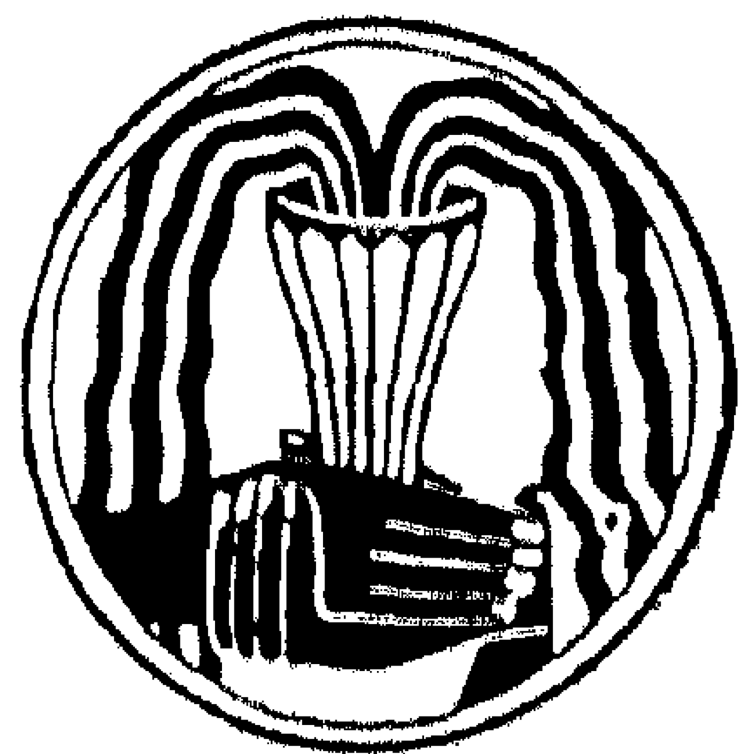
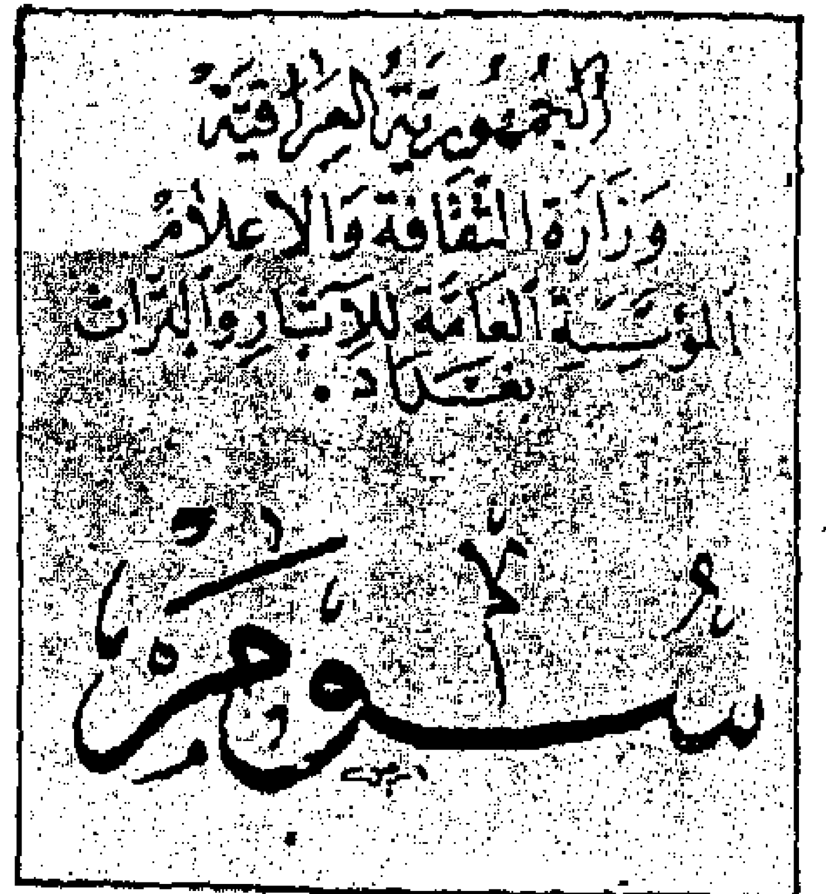


سومر

الجزء الأول والثاني - المجلد الثالث والأربعون

١٩٨٤





مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

المحتويات

توطئة .... الدكتور مؤيد سعيد ٥
تقديم .... الدكتور مؤيد سعيد ٧
تنقيبات الدار رقم (١) مشروع
تطوير مدينتي سامراء والمتوكلية الاثريتين .... ناهدة عبدالفتاح النعيمي ٣٠
تنقيبات تل الضباعي ، الموسم الثالث ١٩٨٤ .... محمد محمود وشاكر ، اديبة علم الدين الخياط
ونادية غانم مهاوش ٥٠
تنقيبات « ابو صخير » في الدورة ٩٧٦ ـ ٧٧ .... الدكتور طارق جواد الجنابي ٧٣
تنقيبات معبد الثاني عشر (معبد الاله نبو) في الحضر .... محمد صبحي عبدالله ١٠٠
كتابات الحضر (المعبد الثاني عشر (معبد الاله نبو) .... محمد صبحي عبدالله ١٠٩
كتابات جدالـه .... الدكتور جابر خليل ابراهيم ١١٩
مسار طريق المرور السريع رقم (٢) .... عبدالرحمن محمد علي ١٢٢
دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل .... الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ١٣٦
دراسة لمجموعة دمى من تل محمد .... اديبة علم الدين الخياط ١٤٦
نصوص عربية في المتحف الحضاري بالموصل .... نجاة يونس محمد التوتونجي ١٥٥
تقرير اولي عن المسح التراثي لمنطقة حي الطلائع .... ريا محسن عبدالرزاق ١٦٠
نظرة في عمارة الدور في الموصل .... عبدالله امين اغا ١٧٦
اكدام ياب ايا .... الدكتور فوزي رشيد ١٨٣
ذو الكفل (التنقيب والصيانة ٧٨ ـ ١٩٨١) .... الدكتور عبدالستار جيار العزاوي ٢١٥
قصر فرحان ((القلعة الشمالية)) .... عبد محمد جرو ، محمد عجاج جرجيس ٢٢٨
المياه الجوفية والابنية الاثرية .... سامي عبدالحسين الكفلاوي ٢٢٩
تطبيق الطريقة الكهربائية في الكشف
عن الآثار في منطقة طيسفون الاثرية .... طارق صفاء الدين احمد
وبلسم سالم مجيد ٢٤٥
طرق صناعة الطابوق وانواعه .... ستار خليل حسين ٢٥٩
التحليل المجهري لصبغات داخل الاواني الفخارية من سامراء .... باهرة عبدالستار احمد القيسي ٢٦٦
سلامة المتاحف .... قحطان عبد الحميد العزي ٢٦٧ـ٢٧٤

الانباء والمراسلات

اخبار عربية ومن الشرق الاوسط .... ترجمة سعاد علي حميد ٢٧٧
رد على تعقيب الديوه جي .... الدكتور يوسف حبي ٢٨٠
تقرير موجز عن تنقيبات البعثة الآثارية اليابانية
في جيكان (الموسم الثاني) .... البروفسور [illegible] يو فوجي ٢٨١
تقرير موجز عن تنقيبات البعثة الآثارية اليابانية في كهوف
الطار (كهف ١٩) تل رقم (٤) .... البروفسور هيديو فوجي ٢٨٣
تقرير موجز عن تنقيبات البعثة الآثارية الامريكية في نفر
الموسم (السادس عشر) ١٩٨٥ .... مكواير جبسون ٢٨٥
رسالة من السيد بوست كيت ٢٨٨
رسالة من السيدة اناكنوستس اجيلاراكس ٢٨٨
افتتاح معرض الآثار العراقي المتجول في مدينة تورينو ـ ايطاليا ٢٨٩
حضارة سومر وبابل في مجلة « لونوليس أيسرفاتور » ٢٨٩
ذكرى الاستاذ يوسف رزق الله غنيمة ٢٨٩
حمورابي والتوراة .... حكمت بشير الاسود ٢٩٠ـ٢٩٢

مواضيع القسم الاجنبي

توطئة ....الدكتور مؤيد سعيد ٥
تقديم ....الدكتور مؤيد سعيد ٦
دراسات اثارية في سهل سنجار / ١٩٨٥ ....مونشالف ، ميربرت
وبادر ٣٢
تنقيبات البعثة الاثارية السوفيتية في مستوطن
يارم تبة ٣ في الشمال الغربي من العراق ....ميربرت ومونشالف ٥٤
فخاريات أواخر الالف الثالث ....الدكتور بوست كيت ، جين مون ٦٩
من تل « ابو الصلابيخ »
البيوت والمعابد العبيدية ....الدكتور مايكل روف ٨٠
الموسم ٣٧ لسنة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤
من المسح الاثاري في الوركاء ....بومر وفنكباينر ٩١
تنقيبات تل مظهور (حمرين) ....الدكتور مايكل روف وآخرون ١٠٨
الصبغات الجدارية والالوان في العراق ....السيدة باهرة عبدالستار القيسي ١٦٨
عشرة مسائل رياضية من العهد البابلي القديم
من تل حداد (حمرين) ....الدكتور فاروق ناصر الراوي
والدكتور مايكل روف ١٧٥
دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل ....الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ٢١٩
تاريخ الفرثيين والكرخة في القرن الثاني الميلادي ....الدكتور جرمي بلاك ٢٢٠
رقم طين عن اتفاق التدريب المهني في وادي الرافدين ....الدكتور أ. سالونين ٢٢٥
تطبيق الطريقة الكهربائية في الكشف عن الاثار في
منطقة طيسفون الاثرية ....طارق صفاء الدين احمد
وبلسم سالم مجيد ٢٢٧
الوصف المغناطيسي لبعض امثلة الاوبسيدين
« الزجاج البركاني » الاثري في العراق ....الدكتورة نعمت بديل حمو ٢٢٩ـ٢٤٢

الانباء والمراسلات

العصر الاشولي في الضفة اليسرى من نهر دجلة
في شمال العراق ....ماري لويس أنيزا ٢٤٤
تقرير موجز عن تنقيبات البعثة الاثارية اليابانية في كهوف الطار
(كهف ١٤) تل رقم (٤) ....البروفسور هديو فوجي وآخرون ٢٤٦
تقرير موجز عن تنقيبات البعثة الاثارية الامريكية
في نفر « الموسم السادس عشر » ١٩٨٥ ....مكواير جبسون ٢٥٢ـ٢٥٤

توطئة

امتازت مجلة سومر، بانها مجلة علمية صرفة ، لايقرأوها المثقفون عموماً ، قدرمايدرسها ويعتمدها مصدراً . الباحثون والاثاريون والمؤرخون .

ومجلة سومر .. هي من كبريات مجلات الآثار في العالم ، والتي تهتم بالاثار وادي الرافدين عموماً وبالعــــراق بشكل خاص . وهي تنشر بعدة لغات في آن واحد .

ان هذا التنوع اللغوي .. واللغة العلمية الآثارية المعقدة نسبياً ، ساهمت في خلق اشكالات طباعية .. عدة .. الا ان اصرارنا على صدور اعداد المجلة تباعاً ونشركافة الوثائق العلمية الاثارية وتقارير التنقيبات واخبار المكتشفات الجديدة في العراق .. كلها دفعتنا الى الاستمرار ومن دون توقف على اصدار الاعداد في اوقاتها المحـــــددة .

وقد تكون الكلفة الفعلية للطبع عالية جداً فنضطر نحن لتوزيعها بكلفتها تقريباً ومن دون التفكير بأي ربـــح تجاري .. ولذلك فكثيراً مايكون اقتصادنا في النفقات دافعاً آخر الى اضافة مشاكل طباعية أخرى .

ان المجلة هي مجلة العلماء اولا ، ولذلك فانها تعتمد على حسن النية في النشر ، وعلى التسامح وسعـــــة الصدر بالمقابل من الباحثين والعلماء الذين يجيدون فهم النص العلمي ، بالرغم من الأخطاء الطباعية البسيطة التي قد تشوه الشكل وليس المضمون .

الدكتور مؤيد سعيد

رئيس المؤسسة العامة للاثار والتراث

رئيس التحرير

تقديم

واصلت المؤسسة مسيرة العمل الدؤوب خلال العام ٩٨٤ في محاور النشاطات المتعددة التي تتمثل في التنقيب الاثاري في المشاريع الاحيائية الكبرى والمواقع الاخرى واعمال الصيانة فضلاً عن اقامة الندوات العلمية داخل المؤسسة والمشاركة الجادة والحضور الدائم في اللقاءات المماثلة التي تقام في المؤسسات التي تتقاطع اعمالها مع خطط مؤسستنا .. ويجدر بنا أن نحدد اولاً الخطوط العامة التي اعتمدتها المؤسسة ..

١ . افتتاح البنايات الجديدة للمتحف العراقي في ٩/٤/٩٨٤ برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام وحضور العديد من المختصين الذين اثنوا على الجهود المبذولة في انجاز هذا العمل العلمي والحضاري الرائع .

٢ . استكمال دراسة البحوث العلمية المتعلقة بمشروع (سد القادسية) تمهيداً لتقديمها للنشر .

٣ . اقامة الندوه الوطنية السادسة للفترة من ٢٢ ـ ٢٤ / ١٢ / ٩٨٤ والتي عقدت تحت شعار « العلوم ومجالات تطبيقها في حقل الاثار » وقدمت خلالها بحوث اثارية متخصصة فضلاً عن البحوث العلمية الاخرى التي قام بالقائها العديد من المختصين في مجلس البحث العلمي وكلية الاداب وكلية العلوم / جامعة بغداد . المساحة العسكرية والجامعة التكنلوجية والمديرية العامة للمسح الجيولوجي وشركة النفط الوطنية والمركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية ..

٤ . اقامة معارض اثارية وتراثية متخصصة ومتعددة داخل المؤسسة وخارجها ..

٥ . المشاركة في المناسبات الوطنية والقومية وذلك بالقاء المحاضرات داخل بغداد وخارجها .

٦ . نشاطات أقسام المؤسسة ودوائر الاثار ..

نشاطات قسم النشر والاعلام

أولاً : ـ الاصدارات الجديدة

١ ـ تم طبع المجلد ٣٨ لسنة ١٩٨٢ والمجلد ٣٩ لسنة ٩٨٣ من مجلة سومر وبحدود ثلاثة الاف نسخة لكل مجلد .

٢ ـ يجري طبع بحوث الندوتين العالميتين الثانية لسنة ١٩٧٩ والثالثة لسنة ١٩٨١ الخاصة بمشروع انقاذ آثار سد حمرين ومشروع الاحياء الاثري لمدينة بابل ومشروع الاحياء الاثري لمدينة آشور .

٣ ـ قدم للطبع كتاب (فخاريات عصر الوركاء) باللغة الانكليزية للدكتور بهنام ناصر ابو الصوف .

ثانياً : ـ الترجمة

تمت خلال هذا العام ترجمة كتاب (تاريخ كمبردج القديم) الفصول الخاصة بالعراق من قبل الدكتور سامي سعيد الاحمد وكتاب زخارف سامراء الجزء الخامس عن الالمانية من قبل الدكتورة نوال خورشيد سعيد

ثالثاً : ـ

شارك القسم في معرض بغداد الدولي للكتاب الذي أقامته الدار الوطنية للتوزيع والاعلان وتم البيع مطبوعات المؤسسة بالتخفيض .

رابعاً : ـ شارك قسم النشر والاعلام بالقاء المحاضرات بالمناسبات الوطنية والقومية في محافظة البصرة فضلاً عن التغطية الاعلامية لنشاطات المؤسسة كافة ..

أنجازات المختبر المركزي

١ ـ معالجة آثار مختلفة لمواقع العراق الاثرية الواردة الى المختبر المركزي : ـ

المادة	العدد
فخار	٤٣٩
رقم طينية	١١ مع معالجه ١١١ رقيم المشوى في العام الماضي
حجر	٢١
مرمر	٩
مجموعة خرز وزجاج وفرت وصدف	٨٤
عظم	٣
عاج	٢ مع مجموعه
مخطوطات	٢٤ مخطوط
اثار نحاسية	٣٨٤
اثار مفتشية	١٩
اثار حديد مع مجاميع المسكوكات	٩٧
نحاس	٢٤٥٦
رصاص	١
فضه	٤٠٨٠
ذهب	٦٢

٢ ـ دورة تدريب حول الامتصاص الذري

٣ ـ دورة تدريب حول جهاز ليزر

٤ ـ ارشادات وكشف حول تعفير مكتبة المجمع العلمي

٥ ـ تحليل اربعة نماذج لتنقيبات الجامعة في سپار مع تقارير

٦ ـ مسح تحليلي لآثار العراق غير العضوية ١٢٨ نموذج

٧ ـ دراسة بحوث حول صلاحية نشرها ١٠

٨ ـ بحوث معدة للنشر

نشاطات قسم المخطوطات

١ ـ اعداد بطاقات فهرسة لمخطوطات القسم بلغت

٨٤٣ بطاقة للمخطوطات العربية

٣٦٠ بطاقة للمخطوطات غير العربية

٣٥٠ فهرسه وصفية وتحليلية

١٥٥٣ مخطوطاً

٢ ـ اعداد ١٠١٦٥ بطاقة للمخطوطات الموجودة في حيازة الخزائن الخاصة والعامة .

٣ ـ اعداد ٧٣٦ بطاقة فهرسه للمخطوطات المصورة على الافلام .

٤ ـ زار القسم (١٧١) باحثاً ومحققاً اطلعوا على (٦١٨) مخطوطاً كما استقبل القسم بعض طلبة الجامعات والمعاهد المتعلقة دراستهم بالمخطوطات والتراث .

٥ ـ تم تصوير (١٥١) مخطوطاً من قبل قسم التصوير للباحثين والمحققين من داخل العراق وخارجه منهم بعض الباحثين من السعودية ولبنان والجزائر وحلب وباريس .

٦ ـ حصل القسم خلال عام ١٩٨٤ على (٦٩) مخطوطا بعضها لقاء ثمن وبعضها على سبيل الاهداء ومنها .

١ ـ هدية الاستاذ عبد الامير معلة

٢ ـ هدية الاستاذ عدنان القابجي

٣ ـ هدية المغتربة الدكتورة بهيجة فتوحي

٧ ـ تم انجاز بطاقات فهرسه لاصحاب المخطوطات التي تم اقتناؤها عام ١٩٨٤ وبطاقات اخرى لحائزي المخطوطات في محافظات القطر .

٨ ـ تمت المتابعة الميدانية والكشف على الخزائن الخطية المسجلة في الحيازة الموجودة في محافظة النجف البالغة (٧٣) خزانة وتجديد التعهدات لاصحابها .

المتحف العراقي

١ . اعادة عرض قاعات المتحف العراقي القديمة وعرض القاعات الجديدة بعد التوسع .

٢ . اقامة معارض بالمناسبات التالية :ـ

أ . بمناسبة احتفالات القطر باعياد تموز المجيدة معرض « تموز عبر التاريخ » .

ب . بمناسبة مرور ٤ سنوات على حربنا العادلة ضد الفرس العنصريين معرض « التراث الأسلامي » .

ج . اقامة معرض نوعي في قاعة المكتبة بمناسبة الندوة العلمية الوطنية لاستخدامات العلم في مجالات الاثار .

د . عرض معرض (التراث الشعبي الصيني) في احدى قاعات المتحف العراقي .

٣ . اعادة عرض متحف نبوخذنصر في بابل .

٤ . المشاركة في تصميم زي فرسان وضباط الجيش ضمن معروضات نصب الشهيد .

٥ . انتقاء القطع المختلفة من الآثار للمعرض المتجول الذي سيقام في مدن ايطاليا وتسجيلها في سجل خاص معد لهذا الغرض .

أما الشعب التابعة للمتحف فقد قامت بالأعمال التالية :ـ

متحف الطفل

١ . تم تسجيل ثلاث مسرحيات جديدة ضمن مسرح الدمى بصيغ فنية تتوفر فيها السمات التاريخية والاسطورية .

٢ . تم تأليف مسرحية أسلامية جاهزة للتسجيل .

٣ . ادخال فقرة القصة القصيرة وتروى بشكل تمثيلي تسوده الايماء والحركة والالقاء وتكون مواضيعها

مأخوذة من قادسية صدام المجيدة وحب الارض والتراب

٤ . استحداث مكتبة معززة بعدد من مجلات الاطفال ضمن السلسلة القصصية والشعرية والتاريخية .

٥ . بلغ عدد الطلاب والطلائع والمنظمات الاخرى الذين زارو المتحف (٧٠٧) زائراً .

شعبة الرقم الطينية

١ . تمّ تسجيل ٥٢٠ رقيم طيني جاءت من مواقع مختلفة .

٢ . عمل بطاقات بثلاث نسخ للرقم الطينية التي عرضت في المتحف الجديد .

٣ . أرسل القسم الى شعبة المختبر ٢٢٧ رقيم طيني لصيانتها ومعالجتها مختبرياً .

٤ . اعيوت مجموعة من الرقم الطينية الى الدارسين والباحثين من العراقيين والأجانب بلغ عددها ٦٠١ رقيماً

شعبة الاختام

١ . تم أختبار ٥٠٠ ختم من مختلف الفترات الزمنية ومن المواقع الأثرية المختلفة وعملت لها طبعات وتم تصويرها .

٢ . تم تسجيل وتوثيق ١١٠ أختام .

٣ . الاشتراك في أقامة معرض للوثائق بمناسبة السنة الدولية للأرشيف وتم اختيار مجموعة من الأختام للمعرض المذكور باعتبارها من الوثائق القديمة .

٤ . أعارة مجموعة من الأختام الى الباحثين العراقيين والأجانب .

شعبة المسكوكات

١ . عمل دليل خاص بالمسكوكات المعروضة في قاعات المتحف العراقي الجديدة مع نبذة تاريخية لكل دولة عرضت لها مسكوكات حسب تسلسلها الزمني مع دراسة كاملة لنماذج عن هذه المسكوكات .

٢ . قام القسم بتسجيل ١٦٥٠ مسكوكة منها ٥١٧ جاءت عن طريق الاكراميات .

٣ . تم ارسال ٦٥٠ مسكوكة منها الى المختبر لمعالجتها .

٤ . تم ارسال ٤٠٠ مسكوكة الى شعبة التصوير لاغراض الدراسة والعرض .

٥ . مساعدة طلبة الدراسات العليا والطلبات الخارجية في دراسة المسكوكات .

شعبة الارشاد التربوي

١ . مرافقة الوفود الرسمية التي زارت المتحف العراقي منذ افتتاحه في شهر نيسان ١٩٨٤ بلغ عددها ٩٤ وفداً .

٢ . مرافقة البعثات التلفزيونية التي تقوم بتصوير الآثار المعروضة في قاعات المتحف للأفلام الوثائقية .

٣ . بلغ عدد زوار المتحف العراقي منذ افتتاحه في ٩ / ٤ لغاية ٣١ / ١٢ « ٧٧,٩٠٣ » زائر منهم ٤٣,٧٨٦ من الطلاب و ٣٤,١١٧ من المواطنين .

شعبة التسجيل والتسلم

تقوم هذه الشعبة بتسلم القطع الأثرية التي تدخل في حوزة المتحف العراقي بشتى الطرق سواء أكانت من نتائج أعمال الهيئات العراقية والأجنبية أم من الأكراميات والأهداء والمصادرة وقد دخلت المجاميع التالية وسجلت في السجل العام ٣٦٣٧ قطعة أثرية من الفترات الزمنية المختلفة و٢٣٥ قطعة سجلت في السجل العربي العام والتي تعود الى العصر الأسلامي و٣٣ قطعة سجلت في سجل الملتقطات وبهذا يكون مجموعة القطع التي دخلت في حوزة المتحف ٦١٨٥ قطعة بضمنها الرقم الطينية والمسكوكات والأختام .

ـ تم ارسال ٨٨٣ قطعة الى قسم المختبر لغرض معالجتها من الصداء .

ـ ارسلت الى قسم التصوير ٦٦ قطعة لغرض تصويرها لمختلف الأغراض

قسم التراث

تتركز أعمال ومهام قسم التراث في :ـ

١ ـ المسح والتوثيق للتراث غير المنقول

أ ـ محافظة بغداد

تم خلال عام ـ ٩٨٤ مسح وتوثيق (٢٠٢) مبنى تراثي في منطقة الرصافة (حي الكفاح حي الرشيد)

ب ـ محافظة ديالى

تم مسح وتوثيق (٨٩) مبنى تراثياً في قضاء بعقوبة وقضاء الخالص .

وتتناول أعمال المسح والتوثيق ، تثبيت ارقام المباني التراثية الممسوحة موقعياً على خرائط التصميم الاساسي ، وتدوين معلومات كافية عنهُ في استمارات خاصة ، وتصوير المبنى بلقطات وسلايدات تبين التفاصيل العمارية والزخرفية لهُ .

الاعمال الهندسية الخاصة بالتراث غير المنقول

١ ـ تم تنفيذ (٦٠) عنصراً زخرفياً لواجهات واعمدة وزخارف المباني .

٢ ـ تم تنفيذ (٦) مخططات وترسيم واجهات لمباني تراثية

٣ ـ رسم وتحبير (٣٦) خارطة خاصة بالمباني التراثية .

٢ ـ التراث المنقول

١ ـ وصف وتسجيل (٤٢٠) قطعة تراثية

٢ ـ توثيق (٤٠٠) قطعة تراثية في بطاقات خاصة مزودة بصور توضيحية

٣ ـ النشاطات العلمية

١ ـ تسهيل مهمة ومساعدة علمية لطلبة قسم الهندسة العمارية جامعة بغداد والجامعة التكنلوجيا

٢ ـ مساعدة طلبة الدراسات العليا في مجال التراث العماري

٣ ـ تقديم عدد من البحوث العلمية المتعلقة بالتراث العماري والتاريخي للمباني التراثية .

قسم التوثيق العلمي :

١) تم جمع الوثائق والتقارير العلمية الاثارية للاعمال التنقيب والصيانة الاثارية وما ينشر حول الاثار في الصحف والمجلات العراقية والعربية والاجنبية والتقارير الخاصة بالمنظمات العربية والاجنبية المعينة بالتراث الحضاري والمعارض المتجولة والمتاحف والمؤتمرات والندوات الوطنية والعالمية ... والشخصيات الاثارية وفي حدود ٠٠ / ١٢ الف تقرير .

٢) تم جمع كافة التقارير المقدمة للاغراض العلاوة والترفيع لمنتسبي المؤسسة وسيتم اكمال عملية فرزها وتحليلها حسب علاقتها بالمواقع الاثارية وخزنها ضمن مجموعات مخصصة في ملفات بعد ان يشار اليها بتشريحة كارتونية تدخل في الملف ، يدون عليها اسم الموقع وموضوعه واسم الباحث وينطبق هذا على جميع التقارير العلمية والاثارية الانفة الذكر في الفترة رقم (١) .

٤) تم فرز وتحليل وتصنيف وتسجيل كافة التقارير العلمية والاثارية الخاصة بالمشاريع الخاصة بالمشاريع الكبرى في سجلات خاصة تم اعدادها لكل موقع أو مشروع أو هيئة بعد ترقيمه وترقيم كل وثيقة خاصة بالموقع تم تصويرها بجهاز المايكروفلم وتحفظ في حافظات معدة لهذا الغرض ومن هذه المشاريع التي انجزت هي :

١) مشروع انقاذ منطقة سد القادسية .
٢) مشروع انقاذ اثار منطقة سد حمرين .
٣) مشروع تطوير مدينتي سامراء والمتوكلية .
٤) مشروع تطوير قلعة أربيل .
٥) مشروع قلعة كركوك .
٦) مشروع الاحياء الاثري لمدينة بابل .
٧) مشروع سد صدام
٨) مشروع مدينة اشور الاثرية .

٥) تم فرز وتحليل وتسجيل كافة التقارير العلمية والاثارية الخاصة بهيئات التنقيب والصيانة للمنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية مع تصويرها ميكروفلميا .
٦) التوثيق الاداري : ـ يهدف الى توثيق اضابير منتسبي المؤسسة بعد دراسة الاضبارة .. واستبعاد الزائد والمكرر منها وتصويرها بهدف استرجاع المعلومات التي تحويها كل اضبارة عند الحاجة اليها وقد بلغ مجموع الاضابير التي تم انجازها بحدود أكثر من (٣٢٠) اضبارة مع عدد من اجزائها .
٧) تم تقديم المساعدات الخاصة للباحثين والدارسين للاستفادة من التقارير العلمية الاثارية بحيث يستطيع الباحث الرجوع الى التقرير بشكل مبسط وفق وثيقة ميكروفلمية منظمة يستطيع قراءتها بجهاز القراءة .
٨) المشاركة بمعرض تعاوني مع المراكز الوطني للوثائق بمناسبة الاحتفال بالاسابيع الدولية للارشيف باقامة المعرض الوثائقي الشامل الذي اقيم في ديوان مؤسستنا .
٩) المشاركة في لجنة الائتلاف لغرض فرز التقارير الخاصة بقسم التوثيق العلمي .
١٠) مشاركة قسمنا مع مجموعة من المختصين باعادة تنظيم اسلوب العرض المتحفي الجديد .
١١) حضور بعض الندوات الخاصة بالتوثيق كالندوة المقامة من قبل مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي وندوة المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري الخاصة بوزارة التخطيط اضافة الى حضور لجنة لتقييم الاعمال العلمية والفنية لدائرة اثار ومتاحف المنطقة الشمالية وتقديم تقرير بذلك

قسم استرداد الممتلكات الثقافية

١ ـ الانتهاء من توثيق مجلدات تنقيبات مدينة كيش الاثرية المجلد الاول والثالث والرابع مع عمل حوالي ٤٠٠ بطاقة لها .
٢ ـ توثيق كتاب فن وادي الرافدين ((لشترومنكر)) مع البطاقات الخاصة بتوثيق الاثار المنشورة فيه .
٣ ـ تنقيبات أور لمؤلفه ((لنكرن))
٤ ـ تنقيبات اور المجلد الثاني ـ والثامن ((وولي))
٥ ـ دليل متحف اللوفر في باريس
٦ ـ كتاب سومر فنونها وحضارتها لمؤلفه اندرية بارو ـ ترجمة الدكتور عيسى سلمان / سليم طه التكريتي .

٧ _ كتاب الفن في العراق القديم لانطوان مورتكارت ترجمة الدكتور عيسى سلمان / وسليم طه التكريتي
٨ _ كتاب المنحوتات الاشورية في المتحف البريطاني لمؤلفه سدني سمث .
٩ _ دليل الدولة في متحف برلين المانيا الديمقراطية .
١٠ _ رحلات الى العراق الجزء الاول والثاني المؤلفة وليس بدج .
١١ _ منشورات الرقم الطينية المكتشفة في موقع نوزي .
١٢ _ تدقيق جزء من سجلات القسمة لموقع كيش واور وتل طاية
١٣ _ تم توثيق الاثار التي بحوزة الاشخاص وعملت لها بطاقتها وهم اميل اسيح ٣٦٧ بطاقة ، لا يرد ١٠٠ بطاقة ، وعقيلة السيد خالد تحسين علي ، وسادن جامع الامام الاعظم وعبد المجيد الاعظمي .
١٤ _ تم تسجيل حوالي ٧٦٠ رقماً طينياً مكتوباً من الرقم المعادة لموقع نوزي _ ٢٣٢ رقماً من موقع اور .
١٥ _ عمل حوالي ٧٠٠ بطاقة لمتحف اللوڤر .
١٦ _ عمل حوالي ١٥٠ بطاقة للاثار المعروضة في متحف الدولة في برلين .
١٧ _ عمل حوالي ١٢٠ بطاقة للاثار المعروضة في متحف اسطنبول في تركيا والمتاحف في الولايات المتحدة .
١٨ _ عمل حوالي ٤٠٠ بطاقة للاثار المعروضة في المتحف البريطاني .
١٩ _ القيام بفرز الاثار المكتشفة من قبل الهيئات الاجنبية العاملة في القطر بالتعاون مع المتحف العراقي .

انجازات قسم الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية

١ _ اجراء مسح مغناطيسي في موقع بسماية (لمساحة قدرها (١٢٣٠ م٢) .
٢ _ اجراء مسح كهربائي في موقع بسماية (لمساحة قدرها (١٢٣٠ م٢) .
٣ _ اجراء مسح مغناطيسي في موقع عقرقوف مساحة قدرها ٢٠٠٠ م٢ في الجزء الشمالي الشرقي من الزقورة ومساحة اخرى قدرها ٤٨٠٠ م٢ في الجزء الغربي من الزقورة .
٤ _ القيام بمسح تجريبي مغناطيسي في موقع (تل الضباعي وتل محمد) .
٥ _ الانتهاء من اعداد قسم الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية .
٦ _ اعداد عرض خاص بالقسم يضم مختلف الصخور والمتحجرات والاثار . يضم العرض مقارنات بين الاثار والصخور المصنعة منها بانواعها (النارية والمتحولة والرسوبية) . يحوي العرض ٤٩ صخرة ١٥ متحجرة ٣٧ اثر . مع لوحة تلخص تاريخ الارض .
٧ _ دراسة مفصلة جيولوجية مجهرية للصخور المكونة لسور نينوى وتحديد المصادر الجيولوجية التي استعملت كمقالع للصخور .
٨ _ دراسة انواع الصخور المكونة للاثار في قاعات المتحف العراقي لغرض اعداد دليل .
٩ _ قياس كثافة ٦٩ نموذج من الاوبنسيدين .

قسم التصوير الاثاري والفيديو والمايكروفلم

أ قسم التصوير الأثاري : _

١ _ تم طبع (٩٩٥٠) صورة بمختلف القياسات وتم تجهيزها الى أعضاء الهيئات للمواقع الاثرية . والى مديرية التراث والطلبات الخارجية
٢ _ تم توثيق (١٢٠٠) فلم في ارشيف التصوير
٣ _ أرشفة (٥٠٠) سلايد ملون

ب قسم المايكروفلم : ـ
١ ـ تصوير (٣٤٨٢) قدماً قياسه ١٦ ملم و٣٥ ملم الى قسم المخطوطات وبمختلف الطلبات الاخرى
٢ ـ تصوير (١٠,٣٩٩) قدماً قياسة ٣٥ م بوزتف لشعة التاريخ العسكري
٣ ـ طبـــع (١٤,٤٥٥) ورقة قياس A2 , A3 , A4 للمخطوطات والطلبات الاخرى والكلية الطبية
٤ ـ تصوير (١٣٥٥) سلايد فوري ملون وأسود وأبيض للمخططات والخرائط للمواقع الاثرية

جـ قسم الفيديو : ـ
لم يستخدم جهاز الفيديو في تصوير المواقع الاثرية لعدم وجود الكادر
١ ـ تسجيل (١٢) كاسيت قياس ٦٠ دقيقة للمحاضرات التي القيت في قاعة المكتبة مع افتتاح المتحف الجديد وشخصيات ثورة ١٩٤١
٢ ـ تحويل جميع الاشرطة السابقة من نظامVHS الى نظام U.Matic لغرض تثبيتها في ارشيف ستوديو الفيديو والبالغة (٢٤) ساعة
٣ ـ سجلت كاسيتات صوت عدد (١٨) عن شرح المحاضرات التي القيت في قاعة المتحف العراقي

دائرة أثار ومتاحف المنطقة الوسطى

الهيئات

١) مشروع بابل :
تم انجاز ٢٢٠ م من الجدار الجنوبي بعرض ١٢ و ٧ و ٥ م على التوالي وارتفاع (٤٧٠) سم عليها كافة التفاصيل المطلوبة .
في معمل اللبن ينتج مايقارب (٢٠٠٠) لبنة . كمعدل يومي

٢) هيئة التنقيب في حداد :
تم اكمال المعبد في الطبقة الرابعة واظهار مجموعة من الغرف السكنية . وتمت دراسة كافة ماعثر عليه وتهيئة تقرير بذلك .

٣) هيئة التنقيب في تل ابو القوس :
تم انجاز العمل في هذا التل والذي كانت تخصيصاته من مشروع ري الهندية الكفل . وقد تم فيه استظهار طبقتين الاولى بدورين والفترة التأريخية له هي الفترة الفرثية والتقرير عن العمل قارب الانتهاء .

٤) هيئة التنقيب والصيانة في واسط :
تم رفع كميات كبيرة من الاتربة من الجامع ومن دار الأمارة . وتوقف العمل في الموقع لنفاذ التخصيصات .

٥) هيئة التنقيب في تل محمد :
تم انجاز التحقيق الكامل للمعبد لمعرفة عدد طبقاته وحدود جدرانه بشكل دقيق . كما أستمر العمل في الوحدات البنائية في الطبقتين الثانية والثالثة في الجهة الشمالية والشرقية وهي من الفترة البابلية .

٦) **هيئة التنقيب في بسماية :**

استمر التنقيب بمساحة اخرى من الطبقة الثانية بعد رفع السطبة التي فوقها ... واستظهرت وحدات سكنية من فترة ايسن ـ لارسا .

٧) **هيئة التنقيب في الضباعي :**

توقف العمل لنفاذ التخصيص الذي كان من الطرق والجسور وقد كان التنقيب في الطبقة الثالثة باتجاه الشمال الغربي في الجهة الشرقية لوحدات سكنية بابلية .

٨) **المدائن :**

تم تسقيف القاعة في الطابق الرابع وانجاز السلم المؤدي اليها .

٩) **هيئة صيانة دار الكيلاني :**

انجز العمل في هذه الدار خلال هذا العام ولم يتبق سوى نصب مكائن التكييف حيث لا يؤمل الحصول عليها خلال هذا العام .

١٠) **هيئة صيانة المدرسة المستنصرية :**

انجزت هذه الهيئة تبليط ارضيات الربعين الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي من الطابق العلوي ، وغرف الربع الجنوبي الغربي من الطابق الاسفل . كما كان العمل الأهم هو تخليص البناية من المياه الجوفية وذلك ببناء خزان (عدد ٢) في الجهة المطلة على النهر لسحب هذه المياه .

وقد أزيل أيضاً السور المطل على النهر . ويستمر العمل لانجاز تبليط أرضية الساحة والحديقة .

١١) **هيئة الصيانة في دار الشاوي :**

لازال العمل مستمراً في تغليف الضلع الغربية والشرقية بالطابوق المزخرف .. اضافة للاعمال النجارية .

١٢) **هيئة صيانة دار عبيدة :**

تعثر العمل في هذه الدار وذلك لقلة الكادر بسبب عدم توفر التخصيص الكافي وقد ابتدأ بشكل جيد منذ شهر حيث اضيف اليه تخصيص جديد .

١٣) **هيئة صيانة الباب الوسطاني وباب الطلسم :**

استمر العمل في السور وانجز جزء منه مع قناطر البرج وجدارين بطول ٥ / م٢ وارتفاع م٢ مع التغليف بالطابوق المنجور و ٣ أقواس أما في باب الطلسم فقد انجز جزء من السور مع تسييج المنطقة .

١٤) **كركوك :**

تم انجاز ثلاثة دور تراثية احداها الدار ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ميدان التي هي أصلاً ثلاثة دور متصلة والثانية هي الدار ٢٢ ميدان ودار أخرى .

كما انجز مايزيد على (١٠٠٠ م) من المجاري السطحية للقلعة بعرض ٥ م وقد كانت الخطة هي انجاز (٧٠٠ م) فقط .

ويستمر العمل في دور تراثية اخرى كما انجز جزء من الجدار الساند وتمت صيانة المقر واعمال اخرى .

١٥) قشلة ديالى :
هذه البناية بحالة جيدة وقد تم تنظيفها على أساس استغلال الاجزاء الجديدة منها كمجمع اعلامي . كما ابتدأت اعمال صيانة بسيطة لحفظ الاجزاء الخطرة .

١٦) المحاضرات :
القيت محاضرات احداهما في محافظة ديالى من قبل الدكتور فوزي رشيد ... والسيدة حياة ابراهيم .
والثانية في كركوك القاها الدكتور مؤيد سعيد وشاركه الدكتور محمد باقر الحسني والدكتور محمد حسين الزبيدي

١٧) المعارض :
اقيم في بعقوبة معرض بمناسبة احتفالات ١٧ ـ ٣٠ تموز ..

دائرة آثار ومتاحف المنطقة الغربية

مشروع حديثة

الانتهاء من تنقيب بعض المواقع الاثرية وعددها (١٠) مواقع وهي بيجان ، والعوسية (القسم المخصص للبعثة اليابانية) والمورد رقم (١) و (٢) والعوالي والعامرية وموقع رقم (١٠٢) والدراجية ومغاور مجول رقم (١) .

وهناك مواقع استمر العمل فيها منذ بداية العمل في المشروع وبعده وعددها (٥) وهي جزيرة عنه ومغاور مجول رقم (٢) وجزيرة تلبس والعوسية والجنادية . تم الانتهاء من موقع خربة الدينية من قبل البعثة الفرنسية بعد العمل بأربعة مواسم متتالية .

منارة عنة

١ ـ تم عمل قوالب جبسية للمنارة ونقلت القوالب الى المخزن قياس ٢٠ × ١٠ م على بعد ٥ / ٤ كم ولم يتم اختيار موقع المنارة الجديدة بالرغم من تحديد موقعين احدهما في مدينة الريحانة (عنة الجديدة) والثاني قرب معسكر الموظفين على بعد ٥ / ٤ كم من عنة .
٢ ـ تم الاعلان عن المناقصة لتقطيع المنارة وتقدم اثنين من الموطنين ولم تحسم لحد الان وكذلك الحال في مناقصة المعبر الى الجزيرة حيث احيل الى احد المواطنين المتقدمين بواسطة المؤسسة العامة للطرق والجسور .
٣ ـ اما جامع مشهد فلم يتخذ أي قرار من اللجنة فيما اذا يقرر بناؤه من جديد أو عمل سدة وهنا متوقف على زيارة المشروع عما قريب .
٤ ـ تم انجاز معسكر الموظفين بواقع حال (١٣) كرفان مع مستلزمات نصبها بانشاء بعض الموافق .
٥ ـ بوشر العمل في بناء مخزنين بقياس ١٢ × ٤٠ م قرب معسكر الموظفين .

مشروع سامراء

قصر الخليفة

أ ـ حير السباع ، ـ تم صيانة القسم الشرقي والجنوبي وتنظيف القسمين الشمالي والغربي اضافة الى تنظيف الساحة الواسعة من الاتربة والاحجار نتيجة تساقط السقف .

وقد بدأ العمل بوضع مخطط لبناء الواجهة الغربية المتهدمة من الكونكريت المسلح وقد بوشر العمل به .

كما تم تغليف الجدران في الاواوين والغرف في الجانب الجنوبي والشرقي بالزخارف الجصية .

باب العامة : ـ

تم بناء الجدران الشرقي من الايوان الشمالي اضافة الى البدء بعمل سقف للايوان نفسه وكذلك صيانة الجدران المتصدعة حواليه .

قصر المعشوق

تم صيانة وبناء الواجهة الشرقية (الامامية) للقصر وشيد بالارتفاع ٥ / ٣ امتار على طول ٨٠ م وبعرض الجدران ١٩٠ سم .

كما تم بناء تكملة الباب الرئيسي من الاعلى وطليه بالجص ، وقد انجزت الاعمال في بناء الدور الخلصة لمنتسبي المشروع . وقد تم نقل الكرافانات الى عدة جهات . كما تم جرد المخازن وبيع الفائض منها .

هيئة الصيانة الاثرية في حصن الاخيضر

تم البدء في اعمال الصيانة بتاريخ ٧ / ٤ / ١٩٨٤ في الضلع الشمالية القسم الشرقي كما تم انجاز جزء من الممر في السور الخارجي اضافة الى البرج الخطر من الزاوية الجنوبية الغربية . كما تم معالجة المنطقة الخطرة في المجاز المحيط بالرحبة الكبرى من الحصن .

التنقيب في كهوف المطار : ـ من قبل البعثة اليابانية اعتباراً من ١ / ١٠ / ١٩٨٤ .

١ ـ قامت المديرية الغربية بأعطاء موافقات أو ممانعة لتخصيص الدولة والموطنين بحدود (٤٠) كشف .

٢ ـ لم يحسم لحد الان موضوع ترحيل شاغلي الدور المستملكة من قبلنا في مدينة الكرابلة والمتوكلية رغم مخاطباتنا المتكررة بخصوص الموضوع .

٣ ـ التجاوزات : ـ تم التجاوز على بعض المناطق الاثرية وقد اقمنا الدعاوي بخصوص ذلك وهي تل الحير (الدجيل) وذلك بانشاء الدور من قبل المواطنين . وتل الحصوة وتل (كسريط) في كربلاء وذلك بأنشاء دور من الموطنين وبناء روضة من قبل وزارة الحكم المحلي ولم تحسم لحد الان اما بخصوص مدرسة البويب فقد فاتحنا الجهة المستفيدة باخلائها من الشواغل .

٤ ـ قامت وزارة الاوقاف وبأشراف الاثار بترميم مرقد الامام محمد النوري في الدور .

٥ ـ تم مفاتحة هيئة التسييج بالمباشرة بتسييج المواقع التالية تل حربة / جسر حرية / تل ابو الكزاز .

٦ ـ بلغ عدد الزوار في جامع الجمعة في سامراء لغاية ٣١ / ١٠ / ١٩٨٤ (١٢٣) الف زائر عدا الوفود الرسمية .

النشاطات

١ ـ القاء محاضرات بمناسبة اسبوع قادسية صدام من قبل السيد المدير العام الدكتور محمد باقر الحسيني في محافظة نينوى (الموصل) ومحافظة التأميم (كركوك) .

٢ ـ المشاركة الفعلية في مهرجان الاخيضر في كافة الفعاليات .

٣ ـ اقامة معرض للاثار في حصن الاخيضر بمناسبة ميلاد السيد الرئيس القائد (حفظه الله) .

٤ ـ المشاركة بعربة مع موكب الاحتفالات بمناسبة الذكرى الرابعة لزيارة السيد الرئيس القائد (حفظه

الله) للرمادي ونصب السرادق الخاصة بالضيوف في موقع الاحتفالات .

٥ ـ البدء بصيانة بئر المراسمة (البئر التي مر بها السيد الرئيس القائد (حفظه الله) اثناء فترة النضال السلبي) الواقعة على الحدود العراقية السورية (قضاء القائم) .

٦ ـ اقامة ندوة علمية في مدينة كربلاء بمناسبة عيد ميلاد السيد الرئيس القائد (حفظه الله) في شهر نيسان مكونة من الدكتور محمد باقر الحسيني والدكتور فوزي رشيد والدكتور محمد حسين الزبيدي .

٧ ـ اعادة عرض الاثار في متحف الرمادي من جديد في الخزانات الجديدة وتم افتتاح المتحف بمناسبة يوم الشهيد ١٥ / ١٢ / ١٩٨٤

دائرة آثار ومتاحف المنطقة الشمالية

ملخص لاعمال التنقيبات في مواقع حوض سد صدام

انتهت التنقيبات في العديد من المواقع التي بدأ بها العمل منذ عام / ١٩٨٢ . ومن هذه التلول : جمبور ـ بقاق ـ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، كري قاسم . وانهت البعثة اليابانية في تموز من هذه السنة كلاً من تل فسنة ، ديرهال ، مشرفة أ ـ ومشرفة ب ـ كما تركت البعثة البريطانية ، تل قصوج . قرية خرابة شطاني . خربة قرة درى . وانهت البعثة الفرنسية عملها عام / ١٩٨٣ في موقع كرخوش ورونك والوادي الواقع بين رونك وكرخوش واقتصر عملها في هذه السنة على كل من كوتان أ ـ وكوتان ب ـ وديرج .

وقد استمر العمل في بعض التلول التي بدأ التنقيب فيها منذ عام / ١٩٨٣ في هذه السنة أيضاً . كما تناولت التنقيبات تلولاً جديدة بعضها يعمل فيها اثاريون من دائرة آثار ومتاحف المنطقة الشمالية ومن جامعة الموصل . واخرى يعمل فيها اثاريون اجانب . وهذه التلول هي : ـ

اولاً ـ المواقع التي يعمل فيها الاثاريون العراقيون :

١ ـ بقاق ـ ٣ : ـ ويقع على يسار الطريق بين الموصل ودهوك قبالة بقاق ـ ٢ وجدت فيه طبقة واحدة كشف فيها عن بناء اسلامي (القرن الثاني عشر مابعد) مشيد بالجص . وكسر الحجر . ومدعم ببرجين عند زاويتيه الشمالية الغربية والجنوبية الغربية . وفي الجهة الشرقية مجموعة من الاواوين المتصلة بالساحة الداخلية بمداخل وقد اتخذت هذه البناية خاناً للمسافرين للاستراحة والمبيت . بدأت التنقيب فيه عام ١٩٨٣ السيدة نجاة يونس وكشف عن معظمه عدا جزء صغير في الجنوب الغربي اتمه السيد كريم توما وجدت فيه جرار مطعمة بقطع مزججة .

٢ ـ بقاق ـ ٤ : ـ ويقع على يمين طريق موصل ـ دهوك قريباً من بقاق ـ ٣ ـ عثر في الموقع على طبقة سكنى واحدة . تشغل على بناء اسلامي مشيدة بعرض جدرانه بالجص وبكسر الحجر والبعض الاخر باللبن . وقد دعمت البناية باربعة ابراج عند الزوايا . ثلاثة منها مجوفة مما يعتقد انه حصن كان مخصصاً للحراسة نقب فيه السيد كريم توما .

٣ ـ كرانه ١ : ـ ينقب في هذا الموقع حالياً كمسؤولاً السيد كريم توما يوسف وقد استظهرت ثلاث طبقات بنائية احدثها من العصر الهلنستي تليها طبقتان من العصر الاكدي . ابرز ما اكتشف في الطبقة الثالثة رأس من الفخار بالحجم الطبيعي يقوم على قاعدة طويلة ومجوفة من الفخار ايضاً .

٤ ـ خرابوك : ـ (ويرجع زمنه الى القرن التاسع الميلادي وما بعد يقع على جانب جدول البقاق

الجنوبي ، وبدأ العمل فيه منذ اوائل عام / ١٩٨٣ وما زال مستمراً . وقد كشف عن بناء واسع يضم اكثر من خمسين غرفة وقاعة وساحة ومربط للحيوانات ، كما عثر على حوض من الجص والحجر في وسط احدى الساحات الداخلية تخرج منه انابيب من الفخار لتوزيع المياه للاقسام المحيطة به كحديقة .. مسؤول التنقيب فيه السيد عبدالله امين عبدالله .

٥ ـ ٦ ـ مشرفة : ـ

ويقعان قبالة موقع خرابوك على الطرف الاخر من جدول البقاق ، وجدت فيهما بقايا بنائية من الحجر والجص تعود لنفس عصر خرابوك ومسؤول التنقيب فيهما حالياً السيد عبدالله امين عبدالله .

٧ ـ **گرهول سفلي : ـ** ويقع ضمن منطقة اعمال الشركات العاملة في مشروع السد ، ويطل على نهر دجلة في ضفته اليمنى ، نقب فيه السيد حكمت بشير ، وتم حفر مجسات عديدة واستظهرت ثلاث طبقات ، الاولى فرثية والثانية من العصر الاشوري الوسيط (نوزي) والثالثة من العصر الاشوري القديم (وجد فيها فخار المعروف بفخار الخابور) .

٨ ـ **شيخ حمزة : ـ** يقع على بعد ١٧ كم من قصبة فايدة الى الغرب منها مسؤول التنقيب فيه السيد ذنون يونس عبدالله (اثناء معايشته العمل ومن ثم التحق ممثلاً للمديرية العامة لدى البعثة الفرنسية) . وظهرت فيه طبقتان للسكنى الاولى من العصر الاسلامي ، والثانية من العصر الاشوري الوسيط . لم نعثر على اية اثار او اواني فخارية كاملة .

٩ ـ **جم رش : ـ** ويقع بالقرب من الموقع السابق والى الشرق منه ، كشف على بناية مشيدة بكسر الحجر والطين ، وقد طليت جدران بعض مرافقها بالجص ، ويضم عدة مرافق وغرف وساحة ، وعثر فيها على مسرجة من البرونز مع كسر من الفخار الاسلامي .

مسؤول التنقيب فيه السيد حنا يلدا حنا اثناء فترة المعايشة ثم تسلم المسؤولية منه السيد غالب محمد الخشاب ، وما زال العمل مستمراً .

١٠ ـ **جيكان : ـ** من اكبر المواقع في منطقة الحوض يقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة ، ويحيط به جدول البقاق من جهتي الشرق والجنوب . نقب فيه العديد من الاثاريين العراقيين وهم السادة المرحوم محفوظ عبدالله وصلاح الدين حامد وحكمت بشير ، واستظهرت العديد من الطبقات احدثها من العصر الاسلامي والمبكر والعصر الاشوري الحديث ، والوسيط والقديم والاكدي ونينوى ، كما عملت بعثات اجنبية في هذا الموقع سيرد ذكر ذلك فيما بعد .

١١ ـ **بيرهامي : ـ** وجدت فيه اسس بناية من الحجر والطين يعود زمنها الى العصر الاسلامي ، كما وجدت كسر من الفخار الاشوري وكسرة واحدة فقط من الفخار المعروف بالخابور ، الا انه لم يعثر على بقايا بنائية لهذا العصر نقب فيه السيد عبدالسلام سمعان ممثل المديرية العامة لدى البعثة البريطانية .

١٢ ـ **تل مصيفنة : ـ** يقع الى الشرق من قصبة ناحية زمار ، عثر فيه على ثلاث طبقات ، احدثها من فترة الاحتلال الساساني وطبقتان من العصر الاشوري القديم وما زال التنقيب فيه مستمراً ، ومسؤول عنه السيد سالم يونس ممثل المديرية العامة لدى بعثة جامعة الموصل .

١٣ ـ **تل ضويج** : ـ ويقع ملاصقاً لقصبة ناحية زمار من الجهة الغربية قرب نهر دجلة ، وبينه وبين النهر اي امتداده اتخذ مقبرة حديثة لاهالي القصبة مما يتعذر العمل فيها كشف لحد الآن عن ثلاث طبقات سكنى احدثها من العصر الهلنستي تليها طبقة اكدية والثالثة من عصر نينوى ٧ وما زال التنقيب مستمراً ، وتقوم به جامعة الموصل برئاسة الدكتور عامر سليمان وعضوية كل من الدكتورين عادل نجم عبو والدكتور جابر خليل .

١٤ ـ **تل سلال** : ـ تل كبير قريب من قصبة زمار من الجهة الشرقية ، واستظهرت فيه خمسة عشر طبقة وبخندق اختباري منها ثلاث اسلامية والبقية من العصر الاشوري الوسيط والقديم والاكدي ، وعدة طبقات من عصر نينوى ٧ مسؤول التنقيب بعثة جامعة الموصل .

ثانياً : المواقع التي تعمل بها البعثات الاجنبية

١ ـ **البعثة البريطانية** : برئاسة الدكتور مايكل روف ـ وتقوم بالتنقيب في المواقع التالية /

١٥ ـ **تل محمد عرب** : ـ يقع على حافة نهر دجلة على الضفة اليسرى منه قبال موقع اعمال السد ، بدأت البعثة عملها اولاً في الجهة المطلة على النهر ، وعلى طول الموقع واستظهرت عدة طبقات ، الاولى تضم قبوراً ساسانية فقط ، والثانية من العصر الهلنستي والثالثة من العصر الاشوري الوسيط وعدد كبير يربو على ١٠ طبقات من عصر نينوى ٧ (ذو الفخار المحزز والملون) ، كما عثر على استيطان من عصر الوركاء المتأخر .

١٦ ـ **موقع خرابة شطاني** : ـ بدأ التنقيب فيه عام / ١٩٨٣ واستؤنف ثانية عام ١٩٨٤ بعد توقف طويل ، ومن قبل فريق من جامعة ادنبره برئاسة الدكتور تريفور واتكنس و د . ادي بليتنبرك واستظهر في هذا الموسم اسس حجر البناء المعروف (بالثولوس) واسفل من عصر حلف بمتر واحد وجدت اثار من عصر حسونة .

١٧ ـ **خربة قصرج** : ـ عملت في هذا الموقع هذا العام بعثة من المتحف البريطاني برئاسة الدكتور جون كيرتس ، وقد ظهرت اسس مشيدة بقطع كبيرة من الحجر ، وينسب تأريخها الى القرن السادس والخامس ق . م . كما عثر على فخار شبيه بفخار النمرود . (الاشوري الحديث) .

١٨ ـ **خربة الخاتونية** : ـ عهد بالتنقيب الى جماعة المتحف البريطاني ، ووجدت قرب السطح بقايا اسس من الحجر لابنية حديثة ، واسفل منها اسس من الحجر ايضاً لجدران من المحتمل انها تعود الى منتصف الألف الاول ق.م . وفي احد الخنادق وعلى عمق مترين وجدت بعض الاواني من العصر الاشوري المتأخر .

١٩ ـ **قرية بابنيت** : ـ قامت البعثة البريطانية باجراء سبر في قرية بابنيت ووجدت مجموعة من الفخار الاسلامي ومن العصر العباسي (القرن الثالث الهجري) ، من دون العثور على اية بقايا لابنية من هذا العصر او غيره .

٢٠ ـ **القصر الحديث في قرية بابنيت واحد المراقد** : ـ

وقامت السيدة سوزان روف بتوثيق ورسم مخطط القصر (بناية حديثة يرجع تأريخها الى ماقبل ١٠٠ سنة) وكذلك مرقد الشيخ سباتي العائد للطائفة اليزيدية .

ب ـ **البعثة اليابانية** ـ برئاسة البروفسور هيديو فوجي ، ـ

بدأت البعثة اعمالها في منطقة الحوض بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٨٣ وحتى نهاية تموز من عام / ١٩٨٤، واستأنفت العمل ثانية في نهاية تشرين الاول وما زالت مستمرة ، وتعمل في المواقع التالية : ـ

٢١ ـ **تل قسنة** ـ ويقع على بعد ٥،٥ كم الى الشمال الشرقي من جيكان ، وعملت عدة مربعات من اعلى الموقع حتى بدايته ، وكشف عن ست طبقات الاولى اسلامية تليها الهلنستية والثالثة من العصر الاشوري الوسيط والرابعة ممثلة باستيطان من العصر الاشوري القديم ، اما العصر الاكدي فقد شغل الطبقة الخامسة واخيراً طبقة سادسة من عصر نينوى V .

٢٢ ـ **موقع ديرهال** : ـ يقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة في منتصف المسافة تقريباً بين تل قسنة وجيكان وجدت البعثة اربع طبقات ، احدثها زمناً من العصر الاشوري الوسيط (نوزى) ثم العصر الاشوري القديم (الخابور) في الطبقة الثانية ، اما الطبقة الثالثة فتعود لعصر حلف واخيراً طبقة رابعة من دور ماقبل الفخار .

٢٣ ، ٢٤ : **مشرفة أ و ب** : ـ يقع هذان التلان على الجهة اليمنى من جدول البقاق الى الغرب من مشرفه جـ و د ، وليس بعيداً عنهما ، وقد وجدت ثلاث طبقات في الرقم أ تعود الى عصر الوركاء ، بينما وجدت في الثاني طبقتان من نفس العصر ، معظم الابنية هي ثلاثة بيوت في التل الاول واسس من حجر في الطبقة الاولى وبيت في الطبقة الثانية .

جيكان : ـ قامت البعثة اليابانية بالتنقيب في مجس يقع في الطرف الشمالي الشرقي للموقع عثرت فيه على سبع طبقات ، الاولى من العصر الاسلامي ثم طبقة من الاشوري الوسيط وطبقتان من العصر الاشوري القديم ، اما الخامسة فتضم بقايا جدران من العصر الاكدي والسادسة والسابعة من عصر حسونة كما وجدت البعثة اربعة قبور من عصر حلف . وفي منطقة اخرى من الموقع وتقع الى الجنوب الشرقي فقد عثرت البعثة على ثلاثة وعشرين قبراً بينهما ستة اسلامية لم تنقب ، وقبران من العصر الاشوري الوسيط ، والباقي من العصر الاكدي من بينها واحد يمثل مرحلة انتقال ـ بفخاره ـ من عصر نينوى V الى العصر الاكدي .

جـ البعثة الفرنسية : ويرأسها الدكتور جان دانيال .

عملت البعثة الفرنسية منذ عام ١٩٨٣ ولفترة قصيرة (شهرين) ثم استأنفت الهمل هذه السنة وبنفس الفترة وتناولت المواقع التالية : ـ

٢٥ ـ **موقع ديرج** : ـ عثرت على فخار من عصر حلف مع بقايا لاستيطان اما من عصر حسونة فقد وجدت كسراً من الفخار فقط .

٢٦ ، **كوتان A** ،

٢٧ ، **كوتان B** ،

كشف في هذين الموقعين واللذين يفصل بينهما واد تكون عبر الاف السنين ، عدة طبقات من عصر نينوى اضافة الى قبر فقط من عصر حلف وجد في الموقع الاول . هذا وقد انهت البعثة عملها في القطر بتاريخ ٢٧ / ١١ / ١٩٨٤ .

د ـ **البعثة البولونية** : برئاسة كيملوسكي

وادار التنقيب نيابة عنه بيوتر بيلنسكي /

بدأت البعثة عملها في ٥ / ٥ / ٩٨٤ وحتى ٢٠ / ٦ / ١٩٨٤ وقد نقبت في الموقعين التاليين .

٢٨ ـ **موقع رفان عليا** : وجدت البعثة استيطان من عصر الوركاء المبكر

٢٩ ـ **موقع الرجم (عمر دلي)** : استظهرت في الموقع عدة طبقات احدثها من العصر الاشوري الحديث والثانية من العصر الاشوري القديم ثم اثار من عصر نينوى V ويلي ذلك طبقة من عصر العبيد واخيراً طبقة من عصر حلف .

هـ ـ **البعثة الالمانية ـ الايطالية المشتركة** : برئاسة الدكتور كيرفوت فيلهلم
نقب البعثة المذكورة في المواقع التالية :

٣٠ ـ **كرانة ـ ٣** وعثرت في التل على بقايا بيوت مع مخازن للحبوب ومن عصري نينوى والوركاء المتأخر .

٣١ ـ **خربة صالح** : ـ ويقع بالقرب من تل فسنة مجاور للضفة اليسرى لنهر دجلة وحوالي ١ كم عنها ، عثر على طبقة سكنى واحدة تضم بناء مشيدة بعض جدرانه بالجص وبكسر الحجر والبعض الآخر باللبن اضافة الى الكشف عن العديد من الدعامات الخارجية . وقد انتهت البعثة اعمالها دون الكشف عن مرافق البناية والتي ارجأتها الى الموسم القادم وقدر زمن البناء الى القرن ٩ ـ ١٠ م .

جيكان ـ حفرت البعثة خندقاً اختبارياً في الجهة الشمالية الشرقية للموقع . وكشفت عن بقايا بنائية اسلامية ، كما عثرت على جزء من جدار سمكه ٢,٥ م اعتبرته سور المدينة من الفترة الفرتية كما وجدت بقايا من عصر حلف .

و ـ **البعثة الايطالية** (جامعة تورينو) بادارة د . باولو فيوريناء
نقبت البعثة لفترة تزيد على الشهرين قليلاً وذلك في المواقع التالية : ـ

٣٢ ـ **حتارة صغير** : ـ
اتبعت البعثة اسلوب المربعات والمستطيلات الصغيرة والخنادق وظهرت ثلاث طبقات احدثها من العصر الاشوري الوسيط (نوزى) تليها طبقة من العصر الاكدي ثم نينوى V وهناك احتمال وجود استيطان من عصر الوركاء المتأخر .

٣٣ ـ **مقبرة حتارة** : ـ
وتقع بالقرب من حتارة صغير ويفصل بينها واد قليل العمق . عثر فيها على اثار من العصر الاشوري الوسيط والاشوري القديم ونينوى V بالتعاقب .

مديرية آثار محافظة اربيل

ان اعمال مديرية آثار اربيل خلال عام / ١٩٨٤ تتمثل بالمتحف والتحريات والمكتبة وشعبة التراث وكما يلي : ـ
فقد تم افتتاح متحف القلعة والمقام في دار حاج ملا صالح الجلبي في قلعة اربيل ضمن احتفالات القطر باعياد تموز المجيدة عام / ١٩٨٣ وتشمل خمس قاعات عرض تضم مختلف مراحل تاريخ العراق الاسلامي والقديم ويبلغ عدد الزوار خلال عام ١٩٨٤ (٧٦٧٢) زائراً ومن ضمنهم (٤٤٦) زائراً اجنبياً و (١٦) مدرسة

بلغ عدد طلابها (١٠٠٠) طالب وطالبة .

أما مكتبة المتحف فتحتوي على ٤٠٦٢ كتاباً ومجلة وانتهت فهرسة وتصنيف جميع الكتب والمجلات في الخزانات المعروضة الخاصة لها كما تم تجليد (٥٥٣) كتاباً و (١٥٠) مجلة . اما بالنسبة للتحريات الاثرية فقد قامت شعبة التحريات في مديرية اثار اربيل بتمشية (٣٨) معاملة تخصيص اراضي الواردة اليها من مختلف الدوائر الرسمية كما نقلت مسلة طويزاوه في ناحية سيده كان الواقعة على الحدود العراقية الايرانية . ونصبت امام بوابة المتحف علاوة على كشوفات استطلاعية لمختلف التلول والمواقع الاثرية الواقعة ضمن المحافظة وارسلت المسكوكات الاثرية الواردة الى المتحف . وتم مفاتحة دائرة اثار ومتاحف المنطقة الشمالية لتقديم الشكر للاشخاص الذين عثروا على الملتقطات الاثرية وسلموها الى المتحف . وفعلاً تم ذلك لعدد منهم . اما بالنسبة لشعبة التراث بمديرية اثار اربيل فقد قامت منذ تشكيلها بنشاطات ثقافية وميدانية كثيرة . ومنها توثيق بعض الصناعات واعمال فولكلورية قديمة وقد تم ايضاً توثيق قسم من التراث الثقافي وذلك بتسجيل الملحمات الشعرية القديمة واغانٍ فولكلورية على شكل اداء شعري من التراث الكردي .

وقامت الشعبة ايضاً بجولات ميدانية في ربض القلعة وخاصة السوق الكبير حيث تنتشر مختلف انواع الصناعات اليدوية الشعبية والتي هي على وشك الانقراض . حيث تحفظ في اضابير خاصة على شكل كاسيت . وتقرير مفصل مع اخذ الصور الملونة لذلك . ومن ضمن نشاطات الشعبة ايضاً تثبيت وتعيين الاماكن التراثية في السوق وتم حصر بعض الدور التراثية في المحلات المجاورة للقلعة .

فضلاً عن قيام الشعبة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في محافظة اربيل بتمشية معاملات توزيع قطع اراضي للمواطنين الساكنين في قلعة اربيل لغرض ترحيلهم ضمن برنامج خاص معد لهذا الغرض من قبل محافظة اربيل .

انجازات ونشاطات هيئة تطوير قلعة اربيل

باشرت الهيئة اعمالها منذ بداية السنة / ١٩٨٤

واستناداً الى الامر الاداري الصادر من المديرية العامة المرقم ٣٨٩ في ١ / ٣ / ٩٨٤ والتي حصرت خطة اعمال الصيانة خلال سنة ١٩٨٤ في قلعة اربيل بالنقاط التالية : -

١ - افتتاح دار شيخ جميل افندي (بيت التيجان)

٢ - اكمال الدار الصغيرة الكائنة بين ديوه خانة رشيد اغا ودار شيخ جميل افندي .

٣ - اكمال بناء الجدار الساند في بدن القلعة .

٤ - اكمال بناء جدار في مواجهة بناية المحافظة بطول ١٣٥ م وارتفاع ١١ م .

٥ - تبليط الساحة الكبيرة امام بناية رشيد اغا بالطابوق الفرشي .

بدأت الهيئة العمل في تنفيذ الخطة المقترحة اعلاه وفي النقاط المذكورة مع نقاط اخرى اقتضت ضرورة العمل اضافتها الى الخطة المقترحة وكالاتي : -

١ - دار شيخ جميل افندي التراثية (بيت التيجان) بيت الاعمدة الجصية .

تم خلال هذه السنة انجاز الاعمال التكميلية التالية في دار شيخ جميل افندي التراثية /

أ - اكمال التأسيسات الكهربائية الداخلية حيث تم نقر الجدران ومد الكيبلات وتأسيس (١٥٠) نقطة كهربائية وزودت بالمصابيح والثريات والبروجكترات .

ب - اكمال نصب كافة الشبابيك الخشبية التراثية والخزانات الخشبية في جدران غرف الدار والشبابيك البلاستيكية الملونة في الطابق الارضي .

جـ - نصب اربعة ابواب تراثية قديمة اصلية من الخشب المزخرف في غرف الدار .

د - ربط شبكة الماء والكهرباء للدار .

هـ ـ صبغ الدار كاملاً باللون الابيض المائل الى الرصاصي ليتلائم مع لون المرمر المستعمل في الدار .
و ـ وضع باب خشبي مزخرف مع اطار للمدخل المؤقت للدار من جهة ديوة خانة رشيد اغا . الى ان يتم فتح المدخل الرئيسي للدار مستقبلاً بعد تنظيف الازقة التي يطل عليها المدخل الرئيسي .

بعد انجاز هذه الاعمال التكميلية وبمناسبة احتفالات اسبوع قادسية صدام في يوم ٢٥ / ٣ / ١٩٨٤ تم افتتاح الدار بصورة رسمية وبحضور السيد رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي وكافة المسؤولين . كما حضر الحفل السيد مدير عام اثار المنطقة الشمالية الذي القى كلمة بالمناسبة . وبذلك اصبحت الدار التراثية المعروفة باسم دار شيخ جميل افندي بيت التيجان او (بيت الاعمدة الجصية من نقاط العمل المنجزة واصبحت مفتوحة للزوار الذين بداؤا بالتوافد لزيارتها .

٢ ـ اكمال الدار الصغيرة بين ديوه خانة رشيد اغا ودار شيخ جميل افندي ١٩ / سراي :

باشرت الهيئة باعمال الصيانة في هذه الدار بتاريخ ٨ / ٤ / ١٩٨٤ واتمت مايلي : ـ

أ ـ رفع السقف تماماً حيث كان مائلاً للسقوط بسبب تكسر اخشاب السقف القديمة .
ب ـ تم تبليط ارضية الغرفتين بمساحة ٤٢ م٢ بالكاشي الابيض .
جـ ـ تم تبديل شبابيك الغرف الثلاثة مع بابها الرئيسية بشبابيك تراثية مزخرفة وباب تراثي خشبي .
د ـ تم ربط الدار بشبكة الكهرباء ونصبت فيها التأسيسات الكهربائية .
هـ ـ ان الغاية من صيانة هذه الدار الصغيرة هي الاستفادة منها لعرض مواد تراثية فلكلورية خاصة بالمنطقة بالتعاون مع مديرية الثقافة الجماهيرية في محافظة اربيل .

حيث ان المواد المذكورة متوفرة لديهم بل ان هذه المواد قد شكلت في حينه معرضاً دائماً للتراث في المديرية المذكورة فوافقو مشكورين على نقل هذا المعرض بصورة دائمية الى قلعة اربيل حيث تم اختيار هذه الدار لتكون مكاناً للمعرض التراثي .

فبدأ العمل في صنع ونصب خزانات العرض مستفيدين من الرازونات البالغة عددها (٢٥) رازونة . وذلك بعد ان تم تبييض جدران البناية وصبغها ونصبت التأسيسات الكهربائية تم افتتاح المعرض التراثي الدائم في الدار بتاريخ ١ / ١٢ / ١٩٨٤ بمناسبة يوم الشهيد .

٣ ـ الجدار الساند : ـ

ان الطريق المؤدي الى مدخل المنطقة التراثية في القلعة عبارة عن مرتفع من الارض مؤلفة تراكم الاتربة والازبال . تتأكل باستمرار فبدأت الهيئة منذ شهر آيار بيناء جدار حجري ساند . ولصيانة الطريق واعطاء منظر وجمالية لمدخل المنطقة التراثية . وفعلاً فقد تم انجاز بناء الجدار الحجري الساند المواجهة لبوابة القلعة من الخلف وبارتفاع متدرج يبدأ بـ ٤٠ م وينتهي بـ ٥٠ / ٤ م والمساحة الكلية المنجزة من الجدار الحجري الساند تبلغ ١٤٧ م٢ . أما القسم الظاهري من الجدار في القسم العلي والمطل على مدخل المنطقة التراثية فقد تم بناؤه لينسجم مع جدران الابنية الملاصقة وتمت الاستفادة من الساحة المبنية كجدار طابوق لبناء غرفة استعلامات للقاطع التراثي في القلعة وانجز العمل في الغرفة كاملاً .

٤ ـ جدران البدن رقم (٦) : ـ

بدأ العمل في بناء هذا الجدار منذ شهر كانون الثاني من سنة ١٩٨٤ وانجز في نهاية ايلول / ١٩٨٤ .

دعت الهيئة هذا الجدار بجدار البدن رقم (٦) لكونه الجدار السادس الذي تقوم الهيئة ببنائه خلال السنوات الثلاث الماضية والتي تشكل جزاء من مجموع الثغرات البالغة (١٤) اربع عشرة ثغرة في بدن القلعة . علماً ان طوله يبلغ ٣٥ م بفاصلين يشكلان ثلاثة جدران . وبناء خمسة اقواس في الجدار الوسطي وبناء ١٢ شباكاً مع زخارف الطابوق .

٥ ـ اعمال متفرقة قامت بها الهيئة خلال / ١٩٨٤ : ـ

أ ـ بناء نافورتين مزخرفتين بنقشات تراثية وسيراميك في منتصف وجوانب الساحة الكبيرة من القاطع التراثي وقد اعطت النافورتان انفتاحاً وجمالية للساحة الكبيرة الخالية . وكذلك تم تغليف حوض القاعة الكبيرة في الحمام التراثي بالسيراميك الازرق وتم تبليط الحافات بالمرمر المصبوب موضعياً .

ب ـ اعيد صبغ القاعات الداخلية الكبيرة لحمام القلعة التراثي باللون الرصاصي الفاتح .

جـ ـ تم صنع (٣٠) شباك حديدي مزخرف بزخارف تراثية لغرض الاستفادة منها ونصبت في جداران البدن وبناية المعرض التراثي وغرفة الاستعلامات .

د ـ تم بناء سياج حديدي مزخرف مع باب لدار احمد جلبي .

هـ ـ تم توسيع ساحة دار رشيد اغا التراثية بتقديم السياج الحديدي المزخرف مساحة (٤ امتار) وتحويل مدخل الدار الى الممرات المسقفة في الجهة الشمالية والمؤدية الى داري رشيد اغا وشيخ جميل افندي وتبليط الساحة المضافة الى الدار بالطابوق الفرشي .

و ـ تمت الاستفادة من بقايا السياج الحديدي المزخرف لدار رشيد اغا لبناء سياج ومدخل المنطقة التراثية .

ز ـ تم تبليط (١٥٥ م٢) بالطابوق الفرشي في الساحة الداخلية امام الدار / ١٩ / سراي والممرات المسقفة المؤدية الى داري رشيد اغا وشيخ جميل افندي .

ح ـ بالتعاون مع الحكم المحلي وبلدية اربيل جرت حملة واسعة لتنظيف القلعة ، خاصةً الشارع الرئيسي تمهيداً لتبليطه وتبليط الساحتين الواقعتين خلف بوابة القلعة الرئيسية من الداخل وكانت الحملة باشرافنا ومساهمة البلدية بالياتها وعمالها وتم رفع اكثر من (٢٠٠٠ م) من الازبال والانقاض وتم تبليط الساحتين بالاسفلت وجعلت موقفاً لسيارات الاثار والزوار كما انجز تبليط الشارع الرئيسي الصاعد الى القلعة .

ط ـ تم صبغ كافة الابواب والشبابيك والاسيجة الحديدية في مباني القلعة التراثية باللون الاخضر الزيتوني وهو اللون الاصلي للزخارف الحديدية في القلعة .

و ـ تم توثيق مراحل العمل في كافة النقاط خلال السنة ١٩٨٤ بالصور والسلايدات والخرائط

ك ـ اكمال بناء الجدار الخارجي للغرفة الملحقة بديوه خانة رشيد اغا والمطلة على باحة الدار بالطابوق المزخرف والبالغ مساحته (٢٧٨ م٢) مع شباكين تراثيين .

م ـ تم صبغ وتلطيخ الاقسام الكونكريتية الظاهرة في جدران واسس مباني القلعة باللون الطيني المنسجم مع لون الطابوق المستعمل في تلك المباني والمادة المستعملة كانت الطين المخلوط بالبورك الابيض وبلغت مساحة الاقسام المصبوغة (١٥١ م٢) .

خ ـ النشاط الاعلامي للهيئة خلال السنة : ـ

١ ـ الاعلام التلفزيوني /

أ ـ بمناسبة احتفالات ٦ كانون تم تسجيل حفل للاطفال ولمدة خمسين دقيقة وعرضت في تلفزيون التأميم في دار شيخ جميل الافندي .

ب ـ كانت البيوت التراثية خلفية لبعض المقابلات التلفزيونية مع شخصيات ادبية وغيرهم عرضت من تلفزيون التأميم .

جـ ـ لاتزال محطة تلفزيون التأميم تعرض بعض الشرائح الملونة عن بيوت القلعة التراثية بين فقرات برامجها .

٢ ـ الاعلام الصحفي : ـ

تم اجراء مجموعة لقاءات اعلامية عن المواقع الاثرية والتراثية نشرت عبر العديد من الصحف والمجلات خاصة مايتصل بقلعة اربيل والمنارة المظفرية . كثر عدد المواطنين الذين يزورون المنطقة التراثية في قلعة اربيل وبضمنها متحف القلعة وقد بلغ عدد الزوار لهذا العام (٨٠٣٢) زائراً .

اعمال امانة المتحف الحضاري في الموصل

١ ـ تسلمت امانة المتحف القطع الاثرية التي ادخلت مخازن المتحف الحضاري لهذا العام عدا المسكوكات / ٣١٨ قطعة اثرية من فخار وحجر ومعدن وزجاج وعاج وذهب وفضة كانت قد وصلت عن طريق بعثات التنقيب الاثري العاملة في المواقع الاثرية التي سيغمرها سد صدام وهي ـ تل شيخ حمزة ـ تل فسنه ـ تل محمد عرب ـ خرابة شطاني ـ تل كوتان ـ تل رفان عليا ـ قصرج والخاتونية ـ وقد أستلمت جميعها مقرونة بسجلات الحفريات . مصورة ومرسومة وتم تسجيل ١٣٣ اثراً منها في سجلات مديرية المتحف والباقي سجلت لاغراض الدرس . كما وصلتنا مجموعة اثرية اخرى وحسب مامدون ادناه : ـ

العدد	المصدر
٥٧ قطعة نقد	من تنقيبات البعثات الاثارية في سد صدام.
٦٩ قطعة نقد	عن طريق الاشخاص وارسلت الى المتحف العراقي لتقدير الاكرامية
٢٢ اثراً	منها نحاس ومسكوكات فضية وذهبية واختام وصلت عن طريق الاشخاص سجلت في سجل موقوفات المتحف . عن طريق الاهداء .

٢ ـ ارسلت مديريتنا (١٧٢) اثراً من مواد مختلفة برونز حديد . حجر بانواعه . فخار . فخار مزجج الى المتحف العراقي .

٣ ـ كما ارسلت مديرية متحف الموصل (٦٦٣) اثراً و (١٣٥) مسكوكة الى متحف السليمانية لعرضها في بنايتها الجديدة .

٤ ـ وبمناسبة الندوة الوطنية العلمية للمديرية العامة لاثار ومتاحف المنطقة الشمالية اقامت مديرية المتحف معرضاً لنماذج الاثار المكتشفة من تنقيبات حوض سد صدام .

استعلامات المتحف

١ ـ زار السيد وزير الثقافة والاعلام المتحف الحضاري بتاريخ ٣ / ٦ / ١٩٨٤ .

٢ ـ بلغ عدد زوار المتحف الحضاري اعتباراً من ١ / ١ / ١٩٨٤ لغاية ١٤ / ١١ / ١٩٨٤ . (٣٤١٣) زائراً .

٣ ـ عدد الوفود التي زارت المتحف اعتباراً من ١ / ١ / ٩٨٤ لغاية ١٤ / ١١ / ١٩٨٤ (٢٣) وفداً منها العربي والاجنبي .

٤ ـ عدد الكليات والمعاهد والمدارس التي زارت المتحف (٢١) .

منجزات قسم التحريات الاثرية

١ ـ بلغ عدد الكشوفات التي قام بها قسم التحريات في المديرية ـ اربعين كشفاً في محافظتي نينوى

ودهوك .

٢ ـ بلغ عدد اجازات البناء الممنوحة للمواطنين ضمن المناطق السكنية من المقاطعتين ٤٠ نينوى الشرقية و ٤١ نينوى الشمالية ٢٥٠ اجازة .

٣ ـ بلغ عدد التجاوزات التي حصلت على المناطق الاثرية في مدينة نينوى والمناطق الاثرية الاخرى خمس تجاوزات تم ايقافها .

٤ ـ تم الكشف على تل الملفمات الاثري حيث انه يقع ضمن مسار طريق مفرق عقره ـ اسكي كلك وجرى التنقيب فيه .

٥ ـ تم الاتفاق مع مديرية بلدية الموصل على اطفاء الاراضي الواقعة داخل المناطق الاثرية من نينوى من قبلها ، على ان يبقى حق التصرف لهذه الدائرة دون استغلالها لاي غرض كان الا بعد استحصال موافقتنا .

اعمال لجنة المسح والتوثيق التراثي

اولاً ـ تم استكمال مسح وتوثيق الاقسام المتبقية من القطاع السابع والاخير للموصل ، ووضعت اليد على عدد من اهم الدور التراثية في المدينة . والكائنة في القسم الغربي منها .

ثانياً ـ اتمام عملية تسقيط المواقع التراثية على خرائط الكادسترو المتوفرة لدى اللجنة

ثالثاً ـ اخذت صيغة العمل مع بلدية الموصل ملامحها شبه الاخيرة ، واصبحت ـ اجازات الهدم والبناء لاتمنح من قبل الدائرة المذكورة قبل اخذ موافقة لجنة المسح والتوثيق التراثي في المديرية ، وقد تم التأشير بالرفض او الموافقة على مائتين وستة وسبعين معاملة لحد الآن .

رابعاً ـ تم نقل عدد من القطع المرمرية التي تتضمن شريطاً خيطياً جميلاً في دار قريبة من شارع نينوى العام ، كانت ضرورات اعمال بلدية الموصل قد اقتضت هدمه ونقلت هذه القطع الى تلعفر لعرضها في متحفها المحلي .

خامساً ـ ازداد التعاون مع مديرية الاوقاف وثوقا ، وتم الاشراف من قبل المديريتين على عدد من اعمال الصيانة التراثية التي نفذها المتبرعون في كل من مرقد الامام علي الاصغر وجامع جمشيد وقد تم انجاز العمل في المرقد . اما الجامع فلا تزال اعمال الصيانة جارية فيه .

سادساً ـ اسهمت اللجنة بمحاضرة في الندوة المحلية للمديرية العامة لاثار ومتاحف المنطقة الشمالية والتي عقدت في ٨ / ١٠ / ١٩٨٤ وتناولت بعض المسائل المهمة لتراث الموصل وطرحت عدداً من المقترحات .

اعمال قسم الهندسة والصيانة

١ ـ الاشراف الهندسي على الاعمال الانشائية واعمال الصيانة .. ومن ضمن الاعمال في هذا المجال وخلال هذه السنة : ـ

اعمال هندسية وصيانة في هيئة نينوى والموصل التراثية وتشمل الاعمال مقر الهيئة الجديد وبعض اعمال الصيانة في المقر القديم وعمل ساحة للسيارات والاليات في الهيئة .

واعمال متفرقة في الدور التراثية ودور تل النبي يونس المستملكة وسور باب الطوب . والمتحف الحضاري .

٢ ـ القيام باعمال الذرعات :

القيام باعمال الذرعات النهائية في مواقع العمل المختلفة وتشمل (ديرمارمتي ـ سد صدام ـ تلعفر ـ نينوى ـ اربيل احياناً) .

٣ ـ اعداد التصاميم الانشائية : ـ

تم اعداد تصميمين انشائيين لغرض تشيد بناية مخازن ومقر وبناية عرض للاثار في محافظة دهوك .. واعداد تصميم لدار مزمع عمله في المديرية العامة للاثار .

٤ ـ تنظيم الاستمارات الشهرية

يقوم القسم بتنظيم استمارات شهرية بالاعمال المنجزة من قبل الهيئات العاملة بالصيانة ومقارنة ماتم انجازه مع ماتم صرفه من المواد الانشائية المختلفة

٥ ـ القيام باعمال المسح الهندسي او الاشراف على هذه الاعمال ، قام القسم باعداد خرائط كنتورية كاملة لحوالي ٤ تلول في منطقة سد صدام . تم مسح واعداد خرائط لطبقات مختلفة في تلول مختلفة في منطقة سد صدام تم الاشراف واجراء الذرعة النهائية على اعمال المسح الكنتوري لحوالي ٧ تلول في حوض سد صدام اجرى المسح الموضعي لهيئة نينوى مع مسح وتحديد ساحة للسيارات .

اجرى المسح الهندسي في مرقد الامام عون الدين .

٦ ـ القيام باعمال الرسم الهندسي للخرائط واعدادها كاملة وجرد الادوات والخرائط الهندسية وتسجيلها وفتح سجلات خاصة باسماء المقاولين .

منجزات قسم المختبر

انجز قسم المختبر الفني معالجة وصيانة الاثار المدرجة اضافة الى اعمال المشاركة الحقلية والتحاليل الكيمياوية المختلف انواع الاثار .

الاثر	العدد	الموقع
المسكوكات		
نحاسية	٢	سد صدام موقع جم رش
	٢	سد صدام موقع (مشرفة)
	١	سد صدام موقع (خرابوك)
	١	سد صدام موقع (البقاق)
	٧	المتحف
	٤٣	اكرامية (حزرونية ـ زمار)
	٢٩	اكرامية
فضة	١	المتحف
	٢	اكرامية (جزرونية ـ زمار)
	١٠	سد صدام (تل جيكان الغربي)
	١	الكرامية
ذهب	١	سد صدام (تل جيكان الغربي)

مكتبة متحف الموصل

بلغ عدد المطالعين في مكتبة متحف الموصل خلال عام ١٩٨٤ (١٨٤٨) وقد تم تسجيل (٨٣) كتاباً في سجل المكتبة خلال هذه السنة وبلغ مجموع الكتب الكلي الى نهاية سنة ١٩٨٤ مقدار ٢٢٠٥٩ مطبوعاً

(دائرة آثار ومتاحف المنطقة الجنوبية)

البصرة القديمة

أنجاز صيانة ايوان وثلاث غرف من الوحدة السكنية الاولى بواسطة بناء جدرانها الى ٥٠ / ٣ م باللبن والطين لغرض اعادة زخارفها بمادة الجص واعتبارها نموذجاً لمباني مدينة البصرة .

موقع الدهيمية الاثري : ـ

يبعد الموقع ٤٠ كم جنوب غرب ناحية الشنافية محافظة القادسية وقد تم حماية الموقع والحفاظ عليه بعمل سياج يحيط الموقع كذلك القيام باعمال سير للمناطق المهددة بالخطر والقريبة من حافة نهر الخشف والعطشان وجمع اللقى الاثرية ورسم مخططات جدران بعض الوحدات السكنية التي ظهرت بموقع العمل ..

درب زبيدة (طريق الحج القديم) : ـ

انجاز الخارطة لهذا الطريق التاريخي بين الكوفة ومنطقة الحدود السعودية جنوباً ضبط مواقع المحطات والبرك ، وربط مواقع أخرى تؤدي لمحافظتي المثنى وذي قار .

الاشراف على اعمال التنقيب للبعثات الاثارية الاجنبية : ـ

تشرف دائرتنا على جميع أعمال التنقيب للبعثات الاثارية الاجنبية ضمن المنطقة الجنوبية : ـ

١ ـ البعثة الالمانية للاثار من جامعة ميونخ تعمل في تل أيشان البحريات (مدينة أيسن) قضاء عفك محافظة القادسية .

٢ ـ البعثة الامريكية للاثار من جامعة لوس انجلس وتعمل في موقع قضاء الشطرة ـ محافظة ذي قار .

٣ ـ البعثة الالمانية للاثار من جامعة توبنكن وتعمل في مدينة الوركاء الاثرية ناحية الوركاء محافظة المثنى .

٤ ـ البعثة الفرنسية للاثار العامة معهد الاثار باريس وتعمل في موقع السنكرة (مدينة لارسا) محافظة ذي قار .

نشاطات الدائرة : ـ

القاء محاضرات بالمناسبات الوطنية والقومية في محافظة البصرة القادسية ذي قار وميسان كذلك عمل معارض لصور آثارية في محافظة البصرة وميسان .. توثيق بعض الدور التراثية في مدينة البصرة القديمة (مخططات صور وشرائح ملونة) متابعة العثور على اللقى الاثرية وضبط مواقعها واهمها (المسكوكات) في محافظة البصرة وميسان و (دمى ومخاريط مكتوبة بالخط المسماري) في محافظة ذي قار وميسان وأنجاز جميع اعمال الكشف لمشاريع القطاع الاشتراكي والخاص .

الدكتور مؤيد سعيد

رئيس المؤسسة العامة للاثار والتراث

مشروع احياء مدينتي سامراء والمتوكلية الاثريتين

دار رقم (١) سامراء والشارع الاعظم في

الفترة ٨ / ٦ / ٩٨١ لغاية ١ / ٣ / ١٩٨٢

ناهدة عبد الفتاح
(باحث علمي)

١ ـ مقدمة عامة

نظراً لاهمية مدينة سامراء الاثرية والسياحية، واحتوائها على شواهد بنائية من تخطيط المدينة وعظمتها العمارية واتساع رقعتها. حيث ضمت الكثير من العناصر الزخرفية. وكونها كنزاً حضارياً لمدينة اسلامية. قد لا يجود التاريخ بمثلها. لأنها تمثل فترة زمنية محددة ومتميزة بعطائها الشر ومحافظتها على مكوناتها.

ولقد بدأ العمل في هذه المدينة بناء على توجيهات السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله لأحيائها واعادتها الى الظهور بمظهرها السابق لتتحدث للأجيال عما فيها من مظاهر التقدم في البناء والتخطيط الهندسي. والتنسيق العماري. في تنظيم الشوارع وتوزيع القصور والدواوين والثكنات والاسواق كل على حدة. وبينهم المتنزهات وحدائق الحيوانات وحلبات السباق

بدأ هذا المشروع اعماله في عام ٩٨١ وتم تكليفي بمسؤولية التنقيب في دار رقم (١) الواقع في نهاية الشارع الاعظم وبدات بالعمل يوم ٨ / ٦ / ١٩٨١. شاركني فيه لعدة أسابيع الطالب الاثاري المتدرب كمال عبد الرحيم.

استغرق الكشف عن جميع مرافق هذه الدار الكبيرة مدة تسعة أشهر فقط. بما فيها الفترة اللازمة لتهيئة المكان ومستلزمات التنقيب وتشغيل العمال. حيث كان معدل عدد العاملين عشرين عاملاً، وقد ساعدنا استخدام الالآت الحديثة في انجاز هذا العمل بالفترة المذكورة اعلاه.

٢ ـ دراسة تاريخية لمدينة سامراء[1]

تقع مدينة سامراء على بعد (١٣٠ كم) شمالي بغداد وتمتد مسافة (٣٥ كم) على ضفة نهر دجلة الخالد طولاً وتشغل مابين ٢ـ٤كم عرضاً.

كان لبناء مدينة سامراء الاسلامية اسباباً كثيرة منها استخدام الخليفة المعتصم بالله (٢١٨ ـ ٢٢٧ هـ) (٧٣٣ ـ ٨٤٢ م) لعدد كبير من الجند الاتراك وسوء تصرفاتهم التي بعثت الاستياء في نفوس سكان مدينة بغداد. مما دعاهم الى الشكوى الى الخليفة. ولاسباب سياسية اقتنع الخلفية المعتصم وعزم على هجر بغداد والانتقال الى اية منطقة

---

١) بدأ السكن في هذه البقعة من الارض كما كشفت طبقات الصوان الواقع على بعد (١٠ كم) جنوب سامراء منذ عصور قديمة، عن حضارة تتصف بميزات محلية خاصة ظهرت في التماثيل والاواني التي استخدمت في الطقوس الدينية، التي دلت على أن تل الصوان كان مركز لعبادة الألهة الام منذ أوائل الالف السادس ق. م.

وكذلك ظهور فخار متنوع من الصناعة السمجة البسيطة الى فخار قليل الخشونة ثم فخار مدلوك وملون محزز الذي دعي بفخار سامراء حيث اثبتت نتائج ... التنقيبات على انه صنع محلي ولم يستورد، وذلك لوجود المواد التالفة من الفخار وكورلشي الفخار وهذا يعتبر دليلاً على قيام الصناعة في هذه المنطقة.

وكذلك في اسلوب البناء حيث التشابه الكبير بين الابنية التي ظهرت ... واطلق عليها عصر سامراء وبين ابنية عصر حلف الدينية. مما عى الى الاعتقاد بأن المركز الرئيسي لهذه الحضارة هو تل الصوان.

د. بهنام ابو الصوف، التنقيب في تل الصوان. الموسم الرابع ص ٢٧ مجلة سومر المجلد ٢٤ (١٩٦٨).

والموسم الخامس ص ٣٥ مجلد ٢٧ (١٩٧١).

(٢) الشماسية محلة الشماسية قرب الاعظمية.

(٣) البردان، مدينة على طريق البريد العام بين بغداد وسامراء على بعد حوالي ١٨ كم من شمالي بغداد، ٥ / ٣ كم جنوبي شرق ناحية الدار الحالية ولعلها « ايشان بدران » الان.

(٤) باحمشا، قرية على بعد ٧٠ كم من شمالي بغداد وتسمى باهشما بين ... « والعظيرة » على دجلة القديمة ..

حول هذه المواضع انظر سوسة، ري سامراء ج ١ ص ١٨٨ وما بعدها.

اخرى تتوفر فيها اسباب السكن الخالية من المشاكل، ليجعلها عاصمة لملكه وسكناً له ولحاشيته. فخرج وأخذ معه فريق من ذوي الخبرة بشؤون العمارة واختيار الموقع الجغرافي والصحي والاقتصادي لبناء عاصمة جديدة يستقر فيها. يذكر اليعقوبي وصفاً دقيقاً للبحث عن هذا الموقع الجديد فيقول «وعزم على الخروج من بغداد فخرج الى الشماسية»[٢]

ولكن لقربها من بغداد وضيقها فمضى الى البردان[٣] وأقام فيه أياماً، واحضر المهندسين ثم لم يرضَ الموضع، فصار الى موضع يقال له باحمشا[٤] فقدر هناك مدينة على دجلة وطلب موضعاً يحفر فيه نهراً فلم يجده فنفذ الى القرية المعروفة بالمطيرة[٥] فأقام بها مدة ثم مد الى القاطول[٦].

وبعد ان سكن فيه فترة من الزمن شاء ان ينتقل منه فأختار موقع سامراء حيث لم يجد خيراً من هذا الموقع الجغرافي الذي يمكنه من ادارة دفة الحكم لكافة اجزاء المملكة، اضافة الى العوامل الصحية، وطيب الهواء وكثرة المياه في نهر دجلة وامتدادها على مرتفع صخري يبعدها عن خطر الفيضانات.

استمر ازدهار سامراء وتوسعها وعمرانها، وزاد في عهد الخليفة المتوكل ٢٣٢ هـ (٨٤٦ م) اذ أضاف اليها قصوراً كثيرة، وأمر بهدم المسجد الجامع حيث ضاق بالمصلين، وشيّد مسجداً جامعاً لايزال حتى يومنا هذا يشمخ ببنائه وملويته.

وفكر الخليفة المتوكل ان ينقل عاصمته الى بغداد، وذهب اليها فهي المدينة الأم التي نشأ فيها الاباء ولكنه غير رأيه ليبتعد عن المشاكل التي ربما تثيرها عودته مع القواد والجند، ثم ذهب الى الشام ليجعلها مقراً لحكمه، ولكنه عاد واستقر رأيه على بناء مدينة مستقلة يسكنها ويحكم فيها، وقد اورد اليعقوبي وصفاً دقيقاً لهذا القرار حين ذكر ان المتوكل أراد ان يبني مدينة يسكنها، ويخلد اسمه في بنائها وسلك في ذلك مسلك من سبقه من الخلفاء في انشاء مدينة تسمى باسمهم، واستدعى محمد بن موسى المنجم وعدداً من المهندسين، وطلب منهم ان يختاروا له مكاناً مناسباً يصلح لبناء مدينة جديدة، فاتفقوا على اختيار موقع الماحوزة شمال سامراء واخبروه بأن المعتصم كان قد عزم على بناء مدينة في هذا الموضع، وتوسيع مجرى نهر قديم، فاقتنع وبدأ بالبناء سنة (٢٤٥ هـ ـ ٨٥٩ م) وحفر النهر وسط المدينة. ووضع مخططاً لقصوره ومنازله، ووزع القطائع على اولياء العهد من بعده واولاده، على امتداد الشارع الاعظم وبعد أن تم البناء اطلق على هذه المدينة اسم المتوكلية أو الجعفرية. واصبح البناء سلسلة متصلة تبدأ منها وتصل الى الدور والكرخ، ثم الى سر من رأى، ولم يستغرق هذا المجهود الكبير سوى سنة واحدة، وقد روعي في بنائها أن تعزل الاسواق على حدة. وشيد المسجد الجامع الذي يدعى جامع ابي دلف، وانتقل المتوكل اليها في أول يوم من شهر محرم سنة سبع واربعين ومائتين وقد أحسى بعد أن حقق امنيته بالسعادة فقال.... الآن علمت اني ملك اذ بنيت لنفسي مدينة سكنتها[٧]...

حقا ان مدينة الجعفرية تقع في بقعة جميلة جداً على بعد خمسة عشر كيلومتراً شمال سر من رأى وتمتد على نهر دجلة فتشكل جزيرة تحيطها المياه من جميع اطرافها، وهي مدينة تصلح لغرض النزهة، والراحة وليبتعد عن مدينة سر من رأى.

ولكن فرحة المتوكل وسعادته لم تطل بهذه المدينة الجديدة الجميلة حيث اغتالته يد الغدر والخيانة بعد مضي تسعة أشهر وثلاثة أيام من انتقاله اليها، وكان ذلك في ٣ شوال من السنة نفسها.

وبقتله قضي على هذه المدينة التي شيدت في فترة قصيرة وسكنت بفترة ـ قصيــرة، حيث هجرت في زمن الخليفة المنتصر ابن المتوكـل (٢٤٧ ـ ٢٤٨ هـ)(٨٦١ ـ ٨٦٢ م)

وأمر بنقض مبانيها وعاد الى مدينة سر من رأى وهنا صح قول المتوكل فقد بنى المدينة لنفسه وسكنها هو وحده.

وتعاقب على حكم مدينة سامراء بقية الخلفاء الثمانية الذين حكموها فجاء المستعين والمعتز والمهتدي وأخيراً جاء الى الحكم الخليفة المعتمد أحمد بن المتوكل (٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ) و (٨٧٠ ـ ٨٩٢ م)، والذي هجر مدينة سر من رأى وانتقل الى بغداد بعد أربعة وخمسين عاماً من انشائها. وهذه من الحالات النادرة في التاريخ اذ يندر ان تبنى مدينة بهذه السعة والقصور خلال فترة قصيرة وتهجر، ولكننا عندما نعلم السبب في تركها والعودة الى بغداد نجد حالات أخرى مشابهة. وذلك لان النهر الذي حفر ليوصل المياه من دجلة الى مدينة سامراء والمتوكلية فيما بعد لم يستمر في ايصال الماء فقد فشل هذا المشروع[٨]. فلم تعد المياه تسقي البساتين وتسد الحاجة فهجرت المدينة كما هجرت مدينة واسط[٩] قبلها، اذ لولا هذه الظاهرة لاستمر السكن فيها بالرغم من انتقال الخليفة ومقر الحكم منها.

اشتهرت هذه المدينة في كتب التأريخ والأدب وذاع صيتها لما حوته

---

(٥) المطيرة: تقع على بعد ١٠ كم من آخر حدود بناء سر من رأى من في الجنوب بين القادسية وسر من رأى، اشتهرت بمتنزهاتها وبساتينها.
انظر سوسة: ري سامراء ج ١ ص ٥٩.

(٦) اليعقوبي احمد بن أبي يعقوب بن واضح: ت ٢٨٤ هـ
البلدان ص ٢٥٦
ضمن كتاب الاعلاق النفيسة
طبعة ليدن ١٨٩١

(٧) اليعقوبي: البلدان ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧
يذكر البلاذري ان سنة اتمام المتوكلية ٢٤٦ هـ ولكن الارجح ٢٤٧ هـ.

(٨) سوسة: احمد: ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ج ٢ ص ٢٤٢ وما بعدها بغداد ١٩٤٨.

من قصور ومسجدين تعد اثارهما من روائع العمارة الاسلامية . فالمسجد الجامع في قلب المدينة يحتل حيزاً كبيراً وتتجلى فيه الظواهر العمارية للمسجد من حيث السعة والفخامة والاسوار الخارجية ذات الابراج والمأذنة الملوية الفريدة في نوعها والتي ظهرت لاول مرة بهذا الشكل .

وجامع ابي دلف في شمال سامراء يعتبر نموذجاً مصغراً للمسجد السابق ذكره وملويته .

وأما شوارعها فتميزت بالسعة والاستقامة في الامتدادات حيث بلغ عرض الشارع الرئيسي مائة متر . وهناك فروع تتراوح بين (٧٥ ، ٥٠ ، ٣٥ ، كما يبدو من الخرائط الجوية للمدينة وبعض القياسات التي قمنا بها لبعض الشوارع والفروع اثناء عملنا في التنقيب .

وقد برزت سبعة شوارع مهمة تقسم المدينة اهمها الشارع الاعظم او شارع السريجة . وشوارع فرعية : شارع ابي احمد وشارع الحير . وشارع برغامش القائد التركي فيه قطائع الاتراك والفراعنة لا يخالطهم احد من الناس وشارع الحير الجديد وشارع الخليج . ويمتد هذا الشارع على نهر دجلة حيث ترسو الفرض والسفن والتجارات التي ترسل من بغداد وواسط وكسكر ومن ارض السواد من البصرة والابلة والاهواز .[10]

وعلى الشارع الاعظم وفروعه تمتد القصور والدور . وكذلك على نهر دجلة . اذ لاتزال بقايا بعضها تقاوم تلاطم المياه ومن هذه القصور قصر الاحمر والاحمدي وقصر اشناس ... والافشين والبديع والبرج وقصر بستان الايتاخية وبلكوارا والبهو والتل والجص وقصر الجعفري والجوسق وقصر حبش والحير وحمران والدكة والشاه .

وشبداز والشيدان والصبيح والمليح والصوامع وقصر العاشق (المعشوق) والعمري والعروس والغريب والغرد والقلائد واللؤلؤة والمختار والمحمدية والمتوكل والمحدث والهاروني والوحيد والوزيري .[11]

وقد تغنى الشعراء بوصف هذه القصور وللبحتري قصائد كثيرة في ديوانه تصف لنا هذه القصور وبعض الحوادث التي جرت فيها .

وهناك خمسة اسوار متفرقة لاتزال بقايا بعضها ظاهرة منها سور الحير الذي انشأه المتوكل حول حير الوحوش . وسور عيسى مقابل المسجد الجامع . وسور اشناس[12] يقع في منتصف الطريق بين قصر الخليفة وجامع ابي دلف شمالي سامراء الحالية وغرب سامراء القديمة . وسور المتوكلية الذي يحيط بمدينة المتوكلية والسور الذي الذي يبدو على الطريق عند الذهاب من بغداد الى سامراء وبقايا حصن في جنوب سامراء يدعى حصن القادسية .

وثلاثة حلبات لسباق الخيل تقع مقابل دار الخليفة تميزت باشكالها المبتكرة .امتازت هذه الجوامع والقصور والابنية بمساحاتها الواسعة وزخارفها الغنية التي ظهرت في نقوش الافاريز التي تزين قصر الخليفة . والتي ظهر جزء منها عند اجراء التنقيبات فيه وفي قصور مدن الطبل وغيرها وهذه الزخارف الجصية تمثلت فيها طرز سامراء الثلاثة فالطراز الاول (أ) يمثل مرحلة امتداد للزخارف السائدة في العصور السابقة وتمتاز بعمق الحفر وابراز ورقة العنب وتفرعاتها .[13]

والطراز الثاني (ب) يتميز بقلة العمق والميل قليلاً الى التسطح في النقش . اما طراز سامراء الثالث (ج) فقد انتشر انتشاراً واسعاً في مباني سامراء . واطلق عليه اسم النقش المشطوف او المقطوع[14] تميز بنقوشه البسيطة التي تصب في قوالب تتلاءم والسرعة التي بنيت بها المدينة .

والتي تدل على الرفاه وسعة العيش واعتبرت من الظواهر العمارية الجديدة التي انتشرت في بعض انحاء العالم الاسلامي . حيث نجد ان هذه النقوش انتشرت في مصر في جامع ابن طولون كما انتقلت الملوية من سامراء الى نفس الجامع الا انها كانت اصغر منها حيث ظهرت الملوية لأول مرة في مدينة سامراء . وانتقلت منها الى مصر[16] .

وقد نمت في سامراء الصناعات الكثيرة التي اشتهرت باسمها فيما

---

(٩) واسط : بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٥ هـ / ٦٩٤ م . ظلت معاصرة رغم غزو المغول وانتقال مقر الحكم منها . وفي القرن العاشر غير دجلة مجراه الى المجرى الشرقي وهجرت المدينة تماماً في بداية القرن الثاني عشر ميلادي حين اصبحت بلقعاً من الارض لاماء فيه .
فواد سفر : واسط الموسم السادس للتنقيب ص ٢ ـ ٤
مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ١٩٥٢ م .

(١٠) انظر اليعقوبي : البلدان ص ٢٦٠ ـ ٢٦٣
والسامرائي : يونس الشيخ ابراهيم : تاريخ مدينة سامراء ج ١ ص ٩٨ ـ ١٤٠ المجمع العلمي العراقي ١٩٦٨

(١١) انظر اليعقوبي : البلدان ص ٢١٥

سوسة ، احمد : ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ج ١ ص ٧٧ وما بعدها .
(١٢) قامت المؤسسة العامة للاثار والتراث بصيانة سور عيسى وسور اشناس في ١٩٨٢ في بعض اجزالهما .
(١٢) مديرية الاثار العامة ، حفريات سامراء (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) .
جزان بغداد ١٩٤٠ انظر الالواح التالية فيه
١ ـ لوح ٨
٢ ـ لوح ٤٤
٣ ـ لوح ٨٢

(١٤) مرزوق . محمد عبدالعزيز : العراق مهد الفن الاسلامي ص ٢١ ـ ٢٤
(١٥) القزويني : زكريا بن محمد بن محمود : اثار البلاد واخبار العباد ص ٢٨٥ بيروت ١٢٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
(١٦) الاصطخري : ابن اسحق ابراهيم بن محمد : المسالك والممالك ص ٦٠ القاهرة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م

بعد خاصة الفخار والخزف بانواعه المتعددة والخزف ذو البريق المعدني ، الذي نشأ وتطور في هذه المدينة والخزف المبقع الذي اشتهرت به سامراء وعرف فيها لاول مرة ، وكذلك القاشاني ذو النقوش الجميلة حيث انتشر منها ووصل الى جامع القيروان في تونس حيث يزين محرابه عدد منه .

وبعد ان وصلت هذه المدينة الى القمة في فترة قصيرة حتى اصبح بعض المؤرخين يصفها بأنها « من اعظم بلاد الله بناء واهلاً .. ولم يكن في الارض احسن ولا اجمل ولا اوسع ملكاً منها »(١٥). وقد اصبحت سر من رأى تسمى :

زوراء بني العباس ثم تبدل حالها في القرن الرابع الهجري فوصفت بانها « خراب ربما يسير الرجل في مقدار فرسخ منها لا يجد بها داراً معمورة »(١٦).

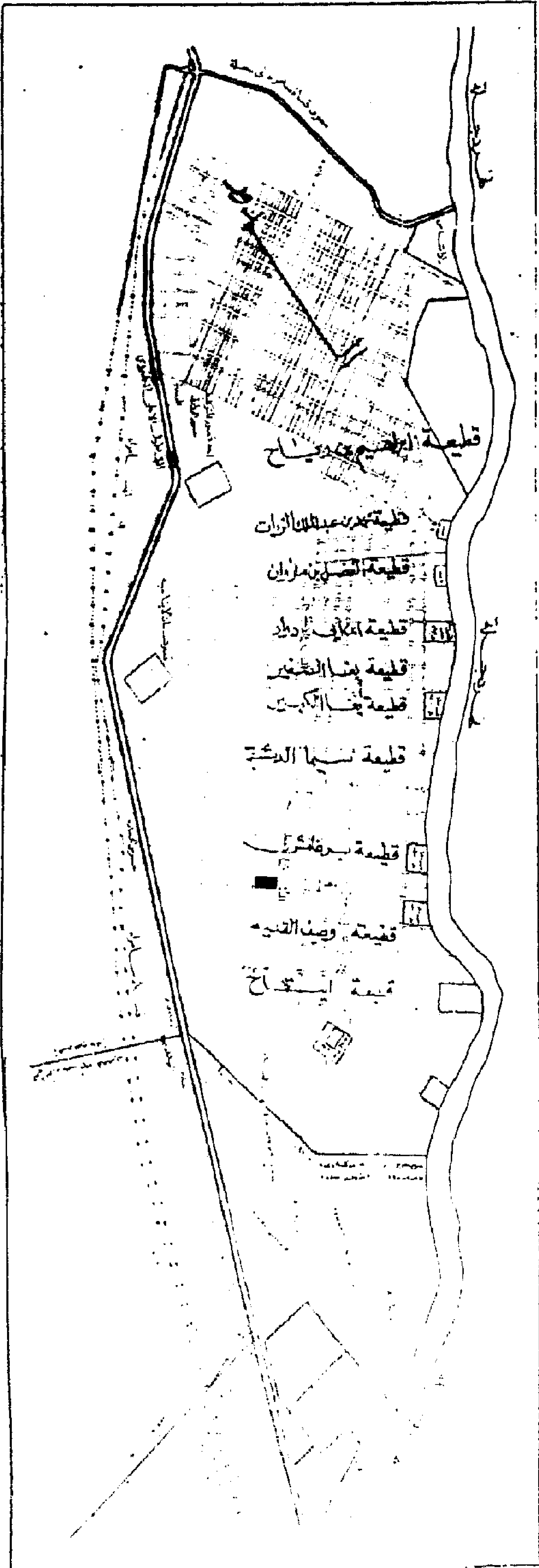
وتبقى هذه المدينة على هجرها سنين طوال محافظة على مبانيها المطمورة تحت الانقاض وخاصة في القسم الشمالي منها ، حيث لم تتعرض للسكن فوقها والتخريب كما تعرضت غيرها من المدن كمدينة البصرة ١٤ هـ / ٦٣٥ م والكوفة ١٧ هـ / ٦٣٨ م بغداد ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م حيث استمر السكن فوقها ، وحدثت تجديدات كثيرة ، وضاعت معالم اكثرها .

وفي نهاية حكم العثمانيين عادت الحياة الى هذه المدينة وبدأت الحياة تدب فيها من جديد حيث نشأت على انقاض القسم الجنوبي منها قرية صغيرة حول ضريحي الامامين علي الهادي والحسن العسكري ثم نمت وتوسعت هذه القرية تدريجياً ولا تزال في اتساع مستمر

أ ـ الشارع الاعظم

وهو الشارع الرئيسي في المدينة ويسمى شارع السريجة كان يمتد من المطيرة الى وادي اسحق بن ابراهيم واستمر من الجنوب من سور اشناس على امتداد القطائع التي وزعت للقواد وقسم المدينة الى قسمين حتى يصل الى مدينة المتوكلية فيذكر اليعقوبي « ومد المتوكل الشارع الاعظم من دار اشناس التي بالكرخ والتي صارت للفتح بن خاقان مقدار ثلاثة فراسخ الى قصوره . وجعل دون قصوره ثلاثة ابواب عظام جليلة يدخل منها الفارس برمحه واقطع الناس يمنة الشارع ويسرته . وجعل عرض الشارع الاعظم مائتي ذراع . وقدر ان يحفر في جنبي الشارع نهرين يجرى فيهما الماء من النهر الكبير الذي يحفره »(١٧).

واذا تأملنا الخارطة الجوية لمدينة سامراء نلاحظ في الشكل ١) ان .. الشارع الاعظم يبدأ من سور اشناس جنوباً ، بعرض يعادل نصف ما عليه في امتداده الباقي اي حوالي خمسين متراً . ويسير باتجاه الشمال حتى نهاية قطيعة ابراهيم بن رياح ثم يسير باستقامة واحدة



الشكل ١ موقع دار رقم (١) عن الشارع الأعظم

(١٧) اليعقوبي ؛ البلدان ص ٢٦٦ ، ليدن ، بريل ١٨٩٢

وعرض مائة متر حتى باب البستان عند السور الخارجي لمدينة المتوكلية ، والذي يمتد بخط منكسر ويصل مابين نهر دجلة ونهر القاطول ويعزل مدينة المتوكلية عن مدينة سر من رأي .

ومن يسير في هذا الشارع الان سيلاحظ كما لاحظت في خلال عملي في التنقيب في واحد من دور هذا الشارع ان الاطلال الباقية للدور والقصور الممتدة على جانبيه بارتفاعات متفاوتة كأنها سلسلة تلال تشكل بعضها مخطط لقصر او دار كبيرة كما يظهر من خلال التراكمات والانقاض داخلها وبعضها الآخر يقتصر على السور الخارجي فقط ، ويخلو داخله من الانقاض مما يدعوا للاعتقاد ان هناك مساحات واسعة كبساتين بين الدور او ربما اسوار لدور لم تشيد ، تمتد امامها منخفضات على الجانبين يبدو انها محفورة تمتليء بالرمال مما يدل على ترسبات المياه الجارية فيها ، والتي كانت تصل اليها من النهر الجعفري . واشتهر الشارع الاعظم بعرضه واستقامة تخطيطه لمسافة طويلة تبلغ سبعة كيلومترات ونصف الكيلومتر ، وأن امتداده بهذا الشكل يضفي اهمية على مدينة المتوكلية الجميلة ومراعاة التنسيق في تخطيطها .

وقد قمنا بمساعدة المساحين في المشروع بقياس عرض هذا الشارع بين آخر دارين متقابلين في نهايته ، فظهر ان عرضه كان مائة واحد عشر متراً وعليه يكون عرض الشارع مائة متر ، وعرض كل ساقيه على جانبي الشارع نصف متر وبين الساقية وواجهة الدار خمسة امتار .

ب ـ موقع الدار رقم (١) من الشارع الاعظم

تقع هذه الدار في القسم الشمالي الشرقي من مدينة سامراء على الشارع الاعظم وتبعد مسافة سبعة عشر كيلومتراً عن المسجد الجامع في سامراء ، وقبل الوصول الى جامع ابي دلف بمسافة ثلاثة كيلومتراً وتمثل بقايا هذه الدار آخر بناء حيث تبدو من بعده الارض منبسطة تماماً حتى نصل جامع ابي دلف ، الا أن الخارطة الجوية لسامراء يبدو فيها استمرار البناء حتى المتوكلية واتصال الدور بها الشكل (١) السابق .

لقد تمكنا من تحديد هذه الدار على الخارطة[١٨] وظهر انها تقع ضمن مستطيل يمتد بين نهر دجلة ونهر القاطول ويشكل قطيعه تعود للقائد التركي برغامش حيث يقع قصره الذي تبدو اثاره على نهر دجلة وتمتد بقية الدور التي يسكنها اتباعه ، وهذه واحدة منها على جانبي الشارع الاعظم الذي يقسم القطيعة المذكورة الى قسمين وكذلك بقية القطائع .

ج ـ شكل الدار ومساحتها وتأريخها

ان هذه الدار تشكل مستطيلاً طوله مائتان وسبعة وعشرون متراً ، وعرضه مائة وتسعة امتار ، وبذلك تكون مساحته اربعة وعشرون الفاً وسبعمائة وثلاثة واربعين متراً مربعاً ...

يعود تاريخ هذه الدار الى زمن الخليفة المتوكل بين سنتي ٢٣٢ ـ ٢٤٧ هـ ٨٤٧ ـ ٨٦١ م . وقد قام بمد الشارع الاعظم نحو الشمال ليصله الى المدينة المتوكلية كما ذكرنا سابقاً ، والتي تم انشاؤها سنة سبع واربعين ومائتين ، عليه نستطيع ان نؤرخ بناءها بالفترة الاخيرة من حكمه وربما سنة ٢٤٦ هـ (٨٦٠ م) .

٣ ـ التنقيب في دار رقم (١)

بدأ التنقيب في هذه الدار عند بدء مشروع الاحياء الاثري لمدينتي سامراء والمتوكلية الاثريتين ، واطلق عليها دار رقم (١) لانها اول دار بدأ العمل بها في الشارع الاعظم ولوقوعها في بدايته من جهة الشمال . وكان ان جرت تنقيبات سابقه في ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ، في عدة دور نشرت في وقتها[١٩] الا ان هذه الدار لم تجر فيها تنقيبات ولم تمسسها معاول الحفارين من قبل ، واستطعنا أن نحصل على خارطة لها كاملة وبسيطة ، تعتبر نموذجاً لشكل الدور التي شيدت في سامراء باحتوائها على المرافق الضرورية والترفيهية .

ولقد تم قبل البدء بالتنقيب تصوير الموقع واجراء مسح وحددت مساحته ، وتم تقسيمها الى مربعات مساحتها (٢٠ م × ٢٠ م) وبدأ بالتنقيب في المربع الاول الذي اطلقنا عليه رقم (أ) في وسط الواجهة .

ظهر المدخل واستظهرنا الواجهة الامامية ، وبدأ الكشف عن الوحدات البنائية والصحون التي فيها والساحات التي تفصلها عن بعضها والحديقة الواسعة التي تقع خلفها .

وقد كشف لنا المخطط الكامل لهذه الدار (الشكل ٢ مخطط) انها تحتوي على مدخلين رئيسيين احدهما في الضلع الغربية وهو الاكبر (١) (الشكل ٣) والآخر في الضلع الشرقية (٣٥) ومدخل ثانوي ذو دهليز طويل (١٠) والى جواره وحدة بنائية صغيرة كاملة من (١١ـ ١٨) سميت بيت الخدم وخلفها حديقة (٢٠) تؤدي الى قاعة الاستقبال من خلال ثلاثة مداخل ذات طلعات ودخلات (٢١ ـ ٣٢) وتتصل من ناحية الشمال ببيت يحتوي على حجر حول صحنين ، وعلى حمام وكنيف اطلقنا على هذه التشكيلة البيت الرئيسي تسكنه العائلة صاحبة الدار .

الى جنوب هذا البيت تقع وحدة بنائية دلت الاثار التي عثرنا عليها فيها انها مطبخ رئيسي ومخزن (٣٧ ـ ٤٢) .

وعلى الضلع الجنوبية الغربية للدار يقع اسطبل للخيول ٧٢ = ٨٠ تتصل ضلعه الشرقية بمربط للخيل ٨٢ ـ ٨٨ .

ويقع اعلاه وحدة بنائية ٨٩ ـ ١٠١ أطلقنا عليها بيت السواس وفي

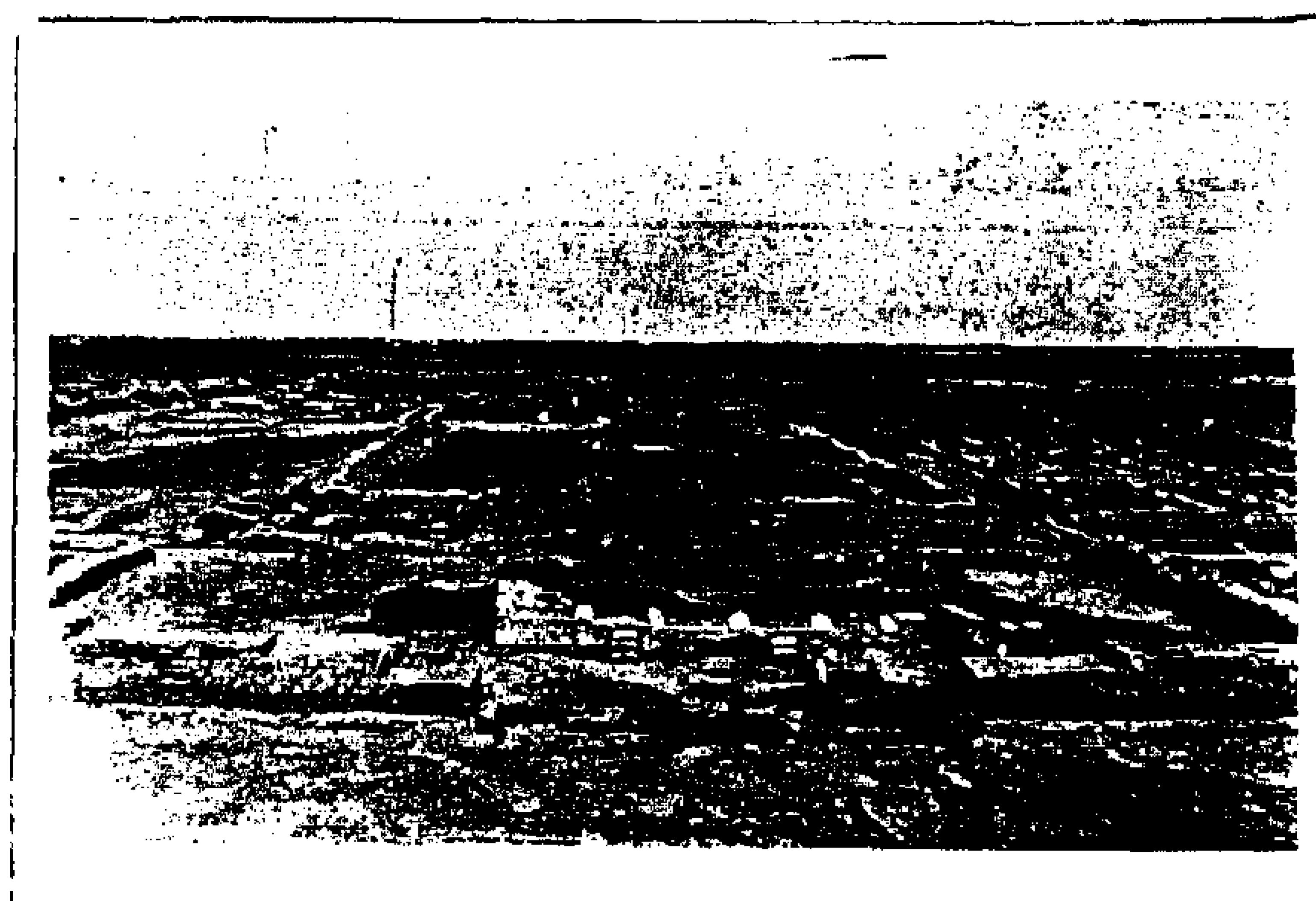
---

(١٨) في الشكل ٢ حدد موقع هذه الدار في مقاطعة بوغامش وأشر باللون الاسود على الشارع الاعظم .

(١٩) مديرية الآثار العامة ، حفريات سامراء ١٩٣٦ ـ ١٩٢٩ ج ١ ـ ٢ بغداد ١٩٤٠

الشكل ٢ مخطط دار رقم (١)

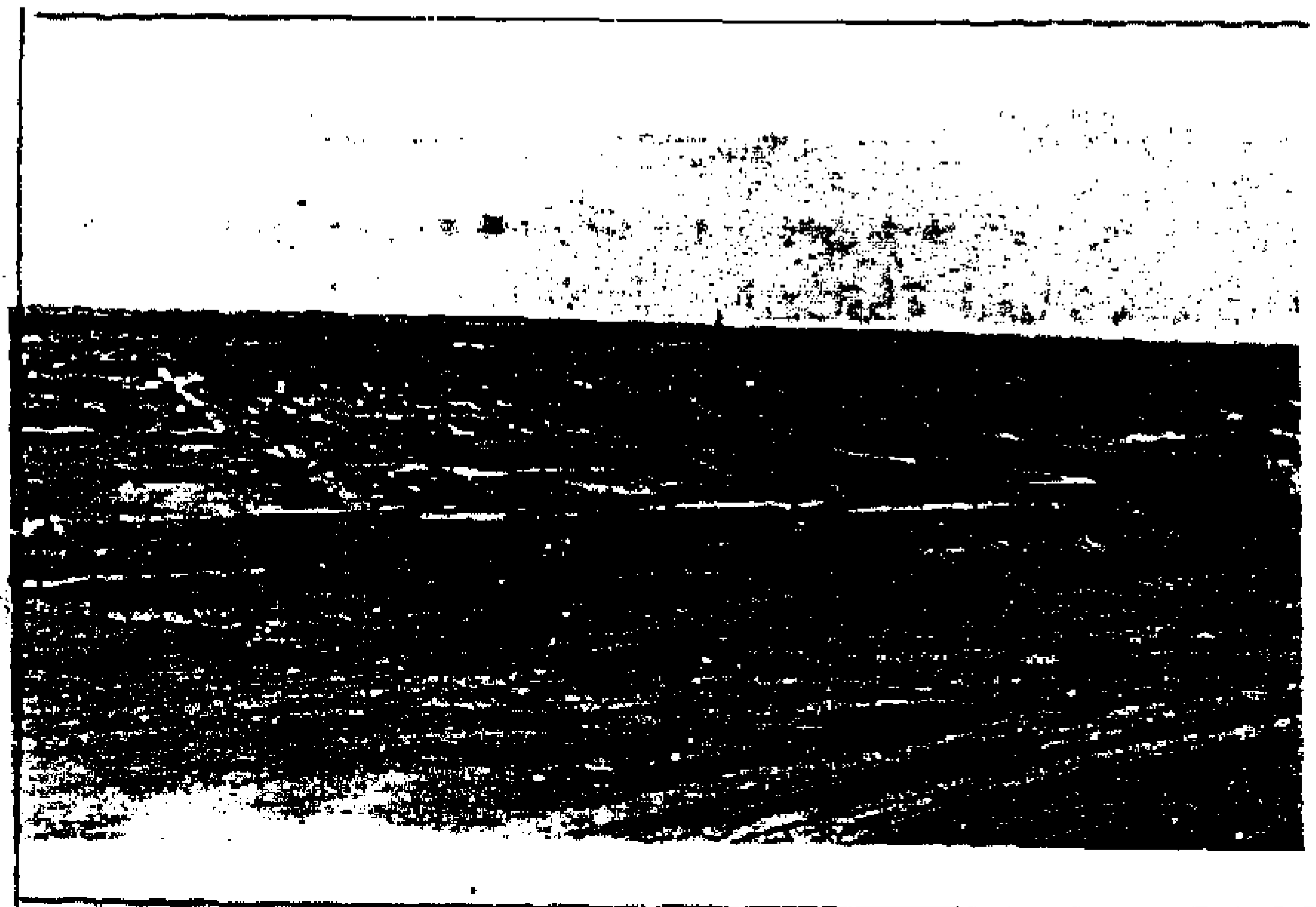
الضلع الشرقية بيت صغير (١٠٣ ـ ١٠٨) لتربية الدواجن والطيور.



الشكل ٣ منظر عام للدار

أ ـ السور الخارجي

يحيط بهذه الدار سور مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب بطول (٢٢٧ متراً) ، ومن الشمال الى الجنوب (١٠٩ متراً) مكون من جدار ثخنه (١/٦٠ مترا) ومعدل ارتفاع الباقي منه يتراوح بين (١/٢٠ ـ ١/٥٠ متراً) في نهايته السفلى نجد افريزاً مائلاً يصل بين الجدار



الشكل ٤ السور الخارجي وابراجه

والارض ، ربما هو بقايا دكة على الواجهة الامامية على جانبي الباب ، التي بقي جزء واضح منها تجانب الضلع الشمالية الغربية من الباب عرضه (٧٠ سنتيمتراً) كما ظهر اثناء التنقيب ، أو لتقوية الوجه الخارجي للسور .

يقوى هذا السور ويزينه من الخارج تسعة واربعون برجاً بضمنها الابراج المحيطة بالابواب ، أربعة منها تشكل الاركان الاربعة للدار قاعدتها مربعة ضلعها (٣/٨٠ متر) يرتفع على كل منها عمود بشكل ثلاثة ارباع الدائرة (الشكل ٤) .

اما بقية الابراج فتتوزع على الاضلاع الاربع لها قاعدة مستطيلة طولها (٣ أمتار) وعرضها (١/٨٠ متر) وعلى ارتفاع متر واحد للقاعدة . يستند عمود نصف دائرة قطره (٣ أمتار) . وعلى مسافات متفاوتة فعلى سبيل المثال كما في (الشكل ٤) في الجزء الجنوبي الغربي من برج الباب الى البرج الاول (١١/٣٠) متراً وبين هذا والبرج الثاني (١٣/٨٠ متر) وبعده مسافة (١٤ متر) الى الركن الجنوبي الغربي . فيكون مجموع الابراج في الضلع الغربية والذي يقع فيه المدخل الرئيسي ستة ابراج . اما الضلع الشرقية فيحتوي على ثمانية ابراج وفي الضلع الشمالية خمسة عشر برجاً وفي الجنوبي ستة عشر برجاً لاتزال بقاياها قائمة .

يسند هذا السور من داخل الدار دعامات مستطيلة الشكل عددها خمس وعشرون دعامة خمس منها في الضلع الشرقية وفي الضلع الشمالية سبع دعامات وثلاث عشرة دعامة في الضلع الجنوبية . ولم نجد في الضلع الغربية أية دعامة وذلك ربما لوجود الجدران الساندة في الضلع كلها ووجود المدخل الرئيس الذي يستند على جدار له ثلاث دعامات الى الداخل .

فموقع هذه الدعامات حسب الحاجة اليها من حيث قيامها باسناد ـ الجدران والابراج والدفع الناتج عنها الذي ربما يسبب سقوط الجدران الى الداخل .

وعلى السور وبين الابراج في الواجهة والضلع الجنوبية للدار وجدنا اربعة ميازيب لتصريف مياه الامطار من السطح الى الخارج . حفرت في الجدار بعمق عشرة سنتمترات . وما بقي منها على ارتفاع متر واحد من الارض حافظت عليها الانقاض المتساقطة فوقها . وظهرت عليها لطوش من الجص سنأتي على ذكرها .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا السور شيد اولا ثم اضيفت اليه الوحدات البنائية في الداخل فيما بعد بدليل وجود بعض الدعامات داخل بعض الحجر . أو ان هذه الوحدات قد اضيفت فيما بعد ، وعدم ربط الجدران الداخلية بالسور فليس فيه حل وشد مع السور .

ونجد ان مادة البناء لهذا السور تتألف من كتل كبيرة مضغوطة من الجص الى ارتفاع متر واحد . وبعدها استخدام الطوف الطين بشكل صفوف منتظمة . تمتد على طول السور وان الجدار قد طلي من الداخل والخارج بالجص . كما يبدو من بقاياه في أسفل الجدران .

ب ـ المداخل والابواب

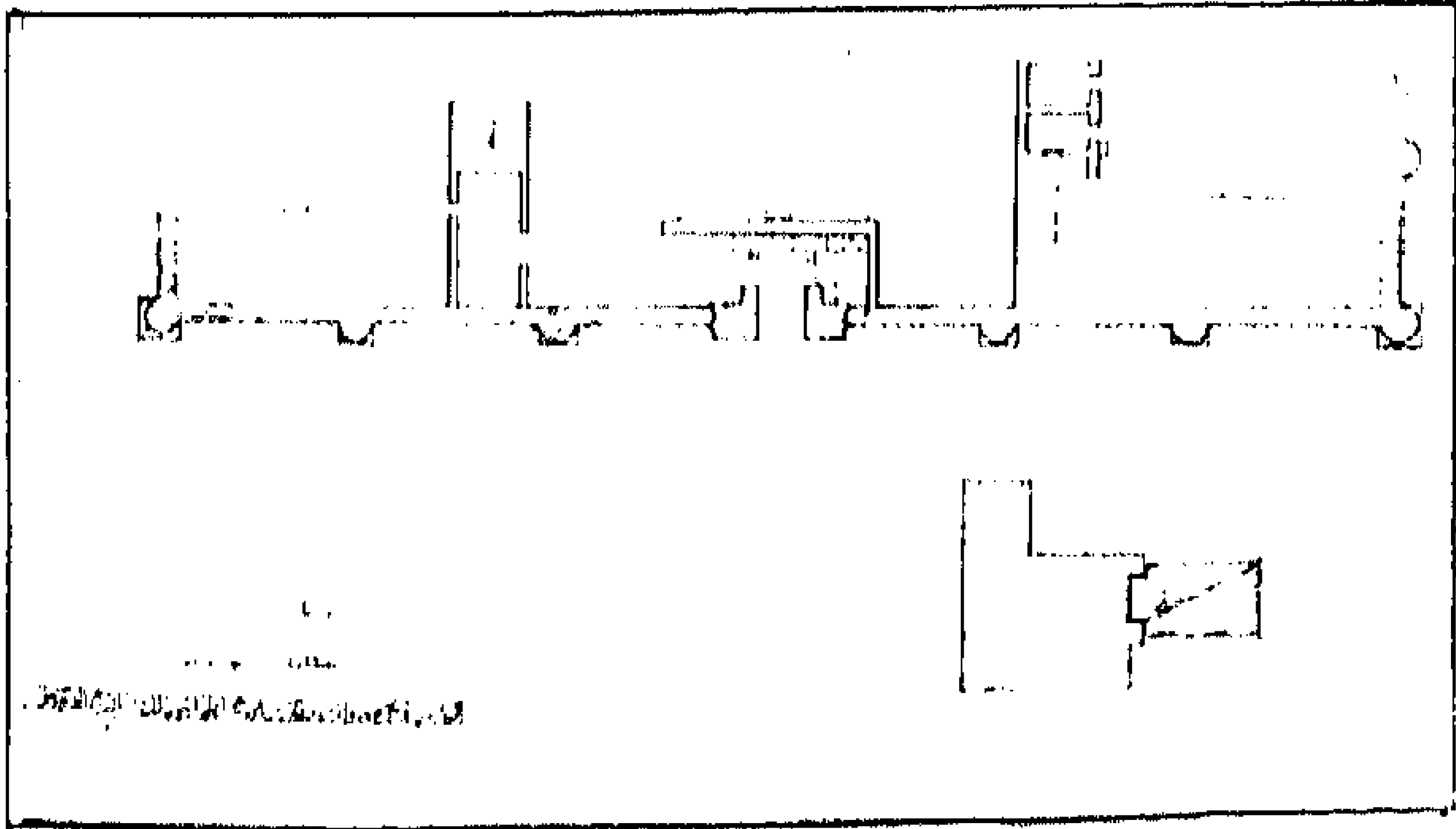
للسور الخارجي مدخلان أحدهما رئيسي كبير يقع في الضلع الغربية والثاني مدخل أصغر منه يقع في الضلع الشرقية وفي الضلع الجنوبية وجدنا كسره كبيرة في السور . يغلب على الظن انها مدخل ثالث يؤدي الى الاسطبل .

فقد لحقها تخريب يجعلها ممراً للمزارعين الساكنين بالقرب من هذه الدار .

تميز المدخل الرئيسي عن بقية المداخل بسعته ووقوعه في الضلع الغربي وهذا الاتجاه من المواضع الجيدة للأبواب اذ يواجه الريح الغربية الباردة .

يمتد هذا المدخل مسافة (١١/٦٠ متر) ويقسم الى ثلاثة أقسام . الوسطى أعرض من الجانبين حيث يبلغ (٤/١٠ متر) ويكون العتبة (١) وهي مبلطة بالطابوق الفرشي قياس (٢٨ × ٢٨ × ٨) ويقع على جانبيها برجان طول البرج الجنوبي (٣/٧٠ متر) والشمالي (٢/٨٠ متر) يخرجان عن سمت الجدار بمسافة (١/٢٥ متر) ويتصل كل برج بالسور المجاور له بواسطة التعشيق حيث قطع من جدار السور من الاعلى (٣٠ سم) ومن الاسفل (٣٠ سم) وبقي لسان بطول متر واحد حيث ان ثخن جدار السور (١/٦٠) على مسافة (٣٥ سم) داخل البرج فظهر التعشيق بين السور والبرج . وبترك فاصل بينهما فقد روعي في هندسة البناء حساب التمدد ووجود فارق بين كتلتين مختلفتين في نوع مواد البناء والوزن . حيث ان الابراج مبنية بالطابوق والجص وجدار السور مبني بالطوف وكتل اللبن الجصي . فالربط بينهما بهذا الشكل يقاوم حركة الباب الكبيرة وهبوب الرياح . (الشكل ٥) .

وعند نهاية العمودين من الداخل وجدنا قاعدتي عمودين مربعين تقسمان المسافة المتبقية الى ثلاثة اقسام . ويبدو انها كانت تحمل العقود



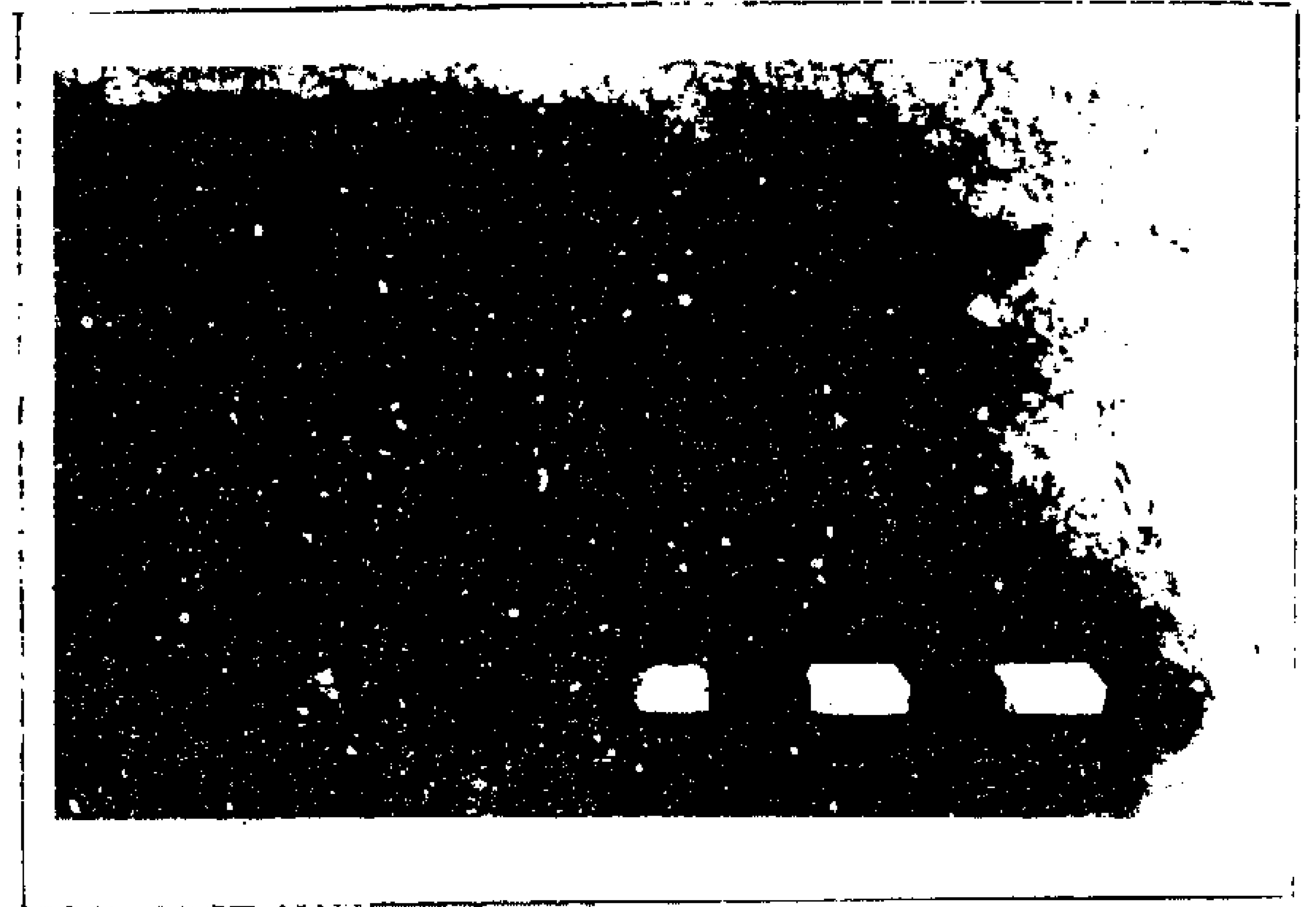
الشكل ٥ اتصال برج الباب بالسور

(٢٠) فؤاد سفر ، محمد على مصطفى ، الحضر مدينة الشمس ص ٢٢ وزارة الاعلام . مديرية الآثار العامة بغداد ١٩٧٤

(٢١) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٩٥٤ طبع لايبزك ١٨٦٦ م انظر العميد ، طاهر مظفر . بغداد مدينة المنصور المدورة بغداد ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م) .

أما أهل العراق فقد اطلقوا عليه اسم المتؤضا أو المستراح[28].

وقد وجدنا موقعها في هذه الدار قريبة من الحمام أو تحت السلم ووجدنا فيها ظاهرة الكوة في الجدار في (٥٤) الى يسار الداخل ويمينه كوتان لم نعرف سبب وجودها وكذلك في (٧٧) كوة (الشكل ١٧) الى يسار الداخل قياسها ٤٠×٤٠ سم وعمقها ٥٠ سم تبدو من الاعلى بشكل محدب وعليها لطوش من الجص . نظيفة لم نلاحظ فيها مايدل على استخدامها لوضع وسائل الاضاءة فيها . ولكن باطلاعنا على ماورد في كتاب الغزولي « ... قام الى المستراح وفي وسطه كيس فيه جملة من الذهب .. فحله وحطه في كوة المستراح » وجدنا دليل يثبت ماذكره المؤرخون حيث ان الاثار هي المادة التي تؤيد اقوالهم .



الشكل ١٧ كوة في جدار المستراح

فهذه الكوة توضع فيها مايحمله الداخل اليها وخاصة الغرباء .

وهنا وجدنا اثنين فقط احتوتا على كوة اما الباقية فلم نشاهد فيها مثل هذه الكوة وهي ١٥ . ٥٩ . ١٠١ .

وتدل الاثار المتبقية منها على ان تركيبها بسيط عبارة عن مسطبتين بينهما حفرة مستطيلة الشكل تتصل نهايتها بمجرى يؤدي الى حفرة عميقة تسمى (التنورة) لجمع الفضلات فيها .

ب ـ الحمام

يعتبر الحمام جزءاً مهم من الدار . خاصة في سامراء المدينة التي سكنها جماعة الخليفة المحيطين به ذات الغنى واليسر وظهر الاهتمام بالبناء وتوفير كل أسباب الراحة في هذه المساكن .

وقد وجدنا في هذه الدار حماماً خاصاً مؤلفاً من ثلاثة اقسام (٦٩ ـ ٧١) ملاصقا للدار الرئيسة الذي تسكنها العائلة[29].

على الضلع الشمالية للقسم (٧١) من الحمام ظهر ممر يفصل بينه وبين السور الخارجي يؤدي الى موقد لايقاد النار من الحطب والخشب . وهذه الحجرة تميزت بوجود دكتين فيها . وربما تكون حرارتها عالية لقربها من النار ولها باب في الضلع الغربية يؤدي الى الحجرة (٧٠) وفيها دكة على الضلع الشمالية بارتفاع قليل عن مستوى الارض .

وحوض على الضلع الجنوبية قرب باب تفتح على الساحة الكبيرة (٣٣) وفي ضلعها الغربية باب أخر يؤدي إلى حجرة صغيرة (٦٩) ربما اتخذت منزع للملابس لوجود الدكاك فيها من جهاتها الثلاث لوضع الملابس عليها . والاستراحة بعد الاستحمام . وعدم تعرض المستحم الى الهواء البارد مباشرة . وربما تفتح باب منها تؤدي اما الى الحجرة (٦٣) أو (٦٨) لكي يرتبط الحمام بداخل الدار . ولكننا لم نجد هذا الباب للتخريب الحاصل على السور واتخاذه ممراً للعبور الى الجهة الواقعة خلف الدار .

تميز هذا الجزء بانه كان مطلياً بالقير بارتفاع متر بالنسبة للجدران كما تدل بقاياها وكذلك الارضية المرصوفة بالحجر والمطلية بالقير وفيها حفر تدل على مجاري المياه . وان تصميم الحمام بهذا الشكل ليس حدثا جديداً بل وجد مثل هذا الحمام في قصر الاخيضر[30].

وبالاضافة الى هذا الحمام الرئيسي هنالك في الوحدات البنائية الأخرى التي يسكنها الخدم والقائمين على ادارة شؤون هذا الدار حمامات أخرى تتكون من حجرة واحدة صغيرة فيها دكة . وارضيتها مطلية بالقير كما تدل بقاياها ففي بيت الخدم في الحجرة (١٣) بقايا مواد من القير ويخرج منها مجرى مائي يصب في بالوعة في وسط الساحة .

وكذلك في الاقسام ٥٠ . ٧٥ . ٩٠ فيها مايدل على استعمالها حمامات .

٥ ـ الميازيب

جمع ميزاب . وهو مجرى لتصريف مياه الامطار عادة من السطح الى الارض ويفضل تصريف هذه المياه الى خارج الدار وابسط انواعه ماكان مؤلفاً من فتحة في الجدار يتصل بها قطعة مستطيلة أو اسطوانية محدبة من صفيحة معدنية . ينزل عن طريقها الماء بعيداً عن الجدار .

اما ماعثرنا عليه في هذه الدار فيختلف عن هذا الشكل حيث يتألف من حفرة في الجدار بعمق عشرة سنتيمترات في القسم السفلي المتبقي منه وتم الكشف عن ثلاثة ميازيب في الواجهة الامامية وواحد في الضلع الجنوبية وموقع هذه الميازيب في المناطق التي نجد فيها وحدات بنائية ذات سقوف . وقد لاحظنا بقايا في اسفل الجدران . وذلك لسقوط التراكمات عليها وتغطيتها وحفظها من التخريب على ارتفاع

(٢٩) الغزولي : علاء الدين علي بن عبد الله البهائي
مطالع البدور في منازل السرور ص ٩٢ ج ٢
مطبعة ادارة الوطن ١٢٩٩ هـ .

(٣٠) مهدي : علي محمد : الاخيضر ص ٣٧ ـ ٣٨

(٣١) تقارير مديرية الآثار القديمة : التنقيب في الحويصلات لسنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ص ٦ اضبارة ١٨ / ١

متر واحد وعليه لطوش من الجص واحتفظ بنظافته ولم نشاهد عليه أي اثر لمرور مياه الامطار منه ، مما يدعونا للاعتقاد بوجود خرطوم من صفيحة معدنية ، تستقر في هذه الحفرة من الجدار يمر منها الماء (الشكل ١٨) لأننا لم نلاحظ أي اثر لتسرب المياه على الجدران المطلية بالجص المتبقية من هذه الميازيب ، وربما نقلت هذه الميازيب المعدنية مع مانقل من مواد لاستخدامها في مبان أخرى .

تذكر التقارير السابقة انه تم العثور على ميازيب معدنية في قصر الحويصلات[٣١] وهذا يدفعنا للاعتقاد بوجود مثل هذه الميازيب في هذه الدار .



الشكل ١٨ ميزاب لتصريف [illegible]

كما وجدنا بقايا ميزاب واحد في الجدار [illegible] الدار على الجانب الخلفي للحجرة (٦٨) يصب في مجرى [illegible] من الحمام الرئيسي

٦ ـ ظواهر عمارية

كشفت لنا هذه الدار ظواهر [illegible] سور واحد وبناء متكامل ، لم تكشف [illegible] التنقيبات التي [illegible] في مدينة سامراء [illegible] وهي :

١ ـ الدار مؤلفة من طابق واحد يمتد على مساحة [illegible] الانقاض التي وجدت فيه .

٢ ـ [illegible] الداخل ، ومادة البنائية [illegible] الارتفاع [illegible] ويبدو أنه قد [illegible] البناء في الداخل .

٣ ـ وجود مدخل رئيسي في الضلع [illegible] بشكل بارز بواجهة الدار من الخارج ويحتوي على الدكاك التي استخدمت للجلوس عليها أو النوم ، ووجود مداخل أخرى فيه ، وارضيتها مبلطة بالطابوق .

٤ ـ الجدران جميعها مطلية بلطوش من الجص من الداخل والخارج ومادة البناء فيها هو اللبن .

٥ ـ ارضية الصحون الداخلية مبلطة بالطابوق الفرشي والذي لم يبق منه الا الاجزاء الواقعة قرب الجدران والتي غطتها الانقاض في وقت مبكر فلم يخلع الطابوق عنها .

وما عداها فقد خلع ونقل ولا تزال اثاره باقية على الجص الذي كان تحته ، وبقياسات مختلفة هي طابوق فرشي قياس ٢٤ × ٢٤ × ٥ ، ٢٤ × ٢٤ × ٧ ، ٢٥ × ٥ × ٦ ، ٢٦ × ٢٦ × ٥ ، ٢٨ × ٢٨ × ٩ . ويقال ان قياس الطابوق الاخير قد انتشر في زمن الخليفة المتوكل في جميع مبانيه .

٦ ـ استخدام الدكاك في اجزاء كثيرة من هذه الدار والاستفادة منها .

٧ ـ وجود السلالم التي يصعد عليها الى السطح للنوم صيفاً والسلالم التي تؤدي الى الدكاك .

٨ ـ تحتوي هذه الدار على ثلاثين حجرة للسكن عدا القسم الخاص للضيوف والمزافق الأخرى ، وحمام رئيسي ومطبخ رئيسي .

٩ ـ احتوى على مخازن للمواد التي يحتاجونها .

١٠ ـ فيه اسطبل للحيوانات وبيت للطيور .

١١ ـ وجدنا خمس ابار موزعة فيه ومجار لتصريف المياه وبلاليع لخزنها .

كما وجدت عناصر استخدمت لزينة البيت الرئيسي منها .

١ وجود عضادات من الجص بشكل شريط يحيط بالابواب من ثلاث جهات بارزة عن الجدار .

٢ تغطية المدخل المحيط بالباب من الداخل [illegible] فرشي رقيق قياس [illegible]

٣ ـ تزيين واجهة قاعة الاستقبال [illegible] الابواب نحو الداخل تنتهي من الاعلى بطاقات [illegible] شبيهة بالطاقات التي تزين جامع ابي [illegible]

٧ ـ ميزات دار رقم (١)

بالاضافة الى ماظهر في هذه الدار من [illegible] بعضها في [illegible] سامراء ، ولكننا لم نجدها مجتمعة [illegible] ميزات نستطيع ان [illegible] منها [illegible]

١ ـ [illegible] والجدران [illegible] الخارجية .

٢ ـ استعمال مواد الطين من [illegible] في درجات الحرارة ، والمحافظة عليها [illegible] الشتاء .

٣ ـ المساحة الواسعة التي امام الدار ، والمساحة [illegible] والاجزاء المفتوحة بينها والتي تشكل [illegible] والصحون والحدائق والتي تشغل ٢ / ٣ المساحة تدل على الرفاهية وسعة العيش والغنى .

من هنا ينتقل الداخل الى المقدمة (٢٢) عبر ثلاثة مداخل مقابلة للمداخل السابقة . فيصبح أمام الايوان الوسطي (٢٥) وهو القلب ويسمى الصدر ايضاً ، مفتوح من الامام طوله عشرة أمتار ونصف ، وعرضه ستة أمتار ، وعلى منكبيه الجناح الايمن (٢٦) والجناح الايسر (٢٧) حجرتان مربعتان ضلع كل منهما أربعة أمتار ونصف ، وجميعها تطل على المقدمة بباب . وقد اضيفت له على جانبيه مرافق أخرى تتكون من ثلاثة حجر ، الوسطى (٢٨) بطول القلب والحجرتان (٢٣ ، ٣١) بعرض المقدمة يماثل هذا في الجانب الايسر . وخلف الايوان تقع المؤخرة (٣٠) وتفتح عليه بباب واحد ، وهذه ربما استخدمت كمخزن للشراب والمواد التي يحتاجونها في مجالس الانس والطرب كما في قصر الاخيضر(٣٣) . ودار الامارة في الكوفة(٣٤) وتفتح كل من حجرتي المؤخرة (٣١ ، ٣٢) بباب على البستان (٣٣) .

يشبه هذا الجزء الذي وصفناه بعض اقسام قصر رقم (٤) الذي كشف عنه هرتزفيلد والمحصور بين الساحة ج ، ع الا انه هنا أكبر منه باضافة مقدمة اولى اليه

ولهذا فهو يمثل الطراز الحيري الكامل الموسع ، حيث اضيف اليه ثلاثة اقسام من كل جانب وقسم من الامام وخصص هذا الجزء باجمعه للاستقبال .

وقد اشتهرت سامراء في مبانيها باتباع هذا النظام وخاصة زمن الخليفة المتوكل حيث اعتبر من سمات عصره .

وقد ذكر المؤرخ المسعودي عن الطراز الحيري(٣٥) بأن المتوكل اشتهر ببناء يسمى الحيري والكمين والاروقة بعد أن سمع من بعض سماره ان قسماً من ملوك الحيرة من النعمانية بنى مثل هذا البناء في مقر حكمه في الحيرة وهي تمثل صورة الحرب ويكون مجلس الملك في الرواق أو الصدر . اما الكمان فعلى اليمين واليسار فهي لجلوس خواصه والى اليمين خزانه الكسوة والى الشمال مخزن الشراب . ويشمل الرواق الصدر والكمين والا بواب الثلاثة على الرواق(٣٦) .

يتصل هذا الجزء المهم من الدار ببقية الاقسام بواسطة تسعة أبواب ثلاثة في المقدمة ، واثنان في المؤخرة وبابين على كل جانب من الضلع الشمالية والجنوبية .

وعن طريق البابين في الضلع الشمالي يمكن الدخول الى الدار المعدة لسكن العائلة ، والتي تحتوي على حجر للنوم وحمام كبير



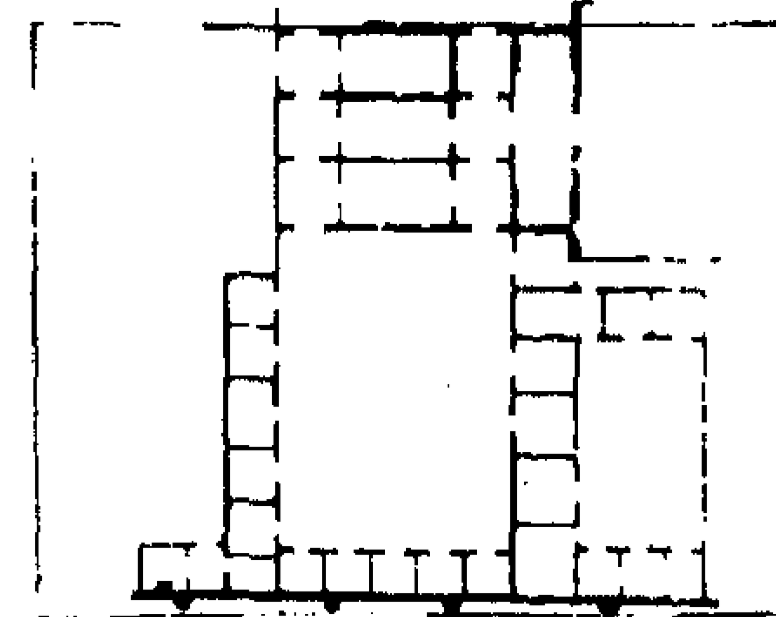
الشكل ٩ المدخل والساحة والواجهة للبيت الرئيسي

هذه الحديقة خمسة وخمسين متراً طولاً وثلاثة وثلاثين متراً عرضاً ، قد قسمت الى ٩ تسعة أمتار يليها مدخل طوله ثلاثة امتار ، الى جانبيه دعامة بطول ثلاثة امتار لثلاثة مداخل ثم بقية ضلع الواجهة تسعة امتار . وزينت المسافات التي بين المداخل بحنايا داخل الجدار تتوجها من الاعلى عقود ثلاثية الفصوص ، وبقية الواجهة من القسم الشمالي وترك الضلع الجنوبية بدون زخرفة .

تؤدي هذه المداخل الثلاثة الى مقدمة اولى مستطيلة الشكل ، طولها (٦٠ / ٢٧ متر وعرضها (٥ / ٤ متراً) حيث يقل طولها عن الواجهة بحوالي ثلاثة امتار من كل جانب ، ومن ثخن جدرانها وكثرة الانقاض ، يبدو أنها كانت مسقوفة بقبو (الشكل ١٠) .



الشكل ١٠ مقدمة اولى للبيت الرئيسي



الشكل ١٠ ب
البيت الرئيسي والحمام

---

(٣٥) نسبة الى مدينة الحيرة التي يذكر ان هذا النظام انتشر فيها ويمكننا القول ان مدينة الحضر المشهورة قد عرفت هذا قبل الحيرة ، ولا تزال اثار الحضر خير شاهد . ففي هذا أكثر مبانيها ايوان كبير في الوسط وعلى جانبيه أيوانان اصغر . منه

(٣٦) المسعودي : ابو الحسن على بن الحسين بن علي ت ٣٤٦ هـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٤ ص ٤

آدم : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ج ٢ص ـ ٢٥٤ .

ومطبخ ومستراح موزعة حول صحن الدار (٥٨) حيث تقع على ضلعه الشرقية خمس حجر (٦٤ ـ ٦٨) تميزت الحجرة (٦٦) الوسطية بالسعة ، وباحتوائها على ثلاثة دكاك ، ربما خصصت لاستقبال الضيوف من النساء .

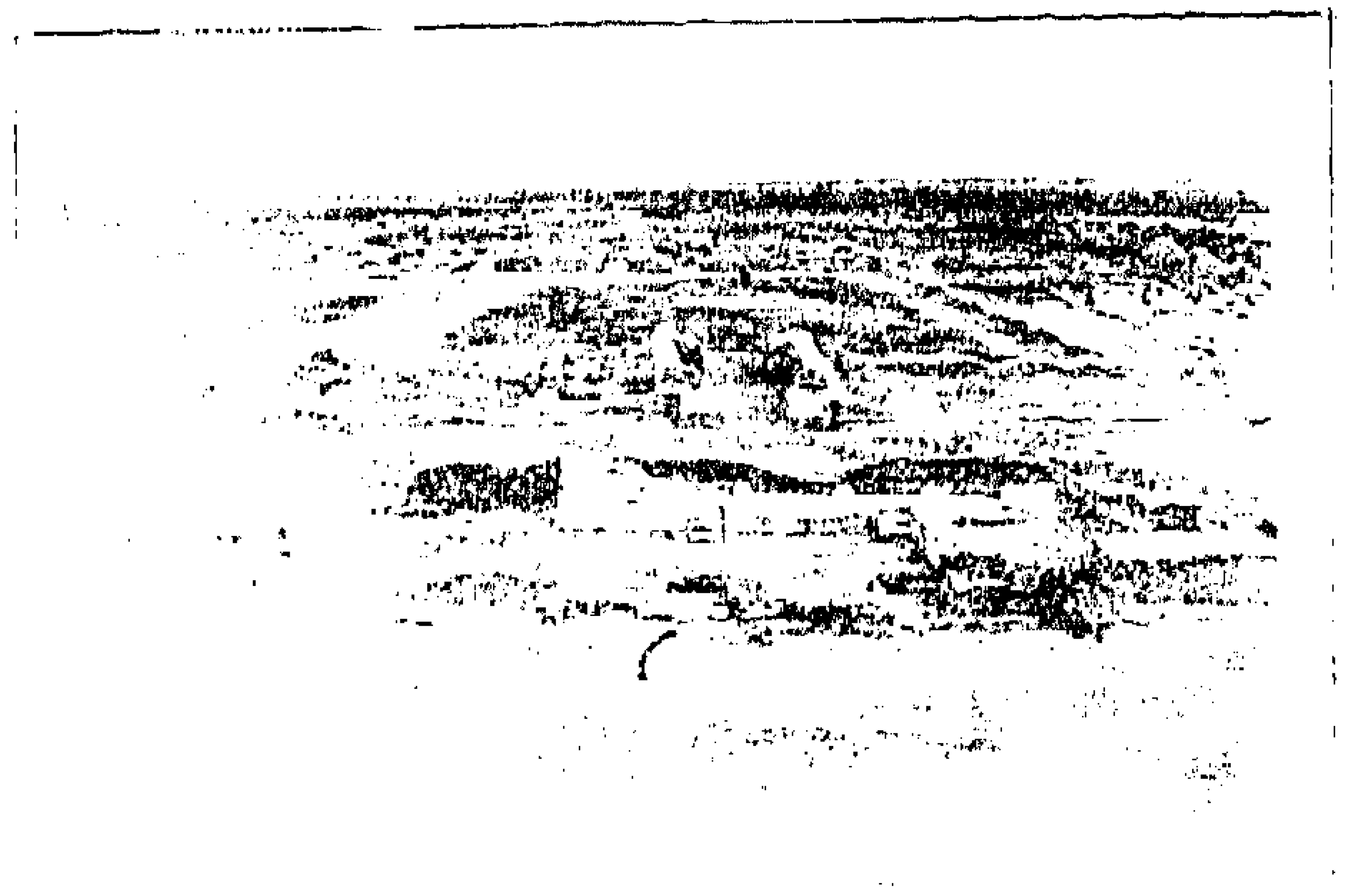
ولهذه الحجر مداخل تفتح على الصحن وتميزت باتساعها ويلاصقها حمام مؤلف من ثلاث حجر (٦٩ ـ ٧١) سنأتي على وصفه مفصلا كما يجاورها على الضلع الشـــمالية خمس حجر صغيرة (٥٩ ـ ٦٣) بالنسبة لحجر الضلع المجاور التي ذكرناها ، وقد استعملت الحجرة الواقعة في الزاوية الشمالية الغربية (٥٩) مستراح .

وعلى الضلع الغربية وجدنا خمس حجر ٥٠ ـ ٥٤ باحجام مختلفة حجرتان منها (٥٢ ، ٥٣) تفتح باباهما على الصحن (٥٨) بجوارها مستراح (٥٤) اصغر من البقية وتحتوي على كوتين ويفتح بابها على مجاز (٥٥) يدخل اليه عن طريق باب من الممر (٥٦) المنحدر باتجاه الشرق ، عرضه متر ونصف والذي يؤدي الى مجاز (٥٧) وله باب يؤدي الى الصحن (٥٨) .

ومن المجاز (٥٥) يمكن الدخول الى صحن (٤٤) اصغر من الصحن السابق وتفتح الحجرتان (٥٠ ـ ٥١) بابيها عليه ، وعلى الضلع الشمالية ثلاث حجر (٤٧ ـ ٤٩) اصغر من سابقتها .

وعلى الضلع الجنوبية مجاور المجاز (٥٥) السابق ذكره حجرتان تميزت بمداخلها ذات الطلعات والدخلات وعضادة الجص حولها مما يدل على استعمالها الخاص من قبل الضيوف لقربها من المقدمة الاولى للدار (الشكل ١١) وربما تعتبر ملحقاً بهذا الجزء .

وعند الانتقال من هذا الجزء من الدار الى القسم الامامي عليك ان تجتاز حديقة (٤٣) واسعة ليس فيها أي أثر للتبليط وارضيتها رملية ، مما يدفعنا للاعتقاد بانها كانت حديقة مزروعة ماعدا الضلع الجنوبية ففيها اثار الجص القليلة المتبقية ، مما يدل على وجود ممر مبلط ليسهل الوصول الى البيت . واحتفظ القسم الاخير والذي يشكل ممراً عرضه متر ونصف بالطوش الجصية في القسم الاسفل منه .



الشكل ١١ منظر عام للدار

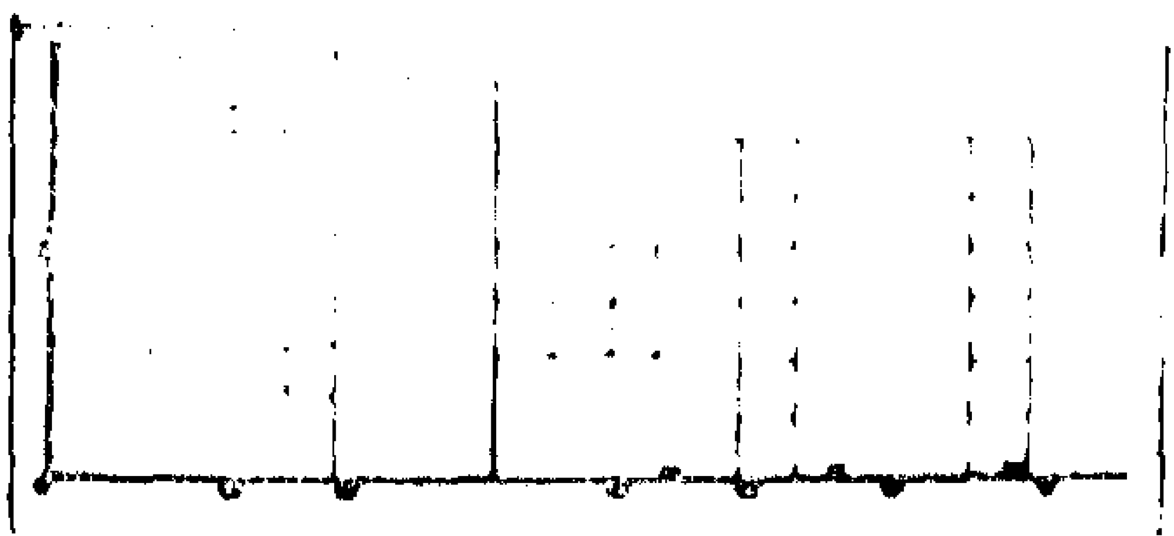
ويجاور المدخل (١٠) السابق ذكره من ضلعه الشمالية وحدة بنائية صغيرة مستقلة ذات صحن (١١) مربع الشكل ، يمكن الدخول اليها عن طريق الساحة المركزية (٩) من خلال مجاز (١٢) يمتد الى جواره حمام وسلم ومستراح (١٣ ـ ١٥) .

مقابل هذه الاجزاء التي ذكرتها ثلاث حجر ، تتميز الوسطى (١٧) وهي الايوان بكونها أوسع من الحجرتين (١٦ ـ ١٨) الجانبيتين هذه التشكيلة تمثل الطراز الحيري البسيط .

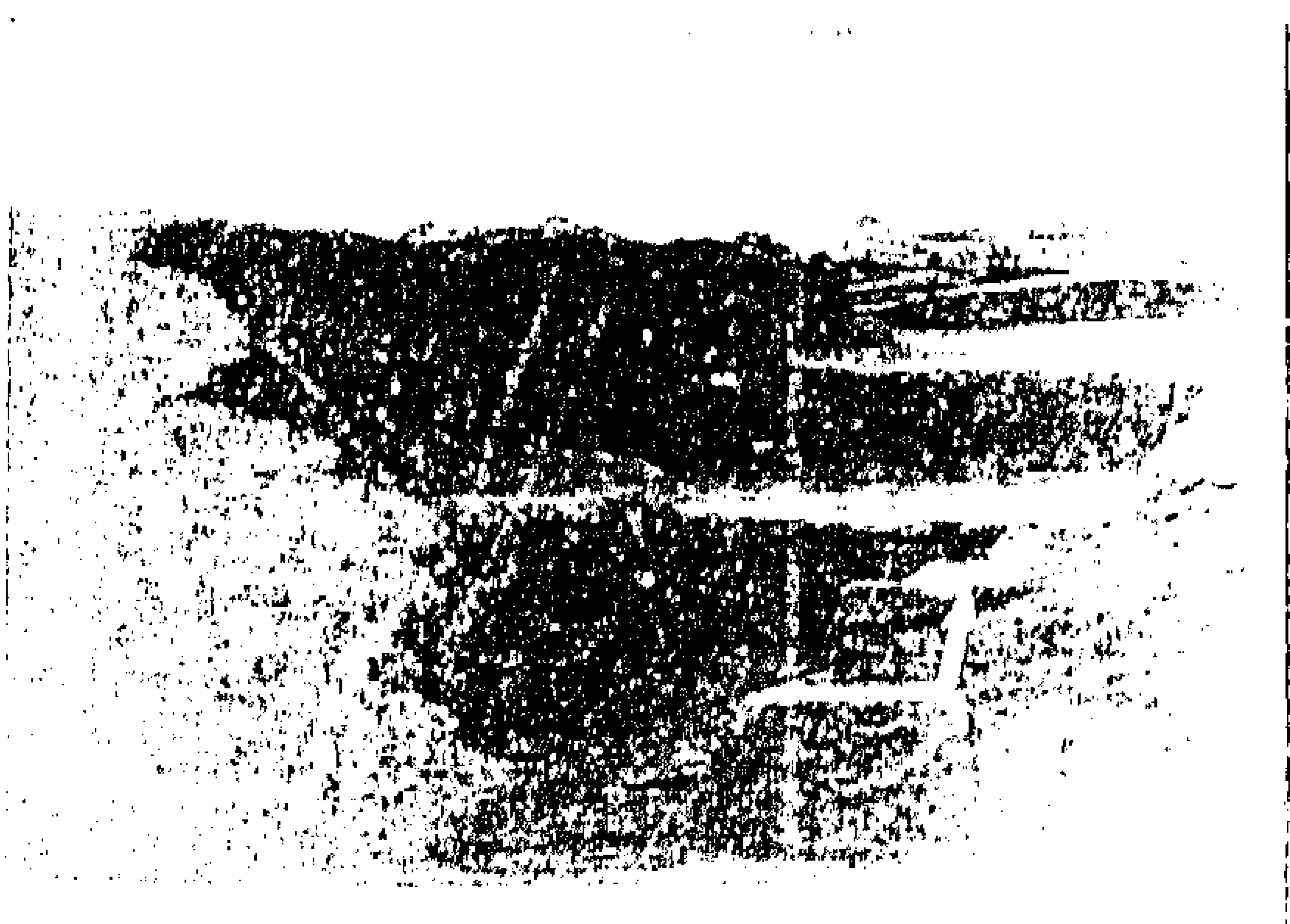
ومن الساحة المركزية (١٩) التي تقع خلف المدخل يمكن الوصول الى الاجزاء الاخرى من البناء والتي تقع في القسم الايمن من الدار عن طريق ساحة (١٩) والتي تحتوي على ثلاثة مداخل ثانيهما يؤدي الى بناء متكامل يختلف في تكوينه عن الاقسام الاخرى من الابنية ، لاختلاف الوظيفة التي يؤديها . حيث دلت محتوياته من دكاك في قاعات طويلة ومجرى مائي على انه اسطبل للخيول .

د ـ الاسطبل

لهذا الاسطبل مدخلان احدهما من الساحة ١٩ المذكورة والذي يؤدي الى قاعة مستطيلة (٧٢) تحتوي على دكاك وبئر ، وربما كان لها باب من الخارج على السور الجنوبي لدخول الخيل من فرع عرضه ٣٠ / ١٣ م المجاور لهذه الدار مباشرة وفي ضلعها الغربية باب يفتح على صحن (٧٣) يتوسط مجموعة ابنية لحجر ودكاك وفيه بالوعة في الوسـط ووجدنا بقايا تبليط الارضية بالطابوق الفرشي قياس ٢٨ × ٢٨ × ٩ (الشكل ١٢) .

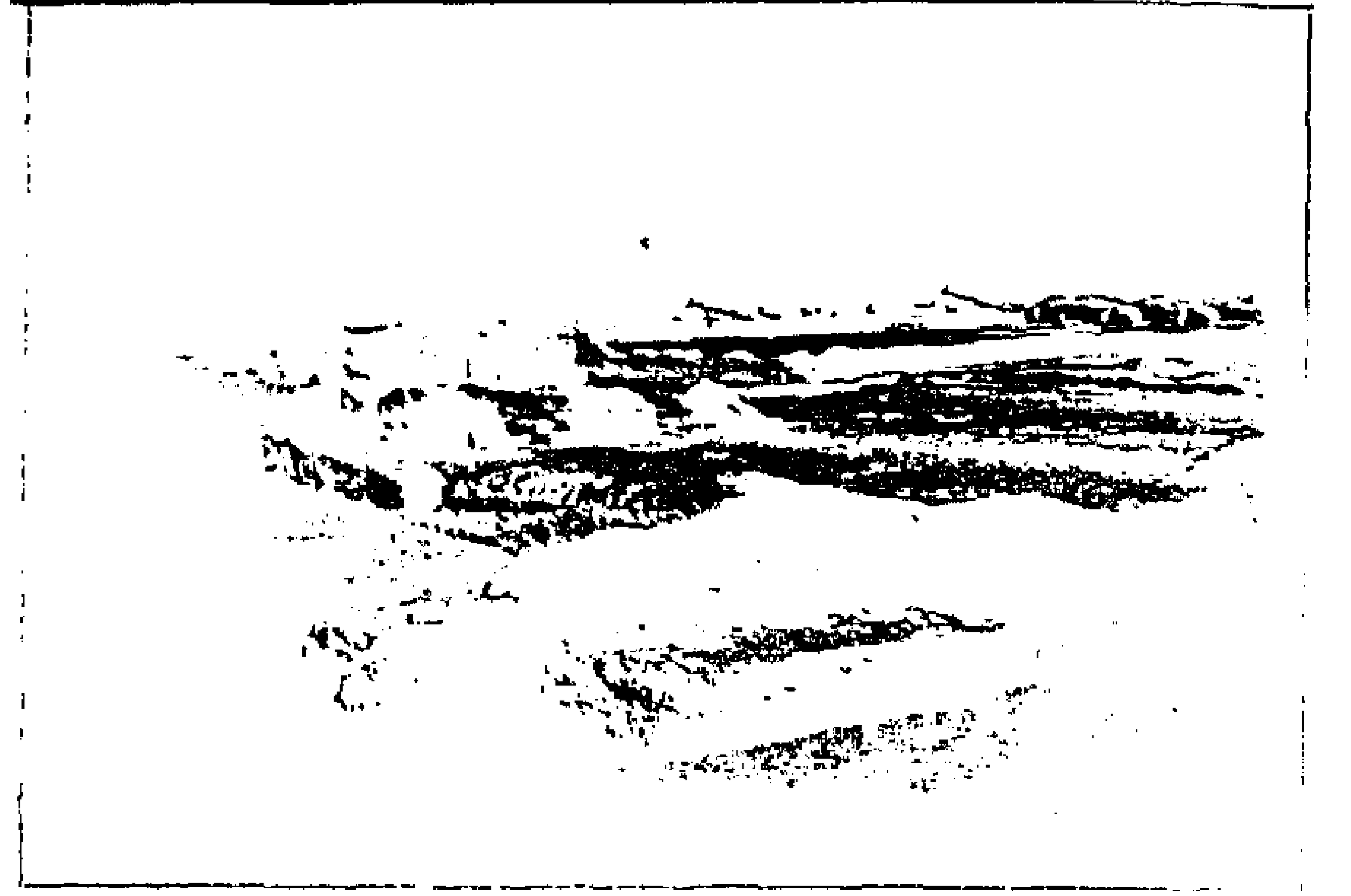


الشكل ١٢ الاسطبل



[illegible] بقايا سلم يؤدي الى [illegible]

يقع على الضلع الشمالي للصحن حجرة (٧٤) كبيرة قطع جزء منها واستخدم حماماً . ويكون الدخول اليه من حجرة (٧٦) التي تميزت بوجود الدكاك فيها على امتداد ثلاثة اضلاع منها وبوجود وسادة مبنية باللبن وعليها لطوش من الجص في الضلع الغربية منها . والى جانب المدخل من اليمين حوض . يقابله من الجانب الثاني بقايا سلم يؤدي الى السطح (الشكل ١٣) وتحت السلم وفي الركن الشمالي الشرقي تقع المستراح (٧٧) .



الشكل ١٤ دكة لوضع العلف عليها

كما تمتد على الضلع الغربية قاعة مستطيلة (٧٨) على كل من ضليعها الشمالية والجنوبية دكة مبنية بكتل من الحجر والطين . ربما استخدمت لوضع العلف عليها (الشكل ١٤) وعلى الضلع الشرقية توجد كوة في الجدار مغلقة بآجر رقيق قياسه ٣١ × ٣١ × ٣ ومثله على جانبي المدخل لهذه القاعة ، ويمتد على طول الضلع الغربية دكة بارتفاع متر واحد وعرض ٥٠ سم ترتفع حافتها الامامية قليلاً . وعليها بقايا لطوش من الجص .

يمتد امام هذه الدكة مجرى مائي مبني بالآجر . ومغطى من الاعلى بآجر قياس ٢٨ × ٢٨ × ٩ . وينحدر باتجاه الصحن عبر فتحة في الجدار حتى يصل الى البالوعة في وسط الساحة .

ان الضلع الجنوبية لهذه القاعة ينفذ عبر باب خشبي وجدت بقاياه ومسامير حديد صغيرة وكبيرة اثناء تنظيف هذا الجزء الى القاعة (٧٩) ذات الدكة الممتدة على طول الضلع الجنوبية وتقابلها دكة مربعة مبنية بالحجر والجص كسابقتها (الشكل ١٥) وفي الركن الشمالي الشرقي منها تقع حجرة (٨٠) صغيرة وعميقة حيث يتم النزول اليها بدرجتين . وربما استخدمت كمخزن للعلف . وقد امتازت هاتان القاعتان ذات الدكاك الطويلة . والدكاك الثلاثة المربعة بالسعة التي تتيح المجال لحركة الخيل اثناء وقوفها امام هذه الدكاك . وعثورنا على فتحات مدورة امامها لربط الخيل وكذلك العثور على ركاب من الحديد للخيل في اسفله جلد لاتزال بقاياه على الحديد . كل ذلك جعلنا نطلق على هذا الجزء الاسطبل .



الشكل ١٥ منظر عام للدكاك

مرابط الخيل

ويتبع هذا الجزء وعلى وسط الضلع الشرقية منه تشكيلة بنائية اطلقنا عليها مرابط الخيل . يمكن الدخول اليها من ممر (٨١) عن طريق بابين الى صحن (٨٢) يحيط بستة حجر (٨٣ ــ ٨٨) صغيرة الحجم ٣ × ٣ م تشترك بجدار في الوسط وعلى كل جانب منه ثلاث حجر تفتح ابوابها باتجاه الشمال والثلاثة الاخرى تفتح باتجاه الجنوب . ولم يبق من هذه الحجر سوى الاسس والارضية المسيعة بالجص .

يدل تركيب هذا الجزء ووقوع الحجر بشكل يختلف عما الفناء في الوحدات السكنية الاخرى . والتي تحيط بالساحة بانه مربط للخيل كل على حدة ونستطيع ان نتوصل الى عدد الخيل في هذه الدار ربما ستة خيول .

هـ ـ بيت سواس الخيل

يجاور الاسطبل والمرابط للخيل وحدة بنائية يبدو انها لسكن السواس ـ يتألف هذا البيت من صحن (٨٩) مستطيل الشكل يمتد على كل من ضلعيه الشرقية والغربية حجر غير متساوية المساحة . وتفتح جميع ابوابها باتجاه الصحن وتتميز احدى هذه الحجر (٩٦) بوجود دعامة من دعامات السور داخلها . كما سبق ان ذكرنا عند الكلام عن بناء السور اولاً . ثم اضافة البناء في الداخل . وقد احتوى هذا البيت الحمام ٩٠ والمستراح ٩١ والمطبخ (١٠١) والى جانبه موقد وبقايا سلم .

وبعد هذه الوحدة البنائية تمتد ساحة ١٠٢ تنتهي عند نهاية البناء للقسم الوسطي من الدار . حيث وجدنا بقايا جدار ممتد يتصل بالسور ويبدأ بعده البستان (٣٣) الذي يكون الضلع الشرقية نهاية حدوده . ويشغل ثلث مساحة الدار تقريباً . ويبدو انه كان مزروعاً حيث لم نعثر على اي اثر للتبليط . وان تربته رملية . ويحتوي على ثلاثة آبار للمياه ، وفي وسطه حجرة (٣٤) مبنية بالحجر ذات اربعة ابراج في الاركان ولها مدخل في كل من الضلع الغربية والجنوبية . وامامها

منخفض مملوء بالرمال . وربما كان موضعاً لنافورة او حوض ماء او بركة لتلطيف الجو الحار خاصة في فصل الصيف .

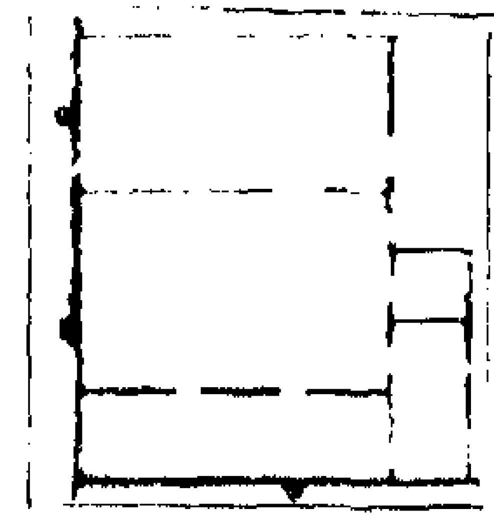
د ـ بيت الطيور

وفي نهاية البستان بيت للطيور يتألف من مجاز (١٠٣) يفضي الى ساحة مستطيلة الشكل على ضلعها الجنوبية حجرتان (١٠٥ . ١٠٦) وخلفها حجرتان صغيرتان (١٠٧ . ١٠٨) فيها احواض وكوى صغيرة (اقنان للطيور) ولكل منهما باب يفتح على البستان .

و ـ المطبخ

ان مدينة كسامرا احتوت على العناصر المهمة في البناء لم تهمل الجانب المهم في الحياة اليومية . وهو اعداد الطعام وطبخه . وكان يتم في اماكن مخصصة لهذا الغرض في احد اركان البيت بعيداً عن التيارات الهوائية لمنع انتشار الدخان على ساكني الدار نظرا لاستخدام مواد اولية في عملية الاحتراق . وقد تم العثور في هذه الدار على عدة اماكن معدة للمطبخ وذلك لسعتها وتخصص كل قسم لسكن مجموعة . حيث وجدنا في كل وحدة سكنية حجرة تحتوي على موقد للنار فيه فحم ورماد وبقايا مواد وعظام محترقة . وكذلك على قناني زجاجية مهشمة واطباق وأوان مكسورة جراء الاستعمال .

لقد أظهرت التنقيبات في هذه وجود مطبخ رئيسي (٣٨ ـ ٤٢) يقع في الزاوية الشمالية الغربية يسار الداخل (الشكل ١٦) يتصل



شكل – مطبخ رئيسي

بمجاز ذات أربعة ابواب . الاولى يمكن الدخول فيها من الساحة المركزية (٥) أمام المدخل الرئيسي وتقابلها أخرى تؤدي الى صحن (٣٩) على ضلعه الغربي قاعة (٤٣) طويلة الشكل ذات مدخلين فيها أثر حروق على الارض . ربما هي بقايا تنانير للخبز وعثرنا امامها على عظام ومواد متفحمة . وعلى ضلعه الجنوبية حجرة مستطيلة (٤١) وجدنا فيها دكتين الاولى على الضلع الشمالية مربعة الشكل . مبنية بالحجر والطين وعليها لطوش من الجص تقابلها دكة أخرى مشابهة لها . وعلى ارضية الحجرة موقدان مبنيان بالطابوق . ووجدنا فيها كسرا من الاواني الفخارية والخزفية الكبيرة الحجم من التي تستعمل للعجن والطبخ وبقايا كسر أوان زجاجية كبيرة الحجم وعظام ورماد .

والى جانبها حجرة (١٤٠) وجدنا عليها بقايا قير ويبدو انها كانت ملحقة بالمطبخ تغسل فيها الاواني .

والباب الثالثة من المجاز تؤدي الى قاعة (٣٨) مستطيلة الشكل ربما هي مخزن للمواد الغذائية التي يحتاجونها في الطبخ والخبز والمواد التابعة لها . والاواني الزجاجية والخزفية لعثورنا على ارضيتها على كسر من هذا المواد .

يظهر ان هذا الجزء مخصص لاعداد الخبز والطبخات الرئيسة لكافة سكان الدار .

وبالاضافة الى هذا القسم وجدنا عدة مواقد أما قرب المدخل الرئيس ذا الدكاك . فقد عثرنا على موقد مبني بالآجر وعليه آثار الحرق وبقايا الرماد وفي الاقسام التالية ٠٤ . ٧٤ أ و ١٠١ حيث وجدنا رماداً وحروقاً ايضاً . وبعض الكسر من المواد المستعملة للطبخ . ولم نعثر على هذه المواد في اماكن اخرى من الدار .

اما الباب الرابع فتؤدي الى الساحة ٤٣ التي توصل الى الدار الرئيسة من خلال بابين .



شكل ١٦ : المطبخ الرئيسي

٤ ـ المرافق الصحية

لقد توفرت في دور مدينة سامراء وسائل الراحة كافة لساكني هذه الدور . وجميعها تدل على العناية بالنظافة ومراعاة الشروط الصحية وتصلها

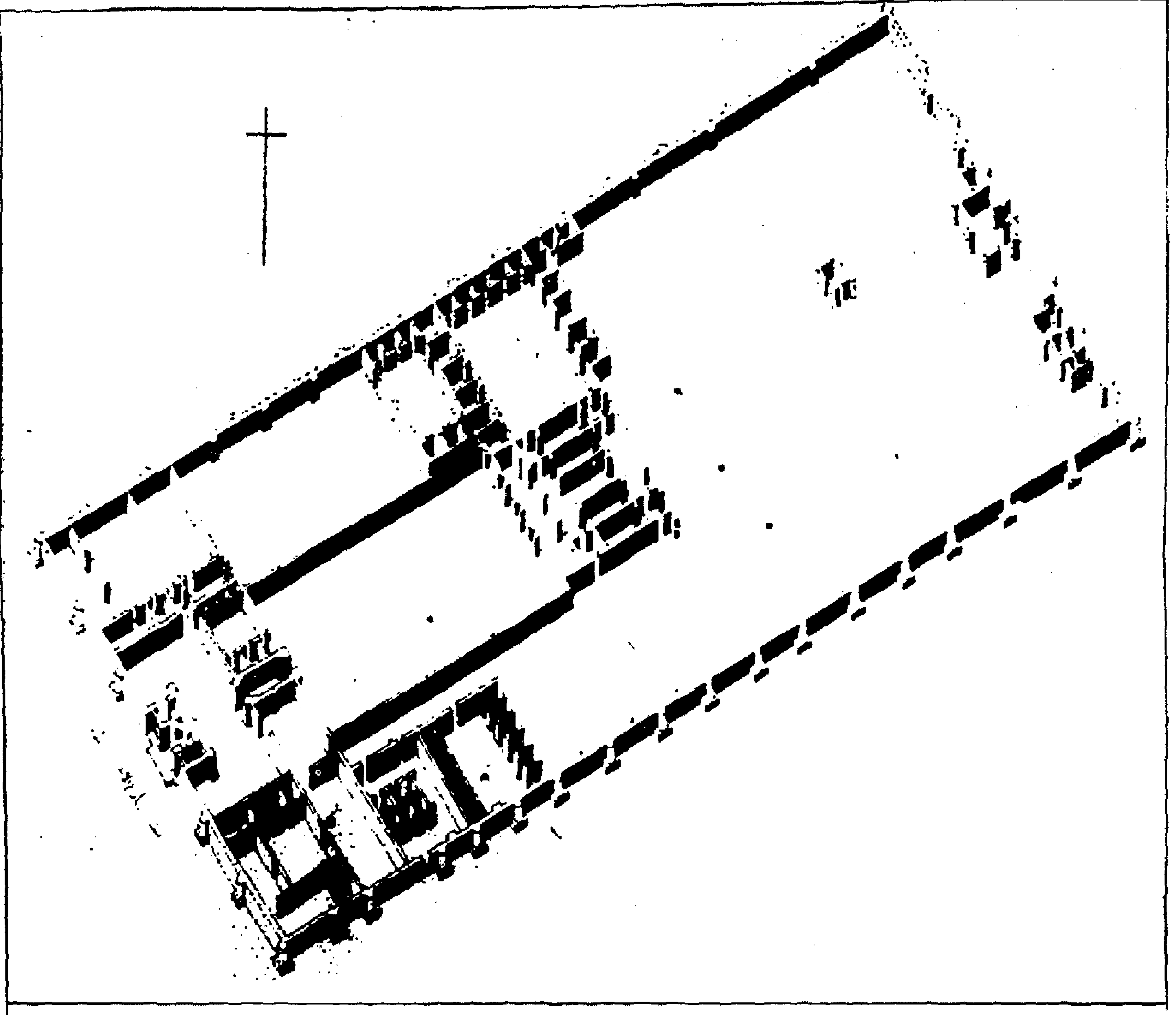
أ ـ الكنيف أو المستراح

لقد وجدنا في كل وحدة سكنية في هذه الدار مكاناً خاصاً لقضاء الحاجة . وقد اطلق عليه عدة اسماء حسبما ورد في كتب التاريخ والادب . فقد ذكر الحريري ان أهل الكوفة كانوا يسمونه الكنيف[٢٧]

---

(٢٧) الحريري : محمد بن عثمان : كتاب مقامات الحريري ص ٥٨٦ ـ ٥٨٧ . دار الكتب المصرية . ١٣٢٦ هـ .

(٢٨) الاصفهاني : ابو الفرج : الاغاني ص ٢٢٦ ج . ٦٠ القاهرة ١٩٢٥
مصطفى . فريال : البيت العربي في العراق في العصور الاسلامي ص ١٢٩ ـ ١٣٠ بغداد ١٩٨٣



الشكل ٦ مجسم للدار رقم (١)

عليها .

ومن ضخامة هذين البرجين وكثرة الانقاض المتراكمة في المدخل نستطيع ان نتصور ان هذا المدخل كان عالياً . وعلى سقفه قبة كبيرة في الوسط وعلى جانبيه قبتان صغيرتان . لان المسافة تشكل مربعاً ومن السهولة تحويله الى قاعدة قبة بالمقرنصات في الزوايا ويصل بين البرجين من الاعلى اسكفة ربما تمتد فوق جسر خشبي لعثورنا اثناء التنقيب على قطع خشبية . يبدو انها كانت مستخدمة في البناء لهذا الغرض (الشكل ٦) .

يغلق هذا المدخل بواسطة باب خشبي كبير سنأتي على ذكرها .

تؤدي هذه الباب (١) الى مجاز (٤) مستطيل الشكل طوله اثنا عشر متراً وعرضه خمسة أمتار تمتد بامتداد ضلعه الجنوبية دكة عريضة (٥) مساحتها ٥ × ٥ / ٤ م يبدو انها كانت حجرة للبواب ثم دفنت في وقت اخر واستخدمت كدكة (الشكل ٧)

تتصل هذه الدكة بدكة اخرى (٦) في الضلع الشرقي تمتد بعرض (١٠ / ١ متر) تقسمها عرضياً ستة وسائد على مسافة مترين بين الواحدة والاخرى مبنية باللبن وعليها لطوش من الجص .

ويصعد الى هذه الدكاك بسلمين صغيرين يتكون كل منهما من ثلاث مراقٍ عرض الواحدة (٧٥ سم) مبنية باللبن . وعليها لطوش من الجص الخشن لئلا تسبب التزحلق .

وتستند اخر وسادة على ظهر السلم المؤدي الى السطح والذي ازيل ولم يبق منه غير الدرجة الاخيرة .

وعلى الضلع الشمالية لهذا المجاز نجد بوابة اخرى وهي من طراز البوابات المنعطفة التي عرفت من قبل في مدينة الحضر[٢٠] ومدينة بغداد[٢١] . وغيرها من المدن . فالدخول الى الدار ليس مباشراً وانما من خلال هذه الباب . وربما الغرض من وجودها بهذا الشكل يمنع سكان الدار من التعرض للخارج اضافة الى احتمال آخر هو تقليل دخول الاتربة والعواصف الرملية بشكل مباشر الى داخل الدار . تتألف من

المدخل الاول من حيث الدخول بصورة غير مباشرة ، الا انه يختلف عنه بكون البوابة اصغر من الاول والمجاز كذلك ، حيث يبلغ طوله (٥ / ١٠) وعرضه (٦ متر) ويبدو خالياً من الدكاك التي وجدناها في المدخل الاول وبجواره حجرة (٣٦) مربعة لها مدخل واحد .

الابواب

وقد تم العثور اثناء التنقيب في هذه المداخل على بعض القطع الخشبية ، وعلى مسامير حديد كبيرة وصغيرة ، وعلى صنارة باب من الحجر مهشمة ، مما يدل على وجود ابواب خشبية كبيرة ، تزينها المسامير باحجام مختلفة ، تشكل نقوشاً تزين هذه الابواب ، وتكون اما من قطعة واحدة ، او مؤلفة من ضلفتين بينهما عضادة ، وعليها مطرقة حديد باشكال حيوانات ، او اشكال هندسية ، وقد بقيت هذه الانواع من الابواب تستعمل في مدخل البيوت حتى وقت قريب ، ولم نعثر في هذه الدار على باب وذلك لسهولة نقلها واستخدامها في مبانٍ اخرى .

وفي داخل السور تقع الوحدات البنائية موزعة على ثلاثة مستطيلات متوازية، المستطيل الاوسط يكون اعرض من المستطيلين الواقعين على الجانبين ، وهذا النظام الشبيه بالبازلكي الذي عرف في مباني العراق القديمة ، كما كشفت عنها التنقيبات في كل من تل الصوان وتبه كورا وقاليج أغا ، حيث يتميز بوجود المداخل الرئيسة فيه ، والساحة المركزية والساحة الوسطى الكبيرة والممرات التي تؤدي الى كافة الواحدات البنائية في المستطيلين الاخرين ، والتي تحتوي على حجر للسكن ومخازن وحمامات . كما نجد مثل هذا التقسيم في دار الامارة في الكوفة(٢٢) .

ج ــ البيت الرئيسي

وينفذ الى القسم المركزي في الدار ، وهو مقر صاحبه ، ويستقبل فيه ضيوفه من خلال مدخل ثانوي (١٠) مباشر مستقل مكون من دهليز مستطيل طوله خمسة أمتار ، وعرضه متران مبني باللبن والجص يخرج عن سمت الجدار من الامام ببرج ، على كل جانب مربع ضلعه متر ونصف المتر بينهما باب بعرض متر واحد (الشكل ٩) وبتخصرات من البرج نحو الداخل . يتسع دهليز مستطيل ينتهي بمثل هذين البرجين ، ومن ثخن الجدران ١،٢٠ م وضخامة الابراج يبدو أن سقفه كان مقبى .

وكذلك من كثرة التراكمات والانقاض والمقرنصات في الزوايا .

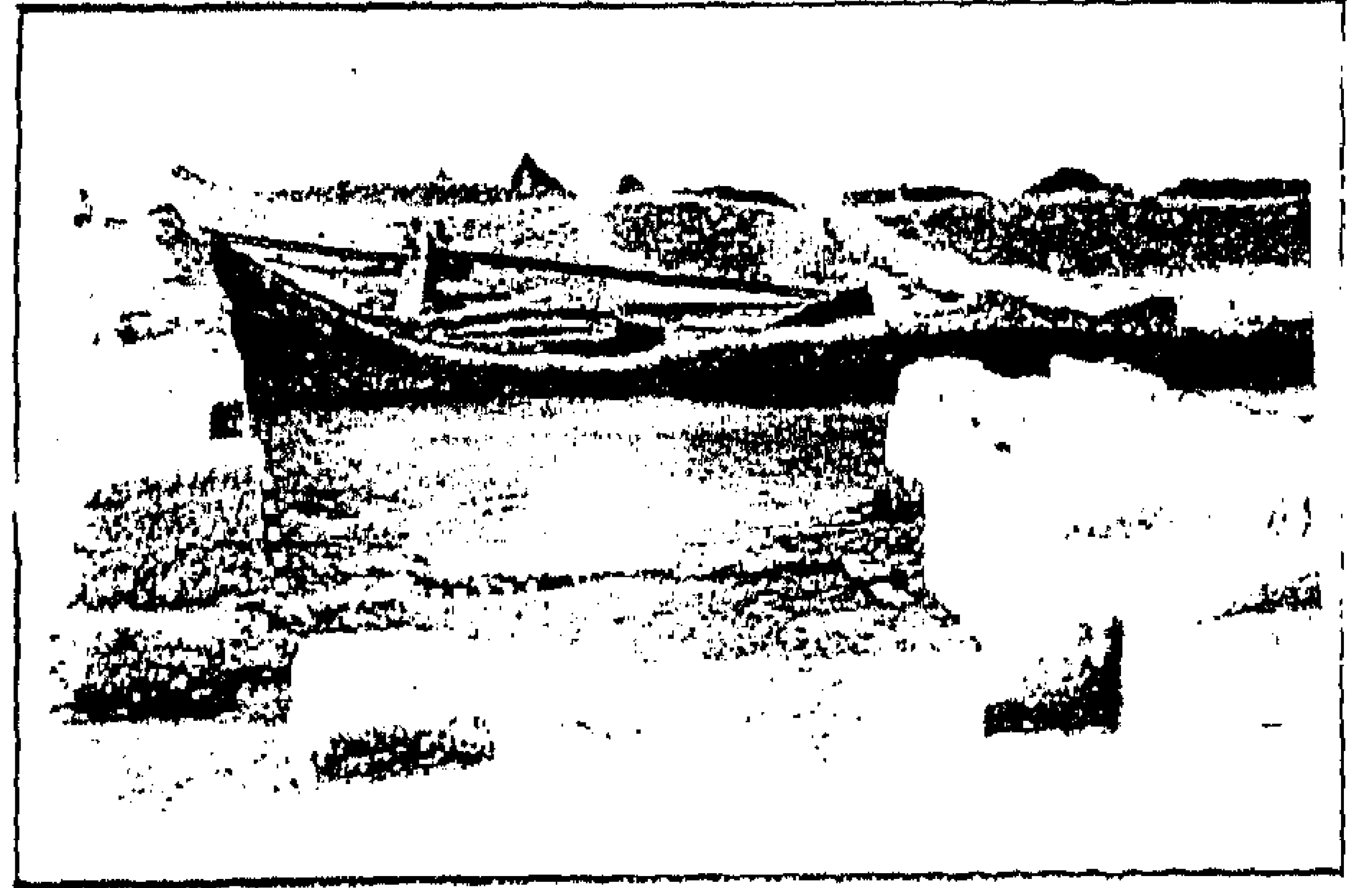
يؤدي هذا المدخل الى ساحة كبيرة (٣٠) مستطيلة الشكل ارضيتها رملية ، وقد وجدنا في وسطها بئراً محفورة وقد تركت المواد التي استخرجت من داخل البئر من حصى ورمال حول فوهته ، مما يدل على أن هذا العمل قد تم بعد ترك السكن في هذه الدار . وتبلغ مساحة



الشكل ٧ الدكاك بعد اجراء الصيانة

جدارين مبنيين بالاجر والجص ، يستند كل منهما بواسطة التعشيق بالجدارين الملاصقين لهما كما في المدخل السابق .

لم يبق من هذه البوابة الا أسس حيث تم نقل الطابوق الى بنايات اخرى ، وبين هذين الجدارين تمتد عتبة مبلطة بالطابوق الفرشي قياسه ٢٨ × ٢٨ × ٩ وظهر على جزء منها لطوش من الجص وتآكل القسم الامامي منها وتمتد هذه العتبة بمسافة (٢٠ / ٣ متر) طولاً و (٦٠ / ١ متر) عرضاً (الشكل ٨) .



الشكل ٨ الباب الثانية

تستند هذه البوابة على جدار يقع خلف الدكاك مبني من اللبن بثخن (٥٠ / ١ متر) ومسند بثلاثة دعامات مستطيلة من الخلف من جهة وعلى السور من جهة ثانية وفي المجاز على الجانب الايسر من المدخل الرئيس دخلة في الجدار (رازونة) عثرنا على بعض المسارج فيها استخدمت للاضاءة

وهذا مدخل ثان (٣٥) يقع في الضلع الشرقية من الدار يشبه

(٢٢) الجنابي ، كاظم : تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية (خاصة في العصر الاموي) .

(٢٣) علي محمد مهدي : الاخيضر ص ٣٧ مديرية الآثار العامة بغداد ١٩٦٩ .

(٢٤) الجنابي ، كاظم : تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والأثرية . وخاصة في العصر الاموي) ص ١٤٤ .

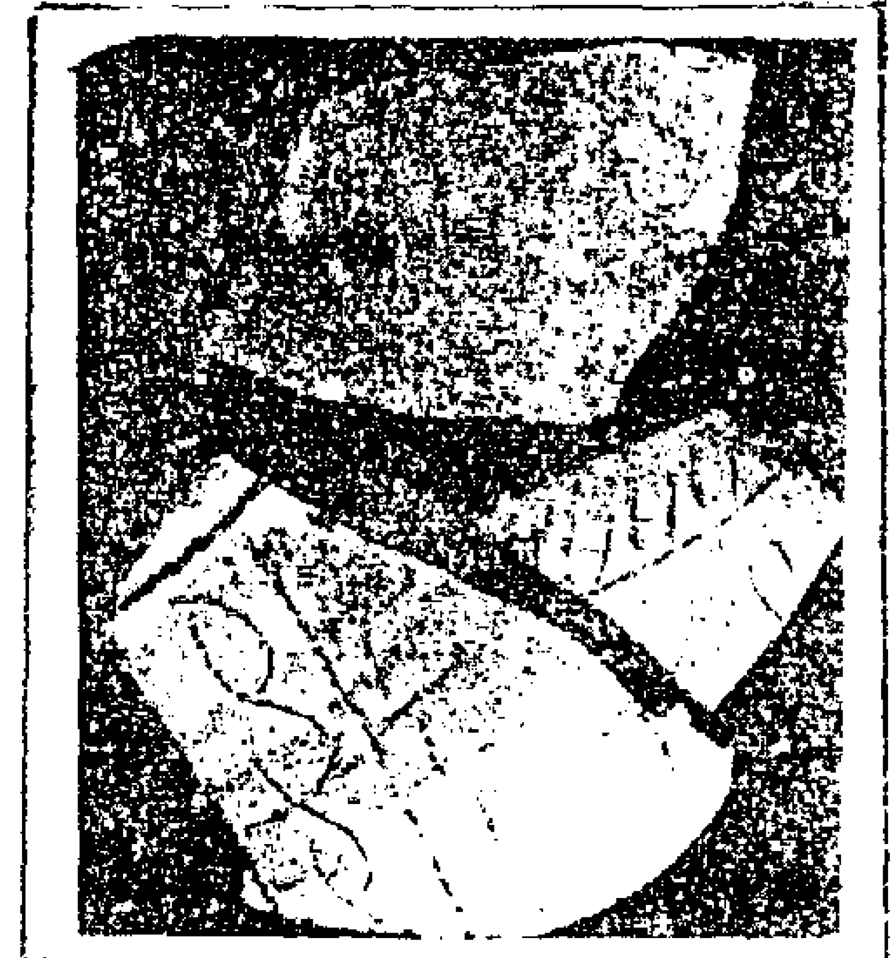
٤ ـ عدد الحجر في هذه الدار يعطينا فكرة عن عدد افراد العائلة .
٥ ـ تقسيم هذه الدار الى البيت الرئيسي وتسكنه العائلة وبيت للخدم وبيت للسواس يجعلنا نتصور امكانية صاحب هذا البيت ، والنظام الطبقي حيث يجند عدد كبير من الناس للقيام بخدمة عائلة واحدة .

٨ ـ الآثار المنقولة

بالرغم من أن مدينة سامراء قد جرى الانتقال منها تدريجياً دون حدوث غزو اوحرب اوهجوم عليها، وتم نقل المواد التي يحتاجها سكان الدار في سكناهم الجديد ، الا أننا وجدنا في هذه الدار وغيرها من الدور التي جرى التنقيب فيها اثار دلت على المواد التي كانت تستعمل في سامراء وسنصف ماعثرنا عليه في هذه الدار فقد وجدنا مجموعة من كسر الفخار الساذج لاواني كبيرة الحجم أو صغيرة الحجم وجرار وبعض المقابض (شكل ١٩) وصحون صغيرة بعضها ذات حزوز ونقوش



الشكل ١٩ مقابض فخارية



الشكل ٢٠ كسر فخار ذات نقوش محززة

(الشكل ٢٠) أو طبعات دائرية أو نقاط أو خطوط متقاطعة بعضها ذات طينة حمراء رقيقة جداً ، أو ذات لون أصفر مائل الى البياض .

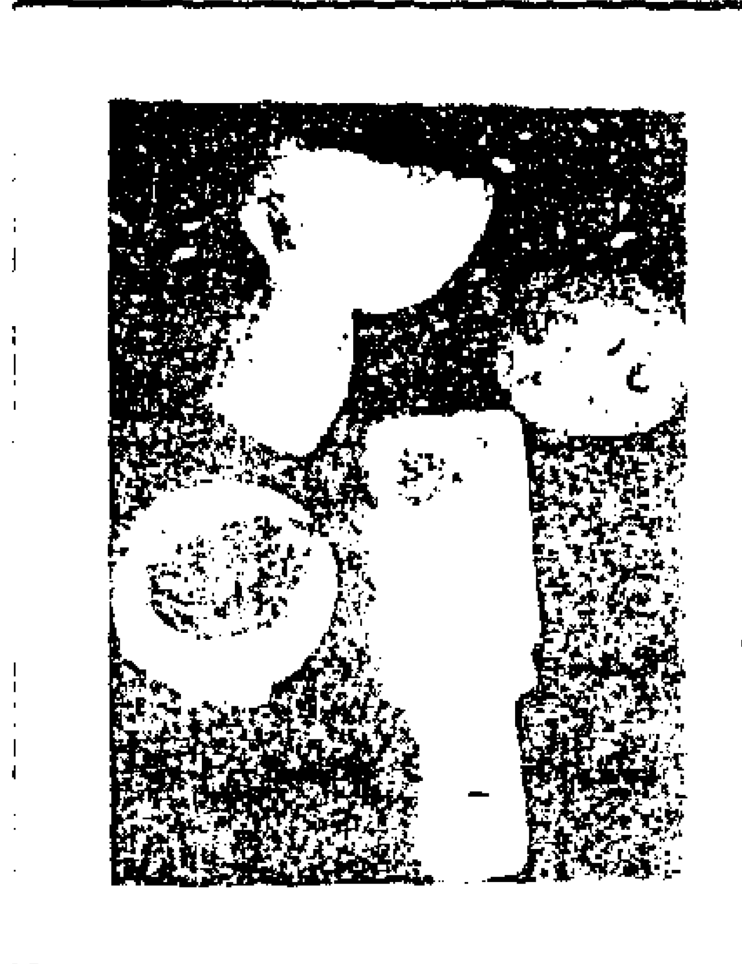
وكذلك تم العثور على بعض الكسر من الخزف الاخضر بدرجات متفاوتة وكذلك الازرق أو الابيض أو ذات الوان متعددة بشكل مخطط أو بقع (شكل ٢١) . أو منقط أو منقوش تحت التزجيج كما تم العثور على بعض الكسر الصغيرة من الخزف ذي البريق المعدني .



شكل ٢١ خزف مبقع

وتم التقاط بعض الكسر الزجاجية لصحون كبيرة الحجم أو قناني كبيرة وصحون واوان متعددة الاشكال ، بعضها رقيق جداً والاخر سميك ذات الوان منها الابيض أو الاخضر الفاتح أو الغامق المائل الى السواد . وقد وجدنا بعض القطع اضيف اليها شريط زجاجي اشبه بالزخارف المضافة على الفخار المسماة الباربوتين .

وعثر على بعض القناني الزجاجية الكاملة (شكل ٢٢) وعلى بعض المقابض (شكل ٢٣) والقواعد وكذلك الفوهات (شكل ٢٤) لزجاجيات مهشمة .



شكل ٢٢ مجموعة قناني زجاجية



شكل ٢٣ مقابض لقناني زجاجية كبيرة

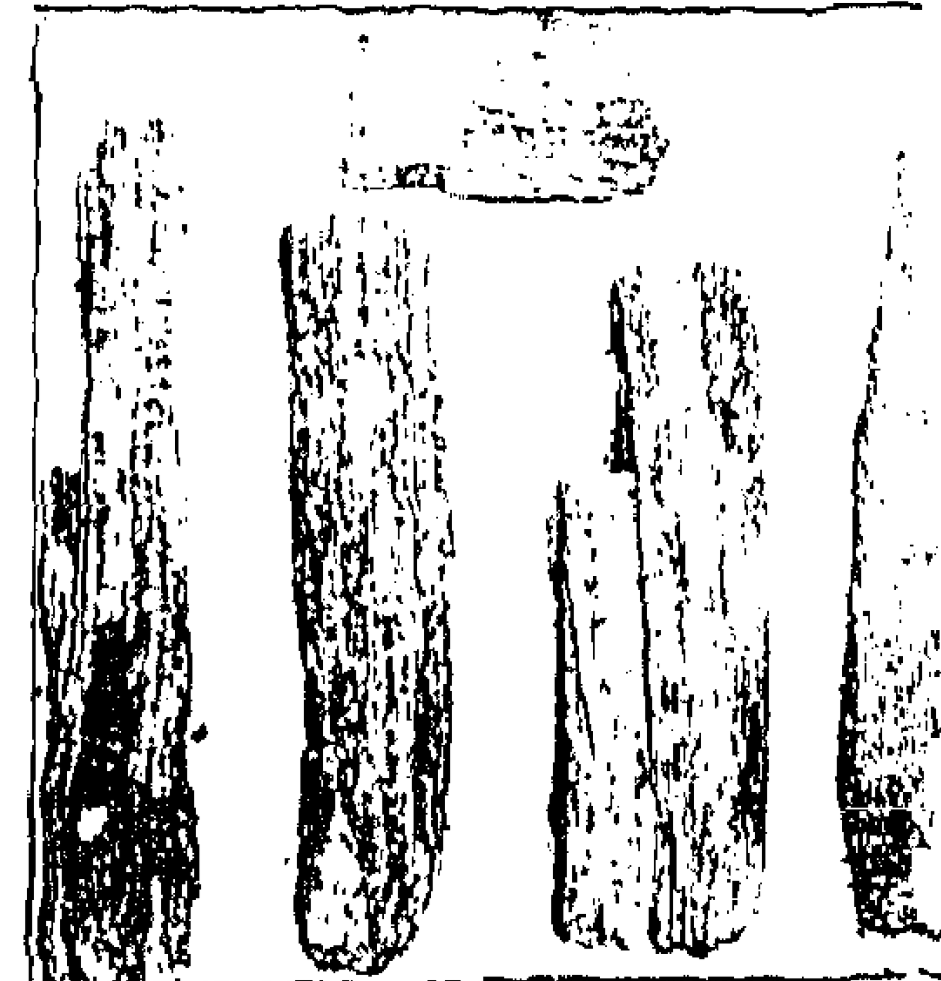
وتم العثور على مجموعة من المسامير الحديدية الكبيرة والصغيرة (شكل ٢٥) التي كانت تزين الابواب الخشبية الكبيرة . وبعض القطع الخشبية (شكل ٢٦) وعلى ركاب حديد (شكل ٢٧) وكمية من



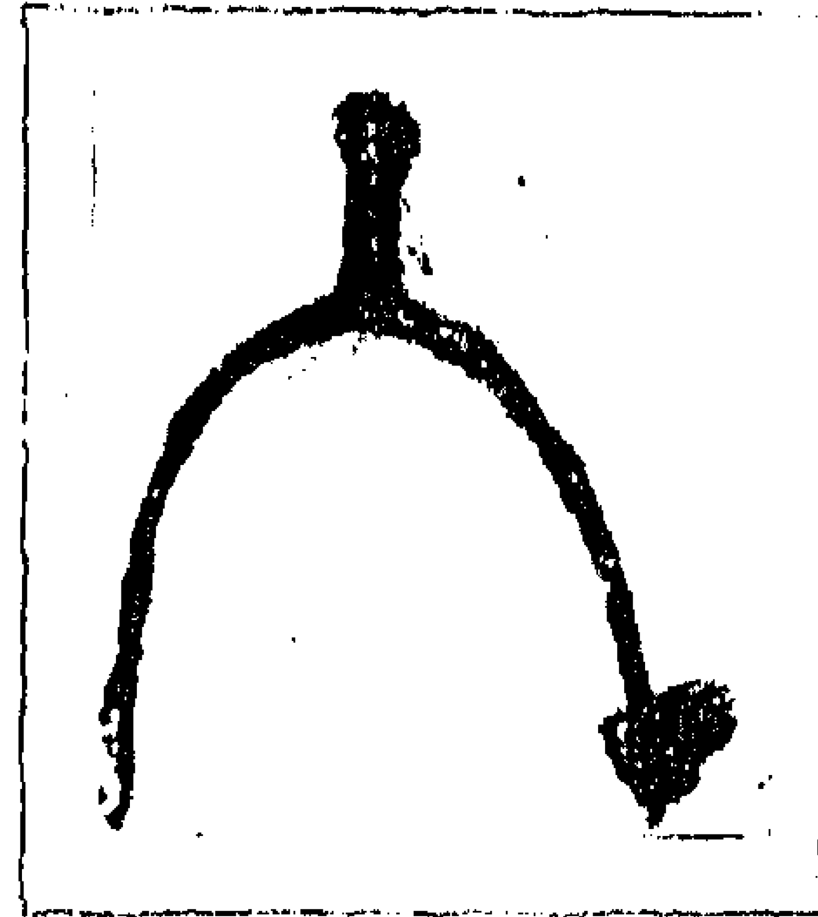
شكل ٢٤ فوهة قناني زجاجية كبيرة



الشكل ٢٥ مسامير حديد كبيرة
وصغيرة تزين الابواب



شكل ٢٦ قطع خشبية من بقايا الابواب



الشكل ٢٧ ركاب حديد



الوجه



الظهر

الشكل ٢٨ درهم فضي

الاصباغ بالوان مختلفة وعلى درهمين فضيين الشكلين ٢٨ ، ٢٩ وسنصف ماعثرنا عليه؛ عثرنا اثناء التنقيبات في هذه الدار مسكوكتين فضيتين فوق ارضية الحجرتين (٧٥ ، ٧٨) وقد كانت احداهما رقيقة جداً ومكسورة الى ثلاثة قطع وقد تمت معالجتهما في المختبر . وتبين من دراستهما انهما درهمان يعودان الى الدولة العباسية من زمن الخليفتين ابي جعفر المنصور (١٣٦ ـ ١٥٨ هـ) (٧٥٤ ـ ٧٧٥ م) ، ومحمد الامين (١٩٣ ـ ١٩٨ هـ) (٨٠٩ ـ ٨١٣ م)

لقد ضرب الخلفاء العباسيون الدراهم منذ سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م) وهو تاريخ اعلان دولتهم على عهد الخليفة العباسي الاول عبد الله السفاح حتى سقوط الدولة العباسية على يد الطاغية المغولي سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) .

وقد ابدلت نصوص الظهر في الدراهم العباسية عما كانت عليه نصوص الدراهم الاموية . فقد نقشت عبارة (مُحمدٌ رَسول الله) بدلاً من سورة التوحيد .

١ ـ مسكوكة فضية للخليفة ابو جعفر المنصور مؤسس مدينة بغداد (شكل ٢٨)

الوزن ، ٥٠ / ٢ غم
القطر ، ٢٥ م
المعثر ، فوق ارضية حجرة رقم ٧٥
كتب عليها ضرب المحمدية سنة ١٣٧ هـ

الوجة	الظهر
لا اله الا	محمد
الله وحده	رسول
لاشريك له	الله
الطوق	الطوق
بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمحمدية سنة سبع وثلثين ومية	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون



الوجه



الظهر

الشكل ٢٩ درهم فضي ثاني

أما المحمدية فقد ورد اسم هذه المدينة على السكة العباسية وهناك ستة مدن

أ . المحمدية مدينة بكرمان .
ب . المحمدية مدينة بنواحي الزاب من أرض المغرب
جـ . المحمدية مدينة من اعمال برقة من ناحية الاسكندرية
ء . المحمدية مدينة ببغداد من قرى بين النهرين
هـ . المحمدية قرية من نواحي بغداد
و . المحمدية قرية المسيلة بالمغرب

٢ ـ مسكوكة فضية للخليفة محمد الامين بن الخليفة هارون الرشيد

(شكل ٢٩)

الوزن : ٨٠ / ٢ غم

القطر ٢٢ ملم

المعثر : فوق أرضية الحجرة ٧٨ ٧٠

كتبت عليها ضرب مدينة المحمدية سنة ١٩٣ هـ .

الوجه	الظهر
لا اله الا	محمد
الله وحده	رسول
لاشريك له	الله
	ك
الطوق	الطوق
بسم الله ضرب هذا الدرهم	محمد رسول الله ارسله بالهدى
بالمحمدية سنة ثلث وتسعين	ودين الحق ليظهره على الدين
مية	كله ولو كره المشركون

ومن دراسة هاتين المسكوكتين وجدنا ان تاريخها أقدم من انشاء مدينة سامراء وبما انهما من الفضة فقد احتفظ بهما ونقلا الى سامراء[٣٣].

الاصباغ

تم العثور على كمية من الاصباغ ذات الوان مختلفة في حجرة ٧٤ آ جاورة للاسطبل وبجانبها موقد عليه أصباغ ذائبة ويتصل بـاقية جدنا بقايا اصباغ فيها وتتميز كتل الاصباغ التي وجدناها بثقلها خاصة اللون البرتقالي ، اما اللون الاحمر فأقل ثقلاً . ووجدنا اللون الازرق وهو يشبه مادة « الجويت » التي نستعمل في غسل الملابس تميز هذه الصبغة بكونها طباشيرية . وقد تم ارسال هذه ـ العينات من الاصباغ الى مختبر المؤسسة العامة للاثار والتراث وقامت السيدة باهرة القيسي بتحليله وكانت النتيجة مايلي : ــ

ــ الصبغة الحمراء

تتكون هذه الصبغة من المواد التالية

. اوكسيد الحديديك — Red ochre Fe_2O_3

Hydrated ironoxide ($Fe_2O_3 \cdot n H_2O$)

. — Red mercurie Sulphide Vermillion HgS

ــ الصبغة البرتقالية

تتكون من

اوكسيد الرصاص — PbO, litharge

. شوائب من التراب الاصفر والبرتقالي . — Ocre Jaune

ــ الصبغة الزرقاء — $Fe_2O_3 \, H_2O$.

تتكون من

أ . Azurite وهي طبيعية عبارة عن كاربونات النحاس القاعدية $2CuCO_3 \, Cu(OH)_2$

ب . Smalt سليكات البوتاسيوم (زجاج) والمنيوم وتكون زرقاء من أوكسيد الكوبالت — KCO(AL), Silicate (glass)

ان عثورنا على الاصباغ والموقد قرب الاسطبل دفعنا للاعتقاد بان هناك علاقة بينها وبين الخيول فربما استخدمت هذه الاصباغ في وضع علاقة مميزة للخيول التي تعود لصاحب هذه الدار عن الخيول الاخرى التي تعود للدور المجاوره ، او استخدمت للمعالجة لبعض الامراض التي تصيب الخيل .

وتم العثور على جرار من الفخار كاملة بأحجام مختلفة وقليلة العدد الا انها تعطي الشكل العام السائد استعماله في هذه الفترة وكذلك على مسارج وبعض القناني الزجاجية الصغيرة التي ظلت في اماكنها . وسنتعرض لما وجدناه كاملًا بالوصف كل على حدة .

١ ــ جرة من الفخار (الشكل ٣٠) كمثرية الشكل طينتها صفراء ذات بدن كروي ورقبة طويلة وفوهة واسعة لها مقبض واحد عليه نتوء من الاعلى . قاعدتها دائرية ذات بروز نحو الخارج .

في أعلى البدن نقش محزز يتألف من خطين متوازيين بينهما دوائر دوائر



الشكل ٣٠ جرة فخار

المعثر : المدخل الرئيس (٤)

القياسات : الارتفاع ٢٤ سم قطر الفوهة ٥ / ٦ سم

---

٣٣) وداد القزاز : الدرهم العباسي . مجلة سومر م ١٤ ص ٢٠١ بغداد ١٩٦٧
أود هنا ان اسجل شكري للسيدة وداد لمساعدتي في قراءة هاتين المسكوكتين .

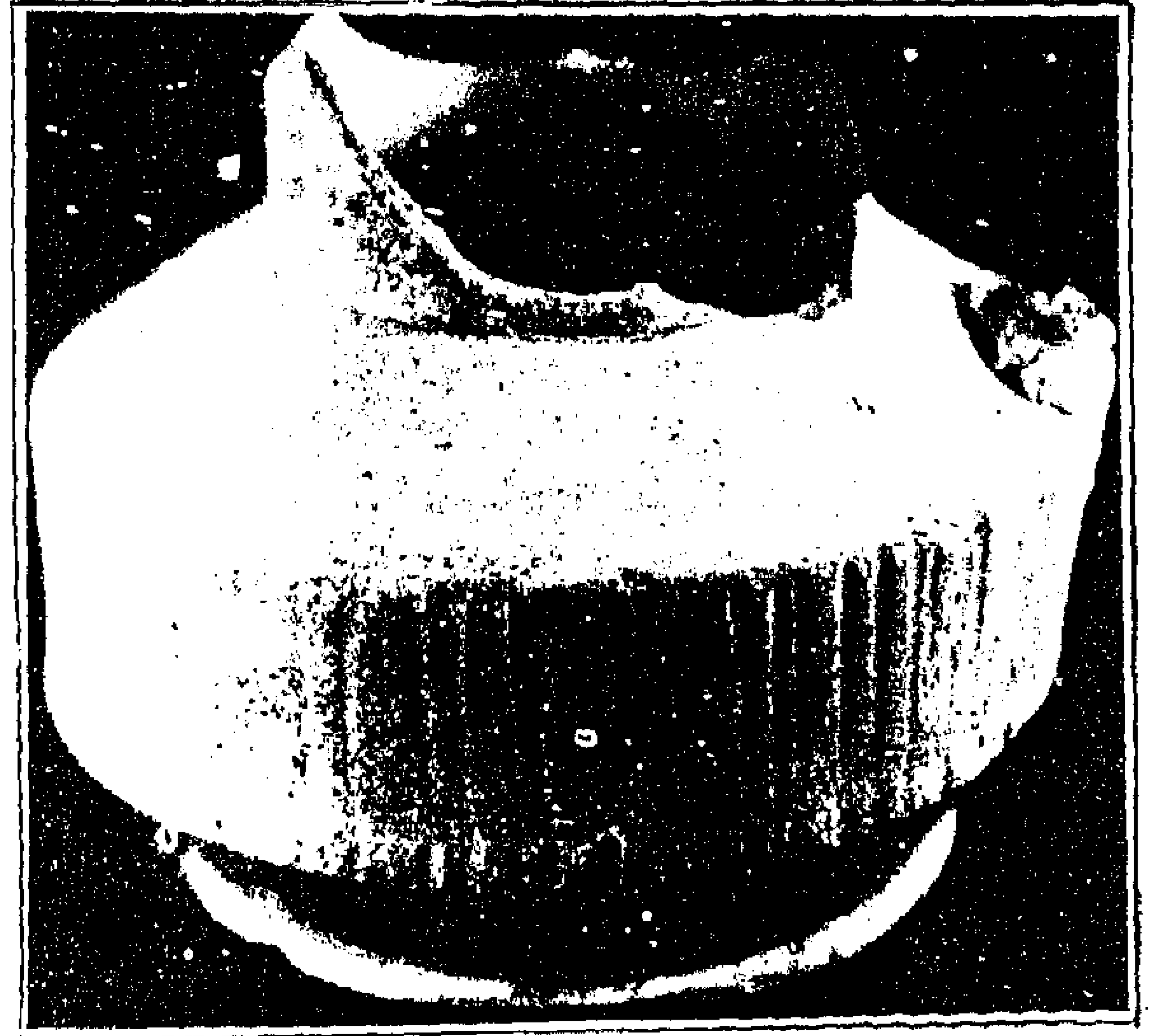
عنق الفوهة ٨ سم . محيط البدن ٤٥ سم

٢ ـ جرة من الفخار طينتها صفراء مائلة الى البياض ، ذات بدن مضلع وفوهة واسعة مكسوره وقاعده مستقيمة تميل نحو الخارج قليلا ، عليها بقايا مقبض واحد مكسور .

يزين البدن خطوط مستقيمة (الشكل ٣١) قياساتها .

ارتفاع ٥ / ١٠ سم . قطر البدن ٥ / ٣٦ سم . قطر الفوهة ٥ / ٦ سم .

المعثر حجرة ٩٠



الشكل ٣١ جرة مضلعة من الفخار

مسرجة

وجدنا بعض المشاعل كانت في طاقة صماء قرب المدخل وسقطت على الارض وهذه بشكل مشعلة (نفطية) كروية البدن ذات فوهة ضيقة مكسورة وعليها اثار الحرق وقاعدتها مستوية (الشكل ٣٢)

القياسات :

الطول ١١ م ، قطر البدن ٣٠ سم

المعثر في المدخل (٤) الرئيسي .

٤ قنينة زجاجية صغيرة رقيقة جدا ذات رقبة مكسورة قاعدتها مضغوطة باصبع الابهام اثناء النفخ (الشكل ٤٠) .

القياسات : الطول ٥ / ٢ سم ، قطر البدن ٥ / ١٠ سم

المعثر حجرة ٨٤

٥ قنينة زجاجية صغيرة ذات لون اخضر وبدن كروي ورقبة طويلة ولها قاعدة ـ مضغوطة كالقنينة السابقة (الشكل ٤٠)

الطول : ٥ ـ ٤ سم الفوهة ٢ / ٠٢ قطر الفوهة ٢ / ١ سم

القاعدة ٣ سم

المعثر في المدخل الثاني (٣٥)



الشكل ٣٢ مسرجتان من الفخار

٦ قنينة زجاجية صغيرة ذات بدن مضلع الشكل رباعي ورقبته خماسية الاضلاع . على البدن زخارف بارزه تمثل مراوح نخيلية غالباً واستخدمت لوضع العطور فيها (الشكل ٢٢) .

القياسات : الطول ٢ / ٦ سم الرقبة ٥ / ٢ سم قطر الفوهة ٤ / ١ سم

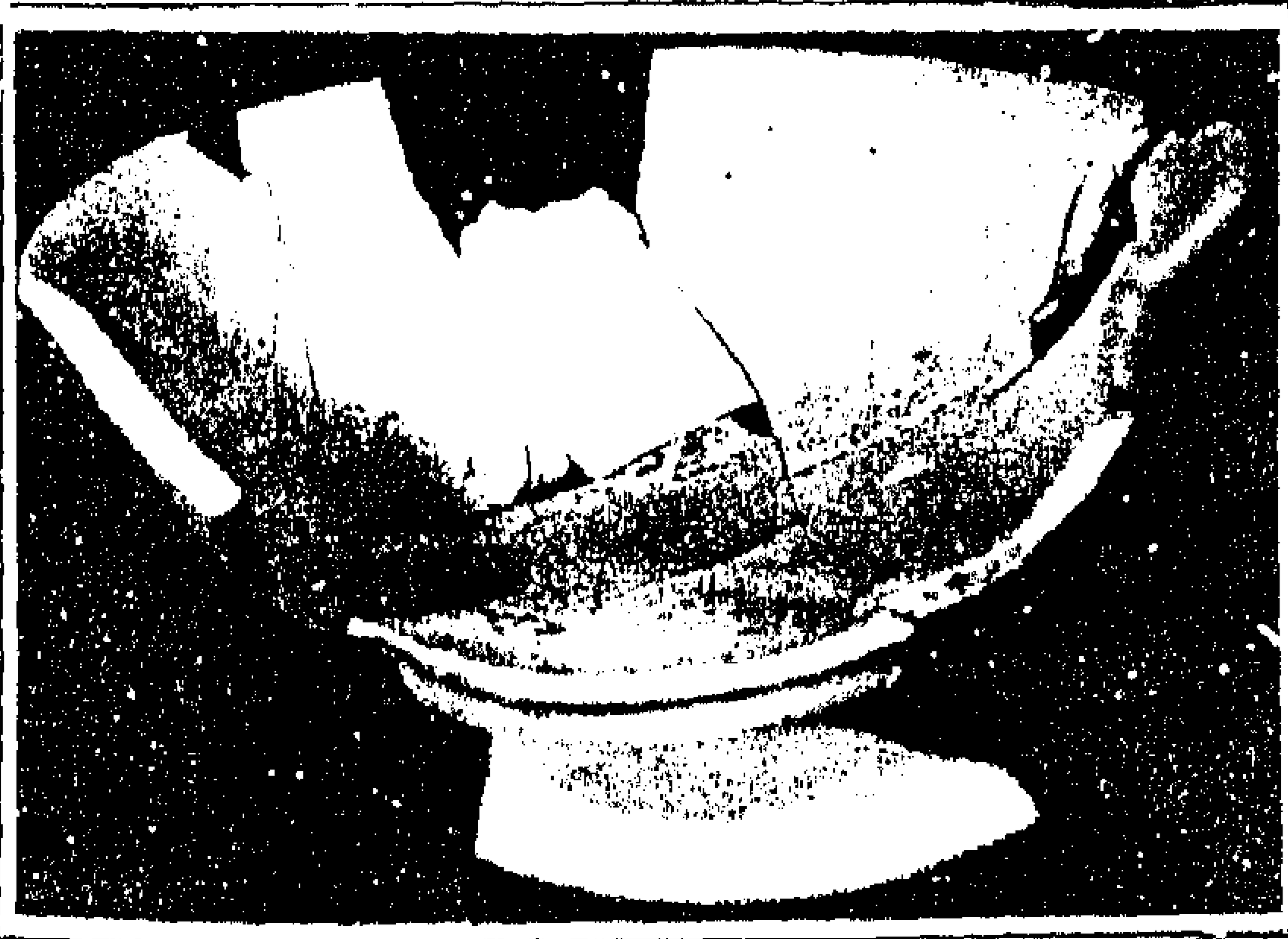
المعثر حجرة ١٠٦

٧ اناء من الحزف صغير الحجم مكسور جزء منه مزجج من الداخل والخارج بلون اخضر فاتح له قاعدة قليلة الارتفاع (الشكل ٣٣) .

القياسات : ارتفاعه ٢ / ٤ سم قطره ٣ / ٩ سم

قطر القاعدة ٥ سم ارتفاع القاعدة ١ سم .

المعثر حجرة ٦٩



الشكل ٣٣ اناء من خزف السيلادون

٩ ـ الخاتمة

بعد ان تم العمل في هذه الدار وظهرت لها خارطة كاملة ، تعتبر نموذجاً للدور الكاملة المشيدة على جانبي الشارع الاعظم بما تحويه من مداخل واسوار وابراج داخلها بيوت توزع عليها سكان الدار ومن يقوم بخدمتهم نستطيع ان نستنتج الطريقة التي كان يتم فيها العيش في هذه الدور في فترة انشاء سامراء .

نرجو ان يحظى بالعناية اللازمة لأجراء صيانة كاملة له ليبقى موذجاً يعطي انطباعاً جيداً لاشكال الدور المجاورة له التي هدمت ولم يبق منها شيء يمكن رؤيته حيث اجريت عدة تنقيبات ولم تنجز اي دار تعطينا خارطة كاملة .

مصادر البحث :

١ ــ ابو الصوف بهنام ، التنقيب في تل الصوان الموسم الرابع
مجلة سومر مجلد ٤ بغداد و ١٩٦٨
التنقيب في تل الصوان الموسم الخامس
مجلة سومر مجلد ٢٧ بغداد ١٩٧١
الاصطخري ، ابن اسحق ابراهيم بن محمد ، المسالك والممالك
القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
الاصفهاني . ابو الفرج ، الاغاني . القاهرة ١٩٣٥ م
الجنابي . كاظم ابراهيم ، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية (وخاصة في العصر الاموي) بغداد ١٩٦٧ م
الحريري . ابو القاسم محمد بن عثمان : مقامات الحريري
دار الكتب المصرية ١٣٢٦ هـ .
السامرائي . يونس الشيخ ابراهيم ، تاريخ مدينة سامراء
جزأن المجتمع العلمي العراقي ١٩٦٨ م
سفر . فؤاد ، واسط الموسم السادس للتنقيب
مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ،
القاهرة ١٩٥٢ م
سفر فؤاد . مصطفى . محمد علي ، الحضر مدينة الشمس بغداد ١٩٧٤ م
سوسة ، احمد ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية جزأن بغداد ١٩٤٨ م .
العميد . طاهر مظفر ، بغداد مدينة المنصور المدورة . بغداد ١٩٨٧ هـ ــ ١٩٦٧ م
الغزولي . علاء الدين علي بن عبدالله البهائي ، مطابع البدور في منازل الشرور . مطبعة ادارة الوطن ١٢٩٩ هـ .
القزاز ، ود' علي ، الدرهم العباسي . مجلة سومر مجلد ٤٣ بغداد ١٩٦٧
القزويني . زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد
بيروت ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م .
متز ، آدم٦ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري . جزأن
مرزوق . محمد عبد العزيز ، العراق مهد الفن الاسلامي بغداد
المسعودي . ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦ هـ
مروج الذهب ومعادن الجوهر بيروت ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٦ م
مهدي . علي محمد ، الاخيضر بغداد ١٩٦٩ م .
ياقوت . شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت عبدالله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦ هـ معجم البلدان
اليعقوبي . احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ت ٢٨٤ هـ البلدان . ضمن الاعلاق النفسية
طبعة ليدن ١٨٩١
مديرية الاثار العامة ، حفريات سامراء ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩
ج ١ ــ ٢ بغداد ١٩٤٠
تقارير مديرية الاثار القديمة ، التنقيب في الحويصلات لسنة ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩ .



التنقيب في تل الضباعي

الموسم الثالث

١٩٨٤

محمد محمود شاكر

اديبة علم الدين　　نادية غانم مهاوش

المقدمة : ـ

ان تعدد المشاريع والتوسع السكاني في مدينة بغداد جعلت المؤسسة العامة للاثار والتراث تضع الخطط اللازمة لحماية التلول الاثرية التي تقع ضمن المساحات المتعرضة لهذه المشاريع . فبادرت الى تشكيل عدد من الهيئات الفنية لغرض القيام باعمال التنقيب في تلك التلول الحصول على المعلومات العلمية . والحفاظ على ماتبطنه من معالم حضارية للحقب الزمنية الغابرة من حضارة وادي الرافدين .

ان تل الضباعي هو واحد من هذه التلال التي تعرضت حديثاً لمشاريع مديرية الطرق والجسور . ولغرض التعاون معها فقد باشرت دائرة آثار المنطقة الوسطى باعمال التنقيب في المساحة المطلوب ضمها الى الشارع العام المبلط (شارع قناة الجيش) المحاذي لسفح التل من جهته الغربية .

وقد كشفت اعمال التنقيب التي اجريت في هذا الموقع للسنوات ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٩ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٥ عن جوانب مهمة من حضارة العراق القديم متمثلة بالادوار التاريخية التالية :(١)

الفترة الاكدية	٢٣٥٠ ـ ٢١٥٠ ق.م
فترة اور الثالثة	٢١٠٠ ـ ١٩٥٠ ق.م
العصر البابلي القديم (ايسن لارسا)	٢٠٠٠ ـ ١٥٨٠ ق.م
فترة الكاشيين	١٥٨٠ ـ ١١٥٠ ق.م

ومن المكتشفات المهمة التي اظهرتها تلك الاعمال مجموعة من الواح الطين المدونة بشؤون الحياة الاجتماعية كالرسائل وعقود البيع والشراء والقروض وجملة الواح رياضية اهمها لوح رياضي يبحث في المسائل الجبرية أرخ بحوادث سني الملك (اباليبل) الثاني أحد ملوك مملكة اشنونا المعاصر في حكمه الى أوائل حكم حمورابي في حدود ١٧٥٠ ق ـ م .(٢)

الموقع : ـ

يتألف هذا المستوطن من سلسلة تلال متفاوتة في حجومها تتصل سفوحها ببعضها فتشكل بمجموعها تلاً واحداً يعرف محلياً بتل الضباعي(٣) .

ويتصف التل بسعته حيث يمتد من الشمال الى الجنوب بطول (٣٠٠) م ومن الشرق الى الغرب بعرض (١٥٠) م يحوي ثلاثة قمم مسطحة أعلى قمة فيه (٧) م متمثلة في التل الشمالي بالنسبة للأرض المجاورة . (انظر لوح ١ الخارطة الكنتورية) ولأهمية الموقع الجغرافي لهذا المستوطن فقد كان مركزاً متميزاً من المراكز الأدارية العراقية القديمة اذ يقع بين نهري دجلة من الغرب وديالى من الشرق . ويحده من الجنوب تل محمد على مسافة ١ ½ كم . ومن الغرب تل حرمل على مسافة ١ ½ كم ومن الشرق تلول منطقة ديالى (تل اسمر واشجالي وخفاجي) .(٤) (انظر لوح ٢ الخارطة)

التنقيب

باشرت الهيئة(٥) اعمال التنقيب في نقطتين الأولى في القسم الغربي من التل الجنوبي ضمن المساحة المطلوبة من قبل مديرية الطرق

---

(١) مجلة سومر ـ المجلد الخامس ـ جـ ٢ لسنة ١٩٤٩ ص ١٨٣ ـ ١٨٤

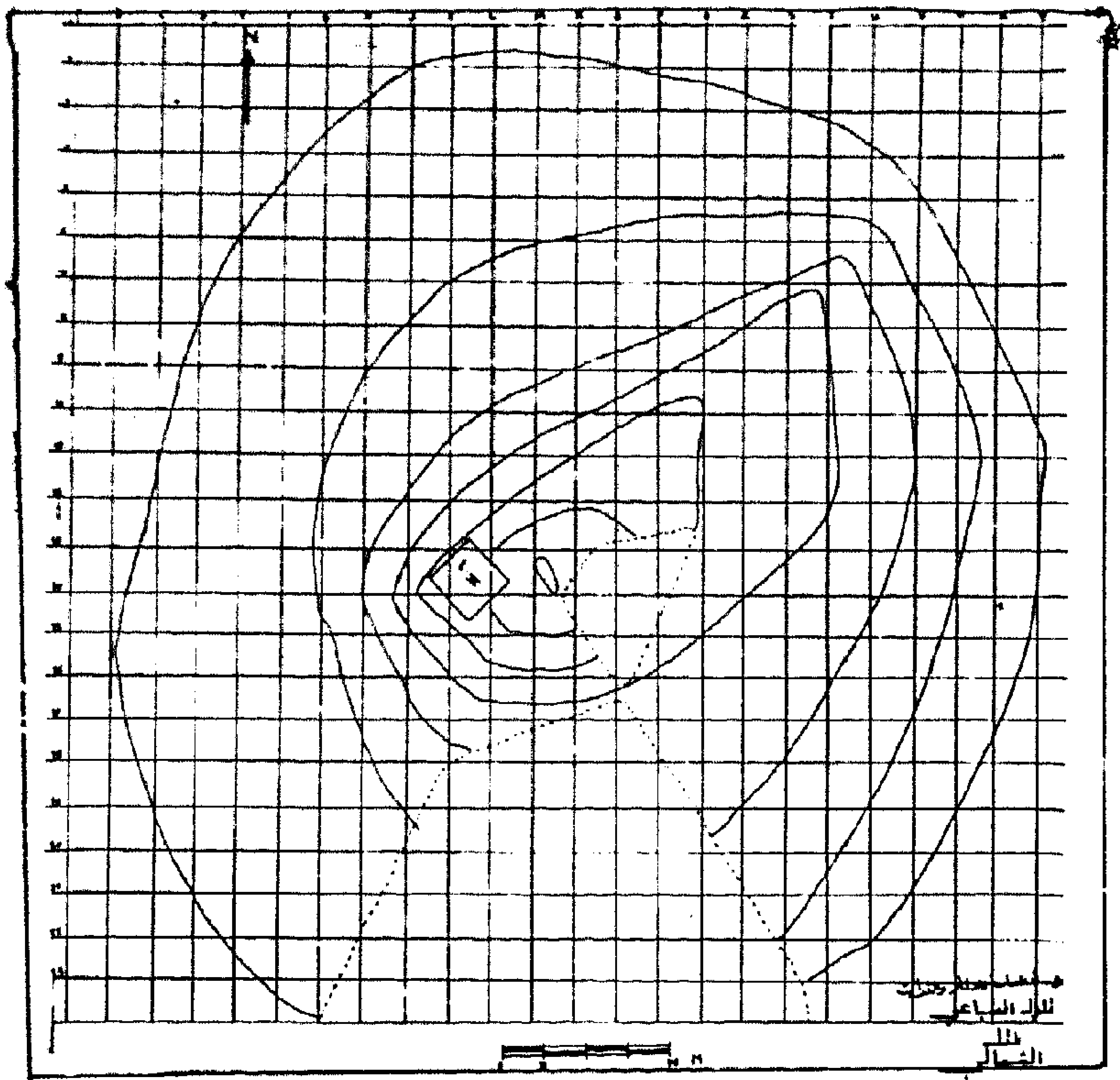
(٢) مجلة سومر ـ المجلد الثامن عشر لسنة ١٩٦٢ ص ١٥

(٣) اثناء التنقيب في هذا الموقع لسنة ١٩٦٥ عثر على كسرة من أثر نذري مدون عليها كتابة مسمارية تذكر اسم (شدلش) وان هذا الأسم يدفع الى التفكير بانه الأسم القديم لهذا الموقع .
كما ورد اسم أخر لهذا الموقع مدون على طبقة ختم يشير الى الأسم القديم له هو (اوزرزالولو) .
راجع مجلة سومر جـ ١ ، ٢ المجلد الثالث والعشرون لسنة ١٩٦٧ ص ١٧٧ ـ ١٨٢ ـ ١٨٩

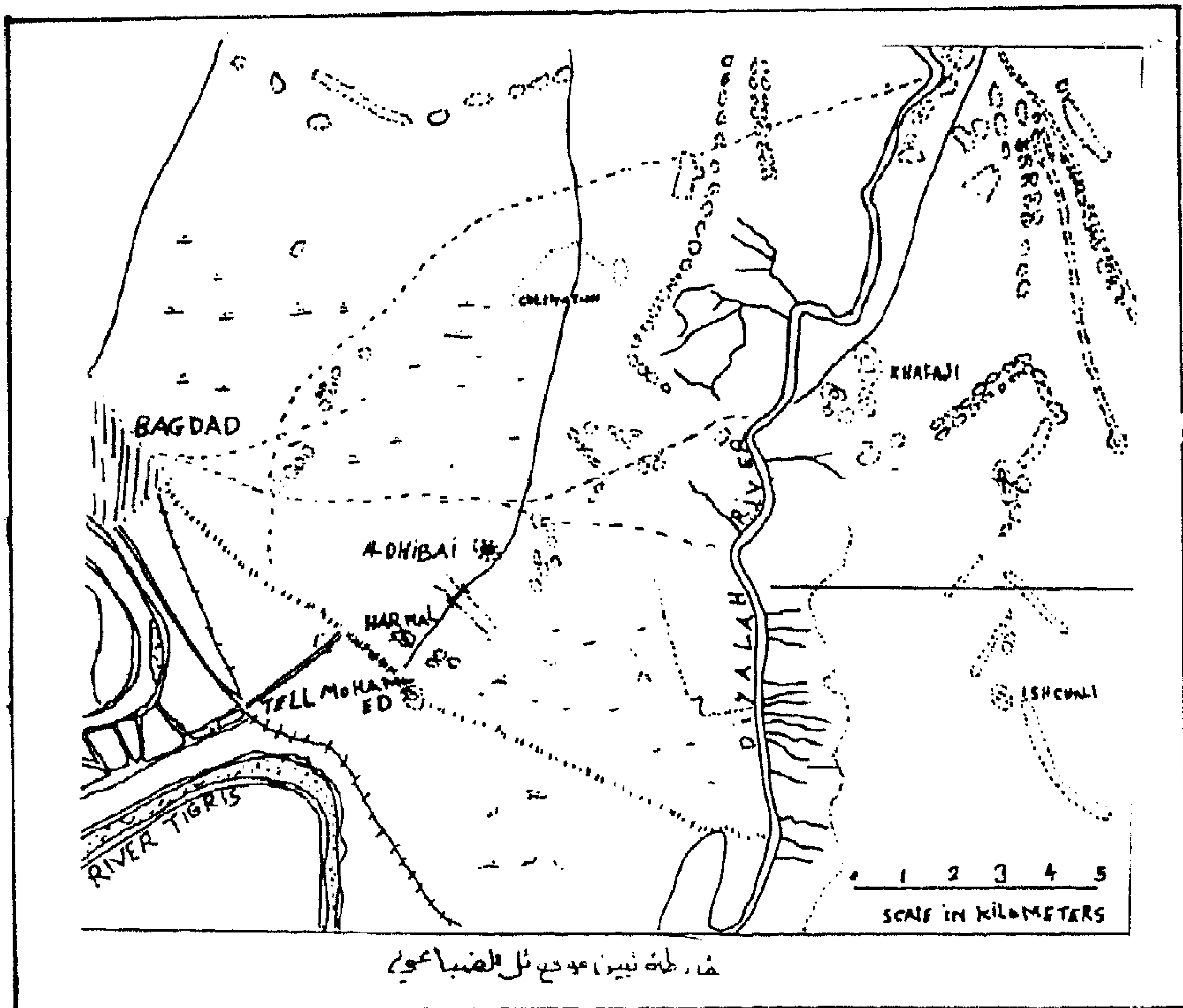
(٤) راجع مجلة سومر جـ ٢ المجلد الخامس لسنة ١٩٤٩ ص ١٧٣

(٥) تتألف الهيئة من السيد محمد محمود شاكر ـ رئيساً وعضوية كل من السيدة أديبة علم الدين والأنسة نادية غانم مهاوش .

١



لوح ١



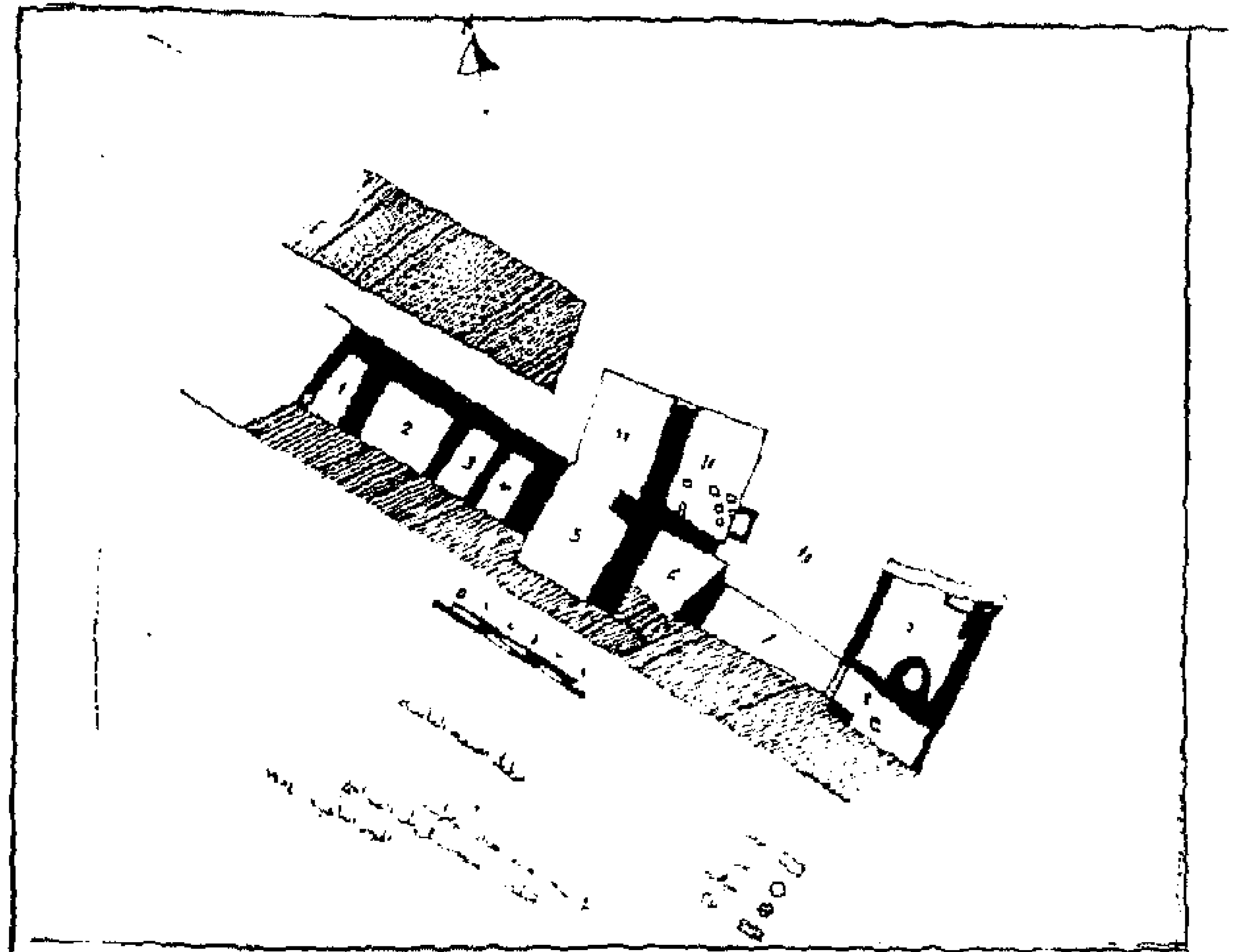
خارطة تبين موقع تل الضباعي

لوح ٢

والجسور ، والثانية في التل الشمالي وقد استغرق العمل سبعة أشهر اعتباراً من تاريخ ١٥ / ١ / ١٩٨٤ ولغاية ٣٠ / ٧ / ١٩٨٤ .

اولاً ـ التل الجنوبي : ـ

بعد أختيار المساحة التي تستحق استمرار التنقيب فيها وتقدر أبعادها (١٦) م طولاً تمتد من الشمال الى الجنوب ويعرض (٩) م تمتد من الشرق الى الغرب قمنا برفع الجدران المتآكلة العائدة للطبقة الأولى بغية الكشف عن الطبقات السكنية التي تليها . بعد ازالة طبقة من الركام بثخن ٢٠ سم نفصل الطبقة الأولى عن الطبقة الثانية . باشرنا التنقيب في الطبقة الثانية وبعد اكمال عملية التنقيب تم الكشف على سبع حجر مختلفة المساحة اشرنا لها بالارقام (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢) وساحة كبيرة مفتوحة الى الخارج من جهة الشرق اشرنا لها برقم (١٠) . (انظر لوح ٣ آ ، ب) .



لوح ٣ أ



لوح ٣ ب

تعتبر هذه المرافق البنائية امتداداً للحجر المرقمة من (١ ـ ٤) المكتشفة في الموسم الثاني العائدة للطبقة الثانية وللفترة البابلية القديمة . وقد تبين أن بعض جدران الغرف المكتشفة مزالة بفعل امتداد الجدران النازلة من الطبقة الأولى . كما هو مبين في الحجرتين (٨ ، ٩) كما أن الجدران الغربية للحجر كافة مزالة بفعل الشارع الحديث المبلط المجاور لها .

وبما أن هذه الحجر خالية من المداخل . ولعدم وجود اتصال بينها فإن ذلك يدل على أن كل منها تعود لوحدة بنائية تقع خارج مساحة التنقيب أو مزالة سابقاً عند فتح الشارع المذكور .

أن جدران هذه الحجر مشيدة بلبن قياس اللبنة ٤٠ سم × ٣٨ سم × ٨ سم و ٣٨ سم × ٣٨ سم × ٧ سم ـ ٨ سم المعروف استخدامه في الفترة البابلية القديمة . أما مادة الربط في البناء فتتكون من الطين المخلوط بالتبن الناعم . وقد كسيت الجدران بطلاء من الطين بثخن ٢ سم ـ ٣ سم (انظر لوح ٤ ـ آ)



لوح ٤ أ



لوح ٤ ب

وتمتاز هذه الطبقة بندرة المواد الأثرية وكل ما عثرنا عليه اثناء التنقيب سواء في الركام أو على أرضيات السكنى عدد قليل من كسر الفخار ودمية تمثل امرأة معمولة من الطين المشوي عثرنا عليها في ركام الحجرة (٥) على بعد ٩٠ سم من ضلعها الشمالية و ٨٥ سم عن ركنها الغربي ، لم يبق منها سوى الرأس والصدر وقد استرسل شعرها على الكتفين يتخلله عدد من الفصوص دائرية الشكل . الوجه واضح المعالم ذو حاجبين معقودين ، والعينان كبيرتان لوزيتا الشكل والأنف مدبب وفم صغير مغلق . وقد زين جيدها بغطاء ذي شراشب صغيرة دائرية الشكل في نهايته شريط ذو حبيبات صغيرة ، يتدلى من وسطه قرص دائري الشكل . وفي القسم العلوي على جانبي الرأس ثلاثة ثقوب عملت لغرض الزينة (أنظر لوح ٤ ـ ب ـ) .

ولغرض اعطاء فكرة واضحة عن هذه المرافق البنائية تقدم للقاريء الكريم وصفاً وافياً لكل منها ابتداءً من الحجرة رقم (٥) .

الحجرة رقم ٥

مستطيلة الشكل تمتد من الشرق الى الغرب الجزء الظاهر من طولها (٣,١٠) م وعرضها (٢,٩٠) م ما تبقى من ارتفاع جدرانها لحد أرضية السكنى (٨٠) سم وقد انتهت الجدران على عمق (١٨) سم عن الأرضية . وعلى الأغلب أن هذه الحجرة كانت مع الحجرة المرقمة (١٢) تشكل حجرة كبيرة ، ولحاجة السكان اقتطعت بواسطة جدار مضاف لوجود حل بينه وبين الجدار الجنوبي للحجرة المتبقي من طوله (٨٠) سم وعرضه (٨٠) سم مشيد بلبن قياس اللبنة ٣٨ سم × ٣٨ سم × ٨ سم .

حجرة رقم ٦ :

شكلها غير منتظم تمتد من الشرق الى الغرب الجزء الظاهر من طولها (٢,٣٠) م وعرضها من جهة الشرق (٢,٤٠) م يضيق باتجاه الغرب فيصبح (١,٨٠) م . ما تبقى من ارتفاع اضلاعها الشرقي ٦٠ سم والشمالي ٧٢ سم والجنوبي ٤٠ سم .

حجرة رقم ٧ :

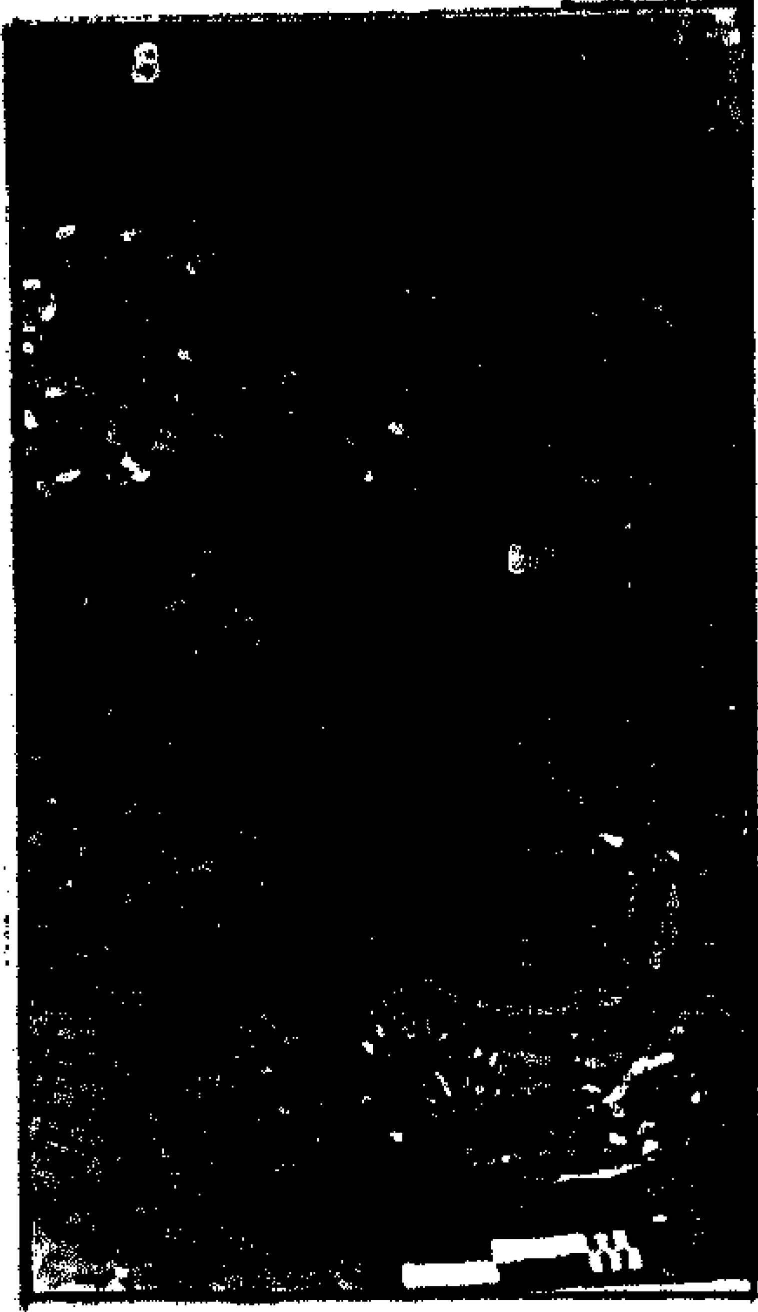
مستطيلة الشكل تمتد من الشمال الى الجنوب أبعادها ٤,٧٠ م × ١,٦٠ م اقتطعت هذه الحجرة من الساحة المرقمة (١٠) بواسطة جدار بسيط قسمه العلوي مشيد بكسر اللبن بأرتفاع (٣٠) سم كما اقتطعت عن الحجرة المرقمة (٨) بجدار مشيد بلبن قياس ٤٠ سم × ٣٨ سم × ٨ سم طوله (١,٤٠) م وعرضه (٣٨) سم الباقي من ارتفاعه (٢٢ سم) .

حجرة رقم ٨ :

تمتد من الشمال الى الجنوب أبعادها ٣,٥٠ م × ١,١٠ م معظم ضلعها الغربية مزال بواسطة جدار منزل من الطبقة الأولى ولم يبق من طوله سوى (١٠٠) سم وبارتفاع (٤٠) سم أما ما تبقى من ارتفاع ضلعها الشرقية (٤٠) سم والجنوبي (٥٠) سم وشيدت الجدران بلبن قياس اللبنة ٤٠ سم × ٤٠ سم × ٩ سم ، ٣٨ سم × ٣٨ سم × ٨ سم القسم الجنوبي من الغرفة ارضيتها مبلطة بمساحة (١١٠ سم × ٩٠ سم) بنوعين من الطابوق المربع قياس الواحدة (١٣ سم × ١٣ سم × ٤ سم) والمستطيل قياس (٢٧ سم × ١٥ سم × ٦ سم) عثرنا في وسط الغرفة على جرة كبيرة مهشمة معظمها مدفون في أرضية السكن ، وهي من النوع المستعمل لخزن الحبوب . القسم العلوي منها مزين بثلاثة حزوز بارزة على شكل ظفائر . (أنظر لوح ٥ ـ آ ـ) .

حجرة رقم ٩ :

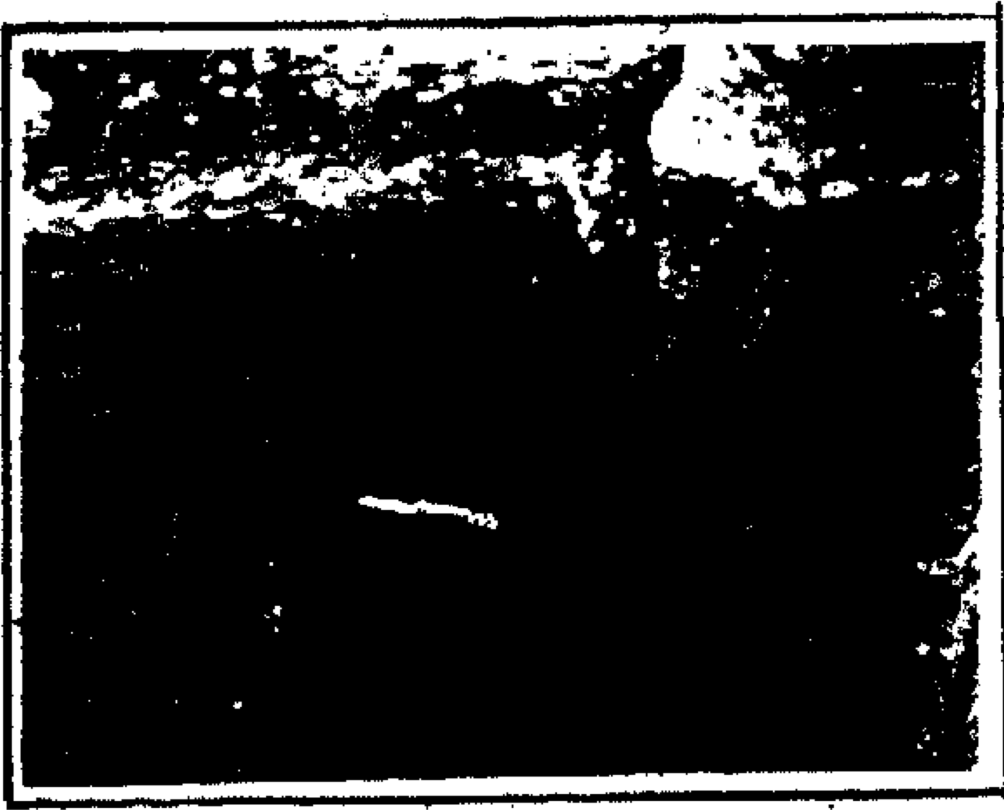
وهي أوسع الغرف تمتد من الشرق الى الغرب أبعادها (٣,٥٠ م × ٣ م) ما تبقى من ارتفاع جدرانها لحد أرضية السكنى يتراوح بين ٤٠ سم ـ ٦٠ سم عدا الجدار الشرقي لم يبق من ارتفاعه سوى ١٠ سم ، وقد تبين أن هذه الغرفة تعرضت الى حريق كبير وذلك لوجود السواد على



لوح ٥ آ

ارضيتها وجدرانها .

وعلى الأغلب أن هذه الحجرة استعملت مطبخاً لوحدة بنائية تقع خارج مساحة التنقيب وقد كشفنا عند ركنها الشرقي موقداً للطبخ مستطيل الشكل طوله ٩٠ سم ، وعرضه ٢٥ سم ، وثخن جدرانه ١٠ سم وارتفاعه عن ارضية السكن ٢٠ سم ، وعند الطرف الشرقي من الضلع الجنوبية وجدنا حب من الفخار متوسط الحجم قطره ٦٠ سم كاسراً الضلع المذكورة ومدفوناً فيه الى عمق ٦٠ سم وهو منزل من الطبقة العليا (الأولى) . (انظر لوح ٥ ـ ب ـ) .

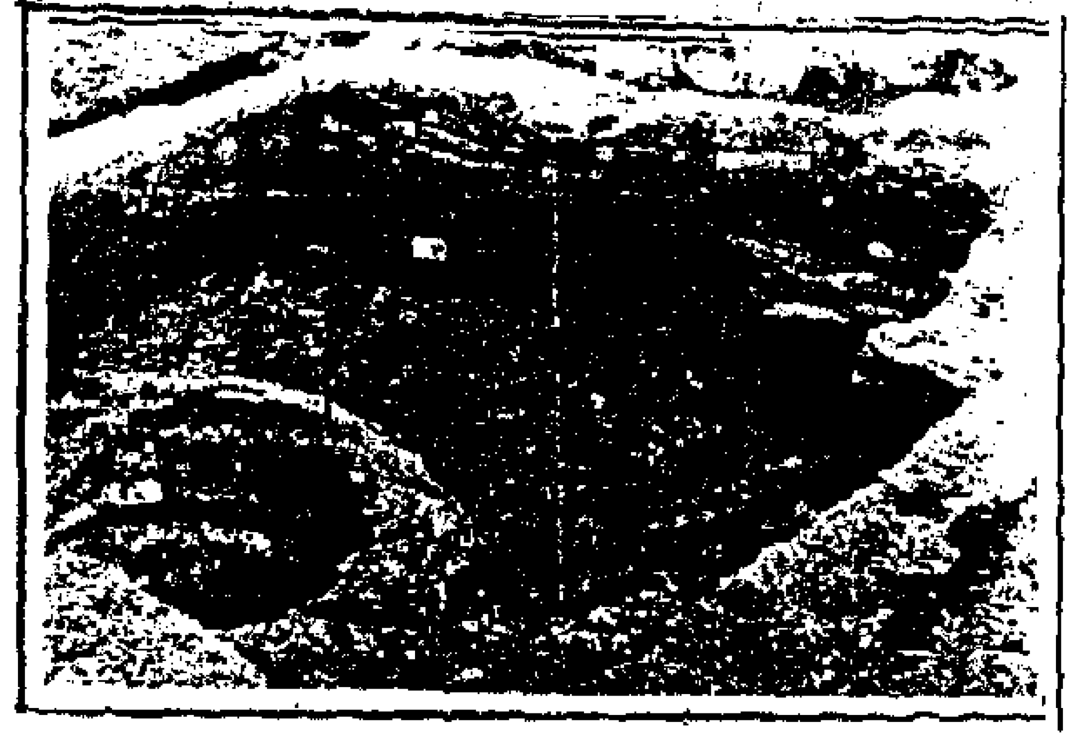


لوح ٥ ب

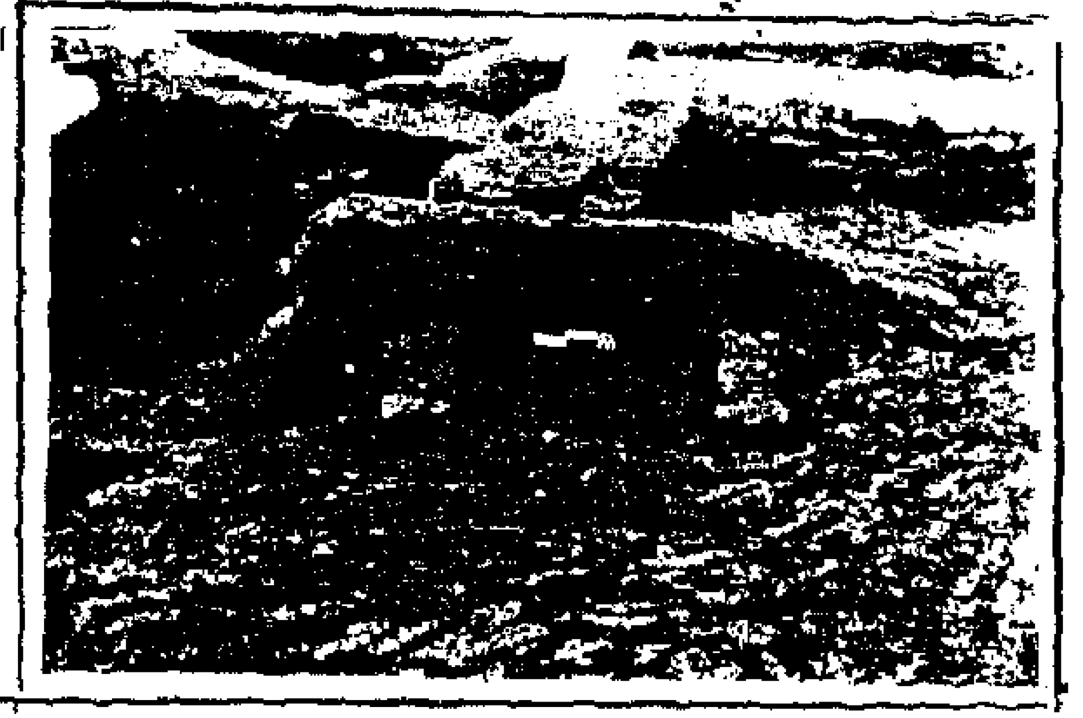
كما وجدنا عند الركن الجنوبي للحجرة ولصق ضلعها الغربية حب كبير من الفخار قطره (٨٠) سم وعمقه من الداخل (٩٠) سم باطنه مطلي بالقار ، وقد غلف من الخارج بطبقة من الطين ثخنها ٣٠ سم أما حافته من الأعلى فقد شيد حولها سافلن من كسر اللبن غير المنتظم (انظر لوح ٦ ـ آ ـ)

الساحة المرقمة ١٠ :

كبيرة المساحة مفتوحة الى الخارج من جهة الشرق عرضها (٥,٣٠) م تنحصر بين الضلع الشمالية للحجرة (٩) والضلع الجنوبية للغرفة (١١) وبعد أزالة التراب المتراكم من داخلها بعمق (٣٠) سم استظهرنا أرضية السكنى ، وهي ذات لون أسود نتيجة الحريق الممتد اليها من



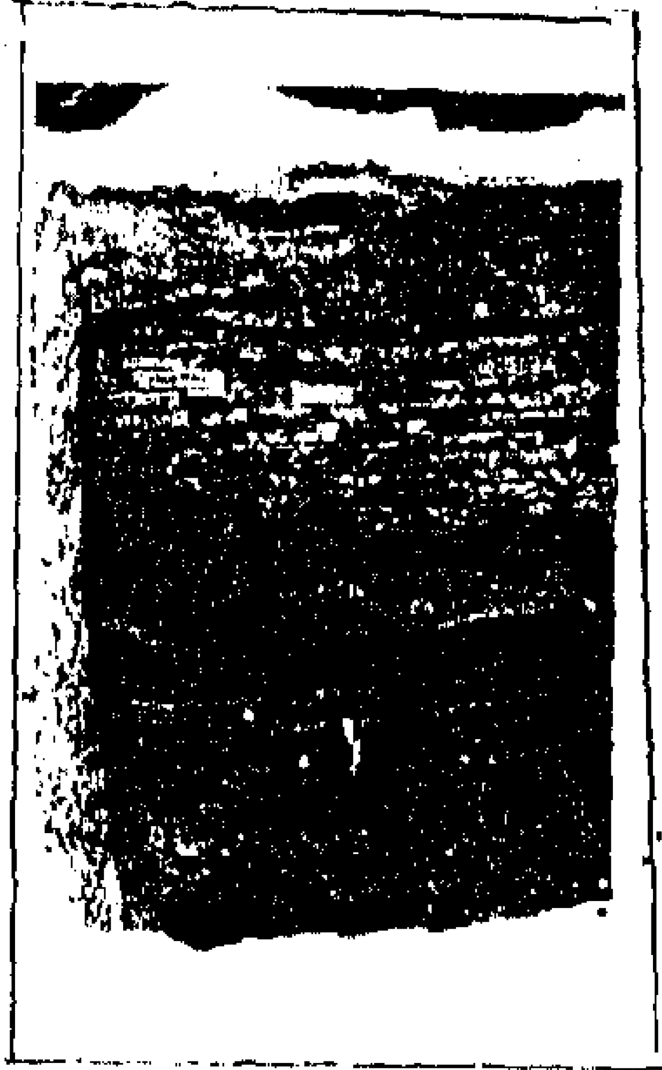
لوح ٦ أ



لوح ٦ ب



لوح ٧ أ



لوح ٧ ب

الغرفة المرقمة (٩) . عند النهاية الجنوبية لضلعها الشمالية وجدنا موقد للطبخ مستطيل الشكل أبعاده (٦٥ سم × ٥٥ سم) وعمقه للداخل ١٦ سم وثخن جدرانه ٢٠ سم . (انظر لوح ٦ ـ ب ـ)

حجرة رقم ١١ :

مستطيلة الشكل تمتد من الشرق الى الغرب مساحتها (٣,٨٠ م × ٢,٣٠ م) ما تبقى من ارتفاع جدرانها لحد أرضية السكنى ٤٠ سم . وقد تبين انها تعرضت للحريق . وذلك لوجود آثار السواد على أرضيتها وجدرانها .

في جهتها الشمالية عثرنا على قبر يتكون من حفرة مساحتها ٨٠ سم × ٤٠ سم وعمقها ١٥ سم في داخلها هيكل عظمي مهشم لطفل رأسه باتجاه الشمال . وقد وضع بطريقة القرفصاء .

حجرة رقم ١٢ :

تمتد من الغرب الى الشرق أبعادها (٣,٦٥ م × ٢,٦٠ م) الباقي من ارتفاع جدرانها يتراوح بين ٤٠ سم ـ ٥٠ سم ذات أرضية لونها بني غامق . لم نعثر على جدارها الشرقي لوقوعه خارج مساحة التنقيب بعد الأنتهاء من كشف هذه المرافق البنائية للطبقة الثانية فضلنا أن ننقل من مساحة التنقيب . وذلك لعمل مجس في وسط الساحة المنقبة بغية الأسراع في الحصول على نتائج مهمة ومعرفة عدد طبقات السكنى . ليتسنى لنا التنقيب في مكان آخر من عموم التل . لذا تم اختيار مساحة طولها ( ) م تمتد من الشرق الى الغرب وعرضها (٦) م تمتد من الشمال الى الجنوب تشمل الحجر المرقمة (٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢) . وكانت نتيجة التنقيب في هذا المجس الكشف على الطبقة الثالثة حيث شملت اربع حجر مساحاتها نفس مساحات الحجر التي كانت تعلوها في الطبقة الثانية . والسبب هو أن سكان الطبقة الثانية شيدوا جدران مرافقهم البنائية على نفس الجدران العائدة للطبقة الثالثة . بعد ان فصلوها عن جدرانهم بطبقة (غلاف) من الطين المخلوط بالتبن بثخن (١٥) سم (انظر لوح ٧ ـ أ ـ) .

وقد تم استظهار أرضية السكنى لهذه الحجر على عمق يتراوح بين ٨٠ سم ـ ٩٥ سم عدا الحجرة المرقمة (٥) فقد امتد جدارها الشمالي الى عمق (١١٠) سم وجدارها الجنوبي الى عمق (١٣٠) سم وان جدران هذه الحجر مشيدة بلبن قياس اللبنة ٤٠ سم × ٤٠ سم × ٨ سم و ٣٨ سم × ٣٨ سم × ٨ سم المعروف استخدامه في الفترة البابلية القديمة . (انظر لوح ـ ٧ ـ ب)

وقد تبين أن أهم هذه الحجر هي الحجرة المرقمة (١١) حيث خصصت لدفن الموتى من الأطفال فقد تم الكشف على ثمانية قبور تنتشر فوق ارضيتها وكل قبر يتكون من آنية من الفخار دائرية الشكل قطر كل منها (٤٠) سم وعمقها (١٥) سم مغطاة بغطاء من الفخار . وفي داخل كل قبر وجدنا هيكلاً عظمياً لطفل موضوع بطريقة القرفصاء ولم نعثر على مواد دفنية فيها . (انظر لوح ٨ ـ أ ـ) بعد كشف هذه الطبقة استمرت عمليات التنقيب في الغرفتين (٥ و ١١) وقد تم استظهار الجدران العائدة للطبقة الرابعة حيث ظهرت في الحجرة (٥) بأرتفاع (٢٠) سم لحد أرضية السكنى وهي مشيدة بلبن مطابق لقياس اللبن المستعمل في الطبقة العليا (الثالثة) وأرضيتها ذات لون بني غامق نتيجة الرطوبة المتصاعدة من المياه الجوفية .

أما الحجرة (١١) فقد تم استظهار جدرانها بأرتفاع ٣٠ سم عن ارضية السكنى ، تأثرت الأرضية بالرطوبة مما كسبتها لوناً بنياً



لوح ٨ أ



لوح ٨ ب

غامقاً .

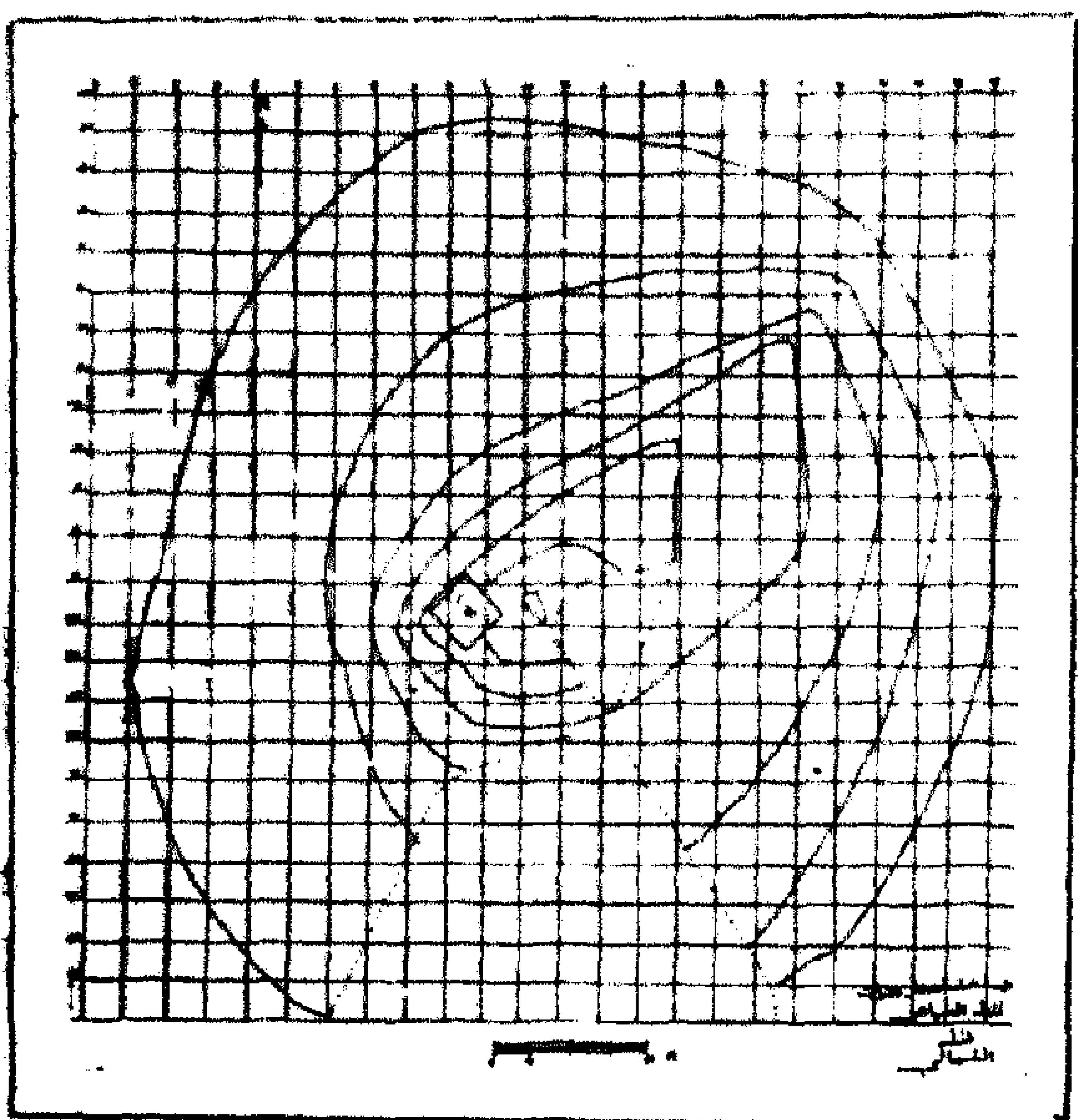
عثرنا امام ضلعها الشمالية بمسافة (٧٠) سم على قبر يتكون من حفرة بسيطة مساحتها ٧٠ سم × ٣٠ سم وعمقها ٢٠ سم تضم هيكلاً عظيماً لطفل رأسه بأتجاه الشمال ، وقد وضع بطريقة القرفصاء . (انظر لوح ٨ ب) أن المعلومات الأثارية التي حصلنا عليها نتيجة التنقيب في هذا القسم من التل الجنوبي اعطتنا فكرة واضحة بعدم جدوى الأستمرار بأعمال التنقيب فيها وضرورة الأستفادة من الوقت والمال بأجراء التنقيب في مكان آخر فتم اختيار (التل الشمالي) لأهميتهُ .

التل الشمالي

هو أحد التلول التي تشكل سلسلة تلول الضباعي يمتد من الشمال الى الجنوب بطول (٢٠٠ م) ومن الشرق الى الغرب بعرض (١٨٠ م) يرتفع الى حوالي (٧ م) عن مستوى الارض المجاورة (انظر لوح ٩ الخارطة الكنتورية) .

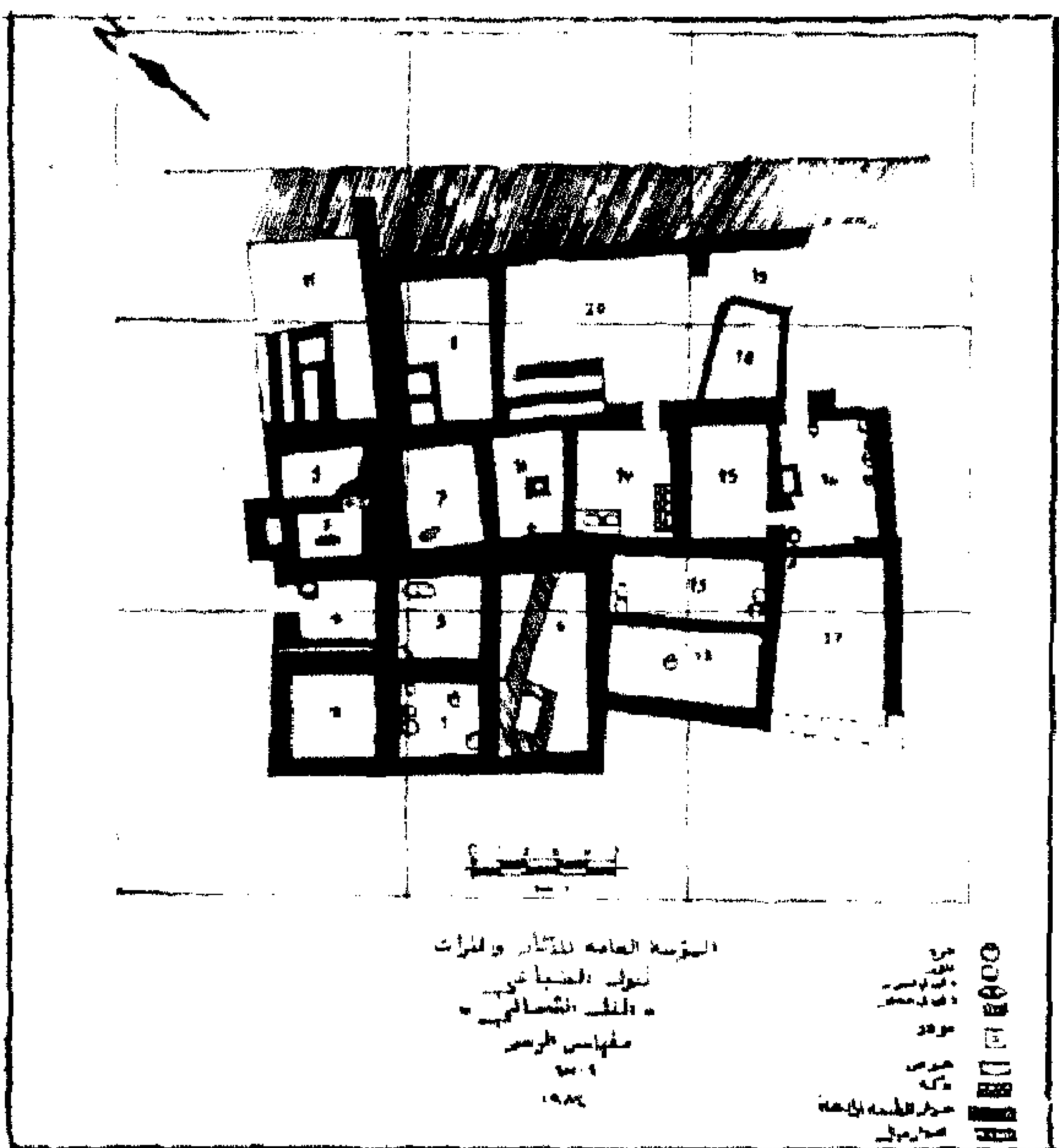
سبق ان اجري التنقيب فيه بالموسمين ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ وتم الكشف عن الطبقتين الاولى والثانية ، اما في موسم ١٩٨٤ فقد باشرنا التنقيب فيه بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٩٨٤ ولغاية ٣١ / ٧ / ١٩٨٤ وكانت نتائج التنقيب الكشف على الطبقة الثالثة ضمن مساحة (٣٠ م × ٣٠ م) وبعمق (٨٠ سم - ١٣٠ سم) قسمت الى تسعة مربعات كل مربع مساحته (١٠ م × ١٠ م) .

شملت هذه الطبقة عدد من المرافق البنائية بلغت عشرين حجرة مختلفة المساحة والغرض المنشأ من اجلها وانها خالية من المداخل عدا المرقمة (١٩ ، ٢٠ ، ١١) المؤدية الى الحجرة المرقمة ٢٠ بواسطة



لوح ٩

مدخل يقع في ضلعها الشرقي عرضه ٦٠ سم .
(انظر لوح ١٠ المخطط والصورة) .



لوح ١٠ أ

وتبين أن الحجرة الكائنة في جهة الشرق المرقمة (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٨ ، ١١) تشكل وحدة بنائية خصصت لسكنى الأشخاص القائمين بخدمة القصر الكائن جنوب حفرياتنا .

أما الحجر الأخرى منها مااستخدم لدفن الموتى لعثورنا على المدافن الحاوية على هياكل عظيمة فيها مثل الحجر المرقمة (٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٤)

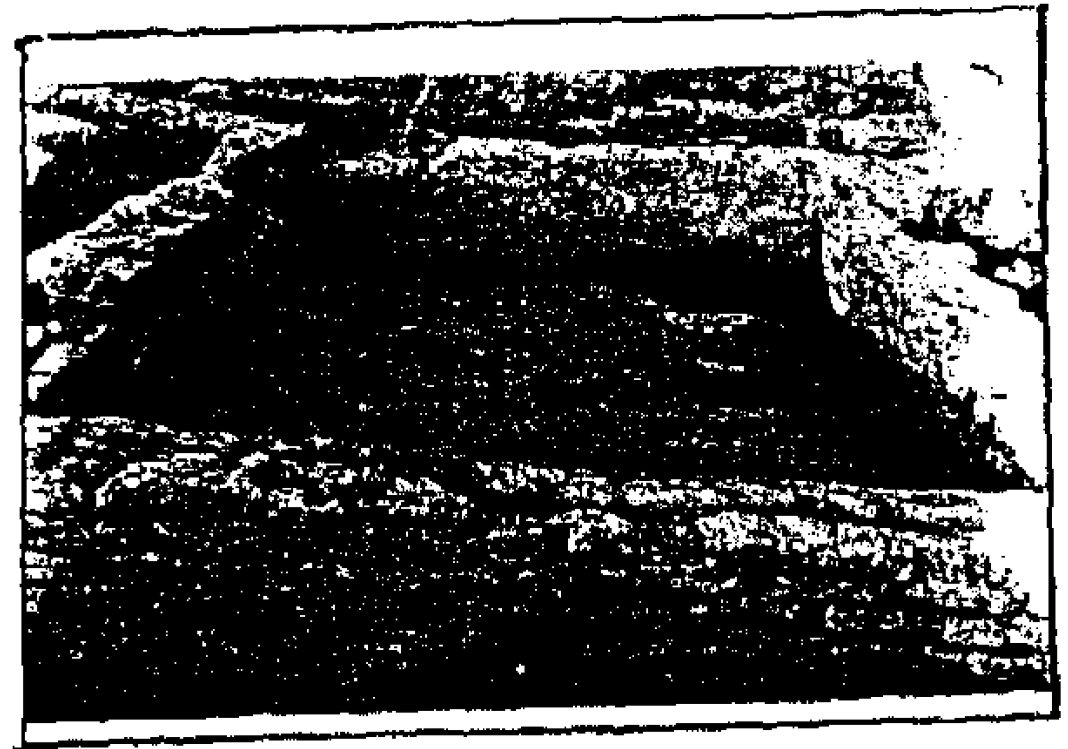

لوح ١٠ ب

والاخرى استخدمت بمثابة مخازن للمواد الغذائية ، لعثورنا على عدد من الجرار الكبيرة الحجم فيها كالغرف المرقمة (١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧) (انظر المخطط رقم ٢)

وقد اتضح أن هذه المرافق البنائية مفصولة عن مايليها من جهة الشرق بواسطة طريق (شارع) يمتد من الشمال الى الجنوب طولة (١٥ م) وعرضي المستظهر منة (٣٠ / ٢ م) والقسم الأخر لم يتسنى لنا كشفه ، لوقوعة خارج مسافة التنقيب (انظر لوح ١١ آ) أما الجدران التي تشكل هذه الأبنية فمشيدة بأحجام مختلفة من اللبن بقياس (٣٥ سم × ٣٥ سم × ٩ سم) (٣٣ سم × ٣٣ سم × ٨ سم) و (٣٢ سم × ١٦ سم × ٧ سم) (انظر لوح ١١ ب)

بعد دراسة المواد الأثرية المتنوعة التي عثرنا عليها اثناء التنقيب ، سواء في الركام أم على أرضيات السكنى ومقارنتها بما يماثلها من مكتشفات في المواسم السابقة لنفس المواقع والمواقع الاثرية الاخرى فقد تأكد لنا انها تعود الى الفترة البابلية القديمة (الالف الثاني ق ــ م) .


لوح ١١ آ


لوح ١١ ب

من المعلومات التي استقيناها من المخطط الحاصل نتيجة التنقيب نقسم هذه الحجر الى ثلاثة أنواع هي :ــ

آ ــ حجر للسكن
ب ــ حجر لدفن الموتى
ج ــ حجر لخزن المواد الغذائية

وفيما يلي وصفاً وافياً لهذه الغرف حسب استخدامها :ــ

آ ــ حجر السكن وتشمل الحجر التالية :ــ

حجرة رقم ١٨ :

وهي مضافة اقتطعت من مساحة الغرفة ١٩ تمتد من الشرق الى الغرب أبعادها (٢٠ / ٣ م × ١٠ / ٢ م) ماتبقى من ارتفاع جدرانها (٥٠ سم) وبعرض (٤٠ سم) مشيدة باللبن قياس اللبنة ٣٥ سم × ٣٥ سم × ٩ سم و ٣٣ سم × ٣٣ سم × ٨ سم القسم العلوي من جدراها الشمالي مشـــيد بلبن موضوع على الحافة ، لها مدخل عرضــه (١ م) في ضلعها الشرقية يؤدي الى الغرفة ١٩ (انظر لوح ١٢ آ ــ)


لوح ١٢ آ


لوح ١٢ ب

حجرة رقم ١٩

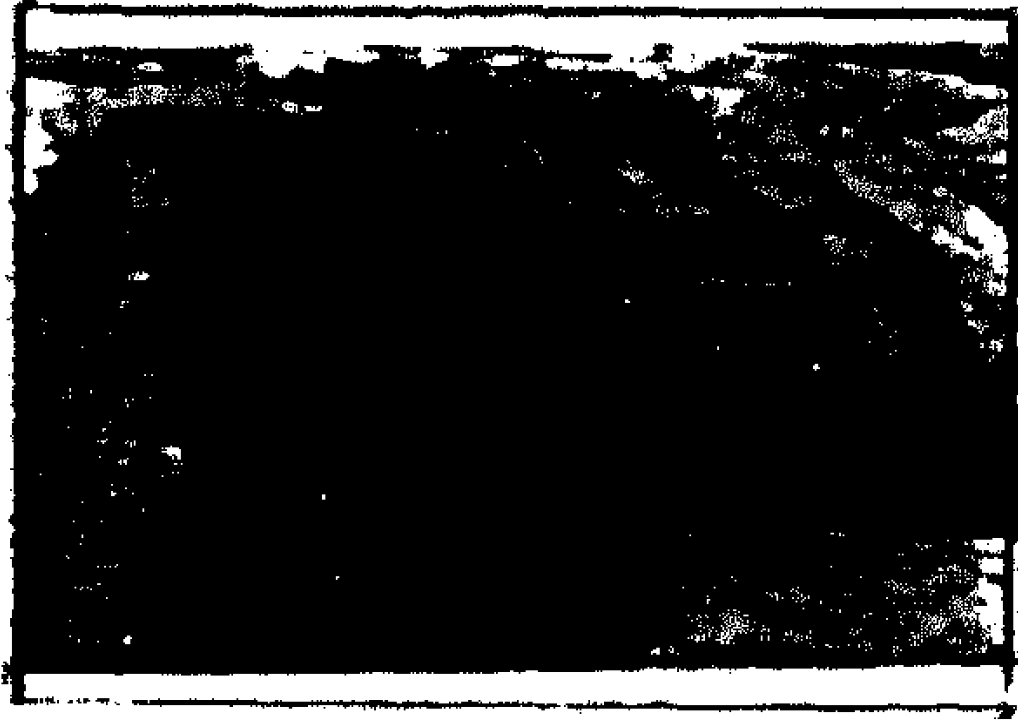
كبيرة المساحة تمتد من الشمال الى الجنوب طولها المستظهر منهُ (٥٠ / ٦ م) والقسم الآخر يقع خارج مسافة التنقيب أما عرضها فخمسة أمتار تضيق عند الجهة الشمالية بسبب اقتطاع الحجرة ١٨ من مساحتها تنفتح على الحجرة المرقمة ٢٠ بواسطة مدخل لم يتبين عرضهُ بسبب زوال معظم جدراها الشمالي بواسطة الجدران النازلة من الطبقة الثانية ولم يبق من هذا الجدار سوى طول (٩٠ سم) من جهة الشرق وعرضهُ (٨٠ سم) ، الباقي من ارتفاع جدرانها الثلاثة (٤٠ سم ــ ٦٠ سم) وبعرض يتراوح بين (٧٠ سم ــ ٩٠ سم) مشيدة بلبن قياس اللبنة (٣٣ سم × ٣٣ سم × ٨ سم) لها مدخل عرضهُ (٧٠ سم) يقع في ضلعها الغربية يؤدي الى الغرفة رقم ١٦ (انظر لوح ١٢ ــ آ ــ)

حجرة رقم ٢٠ : ـ
مستطيلة الشكل تمتد من الشمال الى الجنوب أبعادها (٤٠ / ٦ م × ـ٥م) لم يبق من ضلعها الجنوبية سوى ٩٠ سم وارتفاع جدرانها (٥٠ سم ـ ٧٠ سم) مشيدة بلبن قياس (٣٥ سم × ٣٥ سم × ٩ سم) و (٣٣ سم × ١٨ سم × ٧ سم)
وأن القسم الغربي من ارضيتها ذو لون أسود ناتج من استخدام هذا القسم لأغراض الطبخ . وقد شيد في قسمها الغربي ولصق ضلعها الشمالي بناء مستطيل الشكل مساحتة (٥٠ / ٣ م × ٨٠ / ١ م) وارتفاعة عن الأرضية (٧٥ سم) قسمة العلوي مشيد بلبن قياس (٣٣ سم × ١٨ سم × ٧ سم) وقد قسم الى قسمين ، كل قسم يكون مخزناً للحبوب بطول ٥٠ / ٣ م وبعرض (٥٠ سم) وعمقة (٣٠ سم) . وللغرفة مدخل عرضة ٦٠ سم يقع في ضلعها الغربي يؤدي الى الغرفة رقم ١٤ .
(انظر لوح ١٢ ـ ب ـ)

حجرة رقم ٨
كبيرة المساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشرق الى الغرب أبعادها(٩٠ / ٤ م × ١٠ / ٣ م) ماتبقى من ارتفاع جدرانها ٦٥ سم عدا ضلعها الشمالي ارتفاعة ٣٨ سم مشيدة باللبن قياس اللبنة (٣٥ سم × ٣٥ سم × ٩ سم) و (٣٣ سم × ١٨ سم × ٧ سم) وجدنا عند ركنها الغربي ولصق ضلعها الشمالية بناء مستطيل الشكل ارتفاعة عن ارضية السكنى (١٠ سم) . مساحتة (١٠ / ٢ م × ١٠ / ١ م) مقسم الى قسمين كل قسم مربع الشكل يشكل حوضاً عمقة للداخل (٢٠ سم) وغلف باطنة بالطين المخلوط بالتبن الناعم وثخن جدرانة ٣٠ سم باطنه ذو لون أسود نتيجة استعماله كموقداًللطبخ . (انظر لوح ١٣ ـ آ ـ) .


لوح ١٣آ

حجرة رقم ١١
مساحتها واسعة تمتد من الشرق الى الغرب أبعادها (٦,٢٥ م × ٣,٩٠ م) ماتبقى من ارتفاع جدرانها ٧٠ سم عدا الضلع الشمالي ارتفاعة ٣٠ سم . مشيدة بلبن قياس اللبنة ٣٥ سم × ٣٥ سم × ٩ سم، ٣٣ سم × ١٨ سم × ٧ سم . لها مدخل واحد في ضلعها الشمالي عرضه (١,٠ م) يؤدي الى الخارج في وسطه عثرنا على دكة متكونة ن طابوقة قياسها (٣٠ سم × ٣٠ سم × ٧ سم) في جهتها الغربية وجدنا بناء يمتد من الضلع الغربية ولصق الضلع الشمالية مساحته (٤٠, ٣ م × ٢,٦٠ م) يرتفع عن أرضية السكنى ٣٠ سم القسم العلوي مقسم الى ثلاثة أقسام (جيوب) عرض كل واحد على التوالي ٦٠ سم ، ٤٠ سم ، ٥٠ سم ويعمق ٤٠ سم وفي الجهة الشمالية لهذا البناء اقتطعت مساحة مربعة الشكل طول ضلعها (١,٥٠ م) مكونة حوضاً عمقة للداخل ٤٠ سم وثخن جدرانة ٢٥ سم مشيدة بكسر اللبن وقد استخدمت هذه الجيوب والحوض لخزن الحبوب (انظر لوح ١٣ ـ ب ـ)

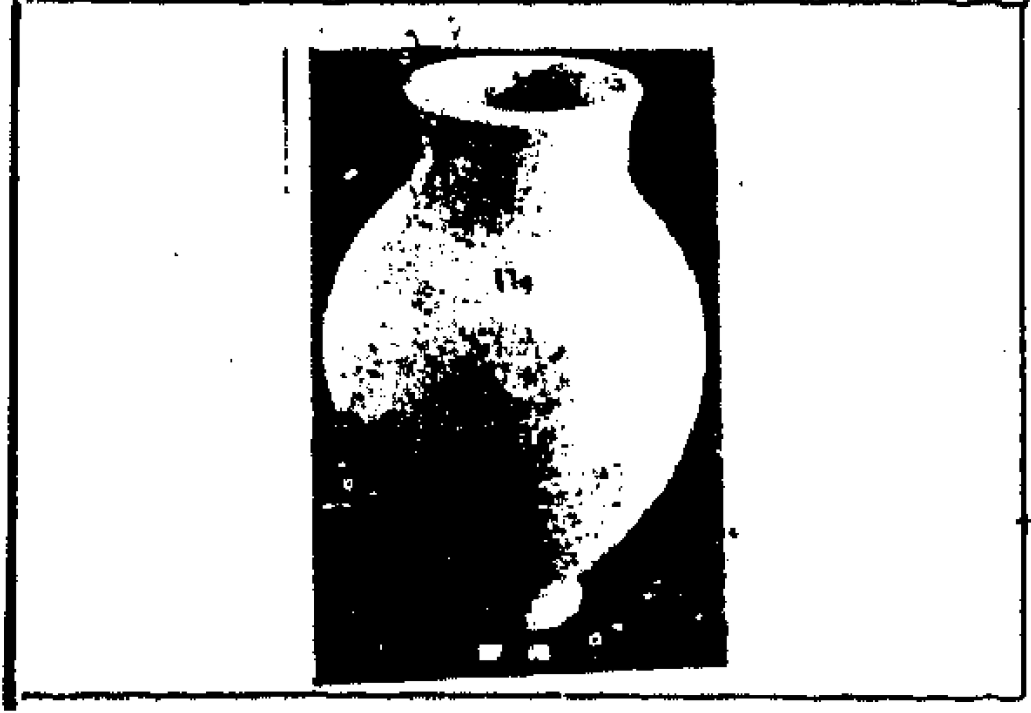

لوح ١٣ ب

ب ـ حجرة دفن الموتى : ـ
تشمل الحجر المرقمة (٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٤ ، ١٦) وتمتاز هذه الحجر بصغر مساحتها حيث تتراوح بين (٣,٦٠ م × ٣,٣٠ م و ٣,٥٠ م × ٢,٥٠ م) وباشكالها المستطيلة عدا الحجرة المرقمة (٣) فهي مربعة الشكل مساحتها (٣,ـ م × ٣,ـ م) وكل منها تحوي قبراً واحداً باستثناء الحجرة المرقمة (٥) تحتوي على قبرين كل منهما يتكون من حفرة بسيطة مستطيلة الشكل مساحتها (١,٢٠ م × ٥٠ سم) الاولى حفرت في الجدار الشرقي للحجرة وتضم بقايا هيكل عظمي وضع بجانبه قلادة تتألف من عدد من الخرز الصغيرة وخرزة كبيرة دائرية الشكل مصنوعة من مادة الفريت (انظر لوح ١٤ ـ أ ـ) .
اما الحفرة الثانية فقد حفرت في وسط الحجرة تضم هيكلاً عظمياً لانسان بالغ رأسه باتجاه الشمال وقد وضع بطريقة القرفصاء حيث انثنيت الساقين باتجاه الصدر أما المواد الدفنية فتتألف من جرتين فخاريتين متوسطة الحجم (انظر لوح ١٤ ب ، جـ ، د)

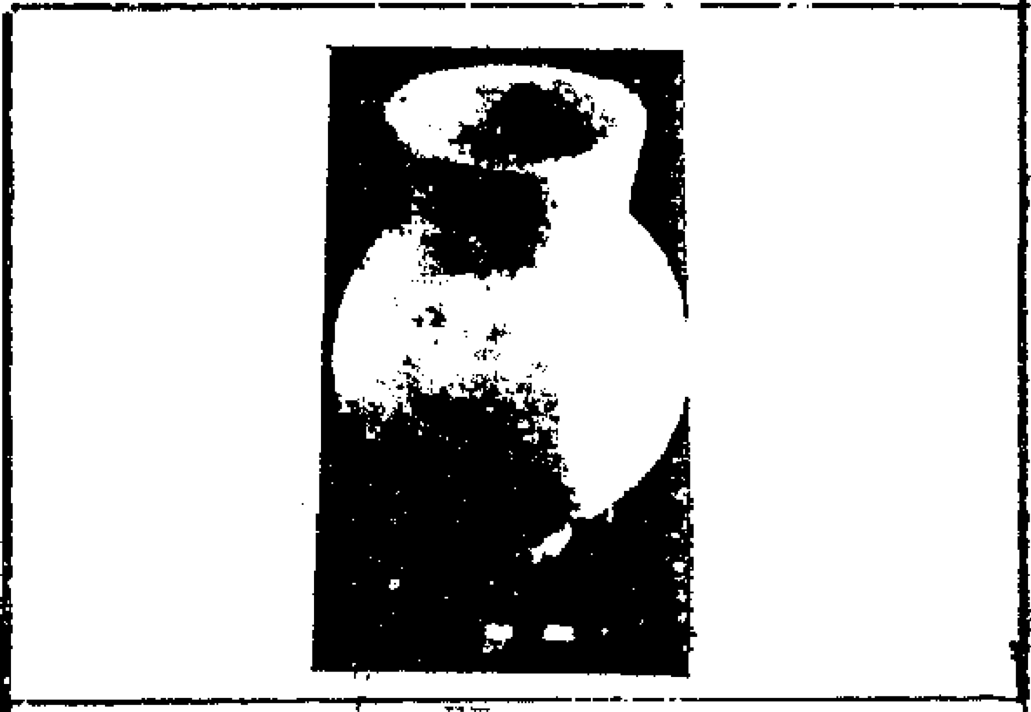

لوح ١٤آ



لوح ١٤ ب



لوح ١٤ ج

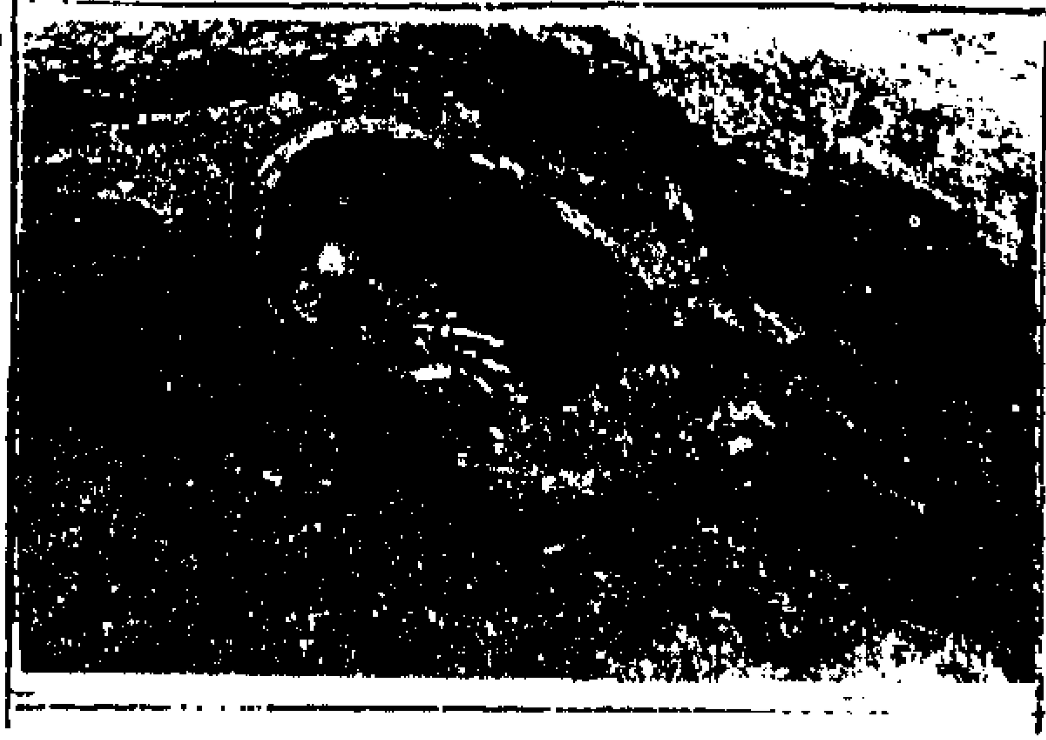


لوح ١٤ د

أما القبر الذي وجد في الحجرة المرقمة (٣) فيتألف من جرتين كبيرتين ذات فوهة واسعة احداهما فوهتها اصغر من الثانية بقليل ليتسنى تداخل الواحدة بالاخرى (انظر لوح ١٥ ـ أ ـ) وبعد فتح القبر وجد بداخله هيكل عظمي لانسان بالغ ممدداً بطريقة القرفصاء رأسه متجهة باتجاه الشمال . أما المواد الفخنية الموضوعة بجانبه فتتألف من مثقب معمول من العظم مع خرزة اسطوانية الشكل مصنوعة من الفرت (انظر لوح ١٥ ـ ب) وفي الحجرة المرقمة (٧) كشفنا جرتين



لوح ١٥ آ



لوح ١٥ ب

متوسطتي الحجم مطروحتين داخل حفرة غير منتظمة عمقها ١٠ سم تبعد عن الركن الغربي للحجرة بمسافة ٢٠ سم طول كل من الجرتين ٣٢ سم وبعد استخراجهما اتضح انها تتكونان من نصف جرة قسمت طولياً الى نصفين ووضع اسفل كل منهما عدد من عظام الصدر واصابع اليد وكسر صغيرة من الجمجمة ويتبين ان هذه العظام منقولة من مكان آخر ودفنت في هذا المكان(٦).
(انظر لوح ١٦ ـ أ ـ) .

أما الحجرة المرقمة (١٤) فقد عثرنا عند ركنها الغربي على قبر موضوع على مصطبة ترتفع عن ارضية الحجرة (٤٥ سم) تمتد من ضلعها الشمالية ونصف ضلعها الجنوبية طولها ١٤٠ سم وعرضها ٨٠ سم مشيدة من الطين المخلوط بالتبن الناعم اما القبر فيتكون من جرتين



لوح ١٦ آ



لوح ١٦ ب

كبيرتين تمتدان بأمتداد المصطبة ، وبعد فتح القبر وجدنا بداخله هيكلا عظميا مهشماً لأنسان بالغ رأسه بأتجاه الشمال ، ولم يتسن لنا معرفة وصفية الدفن لأن اجزاء الهيكل مبعثرة . (انظر لوح ١٦ ـ ب ـ) وعلى بعد ٣٠ سم من الركن الجنوبي للحجرة وجوار ضلعها الجنوبية وجدنا مصطبة تمتد من الغرب الى الشرق طولها ١٧٠ سم وعرضها ٦٥ سم وارتفاعها عن ارضية الحجرة ٥٤ سم مشيدة بالطين

(٦) شاهدت مثل هذا الدفن في الطبقة الاولى والثانية من تنقيبات موقع تل سليمة في حمرين العائدتين للفترة البابلية القديمة .

المخلوط بالتبن الناعم وقد وضع على سطحها خمسة دمى من الطين معمولة باليد محورة عن الطبيعة اطوالها تتراوح بين (٨ سم ـ ١٤ سم) وعرضها بين (٣،٥ سم ـ ٦،٥ سم) (انظر لوح ١٧ ـ آ ـ)

وعلى الأغلب ترمز هذه الدمى الى الآلهة الحامية والشفيعة للانسان في الحياة الثانية بعد وفاته .

ومن المعتقد ان الحجرة المرقمة (١٦) خصصت لدفن شخص مهم على الأغلب انه المسؤول عن خزن المواد الغذائية وذلك لأكتشافنا قبراً في منتصف الضلع الشمالية للحجرة على بعد ١٦٠ سم عن ركنها الغربي ، وعلى أربعة جرار مختلفة الحجوم وزير كبير عن الركن الجنوبي لمدخل الحجرة من الداخل .

أما القبر فيتكون من حفرة مستطيلة الشكل مساحتها من الداخل (٨٠ سم × ٤٠ سم) جوانبها مبنية بالطين بثخن ١٤ سم ترتفع عن أرضية الحجرة ٢٠ سم وعمقها ١٥ سم وجدنا فيها هيكلاً عظيماً لأنسان بالغ راسه بأتجاه الشرق وقد وضع بطريقة القرفصاء لأنثناء الساق نحو الصدر (انظر لوح ١٧ ـ ب) .


لوح ١٧آ


لوح ١٧ ب

جـ ـ غرف خزن المواد الغذائية : ـ

وهي ذات مساحات مختلفة اتخذت لخزن المواد الغذائية العائدة للقصر الكائن جنوبها ، وقد وجدنا على أرضية بعضها عدداً من جرار الخزن الكبيرة المستعملة عادة في خزن الحبوب ، وقد طلي داخلها بمادة القار وفي البعض الآخر وجدنا زيراً كبيراً في وسطها أو في ركنها وقد دفن نصفه في أرضية السكن ، وتشمل هذه المجموعة الغرف المرقمة ١٢ ، ١٣ ، ١٣ ،) (انظر المخطط في اللوح ١٠) .

وفيما يلي وصف هذه المخازن : ـ

مخزن رقم ١ :

مستطيل الشكل يمتد من الشمال الى الجنوب أبعاده (٣،٩٠ م × ٢،٥٠ م) ما تبقى من ارتفاع الجدران يتراوح بين (٦٠ سم ـ ٧٠ سم) وثخن الجدران يتراوح بين (٦٠ سم ـ ٨٠ سم) مشيدة بين قياس اللبنة (٣٣ سم × ٣٣ سم × ٨ سم) وجدنا على أرضيتها عدد من الجرار الكبيرة بعضها موضوع بصورة افقية والبعض الأخر بصورة عمودية . وقد طلي باطنها بالقار لحفظ المواد من الرطوبة . كما عثرنا على بعض الجرار مكسرة بفعل ظغط التربة عليها (انظر لوح ١٨ ـ آ ـ)


لوح ١٨آ


لوح ١٨ ب


لوح ١٨ ج

مخزن رقم ١٢ :

تمتد من الشمال الى الجنوب مساحتها (٥،٣٠ م × ٢،٤٠ م) ما تبقى من ارتفاع جدرانها ٦٠ سم وبثخن يتراوح بين (٥٠ سم ـ ٨٠ سم) مشيدة بلبن قياس (٣٣ سم × ٣٣ سم × ٨ سم) فرشت ارضيتها بالرماد وقد وجدنا زيراً كبيراً دفن نصفه في الأرضية قطر فوهته ٣٣ سم (انظر لوح ١٨ ـ ب ـ)

مخزن رقم ١٢ :

مستطيل الشكل مساحته (٥,٩٠ م × ٢,١٠ م) ما تبقى من ارتفاع جدرانها ٦٠ سم ويثخن يتراوح بين (٥٠ سم ـ ٧٠ سم) مشيدة بين تياس (٣٣ سم × ٣٣ سم × ٨ سم و ٣٥ سم × ٣٥ سم × ٩ سم) . عثرنا جوار ضلعها الشمالي على جرتين كبيرتين القسم الأسفل منهما مدفون في الأرضية قطر فوهة كل منهما ٣٦ سم وكذلك عثرنا جوار ضلعها الجنوبية على جرتين كبيرتين اسفلهما مدفون في الأرضية قطر فوهة كل منهما ٣٠ سم . (انظر لوح ١٨ ـ جـ ـ)

اللقى الأثرية : ـ

اثناء التنقيب في الطبقة الثالثة من التل الشمالي عثرنا في الركام وعلى أرضيات السكن على مواد اثرية متنوعة شملت مجموعة من الآنية الفخارية والمواد النحاسية المستعملة في الحياة اليومية . وكذلك على عدد من الدمى الطينية المعمولة بواسطة القالب ودمى رمزية محورة عن الطبيعة معمولة باليد . أما الأختام فشملت ثلاثة اختام اثنان منها اسطوانية الشكل والآخر منبسط بيضوي الشكل . كما عثرنا على قطعة مربعة الشكل تمثل أحد الوجهين لقالب مصنوع من الحجر الأسود الصلد عليه نقوش بارزة تمثل اشكالاً آدمية وحيوانية معالمها دقيقة وواضحة . وعلى الأغلب أن هذا القالب استعمل لعمل الدلا يات لأغراض الزينة .

أما المواد الأخرى فشملت عدداً من المثاقب المعمولة من العظام وقلائد للزينة تتكون من مجموعة خرز مختلفة الأشكال والألوان . وفيما يلي وصف مفصل لهذه المواد الأثرية بدءاً بالفخار . ـ

اولاً ـ الفخار

للفخار دور كبير في الدراسات الاثرية لسعة انتشاره في مختلف الاماكن الاثرية ولشدة مقاومته للظروف الطبيعية وهذا ماجعل منه دليلاً مادياً في تحديد الفترات التاريخية والحضارية للمواقع الاثرية المختلفة .

ومن اللقى الاثرية التي تم العثور عليها في « تل الضباعي » مجموعة من الاشكال الفخارية بعضها يستعمل في الحياة اليومية لمستوطني الموقع آنذاك ومنها ماوجد في القبور وقسماً آخراً استعمل لحفظ الغلال الزراعية . وقد اختلفت هذه الاشكال من حيث الحجوم وشكل الحافات والقواعد حسب الحاجة والاستعمال . وهذه الاواني مختلفة الالوان منها الاحمر والاصفر والتبني وهذا لم يأت بسبب اختلاف الطينة التي صنعت منها هذه الاواني ـ انا اعتقد انها صنعت من طينة واحدة ـ اذ جاء اختلاف الالوان لتباين درجة الحرق اثناء شي الفخار . وقد زين صانع الفخار بعض جراره بحزوز خفيفة تدور حول الكتف والبدن .

ولقلة الاشكال الفخارية التي تم العثور عليها ارتأيت ان اقسمها حسب الحجوم .

الاشكال الفخارية التي تم العثور عليها

١ ـ الاقداح

٢ ـ الصحون

٣ ـ جرار صغيرة الحجم

٤ ـ جرار متوسطة الحجم

الاقداح :

من الاشكال الفخارية التي تم العثور عليها « الاقداح » التي لها استعمالها الخاص في الحياة اليومية . ومن هذا النوع قدحان الاول كما في (لوح ١ ، أ) ذو طينة تميل للون الاحمر . فوهته واسعة تميل قليلاً الى الخارج . البدن اسطواني ويضيق عند القاعدة الدائرية البارزة .

القدح الثاني كما في (لوح ١ ، ب) صغير مصنوع باليد من الطين المشوي نسبياً . تميل طينته للون الاحمر . ذو فوهة واسعة حافتها تميل الى الخارج . البدن كمثري الشكل . القاعدة بارزة دائرية وصغيرة . وشكل القدح غير منتظم تماماً .


أ


ب

لوح ١

ومن هذا النوع قدح كما في (لوح ٢أ) ذو فوهة واسعة . الرقبة طويلة وجرسية الشكل . البدن بيضوي الشكل . ينتهي بقاعدة دائرية بارزة وصغيرة تميل حافتها الى الخارج مع تقعر قليل من الداخل . اجزاء من الفوهة والرقبة مكسورة ومرقمة وبعضها مفقود .

وهناك قدح تميل طينة للون الاحمر كما في (لوح ٢ ، ب) اجزا من الفوهة والرقبة مكسورة ومفقودة اجزاؤه . ذو فوهة واسعة حافتها تميل الى الخارج قليلاً . البدن بيضوي الشكل . القاعدة دائرية صغيرة مستوية من الاسفل . وجد مايشابه لها في نفس التل في تنقيبات سابقة[1] وتم العثور على قدح آخر كما في (لوح ٢ ، حـ) ذي فوهة واسعة حافته رقيقة تميل نحو الخارج . الرقبة طويلة جرسية الشكل . البدن اسطواني ينتهي بقاعدة دائرية تبرز حافتها نحو الخارج مع تقعر قليل من الداخل .

– Lamiaal – Gailani, «Tell edh – Dhibia» sumer, vol 21 1965, pp. 33, pl.1, Fig. No. 2

٢ ـ الصحون :

تم العثور على مجموعة من الصحون مختلفة في احجامها واشكالها اثناء اعمال التنقيب اغلبها مكسورة ومفقودة اجزاء منها عدا صحن صغير الحجم . طينته تميل للون الاصفر . ذا فوهة واسعة وبدن نصف كروي عميق . القاعدة دائرية ومسطحة مكسورة ومرممه كما في (لوح ٣ . ب) .


لوح ٣ ب



لوح ٣ ج

٣ ـ جرار صغيرة الحجم

من الاشكال الفخارية التي تم العثور عليها جرار صغيرة الحجم اغلبها مكسورة ومفقودة أكثر قطعها ماعدا جرة صغيرة كما في (لوح ٣ ، جـ) طينتها تميل للون الاحمر . ذات فوهة صغيرة مفقودة اجزاء منها . البدن كروي به بعض الاستطالة من الاعلى ليست له قاعدة فالارجح انها كانت تثبت على مسند او يحفر لها في الارض حفرة ترتكز عليها .

استعملت هذه الاشكال على الاغلب كمشاعل .

٤ ـ جرار متوسطة الحجم :

تم الكشف عن مجموعة من الجرار المتوسطة الحجم بعضها وجدت في القبور منها جرة طينتها صفراء . كما في (لوح ٤ . أ) الفوهة واسعة


أ


ب

لوح ٤

حافتها تميل الى الخارج قليلاً . الرقبة قصيرة . البدن بيضوي الشكل وينتهي البدن بقاعدة دائرية صغيرة وبارزة . حافتها تميل الى الخارج



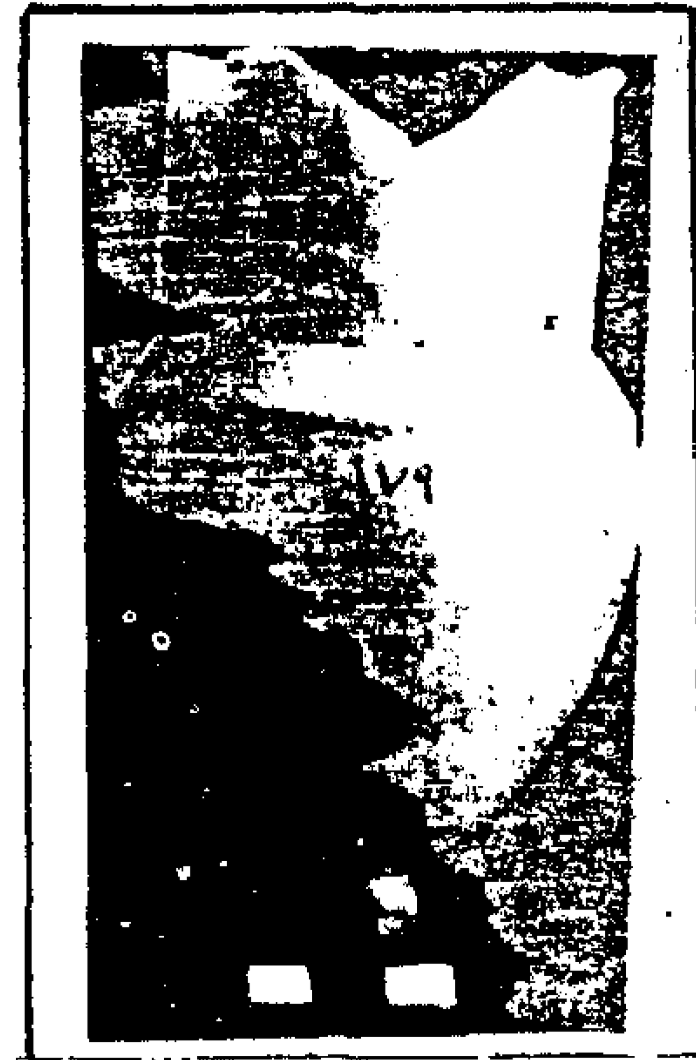


ب

لوح ٢


ج

واخيراً فهناك قدح ذو طينة تميل للون الاحمر كما في (لوح ٣ . أ) الفوهة ،واسعة تميل الى الخارج . الرقبة طويلة . البدن كمثري الشكل يوجد بروز في اعلاه ينتهي بقاعدة دائرية صغيرة وبارزة تميل حافتها الى الخارج قليلاً .



لوح ٣أ

ـلاً مع تقعر قليل من الداخل ، اعلى البدن ووسطه مجموعة من حزوز الخفيفة استعملت لتزين الجرة .

ومن الجرار التي وجدت في نفس القبر جرة كما في (لوح ٤ ، ب) وسطة الحجم ، طينتها صفراء لها فوهة واسعة ، حافتها تميل نحو خارج ، الرقبة قصيرة ، البدن بيضوي الشكل ، القاعدة صغيرة ودائرية بارزة حافتها تميل الى الخارج قليلاً ، مع تقعر قليل من الداخل ، ـجد مجموعة من الحزوز الخفيفة على اعلى البدن لتزيين الجرة .

ومن الجرار التي وجدت في الركام الكائن فوق مستوى ارضيات طبقة الثالثة جرة متوسطة الحجم طينتها تميل للون الاحمر كما في لوح ٥ ، أ) ، جزء من الفوهة الواسعة والرقبة مكسور ومفقود ، البدن ـمثري الشكل ، يوجد بروز على شكل شريط في اعلاه يدور حول بدن ، وتوجد على جوانب الجرة أربع طبعات لاصبع الابهام ، وينتهي بدن بقاعدة صغيرة وبارزة .

وهناك جرة ذات طينة صفراء كما في (لوح ٥ ، ب) ، فوهتها اسعة وحافة الفوهة تميل الى الخارج قليلاً ، الرقبة قصيرة ، البدن كروي الشكل ، توجد حزوز خفيفة في اعلى البدن ، القاعدة دائرية ميل حافتها الى الخارج ، ومقعرة قليلاً من الداخل ، واخيراً فهناك اناء متوسط الحجم ، ذو طينة تميل الى اللون الاحمر كما في (لوح ٥ ، جـ) مكســــور ومرمم واجزاء منه مفقودة . الفوهة واسعة ، لها حافة سميكة مستوية من الاعلى وبارزة نحو الخارج ، البدن اسطواني تقريباً ، القاعدة كبيرة دائرية حافتها تبرز وتميل الى الخارج قليلاً مع تقعر من الداخل ، على البدن حزوز على شكل اشرطة ، تحوي في داخلها خطوطاً منكسرة ، وهناك اشرطة طولية ذات صبغة حمراء على الاناء .



لوح ٥ أ

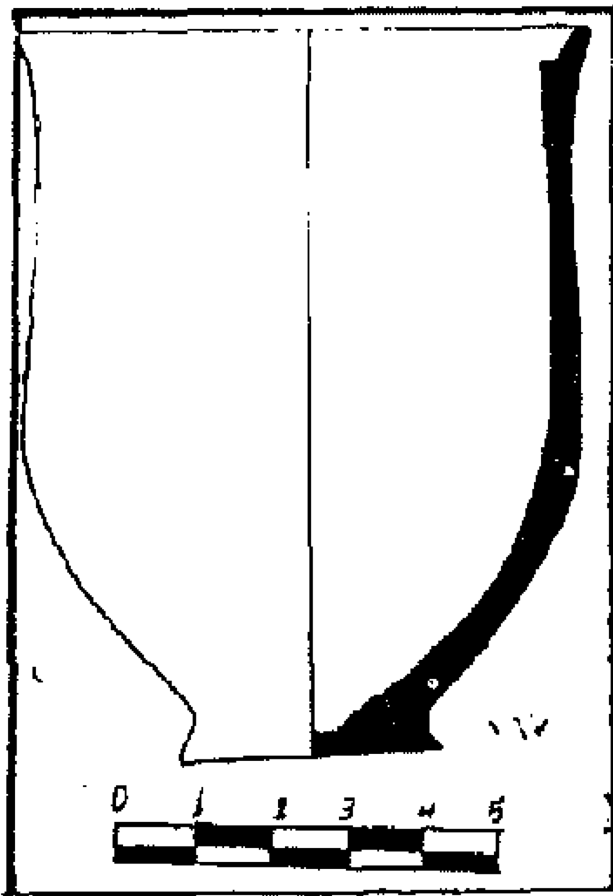

لوح ٥ ب

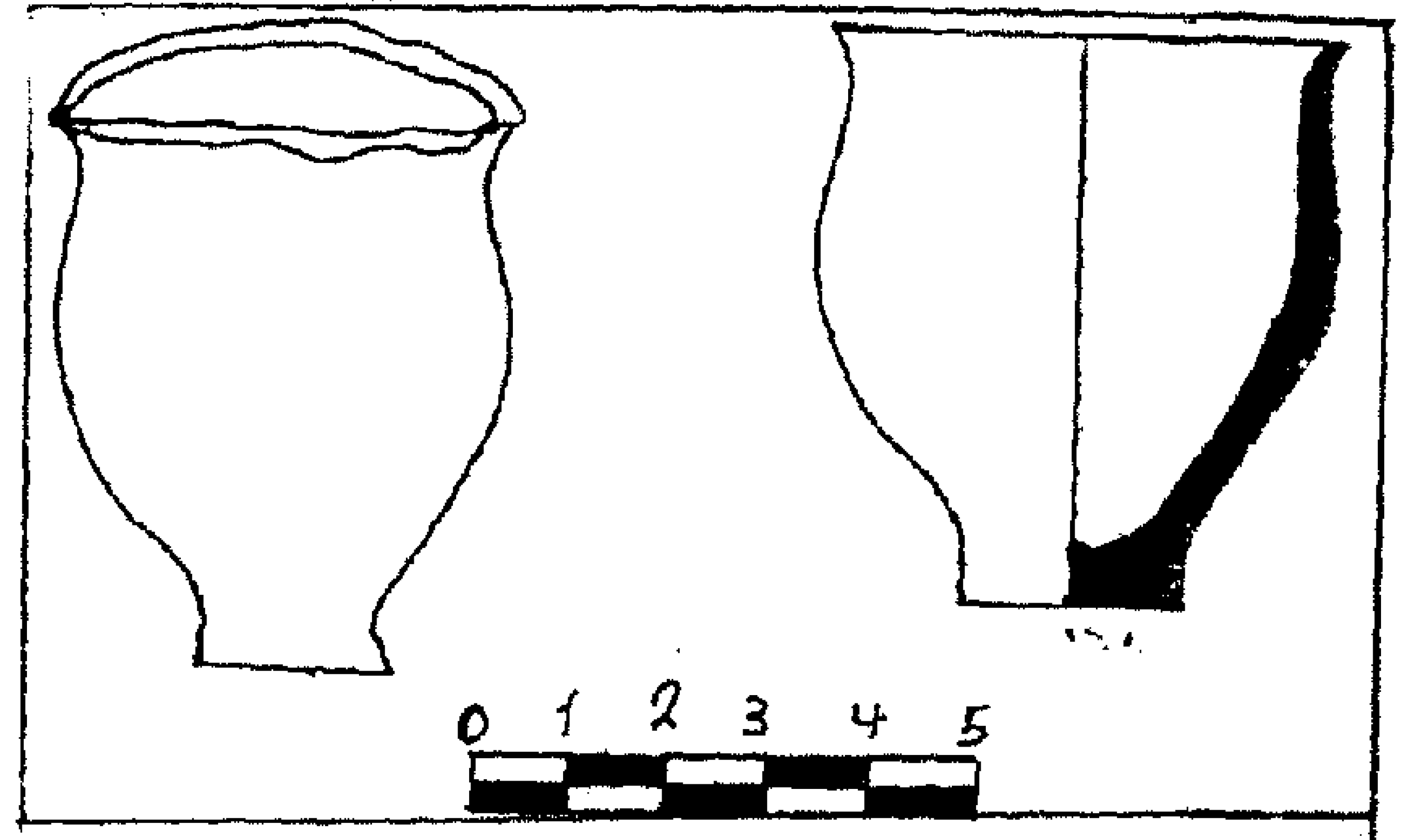
جدول شرح الرسوم الفخارية



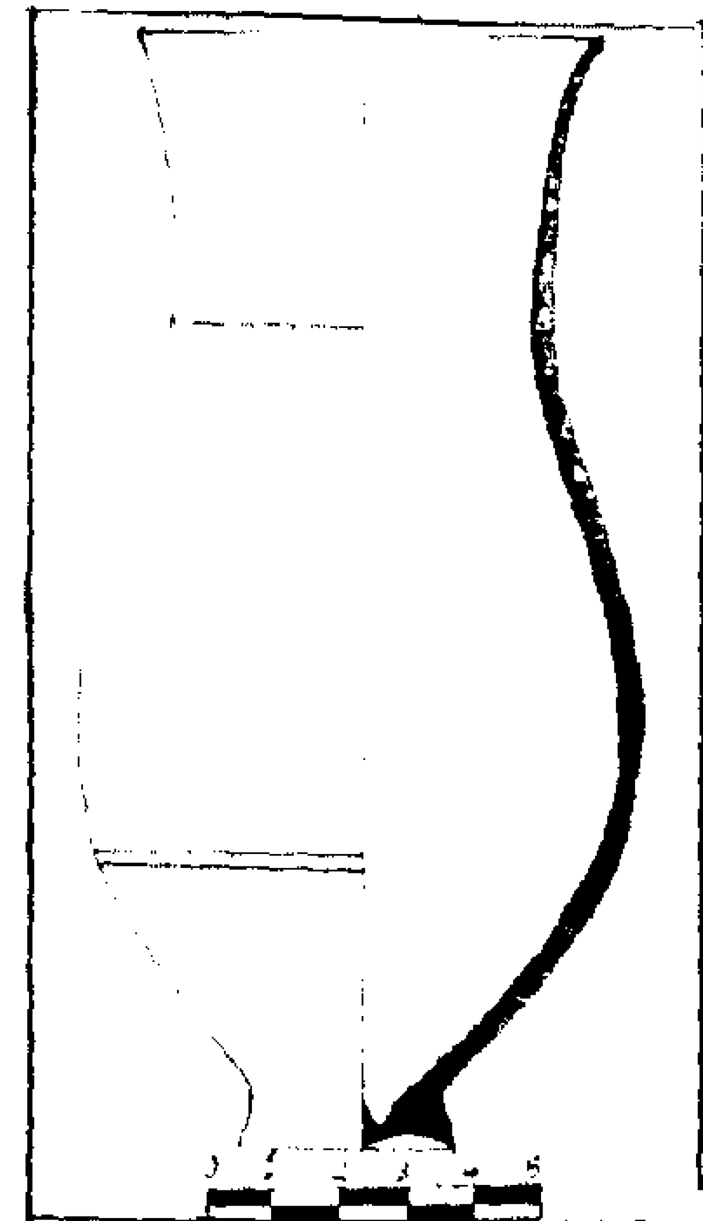
لوح ٥ ح

التسلسل في سجل المشر.	رقم اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
١٦٧	٥ ، أ	تميل الى اللون الاحمر	قدح ذو فوهة واسعة تميل قليلاً الى الخارج ، البدن اسطواني ، ويضيق عند القاعدة الدائرية البارزة	الارتفاع = ١٠,٥ قطر الفوهة = ٧,٥ قطر القاعدة = ٣	التل الشمالي ط غرفة (٦)
١٦٨	٥ ، ب	تميل الى اللون الاحمر	قدح ذو فوهة واسعة ، حافتها تميل الى الخارج ، البدن كمثري الشكل ، القاعدة بارزة صغيرة ودائرية ، شكل القدح غير منتظم تماماً .	الارتفاع = ٤,٥ قطر الفوهة = ٥,٤ قطر القاعدة = ٢,٤	التل الشمالي ط غرفة (٧)

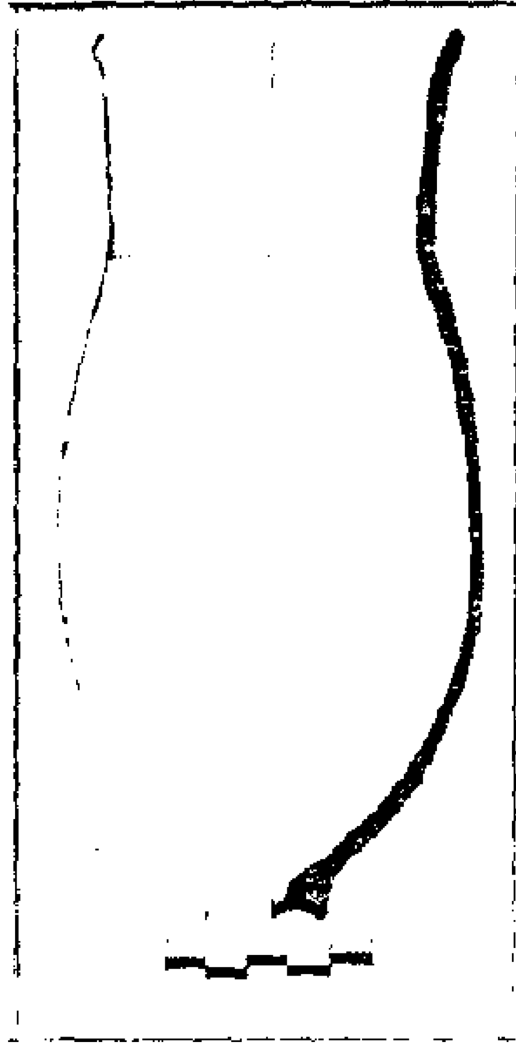




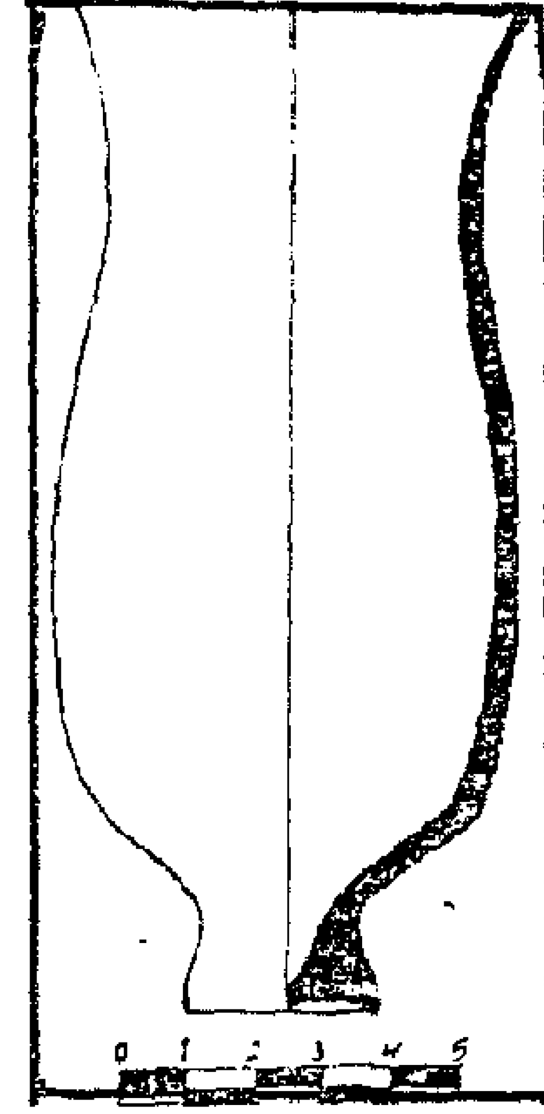
التسلسل في سجل العثر	رقم في اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	العثر
٢٣٠	٢ . أ	صفراء (تبنية)	قدح ذو فوهة واسعة . الرقبة طويلة وجرسية الشكل . البدن بيضوي ينتهي بقاعدة دائرية بارزة وصغيرة . تميل حافتها الى الخارج مع تقعر قليل من الداخل	الارتفاع = ١٦ قطر الفوهة = ٧ قطر القاعدة = ٢.٥	التل الشمالي ط غرفة (٦)



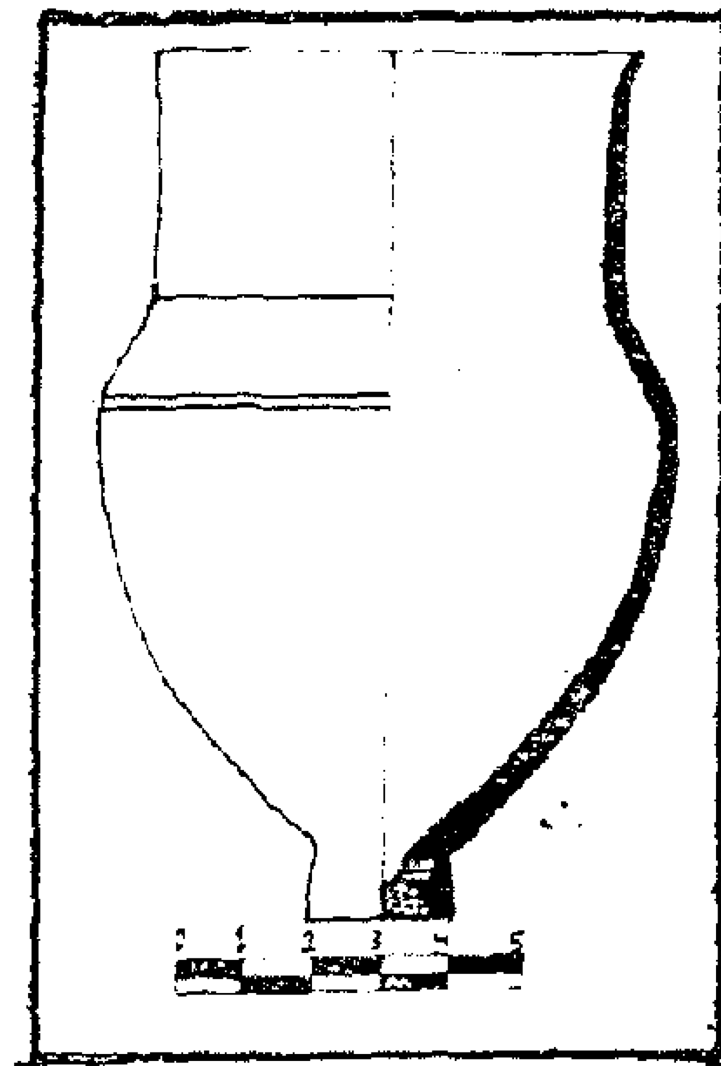
التسلسل في سجل العثر	رقم في اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	العثر
٢٣١	٢ . ب	تميل الى اللون حمر	قدح ذو فوهة واسعة تنحرف حافته نحو الخارج قليلاً . البدن بيضوي الشكل القاعدة دائرية صغيرة و...	الارتفاع = ٢٠ قطر الفوهة = ٨.٥ قطر القاعدة = ٢.٥	التل الشمالي ط



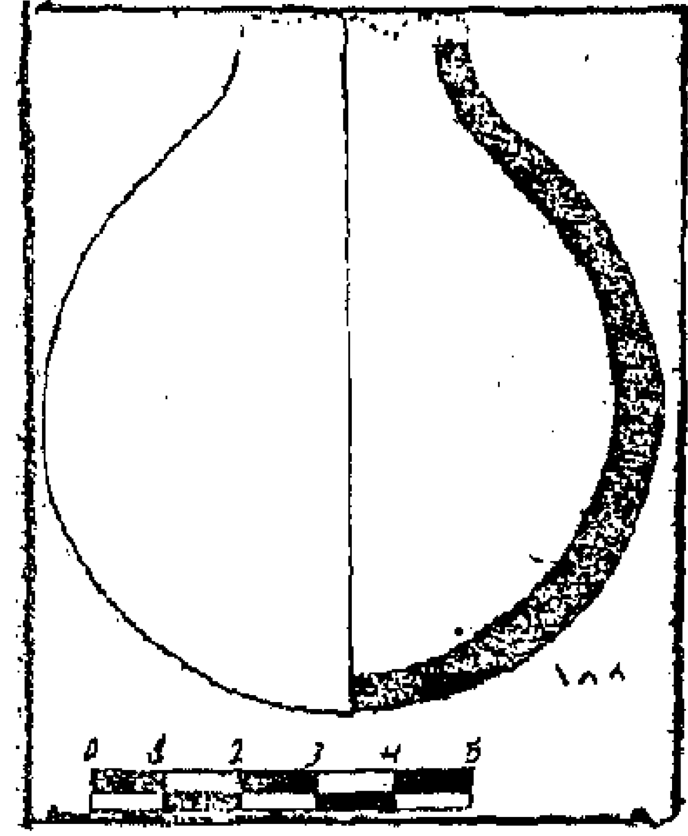
التسلسل في سجل العثر	رقم في اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	العثر
٢٣٤	٢ . جـ		قدح ذو فوهة واسعة حافته رقيقة . تميل نحو الخارج الرقبة طويلة جرسية الشكل البدن اسطواني ينتهي بقاعدة دائرية . تبرز حافتها نحو الخارج مع تقعر قليل من الداخل	الارتفاع [illegible] قطر الفوهة [illegible] قطر القاعدة	التل الشمالي ط

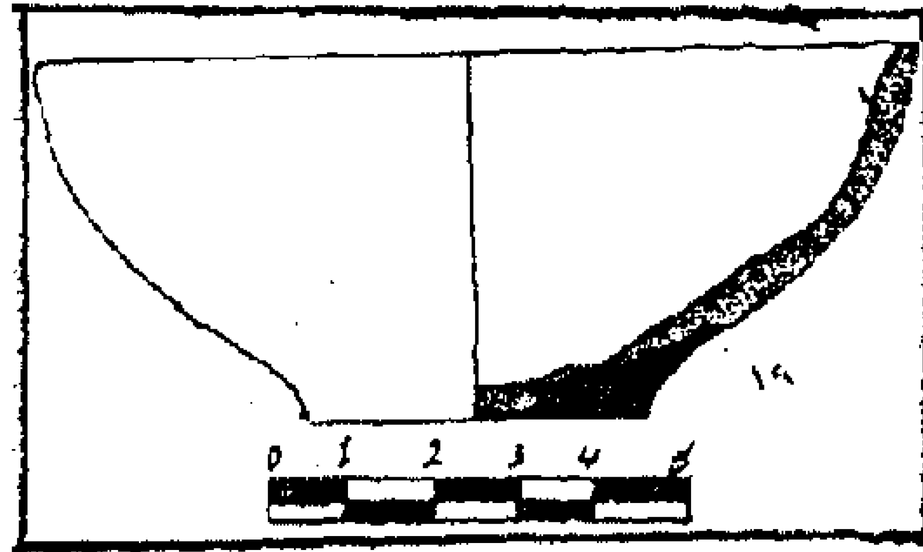


التسلسل في سجل المعثر	رقم اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
١٧٩	٣ ، أ	تميل الى اللون الاحمر	قدح فوهته واسعة تميل الى الخارج ، الرقبة طويلة ، البدن كمثري الشكل يوجد بروز في اعلاه ينتهي بقاعدة دائرية صغيرة و بارزة تميل حافتها الى الخارج قليلاً	الارتفاع = ١٢ قطر الفوهة = ٦,٧ قطر القاعدة = ٢	التل الشمالي ط غرفة (١٠)



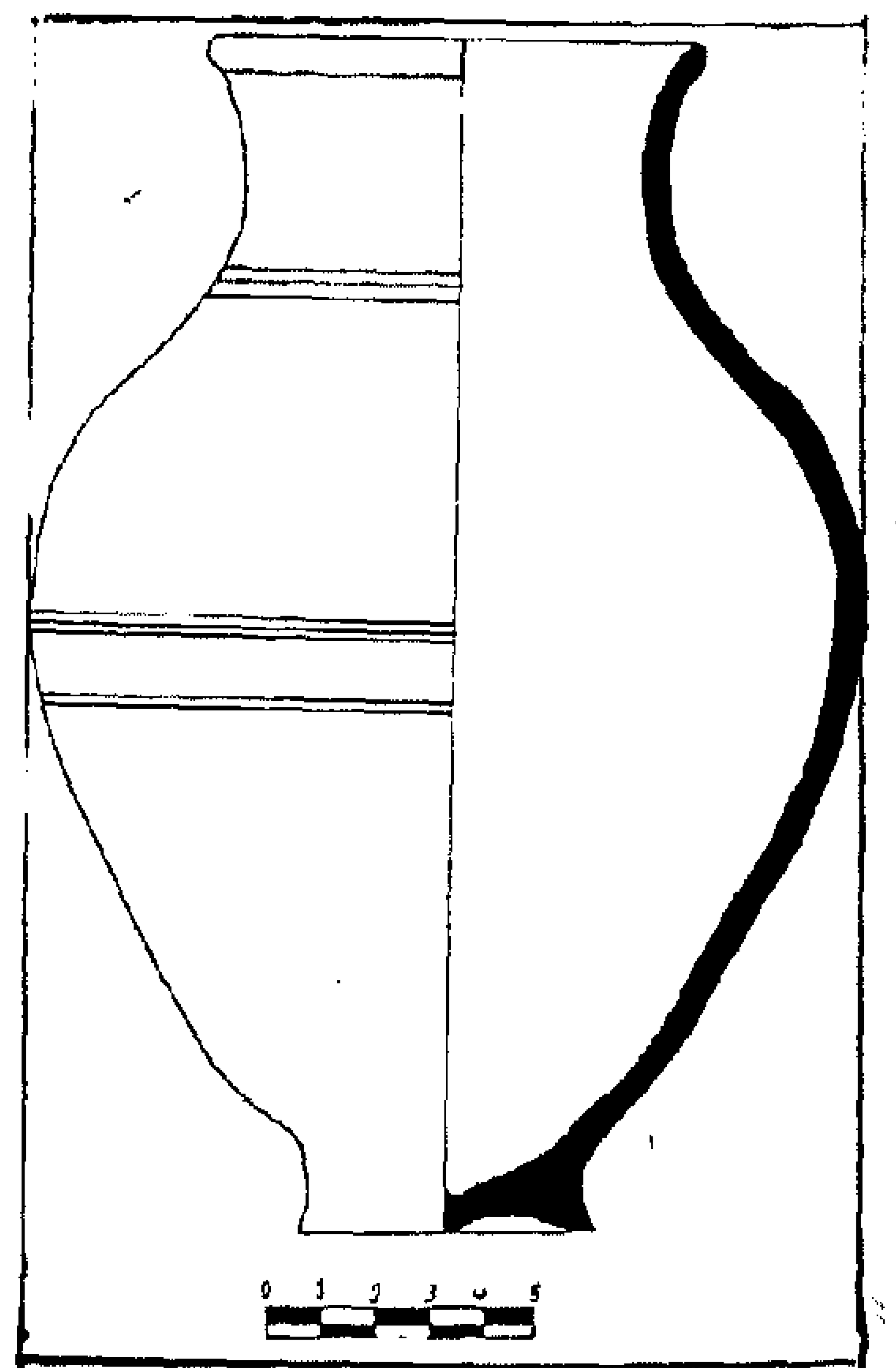
التسلسل في سجل المعثر	رقم اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
١٩٠	٣ ، ب	تميل الى اللون الاصفر	صحن ذو فوهة واسعة و بدن نصف كروي عميق ، القاعدة دائرية ومسطحة	الارتفاع = ٤,٥ قطر الفوهة = ٩,٤ قطر القاعدة = ٣,٥	التل الشمالي ط
١٨٨	٣ ، جـ	تميل الى اللون الاحمر	جرة صغيرة الحجم ذات فوهة صغيرة اجزاء منها مفقودة البدن كروي به بعض الاستطالة في الاعلى ليست له قاعدة	الارتفاع = ٧١,٥ قطر الفوهة = ٣ قطر البدن = ٨,٢	التل الشمالي ط

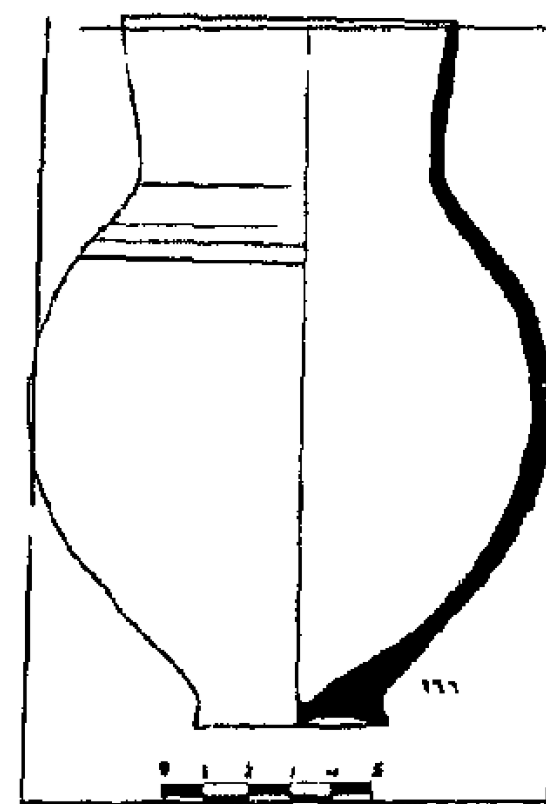




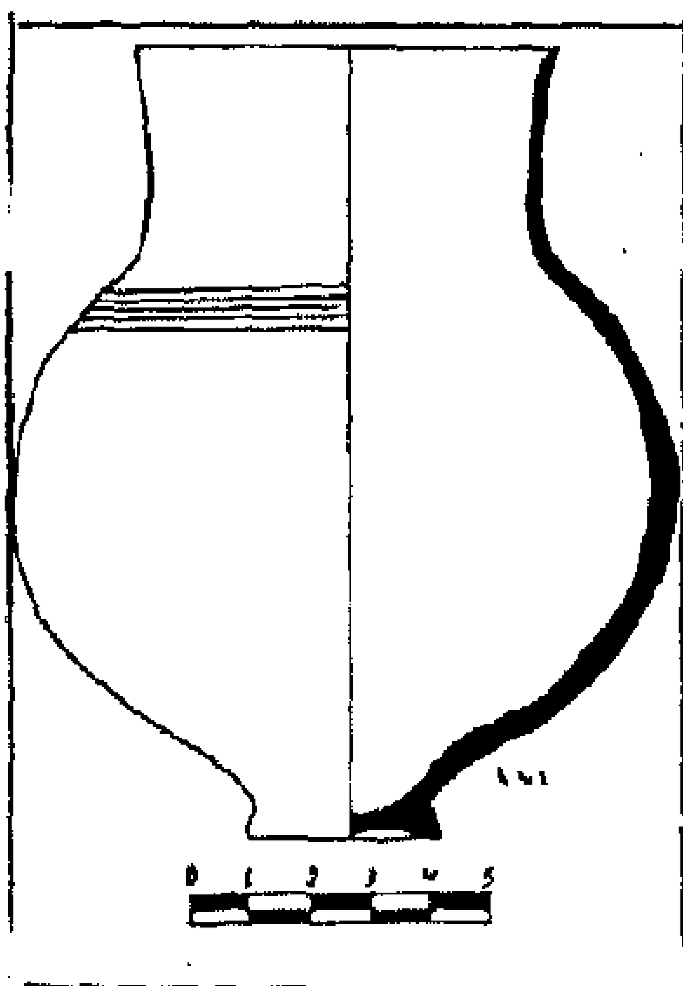
التسلسل في سجل المعثر	رقم اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
١٦٥	٤ ، أ	صفراء (تبنهي)	جرة متوسطة الحجم ذات فوهة واسعة حافتها تميل الى الخارج قليلاً ، الرقبة قصيرة ، البدن بيضوي الشكل ينتهي بقاعدة دائرية صغيرة	الارتفاع = ١١,٥ قطر الفوهة = ٨,٥ قطر القاعدة = ٦	التل الشمالي طـ III غرفة (٥) داخل قبر

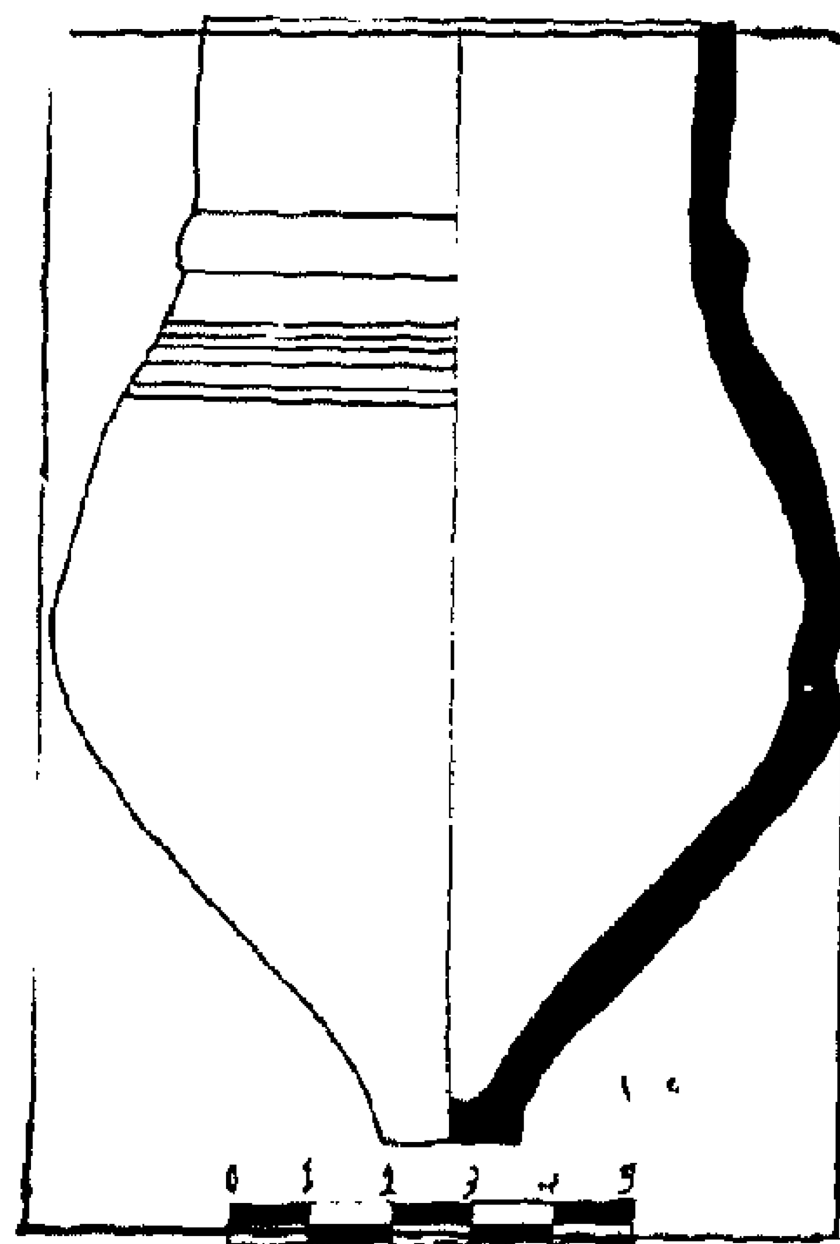
التسلسل	رقم في سجل المعثر	اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
				وبارزة . حافتها تميل الى الخارج قليلاً مع تقعر قليل من الداخل . في اعلى البدن ، ووسطه مجموعة من الحزوز الخفيفة .		
١٦٦		٤ . ب	صفراء (تبني)	جرة بيضوية الشكل . حافتها تميل نحو الخارج . الرقبة قصيرة القاعدة صغيرة دائرية وبارزة . توجد مجموعة من الحزوز الخفيفة اعلى البدن	الارتفاع = ١٤.٨ قطر الفوهة = ٨ قطر القاعدة = ٤.٥	التل الشمالي ط III غرفة (٥) داخل قبر





التسلسل	رقم في سجل المعثر	اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
١٦٩		٥ . أ	تميل اللون الاحمر	جرة ذات فوهة واسعة . جزء من الفوهة والرقبة مكسورة . البدن كمثري . يوجد بروز على شكل شريط في اعلاه يدور حول البدن . توجد على جوانب الجرة اربع طبعات لاصبع الابهام . وينتهي البدن بقاعدة صغيرة وبارزة	الارتفاع = ١٣.٥ قطر الفوهة = ٦ قطر القاعدة = ١.٩	التل الشمالي ط III غرفة (٨)

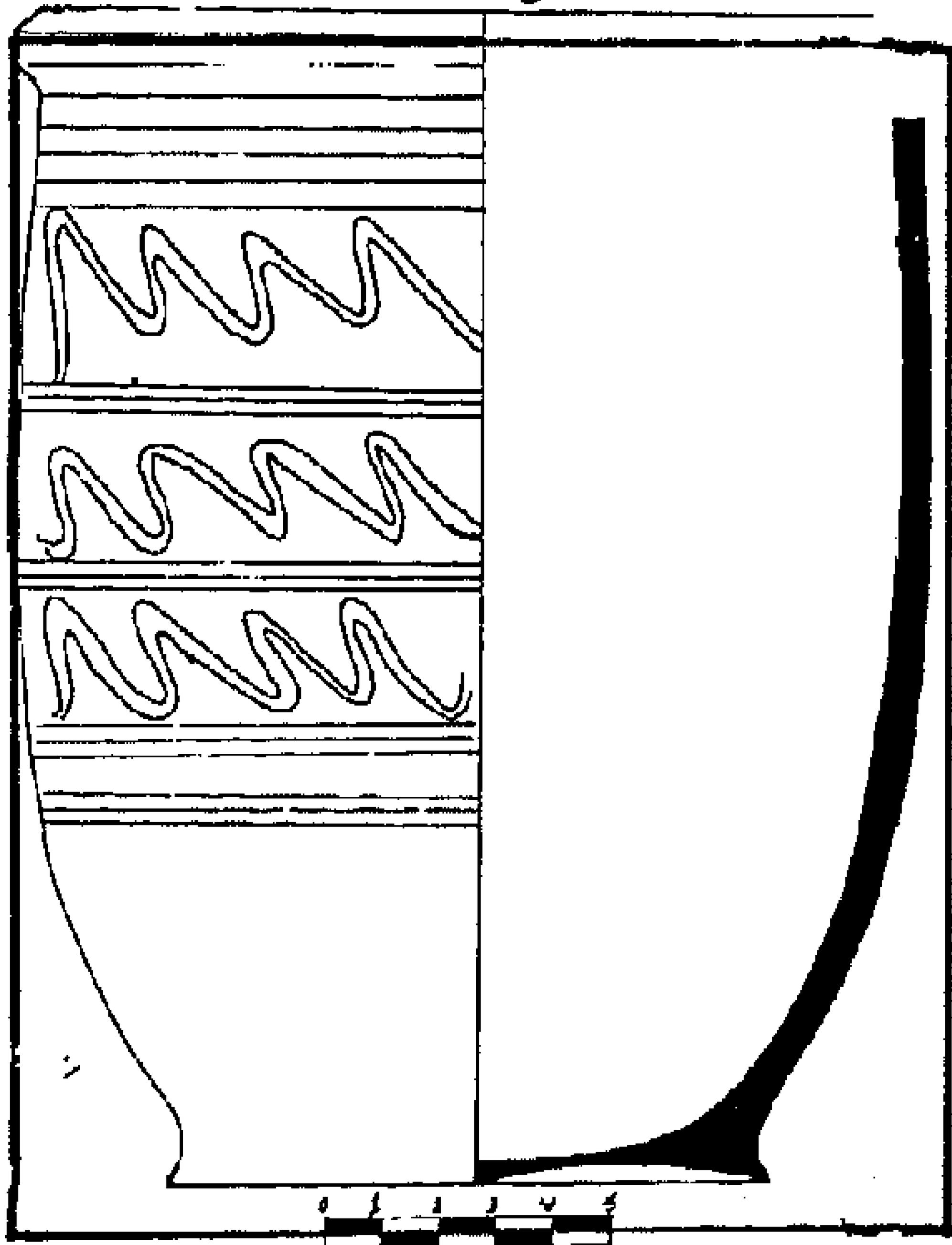




التسلسل	رقم في سجل المعثر	اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر
[illegible]		[illegible]	صفراء تبني	جرة ذات فوهة واسعة . وحافة الفوهة تميل الى الخارج قليلاً . الرقبة قصيرة . البدن كروي الشكل . توجد	الارتفاع = ١٣.٥ قطر الفوهة = ٧.٥ قطر القاعدة = ٣.٤	التل الشمالي ط III غرفة (٦)

تبرز الى
الخارج قليلاً
مع تقعر
من الداخل ،

التسلسل في سجل المعثر	رقم اللوح	الطينة	الوصف	القياسات سم	المعثر		
						على البدن	
			حزوز خفيفة في اعلى البدن ، القاعدة دائرية تميل حافتها الى الخارج ومقعرة قليلاً من الداخل				حزوز على شكل اشرطة تحوي داخلها خطوطاً منكسرة وهناك اشرطة طولية ذات صبغة حمراء
٢٢٤	٥ . جـ	تميل الى اللون الاحمر	اناء متوسط الحجم مكسور ومرمم . واجزاء منه مفقودة . الفوهة واسعة . لها حافة سميكة مستوية من الاعلى و بارزة نحو الخارج . البدن اسطواني تقريباً . القاعدة كبيرة دائرية . حافتها	الارتفاع = ٤٠.٢ قطر الفوهة = ٣٢.٢ قطر القاعدة = ٢٠.٨	التل الشمالي ط III		



جدول يبين المشابهات من الآتية الفخارية التي وجدت في مواقع اخرى

رقم اللوح في مقالنا	رقم المتحف	الطبقة	رقم الشبيه	الموقع	الطبقة	الفترة التاريخية	اللوح	المصدر
١ . أ		III	٢٦٦	سليمة	III	لارسا	٦٧	مقالة في طريق النشر في مجلة سومر
			٢٤٦ / ٢٠٠ ب	اشنونا	1	لارسا	١٥٣	(دلوكس) ـ فخاريات من موقع ديالى
٢ . ب		III	٥٥٨	حداد	III	لارسا		التقرير في طريق الاعداد
			٢٣٦ / ٧٢٠	كيش	III	لارسا	١٥٢	دلوكس ـ فخاريات من موقع ديالى
٣ . جـ		III	٧٣٥	حداد	III	لارسا		التقرير في طريق الاعداد ديالى
٤ . أ		III	٦٨٢	حداد	III	لارسا		التقرير في طريق الاعداد ديالى
٤ . ب		III	٦٨٣	حداد	III	لارسا (في قبر)		التقرير في طريق الاعداد ديالى
٥ . ب		III	٦٦٤	حداد	III	لارسا		التقرير في طريق الاعداد ديالى
٥ . جـ		III	٨٦٣	حداد	III	لارسا		التقرير في طريق الاعداد ديالى

ثانياً ـ الدمى : ـ

اثناء التنقيب عثرنا على مجموعة من الدمى الطينية الادمية والحيوانية ، وبعد دراستها ومقارنتها مع الدمى التي سبق ان وجدت في طبقات التل نفسه للمواسم السابقة ، وفي مواقع اخرى ، اتضح انها تعود للفترة البابلية القديمة (الالف الثاني ق . م) .

ان اغلب هذه الدمى ، اجزاء منها مفقودة ، وتتصف باسلوبها الواقعي الطبيعي عدا خمسة منها معمولة باليد يشكل محور عن الطبيعة ، وخالية من الانسجام في تراكيب الجسم ، اما البقية فقد اهتم الفنان في ضبط النسب بين اجزاء الجسم ، ووضوح تقاطيع الوجه وتسريحة الشعر وابراز الحلي التي تتزين بها كالاقراط والاساور والقلائد .

أما الدمى الحيوانية فقليلة منها ما يمثل كلب، كبش، بقرة جميعها معمولة باليد طينتها تميل للون الاحمر ، ويلاحظ فيها الدقة في التعبير ، والمحافظة على الصفات الطبيعية للحيوان ، عدا الارجل فانها محورة عن الشكل الطبيعي ، حيث تكون نهايتها مدببة تقريباً .

ولغرض توضيح هذه الدمى للقارىء الكريم نقدم وصفاً مفصلاً لكل منها ابتداء بالدمى الادمية : ـ

أ ـ الدمى الآدمية : ـ

١ ـ دمية لأمرأة عارية تمثل القسم العلوي منها ، معمولة بالقالب طينتها تميل للون الاصفر .

الشعر مرتب يحيط بالوجه ، ومنسدل على الكتفين يزينه مجموعة فصوص دائرية الشكل .

معالم الوجه واضحة ، الحاجبان معقودان ، والعيون كبيرة لوزية والانف مدبب والفم صغير مغلق .

يوجد على جانبي الوجه غطاء شفاف ، ينزل الى الصدر محلى بحبيبات صغيرة ، وتتدلى على الصدر قلادة تتكون من عدد من الخرز ، في وسطها خرزة على شكل قرص معمولة من الفرت . احدى اليدين مفقودة ، والاخرى محورة عن الطبيعة على شكل بروز . وعلى جانبي الرأس ثلاثة ثقوب نافذة في الاغلب ، لغرض تعليق الدمية أو تثبيتها في مكان معين .

القياس : ـ

الطول ٨ سم

العرض ٧,٥ سم

المعثر : ـ التل الجنوبي ط II حجرة رقم ٥ في الركام على مسافة ٩٠ سم عن الضلع الشمالي الغربي و ٨٥ سم عن الركن الغربي للحجرة .

٢ ـ دمية معمولة بالقالب تمثل امرأة بهيئة وقوف ، القسم الاسفل منها مفقود ، طينتها مائلة للون الاحمر .

الشعر مسترسل على الخدين ، والقسم العلوي مرتب على شكل شكل



كتلة او ظفيرة تدور حول الرأس وربما لف بشريط من القماش .

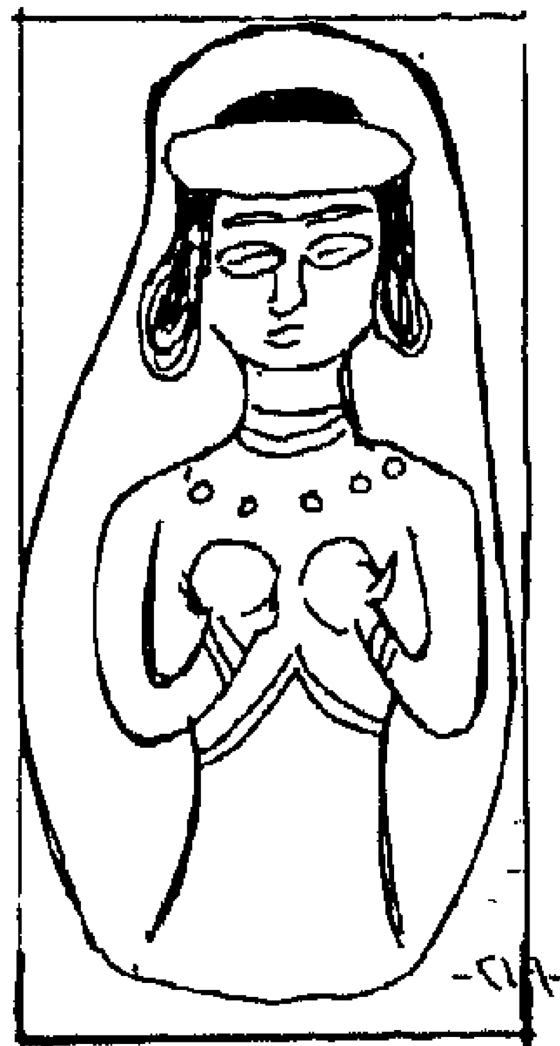
معالم الوجه واضحة ، فالحاجبان معقودين والعينان لوزية ، والانف والفم صغيران ، تبدو الرقبة طويلة ، وقد زينت بقلادة على شكل ثلاثة اشرطة رفيعة ، ويبدو ان الرداء يتألف من قطعتين ، الاولى تنتهي اسفل الصدر بحاشية على شكل رقم (٨) أما اليدين فقد وضعتا اسفل الثديين الكبيرين في وضعية رفعهما للاعلى . وقد زين المعصمين بالاساور .

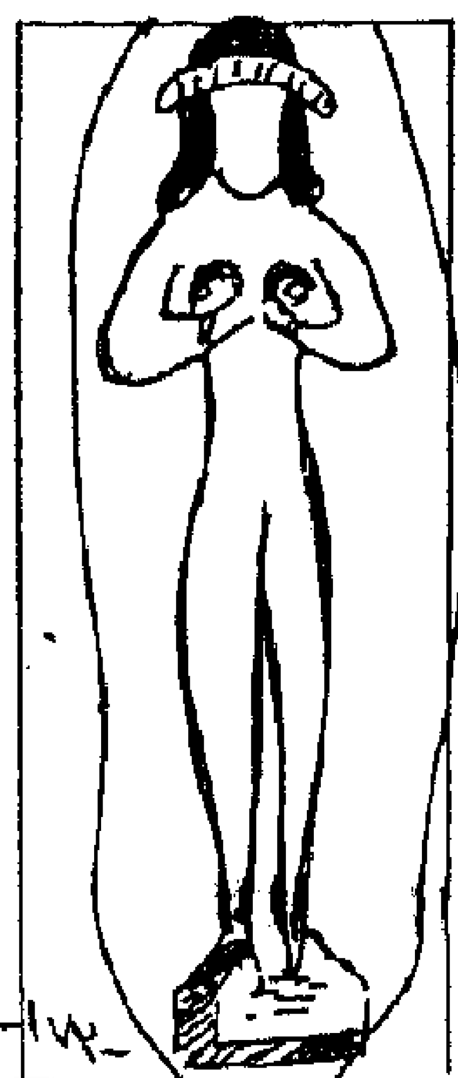
القياس : ـ

الطول ٩ سم

العرض ٤,٥ سم

المعثر : ـ التل الشمالي ط III حجرة رقم ٢٠ على ارضية السكنى على بعد ٣٥ سم عن الركن الشرقي و ٣٠ سم عن الضلع الشرقية للغرفة .





٣ ـ دمية لأمرأة عارية واقفة على قاعدة مربعة الشكل ، رافعة ثديها بكلتا اليدين .

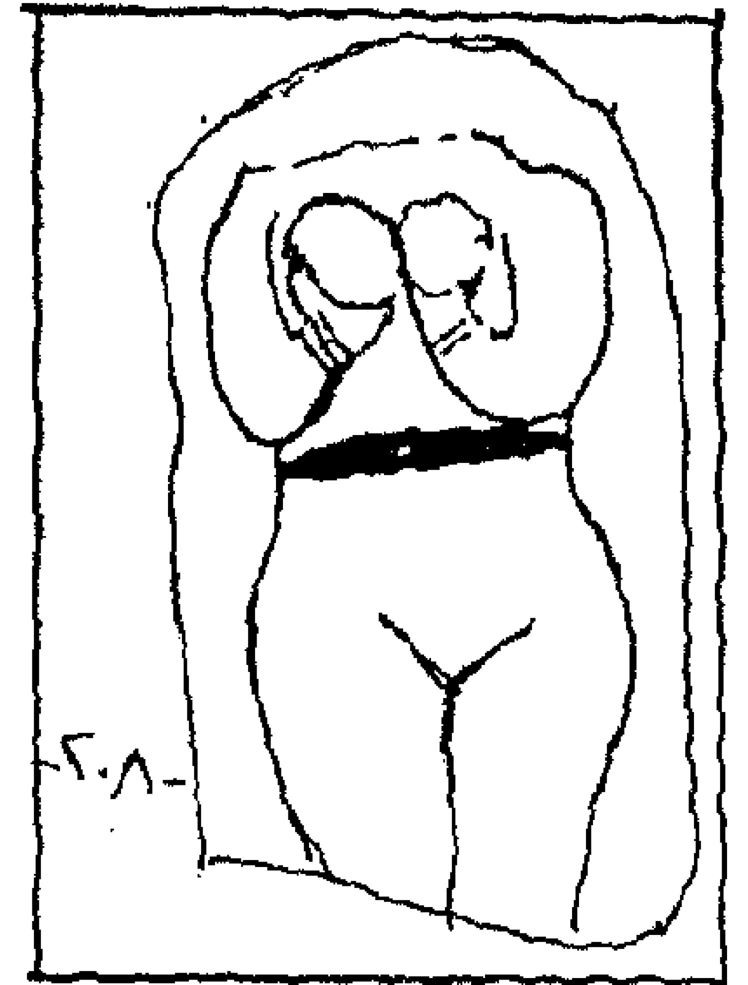
الشعر منسدل على الكتفين ، والقسم العلوي منه عمل على شكل ظفيرة تدور حول الرأس ، معالم الوجه غير واضحة ، وقد زين معصماها بسوار

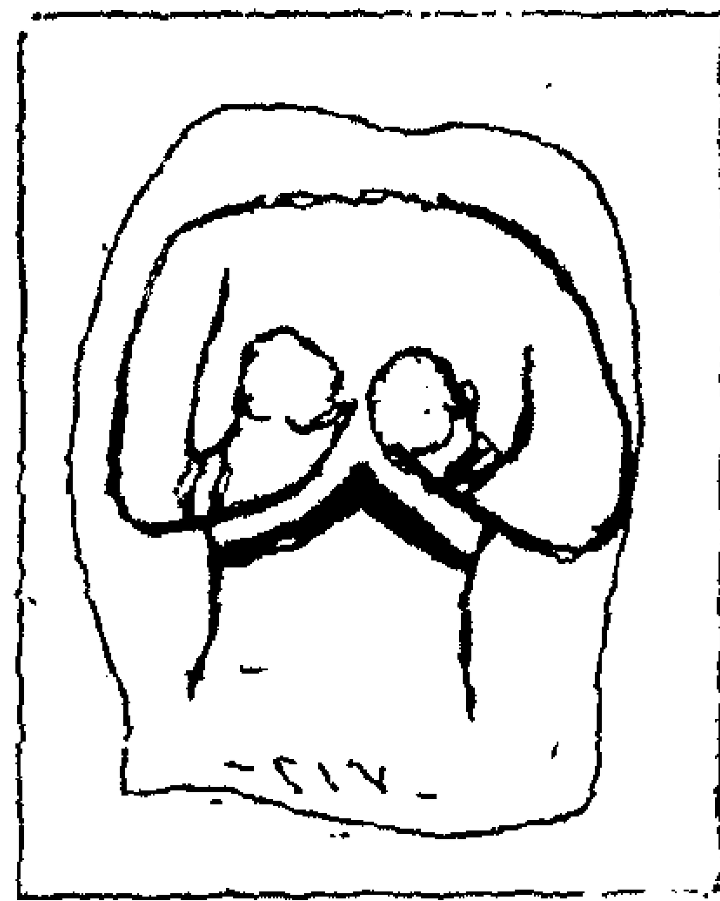
القياس : ـ

الطول ١٠,٥ سم

العرض ٣,٥ سم

المعثر :
التل الشمالي ط III
حجرة رقم ١٠ على ارضية السكنى على مسافة ٩٠ سم عن الركن الشمالي و ٨٠ سم عن الضلع الشرقية للحجرة .
٤ ـ دمية لأمرأة عارية مفقودة الرأس والاطراف لحد الركبة ، رافعة ثدييها بكلتا اليدين ، وتبدو انها مكتنزة الجسم ، وقد احاطت خصرها بحزام على شكل شريط .
كل من معصميها مزين بسوار .
القياس :
الطول ٦,٥ سم
العرض ٤ سم





المعثر :
التل الشمالي حجرة رقم ١٥ في الركام ط III
٥ ـ دمية لأمرأ مفقودة الرأس والقسم الاسفل من الجسم لحد الحوض .
ويبدو انها ترتدي لباساً ذا قطعتين ، لوجود شريط على شكل رقم ٨ اسفل الصدر وقد رفعت ثدييها بكلتا اليدين ، وكل من معصميها مزين بسوار .
القياس :
الطول ٥ سم
العرض ٤ سم
التل الشمالي ط III حجرة رقم ١٦ على ارضية السكنى بمسافة ١,٧٥ م عن الجدار الشرقي للحجرة

٦ ـ دمية لأمرأة ، الباقي منها الرأس والرقبة شعرها منسدل على الخدين ، والقسم الأعلى جزء منهُ يتدلى على الجبين أما في وسط الرأس ، فقد جعل جزء منهُ بهيئة مكورة ، تزين اذينها اقراط قرصية الشكل ، وجعل الفنان معالم الوجه واضحة ، وقد غالى في حجم الأنف حيث جعلة كبيراً عن المعتاد في بقية الدمى .
القياس :
الطول ٣ سم
العرض ٣ سم

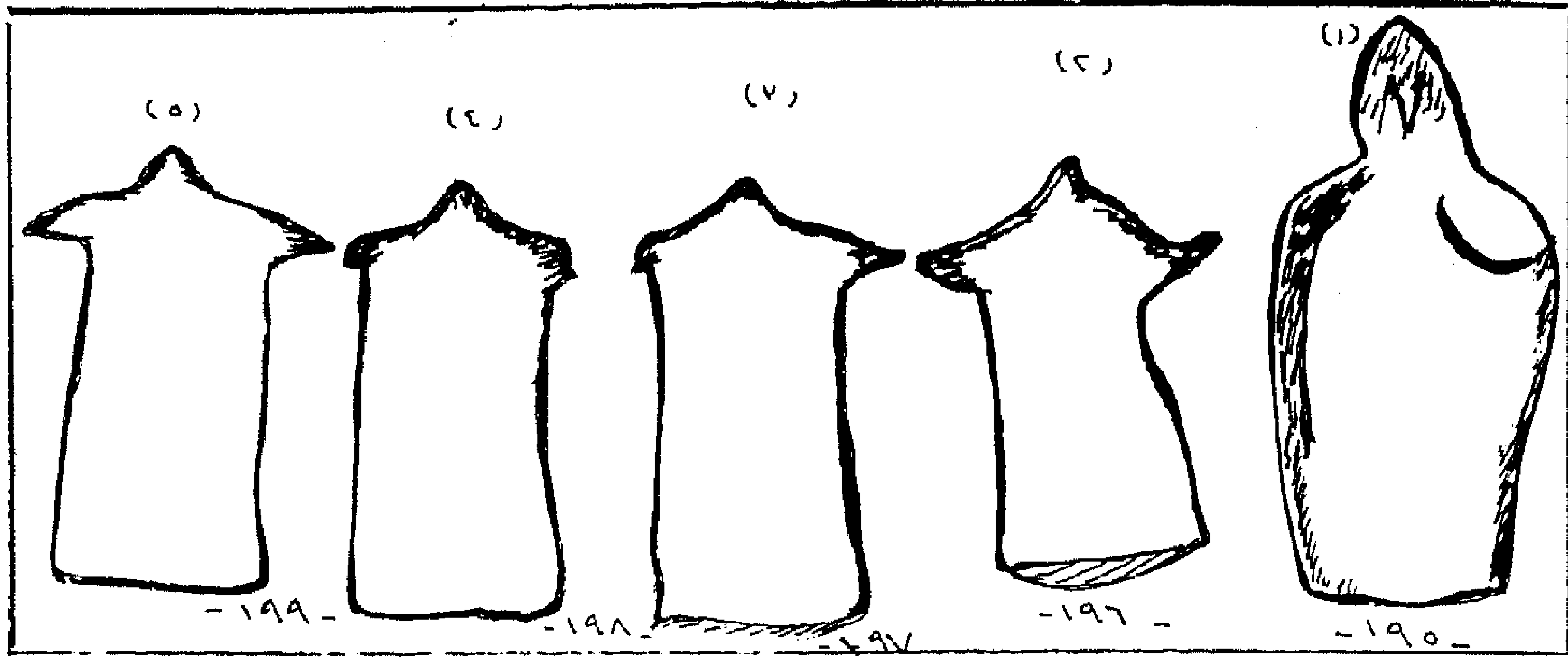


المعثر :
التل الشمالي حجرة رقم ١٦ في الركام
٧ ـ خمس دمى من الطين معمولة باليد بشكل رمزي ساذج ، الرأس بهيئة بروز مكوّر او نتوء صغير وكذلك اليدان أما الجسم فجعل بشكل مستطيل او اسطواني تقريباً ينتهي من الاسفل بقاعدة دائرية الشكل تمثل القدمين . وقد خلت الدمى من تفاصيل الجسم الاخرى .
وجدت هذه المجموعة من الدمى الواحدة جنب الاخرى على دكة مشيدة من الطين ، ترتفع عن ارضية السكنى (٤٥ سم) مساحتها (١٤٠ سم × ٨٠ سم) يقابلها من جهة الشمال قبر يحتوي على هيكل عظمي لانسان بالغ .
ان هذه الدمى في الاغلب تمثل رمـــوزاً للالهة الحامية في الحياة الثانية لتشفع للانسان وتحميه من العقاب ، او وضعت للتفاؤل وذلك لجلب الخير والبركة لعائلة المتوفي .
القياس :
الطول حسب التسلسل ١٤ سم ، ٩,٥ سم ، ٩,٥ سم ، ٨ سم ، ٨ سم
العرض حسب التسلسل ٦ سم ، ٥ سم ، ٥ سم ، ٣,٥ سم ، ٣,٥ سم
المعثر :
التل الشمالي ط III حجرة ١٤
وجد مايشابه هذه الدمى في حفريات نفر ، وتعود للفترة البابلية القديمة انظر كتاب .

Mccown Donald and Haines : Nippur plate 131 p. 5.

ب ـ الدمى الحيوانية

١ ـ رأس كبش معمول باليد ذو طينة تميل للون الأصفر القسم الأمامي من الفم مفقود ، وتبدو الأذنان منتصبتان والقرون كبيرة ومعقوفة بأتجاه الوجه ورغم انه معمول باليد نلاحظ فيه الصفات الطبيعية للحيوان .
القياس :
الارتفاع ٦ سم
المعثر : التل الشمالي ط ـ III في ركام الحجرة رقم ١٥ .
عثر على ما يشابه هذه الدمى وتعود للفترة البابلية القديمة في حفريات تل أبو ظاهر .



ـ أنظر مقالة د ـ عادل نجم عبو في مجلة سومر لسنة ١٩٨١ ص ٣٤٩

٢ ـ دمية لبقرة ذات طينة حمراء معمولة باليد صناعتها جيدة وهي مفقودة الرأس وجزء من الأطراف .

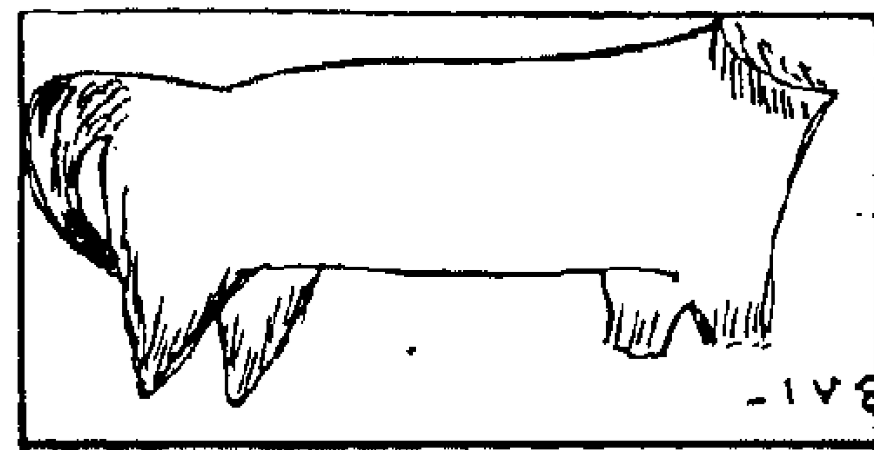
القياس : ـ

الارتفاع ٨ سم

الطول

المعثر : ـ

التل الشمالي ط ـ III في ركام الحجرة رقم ١١ وجد ما يشابهها في حفريات نفر في الطبقة الحادية عشر (انظر نفس المصدر السابق لوح ١٤١ صورة رقم ٥) .





٣ ـ دمية تمثل كلباً في حالة تحفز معمول باليد طينة صفراء اللون نصف جسمه والأطراف مفقودة

القياس : ـ

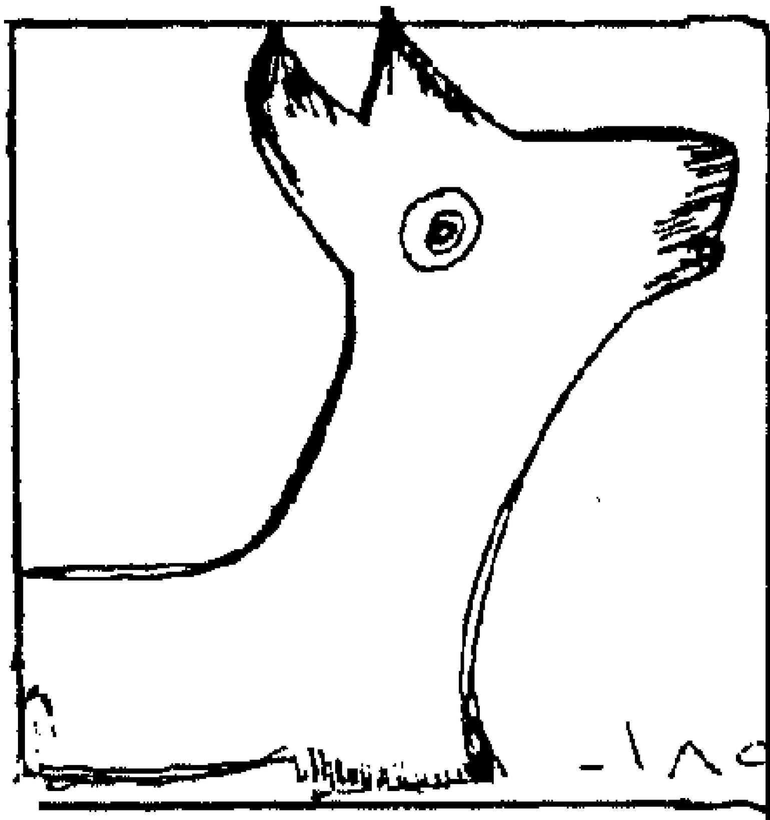
الأرتفاع ٦ سم

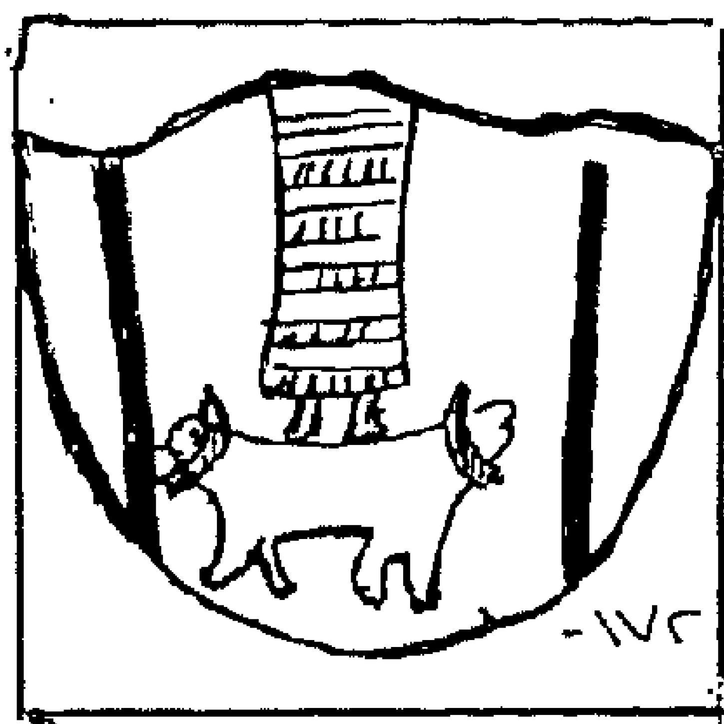
الطول ؟

المعثر : ـ

التل الشمالي ط ـ III على ارضية سكنى الحجرة رقم ١٧ على مسافة ٦٠ سم من الركن الشرقي و ٨٥ سم عن الضلع الجنوبية للحجرة .

وجد ما يشابهه في حفريات نفر انظر نفس المصدر السابق صفحة ١٠ ولوح ١٣





٤ ـ لوح فخاري جزء منه مفقود ، عليه نقش بارز معمول بواسطة القالب ، يمثل شخصاً بهيئة وقوف ، يرتدي ازاراً طويلاً يصل للقدمين ، القسم العلوي من الشخص مفقود ويبدو أنه واقف ربما يمثل الأسد بجسم واحد ذا رأسين ، كل رأس في جهة له أربعة أطراف .

القياس : ـ

الطول ٤,٥ سم

العرض ٥ سم

المعثر : ـ

التل الشمالي ط ـ III على أرضية سكنى الحجرة ٧ بمسافة ٣٥ سم عن الضلع الشرقي و ٥٠ سم عن الركن الشرقي للحجرة .

جـ ـ الأختام : ـ

١ ـ ختم اسطواني من الطين المشوي بني اللون نصفه مفقود ، والنصف الأخر عليه نقش محفور حفراً بسيطاً ، وبطريقة رمزية يمثل ثلاثة أشخاص ، أحدهم اله جالس على كرسي مربع الشكل وقد رفع احدى يديه مرحباً ، واليد الأخرى نحو الأسفل .

وقد وقف خلفه شخصان أحدهما واضعاً أحدى يديه على خصره ، والأخرى بأتجاه الاله آمراً الشخص الآخر بالتقدم نحو الاله .

القياسات :

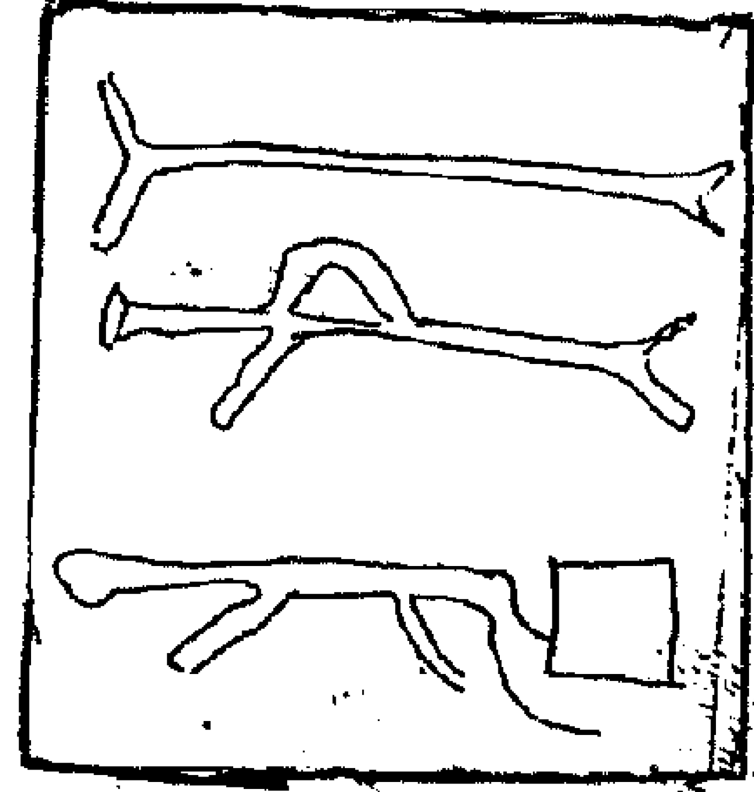
الأرتفاع ٣ سم

القطر ١,٣ سم

المعثر : في ركام الغرفة ١٤

الشبية : وجد مايماثلة في حفريات موقع اشنونا وتعود فترته الى فترة (ايسن ـ لارسا) .

انظر لوح ٦٨ من كتاب Stratified Cylinder Seals From The Diyala Region by H. Frankfort



٢ ـ جزء صغير من ختم سطوني (الباقي مفقود) معمول من الحجر الأسود . عليه نقش محفور حفراً بسيطاً يمثل غزالين في حالة جري ، الواحدة خلف الأخرى وامام كل منهما مايشبه الهلال .

وتعود فترته الى اواخر العصر الأكدي وهو من الأختام الموروثة أو المنقولة من مواقع اخرى .

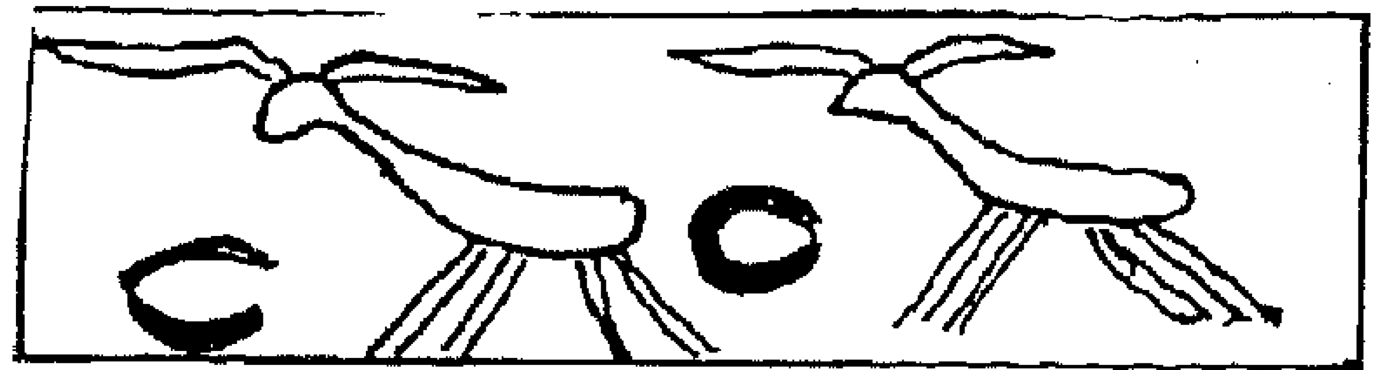
القياس :

الأرتفاع ١.٥ سم

المعثر : في ركام الغرفة ٢٠

الشبيه : وجد مايماثله في حفريات موقع خفاجي الطبقة الثالثة وكذلك في حفريات موقع اشتونا

أنظر نفس المصدر السابق لوح ٩ ولوح ٦٠



٣ ـ ختم منبسط بيضوي الشكل حفرت في الوجه تسعة ثقوب غائرة . معمول من الرخام الأبيض . فيه ثقب نافذ طولي لغرض التعليق . اما الوجه الثاني فمحدب وخالٍ من النقش .

القياس :

الطول ٢.٥ سم

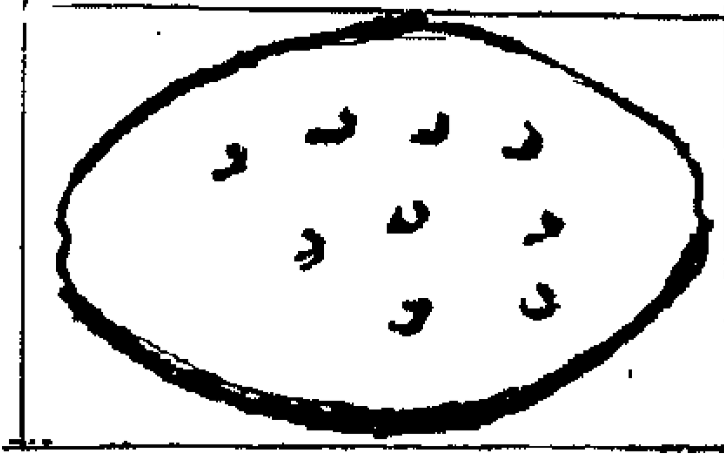
العرض

المعثر :

في ركام الغرفة ١٤

الشبيه : انظر لوح ٢ من كتاب Ancient oriental Seals In the Collection of Mr. Edward. Newell By Hans Henning Von Derosten

٤ ـ قالب لصنع الدلايات من حجر اسود اللون .



مصقول صقلاً جيداً مربع الشكل طول ضلعه (٤.٤٠ سم) في اعلاه واسفله ثقب نافذ لغرض تثبيت وشد الجزء الثاني (الغطاء) على القالب عليه عدة نقوش دقيقة الصنع ، محفورة حفراً غائراً بواسطة أزميل حاد مدبب الرأس .

تتألف النقوش من صفين متقابلين . الصف العلوي ذو اشكال حيوانية منفردة تتألف من (غزالة رابضة ، طير واقف ، ضفدعة بهيئة تحفز للقفز) اما الصف السفلي ذو أشكال آدمية وحيوانية مزدوجة تتألف من (سمكتين متدليتين متصلتين بالرأس بواسطة نصف حلقة ، أسدين رابضين الواحد جنب الآخر . يتوسط هذين الشكلين شخصان واقفان متقابلان متماسكان بالأيدي بهيئة ترحيب الواحد بالآخر . وقد ارتدى كل منها لباساً مزركشاً فيه اربعُ طيات . أما الرأس مُغطى بقبعة يتدلى من خلفها كتلة من الشعر . والشخصان واقفان على قاعدة مستطيلة ترتكز على قاعدة اصغر منها .

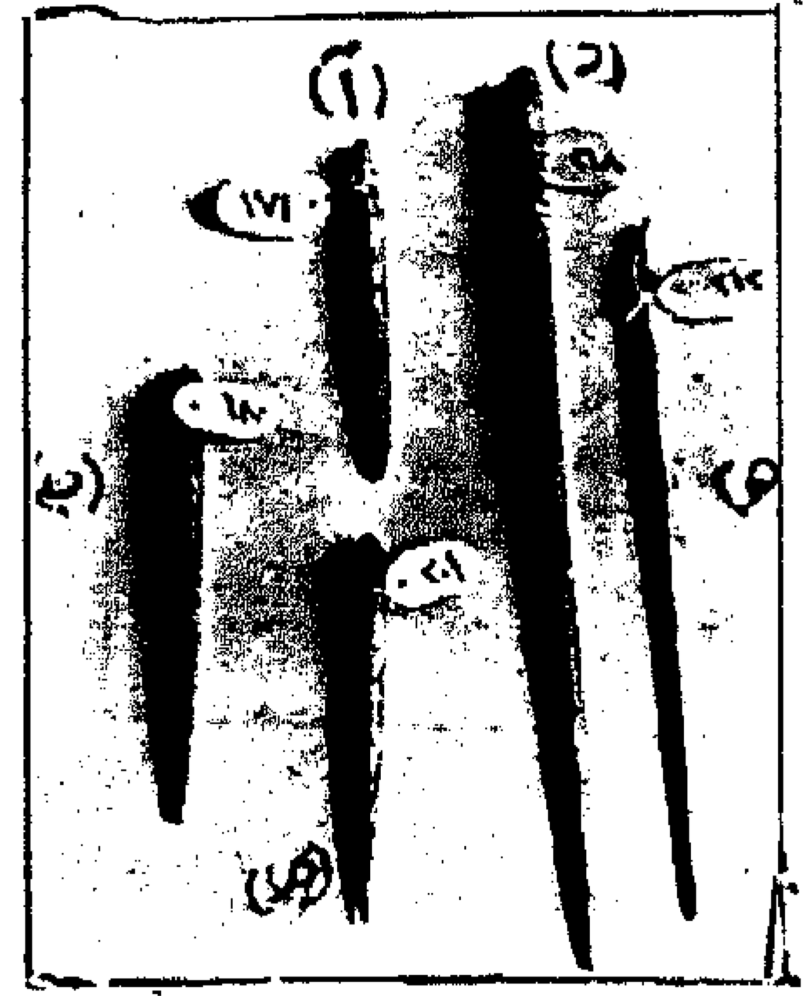


د ـ مواد عظيمة : ـ

اثناء التنقيب تم العثور على مجموعة من مواد عظيمة . تتألف من المثاقب والأبر . واتصفت بأن أحد طرفيها مدبب والآخر مدور فيه ثقب نافذ لغرض امرار الخيط فيه .

وقد وجدت امثال هذه المواد في كثير من المواقع الأثرية لأهميتها في الأعمال اليومية .

وفيما يلي قياسات هذه المواد ومكان معاثرها حسب التسلسل المبين في الصورة



أ ـ مثقب طوله ٦,٥ سم وجد في ركام الحجرة المرقمة ١٠ .

ب ـ مثقب طوله ٨,٥ سم وجد داخل القبر المكتشف في الحجرة المرقمة ١٦ .

جـ ـ أبره رفيعة الجسم طولها ٦,٥ سم وجدت داخل القبر المكتشف في الحجرة المرقمة ١٤ .

د ـ مخيط طويل الجسم طوله ١٧ سم القسم العلوي منه مزين بزخرفة ذات خطوط متقاطعة ، وجد في ركام الحجرة المرقمة ١٦ .

هـ ـ مخيط رفيع طوله ١٣ سم وجد داخل القبر المكتشف في الحجرة ٣

هـ ـ مواد نحاسية : ـ

تميزة الطبقة الثالثة بقلة المواد النحاسية التي عثرنا عليها سواء في الركام أو على أرضيات السكنى ، أو داخل القبور .

وتتألف هذه المواد من : ـ

أ ـ مثقب رأسه المدبب مفقود طوله ١١ سم وجد في ركام الغرفة المرقمة ٨ .

ب ـ مثقب طوله ١١,٣٠ سم وجد على ارضية سكنى الغرفة المرقمة ١٥ .

جـ ـ مخيط القسم المدبب مفقود في نهايته ثقب لغرض امرار الخيط فيه وجد في دفن الغرفة رقم ٨ .

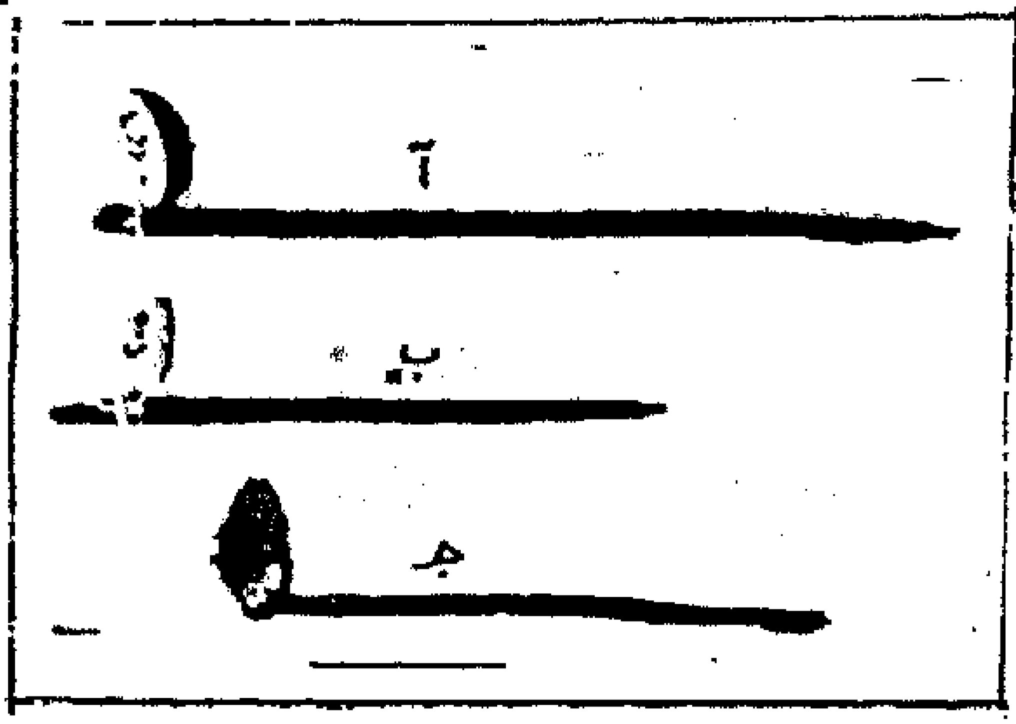
د ـ قطعة على شكل حذوة الفرس في كل من طرفيها العلوي ثقب لغرض التعليق أو شدها في قطعة اخرى طولها ٩ سم وعرضها ٨,٨٠ سم وجدت على أرضية سكنى الغرفة المرقمة ٤ .

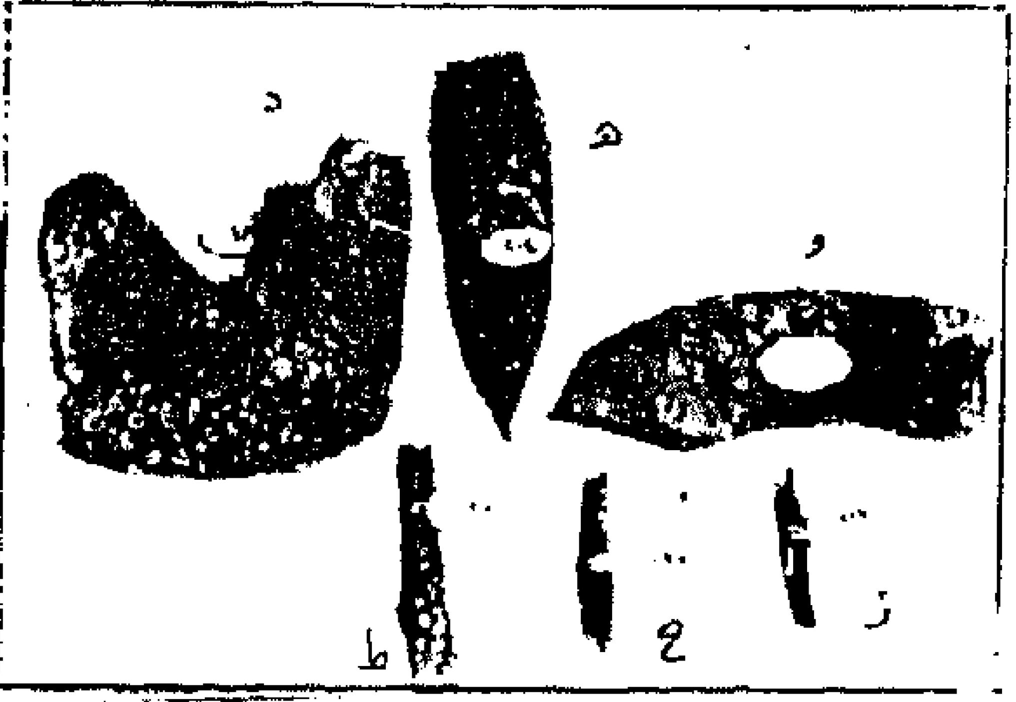
هـ ـ نصل سكين رأسه مدبب ، المقبض مفقود ، طوله ١١ سم وعرضه ٣,٣٠ سم وجد على أرضية سكنى الغرفة المرقمة ١٥ .

و ـ قطعة من نصل منجل طولها ١١ سم وعرضها ٣,٨٠ سم وجدت في ركام الغرفة المرقمة ٣ .

ز ـ رأس حربة صغير الحجم طوله ٤ سم وجد في ركام الغرفة المرقمة ١٦ .

ح ـ رأس حربة صغير الحجم طوله ٤,٧ سم وجد في داخل القبر المكتشف في الغرفة المرقمة ١٦ .

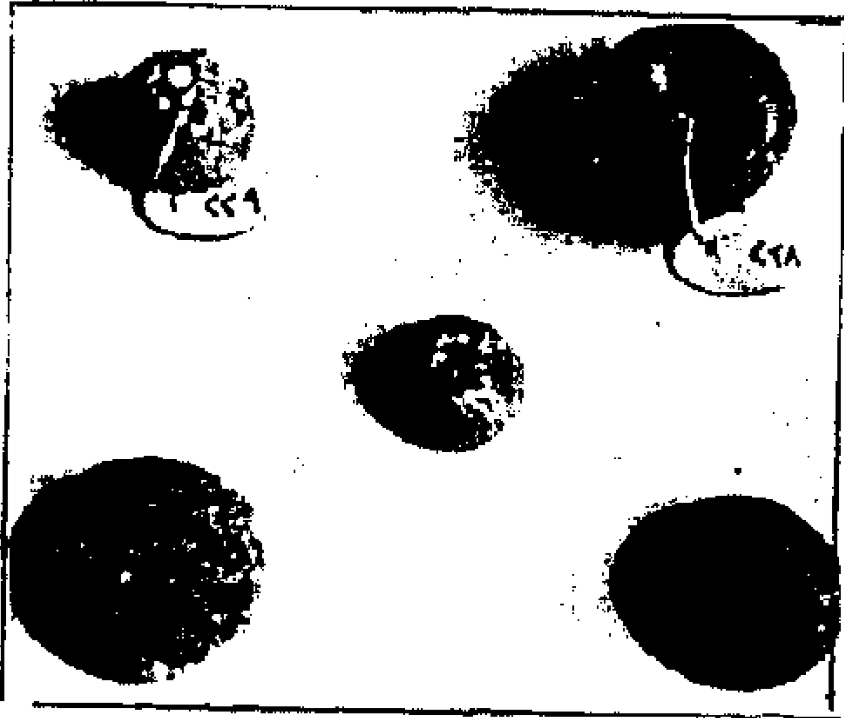




ط ـ مقشط جزء من المقبض مفقود ، والطرف الآخر عريض وحاد طوله ٦,٥ سم وعرض المقبض ٠,٨٠ ملم وعرض الجزء المستعمل للقشط ١,٢٠ سم . وجد في ركام الغرفة المرقمة ٩ .

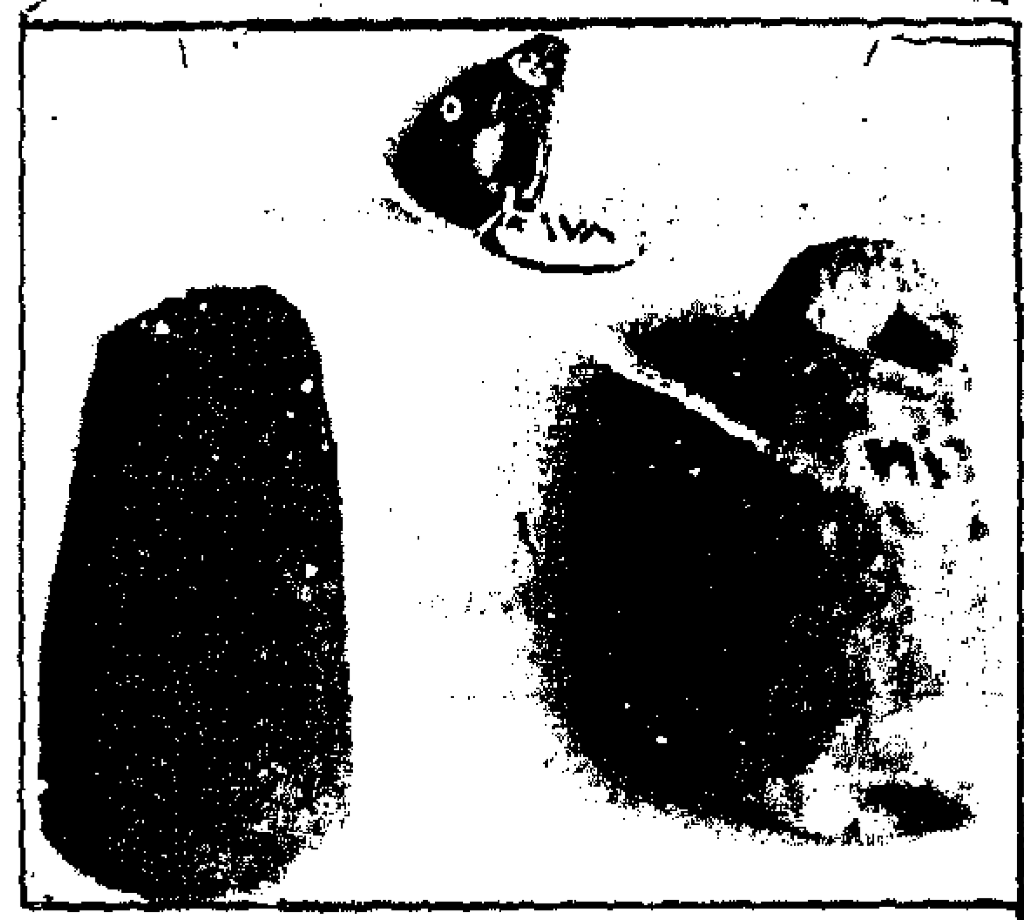
و ـ مواد أثرية أخرى : ـ

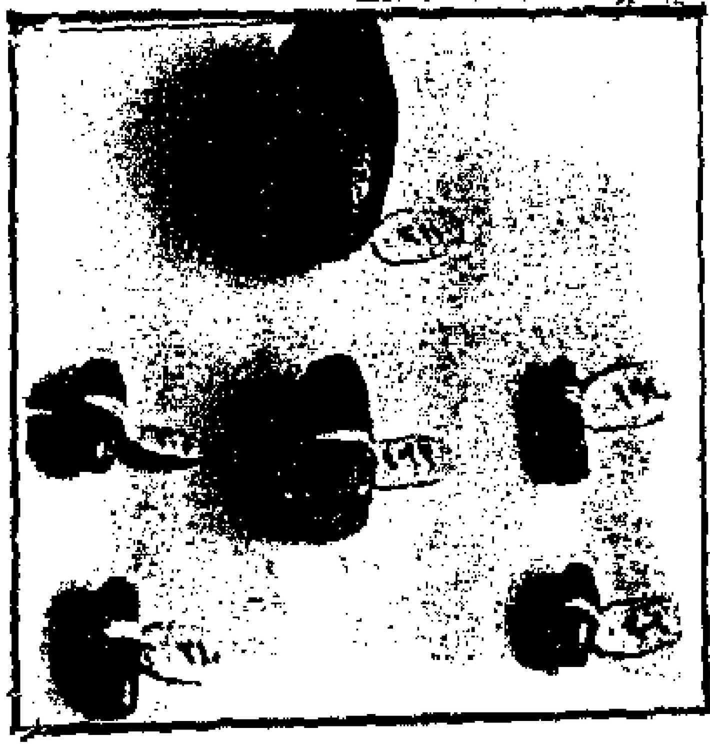
من المواد الأثرية التي عثرنا عليها مجموعة من أقراص المغازل مختلفة الحجوم ، أحد وجهيها محدب والآخر مسطح في الوسط ثقب نافذ ، وهي معمولة من مواد مختلفة ، الطين ، العظم ، الرخام ، اقطارها تتراوح بين ٢,٣٠ سم ـ ٣,٦٠ سم .



أما المواد المعمولة من الحصى فتشمل مدقاً اسطواني الشكل ارتفاعه ٨ سم وقطر قاعدته ٣,٥ سم في اعلاه ثقب غير نافذ لغرض المسك ودلاية صغيرة ارتفاعها ٣,٢٠ سم في اعلاها ثقب نافذ لغرض التعليق وكذلك مسن مصقول السطح طوله ٨,٦٠ سم وعرضه من الأسفل ٣,٥٠ سم يضيق من الأعلى فيصبح عرضه ٢,٥٠ سم .

كما عثرنا على مجموعة من حجر الأوزان بيضوية الشكل مختلفة





الحجوم والوزن . عددها ستة . أربعة منها معمولة من حجر الهمتايت .
واثنان من الحصى .



تنقيبات تل أبو صخير في الدورة

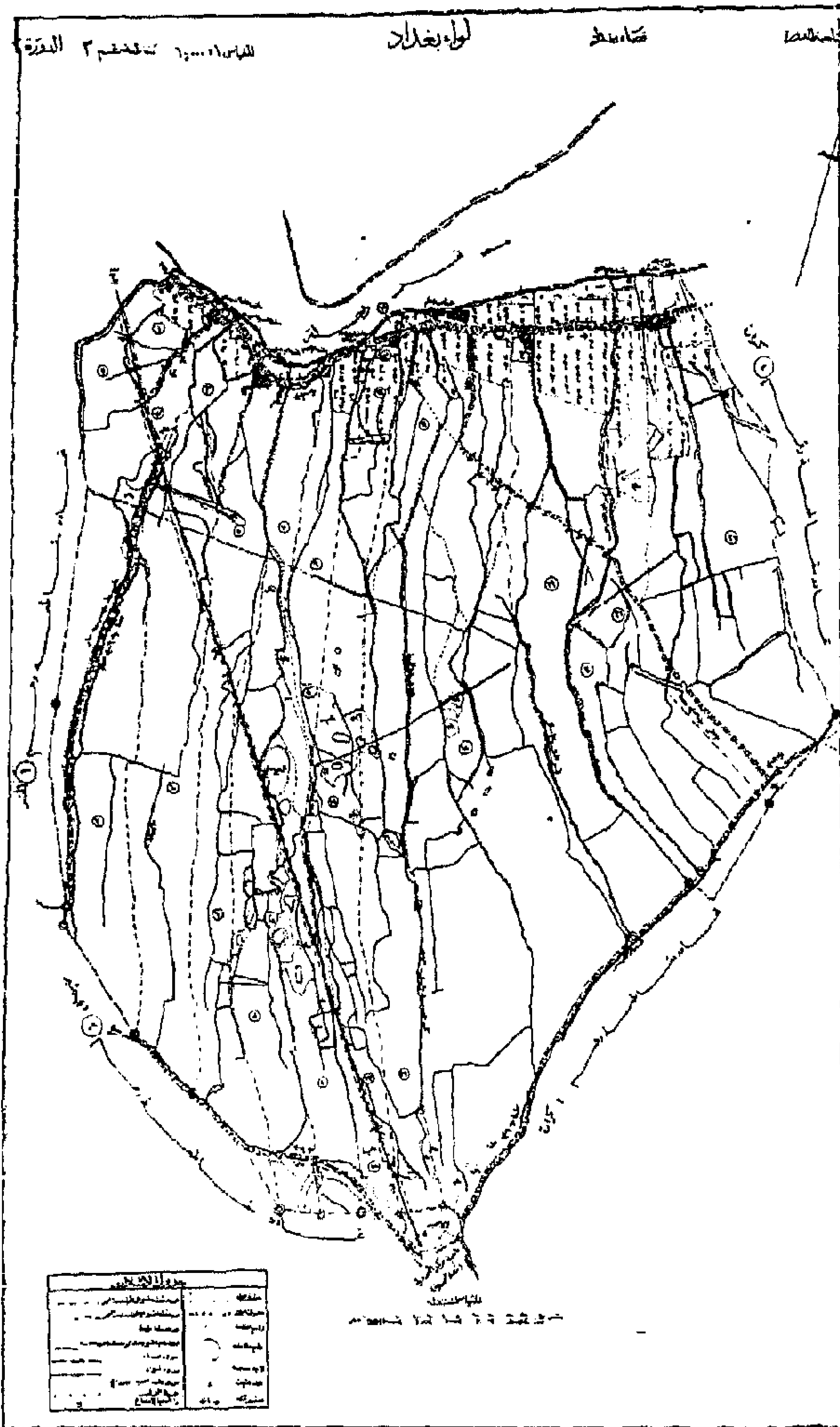
١٩٧٦ ـ ١٩٧٧

الدكتور
طارق جواد الجنابي

١ ـ المقدمة

بالنظر للتوسع العمراني الذي تشهده مدن العراق بصورة عامة، وبغداد بصورة خاصة، فقد أرتأت المؤسسة العامة للآثار والتراث التنقيب في المواقع القريبة والمحيطة ببغداد، بغية معرفة أهميتها الأثرية، وتقرير مصيرها على ضوء نتائج التنقيب، ومن هذه المواقع المهمة، تلك المواقع الموجودة في المنطقة الواقعة جنوب منطقة الدورة، والتي تحتوي على عدد من التلول الاثرية مثل تل أبو صخير وتل ابو رويس (او أبو راسين) وتل (ابو ملح) وتل (أبو سباع) وتل عجاج. هذه المنطقة تسمى الزريجية وكانت الى وقت قريب منطقة تكثر فيها الأهوار المتكونة نتيجة الفيضانات، مثل هور رجب وهور حليجة وهور الزريجية وهور الجيبجي، ونتيجة لتوفر الماء وخصوبة الارض فأن المنطقة كانت تزرع السمسم والرقي وبعض الخضر[1] (أنظر الشكل رقم ١).

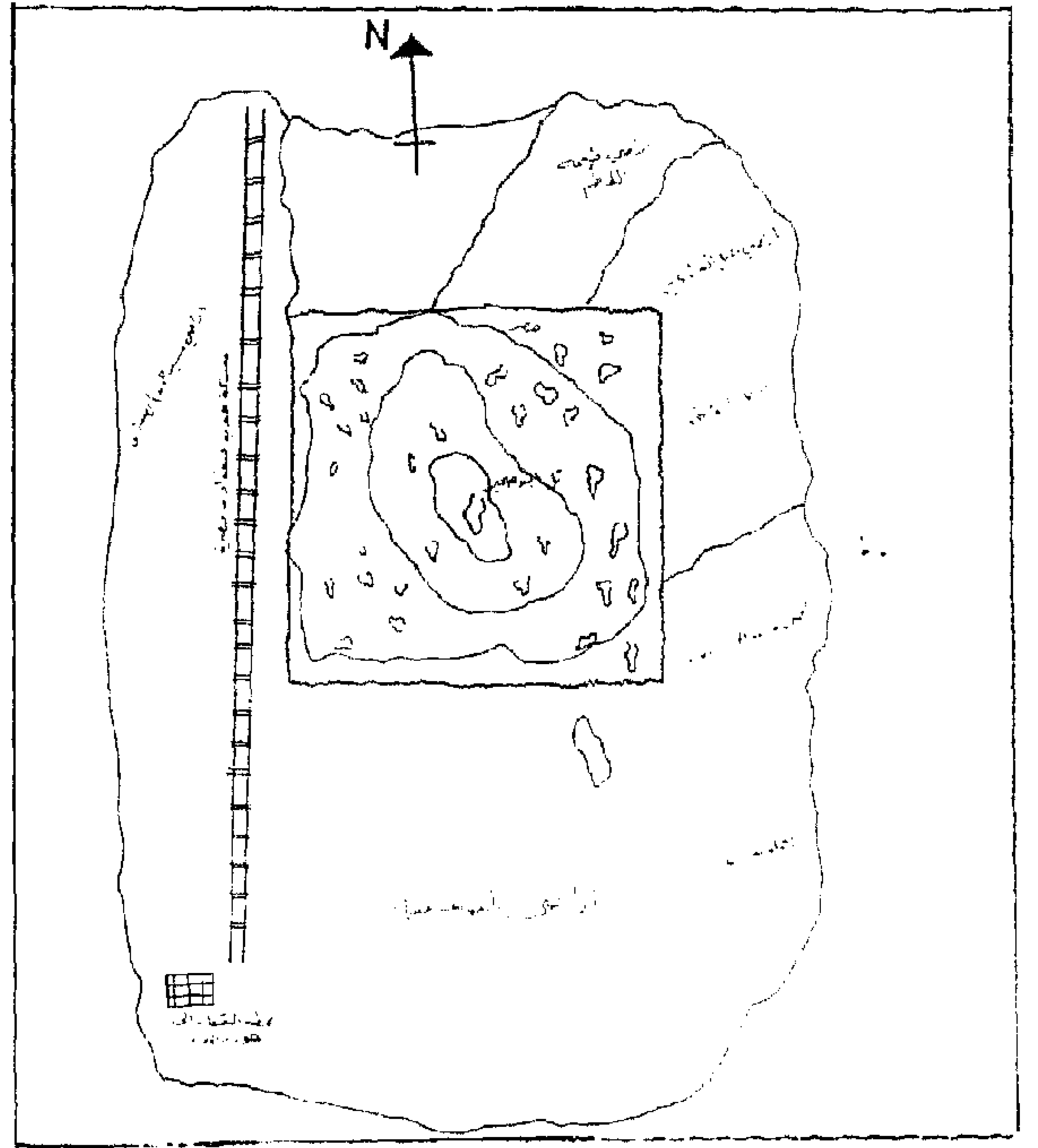
أن التل الذي أختير للتنقيب ضمن هذه المنطقة، هو تل (أبو صخير) الذي وصل الزحف العمراني لمدينة بغداد حتى عتبة داره متمثلاً بتأسيس حي مدينة الميكانيك (أنظر الشكل رقم ٢)



الشكل (١) خارطة تبين موقع تل ابو صخير بالنسبة الى مدينة بغداد

ان الأهوار المشار اليها جافة في الوقت الحاضر. وتكثر في هذه المنطقة نباتات برية كثيرة مثل الخباز والكنيبرة والرغل والطرطيع (ويسمى أيضا كيكك الله) (ومن أبرز عشائر المنطقة هم آلبوعامر وشيخهم ثامر الشبلي).

٢ - ان هذه المعلومات قدمت الينا من قبل السيد صوال حسين علي من مواليد ١٩٠٨ وساكن المنطقة منذ عام ١٩٢٢ واستناداً اليه فقد قدم الى المنطقة في عام ١٩٢٢ مهندس بريطاني مع ثلاثة خيام وحفر حفرة في قمة تل (أبو صخير) (ربما كانت لتثبيت نقطة التثليث لأجل مسح المنطقة) ويقال أنه اخرج منها قارورتين مليئتين بالنقود الذهبية. وان مهندس (مساح) المنطقة هو عسكري اسمه استن. ومن الطريف ذكره ولربط الرواية بالحقيقة التي أفرزها التنقيب فقد عثر خلال التنقيب على قاروروتين احداهما تحتوي على مسكوكات ذهبية والأخرى على مسكوكات فضية كما مرّ ذكره خلال البحث.



الشكل (٢) مخطط يبين تل ابو صخير وحدوده الخارجية

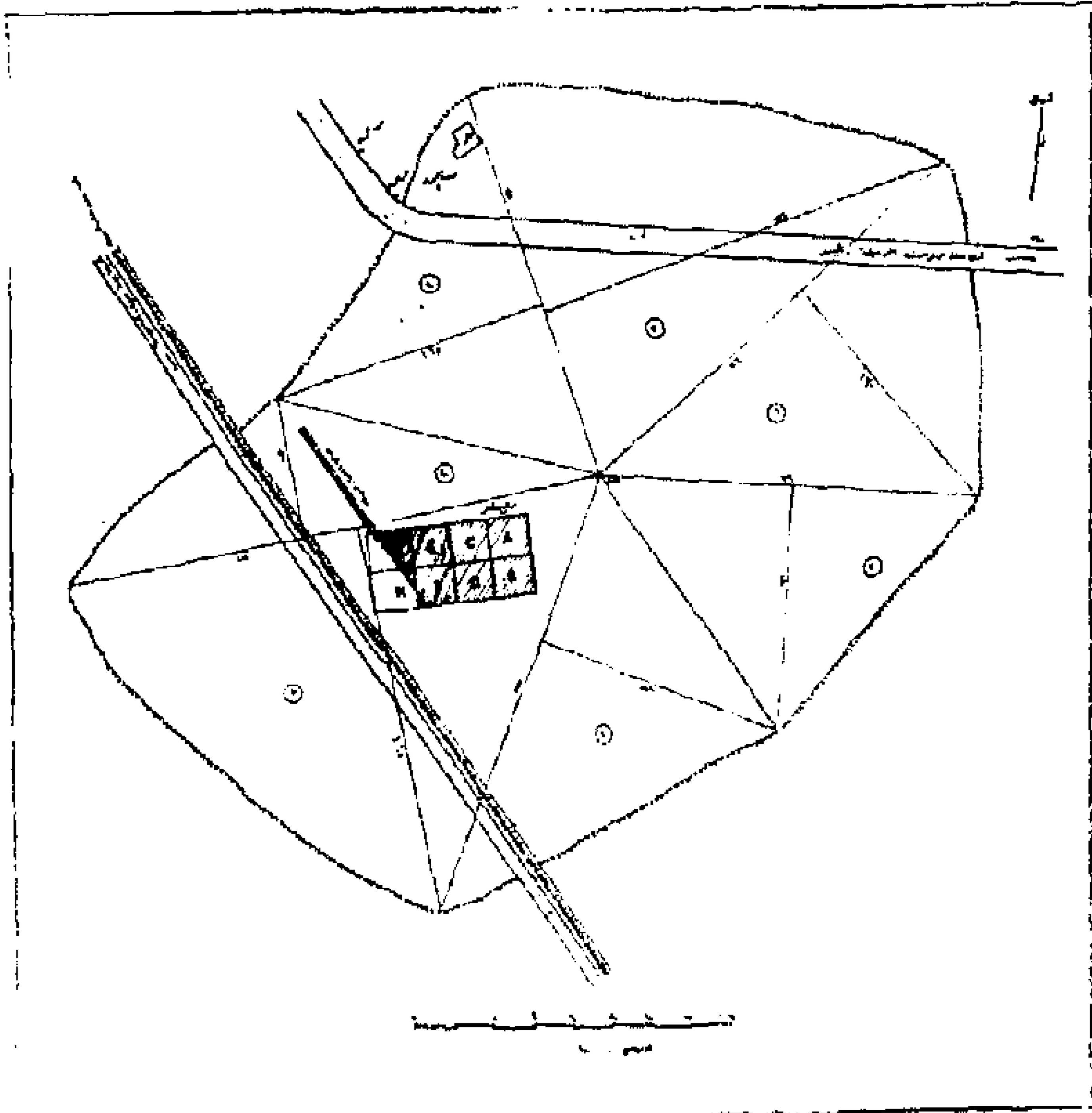
٢ ـ الاسم والموقع :

وتل (أبو صخير) حسب الرواية المحلية هي تسمية بريطانية لنهر (أبو صخير) وهو جدول متفرع من الجانب الأيسر لنهر أو مشروع اليوسفية . وربما كان هو النهر المندرس المسمى نهر الزريجية الذي يشكل حدود ما بين قضاء المحمودية وقضاء الدورة . والتي تسمى قديماً الطلوسية والجيبة جي[٢] (انظر الاشكال الارقام ١ . ٢) ومن الجدير بالذكر أن مستوطنات أثرية بأسم (أبو صخير) أو تل الصخر أو جبل الصخر أو أيشان (أبو الصخر) أو أم الصخر تكثر في المناطق المحيطة ببغداد[٣] وكذلك في بعض المحافظات العراقية[٤] وسبب التسمية على ما يبدو هو كثرة الحصى الكبيرة المبعثرة على سفوح هذه التلال . حيث أن الحصوة عندما يكبر حجمها تسمى محلياً بالصخرة والجمع صخر ومنها مصغر صخر وهو صخير .

يقع تل (أبو صخير) على مسافة ١٣ كم جنوب بغداد في نهاية مدينة الميكانيك الحديثة قرب عور رجب الجاف في الوقت الحاضر . الواقع بمحاذاة حدود مدينة المحمودية . يبعد التل عن الطريق العام المؤدي بين بغداد ـ الحلة بمسافة كيلو مترين وهو واحد من أكبر وأهم التلول الأثرية الموجودة ، في المنطقة .[٥]

تبين لنا منذ الوهلة الاولى ومن الملتقطات السطحية ، أن هذا الموقع ربما يضم مستوطناً أسلامياً يعود تاريخه الى فترة ما في العصر العباسي وأستمر الأستيطان فيه بصورة متعاقبة حتى الفترة التي أعقبت الفترة العباسية وهي فترة المغول الايلخانيين . وربما بعد ذلك بقليل حيث هجر المستوطن بعد ذلك حوالي القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي لأسباب لانزال نجهلها في الوقت الحاضر .

تألفت الهيئة في موسمها الأول برآستي وعضوية السادة عبدالحسين الشمري وشاكر الزبيدي وخضر عبداللة والمساح عدنان غيدان . وقد شارك بالحفر لمدة قصيرة كل من غسان عبدالكريم وناظر عبدالله الراوي ، كما شارك بالحفر مجموعة من العمال الشرقاطين والعمال المحليين الذين يسكنون بالقرب من الموقع . اما الموسم الثاني فكان برآستي أيضاً وعضوية كل من السيد عبدالاله حراق والسيدة أنتصار علوان سويدات والآنسة نضال عبدالكريم جليل وقبل نهاية الموسم الثاني ببضعة أشهر حلت السيدة هناء عبدالخالق محلي في رئاسة الهيئة بعد أن تم تنسيبي الى مشروع أنقاذ أثار حوض سد حمرين .



الشكل (٣) مخطط يبين المسح الموقعي لتل ابو صخير وموقع الحقل التنقيبي والخندق الاختباري

٢ ـ انظر القيسي ، ربيع اطلس **المواقع الأثرية في العراق** (بغداد ١٩٧٦) من مطبوعات الآثار . انظر خارطة ١٥ محافظة بغداد . قضاء الاعظمية تسلسل ٥ جبل الصخر وتسلسل ٤٥ تل الصخر وخارطة ١٦ محافظة بغداد المركز تسلسل ٦ تل الصخر وخارطة ٢٤ محافظة بغداد قضاء الكاظمية ناحية الطارمية تسلسل ٦ وتسلسل ٣٠ أبو صخير .

٤ ـ **نفس المصدر السابق** خارطة ١١٧ محافظة ميسان قضاء الميمونة تسلسل ٢٣ أيشان أبو الصخر وخارطة ١١٨ محافظة ميسان قضاء العمارة تسلسل ١٦ أيشان أبو صخير وخارطة ١١٩ مركز قضاء علي الغربي تسلسل ٢٩ أم صخير .

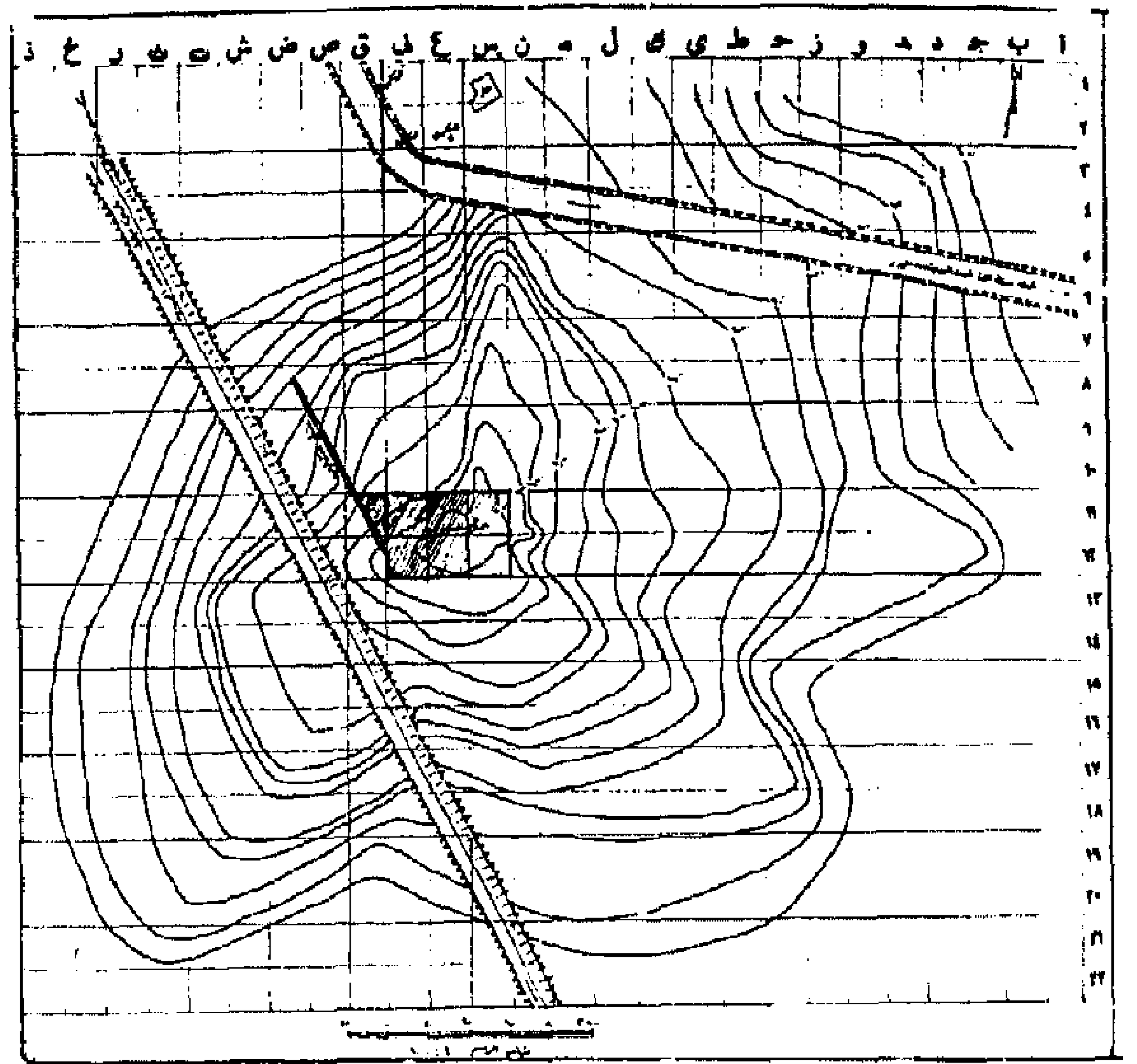
٥ ـ تكثر في أطراف بغداد مستوطنات أثرية مهمة تعود الى ادوار تاريخية مختلفة انظر **نفس المصدر السابق** الخرائط الأرقام ١٥ الى ٢٦ ومن المواقع التي تعود الى الفترة الاسلامية والتي قامت المؤسسة العامة للآثار في التنقيب فيها هي تلول الحبيبة ومن أهمها تل الغريري ما بين اعوام ١٩٧٨ و ١٩٨١ . للوقوف على تفاصيل هذه التنقيبات انظر **حمودي** ، خالد خليل . « التنقيبات في تلول الحبيبية ـ بغداد » **سومر** المجلد ٣٧ (١٩٨١) ص ٢١٢ ـ ٢٣٠ .

بدأ التنقيب في تل (أبو صخير) للموسم الاول بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٧٦ وانتهى في منتصف تشرين الثاني من السنة نفسها . وبدأ الموسم الثاني في شباط سنة ١٩٧٧ وانتهى في نهاية تشرين الثاني من السنة نفسها .

٣ ـ الاعمال الهندسية والخندق الأختباري : ـ

خلال تنقيبات الموسم الاول انجزت الهيئة ثلاثة خرائط مهمة للموقع مقياس ١ / ١٠٠٠ الاولى (الشكل رقم ٣) نبين حدود الموقع كما هي عليه في الوقت الحاضر وكذلك التجاوزات التي طرأت عليه خلال السنوات الأخيرة وهذه التجاوزات : ـ

أ ـ من الجهة الشمالية الشرقية : طريق مبلط حديث يؤدي الى قرى (ابو عثية) والجبور .

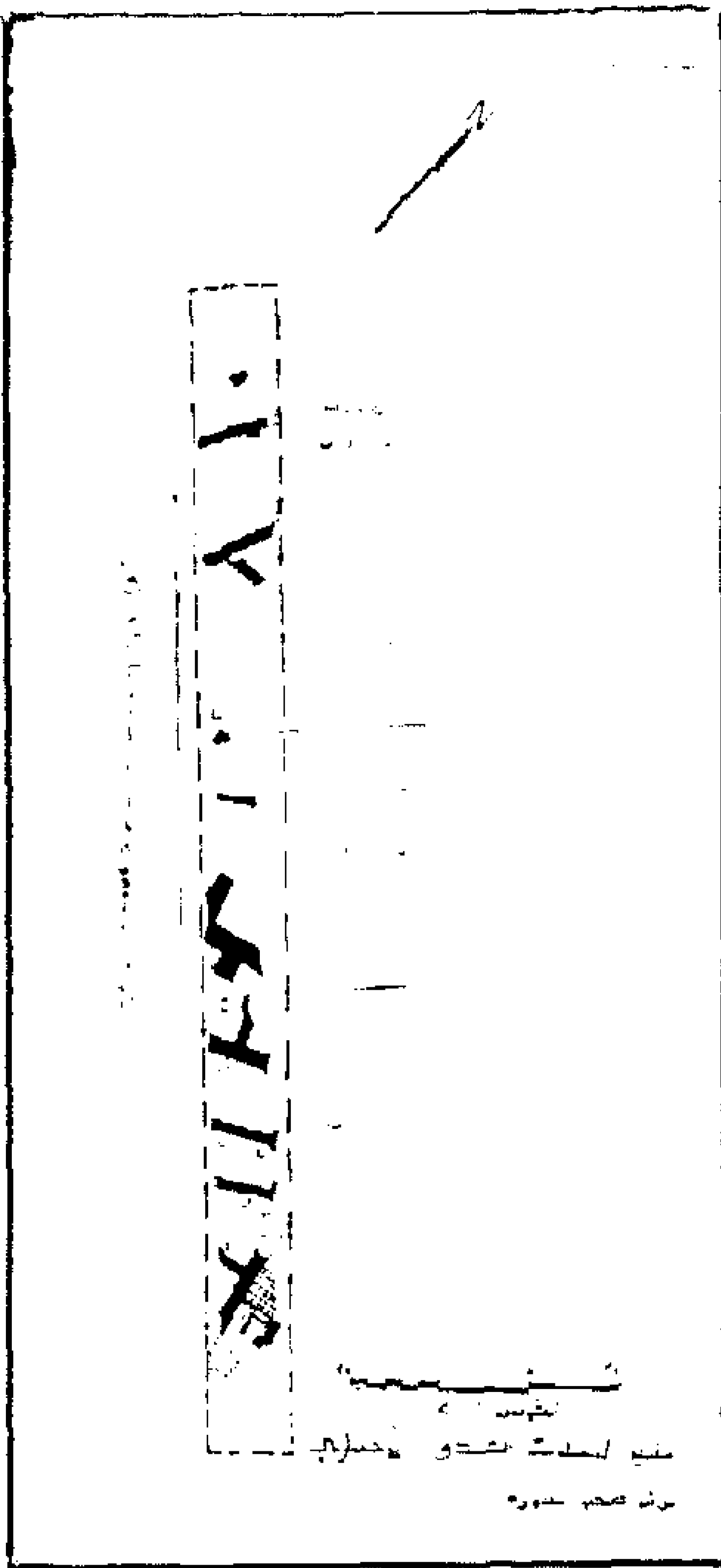


الشكل (٤) خارطة كنتورية لتل ابو صخير في الدورة . الفترة الكنتورية نصف متر

ب ـ من الجهة الجنوبية الغربية : سكة حديد قطار بغداد ـ بصرة وبمحاذاتها طريق مبلط حديث يؤدي الى هو رجب واليوسفية .

الخارطة الثانية (شكل رقم ٤) هي مخطط كنتوري للموقع ثبت بواسطتها ارتفاع التل عن مستوى الارض المحيطة به . اما الخارطة الثالثة (شكل رقم ٦) فتبين تفاصيل الحقل التنقيبي الواقع في قمة التل وتثبيت الجدران والتبليط المكتشفة فيها خلال تقدم العمل .

واستناداً الى هذه الخرائط نبين لنا بأن المساحة السطحية للموقع تبلغ حوالي ١٤ كم مربعاً . وارتفاعه عن سطح الارض المجاورة ½ ٧ متراً ومن هنا يتضح ان هذا الموقع مهم جداً من الناحية الأثرية .



الشكل رقم (٥) مقطع لطبقات الخندق الاختباري لتل ابو صخير

بغية معرفة عصر وطبقات وأدوار سكنى الموقع . تم فتح خندق اختباري متدرج (انظر الشكل ٥) يبدأ من اعلى التل الى الغرب من النقطة الدالة الواقعة في مركز التل . وبمحاذاة الحقل التنقيبي وينتهي عند السفح بالقرب من مستوى الارض المحيطة بالتل بطول ٧٧ متراً . وبعرض ٣ أمتار . وبعمق يعراوح من ٧٠ سم الى ١.١٠ م وعند السفح في نهاية الخندق تم حفر حفرة اختبارية بطول ٥ متر وعرض متر ونصف وعمق ٤.٥ متر . وعند قعر هذه الحفرة ظهرت عدة طبقات غرينية تشير الى فيضانات متكررة في المنطقة . وبعد فحص ودراسة الخندق الاختباري تبين لنا ان الطبقة العليا بدوريها الأول والثاني (انظر اللوح رقم ١) تعود الى العصر الايلخاني اما الطبقة الثانية بأدوارها السكنية الثلاثة فيمكن نسبتها الى العصر العباسي الأوسط او المتأخر (انظر الشكل رقم ٥ واللوح رقم ٣) وقد عثر على مسكوكة ذهبية فوق تبليط الطبقة الثانية الدور الاول . تعود الى الخليفة المستعصم آخر خلفاء بني العباس الذي حكم من سنة ٦٤٠ هـ الى سنة ٦٥٦ هـ (المصادف ١٢٤٣ م الى ١٢٥٨ م) والمسكوكة ضرب مدينة السلام (بغداد) سنة ٦٤٧ هـ (١٢٤٩ م)(١) .

أما الجدران المستظهرة (أنظر الشكل رقم ٥ والألواح ١ الى ٣) فقسم منها ضخم مبني بالآجر والجص . والقسم الآخر مبني باللبن وهي في معظمها متجهة من الشمال الغربي الى الجنوب الغربي وبالطبع لايمكن معرفة هوية الأبنية التي تعود اليها هذه الجدران الا بعد أكمال كشف طبقات الحقل التنقيبي المفتوح بمحاذاة الخندق الأختباري .

(١) ـ هذه المسكوكة مع بقية المسكوكات الذهبية والفضية المكتشفة في هذا الموقع نشرت من قبلي بالتعاون مع الزميلة السيدة مهاب لطفي للمزيد من التفاصيل انظر لطفي ، مهاب والجنابي ، طارق « المسكوكات المكتشفة في تل أبي صخير في الدورة » سومر المجلد ٣٤ (١٩٧٨) ص ٢٠٥ ـ ص ٢٢٢

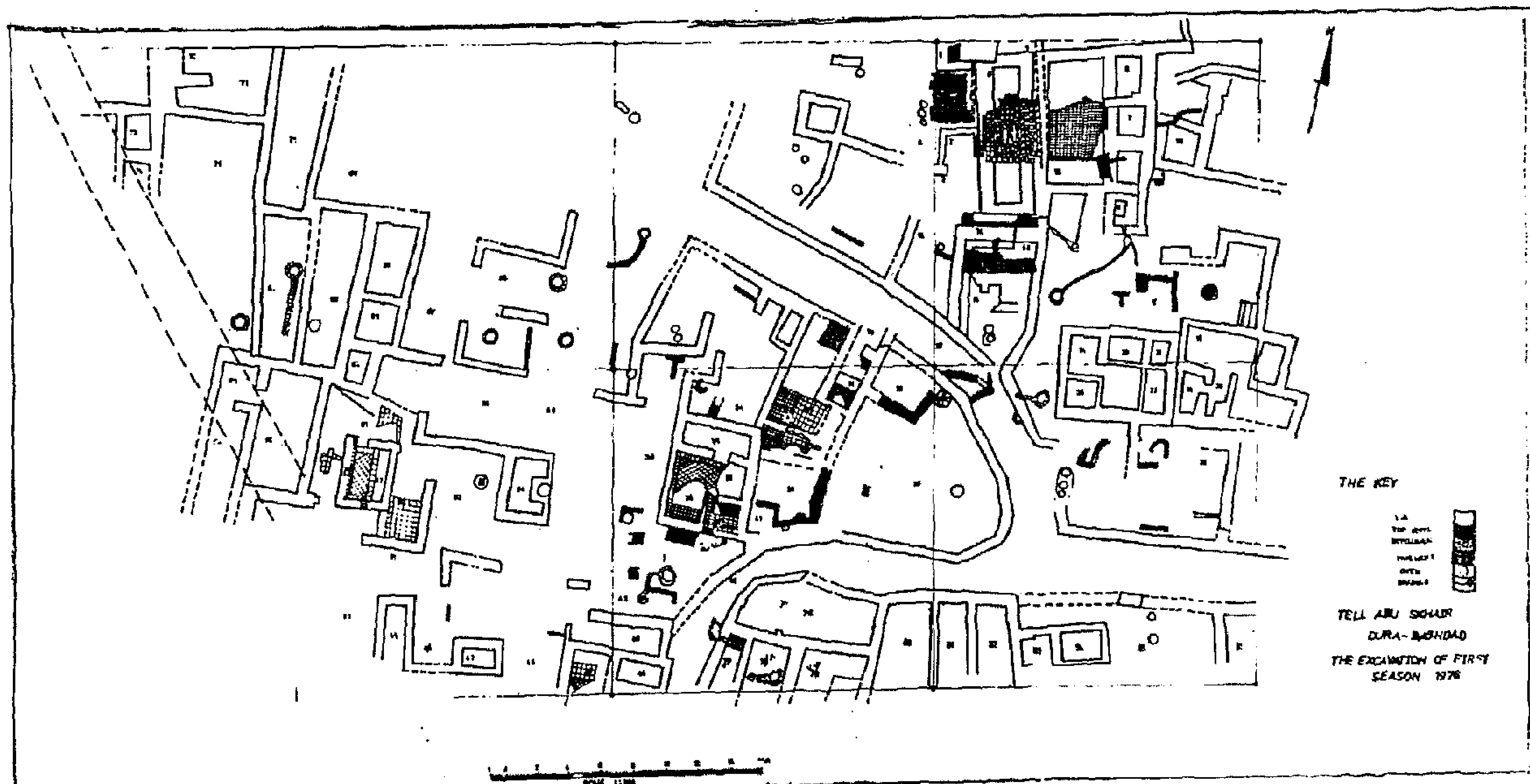
ومن الحقائق المهمة التي يمكن أستنباطها من الخندق الأختباري هو أن هذا المستوطن مستوطن أسلامي ، مشيد على أرض بكر ليس له أية علاقة مع أي عصر تاريخي سابق للفترة الاسلامية كما هو الحال في بعض التلول الأثرية . حيث أننا أحياناً نجد طبقات اسلامية في أعلى التل مسبوقة بطبقات ساسانية وفرثية وربما بابلية أيضاً . وخلاصة القول فان الخندق الاختباري يشير الى أن الموقع أنشيء في العصر العباسي ، واستمر الى مابعد العصر المغولي بقليل وهجر لأسباب غير معروفة بالضبط . كما أشرنا سابقاً وربما كانت بسبب تغير مجرى او اندراس النهر المحاذي له . وهذا النهر هو نهر (أبو صخير) .

٤ ـ خطة التنقيب ونتائجه :

تتلخص خطة التنقيب التي أعتمدتها الهيئة في الموسم الاول بأختيار مربع كبير في قمة التل طول ضلعه ٤٠ متراً . قسم تقسيماً شبكياً على شكل مربعات أصغر حجماً . مساحة كل منها ٥ × ٥ متراً فيكون الحقل التنقيبي في مرحلته الأولى أشبه مايكون برقعة الشطرنج . وعلى الشكل التالي قسمنا المربع الاول ٤٠ × ٤٠ م الى أربعة مربعات أصغر حجماً هي A ، B ، C ، D على التوالي ثم قسمنا المربع A الى ١٦ مربعاً صغيراً مساحة كل منهم ٥ × ٥ م يبدأ بـ A١ ثم ينتهي بـ A١٦ ومثل هذا التقسيم يسري على المربعات B;C,D .

وفي الموسم الثاني وبغية وصل الحقل التنقيبي الأول وطبقته الاولى بدوريها خطط مربع ثانٍ الى الغرب من المربع الاول ويتصل به أتصالاً مباشراً مساحته ٤٠ × ٤٠ متر أيضاً . وقسم الى مربعات E,F,G,H وحققنا بعد ذلك الاتصال التنقيبي بكشفنا الطبقة الاولى مع الطبقة الاولى المكتشفة بواسطة الخندق الأختباري بالمربعين H,G (أنظر الشكل رقم ٣ واللوح رقم ١ و ٢) . وللتعرف على مواقع المربعات التنقيبية وأرتفاعاتها وفق الخارطة الكنتورية يكون موقع المربع A هو س ١١ . والمربع B هو س ١٢ والمربع C هو ع ١١ والمربع D هو ع ١٢ والمربع E هو ف ١١ والمربع F هو ف ١٢ والمربع G هو ق ١١ والمربع H هو ق ١٢ (انظر الشكل رقم ٤) واستناداً الى هذا التخطيط يكون موقع الحفريات عبارة عن مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب طوله ٨٠ متراً وعرضه ٤٠ متراً . فتكون بذلك مساحة الحقل التنقيبي الأجمالية ٣٢٠٠ متراً مربعاً . وبالنظر لأهمية التل وكبر حجم الحقل التنقيبي بدأنا بقشط القشرة السطحية للحقل التنقيبي وتمهيداً للبدء بالتنقيب لكشف معالم الطبقة العليا . وذلك للوقوف على مكوناتها المعمارية وأستخراج أثارها . وبعد ذلك نستمر بالنزول الى الطبقة الثانية الى أن نصل الى الأرض البكر . موجهين التنقيب غرباً بأتجاه الخندق الأختياري بغية تعقيب الجدران المكتشفة فيه لمعرفة أهميتها ومكوناتها .

بدأ التنقيب الفعلي في ٢٢ تموز ١٩٧٦ في المربع (٥ × ٥ متر) ومنه الى المربعات المجاورة . ثم الى المربع B وهكذا . وكان نزولنا ضمن المربعات الصغيرة ٥ × ٥ متر تاركين خطوط الاتربة التي تفرق بين المربعات موقتاً للأستفادة منها كطريق للعربات اليدوية التي يستعملها العمال لنقل الأتربة والانقاض (أنظر اللوح رقم ٤ الصورة أ) وبعد أن أكملنا تنقيب كافة المربعات . رفعت الحواجز بين المربعات وأتصلت جدران الغرف والتباليط الأرضية بعضها مع



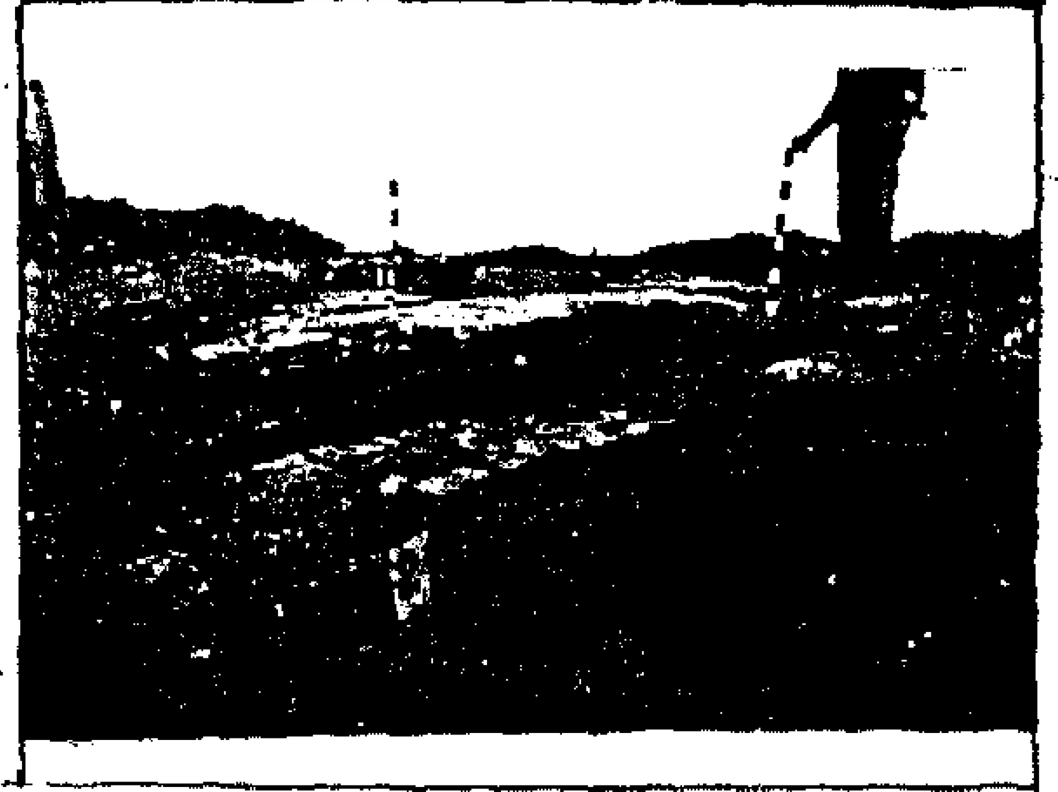
الشكل (٦) مخطط يبين تفاصيل الطبقة الاولى التي كشف عنها التنقيب في تل بوصخير

بعض (أنظر اللوح رقم ١١ الصورة أ)

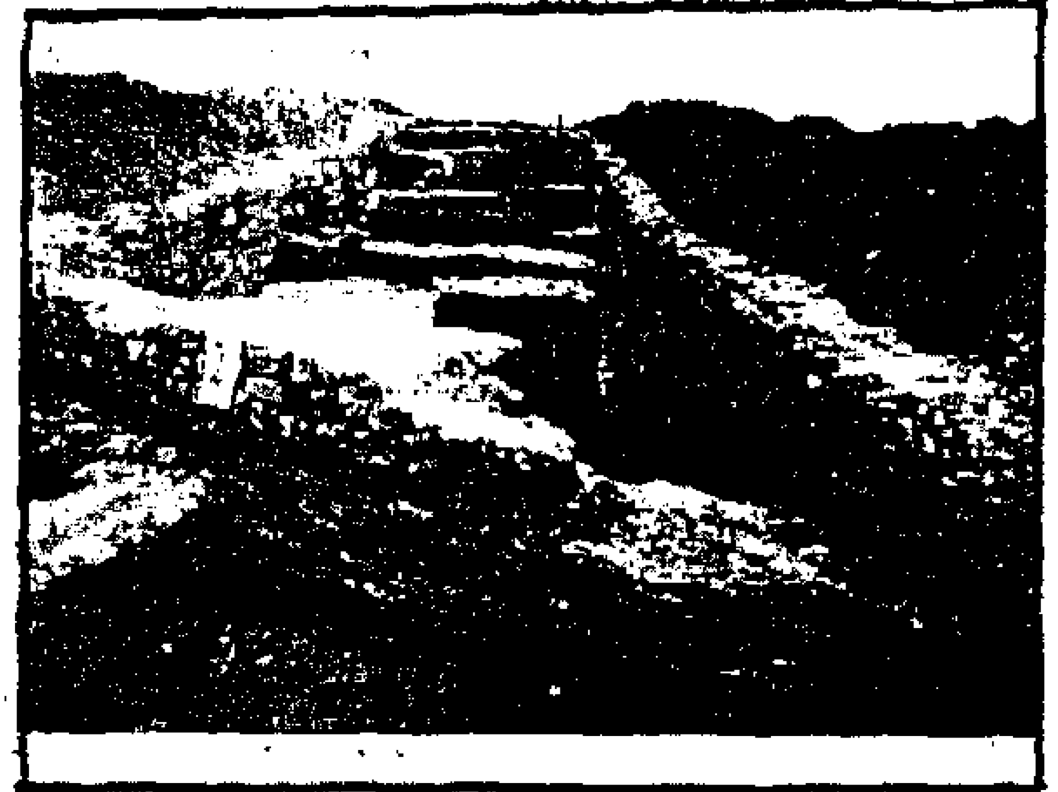
٥ ـ المميزات التخطيطية والعمارية للطبقة الاولى

تأكد لنا من خلال سير عمليات التنقيب في المستوطن بأن الطبقة الاولى كانت مسكونة وبكثافة ملحوظة في العصر الايلخاني القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وما بعده بقليل .

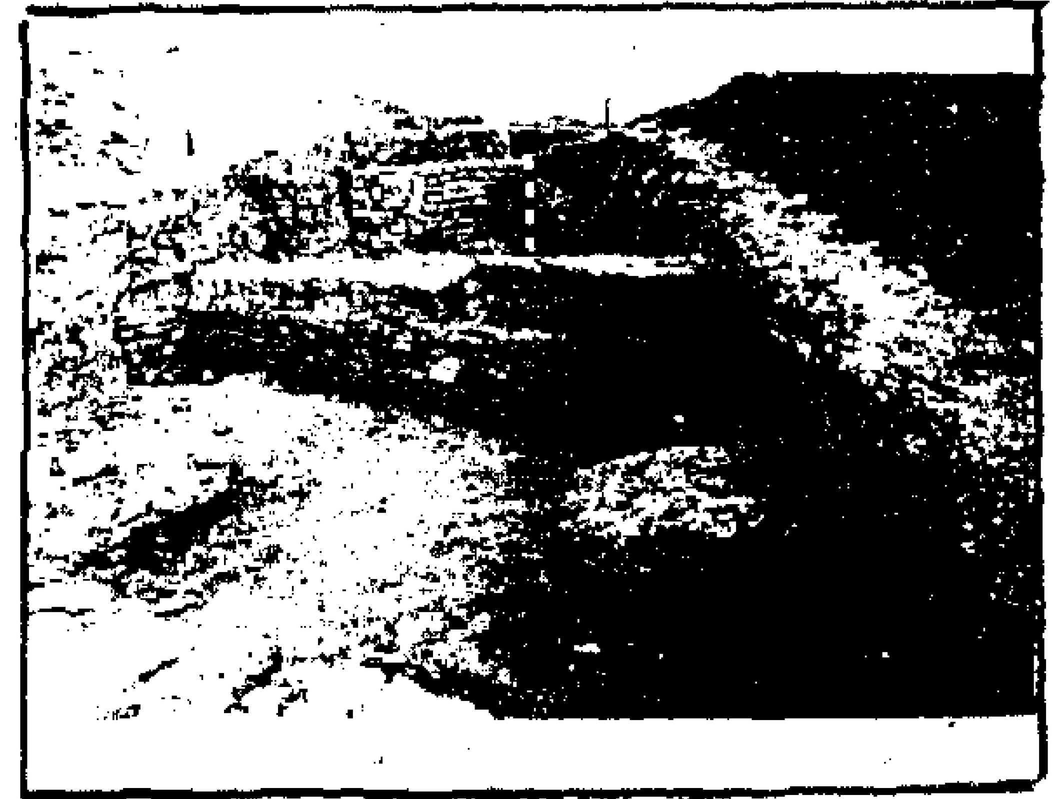
اللوح رقم ١



أ ـ حفريات تل ابو صخير ، الخندق الاختباري الطبقة الاولى ـ الدور الاول والدور الثاني



ب ـ حفريات تل ابو صخير ، الخندق الاختباري ـ جدران الطبقة الثانية الدور الثالث



جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري جدران الطبقة الثانية الدور الثاني

لقد ظهرت الحفريات بعد رفع الحواجز الترابية التي تحدد المربعات على شكل ساحة كبيرة تتخللها جدران تتفاوت في السمك والارتفاع عن سطح الارض من صفر الى نصف متر ، تظهر الجدران بشكل مهدم ومخرب وفي معظم الاحيان منقوضة حتى الاساس وآجرها منهوب ، أما الأرضيات الغرف فقسم منها موجود والقسم الباقي منقوض جزئياً أو كلياً .

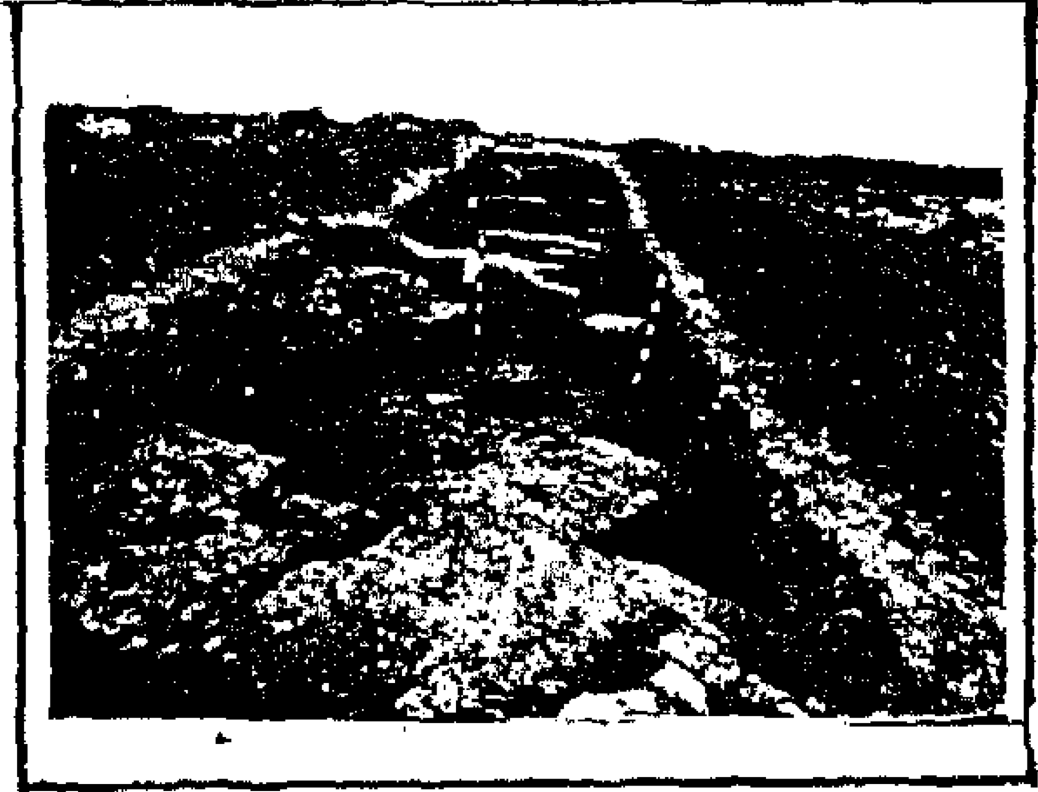
اللوح رقم ٢



أ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ـ منظر عام



ب ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري . تباليط الطبقة الاولى



جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ـ الطبقة الثانية ـ الدور الثالث

اللوح رقم ٣

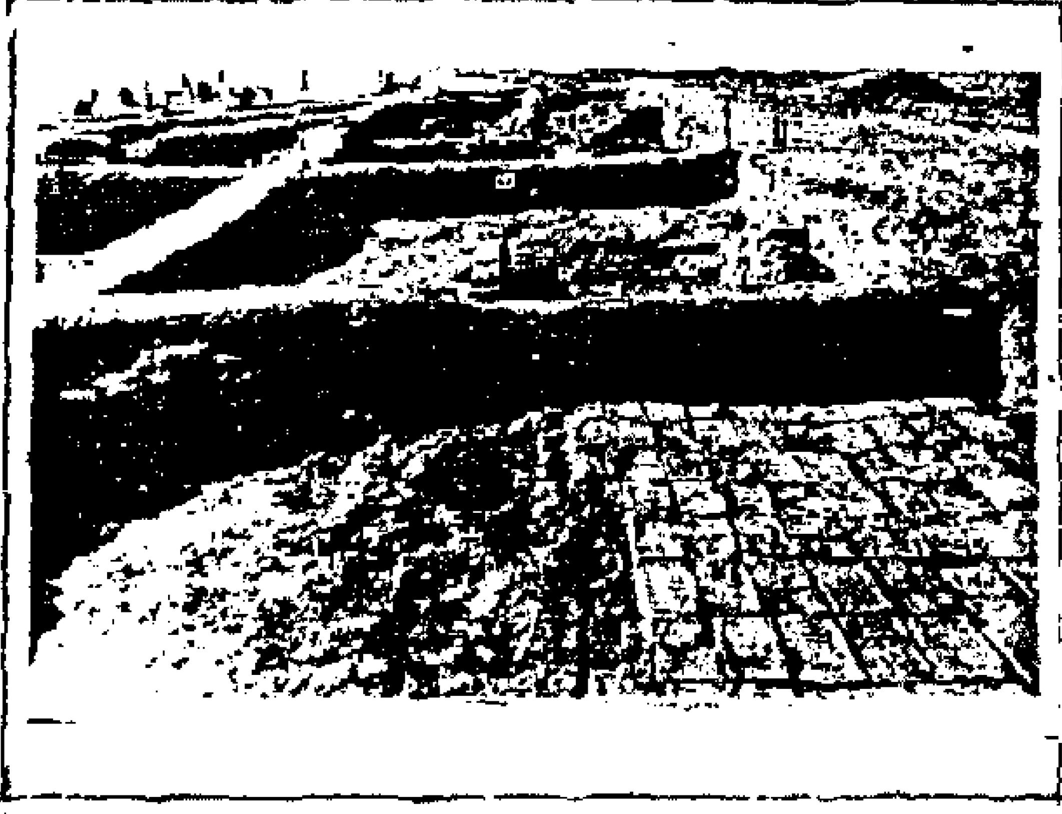


أ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري ـ الطبقة الثانية الدور الثالث

(انظر الألواح الارقام ٤ ، ٩ الى ١٣) ، ومع ذلك فقد تمكنا من تحديد حوالي ٧٥ مرفقاً بنائياً ضمن حارتنا التنقيبية حسبما هو موضح في



ب ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري الطبقة الثانية الدور الاول

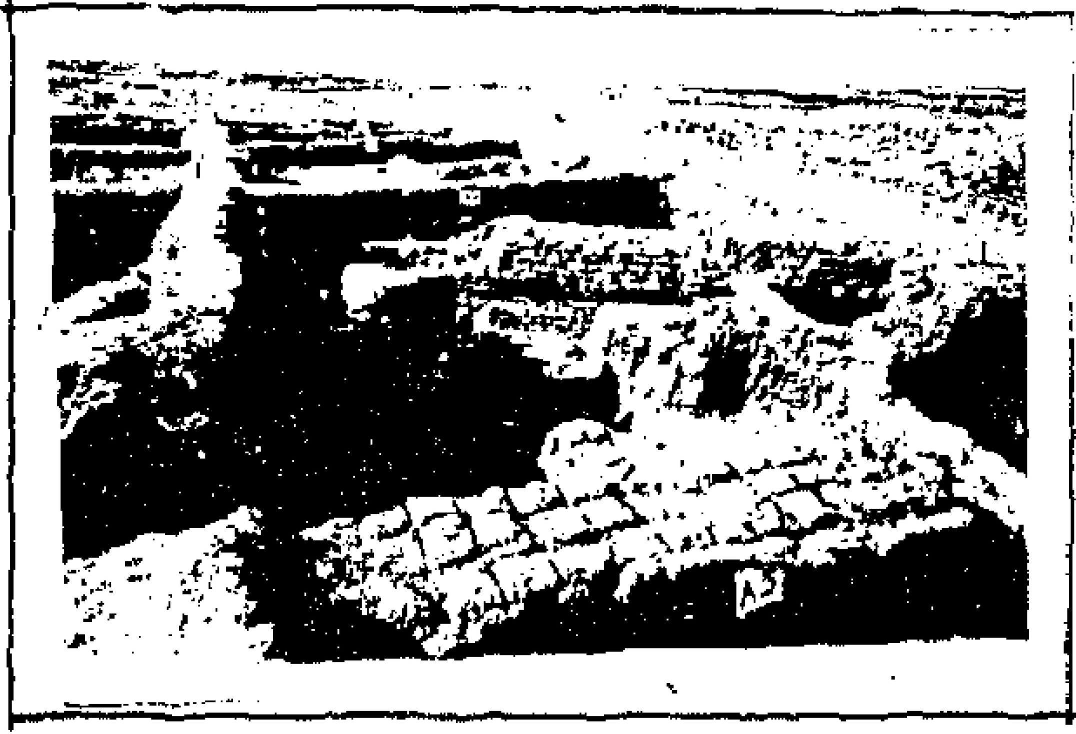


جـ ـ حفريات تل ابو صخير منظر للحقل التنقيبي من الجانب الشمالي

اللوح رقم ٥



جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الخندق الاختباري الطبقة الثانية الدور الاول

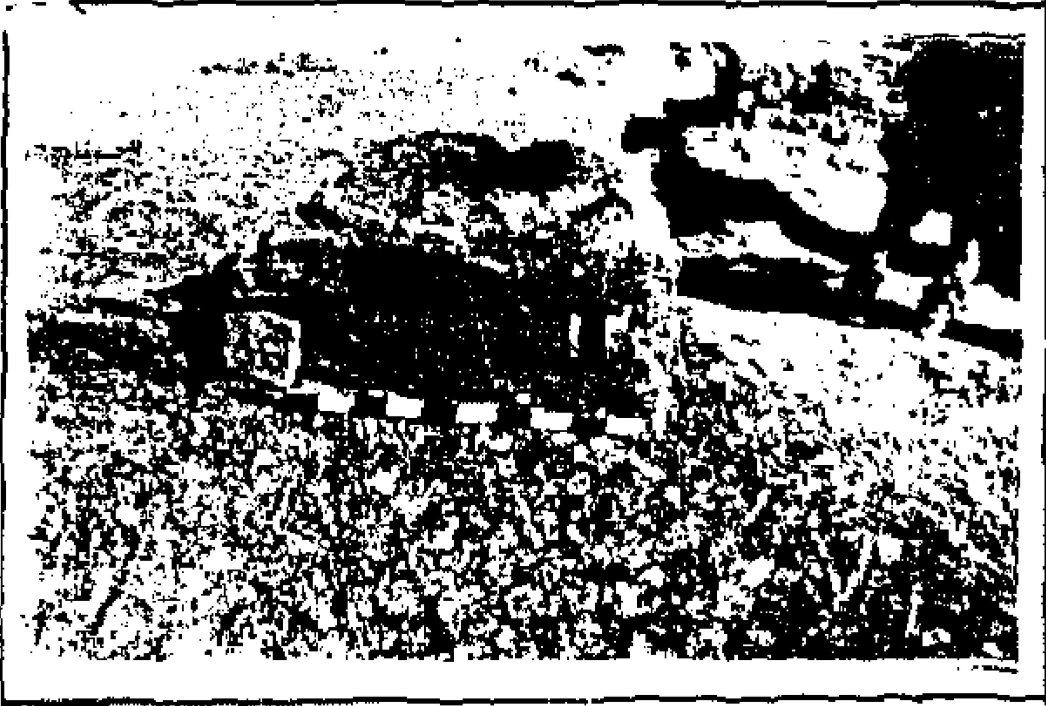


أ ـ حفريات تل أبو صخير الحقل التنقيبي A الناحية الجنوبية

اللوح رقم ٤



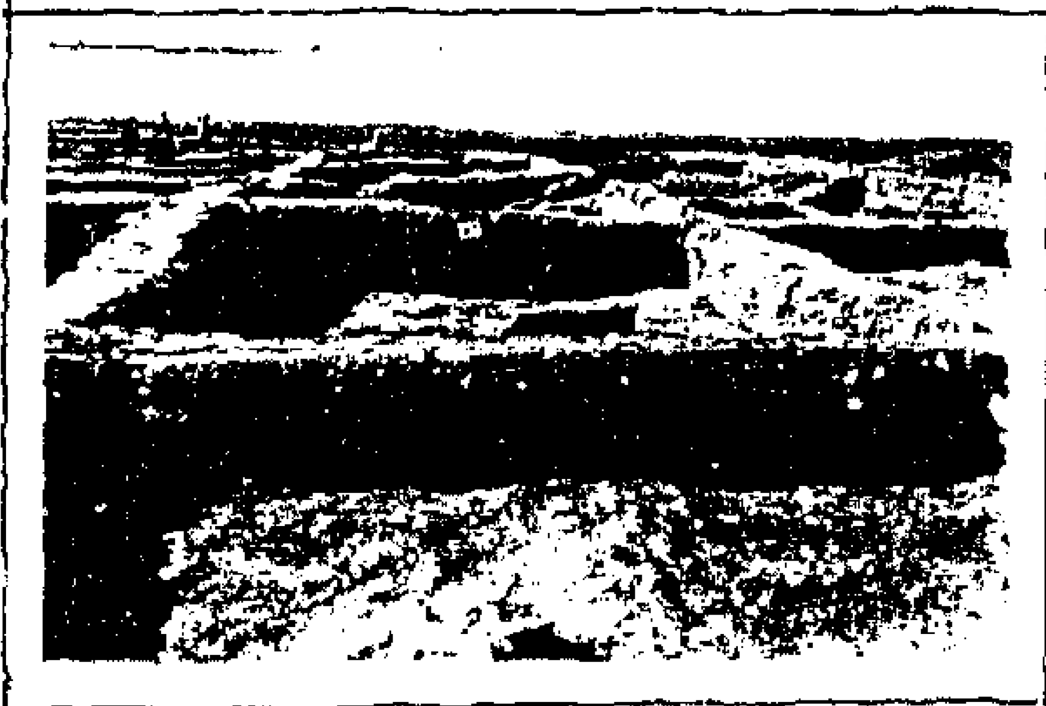
أ ـ حفريات تل ابو صخير ـ منظر عام للحفريات



ب ـ حفريات تل ابو صخير . تنور في المربع A6



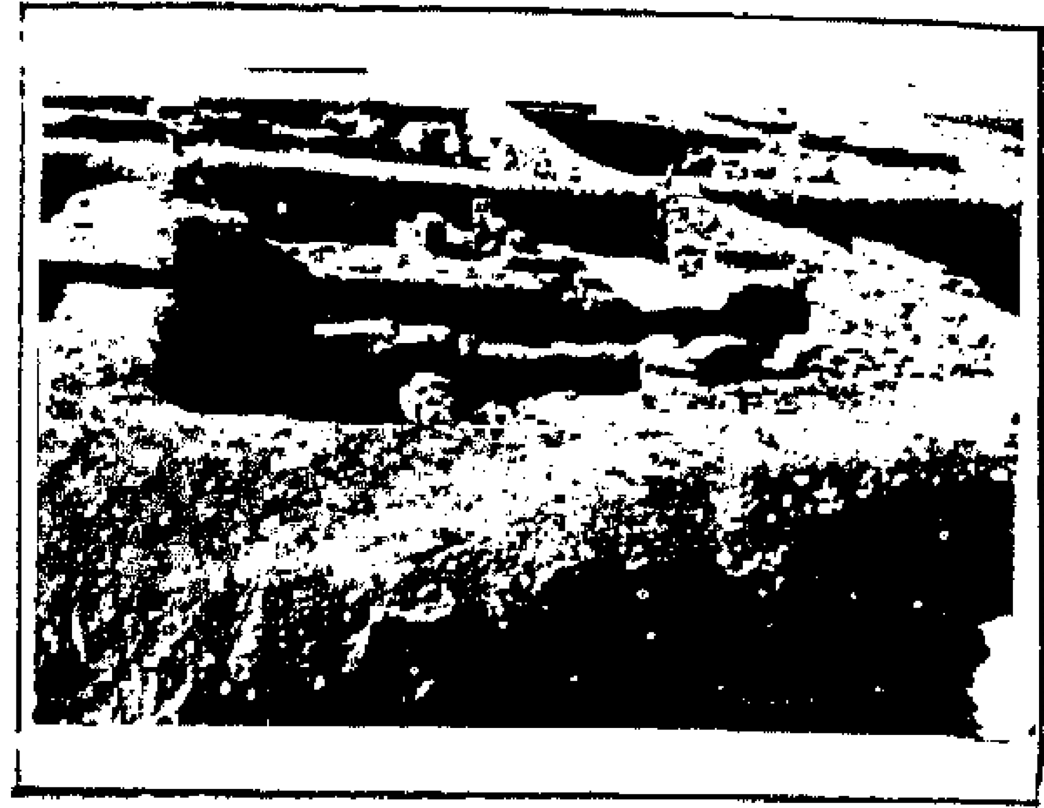
ب ـ حفريات تل ابو صخير الحقل التنقيبي من الجانب الشمالي



جـ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للمربعات التنقيبية

مخطط الحفريات (أنظر الشكل رقم ٦) وعلى ما يبدو فان مربعاتنا التنقيبية قد أرتسمت فوق محلة مكتظة تتكون من وحدات سكنية يمر من بينها زقاق (أنظر الشكل رقم ٦ المرفق ٢٧) يتراوح معدل عرضه بين ٢ م الى ٢,٥ م ويبلغ أقصى عرض له في بعض المناطق الى ٣ متر .

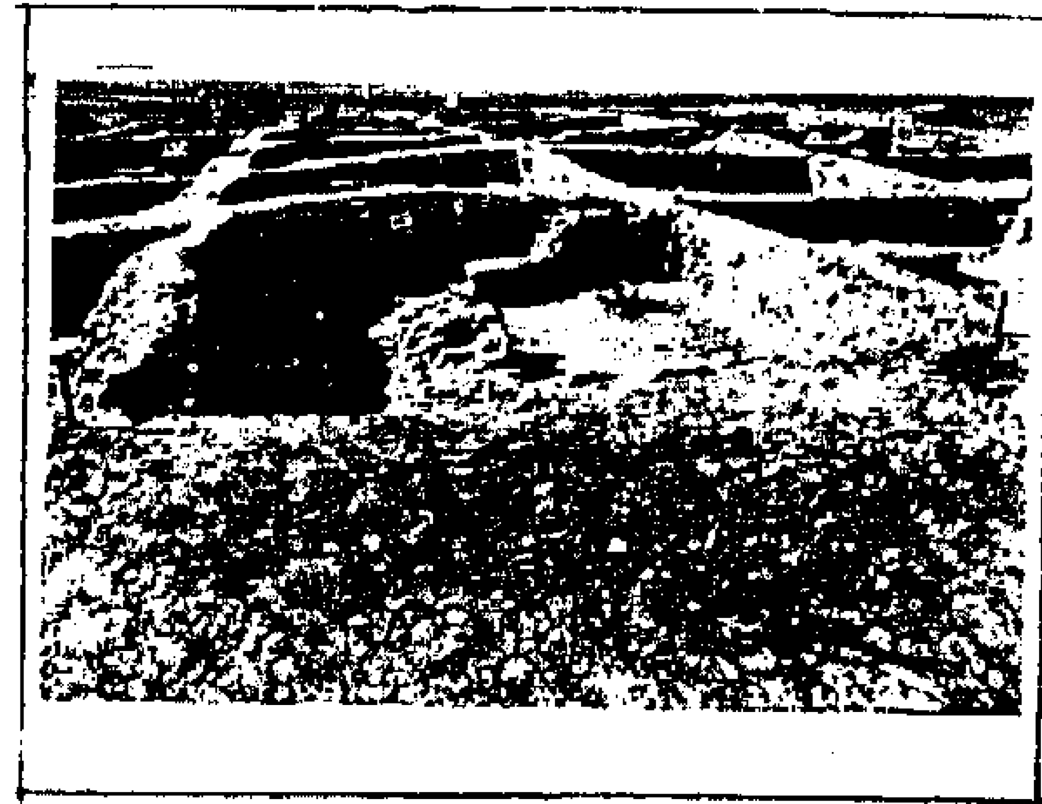
اللوح رقم ٦



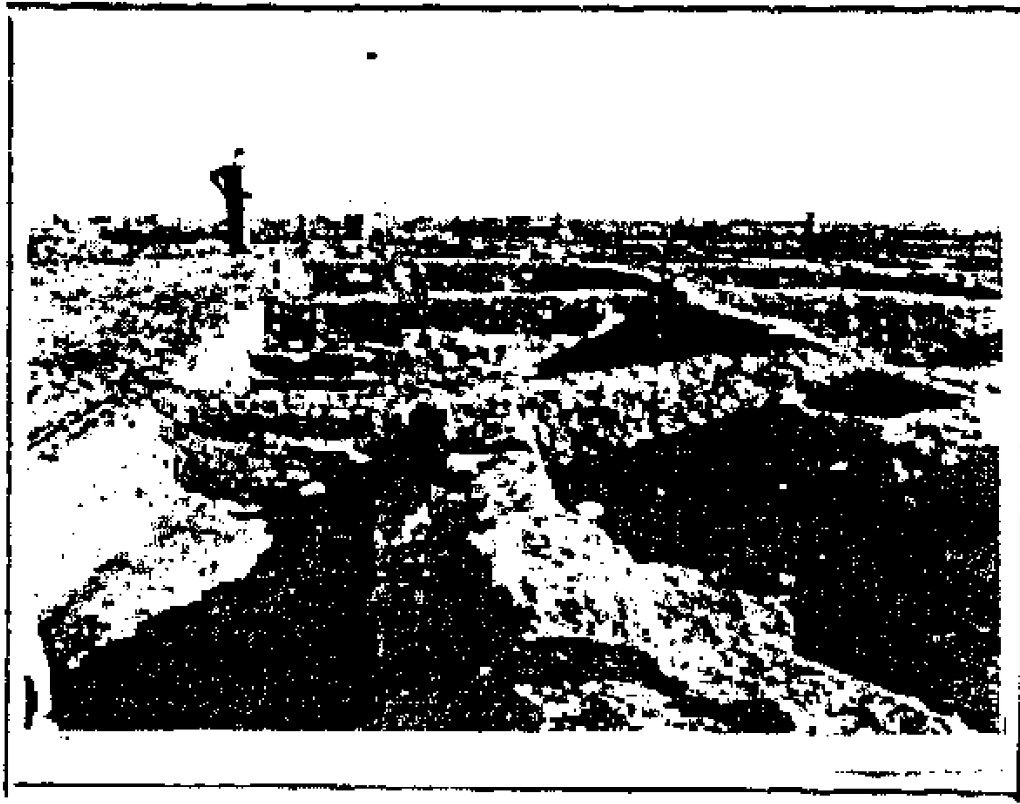
أ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للحقل التنقيبي



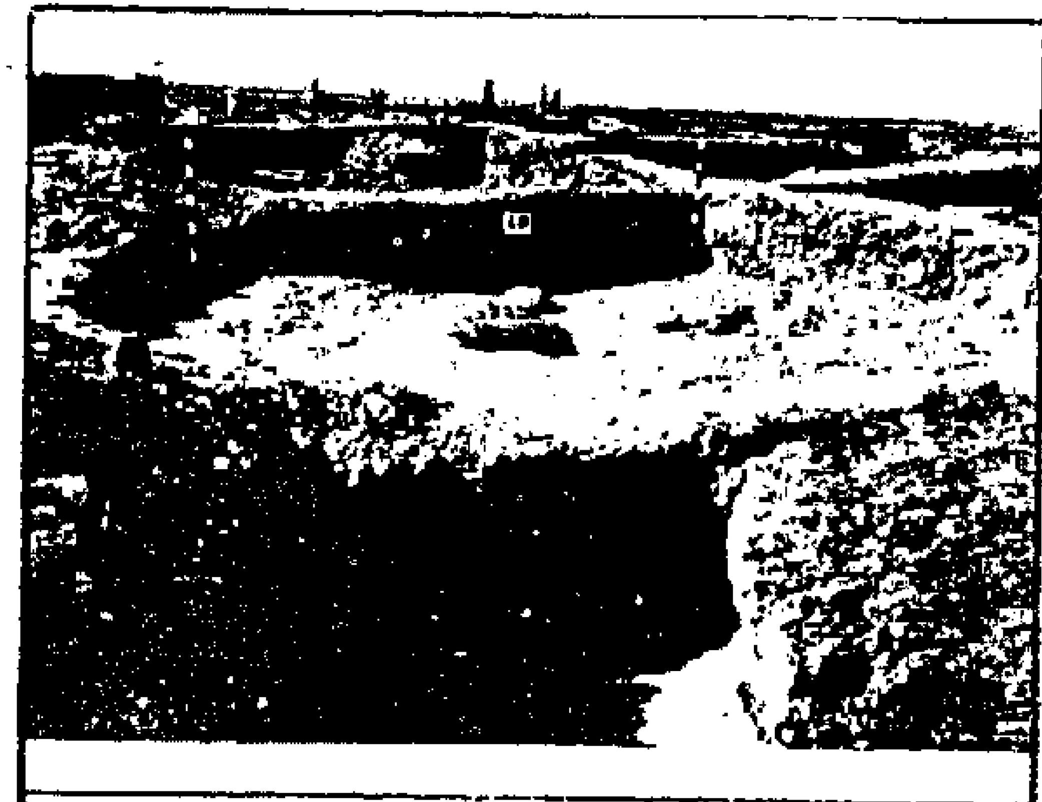
ب ـ حفريات تل ابو صخير : تفاصيل الحفر في المربع B



ب ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للحقل التنقيبي A,B

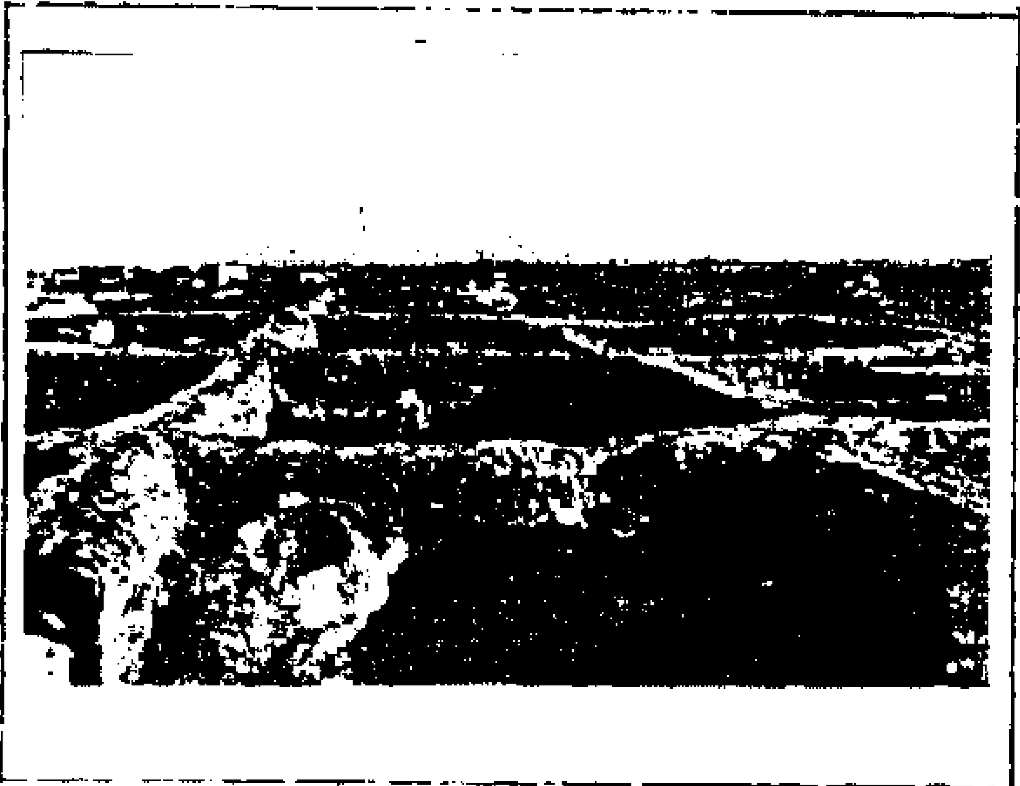


جـ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للمربع التنقيبي C



جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل الحفر في المربع A15

اللوح رقم ٨



أ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للحقل التنقيبي C,D وتظهر بعض التنانير وجرار الخزن .

اللوح رقم ٧



أ ـ حفريات تل ابو صخير ، منظر عام للمربع التنقيبي B من الناحية الجنوبية



ب ـ حفريات تل ابو صخير بقايا تنور في المربع التنقيبي E

يبدأ من الشمال الغربي ويتجه نحو الشرق ثم ينعطف الى الجنوب ، حيث يتفرع الى فرعين واحد يتجه الى الشرق والآخر يتجه الى الغرب ، ثم ينعطف الى الجنوب ومساره هذا يقع ضمن مربعات التنقيب المارة الذكر ، وله بطبيعة أمتدادات الى اتجاهات لم يتسنى لنا الحفر بها بعد . أن مسار الزقاق بالشكل المذكور أنفاً وبطول حوالي ١٠٠ متر ، قد أدى الى حدوث زوايا وأركان في الجدران المطلة



جـ ـ حفريات تل ابو صخير . جرار خزن الحبوب في المجموعة السكنية الاولى لواقعة في الشمال والشمال الشرقي .

اللوح رقم ٩



أ ـ حفريات تل ابو صخير ، تفاصيل بعض الجدران المكتشفة في الحقل التنقيبي B من الناحية الشرقية



ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الحفر في المربع B



جـ ـ حفريات تل ابو صخير ، تفاصيل الحفر في المربع B3

على الزقاق من كلا الجانبين (أنظر الشكل ٦ والألواح الارقام ١٠ و ١١ و ١٣) وخلال عمليات رفع الاتربة والانقاض واستظهار حدود الزقاق . فقد ظهرت في بعض أقسامه بقايا مجاري لتصريف المياه (أنظر

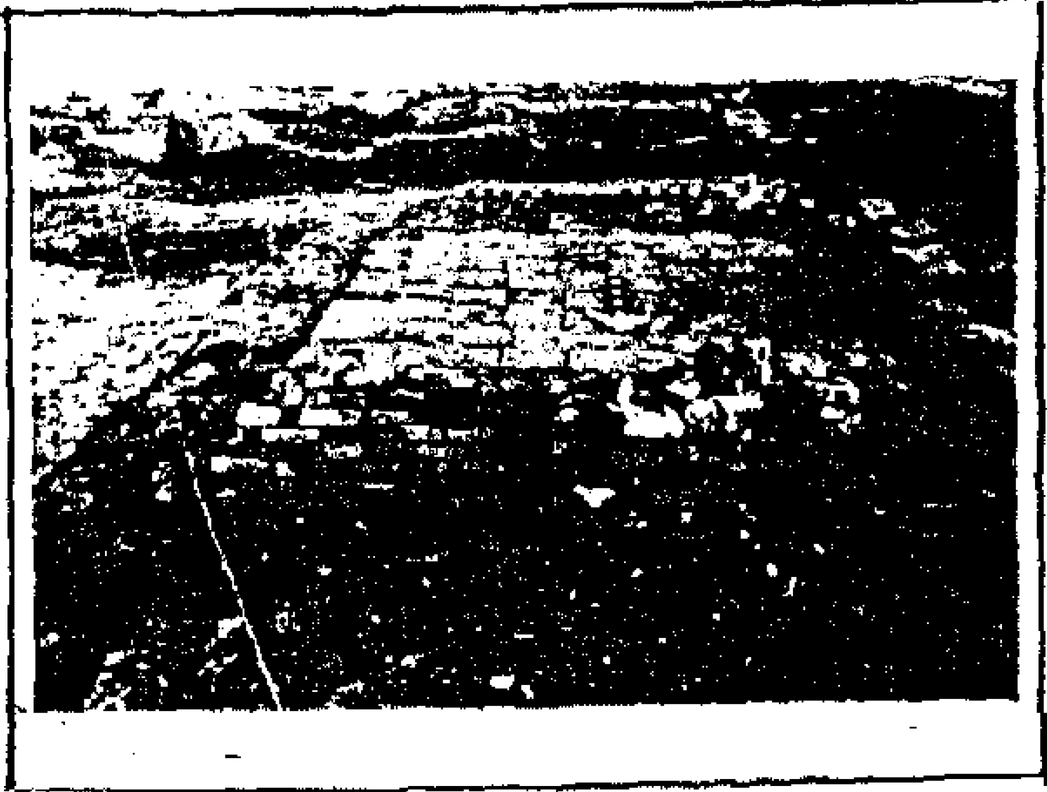
اللوح رقم ١٠



أ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للحفريات بعد رفع الحواجز الترابية لمربعات الحقل التنقيبي



ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الزقاق رقم ٢٧ والجدران ذات الزوايا المنكسرة



جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل تباليط أجرية

اللوح رقم ١١



أ ـ حفريات تل ابو صخير . منظر عام لبقايا الطبقة الاولى

الألواح ١٢ ، ١٣ ، ١٥ جـ وأنظر كذلك الشكل ٦) .

أن مثل هذه الازقة شائعة في العمارة العراقية الشعبية ناتجة من كثافة السكن وأزدحام الأبنية السكنية الصغيرة ضمن منطقة شعبية



ب ـ حفريات تل ابو صخير . الزقاق وبقايا الدور المطلة عليه



جـ ـ حفريات تل ابو صخير. بقايا المرفق ١١ ضمن الوحدة السكنية الاولى في الشمال والشمال الشرقي

اللوح رقم ١٢

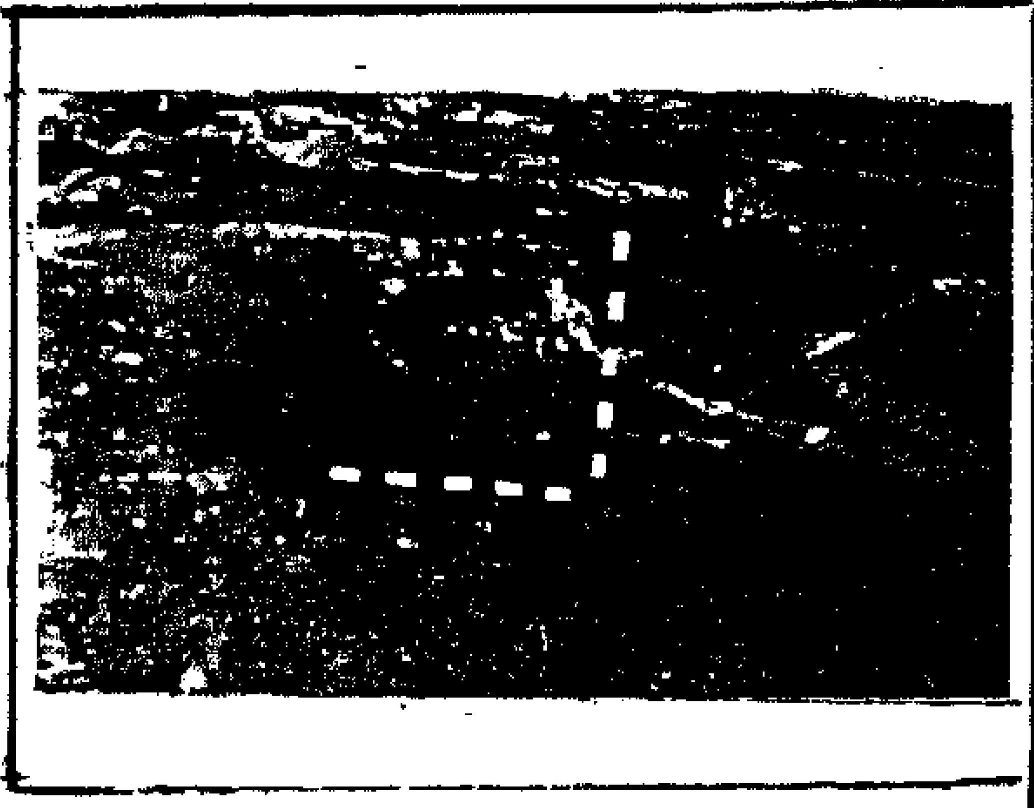


أ ـ حفريات تل ابو صخير . منظر عام للحفريات من الناحية الجنوبية



ب ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل التباليط الآجرية

حدة ، ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الازقة الصغيرة ذات الابنية المتقاربة والمرصوفة جنباً الى جنب يساعد في التقليل من شدة الحر

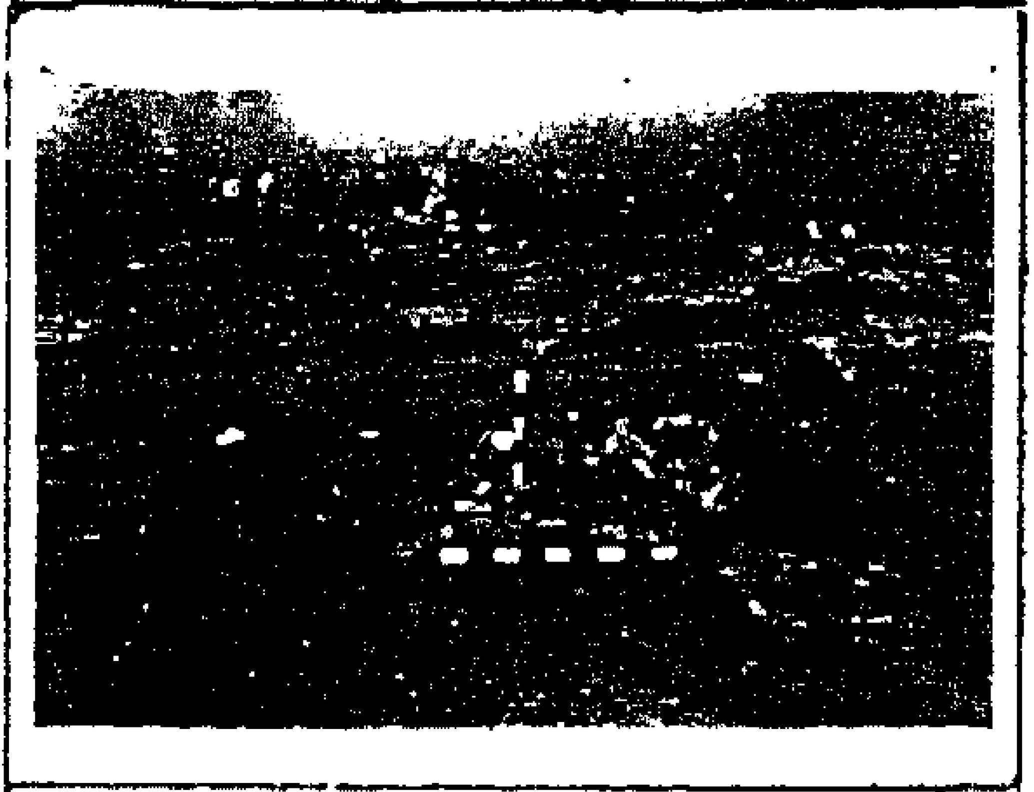


جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل بقايا تنور يعود الى الطبقة الاولى

اللوح رقم ١٣



أ ـ حفريات تل ابو صخير منظر عام للوحدة السكنية الاولى



ب ـ حفريات تل ابو صخير . بقايا الدار الثالثة ضمن المجموعة الاولى وهي محاذي الزقاق



جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل جرار الخزن في الدار الثالثة ضمن المجموعة السكنية الاولى

خلال فصل الصيف ، وقد كشفت لنا حفريات سامراء والتي تعود الى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) بعض نماذج هذه الأزقة الشعبية في تنقيبات الحارة العباسية الواقعة الى الغرب من الملوية

اللوح رقم ١٤



أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الحفر في المربع A/15 الوحدة السكنية الاولى .



ب ـ حفريات تل ابو صخير ـ منظر عام للوحدة السكنية الاولى



جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل الدكة المكتشفة في الدار الثانية في الساحة رقم ١٧ ضمن الوحدة السكنية الاولى .

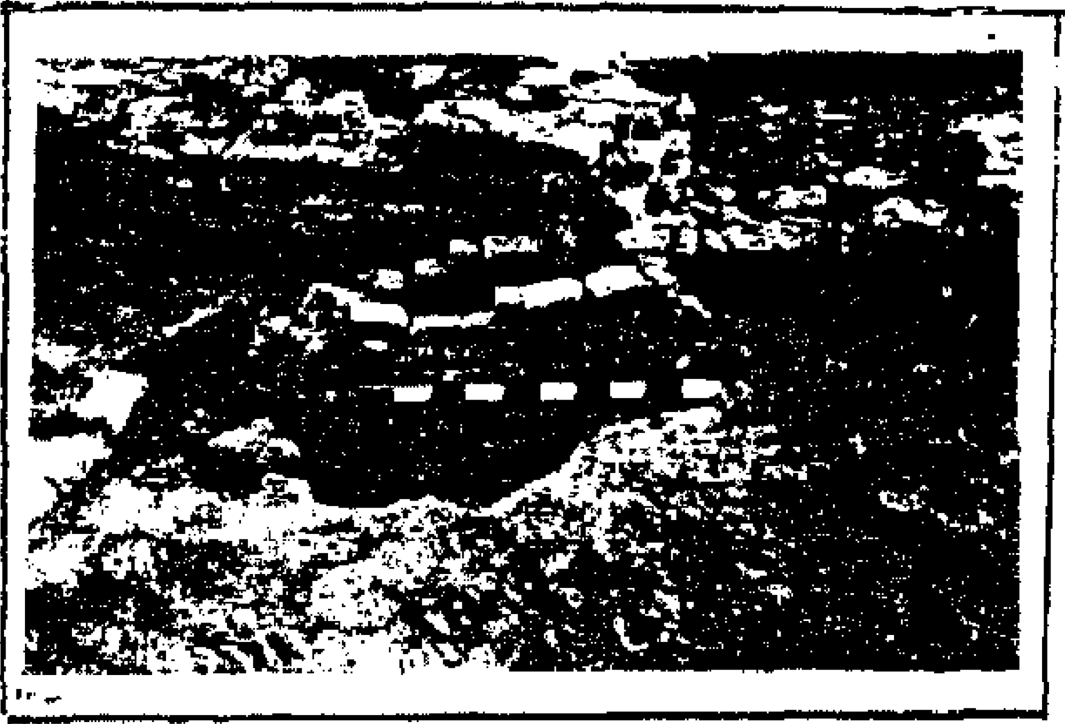
اللوح رقم ١٥



أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل المرفق ٢١ التابع الى الدار الثالثة ضمن الوحدة السكنية الاولى .



ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل غرفة صغيرة داخلها بقايا احواض آجرية ضمن المجموعة السكنية الثانية .



جـ ـ حفريات تل ابو صخير بقايا مجرى تصريف مياه ضمن الوحدة السكنية الثالثة يعود للمرفق ٧٧ .

بالقرب من بيت الزخارف(٧). كما أن محلات بغداد التراثية القديمة تتميز بمثل هذه الازقة حتى العصر الحاضر في مناطق وأحياء شعبية ضمن مركز بغداد ، مثل فضوة عرب ومحلات متعددة ضمن الفضل وسوق حنون والشورجة ورأس القربة والعمار والجنابين وغيرها كثير .

كشفت التنقيبات في الطبقة الاولى (الشكل ٦) مجموعة من الوحدات السكنية على الوجه التالي ،

المجموعة الأولى من الرقم ١ الى رقم ٢٦ تتمركز شمال وشمال شرق الزقاق رقم ٢٧ والمجموعة الثانية من الرقم ٢٨ الى الرقم ٧٥ وتتمركز الى الغرب والجنوب الغربي والمجموعة الثالثة من الرقم ٧٦ الى الرقم ٨٦ وتتمركز في الجنوب .

أ ـ الوحدة السكنية الاولى :

وتقع في الشمال والشمال الشرقي من الرقم ١ الى الرقم ٢٦ تقع هذه المجموعة ضمن المربعين A,B وتمثلان دوراً سكنية منقوضة في معظم أجزائها تشير بقاياها الى بيوت شعبية بسيطة مبنية تارة بالآجر والطين ، وتارة أخرى بالآجر والجص (أنظر الشكل ٦ والألواح الارقام ٤ الى ١٠ واللوح ١١ الصورة ، جـ) قياس الآجر مختلف والسائد هو ١٨ × ١٨ × ٥,٥ سم و ٢٠ × ٢٠ × ٥ سم ، أما تباليط الساحات والغرف فالباقي منها يشير الى أنها أحياناً مبلطة بالجص ، وأحياناً أخرى مبلطة بالطابوق المربع الكبير قياس ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم والمسمى محلياً بالطابوق الماطلي ، وهناك بعض التباليط أستعمل منها طابوق

٧ ـ حول هذه الحفريات انظر الجنابي ، طارق « التنقيب والصيانة في سامراء » سومر المجلد ٣٧ (١٩٨١) ص ١٩٤ ـ ١٩٧ والاشكال ١٣ ، ١٧ و ١٩ انظر كذلك .
Al – Janabi, Tariq «Islamic Archaeology in Iraq : recent excavations at Samarra» *World Archaeology* vol. 14 No. 3 (Feb. 1983) pp. 308 – 313, Figs. 2 – 3

مستطيل الشكل متكون من قطع الطابوقة المربعة المارة الذكر الى قسمين . فيكون قياسها ٣٦ × ١٨ × ٧ سم (أنظر اللوح رقم ٤ الصورة جـ واللوح ١٠) .

تحتوي هذه المجموعة على مايبدو على ثلاثة دور قد حل الضرر بمعظم أبنيتها الى حد أصبح معه من الصعب تمييز حدود كل دار على حده . وربما كانت المرافق المرقمة من ١ الى ٧ ومن ١٣ الى ١٦ تمثل دار أو أكثر وقد عثر ضمن هذه الدار على بقايا تباليط آجرية في القاعة رقم ٥ ، ٦ ، ١٥ كما عثر على عشرة تنانير لعمل الخبز ضمن هذه المجموعة وأهم ما عثر عليه من اللقى الأثرية ضمن هذه الدار هو جرة فخارية صغيرة تحتوي على ٦٦ ديناراً ذهباً وكذلك جرة أخرى تحتوي على مايزيد على ٥٠٠ مسكوكة فضية ، عثر عليهما ضمن حفريات المربع في الغرفة رقم ١٥ ضمن الدفن الواقع تحت التباليط الآجرية مباشرة (أنظر الشكل ٦ واللوح رقم ٢٠) .

أما الدار الثانية فتقع الى جانب الدار المارة الذكر ، ملاصقة لها من جهة الشرق ، يفصلها عنها جدار يمتد من الشمال الى الجنوب أما مرافقها فيمكن تحديدها بالارقام من ٨ الى ١٧ ومن أهم مميزات هذه الدار هي القاعة الكبيرة رقم ١٢ التي لاتزال محتفظة بأكثر من نصف تباليطها الآجرية قياس ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم أما المرفق رقم ١٧ فربما كان يمثل في الأصل ساحة الدار ، وقد عثر على مجاري مياه وبالوعات مبنية بالآجر في هذه الساحة (أنظر الشكل ٦ والألواح الارقام ٨ الى ١٤) ومن الأشكال العمارية المهمة التي عثر عليها في هذه الساحة التي تقع ضمن المربع A| دكة مبنية بالآجر والجص يحاكي شكلها شكل عامود قصير ذا بدن أسطواني وتاج على شكل دائري ، ينخرط تدريجياً نحو الأسفل الى أن يتصل بالبدن . يبلغ طول هذه الدكة حوالي متر ، وأن استعمالها والغرض منها بهذا المكان وبهذا الشكل غير واضح لنا تماماً (أنظر اللوح رقم ١٤) .

اما الدار الثالثة ضمن هذه المجموعة فربما كانت تتكون من المرافق المرقمة من ١٨ الى ٢٦ ، وتتميز هذه الدار بغرف صغيرة ، ربما كانت في الأصل مفتوحة على الساحة رقم ٢٦ وقد عثر على مجاري مياه مبنية بالآجر ، ويقربها أرضيات مبلطة بالقير ، ربما كانت بقايا أرضية حمام ، ومن أهم ماعثر عليه في هذه الدار هو ثلاثة حبوب فخارية كبيرة الحجم ، ربما كانت تستعمل لخزن الحبوب كالقمح والشعير وغيرها (انظر الشكل ٦ واللوح رقم ١٣) .

ب الوحدة السكنية الثانية :

وتقع الى الغرب والجنوب الغربي ، وتتكون من المرافق والغرف المرقمة من ٢٨ الى ٧٥ وقد أصاب الضرر والتلف معظم جدرانها وتباليطها الأرضية ، خصوصاً تلك الواقعة في القسم الشمالي الغربي منها ، وقد كشفت الحفريات في هذه الوحدة السكنية عن بقايا تباليط أرضية جيدة ومهندمة مثل تباليط الغرف ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ و ٣٨ والقاعة ٢٨ (انظر الشكل ٦) تتميز بتبليط فني هندسي من نوع خاص قوامه صف من الآجر على شكل زنجيل ، تشكل اطاراً لآجر مرصوف على احدى زواياه ، وهو مايسمى محلياً بالتبليط الشيطاني ، ومن الجدير بالذكر ان مثل هذا النوع من التبليط استعمل في العمارة العراقية منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وعثر على مثال جيد منه في الدار رقم ١٠ في حفريات الحارة العباسية في سامراء[٨] . وقد شاع استعمال هذا النوع من التبليط في العراق في أواخر العصر العباسي . وفي العصر الأيلخاني لاسيما في الحمامات ، وقد عثرنا على مثال رائع منه في بقايا حمام يعود الى العصر الايلخاني في الطبقة الثالثة العليا من دار الأمارة في الكوفة[٩] .

ان المرافق والغرف المرقمة من ٣٠ الى ٣٨ ضمن هذه المجموعة الثانية ، ربما كانت تمثل داراً وقد عثر في بعض اجزاء هذه الدار على دكاك مبلطة بالقير مثل ماهو موجود في المرافق ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ربما كانت تعود بالأصل الى حمامات كذلك عثر على تنانير متعددة وعلى مجلر وبلاليع كثيرة ، كذلك عثرنا على سنارة باب أمام الغرفة المرقمة ٣٧ ، ربما كانت بالأصل تشير الى مدخل هذه الدار . ان مجموعة الغرف والقاعات والمرافق المتكونة من الارقام ٣٩ الى ٧٥ (انظر الشكل ٦) من الصعب تحديد البيوت التي تعود اليها ، وذلك لكثرة جدرانها المنقوضة التي كانت بالأصل توضح حدودها ومواقعها وقد عثر على الكثير من البلاليع والتنانير ضمن هذه المجموعة ، ومن اهمها ماهو موجود في المرافق ٤٢ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٥ (انظر الألواح ١٥ ــ ١٩) .

اللوح رقم ١٦



أ ــ حفريات تل ابو صخير تفاصيل المرفق رقم ٩ ضمن الوحدة السكنية الاولى

ان أهم مكتشفاتنا العمارية ضمن هذه الوحدة السكنية المرفق ٥٢ والمرفق ٥٧ واللذان ربما كانا يمثلان حماماً أو بقايا حمام ، حيث ان المرفق ٥٢ منقوض في بعض الا ان معظم تباليطه الآجرية المعمولة بشكل اعتيادي لازالت موجودة (انظر الشكل ٦) اما المرفق ٥٧ (اللوح ١٨) فجدرانه منقوضة ويتكون في الأصل من قاعة صغيرة

---

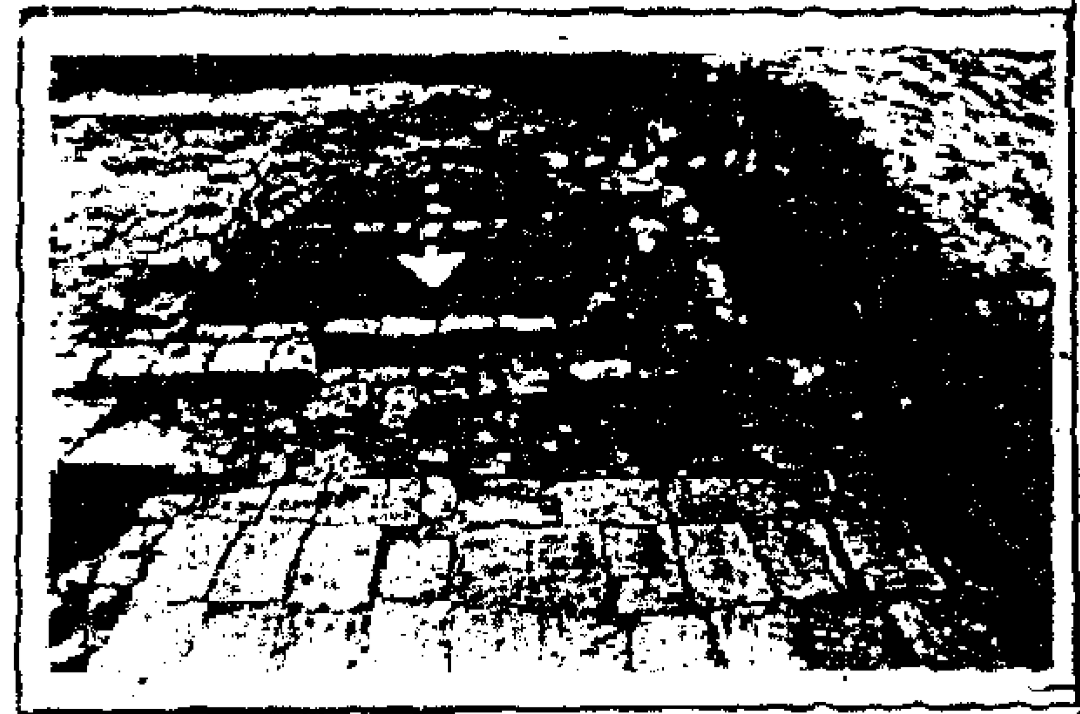
٨ ــ الجنابي ، طارق نفس المصدر السابق .

٩ ــ انظر

AL – Janabi, Tariq «ARuined Ilkhanid Bath at Kufa» *Sumer* vol. 34 (1978) fig 1 and pls. 2 and 3.



ب ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل المرفق ٥٩ ضمن المجموعة السكنية الثانية

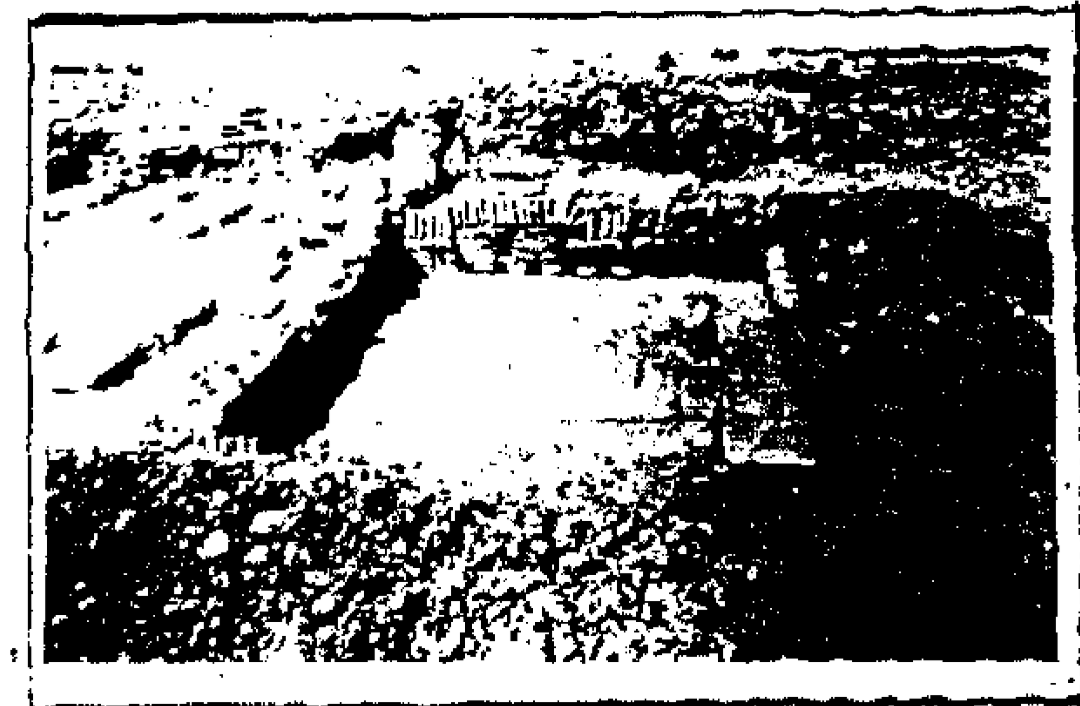


جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل تباليط آجرية تعود الى حمامات ضمن الوحدة السكنية الثانية



جـ ـ حفريات تل ابو صخير ـ الطبقة الاولى ـ الوحدة السكنية الاولى ـ المرفق ٢٤

اللوح رقم ١٧



أ ـ حفريات تل ابو صخير بقايا غرفة صغيرة ربما كانت حمام . الوحدة السكنية الثانية

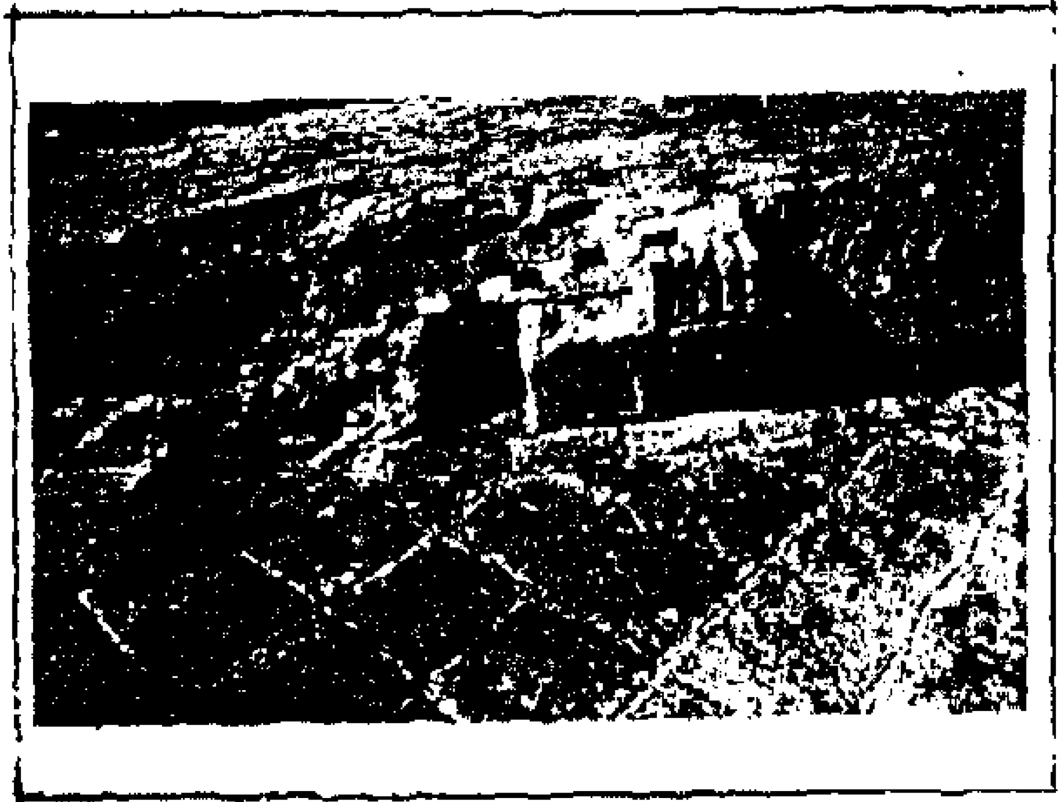


ب ـ حفريات تل ابو صخير بقايا تباليط آجرية ضمن المجموعة السكنية الثانية

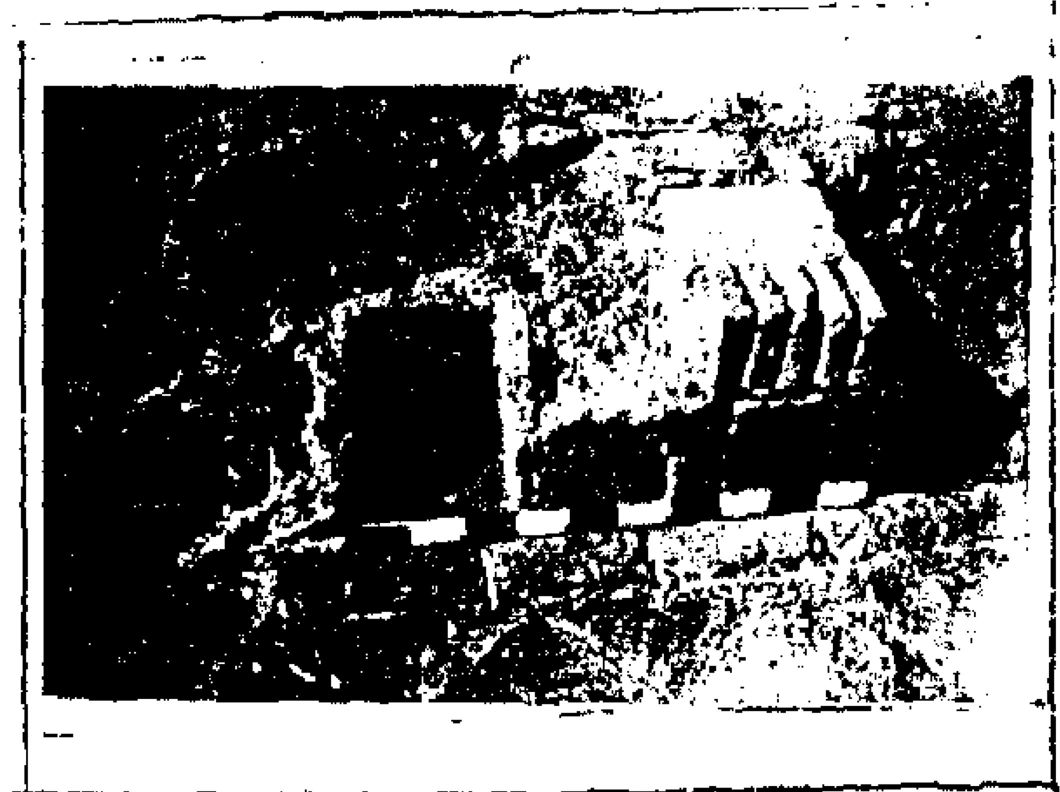
اللوح رقم ١٨



أ ـ حفريات تل ابو صخير . منظر عام للمرفق ٥٧ ربما كان حماماً ضمن الوحدة السكنية الثانية



ب ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل التبليط الشيطاني للمرفق رقم ٥٧



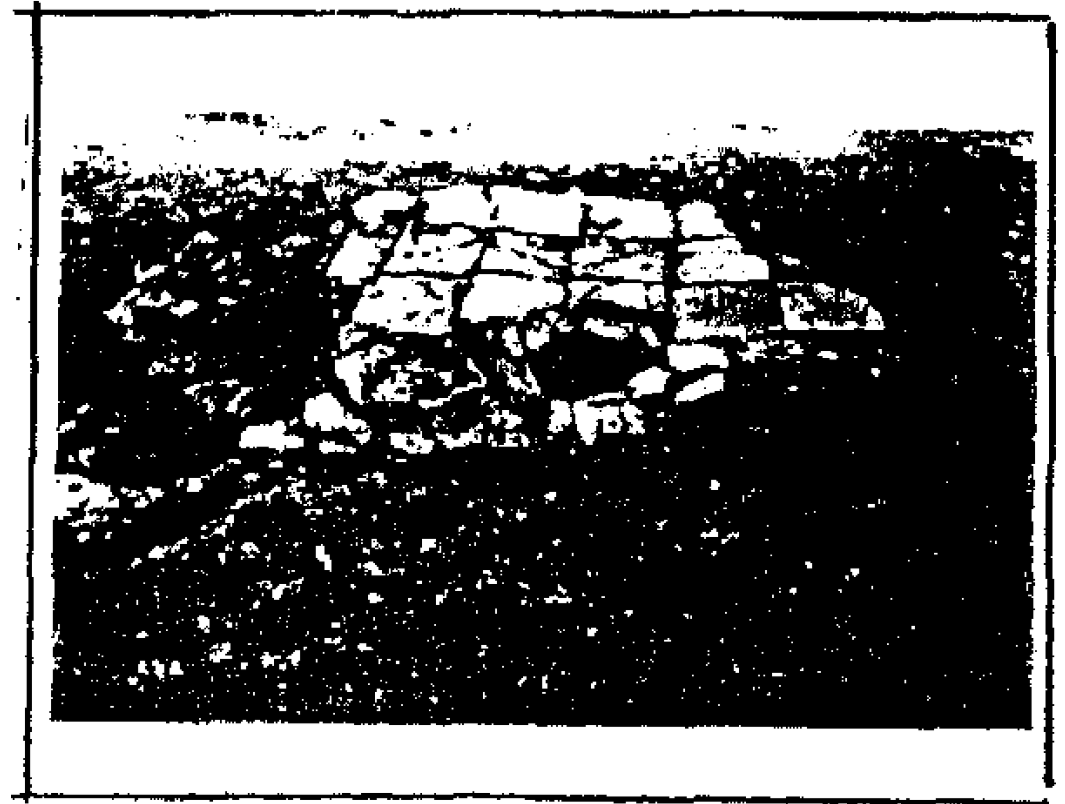
جـ ـ حفريات تل ابو صخير . تفاصيل الكوة والعقد المزخرف للمرفق ٥٧ .

جميلة جداً طولها حوالي ٤،٥ متراً وعرضها ٣،٥ متراً وسمك بقايا جدرانها حوالي ٥٠ سم ، وتباليطها لازالت بحالة جيدة ، وآجرها من النوع الكبير ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم ومرصوف بشكل هندسي توضع الآجرة على احدى زواياها الواحدة بجنب الأخرى . يؤطرها صف أو مايسمى

اللوح رقم ١٩



أ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل بالوعة ذات غطاء حجري تعود للطبقة الاولى



ب ـ حفريات تل ابو صخير ارضية مبلطة بالآجر تتخللها بالوعة ربما كانت في الاصل حماماً او مطبخاً ـ الطبقة الاولى



جـ ـ حفريات تل ابو صخير تفاصيل بالوعة ذات غطاء عبارة عن آجرة مثقوبة في الوسط . الطبقة الاولى .

بزنجيل من الآجر المرصوف بشكل اعتيادي . ان هذه القاعة في الارجح ، كانت تستعمل كحمام أو جزء من حمام أكبر حجماً ، لأننا عثرنا على مجاري مياه وبلاليع كثيرة في هذه المنطقة (انظر اللوح ١٩) . لقد كشفنا في منتصف الجدار الغربي العائد لهذا الحمام من الداخل (المرفق ٥٧) على دخله أو كوة صغيرة الحجم وجميلة الشكل ، معمولة بالآجر المنتصب عامودياً مكوناً مايشبه الصندوق الصغير ، يحف به اطار من الآجر المرصوف على جانبه ، ويدور بالأصل حول أسفل جدران الحمام من الداخل وقد ظهرت الآجرة التي بجانب هذه الكوة مزخرفة بالحفر الغائر بما يشبه قوساً زخرفياً شبيهاً بالعقد المدني (انظر اللوح ١٨) ان مثل هذه التباليط تذكرنا بما هو موجود في الحمام الأيلخاني العائد الى الطبقة الثالثة في دار الأمارة في الكوفة . والذي سبقت الأشارة اليه .

اما القاعة المرقمة ٥٨ فهي قاعة كبيرة مبنية بشكل هندسي منتظم ، وقد ظهرت تباليطها بالآجر الكبير . وجدرانها متصلة مع بداية الحفر في الخندق الاختباري في طبقة الاولى (انظر المخطط الشكل ٥ والمخطط الشكل ٦ واللوح رقم ١ الصورة أ واللوح رقم ٢ الصورة ب)

جـ ـ الوحدة السكنية الثالثة :

وتقع الى الجنوب ، وتتكون من المرافق المرقمة ٧٦ الى ٨٦ وهي عبارة عن غرف وقاعات مختلفة الحجوم من أهم مخلفاتها ، تنورات في الساحة رقم ٨٥ ، وبقايا مجرى ماء وبالوعة في المرفق ٧٨ ، وبعض التباليط الآجرية المعمولة بالشكل الاعتيادي في المرفق ٧٧ وفي القسم الشمالي من هذا المرفق عثرنا على بقايا مجرى يتصل ببالوعة تقع في الزقاق المجاور المرقم ٤٠ (انظر الشكل ٦ واللوح ١٥ الصورة جـ) .

الذي يبدو ان هذه الطبقة قبل هجرها قد تعرضت الى غارة ونهب شديد لموادها الانشائية ، وكذلك الى حرائق حيث وجدنا بقايا حروق ورماد في مواقع متعددة من هذه الحفريات ، واستناداً الى تخطيط وبقايا الابنية العائدة الى هذه الطبقة تشير الى محلة تكثر بها البيوت والحمامات وان تخطيط البيوت يعتمد بصورة أساسية على الغرف التي تحيط بساحة مركزية مكشوفة وهذا التخطيط هو تقليد عراقي قديم تعود جذوره الى العصر السومري حيث كشف مثل هذا التخطيط البسيط في المعابد التي تعود لتلك العصور الخالدة وبالنظر لملائمتها لجو العراق ولمواده الانشائية استمرت وتطورت خلال العصور التاريخية الاسلامية .

ان تقسيم الوحدات السكنية بقاعاتها وغرفها على جانبي الزقاق وانكسارات للجدران المطلة والحمامات وتباليطها الجميلة ، نتائج نعتبرها مهمة بالنسبة الى علم تخطيط المدن والمستوطنات الاسلامية التي ازدهرت قبل حوالي سبعمائة سنة في المناطق المحيطة بعاصمة الخلافة العباسية .

٦ ـ نبذة تاريخية مختصرة عن العصر الأيلخاني الذي تعود له الطبقة الاولى : ـ

قبل الولوج في تفاصيل اللقى الأثرية المكتشفة خلال الحفريات لابد لنا من أن نلقي نظرة سريعة على العصر التاريخي الذي تمثله الطبقة الاولى التي أستناداً الى معالمها التخطيطة والعمارية ولقاها الأثرية وسكوكاتها التي تعود الى العصر الأيلخاني المغولي .

بدأ الغزو المغولي للعالم الاسلامي في سنة ٦١٦ هـ (١٢١٩ م) تحت زعامة جنكيز خان الذي نجح في توحيد القبائل المغولية والتركية التي كانت تقطن سهوب أسيا الوسطى الشرقية[١٠] وبعد مرور أربعين سنة

١٠ ـ لقد نشرت عن هذه الفترة بحوث قيمة متعددة انظر على سبيل المثال ،
Howorth, H. *History of the Mongol* (London 1888) وللمزيد من المصادر انظر
Al – Janabi, Tariq *Studies in Mediaeval Iraqi Architecture* (Baghdad 1982) pp. 54 – 57.

على بداية هذا الغزو تمكن هولاكو بن قوبلاي (حفيد جنكيز خان) من أنهاء الخلافة العباسية حين اجتاح بغداد سنة ٦٥٦ هـ (٢٠ شباط ١٢٥٨م)[١١] لقد أسهبت المصادر في وصف التخريب وسفك الدماء الذي عم بغداد في ذلك الوقت . وكنتيجة لهذه الأحداث الدموية المأساوية لم نعد بغداد مقراً للزعيم الروحي للعالم الاسلامي المتمثل في شخص الخليفة بل أصبح العراق كغيره من أقطار العالم الأسلامي الشرقية مجرد جزء من الأمبراطورية الأيلخانية الجديدة المترامية الأطراف[١٢] . تشير المصادر التاريخية الى أن أحفاد هولاكو قد نجحوا في فرض سيطرتهم على العراق والأقاليم الشرقية المتاخمة له قرابة قرن من الزمان . أما السلاطين الايلخانيون الذين حكموا العراق بصورة غير مباشرة أي عن طريق ولاة يعينون من قبلهم فهم : ـ

١ ـ هولاكو بن قوبلاي ٦٥٦ ـ ٦٦٤ هـ (١٢٥٨ ـ ١٢٦٥ م) .
٢ ـ اباقا بن هولاكو ٦٦٤ ـ ٦٨١ هـ (١٢٥٦ ـ ١٢٨٣ م)
٣ ـ أحمد بن هولاكو ٦٨١ ـ ٦٨٣ هـ (١٢٨٢ ـ ١٢٨٤ م)
٤ ـ أراغون بن اباقا ٦٨٣ ـ ٦٩٠ هـ (١٢٨٤ ـ ١٢٩٢ م) .
٥ ـ كيخاتو بن أباقا ٦٩٠ ـ ٦٩٤ هـ (١٢٩١ ـ ١٢٩٤ م)
٦ ـ بايدو بن طغراي بن هولاكو ٦٩٤ ـ ٦٩٥ هـ (١٢٩٤ ـ ١٢٩٥ م)
٧ ـ غازان محمود بن اراغون ٦٩٥ ـ ٧٠٣ هـ (١٢٩٥ ـ ١٣٠٣ م)
٨ ـ أولجايتو محمد خدابنده بن أراغون ٧٠٣ ـ ٧١٦ هـ (١٣٠٣ ـ ١٣١٦ م)
٩ ـ أبو سعيد بن أولجايتو ٧١٦ ـ ٧٣٦ (١٣١٦ ـ ١٣٣٥ م)

قام قوبلاي بعد موت أبيه جنكيزخان بتقسيم الأقاليم الخاضعة للمغول الى أربعة أقسام رئيسية . بذلك خضعت لسيادة هولاكو أقاليم ايران . خراسان . اذربيجان . جورجيا وأرمينيا والعراق وقسم من أسيا الصغرى . اتخذ هولاكو لنفسه بعد ذلك لقب أيلخان (الذي يعني مساعد الخان أو حاكم القبيلة) وبأستمرار هذا اللقب وتوارثه من قبل خلفاء هولاكو أصبحت السلالة نفسها تعرف بسلالة الأيلخانيين .

أما الموقف السياسي والاداري في العراق في ذلك الوقت فهو كالآتي : قبل أن يغادر هولاكو بغداد أمر بعمارتها[١٣] وعين ستة مسؤولين لتمشية أمور العراق خمسة منهم كانوا في مناصب أدارية أيام الخليفة العباسي المستعصم بالله الذي أمر بقتله هولاكو ومن الجدير بالذكر أن أهم منصب بين مناصب هؤلاء المسؤولين هو منصب صاحب الديوان ، وقد عين هولاكو سنة ٦٥٧ هـ (١٣٥٩ م) علاء الدين عطا ملك الجويني بهذا المنصب حيث بقيّ فيه مدة واحد وعشرين سنة حاكماً عاماً للأقاليم التي كانت تحكم مباشرة من قبل الخليفة أي العراق وخوزستان[١٤] وبعد موت عطا ملك الجويني سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) أعقبه في الحكم ولاة ضعفاء لم يكن لهم شأن كبير في سير الأحداث[١٥] .

لم يترك السلاطين الايلخانيون في العراق آثاراً معمارية أو فنية خاصة بهم الا أن السلطان أولجاتيو قد شذ عن هذه القاعدة كما يبدو حين أمر ببناء مجمع (ذو الكفل) الذي يحوي مرقداً ذا قبة مقرنصة ومسجداً ملحقاً بها ، ومئذنة لاتزال تحمل أسمه وأسم خلفه (أبو سعيد) الذي أتم بناءها بعد موت أبيه أولجايتو[١٦] . الا أن هذا لا يعني خلو العصر نفسه من النشاطات الفنية بل على العكس من ذلك فان الولاة المحليين كعطا ملك الجويني وغيره أستمروا في التقاليد التي سادت العراق آنذاك ، متمثلة في بناء الربط والمساجد والمدارس ، وقد عبر عن ذلك هرسفلد وهو واحد من أشهر المعينين في الدراسات الشرقية بقوله : أن السلالة الجديدة لم تستطيع منع الناس من الاستمرار في تقاليد حياتهم في كافة المجالات[١٧] .

٧ ـ اللقى والمكتشفات الأثرية : ـ

على العكس من البقايا البنائية المكتشفة فقد كانت اللقى الأثرية وفيرة وغزيرة ، بشكل لا يصدق في طبقة واحدة ضمن حارة تنقيبية محددة من هذا المستوطن المهم حيث تم العثور على أعداد ضخمة من اللقى الأثرية المنوعة ، قسم منها يصلح كمواد لدراسة تطور الفنون التشكيلية التي شاعت في تلك الحقبة الزمنية في العراق ، والقسم الآخر يعتبر كتحف متحفية صالحة للعرض . ومنذ البداية فقد حرصت الهيئة على تسجيل القطع الأثرية المهمة والتي تصلح للعرض المتحفي في سجل حفريات الهيئة[١٨] . لقد كان حصاد الموسم الأول من التحف ١٥٢ قطعة ، بالأضافة الى ٧٥ مسكوكة ذهباً و ٦٦٠ مسكوكة فضة . أما حصاد الموسم الثاني المسجل فهو ٩٤ قطعة . فيكون مجموع حصاد الحفريات في تل (أبو صخير) هو ٩٨١ قطعة . وقد أختير موخراً بعض هذه القطع للعرض في قاعات المتحف العراقي الجديدة المخصصة للأثار الاسلامية . وبغية عدم الاسهاب والأطالة في وصفها جميعاً فسوف نقتصر على برز وأهم هذه التحف وسندرسها استناداً الى المواد المصنوعة منها

---

١١ ـ لقد اعطى ابن الأثير تفاصيل مهمة حول هذه الحوادث انظر الكامل في التأريخ (ليدن ١٨٥١ ـ ١٨٧٦) جـ ١٢ ص ٢٣٣ ـ ٢٦١ .

١٢ ـ خصباك ، جعفر حسين العراق في عهد المغول الايلخانيين (بغداد ١٩٦٨) ص ٦٥ .

١٣ ـ ابن الفوطي كتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة منسوب اليه نشر مصطفى جواد (بغداد ١٩٣٢) ص ٣٢٧ .

١٤ ـ خصباك نفس المصدر السابق ص ٦٥ ـ ٦٧ .

١٥ ـ للوقوف على تفاصيل واسماء هؤلاء الولاة انظر الحوادث الجامعة ص ٤٣٧ ، ٤١٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ و ٤٩٠ .

١٦ ـ حول هذا المجمع الرائع انظر :
Al-Janabi, **Tariq** *Studies In Mediaeval Iraqi Architecture* pp. 96 – 105.

١٧ ـ انظر :
Herzfeld, **E. and Sarra, F.** *Archaologische Reise Im Euphrat – Und Tigris – Gebiet* vol. 2 (Berlin, 1911 – 20), p. 181 – 2.

١٨ ـ يمكن مراجعة السجلات في مديرية المتحف في المؤسسة العامة للآثار وهي بعنوان حفريات تل ابو صخير في الدور رقم ١٠٠ للموسم الاول و ١٠١ للموسم الثاني .

وعلى الوجه التالي :

أ ــ المعادن :

لقد كانت اللقى الاثرية المعدنية من بين اغزر اللقى ، وعلى راس القائمة ومن بين أهمها

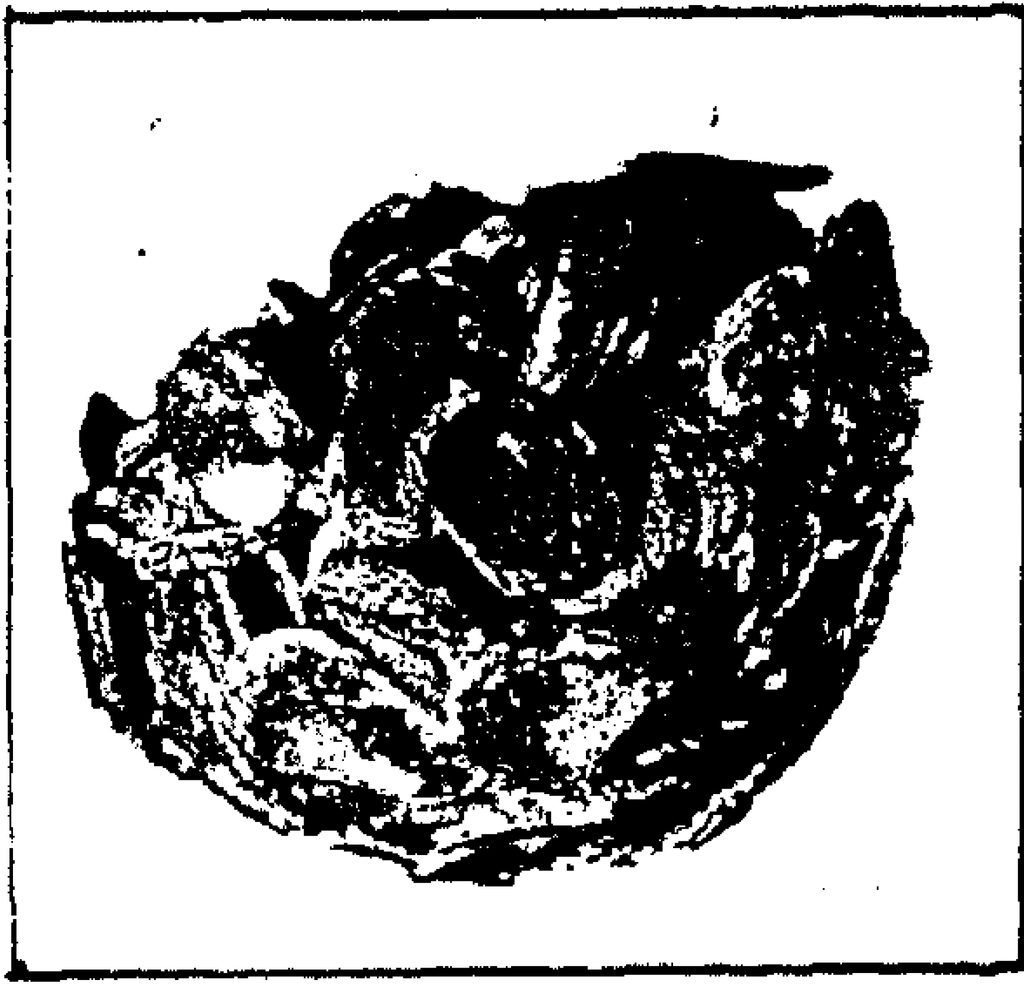
١ ــ المسكوكات : لقد كان حصاد الموسم الاول من المسكوكات كبيراً جداً(١٩) وقد شملت أنواعاً مختلفة . الا أن معظم المسكوكات البرونزية كانت تالفة نتيجة الصدأ ، ولكن بقايا الكلمات فيها تدل على أنها تعود الى الفترة الأيلخانية ، ومن أهم المسكوكات المكتشفة (٧٥) خمسة وسبعين مسكوكة ذهبية ، واحدة منها وجدت في الخندق الاختباري ، وهي تعود الى المستعصم بالله العباسي أما المسكوكات الأخرى فست وستون ، منها كشفت في مربع التنقيب في المرفق رقم ١٥ (أنظر الشكل ٦) وجدت داخل جرة فخارية صغيرة الحجم نسبياً ، خالية من التزجيج والزخرفة ، بينما عثر على ثماني مسكوكات في الدفن ، وذلك بالقرب من هذه الجرة الصغيرة ، ومعظم هذه النقود تعود الى العصر الايلخاني ، ماعدا واحدة تعود دولة المماليك البحرية للسلطان المنصور سيف الدين قلاوون ٦٧٨ ــ ٦٨٩ هـ (١٢٧٩ ــ ١٢٩٠ م)(٢٠) أما المسكوكات الفضية فعددها ٦٦٠ مسكوكة منها ٦٣٠ مسكوكة ، وجدت داخل جرة فخار أخرى تشبه تلك التي مر ذكرها ، ونتيجة لتقادم الزمن عليها والتحولات الكيميائية التي اعترتها نتيجة ذلك ، فقد ظهرت عبارة عن كتلة كروية متماسكة تشبه شكل الجرة الكروية التي أحتوتها (أنظر اللوح ٢٠ أ ، ب) وبعد فك كتلتها ومعالجتها في مختبر المؤسسة(٢١) تبين أنها تحتوي على ٦٣٠ مسكوكة ، وهي على الشكل التالي : ٤٥٠ مسكوكة كاملة ، ١٤٠ مسكوكة مثلومة ، ٤٠ نصف مسكوكة .

٢ ــ حرز معدني مصنوع من النحاس (رقمه ١٢٠٦١ ع) من النوع الذي يعلق بالرقبة ، مستطيل الشكل طوله ٣,٥ سم وعرضه ٢,٢ سم فيه نتوء للتعليق ، وعليه نقوش تشبه الكتابة (أنظر اللوح ٢٤ والشكل ٧a) أن النقوش الكتابية متكونة من أربعة أسطر في هذا الحرز أو الدلاية وقد حاولت قرأتها فلم أفلح ، ويبدو أن هذه النقوش الكتابية عبارة عن طلسم أو مايعرف بين الفلكين وقارئي النجوم بالجفر ، ومثل هذه الكتابة ظهرت منقوشة على حصوة مسطحة تحمل كلمة لاتعني شيئاً أي لامعنى لها أنظر الشكل ٧b) .

اللوح رقم ٢٠



أ ــ حفريات تل ابو صخير ، كتلة النقود الفضية المكتشفة داخل جرة ، منظر امامي

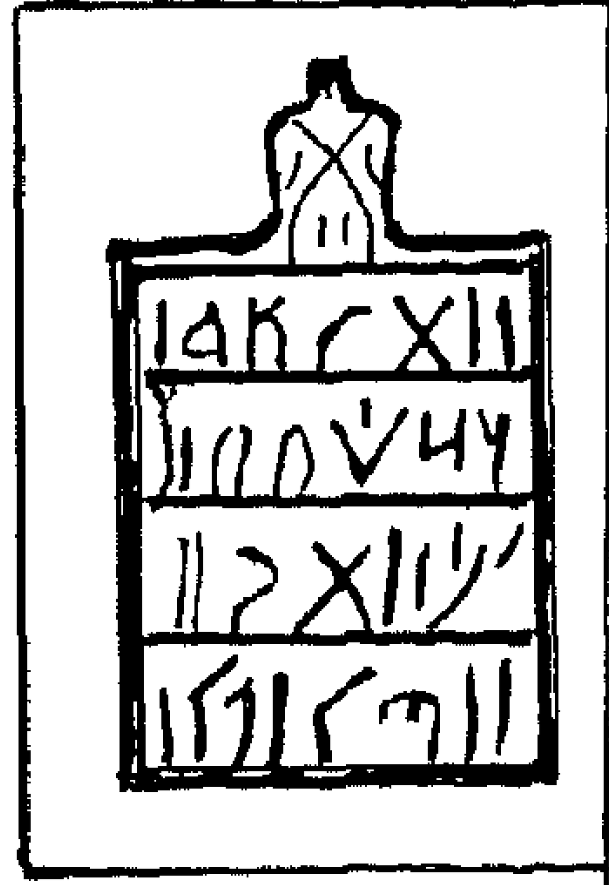


ب ــ حفريات تل ابو صخير ، كتلة النقود الفضية المكتشفة داخل جرة ، منظر جانبي



الشكل رقم ٧ b

تفاصيل الكتابة المنقوشة على حصوة مسطحة



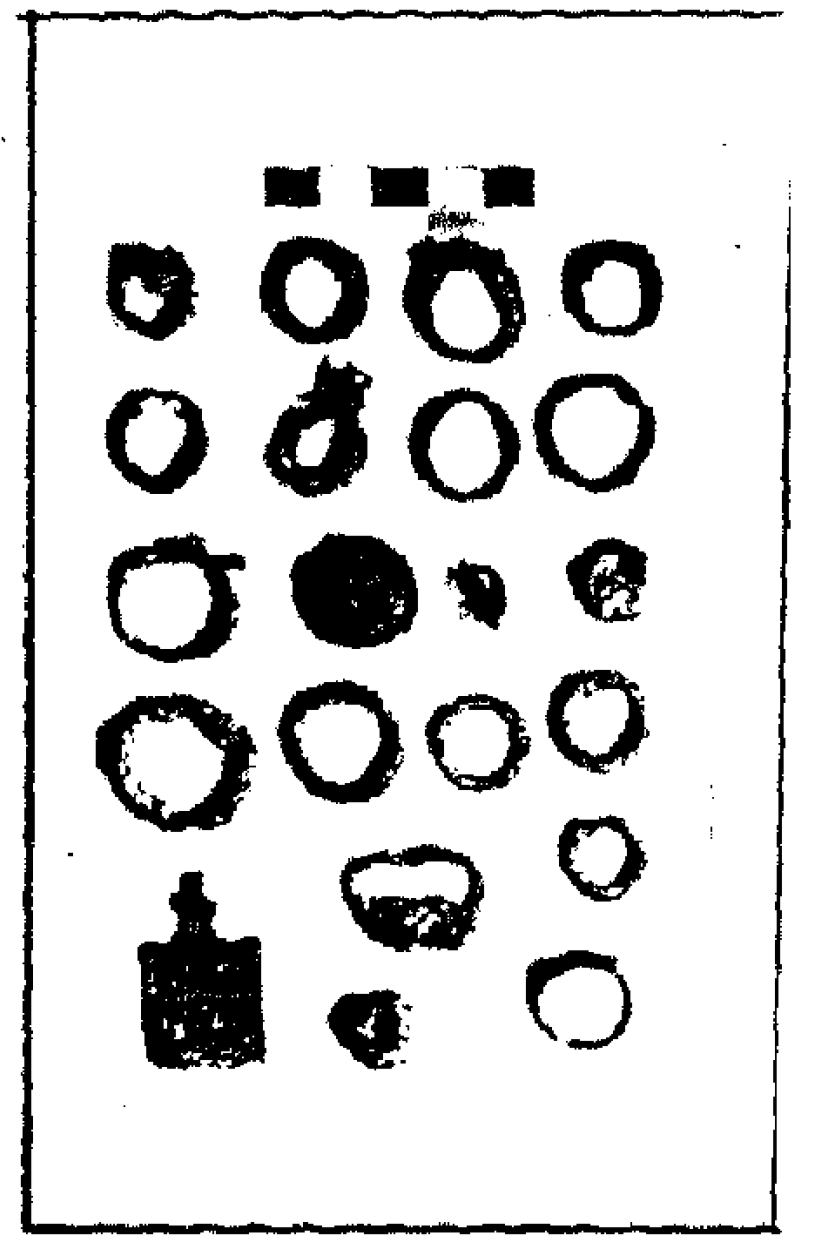
a

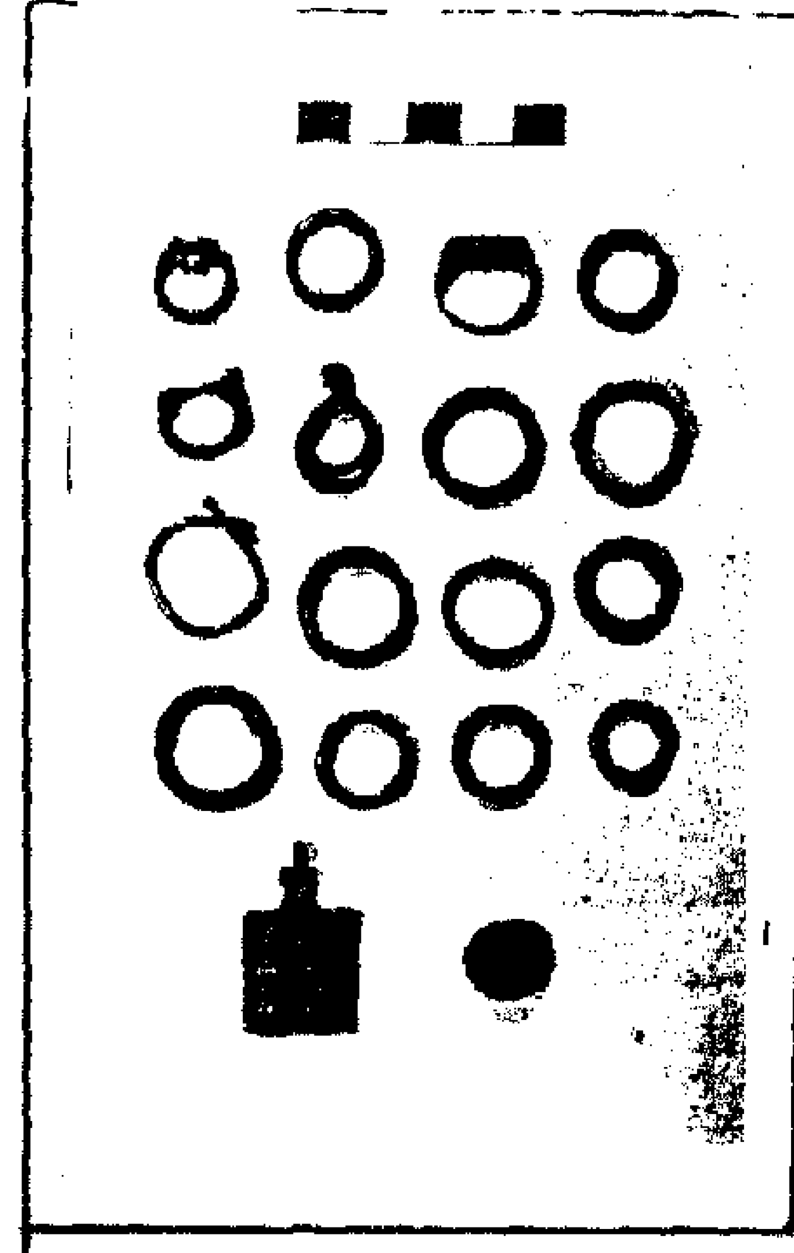
تفاصيل النقوش الكتابية على الحرز او الدلاية النحاسية

١٩ ــ لقد تم نشر هذه المسكوكات انظر :
لطفي و الجنابي نفس المصدر السابق .

٢٠ ــ من الثابت تاريخياً ان السلطان المملوكي سيف الدين قلاوون قد عاصر فترة حكم الايلخانيين واكتشاف مسكوكة ذهبية في هذا المستوطن تعود اليه يدل دلالة واضحة على وجود علاقات اقتصادية وطيدة بين دولة المماليك البحرية ودولة الايلخانيين .

٢١ ــ على مايبدو ان كبريتيد الفضة هي المادة المسؤولة مباشرة عن تلاصق الدراهم الفضية بعضها مع البعض الآخر بهذا الشكل ، وهذا ينشأ من احتكاك الفضة بعضها مع البعض لمدة طويلة ، وبظروف فيزياوية ملائمة اوجدتها الرطوبة ودرجة الحرارة نتيجة الدفن لعدة قرون من الزمان . شكراً للزميلة باهرة القيسي مديرة المختبر على هذه المعلومات .





اللوح رقم ٢٤ .

أ ـ حفريات تل ابو صخير . مجموعة من خواتم النحاسية والحلقات من بينها حرز نحاسي بعد الصيانة والتنظيف

ب ـ حفريات تل ابو صخير . مجموعة الخواتم والحرز النحاسي قبل الصيانة والتنظيف

ـ مسرجة برونزية ذات مقبض يعلوه رأس حيوان معالمه غير واضحة . والمسرجة على شكل أناء متعدد الرؤوس أشبه ماتكون بنجمة لها سبعة رؤوس . والرأس الثامن يمثله المقبض طولها ٢٧ سم وقطرها ٢٣،٣ سم عثر عليها ضمن المربع A9 رقمها في سجل المتحف ١٣٠٦٣ ع لها قاعدة دائرية صغيرة (أنظر اللوح رقم ٢١ أ و ب) أن مثل هذه المسارج المعدنية شائعة في الفنون والتحف المعدنية الأسلامية في العراق ويحتفظ المتحف العراقي في القاعة الأسلامية الأولى بثلاث مسارج معدنية خماسية الرؤوس . وواحدة ثلاثية الرؤوس تعود الى القرن الثالث والرابع الهجري (التاسع والعاشر الميلادي) .

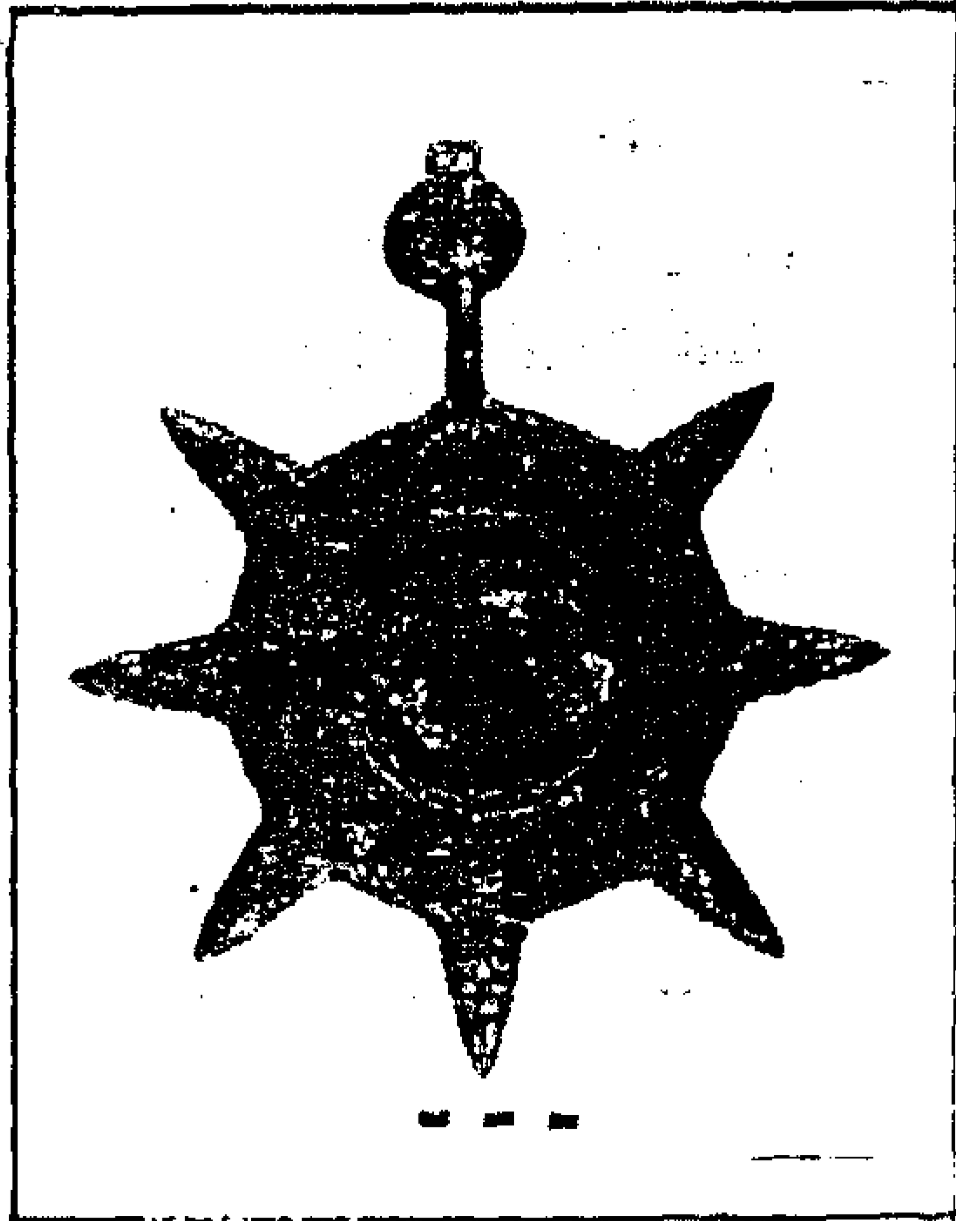
ـ طبق أو إناء من النحاس (البرونز) مسطح دائري الشكل قطره ٢٤،٥ سم وارتفاعه ٣ سم مزخرف بواسطة تجاعيد تندحر من حافته العليا نحو وسطه متآكل بشكل عجيب نتيجة التفاعل مع أملاح التربة . وكانت مهمة تخليصه من التراب المحيط به عملية صعبة[٢٢] ، وتتطلب الكثير من الدقة (أنظر اللوح ٢٢ أ . ب)

ـ أناء نحاسي صغير في وسطه حزوز دائرية على شكل دوائر مركزية قطره حوالي ٧ سم (اللوح ٢٣ الصورة أ) .

اللوح رقم ٢١



أ ـ حفريات تل ابو صخير مسرجة برونزية متعددة الرؤوس . منظر أمامي للوجه .



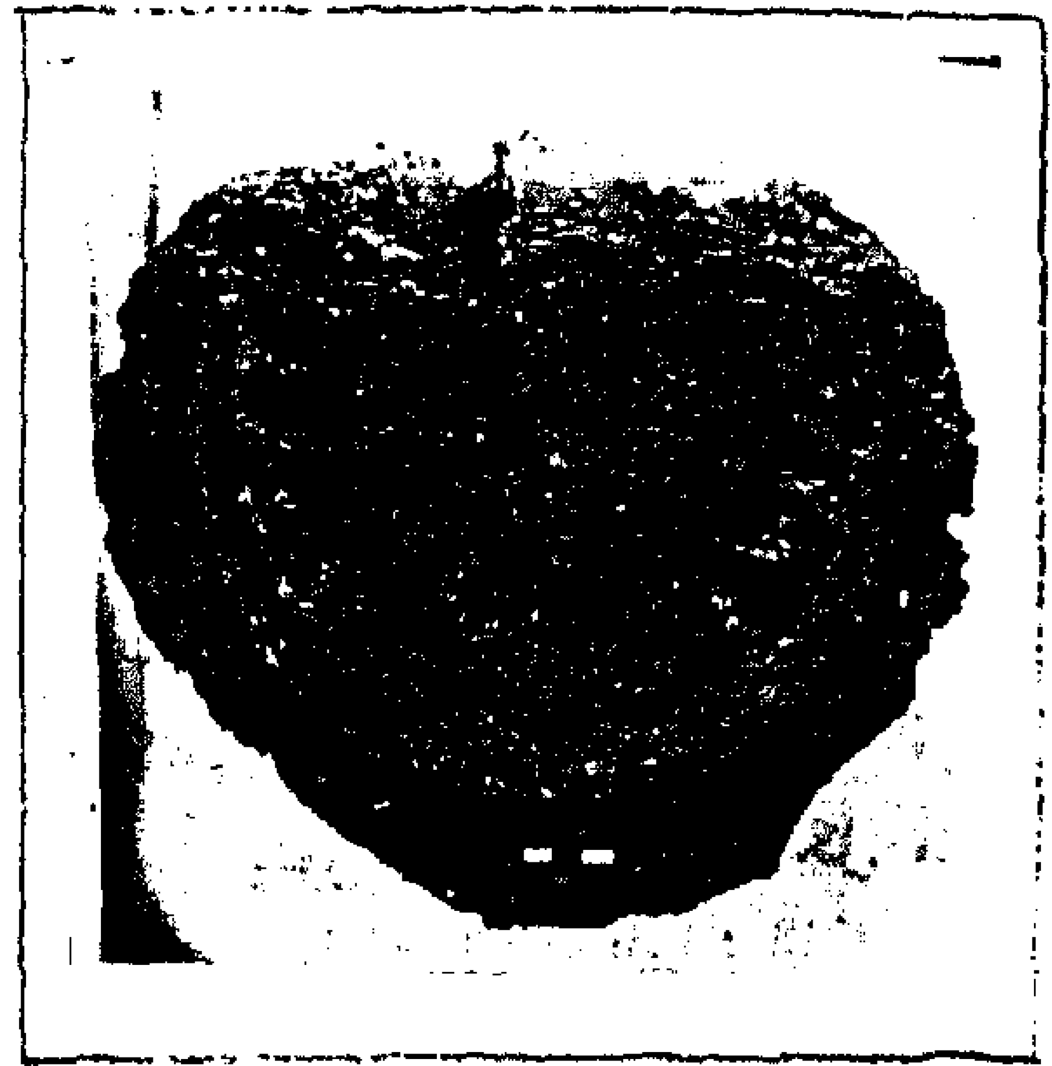
ب ـ حفريات تل ابو صخير ، مسرجة برونزية متعددة الرؤوس منظر للقاعدة

٦ ـ علبة من النحاس الأحمر ذات غطاء بشكل كمثري ربما كانت تستعمل لخزن مساحيق الزينة . أرتفاعها ٥،٥ سم وقطرها ٢ سم عثر عليها في الخندق الاختباري الطبقة الاولى رقمها في سجل الحفريات ١٣٤ وقد صنفت للدرس نظراً لحالتها المتآكلة (أنظر اللوح ٢٣ الصورة أ) .

٧ ـ هاون من البرونز مستدير المقطع وذو شكل أسطواني وحافة

ـ أفادني مشكوراً السيد علي النقشبندي مدير المختبر في المؤسسة العامة للاثار سابقاً بما يلي حول تأكـد هذا الاناء بهذا الشكل الغريب ، ان الاناء البرونزي لدى تعرضه الى ظروف البيئة تحت التربة من مياه وأملاح ذائبة وغازات تهاجم مركبات النحاس وتتفاعل مع عناصره مولدة طبقات من الصدأ تختلف نسبة كثافتها اعتماداً على مركبات السبكة ونوعية التربة ونسبة تشبعها بالماء . وكلما زادت نسبة المعادن الغريبة في سبكة النحاس تزداد نسبة تأكل المعدن لاختلاف الخواص الفيزياوية والكيمياوية لتلك المعادن من حيث التمدد والتقلص وبزيادة كثافة الصدأ تحدث انتفاخات وتشقق في المعدن وتراكم طبقات من الصدأ لونها أخضر أو أخضر مزرق من املاح كبريتات النحاس وكلوريد النحاسيك القاعدي وكاربونات النحاسيك القاعدي مع كلوريد النحاسوز وأوكسيد النحاسوز . وقد يظهر صدأ أسود من كبريتيد الرصاص أو أبيض من أوكسيد التصدير .

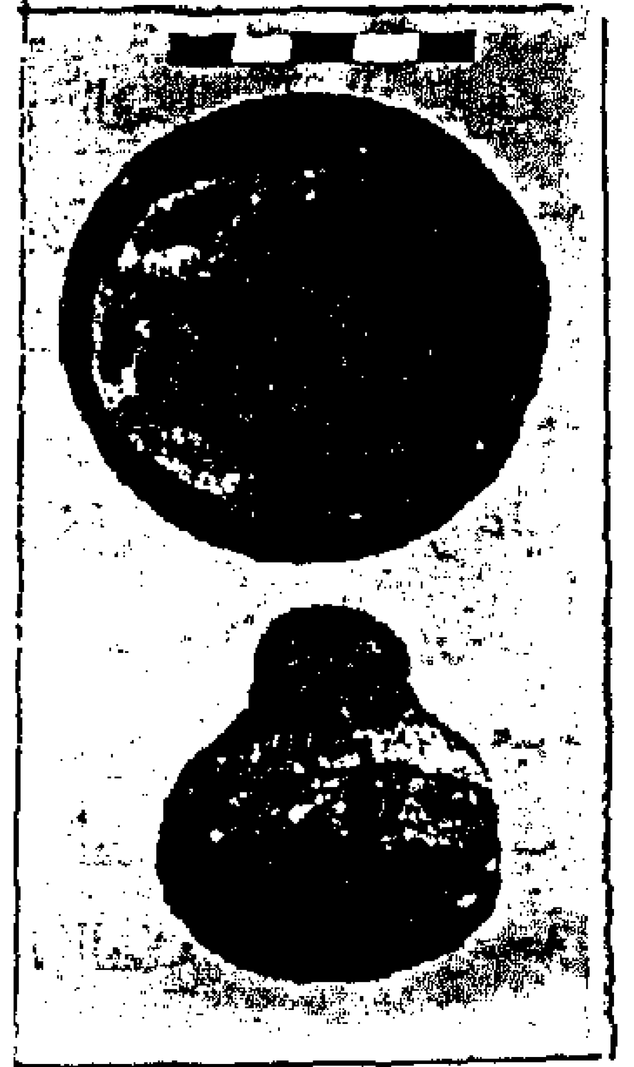
اللوح رقم ٢٢



أ ـ حفريات تل ابو صخير ، اناء معدني مع كتلة الارض الملصق بها نتيجة التفاعلات الكيمياوية .



ب ـ حفريات تل ابو صخير ، الاناء معدني نفسه بعد تخليصه من قطعة التراب الملصقة به .





اللوح رقم ٢٣ أ ـ حفريات تل ابو صخير اناء معدني مع علبة نحاسية

ب ـ حفريات تل ابو صخير هاون معدني

بارزة قطره ١١ سم

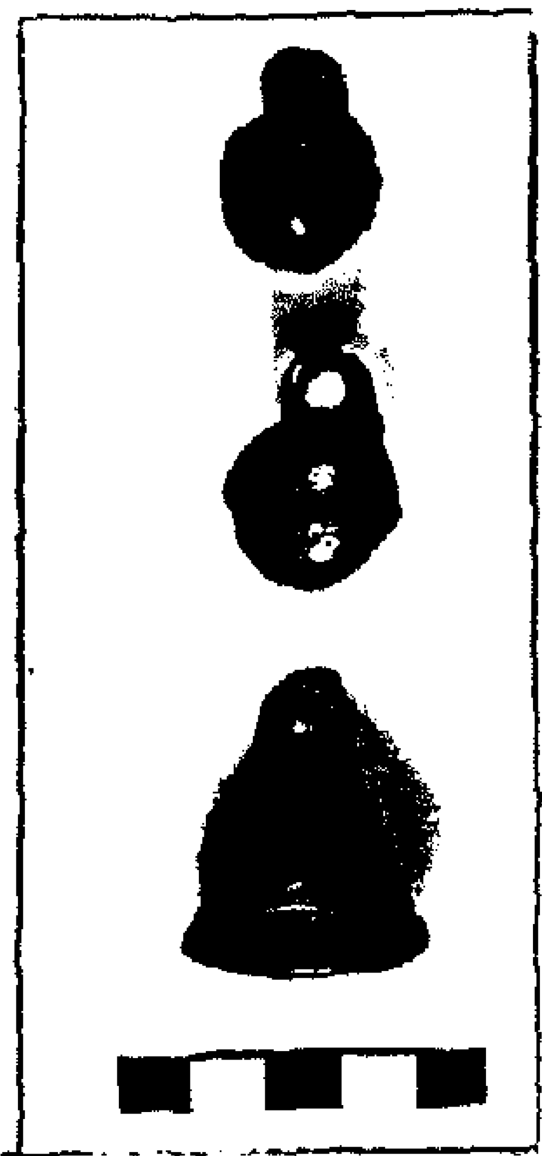
٨ ـ مجموعة منوعة من الخواتم النحاسية (أنظر اللوح ٢٤) .

٩ ـ مقبض من البرونز ينتهي بحلية تمثل رأس أفعى وينتهي المقبض بحلقة دائرية ربما كانت تستعمل للتعليق طول المقبض ٥ سم (انظر اللوح ٢٥ الصورة أ) .

اللوح رقم ٢٥



أ ـ حفريات تل ابو صخير . مجموعة من القطع المعدنية قبل الصيانة

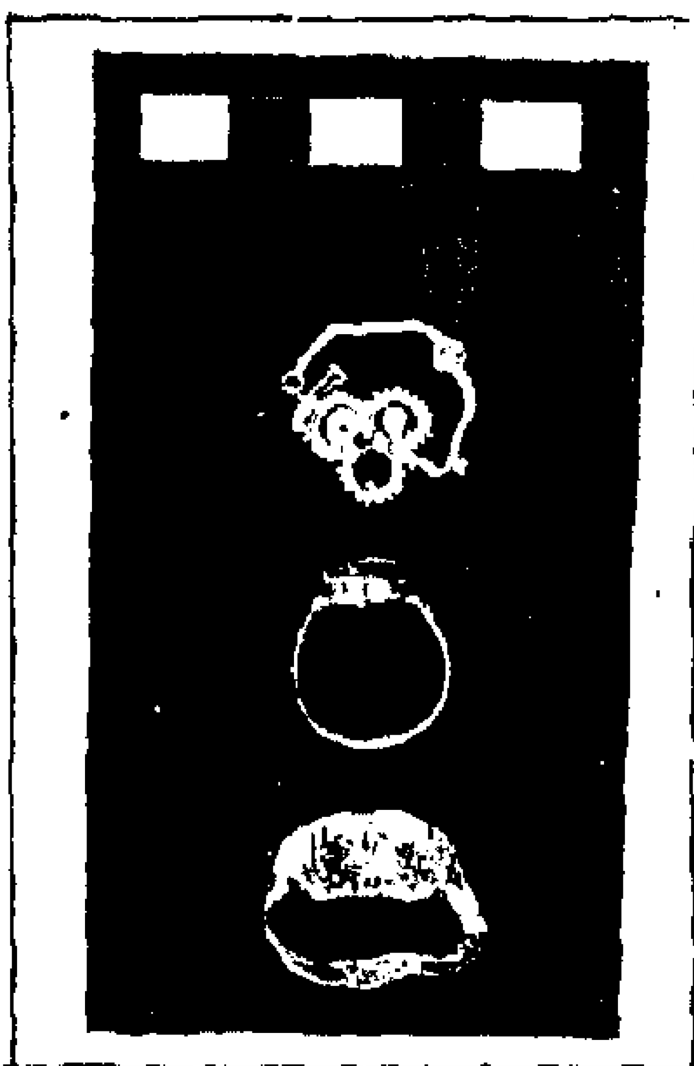


ب ـ حفريات تل ابو صخير . مجموعة من الاجراس النحاسية بعد التنظيف والصيانة

١٠ ـ جرس معدني مصنوع من البرونز صغير الحجم طوله ٤،١ سم وقطره ٣،٣ سم عثر عليه في الطبقة الاولى المربع A2 رقمه ١٢٠٧٣ أنظر اللوح ٢٥ وفي نفس اللوح تظهر بعض الأجراس الصغيرة الكروية الشكل ومطرقة باب بشكل رأس أسد .

١١ ـ قرط ذهبي ، أو ربما خزامة لتزيين الأنف ، ذو ثلاثة فصوص مخرمة ، بتوسطها خرم ذو فص مفقود عثر عليه في الخندق الأختباري الطبقة الثانية الدور الثالث رقمه ١٢٠٩٢ ـ ع . أنظر اللوح ٢٦ a.

اللوح رقم ٢٦



أ ـ حفريات تل ابو صخير . قرط ذهبي وخواتم فضية a b c

١٢ ـ ختم معدني مصنوع من الفضة عليه أسم صاحبه رقمه ١٢٠٧١ ـ ع (انظر اللوح ٢٦ ٣٠) وفي نفس اللوح يظهر خاتم فضي ذو فص حجري عسلي اللون كذلك في الصورة ب من اللوح ٢٦ تظهر مجموعة من المسامير الحديدية المتأكسدة ربما كانت تستعمل لربط ألواح الا بواب الخشبية .



ب ـ حفريات تل أبو صخير . مجموعة من المسامير الحديدية المتآكلة

١٣ ـ طاسة من النحاس الأحمر جوجوئية الشكل (أنظر اللوح ٢٧) يبلغ أقصى عرضها لها حوالي ١٥ سم وقطر فوهتها ١٢ سم وارتفاعها ٧ سم رقمها ١٣١٩٦ ـ ع عثر عليها في الطبقة الاولى في دورها الاول أي تحت الطبقة العليا في الموسم الاول وهي معروضة الآن في القاعة الأسلامية الثانية مع بعض التحف المعدنية الشبيه بها . أما زخارفها فهي مقصورة على وجهها الخارجي ، وتدور حول الكتف تحت حافة فوهتها أما زخارفها فمنفذة بأسلوبي النحت الغائر والبارز ، وتتكون من خشوات كتابية ونباتية وهندسية على الشكل التالي :



اللوح رقم ٢٧

طاسة أو اناء نحاسي مزخرف بحشوات كتابية ونباتية وهندسية

الزخارف الكتابية وهي عبارة عن دعاء موضوع داخل ثلاث جامات مستطيلة الشكل ، مقعرة من الجانبين والدعاء منفذه بخط نسخي من نوع المسمى بخط الثلث بشكل بارز على أرضية شبكية منفذة بواسطة الحفر الغائر بما يشبه المعينات الصغيرة . الدعاء الاول وهو الظاهر في اللوح رقم ٢٧ نصه والعز الدائم بعده ، الدعاء الثاني ونصه الاقبال والحلم ثم الدعاء الثالث ونصه العمر الزائد يفصل بين الجامات التي تحمل هذه الأدعية خمسة أقراص دائرية . كل قرص مليء بزخرفة الأرابسك منفذة بالحفر البارز قوامها عروق نباتية تلتوي حول نفسها بشكل منسق لتملأ الفراغ الدائري داخل القرص وهذه الأقراص تفصل بين الجامات التي تحمل الأدعية وبين ثلاث جامات أخرى شبيهة بها ، لكنها مزخرفة بزخارف الأرابسك المنفذة بالحفر الغائر قوامها عروق نباتية متشابكة على التوالي بشكل هندسي منسق . فيكون مجموع الجامات ست جامات بنوعيها الكتابي والنباتي ، تنتظم بالتناوب على كتف الطاسة تفرق بينها خمسة أقراص دائرية . وتحت الجميع يوجد حزّ يدور حول الطاسة بشكل متعرج يخرج منه في المنطقة التي تحت الجامات الست المارة الذكر ، عنصر كأسي متكون من عروق نباتية محورة عن الطبيعة . ويلتحم مع الحز الدائري من كلا الجانبين . الطاسة خالية من أسم الفنان الذي صنعها وليس هناك أي أثر للزخرفة داخلها . وهذه الطاسة من حيث الشكل شائعة في بعض أقطار العالم الاسلامي الشرقية ، ويحتفظ متحف الفن الأسلامي في القاهرة ومتحف برلين بعدة نماذج منها[٢٣]

ب ـ الفخار : ـ

عثر خلال الحفريات على كمية كبيرة من القطع الفخارية المنوعة الأشكال والأنواع مثل الجرار والأواني والمسارج والزمزميات والدمى قسم منها كامل والقسم الآخر مكسور ، وبعضها عبارة عن اعناق جرار أو كسر متفرقة تعود بالأصل الى جرار وأوانٍ وقطع مختلفة ، وهي بمجموعها تعتبر مواد دراسية قيمة ، لأنها تلقي الضوء على أساليب الصناعة والزخرفة التي شاعت على التحف الفخارية غير المزججة في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وسنقدم في هذا البحث بعض النماذج المهمة التي توضح لنا الفخار ذا الزخارف الكتابية والمحززة والملصقة (او مايسمى بالباربوتين) والمختومة والمرسومة . أما الفخار المزجج ، فيسقدم هنا تحت عنوان الخزف .

ان أكثر مكتشفاتنا من الفخار غير المزجج والذي يعود للطبقة الاولى هو الجرار المختلفة الحجوم والأشكال ، وأهم ماعثر عليه منها هو جرة كبيرة ذات مقابض ، والموضحة في اللوح ٣١ (الصورتان أ ، ب) ، وهناك جرار أصغر حجماً واعناقاً ، تعود الى جرار صغيرة وكبيرة موضحة في اللوح ٢٩ كذلك عثرنا على القسم الاعلى من حب ذي رقبة ومقابض مع بعض الزمزميات اللطيفة الصنع ، وهي موضحة في اللوح ٣٠ (الصورتان أ ، ب)

وسنتناول بعض القطع المهمة من هذه الفخاريات من خلال مناقشتنا للأساليب الصناعية التي شاعت في تلك الفترة ، والتي يقدمها لنا هذا المستوطن المهم .

١ ـ الفخار ذو الزخارف الكتابية

عـــــثر على قـــــطـــــعة مـــــنـــــه ، هـــــي عبارة عن كسرة أناء طينتها ناعمة ذات لون أصفر باهت ، وهذه

٢٣ ـ انظر على سبيل المثال حسن ، زكي محمد اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية (القاهرة ١٩٥٦) ص ١٦٣ شكل ٤٩٩ و ٥٠٠ و ص ١٦٩ الشكل ٥١٥ .

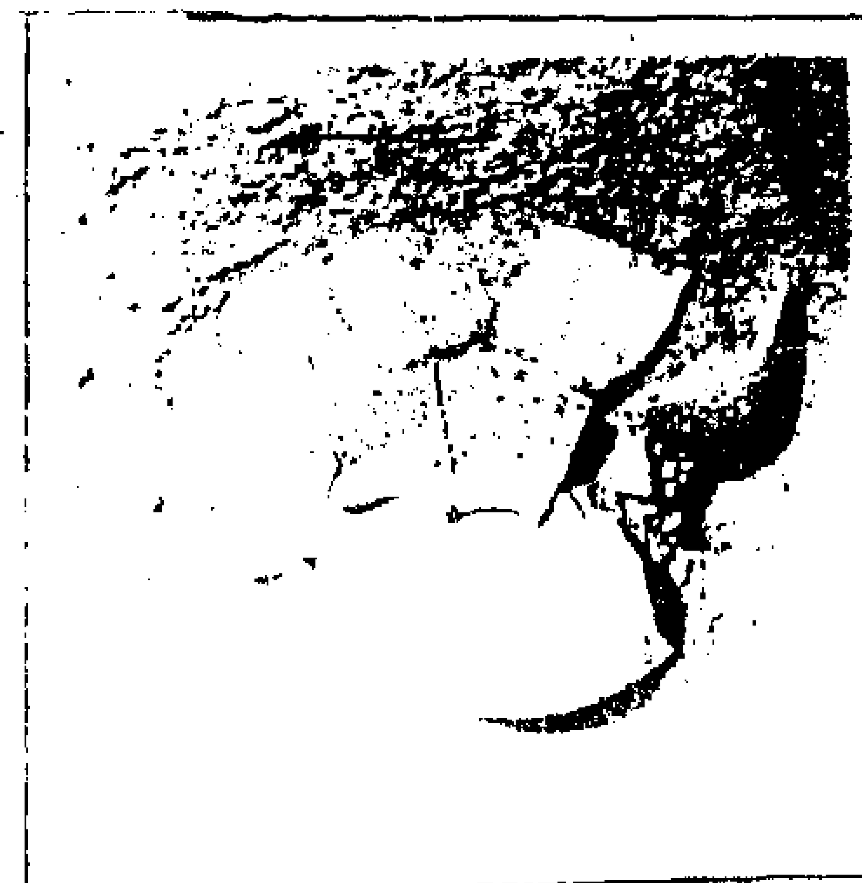
اللوح رقم ٢٨



أ ـ قطعة فخارية عليها كتابة



ب ـ اناء من الفخار المزخرف كما عثر عليه في الحفريات



جـ ـ اناء من الخزف كما عثر عليه في الحفريات



a

اللوح رقم ٢٩





b



d

حفريات تل ابو صخير مجموعة من اعناق جرار وجرار فخارية غير مزججة مختلفة الاشكال

اللوح رقم ٣٠



أ ـ كتف وعنق حب مع زمزمية فخارية



ب ـ زمزمية فخارية



جـ ـ جرة فخارية صغيرة كما عثر عليها في التنقيبات

على مايبدو من طينة صافية تخرج بعد الحرق بالألوان : بنية فاتحة وغامقة ، وتعتمد في ذلك على درجة حرارة أحتراقها أما زخارفها التي تختم عليها قبل الشيء فقوامها أقراص دائرية تحمل زخارف تمثل أحياناً دوائر صغيرة ، وأحياناً أخرى دوائر مركزية تتناقص في حجمها وأحياناً أخرى خطوط متقاطعة تزينها عقد صغيرة في مناطق تقاطعها (أنظر اللوح ٣٢ الصورة C والشكل ٩ من a الى f يقدم نماذج متعددة من طبعات أختام هذه الجرار .

اللوح رقم ٣١



أ ـ جرة فخارية كبيرة ذات مقابض



ب ـ جرة فخارية كبيرة ذات مقابض كما عثر عليها خلال التنقيبات



جـ ـ اناء كبير مصنوع من الحجر

اللوح رقم ٣٢

a



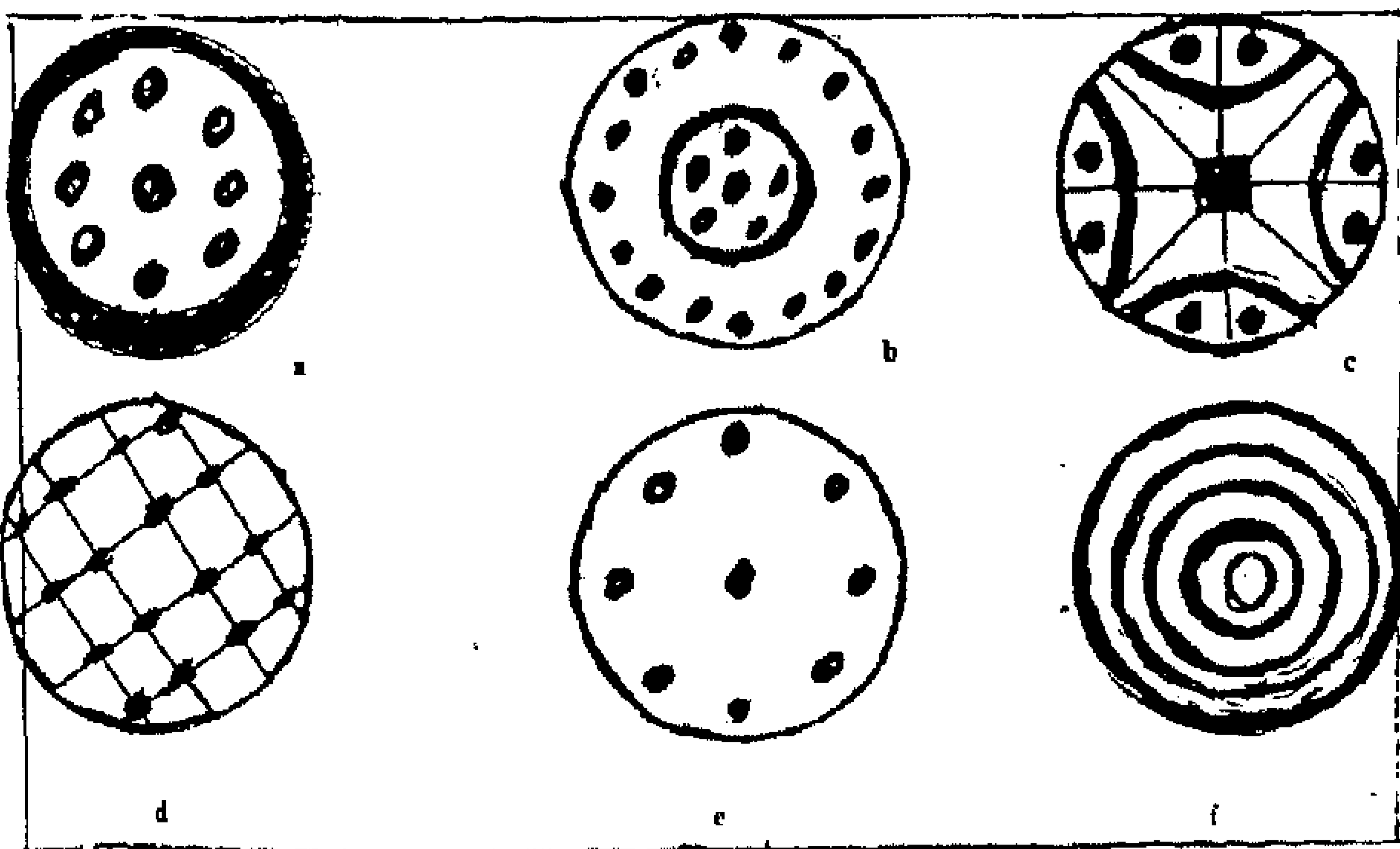
b



c



حفريات تل ابو صخير مجموعة من القطع والكسر الفخارية المزخرفة



الشكل رقم ٩ نماذج من طبعات جرار الفخار

الكسرة تحمل شريطاً كتابياً يدور بالأصل حول الحافة العليا للاناء من الداخل ، والخط نسخي ومنفذ بطريقة النحت البارز على أرضية خالية من النقوش والنص المتبقي على هذه الكسرة يقرأ ... المجد والأفظال وال... طول القطعة ٨,٥ سم وعرضها ٥ سم (أنظر اللوح ٢٨ الصورة آ) . يبدو بأن فخاراً من هذا النوع نادر . ومعظم الآنية والصحون التي عليها كتابات هي من نوع الفخار المزجج او مايسمى بالخزف[٢٤]

٢ ـ الفخار ذو الزخارف المختومة والمحززة :

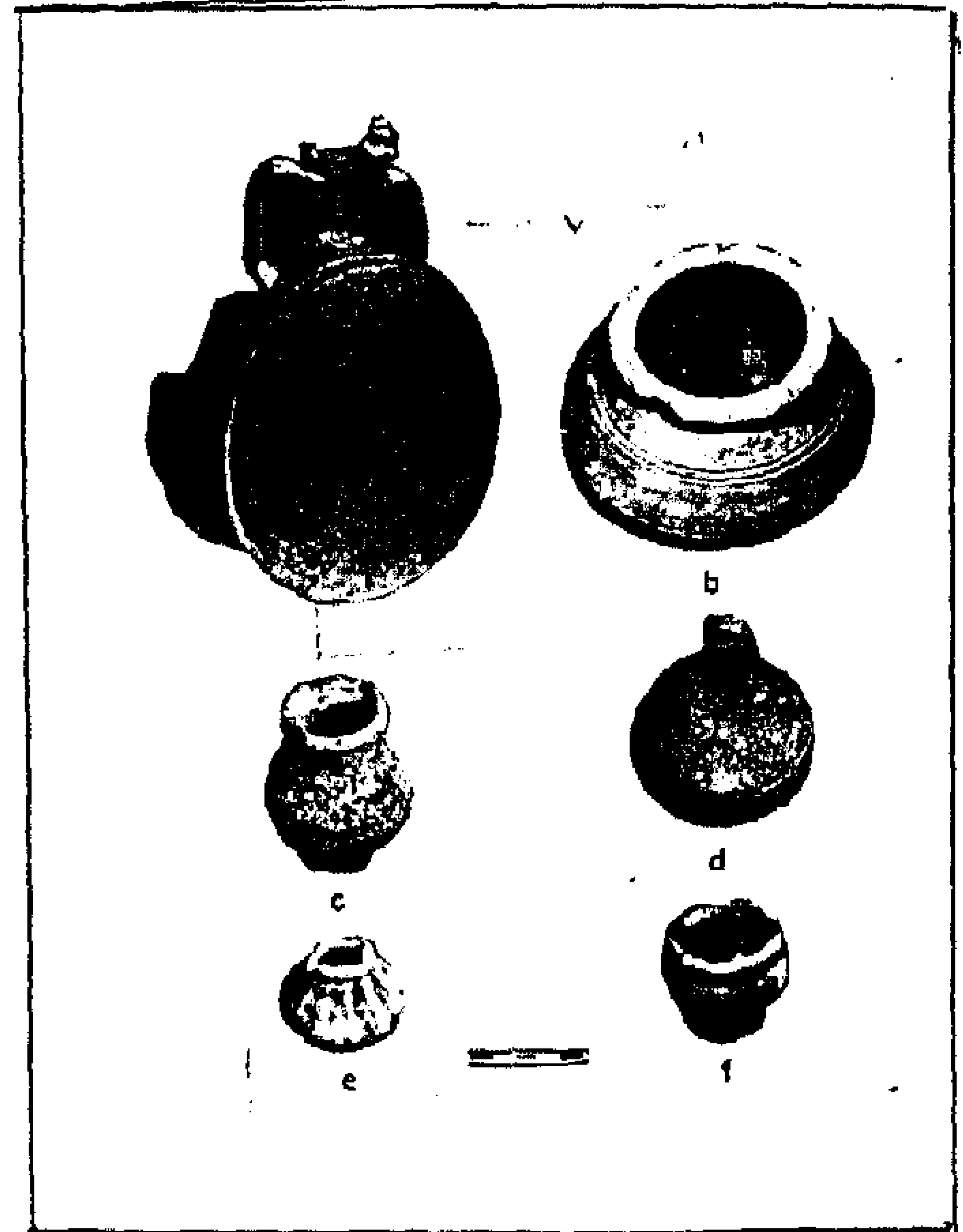
عثرنا على مجموعة من الكسر الفخارية التي تعود بالأصل الى جرار مزخرفة بزخارف مختومة ، وهذا النوع من الجرار مصنوع

أما الفخار المحزز فيظهر في مجموعة فخاريات الموقع على حب فخاري أو زير فخاري مكسور ، تبقى منه قسم من منطقة الكتف

٢٤ ـ مما يثير الدهشة والاستغراب بأن اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية خال من أي مثال من هذا النوع من الفخار ذي الزخارف الكتابية .



تفاصيل الحيوان المائي المنقوش في وسط الاناء المزجج



اللوح رقم ٣٦

حفريات تل ابو صخير مجموعة من القطع الفخارية المختلفة الحجوم والاشكال.

والعنق أما زخارفة فقوامها حزوز بسيطة دائرية أحياناً وأحياناً أخرى مائلة، كما هو موجود على القطعة التي تظهر في اللوح رقم ٣٠ الصورة أ وهذه الحزوز تعمل على القطعة الفخارية قبل الشيء. ومن الجرار الصغيرة ذات الزخرف المحززة القطعة التي تظهر في اللوح رقم ٣٦ .b وزخرفتها عبارة عن دوائر متقاربة تدور حول كتف الجرة

ومن القطع المهمة التي تظهر عليها الزخارف المحززة هي الزمزميات، فقد عثرنا خلال التنقيب على عدد منها نقدم ثلاثة منها لأعطاء فكرة عامة عن صناعتها وأشكالها وزخارفها.

الزمزميات هي جرار صغيرة دائرية الشكل لها عنق وعروتان على الكتف، وتختلف من حيث الحجم، فمنها ماهو صغير جداً، ومنها ماهو كبير نسبياً. طينها على العموم صفراء باهتة تميلُ الى البياض وهي مخصصة للماء، وربما كان أسمها مشتقاً من بئر زمزم في مكة المكرمة، حيث يجلب الحجاج ماء البئر معهم عند العودة، للتبرك به أو لرشه على جثة الميت، بعد أن يتم غسلها وتكفينها، وفي العصر الحاضر أستعيض عن مثل هذه الزمزميات بزمزميات معدنية مصنوعة من القصدير. أن صناعة مثل هذه الجرار الصغيرة معروف وشائع قبل العصر الأسلامي في العراق ولانعرف ماذا كان يطلق عليها في ذلك الوقت والمتحف العراقي يعرض في القاعة التي تعود للعصر السلوقي زمزميات شبيهة بعض الشيء بالزمزميات التي عثرنا عليها في تنقيباتنا في أبي صخير وهذه الزمزميات المعروضة وجدت في مدينة سلوقيا (تدعى حالياً تل عمر وتقع في الجهة المقابلة لطاق المدائن في الجانب الثاني من النهر) ويرتقي زمنها الى ٢٤٩ ق. م الى ٢٢٦ ب. م

من الزمزميات التي عثرنا عليها تلك التي تظهر في اللوح رقم ٣٠ (الصورتين ا، ب)، وهما ذات شكل أسطواني مكورة الجانبين، وذات عنق طويل نسبياً يرتبط مع البدن بواسطة عروتين. أما الزخارف فهي بسيطة قوامها دوائر محززة عددها أثنتان على كل جانب.

اللوح ٣٦ .a يعرض لنا زمزمية كبيرة الحجم نسبياً، أرتفاعها ٢٦,٥ سم، وقطر فوهتها ٦ سم ورقمها ——— أما زخارفها فجميلة ومتقنة قوامها أشكال وعناصر نباتية محززة ومنقطة بآلة حادة، تمثل عناصر دائرية، تفرق بينها أوراق نباتية ربما أراد الفنان بها أن يرمز الى الثمار والغصون والأوراق أما الصورة .d من نفس اللوح فتمثل زمزمية متوسطة الحجم، أرتفاعها ١١ سم وقطر فوهتها ٢ سم ورقمها ١٢٠٧٨ ـ ع وهي خالية من العرى وتمتاز بزخارف بسيطة عبارة عن أربعة دوائر مركزية في كل جهة

٣ ـ الفخار ذو الزخارف الملصقة والمحفورة:

عثر خلال التنقيب على بعض القطع التي تمثل هذا النوع من الفخار، وهي عبارة عن بعض الكسر من مقابض أو عرى تعود الى جرار كبيرة تعرف بجرار الباربوتين، أي ذو الزخارف الملصقة، وتتخلص صناعة مثل هذا الفخار بعمل الزخارف على حدة، ثم لصقها على الجرار قبل الشي ثم توضع في النار بعد ذلك، وقوام الزخرفة التي تظهر في القطعة الموضحة في اللوح ٣٢a هي عبارة عن عروق ملتوية تشكل أشكالاً كمثرية ملصوقة على أرضية شبكية محززة، وصناعة فخار الباربوتين هي صناعة عراقية قديمة وكانت معروفة في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)(٢٥) وأصبحت شائعة جداً في القرون التالية

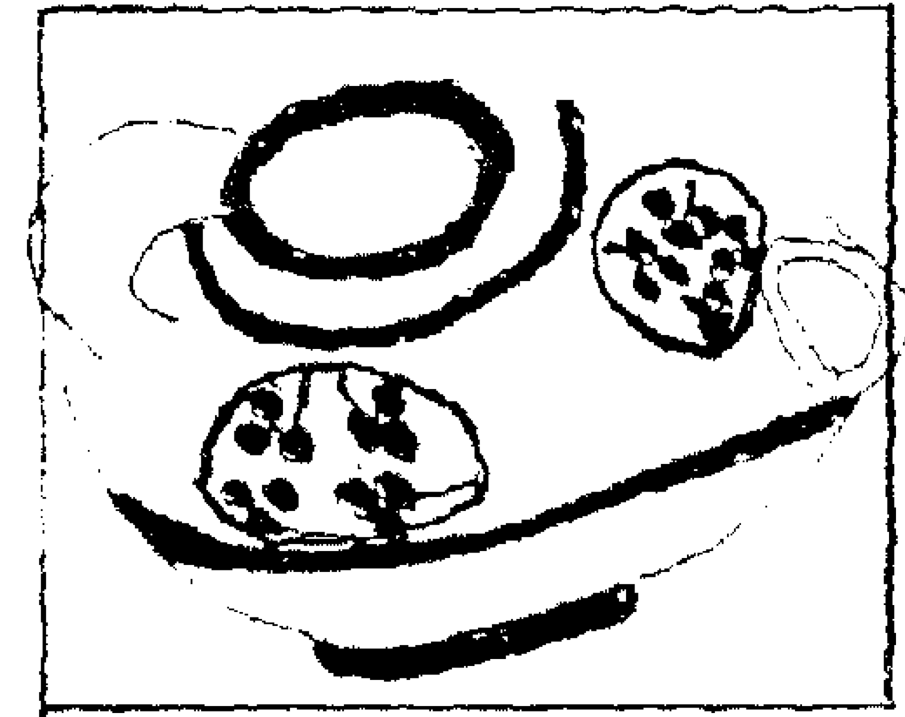
٢٥ ـ انظر الجنابي، طارق «التنقيب والصيانة في سامراء» سومر ٣٧ (١٩٨١) ص ١٩٩ الاشكال ٢٤ الى ٣٦.

وبالأخص في القرون السادس والسابع والثامن الهجري (الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر الميلادي)[٢٦] والمتحف العراقي ـ القاعات الأسلامية ـ يعرض نماذج بديعة من الجرار والحبوب ذات الزخارف الملصقة أو ما يسمى بجرار أو فخار الباربوتين

أما الفخار ذو الزخارف المحفورة فتمثله القطعة أو الكسرة الموضحة في اللوح ٣٢a وهي الواقعة في وسط الصورة ، عبارة عن كسرة ربما كانت تعود بالأصل الى أناء أو صحن وقوام زخرفتها أشكال هندسية معينية الشكل يؤطرها شريط زخرفي يحتوي على نقوش الارابسك ، وهي عروق نباتية مورقة وملتوية بشكل محور عن الطبيعة . أما القطعة الثانية فهي موضحة باللوح ٣٢ الصورةb، وهي عبارة قسم من حافة عليا تعود بالأصل الى زير كبير قوام الزخرفة فيه دوائر صغيرة مرصوفة جنباً الى جنب

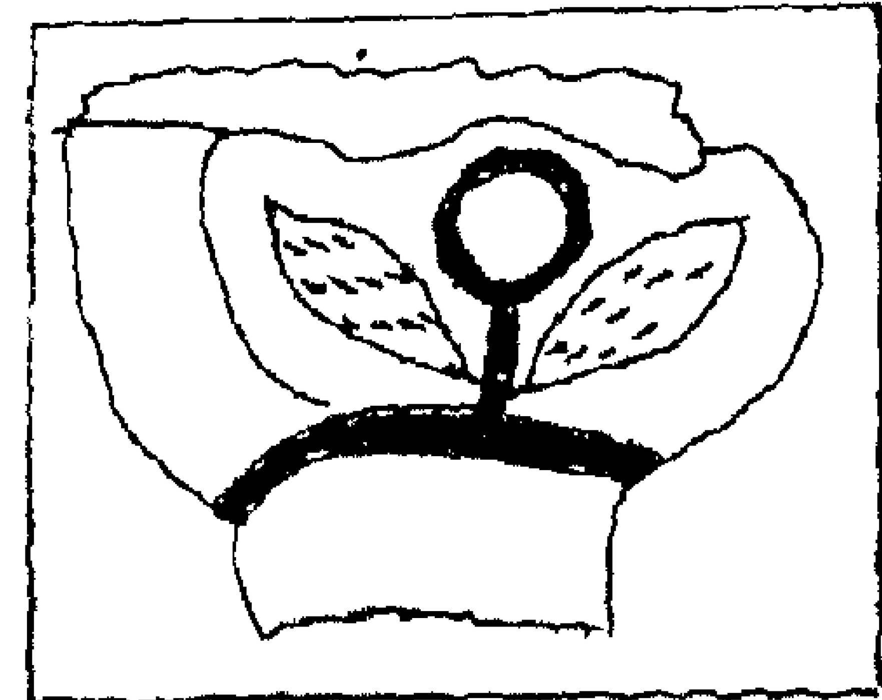
ومن القطع الأخرى التي تظهر عليها الزخارف المحفورة هي عبارة عن دمية حيوانية مكسورة الرأس والبدن والارجل ، والباقي منها يمثل الصدر والجزء الأسفل من الرقبة ربما كانت بالأصل تمثل كلباً . وقوام الزخرفة المحفورة بواسطة النحت البارز على صدر هذه الدمية قلادة يتدلى منها قرص دائري تحف به ورقتان ، ورقة من كل جانب ، وداخل كل ورقة زخرفة بسيطة قوامها حزوز صغيرة مقطعة منفذة بشكل مائل (أنظر اللوح ٣٧ f والشكل رقم ٨ . b)

الشكل رقم ٨



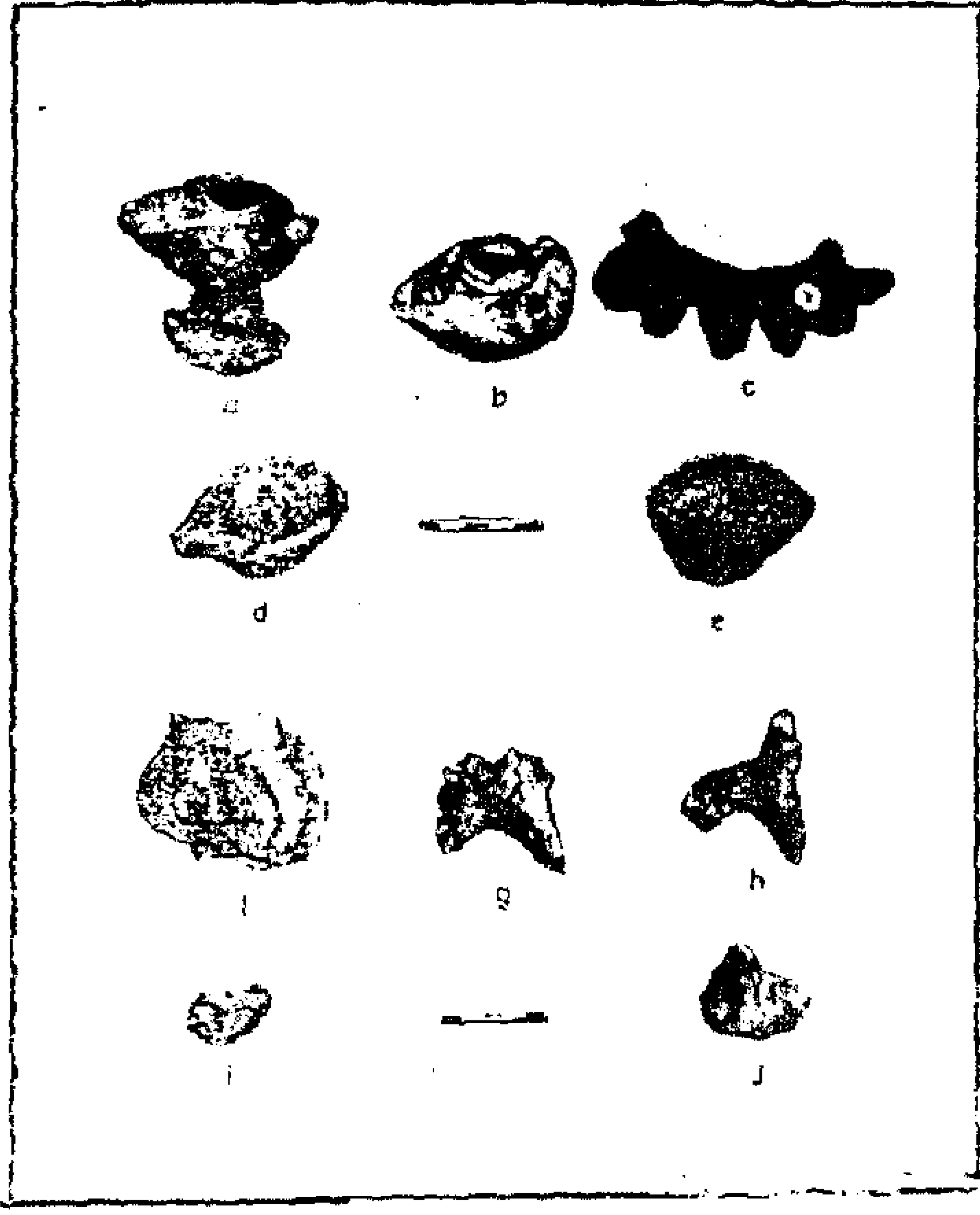
a

تفاصيل مسرجة مزخرفة



b

تفاصيل دمية فخارية



اللوح رقم ٣٧

حفريات تل ابو صخير مجموعة من المسارج الفخارية ودمى الحيوانية الفخارية .

ومن الجدير بالذكر أن الدمى الحيوانية شائعة ومعروفة في العراق ، وبالأخص في العصر الأيلخاني ، وهي عادة معمولة من فخار ذي طينة صافية تحرق بدرجات حرارة متفاوتة . فتكون ألوانها مختلفة بين البني الفاتح والغامق تبعاً لذلك وقد عثر على مجموعة من الدمى خلال التنقيب منها ماهو معروض في اللوح ٣٧ فالصورة (g)

تمثل دمية مفقودة الرقبة والرأس ربما كانت تمثل حصان أو حمار عليه سرج والدمية التي تظهر في الصورة (h) في نفس اللوح ربما كانت تمثل كلباً . أما الدمية في الصورة (i) فيمثل طيراً يكون مثقوباً من وسطه وذيلة ومجوف من الداخل حتى يصبح بشكل صفارة يلعب بها الأطفال . أما الدمية التي تظهر في الصورة (j) فربما كانت تمثل شكل بطة . لقد عثر في مدينة واسط في الطبقة الايلخانية على الكثير من الدمى الآدمية والحيوانية المنوعة والتي تمثل نساء ورجالاً وموسيقين وفرساناً على خيول مع أسلحتهم كالرماح والسيوف والدروع وقسم منها يمثل طيوراً وخيولاً وجميعها مخصصة ومصنوعة كلعب للأطفال[٢٧]

جـ ـ الخزف

ثم أكتشاف عدد وفير من القطع الخزفية خلال التنقيبات في دفن الطبقة الأولى بدوريها الأول والثاني . منها ماهو مكسور وقسم منه مفقود وعدد قليل منها ظهر بشكل كامل . ولوأنه وجد مكساً خلال التنقيب فبعد التنظيف تكون عملية لصقه وأكماله مسألة بسيطة . ومن

---

٢٦ ـ اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ص ٢٠ الى ٢٣ . الاشكال ٦٩ الى ٧٠ و ٧٦ و ٧٨ الى ٨١ .

٢٧ ـ سفر ، فؤاد واسط (القاهرة ١٩٥٢) ص ٣٥ والالواح ١٨ الى ٢٢ .

أهم القطع الخزفية التي عثر عليها في هذا الموقع : المسارج والأقداح الصغيرة وأناء وسلطانية ومزهرية وقطعة قاشاني وقارورة صغيرة وسنتناولها بشيء من التفصيل فيما يلي : ـ

١ ـ المسارج ، كانت المسارج من بين أوفر القطع الخزفية المكتشفة ، وقد عثرنا على نوعين منها ، النوع الاول هو النوع المعتاد المخروطي الشكل ولهُ مصب وفوهة ومقبض صغير يتصل بالبدن ، والنوع الآخر وهو المفتوح ويكون على شكل أناء صغير لهُ مصب مفتوح صغير مثل ماهو موضح في اللوح ٣٧ (الصورتين d,e) ومثل هذين النوعين من المسارج شاع في العراق في جميع الفترات الأسلامية وكذلك في العصور التي سبقت الأسلام ، ومن بين أهم المسارج المزججة مايلي :

أ ـ مسرجة مزججة باللون الأخضر المصفر تنتصب على قاعدة بشكل عامودي كان يوجد لها مقبض يتصل مع القاعدة ، ولها مصب الجزء الأمامي منهُ مكسور ، وهذه المسرجة هي الوحيدة من نوعها التي عثرنا عليها في الموقع ، وتعتبر أيضاً نادرة بالنسبة الى مجموعة المتحف العراقي من المسارج المعروضة عثر عليها في المربع B7 أرتفاعها ٩ سم وقطر فوهتها ٢,٨ سم ورقمها في سجلات المتحف هو ١٢٠٦٥ـخ وهي معروضة الآن في القاعة الأسلامية العليا الأولى فيالخزانة رقم ٢٨ .

ب ـ مسرجة من الفخار المزجج باللون الأبيض الفضي واللون البني الغامق مخروطية الشكل ولها مقبض وجزء من مشعلها مكسور ، مزخرفة بواسطة ثلاث جامات بيضوية الشكل ، أثنتان على الجانبين وواحدة بالقرب من المصب أو المشعل قوام زخرفتها عروق نباتية تتفرع الى أربعة غصون كل غصن يحمل زهرة ثلاثية الفصوص ، ويلاحظ وجود دائرة حول رقبة المسرجة وشريط آخر يلف حول وسطها رقمها ١٢٠٨٢ ـ ع أنظر اللوح ٣٧ (الصورة b.)

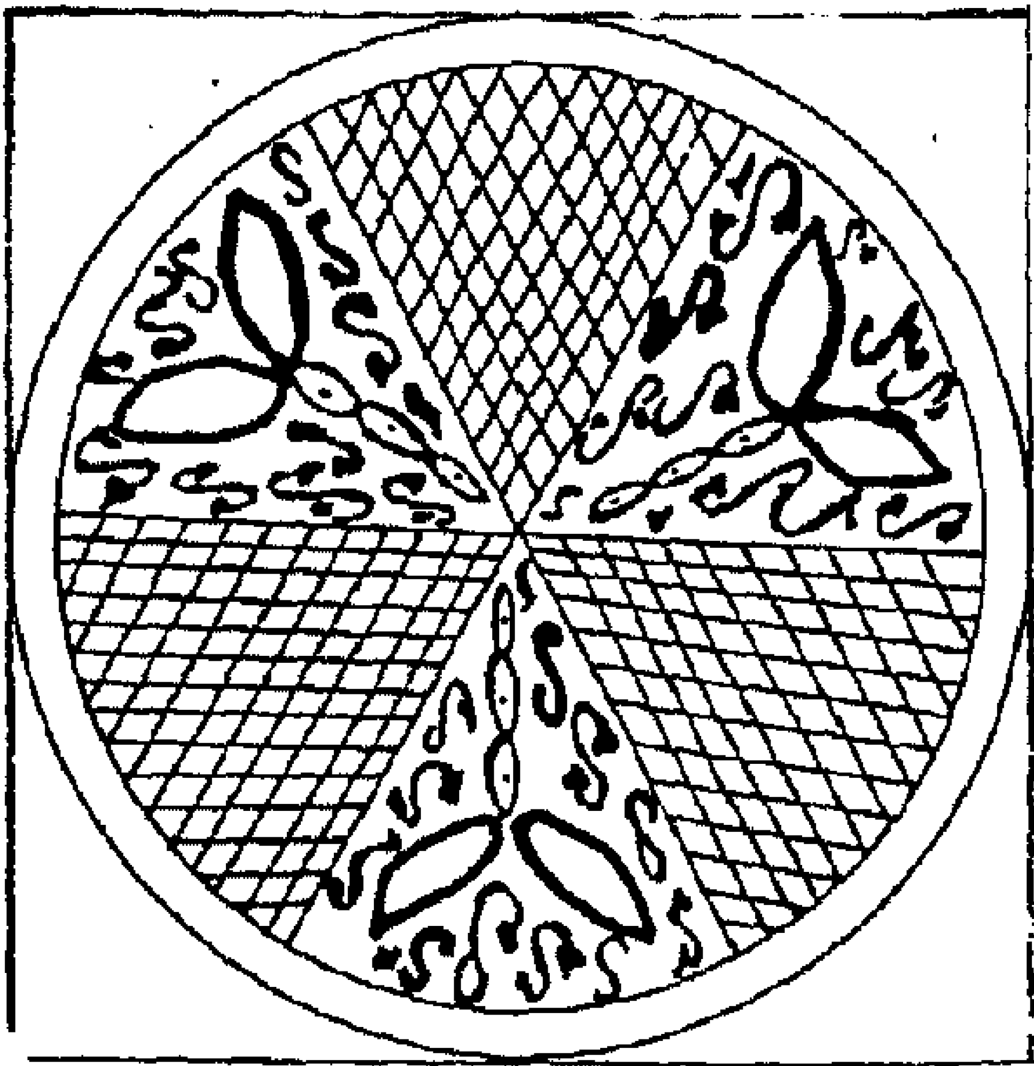
أما بقية المسارج فهي من حيث الشكل تشبه هذه المسرجة وتكون عادة مزججة باللون الأزرق الفاتح والاخضر الباهت . ومعدل قياساتها هو ٤ سمارتفاعاًو ٨,٥ سم طولاً وقطر الفوهة ٢,٥ سم

٢ ـ قارورة صغيرة رقبتها مفقودة قوام زخرفتها خطوط عامودية أو أشرطة بالألوان الابيض والبني الغامق وهما يشكلان أشرطة تضم بينها أشرطة عامودية أخرى باللون الأزرق الفاتح . وهي مزججة من الداخل أيضاً باللون الأبيض الباهت ، أرتفاعها ٤,٧ سم وقطر فوهتها ٢ سم عثر عليها في المربع التنقيبي A6 رقمها في سجل المتحف ١٢٠٦٤ ـ ع (أنظر اللوح ٣٦ e)

٣ ـ اما الاقداح المزججة المعثور عليها ، فمعظمها من النوع الصغير ومزججة بلون أخضر باهت أو أزرق واللوح ٣٦ الصورةf يقدم نموذجاً منها ، أما الصورةc في نفس اللوح فهو لقارورة أو جرة صغيرة مزججة الى حد النصف ، وبما كانت تستعمل لحفظ بعض العقاقير الطبية .

٤ ـ اللوح ٢٨ الصورة ب تمثل أناءاً أو صحناً قطرهُ حوالي ٢٢ سم وأرتفاعهُ ٥ سم ورقمهُ ١٢١١٠ ـ ع عثر عليه في دفن الطبقة الاولى كامل الاجزاء ووجد بشكل مهشم ، وهو مزجج باللونين البني الغامق والأزرق وقوام زخرفته ستة مثلثات ، ثلاثة منها تحمل زخرفة هندسية شبكية متكونة من أشكال معينية تتناوب مع ثلاثة مثلثات أخرى تحمل عنصراً نباتاً متكوناً من ورقتين كاملتين وبالشكل الطبيعي محاطة بعروق نباتية صغيرة مورقة انظر الشكل ١١ وهذا الاناء الجميل هو الوحيد من نوعه الذي تم الكشف عنه خلال التنقيبات ، ويعد تحفة متحفية رائعة تقدم مثالاً طيباً لخزف القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي في العراق .

٥ ـ سلطانية بديعة جداً (انظر اللوح ٣٣) مزججة باللونين الازرق المخضر والبني الغامق والذي خصص لرسم الزخارف ومزججة من الخارج ايضاً بواسطة خطوط عامودية باللون البني على ارضية من



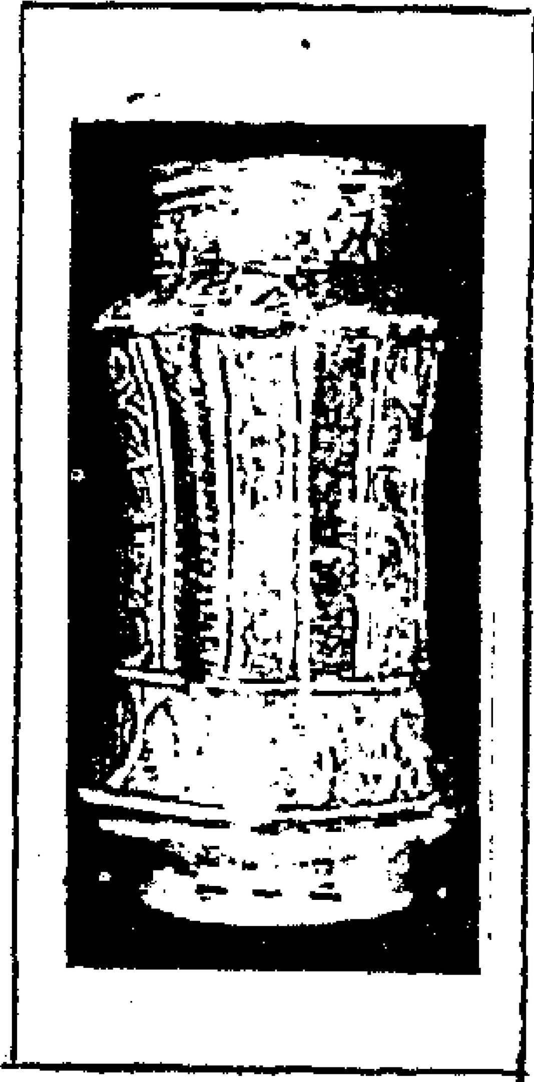
الشكل ١١ رسم تخطيطي لزخارف الاناء المزجج المعروض في اللوح رقم ٢٨ ب

الأزرق المخضر الفاتح أرتفاعها حوالي ١٣ سم وقطر فوهتها ٢٨ سم، وعمقها ١١ سم وقطر قاعدتها ١٣ سم وجدت في دفن الطبقة الأولى بشكل مهشم أنظر اللوح ٢٨ الصورة جـ رقمها ١٢١١١ ـ ع . أما زخارفها المنفذة باللون البني الغامق ، فهي بديعة جداً ونادرة بين ماهو معروف من أشكال فنية على الخزف الأسلامي ، قوام الزخرفة على هذه السلطانية هي كالآتي : نطاق يحمل زخرفة بشكل ظفيرة تحددها دوائر ثم بعد ذلك نطاق خالي ثم دائرة تلف حول قعر السلطانية وتؤطر عنصراً زخرفياً بديعاً يمثل حيواناً مائياً ربما كان يراد به الروبيان ويظهر في حالة حركة ، حيث أن ذيله مرفوع ومعكوف الى الأمام ، وعينه مفتوحة ، وقرنه مدفوع ومؤشر الى الامام وأرجله في حالة حركة أنظر الشكل ٩ g. وقد قام الفنان برسم هذا الحيوان المائي وسط أرضية متكونة من أشرطة متكونة من نقط سوداء دائرية الشكل تؤطر نقطاً

اللوح رقم ٣٣



حفريات تل ابو سخير اناء من الفخار المزجج مزخرف بحيوان مائي يشبه الروبيان





ب

اللوح رقم ٣٤ أ ـ حفريات تل ابو سخير مزهرية من الفخار المزجج
ب ـ حفريات تل ابو سخير القسم الاعلى او رقبة وكتف المزهرية المزججة .

أصغر منها وتظهر مجتمعة وكأنها ترمز الى شكل الأمواج البحرية . لم أشاهد أي زخرف أسلامي يمحل مثل هذا العنصر الغريب والبديع ، ولكن هناك قطعة خزفية من صناعة پاترنا في الاندلس عبارة عن صحن مؤرخ في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي منقوش عليه صورة سمكة(٢٨) أما العنصر المظفور فيظهر على صحن مزجج يعود الى القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) محفوظ في متحف كلية الاداب بجامعة القاهرة(٢٩) .

أن هذه السلطانية البديعة هي الأخرى نادرة ووحيدة من نوعها ، وتقدم مثالاً رائعاً لصناعة الخزف العراقي في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وهذه السلطانية معروضة الآن في القاعة الأسلامية الثانية العليا في المتحف العراقي .

٦ ـ مزهرية فخارية مزججة بديعة الشكل ، متقنة الزخارف ذات شكل أسطواني ينخرط نحو الوسط من كلا الجانبين ، لها رقبة وفوهة ذات حافة مستوية وتقف على قاعدة تنحسر نحو الداخل عن البدن الأسطواني (أنظر اللوح ٣٤) أرتفاعها ٢٥ سم وقطر فوهتها ٩،٥ سم وقطر قاعدتها ١٠ سم عثر على هذه المزهرية النادرة(٣٠) في الضلع الشمالية الغربية للطبقة الثانية في الموسم الثاني ورقمها ١٢١٩٢ ـ ع . أن النقوش الزخرفية تغطي رقبة وكتف وبدن هذه المزهرية بشكل مكثف الا يترك أي فراغ ، والجزء الوحيد الخالي من الزخرفة هو قاعدة المزهرية فقط ، أما داخل المزهرية فمزجج باللون الابيض فقط . تتشكل الزخارف على هذه المزهرية وتتوزع على أربعة حقول أو أقسام ، وجميعها منفذة باللون البني الغامق والازرق على أرضية بيضاء .

الحقل الاول : ويشمل الرقبة وقوام زخرفته شريط من أوراق نباتية مرصوفة جنباً الى جنب بشكل عامودي هندسي تؤطرها ثلاث دوائر من الاعلى ودائرة واحدة من الأسفل ، ومنفذة باللون البني الغامق .

الحقل الثاني : ويشمل الزخارف الموجودة على الكتف أنظر اللوح ٣٤ الصورة ب وتقع ضمن دائرتين قوامها نقوش شبيهة بالكتابة على أرضية منقطة . والزخارف منفذة باللون البني الغامق .

الحقل الثالث : قوامه أثنا عشر نطاقاً زخرفياً ، ستة منها تحمل زخرفة شبكية تكونها خطوط مائلة متقاطعة تشكل معينات ، وهذه الزخرفة منفذة باللون الازرق الغامق هذه الأنطقة الشبكية الستة تتناوب مع الستة الانطقة الأخرى والتي تحمل زخارف نباتية قوامها أوراق نباتية وأنصاف أوراق محورة عن الطبيعة ، وهذه الانطقة منفذة باللون البني الغامق تتشكل هذه الانطقة بشكل عامودي تؤطر كلاً منها خطوط خط أبيض وخط أسود من كل جانب ، تغطي هذه الانطقة الجزء الوسطي من بدن المزهرية .

الحقل الرابع : وهو الذي يشمل الجزء الأسفل من البدن وقوام زخرفته أوراق نباتية مرصوفة بشكل عامودي جنباً الى جنب ، وهي أوراق محورة عن الطبيعة ومرسومة على أرضية منقطة ، وتؤطرها فراغات بيضاء تدور حولها ، وهذا الحقل هو الآخر مؤطر بدائرة من الاعلى وأخرى من الأسفل ، بعدها تأتي دائرة بخط غليظ نسبياً ، ثم بياض يعم قاعدة المزهرية . أن هذه المزهرية هي الاولى من نوعها بين الآثار الخزفية والفخارية المكتشفة في العراق ، والمعروضة في المتحف العراقي ، وهي نادرة أيضاً خارج العراق حيث أن المعروف منها عدد لايتجاوز أصابع اليد ، ومن الأنواع المعروفة في العالم ، والتي لها شكل

---

٢٨ ـ انظر ، اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ص ٦٧ الشكل ٢١٠
٢٩ ـ نفس المصدر السابق ص ٣١ ، شكل ١٠٣ .
٣٠ ـ عثر على هذه التحفة الخزفية النادرة والبديعة خلال فترة ترأس الهيئة من قبل الزميلة هناء عبد الخالق لما تبقى من الموسم الثاني ١٩٧٧ .

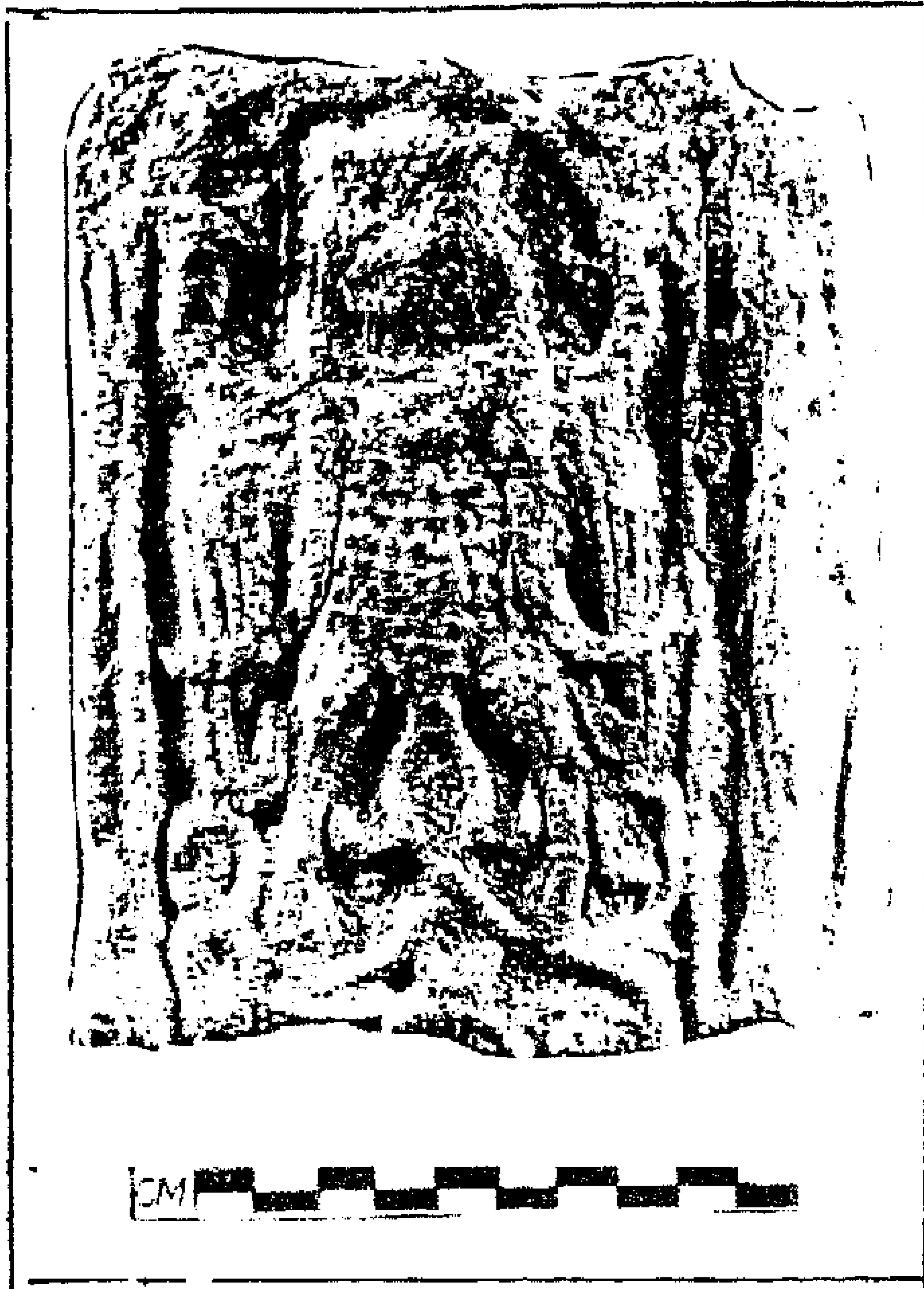
٣١ ـ انظر اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ص ٥٧ شكل ١٧٦ .
٣٢ ـ نفس المصدر السابق ص ٦٠ شكل ١٨٦
٣٣ ـ نفس المصدر السابق ص ٦٨ شكل ٢١٣ .

بـها. لهذه المزهرية هو مزهرية تعود الى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي معروضة الآن في متحف فكتوريا والبرت في لندن[٣٠]. ومزهرية في الشام[٣١] تعود ايضاً الى القرن ٨هـ (١٤م) وثلاثة مزهريات من صناعة منشية في الاندلس تؤرخ في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) كانت ضمن مجموعة بول تاشار[٣٢].

ان هذه التحفة الرائعة معروضة الان في المتحف العراقي/القاعة الاسلامية الثانية.

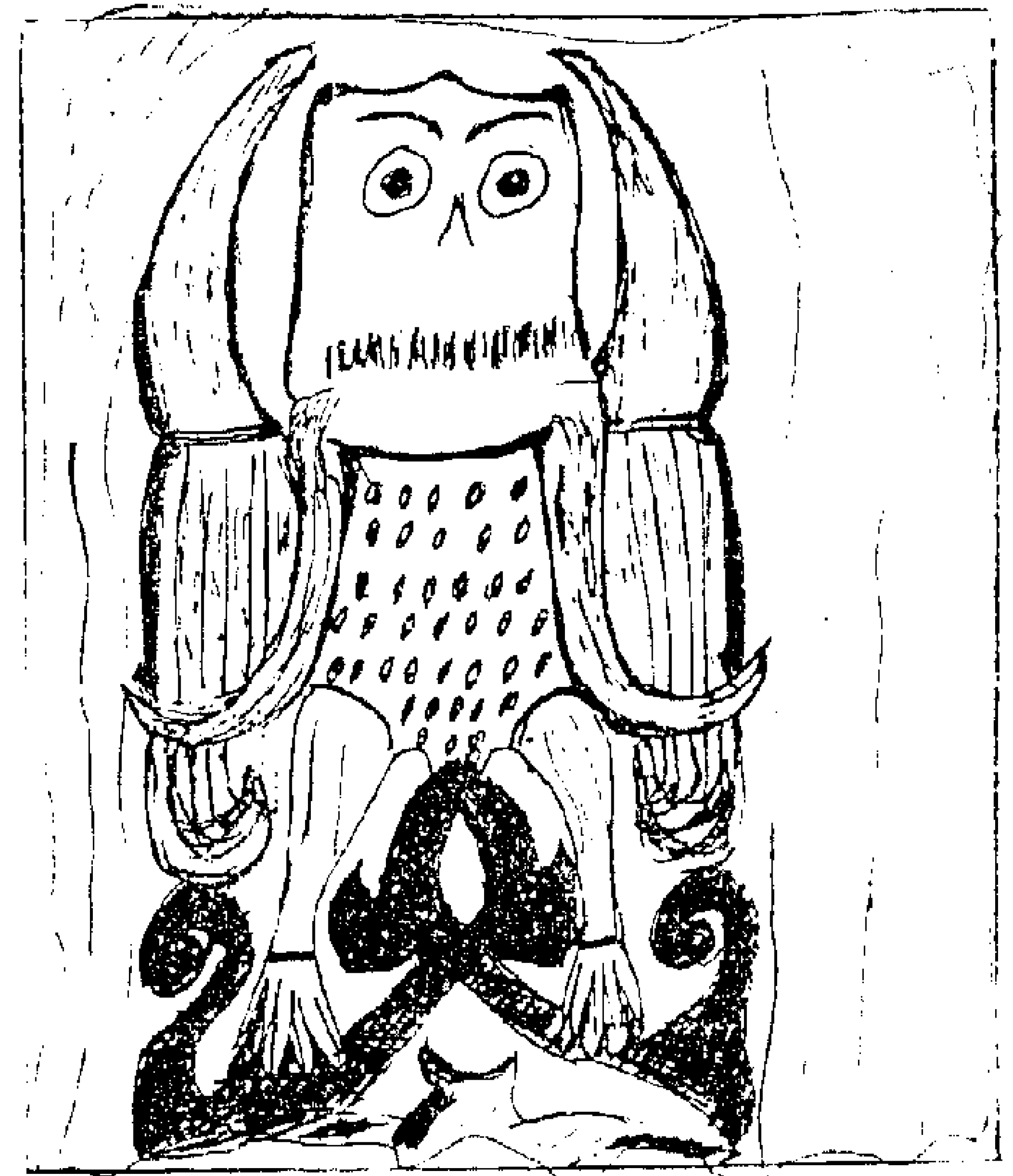
٧ ـ قطعة من الآجر المزجج باللون الازرق وذات زخارف بارزة مستطيلة الشكل طولها ١٦ سم وعرضها ١٤ سم وجدت في دفن الطبقة الاولى الدور الثاني رقمها ١٢٩٦ ـ ع.

أما زخارفها فهي نادرة وبديعة جداً، حيث تمثل حيواناً مجنحاً، أرجح كونه احد الطيور الكواسر كأن يكون العنقاء المجنحة الأسطورية او كان يراد به أن يمثل البوم (انظر اللوح ٣٥ والشكل ١٠) وقد رسم الفنان هذا الحيوان بمنظر أمامي، وهو واقف على غصون نباتية ملتوية ومحورة عن الطبيعة، ربما كانت ترمز الى الغابة التي يعيش فيها. جسم الحيوان في الوسط يظهر بشكل حراشف دائرية غائرة، وهذ الحراشف تعم فخذيه أيضاً وتنتهي رجلاه بأصابع ذات مخالب. اما الرأس فيظهر منتصباً، وآثار العيون الدائرية الحادة واضحة. أجنحة هذا الحيوان محورة عن الطبيعة ولكنها واضحة المعالم.



اللوح رقم ٣٥

قطعة من الآجر المزجج أو القاشاني مزخرفة بحيوان مجنح.



الشكل رقم ١٠ تفاصيل قطعة القاشاني المزجج

ان قاشانياً او خزفاً من هذا النوع نادر جداً، وليس معروفاً او شائعاً فهو هنا يقدم لنا مثالاً نادراً آخر من فن الخزف والقاشاني العراقي في القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي. اما عنصر الطائر المجنح او الحيوان الخرافي المجنح فهو شائع في الخزف الاسلامي المعروض في معظم متاحف العالم خارج العراق[٣٤]. ومن الجدير بالذكر ان رأس العنقاء كعنصر زخرفي معروف في العراق في فن الحفر على المرمر في الموصل ولدينا مثال رائع منه في بوابة الامام باهر في الموصل، والتي تعود للقرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وهي معروضة الآن في المتحف العراقي القاعة الاسلامية الاخيرة[٣٥]

أرجح كون هذه القطعة القاشانية منقولة وربما كانت مثبتة فوق باب احدى الدور في الطبقة الاولى لطرد الارواح الشريرة لاسيما ان لونها أزرق ومثل هذه المعتقدات لاتزال في بعض المناطق حيث يعلق البعض مايسمى أم سبعة عيون، وهي خرزة قرصية الشكل ذات سبع ثقوب او يعلقون على أبواب دورهم نعل حصان. وهذه حسب اعتقادهم لطرد الارواح الشريرة وإبعاد الحسد عن الدار وأهلها

د ـ **القطع الحجرية**: كشفت التنقيبات على عدد من القطع الحجرية السوداء اللون ومعظمها تمثل قدوراً كبيرة الحجم تظهر بشكل مهشم ومن امثلتها ماهو موضح في اللوح ٣١ الصورة جـ

ومن الامثلة اللطيفة للقطع الحجرية السوداء هو نصف سرجة نجمية الشكل (انظر اللوح ٣٧ الصورة C.) وهذا النصف يحتوي على ستة رؤوس فربما تكون هذه السرجة عندما كانت كاملة تحتوي على

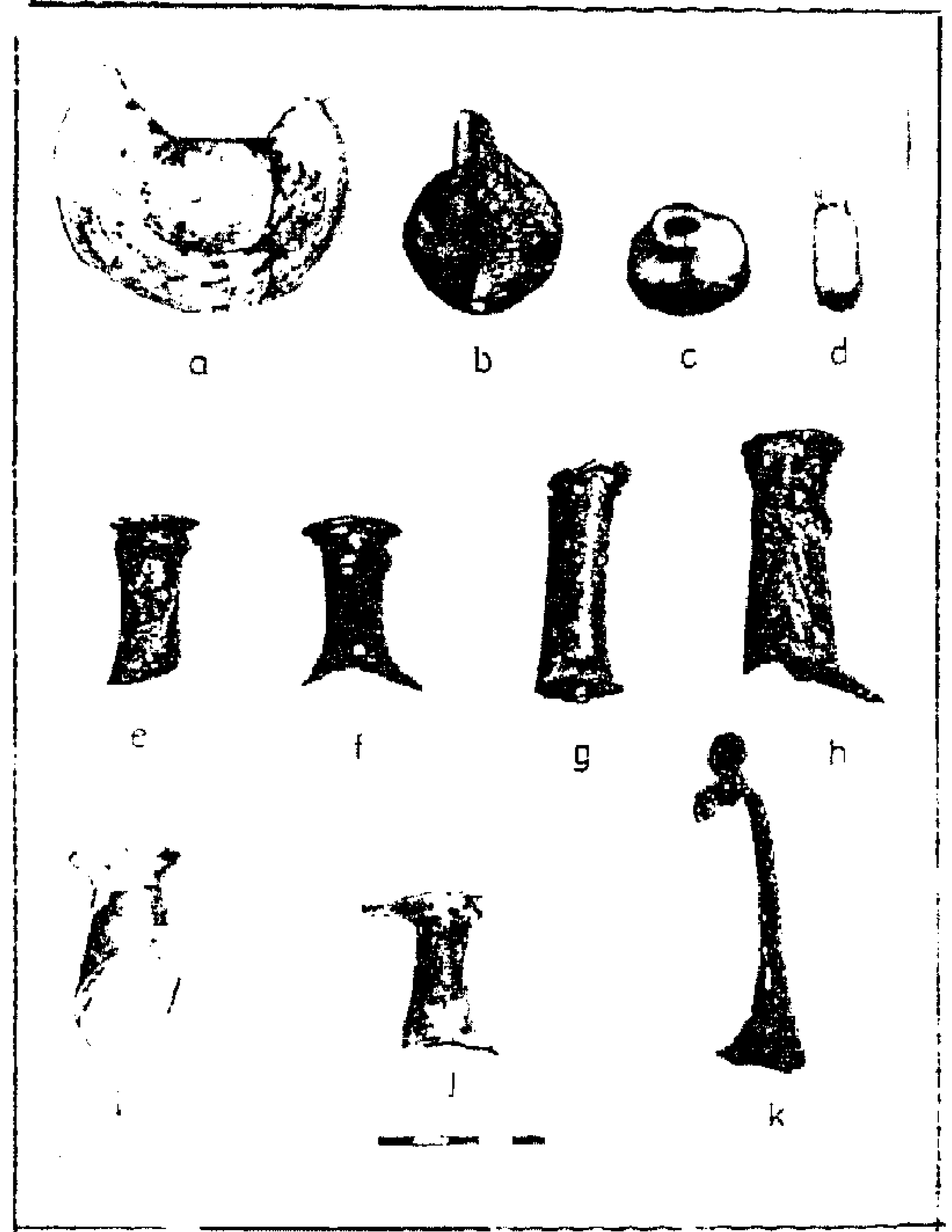
٣٤ ـ نفس المصدر السابق من ص ٢٩ الى ص ٣٣

٣٥ ـ وهو الامام باهر بن الحسين ابن علي حول هذه البوابة انظر،

Al-Janabi, Tariq, Studies in Mediaeval Iraqi Architecture pp. 178 – 180

اثني عشر رأساً ، ان مثل هذه المسارج الحجرية شائعاً ومعروف في تلك الفترات الاسلامية وهناك بعض النماذج منها معروضة في المتحف العراقي .

هـ ـ **الجصيات** : تم الكشف عن العديد من الكسر والقطع الجصية المزخرفة وهي عبارة عن زناجيل وحواش ربما كانت تؤطر حشوات زخرفية جصية كبيرة داخل غرف بيوت الطبقة الاولى



اللوح رقم ٣٨

حفريات تل ابو صخير مجموعة من القطع الزجاجية المختلفة الانواع والالوان والاشكال .

و ـ **الزجاج** : لقد تم العثور على العديد من القطع الزجاجية المتنوعة الأشكال والألوان معظمها اعناق وقبضات ، كذلك تم العثور على بعض القناني والقماقم الصغيرة وهي بحالة متأكسدة ومفقودة الرقبة انظر اللوح ٣٨ b,c,d. ومن بين القطع الزجاجية المهمة التي عثرنا عليها هو اناء زجاجي ذو لون أزرق نيروزي فاتح مفلطح الشكل ، وله قاعدة ترتفع قليلاً ارتفاعه ٢,٦٠ سم وقطره من الاعلى ٩,٥ سم وقطر قاعدته ٤ سم عثر عليه في الخندق الاختباري في الطبقة الاولى . انظر اللوح ٣٨ a. ومن القابض الجميلة هو المعروض في الصورة K لوح ٣٨ حيث يمتاز بصناعة انيقة ولون اخضر غامق ، وربما كان يعود بالأصل التي تحفة زجاجية رائعة . ربما كانت في الأصل ابريقاً او آنية زجاجية أنيقة .

ز ـ **الخرز** ـ كشف خلال التنقيبات على العديد من الخرز المتنوعة الاشكال والانواع منها مصنوعة من العقيق الأحمر ، ومنها ماهو مصنوع من الحجر الأسود ومنها ماهو معمول من الفخار المزجج او الحصو، ومعظمها تكون مثقوبة ، وهذه الخرز قسم منها يصلح كحلي نسائية ، أو قسم منها ربما كان يعلق مع دلاية في رقبة البقرة بالأخص لكي تدر حليباً ، وتبعد عنها الامراض ومثل هذه الظاهرة كانت سائدة في بعض المناطق الريفية في العهود الغابرة . ومن الملتقطات السطحية المهمة من هذا التل بالاضافة الى المسكوكات وكسر الفخار المزجج وغير المزجج ، دمية من الجص تمثل امرأة مفقودة الرأس والرجل مرتدية ملابس ذات تفاصيل بديعة وتمسك بيدها مروحة من طراز المراوح الصينية ، والقطعة المهمة الأخرى هي عبارة عن آجرة مزخرفة بزخارف محفورة حفراً غائراً ، بعروق نباتية تشبه الى حد كبير ماهو موجود في الزخارف الآجرية التي تعود للمدرسة المرجانية في بغداد القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) .

٨ ـ أهمية الموقع الأثرية :

لقد أصبح من الواضح تحقق أهمية هذا الموقع الأثرية بعد ان تمت لنا مناقشة المميزات التخطيطية والعمارية لأبنية طبقته الاولى . وكذلك لقاه الأثرية المنوعة والمهمة . مما لاشك فيه بأن موقعاً كهذا الموقع بحجمه الكبير ، وارتفاعه عن مستوى الارض المحيطة به ، لابد ان يكون مدينة اسلامية ذات تخطيط خاص يجعلها مثالاً للمدن الاسلامية التي نشأت في العصور الوسطى خارج اسوار مدينة بغداد العباسية .

ان أهمية مثل هذه المدينة تكمن في القاء الضوء على علم تخطيط المدن الاسلامية الصغيرة وان آثارها المنوعة والمؤرخة ضمن فترة زمنية محددة أكدها التنقيب ، وما كشف عنه من وثائق أثرية ستساعد كثيراً في تأريخ الكثير من القطع الأثرية الغير مؤرخة والتي تحصل عليها المؤسسة من شتى المصادر والموجودة في مخازن المؤسسة وكذلك التي سوف ترد في المستقبل .

ان الحفر والتنقيب في هذا الموقع وفي غيره من المواقع المحيطة ببغداد مهم ومفيد جداً لعلم الآثار والعمارة التي تخص بغداد نفسها خصوصاً بعدما تعرضت بغداد الى كوارث ومآسي اجتاحتها منذ غزوها من قبل المغول حتى قبيل قيام ثورة تموز ١٩٥٨ ، حيث ادت الحروب والفيضانات والحرائق والتهديم المقصود وغير المقصود الى القضاء على الكثير من عمائرها وآثارها الخالدة المنقولة وغير المنقولة كل هذا ادى الى فقدان ادلة وبراهين مهمة تلقي ضوء على التطور الحضاري لمدينة بغداد في تلك الحقب الزمنية ، فتكون والحالة هذه المواقع المحيطة بها والقريبة منها الملاذ الوحيد والبديل الفريد للتعويض عن ما ضاع من آثارها المنقولة وغير المنقولة . ومن هنا تتوضح اهمية مثل هذه المواقع وعلى رأسها موقع تل ابو صخير الذي أكدت اهميته أيضاً من

المرحوم الاستاذ فؤاد سفر اثناء تفقده لموقع العمل يوم الخميس المصادف ٧ / ١٠ / ١٩٧٦ حيث أكد جدوى الحفر فيه لعدة مواسم قادمة .

مصادر البحث :

المصادر العربية

١ – أبن الأثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الكامل في التاريخ (طبعة ليدن ١٨٥١ـ ١٨٧٦) جـ١٢

٢ – ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد كتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة منسوب اليه نشر مصطفى جواد (بغداد ١٩٣٢) .

٣ – الجنابي ، طارق جواد ولطفي ، مهاب المسكوكات المكتشفة في تل أبي صخير في الدورة » سومر المجلد ٣٤ (١٩٧٨)

٤ – الجنابي ، طارق جواد « التنقيب والصيانة في سامراء » سومر المجلد ٣٧ .

٥ – حسن ، زكي محمد اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية (القاهرة ١٩٥٦) .

٦ – خصباك ، جعفر حسين العراق في عهد المغول الايلخانيين (بغداد ١٩٦٨) .

٧ – سفر ، فؤاد واسط (القاهرة ١٩٥٢)

٨ – القيسي ، ربيع اطلس المواقع الاثرية في العراق (بغداد ١٩٧٦) .

المراجع الأجنبية

1 – *Al – Janabi,* Tariq «A Ruined Ilkhanid Bath at Kufa» *Sumer* vol. 34 (1978)

2 – *Al – Janabi,* Tariq *Studies In Mediaeval Iraqi Architecture* (Baghdad – 1982)

3 – *Al – Janabi,* Tariq «Islamic Archaeology in Iraq : recent excavation at Samarra» *World Archaeology* vol. 14 No. 3 (Feb. 1983)

4 – *Herzfeld,* E. and *Sarra,* F. *Archaologische* Reise Im Euphrat – und Tigris – Gebiet vol. 2 (Berlin, 1911 – 1920).

5 – *Howorth,* H. *History of the Mongol* (London, 1888).

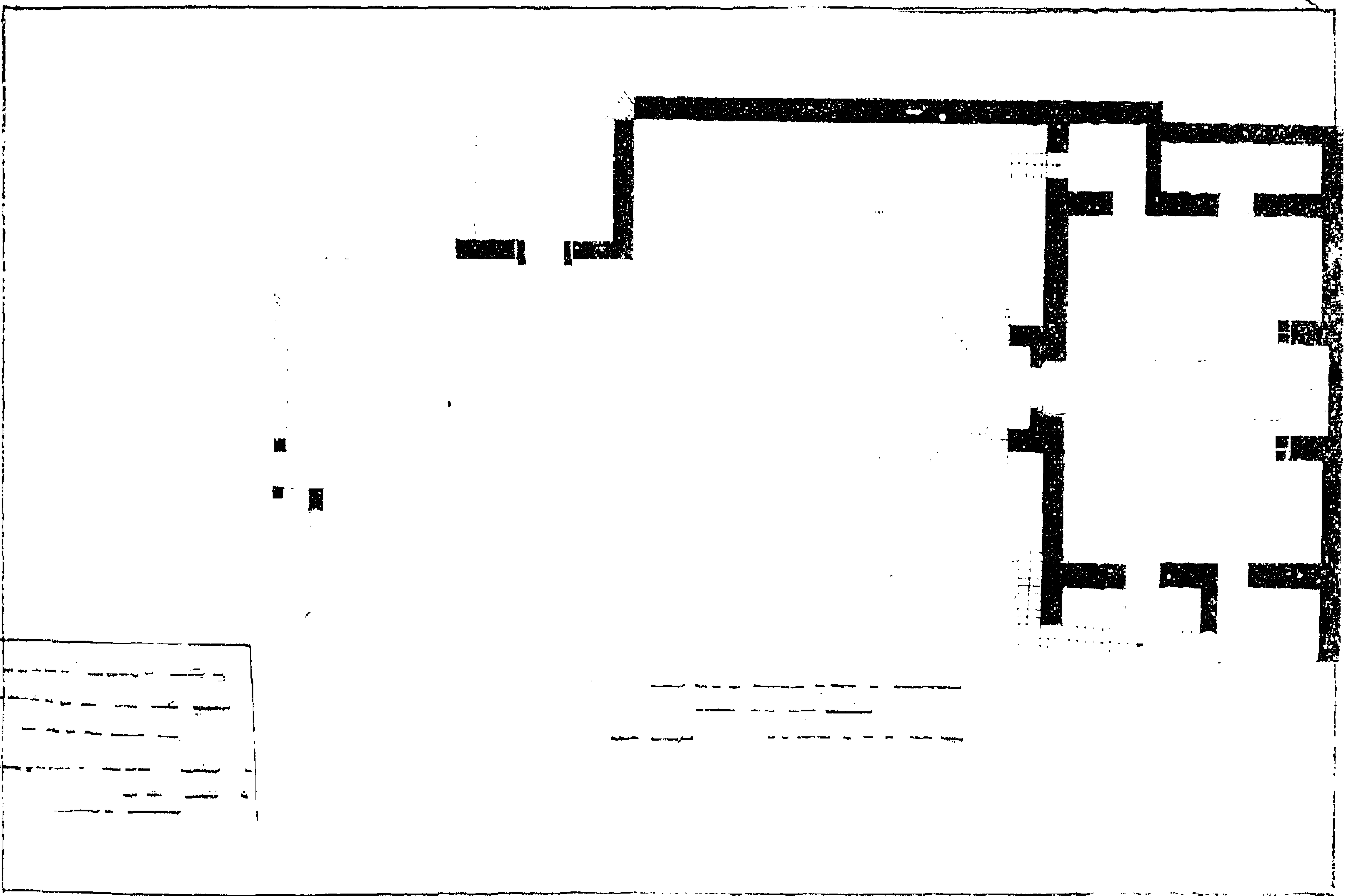


تنقيبات المعبد الثاني عشر (معبد الاله نبو) في مدينة الحضر

الموسم الرابع والعشرون عام ١٩٧٨

محمد صبحي عبدالله

منقب آثار



بدأنا اعمال الموسم الرابع والعشرين(١) في أوائل عام ١٩٧٨ ... مركز مدينة الحضر. ونتيجة اعمال التنقيب المستمر ظهرت مجموعة وكانت مركزة في ... احد معابد الصغيرة المعبد الثاني ... من التماثيل الحجرية لالهة وأشخاص. وبعض الكتابات الارامية ... الكائن في الطرف الجنوبي من حارة المعابد الرئيسية في ... التذكارية (تجد قراءتها في هذا المجلد من مجلتنا سومر ...

على أسم الاله الذي شيد لاجله هذا المعبد وهو الاله نبو(٢)
(كتابة رقم ٤٠٣)

كما ظهرت التفاصيل العمارية لهذا المعبد (انظر المخطط رقم (١ وتشمل على : -

المصلى (ant celld)

وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل (١٤,١٠ م × ١٠,٧٥ م) فرشت ارضيتها بالواح من حجر المرمر الازرق المهندم. تحف بها على الجانبين غرفتان صغيرتان في كل جهة . ولغرفة المصلى مدخل رئيسي في وسط ضلعها الشرقي عرضه ١,٧٠ م محاط بعضادتين من حجر الحلان مزخرفتين بتقاوير (سايمان) الا أنهما متآكلتان ولم يبقى منهما الا جزء ضئيل لايتجاوز ارتفاعه ٦٥ سم . ويرقى اليه من ساحة المعبد بواسطة درج يتكون من أربعة بايات نحتت من حجر الحلان المهندم (صورة رقم ١) .

ونظراً للركام المتساقط في وسط غرفة المصلى وعلى التبليط مباشرة ، فيعتقد بان هذه الغرفة كانت مسقوفة بقبو من الحجارة والجص .



خلوة المعبد (Cella)

تقع خلوة المعبد في منتصف الضلع الغربية للمصلى وبمواجهة المدخل الرئيسي . وهي ذات شكل مستطيل لها جدران يبرزان عن الجدار الغربي بمقدار ٧ سم (صورة رقم (٢)) . وفي الركن الشمالي الغربي للخلوة تم العثور على مذبح للنذور والقرابين . يزينه من الامام تمثال نصفي بالنحت البارز لشخص أو لإله واضعاً يديه اليمنى على



٢

خاصرته ورافعاً يده اليسرى التي أمسك بها بشيء يشبه الزهرة أو ورقة الاكانتس . وهذا التمثال متآكل وغير واضح المعالم وهو من حجر الحلان (صورة رقم (٣)) .



٣

شيد الجانب الجنوبي للمذبح من المرمر والضلع الغربي من الطابوق بشكل قاتم (كاز) والضلع الشمالي للخلوة يكون الضلع الشمالية للمذبح . والمذبح مشيد في فترة متأخرة عن بناء المعبد حيث يلاحظ ان لطوش جدران الخلوة تمتد خلف جدار المذبح الغربي الملاصق لجدار الخلوة الذي قامت اسسه على تبليط الخلوة مباشرة .

توجد الى جانب المذبح دكة ذات بدن دائري ارتفاعها ٣٠ سم يزينها من الاعلى مايشبه تاج عمود ربما كانت تستعمل لوضع تمثال وامامها حفرتان مقعرتان محفورة في التبليط بشكل دائري . قطر كل منها ٤٦ سم يعتقد انها كانت قاعدة لعمود أو لتمثال .

---

(١) بهيئة اثارية مؤلفة من كاتب المقال رئيساً وعضوية السادة الشهيد حسين صالح يونس وفرحان أحمد عزاوي وسليمان حسين النهير واحمد فؤاد رشوان وصالح أحمد علي .

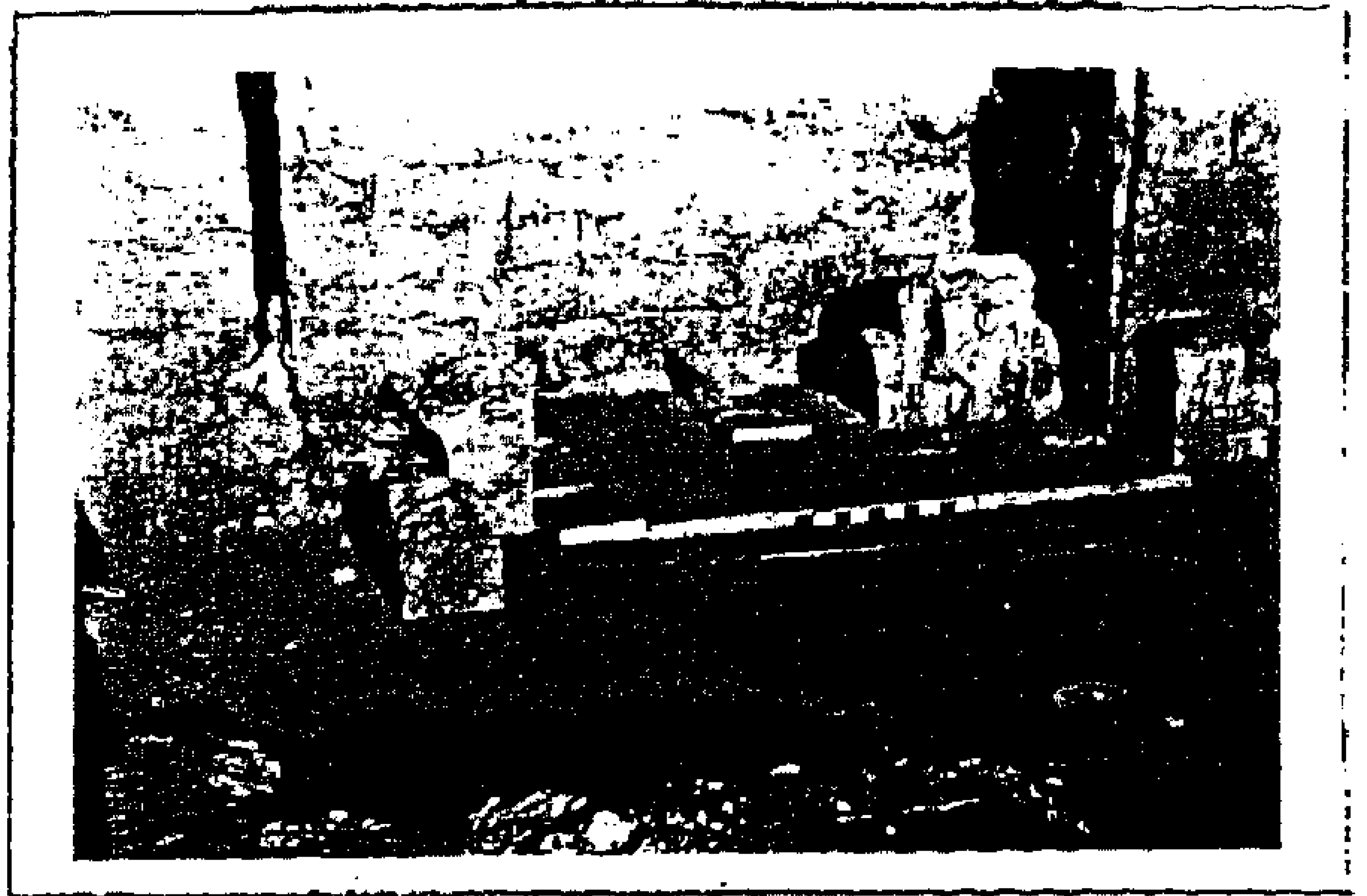
(٢) كانت دائرة الآثار العراقية منذ بدء العمل في مدينة الحضر في اوائل الخمسينات قد كشفت عن عدد من المعابد الصغيرة الخاصة بلغ عددها أحد عشر معبداً كما كانت قد قامت في حينه بالمباشرة بجس المعبد الثاني عشر وتركته دون اكمال التنقيب فيه .

(٣) الاله نبو هو نفسه الاله نابو في العصور السابقة وهو اله الحكمة والكتابة والمعرفة .

* اتقدم بفائق الشكر والتقدير لاستاذي الجليل الدكتور بهنام ناصر ابو الصوف - مدير عام آثار المنطقة الشمالية الذي شجعني في اعداد هذا التقدير وافادني بالكثير من أرائه وملاحظاته القيمة .

المنطقة التي امام الخلوة :

تقوم امام كل جدار في جداري الخلوة البارزين في المصلى دكتان ، ثلاث منها منحوتة من حجر المرمر والرابعة من حجر الحلان المهندم . على احدى الدكتين الكائنتين امام الجدار الشمالي للخلوة ، بقايا كتابة باللون الأحمر لم يبق منها الا حرفان والاخرى مزينة بثلاثة تماثيل بالنحت البارز تمثل ثلاثة أشخاص واقفين ، كما ان الدكتين المحاذيتين للجدار الجنوبي (الصورة رقم (٤)) تحملان أيضاً كتابة ارامية على احدهما سبعة اسطر باللون الأحمر ، وعلى الاخرى كتابة غير واضحة . هذا ويشاهد حوض صغير دائري الشكل نحت في تبليط المصلى قطره ٤٠ سم ربما كان يستخدم للماء المقدس .



٤

الغرفة رقم (١)(٩)

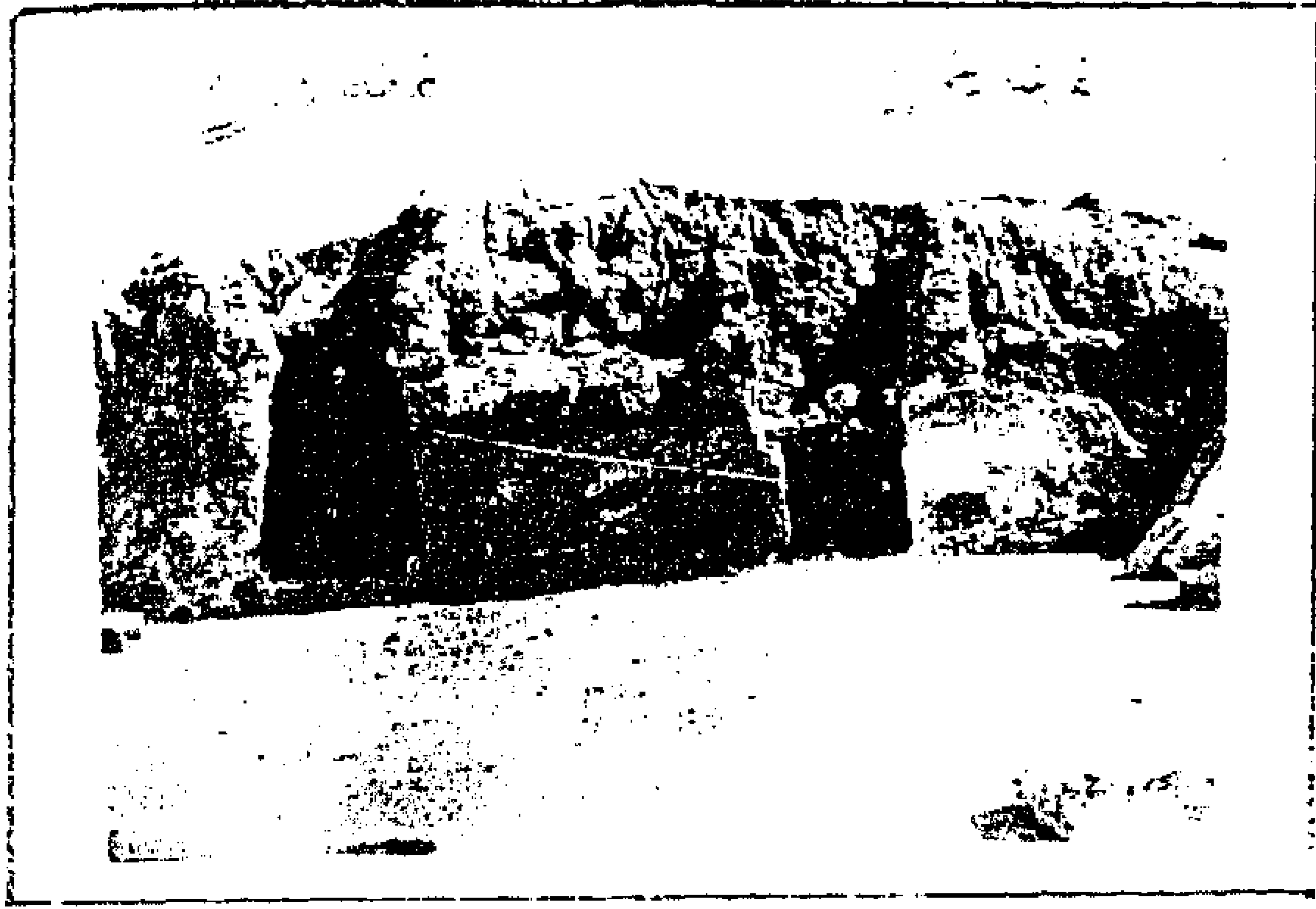
تحاذي غرفة المصلى من الطرف الجنوبي الغربي . وتنفتح عليها بمدخل عرضه ١،٥٠ م (المخطط رقم « ١ ») وهي مستطيلة الشكل ابعادها ٦،٧٠ م × ـ ٢،٠ م وارضيتها مفروشة بالجص ويفصل بينها وبين الغرفة رقم (٢) جدار من الحجر والجص عرضه ٩٠ سم

الغرفة رقم (٢)

تحاذي الغرفة رقم (١) من الشرق وهي مستطيلة الشكل تقريباً ابعادها ٣،٢٠ م × ٢،٧٠ م لها مدخلان الاول يطل على غرفة المصلى عرضه ١،٣٠ م والثاني يؤدي الى الطرف الشرقي من ساحة المعبد وعرضه ٩٠ سم ويصعد اليه من الساحة بواسطة درج مكون من أربعة بايات ارتفاع البابة الواحدة ٣٠ سم وعرض القدمة ٣٠ سم عدا البابة العليا فيبلغ عرضها ٥٠ سم وعرض الدرجة ١،٠٥ م وقد فرشت أرضية هذه الغرفة بالجص أيضاً . هناك أدلة واضحة على حدوث نقص وتخريب في أجزاء هذه الغرفة قديماً .

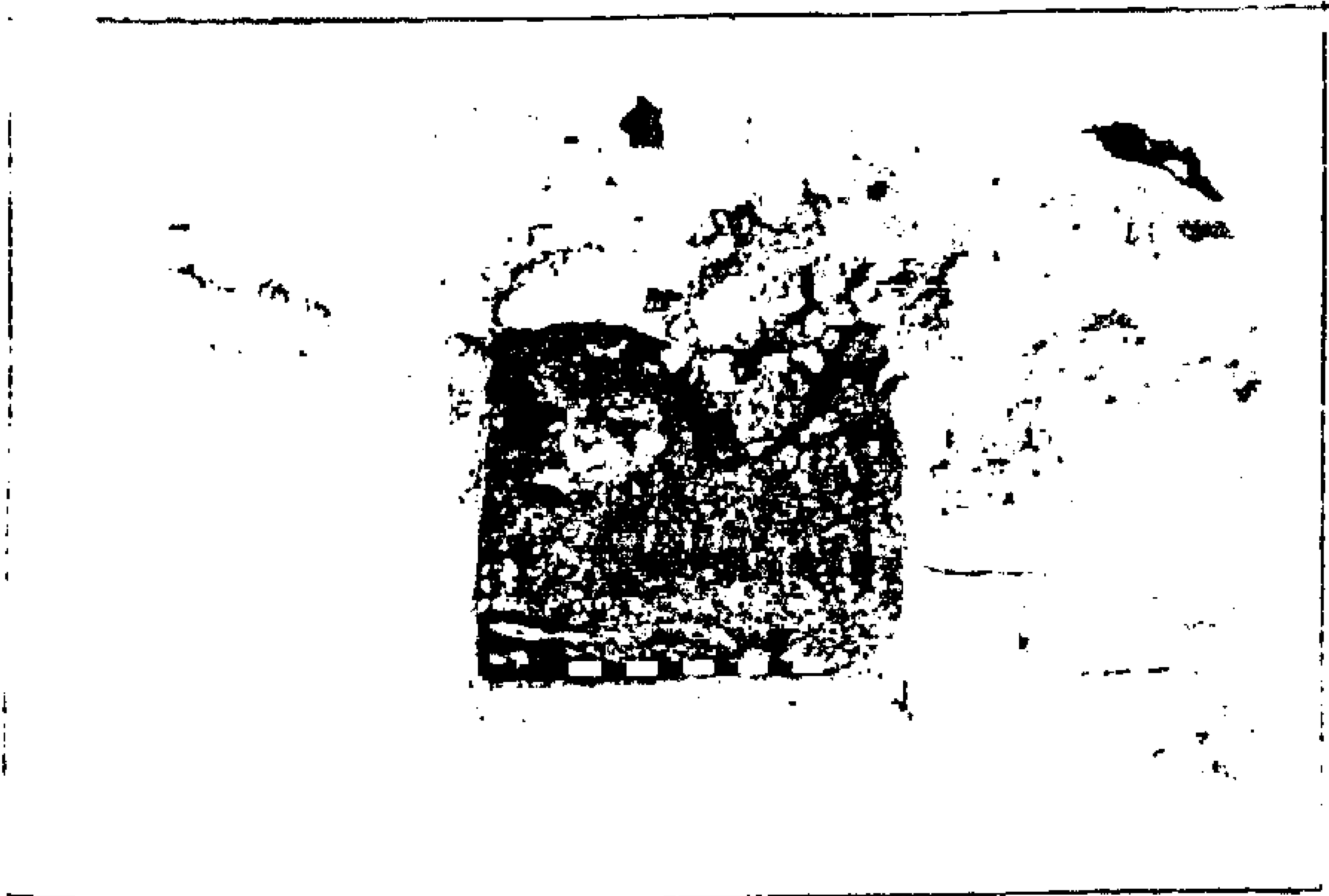
الغرفة رقم (٣)

تحاذي غرفة المصلى من الشمال في ضلعها الجنوبي (صورة رقم (٥)) لها مدخل واحد عرض فتحته ١،٢٠ م يؤدي الى غرفة المصلى . وهي مستطيلة الشكل ابعادها ٤،٣٨ م × ٢،٨٢ م ارضيتها مفروشة باللبن المرصوف ، وربما كانت مغطاة بالجص أيضاً فوق اللبن عدا العتبة اذ أنها من المرمر .



٥

هذا وان الغرف الثلاث انفة الذكر . كانت مسقفة باقبية من الحجارة الصغيرة والجص وقد انهارت سقوفها على مايظهر بعد انهيار سقف غرفة المصلى بفترة طويلة بسبب وجود كميات سميكة من الاتربة تحت انقاض السقف . يصل في بعضها الى أكثر من ٧٠ سم . كما ان جميع مداخل هذه الغرف كانت معقودة بأقواس حيث تم العثور على قوس مهشمة كانت تعلو مدخل الغرفة رقم (١) (صورة رقم (٦)) بارتفاع ١،٤٥ م عن ارضية المصلى . وهذا القوس مثل بقية الاقواس في هذه المدينة شكله نصف دائري مبني من الحجارة الصغيرة والجص ، وقد تداعى بعد رفع الاتربة من تحته .



٦

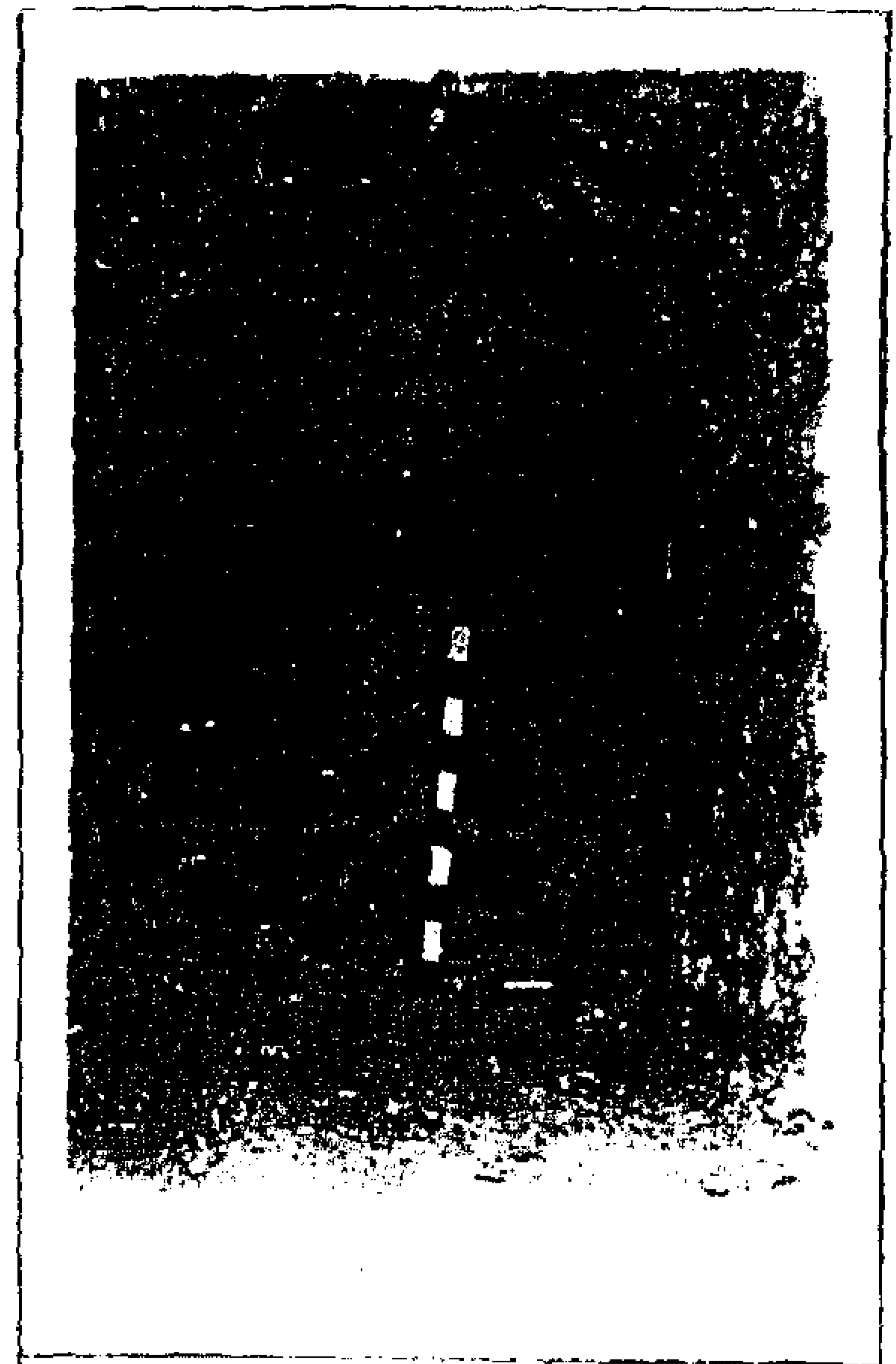
الغرفة رقم (٤)

تلاصق الغرفة رقم (٣) من جهة الشرق ويفصلها عنها جدار سمكه ٧٠ سم وهي مستطيلة الشكل تقريباً اضلاعها غير متساوية . طول

(٩) اعتمد التسلسل اعلاه حسب اسبقية التنقيب في هذه الغرف .

ضلعها الشرقي ١،٤٠ م والغربي ١،٩٠ م وطول كل من الضلعين الشمالي والجنوبي ٥،٨٥ م تنفتح على غرفة المصلى بمدخل عرضه ٩٠ سم في منتصف ضلعها الجنوبي كما توجد في ضلعها الشرقي كوة غير نافذة عمقها في الجدار ٩٥ سم (صورة رقم (٧)) وارضيتها مفروشة بالجص اذ وجدت بقاياه في زوايا الغرفة وهي مسقفة باربعة اقبية نصف دائرية . ترتفع وتتسع كلما اتجهت نحو الغرب .

القبو الاول طوله ٥٣ سم وارتفاعه عن التبليط في اعلى نقطة فيه ٠،٩٠ م والقبو الثاني بطول ٥٧ سم وارتفاعه عن التبليط في اعلى نقطة فيه ٢،٠٠ م والثالث طوله ١،٤٥ م وارتفاعه غير معروف لكونه منهار ولم يبق منه سوى القليل . والقبو الرابع بطول ٣،٣٠ م وارتفاعه ٣،١٠ م .



٧

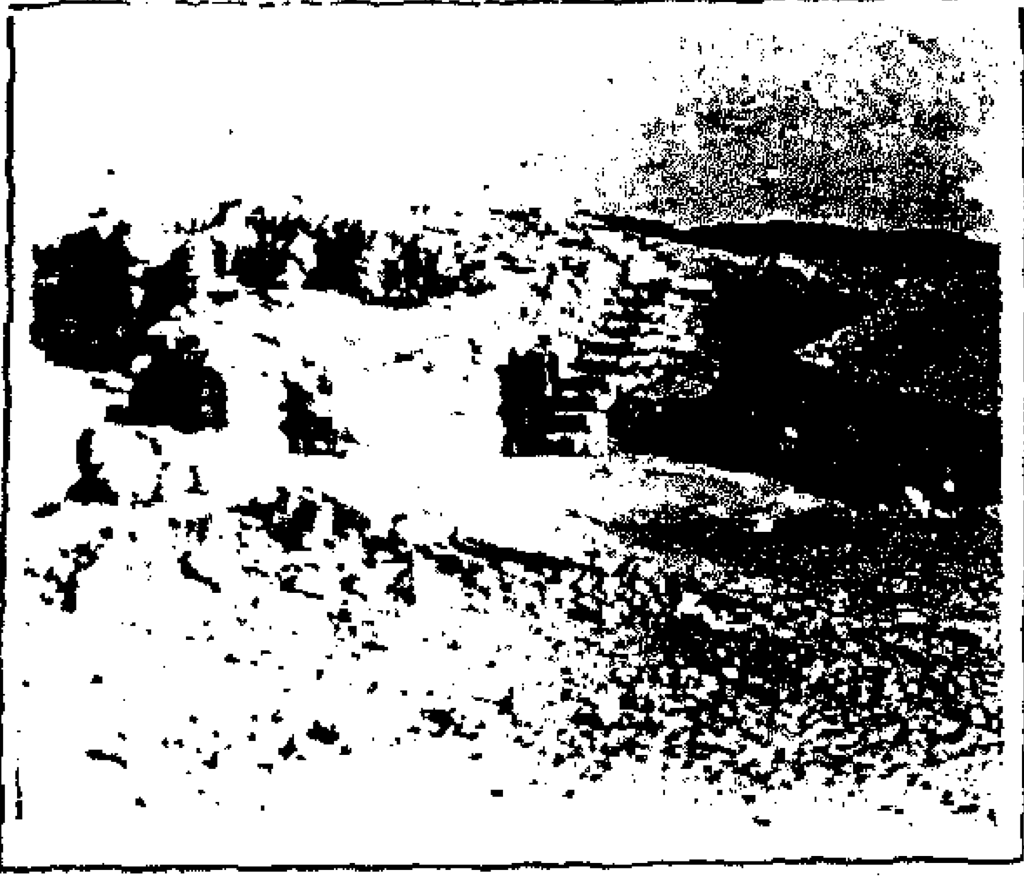
درج المعبد

يقع الدرج في الزاوية الشمالية الشرقية للمعبد من الخارج (صورة رقم ٨)) ويلاصق الجدار الشرقي باتجاه الشمال وهو مكون من عشرة درجات . سبعة منها منحوتة من حجر الحلان المهندم ارتفاع الواحدة منها ٢٣ سم وعرض القدمة ٣٠ سم . تليها ثلاثة بايات منحوتة من حجر المرمر ارتفاع الواحدة منها ١٨ سم وعرض القدمة ٣٠ سم والثالثة منها تقوم مقام استدارة الدرج حيث ينحرف عندها غرباً . ويرتكز على الجدار الشمالي للغرفة رقم (٤) وهذه الاستدارة مستطيلة الشكل طولها ٩٠ سم وعرضها ٨٠ سم والقسم المتجه منها نحو الغرب يبلغ عدد باياته (١١)

جدران المعبد

جميع جدران المعبد مشيدة بحجر الحلان المهندم والجص الى [illegible] بالطين المطوش بالجص عدا

جدران الخلوة (Cella) فهي جميعها من حجر الحلان المهندم والجص . وجدارها الغربي اقل سمكاً من بقية جدران المعبد حيث لايتجاوز سمكه عن ٦٠ سم .





٨

الغرفة رقم (٥)

تحادد هذه الغرفة الضلع الجنوبي من ساحة المعبد . وهي مربعة الشكل طول كل من اضلاعها ٥،٨٠ م . ولها مدخل في منتصف ضلعها الشمالي عرض فتحته ١،٥٥ م . لهذا المدخل عضادتان من حجر الحلان مزينة بتقاوير (سايمات) وللغرفة بروزات في كل من زواياها الاربعة لتدعيم الجدران والسقف . وتم العثور على كوه غير نافذة في النهاية الجنوبية لجدارها الغربي عرضها ٨٣ سم وبعمق ٤٥ سم . وارضية الغرفة مكسوة بالجص وعليها اثار حرق وجدرانها الشرقية والغربية والشمالية مشيدة من الحجارة والجص وبعرض ٦٠ سم اما الجدار الجنوبي فاسسه مشيدة بالحجر الحلان المهندم والجص الى ارتفاع ١،٠ م وبقيته مبني باللبن والطين . وكانت هذه الغرفة مسقفة بقبو نصف دائري من الحجارة الصغيرة والجص . هذا وان ارضية الغرفة وجدرانها منخفضة عن ارضية ساحة المعبد ٦٥ سم . ومن المرجح ان هذه الغرفة قد شيدت في فترة سابقة عن بناء المعبد . وبشكل عام فان وضعية هذه الغرفة توحي الى ان لها شأن يختلف عن واقع الغرف الاربعة انفة الذكر والمشيدة ضمن جدران المعبد . ومن المرجح ان تكون هي نفسها معبداً كاملاً في فترة سابقة قبل بناء المعبد موضوع البحث (مخطط رقم (١))

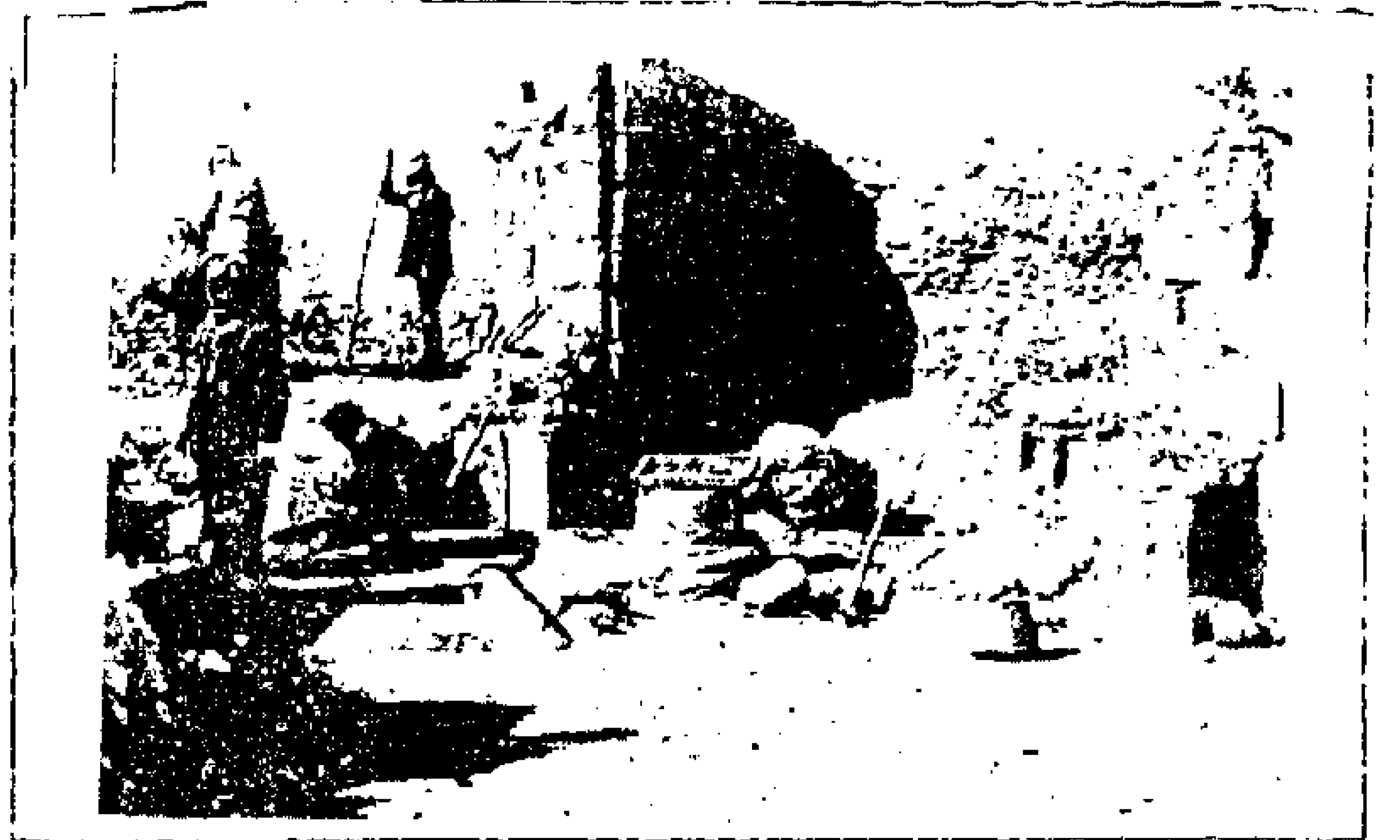
الساحة

للمعبد ساحة (فناء) مستطيلة الشكل طولها من الشمال الى الجنوب ٣٢،٧٥ وعرضها ٢٩،٧٠ م . مدخلها الرئيسي في جهتها الشرقية عرضه ١،٧٠ م تزينة من الجانبين عضادتان من حجر الحلان مزخرفة بتقاوير (سايمات) تعلوهُ اسكفة من حج الحلان ايضاً ، وعليها نفس التقاوير (السايمات) التي على العضادتين والى الشمال من المدخل الرئيسي وعلى مسافة ٢،٥ م منهُ مدخل اخر الى انه اقل عرضاً قد اغلق باللبن في فترة متأخرة ومن المحتمل ان يكون هذا المدخل بالاصل هو الباب الرئيسي للمعبد يفصل بناية المعبد عن الابنية المجاورة من الشمال جدران مشيدة بحسب طبيعة البناء المجاور ، فقسم منها مبني باللبن والقسم الاخر من الحجر والجص . ويحف المعبد عند نهايته الجنوبية جدار مشيد بالحجارة والجص من الواضح انهُ قد شيد في زمن لاحق لبناء المعبد

٢) وصف الآثار المكتشفة

اثناء القيام بتنقيب معبد الاله (نبو) تم الكشف عن عدد من المنحوتات منها رؤوس صغيرة بعضها مجهول الهوية وكذلك عن عدد من المسكوكات والكسر الفخارية

والملاحظ في هذه المكتشفات ان جميعها مهشمة وموزعة في أكثر من مكان على أرضية المعبد مباشرة (صورة رقم (٩ و ١٠)) . مما يعطينا دلالة واضحة ان هذا المعبد كان عامراً عند سقوط المدينة الباسلة بيد الغزاة الساسانيين وفيما يلي وصف شامل لابرز اللقى المكتشفة :-


٩

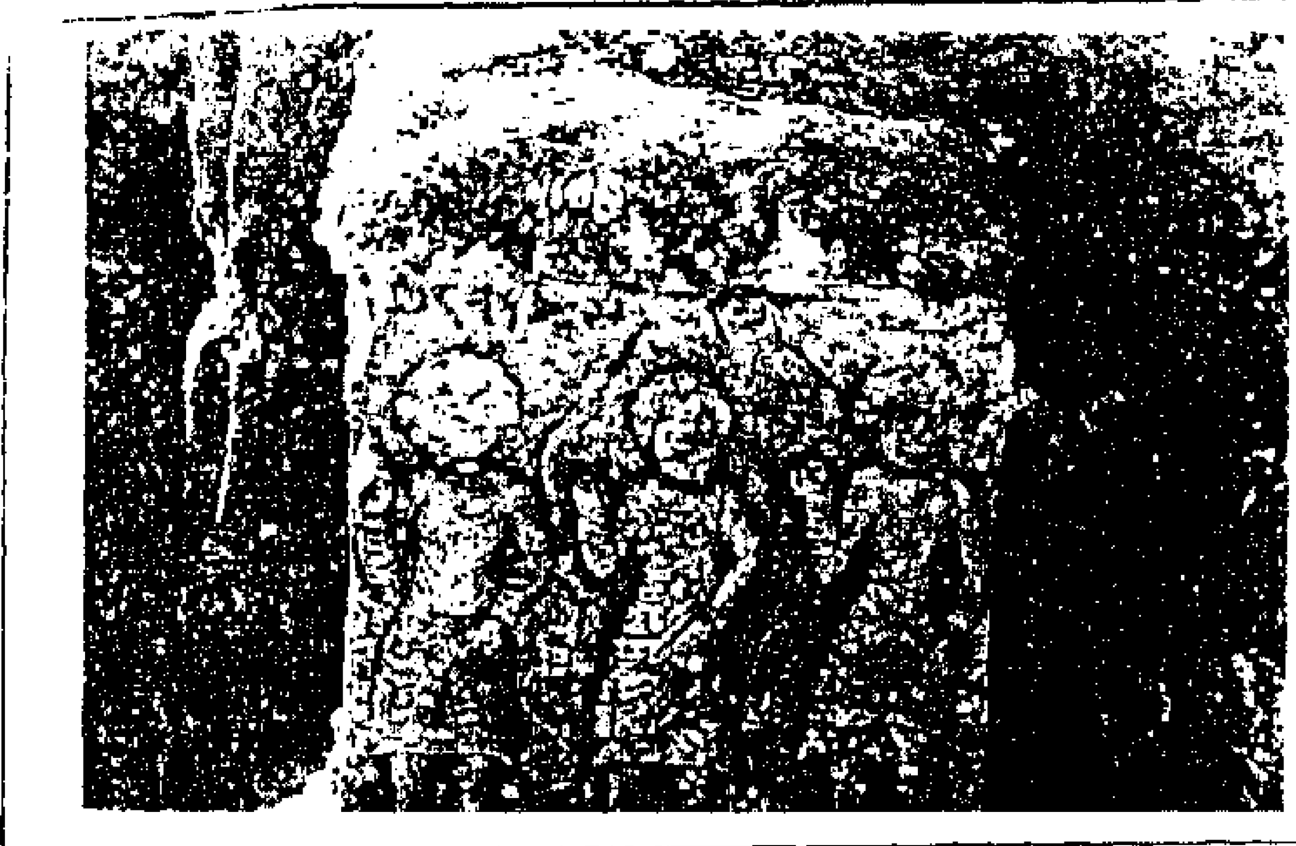

١٠

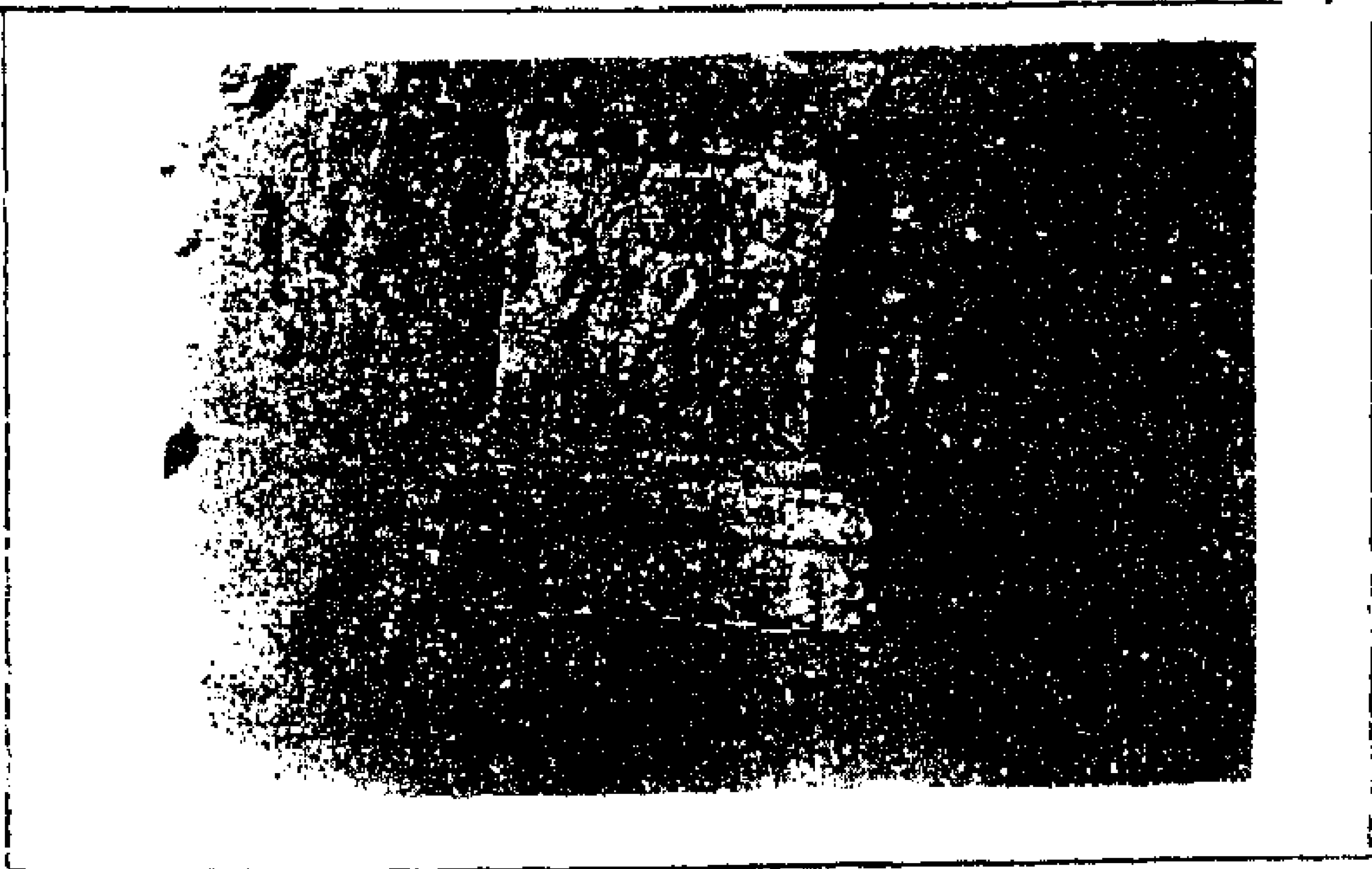
دكة لتمثال بهيئة منشور رباعي (صورة رقم (١١))

تقوم على قاعدة مستطيلة الشكل تزينها من جهاتها الثلاثة افاريز ثلاثة في واجهة الافريز الاعلى كتابة محفورة مكونة من سطر واحد تدل على اسم النحات الذي صنعها وتزين الدكة من الامام وبالنحت البارز صور لثلاثة أشخاص .

الشخص الاول من اليمين يرتدي قميصاً قصيراً يصل الى تحت الركبة ذا طيات ويتمنطق بحزام يتدلى من وسطه شريطان ملفوفان بشكل حلقتين . رافعاً يده اليمنى للتحية . واما اليسرى فمبسوطة على فخذه الايسر وملمومة الكف . وله لحية كثه وشاربان وشعر رأسه ذو تقمصات . حافي القدمين .

الشخص الثاني في الوسط وهو كاهن واقف ، حافي القدمين عاري الساقين وشعر رأسه معقص ، وهو ذو لحية وشاربين معقوفين الى الاعلى ويرتدي ، ثوباً ذا ردنين طويلين كثير الطيات ، وفوق الثوب وزرة حافتها العليا ملفوفة . القى طرفها على كتفه الايسر . رافقاً يده اليمنى للتحية واليسرى مبسوطة على فخذه الايسر


١١



الشخص الثالث في اليسار وهو يشبه الاول تقريباً الا انه يمسك بيده اليسرى شيء ما . وفي اعلى الاشخاص الثلاثة كتابة من سطر واحد غير واضحة ، ومن المحتمل انها تشير الى اسمائهم . القسم العلوي من الدكة مهشم غير واضح المعالم . مادتها من الرخام الازرق . هذا وقد عثر على مايشبه هذه الدكة في المعبد السابع وهي قاعدة لتمثال هرقل (٥٩٩٤٤ م ع – الحضر مدينة الشمس ، الصورة رقم (٢٥٨)) .

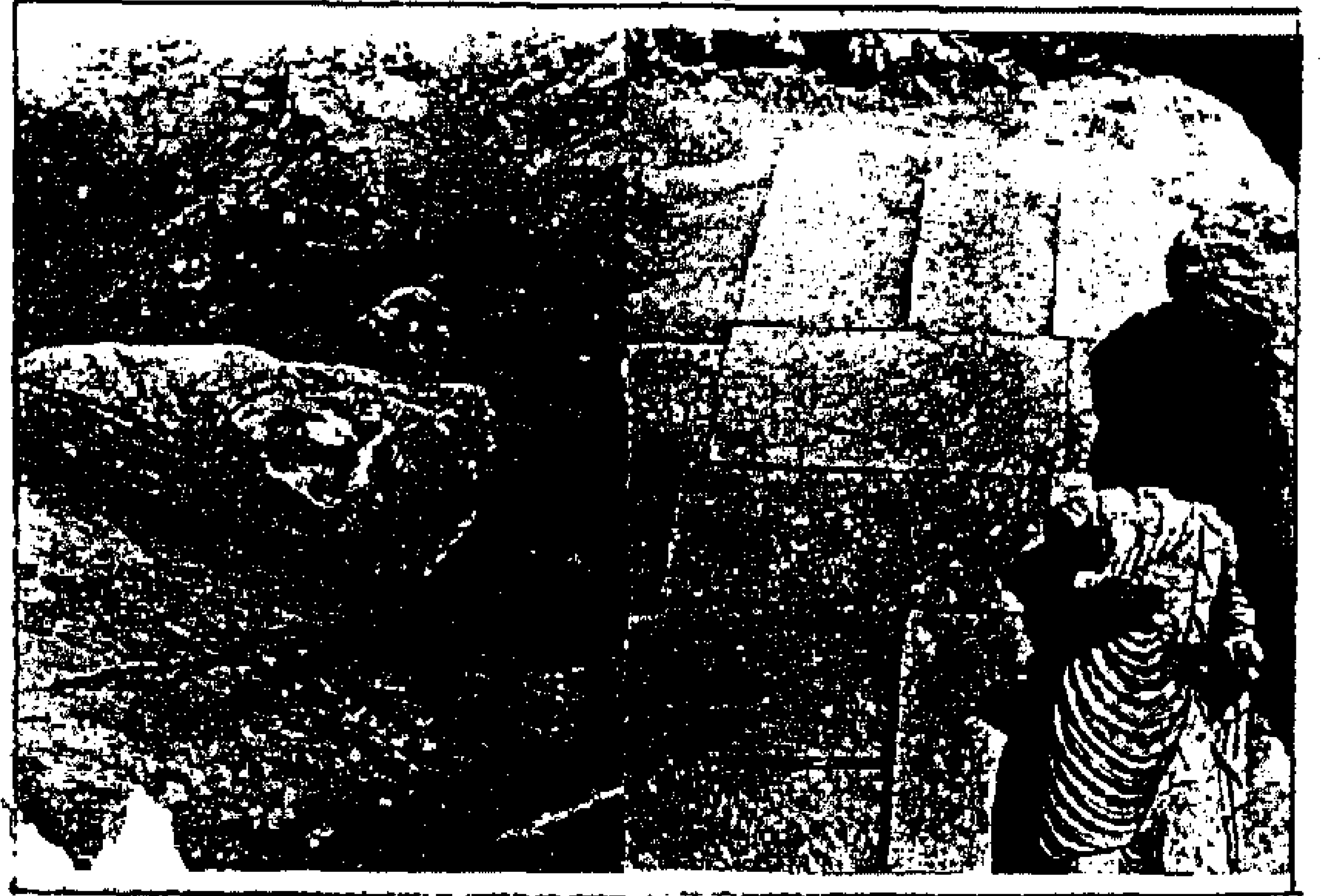
هذا رخام رمادي فاتح .



١٢

تمثال بالحجم الطبيعي لكاهن (صورة رقم (١٢))

حافي القدمين يمسك بيده اليسرى اناء يتناول فيه البخور يرتدي ثوباً الى ماتحت الركبتين ، عليه شريط من الاعلى الى الاسفل وفوق الثوب يرتدي ازاراً القى طرفه على كتفه الايسر فوقه الصدرية الخاصة بالمراسيم الدينية . فاقد الرأس مهشم الصدر يقوم على قاعدة مستطيلة الشكل عليها كتابة من سطر واحد بلون أحمر . والتمثال يرتكز على دكة بشكل متوازي المستطيلات على وجهها الامامي كتابة تتألف من سبعة أسطر بلون أحمر (انظر الكتابة رقم ٤٠٥ في آخر المقال)



١٣

تمثال بالحجم الطبيعي لكاهن (صورة رقم (١٣))

حافي القدمين وعلى رأسه غطاء مدبب . مفقود جزء من أنفه . وكذلك الجزء الاعلى من الغطاء ، وجزء من شعر اللحية وشعر اللحية والشاربان خطوطهما غليظة ومرتبة ترتيباً هندسياً واللحية بشكل دائري . يحمل بيده اليسرى اناء اسطواني يتناول منه البخور أو الماء المقدس . ويرتدي ثوباً كثير الطيات يصل الى ماتحت الركبتين وله كمان طويلان . وفوق الثوب ازار طرفه ملقى على الكتف الايسر حافتها العليا ملفوفة بشكل حبل . والحافة السفلى منها مطوية بشكل شريط . يكون اشكالاً هندسية والمادة التي نحت منها تمثال الكاهن

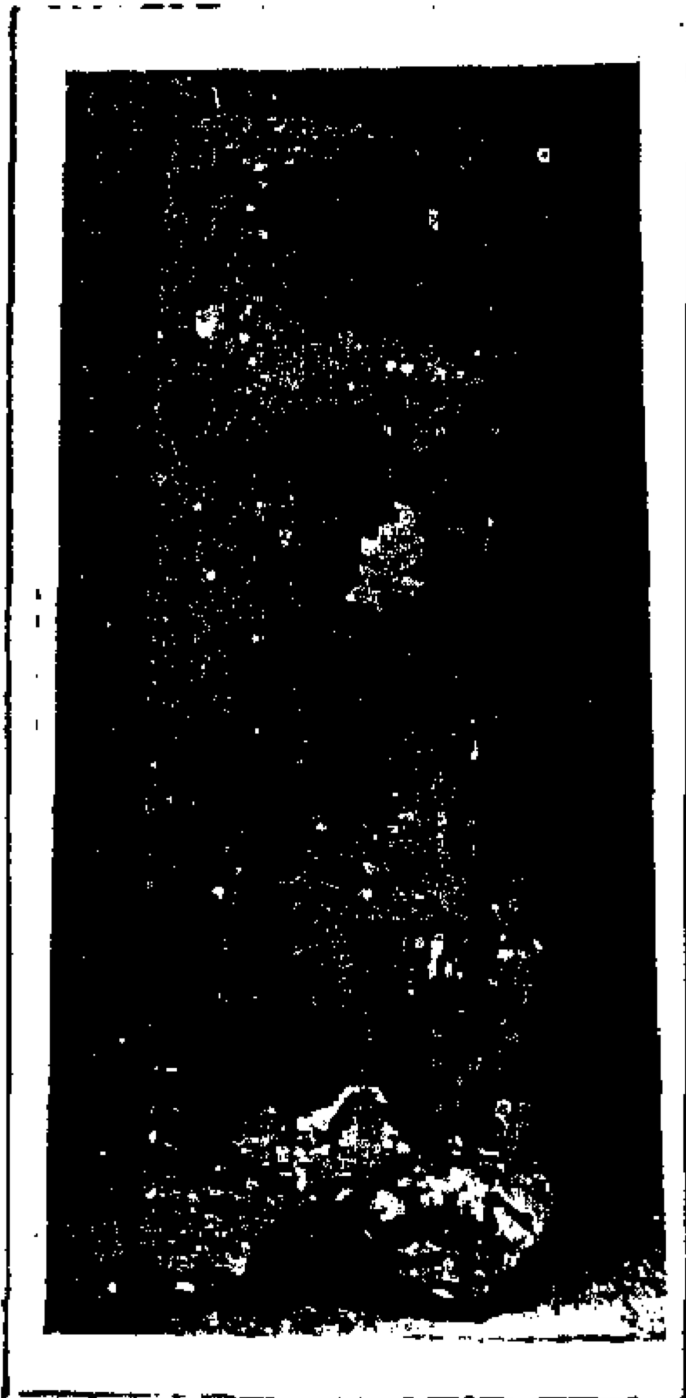


١٤

تمثال لرجل (ملك ؟) (الصورة رقم ١٤)

يقرب من الحجم الطبيعي ويرتدي ثوباً قصيراً يمتد الى ماتحت الركبتين ، مطلي بماء الذهب مزين بحبات دائرية تكون معينين بداخلها رؤوس سهام ، ذات حلقات دائرية من الاعلى للتثبيت على الثوب . وينتهي الثوب من اسفل الجهة اليسرى بزخارف نباتية مثل اوراق وسيقان عنب ويرتدي سروال طويل يتصل بالحذاء ومزين بصفين من الحبيبات وفي وسطها زخارف ويتمنطق بشريط يزينه من الامام اربعة اقراص دائرية وتزينه من الجهة اليمنى شكل مستطيل عليه رسم عقرب . ويحمل من الجهة اليسرى سيفاً مكسوراً ، وفي اليمنى جنجر لم يظهر منه سوى القبضة .

والصدر مهشم الى قطع . فاقد الايدي والاذرع . وكذلك الرقبة والرأس بحالة جيدة ، وشعره ملفوف بشكل دوائر وله لحية دائرية . وكذلك شاربان بشكل خطوط مستقيمة . مفقود جزء من انفه ، والتمثال قائم على قاعدة مستطيلة الشكل على الواجهة الامامية نص كتابي مكون من سطرين (كتابة ٤٠٤ في آخر المقال) .



١٥

تمثال صغير الحجم (صورة رقم ١٥)

بالنحت البارز لآله شاب، عديم اللحية والشارب ارنبة انفه مفقودة وشعر رأسه ذات لفات دائرية ، وعلى الجبين قرنان ، يرفع بيده اليمنى فأساً خروج الرأس ترتفع الى مستوى الرأس ، واليد اليسرى تمسك شيئاً مايتكون من ثلاثة قطع موازية ومتلاصقة ربما تكون حزمة البرق ؟ يرتدي رداءلين لم يظهر من الداخلي سوى الياقة الداخلية والثاني الخارجي فهو ملفوف الطرف الايمن على الايسر ومشدود في وسطه والرداء قصير الاكمام كثير الطيات ، يصل الى ماتحت الركبة بقليل ، ويلبس سروالاً طويلاً ذات طيات عمودية ، والتمثال فاقد الرجل اليمنى . وفوق الكتف الايسر عقربان متلاصقان . في اسفل التمثال (تحت القدمين) كتابة من سطر واحد غير كاملة ومحطمة . المادة التي نحت منها التمثال مرمر ابيض شمعي .



١٦

تمثال بالنحت البارز (صورة رقم ١٦)

صغير الحجم لاله شاب عديم اللحية والشارب ، شعر رأسه ذات لفات دائرية وفوق جبينه قرنان ، رافعاً بيده اليمنى فأساً وبيده اليسرى يمسك شيئاً ما يتكون من ثلاث قطع متوازية ومتلاصقة ربما تكون حزمة البرق ؟ يزين رقبة التمثال طوق ذو ثلاثة اسلاك يتوسطها حلقة دائرية الشكل . ويرتدي ثوباً وسروالاً ذا طيات . والثوب قصير وله ردنان طويلان وضيقان ، والسروال محلى باقراص معدنية من الامام ويتصل بالحذاء . والمادة التي نحت منها التمثال مرمر ابيض شمعي .

تمثال صغير الحجم (صورة رقم ١٧)

مجسم لشخص ذي لحية طويلة ــ فاقد الرأس والكتفين يرتدي ثوباً خالياً من الزخارف ، يتحلى بقلادة غير كاملة الزخرفة وعند قدميه فتاة ونسران . الفتاة راكعة على ركبتها اليسرى ، ورجلها اليمنى في حالة انثناء . اما النسران فانهما يحميان جانبي التمثال . وظهره بأجنحتهما بيقظة شديدة وملتصقان التصاقاً تاماً به .





١٧

ومن الملاحظ ان التمثال بصورة عامة غير كامل النحت حيث لم تظهر تقاسيم وجه الفتاة وكذلك النسر في الجهة اليمنى منه لم تكمل زخرفة ريشه وكذلك اجنحة النسرين خلف التمثال . والتمثال نسخة سمجة لتمثال الزعيم المؤلة الذي عثر عليه في المعبد الخامس (رقمه ٢ حضر/ ١٤٣ (٧٦٧٦٦/ م ع)) والمادة التي نحت منها التمثال رخام ازرق .



١٨

تمثال بالنحت البارز (صورة رقم ١٨)

صغير الحجم فاقد الرأس والرقبة . وهو واقف عاري الساقين ، يختذي صندلاً ويمسك بيده اليسرى قبضة سيف طويل ، ذو حمائل متصلة بالحزام ويمسك بيده الاخرى عصاً او صولجاناً . قسمه الاعلى مفقود ويرتدي ثوباً وعباءة ، اما الثوب فهو مزين من الامام بشريطين عموديين . وطرفا العباءة العلويان معقودان امام العنق . وطرفاها الآخران ملفوفان حول الحزام . ويتحلى بسوارين في معصميه . والى

يمين التمثال الراية الحضرية والتي تتكون ابتداءً من الاعلى من سارية وهلال وقرص فيه صورة الاله غير واضحة المعالم (متأكلة) ويلي ذلك على السارية قرص املس ثم يليه قرص غير واضح المعالم ، ويليه ثلاث دوائر متداخلة يزين كل منها نسر واقف ناشراً جناحيه ، وفي المسافة المحصورة بين الرأس والراية الحضرية كتابة محفورة تتكون من خمسة اسطر نصها (مذكور نبويهب ابن نبوعبد بالخير) (كتابة رقم ٤٠١ في آخر المقال) ومادة التمثال التي نحت منها هي حجر الحلان .

تمثال صغير الحجم (صورة رقم ١٩)

فاقد الرأس والرقبة عاري الساقين ، يحتذي صندلاً ، وممسكاً بيده اليسرى قبضة سيفه الطويل ذي الحمائل المتصلة بالحزام . واليد اليمنى مفقودة ابتداءً من حد الرسغ . وهو يرتدي ثوباً وعباءة . والثوب مزين من الامام بشريطين عموديين ، والعباءة معقودة من طرفيها العلويين على الكتف الايمن وطرفيها الآخرين ملفوفين على الحزام ويتحلى بسوار في معصم يده اليسرى . والتمثال يقوم على قاعدة مستطيلة الشكل . مادة التمثال حجر الحلان . وهو يشبه الى كبير التمثال الذي سبق ذكره .



١٩

حصالة نقود

ذات غطاء مخروطي يزينها من الامام نسر ناشر جناحيه (صورة رقم ٢٠) يقف على وريقات شجرة ، فاقد الرأس . وفي جانبي الغطاء ثقبين متقابلين وفيها بقايا اوكسيد الحديد يعتقد انها مكان لسلسلة تربط الغطاء بالبدن . وفي البدن شق طولي يعتقد انه كان لادخال النقود . وتحت هذا الشق كتابة من سطر واحد وبالصبغ الاسود _ نصها (دكير؟ شم (ش)) ويزين الغطاء من الاعلى زهرة الاقحوان (البيبونك) .

وبدن الحصالة (صورة رقم ٢١) مثمن الشكل يرتكز على قاعدة مربعة ويزين كل ضلع من اضلاع المثمن قوس نصف دائري يرتكز على عمودين مزينين بتاجين والقوس والعمودين يكونوا (طاق) كوة يتوجها من الاعلى مايشبه المحارة او الطير تتفرع منه اضلاع اشبه بالهالة يتراوح عددها من سبع الى تسع وتزين وريقات الاكانتس المسافة المحصورة بين كل قوسين وفي كل طاق (كوة) صورة آدمية او اله .



٢٠



٢١

ففي الاولى منها صورة بالنحت البارز لامرأة او إلهه (صورة رقم ٢٢) يحتمل ان تكون للالهه تايخة حارسة المدينة تعتمر تاجاً على رأسها . وذات عينين واسعتين ورقبة طويلة رشيقة تزينها قلادة وترتدي ثوباً طويلاً يصل الى الحذاء وبدون اكمام وتتمنطق بحزام وحول الثوب إزار ملموم حول الخاصرة وقد وضع طرفاه على يدها اليسرى وتضع يدها اليمنى على خاصرتها وتمسك باليسرى عصاً او صولجاناً طويلاً وتتحلى بسوار في معصمها الايمن .

والى اليمين منها صورة لامرأة او إلهه (صورة رقم ٢٣) يحتمل انها (تايكه) ربه النصر شعر رأسها ملفوف من الامام يعلوه تاج اسطواني



٢٢



٢٤



٢٥



٢٣

مضلع ماسكه بيدها اليسرى سعفه وبيدها اليمنى عصا طويلة او صولجان ، تنتهي برأس كروي تصل الى مافوق الرأس وترتدي ثوباً قصيراً يصل الى ماتحت الركبة بقليل ذا طيات كثيرة ، واكمام طويلة ، وفوق الثوب إزار ذو طيات كثيرة مبروم الحافة العليا ومرمي فوق الكتف الايسر . حافته السفلى ملقاة على اليد اليسرى وهي عارية الساقين وتتحلى بسوارين في كل من معصميها .

والى اليمين منها تمثال لاله شاب (صورة رقم ٢٤) عديم اللحية والشارب على جبينه قرناً شعر . رأسه ملفوف بشكل دوائر . وعيناه واسعتان يرتدي ثوباً ذا طيات واكمام طويلة ويتمنطق بحزام ويرتدي سروالاً طويلاً ذا طيات يصل الى الحذاء . ويشاهد على جانبه الايمن خنجر صغير تخرج قبضته من الثوب يمسك بيده اليسرى شيئاً يتكون من ثلاثة قطع طويلة ومتوازية ومتلاصقة . يحتمل انها (حزمة البرق) ويده اليمنى ترفع فأساً (تشبه فأس نرجول) التي عثر عليها في المعبد الاول (الصورة رقم $\frac{١٨٣}{١٨٧}$ ١ / حضر / ٣٤ في كتاب الحضر مدينة الشمس) .

والى اليمين منه تمثال لشخص حاس الرأس (نظر صورة رقم ٢٤ انفه الذكر) شعر رأسه ذو لفات دائرية ، وله لحية مدورة ، وشاربان افقيان ، ويرتدي ثوباً ذا اكمام طويلة ، والثوب طويل يصل الى ماتحت الركبة وفوقه إزار مبروم الحافة العليا وملقى طرفاه على الكتف الايسر ويحمل بيده اليسرى شيئاً ما يشبه إناء النحور ويده اليمنى ممدودة الى الجهة اليسرى حيث يوجد على جانبه الايسر دكه نار يخرج منها لهب . من المحتمل انه يتبارك بهذه النار المقدسة وهو ربما يعود لكاهن نظراً لان ملابسه تشبه ملابس الكهنة وخاصة الازار

والى يمينه تمثال لشخص (صورة رقم ٢٥)

شعر رأسه ذو لفات دائرية ولحيته مدوره وشارباه افقيان ويحمل بيده اليمنى سعفة دلالة الرفاع وممسكاً بيده اليسرى شيىء ما يشبه لفة ورق او كيس نقود ويرتدي ثوباً طويلاً يصل الى ماتحت الركبة ، وذو اكمام طويلة وخالية من الزخارف وقليل الطيات ويتمنطق بحزام وهو عاري الساقين

والتمثال الذي يليه من اليمين ايضاً لشخص شعر رأسه ذو لفات دائرية وذو لحية قصيرة وشاربان افقيان يحمل بيده اليمنى الكيلا فوق الكتف الايسر . اما اليد اليسرى فهي مضمومة الى صدره ، ويحمل بها سعفه ويرتدي ثوباً يصل الى ماتحت الركبة طويل الاكمام وذات طيات في الجانبين وخالي من الزخرفة . ويتمنطق بحزام عاري الساقين ويحتذي حذاء .

والى اليمين منه تمثال لشخص شعر رأسه ذو لفات دائرية ، عديم اللحية ذو شاربين افقيين ويدفع بيده اليمنى الكيلا مدوراً ، ورافعاً يده اليسرى للتحية ويرتدي ثوباً طويلاً يصل الى ماتحت الركبة قليل الطيات ويتمنطق بحزام .

كتابات الحضر
المعبد الثاني عشر (معبد الاله نبو)

الموسم الرابع والعشرون ١٩٧٨

محمد صبحي عبدالله
منقب آثار

ان النصوص الكتابية التي تم الكشف عنها اثناء التنقيب في المعبد الثاني عشر معبد الاله (نبو) ثمانية عشر نصاً كتابية تبتدىء بالرقم (٣٨٨)[١] وتنتهي بالكتابة رقم (٤٠٥) . ان اغلب هذه النصوص تذكارية نقشت اما على ارضية مصلى المعبد المبلطة بقطع المرمر المهندم . او دونت على المنحوتات البارزة ، او على قواعد التماثيل . واطول نص في هذه المجموعة هو المرقم بـ (٤٠٥) المكون من سبعة اسطر على قاعدة تمثال . اضافة الى سطر آخر مكتوب على قدمته الذي يقف فوق القاعدة ، كما وتأتي اهمية هذه الكتابة كونها مؤرخة كما سيرد شرحها ورغم قصر هذه النصوص فانها القت ضوءاً مهماً على الجانب الديني في المدينة وهو ذكر الاله (نبو)[٢] الذي خصص هذا المعبد لعبادته . حيث انه لم يكن معروفاً بين مجمع الالهة الحضرية قبل التنقيب الشامل للوحدات البنائية لهذا المعبد

كما وان اهمية هذه النصوص تنطوي ايضاً في ذكر اسماء اعلام لاول مرة كانوا من بين سكان المدينة ، اضافة الى اسماء من النحاتين والمعماريين ، الذين كان لهم نتاجات فنية في هذا المعبد . ومما يستوجب ان تشير اليه هو وجود اسماء اشخاص وردت في بعض هذه النصوص بصيغة يدخل فيها اسم الاله نبو مثل ؛ يرنبو . ونبو يهب ، ونبو عبد أو (نبو جبر) .

وعلى اية حال فقد قمنا[٣] وبقدر الامكان بتوثيق هذه الكتابات . واستنساخها وتصويرها ، وضبط مقاساتها وتحديد معاثرها . بحسب ماتتطلبه الامانة العلمية والبحث العلمي . ومما لاريب فيه ان قراءة هذه الكتابات بهذا الشكل ومن محاولتنا في ترجمتها انما هو اضافة متواضعة لما سبق ان نشر من هذه الكتابات ووضعها بين يدي المهتمين والباحثين المختصين . ونأمل ان تعليقاتهم عليها ستعود لنا بفائدة علمية تضاف الى معارف تراثنا الحضاري .

وقد اثرنا تقسيم هذه الكتابات الى قسمين ؛

أ ـ الكتابات المكتشفة على ارضية مصلى المعبد ويبلغ عددها عشرة نصوص يتركز معظمها امام خلوة المعبد

(انظر المخطط رقم ٢)

(٣٨٨)

كتابة من سطر واحد طولها ٨٣ سم وبحروف كبيرة محفورة على لوح من الواح تبليط المعبد وامام الخلوة .

د ك ي ر ع ج أ ب ر ك م[١] ر ١ ل ط ب

مذكورة بحجا ابن كمرا (الكاهن) بالخير

---

(١) كان تسلسل اخر كتابة في مقالة السيد حازم محمد النجفي عن كتابات الحضر هي (٣٨٧) انظر سومر مجلد ٣٩ لسنة ١٩٨٣ ص ١٧٥ ـ ١٩٩

(٢) ان هذا الاله كان معروفاً عند العراقيين القدماء منذ العصر الاكدي وفي اواخر عصر اور الثالثة ، والعصر البابلي القديم ، واستمرت عبادته في الفترات اللاحقة .

كما ان معبده الرئيسي كان في مدينة بورسبا . وكان هذا الاله قد وصف انه « الحامي لفن الكتابة » راجع هنري ساكز ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

(٣) انني اسجل شديد شكري وامتناني للسادة الدكتور جابر خليل ابراهيم والاستاذ حازم محمد النجفي الذين كانا لي خير عون في الاطلاع على مسودات هذا المقال ، واعادة قراءته وابداء الملاحظات الجديرة بهذا الخصوص .

كما واشكر الزميل فرحان احمد عزاوي عضو الهيئة الذي قام باستنساخ النصوص وتحبيرها .

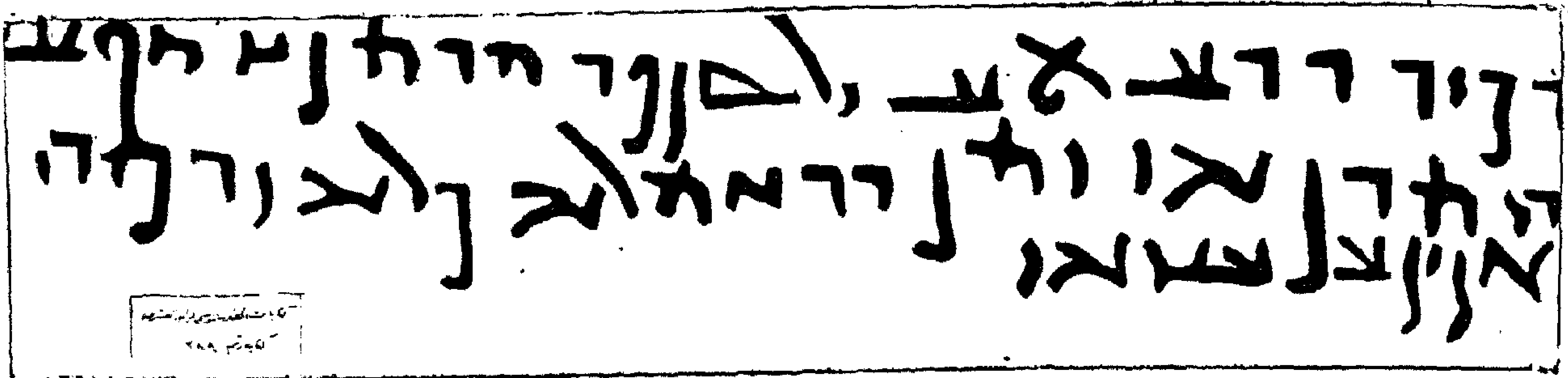
N

٣٩٦

٣٩٧ ٣٩٣ ٣٨٨ ٣٩١ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩٢

٣٩٥ ٣٩٤

مخطط رقم ٣ لمعاثر الكتابات
في ارضية المعبد الثاني عشر
في مدينة الحضر
من عمل الشهيد حسين صالح
يونس منقب آثار المقياس ١:١٠٠

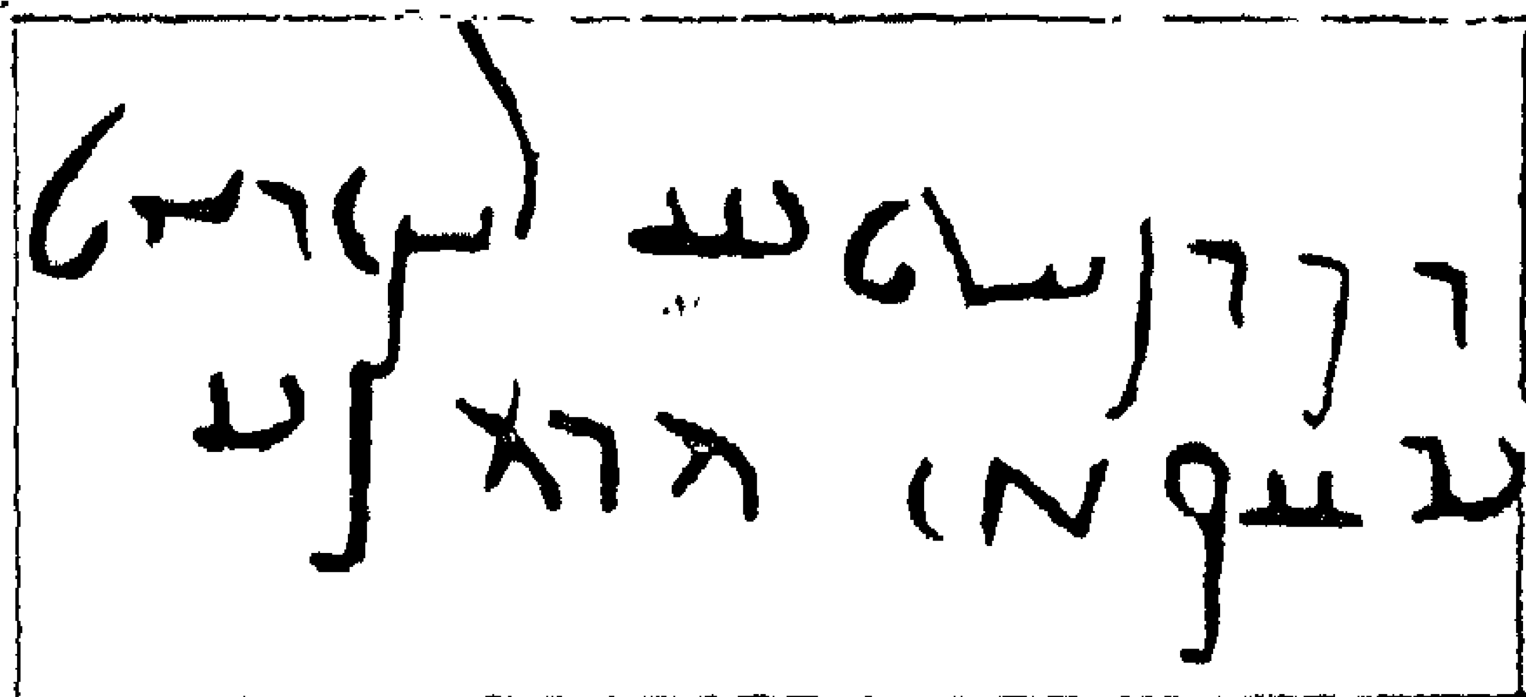


(٣٨٩)

كتابة من ثلاثة اسطر طول الاول والثاني منها ٨١ سم وطول الثالث ٤٠ سم دونت على لوح من الواح تبليط مصلى المعبد وامام الخلوة بحروف كبيرة

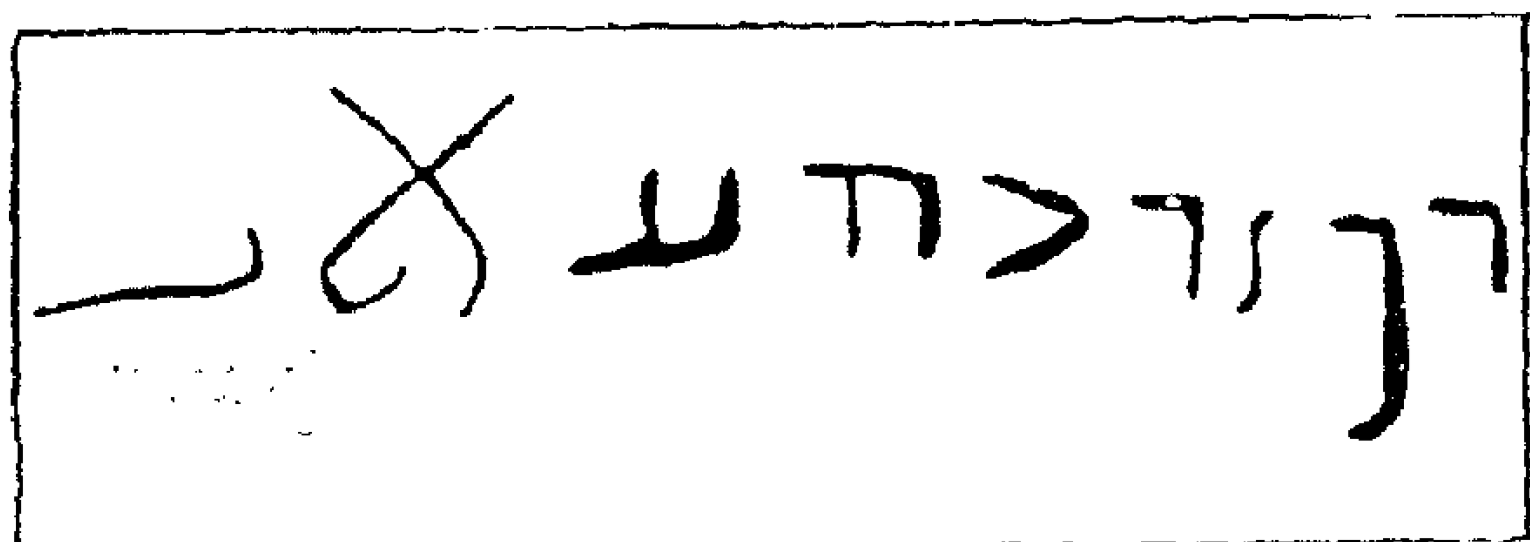
دكي ر ددا[٥] (درا) ل ط[٦]ا ول ش ن ف ر ق د م ن ب و س[٧]ف ا
دي م ر ن هـ و و م ن د ر ح م ل ه ك ل ه

ودكي ر ح ن ي[٨]ن ا أب و هـ و
مذكور عمه (درا) بالخير والحسنى امام نبو (الاله) كاتب
مرن هو وكل من هو صديق له كلهم
ومذكور حنينا ابوه



(٣٩٠)

كتابة من سطرين محفورة بحروف صغيرة على لوح من الواح تبليط مصلى المعبد وطول السطر الواحد منهما ١٦ سم .
د ك ر ن ١ ل ط ب ١ ل ب ن ي ر هـ ط
ب ر أ ف[٩] ح وي ق د م ن ب و
ذكر الخير لبني رهط بن أفحو امام (الاله) نبو



(٣٩١)

كتابة بسطر واحد وبحروف كبيرة طولها ٤٦ سم نقشت على ارضية المصلى امام خلوة المعبد
د ك ي ر ع ق[١٠] ١ ل ط ب
مذكور عقا بالخير

---

(٤) كمرا وظيفة دينية بمعنى (الكاهن) الا انه في هذه الكتابة ربما تكون اسم علم حيث ان بعض الكلمات ذات المدلول الديني مثل كلمة (مريا) والتي تعني السيد كانت تطلق في الحضر كاسماء اعلام ايضاً كما في الكتابة رقم (٢٧٨)
AL – Salihi, 1983 : 143 – 144 plate XIX

(٥) من الممكن قراءة هذه الكلمة درا (143 : 1983) وكذلك تقرأ (ددا) وفي كلتا الحالتين نكون قد تعرفنا على اسم علم ورد لاول مرة في كتابات الحضر . ومن الممكن قراءتها (ددا) والتي تعني العم في اللغتين الارامية والسريانية كما وان هذه الكلمة قد وردت في نص كتابي من موقع جدالة سينشر قريباً

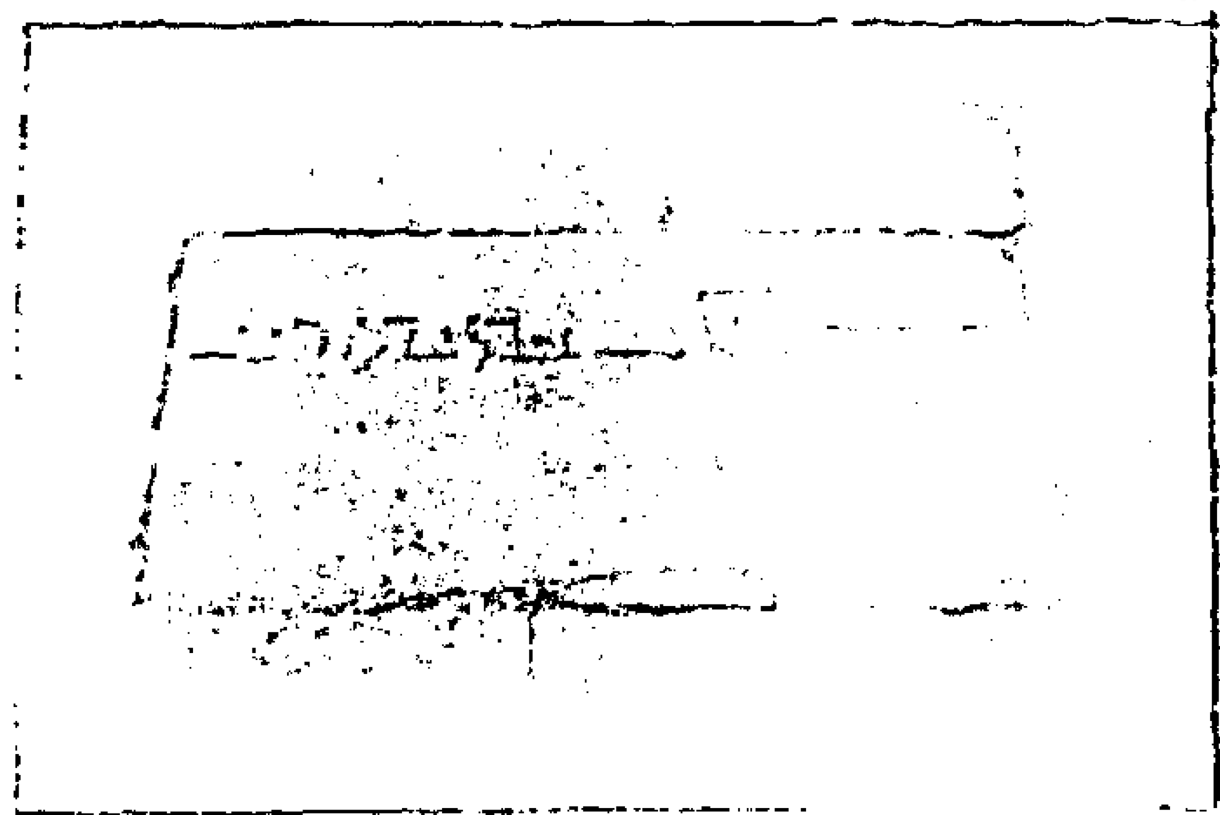
(٦) ربما وقع الكاتب في خطأ فقد انهى الكلمة بحرف (الالف) والصحيح ان يكون حرف (الباء) في كلمة لطب

(٧) الغالب في هذه الكلمة (سفرا) التي تعني الكاتب . الا ان حرف الراء ربما سقط سهواً من الكاتب

(٨) حنينا اسم علم معروف في الحضر ورد ذكره في الكتابات (٦٨ ، ٢٥٩ ، ٤٠٢) ولدينا ادلة تشير الا ان عدداً من الاشخاص يحملون هذا الاسم او ذي علاقة قربى به كانوا ميسوري الحال لقد كان لعبد مليك بن وهو بابن حنينا مائدة (٦٨) وكان صندوق للتبرعات في الحضر باسم حنينا (٢٥٩) كما ورد هذا الاسم في كتابات تدمر :
انظر Aggoula, 1972 p.21
وانظر ايضاً AL – Salihi, 1983 p.141

(٩) أسم علم يرد لاول مرة بهذا الشكل في كتابات الحضر حيث ورد في كتابه رقم (١٠) مركبا مع اسم الاله شمش بشكل (أفحو شمش) .

(١٠) اسم علم يرد لاول مرة في هذه الكتابة والكتابة الاخرى رقم (٣٩٢) كما ظهر اسمه مركب شمش عقا (٣٩٢) الا ان عدداً من اسماء الاعلام ذات صيغة مشابهة لعقا كانت معروفة في الحضر (عقب ، عقبا ، عقبن ، عقوبا ، عقيبا .

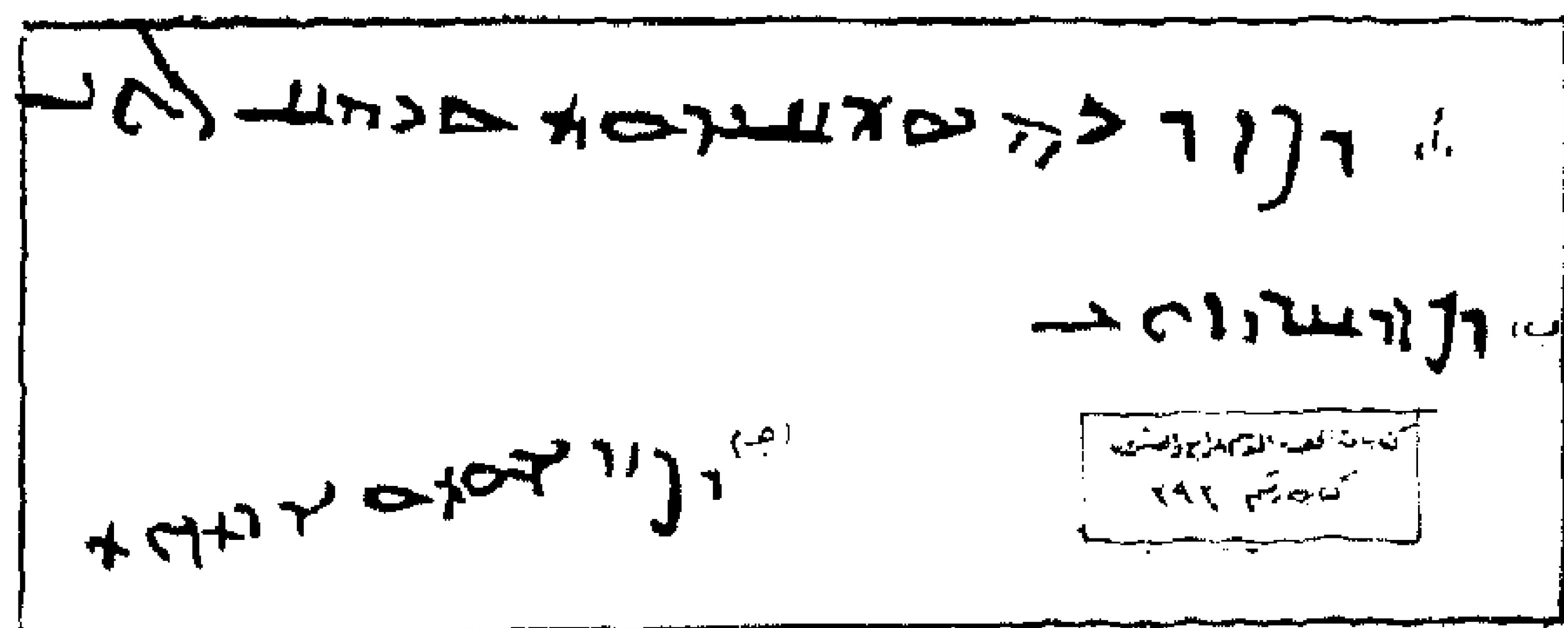


(٢٩٢)

كتابة من سطر واحد وبحروف كبيرة طولها ٦٤ سم نقشت على ارضية مصلى المعبد (لوح (١) الصورة أ)

د ك ي ر ل ط ب ا د ر[١١] ي ب ر ع ق ا

مذكور بالخير ادي بن عقا



(٢٩٣)

ثلاثة نصوص كتبت على قطعة واحدة من قطع تبليط ارضية مصلى المعبد غير واضحة جيداً وامام الخلوة

أ ـ الاولى بسطر واحد طوله ٣١ سم

د ك ي ر ع ق ب ش م ا ب ر ش م ش ع[١٢] ق ا ل ط ب

مذكور عقبشما بن شمشعقا بالخير

ب ـ والثانية من سطر واحد ايضاً طوله ١٠.٥ سم

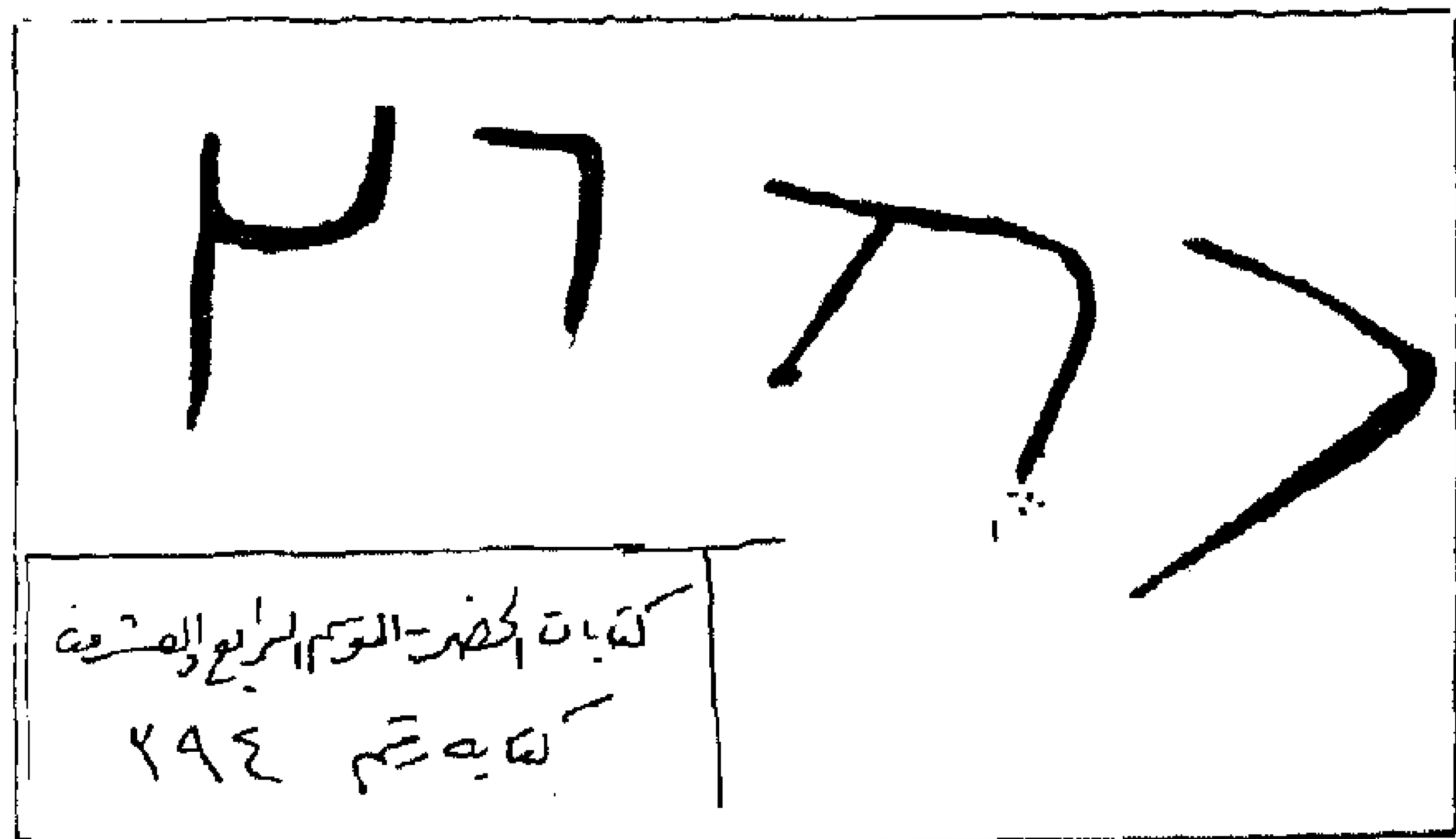
د ك ي ر ا د ر[١٣] ي ل ط ب

مذكور ا د ي بالخير

جـ ـ والثالثة من سطر واحد ايضاً غير واضحة جيداً ومحطمة في بعض منها طوله ١٥ سم

د ك ي ر ب ر ش م[١٤] ش ب ر د (ر) (م ك ي م)[١٥] م

مذكور بن شمش بن د ر (م ك ي م) م



(٢٩٤)

كتابة من سطر واحد بحروف كبيرة وبخط رديء نوعاً ما وجدت على ارضية مصلى المعبد طولها ١٢.٥ سم

ع ق ر ب ن عقر بن[١٦]

---

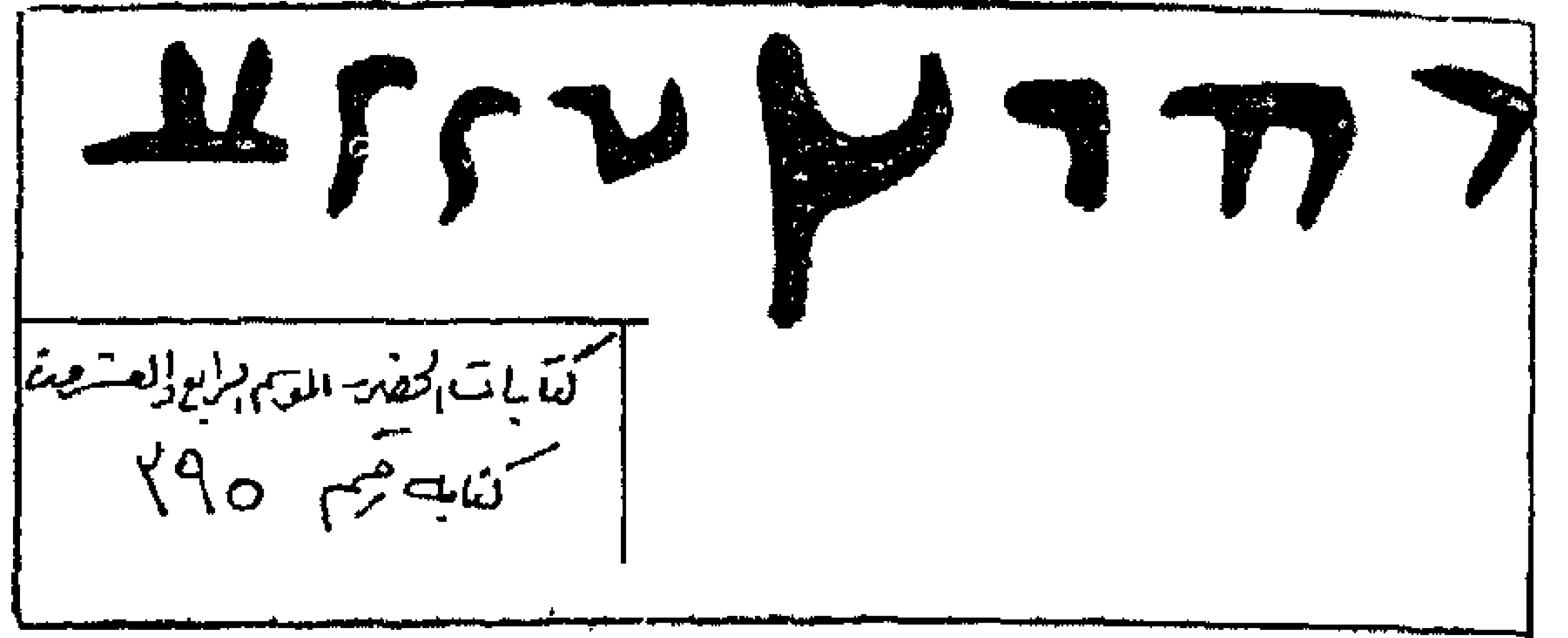
(١١) ادي اسم علم ورد في عدد من كتابات الحضر (٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧)

(١٢) لم يرد هذا الاسم في كتابات الحضر المكتشفة سابقاً . غير ان الاسم شمش عقب كان معروفاً كما في الكتابات (١٠ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٩١) وربما كان عقبشما هو نفسه المذكور في الكتابة رقم (٤-٥) .

(١٣) ان هذا الاسم ربما يكون هو نفسه المذكور في الكتابة رقم (٢٩٢)

(١٤) يرد هذا الاسم لاول مرة في كتابات الحضر . الا ان المقطع الاول من هذا الاسم (بر) والتي تعني الابن قد وردت بشكل يسبق اسماء الهة مثل بربعلشمين (٢٩١) برنبو (٢١٢) برنشرا (٢٨٩) برنني (١ ، ٢ ، ١٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨)

(١٥) ان قراءة هذه الكلمة غير نهائي . لكون اغلب حروفها غير واضح

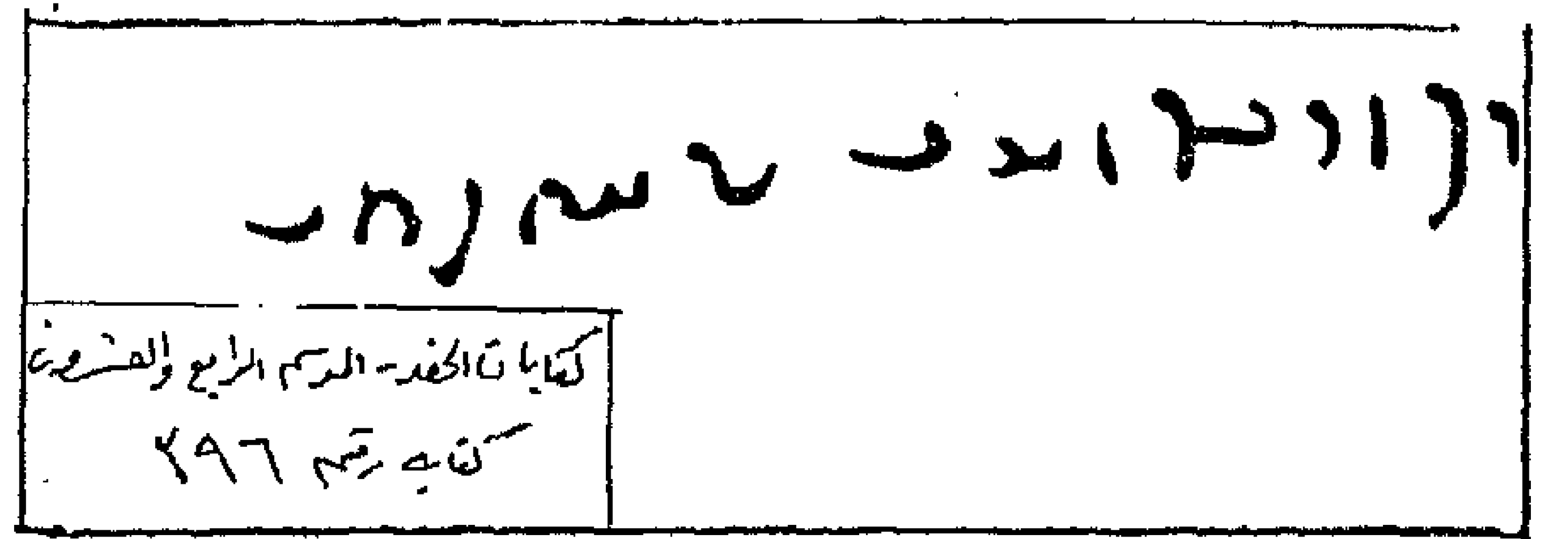


(٢٩٥)

كتابة من سطر واحد بحروف متوسطة الحجم وبخط رديء طولها ١٥,٥ سم

ع ق ر ب ن ب ر ي ي ١
و و

عقر بن بن بيا(١٧)

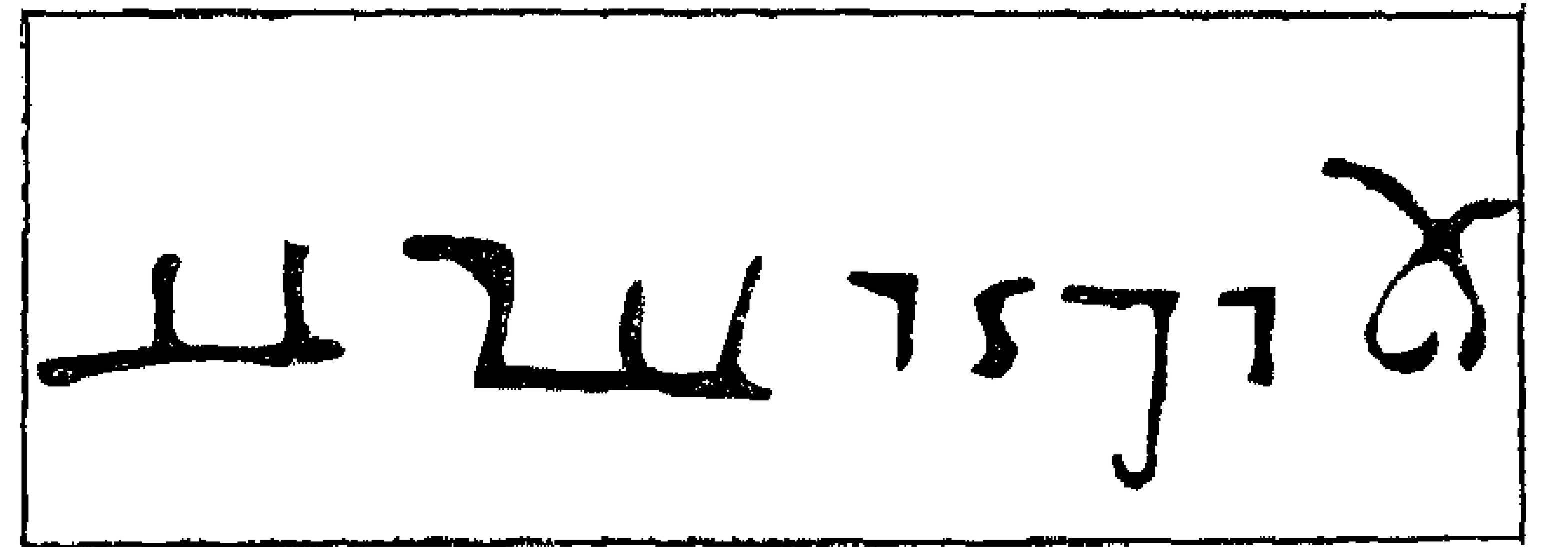


(٢٩٦)

كتابة من سطر واحد بحروف صغيرة طولها ١٤,٥ سم في الزاوية الجنوبية الشرقية للخلوة

د ك ي ر ج د ي هـ ب ب ر ا د ي ل ط ب
ار

ذكور جد(١٨) يهب بن ادي بالخير



(٢٩٧)

كتابة من سطر واحد غير كاملة النحت وبعض حروفها ناقصة طولها ٥٠ سم

ل ط(١٩) د ك ي ر ادا(٢٠)

بالخير مذكور ادا

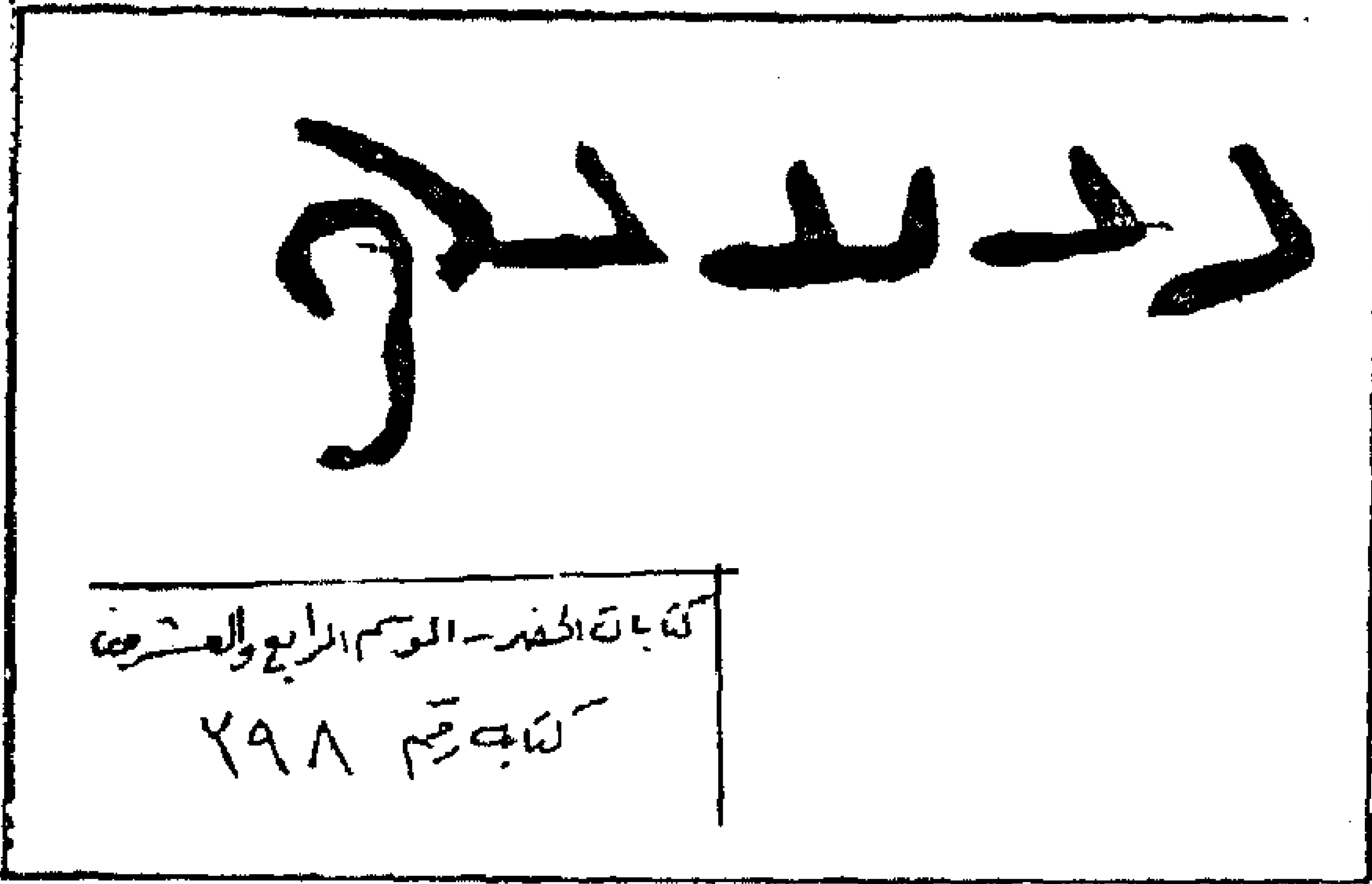
ب) النصوص الكتابية المكتشفة على المنحوتات وقواعد التماثيل وعددها ثمانية وهي :ـ

(٢٩٨)

كتابة من سطر واحد نقشت على قدمه نسر لم نعثر الا على القدمة التي نقشت عليها الكتابة وطولها ١١,٥ سم

ع ج ا ج ل ف

عجا النحات

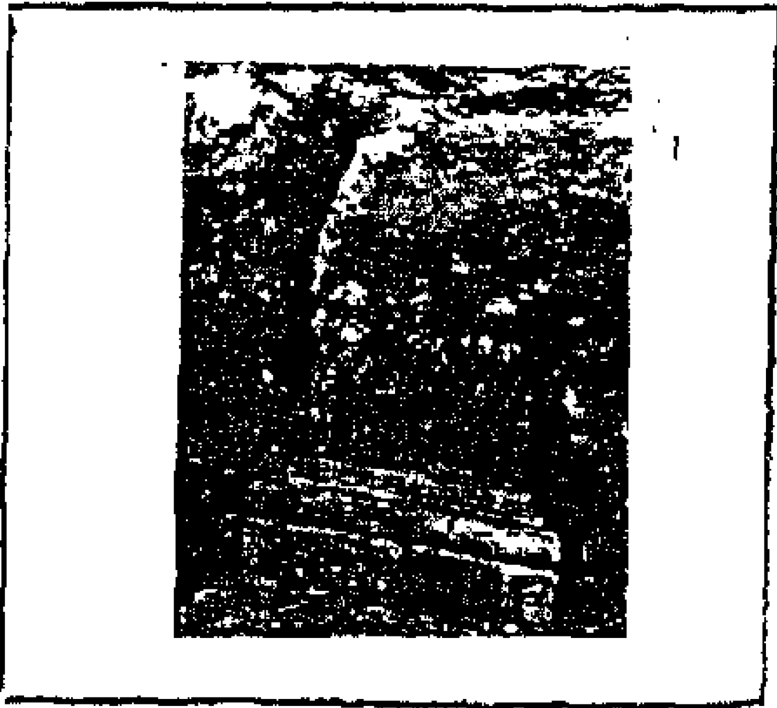


(٢٩٩)

كتابة لسطر واحد وبحروف متوسطة الحجم طولها ٤٦ سم دونت مباشرة على واجهة دكة بهيئة منشور رباعي تحت ثلاثة تماثيل بالنحت البارز ورد فيها اسماء النحاتين اللذين قاما بعمل هذه الدكة (لوح ١ الصورة ب) .

ش م ش ي هـ ب و ب ر ن ش ر ا ج ل ف ا

شمشيهب(٢١) وبرنشرا(٢٢) النحاتان .



---

(١٦) عقر بن اسم علم ورد في كتابات الحضر (١٠٢ ، ٢٥٥)

(١٧) بيا اسم علم يرد لاول مرة في كتابات الحضر

(١٨) جديهب : جد ربما تعني الجد . او جدا (الاله) ويهب بمعنى يعطي . وقد ورد هذا الاسم المركب في الكتابات (٤ ، ١٣ ، ٢٢ ، ١٧٢ ، ٢٢١ ، ٢٩٧)

(١٩) سقط من كلمة (ل ط ب) حرف الباء سهواً من الكاتب . وان كلمة (ل ط ب) دائماً تذكر في آخر العبارة باستثناء هذا النص والكتابة رقم

(٤٠٣)

(٢٠) (ادا) اسم علم ورد بهذه الصيغة في الكتابة رقم (٥٨)

(٢١) شمشيهب النحات ورد اسمه في كتابات الحضر رقم (٢٢١ ، ٢٣٧)

(٢٢) برانشرا النحات ورد اسمه في الكتابة رقم (٢٨٩) في كتابات الحضر

(٢٣) عقيبا ورد هذا الاسم في كتابات الحضر رقم (١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥)

كتابات الحضر ...
كتابة رقم ٣٩٩

(٤٠٠)

كتابة من سطر واحد وبحروف كبيرة على قدمه تمثال تدل على اسم صاحبه طولها ٤٣ سم (انظر لوح رقم ٣ الصورة أ) وجد داخل المصلى امام خلوة المعبد .

ص ل م ا د ي ع ق ي ب ا

تمثال عقيبا(٢٣)

كتابات الحضر - الموسم الرابع والعشرون
كتابة رقم ٤٠٠



(٤٠١)

كتابة من خمسة اسطر وبحروف متوسطة فوق تمثال متوسطة الحجم وبالنحت البارز فاقد الرأس والرقبة واقف وبجانبه الراية الحضرية ، وهذه الكتابة محصورة بين اثار الرأس والراية الحضرية (لوح رقم ٣ الصورة ب) .

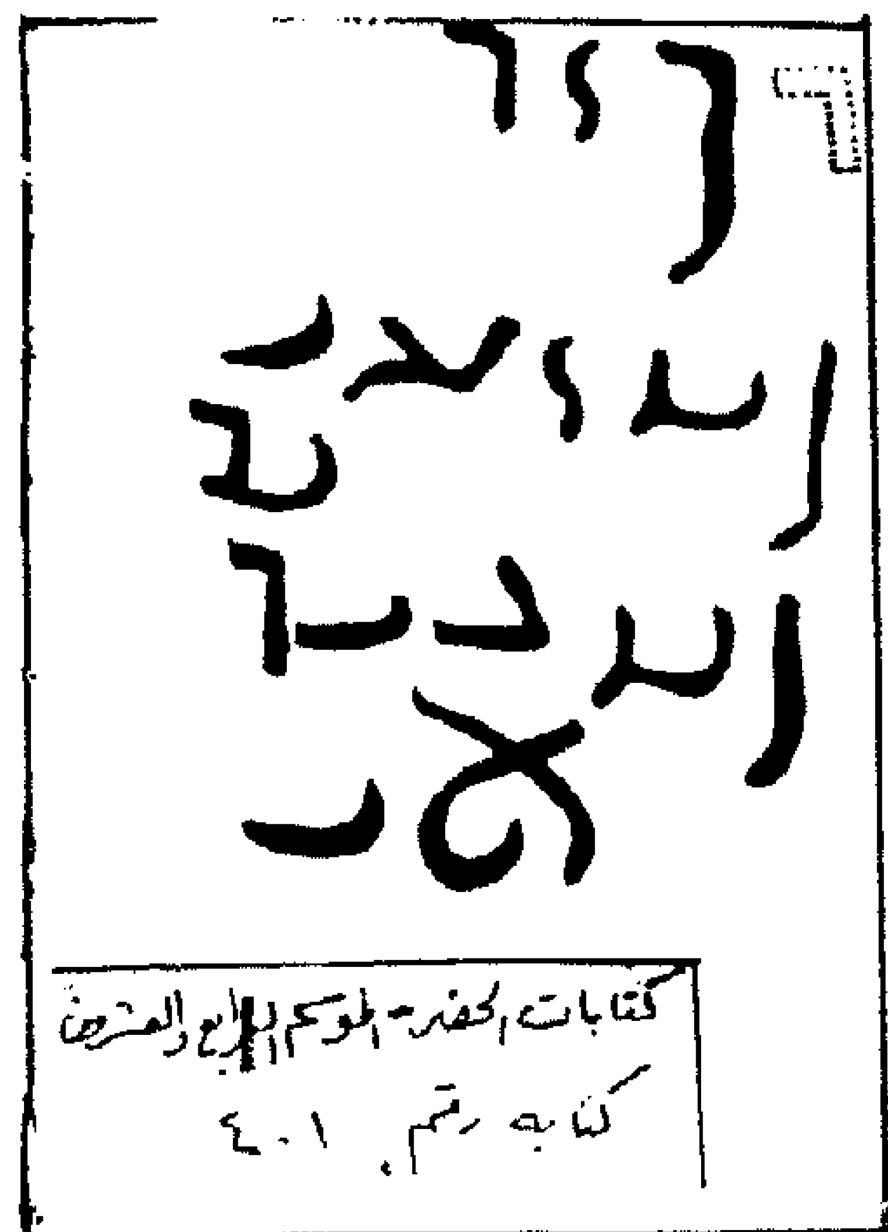
س١ (د) ك ي ر(٢٤)
س٢ ن ب و ي هـ ب(٢٥)
س٣ ب ر
س٤ ن ب و ع ب د(٢٦)
س٥ ل ط ب

(فد) كور
نبو يهب
بن
نبو عبد (جبر)
بالخير

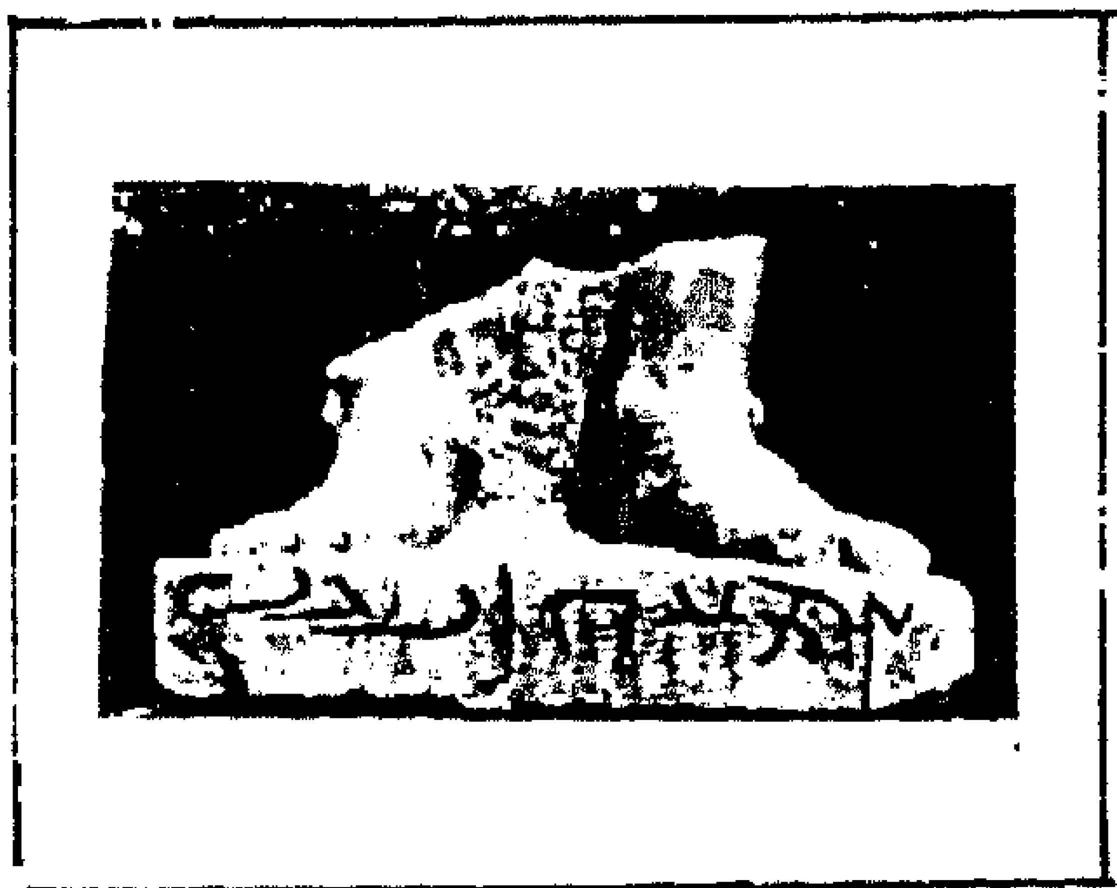
(٢٤) ان الحرف [د] مكسور من كلمة (د ك ي ر) .

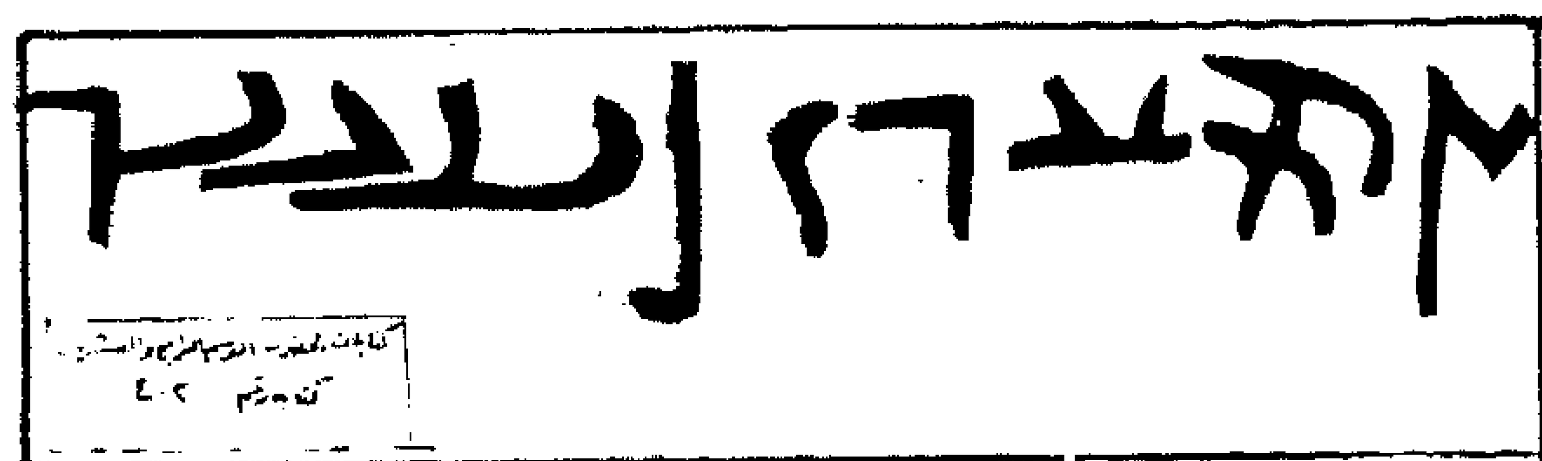
(٢٥) اسم علم مركب من نبو (الاله) ويهب ، العطيه ، ولاول مرة ترد بهذه الصيغة في كتابات الحضر ، وهذه الطريقة معروفة في الحضر كما في الاسم شمشيهب ، وتشريهب .

(٢٦) ان نبو عبد او (نبو جبر) الذي ورد في هذا النص انه مذكور بالخير ، يبدو انه كان من الشخصيات المعروفة في مدينة الحضر . فقد وضع تمثاله في هذا المعبد كما يفهم من الكتابة التي تليها رقم (٤٠٢) .









(٤٠٢)

كتابة بسطر واحد بحروف كبيرة وواضحة طولها ٤٢ سم محفورة على قدمه تمثال كاهن تدل على اسمه عثر عليها امام الخلوة على ارضية المصلى [لوح رقم ٣ الصورة أ].

ص ل م ا د ي ن ب و ع ب د

تمثال نبو عبد (جبر) ٤

(٤٠٣)

كتابة من سطرين وبحروف متوسطة وواضحة طول السطر الواحد منها ٨٠ سم متأكلة من بداية السطرين ومكسورة من نهاية السطر الثاني . دونت على حجرة حلان كانت في الاصل فوق دكة المذبح لوضع التماثيل الصغيرة عليها ويحتمل انها هي نفسها كانت تستعمل كمذبح(٣٧) طولها ٨٥ سم وعرضها ٨٥ سم وسمكها ١٠ سم عثر عليها في الزاوية الشمالية الغربية للمعبد وعلى ارضية المصلى مباشرة

[ل ط] ب د ك ي ر ش م ش ع ق ب ب ر ح ن ي ن ١

ا ر د ك ل ا (٣٨) د ب ن ١

[ا د] (٢٩)ز ا هـ د ي ن ل ن ب و ا ل هـ ا ع ل ح ي ا ب ن

[ي هـ ي(٣٠) .....] ك ل هـ و ن

بالخير مذكور شمشعقب بن حنينا المعمار الذي بنى

المعبد (المزار) لنبو (الاله) لحياة ابنا[ء ٥ .... ؟] كلهم

---

٣٧) يشير الدكتور واثق الصالحي الى ان هذه الحجرة كانت في الاصل اسكفه توضع فوق المدخل الرئيسي للمعبد . انظر 141 . . 1983 . و الا انه من ملاحظة مقاساتها ومكان المعثر ينفي كونها قد استعملت كاسكفه .

٣٨) ارو كلها وتعني المعمار في اللغة الارامية ويقابلها الاردخيل في اللغة العربية وقد وردت كلمة ارو كلها في عدد من كتابات الحضر . ويبدو انه كان عدداً كبيراً من المعماريين في الحضر ممن وصلتنا اسماؤهم ومنهم شمشعقب .....

(٢٩) (ادزا) وردت في الكتابة رقم (٢١٤) وتعني المعبد .

(٣٠) ان انقطاع النص هنا سببه التلف الذي اصابه

كتابات الحضر - الموسم الرابع والعشرين
كتابة رقم ٤٠٢

(٤٠٤)

كتابة من سطرين وبحروف متوسطة الحجم ملونة بلون اسود محفورة على قدمه تمثال مطلي بماء الذهب طول السطر الواحد منها ٤١ سم (لوح ٣ الصورة ب) عثر عليها في الزاوية القريبة من الجنوب الغربي لمصلى المعبد والى الجنوب من الخلوة بمسافة ١,٧٠ م

م ر ت(٣١) م ش ل ح ١(٣٢) ش م ي ع ١(٣٣)

د ي ن ب و ا ل هـ ١

امرأة (زوجة) مشلحا سامح (عابد)

نبو الاله

كتابات الحضر - الموسم الرابع والعشرين
كتابة رقم ٤٠٤

(٤٠٥)

كتابة من ثمانية اسطر وبحروف واضحة وكبيرة ملونة باللون الاحمر. السطر الاول منها على قدمه تمثال لكاهن والسبعة الباقية على القاعدة التي يقف عليها التمثال (انظر لوح رقم ٤). نشرها الدكتور واثق الصالحي(٣٤) وصورة لها على الشكل التالي كتابة من سطر واحد ترجمت بـ (تمثال نبو عبد) ولعدة اسباب انني اقول ان هذا النص لايتطابق مع هذه القاعدة



١ ـ حيث ان قياس قدمه التمثال يختلف عن قياس القاعدة

٢ ـ تناسق الحروف بين القدمة والقاعدة غير متكامل بشكل دقيق

---

(٣١) تعني كما في اللفظة العربية (مرت) أمرأة فلان (الزوجة) ولعدم ورود ال الاضافة (دي) في هذا النص الى كلمة (مرت). فربما ان الكلمة هنا تعني (السيدة) واذا اخذنا بنظر الاعتبار الكلمة التي تليها تناسباً على ماقبلها من احتمال (مشلحا) مأخوذة من كلمة شلح التي تعني (السلاح) لتكون الترجمة كالاتي :ـ

سيدة السلاح سامح (عابد). نبو الاله

(٣٢) لايمكن اعطاء رأي نهائي ان هذه الكلمة تكون اسم علم. لكون عدم الربط بينها وبين الكلمة الاولى باداة الاضافة (دي). ولعل الكلمة مأخوذة من شلح التي تعني السلاح ؟

(٣٢) شميعا : ان الكلمة مشتقة من سمح كما في العربية ومن المحتمل انها تعني مجازاً الولاء والطاعة او العبادة.

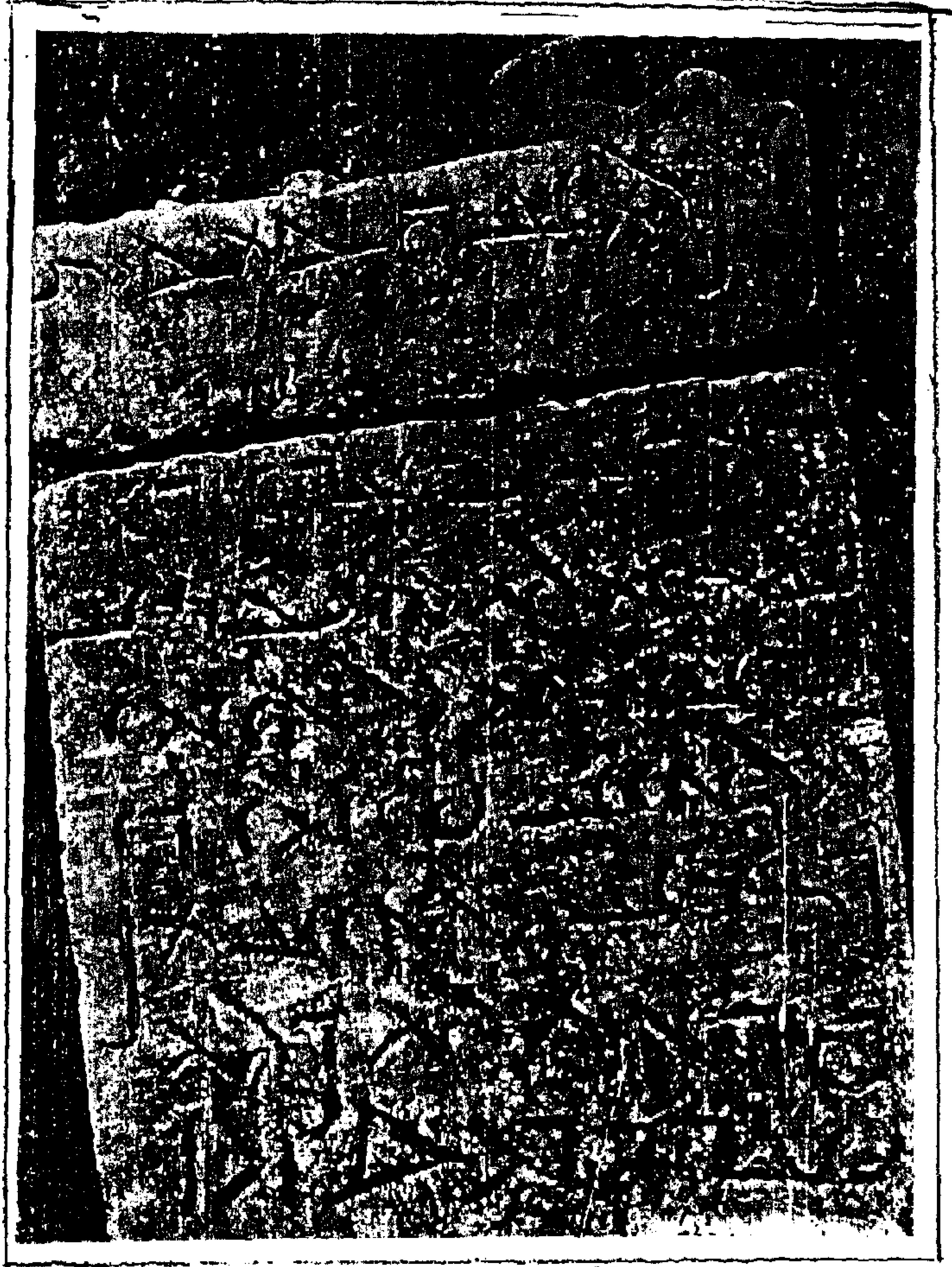
(متناسق)

٣ ـ المعثر الذي هو الاساس (الاعتماد الاكثر قناعة) هناك فروق بين القدمة والقاعدة

وانني ارجح ان تكون القدمة التي ترجمت بـ (تمثال شمشعقب) هي الاكثر تطابقاً وتناسقاً بالحروف والتساوي في المقياس والتشابه بلون الصبغ المعمر الداكن الموجود في كل القدمة والقاعدة ومكان المعثر القريب بين الاثنين

(انظر لوح رقم ٤)

س ١ ص ل م ١ د ي ش م ش ع ق ب[٣٥]
س ٢ ك م ر ١ ب ر ١ د[٣٦] ي د ي
س ٣ ١ ق ي م ل ه ع ق ب ش م[٣٧]
س ٤ ب ر ١ ح ت ه ع ل ح ي ه ي
س ٥ و ع ل ح ي ١ ب ن ي ه ي د ي
س ٦ ك م ر ١ و ع ل ح ي ١ م ن
س ٧ د ي ر ح م ل ه ك ل ه
س ٨ ب ١ د ر د ٥٠٠ ١ ٥ ١



القراءة
تمثال شمشعقب
الكاهن بن ادي الذي
اقامة له عقبشما
ابن اخته لحياته
ولحياة ابناءه
الكهنة ولحياة كل
من كان صديقاً له كلهم
بـ (شهر) اذار (سنة) ٥١٦ و ٢٠٥ ميلادية

مصادر البحث :

(١) – سفر ، فؤاد . ان الكتابات المذكورة في هوامش هذا البحث والمحصورة بين معقفين (   ) نشرت من قبل المرحوم الاستاذ فؤاد سفر في أعداد من مجلة سومر ، واعيدت ترجمتها في كتاب الحضر مدينة الشمس من (١ ــ ٢٩٢) دون التعليق عليها

(٢) – ساكز ، هنري ، ١٩٦٦ « عظمة بابل » ترجمة الدكتور عامر سليمان فرنسا ١٩٧٩

AL – Salihi, W. 1983 The Shrine of Nobo at Hatra IRAQ. vol. XLV, p.p 141 – 145, pls. XVII, XVIII, XIX.

Aggoula, B. 1972 'Remarques Sur Les inscriptions Hatreenes, Meleanges de Luniversite, Saint Joseph, Tome, XLVII, p. 43.

Gawliko Wski, M. 1970 Monuments funeraires de palmre, wars zawa, Toms d.

(٣٤) انظر

(٣٥) ورد هذا الاسم في عدد من كتابات الحضر (١٠ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٩١ ، ٤٠٣)

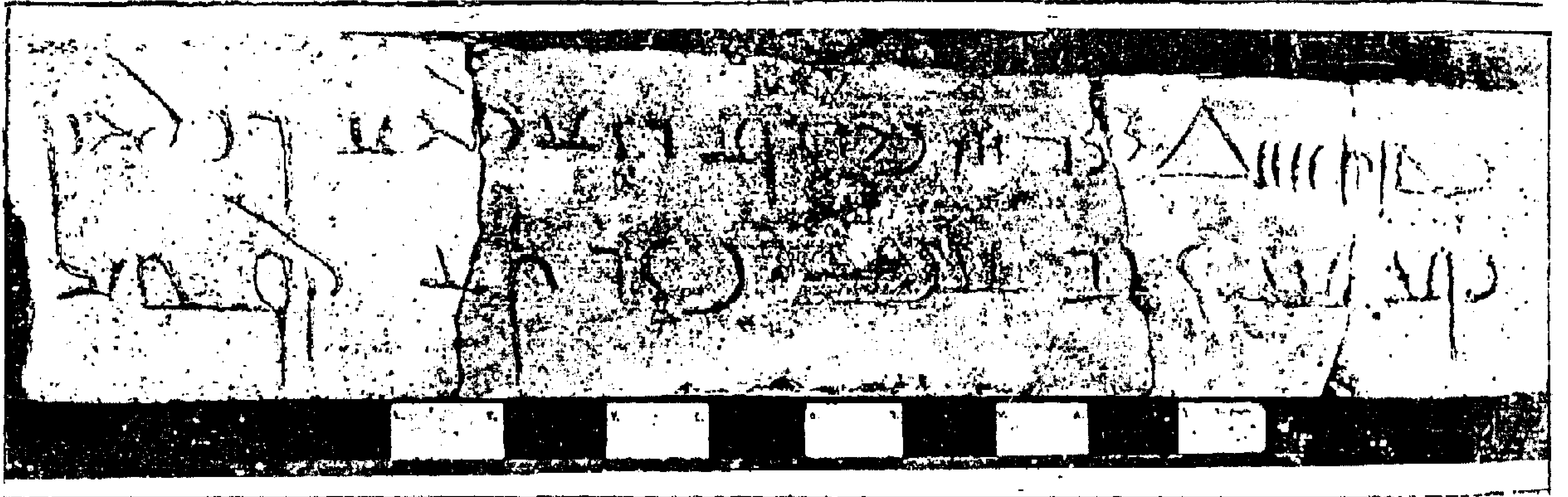
(٣٦) انظر الهامش رقم ٢ في الكتابة رقم (٢٩٢)

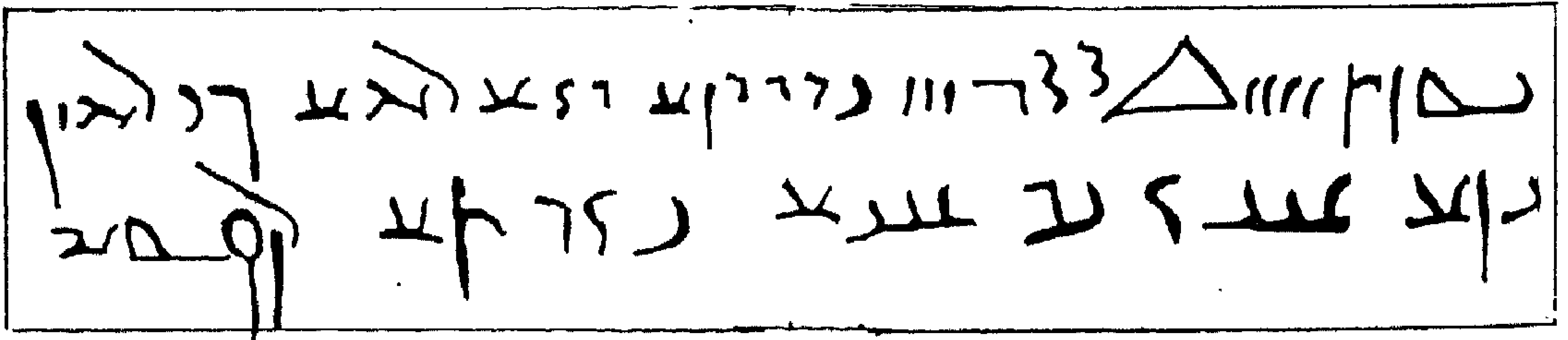
(٣٧) انظر الكتابة رقم (٢٩٢) حيث الترابط الواضح بين شمشعقا وعقبشما المذكورتين في قدمه التمثال وقاعدته اكثر منه انسجاماً مما هو عليه بين (نبو عبد) القدمة والقاعدة التي ذكر فيها عقبشما .

كتابات جدالة

الدكتور جابر خليل ابراهيم
جامعة الموصل

خلال اعمال التنقيب في خربة جدالة[1] عثر على اربعة نصوص مكتوبة باللغة الآرامية وبالخط الذي كان معروفاً في الحضر[2]. وجدت ثلاثة منها ملقاة فوق ارضيات غرف الموقع، في حين ان الكتابة الرابعة كانت منقوشة بالحبر الاسود على جدار حنية صغيرة كائنة في الجدار المواجه للداخل، بعد اجتياز البوابة المزورة[3]. كانت كل من الكتابتين ١، ٢ محفورتين على اسكفة مستطيلة الشكل من الحجر الكلسي، سويت وجوهها بشكل منتظم، كانت كل واحدة منهما في الاصل فوق المدخل المؤدي الى داخل البناية. ومما يثير الانتباه ان هذين النصين متشابهان من حيث المحتوى. فكلاهما مؤرخ بالسنة ٤٥٣ سلوقية (١٤١ / ١٤٢ ميلادية) ويذكر فيهما اسم مشيد عمارتها آجي





[1] انظر مجلة سومر المجلد ٣٦ لسنة ١٩٨٠ (القسم الاجنبي) ص ١٦٣ ـ ٩٦٨ والمجلد ٢٩ لسنة ٩٨٢ (القسم الاجنبي) ص ٢١٧ ـ ٢٢٤، والقسم الغربي من هذا المجلد ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨.

٢. ان الكتابات الثلاثة الاولى محفوظة الآن في مخزن الاثار في موقع الحضر.

٣. انظر مخطط البناية في مجلة سومر / مجلد ٢٩ لوح رقم ٥ ص ٢٢٠، لوح ١٢ ص ٢٢٤، لوح ٢٦ ص ٢٣٢.

بن ابا ، الذي رسمت صورته بالحبر الاسود في الحنية المشار اليها اعلاه . لكن الادلة الاثرية تشير الى ان هناك تفاوتاً زمنياً بين هاتين الكتابتين ، فقد وجدت الكتابة الثانية في الجزء المضاف الى البناية في فترة لاحقة ، بينما كانت الاولى فوق المدخل الغربي للبناية الذي يعود الى دورها الاول .

ان هذه الكتابات رغم قلتها الا انها اضافت معلومات جديدة عن هذا الموقع ، منها ان الاسم المحلي « جدالة » له علاقة بالاسم « جديل » الوارد في الكتابة رقم ٣ مما يشير الى استمرارية الاحتفاظ بهذه التسمية ، كما وان كلمات أخرى مثل « بيرثا » و « فلطيا » لازالت تفسيراتهما لاتخلو من اجتهادات . ونأمل ان نشرهما سيتيح الفرصة للمختصين للتعليق عليها . كما ونأمل ان تتاح الفرصة لنا لاستكمال تنقيب هذه البناية حيث لازالت مساحات كبيرة منها غير منقبة .

الكتابة رقم ١ (لوح ١)

وجدت هذه الكتابة على ارضية الغرفة ١٠ ، مكسرة الى أربع قطع ، وكانت في الاصل الاسكفة التي فوق بوابة هذه الغرفة المتجهة نحو الغرب . وتوجد بقايا صبغ احمر في حروف حضرة الكتابة .

النص بالحروف العربية :

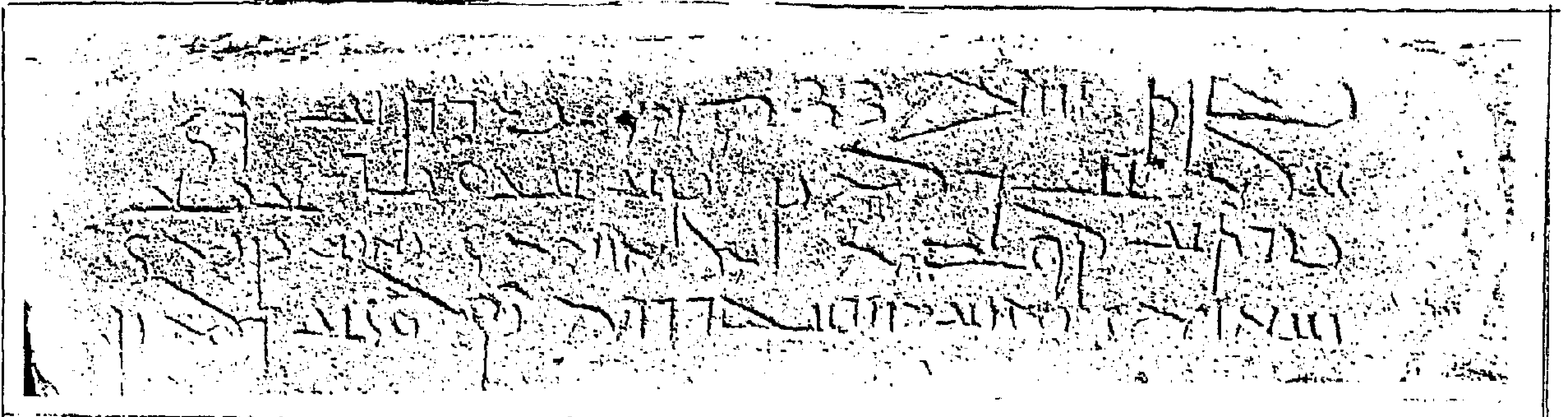
١ . ب ش ن ت ١٠٠ + ٢٠ + ٢٠ + ١٠ + ٣ ب ع د ر ن ١
د ي ك ل هـ و ن

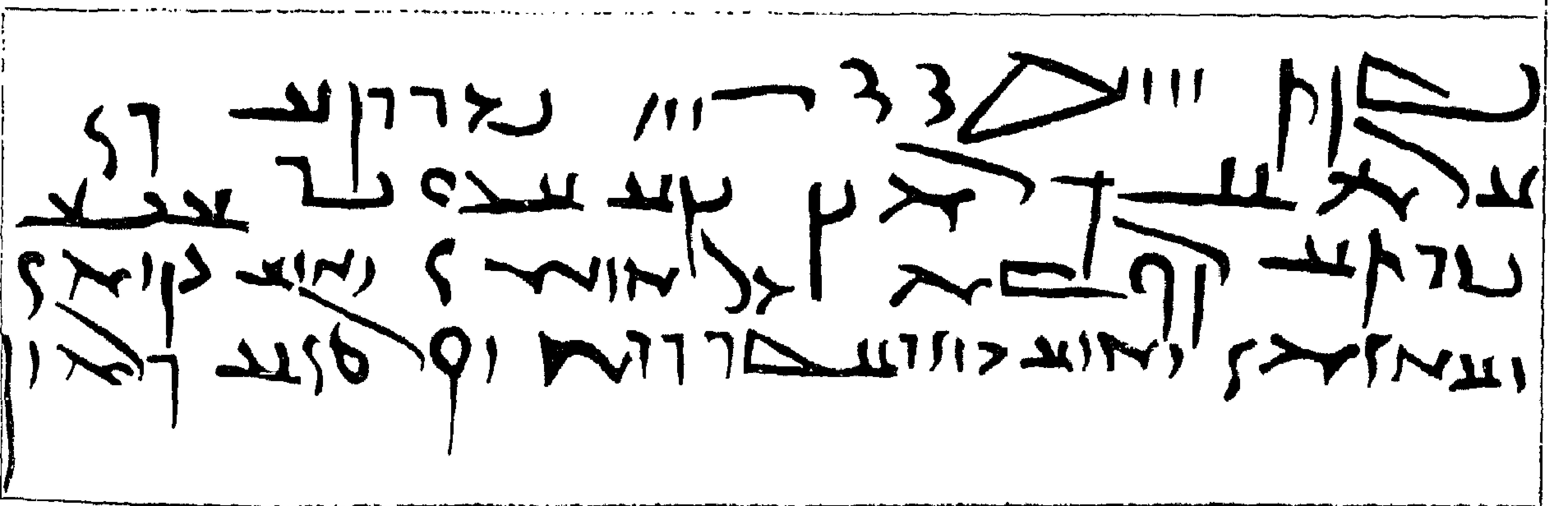
٢ . ب ن ى أ ج ي ب ر أ ب ١ ب ي ر ت ١
ل ن ف ش ه

الترجمة

١ . في السنة(١) ٤٥٣ (١٤١ / ٢ ميلادية) بمساعدة(٢) جميع الالهة -

٢ . آجي(٣) بن أبا(٤) بنى معبداً (أو قلعة)(٥) لنفسه





١ . من المألوف في كتابات الحضر ان الشهر يكتب عادة قبل السنة ، كما في الكتابة رقم (٢٩٠) .

٢ . الباء في كلمة بعددنا هو حرف جر كما في اللغة العربية وان الفصل « ع د ر » (عدد) يعني في الآرامية (المساعدة أو المعونة) كما في كتابة الحضر رقم (١٠٧) .

٣ . آجي . أن هذا الاسم في هذه الكتابة يرد لاول مرة ولم يذكر لحد الان في كتابات الحضر ، أو في الكتابات المكتشفة في المناطق المحيطة بالحضر . لكن الاسم « اجا » قد وجد في كتابات أشور (قلعة شرقاط) الفترة الحضرية . انظر حول ذلك W. Andrae and P. Jensen : 1920 : 14, 15, 6

كما ان الاسم آجي يظهر ايضاً في الكتابات السريانية ، انظر :
Syriac Dictrina Addi, Brockelmann, Syriac Grammar, 20 line 3.

٤ . ان الاسم أبا من الاسماء الاعلام المألوفة في الحضر فقد ورد في الكتابات الحضرية (٥ ، ١٠٤ ، ١٠٩) .

٥ . ب ي ر ت ١ . ان معنى هذه الكلمة قد يبدو واضحاً في المدونات الاشورية التي تعني قلعة أو حصناً . انظر :
Assprian Dictionary 1956, vol. G.

الكتابة رقم ٢ (لوح ٢)

حفرت هذه الكتابة على اسكفة من حجر الحلان ، كانت موضوعة اصلاً فوق المدخل الخارجي للبوابة المزورة المؤدية مشتملاتها الى داخل البناية وربما ان هذه الاسكفة تعود الى الدور الاول من البناية الا انها قد اعيد استعمالها في الدور الأخير من هذه البناية ، حيث وجدت موضوعة في الجزء المضاف الى اصل البناية

ان هذا النص مشابه ومقارب للنص السابق مع اضافة في النهاية ، لكنه يحمل نفس التاريخ .

النص بالحروف العربية :

١ . ب ش ن ت ٣٠٠ + ٢٠ + ٢٠ + ١٠ + ٣ ب ع د ر ن ١ د ي

٢ . أ ل هـ ١ ك ل هـ و ن ب ن ١ أ ج ي ب ر ١ ب ١

٣ . ب ي ر ت ١ ل ن ف ش ه ع ل ح ي ي هـ ي وح ي ١ ب ن ي هـ ي

٤ . و ١ ح ي هـ ي وح ي ١ ع و ي د أ ش ر ١ د د هـ و ف ل ط ي ١ ك ل هـ و ن

الترجمة :

١ . في السنة ٤٥٣ (١٤١ / ٢ ميلادية) وبمساعدة

٢ . الآلهة ، كلهم ، آجي ابن أبا ، بنى

٣ . المعبد (او القلعة) لنفسه(١) ، لحياته وحياة ابناءه ،

٤ . واخوته ، وحياة عويد أشر عمه(٢) والفضلاء ؟ كلهم(٣) .

الكتابة رقم ٣ (لوح ٣)

كتابة غير كاملة ، محزوزة على الجص المسوى بالمالج على الجدار الداخلي للمظلة الشمالية من البناية ، والمصطلح عليها «k»

النص =

(ق) د م ج د ي ل

الترجمة :

أمام (؟) جديل(١)

الكتابة رقم ٤ (لوح ٤)

كلمة واحدة خطت بالحبر الاسود فوق رسم شخص وجد مرسوماً في داخل حنية صغيرة المواجهة للداخل تعود للدور الاول من البناية في ممر البوابة المزورة للبناية .

النص :

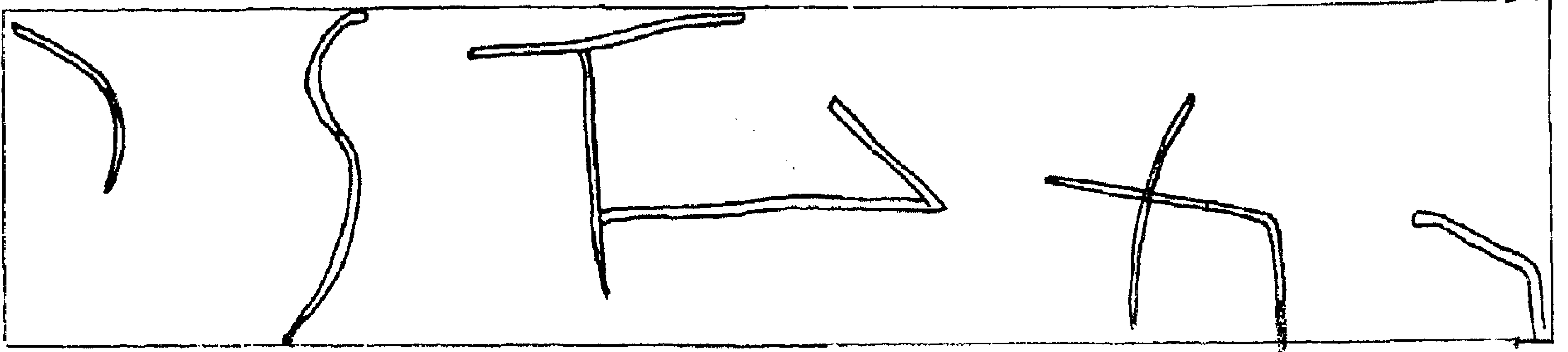
آ ج ي ١

الترجمة آجي

ان هذا الاسم مع الصورة يعني آجي مشيد البناية ، وقد ورد اسمه في الكتابتين ١ ، ٢ المؤرختين ١٤١ / ٢ ميلادي على ان وجود الاسم فوق الصورة طريقة موجودة في الحضر كما في الاسكفة التي كانت اصلاً

---

(١) ان الاسم جديل ربما يرتبط مع التسمية الحالية للموقع (جدالة) ، ولربما ان الكلمة قدم ٦ ان كانت قراءتها صحيحة والتي تعني امام تقدم اقتراحاً ان الاسم ديني ، وهذه الصيغة مألوفة في كتابات الحضر ، تأتي عادة قبل اسم الالهة المعبود . كما ونشير الى ان جديل هي فرع من قبيلة طي (ياقوت : م ٢ ، ص ٦٩) .



وقد اشار preffessor Segal . ان بيرتا قد تعني في الكتابات النبطية « المعبد » وبذا قد يستقيم هذا المعنى ويكون اكثر قبولاً نظراً لوجود اشارة الى الالهة . أما الدكتور Brock فقد يضيف مشكوراً في جواب رسالتي ان الكلمة « بيرتا » تعني في السريانية « القصر » . . .

في اللغة العربية معناها قذف ، او اخرج ، ومجازاً ان هذه الكلمة قد تعني غادر او انتقل او رحل ، ومن سياق النص ان كلمة فلاط او فلطايا ترد هنا بمعنى المتوفين الراحلين من هذا العالم وما زال هذا التعبير مستعملاً لدى الناطقين بالسريانية ، ويعني وفاة رجال الدين اي مغادرتهم هذا العالم . ويبدو الرأي الاخير هو المرجح اذا اخذنا ان بيرتا هو المعبد وكذلك النفس تعني المتوفى . انظر جذر هذه الكلمة في . .

وفي القواميس السريانية منها دليل الراغبين في لغة الآراميين للمطران أوجين يعقوب منا طبع الموصل سنة ١٩١٠ ، مطبعة الاباء الدومنيكان ص ٥٧٦ .

(١) ان التشابه مع الكتابة السابقة ينتهي في هذا العدد غير ان اضافة جديدة قد اضيفت . . .

(٢) عويد اشر : ان هذا الاسم كان مألوفاً في الحضر فقد يرد في الكتابتين (٢٠٤ ، ٣٧) .

(٣) [illegible]

فوق المعبد الخامس بالحضر والتي تحمل نحتاً بارزاً لشخص متطاً في الصورة نفسها وفوقها الكلمة « آجي » على الجانب المقابل لهذه الصورة الوسط كتب فوق نصرو ، وشخص آخر ولجش ... ، . وقد وجدت ايضاً من الحنية ، الا أنها قد اصاب بعضها التلف .



طريق المرور السريع رقم (٢) بين بغداد وسامراء ، كركوك

عبدالرحمن محمد علي
منقب اثار

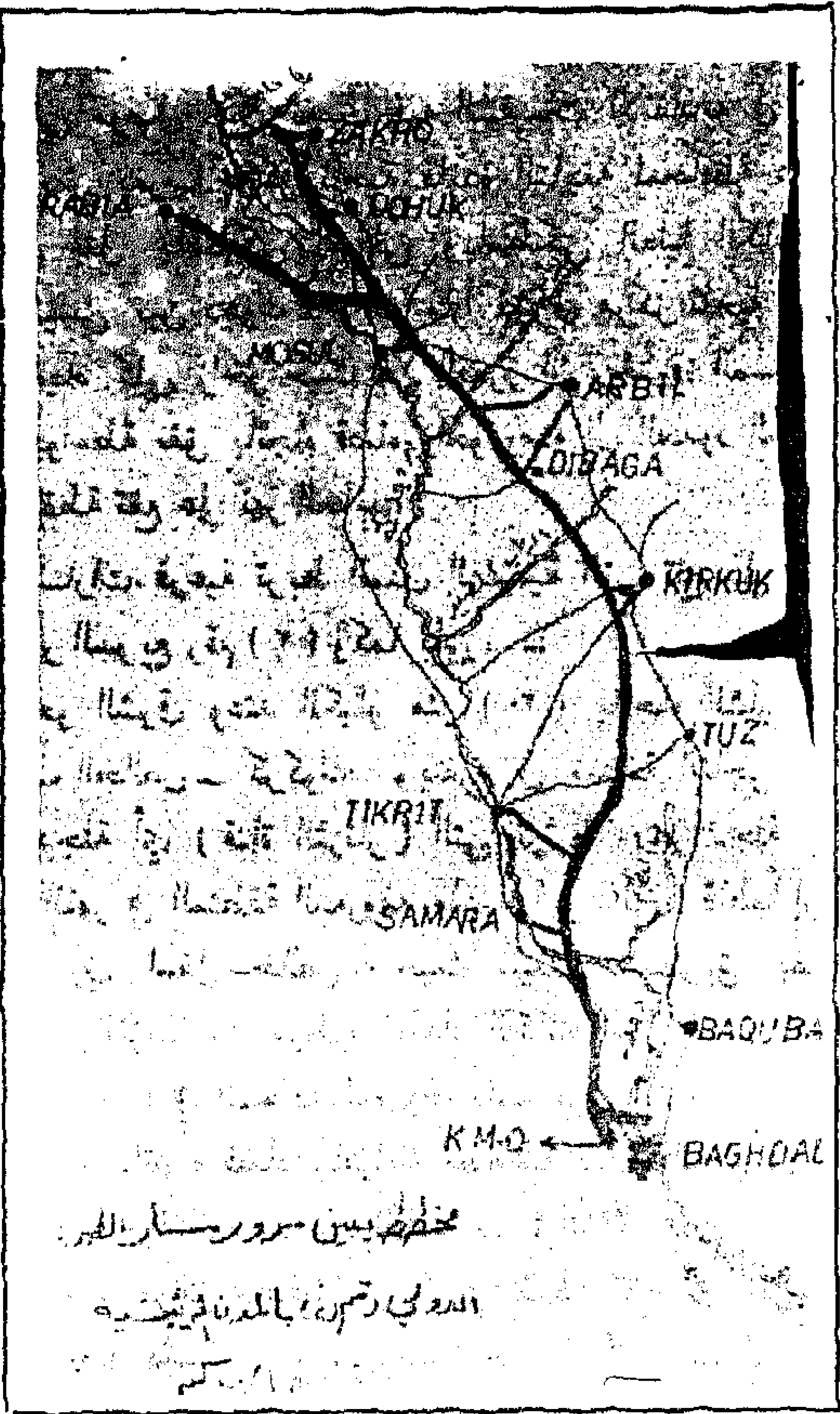
اربيل ، موصل دهوك ، زاخو وفروعه : ـ

تمت باجراء المسح الاثاري الشامل لمسار الطريق المذكور بموجب الامر الاداري المرقم ٦٥٩٢ في ٤ / ٥ / ٩٨١ حيث تم تأشير التلول والمواقع الاثرية على خارطة مسار الطريق ومحرماته ، وكان مفتش المساحة السيد عبد المحسن السوداني مسؤولاً عن تلك التأشيرات ، اذ ان الطريق المذكور سوف يمر بمواقع اثرية مهمة ، وذات فترات حضارية مختلفة ، تبدأ بعصور ماقبل التاريخ وتنتهي بالعصور الاسلامية . لذا أرى من الضروري بيان تلك المواقع التي تشكل مجموعتين ، المجموعة الاولى عبارة عن مواقع اثرية مكشوفة قديمة ، ومعلن عن اثريتها في الجريدة الرسمية في حينه . اما المجموعة الثانية فهي مواقع اثرية تم كشفها من قبلي ، وتم تنظيم استمارات كشف خاصة بكل منها ، واعلن عن اثريتها وفتحت اضابير خاصة لكل منها .

يكون تنظيم البحث على الوجه التالي : ـ

١ ـ بعض التفصيل عن مرور المسار بالمدن الرئيسية .
٢ ـ قائمة باسماء المواقع الاثريه على جانبي المسار .
٣ ـ دراسة اولية لبعض المواقع الاثرية والاطلال الشاخصة .
٤ ـ تفاصيل التلول الاثرية المكتشفة من قبلي .
٥ ـ أمثلة من الفخار الملون تعود لعصور ماقبل التاريخ .
٦ ـ فهرست المصادر والصور .

تكون نقطة البداية لهذا المسار[١] (الكيلو متر صفر) عند مدينة الشعلة في محافظة بغداد وفي المقاطعة (٢٢) الصابيات ، ان من المقرران يتفرع هذا المسار الجديد من الطريق الدائري المقترح حول مدينة بغداد ويتجه نحو الشمال ، قاطعاً أراضي مشروع أبي غريب



١ ـ المخطط رقم (١) يوضح مرور المسار بالمدن الرئيسية .

الزراعي ، ثم يدخل المسار أراضي مشروع ري الاسحاقي ويتقاطع مع الشارع العام بغداد ـ الموصل في نقطة تقع غرب محطة بلد مسافه (١٥ كم) تقريباً . ويعبر هذا المسار نهر دجلة في منطقة قريبة الى

---

١) مخطط (١) يبين مرور المسار بالمدن الرئيسية .

الشرق من مركز ناحية المعتصم التابعة لقضاء سامراء . ويستمر باتجاه الشمال قاطعاً الكثبان الرملية في المنطقة المعروفة باسم جزيرة عيلة شرق سامراء اذ يجتاز سلسلة جبال حمرين ويدخل في اراضي محافظة التأميم ويمر الى الغرب من مركز ناحية داقوق ، متجهاً نحو ناحية تازه ، ماراً بغرب مركز الناحية ، ومن ثم يدخل المنطقة الصناعية التابعه لمحافظة التأميم ، ويمر المسار الى الغرب من مركز كركوك ، ويتجه نحو الزاب الاسفل « الصغير » حيث يعبر الزاب بالقرب من قرية « قره چم » قرب قضاء «دبس » ويمر بسهل ديبكه التابع لقضاء مخمور / محافظة اربيل متجهاً نحو الشمال وقاطعاً الزاب الكبير بالقرب من قرية (وردك) ، ويدخل حدود محافظة نينوى ويمر بشرق مركز ناحية الحمدانية (قره قوش) ، ويستمر باتجاه الشمال حيث يمر بالقرب من منطقة الشلالات السياحيه في الموصل متجهاً نحو مركز قضاء تلكيف ماراً بشمال مركز القضاء المذكور ويمر ايضاً الى الغرب من قرية تل اسقف وتل حتّاره ، حيث يدخل المسار اراضي مشروع اسكي موصل الذي تجري فيه التنقيبات الانقاذيه في الوقت الحاضر . ويمر بغرب مركز ناحية فايده التابعه لمحافظة دهوك ، ويمر ايضاً بتل باسطكي السفلى وباسطكي العليا الكائن على الطريق الرئيسي بين دهوك ــ زاخو ماراً بشرق مركز ناحية سُميل ، ويستمر باتجاه كلي زاخو حيث من المقرر ان يخترق المسار جبل (بيخير) بواسطة نفق باتجاه قضاء زاخو ومنه الى الحدود العراقية ــ التركية في نقطة تقع على نهر الخابور .

هناك مسارات فرعية تربط المدن الرئيسية التي تقع على جانبي طريق المرور السريع رقم (٢) وكما يلي : ــ

١ ــ فرع نحو الشرق وعند الكيلو متر (٢٠) باتجاه الشارع العام بغداد ــ الخالص ــ كركوك . ويتفرع في منطقة التاجي موازياً لذراع دجلة أي (قناة الثرثار) التي ترتبط بنهر دجلة ويعبر المسار النهر في المنطقة المعروفه باسم (ابو دالي) قاطعاً اراضي مشروع ري اسفل خالص ، حيث سيلتقي بطريق بغداد ــ الخالص بالقرب من سيطرة بغداد الكائنه على السده الشمالية لمحافظة بغداد في المنطقه المعروفه باسم بوب الشام .

٢ ــ هناك فرع باتجاه قضاء سامراء / محافظة صلاح الدين في نقطه تقع شمال ناحية المعتصم عند الكيلو متر (٩٤)

٣ ــ فرع باتجاه مركز محافظة اربيل في نقطة تقع الى الغرب من مركز ناحية ديبگه / قضاء مخمور الطول الاجمالي لهذا الفرع (٥٠) كم تقريباً .

٤ ــ واخيراً اضيف مسار فرعي باتجاه الغرب نحو ناحية ربيعة الكائنه على الحدود العراقية ــ السورية ، ويبدأ هذا الفرع في نقطة تقع على بعد ٣ كم شمال مركز قضاء تلكيف ماراً بقرية فلفيل الكائنة على الطريق العام الحالي بين الموصل ــ دهوك متجهاً نحو الغرب حيث يمر موازياً لنهر دجلة ضمن اراضي مشروع اسكي موصل ومن المقرر ان يمر المسار بشرق ناحية (وانه) الكائنة على الضفة الشرقية لنهر دجلة مقابل قرية اسكي موصل ويعبر نهر دجلة بالقرب من قرية تل الذهب .

من الجدير بالملاحظة هنا مرور المسار بالقرب من جسر حجري قديم على شكل نصف قوس اقيم على وادي يسمى بجسر اسكي موصل حالياً (صورة رقم ١) ورد ذكر هذا الجسر في كتاب (المرشد الى مواطن الاثار والحضارة) .... (على مسافة كيلو مترين الى الشمال الغربي من قرية اسكي موصل بقايا لجسر[٢] من الحجر المهندم واقع على وادي (المر) لم يبق منه سوى العقاده الوسطى الواصلة بين ضفتي الوادي ، وهي طاق بهيئة نصف دائرة ارتفاعه (١٢ م) وعرضه (٢٢,٥ م) توجد على بعض من احجار هذا الجسر اشارات المعمار شبيهة بالاشارات الموجودة في أبنية مدينة الحضر ، ولا يعلم زمن هذا الجسر بالضبط . وهناك كتابة عربية على الجانب الايسر يرجع انها متأجرة أو تعود الى دور تعميري لاحق نصها « عمل ح ... محمد الجزري رحمه الله » .) . يستمر المسار غرباً حيث يصل الى قرية تل (موسى) الكائنة على الطريق الحالي بين الموصل ــ زمار . ويستمر باتجاه الغرب قاطعاً المنطقة السهلية التابعة الى ناحية ربيعة عند الحدود العراقية السورية اذ يبلغ الطول الاجمالي لهذا الفرع (١٠٥ كم) .

« اسماء المواقع الاثرية التي تقع على جانبي مسار طريق المرور السريع رقم (٢) ومحرماته »

ت اسم الموقع	اسم القرية	رقم الكم على خارطة المسار	الفترة الحضارية
١ ــ تل الدير	النحالة	٣٨	اسلامي
٢ ــ تل سماد	بيوت مهجورة	٦٧	اسلامي
٣ ــ تل وضريح الامام ابو المحاسن	بيوت متفرقة	٦٩	اسلامي
٤ ــ تل بلاو	بيوت متفرقة	٧١	اسلامي
٥ ــ حصن الدوير الكبير	بيوت متفرقة	٧١	اسلامي
٦ ــ تل العنك	بيوت متفرقة	٧٤	اسلامي

(٢) المرشد الى مواطن الاثار والحضارة / الرحلة الثالثة / بغداد ــ الموصل ص ٦٧ تأليف الاستاذين المرحومين فؤاد سفر وطه باقر) .

ت اسم الموقع	اسم القرية	رقم الكم على خارطة المسار	الفترة الحضارية
٧ ـ تل ادرمة	النهروانات	٧٨	اسلامي
٨ ـ تل الكريد	النهروانات	٧٨	اسلامي
٩ ـ خرائب العلث	الشجر والجبارات	٧٩	اسلامي
١٠ ـ تل ام الرويس	قرية الطريشة	٩٠	اسلامي
١١ ـ قبر كناز	ـ	٩٣	اسلامي
١٢ ـ تل المورة	ـ	٩٤	اسلامي
١٣ ـ متلولح تل الكوش	شيخ محمد	١٠٠	اسلامي
١٤ ـ وسم وادي بشير	شيخ محمد	١٠٧	اسلامي
١٥ ـ تل ومزاد الشيخ محمد الجاكيري	شيخ بحمد	١٠٩	اسلامي
١٦ ـ تل مرندس	شلال عبدالعزيز	١٧٢	اشوري
١٧ ـ تل خويتلة	سلمان المهجورة	١٨٦	عبيد
١٨ ـ تل سلمان	سلمان المهجورة	١٨٦	اشوري
١٩ ـ تل الصفرة	القهارة	١٨٦,٥٠٠	اشوري
٢٠ ـ تل اللحم	غيدة	١٨٩	اشوري
٢١ ـ تل غيدة	غيدة	١٩٠	اشوري واسلامي
مسار ـ أ ـ			
٢٢ ـ زلة السبع	عبدالله رشيد	١٩٤	اشوري
٢٣ ـ تل طحين	بيوت مهجورة	١٩٨	اشوري
٢٤ ـ تل سادة	السادة	٢١٥	اشوري
٢٥ ـ رسم بلداغ	بلداغ	٢١٨	اشوري
٢٦ ـ تل بلداغ	بلداغ	٢١٩	اسلامي
٢٧ ـ تل دكشمان	دكشمان	٢٢٠	عبيد
٢٨ ـ تل قرية دكشمان	دكشمان	٢٢١	عبيد
٢٩ ـ تل حسن علو	تل تويم	٢٢٢	عبيد
٣٠ ـ تل تويم	تل تويم	٢٢٣	عبيد
٣١ ـ تل علوان	خرداد كرحة	٢٢٨	عبيد
٣٢ ـ كرد بربروز	اسماعيل آوا	٢٥٦	اشوري
٣٣ ـ كرد باسورة	طقطق	٢٥٨	اشوري
٣٤ ـ تل هلالة مع بقايا طاحونة	تل هلالة	٢٧٢	عبيد
٣٥ ـ تل خزنة	خزنة	٣١٠	اسلامي
٣٦ ـ تل ابو جردة الكبير	ابو جردة	٣٣٢	اسلامي
٣٧ ـ تل ابو جردة الصغير	ابو جردة	٣٣٢	اسلامي
٣٨ ـ تل ام ركيبة	ام ركيبة	٣٣٦	جمدة نصر / سومري
٣٩ ـ تل هويرة	هويرة	٣٣٧	فجر السلالات / اشوري
٤٠ ـ كرد سالي	ابو شيتة	٣٤٠	وركاء
٤١ ـ تل كميتلي	كميتلي	٣٤١	اشوري
مسار ـ ب ـ			
٤٢ ـ تل كامله	الكمالية	١٩٦	كاشي / اشوري
٤٣ ـ تلول الخزيفيات	مجمع الخزيفيات	٢٠٠	آشوري
٤٤ ـ تل كبص	مهجورة الآن	٢٠١	اشوري
٤٥ تل فاخرة	فاخرة	٢٠٢	اشوري
٤٦ ـ تل يرغون كبير	يرغون عليا	٢١٠	عبيد
٤٧ ـ تل قرية يرغون عليا	يرغون عليا	٢١٢	عبيد
٤٨ ـ تل مرعي	مرعي وشمسية	٢٢٤	اسلامي
٤٩ ـ خرابة قبرستان	حصار كبير	٢٦٩	اشوري / ساساني
٥٠ ـ تل زردك	زردك	٢٧٤	اشوري
٥١ ـ بيراسفهان	بيراسفهان	٢٨١	اشوري
٥٢ ـ خرابة درماناو	درماناو صغير	٢٩٥	اشوري
٥٣ ـ تل قبر شيخ محمد	سيبيران	٣٢٣	فجر السلالات / اشوري
٥٤ ـ تل اثري بدون اسم	غربيلان	٣٢٥,٥	اسلامي
٥٥ ـ پلنگه نادر	پلنگه نادر	٣٢٦	اشوري
٥٦ ـ خرابة نزركا	ميرخوزار	٣٢٨	اشوري
٥٧ ـ خرابة كوسكة	كوسكه	٣٢٩	العصر الحجري حلف / الوركاء
٥٨ ـ خرابة ميرخوزار	ميرخوزار	٣٢٩	اشوري
٥٩ ـ تل قبر شيخ رسول	ـ	٣٣٠	فجر السلالات / بابلي / قديم / اشوري
٦٠ ـ كردپير داود	ـ	٣٣٢	اشوري

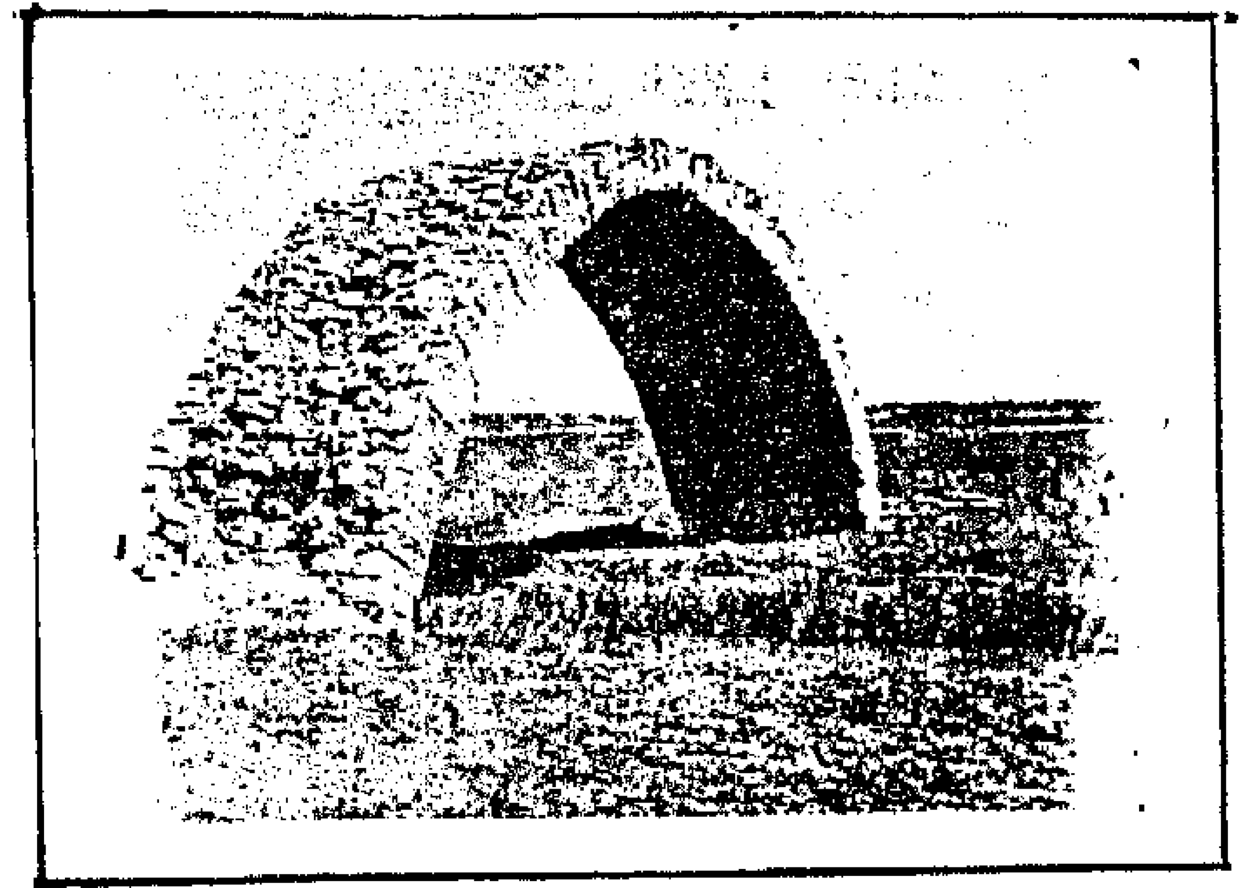
ت اسم الموقع	اسم القرية	رقم الكم على خارطة المسار	الفترة الحضارية
٦١ ـ گردشيرآوا	شيرآوا	٣٣٣	اشوري
٦٢ ـ خرابة قوريتان چكل	قوريتان چكل	٣٣٤	اشوري / ساساني
٦٣ ـ تل غايله	غايله	٣٣٧	اشوري
٦٤ ـ تل قوريتان	علي محمد	٣٣٧,٥	ساساني
٦٥ ـ تل عبدالعزيز	عبدالعزيز	٣٤٠	سامراء / حلف / وركاء
٦٦ ـ تل دلوگول	دلوگول	٣٤٦	اشوري
٦٧ ـ تل بعرور	شمامك	٣٥٦	مجدة نصر / سومر / اشوري
٦٨ ـ تل قاوق او تاوغ	تاوغ	٣٥٩	ساساني / اسلامي
٦٩ ـ تل لبن	وردك	٣٤٦	اسلامي
٧٠ ـ تل عطراد	قرقشة	٣٥١	اسلامي
٧١ ـ خرابة سلطان	خربة سلطان	٣٥٥	اشوري
٧٢ ـ خربة كيرلي	كبرلي	٣٥٧	اشوري
٧٣ ـ تل مع بقايا كنيسة موقورتايا	قرقوش	٣٦٦	اشوري/اسلامي
٧٤ ـ منارة شبك	منارة شبك	٣٧٠	اشوري
٧٥ ـ تپه قيلو	منارة شبك	٣٧١	اشوري
٧٦ ـ تل قاشياو	طهراوة	٣٧٣	اسلامي
٧٧ ـ تپه خرايج	بازوايا	٣٧٩	اسلامي
٧٨ ـ تل جتل	اور تخراب	٣٨٥	سومر / اكد / اشوري / اسلامي
٧٩ ـ تل عباسية	العباسية	٣٨٧	كاشي / اشوري / اسلامي
٨٠ ـ تل اسقف	تل اسقف	٤٠٨	عبيد / فجر السلالات
٨١ ـ تل حتاره	حتاره كبير	٤١٧	اشوري
٨٢ ـ تل بروريه	بروريه	٤٢١	اشوري
٨٣ ـ خربة قصرونا مع بقايا طاحونة	قصرونا	٤٢٤	اشوري ـ اسلامي
٨٤ ـ تل جنبور	جنبور	٤٢٨	اشوري
٨٥ ـ خربة فايدة	مركز ناحية فايدة	٤٣٢	اشوري

ت اسم الموقع	اسم القرية	رقم الكم على المسار	الفترة الحضارية
٨٦ ـ خربة كبرتو	كبرتو	٤٤٠	اشوري
٨٧ ـ خرابة سوركا	صوركه	٤٤٣	اشوري
٨٨ ـ تل وقصر يزدين	يزدين	٤٤٦	اشوري
٨٩ ـ تل سيد ظاهر السفلى	سيد ظاهر	٤٥٠	اشوري / اسلامي
٩٠ ـ تل سيد ظاهر العليا	سيد ظاهر العليا	٤٥١	اشوري / اسلامي
٩١ ـ گري گور	گري گورا	٤٥٣	اشوري
٩٢ ـ تل زيت	گلبين	٤٥٦	اشوري
٩٣ ـ تل مقبلة	مقبلة	٤٥٨	عبيد / فجر السلالات / اشوري
٩٤ ـ تل باسطكي السفلى	باسطكي السفلى	٤٦٣	اشوري / خوري
٩٥ ـ تل باسطكي العليا	باسطكي العليا / مجمعة	٤٦٤	اشوري / خوري
٩٦ ـ خربة باتيل	مركز ناحية باتيل	٤٦٦	اشوري
٩٧ ـ گرعصمان	گرعصمان المهجورة	٤٧٠	اسلامي
٩٨ ـ گرشين	گرشين المهجورة	٤٧٤	اسلامي
٩٩ ـ تل براف	براف المهجورة	٤٨٤	اسلامي
١٠٠ ـ خرابة ديره بون	ديره بون العصرية	٤٩٥	اشوري / اسلامي

الفرع الغربي المتجه نحو ناحية ربيعة

ت اسم الموقع	اسم القرية	رقم الكم على المسار	الفترة الحضارية
١٠١ ـ تل فلفيل	فلفيل	١٥	ساساني / اسلامي
١٠٢ ـ تل اثري داخل قرية حسن جلاد	حسن جلاد	١٦	اسلامي
١٠٣ ـ تل حجي	خرابة بيت	٢١	اسلامي / ساساني
١٠٤ ـ تل الذهب	تل الذهب	٤١	ساساني
١٠٥ ـ تل خراب رەش	خراب رش	٤٥	ساساني
١٠٦ ـ موقع خراب الجصة	الجصة الشمالية	٥٠	اسلامي
١٠٧ ـ تلان اثريان داخل القرية	تل موس	٥٨	عبيد / وركاء / اشوري
١٠٨ ـ گرزيري	تل موس	٦٠	اشوري

ت اسم الموقع	اسم القرية	رقم الكم على خارطة المسار	الفترة الحضارية
١٠٩ ـ كر عزيز	المزيزية	٦٥	اشوري
١١٠ ـ تل كر كافر	كر كافر	٦٨	حلف / عبيد / اشوري
١١١ ـ كرقوچ	كركافر	٧٦	عبيد / اشوري
١١٢ ـ كرصور	كرصور	٨١	عبيد / اشوري / اسلامي
١١٣ ـ تل الهوى	تل الهوى	٩٢	عبيد / وركاء / اشوري
١١٤ ـ تل اثري بدون اسم	تل الهوى	٩٥	اشوري
١١٥ ـ تل حيال	تل حيال	١٠٢	عبيد / اشوري



٢ ـ الصورة رقم (١) جسر اسكي موصل الحجري اخذت من الجنوب الشرقي .

الان نتعرض وبشيء من التفصيل الى ذكر اهم الابنية والاطلال الاثرية الشاخصة التي تقع على جانبي المسار نظراً لاهميتها : ـ

١) مزار الأمام ابو المحاسن بن علي : ـ

يقع الى الجنوب من محطة بلد وعلى مسافة ١٨ كم تقريباً مزار الأمام ابو المحاسن بن علي (كما يسميه الاهالي) في الفرحاتية عند الكيلو متر (٦٩) بالنسبة لمسار الطريق . ان المزار والمقبرة العائدة لهُ يقعان ضمن محرمات المسار المذكور حيث من المقرر ان يمر الى الغرب من المزار مسافة (١) كم تقريباً .

ان الارض التي يقوم عليها المزار عبارة عن عدة مرتفعات متفرقة ، قسم منها اثرية تعود الى العصر الساساني أو بداية العصر الأسلامي استناداً الى الكسر الفخارية الموجودة على سطح الموقع منها المزجج والخالي من التزجيج ، تم تنظيم استمارة كشف خاصة بالتل الاثري الذي يقوم عليه المزار وسُمي بتل « ابو المحاسن » . (الاضبارة رقم ٧٠٨ / ٤٠) المزار عبارة عن بناية مستطيلة ذات جدران ضخمة (صورة (٢)) مبنية بالطابوق من الحجم الصغير (ربما يكون ايلخاني)



٢ ـ الصورة رقم (٢) مزار الامام ابو المحاسن والواجهة الشمالية مع المدخل .

والجص أو النورة مع استخدام اللبن والطين في لب الجدران (أي ان الجدران قد بنيت من اللبن والطين وغلفت بواسطة الطابوق والنورة) المتبقي من ارتفاع الجدران ١٥ م . المزار مستطيل الشكل ٢٥ × ١٢ م واجهته الى الشمال تزينها اقواس مدببة منفوخة نسبياً عدد المتبقي من تلك العقود اثنان كما في الصورة رقم (٢ السابقة) واجزاء من عقد ثالث الى جهة الغرب . عند الدخول الى المزار من المدخل الشمالي نرى اربعة غرف على شكل صف واحد من الشرق الى الغرب توجد قبة على سقف كل غرفة من تلك الغرف ولو انها قد تساقطت بمرور الزمن ، خاصة القبة الكائنة في النهاية الغربية (الصورة رقم ٣) . وان شكل البناء يتدرج كلما صعدنا الى الاعلى . يرجى ملاحظة الضلع الجنوبية للمزار كما في الصورة السابقة . وهناك بقايا بناء آخر مبني من الطابوق فيه اثار الاقبية والعقود (صورة رقم ٤) ربما كان جزءاً من المزار حيث يعود لنفس الفترة . ولا سنقدم دراسة وافية لهذا المزار في المستقبل بعون الله »

٢) خرائب العلث : ـ

تقع خرائب العلث في اراضي عشيرة المجَمع[٣] وعلى بعد (٨ كم) من الطريق العام بلد ـ سامراء ، وهي خرائب واسعة سطحها تناولته الايدي فعبثت به ، ونقبت كافة اجزائه لاستخراج الطابوق منهُ . يبلغ ارتفاع الخرائب نحو (٥ م) ومحيطها أكثر من (١ كم) . يكون نهر

٣) خرائب العلث / الاضبارة المرقمة ٢٢٣ / ٤٠ محافظة بغداد .

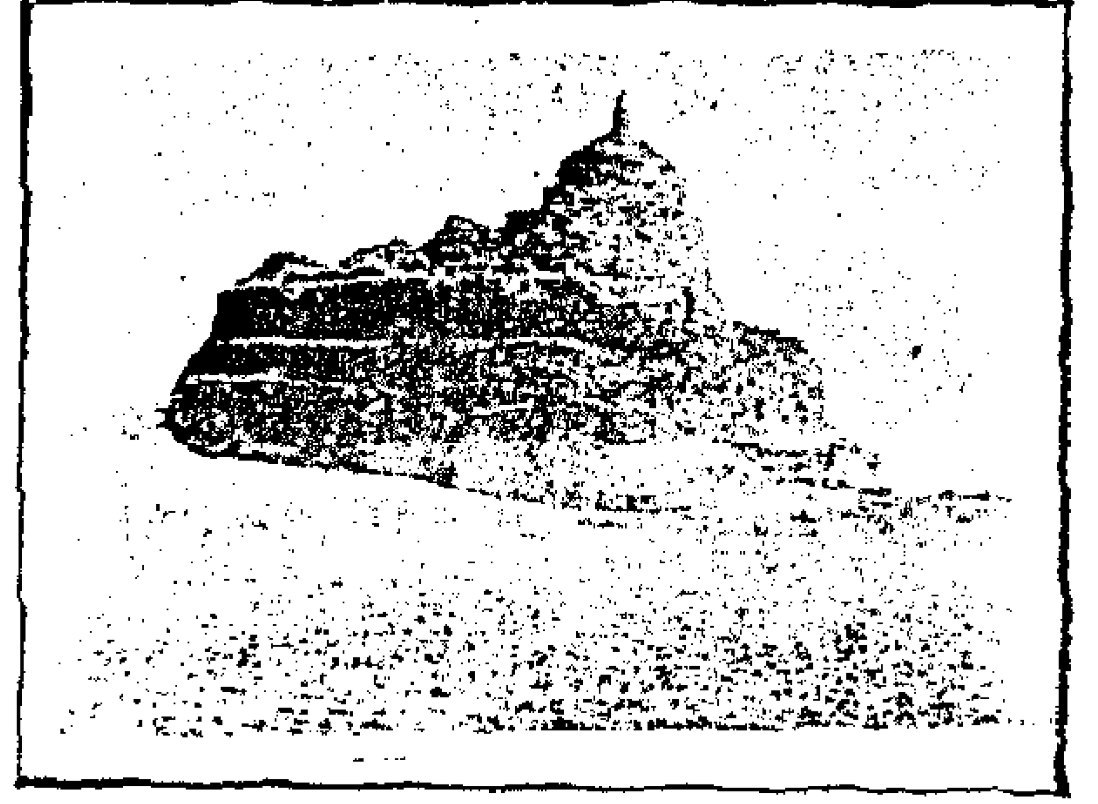
(٤) موسوعة العتبات المقدسة / قسم سامراء / جـ ١ ص ٥٥ ـ ٥٧ دار التعارف / بغداد للسيد جعفر الخليلي .

(٥) الشابشتي (كتاب الديارات / تحقيق كوركيس عواد / مطبعة المعارف بغداد / ١٩٦٦ .

(٦) ري سامراء في عهد الخلافة العباسية / جزء (١) ص ١٨٤ ـ ١٨٥ للدكتور أحمد نسيم سوسة .



٤ ـ الصورة رقم (٣) مزار الامام ابو المحاسن الضلع الجنوبية .



٥ ـ الصورة رقم (٤) الجناح المتهدم لمزار الامام ابو المحاسن من الشرق .

العلث الى الشمال وشرق الموقع على مسافة (١ كم) تقريباً . ورد في تقرير مفتش الاثار الذي زار الموقع سنة / ١٩٤١ مايلي : ـ

(ذكر الحاج محمد مهدي شيخ عشائر المجمع المقيم في اراضي العلث والبالغ من العمر (٧٠ عام) بان جدهُ يذكر : أنهُ شاهد بنايات قرية العلث وكانت بيوتاً عامرة بالسكان . وان جدهُ قد اصيب بجرح في عينه فكان طبيبة من تلك القرية . وان تلك البنايات قد هدمت ونقل طابوقها الى بلد فبنيت منهُ ناحية بلد الحالية . أما سبب تسمية الخرائب بالعلث فهو ان قبائل (العلثا وبين) الذين مايزال منهم بقايا يسكنون تلك القرية وهي خرائب في الوقت الحاضر .)

وان تلك الخرائب تسمى في السابق دير العلث[١] ـ قال الشابشتي المتوفي سنة ٣٨٨ هـ / ٩٨٩ م : والعلث قرية على شاطيء دجلة من الجانب الشرقي منها ... وهذا الدير راكب دجلة وهو من احسن الديارات موقعاً والذها موضعاً ويقصد من كل بلد ويطرقه كل احد .... قال الشابشتي[٥] ايضاً : العلث قرية على شاطيء دجلة من الجانب الشرقي قرب الحظيرة دون سامراء ....) وقال ابن عبدالحق (العلث بكسر اوله وسكونه ثانية وآخره ثاء مثلثه . قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء موقوفة على العلويين كانت في شرقي الدجلة وهي الآن من عمل دجيل على الشطيطة .)

وقال الدكتور أحمد نسيم سوسة[٦] في كتابة ري سامراء . إما المدن والقرى المهمة التي كانت على مجرى دجلة ضمن طسوج (بزر جسابور) فاولها من الشمال مدينة العلث وهي المدينة التي لازالت خرائبها الواسعة تشاهد على مسافة حوالي (٧ كم) من شمال غربي مدينة بلد الحالية . وقد حافظت على اسمها القديم حتى اليوم فهي لاتزال تسمى اطلالها بالعلث ويسمى سكنة هذه المنطقة (علثاويين) . تمتد خرائب العلث هذه على طول الضفة اليسرى لمجرى دجلة القديم (الشطيطة) وهو المجرى الذي يسمى فيه نهر بلد الحالي الذي يتفرع من ضفة نهر دجيل اليسر وينتهي الى بساتين بلد الحديثة ... ومما يدل على ازدهار مدينة العلث بعد تحول مجرى دجلة عنها . ان المنتصر كان يقصدها بين حينٍ وآخر (جاء المنتصر الى الحكم سنة ٢٤٧ هـ ـ ٨٦١ م بعد مقتل والدهُ المتوكل ومات سنة ٢٤٨ هـ ودفن في قصر الجوسق) للاتصال بعلمائها . فقد ذكر (سبط ابن الجوزي) في كتابة مرآة الزمان ـ ان المنتصر كان يمضي الى العلث قرية من دجيل بينها وبين بغداد مسيرة يومين حتى يزور (اسحق العلثي الحنبلي) وان اسحاق بن أحمد العلثي توفي سنة ٦٣٤ هـ كما في الشذرات (٥ ـ ١٦٢) وولي المنتصر الخلافة سنة ٦٢٣ هـ ـ ١٢٢٦ م . فيجوز ان تكون زيارته له بُعيد سنة ٦٢٣ هـ . وتحول مجرى دجلة بُعيد ذلك . أي قبل تاريخ إنشاء (قنطرة حربى) على نهر دجيل الذي هو سنة ٦٢٩ هـ . نستنتج مما سبق ان خرائب العلث كانت مدينة عامرة في العصر العباسي الاول . وهي تقع على مجرى نهر دجلة حتى سنة تولى المستنصر الخلافة ٦٢٣ هـ ومن ثم إنشاء جسر حربى سنة ٦٢٩ هـ ـ ١٢٤٣ م . تحول عنها مجرى نهر دجلة باتجاه الشرق كما نراهُ اليوم مسافة تقرب من (٢ كم) . ومن المؤكد ان هناك علاقات مباشرة لهذه المدينة مع مدينة حربى العباسية الكائنة الى الجنوب الشرقي لخرائب العلث مسافة (١٠ كم) . وان خرائب العلث قد نقيت ودمرت نتيجة أخذ الطابوق منها لانشاء مدينة بلد الحالية . وهذه الحالة تتكرر مع الاسف في اكثر من موقع أثري في انحاء العراق .

٢) مزار الشيخ محمد الجاكيري[٧] : ـ

يقع الى الشمال الشرقي من مدينة سامراء وهو عبارة عن تل اثري مستطيل الشكل بطول (١٥٠ م) وبعرض (٣١٢٠) شُيد فوقهُ ضريح لشيخ محمد الجاكيري على شكل بنايتين فوقهما قبتان نصف كرويتين وهما ليستا أثريتين

يقول المفتش الذي زار الموقع بتاريخ ٧ / ١٣ / ١٩٤٠ (لقد عرفنا من بعض اهالي سامراء ان المزارعين الذين يسكنون على مقربة من منطقة الشيخ محمد أثناء تفتيشهم عن الآجر لوضعه فوق قبورهم وجدوا كثير من الاعمدة الرخامية الاسطوانية أو المضلعة . وقد غرسوا بعضها الى جانب رؤوس الموتى . وقد نقلنا الى سامراء نحو (١٠) من هذه الاعمدة ولوحة مكسورة الى قطعتين . وجدت احداهما في احدى القبتين الآنفتي الذكر . ووجدت الثانية في رأس أحد القبور . وعلى اللوحة كتابة تنص

---

(٧) اضبارة الشيخ محمد الجاكيري المرقمة ٣٤ [illegible]

من الآية القرآنية « ونزعنا مافي قلوبهم من غلٍ اخواناً على سرر .... » وكان حول الجامع المذكور عدة بيوت وقد التقطنا كثيراً من القطع الخزفية ذات الالوان المختلفة التي تعود الى دور سامراء .

ان هذا التل غني جداً بالطابوق خاصة الفرشي حيث وجدت اثناء زيارتي لهُ في شهر حزيران ١٩٨١ أسساً وارضيات مرصوفة بالطابوق الفرشي مما يدل على وجود أبنية كثيرة اقتلع منها الطابوق فتحولت الى خرائب بمرور الزمن . ومن الجدير ذكرهُ هو وجود كتلة طينية عالية على شمال الموقع مسافة (١٠٠ م) تشبهُ البرج أو الزقورة أو الملوية يبلغ ارتفاعها (١٥ م) تقريباً عن الارض المجاورة ، وقد تحريت عن مستوطن أثري ربما ترجع اليه هذه الكتلة ولكن دون جدوى . اذ من المحتمل ان تكون منارة على غرار ملوية جامع الجمعة في سامراء ، ولكن هناك سوءال يطرح نفسهُ هو : هل توجد منارة قديمة مبنية من اللبن والطين في العالم الأسلامي ؟ وما تزال باقية حتى اليوم . هذا سوءال لا يمكن الاجابة عليه في الوقت الحاضر في الاقل . في حالة كون ذلك البرج ملوية تكون بذلك فريدة من نوعها مما يجعل البحث . بحاجة . ماسة الى الدراسة . أما ان تكون الكتلة الطينية برجاً للمرقبة في وسط الصحراء فهذا موضوع آخر يحتاج بدورهُ الى الدراسة . اذ ماهو المبرر المنطقي من إنشاء برج في وسط ارض صحراوية لاتوجد بالقرب منها مدينة أثرية مهمة سوى تل الشيخ محمد الجاكيري الذي نورد هنا ملاحظات الدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة حول هذا المزار .

من الملاحظات التي سجلها المرحوم الدكتور مصطفى[٨] جواد على كتاب ري سامراء الموسوم للدكتور أحمد سوسة والمنشورة في مجلة الغد العدد الصادر في ١ / ت١/ ١٩٤٨ ص ١٨ ـ ٢٠ اشار الموءلف في ص ٥٨ . كلمة على (الدور) وان اهل سامراء يزعمون ان القبر الذي فيه هو قبر الامام محمد الدوري من اولاد موسى بن جعفر ، والذي عندي (الكلام هنا للمرحوم الدكتور مصطفى جواد) انه الشيخ محمد بن دستم الكردي الصوفي من اصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلي وعلي الهيتي ولقب بجاكر . ذكرهُ الذهبي في وفيات (سنة ٥٩٠ هـ) ونقل عنهُ الشيخ شعيب التركماني ان زاويته (تكية) بقرية (راذان) كذا على [illegible] من سامراء ولما توفي دفن بها أي دفن بـ (راذان) . وذكر [illegible] كتاب الشذرات (جـ ١ ص ٣٠٥) عن السخاوي ان لهُ ضريحاً [illegible] براذان وهي على بريد من سامراء . وفي الشذرات ايضاً انهُ [illegible] صحراء من صحاري العراق على يوم من سامراء ومات بها فبني [illegible] قرية [illegible] للتبرك به . وجاء في ترجمة الشيخ [illegible] [illegible] الأسرار) ص ١٦٩ مايلي : [illegible] رضي الله عنهُ [illegible] صحراء العراق بالقرب من قصبة

الرصاصي على يوم من سامراء واستوطنها الى ان مات بها مسناً ، وبها دفن وقبره ثمة ظاهرة يزار وعمر الناس عندهُ قرية يطلبون بركته .) وهي عندي قرية الدور الحالية من الراذان . »

رد المرحوم الدكتور احمد سوسة على هذا التعليق في ص ٦٥٣ من كتاب ري سامراء جـ ٢ مايلي : (اننا لانتفق مع الاستاذ الدكتور مصطفى جواد على ماذهب اليه في المادة (٣) حول القبر الذي في الدور اي قوله ، انه قبر الشيخ محمد الملقب بجاكير ، لان قبر الشيخ محمد جاكير المذكور يقع في شرق سامراء على بعد (٢٥ كم) منها ولا يزال يعرف الى يومنا هذا باسم الشيخ محمد الجاكيري .) بالكاف الفارسية وبعضهم يسميه الشيخ محمد الجاجيري كما ان موضعه الحالي في جنوب شرقي بحيرة الشارع ينطبق تماماً مع الاوصاف التاريخية التي ذكرها الاستاذ في تعليقاته المتقدمة ، وهي التعليقات التي تؤيد بأن موضع ضريح الشيخ محمد جاكر مع التكية التي انشاها الشيخ المذكور براذان على بريد يوم من سامراء . ولا يخفى ان مسافة البريد تبلغ حوالي (١٤ ميلاً) اي حوالي (٢٥ كم) وهذه هي المسافة بين سامراء وموضع القبر نفسها ، فضلاً عن ان المسافة التي تقطع بيوم واحد تتفق مع المسافة الحالية بين سامراء وموضع الضريح . هذا من حيث موضع الضريح بالنسبة الى سامراء اما من حيث المنطقة التي يقع فيها الضريح وقول المؤرخين ، انه يقع براذان فان وقوعه اليوم في الاراضي الكائنة في غربي نهر العظيم وهي المنطقة التي كانت تعرف باسم (طسوج راذان الاعلى) أوضح دليل على انه قبر الشيخ محمد الجاكيري الذي اشار اليه الاستاذ الدكتور مصطفى جواد . يتضح من كل ذلك ان تثبيت الدكتور الفاضل قصبة الدور الحالية بمنطقة راذان القديمة لاتتفق والواقع .

ويوجد اليوم الى جانب قبر الشيخ محمد الجاكيري قبران يقال ان احدهما قبر (دلي سالم عزاوي) والثاني قبر اجداد الشيخ گمر (بالكاف الفارسية) وهو من تلاميذ الشيخ محمد جاكر كما تشاهد في جوار هذه القبور الثلاثة آثار انهر قديمة وگرد (تل) مدفون يذكر الاهلون ان هذه الانهر كانت تستمد المياه من نهر العظيم فتروي المزارع التابعة الى قرية الشيخ محمد المذكور وقد بلغني ان احد احفاد الشيخ محمد موكل باستثمار الاراضي التابعة للمرقد في الوقت الحاضر .

٤ : طاحونة قديمة على سفح تل هلالة الاثري : ـ

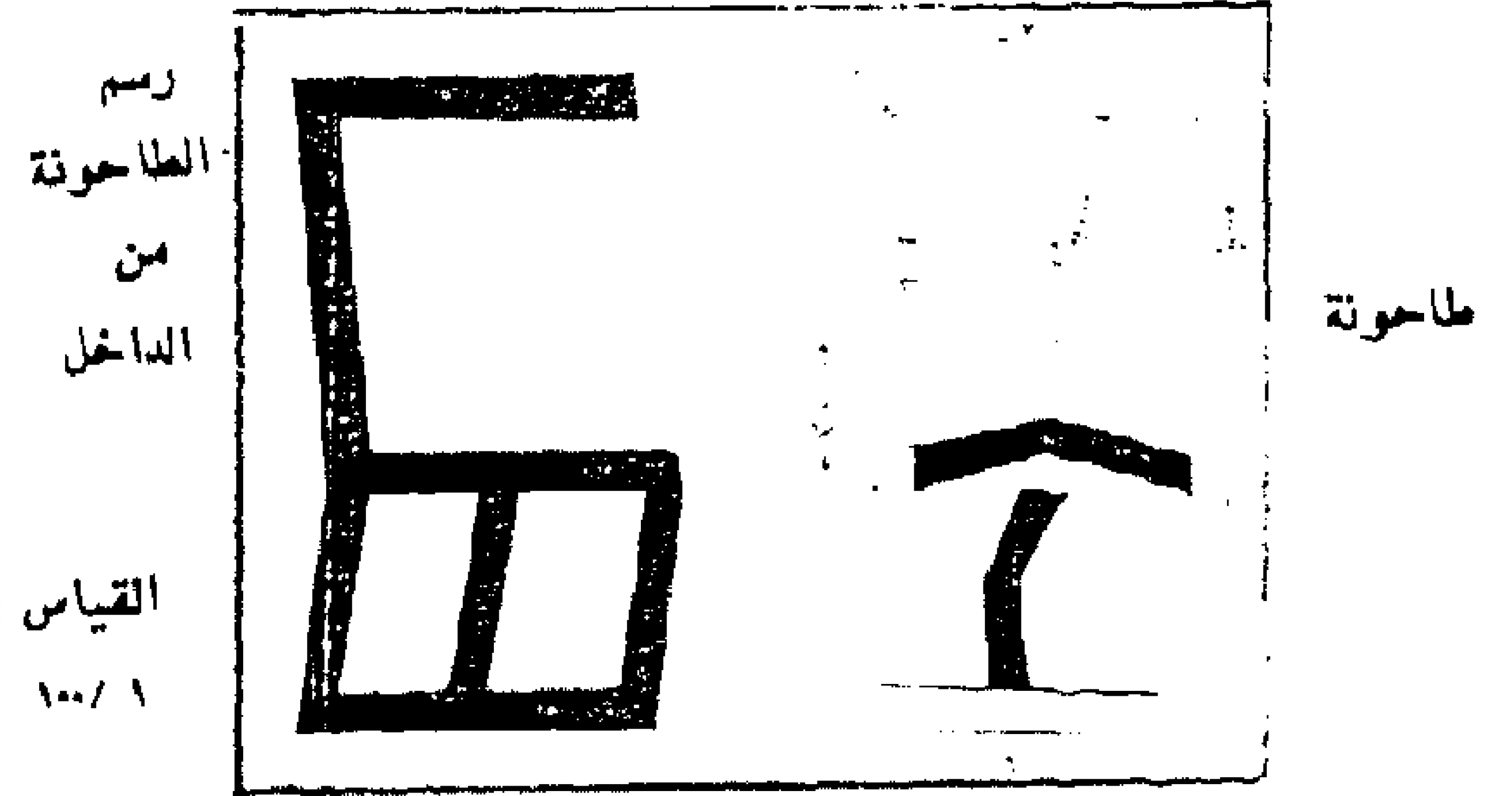
[illegible] الى الجنوب من مركز قضاء دبس وعلى الزاب الصغير يقام حالياً [illegible] لربط الطريق العام بين الموصل . كركوك في مكان قريب [illegible] من تل هلالة مسافة (٤ كم) تقريباً . اقيمت [illegible] [illegible] اثري كبير يقع على الحافة الشرقية لوادي [illegible]

[illegible] في تاريخ [illegible] الشهيد (الدوري) [illegible]

التقائه بالزاب الصغير وعند الـ (كم ٢٧٢) بالنسبة الى مسار طريق المرور السريع رقم (٢) الذي يمر فوق هذا المستوطن في حالة تنفيذ المقترح (أ) الذي من المقرر ان يمر بغرب مركز كركوك متجهاً نحو الموصل قاطعاً الزاب الاسفل في منطقة تل هلالة مما دفعنا الى كشف هذا الموقع الذي يعرف باسم تل هلالة (ربما كان الشكل التل الهلالي الكبير دخل في اسباب التسمية) (الصورة رقم (٥)) .



٦ـ صورة رقم (٥) تل هلالة الاثري من جهة الجنوب الشرقي



المخطط رقم (٢) مخطط لطاحونة تل هلالة الاثري .

يوجد اثار بناء قديم من الحجر غير المهدم والجص لحف تل هلاله من الجهة الجنوبية الشرقية وعلى وادي دبيكه حيث نجد بقايا بناء مستطيل الشكل (مخطط رقم (٢)) يبلغ طوله (١١ م) وعرضه (٦ م) أقيم سقفه بطريقة العقود والاقواس الصورة (رقم ٦) يتكون من صفين طوليين من العقود المدببة اي بمعدل ثلاثة عقود مدببة لكل صف . ومن صفين عريضيين بمعدل عقدين مدببين لكل صف



٧ ـ تل رقم (٦) العقود المدببة لبقايا الطاحونة قرب تل هلالة

(الصورة السابقة) مكوناً بذلك قاعة مستطيلة مسقفة بطريقة العقود والاقواس ذات سطح مستو (الصورة رقم ٧)) محكم البناء على الرغم من ان اجزاء من السقف قد سقطت بمرور الزمن . يعرف محلياً باسم طاحونة الشيخ احمد أو السيد احمد . افاد احد المعمرين من هذه المنطقة بان هذه الطاحونة كانت عامرة قبل حوالي مئة سنة . شيد هذا البناء في مكان منخفض نسبياً وذلك بقصد ايجاد مسقط مائي حاد لتشغيل الطاحونة وهناك اثار قناة بمحاذات السفح الشرقي لتل هلالة تجلب الماء فيها مضى الى هذا المكان من مسافة بعيدة نسبياً .

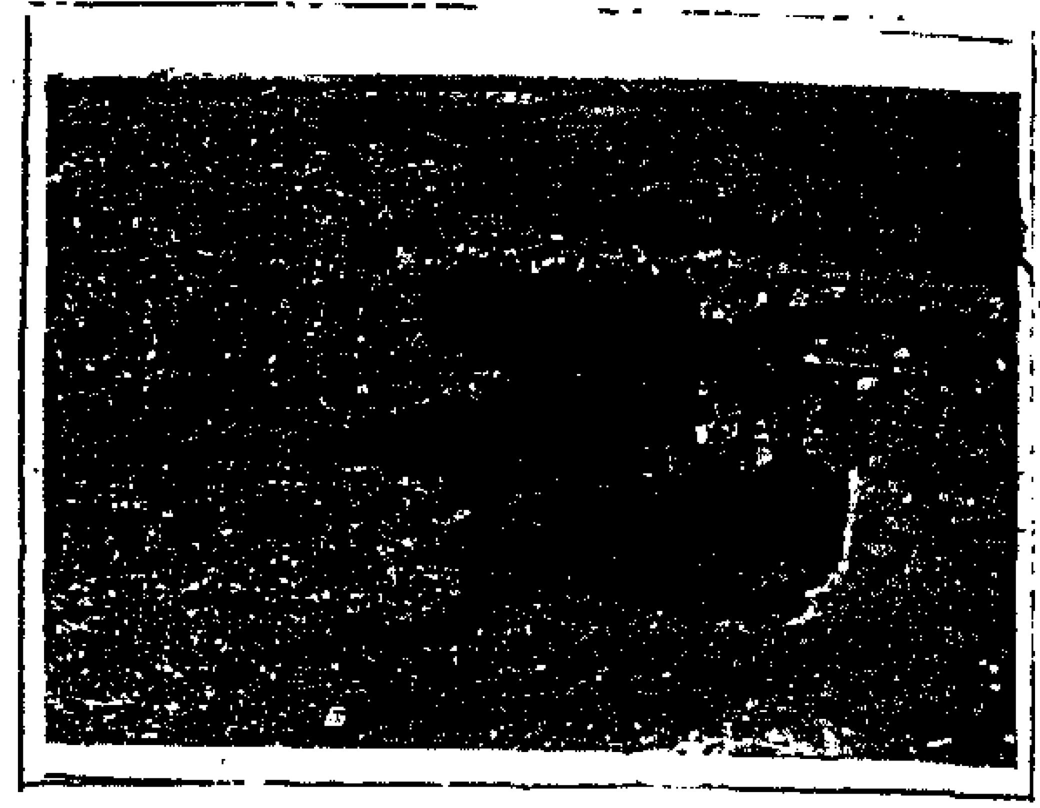


٨ ـ الصورة رقم (٧) سقف الطاحونة على سفح تل هلالة .

تكمن اهمية هذه البناية في كونها مسقفة بطريقة العقود والاقواس كما ذكرنا سابقاً وما تزال قائمة حتى اليوم (صورة رقم ٨) إذ تمت زيارة الموقع في شهر تموز / ١٩٨١ إذ ان من النادر جداً ان نرى بناءاً ثانوياً غير مهم إذ انّ المركز كبناء الطواحين المائية قد بني بشكل العقود والاقواس ذات الجدران الضخمة ولان طريقة التسقيف على نمط العقود تكلف الجهد والوقت والمال لذلك فقد اقتصرت على تشييد الابنية

التي لها صفة رسمية مثل القلاع والقصور وغيرها من الابنية التي يتكلف ببنائها عادة الملوك والامراء والرجال المتنفذون في وقتهم . وهنا مثال فريد حسب تقديري لطريقة التسقيف للابنية التي ليست لها اهمية خاصة واستطيع القول من الناحية الاثرية بان البناء قديم جداً ربما يكون من ابنية القرن الثامن الهجري استناداً الى شكل العقود المدببة كما (في الصورة رقم ٦ السابق) .

لاحظت وجود اثار بناء من الحجر والنورة على سطح تل هلالة المحاور قد بني على نفس النمط ومن الطبيعي جداً ان تكون هناك علاقة وثيقة بين البنايتين ولربما قد بنيتا في فترة واحدة .



٩ ـ الصورة رقم (٨) بقايا الطاحونة المبنية من الحجر والنورة .

٥) كنيسة ناقورتايا أو ماقورتايا : ـ

تقع شمال قره‌قوش على مسافة ميل عنها . الاسم التاريخي لقره‌قوش هو (باخديدا) [٩]أو بيت خديدا قريه كبيرة شرقي الموصل مسافة (٢٨ كم) يقطنها السريان الكاثوليك والارثوذوكس . لقره‌قوش عدة اسماء فقد ذهب البعض الى انها من اثار (راسن) المدينة الاشورية القديمة ، وجاء ذكرها باسم باخديدا : وهي لفظه فارسية معناها بيت الاله وسبب تسميتها بهذا الاسم انها كانت بلدة مجوسية وكان فيها معابد كثيرة للنار والاوثان . ويعرف باسم قره‌قوش وهي لفظة تركية معناها (الطائر الاسود) وهي الشائعة عنها اليوم . وهي مركز ناحية الحمدانية في الوقت الحاضر . يقال ان يوحنا الديلمي في القرن السابع للميلاد قدم (مام) وهي قرية باخديدا ورآها تعج بمعابد الاصنام وهدم تلك المعابد المجوسية وكسر الاشجار المعبوده واقام كنيسة على اسم (سرجيس وباكرس) كما شاد له ديراً بجوارها في موضع يدعى (ناقور تايا) وما تزال هذه الكنيسة قائمه واطلال هذا الدير واضحة .

دير ناقورتايا والاصح ماقورتا ، يا وهي لفظة سريانية مركبة . ويعرف هذا الدير بـ (ديرمار يوحنا الديلمي) أو بـ (دير السريان) بينما كان ماريوحنا متعبداً في خلوة في جبل يقع في الجانب الايسر من الزاب الكبير سبق بالسبي الى بلاد الديلم ، ولهذا عرف بالديلمي . توفي ماريوحنا في نفس الدير في اواخر القرن السابع للميلاد فعرف باسمه وهو اليوم خرب اذ تصدعت اركانه وتداعت حيطانه وسقط جانب منه ، وعلى جانب هذا الدير الشرقي تل اثري بنفس الاسم موقورتايا . كانت تنزل مياهه بقناة اصطناعية الى صهريج في وسط فناء الدير . وقد كان هذا الدير عامراً حتى سنة (١٧٣٤ م)[١٠] ثم اصابه الخراب من بعد ذلك ولعله هجر حين اكتسحت جيوش (طهماسب) (نادر شاه) هذه البقاع سنة (١٧٤٢ م) وشتت شمل اصحابها .



١٠ ـ الصورة رقم (٩) مدخل داخلي لكنيسة موقورتايا مزينة بالمرمر .

الدير مبني بالحجر والجص يبلغ طوله (٢٨ م) وعرضه (٢٥ م) وفيه فناء يبلغ طوله (١٠ × ٢٥ م) يتوسطه صهريج للماء معطل مبني بالاجر .

اما حالة الكنيسة عندما زارها (كونراد برويسر[١١]) مؤلف كتاب (المباني الاثرية في شمال بلاد الرافدين) في سنة ١٩٠٦ فهي خربه وقد شبهها كثيراً بدير خضر الياس الموجود ايضاً قرب نمرود . وقد اعجب (برويسر) بباب الدير المؤدي الى غرفة المحراب . لها جدران مزينة بزخارف مرمريه (صوره رقم ٩) وان نمط مسند قوس الباب الايسر والحجر الذي تحته يشذ عن القاعدة ويخل بنسق الباب باكمله . وقد نشر صورتين لها ـ ونحن بدورنا ننشر صورة لتلك الباب اثناء زيارتنا لها في حزيران / ١٩٨١ حيث ان اللوحة المرمرية (صوره رقم ١٠) التي نجدها في الصورة كانت في الاصل فوق قوس الباب وهي ساقطة الان .



١١ ـ الصورة رقم (١٠) زخارف مرمرية كانت على عقد باب المحراب للكنيسة .

زار هذه الكنيسة مفتشو الاثار في ايلول[١٢] / ١٩٤١ وذكروا بأن الكنيسة التي غرب تل مقرتايا تسمى (كنيسة يوحنا الديلمي) . ان جدران الجبهة الجنوبية متهدمة . والجدران الداخلية ما تزال قائمة

---

(١٠) سومر المجلد الاول والثاني (١٧) / ١٩٦١ ص ٨٤ للسيد كوكيس عواد .

(١١) المباني الاثرية في شمال بلاد الرافدين في العصور المسيحية القديمة والاسلامية / كونراد برويسر / ترجمة د . علي يحيى منصور / وزارة الثقافة والاعلام / المؤسسة العامة للاثار والتراث / ١٩٨١ ص ٣١

(١٢) اضبارة موقورتايا المرقمة / ٣٩٤ / ٢٥ محافظة نينوى .

بذاتها . الكنيسة مسقفة اما الساحة الوسطية فسقفها متهدم ، باب المذبح من المرمر ومزخرف وعليه بعض الكتابات السريانية . في الكنيسة نفسها بعض قبور القسس ، يوجد قبران الفرق بين دفنيهما (٤٠٠ سنة) تقريباً ، استناداً الى التواريخ الموجوده عليها وهذه التواريخ مسجله بلغة سريانية . توجد بعض الاواني الخزفية ملصقة على جدران المذبح .

يوجد في المذبح حوض ماء من الحجر الصلب يبلغ ارتفاعه نحو (١ م) وقاعدة الحوض على شكل مربع طول ضلعه (٥٠ سم) والحفرة التي في هذه الصخرة على شكل دائره يستعمل هذا الحوض للتعميد وفي بعض خزائن كتب قره قوش مخطوطات سريانية كانت فيما مضى تعود الى هذا الدير ، تتراوح تواريخها بين سنة ١٥٦٧ و ١٧٣٥ م .

أما الكنيسة في الوقت الحاضر فهي خربة تماماً ولا يمكن التعرف على تقسيماتها البنائية .

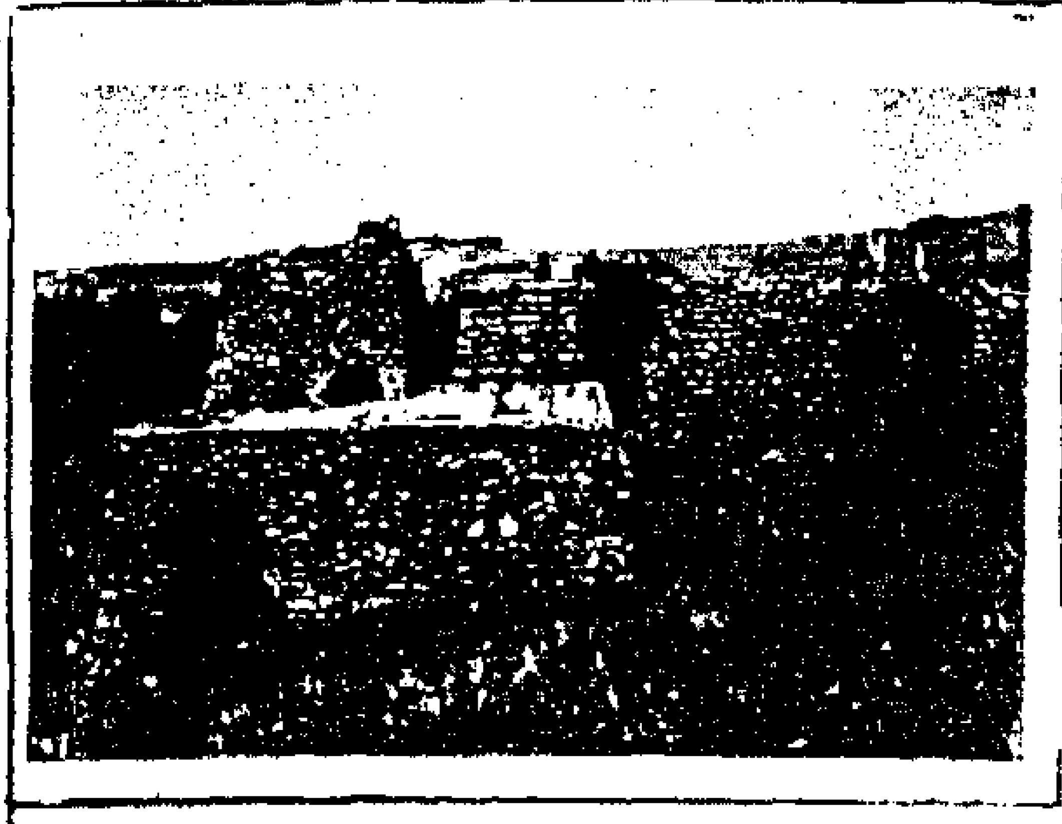


١٢ ـ صورة رقم (١١) روبال (وادي) بهنداوا شرق قرية قصرونا .

٦) خرابة قصرونا مع بقايا طاحونة قديمة : ـ

ورد ذكر قرية قصرونا في وصف روبال (بهنداوا) للسيد كوركيس(١٣) عواد عند تطرقه الى كنيسة ماركوركيس في قرية بهنداوا على النحو التالي ، روبال لفظه كردية تتألف من (رَو) اي النهر و (بال) اي عالٍ فهو اذن بمعنى النهر أو الساقية تكوَن في الجبال أو بين الجبال (صورة رقم « ١١ ») ، وروبال بهنداوا سمي باسم قرية بهنداوا المار الذكر وهو جدول ينبع من شمال جبال (بيت عنري) ثم يخترق گلي (وادي) بهنداوا ويمر باسفل قرية بهنداوا ويسقي بساتينها ويدير ارحيتها ثم ينحدر جنوباً فيمر بقرية قصرونا حيث يدير اربعة ارحية ويصب اخيراً في دجلة .

والذي يهمنا هنا هو بقايا بناء رصى أو طاحونة قديمة لحق خرابة قصرونا المعلن عن اثريتها في الجريدة الرسمية تحت رقم ٢٢٣٠ في(١٤) ١٦ / ١٠ / ١٩٤٤ وان الطاحونة بدورها قد بنيت على ارض اثرية تعود للفترة الاشورية ، المتبقي منها القناة ، التي تجلب المياه الى مسقط مائي مبني من الحجر غير المهندم والنورة (صورة ١٢) ومسقط المياه هنا مزدوج اي ان هناك فتحتين لتسليط المياه على الاجنحه

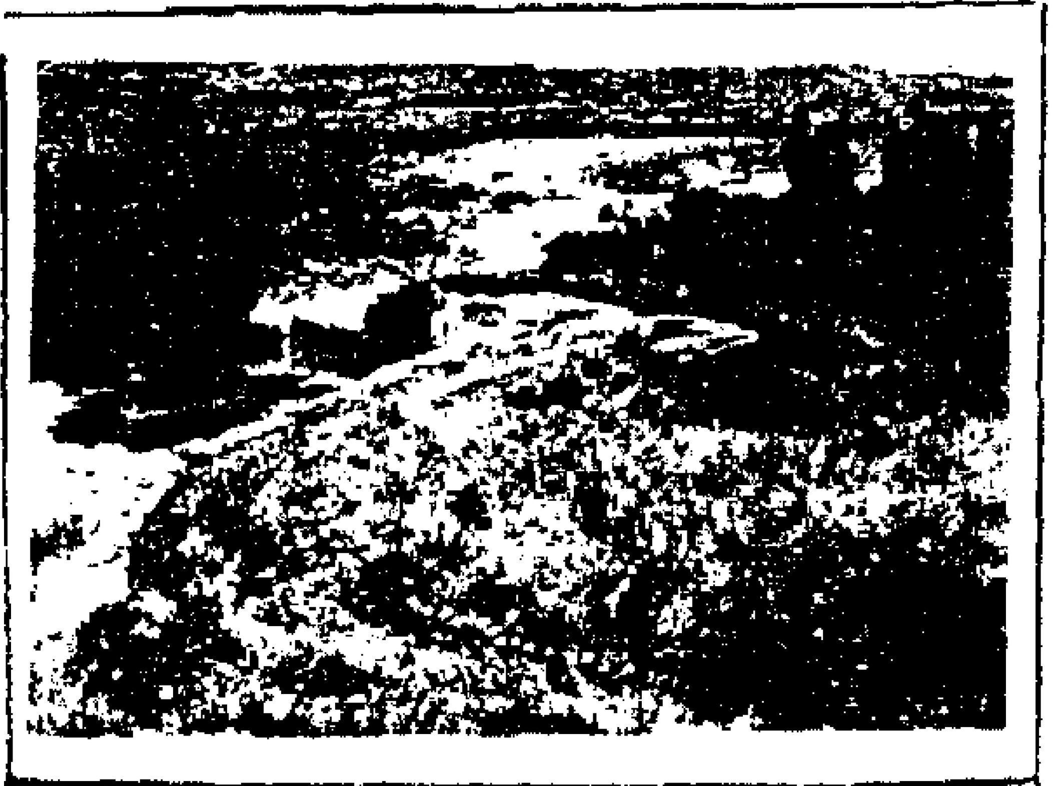


١٣ ـ صورة رقم (١٢) بقايا طاحونة على تل اثري في قرية قصرونا .

(بروانه) لتدوير الرحى وبالطريقة المألوفه ويتم بذلك تشغيل طاحونتين في آن واحد ، وتخرج المياه من الاسفل (صوره رقم ١٣) وتذهب بقناة ثانية (صورة رقم ١٤) لتدير من جديد طاحونتين اخريين في نفس المكان . وهناك بناء ملحق بالطاحونه وهو احدث عهداً نسبياً ربما بني في الفترة العثمانية (الصورة رقم ١٥) بني ايضاً بالحجر والجص . يمكننا ان نرجع بقايا الطاحونة الى اوائل الفترة العثمانية ان لم يكن اقدم استناداً الى طريقة البناء بالحجر والجص (النورة) ومقاومة تلك المادتين للعوامل الجوية والتعرية الطبيعية .



١٤ ـ صورة رقم (١٣) مخرج المياه لطاحونة قرية قصرونا من الجنوب .



١٥ ـ صورة رقم (١٤) القناة الحجرية التي تجلب الماء الى رحى قصرونا .

« تفاصيل المواقع الاثرية المكتشفة من قبلي

١ ـ تل ابو المحاسن / الاضباره ٧٠٨ / ٤٠ بغداد : ـ

---

(١٣) سومر المجلد الاول والثاني (١٧) / ١٩٦١ ص ٨٥ / كوركيس عواد .

(١٤) اضبارة قصرونا المرقمة ٧٩٥ / ٣٥ / الموصل .



١٦ ـ صورة رقم (١٥) بناء ملحق للطاحونة في قرية الصروفا .

يقع هذا التل في المقاطعة ١٤ الفزحاتية / قضاء بلد محافظة صلاح الدين عند (الكم ٦٩) بالنسبة لخارطة مسار طريق المرور السريع رقم (٢) وهو بيضوي الشكل يبلغ طوله (٥٠٠ م) وعرضه ٤٠٠ م) تقريباً وبارتفاع (٣ م) عن الارض المجاورة ينتشر على سطحه فخار مزجج وغير مزجج يعود للعصر الاسلامي اعلن عنه في الجريدة الرسمية تحت الرقم ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

تل العنق / الاضبارة ٧٠٧ / ٤٠ بغداد :

يكون موقع التل في المقاطعة ١٤ الفرحاتية / قضاء بلد في محافظة صلاح الدين عند (الكم ٧٤) بالنسبة لمسار الطريق المذكور وهو بيضوي الشكل يبلغ طوله (٨٠٠ م) وعرضه (٥٠٠ م) وبارتفاع (٥ م) عن الارض المجاوره . توجد على سطحه كسر فخارية مزججة وخالية من التزجيج تعود للدور الاسلامي . اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

٣ ـ تل ام الرويس / الاضبارة ٧٠٦ / ٤٠ بغداد : ـ

يقع هذا التل في اراضي ناحية المعتصم قضاء سامراء محافظة صلاح الدين عند (الكم ٩٠) بالنسبة ليسار طريق المرور السريع ، تل شبه دائري يبلغ طوله (٢٥٠ م) وعرضه (٢٠٠ م) ويرتفع بمقدار (٦ م) عن الارض المجاورة تنتشر كسر فخارية من حافات وقواعد مزججة على سطحه تعود للادوار الاسلامية . اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

٤ ـ متلولح تل الكوش / الاضبارة ٧١٠ / ٤٠ بغداد : ـ

يقع هذا التل في اراضي قضاء الدور محافظة صلاح الدين عند الكم ١٠٠ بالنسبة الى مسار طريق المرور السريع وهو تل صغير بيضوي يبلغ طوله (٣١٠٠) وعرضه (٧٠ م) وبارتفاع (٢ م) عن الارض المجاورة . يوجد على سطحه خزف وزجاج اسلامي ، اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

٥ ـ رسم وادي بشير / الاضبارة ٧٠٩ / ٤٠ بغداد : ـ

يقع هنا التل في اراضي ناحية حمرين قضاء الدور محافظة صلاح الدين عند (الكم ١٠٤) بالنسبة الى خارطة المسار وهو بيضوي الشكل يبلغ طوله (١٥٠ م) وعرضه (١٠٠ م) وارتفاعه (٣ م) عن الارض المجاورة تنتشر على سطحه كسر فخارية من حافات ومقابض وقواعد لاوانٍ فخارية ربما تكون ساسانية مع كسر فخارية مزججة اسلامية ، اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

٦ ـ تل دكشمان / الاضبارة ١٠١٤ / ٣٨ كركوك : ـ

يقع التل في اراضي ناحية تازة قضاء كركوك محافظة التأميم عند (الكم ٢٢٠) بالنسبة لخارطة المسار وهو بيضوي الشكل يبلغ طوله (١٠٠ م) وعرضه (٨٠ م) وارتفاعه (٦ م) من الارض المحيطة به تنتشر على سطحه كسر فخارية ملونة بالاسود والبني / صورة رقم (١٨) واجزاء من مقاشط وسكاكين من حجر الصوان جميعها تعود لعصر العبيد . اعلن عند عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .



١٩ ـ صورة رقم (١٨) نماذج من الفخار الملون والمحزز لتل دكشمان .

٧ ـ تل حسن علو / الاضبارة ١٠١٣ / ٣٨ كركوك ، ـ

يقع في اراضي ناحية تازة قضاء كركوك محافظة التأميم عند الكم ٢٢٢ بالنسبة لخارطة مسار طريق المرور السريع ، تل صغير دائري يبلغ قطره (١٠٠ م) وارتفاعه (٤ م) عن الارض المحيطة به توجد على سطحه نماذج من الفخار الملون (صورة ١٩) وكسر من حجر الصوان والزجاج البركاني تعود لعصر العبيد . اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

٨ ـ تل علوان / الاضبارة ١٠١٥ / ٣٨ كركوك : ـ

يقع التل في اراضي ناحية الرياض قضاء الحويجة محافظة التأميم عند (الكم ٢٢٨) بالنسبة لخارطة المسار وهو على شكل دائري يبلغ قطره (١٥٠ م) وارتفاعه (١٠ م) عن الارض المجاورة (صورة ١٦) تكثر على سطحه كسر فخارية ملونة بالاسود الغامق والبني مع اجزاء من المقاشط والسكاكين من الحجر الاوبسيدي (الصورة ٢٠) تعود لعصر العبيد . اعلن عنه في الجريدة الرسمية ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .



١٧ ـ صورة رقم (١٦) منظر تل علوان الاثري من جهة الشرق .

تل هلالة / الاضبارة ١٠١٦ / ٣٨ كركوك ؛ ـ

يقع التل في اراضي قضاء الدبس محافظة التأميم عند الكم ٢٧٣ بالنسبة لخارطة المسار وهو مستوطن كبير دائري الشكل قطره (٥٠٠ م) وارتفاعه (٣٠ م) عن الارض المجاورة (الصورة ١٧) تقدر مساح مساحة المنطقة الاثرية (٤٠ دونم) تنتشر على سطحه الفخار يعود الى ادوار مختلفة منها الملون يعود الى عصر العبيد (الصورة ٢١) ومنها يعود للفترة الاشورية وفخار مزجج اسلامي . اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .



١٨ ـ صورة رقم (١٧) منظر تل هلالة من جهة الشرق .

١٠ ـ خرابة قبر ستان / الاضبارة ١٠١٧ / ٣٨ كركوك ؛ ـ

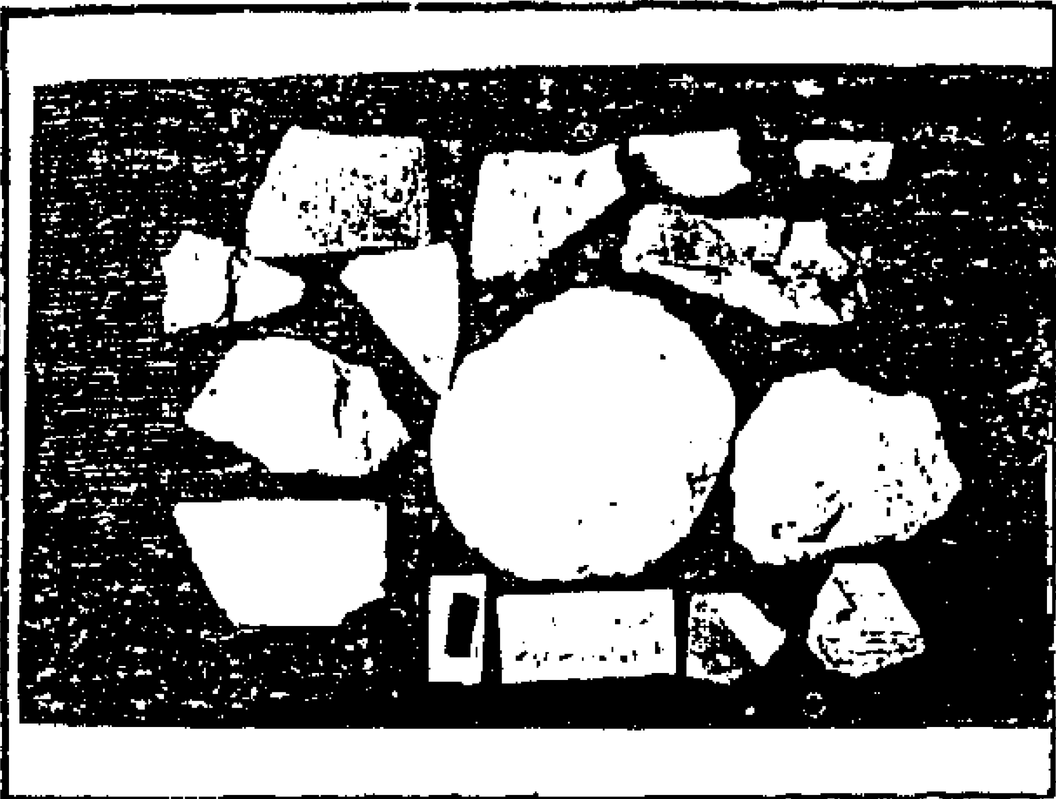
يقع التل الى الشرق من قرية حصار كبير التابعة لناحية التون كوبري محافظة التأميم عند (الكم ٢٦٩) بالنسبة الى مسار ـ ب ـ من طريق المرور السريع رقم (٢) ، تل دائري الشكل يبلغ قطره (١٠٠ م) وبارتفاع (٥ م) عن الارض المجارة . تنتشر على سطح الموقع حافات وقواعد لاوانٍ فخارية سميكة ربما تعود للادوار الاشورية الحديثة ، اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .

١١ ـ تل قاوق أو خرابة قادغ / الاضبارة ٧٤٤٥ / ٣٦ أربيل ؛ ـ

يقع التل في اراضي ناحية الكوير قضاء مخمور محافظة أربيل عند (الكم ٣٥٩) بالنسبة لمسار طريق المرور السريع وهو دائري الشكل يبلغ قطره (١٥٠ م) ويرتفع (٥ م) عن السهل المجاور تنتشر على سطحه فخاريات غير واضحة المعالم ، ربما تكون ساسانية أو اسلامية ، اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ١٩٨١ .



٢٠ ـ صورة رقم (١٩) نماذج من الفخار الملون وغير الملون لتل حسن علو .



٢١ ـ صورة رقم (٢٠) نماذج من الفخار الملون وغير الملون لتل علوان .



٢٢ ـ صورة رقم (٢١) نماذج من الفخار الملون والمحزز من تل هلالة .

١٢ ـ كرشين / الاضبارة ٣٠٥٠ / ٣٥ الموصل ؛ ـ

يقع في الاراضي العائدة لمزرعة الدولة ناحية باثيل محافظة دهوك عند (الكم ٤٧٤) بالنسبة لخارطة المسار . تل دائري الشكل يبلغ قطره (٣٠ م) ويرتفع (١٥ م) عن الارض المجاورة توجد عليه كسر فخارية قليلة وغير واضحة المعالم لم نتمكن من التعرف على نماذج مميزة بسبب كثرة الحشائش والادغال وقت اجراء الكشف عليه في شهر تموز / ١٩٨١ . اعلن عنه في الجريدة الرسمية المرقمة ٢٨٥٠ في ٢١ / ٩ / ٩٨١ .

« مُثُل من الفخار الملون »

قمت بجمع نماذج من الفخار الملون بالاسود والاحمر والبني في المواقع القديمة للمنطقة التي يمر بها المسار المحصورة بين جبل

حمرين جنوباً ونهر الزاب الاسفل شمالاً ماراً بغرب مركز كركوك وذلك للمهتمين بالدراسات القديمة وخاصة فترة ماقبل التاريخ ، اذ أن جميع تلك المُثل تعود لعصر العبيد في العراق في حدود ٥٠٠٠ قبل الميلاد ، وأن تلك المثل تعود للمواقع التالية ، ـ

١ ـ تل خوتيلة في قرية سلمان المهجورة (الصورة رقم ٢٢) .
٢ ـ تل يرغون كبير في قرية يرغون عليا (الصورة رقم ٢٣) .
٣ ـ تل دكشمان في قرية دكشمان (الصورة ١٨) .
٤ ـ تل حسن علو في قرية تل تويم (الصورة رقم ١٩)
٥ ـ تل علوان في قرية خرداوكرحة (الصورة رقم ٢٠) .
٦ ـ تل هلالة في قرية تل هلالة (الصورة رقم ٢١) .



١٢ ـ صورة رقم (٢٢) نماذج من الفخار الملون والصوان والاوبسيدي من تل خويتلة .



٢٤ ـ صورة رقم (٢٣) نماذج من الفخار الملون ومقاشط من حجر الصوان والاوبسيدي تل يرغون الكبير .

مصادر البحث :

حسب تسلسل ورودها في البحث

١ ـ المرشد الى مواطن الاثار والحضارة / الرحلة الثالثة / بغداد ـ الموصل للاستاذان المرحومان طه باقر وفؤاد سفر ص ٦٧ سنة ١٩٦٦ .
٢ ـ خرائب الملث (مديرية التحريات الاثرية) الاضبارة المرقمة ٢٢٣ / ٤٠ بغداد .
٣ ـ موسوعة العتبات المقدسة / قسم سامراء / جـ ١ ص ٥٥ ـ ٥٧ دار التعارف بغداد / السيد جعفر الخليلي .
٤ ـ كتاب الديارات للشابشتي / علي عبد محرر ت ٣٨٨ هـ ، تحقيق كوركيس عواد / مطبعة المعارف / بغداد ١٩٦٦ .
٥ ـ ري سامراء في عهد الخلافة العباسية / جـ ١ ص ١٨٤ ـ ١٨٥ للدكتور المرحوم احمد سوسة .
٦ ـ الشيخ محمد الجاكيري (مديرية التحريات الاثرية) الاضبارة المرقمة ٣٤ / ٤٠ محافظة بغداد .
٧ ـ ري سامراء (الجزء الثاني) في عهد الخلافة العباسية ص ٦٤٨ للدكتور أحمد سوسة .
٨ ـ اللؤلؤ النضيد في تاريخ ديرمار بهنام الشهيد / الخوري احزام عبدال مطبعة الاتحاد الجديدة / الموصل ١٩٥١ .
٩ ـ سومر المجلد الاول والثاني العدد (١٧) لسنة ١٩٦١ ص ٨٤ للسيد كوركيس عواد .
١٠ ـ المباني الاثرية في شمال بلاد الرافدين في العصور المسيحية القديمة والاسلامية / تأليف كونراد برويسر . ترجمة الدكتور علي يحيى منصور / وزارة الثقافة والاعلام / الموسسة العامة للآثار والتراث ١٩٨١ ص ٣١ .
١١ ـ مقورتايا أو ناقورتايا (مديرية التحريات الاثرية) الاضبارة ٣٩٤ / ٣٥ الموصل .
١٢ ـ سومر المجلد الاول والثاني (١٧) / ١٩٦١ ص ٨٥ للسيد كوركيس عواد .
١٣ ـ موقع قصرونا (مديرية التحريات الاثرية) الاضبارة ٧٩٥ / ٣٥ الموصل .



دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل

الدكتور واثق اسماعيل الصالحي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

أ ـ اكتشف عن طريق الصدفة تمثالٌ برونزيٌ يمثل هرقل في أوائل فصل الربيع من عام ١٩٨٤ في منطقة تقع ضمن الحدود الجغرافية لمدينة سلوقية ـ على دجلة(١). وقد عثر عليه مغطى بطبقات من الطين والتراب ومتأكسداً ، لذلك جرت عليه عمليات تنظيف مكثفة ومعالجة ميكانيكية في المختبر المركزي التابع للمتحف العراقي / المؤسسة العامة للآثار والتراث . لقد فقد التمثال جهته اليسرى بكاملها والتي ضمت ، ذراعه كاملاً ، وجلد الأسد ، وهراوتة ، وقطعه من الحجر كان يسند هراوتة عليها (شكل ١)*. وفقدت أيضاً احدى عينيه المطعمتين . وكانت ساقه اليسرى مكسورة في عدة أماكن ، وكذلك جزء من ذراعه الأيمن . وهناك بعض الدلائل التي تشير الى ان الأجزاء المفقودة قد اقتطعت من التمثال بعنف وقوة وباستعمال ادوات قاطعة حادة .

لقد تم عرض هذا التمثال بعد تنظيفه في احدى القاعات الجديدة المضافة حديثاً الى المتحف العراقي وبرقم (م ع ـ ١٠٠١٧٨) . وتم ارسال قطعة صغيرة من هذا التمثال البرونزي المجوف للتحليل المختبري لغرض معرفة مكوناته المعدنية(٢) ولهذا الغرض استعملت أشعة اكس X – Ray Fluorescence في التحليل وكانت النتائج كما يلي :

نحاس ٩٢,٣٣ ٪

قصدير ٦,٨ ٪

فضة اقل من ١ ٪

يتضح من ذلك بأن هذا التمثال برونزي ولكن الغريب فيه ان مكوناته احتوت على كمية قليلة من الفضة ، لاتحتويها مكونات التماثيل البرونزية الاغريقية القديمة .

يطلق الباحثون على الطريقة التي اتبعت في صب هذا النوع من التماثيل مصطلح « الشمع المفقود » (Lost Wax, Cire Perdue) (٣) لأن سطح التمثال يحتوي على رقع مستطيلة الشكل ، استعملت لملء الثقوب التي تعمل عادة لتسمح لفقاعات الهواء بالخروج أو تنتج عن خلل بسيط في المعدن السائل . ونلاحظ أكبر هذه الرقع على الكتف الأيسر ، ويبدو ان رأس التمثال قد صب منفصلاً عن الجسم ، وتم لصقهما معدنياً بطريقة صهر حافاتهما حيث يمكن مشاهدة المعدن الفائض عند الرقبة من الداخل .

اما قياساته فهي كالآتي : الطول ٨٥,٥ سم ، والعرض عند الكتفين ٣٧ سم ، وعند الورك ١٧,٥ سم ، وعند الخصر ١٦ سم . أما الرأس فبطول ١٥ سم . وقد زود باطن كل قدم من قدميه بدعامة (Strut) مستطيلة من الحديد لغرض تثبيتهما على قاعدة دائرية الشكل ، على الأرجح ، والتي بدورها كانت ايضاً مغطاة بصفائح برونزية . [illegible] العثور على جزء صغير منها مع التمثال . وتحتوي هذه القطعة [illegible] من القاعدة بعض ثقوب [illegible] [illegible] من [illegible] مستطيل لغرض [illegible]

---

* انظر الصور المرفقة مع المقالة باللغة الانكليزية

١ ـ أود ان أسجل عميق شكري الى الدكتور [illegible] للآثار والتراث ، لمساعدته [illegible] الجزيل الى الدكتورة [illegible]

٢ ـ اشكر السيد [illegible]

[illegible]

يبدو هرقل في هذا التمثال واقفاً وقفة ارتياح وهدوء ، حيث يرتكز جسمه على الرجل اليمنى ، وواضعاً ثقل جسمه عليها أكثر من الرجل الأخرى (شكل ٢) . ولما كان توزيع ثقل الجسم بصورة غير متساوية على رجليه ، فقد أدى الى عدم انسجام التناظر في مجمل وقفته . يمكننا تقسيم التمثال من الناحية الوصفية الى نصفين مختلفين حيث نرى أن خط الوهمي الذي ينصفه يأخذ شكلاً منحنياً بدلاً من أن يكون مستقيماً كما في الحالات الاعتيادية . لقد عمل النحات جسم هرقل مرتفعاً عند الورك بشكل واضح عند جهته اليمنى أكثر من الجهة الأخرى . ولهذا فانه يكتسب مرونة واضحة ويظهر حرية وحركة ، ولكن في ذات الوقت يبدو الهدوء على وقفته . يلتفت برأسه الى اليسار ويقدم رجله اليسرى ، وهذه الحركة المتناقضة تكون التواءاً قليلاً في جسمه . يضع هرقل يده اليمنى ، واصابعه مفتوحة قليلاً ، على وركه الأيمن بينما تستند ذراعه اليسرى المفقودة أصلاً على هراوته المغطاة بجلد الأسد ، حيث تبدو بقايا صغيرة من فروته واضحة تحت ذراعه . يضع هرقل في الأصل هراوته المعتادة فوق صخرة موضوعة على الأرض . ونستنتج ذلك عند مقارنته مع تماثيل أخرى مشابهة له تمثله والتي تنتسب الى النوع الذي أطلق عليه الباحثون اسم (فارنيزي) Farnese نسبة الى العائلة الايطالية التي كانت تحتفظ بأول تمثال من هذا النوع قبل نقله وعرضه في المتحف الوطني بمدينة نابولي .

لو ألقينا نظرة فاحصة على هذا التمثال لتلمسنا في اسلوبه مجسماً متكاملاً في النحت المدور ، ويعرض تفاعلاً منجزاً (متحققاً) بين سطوح جسمه المتكونة من حركة التفات في رأسه وكتفيه وحوضه وركبتيه في اتجاهات مختلفة ، يتوازن فيها سطح واحد مع الآخر ويكون تواصلاً متناوباً . وعملت خطوط جسمه المنحنية بصورة مبرزة شكلت بدورها تناقضاً واضحاً في الاتجاه . ولهذا فقد تضاعفت عدد السطوح وأصبحت تقارب الطبيعة بشكل كبير . ولذلك فقد نحت جسم هرقل كوحدة فنية متكاملة ، ينتقل كل جزء منه الى الذي يجاوره بشكل تدريجي ، مما جعله يمتلك خصائص فنية جمالية ، كالوقفة الهادئة ، على سبيل المثال ، والتآلف في عمل اجزائه بالاضافة الى العلاقة المتناسبة بين اعضاء جسمه (شكل ٣) . وبناءاً على ذلك فانه باتخاذه وقفة طبيعية رشيقة تتسم بخطوط جميلة وبسطوح متسقة ومنتظمة ، وهو بهذا يختلف عن معظم المنحوتات التي تتصف بالصفات الهلنستية البحتة والتي تكون احدى مميزاتها التناقض الشديد . اضافة الى صفات أخرى خاصة بها(٤)

نحت جسم هرقل بصورة جيدة ، وبخاصة في ابراز عضلات جسمه المختلفة ، والتي عملت بتفصيل واضح ، وهي تدل على قوة تليق به كبطل . يتميز التمثال ببعض السمات التشريحية التفصيلية التي تشير الى مقدرة الفنان في محاكاة الطبيعة . فمثلاً نجد في طريقة نحت عظم الترقوة بصورة توضح العلاقة الطبيعية بين عضلات صدره وعضلات كتفيه ، فقد عملت عضلتا الصدر ملساء بين وتبرزان مرتفعتين عن سطح الصدر ، مكونة تقعراً عميقاً نوعاً ما بينهما ، هذا وطعمت حلمتي ثدييه بالنحاس . لجأ الفنان الى رفع شريط من سطح الجسم في المنطقة الواقعة تحت الصدر ، مشيراً بذلك الى الحدود السفلى لعضلات الصدر . أما عضلات الأضلاع فتتميز رغم كونها صغيرة الا انها تبدو قوية . وعلى الرغم من أن عضلات بطنه تبدو منبسطة لكنها تبقى جزءاً من جذع جسم يتسم بالقوة والجبروت . وقد أبرز النحات خط بداية الفخذ بشكل واضح ملفت للنظر . أما ذراعه اليمنى فتتميز بعضلاتها المتينة والقوية . في حين أبدع النحات عند نحت رجليه بصورة انسيابية وخاصة عضلات ساقيه وفخذيه . وعمل على تشكيل ركبتيه مع رضفتيها بشكل طبيعي جداً . أظهر النحات معرفة التركيب التشريحي للجسم . فبذل عناية فائقة في تجسيد نوعية الجلد والعضلات وما اكتساء العظام والعضلات بجلد الا دلالة واضحة على معرفته بالتشريح المعقد للجسم البشري ، وخاصة عندما يأخذ العمود الفقري شكله الطبيعي المتميز بمنحنيين متصلين (شكل ٤) ويبين النحات على هذا الشكل العظام والعضلات .

يتميز رأس هرقل بأنه يأخذ شكلاً بيضياً منتظماً تقريباً . ويبدو أن العينين مطعمتان ، فقد عملت الحدقة من العاج ، بينما استخدم معدن للدلالة على بؤبؤة العين (شكل ٥) ، وعمل فمه مدوراً ومكتنزاً ، بينما تبدو شفتاه المفترقتين عن بعضهما قليلاً ، ويأخذ جبينه المتجعد قليلاً مع الأنف شكل خط يتميز بالاستقامة ، عدا بروزاً واضحاً في الجزء السفلي من الجبين ، لتدل على تقطيبة في حواجبه بترك انطباعاً يشير الى عمق غور العينين في محجريهما قليلاً (شكل ٦) . بينما يغطي نحت الأذنين ، اللتين عملتا بشكل منبسط مع الرأس ، احساساً بنجاح النحات في تشكيلهما عدا حافة الغضروفة العليا في الأذن اليمنى التي تمتد بشكل غير مألوف نحو الصدغ في شكل

يبدو شعر رأسه غير منتظماً في تصفيفته (شكل ٧ ، ٨ ، ٩) ، وخاصة فوق الجبين وكذلك على قمة الرأس ، حيث تتنوع خصلات الشعر وتختلف في اشكالها وحجومها ، وعمل بعضها بحجم صغير غير

Richter, *op. cit*, p. 59

M. Bieber, *The Sculpture of the Hellenistic Age*, New York, 1961, p.5

F.P. Johnson, *Lysippos*, Dvrham, N.C, 1927, pp. 192 – 212

E. Sjöqvist *Lysippus*, Lectures in the Memory of Louise Taft Semple, Cincinnati, Ohio, 1966, p. 29.

C. Vermeule, «The Weary Herakles of Lysippos» *AJA*, Volume 79, No. 4 (1975) pp. 323 / 223.

M. Marvin, «Free Standing Sculpture from the Baths of Caracalla,» *AJA*, Vol. 87, no. 3 (July 1983) pp. 347 – 384.

E. Sjöqvist, *Lysippos*, in the *Encyclopedia of World Art*., p. 359

منتظم . بينما جاء البعض الآخر منها ضحلاً دون اي عمق . بينما صفف الشعر في بعض اجزاء الرأس بخصلات متجعدة وبحجم أكبر ، مكونة صفين دائريين فوق الصدغين والاذنين تتحول تدريجياً الى خصلات قصيرة من شعر متموج ثم الى مسبط ، دون أية تجعدات اخرى خلف رأسه وفوق رقبته (شكل ٨) . اما لحيته فقد عملت من عدد من التجعدات المرتبة المنتظمة وقد قسمت الى نصفين بواسطة خط غير منتظم من وسطها ، يبدأ من تحت الشفة السفلى ، وهذه التجعدات تختلف أيضاً فيما بينها بحجومها وأشكالها مثل تجعدات شعر رأسه ، التي تبدو أيضاً بدون أحساس للعمق . وعملت بعض الخصلات عند أسفل صدغية من شعر يبدو سبطاً ، وكذلك بالنسبة لشاربيه فقد عملا من شعر سبط أيضاً ، ويحيطان بفمه من كل جوانبه .

ينتمي تمثال هرقل البرونزي الى صنف معروف من عالم النحت اليوناني / الروماني ، ولكن من نوع مشتق من النوع الموسوم (هرقل المرهق) أو الفارنيزي (Farnese) (٥) حيث يظهر فيه متعباً جداً ، يميل بكل ثقل جسمه العضلي على جنبه الأيسر فوق هراوته وجلد الأسد . بينما تبدو رجله اليسرى مستريحة تماماً ، ويمسك بتفاحات الحياة من حديقة التفاح الذهبي (Hesperides) بيده اليمنى التي يضعها خلف ظهره . ويميل برأسه الى اليسار ، وتبدو على محياه علامات الارهاق والتعب الشديدين . يظهر على هذا التمثال الضخم بقياساته والذي نحت بين السنوات ٢١١ ـ ٢١٧ ميلادي توقيع نحات اثيني اسمه كلايكون (glykon) الذي نحته خصيصاً بهذا الحجم الضخم ، ليوضع في حمامات كراكالا في روما(٦) . لقد عثر على نسخة لتمثال مشابه له في تل البلاتين بروما وهو معروض الآن بمدينة فلورنسة في قصر پتي (Palazzo Pitti) وعلى قاعدته كتابة اغريقية تذكر « من عمل ليسبوس » (a work of Lysippos) (٧) . وقد عثر على العديد من التماثيل التي تنتمي لهذا الصنف من تماثيل هرقل ، معمولة من الرخام وقسم آخر من البرونز في ارجاء مختلفة من العالم القديم ، ومعروضة في متاحف العالم المختلفة(٨) ويبدو ان هذا الصنف من تماثيل هرقل ، والذي يصفه بعض الباحثين (هرقل المرهق) او (هرقل المأساوي)(٩) لما يبدو عليه من علامات الارهاق الشديدة ، مفقوداً او غائباً في نماذج الفنون التشكيلية للعصور القديمة (archaic) والكلاسيكية (Classical) من تأريخ الفن الاغريقي(١٠) . ولكنه يبدأ بالظهور خلال القرن الرابع ق . م . وتشير دلائل فنية وآثارية مؤكدة ، الى أن هذا الصنف كان من ابداعات النحات الاغريقي لايسبوس ، الذي نحت بالبرونز أول تمثال لهرقل في هذا النوع ووضعه في مدينته سيكيون Sicyon في الرابع الأخير من القرن الرابع ق . م(١١) . وقد استعمل رمزاً لنقود المدينة فيما بعد . فعلى وجه تترادارخمة (tetradrachm) من نقود الاسكندر المقدوني يظهر شكلاً منمنماً (مصغراً miniature) (شكل ٩) لهرقل تحت النسر الذي يضمه الاله زوس فوق يده اليمنى من ذراعه الممتد الى الامام . وهنا يظهر مستنداً على هراوته بالوضعية التي تمثله مرهقاً ومستريحاً بعد عنائه الشاق(١٢) . يذكر بوسينياس (Pausanias II, 9,8) أنه شاهد في سوق (Agora) مدينة سيكيون ، التي تقع على الساحل الشمالي من شبه جزيرة البيلوبونيز تمثالاً برونزياً لهرقل من عمل ليسبوس ، والظاهر أن هذا النوع من تماثيل هرقل قد اختير ليكون رمزاً لنقود مدينته في حدود عام ٣٢٠ ق . م ، كما ذكرنا سابقاً . وإذا أردنا أن نتصور وضعية واسلوب نحت التمثال الذي عمله ليسبوس لهرقل ، يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار كسرة تمثال (شكل ١٠) وجد في مبنى الالعاب الرياضية (gymnasiom) لمدينة سلامس في جزيرة قبرص(١٣) والذي يعتقد بأن أسلوب نحته يضارع أسلوب نحت ليسبوس ، لأنه يمتلك صفات أساسية تتصف بها التماثيل الاخرى التي عملها على الرغم من أن كسرة التمثال هذه هي نسخة رومانية تعود بتاريخها الى القرن الثاني للميلاد الى زمن الامبراطور هادريان . ويشاهد هرقل في تمثال سلامس مرهقاً من أعماله الشاقة التي كلفه مجمع الآلهة الاغريقية بانجازها ليصبح بعدها في مصاف الآلهة . ولكن في تمثالنا هذا (من سلوقية على دجلة) لانراه متعباً . الا انه يبدو ساكناً جليلاً ومنفرداً . يمتلك حيوية صادقة وقوة جبارة . وقد تحققت كل هذه الصفات فيه بواسطة التغيير الحاصل في وقفته والتي تختلف عن وضعيته في تمثال فارنيزي حيث تبدل موضع اليد اليمنى وحدث تغير مهم آخر ، فقد كان وزن جسمه يستند بثقله كلياً على رجله اليمنى وعلى هراوته عند جنبه الأيسر . وأصبح في تمثالنا يستند أيضاً على رجله اليمنى ، ولكن ليس بتلك الصورة الاولى ، حيث يقدم رجله اليسرى المنثنية قليلاً الى الأمام . بينما ترتخي رجله اليسرى كلياً في تمثال فارنيزي وتبدو متعبة جداً . ويقارن تمثال سلوقية مع آخر برونزي مشابه له وجد في

---

٦ ـ Marvin, *op. cit*, p. 359
٧ ـ Sjöqvist, *Lysippus*, *Lectures*, p. 28
Vermeule, *op. cit*, p. 323
Johnson, *op. cit*, p. 197
٨ ـ حيث يعدد حوالي ٥٠ تمثالاً ورأساً من المرمر والبرونز وقد اضاف اليها
Johnson, *op. cit*, pp. 197 – 200
Vermeule, *op. cit*, p.324 – 332
٩ ـ Sjöqvist, *Lysippus*, Lectures, 28 – 31
Vermeule, *op. cit*, p. 324 – 325
١٠ ـ Sjöqvist, *op. cit*, p.28
١١ ـ Sjöqvist, *op. cit*, p. 31
Vermeule, *op. cit*, p. 324

يناقش بعض الباحثين هذا الموضوع ويجتهدون فيه ويذكرون ان الأصل كان قائماً في سوق مدينة اليتا بدليل العثور على مسكوكات تحمل نقشته .
Vermeule, p. 324, footnote 6.
ولكن المسكوكات الاثينية قد ضربت حسب نموذج هلنستي مشتق من الأصل الذي كان في سيكيون .
١٢ Sjöqvist, *op. cit*, p. 30, fig. 17, 18, 19
E.T. Newell, S.P. Noe, *The Alexander Coinage of Sicyon*. *Numismatic Studies*, No. 6, p. 17, pl. VIII, XVIII.
N. Oikonomides, in *Ancient Coins Illustrating lost Masterpieces of Greek Arts*, Chicago, (1969), p. 169, p. 171f, pl.2

(Villa Albani) [١١] (شكل ١١) حيث يظهر هرقل
قصر الباني
فيه وهو يقبض على وركه الايمن أيضاً بيده اليمنى ، بدلاً من وضعها منثنية خلف ظهره كما في تمثال فارنيزي ، بينما في تمثال البانى يمسك شيئاً بيده اليسرى الممتدة الى الأمام . ويشبه هذا التمثال تمثالاً آخر عمل من الرخام ، وهو معروض الان في مجموعة خاصة في ايطاليا .

ومهما يكن من أمر ، فان هذه التماثيل ، ومن ضمنها تمثال سلوقية ، قد نحتت طبقاً لأصل واحد ، ولكنها عموماً تخضع للمعطيات الأساسية لهرقل المرهق أو المأساوي ، غير أنها مثلته بصورة لايبدو فيها مرهقاً .

ب ولغرض تحديد تاريخ تمثال هرقل يجب علينا أولاً أن نحلل ونناقش فحوى الكتابتين المنقوشتين على فخذيه . وقد اثبتت دراستنا بأنهما على جانب كبير من الأهمية حيث تسلطان ضوءاً جديداً على جوانب متعددة من العلاقات التاريخية بين الفرثيين من جهة وميسان / الكرخة من جهة اخرى . بالاضافة الى أهميتها الدينية التي تكمن في العثور على تمثال هرقل ، واحتمالات تطابقه مع آلهة عراقية أو شرقية عموماً ، وهذا ماأثبتته دراسة الكتابتين . لقد جاءت الكتابة باللغة الاغريقية المنقوشة على فخذه الايمن كاملة وتتألف من اثنين وعشرين سطراً ، وتبدأ من الجزء الضيق من الفخذ في المساحة المحصورة بين خط الفخذ من جهة وسبابة ابهام يده اليمنى الموضوعة على وركه ، وتمتد الكتابة الى الأسفل حتى تصل الى مافوق الركبة وهي بذلك تغطي عضلة الفخذ تقريباً (شكل ١٢ ، ١٣)

1	ετουϲ του
2	καθ ελληναϲ
3	ΒΞΥ βαϲιλευϲ
4	βαϲιλεων αρ
5	ϲακηϲ ολογαϲοϲ
6	υιοϲ μιραδατου βα
7	βαϲιλεωϲ επεϲτρα
8	τευϲα το μεϲϲηνηϲ
9	κατα μιραδατου βαϲι
10	λεωϲ υιου πακορου του
11	προβαϲιλευϲαντοϲ και
12	του μιραδατην βαϲιλε
13	α εγδιωξαϲ την μεϲηνηϲ
14	εγενετο ευκρατηϲ οληϲ
15	τηϲ μεϲηνηϲ και εικονα
16	ταυτην χαλκην ηρακλε
17	ουϲ θεου την μετενεχθει
18	ϲαν υπ αυτου απο τηϲ μεϲη
19	νηϲ ανεθηκεν εν ιερωι τωι
20	δε θεου απολλωνοϲ του
21	χαλκηϲ πυληϲ προκα
22	θημενου

Comments

Line	
6-7	υιοϲ μιραδατου βα βαϲιλεωϲ Son of Meredates second / rival King
7-8	επεϲτρατευϲα p. participle of επιϲτρατεύω , to make an expidition or, march against.
10-11	υιου πακορου προβαϲιλευϲαντοϲ Son of Pacorus who was King before. The Aramaic Inscription calls him (MLKIN MLKA) King of Kings.
13	εγδιωξαϲ - διωκω to chase away
14	εγενετο aorist of γιγνομαι (became) to become, I am becoming ευκρατηϲ - ευκρατεω to become master of, to seize
17-18	μετενεχθειϲαν - μεταφερω to carry over, transfer.
19	ανεθηκεν - aorist of ανα-τιθημι to set it up, dedicate in
21-22	προκαθημενου - προκαθημαι to lie before, to protect (i.e. The bronze gate)

-١٤ Johnson, *Lysippos*, p. 206
Bieber, *op. cit*, p. 37, fig. 79
لقد اعتبر بعض الباحثين ان يديه قد عملتا او رممتا خطأ ، بينما تغير الدراسات الحديثة الا ان الصخرة التي يستند عليها قد جرت عليها
Vermeule, *op. cit*, p. 326
ب ـ الترميمات .

اتقدم بجزيل الشكر الى زملائي كل من الدكتور خالد اسماعيل علي والدكتور امين سعيد والدكتور يوسف متي بطرس والدكتور عادل الجادر أساتذة قسم اللغات الشرقية ـ كلية الآداب لما أبدوه من ملاحظات صائبة ومناقشات .

١٣ Karageorghis and C. Vermeule, *Sculpture from Salamis*, I, Nicosia, 64, p. 17f pl. 15. and Vermeule, *op. cit*, p. 30, fig. 16.

ترجمة الكتابة الاغريقية

١ ـ في سنة
٢ ـ حسب الاغريق (حسب تقويم الاغريق)
٣ ـ ٤٦٢ (سلوقية ـ اي سنة ١٥٠ ـ ١٥١ ميلادي) ملك
٤ ـ الملوك الارشاقي
٥ ـ ولجش
٦ ـ بن ميراداتيس الملك ـ الثاني (أو المشارك)
٧ ـ قام بحملة عسكرية
٨ ـ على ميسان
٩ ـ ضد الملك ميراداتس
١٠ ـ بن پكور (بقور)
١١ ـ الذي كان ملكاً قبل ذلك و
١٢ ـ الملك ميراداتس
١٣ ـ طُرِدَ من ميسان
١٤ ـ وأصبح (أي ولجش) حاكماً لكل
١٥ ـ ميسان والتمثال
١٦ ـ هذا البرونزي لهرقل
١٧ ـ الاله نُقِلَ
١٨ ـ من قبله من ميسان
١٩ ـ ووضعه في هذا المعبد
٢٠ ـ للاله أبولو
٢١ ـ وأمام البوابة البرونزية
٢٢ ـ أقامه

أما الكتابة الآرامية فمنقوشة على فخذه الأيسر (شكل ١٤ ، ١٥) ، وقد تلف السطر الأول منها ولم يبق سوى بعض خطوط مرئية هي جزء من بقايا أحرف لانستطيع قراءتها على الرغم من معرفتنا بما جاء فيها من خلال النص الاغريقي الذي جاء متوافقاً مع محتوى النص الآرامي مستثنين بعض الاختلافات اللغوية التي تعزى الى اختلاف اللغتين المشار اليهما . ومع ذلك ، فإن بعض تأثيرات اللغة الإرشاقية (الفارسية الوسيطة) قد وجدت في بعض أحرف العلة وفي رسم بعض الأحرف

القراءة :

١ ـ ....
٢ ـ و ل ج ش ي[1] م ل ك ي ن م ل ك ١
٣ ـ ب ر ي م ت ر د ت[2] م ل ك ١ ... ج ي[3]
٤ ـ ع ل م ي ش ن[4] غ ل ١ أ[5] م ت ر د ت
م ل ك ١
٥ ـ ب ر ي ف ك و (ي) ر[6] م ل ك ي ن
م ل ك ١ م ت ر د ت
٦ ـ م ل ك ١ م ن ت م هـ م ر د ف ي[7] و
هـ م ر[8]
٧ ـ م ي ش ن أ خ د و[9] و ز ن هـ[10]
ف ت ك ر[11]
٨ ـ و ر ت ر ج ن[12] أ ل هـ ١ م ح[13] م ن
٩ ـ م ي ش ن ح ي ت ت[14] ب ي ب ن د ن ب[15](؟)
١٠ ـ ت ي ر ع ١[16] ج ن ب[17] هـ ق ١ ي م و

---

١ ـ لقد اضيف (ي) الى اسم الملك ، كما ورد ايضاً بهذا الشكل على نقوده . وأضيف كذلك الى (ب ر)
٢ ـ ورد الاسم في الكتابة الاغريقية بصيغة (ميراداتس)
٣ ـ (قاد حملة حربية)
٤ ـ للاطلاع على اختلاف شكل الاسم ، يراجع نودلمان ، المصدر السابق ص ٨٥ ـ الهامش .
٥ ـ لقد اضيف حرف (أ) من المحتمل بتاثير اللغة الارشاقية . مناقشة مع الدكتور أمين علي سعيد .
٦ ـ من المحتمل جداً انه بقور الثاني ملك الملوك الفرثي .
٧ ـ (ردف) تعني طرد ـ انظر
Pyne Smith, *Syriac – English Dictionary* oxford, 1957 p. 530
٨ ـ حرف (و) حرف عطف ورد بهذا الشكل على كتابة عثر عليها في جنوب خراسان .
W.B. Henning «A New Parthian Inscription,» *JRAS*, Parts 3 – 4 (1953), pp. 132 – 136.
٩ ـ (أ خ ذ) = أخذ ـ أمتلك
Jean – Hoftijzer, *Dictionnaire des inscriptions Semitiques de l'ovest*. Leiden, 1965, pp. 9 – 10.
١٠ ـ (ز ن هـ) = هذا Jean – Hoptijzer, *op. cit*, p. 78
١١ ـ (ف ت ك ر) = تمثال ، صورة
Jean – Hoftijzer, *op. cit*, p.240
١٢ ـ ان رسم الحرف (ر) بهذه الصورة جاء مشابهاً للحرف (ع) في السطر الرابع ، حيث كان مضللاً بعض الشيء . مناقشة مع الدكتور امين سعيد .
١٣ ـ (م ح ي) = محا Jean – Hoftijzer, *op. cit*, p. 147
١٤ ـ من الفعل (ن ح ت) . نفس المصدر السابق ، ص ٩ ـ ١٠
١٥ ـ لم يكن من السهولة ترجمة هذه الكلمة وبخاصة الجزء الأول منها (ب ي) = ب أو في ، (ب ن) ، أعتقد انها من الفعل (ب ن ١) و (ب ن) تعني البناء أو المعبد الوارد ذكره في الكتابة الاغريقية . (د) للعائدية و (ن ب) شكل مختصر لـ (ن ب و) ، كما ورد على بعض بطاقات الدعوات الدينية التدمرية
١٦ ـ لقد وجدنا بعض الصعوبة في قراءة هذه الكلمة بسبب بعض التحززات غير الضرورية في الحرفين الأخيرين و (ترعا) معناها مدخل أو بوابة
Smith, *op. cit*, p. 612
١٧ ـ قد يكون من الارجح مدّ نهاية الحرف الاخير الى اليسار قليلاً حتى يقرأ (ب) وتكون الكلمة (ج ن ب) = قريب
١٨ ـ من الجذر (ق و م) Jean – Hoftijzer *op. cit*, p. 254 ff

ترجمة الكتابة الآرامية :

١ ـ ...

٢ ـ ولجش ملك الملوك

٣ ـ بن مترادات الملك (قام بحملة عسكرية)

٤ ـ على ميسان على مترادات الملك

٥ ـ بن نكور (بقور) ملك الملوك مترادات

٦ ـ الملك من ثمة طرد وأمر

٧ ـ ميسان أخذ وهذا تمثال ـ

٨ ـ ورترجن (فراثراكنا) الاله محا من

٩ ـ ميسان وضعه بمبنى (معبد) نب (نبو) ؟

١٠ ـ اقامة جنب البوابة

جـ ـ

يتوضح من خلال قراءة ماجاء في الكتابتين أن ولجش الرابع[١] ملك الملوك الفرثي[٢]، بن الملك مثرادات قد غزا ميشان / ميسان الكرخة[٣] في عام ٤٦٢، حسب التقويم السلوقي، أي عام ١٥٠ ـ ١٥١ ميلادي. كانت ميسان احدى الممالك الثمان عشرة المهمة التي ذكرها الكاتب الروماني بلني الكبير (Pliny the Elder) وانها كونت السلطة الفرثية[٤]. وتشير المصادر التأريخية ان مملكة ميسان قد تأسست ((رسمياً)) خلال النصف الثاني من القرن الثاني ق. م في زمن ملكها أو مؤسسها هيسپاوسينس بدفع وتشجيع من السلوقيين[٥]. وكان لموقعها الستراتيجي (السوقي) المهم على رأس الخليج العربي ومركزها التجاري أهمية في ديمومة ازدهارها، ومتانة اقتصادها خلال حكم السلوقيين والفرثيين من بعد[٦]. بالرغم من توتر العلاقات بين سلالة هيسپاوسينس الحاكمة والفرثيين بشكل عام. حيث وردت بعض الاشارات التاريخية حول انعكاس تلك العلاقات غير الودية على شؤون ميسان الداخلية[٧]. وسميت عاصمتها « كراكس » وتعني المحصنة أو الحصينة في اللغة الآرامية ثم اطلق عليها اسم « كراكس سپاوسينو » أي مدينة « هيسپاوسينس الحصينة »[٨] وهي تقع جنوب مدينة القرنة على شط العرب، وتبعد حوالي ٥ كم عن شاطئه الأيسر، عند قرية السويب[٩] وتتألف من سلسلة من تلال ممتدة إرتفاعها أكثر من ثمانية امتار وتبدو قممها « بيضاء كأنها جصية » وهي تعرف باسم « خيابر سنيسل » أو جبل خيابر. وقد استطاع هانسمان (Hansman) تحديد الموقع في جبل خيابر، مستنداً على ماورد في اشارات عند المؤرخين الكلاسيكيين عن المدينة ووقوعها على ضفاف الأنهار ومعلومات جغرافية، وتطابقها عند قيامه بمسح أثري للمنطقة[١٠].

وقد كتب شيلدن آرثر نودلمان تأريخ ميسان في مقالته المنشورة في مجلة بيروت *Berytus*. وقد اعتمد في ذلك بالدرجة الأساسية على ماتوفر لديه من معلومات مستقاة من نقودها وما ورد عنها عند المؤرخين والكتاب الاغريق والرومان. ولهذا فسوف لانخوض في سرد تأريخ المملكة، ومناقشتنا لأهمية الكتابتين من الناحية التأريخية سوف تتحدد أيضاً بالسنوات أو الحوادث التي سبقت حملة ولجش الرابع عليها والنتائج التي تمخضت عنها معتمدين ايضاً على أحدث مانشر عن تأريخ الفرثيين، ومملكة ميسان على حد سواء. حيث تسجل الكتابتان بعض أسماء ملوك ميسان والفرثيين الذين كان لهم أثر على أحداث تأريخية معاصرة آنذاك، ولا سيما الاحداث التي تتعلق بنشاط ولجش الرابع.

ان والد ولجش الرابع، هو الملك ميراداتس حسب ماجاء بالكتابة الاغريقية أو مترادات في الكتابة الآرامية. الذي من المحتمل انه الملك مترادات الرابع نفسه، وهو الذي نازع آخرين على عرش الفرثيين. لأن تأريخ الفرثيين في مراحله الاخيرة إتسم بكثرة حوادث الصراع بين أفراد السلالة الأرشاقية الحاكمة التي توضحت في اختلافات ضرب النقود وكثرتها. في العقد الاخير من القرن الاول وبداية القرن الثاني الميلادي حيث تنافس ثلاثة نبلاء على عرش الفرثيين وضربوا نقوداً خاصة بهم في الفترات المؤشرة إزاء أسمائهم: ـ

خسرو حيث ضرب النقود من ٨٩ وحتى ١٢٨ (؟) ميلادي وولجش الثالث ١٠٥ ـ ١٤٧ ميلادي ومترادات الرابع من الفترة بين ١٢٨ ـ ١٤٧ (؟) ميلادي[١١] ويبدو أن حكم ولجش الثالث، قد تداخل مع حكم

جـ ـ

١ ـ لقد كان يعرف سابقاً انه ولجش الثالث، لقد اعتلى العرش في حدود ١٤٧ / ١٤٨ ميلادي بدليل ضربة النقود واستمر في الحكم حتى عام ١٩٢ ميلادي. والكتابة الآرامية المنقوشة على دراهمة تشبه كتابتنا الآرامية.

M. Colledge, *The Parthians,* N.Y., 1967, p. 167f. W. Wroth, *Catalogue of the Coins of Parthia* London, 1903, p. 230 (no. 54) pl. XXXIV 5-7

٢ ـ لقد استعمل مثراداتس الاول (١٧١ ـ ١٣٨ ق. م) هذا اللقب لاول مرة في التاريخ الفرثي، والذي يعتبر مؤسس السلالة الارشاقية

N. Debevoise, *A Political History of Parthia,* Chicago, 1938.

Colledge, *op. cit,* p. 28 – 30

Colledge, *Parthian Art,* London, 1977, p. 13

ولمعرفة القاب ولجش الرابع المنقوشة على نقوده يراجع

Wroth, *Parthia,* p. 236, no. 96, pl. XXXV.

٢ ـ للاطلاع على تسمية المدينة والمملكة في مختلف اللهجات يراجع

Shelden A. Nodleman, «A Preliminary History of Characene», *Berytus,* vol. XIII – 2 (1960) p. 84.

٤ ـ Pliny, *Nat. His,* VI, 136

٥ ـ حول تأسيس المدينة ومن ثم المملكة تراجع مقالة

Nodleman, *op. cit,* pp. 85 – 92

٦ ـ Nodleman, *op. cit,* p. 84

٧ ـ Colledge, *Parthian Art,* p. 13

٨ ـ Nodleman, *op. cit,* p. 91

٩ ـ اضبارة خيابر في المؤسسة العامة للآثار والتراث ويراجع كذلك

John Hansman, «Charax and the Karkheh *Iranica Antiqua,* vol. VII, (1967) pp. 21 – 58.

١٠ ـ تشتمل لقى السطح على كسر فخارية وزجاج من العصر الفرثي والعصر الذي سبق الاسلام. Hansman, *op. cit,* p. 36 – 45

١١ ـ Colledge, *The Parthians,* p. 166

مناقسيه خلال فترات حكمهم بدلالة ضرب النقود . وتشير المصادر التأريخية الى أنه في الفترة الاخيرة من حكمه قد واجه تحدياً قوياً يتمثل في مطالبة مترادات بالعرش ، ويرجح أنه فرض سلطته وأصبح ملكاً على القرثيين وانتهت فترة حكم ولجش الثالث دون وقوع حوادث مهمة نجهلها في الوقت الحاضر وباعتلاء ولجش الرابع عرش طيسفون العاصمة ، والذي هو ابن مترادات الرابع ، المطالب العنيد بالعرش الأرشاقي ويظهر أن عمره والسنوات التي ضرب النقود باسمه لاتتعارض من كونه أب ولجش الرابع ، لأن التأريخ الفرثي يسجل اسماء ملوك آخرين بنفس الاسم ، قد حكموا في الماضي ولكنهم سبقوا حكم مترادات الرابع .

أما فيما يتعلق بالكتابة الآرامية فتسمية (متردت ملكاً) فيما نجد الكتابة الاغريقية تطلق عليه لقب Βαβασιλεως والذي يعني الملك الثاني / أو المشارك / أو المتحدي للعرش ، وهنا يشير الى أنه ليس الحاكم الوحيد والذي يسمى عادة (ملك الملوك) ، كما ورد في لقب ولجش الرابع المشار اليه في كتابتنا . ولهذا فان عائدية الكتابة الى الملك ولجش الرابع تعتبر وثيقة رسمية صادرة عن البلاط الفرثي لاسيما في حالة التميز بين الملوك المطالبين بالعرش وبين الملك الحاكم . ويبدو أن كاتب النص قد تفهم أهمية واجبه وكتب النص حسب أوامر ولجش الرابع وأعطى لكل واحد من الملوك لقبه الحقيقي . وأما لقب Βαβασιλεως الذي قد يعني . كما ذكرنا سابقاً ، الملك الثاني أو المشارك لايمكن أن يكون شكلاً مختصراً من Βασιλεως Βασιλεων (ملك الملوك)[١٢] لوجود (s) دلالة على صيغة المفرد بدلاً من (n) للتدليل على صيغة الجمع .

لقد قاد الملك ولجش الرابع بن الملك مترادات الرابع حملة عسكرية تأديبية على ميسان وعلى ملكها مترادات الذي يعرف من خلال نقوده وبخاصة تترادارخمة برونزية يعود تأريخها الى ١٤٣ / ١٤٤ ميلادي[١٣] ومن كتابة مؤرخه في ١٣١ ميلادي وضعت في سوق (Agora) مدينة تدمر تذكر اسمه ميريداتس (Meeredates) وتصفه ملك الكرخة[١٤] ويبدو ، على مايعتقد واستناداً الى دلائل عديدة بأن التجارة في ميسان قد ازدهرت بحركة التجار التدمريين المتزايدة في زمن حكم هذا الملك الذين بدورهم قد ساهموا في تأسيس مستعمرة لجالية تدمرية كبيرة فيها[١٥] ، وقد تسنم بعض من افراد تلك الجالية مناصب ادارية مهمة في بلاط ميسان . فعلى سبيل المثال ، تشير كتابة مؤرخه ١٤٠ ميلادي الى أن حاكم مدينة فرات[١٦] ، الميناء المهم الاخر ، كان تدمرياً[١٧] . وتظهر صورة هذا الملك على احد وجهي نقوده (شكل ١٦) مرتدياً لباساً مزركشاً وواضعاً فوق رأسه قلنسوة عالية . وعلى الوجه الآخر من المسكوكة تبدو صورة الهة حامية المدينة وحول رأسها هالة مشعة . وعليها كتابة باللغة والخط الاغريقيين سنأتي على مناقشتها في مكان آخر . ويقترح نودلمان في مقالته بأن ارتداء مترادات القلنسوة العالية فوق رأسه بدلاً عن الاكليل البسيط الذي كان يرتديه معظم ملوك ميسان (شكل ١٧) . « دليلاً على تأكيد استقلاله السياسي » لأن ارتداء القلنسوة يعتبر « رمزاً لاشغال وظيفة عالية ، ومهمة جداً في البلاط الفرثي أهم من ارتداء الاكليل »[١٨] . ويعتقد بعض الباحثين بأن ابتعاد هذا الملك عن نقش صورة هرقل بوضعية الجلوس ، والذي يعتبر رمزاً لحكم سلالة هيسپاوسينس ، هو تعبير عن روح العداء الذي اظهره ضد السلالة الحاكمة الشرعية . ويعتقد نودلمان بأن الملك مترادات قد نقل اماكن ضرب نقوده من الكرخة الى فرات بدليل نوعية معدنها وصناعتها ، ونقل بعد ذلك مقر حكمه ايضاً[١٩] . ان جميع تلك الاعمال التي قام بها الملك مترادات ماهي الا مؤشراً لتأرجح أفكاره أو عدم استقراره في اتخاذ الآراء الصائبة التي تشير الى مناصبته العداء لسكان العاصمة من جهة وعداءه للملك الفرثي ولجش الرابع من جهة أخرى عند بدأ الاخير محاولة لتقوية جبهته الداخلية قبل مواجهة تحديات الرومان ، الذين غزوا البلاد وعاثوا فيها فساداً واحرقوا طيسفون العاصمة وسلوقية أيضاً ، في عهد الامبرطور تراجان خلال العامين ١١٥ ـ ١١٦ فسيطروا على مملكة ميسان دون حرب لأن ملكها قد استسلم لهم ، كما تشير بذلك المصادر التأريخية المدونة . اضافة الى ذلك تشير الدلائل المستقاة من النقود ، أن ملك ميسان قد ضرب نقش نقوده فوق نقود اسلافه لتشويهها وطمس معالمها لغرض تشويه آثار الحكام الذين سبقوه[٢٠] ولهذا فإن أفعال وتصرفات مترادات ملك ميسان كانت الدافع وراء تجهيز ولجش الرابع حملته العسكرية . لمحاربة مترادات وطرده من ميسان ، كما تنص الكتابة على ذلك .

يرد في الكتابة الاغريقية أن مترادات ملك ميسان كان « بن بقور الذي كان ملكاً قبل ذلك » . ان هذه العبارة تستأثر بوقفة اهتمام وتأمل ، مثيرة للتساؤل ، مما يجعلنا نستفسر عن الملك الذي جاء بعده ؟ ومكان حكمه ؟ إلا أن العبارة الآرامية نفسها تساعدنا على

١٢ - g.F. Hill, *Catalogue of theGreek Coins of Arabia, Mesopotamia, and Persia*, London, 1922, p. ccx

١٢ - Nodleman, *op. cit.* p. 112

١٤ - H. Seyrig, «Inscriptions grecques de l'Agora de Palmyra,» Syria, XXII (1941) p. 253 – 255.

Nodleman, *op. cit*, p.112

١٥ - Nodleman, *ibid*, p. 113

Colledge, *The Parthians*, p. 88.

١٦ ـ لقد تم تحديد موقع فرات بتل يعرف محلياً باسم مغلوب ، يقع جنوب الكرخة بحوالي ١١ كم

Hansman, *op. cit.* p. 52..

١٧ - Nodleman, *op. cit*, p. 113, H. Seyrig, *op. cit*, p. 252

١٨ - Nodleman, *op. cit*, p. 112

١٩ - *ibid*, p. 114

٢٠ - Ibid, p. 114

توضيح ذلك التساؤل وتذكر أن « مترادات بن بقور ملك الملوك » والتي تعني ايضاً أن بقور كان ملكاً على الفرثيين قبل ولجش الرابع[٣١]. وحكم خلال فترة مليئة بالاضطرابات والنزاعات على العرش حيث تشير الدلائل انه ضرب نقوداً خلال ثلاث فترات زمنية مختلفة. الاولى من حدود عام ٧٧ ـ ٨٧ ميلادي والثانية في الاعوام من ٩٢ ـ ٩٦ ميلادي وبعدها خلال السنوات ١١٣ ـ ١١٥ ميلادي متحدياً بذلك منافسيه. أحدهما أخيه خسرو الذي ضرب نقوداً بفترات متقطعة في الاعوام من ٨٩ / ٩٠ ـ ١٢٧ / ١٢٨ ميلادي والآخر أرطبان الرابع الذي تحمل نقوده تأريخ ٨٠ ـ ٨١ ميلادي وأخيراً ولجش الثالث الذي سك النقود خلال الاعوام من ١٠٥ وحتى ١٤٧ ميلادي[٣٢]. أما نقود مترادات ملك ميسان (شكل ١٦) فتظهر عليها كتابة باللغة الاغريقية نصها مايلي VIΦOBABACIA والتي فسرت على أنها مترادات « بن الملك فوباس »[٣٣] بيد أن المصادر التأريخية والدلائل الاثارية لاتذكر لنا ملكاً بهذا الاسم. وكتابتنا تلقي ضوءاً جديداً على هذه المسألة الغامضة. فقد ورد فيها أن لقب مترادات الرابع والد ولجش لرابع جاء بصيغة Β∗Β∗∗ΙΛΕΥΣ والتي على الأرجح تعني « الملك الثاني » أو « الملك المتحدي » فلذلك. وكما يظن. أن الجزء الاخير من الكتابة المنقوشة على نقود مترادات ملك ميسان قد تشير الى والده بقور الثاني، الذي كان ايضاً في زمن معين ملكاً ثانياً أو متحدياً لعرش الفرثيين. ومع ذلك يبقى تفسير العلامة Φ° غامضاً.

خلع الملك ولجش الرابع مترادات ملك ميسان عن العرش وطرده من المملكة. والظاهر أنه بهذا العمل قد أراد أن يعيد هيبة وقوة الفرثيين فمسك زمام الامور بيديه. وعيّن أوربا سيس الثاني ملكاً على ميسان في عام ١٥٠ ـ ١٥١ ميلادي الذي سك نقوداً تحمل اسمه وصورته مرتدياً الاكليل البسيط فوق رأسه عوضاً عن القلنسوة العالية التي ارتداها مترادات ولكن يبدو من نوعيه صناعة مسكوكاته، انه استمر باستخدام دور الضرب في فرات التي استخدمها مترادات من قبله ولم تنقل ثانية الى العاصمة كرخة. إلا في حدود عام ١٦٥ ميلادي[٣٤] في زمن الملك « ابينيركايوس الثاني » وتعتبر هذه العملية عودة سلالة هيسپاوسينس الى العرش[٣٥]

وتخليداً لذكرى انتصاره على ميسان. أمر ولجش الرابع أن يؤخذ تمثال هرقل البرونزي منها تذكاراً لتلك المناسبة. الذي يعتبر اله ميسان التقليدي وتظهر صورته منقوشة على نقودها. ويبدو ان عبادته قد تطابقت مع نرجال[٣٦]. اله العالم الأسفل في اساطير وادي الرافدين بدلائل آثارية ولغوية عديدة سنذكرها لاحقاً. وان جذور عبادة مايسمى هرقل بالوقت الحاضر تمتد باصولها الى العراق القديم، حيث يصور بطلاً وهو بهيئته الطرية المعتادة على اختام متنوعة من الفترة الاكدية. وضع ولجش الرابع هذه التمثال في معبد الاله أبولو في سلوقية. حيث عثر عليه مؤخراً. وأقامه بالقرب من بوابتها البرونزية ليشملها بحمايته ورعايته. وقد عبد هرقل بمثابة اله وبطل في أقطار الشرق القديم. أثناء غزو الاسكندر المقدوني للمنطقة[٣٧]. ويبدو ان عبادته قد انتشرت في ميسان على نطاق رسمي وشعبي نستدلها من نقش صورته على نقود المدينة بوضعية الجلوس على صخرة وتبدو عليه امارات الراحة بعد مشقة اعماله. التي انجزها حسب أوامر مجمع الالهة الاغريقية[٣٨]. ومع ذلك فلن السكان المحليين من غير الاغريق قد عبدته بصورة بعض الهتها الوطنية والتي تتنوع حسب تنوع الأساطير والمعتقدات الدينية التي كانت سائدة آنذاك وخلال فترات زمنية مختلفة.

فقد تطابقت عبادته مع عبادة نرجال في تدمر[٢٩]. وتعددت اسماءه في مدينة الحضر. كما يستدل على ذلك من العثور على منحوتات عديدة تمثله. فقد عُرف انه نرجال في المعبد العاشر[٣٠] وعند بوابات المدينة ايضاً حيث أقيمت تماثيل كبيرة نسبياً له لغرض حمايتها وحراستها بصفته (آمر الحرس = دحشفطا)[٣١]. وتطابقت عبادته ايضاً مع جندا او جدا اله الحظ استناداً الى العثور على دلائل كتابية ومنحوتات تمثله بهيئته المعروفة. حاملاً جلد الاسد والهراوة، ولكنه يرتدي الملابس الحضرية المألوفة[٣٢]. ومن المحتمل أنه تطابق مع فيرأثراكنا اله الحرب والنصر في الديانة الزرادشتية الذي وجدت آثاره في معبد صغير ملحق بالمعبد الخامس المخصص لعبادة الالهة

٣١ ـ Colledge, *The Parthians*, p. 53

٣٢ ـ *Ibid*, p. 53

٣٣ ـ Hill, *Coins of Arabia* p.CCXIII and, p.311 – 313, pl. XLVII, 5 – 15
G. Le Rider, «Monnaies de Characene,» *Syria*, XXXVI (1959), p. 229 – 253.

٣٤ ـ Nodleman, *op. cit*, p. 114 – 116

٣٥ ـ *Ibid*, p. 117

٣٦ ـ حول مشكلة اسم « أبينركاوس » الذي من المحتمل يكون (عبد نركال) لأن نركال يحتل موقعاً مهماً في مجموعة الآلهة وانظر كذلك
Nodleman *op. cit*, p. 97 – 99.

٣٧ ـ Susan Downey, *The Heracles Sculpture, The Excavations at Dura – Europos* Final Report III, Part I, Fascicle I, p. 1 – 9.

٣٨ ـ Nodleman, *op. cit*, pl. XXVII – XXVII

٢٩ ـ Seyrig, «Héracles – Nergal,» *Syria*, 24, (1944), pp. 62 – 80

٣٠ ـ W. Al – Salihi, «Hercules – Nergal at Hatra» *Iraq*, XXXIV (1971), pp. 113 – 115.

٣١ ـ W. Al – Salihi, «Hercules – Nergal at Hatra II», Iraq, XXXV (1973), pp. 65 – 68

٣٢ ـ W. Al – Salihi, «A note on a Statuette from Hatra,» *Sumer*, 29 (1973) p. 99f.
واثق الصالحي، هرقل ـ جندا اله الحظ في الحضر سومر، ٢٩ (١٩٧٣) ص ١٥١ ـ ١٥٥.
W. Al – Salihi, «Further Notes on Hercules gods at Hatra», *Sumer*, 38 (1982) pp. 137 – 140

اللات ـ اثينا(٣٣) وتعرف الكتابة الآرامية المدونة على الفخذ الايسر لتمثالنا البرونزي بأنه الاله فيراثراكنا (Verethragna) والذي ورد اسمه على الفخذ الايمن باسم هرقل فهي بذلك تؤيد تطابق هرقل مع فيراثراكنا والذي ورد على منحوتات انطيوخوس الأول ملك كوماجين(٣٤) وعلى نحت لمثرا (إله الشمس في الديانة الزرادشتية) في سارابورك واوستربنكن حيث صور بصفات هرقل المروقة(٣٥). وعبده بعض سكان ارمينيا ونعتوه بصفات منها أنه (فاهاجن Vahagn قاتل التنين) وترجمة فاهاجن الى الاغريقية هرقل(٣٦). ويبدو أيضاً من تقارير المنقبين السوفيت في نيسا العاصمة الاولى للفرثيين، انه قد تطابق مع فيراثراكنا بدليل العثور على رؤوس مصنوعة من الفخار تمثله(٣٧) ومهما تعددت الامثلة والتسمية، فان تطابق هذين الالهين هرقل وفيراثراكنا يستند على تشابه خواص ومميزات كل منهما.

تؤكد الكتابتان الارامية والاغريقية على تطابق زوج آخر من الالهة، هما أبولو الاغريقي مع نابو (نبو) العراقي القديم والتي تشير الكتابة الارامية اليه باسم (نب)(٣٨) وكلاهما عبدا في العراق وسوريا خلال الفترتين السلوقية والفرثية(٣٩). لقد فضل الملوك السلوقيين أبولو، اله الحكمة والمعرفة في الديانة الاغريقية، على غيره من الالهة، وضربوا نقوداً تحمل صورته وتمثلوا بهيئته في بعض الاحيان وبنوا المعابد لتقديسه أهمها ماوجد في دافني (Daphne) بالقرب من انطاكية(٤٠). أما نظيره العراقي نابو (نبو) فقد احتل موقعاً مهماً في مجموعة الآلهة البابلية والآشورية وفي المعتقدات الدينية للسكان، فهو الابن البكر لمردوخ، كبير الآلهة، ويقيم في معبد (ايزدا) في بورسبا، القريبة من بابل(٤١). ويشير سترابون الى التشابه في صفات أبولو ونابو ويذكر ان الايزدا كان مخصصاً لعبادتهما(٤٢). وعرف الاله نابو بأبولو الموسيقي في تدمر(٤٣) ودورايوروبس(٤٤) وعبد أيضاً في الحضر بدليل العثور على منحوتات تمثله وكتابات تذكارية تعود له ودخول اسمه في بعض أسماء الأعلام المركبة(٤٥) وتخصيص معبد له. ولهذا فان كتابتنا بالاضافة الى كونها تؤكد التطابق بين هذين الالهين، تذكر بوضوح وجود معبد مخصص لعبادة ابولو / نبو في سلوقية، حيث من الطبيعي بأن يشيد السلوقيون مبنى خاصاً لتقديس الههم المفضل في عاصمتهم الاولى والذي لا بد انه كان يضم، في الاقل، تمثال واحد يمثله. يروي أميانوس مرسيلينس (Ammianus Mercellinus) انه أثناء حملة الرومان العسكرية على بلاد بابل، التي استطاعوا بها السيطرة على مدينتي سلوقية وطيسفون (المدائن) في حدود عام ١٦٥ ميلادي، أن الجنود الرومان اقتلعوا تمثالاً يمثل أبولو كومايوس (Comaei Apolinus) من مكانه واخذوه كغنيمة حرب حيث وضعه كهنة الآلهة في معبد أبولو على تل البلاتين(٤٦). ولكن موقع هذا المعبد لم يكتشف في سلوقية لحد الان، بالرغم من التنقيبات التي قامت بها بعثة جامعة ميشغن الامريكية في الثلاثينيات(٤٧) وبعثة جامعة تورينو الايطالية منذ عام ١٩٦٢(٤٨) الا أنها لم تسفر عن اكتشاف معبد او مبنى يتلاءم مع مكانة الاله أبولو / نبو.

ولغرض تكملة الأجزاء المفقودة من الجهة اليسرى للتمثال، يجب التفتيش عن نماذج اخرى لهذا النوع في هذا الجزء من العالم، وبالذات في مدينة سلوقية على دجلة حيث اكتشفت تماثيل فخارية صغيرة تمثل هرقل بشكله المرهق وعثر على قسم منها في الطبقات III ـ IV التي يرجع تاريخها الى الفترة التي أعقبت نقل التمثال من ميسان الى سلوقية (أي بعد عام ١٥٠ ـ ١٥١ ميلادي) ومن المحتمل أن الفنان الذي عمل قالب التماثيل الفخارية قد اتخذ تمثال هرقل البرونزي نموذجا له. ومن بين تلك النماذج الفخارية للتماثيل يبدو هرقل (شكل ١٨) في أحدها واقفاً بوضعية مشابهة لوضعية التمثال البرونزي على قاعدة دائرية مجوفة وهو يضع يده اليمنى على وركه الأيمن(٤٩). أما الرأس فانه مفقود وان ماتبقى من رقبته ولحيته تدل على أنه كان بوضعية التفاتة بسيطة نحو اليسار. أما جهته اليسرى فهي كاملة تماما ويظهر فيها هرقل واضعاً هراوته المغطاة بجلد الأسد اليمنى فوق صخرة. أما بالنسبة الى رأس الاسد فانه يبدو قد عمل بطريقة بسيطة دون الخوض في تفاصيل وجهه الدقيقة. الا ان مخالبه تظهر متدلية على جانبي الهراوة، ويضع ذراعه اليسرى المنثنية قليلاً عند المرفق فوق جلد الأسد فيما يظهر كفه موضوعاً فوق رأس الأسد، ولهذا فان

٣٣ ـ W. Al – Salihi, «Hatra – Aspect of Hatran Religion,» *Sumer*, 26 (1970) p. 187 – 193

٣٤ ـ Downey, *op. cit*, p. 6

٣٥ ـ Franz Cumont, *Textes et Monuments Figures*, I, Bruxelles, 1899, p. 143

٣٦ ـ Al – Salihi, «Hercules – Nergal,» Iraq (1971) p. 115

٣٧ ـ Downey, *op. cit*, p. 5.

٣٨ ـ (نب) هو شكل مختصر لـ (نبو)، وقد ورد على بعض بطاقات الدعوات الدينية في مدينة تدمر بهذا الشكل

Harald Ingholt *et al.*, *Recueil des tessères de Palmyre*, Paris, 1955, no. 290, and 308 – 309.

٣٩ ـ W. Al – Salihi «The Shrine of Nebo at Hatra», *Iraq*. XLV (1983) pp. 140 – 146

٤٠ ـ H.J.W. Drijvers, *Cults and Beliefs at Edessa*, Leiden, 1980, p. 70f

٤١ ـ H.W.F. Saggs, *The greatness that was Babylon*, London, 1962, p. 342

XVI, 1, 7

٤٢ ـ A. Bounni, «Nabu Palmyrénien,» Orientalia, 45 (1976), p. 46.

٤٤ ـ Downey, *The Stone and Plaster Sculpture Excavations at Dura – Europos*, Final Report III, Part I, Fasc. 2 (Los Angeles 1977), p. 64 f, No. 98, 226

٤٥ ـ Salihi «Nebo at Hatra», Iraq XLV (1983) 23, 6, 24

٤٦ ـ 46. 23, 6, 24

٤٧ ـ ark Hopkins, *The Topography and Architecture of Seleucia on the Tigris*, Ann Arbor, 1972

٤٨ ـ حول تنقيبات البعثة الايطالية التابعة لجامعة تورينو تراجع مجلة *Mesopotamia* مع الشكر الجزيل للبعثة الايطالي S11, 434

يحمل بيديه التفاحات الذهبية المألوفة في التماثيل الاخرى التي يضع فيها ذراعه خلف ظهره، أو في يده اليسرى الممدودة . وعلى هذا الاساس يمكن الافتراض أن تمثالنا البرونزي لا يحمل التفاحات الذهبية ايضاً ويحتمل أن تكون وضعية الجهة اليسرى تشابه وضعية هرقل في تمثال الفخاري المشار اليه . الا أننا نستدرك كيفية نحت صورة الأسد المبسطة في هذا التمثال التي يحتمل على أغلب الظن بأن صورة الأسد نحتت نحتاً دقيقاً ومجسماً بالمقارنة مع النحت الدقيق الذي يتسم به التمثال الذي نناقشه .

ولو عقدنا مقارنة بين تمثال هرقل البرونزي مع تمثال آخر معروض في قاعة اوفيزي لمدينة فلورنسة الايطالية (Galleria degli Uffizi) (شكل ١٩) الذي أرجعه بعض الباحثين الى التماثيل الهلنستية المحورة عن أصل تمثال هرقل (المرهق) ، الذي ينحني رأسه قليلاً نحو الاسفل بخلاف رأس تمثالنا الذي يلتف الى الجهة اليسرى فقط دون الانحناء وثمة اختلاف آخر يتعلق بوضع يده اليمنى في تمثال أوفيزي خلف ظهره . ويقارن ايضاً مع تمثال آخر في قصر بوركيزي (Villa Borghese) في ايطاليا ايضاً . يحمل نفس الصفات تمثال أوفيزي التي تميزه عن تمثالنا البرونزي ، الا ان مظاهر الارهاق والتعب لاتبدو واضحة على ملامح تمثالنا البرونزي(٥٠) .

وعلى الرغم من ان التمثال يحمل التاريخ ١٥٠ ــ ١٥١ ميلادي الا ان اسلوب عمله الفني ونحته ، لا يرجع بتأريخه الى تلك الفترة الزمنية لذا فأننا نعتمد بالدرجة الاولى على الأدلة الظاهرية التي يقدمها اسلوب نحت تمثالنا الذي عمل في فترة أقدم ، حيث شاعت مبادىء واساليب وطرق مختلفة لفن النحت . ان الاستشهاد بالمصادر التاريخية المدونة تشير الى أن ملوك ميسان قد قلدوا الحكام السلوقيين فضربوا نقودهم (شكل ٢٠) ، على سبيل المثال . وهي تحمل صورهم منقوشة بأسلوب اغريقي ليؤكدوا فيها الشخصية الغربية الهلنستية لطبيعة حكمهم ، والذي ، في نفس الوقت ، اعتبروا انفسهم ايضاً خلفاء شرعيين (٥١) . اما السلوقيون فقد اعتبروا أنفسهم أيضاً وارثي مجد أثينا السابق في حياتهم الفكرية والفنية(٥٢) . ولهذا قلدوا أسلوب النحت الكلاسيكي لعمل تماثيل الهتهم ، بدلاً من اسلوب النحت الهلنستي المتطورة(٥٣) . ومع ذلك فانهم لم يهملوا الخصائص الفنية الهلنستية ، وانما أدخلوها ضمن النحت الكلاسيكي ليشكلوا أسلوباً جديداً اصيلاً اطلق عليه الاســـلوب الانتقائي(٥٤) (eclectic) الذي يظهر الفن عظمة الفن الكلاسيكي التقليدي ممزوجة مع حيوية الفن الهلنستي . وامثلة لهذا النوع من اسلوب النحت تؤرخ الى النصف الثاني من القرن الثاني ق . م وهذا الاسلوب الفني استعمله الرومان ايضاً . وقد يكون تمثال هرقل البرونزي نموذجاً آخراً لهذا الاسلوب الانتقائي لما تميز به من صفات كلاسيكية وهلنستية في آن واحد . وقد يكون النحات قد اعتمد على نموذج هلنستي لتمثال (هرقل المرهق) الذي ابتدع نحته الفنان ليسبوس . ولذلك فان الفنان الذي عمل تمثال هرقل البرونزي يمتلك معلومات كاملة عن تشريح الجسم البشري . ويقارن مع تمثال برونزي اطلق عليه الباحثون اسم « الحاكم الهلنستي »(٥٥) التي تبرز في نحته عضلات الصدر والبطن والذراعين . ونعتقد بأنهُ قد تأثر بأسلوب نحت مدرسة ليسبوس او تلامذته في نهاية القرن الثاني ق . م . ومما يذكر ان وضع الكف على الورك وتظهر فيه اصابع متفارقة قد وجدت على كثير من نماذج النحت تؤرخ الى القرن الثاني ق . م . ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الظاهرة وجدت واضحة على تمثالنا(٥٦)

نستخلص مما ذكرناه أن تمثال هرقل (فيراثراكنا) قد عمل في احدى المناطق الغربية . وقد تكون انطاكية عاصمة السلوقيين لما لها من شهرة في اسلوب نحتها المتميز ، بدلالة العثور على نماذج كثيرة تتبع ذلك الاسلوب ، وبعد اندحار مملكة ميسان اثر حملة الملك ولجش الرابع عليها عام ١٥٠ ــ ١٥١ ميلادي نقل هذا التمثال الذي كان قائماً في احدى معابدها الى سلوقية ، ووضع في معبد أبولو (نابو) . أما فيما يتعلق بتاريخه فانه على الارجح يعود الى فترة هلنستية متأخرة (نهاية القرن الثاني ــ الاول ق . م) وهي فترة تسبق حملة ولجش الرابع على ميسان بقرنين من الزمن في اقل تقدير . وذلك لان اسلوب نحته يتصف بالاسلوب الانتقائي ، الذي يتفق مع الفترة الزمنية المذكورة المتميزة ايضاً بتأثير اسلوب نحت مدرسة ليسبوس ، الذي نحت النموذج الاصلي لهرقل (المرهق) . ويعتبر تمثالنا هنا متأثراً بذلك الاسلوب وتقليداً له .



٥٠ - Johnson, *Lysippos*, p. 197 – 198, pl. 38 A – B. Vermeule, *op. cit.* p. 325.

٥١ - Nodleman, *op. cit*, p. 92

٥٢ - Bieber, *op. cit*, p. 157

٥٣ - Ibid, p. 159

٥٤ - Ibid, p. 159

٥٥ - Ibid, p. 16. (fig. 685)

٥٦ - Ibid, p. 165.

دراسة لمجموعة دمى مكتشفة من تل محمد (بغداد) لسنة ١٩٨١*

اديبة علم الدين الخياط

استعمل العراقيون القدماء الطين في تمثيل صور الاشخاص والحيوانات على هيئة دمى صغيرة معمولة بواسطة القوالب وعلى الاغلب تكون مفخورة .

كان انتاج هذه الدمى من قبل محترفي صناعة الفخار لأن ذلك يتطلب مستلزمات فنية في صناعتها وشيها ، وكان استعمال الدمى منتشراً بين عدد كبير من السكان . وبصورة عامة يمكن اعتبارها من المواد المهمة في تأدية الطقوس الدينية داخل البيوت وهدايا نذرية للمعبد ولعب للاطفال أحياناً ، أما بالنسبة للدمى الحيوانية فكانت تقدم كرمز نذري للمعبد ، باعتبارها اشارة واضحة لما قدمه صاحب الدمية .(١)

بلغت صناعة الدمى مهارة ملحوظة وبدأ استعمالها منذ أقدم العصور حيث ظلت مستعملة لفترة طويلة ، وكانت متنوعة الاشكال والمواضيع بعضها على هيئة اشخاص والبعض الاخر على هيئة حيوانات مختلفة ، وصلتنا من هذه الدمى اعداد كثيرة من مختلف الفترات حيث لعبت دوراً مهماً في عصور ماقبل التاريخ والعصور التاريخية نظراً لدورها في الحياة الدينية والاجتماعية كما ذكرنا من قبل(٢)

ضمن اللقى الاثرية التي عثرنا عليها في موقع تل محمد (وهو من المواقع الاثرية في منطقة شرقي بغداد واجريت فيه تنقيبات لعدة مواسم منذ ١٩٧٨ والى الان) مجموعة من الدمى معظمها من الطبقة الثانية A.B والتي تعود الى العصر البابلي القديم ، وبالمشاهدة والمقارنة بين هذه المجموعة من الدمى مع نظيراتها من مواقع منطقة ديالى مثل تلول خطاب ، تل الضباعي ومواقع من حمرين مثل سليمة تبين انها تعود لنفس الفترة الزمنية المذكورة(٣) .

ان مجموعة الدمى التي عثرنا عليها في الموقع المذكور مجموعة قليلة معظمها معمولة من الطين المشوي بعضها جيد الصناعة ، ولونها يميل الى اللونين الاحمر والاصفر وهذا التفاوت في الالوان ناتج من درجة الحرارة اثناء شيها .

ويمكن تقسيم الدمى الى عدة اقسام منها :

١ ـ المرأة العارية الواقفة الماسكة بنهديها مع مبالغة في العضو التناسلي .
٢ ـ المرأة العارية الواقفة الرافعة بنهديها مع مبالغة أيضاً في العضو التناسلي .
٣ ـ المرأة الجالسة والواضعة يديها على ارجلها .
٤ ـ المرأة المتعبدة أو الكاهنة .
٥ ـ دمى العازفين على الالات الوترية .
٦ ـ دمى لاشخاص محاربين أو صيادين .
٧ ـ دمى الحيوانات

هذه الدمى اسلوبها واقعي طبيعي حيث مثلت اعضاء الجسم تمثيلاً يقربها من الطبيعة والواقع ويظهر ان الفنان كان غير مقيد في اظهار حريته الفنية في عمل الاشخاص وكذلك الحيوانات ، عدا الدمية في الشكل رقم ٣ (من اللوح ٣) حيث عملت بشكل محور عن الطبيعة (رمزي .) .

المميزات العامة للدمى المكتشفة في تل محمد : ـ

المميزات الغالبة على الدمى هي التأكيد على الصفات الطبيعية

---

* لم تنشر نتائج التنقيبات للمواسم الاربعة لحد الان .

(١) رشيد ، صبحي انور ، عرض وتعليق ، دمى أشور ، مجلة سومر المجلد ٣٧ (١٩٨١) ج ١ ـ ٢ ، ص ٢٥٦

(٢) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بيروت ١٩٥٥ ط ٢ ، ج ١ ص ٤٨١ ـ ٤٨٢ .

(٣) Mestafa. M.A. Saunding at Tell ALDhibai
سومر ، الجزء الاول ، المجلد الخامس / ١٩٤٩ ، ص ١٧٢ .

كذلك الدقة في التعبير والوضوح في الشكل . عند النظر الى هذه الدمى بصورة عامة ودمى النساء العاريات خاصة نلاحظ في اجسامهن الحيوية والنشاط وما يرمز للخصوبة مثل ارتفاع الثديين وتكورها وضخامة منطقة الورك . ورشاقة الساقين . والتأكيد والمبالغة في حجم العضو التناسلي . ويمكن اعتبار هذه الدمى بمثابة الام الالهة التي ترمز للخصوبة وتكون عاملاً مساعداً في الحياة الاجتماعية وبقائها .

اما من حيث شكل الوجه فيغلب عليه الشكل المستدير والبيضوي وبعض الوجوه تميل الى الاستطالة . وهناك بعض الوجوه يبدو عليها الانتفاخ . أما المعالم الأخرى فهي واضحة حيث تظهر العيون لوزية وطويلة . الانف معتدل وأحياناً مدبب ، ودائماً يبدو الفم صغير ومغلق . وهذا مما يدل على وجود مقاييس لجمال المرأة في تلك الفترة .

ان اغلب دمى النساء وقسم من دمى الرجال يحلي اعناقهم القلائد ، وتكون عادة بشكل طوق واحد أو أكثر . ويتدلى منه قرص دائري عليه بعض النقوش البسيطة قوامها دوائر صغيرة ، وتحلي ايديهم اساور . وكذلك تظهر الحجول في ارجل الرجال كما في الالواح رقم (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .

اما تسريحات الشعر فمعمولة باشكال مختلفة وكل تسريحة تختلف عن الاخرى كما في اللوح رقم (١) .

اما وضعية اليدين فاكثرهم نشاهدهم واضعين كلتا أيديهم على صدورهم في حالة رفع الثدي أو مسكه من الاعلى .

اما الدمى الحيوانية المكتشفة في موقع تل محمد قليلة جداً منها بهيئة بطة ، (خروف) ، كلب ، حصان . مصنوعة من الطين المشوي .

يلاحظ في الدمى الحيوانية الدقة في التعبير والتأكيد على الصفات الطبيعية للحيوان عدا الارجل أكثرها معمولة بشكل مدبب في النهاية . لم تراع فيها الدقة الطبيعية للأرجل احدى هذه الدمى والتي عملت بهيئة بطة مجوفة معمولة باليد ، في داخلها مجموعة من الكرات الصغيرة . ويمكن اعتبارها لعبة اطفال ، أو تمثل آلة موسيقية بسيطة وذلك عند اهتزازها بشكل منتظم ينبعث منها صوت (خرخشة) ذات ايقاع خاص .

بعد هذا الاستعراض الموجز من دراسة الدمى قسمت الى سبع مجاميع حسب الالواح .

اللوح رقم ١ :

تمثل مجموعة من الدمى النسائية العارية تحتوي على (٩) دمى مصنوعة من الطين المشوي اغلبها يميل الى اللون التبني ، قسم منها الى لون الاحمر . اثنان منها رقم (٢ ، ٣) فقط كاملة تقريباً عدا القسم الاسفل من الساقين .

باقي الدمى تمثل القسم الاعلى من الجسم ، أكثرها معالمها واضحة

لوح (١)

فالوجوه أما مستديرة أو بيضوية ، وأحياناً تبدو الخدود منتفخة وتظهر الحواجب معقودة ، العيون لوزية كبيرة ، الانف معتدل أو مدبب ، والابدان رشيقة ، النهود مرتفعة ومنطقة العجز عريضة (والعضو التناسلي كبير رقم ٢ ، ٣) ويحلي قسم منها الاقراط والاساور .

الشيء المميز في هذه اللوحة هو تسريحات الشعر فكل تسريحة تختلف عن الاخرى ، منها الشعر المعمول بشكل كتلة مرتفعة في اعلى الرأس والباقي من الشعر ينسدل على جانبي الوجه بشكل قوس يغطي الوجنتين كما في الشكل رقم (١) .

ومنها الشعر المفروق من الوسط وخلف الفرد كتلة من الشعر عالية وينسدل الباقي على جانبين الوجه بشكل قوسي كما في الشكل رقم (٢) .

ومنها ذات الشعر المعمول على شكل كتلة فوق الرأس . ينسدل الشعر الباقي على جانبي الوجه بشكل خصلتين مخروطية كما في

الاشكال ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ . أو معمول بشكل دائري يلتف حول الرأس من الاعلى . وفي القمة خصلة أخرى دائرية كما في الشكل رقم (٥) أو بشكل تاج كما في الشكل ٧ .

واخيراً بشكل خصلتين مخروطتين تنزل على جانبي الوجه ، يصعد منها الى الاعلى خصلتان أخريان الواحدة بعكس الاخرى ثم تلتف مع بعضها لتكون كتلة في قمة الرأس كما في الشكل ٩ .(٤)

اللوح رقم ـ ٢ ـ

تحتوي على ثلاثة دمى منها دميتان واحدة كاملة والاخرى مفقودة الارجل تمثلان امرأتين واقفتين في حالة (تعبد) واضعتين كلتا يديهما الواحدة فوق الاخرى تحت نهديهما .

الدمية في الشكل (١) : تمثل سيدة مسنة من تجاعيد الوجه البارزة تظهر بشعر مرتب ينسدل على جانبي الوجه ، معالم الوجه واضحة ، ترتدي ازار طويل جرسي الشكل ، تتمنطق بحزام يتدلى منه شريط ينتهي (بكركوشة) الى القدمين . يحلي عنقها شريط بشكل رقم ٧ في نهايته كتلة صغيرة بشكل (كركوشة) .

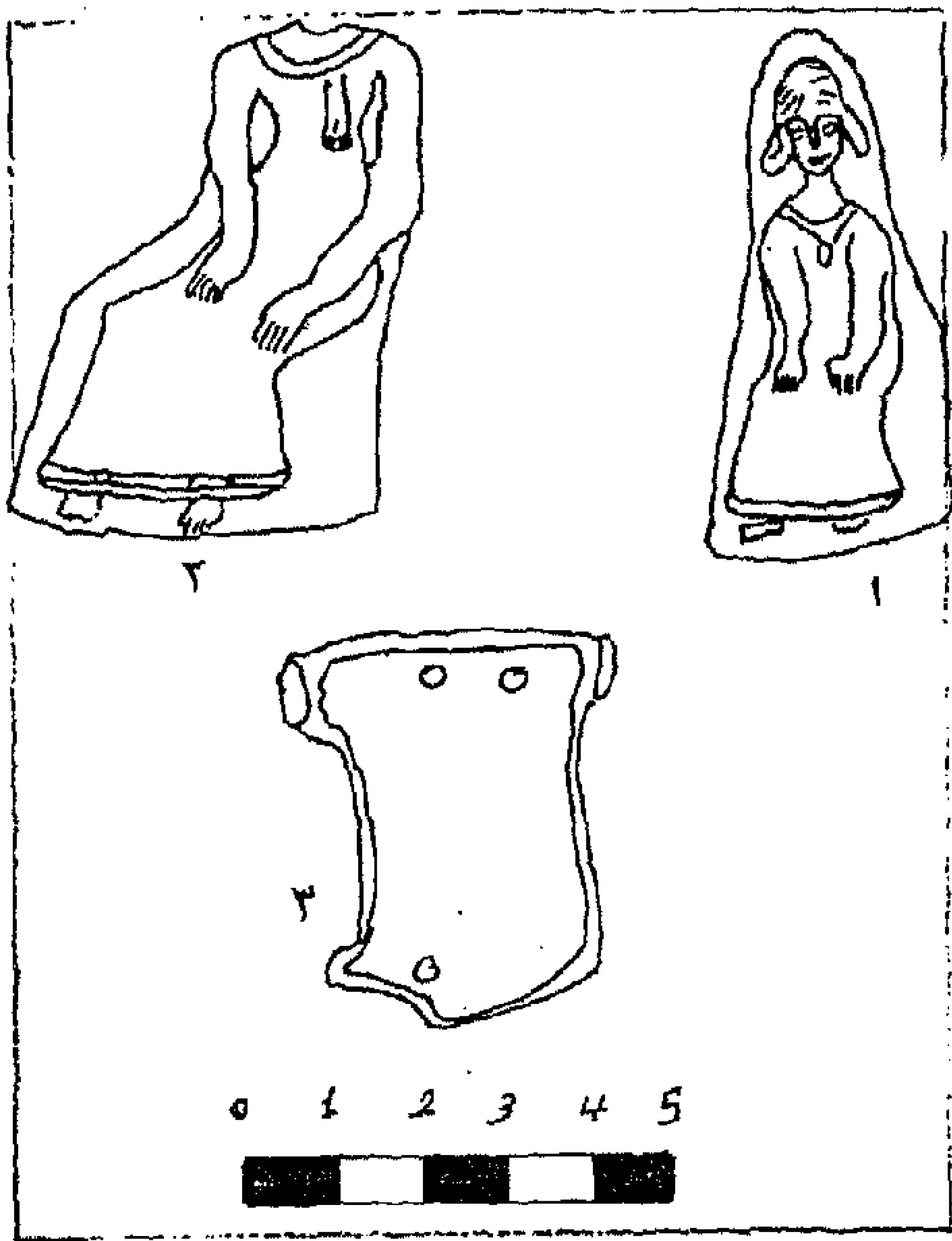
الدمية في الشكل رقم (٢) : تظهر عارية الصدر ، وهي في حالة (تعبد) من وضعية اليدين تحت نهديهما امام الصدر ، يحلي عنقها قلادة ترتدي تنورة ، وتتمنطق بحزام ، يغطي رأسها غطاء ينسدل الى الوراء ويغطي جبينها عصابة ، ويتدلى جزء من شعرها على جانب صدغها .

الدمية في الشكل ٣ : ـ

تمثل دمية واقفة تضع كلتا يديها على صدرها الواحدة فوق الاخرى ومفتوحة ، يظهر انها تمسك بحاجة معينة ، يحلي عنقها قلادة .



لوح (٢)



لوح (٣)

اللوح رقم ٣

يحتوي على ثلاث دمى في وضعية الجلوس تمثلان دميتين مفقودتي الرأس رقم (٢ ، ٣) والاخرى كاملة ، بشعر طويل مرتب ينسدل على جانبي الوجه تظهر الدميتان ١ ، ٢ جالستين كلاً منهما على قاعدة لربما منصة بوضعية جسم قائم ورشيق ويدين موضوعتين على الركبتين وأرجلهما على القاعدة ، بازارها الطويل الجرسي الشكل ذو الحزوز البسيطة في أسفله أما الدمية رقم ٣ محورة عن الطبيعة ترمز فقط الى شكل امرأة جالسة .

اللوح رقم ٤

يحتوي على ٧ دمى جميعها نساء عاريات مفقودات الرؤوس ، تظهر على الدمى مفاتن الجسم ، من حيث الرشاقة ، وتكور الثدي ، ضخامة الورك والعضو التناسلي ، واهتمامهم بهذه الناحية وابرازها بهذا الشكل لربما هو اعتقادهم بأن المرأة هي مصدر الامومة والتناسل .

ومن المميزات الاخرى رشاقة الاطراف ، تكور الفخذين في الغالبية ، ويظهر حز طولي يبدأ من الصدر وينتهي بالسرة التي عملت على شكل دائرة صغيرة اسفلها توجد حزوز بشكل قوسين تمثل نهاية البطن ، هذا ويحلي معظمها قلائد عبارة عن طوق تتدلى منه قرص . يتضح لنا ان هذه الدمى عملت لتمثل الالهة الام أو الهة الجمال .

---

(٤) من هذا يتضح بأن استعمال التسريحات للشعر حسب شكل الوجه فالوجه البيضوي تعمل له تسريحة تختلف عن الوجه المستدير أو الذي يميل الى الاستطالة وهذه الظاهرة مازال مستعملة حتى الوقت الحاضر واصبحت متوارثة من جيل الى آخر وهذا يتبع ذوق المرأة في حسن اختيار التسريحة التي تلاءمها لكي تبرز جمالها وتخفي مافيها من العيوب .



لوح (٤)

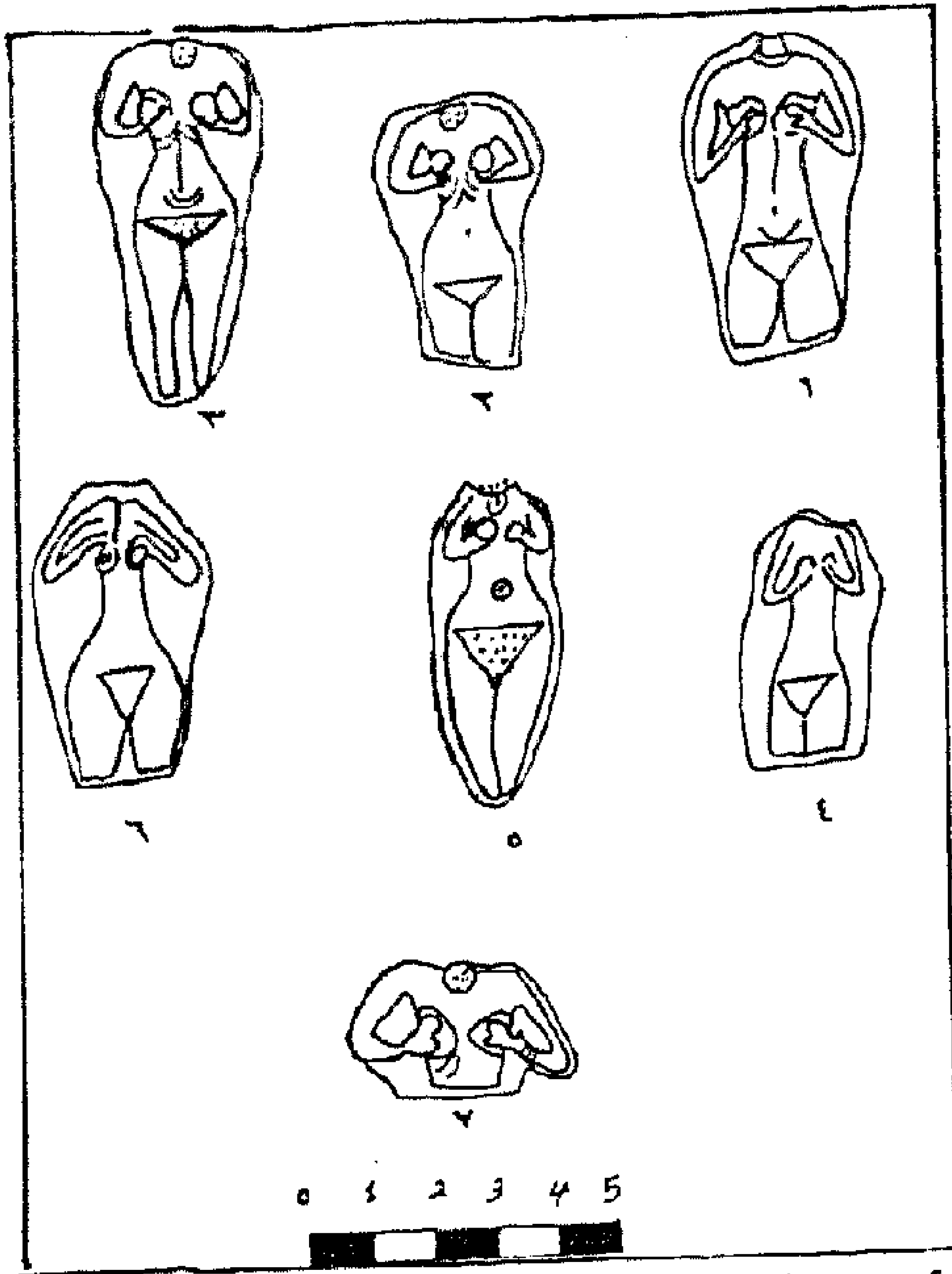
اللوح رقم ٥

تظهر فيه (٧) دمى يمثلون أشخاص يعزفون على الالات الموسيقية الوترية اغلبها العود واحدة فقط تسمى الجنك .[٥]

وهما من الالات الموسيقية الوترية التي ظهرت في العراق القديم ، والمناطق التي ظهرت فيها هذه الالة كانت في جنوب ووسط العراق عند السومريين والاكديين والبابليين .

ان دمى العازفين في هذا اللوح أربعة منها كاملة رقم (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) واحد من الدمى والذي يحمل رقم ٥ عاري البدن . القسم الاخر يرتدون ملابس تصل الى الركبتين يتمنطقون بأحزمة . وعلى رؤوسهم قلنسوة ويحلي اعناقهم قلائد . هولاء جميعهم يحملون الالة الموسيقية التي تسمى العود . أما الدمية رقم ٧ فالعازف يحمل بيديه الة الجنك[٦]

جميع العازفين يظهرون في حالة عزف من طريقة وضعيتهم ومسكهم للالة الموسيقية .



لوح (٥)

ان صناعة هذه الدمى جيدة تظهر الوجوه واضحة العيون لوزية الانف معتدل . الفم غالباً مايكون مغلق أو في حالة ابتسامة خفيفة تميزهم الدمية في الشكل رقم (٤) تعود للفترة البابلية القديمة وتمثل شخص عازف ملتحياً يقف على قاعدة دائرية وهو مبتسم واضعاً على راسه قلنسوة . يتدلى من احدى جانبيها (كركوشة) ومعالم الوجه واضحة .

يرتدي ازار طويل يصل الى الركبتين . وفي نهاية الازار شريط رفيع عليه حزوز افقية بمثابة زخرفة للازار .

تظهر الساقان معقوفتان وهو في حالة عزف وجدت مايشابهها في متحف اللوفر من منطقة سوسة[٧] أما الدمية في الشكل رقم (٥) وجد مايشابهها من منطقة كيش ومعروضة في المتحف العراقي كذلك تعود للفترة البابلية القديمة[٨] والدمية في الشكل (٧) عثر على مايشابهها في متحف برلين وتعود للفترة البابلية . وتمثل عازف يحمل الالة الوترية الجنك محمولة بصورة عامودية وتظهر الاوتار على الالة الموسيقية ويرتدي قبعة محززة (ذات كركوشة) على جانبه ويقف على قاعدة مربعة تقريباً[٩]

(٥) رشيد ، صبحي انور ، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم . بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧

(٦) العود ، عبارة عن صندوق صوتي دائري الشكل يخرج منه عنق عليه الاوتار ويوضع بالقرب من الناحية اليمنى بصور العازف ، ويستعمل العازف اصابع يده اليسرى في الضغط على الاوتار للتحكم في درجة الصوت عن طريق تغير الوتر اما اصابع اليد اليمنى فتوضع فوق الصندوق الصوتي للدلالة على الفرف . وفي العصر البابلي القديم ١٩٥٠ ـ ١٥٣٠ ق . م كان وضع عنق العود افقياً أما الجنك ايضاً من الالات الوترية صندوق صوتي تثبت اوتاره بالساق أو العنق الذي يخرج منه مباشرة ويمتد تدريجياً نحو الاعلى ويكون العزف على الالة في حالة الجلوس والوقوف وفي حالة الركوع وهي ممسوكة بصورة عامودية

رشيد صبحي انور ، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم بيروت ١٩٧٠ ص ٢٥ ، ٢٧ ، ٨٨ ، ٢٢٦

(٧) رشيد ، صبحي انور ، تاريخ الالات الموسيقية في العراق القديم . بيروت ١٩٧٠ ص ٢١٦ لوح ٢١ صورة ٥٥ .

(٨) نفس المصدر ص ٢١٨ لوح ٢١ صورة ٥٥ .

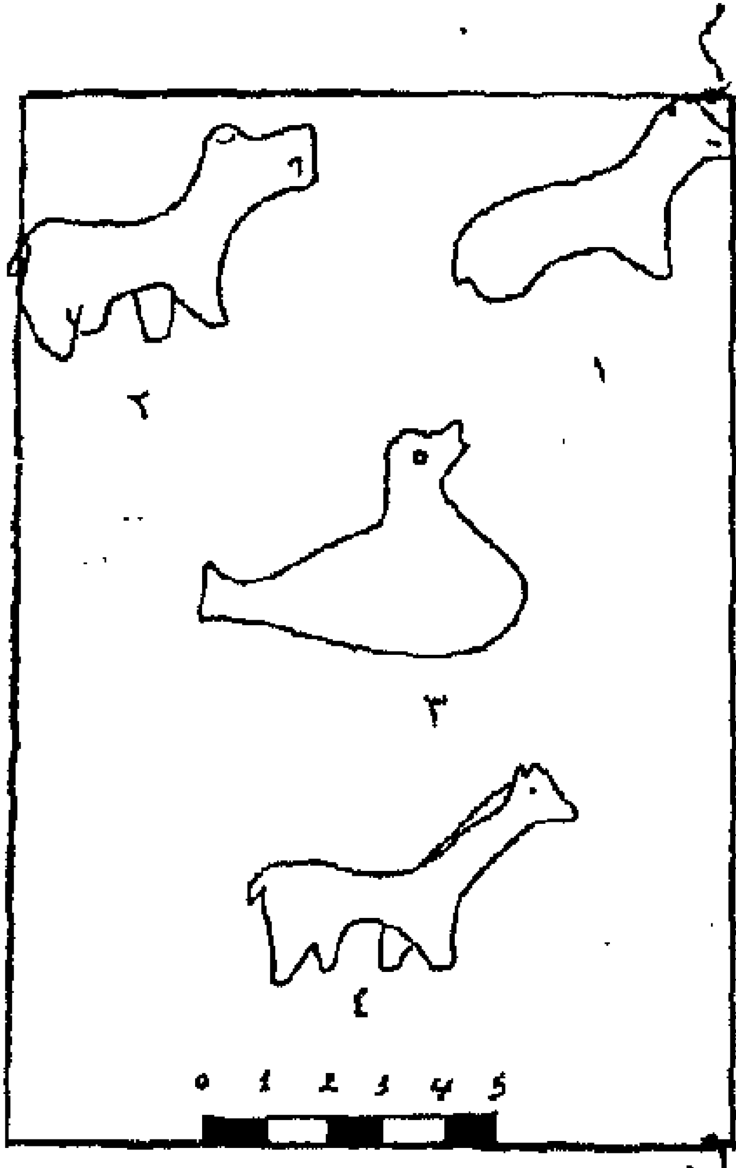


لوح (٦)

اللوح رقم ٦

يحتوي على ثلاثة مشاهد الاول يمثل رجلاً صياداً يقبض على فريسته باحدى يديه معالم وجهه أما محورة عن الطبيعة ، واما يرتدي قناعاً ومن حركة يديه يبدو بأنه رجل شجاع . ويرتدي تنورة قصيرة وفي وسطه حزام وفي حالة سير .

المشهد في الشكل رقم (٣) يمثل رجل (محارب) يرتدي سروال قصير محلى بحزوز افقية وبحزوز دائرية صغيرة وفي أحدى رجليه



لوح (٧).

حجل وايضاً يبدوُ في حالة سير من حركة القدمين ، مفقود القسم الاعلى من الجسم . وجد مايشابه في نفر ويعود لسلالة اور الثالثة(١٠)

اما الدمية في رقم (٢) تمثل شخصاً مسناً من كثرة التجاعيد على الوجه ، العيون لوزية ، الانف عريض والفم كبير تبرز الاسنان بين الشفتين . وجد نموذج من هذه الدمية في نفر وتعود لفترة سلالة أور الثالثة(١١)

اللوح رقم ٧ :ـ

يحتوي على أربع دمى حيوانية مختلفة بهيئة بطة ، حصان ، (خروف) ، كلب ، مصنوعة باليد ، قسم منها مفخورة والاخرى من الطين المشوي . صناعتها جيدة قريبة جداً من الطبيعة قد تكون دمى أو لعب اطفال تشاهد على جسم الكلب صبغة باللون الاحمر وجد مايشابه هذه النماذج في تل أبو طاهر في مدينة الموصل وتؤرخ بالعهد البابلي القديم(١٢).

اللوح ـ ١ ـ

رقم الشكل	المتحف	القياس	الطبقة	نوع الدمية	المادة	التسريحة ولباس والرأس	الحلي والملابس	الملاحظات
١	٩٠ ـ تل محمد ع	ط ـ ٨ سم	II.B	امرأة عارية واقفة	فخار لونه يميل للاحمرار	الشعر معمول بشكل تاج من الامام تنسدل منه خصلتان على جانبي الوجه	قلادة بشكل طوق ، تتدلى منها حلقة .	واضحة المعالم ، مفقودة القسم الاسفل ، ترفع ثديها بكلتا يديها .
٢	٨٩ ـ تل محمد ع	ط ـ ١٠ سم	II.B	امرأة واقفة	فخار لونه	الشعر بشكل تاج من الاعلى ، معزول	قلادة من عدة اطواق ليتدلى منها	واضحة ، مفقودة الاطراف ترفع . ثديها بكلتا

(٩) نفس المصدر ص ٢٠٦ لوح ١٥ صورة ٢٩ .

(10) Nippur. By Donald. E Mecwon and Pichard plat, 135, No, 6.

(11) Plat, 132. No. 7.

نفس المصدر

١٢ ـ نجم عبو / عادل :ـ نتائج تنقيبات جامعة الموصل في تل ابو طاهر للموسم الاول ١٩٧٧ ، سومر ، المجلد ٣٧ ، ١٩٨١ .

رقم الشكل	المتر	القياس	الطبقة	نوع الدمية	المادة	التسريحة ولباس الرأس	الحلي والملابس	الملاحظات
				عارية	يميل للاصفر	في الوسط . وينسدل الباقي على جانبي الوجه .	قرص محزز . اساور في معصميها	يديها .
٣	٨ ـ تل محمد ع	ط ـ ١٢ سم	II.	امرأة عارية واقفة	فخار لونه يميل للاحمرار	الشعر بشكل كتلة في اعلى الرأس تنزل منه خصلتان مخروطية تتدلى على جانبي الوجه .	—	واضحة . الجسم رشيق مفقودة القسم الاسفل من الساقين . ترفع ثديها بكلتا يديها .
٤	٥ ـ تل محمد ع	ط ـ ٥ سم	II.	امرأة عارية واقفة	فخار لونه يميل للاحمرار	الشعر بشكل شريط في اعلى الرأس تنسدل منه خصلتان مخروطة على جانبي الوجه .	قلادة بشكل طوق تتدلى منها قرص دائري	واضحة . تمثل القسم العلوي . ترفع ثديها بكلتا يديها .
٥	٧٣ ـ تل محمد ع	ط ـ ٧٫٠ سم	II.	امرأة عارية واقفة	فخار لونه يميل للاحمرار	الشعر بشكل كتلة دائرية من الاعلى يخرج من وسطها كتلة دائرية صغيرة اخرى .	—	واضحة الوجه مدبب يظهر القسم العلوي منها فقط .

اللوح ـ ٢ ـ

رقم الشكل	المتر	القياس	الطبقة	نوع الدمية	المادة	التسريحة ولباس الرأس	الحلي والملابس	الملاحظات
١	٤ ـ تل محمد ع	الطول ـ ١٠ سم	II.	امرأة واقفة	فخار لونه يميل الى الاحمر	الشعر ينسدل على جانبي الوجه بشكل كتلة جرسية الشكل .	في عنقها قلادة تشبه الشريط وترتدي ازار طويل . في وسطها حزام يصل الى اسفل القدمين وفي نهايته (كركوشة)	اليدان موضوعة الواحدة فوق الاخرى بهيئة تعبد
٢	١٦ ـ تل محمد ع	الطول ٤٫٥ سم	III.	امرأة واقفة للاصفر	فخار لونه يميل	يغطي رأسها عصابة . ويتدلى جزء من شعرها على جانبي صدغيها . تنورة في	قلادة بشكل طوق يتدلى منها قرص دائري . ترتدي تنورة في وسطها حزام	عارية الصدر . الجزء الاسفل منها مفقود
٣	١٣ ـ تل محمد ع	الطول ٧٫٥ سم	III	امرأة واقفة	فخار يميل لون للاصفر	الشعر قصير	قلادة بشكل ثلاثة اطواق . يتدلى منها قرص دائري	واضعة يديها الواحد فوق الاخرى لربما تمسك تجاه معينة
٦	١٨ ـ تل محمد ع	ط ـ ٥ سم	IIII	امرأة عارية	فخار لونه	الشعر بشكل شريطين في الاعلى تنزل	قلادة بشكل شريط محزز يتدلى منها	واضحة . ترفع ثديها بكلتا يديها .

رقم الشكل	المعثر	القياس	الطبقة	نوع الدمية	المادة	التسريحة ولباس الرأس	الحلي والملابس	الملاحظات
					يميل للاصفر	منه خصلتان مخروطيتان على جانبي الوجه	قرص في وسطه دائرة صغيرة	
٧	٣٧ ـ تل محمد ع	ط ـ ٤ سم	II	امرأة عارية	فخار لونه يميل للاصفر	الشعر بشكل .	ـ	تمثل الرأس فقط
٨	٢٥ ـ تل محمد ع	ط ـ ٤ سم	II	امرأة عارية	فخار لونه يميل للاصفر	الشعر بسيط ينسدل على جانبي الوجه	ـ	غير واضحة / ترفع ثديها بكلتا يديها
٩	١٠ ـ تل محمد ع	ط ـ ٥ سم	II	امرأة واقفة	فخار لونه يميل للاحمر	الشعر مرتب بشكل خصل . خصلتان تنزل على جانبي الوجه ، الاخريان تصعد فوق الرأس الواحد بعكس الاخرى لتكون كتلة منتظمة فوق الرأس .	ـ	الوجه منتفخ ، تمثل القسم العلوي من الجسم

اللوح ـ ٣ ـ

رقم الشكل	المعثر	القياس	الطبقة	نوع الدمية	المادة	التسريحة ولباس الرأس	الحلي والملابس	الملاحظات
١	١٥٤ ـ تل محمد ع	الطول ـ ٩ سم	II.B	دمية جالسة على قاعدة	فخار لونه يميل للاحمر	الشعر بشكل تاج مقرن يتدلى من جانبيه خصلتان بشكل مخروط	قلادة بشكل شريط . ترتدي ازار طويل في اسفله شريط عليه حزوز افقية .	الوجه منتفخ ، اليدان موضوعة على الركبتين
٢	١٠٥ ـ تل محمد ع	الطول ٨ سم	II	دمية جالسة على قاعدة بهيئة كرسي	فخار لونه يميل للاصفر	ـ	في صدرها طوق تنزل من جانبه (كركوشة) في نهايته شريط عليه حزوز افقية .	مفقودة الرأس ، اليدان موضوعة على الركبتين
٣	٦ ـ تل محمد	الطول ٥،٥ سم	II	دمية رمزية	فخار يميل لونه للاصفر	ـ	ـ	الاطراف العليا مجوفة، في اعلى الصدر نتوءان يمثلان الثديين

اللوح رقم ـ ٤ ـ

رقم الشكل	المعثر	القياس	الطبقة	نوع الدمية	المادة	التسريحة ولباس الرأس	الحلي والملابس	الملاحظات
١	٣٠ ـ تل محمد ع	الطول ٤ سم	II.A	دمية عارية	فخار لونه يميل للاحمر	ـ	قلادة بشكل طوق ،	مفقودة الرأس والاطراف السفلى، ترفع ثديها بكلتا يديها

رقم الشكل	المشر	القياس	الطبقة	نوع الاثر	المادة	التسريحة ولباس الرأس الحلي والملابس	الملاحظات
٢	٣١ ـ تل محمد ع	الطول ٨ سم	II.B	دمية عارية	فخار يميل لونه للاصفر	– قلادة بقى القرص منها فقط وتظهر عليه حزوز دائرية	مفقودة الرأس والاطراف السفلى
٣	١٣٤ ـ تل محمد ع	الطول ٩,٥ سم	II	دمية عارية	فخار لونه يميل للاصفر	قلادة بقى القرص منها فقط . توجد اساور في معصميها	مفقودة الرأس والقدمين
٤	٢ ـ تل محمد ع	الطول ١٣ سم	II	دمية عارية	فخار لونه يميل للاحمر	– –	مفقودة الرأس والاطراف السفلى .
٥	٧٩ ـ تل محمد ع	الطول ٩ سم	II	دمية عارية	فخار لونه يميل للاصفر	– قلادة يتدلى منها قرص	مفقودة الرأس والقدمين .
٦	٦٤ ـ تل محمد ع	الطول ١٣ سم	II	دمية عارية	فخار لونه يميل للاحمر	– –	مفقودة الرأس والاطراف .
٧	٣ ـ تل محمد ع	الطول ٤ سم	II	دمية عارية	فخار لونه يميل للاحمر	– قلادة بقى القرص منها فقط	تمثل الصدر ، ترفع ثديها بكلتا يديها .
					اللوح ـ ٥ ـ		
	١٠٠ ـ تل محمد ع	الطول ٦ ـ١	II	عازف على العود	غاز لونه يميل للاصفر	يرتدي قبعة دائرية يتمنطق بحزام	يمثل القسم العلوي من الجسم فقط
٢	١٦ ـ تل محمد ع	الطول ١٠,٥ سم	II	عازف على العود	غاز لونه يميل للاصفر	الشعر قصير (بروص) يتمنطق بحزام عليه حزوز متوازية	الوجه منتفخ يمثل القسم العلوي من الجسم فقط
٣	٦٠ ـ تل محمد ع	الطول ٧ سم	II.B	عازف على العود	فخار لونه يميل للاصفر	الشعر منسدل (مسرح) على الجبين وجانبي الوجه قلادة بشكل طوق يتدلى منها قرص يتمنطق بحزام عليه حزوز افقية	مفقود الجزء الاسفل من الجسم . في نهاية العود (كركوشة) .
٤	١٢٤ ـ تل محمد ع	الطول ١٢ سم	II	عازف على العود	فخار لونه يميل للاصفر	يرتدي قبعة يخرج من جانبها (كركوشة) يحلي رقبته شريط بشكل رقم (٧) . في وسطه حزام ويرتدي فستان قصير	ذوكية كثة ، ويقف على قاعدة
٥	١٤ ـ تل محمد ع	الطول ٩,٥ سم	II	عازف على العود	فخار لونه يميل للاصفر	قلادة بشكل طوق ، عاري ويقف على وحزام في الوسط	
٦	١١٦ ـ تل محمد ع	الطول ١٢ سم	II	عازف على العود	فخار يميل لونه للاصفر	يرتدي قبعة يرتدي تنورة قصيرة .	عامل ويقف على قاعدة
٧	١٦١ ـ تل محمد ع	الطول ١١ سم	II	عازف على الجنك	فخار لونه اصفر	يرتدي قبعة (ذو كركوشة) –	عاري البدن ، يقف على قاعدة
					اللوح رقم ـ ٦ ـ		
	٧١ ـ تل محمد ع	الطول ٨,٥ سم	II.B	لوح عليه مشهد	فخار يميل لونه للاصفر	يرتدي مايشبه القباع تنورة قصيرة في وسطه حزام	يمسك حيوان باحدى يديه

رقم الشكل	المعثر	القياس	الطبقة	نوع الوجه	المادة	التسريحة ولباس الرأس الحلي والملابس	الملاحظات
٢	٩٩ ـ تل محمد	الطول ٨ سم	II.B	وجه دمية	فخار يميل لونه للاصفر	الشعر قصير ـ	رجل مدسن من كثرة التجاعيد على الوجه
٣	ـ تل محمد ع	الطول	II.B	رجل واقف	فخار يميل للاصفر ـ	يرتدي سروال قصير محزز بحزوز بارزة داخلها دوائر صغيرة . وفي احد رجليه حجل	مفقود الرأس وفي حالة سير

اللوح ـ ٧ ـ

رقم الشكل	المعثر	القياس	الطبقة	نوع الوجه	المادة	الملاحظات
١	١٢ ـ تل محمد ع	الطول ٣ سم	II	حيوان / خروف	طين مشوي	مفقود الارجل الخلفية
٢	١٧ ـ تل محمد ع	الطول ٣ سم	II	حيوان / كلب	فخار مصبوغ بالاحمر	واضح وصغير الحجم
٣	١٥٢ ـ تل محمد ع	الطول ٩ سم	II.B	طائر / بطة	فخار يميل لونه للاصفر	في داخله مجموعة من الكرات يستعمل بمثابة لعبة اطفال (خشخاشة)
٤	١٦٢ ـ تل محمد ع	الطول ٧ سم	II.B	حيوان / حصان	فخار لونه يميل للاحمر	جزء من الارجل مفقودة . الرقبة طويلة

مصادر البحث :

١ ـ باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة . جـ ١ ، بيروت ، ١٩٥٥ ط ٢

٢ ـ مجلة سومر . المجلد ٣٧ / ١٩٨١ جـ ١ ـ ٢ .

٣ ـ مجلة سومر المجلد الخامس ، ١٩٤٩ الجزء الاول

٤ ـ د . رشيد . صبحي انور : مقدمة في تاريخ الالات الموسقية في العراق القديم . بيروت ، ١٩٧٠

5 – McCown Donald t. and Richard. Nippur : Temple of E nlil. University of Chicdco 1960

نصوص عربية منقوشة على الحجر من المتحف الحضاري في الموصل

نجاة يونس محمد التوتونجي
ماجستير آثار اسلامية

وردت الى المتحف الحضاري بالموصل سبعة الواح من الحجر، عليها أشرطة كتابية محفورة، وان هذه الكتابات معروضة الآن في القاعة الاسلامية بالمتحف المذكور. أما مصدر هذه الكتابات فتشير المعلومات المتيسرة عنها انها نقلت في فترات متفاوتة من اماكن اثرية تقع بعضها في قصبة الموصل، فيما عثر على البعض الآخر منها في اماكن واقعة خارج هذه المدينة.

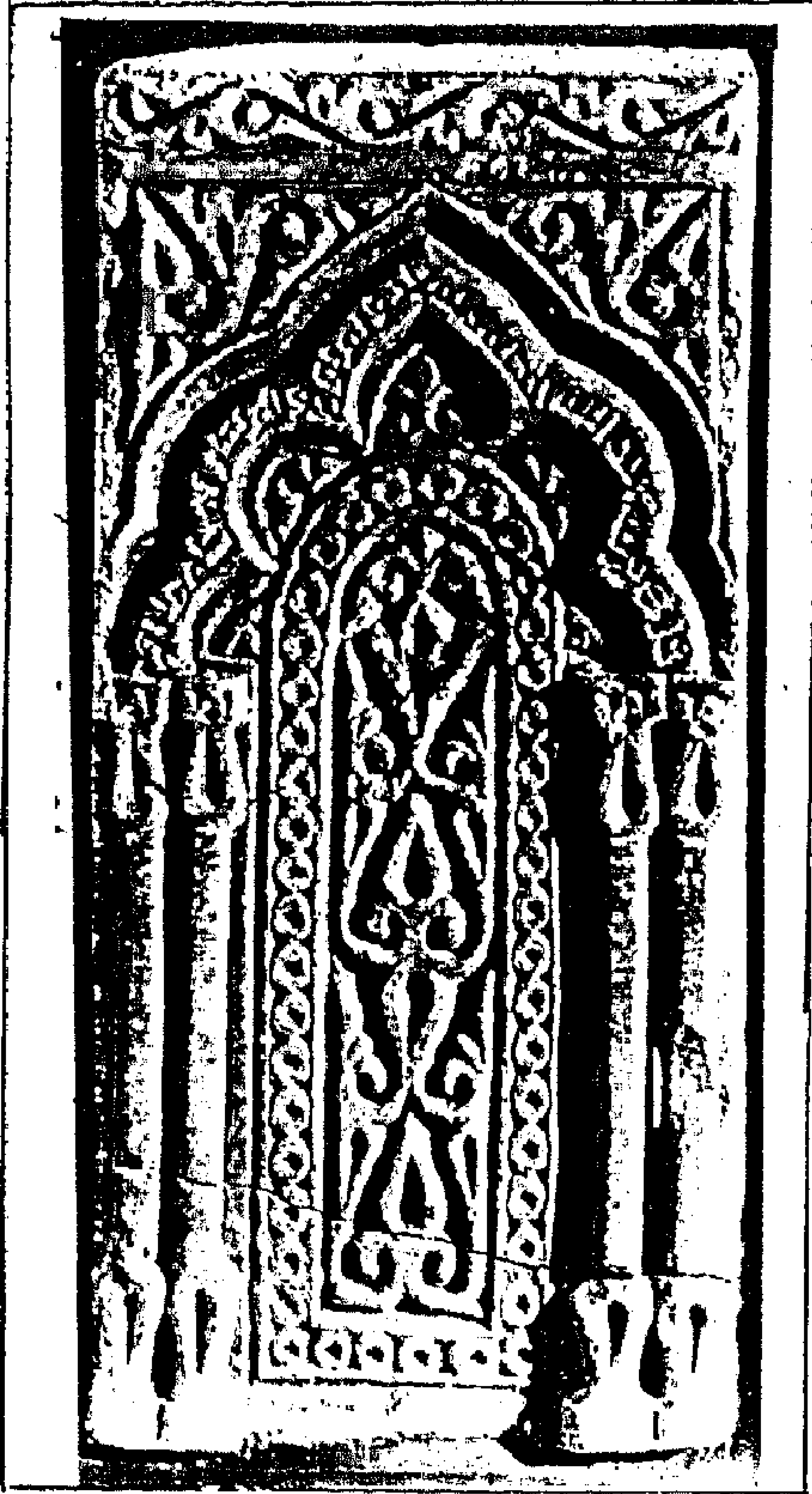
وكان السبب الذي دفعني لدراسة هذه النصوص، كون هذه الكتابات غير منشورة، وان نشرها سيلقي بالتأكيد الضوء على اهمية المباني التي نقلت منها، وأخصها الناحية التاريخية، اضافة الى الناحية الجمالية التي تميزت بها هذه الكتابة.

كما وان نشر هذه الكتابات، هو في الواقع دراسة مايرد الى المتحف المذكور، من نصوص عربية جديدة، لتكون على صلة بهذا الموضوع، بغية اضافة حلقة جديدة مكملة لما نشر في المؤلف الموسوم بـ « نصوص عربية في المتحف العراقي »(١) والتي كانت موارد النصوص في هذا المصدر من المتحف العراقي والمتحف الحضاري بالموصل.

ان النصوص موضوعة هذا البحث، بعضها منقوشة على الحجر المعروف محلياً بالحلان، وبعضها الآخر على الرخام، وقد حاولنا تحديد ازمنة بعضها وخاصة تلك التي تخلو من التواريخ، ومحاولتنا لتحديد ازمنتها تستند على كتابات مماثلة في نوع خطوطها، سبق ان أرخت او ان الابنية التي نقلت منها هذه الالواح قد سبق ان حددت أزمنة تشييدها.

اما انواع الخطوط المستخدمة في كتاباتنا هذه فكان اغلبها الخط الكوفي وبعدها خطوط النسخ والثلث، وقد اعتمدنا في ترتيب هذه النصوص ودراستها حسب قدمها، وحسب ازمنتها.

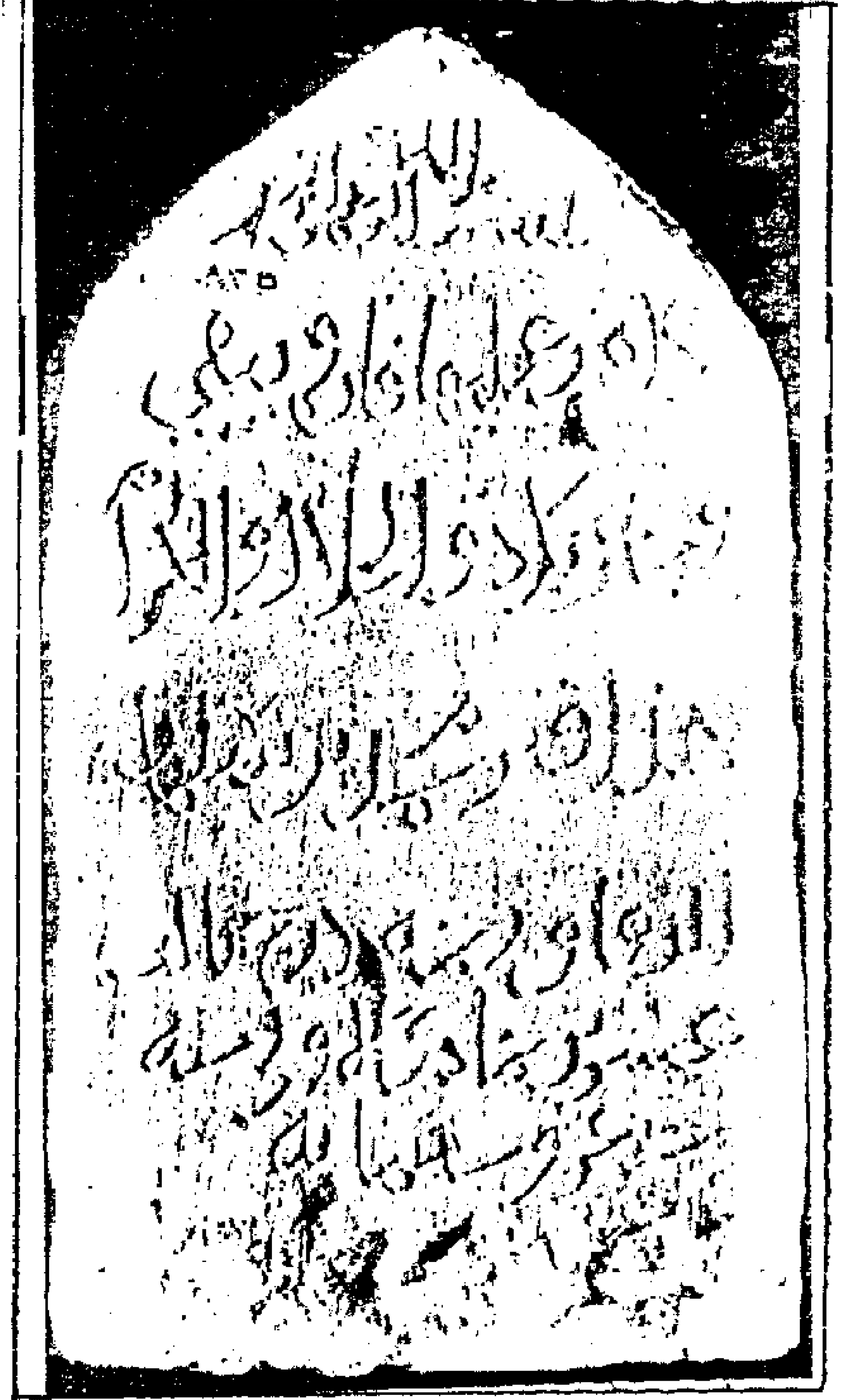
١ ـ محراب مسطح(٢) من مرقد ام كلثوم:(٣) (صورة ١)
رقم المتحف: بدون رقم
القياس: ٤٥ × ٤٣ سم



شارك في اعداد هذا الكتاب كل من الدكتور عيسى سلمان والسيد اسامة النقشبندي وكاتبة هذا المقال ونشرته وزارة الاعلام، وطبع في بغداد عام ١٩٧٥.

٢ ـ المحراب المسطح، يراد به المحراب غير المجوف، وهو مصطلح مألوف في العمارة الاسلامية، وأغلب استعماله اقتصر على المراقد وخاصة في الموصل.

محراب مسطح من الرخام الازرق ، وقد زين جانبا هذا المحراب بعمودين مندمجين ، يعلو كلاً منهما تاج ناقوسي الشكل ، ويرتكزان على قواعد ناقوسية ، وضعها بشكل مقلوب الى الاسفل ، ويعلو هذا التيجان عقد ذو خمسة فصوص ، ويقدر تاريخ هذا المحراب بحدود القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي والمحراب المذكور كثير الشبه بالمستطيل الداخلي لمحراب مرقد الامام علي الاصغر أو مايسمى بابن الحنفية(٤) من حيث اسلوب الكتابة والاعمدة والعقد اللذان يزيناه . أما الكتابة فقد حفرت على عقده المفصص بالخط الكوفي غير المنقط ، وتتضمن سورة الاخلاص « قل هو الله أحد . الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد »(٥)



٢

٢ ـ شاهد قبر من مرقد العناز . (صورة ٢)

رقم المتحف : ٨٢٥ م م ق

القياس : ٧٨ × ١ ع × ٨ سم

شاهد قبر من حجر الحلان ، يقال : إن معثرة من مرقد العناز(٦) بمحلة باب الجديد(٧) ، والشاهد بهيئة عقد مدبب ، يتألف من سبعة اسطر مكتوبة بالخط الثلث ، ومؤرخ بسنة ٦١١ هـ ، ويلاحظ ان التنقيط قد استخدم في بعض الكلمات ولم يستخدم في بعضها الاخر . كما ولوحظ ان الكاتب قد اخطأ في كتابة بعض الكلمات ، نصه :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ـ كل من عليها فان ويبقى(٨)

٣ ـ وجه ربك ذو الحلال والكرام(٩)

٤ ـ هذا قبر محمد بن سلمان

٥ ـ الدماق(١٠) رحمة درج(١١) ثالث

٦ ـ عشرين(١٢) جمادى الاولى سنة

٧ ـ احد عشر وستماية

انظر : نجاة يونس محمد التوتونجي : المحاريب العراقية ص ٢٠٩ . وزارة الاعلام مديرية الآثار العامة بغداد سنة ١٩٧٦ .

٣ ـ مرقد أم كلثوم : يقع هذا المبنى بالقرب من القلعة المسماة ايج قلعة بمدينة الموصل ، والمعروف محلياً ، ان المرقد نسب الى احدى بنات الرسول (ص) . انظر :

ياسين العمري : منية الادباء في تاريخ موصل الحدباء ص ١٠٦ . تحقيق الديوه جي مطبعة الهدف . الموصل سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م

ومحمد أمين العمري : منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في سادات الموصل الحدباء ج٢ ص ٧٦ وص ٧٧ تحقيق الديوه جي . مطبعة الجمهورية ـ الموصل سنة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

٤ ـ انظر نجاة يونس محمد التوتونجي : المحاريب العراقية ص ٨٥ وصورة (١٠ و ١١) .

٥ ـ القرآن الكريم . سورة الاخلاص .

٦ ـ مرقد العناز : يقع خارج سور مدينة الموصل من جهة القبلة ، وعليه قبة ، ويقع بالقرب من مقابر الموصل ، في باب العراق ، وليس بباب الجديد ، وجود هذا المرقد سنة ٦٠٥ هـ . انظر ياسين العمري : منية الادباء ص ١١٤ ، ص ١١٥ تحقيق الديوه جي .

٧ ـ باب الجديد : وهو من ابواب مدينة الموصل التي استحدثت في سور الموصل في العهد العثماني عند ترميمه وتجديد جزء من القامة ، وقد فتحه ابو الفضائل علي افندي العمري المفتي سنة ١١٣٨ هـ / ١٧٢٥ م . ويقع في المحلة التي سميت باسمه . انظر

سعيد الديوه جي : بحث في تراث الموصل ص ٣٤ ، دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل سنة ١٩٨٢

٨ ـ الاصل يبقى . القاف غير منقطة . وفي الاية الألف مقصورة وليس ياء

٩ ـ سورة الرحمن ، الاية ٢٦ و ٢٧

في الاية الكريمة الاكرام بينما كتبت خطأ الكرام

١٠ ـ الكلمة غير منقطة وربما تقرأ الدقاق

١١ ـ كلمة درج معناها ، معنى أو مضى لسبيله حسب ماجاء في قواميس اللغة العربية .

١٢ ـ واغلب الاحتمال ان هذه الكلمة تقرأ عشر ، وليست عشرين أما الياء والنون في كلمة عشرين فانها كلمة (من) . حيث يستقيم المعنى بعبارة « ثالث عشر من جمادي) أو تقرأ « ثالث وعشرين من جمادي » ولكن في هذه العبارة ناقص الواو من عشرين وكذلك (من) . فالارجح العبارة الاولى وقد أخطأ الخطاط في كتابتها .

٣ ـ لوحة من الرخام من جامع قضيب البان . (صورة ٣)
رقم المتحف ٥١٣ م م
المقياس ٣٥ × ٣٥ × ٥ سم

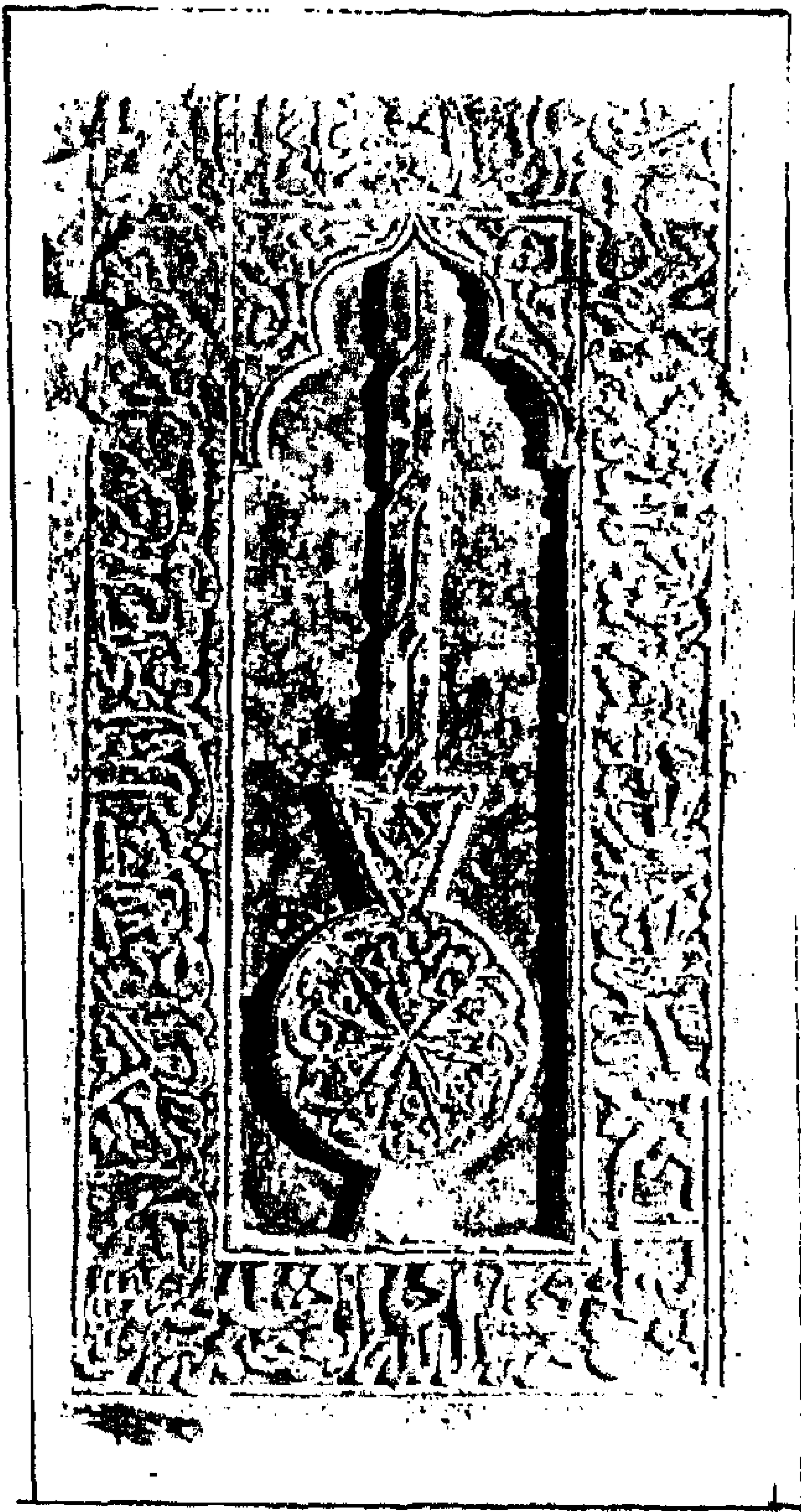


لوحة من الرخام شمعي اللون ، غير منتظمة الشكل . القسم العلوي منها ناقص ، جلب من جامع قضيب البان(١٣) دوّن عليها خمسة أسطر من الكتابة بالخط الكوفي المشجر ، وتتخلل بعض الحروف زخارف نباتية ، ويقدر تأريخها بالقرن السابع الهجري وما تبق من هذه الكتابة فنصها :

(ـ ـ ـ ـ ـ)
١ ـ يولد ولم يكن
٢ ـ له كفو
أ أحد(١٤)
لمحمد صل

٤ ـ محراب مسجد الزنكنة : (صورة ٤) .
رقم المتحف : لا يوجد
القياس ١٣٧ × ٦٦ سم

محراب مسطح من مسجد الزنكنة(١٥) . يتألف هذا المحراب من شريط كتابي بالخط النسخي عرضه ١٢ سم / ، يحيط بمستطيل في قسمه العلوي عقد مفصص وفي داخله مشكاة متدلية من قمة العقد بما يشبه السلسلة المزدوجة . ويبدأ النص من الجهة اليمنى للشخص المتجه نحوه وتقرأ ، بسم الله الرحمن الرحيم « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام »(١٦) صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم / وفي داخل المشكاة نص كتابي (قل كل يعمل على شاكلته) مكرر مرتين .



١٣ ـ جامع قضيب البان ؛ ويقع هذا الجامع خارج سور الموصل غربي المدينة ، قرب باب سنجار . أنظر كل من محمد أمين العمري ؛ منهل الاولياء ج٢ ص ١١٦ و ص ١١٧ ياسين العمري ؛ منية الادباء ص ١١١

١٤ ـ القرآن الكريم ؛ سورة الاخلاص .

١٥ ـ يجاور هذا المسجد جامع حمو القدو الواقع في محلة الزنكنة ، أي محلة الاغنياء والمسجد المذكور في الوقت الحاضر مهمل انظر نقولا سيوفي ؛ مجموع الكتابات المحررة في ابنية الموصل تحقيق سعيد الديوه جي ص ٧٠ . مطبعة شفيق ـ بغداد ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .

١٦ ـ سورة آل عمران ؛ الاية ١٨ وجزء من الاية ١٩ .

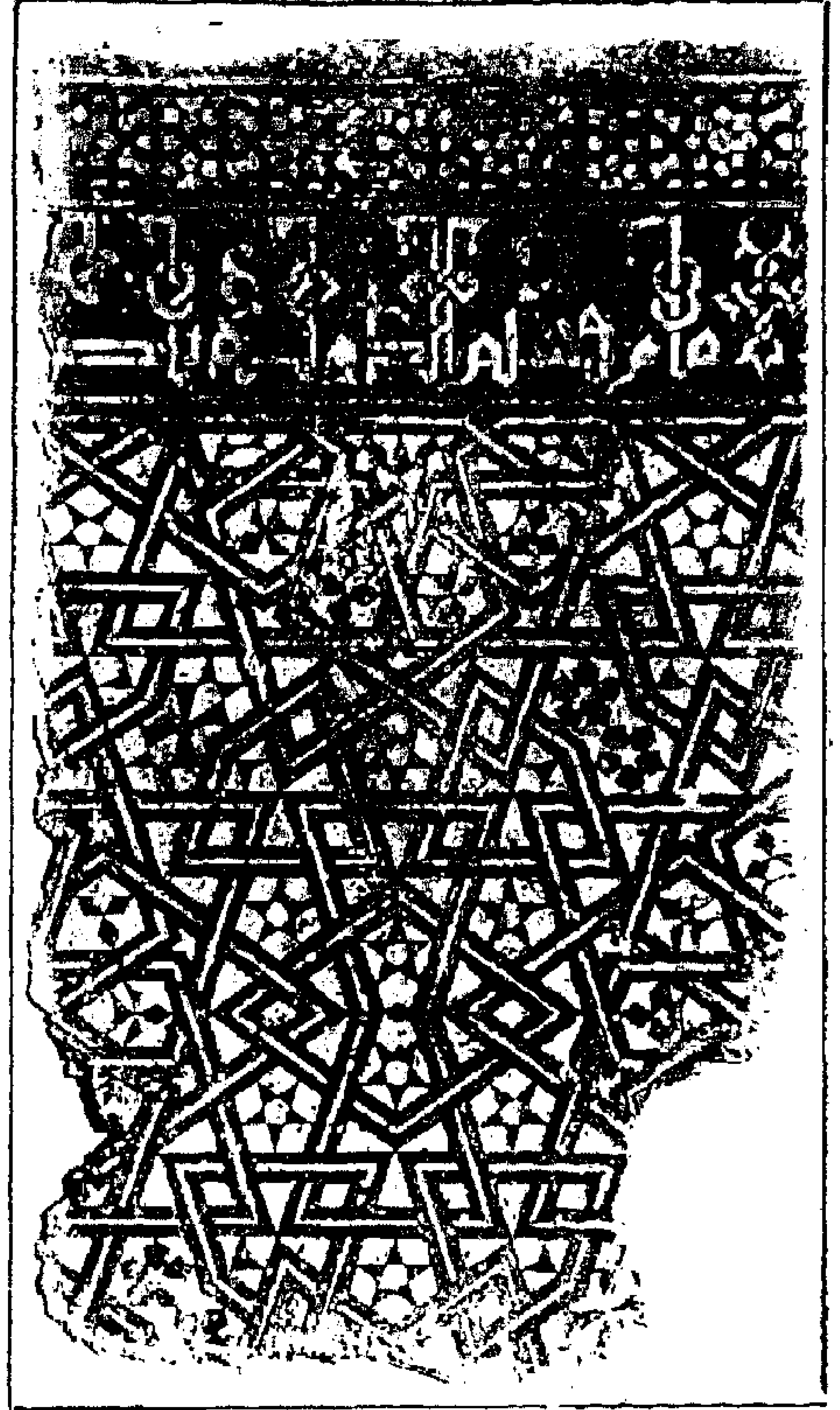
لوحتان من كنيسة الطاهرة

أ ـ (صورة ٥)

رقم المتحف ٦٢٥ م م ،

١٠٢٩ م م ق

القياس ١٣٥ × ٧٨ × ٨ سم

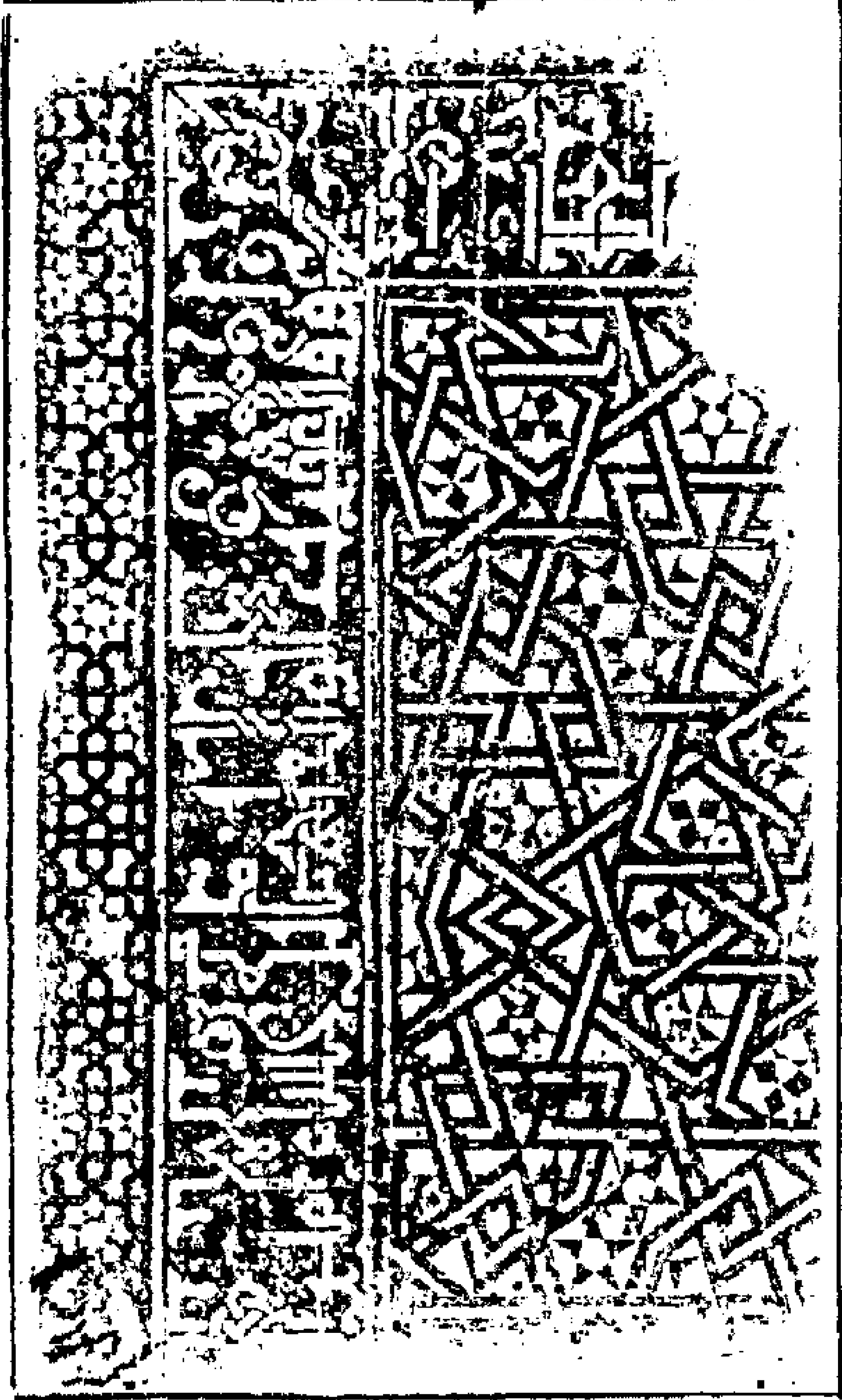


لوحة من الرخام مستطيلة الشكل جزء من زاويتها اليمنى مفقود . طعمت هذه اللوحة بالرخام الابيض وكذلك الشريط الكتابي ، الذي يبلغ عرضه ٢٠ سم ، أهدتها كنيسة الطاهرة الى المتحف الحضاري ، والخط المستعمل في الشريط الكتابي موضوع البحث هو الكوفي المورق نصه « ـ ـ ـ ـ ـ مام قسيم الدولة ناصر ـ ـ » .

ب ـ اللوحة الثانية (صورة ٦)

تحمل نفس الرقم الذي تحمله الاولى ، وهي في الواقع تكمل اللوحة الاولى ولكن جزءاً من زاويتها مفقودها بحيث زالت بعض الكلمات ، ويبلغ عرض الشريط الكتابي ٢٠ سم ونصه : بلدنا امر الاسلام والمجدد ابو الفضائل حسام أمير الى .... » .

ويقدر تاريخ هاتين اللوحتين بالقرن السابع أو الثامن الهجري الثالث عشر أو الرابع عشر الميلادي حيث كثر استخدام التطعيم في هذين القرنين على الرخام ، وقد طعمت بعض اللوحات والمحاريب على حد سواء ، وهذا مانلاحظه في بعض المراقد مثل مرقد الامام يحي أبو القاسم ومرقد الامام عون الدين ، ومحراب مرقد بنات الحسن المعروض حالياً في المتحف الحضاري وبعض اللوحات من جامع الحكيم والموجودة حالياً في نفس المتحف المذكور .



٦ ـ شاهد قبر من الجامع الكبير في عقرة :«صورة ٧ »: ـ

رقم المتحف : لا يوجد

القياس ٤٧ × ٥٣ سم



شاهد قبر من الرخام الازرق / جزء منه ناقص ، ولم يبق منه الا الاسطر الاربعة الاخيرة ، وقد كتب بالخط النسخي ومؤرخ بسنة

٩٠١ هـ ونصة كالتالي :

١ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

٢ ـ والحسين وعلي ومحمد وموسى بن جعفر وعلي بن محمد .

٣ ـ وعلي والحسن ومحمد المهدي عليهم السلم[١٧]

٤ ـ توفي السعيد الشهيد الى رحمة الله تعالى الخواجه .

٥ ـ تاج الدين حسن نهار الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى وتسعمائة .

٧ ـ لوحة رخامية من عقرة : (صورة ٨) .

رقم المتحف : ٦٢٧ م م ق

القياس ٦٦ × ٢٨ × ٦ سم

لوحة مستطيلة الشكل من الرخام الازرق جزء منها مفقوداً مؤرخة سنة ٩٥٧ هـ اوكتب بالخط النسخي نصها :ـ

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق

٢ ـ الانسان بقدرته وارزق الخلائق بنعمة وانعم

٣ ـ علينا برسالة محمد وصفوته صلى الله على محمد و

٤ ـ اما بعد فالموجب لتحرير هذا الكتاب واملايه والداعي

٥ ـ الى تسطيره وامضائه اعلام من يطلع عليه من امراء

٦ ـ المسلمين احسن الله احوالهم الى يوم الدين ، بأن الامير الكبير المؤيد المظفر .

٧ ـ (محيي) العدل والانصاف ماحي ماپر الجور والاعتساف ومظهر عله

٨ ـ (ـ ـ ـ) بسين الناس سلطان حسين بن حسن المنتسب الى العباس خلد الله .

٩ ـ ملكة بحكمهم الاساس انعم واشفق على اهالي وجماعة العقرة

١٠ ـ وضعهم وشريفهم وصغيرهم وكبيرهم واموالهم والانصاف محي

١١ ـ ـ ـ ـ ـ ـ رفع عنهم القلم والظلم والقهر .والاجحاف وسلمهم وعافاهم

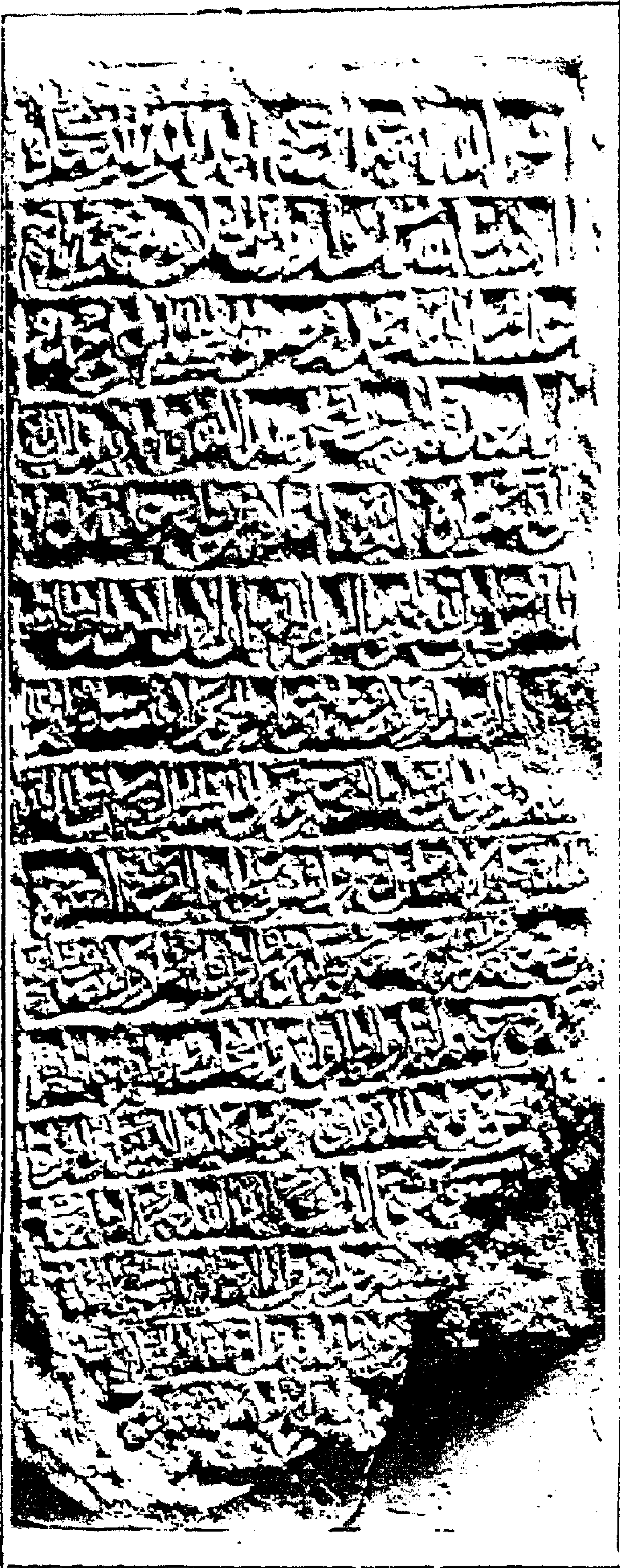
١٢ ـ ـ ـ ـ ـ واحد الذوات منهم وسائر تكاليف الديواني والخراجات .

١٣ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ورفع الديون وعمارة القلعة والطمغات .

١٤ ـ ـ ـ ـ ـ ولا يتعرض لهم والى العقدة بيد هؤلاء الحمايات

١٥ ـ ـ ـ ـ ـ ولا مايبدل فيها من اعتقد بالخير والرايات

١٦ ـ ـ ـ ـ المواقق في شهور سنة ٥٥٧[١٨]



٨

١٧ ـ اعتقد ان الخطاط كتب السلم ، وليس السلام لأن المكان ضيق جداً .

١٨ ـ نلاحظ كما هو واضح في (صورة ٨) انه مدون سنة ٥٥٧ ولكن بالحقيقة سنة ٩٥٧ فمحتمل ان الكاتب قد حدث لديه سهو عندما خط للوحة ، فنلاحظ ان النص الكتابي يتضمن التوصية من قبل السلطان حسين بن السلطان حسن الذي تولى الحكم في العمادية سنة ٩٤٠ / ١٥٣٤ م بعد وفاة والده بموجب العهد الممنوح له من قبل السلطان سليمان وكان من اكفا اخوانه الذي توفي سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م مخلفاً خمسة بنين

انظر : محفوظ العباسي ، امارة بهدنيان العباسية ص ٥٤ ـ ص ٥٩ مطبعة الجمهورية ـ الموصل ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م .

تقرير أولي عن المسح التراثي لمنطقة حي الطلائع

ريا محسن عبدالرزاق

المقدمة :

في ضوء عمليات المسح والتوثيق التراثي التي يقوم بها قسم التراث في المؤسسة العامة للآثار والتراث منذ عام ١٩٨٠ . فقد تشكلت ضمن خطة القسم المذكور فرق عمل(١) للقيام بالمهمة المذكورة وفي المناطق التراثية ومن ضمنها المنطقة موضوعة البحث . فقد تم من خلال ذلك حصر المباني التراثية في تلك المنطقة وتوثيقها بموجب استمارات خاصة صممت لهذا الغرض ملحقة بها استمارات تضم صوراً موثقة لكافة مرافق المبنى كما تم تنزيل المباني التراثية الممسوحة والموثقة على خرائط التصميم الأساسي لمدينة بغداد بارقامها القديمة والحديثة من قبل المساحة في القسم .

تاريخ المنطقة : ـ

يقع حي الطلائع في محافظة بغداد ضمن منطقة الكرخ على امتداد نهر دجلة ، بين جسر الشهداء وساحة الشهيد حماد شهاب ، على جانبي شارع موسى الكاظم . يحدهُ نهر دجلة من جهة وشارع حيفا من جهة أخرى . وهذه المنطقة (حي الطلائع) من مناطق بغداد العباسية القديمة المشهورة ، ومما يشير الى ذلك ورود ذكرها في بعض قصص الف ليلة وليلة عدة مرات باعتبارها من المناطق السكنية للتجار ، وهذا يدل بشكل ما على رقي هذه المنطقة ومكانتها في ذلك الوقت إذ كانت منطقة سكن الطبقة الغنية في بغداد . وقد ذكرت أسماء بعض محلاتها وشواهدها المهمة في كتب المؤرخين ومذكرات الرحالة العرب والأجانب (كرحلة ابن جبير)(٢) وما تزال بعض تلك الشواهد ماثلة في المنطقة الى حد الآن رغم ماجرى فيها من تغيرات عديدة .

تتكون منطقة حي الطلائع من عدة محلات (سميت إما باسم عشيرة أو جامع أو مرقد رغم ماجرى فيها من تغيرات عديدة .

تتكون منطقة حي الطلائع من عدة محلات (سميت إما باسم عشيرة أو جامع أو مرقد أو سوق أو جماعة ينتمون إلى بعض المناطق)(٣) .

ومحلات هذه المنطقة : ـ

١ ـ محلة الشيخ بشار :

تبداء هذه المحلة من جسر الشهداء على إمتداد شاطىء دجلة ، وقد

---

١) شارك معظم منتسبي قسم التراث وانا من بينهم باعمال المسح هذه .

٢) رحلة أبن جبير ، دار الصادر . دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٩٦٤ (ص ـ ٢٠١) .

٣) السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي ، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها سنة ١٢٣١هـ . ج١ . ص ـ ٥٢ .

(٤) ريجارد كوك ، بغداد مدينة السلام ، ترجمة فؤاد جميل ، مصطفى جواد الطبعة الأولى ١٩٦٧ . ج٢ . ص٢٦١ .

(٥) مصطفى جواد ، أحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد . المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا ص٢٩٧ .

(٦) بغداد مدينة السلام ، ج٢ ص ٢٦١ .

(٧) لزيادة المعلومات عن جامع قمرية أنظر مجلة سومر ج١ ، ج٢ المجلد ٢٨ ص ١٨٧ .

(٨) مجلة بين النهرين ، العدد الاول ـ السنة الاولى ١٩٧٣ ص ٨٩ .

(٩) دليل خارطة بغداد ، ص ـ ٢٩٩ هامش رقم (١) .

(١٠) ـشريف يوسف ، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور . سنة ١٩٨٢ . ص ٥٦٨

(١١) ـبغداد مدينة السلام ح٢ طبعة الأولى سنة ١٩٦٧ ص ٢٦١ .

(١٢) ـدليل خارطة بغداد ص ١٤٩ .

(١٣) ـمراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها سنة ١٢٣١ هـ ، ج (مطبعة البصرة ١٩٧٣ ص (٨٠) .

كانت تسمى (بالنجمي)[٤] ثم بعد ذلك سميت محلة الشيخ بشار نسبة الى الشيخ (علي بن بشار)[٥]. (الزاهد من أهل القرن الرابع الهجري حيث كانت تربته في وسط هذه المحلة بالقرب من دجلة . ولما فتح الشارع الممتد من رأس الجسر العتيق الى محلة الجعيفر أصابت الاستقامة قبرة فنقل رفاته الى مقبرة الشيخ معروف)[٦].

وتضم محلة الشيخ بشار آثار مهمة من الفترة العباسية التي مازالت قائمة الى الآن ، وأهم هذه الآثار :

جامع قمرية : ـ[٧]

وهو يقع على شاطىء دجلة . وقد بناهُ الخليفة الناصر لدين الله سنة ٦٢٢ . وقد أجريت عليه عدة تغيرات حتى أنهُ لم يبقى من أصله إلا منارته وسناته[٨]. وما تزال الآن أعمال الصيانة جارية فيه من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية . ولكن بشكل مغاير تماماً للريازة الأصلية لهُ .

وهناك جامع آخر يسمى بجامع حبيب ، الذي يقع الآن قرب مدرسة الكرخ الثانوية . مجاوراً لمدرسة التربية الأسلامية . وحبيب هذا هو أحد المشاييخ المتقدمين ، وأحد السادة المتصوفين وكان قد بنى رباطاً أسكن فيه جماعته من الفقراء . ولهُ زاوية قريبة منهُ وقد دفن برباطة بعد موتة[٩]. وكان قبرة يتبرك به ويزار . وقد جدد هذا الجامع وزير بغداد السابق داوُود باشا سنة (١٢٣٥)هـ ثم جدده رشيد باشا بن محمد فيضي الزهاوي . وذلك في سنة ١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م . وقد تم تجديد البناء بعد ذلك من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

وتذكر المصادر ألتاريخية أنهُ كانت توجد في هذه المنطقة مربعة تسمى بمربعة القطانين (المربعة هي ملتقى اربعة طرق.[١٠] (وفي أحدى المساكن أو أحدى الزوايا قرب هذه المربعة نزل إبن جبير الرحلة في أثناء دخولة بغداد . وإقامتة فيها أياماً على ماذكر هو في رحلته .)[١١] وكانت هذه المربعة محطة لتجمع العربات ووسائط النقل الاخرى . ثم أصبحت بعدئذ بداية خط ترمواي الكاظمية .) وكانت توجد بجانب هذه المربعة مشرعة القطانين . وكان يبدا منها جسر سوق الثلاثاء . وينتهي في شارع المحاكم المدينة المعروفة اليوم بشارع المتنبي .)[١٢]

ومما يجدر ذكرهُ . أن مدرسة الكرخ الحالية كانت من المدارس القديمة في المنطقة . إذ ورد ذكرها في كتاب (مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها .) أنها قد أسست سنة ١٣٠٦ هـ . وكان عدد تلاميذها ٢٦ تلميذاً وعدد المعلمين معلم واحد .[١٣]

٢ ـ محلة السوق الجديد : ـ

وهي تلي محلة الشيخ بشار . وتمتد على شاطىء دجلة . وكانت تعرف بمحلة قصر عيسى . نسبة الى الأمير عيسى بن علي أحد أعمام الخليفة المنصور . وكان المنصور قد أقطعة هذا الشاطىء وما يليه . فبنى قصراً في جنوب قطيعته . وكان موقع قصره قرب مدرسة الكرخ الثانوية .

وقد أصلح الأمير عيسى نهراً عتيقاً كان مصبة في دجلة عند قصره . وماخذه من الفرات . وقد عرف بنهر عيسى . وكان يصب شمالي جامع قمرية أو جنوب مدرسة الكرخ الثانوية .[١٤]

ويوجد في محلة السوق الجديد قبر مزدوج يقع اليوم في بناية العيادة الشعبية التي تقع في منطقة الكودي . وكانت في هذه المنطقة تتركز صناعة (ألقنف) وقد ظهر هذا القبر المزدوج في الفترة الاخيرة صدفة . عند بناء العيادة الشعبية في هذه المنطقة . وأثناء الحفر وجدت قطعة من الرخام مكتوب عليها . ان هذا القبر هو قبر المصطفى والمرتضى أولاد موسى الكاظم (رض) ولكن هذه الرخامة المكتوبة فقدت ووضعت أخرى جديدة بدلها[١٥]. والقبر حالياً مبني بالسمنت ومصبوغ باللون الاخضر يحيطه سياج من الحديد صبغ باللون الاخضر كذلك ويستدل من بقايا الشمع الذائب والحناء ان القبر يزار من قبل بعض الناس .

٣ ـ محلة خضر الياس : ـ

تمتد هذه المحلة بعد محلة السوق الجديد محاذية لشاطىء دجلة . وقد ورد ذكر محلة خضر الياس في خطط بغداد . اذ أشير الى أنها من محلات بغداد القديمة . التي كانت موجودة في سنة ١٨٤٦[١٦]. وأشهر ماكان يوجد فيها . جامع خضر الياس الذي كان يقع على نهر دجلة . ولم يبق له أثر في هذا الوقت كما أشير أيضاً الى أنه كان في الاصل مدرسة محمد أمين السويدي[١٧] وقد أزيلت محلة خضر الياس عند بناء جسر السابع عشر من تموز ولم يبق منها الا عدد قليل من دور السكن . وكانت في هذه المنطقة مسناة تسمى بمسناة خضر الياس . وكانت تظهر للعيان من الشط عند نقصان المياه . وهي تقع شمال جامع خضر الياس[١٨]

ومن المؤكد أن هذه المنطقة هي من المناطق التاريخية المهمة . والذي أكد ذلك ما قامت به مديرية الاثار العامة في حينه من تنقيبات في هذه المنطقة . كما أن المسناة المعروفة بمسناة خضر الياس كانت مشيدة باجر بعضه قديم من النوع المعروف في المدن البابلية . وقد لوحظ طبع ختم الملك البابلي (نبو خذ نصر الثاني) (٦٠٥ ـ ٥٦٢) . أبرز ملوك الامبراطورية البابلية الحديثة . كما أظهرت التنقيبات بعض المنشآت البابلية الاخرى .[١٩]

---

(١٤) بغداد مدينة السلام ، ج ٢ . الطبعة الاولى ١٩٦٧ ص ٢٥٩ .

(١٥) المعلومات المكتوبة عن الرخامة اخذت من بعض العامة في المنطقة .

(١٦) دليل خارطة بغداد ، ص ٢٥٦

(١٧) دليل خارطة بغداد ، ص ٢٠١.

(١٨) مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ج ١ ص ٥٨ .

(١٩) مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ـ المجلد ٣٢ سنة ١٩٧٦ ص ١١٢ .

وبعد أن أزيلت معظم مباني هذه المحلة كما ذكرنا سابقاً خصص أحد العامة الساكنين في المنطقة أحدى غرف داره المطلة على دجلة، وجعلها تكية لخضر الياس. بعد أن أزيل جامعة مما حدا بالناس الى زيارة هذه التكية الصغيرة للأيفاء بنذورهم لخضر الياس. كما كانوا يفعلون في الجامع قبل ازالته. ومن الملاحظ أن معظم سكان هذه المحلة هم من السامرائيين والتكريتيين الوافدين الى بغداد منذ العشرينات.

٤ ـ محلة الست نفيسة :

تقابل هذه المحلة محلة خضر الياس حيث يفصل بينهما شارع موسى الكاظم وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى جامع ألست نفيسة. وقد ورد ذكر المحلة والجامع في خطط بغداد إذ كانا موجودين قبل قرن من الزمان.(٢٠)

وألست نفيسة هي السيدة نفيسة القشطيني من فضليات بغداد في القرن الثاني عشر الهجري. وقد بنت هذا الجامع. ولكن بعضهم يرى أن مؤسسة هو محمد سعيد القشطيني، وقد ورد أنه كان في الجامع غرفة تحتانية فيها قبور عديدة لبعض الصالحين.(٢١)

وكانت للجامع سقاية يرجع زمنها الى القرن الثاني عشر الهجري، أنشاها بعض أهل الخير. وقد نالت أهمية خاصة في ذلك الوقت نظراً لوقوعها في آخر عمران جانب الكرخ. وكذلك لقربها من خط الترموأي، الذي أنشأه مدحت باشا والي بغداد.

وقد بقيت هذه ألسقاية موجودة حتى توسيع شارع موسى االكاظم سنة ١٩٥٤ فأزيلت مع قسم من المسجد.(٢٢) ومسجد ألست نفيسة اليوم، هو في حيازة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. وقد جدد بشكل مغاير لعمارته الاصلية.

ومحلة الست نفيسة محلة صغيرة وقد اصابتها بعض التغيرات مما قلل من عدد البيوت الموجودة فيها.

٥ ـ محلة سوق حماده :

تتصل هذه المحلة سابقاً بمحلة الست نفيسة. وتقابل منطقة خضر الياس. وقد جاء ذكرها في دليل خارطة بغداد. فذكرت مع أسماء المحلات القديمة قبل قرن من الزمان أو اكثر. وموقع سوق حمادة عند مقاهي سوق حماده بالجانب ألغربي(٢٣). وقد اختفت هذه المحلة الآن. وأصبحت مكانها ساحة الطلائع والمباني الحديثة التي في شارع حيفا.

٦ ـ محلة التكارتة : ـ

وهذه المحلة تلي محلة خضر الياس ومحلة سوق حماده، وهي أيضاً كباقي محلات هذه المنطقة ذكرت في خطط بغداد إذ كانت موجودة في العهد العثماني(٢٤) ويذكر الدكتور علي الوردي،(٢٥) أنه عندما تناقص عدد سكان بغداد على أثر الفيضان والطاعون سنة ١٨٣١ م. إزدادت الهجرات اليها. فنشأت محلات جديدة سميت بأسماء المهاجرين إليها.. او باسماء مناطقهم التي جاؤوا منها. ومن هذه المحلات هي محلة التكارتة. وهنا يوضح تاريخ نشوء هذه المحلة، وكذلك يبين أن أصل اغلبية سكانها من مدينة تكريت.

وأهم مابقي في هذه المحلة من مباني الماضي هي : ـ

١) مسجد ثريا :

وقد ذكر هذا المسجد في خطط بغداد،(٢٦) فهو أحد العمائر التي كانت موجودة في جانب الكرخ منذ الفترة العثمانية الاخيرة، وقد أشير الى أنه مسجد ثريا بنت معروف. ويبدو أن هذا المسجد قد جدد عدة مرات. كان آخرها التجديد الذي حصل سنة ١٩٦٧ حسب الكتابة الموجودة على القاشاني الذي يزين أعلى الباب الخارجية. ومن الواضح أن التجديد كان مخالفاً تماماً للريازة الاصلية للجامع.

٢) مسجد التكارتة :

وهذا المسجد ذكر في خطط بغداد أيضاً(٢٧). ونلاحظ على بابه كتابة تشير الى أنه جدد زمن الملك غازي سنة ١٣٥٤ هـ. كما يوجد تاريخ ثان كتب على المحراب هو. ١٣٦ هـ والمسجد بشكل عام صغير وبسيط وطرازه يشبه طراز الابنية التي سادت في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن.

٧ ـ محلة الجعيفر : ـ

تعد محلة الجعيفر آخر محلات الكرخ، اذ كانت هي آخر العمار في الجانب الغربي من دجلة وسميت بالجعيفر نسبة الى بعض أفخاذ القبائل العربية المعروفة بالجعافرة ـ.

---

(٢٠) دليل خارطة بغداد ص ٢٥٦.

(٢١) مجلة المورد العدد (٤) المجلد (٢) سنة ١٩٧٩ العدد الخاص عن بغداد ص ١٨٨ هامش رقم ١٠٤.

(٢٢) مجلة المورد العدد ٤ المجلة ٢ ص ١٨٨.

(٢٣) دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً ص ٣٠٤.

(٢٤) نفس المصدر السابق ص ٢٩٨.

(٢٥) الدكتور علي الوردي : لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج القسم الثاني ص ٢٨ هامش (١٢).

(٢٦) مصطفى جواد، أحمد سوسة : دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً ص ٢٩٨.

(٢٧) نفس المصدر السابق، ص ٢٩٨

(رحلة ابن جبير : دار الصادر للطباعة والنشر دار بيروت للطباعة والنشر ٢٠٢

[...]ت لهذه المحلة مشرعة تسمى مشرعة الكرخ . وكان في هذه [...]رعة مشهد منسوب الى عون ومعين اللذين يقال أنهما من [...]يين ، وقد ذكره ابن جبير في رحلته الى بغداد سنة ٥٨٠ هـ(٢٨) وفي [...]نا الحاضر لاوجود لهذا المشهد ، وربما جرفه دجلة في فيضاناته [...]مرة .

ونتيجة لاعمال التطور التي قامت بها أمانة العاصمة زال العديد من [...]الم التراثية الجميلة في المنطقة ، وبذلك فقدت هذه المنطقة الكثير [...] معالمها التراثية القديمة .

وقد أطلقت عليها تسمية (حي الطلائع) . واختصرت محلاتها الى [...]تين ، ولكن بالرغم من هذه التسمية والتقسيمات الحديثة فقد [...]ت الاسماء القديمة والتسميات الجديدة تستعمل جنباً الى جنب .

[...]فاً من ضياع ما تبقى من أبنية تراثية في هذه المنطقة الهمة قام [...] التراث في المؤسسة العامة للاثار والتراث بالمسح الميداني الشامل [...] المنطقة بغية توثيق الابنية التراثية بمختلف أنواعها سواء كانت [...]نية أم خدمية أم إجتماعية ، وكما ذكرنا سابقاً أن عملية التوثيق [...]ات تتم من خلال تصوير المبنى وتسجيل معلومات عنه تتضمن [...]رجته التراثية التي صنفت الى ثلاث درجات بموجب إحتوائه على [...]عالم التراثية والجمالية ، ثم درجته أو حالته البنائية . واذا كان بحالة [...]دة أم حصل فيه تغيير أو هدم . أما تاريخ البناء فقد وضع له عمر [...]ريبي بموجب شكل البناء والمواد المستعملة فضلاً عن معلومات [...]حاب المبنى . هذا في المباني الخالية من تاريخ مدون للبناء .

وفيما يأتي جدول بالمباني التي تم توثيقها من قبل قسم التراث .

ويذكر أنه في القرن الرابع الهجري . كان لمحلة الكرخ سور كبير [...]يها من هجمات وغزوات سكان المحلات الأخرى(٢٩) وكان هذا [...]ر ينتهي في محلة الجعيفر حتى أن بعض الناس كانوا ينقبون عن [...]وق هذا السور بعد أن هدم ، ويبيعونه لأصحاب العمارات حتى [...](٣٠) .

ومحلة الجعيفر الان محلة صغيرة تضم عدداً قليلاً من الدور التراثية [...] ماتزال باقية رغم ما أصاب المنطقة من تغيير .

ولما كانت المباني في بغداد متصلة بالنهر منذ القديم فقد كانت [...]ثلها فرجات يمكن النزول منها الى النهر للاستقاء أو للعبور الى [...]انب الاخر . وتسمى الواحدة منها شريعة .(٣١) وكان في جانب [...]رخ العديد منها ، ومن الشرائع التي كانت في منطقة (حي [...]لائع) هي : ـ

[...] شريعة بيت الايلجي ، وكانت سابقاً مشرعة القطانين .

٢ ـ شريعة بيت النواب بجانب دار النواب التي أزيل مؤخراً(٣٢)* .

٣ ـ شريعة الدميرخانة .

٤ ـ شريعة القمرية بجانب جامع القمرية .

٥ ـ شريعة خضر الياس بجانب مسجد خضر الياس .

٦ ـ شريعة الجعيفر التي كانت تسمى مشرعة الكرخ(٣٣) .

الجدول

١) محلة ٢١٢ : ـ

	رقم الزقاق	نوع البناء	درجة البناء التراثية	درجة البناء المعمارية	عمر البناء التقريبي	اسم المحلة التراثي
١	د ١	دار سكن	ب	ب	٥٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢	٣	دار سكن	أ	ب	٧٠ سنة تقريباً	شيخ بشار
٣	٦	مخزن	ب	ب	١٠٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٤	٦	مخزن	جـ	ب	١٠٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٥	٦	مخزن	جـ	جـ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٦	٦	مخزن	جـ	جـ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٧	٦	مخزن	جـ	جـ	٧٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٨	٦	مخزن	جـ	جـ	٧٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٩	٦	مخزن	جـ	جـ	٧٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
١٠	٦	مخزن	ب	ب	٧٠ سنة تقريباً	شيخ بشار
١١	١٣	مخزن	جـ	جـ	١٠٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
١٢	١٣	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
١٣	١٤	دار للسكن	ب	ب	٦٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
١٤	١٤	حسينية	أ	أ	١٣٤٥ هـ	شيخ بشار
١٥	١٤	دار للسكن	ب	ب	١٣٤٥ هـ	شيخ بشار
١٦	١٤	دار للسكن	ب	ب	٧٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
١٧	١٥	دار للسكن	أ	ب	١٣٤٠ هـ	شيخ بشار
١٨	١٧	دار للسكن	ب	ب	٦٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
١٩	١٧	دار للسكن	ب	ب	٦٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢٠	١٧	دار للسكن	ب	ب	٦٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢١	١٨	دار للسكن	ب	ب	٧٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢٢	١٨	دار للسكن	ب	ب	١٩٣٠ سنة	شيخ بشار
٢٣	١٨	دار للسكن	جـ	جـ	١٩٣٠ سنة	شيخ بشار
٢٤	١٨	دار للسكن	أ	أ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢٥	١٨	دار للسكن	جـ	جـ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢٦	١٨	دار للسكن	أ	أ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢٧	١٨	دار للسكن	ب	جـ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار

(٢٩) بغداد مدينة السلام ج ٣ سنة ١٩٦٧ ص ٢٥٨ .

(٣٠) مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها سنة ١٣٢١ هـ ج ١ ص ٥٤٥ .

(٣١) نفس المصدر السابق ص ٥١ .

*) لزيادة المعلومات عن النواب انظر ، مجلة سومر (٢١) ١٩٦٥ . (مشاهدات جون أشر في العراق ترجمة جعفر الخياط ص ١٠٠ ـ ص ١١٧ .

(٣٢) مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها سنة ١٣٢١ هـ . ج ٢ ص ٥١ .

	رقم الزقاق	نوع البناء	درجة البناء التراثية	درجة البناء المعمارية	عمر البناء التقريبي	اسم المحلة التراثي
٢٨	١٨	دار للسكن	ب	أ	٦٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٢٩	١٩	دار للسكن	ب	جـ	١٣٤٠	شيخ بشار
٣٠	١٩	دار للسكن	ب	ب	١٣٤٠	شيخ بشار
٣١	١٩	دار للسكن	أ	أ	٨٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٣٢	١٩	دار للسكن	ب	جـ	٧٠ سنة تقريبا	شيخ بشار
٣٣	٢٥	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريبا	السوق الجديد
٣٤	٢٥	دار للسكن	ب	ب	٨٠ سنة تقريبا	السوق الجديد
٣٥	٢٥	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريبا	السوق الجديد
٣٦	٣٠	دار للسكن	ب	ب	٧٠ سنة تقريبا	السوق الجديد

	رقم الزقاق	نوع المبنى	درجر البناء التراثية	درجة البناء المعمارية	عمر البناء التقريبي	اسم المحلة
٣٧	٣١	دار للسكن	ب	جـ	٨٠ سنة تقريباً	السوق الجديد
٣٨	٣٦	دار للسكن	جـ	جـ	٧٠ سنة تقريباً	السوق الجديد
٣٩	٣٨	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤٠	٤١	دار للسكن	ب	ب	٨٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٤١	٤٣	خان	جـ	جـ	١٠٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٤٢	٤٣	خان	جـ	جـ	١٠٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٤٣	٤٣	خان	جـ	جـ	١٠٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٤٤	٤٤	دار للسكن	جـ	ب	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤٥	٤٤	دار للسكن	ب	جـ	٧٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤٦	٤٤	دار للسكن	ب	ب	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤٧	٤٤	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤٨	٤٤	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤٩	٤٥	خان	ب	جـ	١٠٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٥٠	٤٦	دار للسكن	جـ	جـ	١٥٠ سنة تقريباً	خضر اليلس
٥١	٤٦	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	خضر اليلس
٥٢	٤٦	دار للسكن	ب	جـ	٥٠ سنة تقريباً	خضر اليلس
٥٣	٤٦	دار للسكن	ب	جـ	٦٠ سنة تقريباً	خضر اليلس
٥٤	٤٦	دار للسكن	ب	ب	٦٠ سنة تقريباً	خضر اليلس
٥٥	٤٦	دار للسكن	ب	جـ	٦٠ سنة تقريباً	خضر اليلس
٥٦	٤٧	دار للسكن	ب	ب	٧٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٥٧	٤٧	دار للسكن	ب	ب	١٣٥١ هـ	الشيخ بشار
٥٨	٤٨	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة الجميفر
٥٩	٤٨	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة الجميفر
٦٠	٤٨	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة الجميفر
٦١	٤٩	دار للسكن	ب	ب	٧٠ سنة تقريباً	الشيخ بشار
٦٢	٦٣	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦٣	٦٣	دار للسكن	جـ	جـ	٧٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦٤	٦٥	دار للسكن	ب	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦٥	٦٥	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦٦	٦٧	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة

	رقم الزقاق	نوع المبنى	درجة البناء التراثية	درجة البناء المعمارية	عمر البناء التقريبي	اسم المحلة
٦٧	٦٧	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦٨	٦٧	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦٩	٧١	دار للسكن	جـ	ب	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٠	٧١	دار للسكن	جـ	جـ	٧٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧١	٧١	دار للسكن	جـ	جـ	١٩٤٥ م	محلة التكارتة
٧٢	٧١	دار للسكن	جـ	جـ	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٣	٧١	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٤	٧١	دار للسكن	ب	ب	٤٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٥	٧١	دار للسكن	جـ	ب	٤٥ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٦	٧١	دار للسكن	جـ	جـ	٨٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٧	٧٥	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٨	٧٥	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧٩	٧٥	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨٠	٧٥	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨١	٧٧	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨٢	٧٩	دار للسكن	ب	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨٣	٧٩	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨٤	٧٩	دار للسكن	جـ	جـ	٤٥ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨٥	٧٩	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة

٢) محلة ٢١٠

	رقم الزقاق	نوع المبنى	درجة البناء التراثية	درجة البناء المعمارية	عمر البناء التقريبي	اسم المحلة
	٦٣	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٢	٦٣	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٣	٦٣	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٤	٦٥	دار للسكن	ب	ب	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٥	٦٥	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٦	٦٥	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٧	٦٥	دار للسكن	جـ	جـ	٥٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة
٨	٦٥	دار للسكن	جـ	جـ	٦٠ سنة تقريباً	محلة التكارتة

وانواع الابنية التي ظهرت لنا اثناء المسح هي : ــ

١) مساجد تراثية هي : مسجد ثريا ، مسجد التكارتة ، مسجد الست نفيسة وقد اشرنا اليها في المقدمة التاريخية للمنطقة وهي الان مساجد صغيرة ، وقد غيرت بشكل واضح عما كان عليه شكلها الاصلي ، حتى اصبح لا يربطها بالتراث الا الموقع والاسم ، وبعض العناصر المعمارية كمنارة الست نفيسة القديمة . وكذلك طراز جامع التكارتة الذي يعود الى الفترة العشرينات والثلاثينات رغم تجديده فان بابه من الحديد تعلوها قطعة رخامية مكتوب عليها اسم المسجد ، وزمن تجديده ، ان للجامع طارمة صغيرة جداً سقفت (بالشيلمان) وفي صدر الطارمة يوجد بيت الصلاة ، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة سقفت

(بالشيلمان) وفي الجدار الجنوبي يوجد المحراب وتعلوه كتابة لاية قرآنية . كما توجد بعض الدواليب الصغيرة في جدران المسجد لحفظ المصاحف القرآنية . وفي الجامع بعض الزخارف الهندسية البسيطة تزين اعلى الشبابيك والطارمة ايضاً .

٢) ـ حسينية الشيخ بشار : ـ

تقع ضمن منطقة شيخ بشار ، وحسب قول أهل المنطقة فان عمر هذه الحسينية يتجاوز الثمانين عاماً . وفي اعلى المدخل يوجد تاريخ مكتوب بالقاشاني ، يشير الى تجديد البناية سنة ١٣٤٥ هـ . وقد ورد ذكر الحسينية في (خطط بغداد) فهي من المشاهد القديمة في بغداد[٢٤] . تعلو باب الحسينية كما قلنا زخارف من القاشاني الملون ، وقد زين عقد المدخل بمقرنصات آجرية ، يؤدي المدخل الى ممر طويل (١٢) م تقريباً ، عقد سقفه بالطابوق المرتب بأشكال هندسية جميلة . ويؤدي هذا المجاز الى الساحة المربعة ، التي تحيط بها المرافق الاخرى ، وقد زينت جدران الساحة بزخارف آجرية هندسية . وتوجد أربعة سراديب مقباة بالآجر باشكال هندسية مختلفة ، كما توجد في هذه السراديب بادكيرات (منفذ هوائي) مختلفة فيما بينها باشكال زخارفها .

وقد رفع الطابوق العلوي على اعمدة خشبية ذات تيجان مزخرفة بشكل مقرنصات . كما نلاحظ ان الشبابيك التي في الطابق العلوي من الخشب تعلوها عقود مدببة ، كما ويوجد عدد من الكفشكانات (الغرف المعلقة) في زوايا الطابق العلوي . أما سقوف الغرف فكانت جميعها من الخشب زين بعضها بالعينات (زينة سقفية على هيئة معين (. وقد سقفت الطارمة العليا كذلك بالخشب وزين سقفها بعدة عينات جميلة . وبشكل عام زينت جميع جدرانها باشكال نجمية جميلة فظهرت بشكل متناسق وجذاب .

٣) ـ حمام اليتيم : ـ

يوجد في هذه المنطقة حمام واحد هو حمام (اليتيم) في محلة الشيخ بشار وقد شيد قبل ٣٠٠ سنة تقريباً . وقد ذكر في خطط بغداد مع غيره من الابنية القديمة التي كانت موجودة في بغداد سنة ١٨٤٦ م[٢٥] . وهذا الحمام واسع نوعاً ما حيث تبلغ مساحته نحو ٢٠٣٠ م٢ ، ومن خلال الكشف الذي اجري عليه يتبين ان الحمام قد خضع لعدة تغيرات عمارية ، منذ بنائه الى حد الان .

وقد بني الحمام بالطابوق والجص ، وقد بني بطابق واحد وابرز مافيه هي قاعة المنزع المستطيلة الشكل عقد سقفها بخمسة عقود متوالية مدببة ، وبين كل عقدين يوجد منور صغير دائري الشكل

٤) ـ الخانات : ـ

ومن الابنية التراثية القديمة التي ماتزال قائمة هي الخانات ، والخان هو مكان ينزله التجار والقادمون من المدن والبلدان الاخرى ، لانجاز اعمالهم التجارية وغيرها ، وكان الخان مسكناً لأصحاب التجارة ، ومكاناً لحفظ موادهم ودوابهم ايضاً .

وتبنى الخانات عادة من طابقين يتكون الطابق الارضي من عدة أواوين لوضع البضائع فيها ، وأما الطابق العلوي فقد خصصت غرفه لاستراحة المسافرين ونومهم . والخانات التي وثقت في هذه المنطقة اربعة خانات في محلة الشيخ بشار ، ثلاثة منها تسمى بخانات المراكب ، وربما كان سبب هذه التسمية هو قربها من نهر دجلة ، وكذلك قربها من الجسر الخشبي السابق الذي كان ينتهي في سوق المحاكم المدنية في الجانب الشرقي من بغداد ، مما جعل هذا الموقع مرسى للمراكب التي كانت تصل الى بغداد ، وهي محملة بالبضائع مع اصحابها الغرباء لغرض التجارة ، فكانوا ينزلون في هذه الخانات لقربها من النهر ، وكذلك لكونها قرب السوق .

وخانات المراكب الثلاثة متشابهة في تصميمها المعماري حيث تتكون واجهاتها من الشناشيل الخشبية ، ولها باب كبير الى حد ما ، يؤدي الى مجاز معقود بالاجر يتراوح طوله من (٥ / ٢ م ـ ٣ م) تقريباً ونلاحظ على يسار الداخل دخلة في الجدار يعلوها عقد منحني . ويؤدي المجاز الى الساحة الوسطية التي تحيط بها أواوين ذات عقود نصف دائرية . وبعض هذه الاواوين تؤدي الى أواوين أخرى جانبية .

أما الطابوق العلوي فيتكون من عدة غرف صغيرة لها ابواب خشبية يعلو كل باب شباك صغير (للتهوية) وسقفت هذه الغرف بالخشب . تتقدم الغرف مماش تطل على الساحة بمحجر من الخشب والشيش (قضبان حديدية) . كما ان عمر هذه الخانات اكثر من ١٠٠ سنة تقريباً ، ومما يؤسف له أن هذه الخانات قد أهملت طوال السنين الماضية مما ادى ذلك الى ضياع معالمها المعمارية الاصلية .

٥) ـ المخازن : ـ

يعتبر هذا النوع من الابنية الاقتصادية اذ انه عبارة عن مكان لخزن المواد الغذائية كالحبوب أو التمور وكذلك المواد الاقتصادية الاخرى ، كالجلود والقطن وغيرها مختلفة . ويطلق على المخزن الواحد كلمة (سيف) .

وقد وثقت تسعة مخازن جميعها في محلة الشيخ بشار وهي في زقاق واحد تقريباً ، وتتراوح اعمارها بين ٦٠ ـ ١٠٠ سنة ومساحتها من ١٠٠ م٢ ـ ٨٠٠ م٢ كما أنها جميعاً تتشابه في طرازها ان السيف عبارة عن فسحة مستطيلة يطل عليها عدد من الاواوين بعقود نصف دائرية ، وسقفت هذه الاواوين بالخشب والحصير كما ان بعض هذه المخازن

---

(٢٤) ـ دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً ص ٣٠ .

(٢٥) دليل خارطة بغداد ـ ص ٢٧٠ .

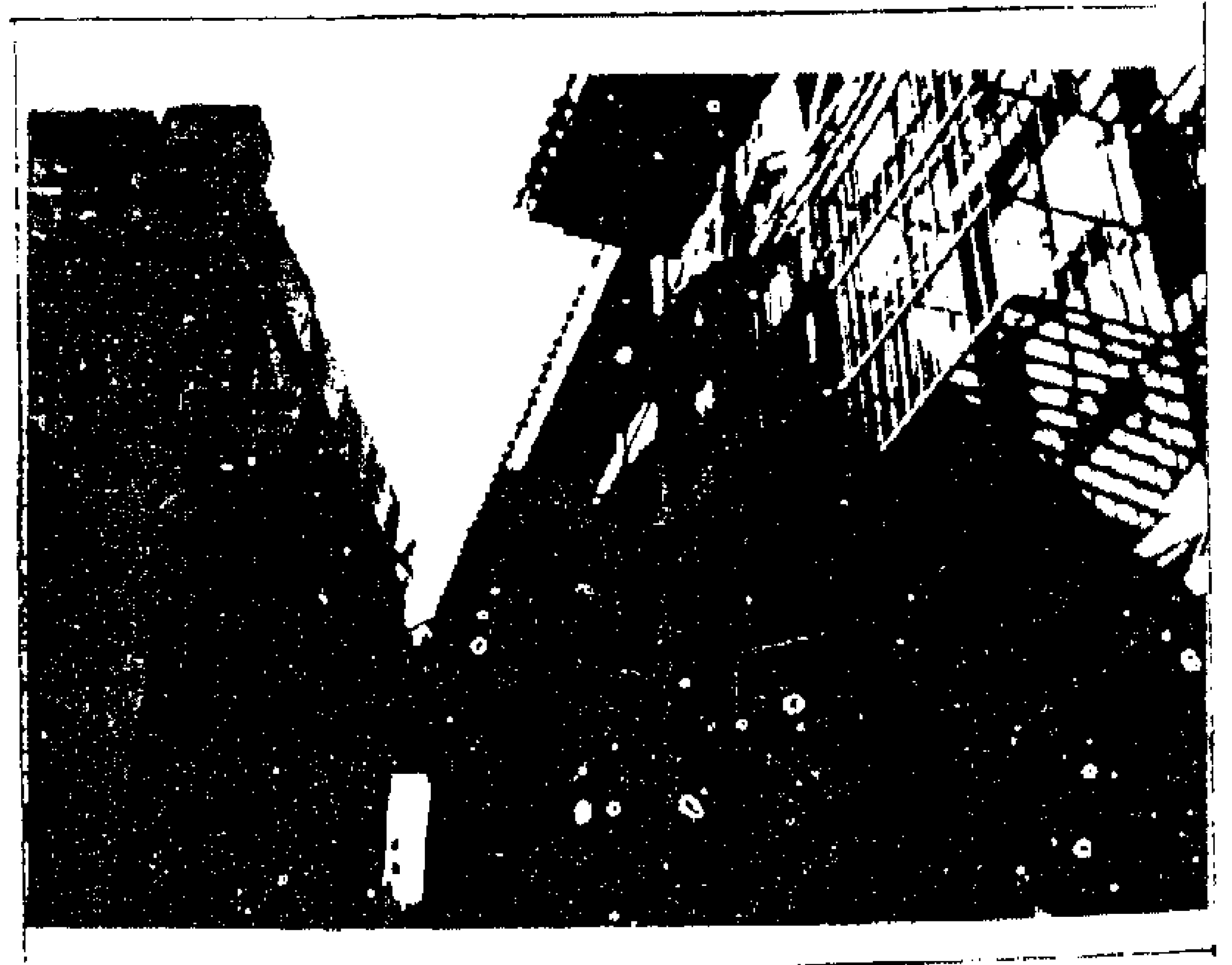
يمتد في أحد جوانبها أو أكثر رواق مسقف بخشب (القوغ) وقد حمل السقف على أعمدة خشبية ذات تيجان مزخرفة . وتكون هذه المخازن عادة من طابق واحد ويكون سقفها بشكل جملون من مادة (الجينكو) يحمل على أعمدة خشبية تمتد بينها رباطات من الحديد او الخشب . واغلبية هذه المخازن أجريت عليها عدة تغيرات واضافات مما جعلها بشكل مغاير للاصل .

٦) الدكاكين : ـ

خلال تجوالنا في هذه المنطقة لاحظنا في أحد ازقة محلة الشيخ بشار وبجوار أحد الخانات وجود أربعة دكاكين صغيرة قد أخرجت من جدار الخان نفسه ، ويبدو أنها تابعة له ، وهذه الدكاكين الاربعة متشابهة تماماً فهي صغيرة جداً وهي بشكل دخلة في الجدار ذات عقد نصف دائري ، تعلو كوشات العقد زخارف هندسية بسيطة وسقف الدكان على شكل نصف قبة صغيرة معقودة بالآجر . وباب الدكان من الخشب البسيط . ومساحة الدكان الواحد لا تزيد عن (٤ م٢) وهي الآن مستغلة من بعض العطارين .

٧) ـ دور السكن : ـ

ان الدور التراثية في مدينة بغداد تتشابه بشكل عام في تخطيطها العماري ، ومواد البناء وحتى عناصر الزخرفة والمواد المستعملة في استكمالها . ولكنها قد تختلف عن بعضها في سعة الحجم ، وعدد المرافق وكثرة الزخرفة ودقتها ، وسبب هذا الاختلاف هو قدرة صاحب الدار المالية ومكانته الاجتماعية ، وكذلك الذوق الخاص وطباع النفس ألتي يتمتع بها صاحب الدار دخل كبير في استظهار الشكل النهائي للدار . وفي منطقة حي الطلائع وثقنا (٨٠) داراً للسكن ، تتفاوت درجاتها التراثية ما بين أ ، ب ، جـ وقد أعطيت هذه الدرجات نسبة الى الطراز المعماري التراثي ، وكذلك المزايا الفنية التراثية أي (الزخارف) التي تجمل الدار ، فالدار الذي يحمل درجة (أ) يعني بان طرازه العماري تراثي أي طراز قديم ، وكذلك يتمتع بمزايا فنية كبيرة . وعلى هذا الاساس كان تقديرنا لهذه الدور مع ملاحظة عمر المبنى كذلك .


(١)

والبيوت في هذه المنطقة كغيرها من البيوت البغدادية حيث أهم مايميزها (الشناشيل) التي ترتفع في واجهة الدار فتطل على الزقاق بشبابيكها الخشبية المتحركة . والشناشيل هي واجهة خشبية لاحدى غرف الدار التي تكون في الطابق العلوي ، وهي غالباً أكبر غرف الدار حجماً واجملها ، وأغلبها قائم على قاعدة خشبية ، وبعضها الذي جاء في فترات لاحقة يكون قائماً على قاعدة مبنية من الطابوق . كما أن بعض الشناشيل تثبت عليها مشربيات والمشربية هي قفص من (الشيش) (قضبان حديدية) يثبت بأحد الشبابيك لوضع أواني الماء الفخارية (التنك) لتبريد الماء الذي فيها .

والصور رقم (١) و (٢) توضح بعض انواع الشناشيل في هذه المنطقة


(٢)

أما ابواب الدور التراثية فتكون عادة من الخشب وبعضها يتكون من مصراع واحد كبير ، وهذا النوع نلاحظه في الدور القديمة جداً ، ويكون مزين بمسامير حديدية أو برونزية ضخمة وتتوسطه مطرقة معدنية . وهناك نوع ثان من الابواب يكون من مصراعين ، وهذا النوع أكثر إنتشاراً في حي الطلائع من النوع الاول . وهناك الابواب البسيطة المزينة بحزوز وفروع نباتية محورة عن الطبيعة كما توجد أبواب مزينة بزخارف نباتية دقيقة وزخارف هندسية جميلة تلفت الانظار .

والصور رقم (٣) و (٤) تبين بعض هذه الابواب .

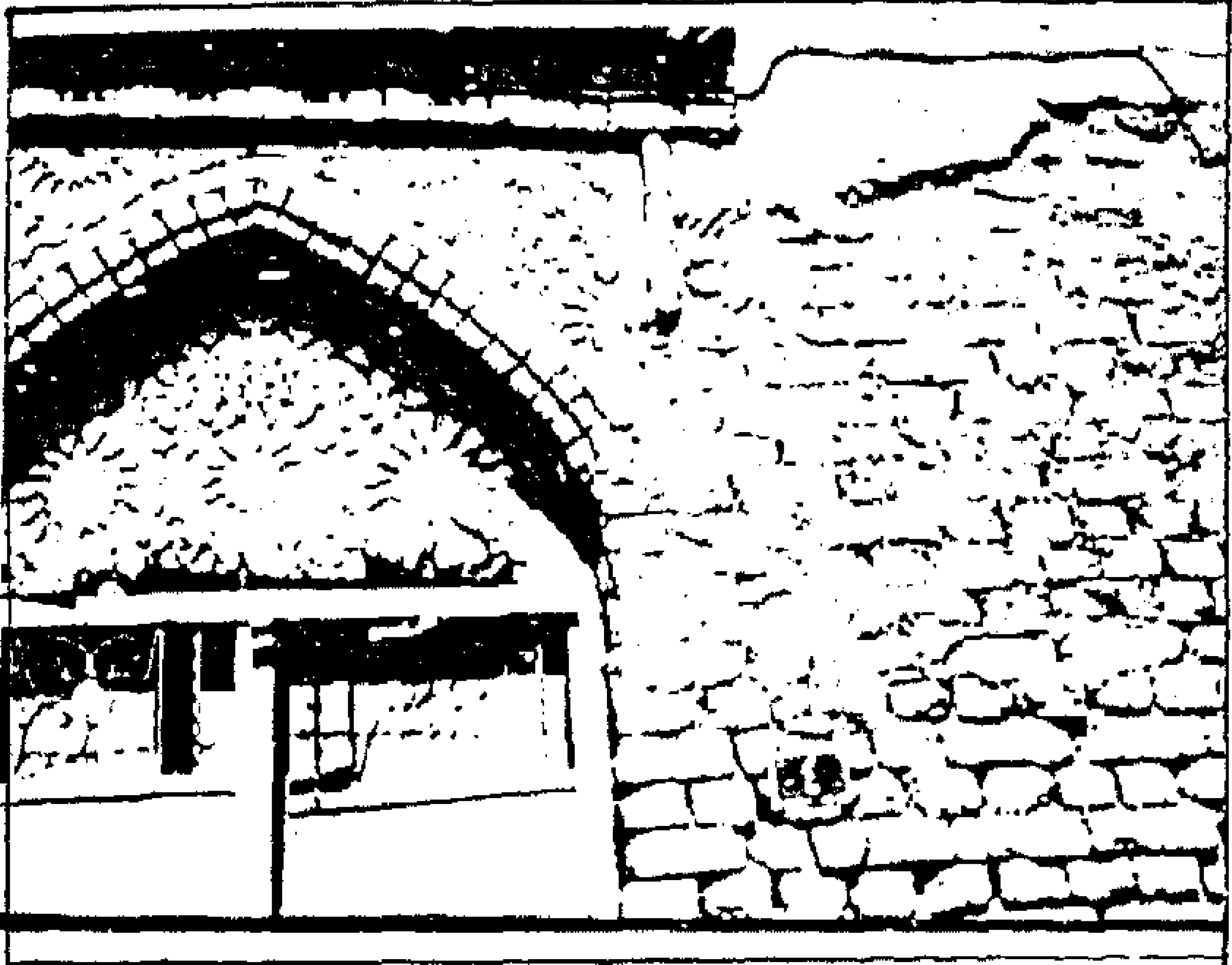
وجميع هذه الأبواب ثبت عليها مطارق معدنية هي بمثابة الجرس (المنبه) في يومنا هذا . وتختلف أشكال المطارق وأنواعها ، فمنها المصنوع من الحديد ، ومنها من البرونز . وتكون أشكالها إما بشكل حلقة غليظة نوعاً ما أو بشكل طائر يفرش جناحيه كما في الصورة رقم (٥) . أو يكون بشكل كف صغيرة ورقيقة تحمل كرة تدق بها مسماراً مثبت على الباب وهذا النوع الاخير هو الغالب إستعماله في

منطقة حي الطلائع .

وأغلبية الابواب ـ إلا ما ندر ـ تعلوها زخارف أما هندسية او نباتية ودائماً تحصر في أقواس ، تكون إما مدببة أو نصف دائرية ، بحيث تظهر مع الباب وكأنها عقد متكامل . وأحياناً نلاحظ تاريخ إنشاء الدار يتوسط هذه العقود ، كما تكتب أحياناً بعض الكلمات التي تبين ألشكر لله تعالى ، وتصنع هذه الزخارف إما من الجص أو الآجر المحفور . ألصور رقم (٦) (٧) (٨) تبين بعض انواع هذه الزخارف . وقد لاحظنا بعض الابواب يعلوها شباك صغير للتهوية .



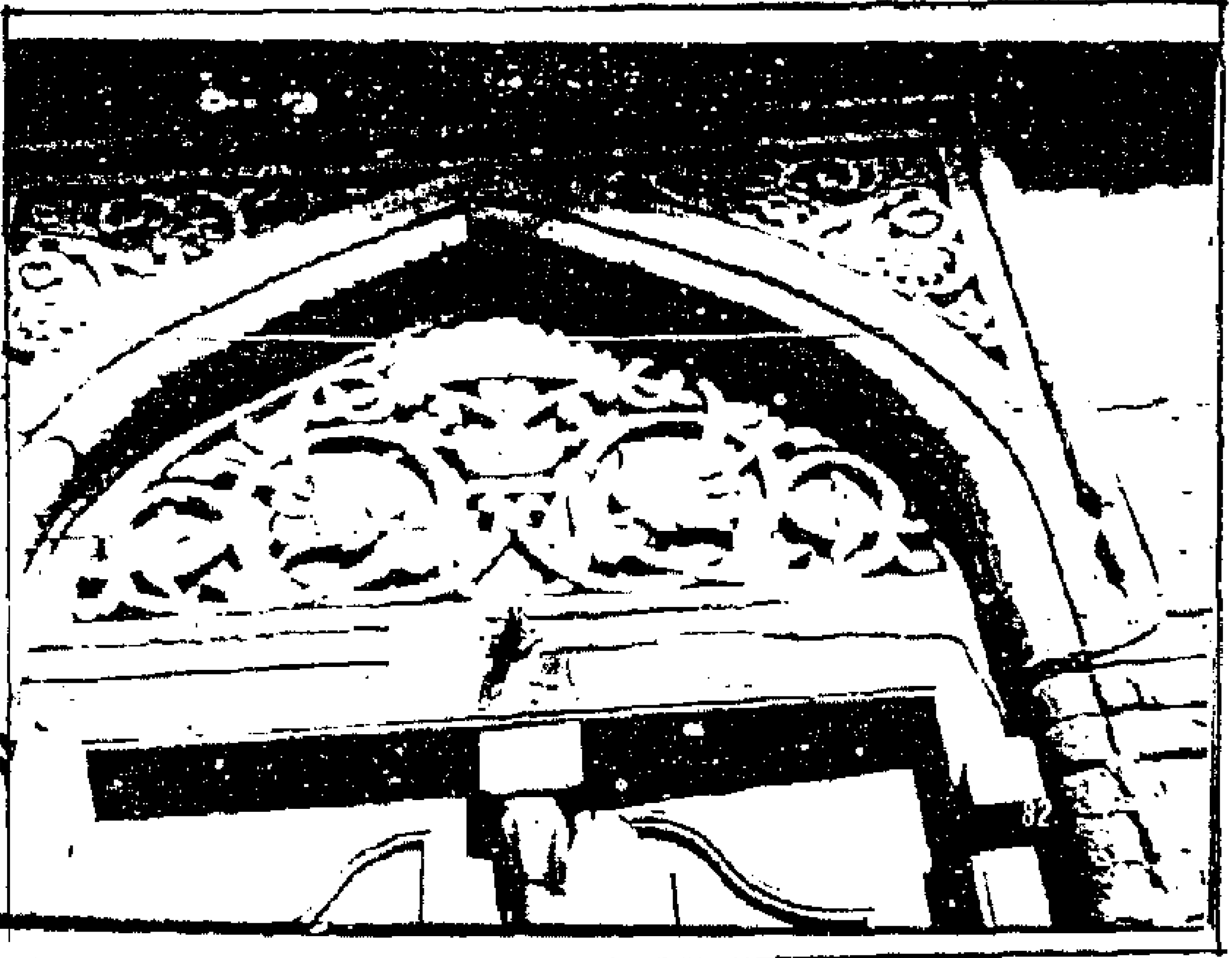
(٣)



(٦)



(٤)



(٧)



(٥)

وباب الدار يؤدي الى مجاز يتراوح طوله من (١ م ـ ٣ م) تقريباً وهو مبلط بالفرشي ، ويكون سقفه معقود بالآجر بشكل اعتيادي بسيط ، أو تتخلله بعض الزخارف التي حصلت نتيجة تصفيف الآجر بشكل أو بآخر . وبعض الدور يكون مجازها مقبباً بشكل زخارف هندسية ودلايات على شكل قبة أو قبو . وكثيراً مانلاحظ دكة مرتفعة قليلاً على أحد جانبي المجاز ربما هي مكان لوضع «حب» الماء أو لاستعمالات أخرى .

ويكون المدخل الى الساحة بشكل منحرف عن الباب الرئيسي


(٨)


(٩)

للدار بحيث أن المار في الزقاق لايلاحظ شيء من الساحة اذا ماكان الباب مفتوحاً . والساحة اما أن تكون مربعة أو مستطيلة ، وعادة تكون مبلطة بالفرشي أو الكاشي الحديث بطريقة اعتيادية أو بالاسلوب الشيطاني إذ تظهر البلاطات بشكل مائل .

وجميع مرافق الدار الاخرى تحيط بهذه الساحة ونجد في بعض الدور وجود بستان صغير في وسط الساحة قد تتراوح مساحته (٢ م٢) أو اكثر بقليل تزرع في وسطه شجرة سدر أو شجرة توت وبعض أنواع النباتات الاخرى . كما نلاحظ أن جدار الساحة الذي يكون ملاصقاً لبيت الجيران يكون مزيناً بحنايا قليلة العمق ، تعلوها زخارف هندسية أو نباتية ، وهذه الزخارف تكون بشكل متناسق مع زخارف مرافق الدار الاخرى .

وعادةً يتصدر الساحة ايوان يرتفع قليلاً عن مستوى الساحة ، وتزين جدران الايوان الثلاثة بحنايا صماء تعلوها زخارف آجرية هندسية أو نباتية . وسقف الايوان يصنع من الخشب ، ويزين بالعينات الزجاجية الجميلة ويستند هذا السقف على أعمدة خشبية ذات تيجان مزينة بالمقرنصات والزخارف المختلفة ، ويستند فوقها أفريز من الخشب المزخرف كذلك وجميع هذه الاعمدة في منطقة حي الطلائع تقريباً متشابهة وقد لاحظنا في أحد الدور عموداً يختلف تماماً عن طراز الاعمدة الاخرى ، وربما كان دخيلاً على المنطقة والا لوجدنا غيره (أنظر صورة رقم ٩) والصور رقم (١٠) و (١١) تبين النوع الاعتيادي للاعمدة


(١٠)


(١١)

ونلاحظ في أواوين بعض الدور التي بنيت في الأربعينيات قد سقفت بالآجر والشيلمان كما أن اعمدتها صبت من الكونكريت أو جعلت من الحجر ، كما نلاحظ وجود روازين (دخلة جدارية) تزين جدران الا يوان كما في الصورة رقم (١٢)



(١٢)

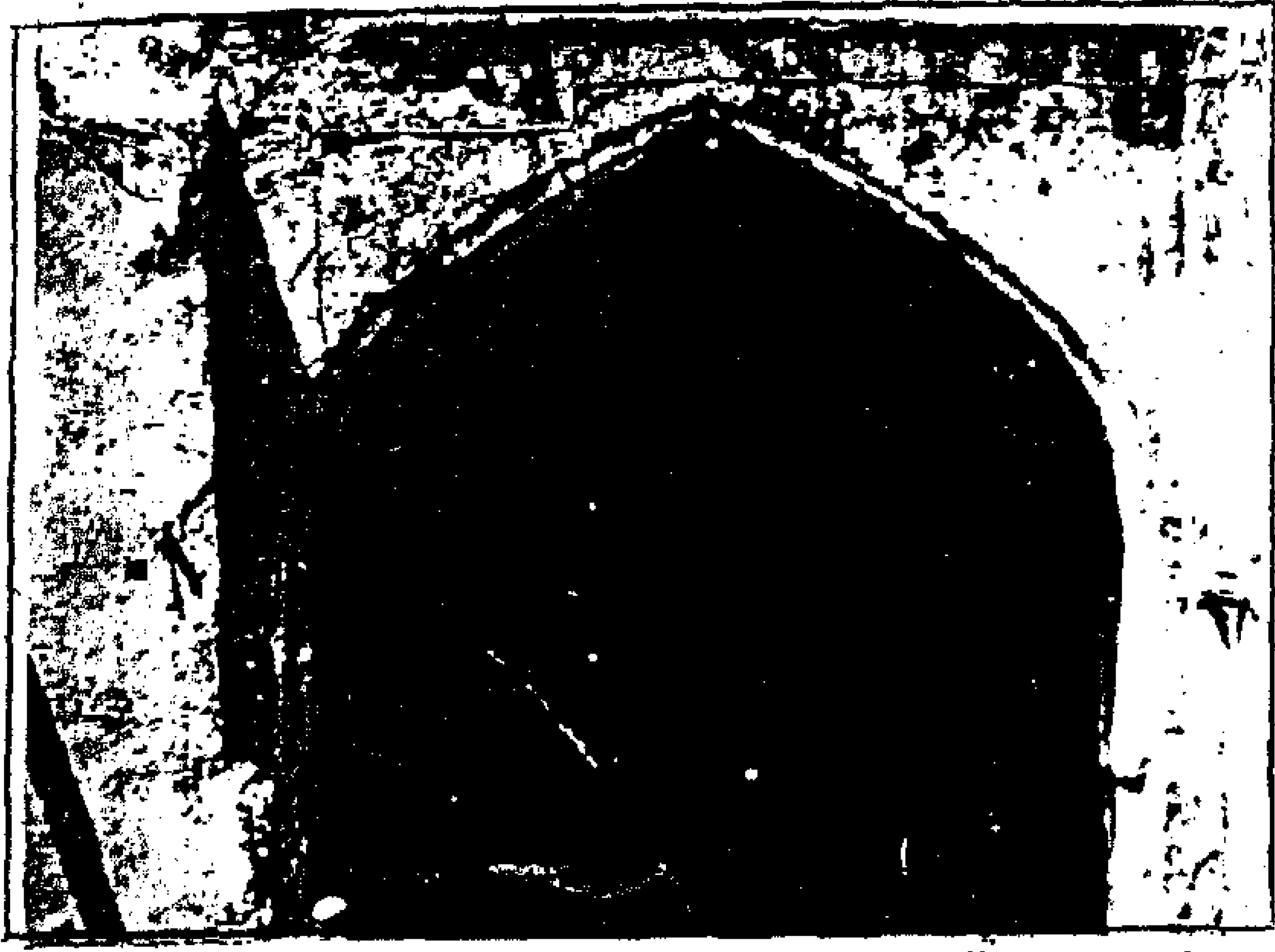
وبعض الأواوين تتوسط جدارها بادكيرات للتهوية . وهناك بعض الدور في منطقة التكارتة تختلف أواوينها عن باقي الدور في حي الطلائع ، حيث تطل بشكل عقود قليلة التدبب مبنية من الآجر والجص وهي بشكل غرف ذات سقوف مقببة . وبعض هذه الأواوين تحوي غرف في داخلها سقفت هذه الغرف بالخشب والحصير . وربما كان هذا الطراز من البناء هو الاقدم في المنطقة ، ولكن أغلبية الدور المبنية بهذا الطراز أي الايوان المعقود والدار المبني من طابق واحد يرجع تاريخها الى ٤٠ ـ ٥٠ سنة لأكثر .

وقد لوحظ أن هذا الطراز منتشر في مدينة سامراء مركز المدينة (تم ذلك من خلال عمليات المسح التي قام بها قسم التراث في هذه المدينة) . ومن الجدير بالذكر أن أهالي محلة التكارتة اغلبيتهم جاوا من مدينتي سامراء وتكريت ولا بد انهم قد بنوا دورهم الجديدة بنفس طراز بيوتهم القديمة التي غادروها . انظر صورة رقم (١٣) و (١٤) .



(١٣)

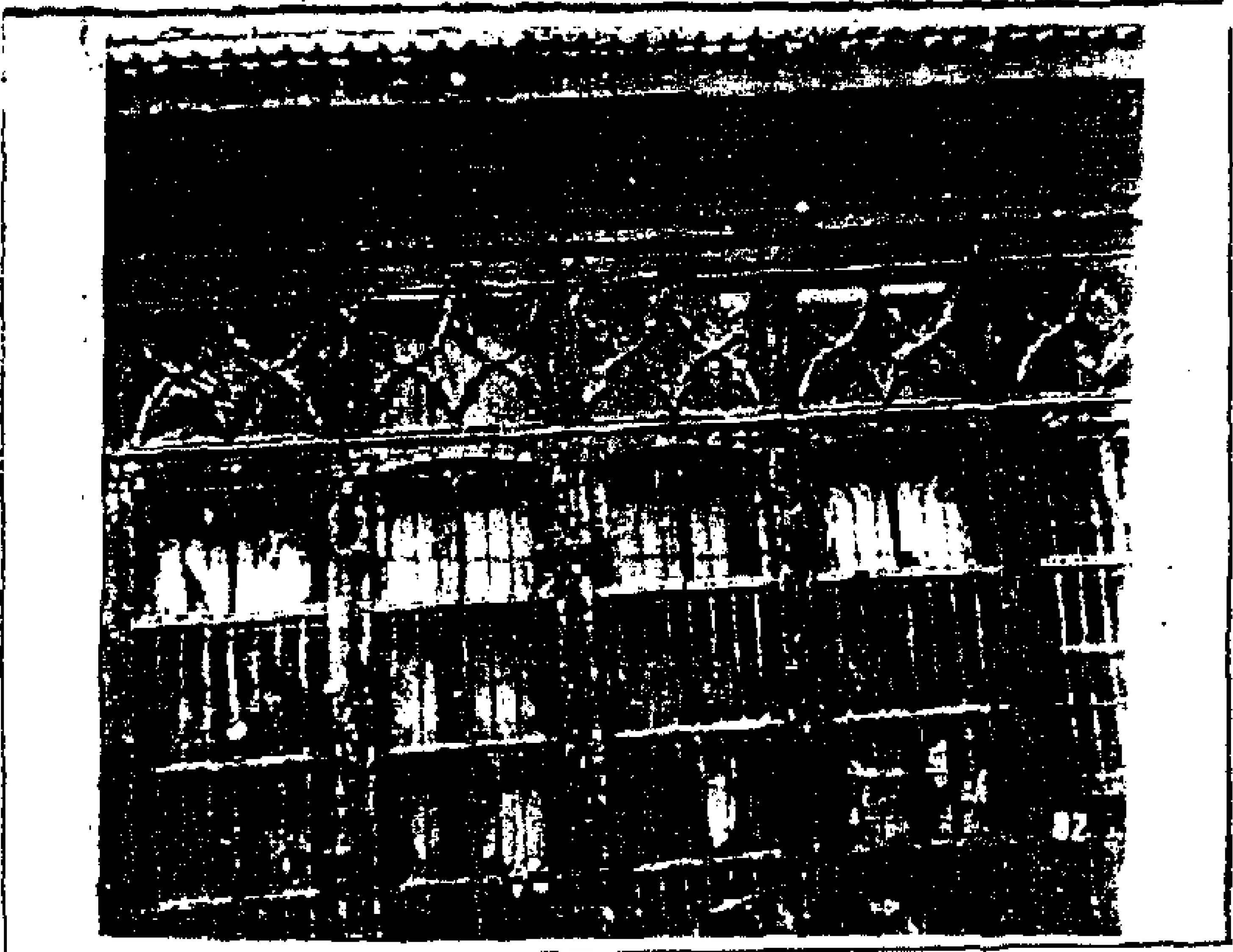
وأهم غرفة في الدور الارضي هي غرفة الضيوف التي تكون واجهتها خشبية متكونة من عدة شبابيك متحركة مصنوعة من الخشب والزجاج الملون كما تدخل احياناً المرايا في تزيينها . وهذه الغرفة تكون مرتفعة بمقدار درجة أو درجتين عن أرضية الدار . وغالبا ماتبنى فوق



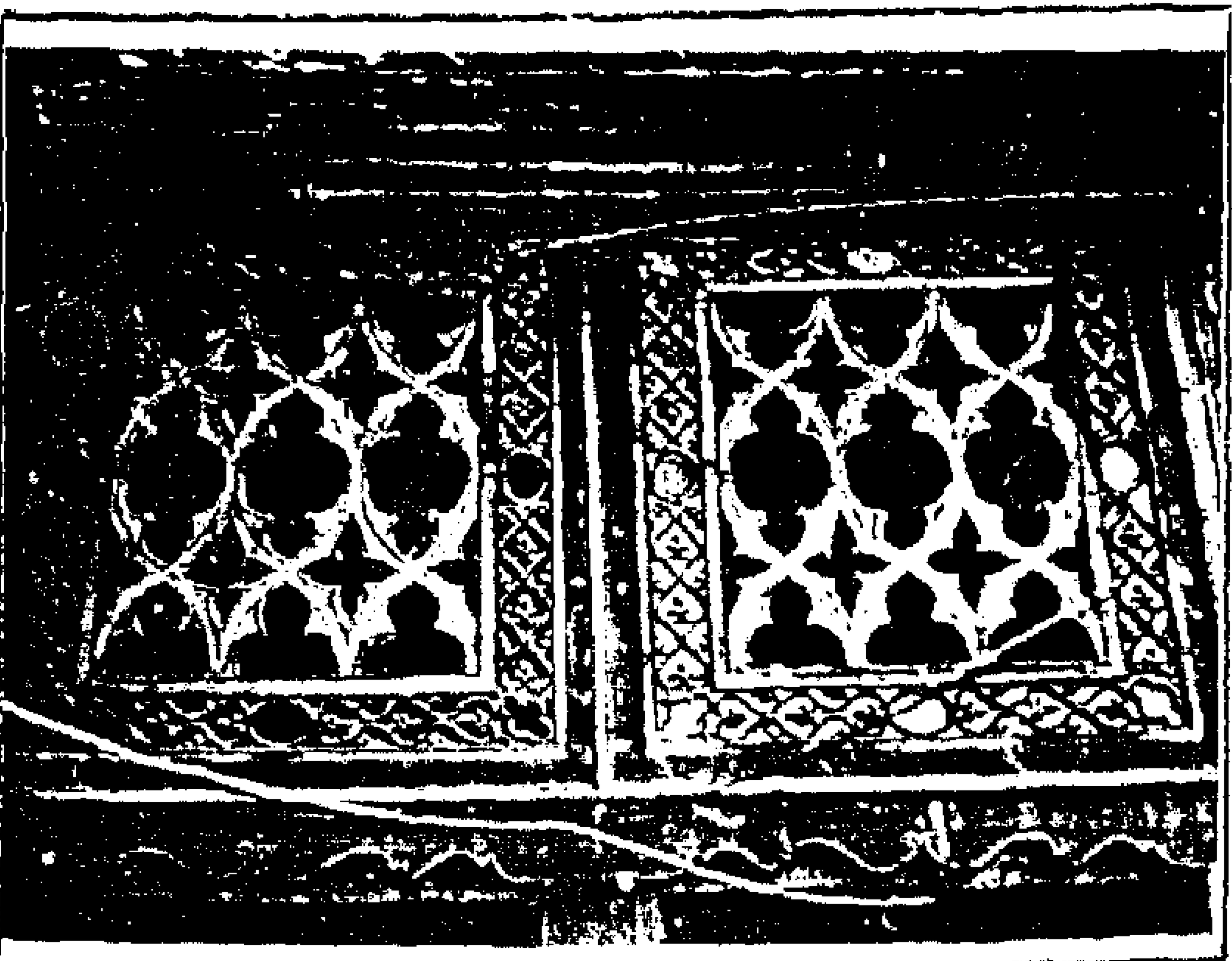
(١٤)

السرداب وتكون أرضيتها من الخشب وكذلك سقفها وتسمى بـ (الكرسي دار) صورة رقم (١٦) و (١٧) تبين واجهة هذه الغرفة .

وتزين بعض جدران هذه الغرفة بروازين (دخلات جدارية) تستعمل لوضع بعض التحف وغيرها . كما نجد بعضها يحوي دواليب صغيرة .

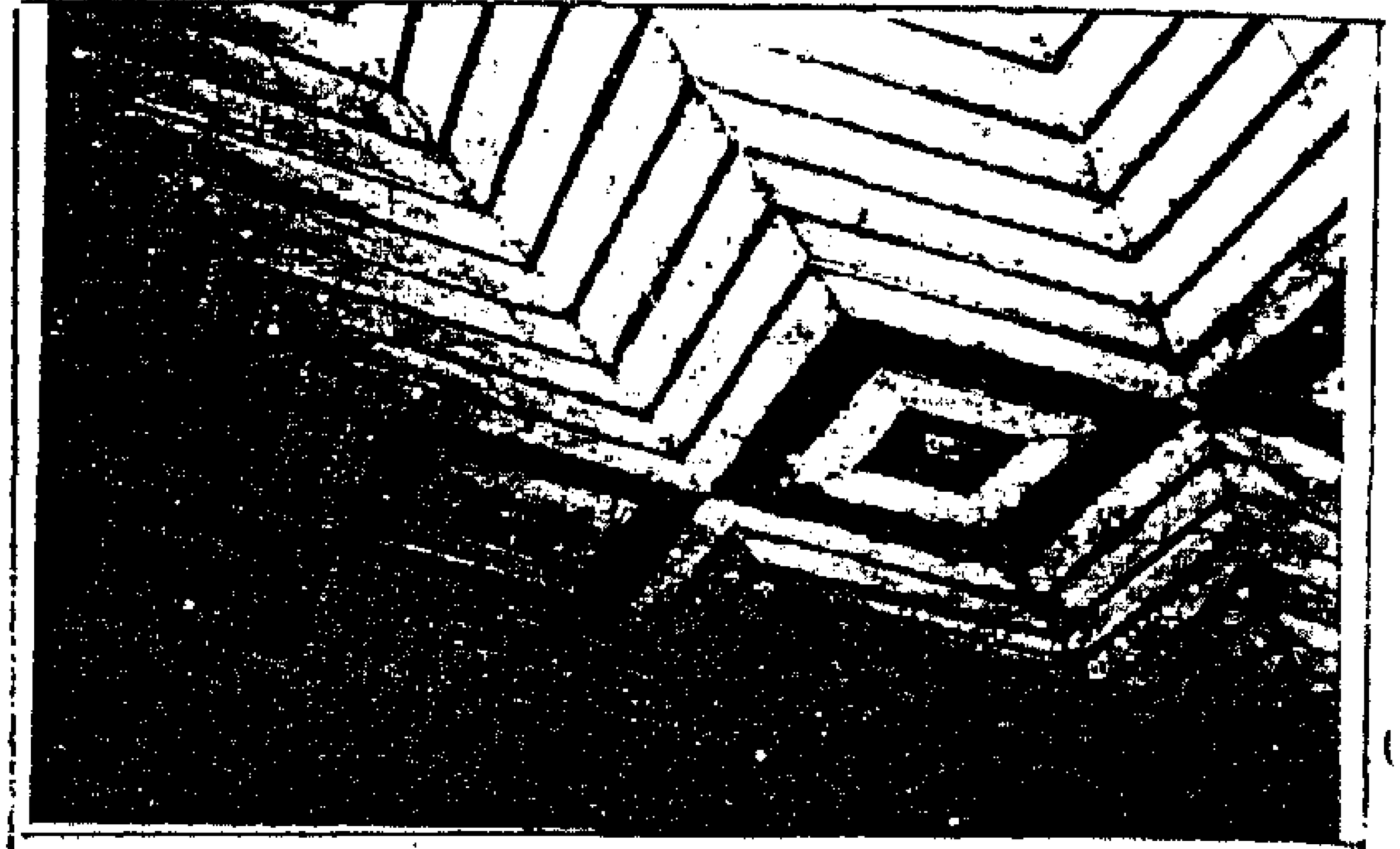


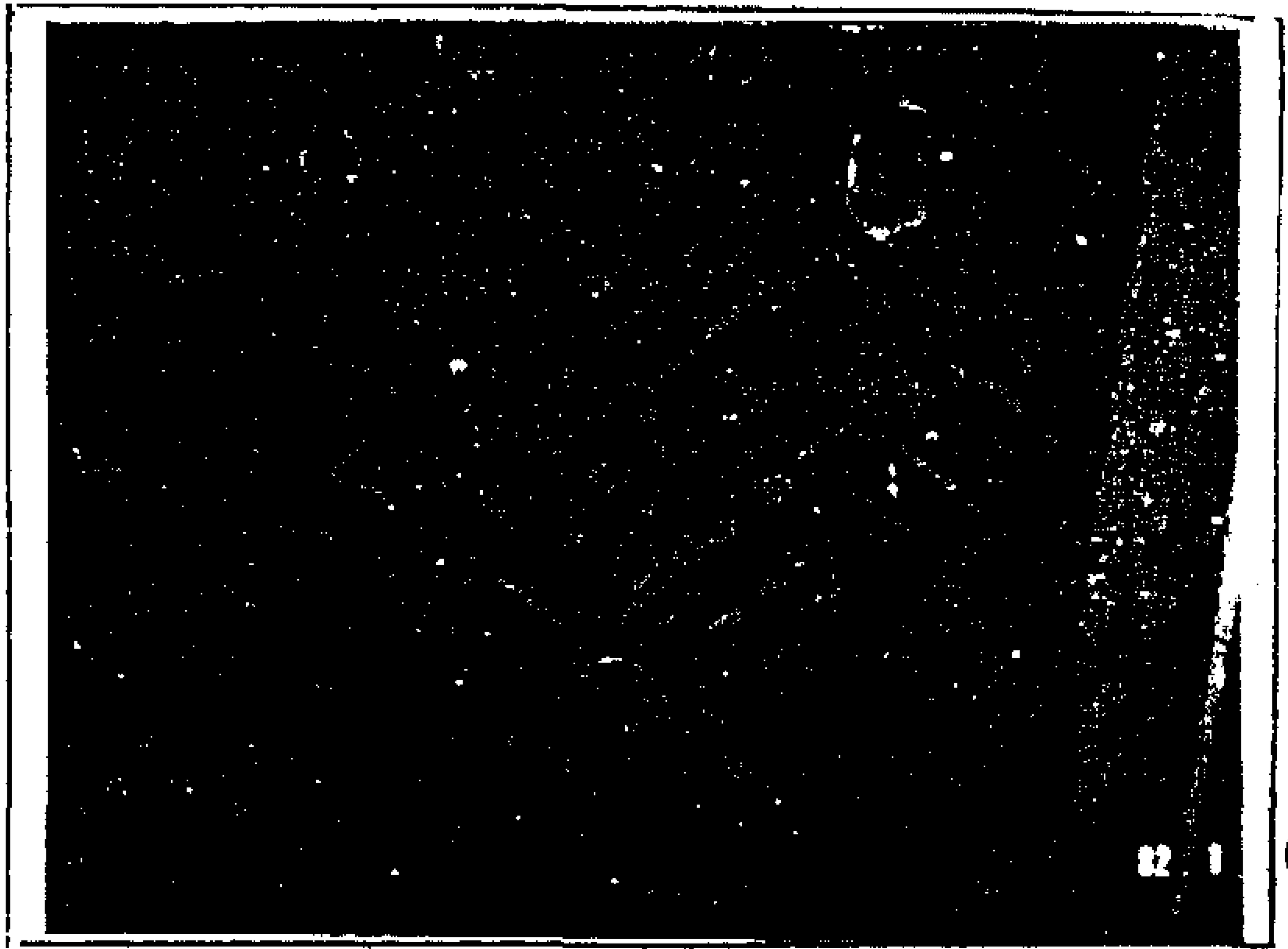
(١٦)



(١٧)

ونادراً ماتخلو الدور التراثية من السراديب ، وتكون على نوعين ، الاول قليل العمق ويسمى (رهرب) والثاني عميق وهو السرداب ، وغالباً مايكون النوع الاول أي الرهرب ذا سقف خشبي بسيط أو مرتبا بشكل زخرفي كما نلاحظ في صورة رقم (١٨) و (١٩)


(١٨)

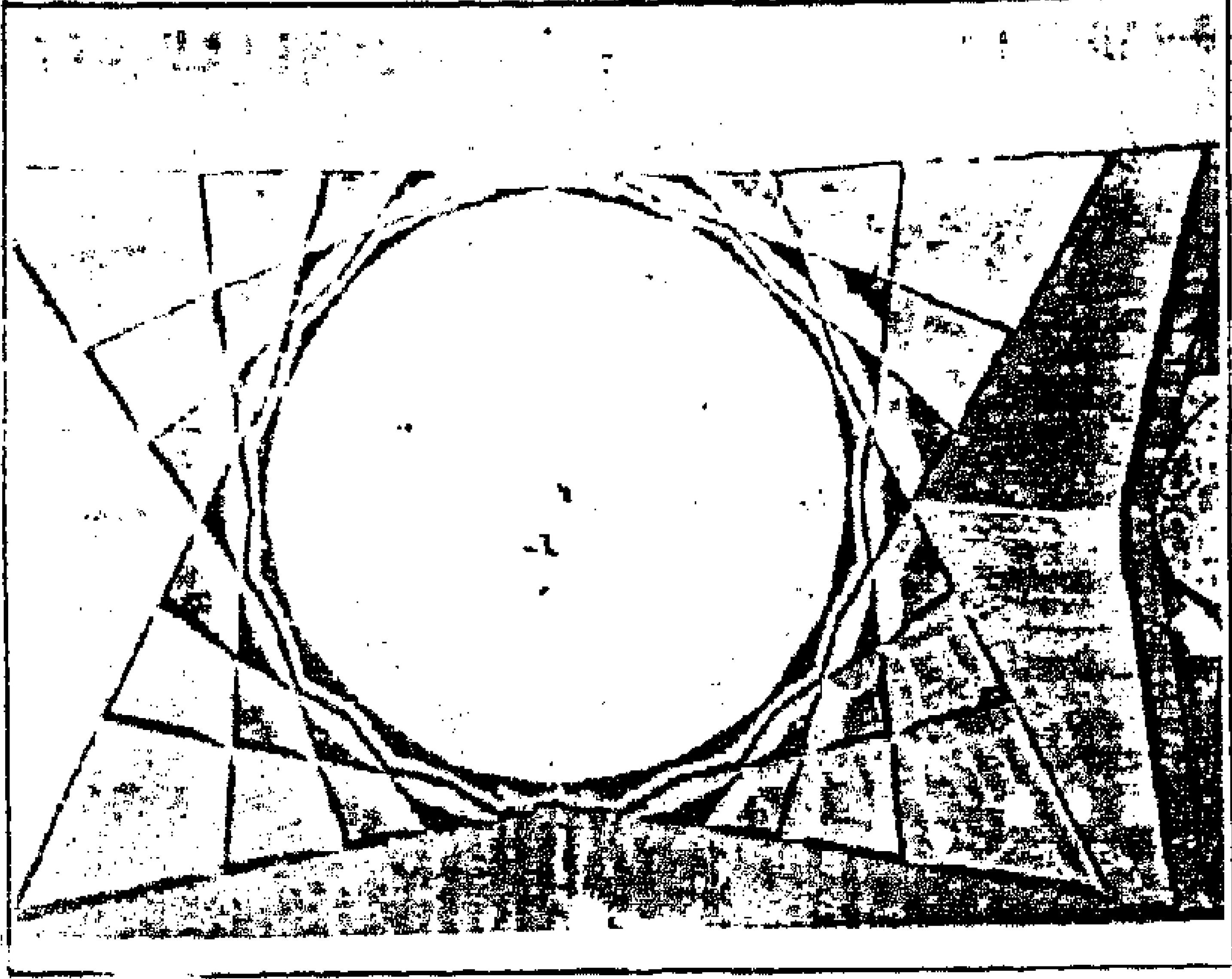

(١٩)

وأما السرداب العميق فيكون مبنياً من الآجر ، ويعقد سقفه بشكل قباب متتالية تحصرها العقود المدببة أو نصف الدائرية والقباب تكون عبارة عن دلايات ومقرنصات تسمى بالعرقجين . وكذلك توجد بعض السراديب المعقودة بالآجر والشيلمان ويعلو الجدار المواجه للساحة شبابيك صغيرة مطلة على الساحة للتهوية والأنارة ، وأحياناً تكون كبيرة وذات زخارف من الخشب أو من الشيش (القضبان الحديدية) الصورة رقم (٢٠) تبين بعض أنواع الزخارف التي تزين سقوف السراديب

ويحوي السرداب بادكير أو اكثر والبادكير هو وسيلة التهوية في السرداب ، وهو عبارة عن تجويف داخل الجدار . بدايته في سطح الدار ويبنى بأتجاه الهواء الشمالي الغربي البارد ، ونهاية البادكير تكون في السرداب ويعنى بها بشكل واضح اذ تكون بشكل عقود بسيطة ، أو مفصصة مزينة بزخارف مختلفة . كما في صورة رقم (٢١) .

وزيادة على البادكير يوجد نوع ثان من التهوية وهو مايسمى (الزنبور) والزنبور هو مايشبهُ البادكير يسلط هواءه على حفرة مبنية تحت أرضية السرداب وتغطي فتحة هذه الحفرة بمشبك حديدي توضع فوقهُ جرار الماء وبعض المأكولات لتبريدها في أيام الصيف .

وبعض السراديب يوجد فيها مكان مرتفع من الخشب يطل على السرداب بمحجر من الخشب المجروخ يستعمل هذا المكان كبار السن


(٢٠)


(٢١)

والمرضى خشية الرطوبة الزائدة الموجودة في السرداب ويسمى هذا المكان (تختة بوش) .

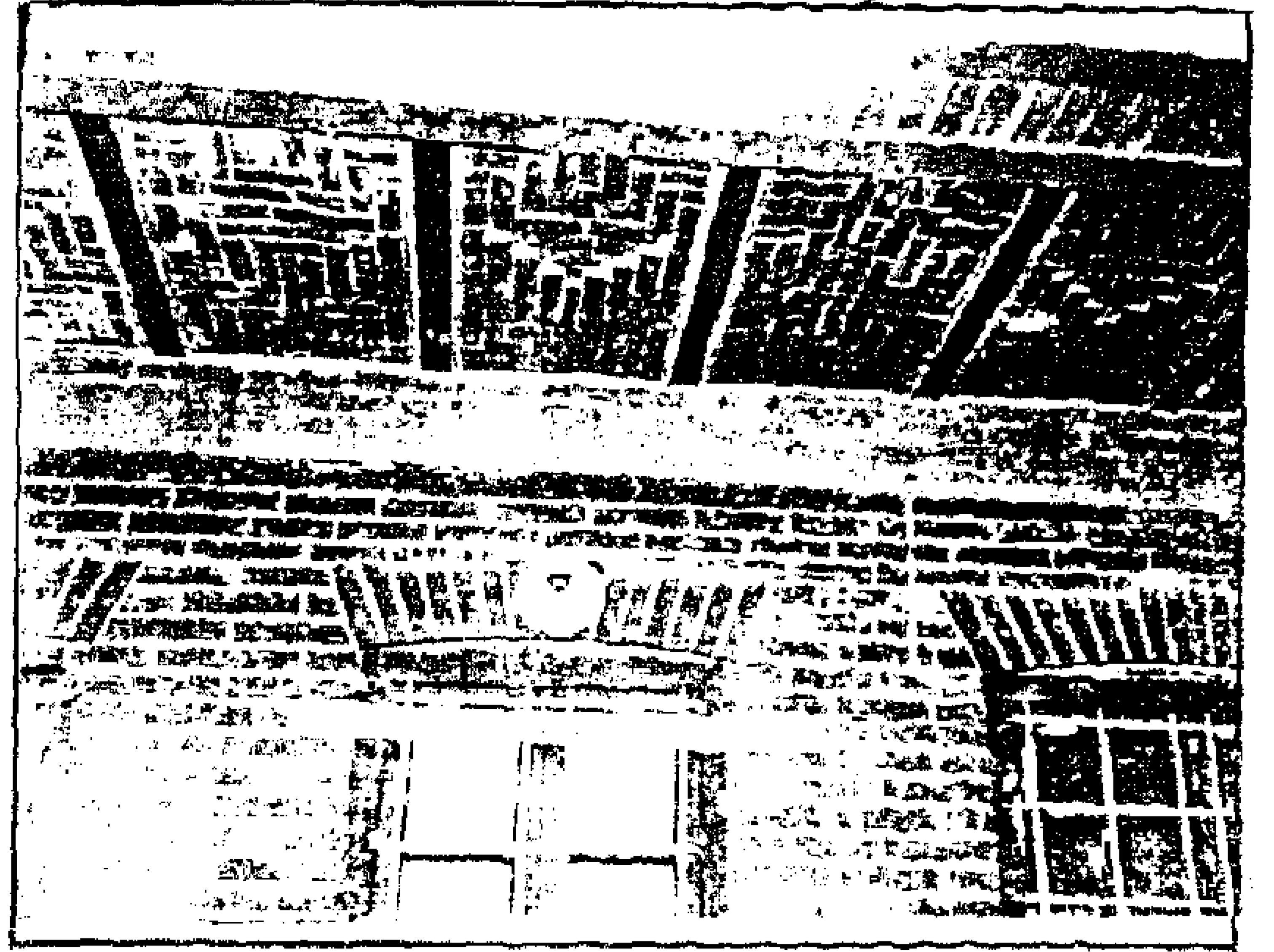
في بعض الدور يتقدم السرداب طارمة قائمة على أعمدة خشبية ذات تيجان مزخرفة ، ويكون سقفها من الخشب . وقد يزين السقف (بعينه) زجاجية جميلة .

وأغلب البيوت في منطقة حي الطلائع قد خلت من الحمامات والسبب هو أن أغلبية الناس في الازمنة السابقة كانوا يرتادون الحمامات العامة مثل حمام (اليتيمّ) في هذه المنطقة فلذلك لم تكن هناك حاجة الى الحمام في الدور .

والبيوت التي وجدنا فيها حماماً تكاد تكون قليلة جداً وهذه الحمامات ، تتكون غالباً من غرفتين متداخلتين الأولى تستعمل كمنزع والغرفة الثانية للأستحمام وسقف الحمام يكون معقوداً بالآجر على شكل قبة ، ومكان تسخين الماء يكون خلف جدار الحمام . وهناك

بعض الدخلات في جدار الساحة تكون سقوفها معقودة بالآجر، ويزين أعلى العقد بزخارف تشابه زخارف الساحة تستعمل هذه الدخلات مطبخ يوضع في داخلها أدوات الطبخ كما وتستعمل كذلك مكاناً لوضع أحواض الماء التي تستعمل للغسل أو لحباب الماء . وفي بعض الدور تكون مكان البئر، إذ أن أغلبية الدور القديمة كانت فيها آبار يستعمل ماءوها للتنظيف، وفي وقتنا هذا ردمت أكثرية هذه الآبار، لعدم الحاجة اليها بعد أن وصلت المياه الى جميع البيوت عن طريق مد شبكة إسالة الماء

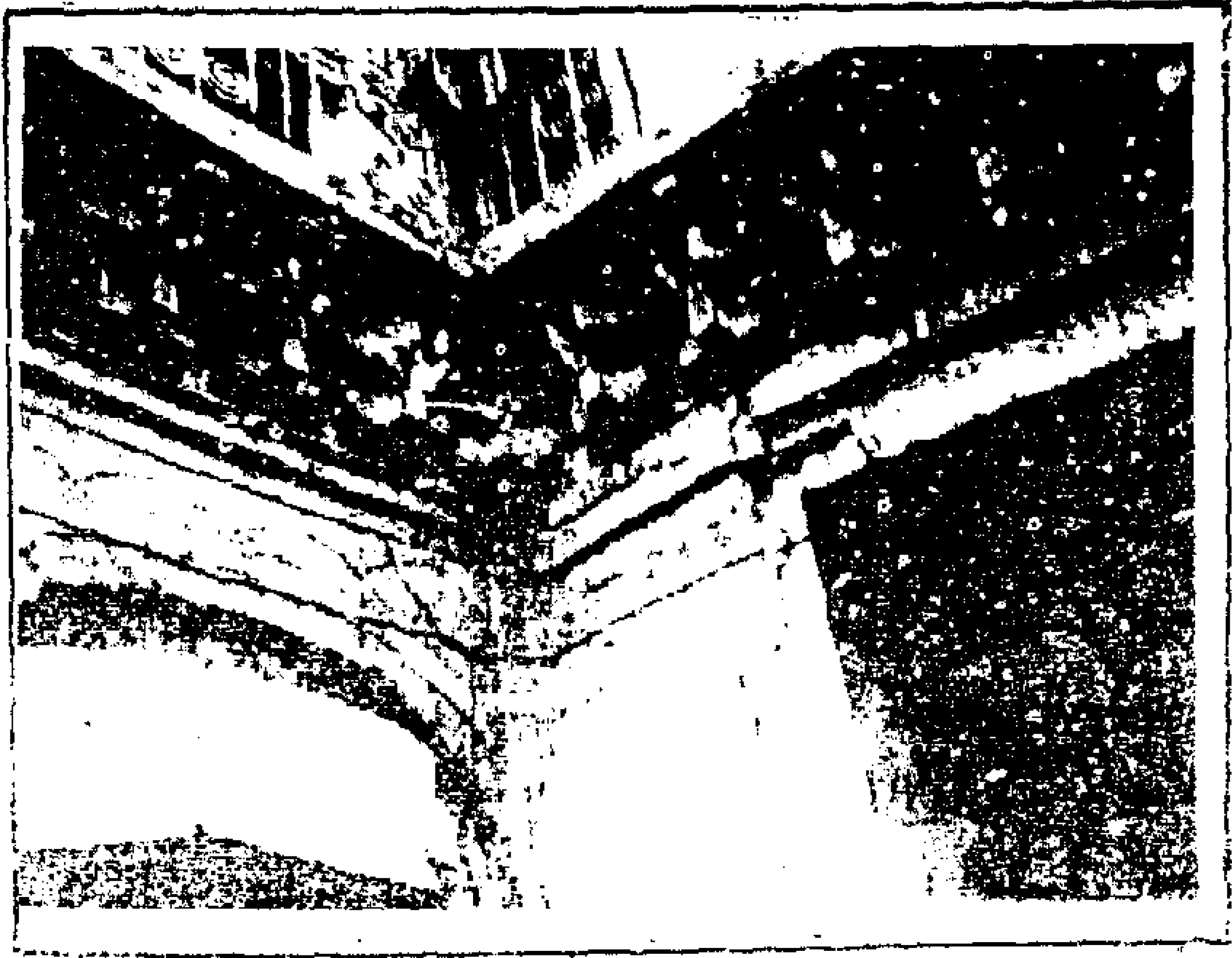
ومما يلفت أنظارنا ونحن في ساحة الدار الظلة التي تظلل شبابيك وأبوب الغرف والمرافق الاخرى حيث تمنع مياه الأمطار وأشعة الشمس من التسلط على الغرف فتحميها في الشتاء والصيف، ونلاحظ التفنن في زخرفة هذه الظلة حيث في بعض الدور تكون من الخشب المصنوع بشكل عينات متداخلة، أو تكون معقودة بالآجر وباشكال زخرفية أيضاً. كما في الصورة رقم (٢٢)

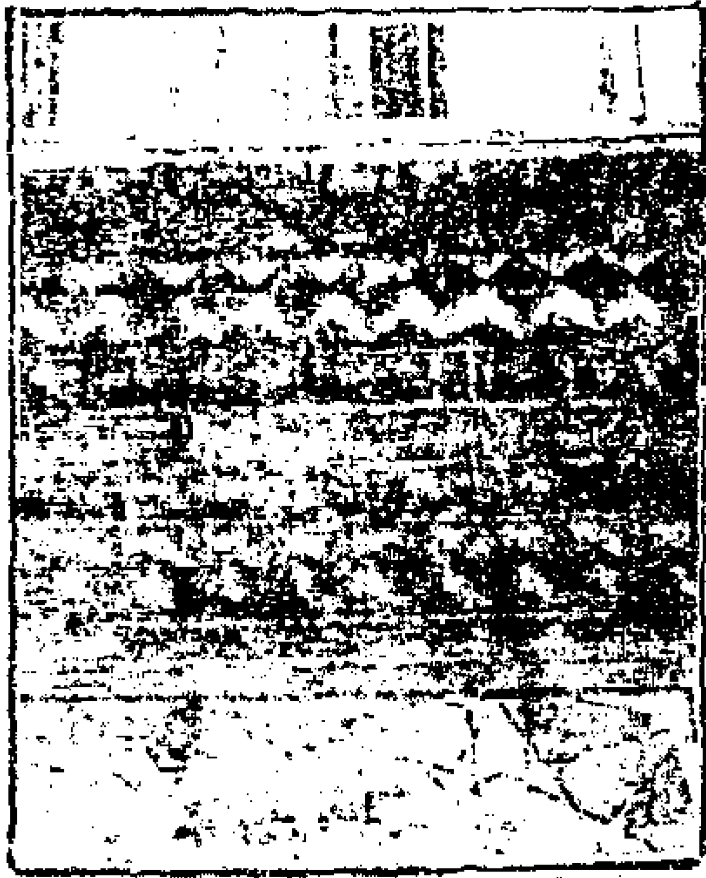


كما نلاحظ وجود إفريز من المقرنصات أو تدلايات أو المسننات يدور حول جدار الساحة عند نهاية الدور الارضي وبداية الطابق العلوي فيبدو وكأنه شريط من الزخارف يحدد الساحة ويجعلها أكثر روعة كما في الصور رقم (٢٣) و (٣٤) وفي احدى زوايا الدار نجد السلم الذي يؤدي الى الطابق العلوي الذي يتكون عادة من الغرف التي تسمى بالطرار تتقدم أكبر الغرف، والطرار يستعمل لمكان النوم فيه نهاية الصيف ويكون ذا سقف خشبي مزين بمعينات زجاجية وهو قائم على أعمدة خشبية ذات تيجان مقرنصة كم في الصورة رقم (٢٥)

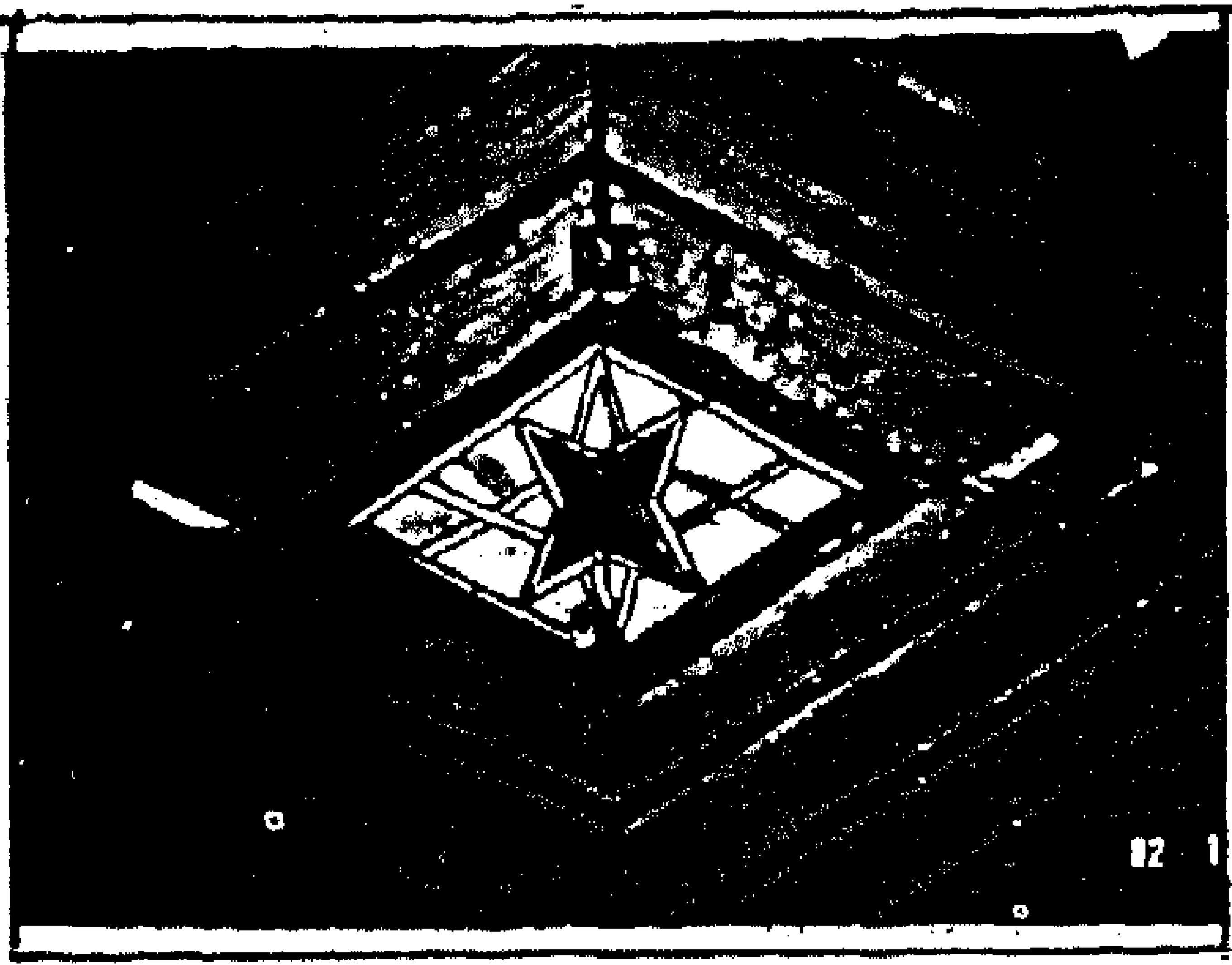
وقد لاحظنا في منطقة حي الطلائع أن بعض الأعمدة التي تحمل سقف الطرار جعلت وكأنها قطعة واحدة غير منفصلة عن القوس القائم فوقها كما في الصورة رقم (٣٥) والغرفة التي يتقدمها الطرار تكون أكبر الغرف كما ذكرنا، وهي التي تكون لها شبابيك خشبية مزخرفة مطلة على الزقاق أي الشناشيل وشبابيك هذه الغرفة المطلة على الدار أيضاً تكون مزخرفة بزخارف هندسية ونباتية ويتخللها الزجاج الملون وأحياناً المرايا. أنظر صورة رقم (٢٦). وسقف هذه الغرفة والغرف الآخرى التي في الطابق العلوي يكون من الخشب وقد يصنع بشكل بسيط يكون عبارة عن معينات متداخلة متدرجة بالحجم،وقد تتوسط هذه المعينات عينة زجاجية ملونة بالوان جذابة وجميلة تجعل منظر السقف يسر الناظر ويبهج النفس . وللعينة عبارة عن أشكال هندسية قد تكون معينية أو دائرية أو بيضوية، مصنوعة من زجاج ملون ومرسوم باشكال مختلفة نباتية وحيوانية، وبعضها تكون زجاجاتها مرتبة بشكل هندسي جميل ويحيط هذا الزخرف اطار خشبي. ويتوسطها حامل حديدي، وربما كان لتعليق الفانوس ثم لتعليق الثريات (أنظر الصورة رقم ٢٨) و (٢٩) و (٣٠) و (٣١) ـ.

وقد يركز الأهتمام بغرفة الضيوف حيث تكثر المزايا الفنية فيها وقد لاحظنا أن بعض الدور الفخمة في منطقة الشيخ بشار قد زينت فيها غرفة الضيوف بشكل غير إعتيادي فنرى سقفها قد زين باشكال هندسية متداخلة مع بعضها، بحيث تظهر تكوينات رائعة وهذه الزخارف تصنع من الخشب المعشق بالمرايا وتتخلل المرايا قطع زجاجية ملونة، وعندما تنعكس الاضوية الطبيعية أو الأصطناعية يظهر السقف بشكل جذاب (أنظر صورة رقم ٣٢).

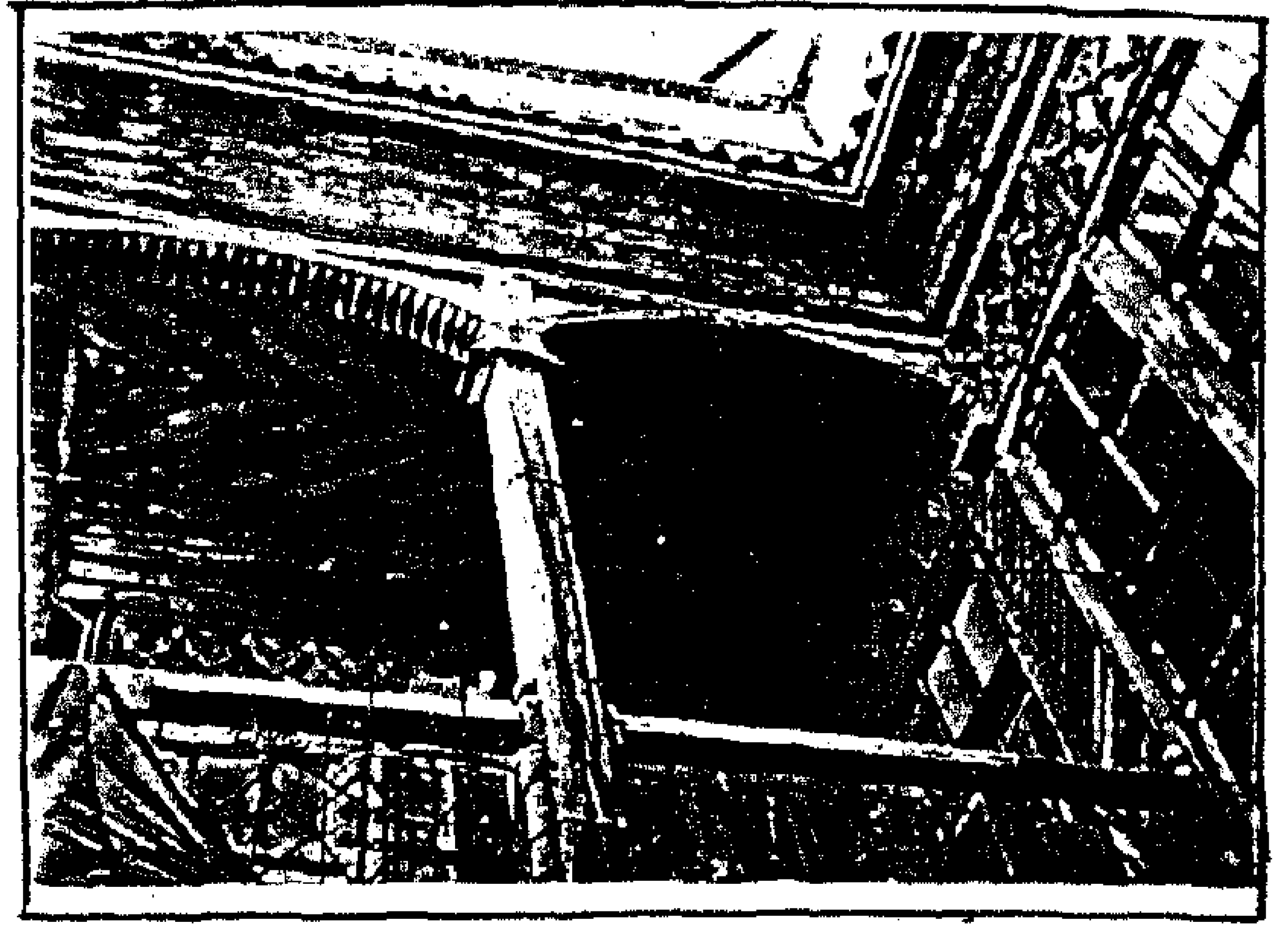




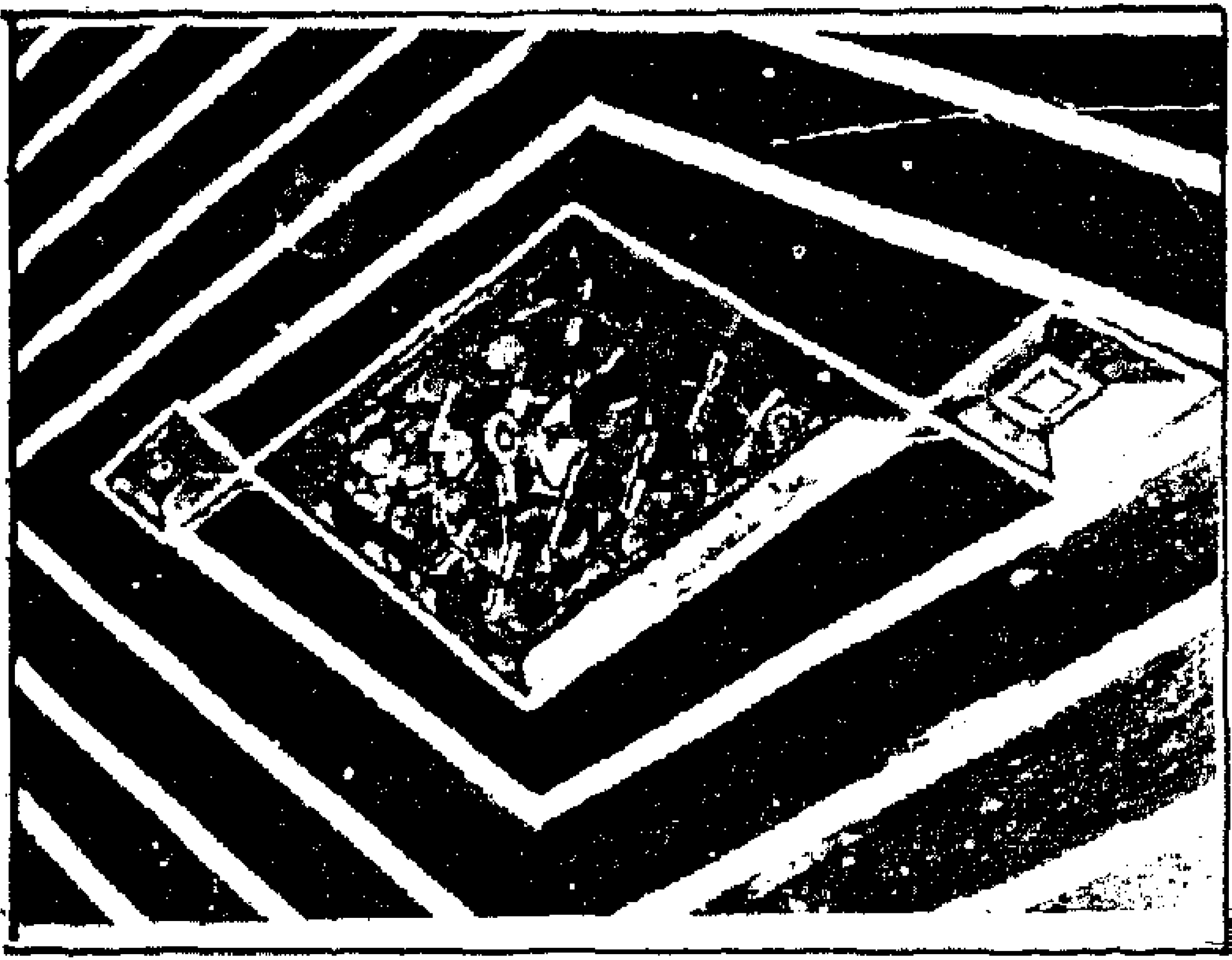
(٢٤)



(٢٩)



(٣٥)



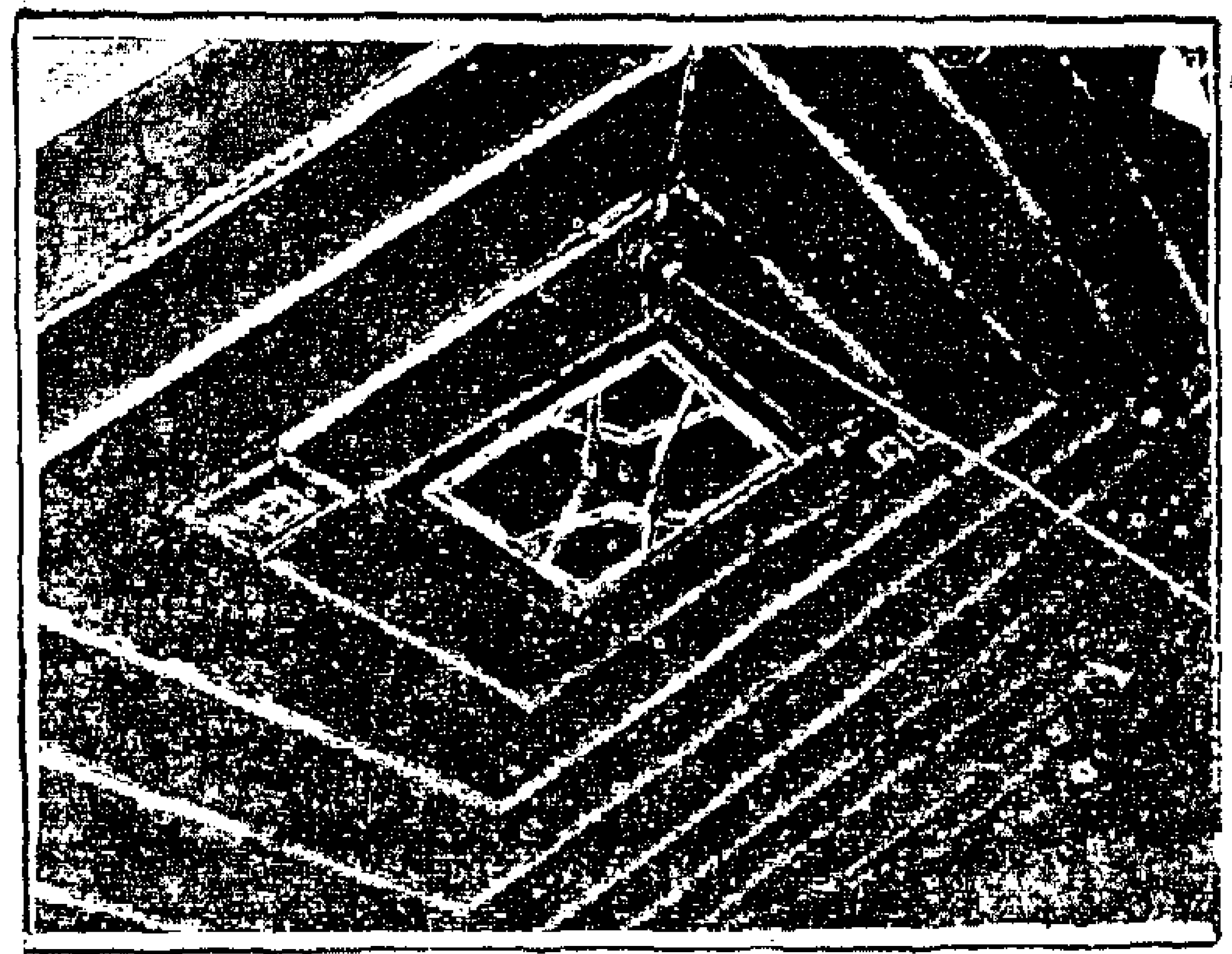
(٣٠)



(٣٦)



(٣١)



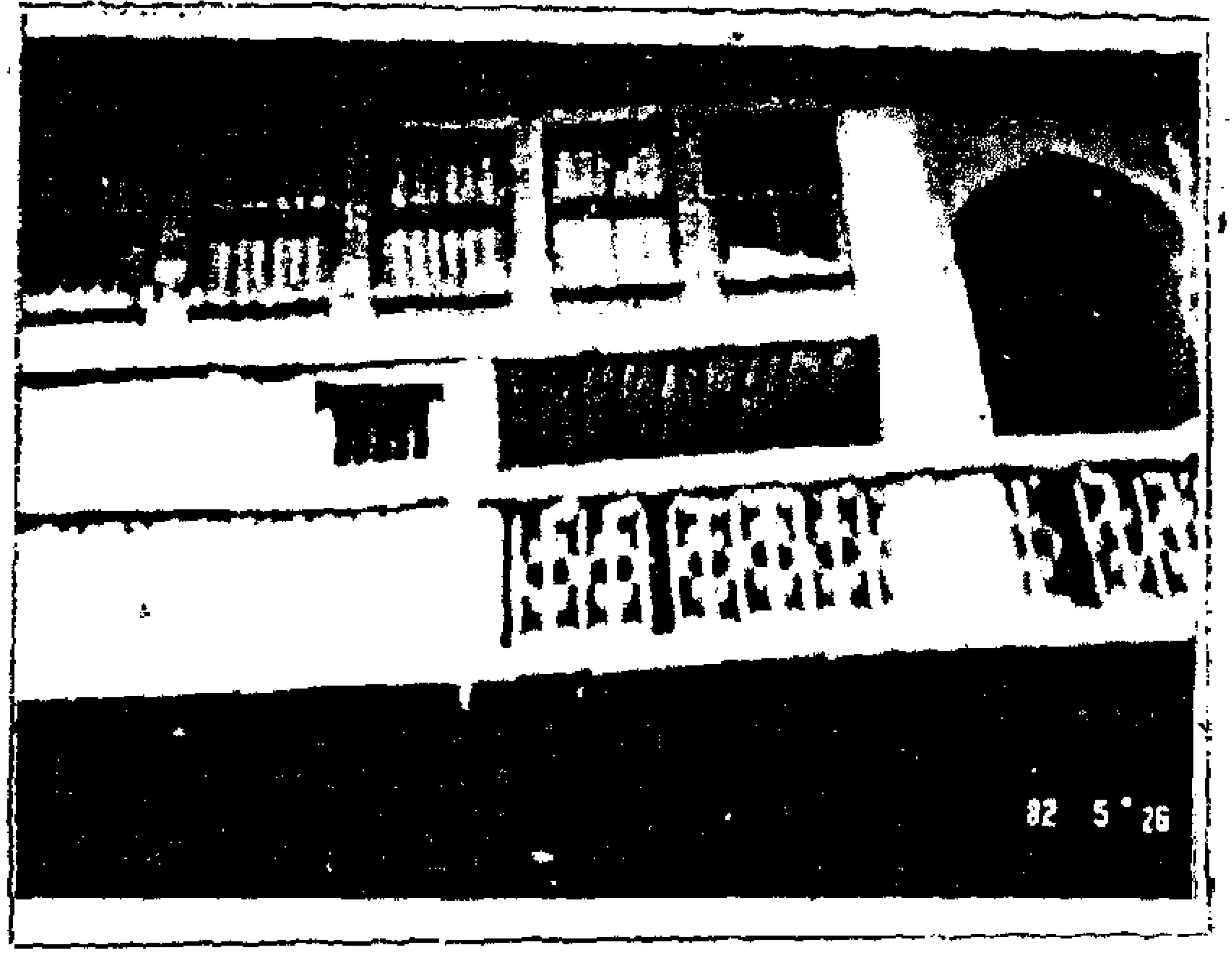


(٣٢)

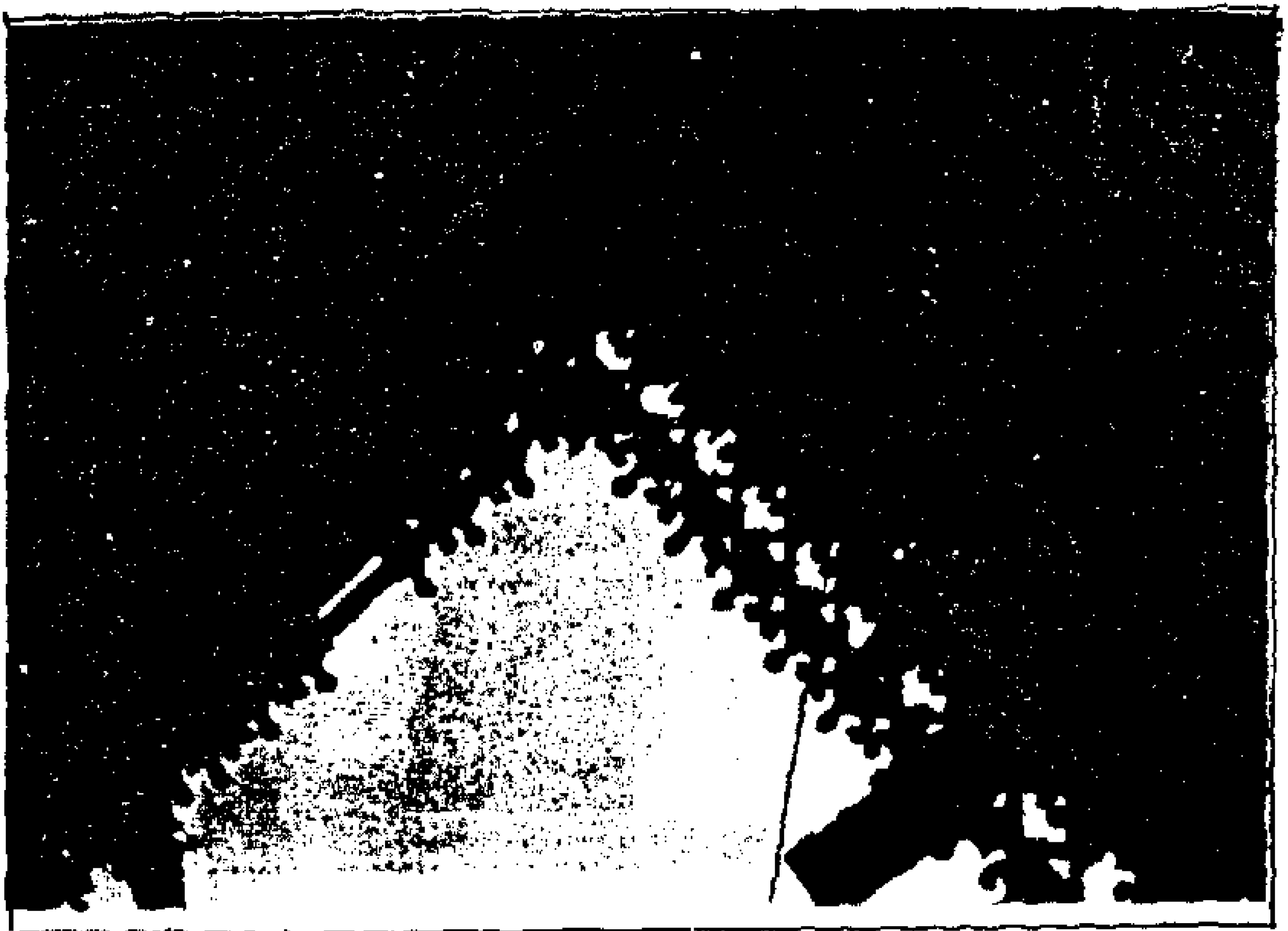
وعادة تكون سقوف الغرف في الطابق العلوي أكثر ارتفاعاً من سقوف الحجر التي في الطابق الأرضي ولذلك فقد أستغلت بعض الغرف ، التي في الزوايا . وتقسم الى قسمين فيكون القسم العلوي عبارة عن غرفة صغيرة من الخشب لها واجهة من شبابيك خشبية صغيرة تطل على الساحة . وكذلك في بعض الدور توجد لها واجهة اخرى تطل على الغرفة التي اقتطعت منها ويصعد اليها بدرج جانبي صغير من الخشب . وقد تستعمل هذه الغرفة التي يطلق عليها (الكفشكان)



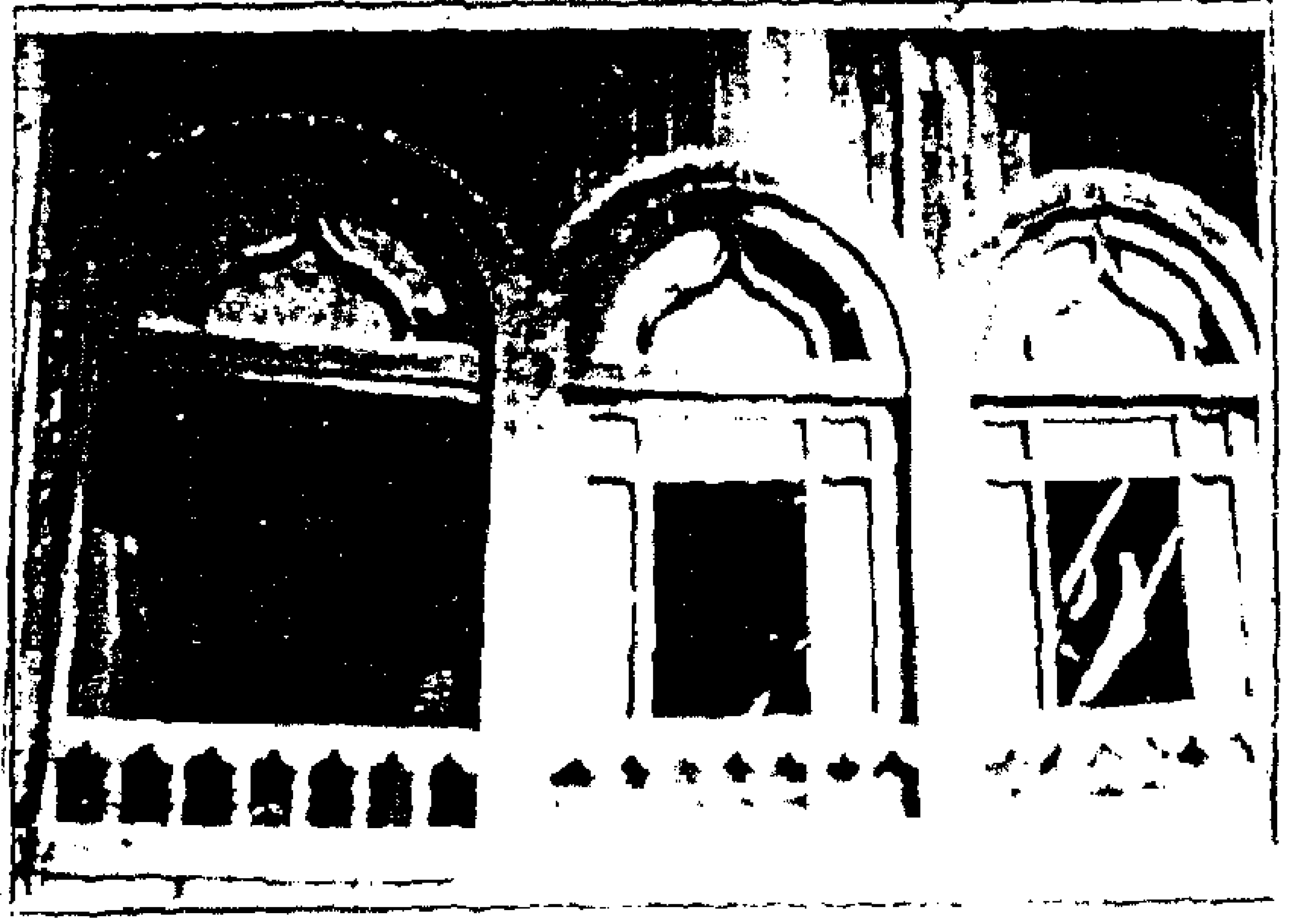
(٣٦)



(٣٣)



(٣٧)



(٣٤)



(٣٥)

والغرفة المعلقة هذه تستعمل مخزن أو غرفة للخدم . (أنظر صورة رقم ٣٣، ٣٤) وأشكال الشبابيك والأبواب وزخارفها تكون متشابهة فيما بينها كما وتشابه زخارف شبابيك الطابق الأرضي (أنظر صورة رقم ٣٥). وللطابق العلوي حاجز (محجر) بارتفاع متر واحد تقريباً مصنوع من الخشب والحديد (الشيش الملوي) . وعادة كما رأينا في أغلبية الدور يصبغ بالون الابيض أو الاخضر ألفاتح . ويكون باشكال مختلفة جميلة . كما في صورة رقم ٣٦ .

كما وتوجد ميزة أخرى عمارية وفنية نراها في جميع الدور التراثية تقريباً وهي (الصجفات) والصجفات هي عبارة عن حافات خشبية متدرجة تنتهي باشكال نباتية محورة عن الطابعة . توضع الصجفات في الحافة النهائية للطابق العلوي في الدار حيث يقوم فوقها محجر السطح . (أنظر صورة رقم ٣٧) .

مصادر البحث :

١ ـ أبراهيم ـ جابر ـ جامع قمرية (مجلة بين النهرين) العدد الاول السنة الاولى ١٩٧٣ ص ٨٩ .

٢ ـ أبن جبير ـ محمد بن أحمد ـ رحلة إبن جبير ـ بيروت دار بيروت ـ دار الصادر للطباعة والنشر سنة ١٩٦٤

٣ ـ آشر رجون ـ ترجمة جعفر الخياط ، مشاهدات جون آشر في العراق مجلة سومر العدد (٢١) ١٩٦٥ .

٤ ـ أبو الصوف بهنام ، إكتشاف منشآت بابلية محاذية لدجلة في جانب الكرخ في بغداد (مجلة سومر) العدد (٣٢) سنة ١٩٧٦ .

٥ ـ ألجنابي كاظم ، جامع قمرية (مجلة سومر) العدد (٢٨) سنة ١٩٧٢ م .

٦ ـ جواد مصطفى ، سوسة أحمد ، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً من مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

٧ ـ ألشيخلي ، السيد محمد رووف طه ، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ، الجزء الأول (مطبعة البصرة) سنة ١٩٧٢ م .

٨ ـ كوك ريجارد ، ترجمة فواد جميل ، مصطفى جواد الجزء الثاني الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧ .

٩ ـ عبدالسلام عماد ، مشاريع مياه الشرب في العصر العثماني (تاريخ مشاريع مياه الشرب القديمة في بغداد) مجلة المورد ـ العدد (٤) المجلد (٢) العدد الخاص عن بغداد سنة ١٩٧٩ .

١٠ ـ الوردي ـ د . علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الجزء السادس القسم الثاني سنة ١٩٧٨ .

١١ ـ يوسف شريف ، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ـ دار الرشيد للنشر سنة ١٩٨٢ .



نظرة في عمارة الدور في الموصل

عبدالله أمين أغا
دائرة آثار ومتاحف المنطقة الشمالية

يعمد الكثير من الباحثين الى تثبيت قواعد واصول ثابتة لكل طراز عماري حتى إن كان الحال لا يستوجب ذلك . ويتقيدون بهذا النهج دون اعطاء أنفسهم مخارج أو تبريرات بأن يكون لكل قاعدة شواذ أو إستثناء .(١) وموضوعنا الذي نحن بصدده يتعلق بعمارة الدور في مدينة الموصل .

وهذا الموضوع تتحكم فيه ظروف عديدة عندما تشيد الدار أو عدد من الدور، منها مايتعلق بمساحة الأرض التي يراد البناء عليها ، واخرى متعلقة بظروف صاحبها المادية والاجتماعية والنفسية .
وبعجالة نوعاً مانقول أنه لاتوجد قاعدة ثابتة لطراز الدور المشيدة في السابق . بل أن الظروف هي التي تتحكم في ذلك كما ذكرت .

ولهذا قلّما نجد دوراً تتشابه فيما بينها في الطراز والمساحة والتصميم(٢) . وإن وجدت فهي نادراً ماتكون بحكم الصدف أو بسبب رغبة المالك بتقليد غيره في تصميم بنائه . حيث أن عناصر التشابه العمارية الأساسية تتبع الطراز والذوق الفني المتوارث والتقليدي .

١ ـ فالنقطة الأولى « مساحة وشكل الأرض » هي التي تتحكم في نوعية وهيئة الدار وعدد غرفه . فالأرض المربعة لا يمكن أن يكون بناؤها شبه بناء الأرض المعينية . وكذلك مايتعلق بخصوص الأرض شبه المثلثة أو المستطيلة أو المتباينة الاضلاع(٣) . والسبب هو أن الاراضي داخل احياء البلدة نادرة بل أنها قلّما توجد مثل ذلك وغير مشيدة . وأن ابنية الدور متراصة لهذا السبب . والأزقة ضيقة أيضاً ومتعرجة .
كما أن الكثير من الدور قائم على انقاض دور أسبق عهداً . حيـ أن غالبية الدور لا يتجاوز عمرها القرنين من الزمن الا مانـ بسبب نوعية مواد البناء وهي الجص (الكلس) والحجر ـ خاصة .(٤) .

٢ ـ أما السبب الآخر فهو المادي الذي يتبع المستوى المعيشي الدخل الكبير في تحكم صاحب البيت أو الأرض بنوعية ـ البناء ومساحة وعدد الغرف وشكل الأواوين(٥) . ولهذا فإن القا هنا بخصوص العمارة تكون معدومة . إذ من المستحيل أن الصحيح أن نقارن بين بعض بيوت السراة والموسرين المدينة . امثال دور آل الجليلي وآل النجفي وآل الفخري الطالب وحمو القدّو والعمري وتوحلة وجلميران وزبـ الحاج حسين والتوتونجي وبيت عبدوني وبيت ايليا جمـ آل النجار في باب البيض وغيرهم . وبين بيوت الاهالي عامة الناس او متوسطي الدخل آنذاك .

بل أن هذه البيوت الكبيرة لاتتشابه فيما بينها من حيث الطراز لتحكم عوامل مختلفة في ذلك . فمثلاً نجد في بعض دور آل الجليلي (بالاحرى قلاع أو قصور) عشرات الغرف وأكثر من حوش (صحن الدار) وأرضيات مبلطة بالحجارة وأواوين ودهاليز ومرابط للخيل وغرفاً للمؤونة وسراديب . وهي بهذا أقرب

(١) عن تفاصيل تخطيط البيت الموصلي راجع : مجلة التراث الشعبي العدد الثامن لسنة ١٩٧٨ « بعض مظاهر البناء في منطقة قاعدة الجزيرة » ل . عبد الجبار محمد جرجيس ص ص ١١٥ ، ١١٩ ـ ١٢٠ ، ١٢٣ ـ ١٢٤ . وكذلك : مجلة التراث الشعبي العدد السادس لسنة ١٩٧٥ « البيت الموصلي » لسعيد الديوه چي ص ٢٤ ، ٢٥ . ومجلة جامعة الموصل العدد السادس عشر لسنة ١٩٧٣ « نموذج من البيت الموصلي » لطلال الصفاوي ص ص ٨٥ ، ٨٦ .

(٢) بطرس بهنام ، التراث الشعبي ، العددان الأول والثاني لسنة ١٩٧٩ . ٢٩٧ .

(٣) نفسه ص ٢٩٧ .

(٤) الصائغ ، تاريخ الموصل ١ / ٢٢٢

(٥) الديوه چي ، نفس المصدر ص ص ٢٦ ـ ٣١ .

ماتكون الى بناء مدني ـ عسكري أو كقلعة عند الحاجة.[٦]

بينما نجد في بيوت العامة غرفة واحدة أو غرفتين وعادة تكون لأكثر من أسرة جرياً على العادة المتبعة، حيث أن لعدد أفراد الاسرة دخلاً كبيراً في تصميم وسعة الدار وعدد طوابقه.

وصحن الدار يتفاوت بين دار وأخرى وفي بعضها شبه معدوم إذ قد يدخل الشخص من الزقاق الى غرفة الدار مباشرة وهي (الدور) ذات طابع كئيب إذا صح التعبير، وليس لها ميزات بنائية ملفتة للنظر.

كما نجد الاختلاف في طريقة البناء ونوعيته، فبخصوص ذلك نجد أن الكثير من بيوت عامة الأهالي ذات مواد بنائية أقل جودة من غيرها. وجدران البعض منها ليست مطلية. ويلاحظ أن مستوى بعضها أخفض من مستوى الزقاق، ولهذا مبررات منها، أن أرض مدينة الموصل متموجة وغير مستوية، وقد تكون أرض بعض الدور أخفض من غيرها، أو أن لبعضها عدا ذلك أبواباً صغيرة منخفضة، ذكر أن الغاية منها عدم السماح للخيالة الاتراك بدخول الدور والمبيت فيها مع دوابهم، وإثقال أهل الدار بضيافة هم في غنى عنها، أو الخوف من إعتداء خارجي جعلهم يصنعون الأبواب قوية مجهزة بالاقفال والمتاريس.[٧]

ويكون أحياناً إرتفاع الزقاق عن مستوى الدور المجاورة بسبب تقادم عهد بناء الدار أو الدور المجاورة له.

وبخصوص العامل النفسي والمزاجي نجد أن البعض يمنع وجود نوافذ في داره تطل على الطريق[٨] لأسباب أمنية وقائية وحرمة لبيته، وكذلك مايخص بناء جدران (ستارات جمع ستارة) السطوح إذ يجعلها البعض مرتفعة كثيراً لنفس السبب، وفيها فتحات أو مزاغل للنظر منها.

هنا إذا ذكرنا أن قسماً من الناس قد يتخذ في بيته زرائب للحيوانات[٩] لاعتماده عليها في المعيشة، وبعضها دور في غاية البساطة.[١٠]

أما السراديب فبعض الدور تخلو منها، وقسم يشمل أغلب مساحة الدار، وأخرى تحت صحن الدار والغرف ومنها مايكون معتنى به ومنها ماتتخذ مكاناً للعمل لاصحاب الحرف كالحاكة والنساجين منهم خاصة.[١١]

٧ ـ ولا يغيب عن البال أنه في أحيان كثيرة يتحكم المعمار في تصميم وهندسة الدار إذ كان المعمار الموصلي (البنّاء) في الماضي القريب ـ كما هو معروف ـ يقوم ويساهم باعمال متعددة منها تخطيط البناء إضافة الى عملية البناء نفسها التي تتبع النمط والذوق المحلي.

٨ ـ كما لا يفوتنا أن نذكر أنه لكل عصر مميزات بنائية حسب تبدل حاجات الناس لها من الناحية العملية.

٩ ـ والتصميم الأساسي الذي يكرر نفسه في الكثير من الدور، الايوان والغرفتان الجانبيتان «المتعارف عليه بالطراز الحيري».[١٢] والحوش (الفناء) المكشوف والسرداب نقول مع أنه شائع (الطراز الحيري) فهو ليس دائم التواجد أو على نفس النسق، فهناك غرفتان بينهما ايوان وأحياناً ايوان وغرفة واحدة أو ثلاث غرف بدلها أو ليس هناك ايوان البتة.

وكل هذا التنوع في الطراز تحدده أو تمليه البيئة والاحوال المناخية للمدينة صيفاً وشتاءً، وعوامل أخرى متنوعة.[١٣]

١٠ ـ وبخصوص اعتماد المرمر في بناء الواجهات والأقواس والاعمدة والتزيين والنقش والتطعيم فكما هو متعارف عليه بسبب مطاوعته للبناء والنقش والزخرفة وكذلك بسبب توفره بالمنطقة، ولعمل مادة الجص الذي هو المادة الأساسية للبناء، وقد صنع البعض من الجص زخارف متنوعة. إن طبيعة المنطقة وتكوينها الجيولوجي هو الذي حدد إستعمال مواد بنائية معينة دون غيرها.

١١ ـ واستعمال الخشب للبناء نادر في الموصل الا في بعض بيوت الموسرين بسبب قلته وغلاء اسعاره أو لتجنب مخاطر الحريق.[١٤]

١٢ ـ ومنظر بعض الدور من الخارج يشبه القلعة[١٥] إذ لها واجهات

---

(٦) لانزا، الموصل في الجيل الثامن عشر. ص ٥٨، ٥٩ وانظر: الديوه چي: ص ٤٤.

(٧) الصوفي. خطط الموصل ٢ / ١٠، ١١.

(٨) الديوه چي: ص ٢٢

(٩) نفسه: ص ٢٧

(١٠) الصائغ ١ / ٣٣٣

وانظر: سكواير: الموصل ام الربيعين ص ٣٧

(١١) الديوه چي: ص ٢٧

وانظر: عماد الدين خليل: مجلة سومر العدد ٣٨ لسنة ١٩٨٢ ص ٢٤١.

(١٢) الديوه چي: ص ٢٦

(١٣) لانزا: ص ٧

وانظر: الصوفي: ٢ / ١٠، سكواير ص ٣٧

(١٤) الصائغ: ١ / ٣٣٢، عماد الدين خليل ص ٢٤٠

(١٥) الصوفي: ٢ / ١١

(١٦) الجنابي، د. هاشم خضير: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة ص ٨٣.

(١٧) سكواير: ص ١١٧ ـ ١١٨.

(١٨) لانزا: ص ٧، الصوفي: ٢ / ١٠، طلال الصفاوي: مجلة الجامعة العدد السادس عشر لسنة ١٩٧٣ ص ٨٦.

جدارية صماء ماعدا مداخلها وبعض النوافذ الصغيرة (الطاقات) التي صممت لحجب رؤية من في الداخل . ولكن الامر قد يختلف بالنسبة للطابق العلوي في هذا المجال .(١٦) الا أنها تحوي ثروة من الابنية البديعة والزخارف خلف الجدران أو كما يسميه راكلان سكواير (التراث المستتر) .(١٧) وفي مثل هذه القصور الكبيرة هناك مايسمى البيت البرّاني المؤدي الى الطريق والبيت (الحوش) الجوّاني كحرم لأهل الدار .

١٣ ــ ومن المفيد توضيح ان هناك مانسميه قاسماً مشتركاً لتصميم وبناء الدور اذ هي محوّرة عن بعضها البعض . واننا نستطيع ان نميّز كل حجرة ومرفق من مرافق الدار عن المرفق الآخر حتى بالنسبة لطوابق الدار نفسه ان كان من طابقين أيضاً .

والسائد في تصميم دور الموصل انها تحوير عن الدور الآشورية اذ تتألف من صحن في الوسط تحيط به الغرف وبقية مرافق الدار، كالاواوين وغرفة المؤونة والمطبخ والسرداب وبيت الخلاء .... الخ .(١٨)

١٤ ــ وعليه لا يمكن التسليم بوجود طراز بنائي واحد وانما هناك عدة طرز ونماذج تلائم حاجات شرائح اجتماعية معينة ، وتوافق الذوق الشخصي لصاحب الدار .

وصفوة القول الذي اريد ان اذكره : ان ليست هناك قاعدة واصول ثابتة دائماً لعمارة الدور ومنها التراثية في الموصل ، انما هناك ظروف وعوامل هي التي تتحكم بمخطط وهيكل ونوعية مواد البناء . وهذا مانلحظه في الدور القائمة حالياً في الاحياء الكائنة في الموصل القديمة .

الملاحق

ملحق رقم (١)

(١) للمزيد من الاطلاع على التفاصيل العمارية والتخطيطية للدور التراثية في الموصل . يراجع كتاب : العمائر السكنية في مدينة الموصل . ج ١ لسنة ١٩٨٢ المذكور ضمن قائمة المصادر العامة . ويشمل تفاصيل عن :

أ ــ بيت أمين بك الجليلي : ١١٦٢ هـ ١٧٤٨ م .

ب ــ بيت التوتونجي : ١٢٣٢ هـ ١٨١٥ م .

جـ ــ بيت عبدوني : اوائل القرن الثاني عشر الهجري . أوائل القرن الثامن عشر الميلادي .

د ــ بيت زيادة : النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري .

النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي .

(٢) المخطط رقم (١) عن مجلة التراث الشعبي العددان الاول والثاني لسنة ١٩٧٩ . ص ١٢٢ ــ بتصرّف ــ .

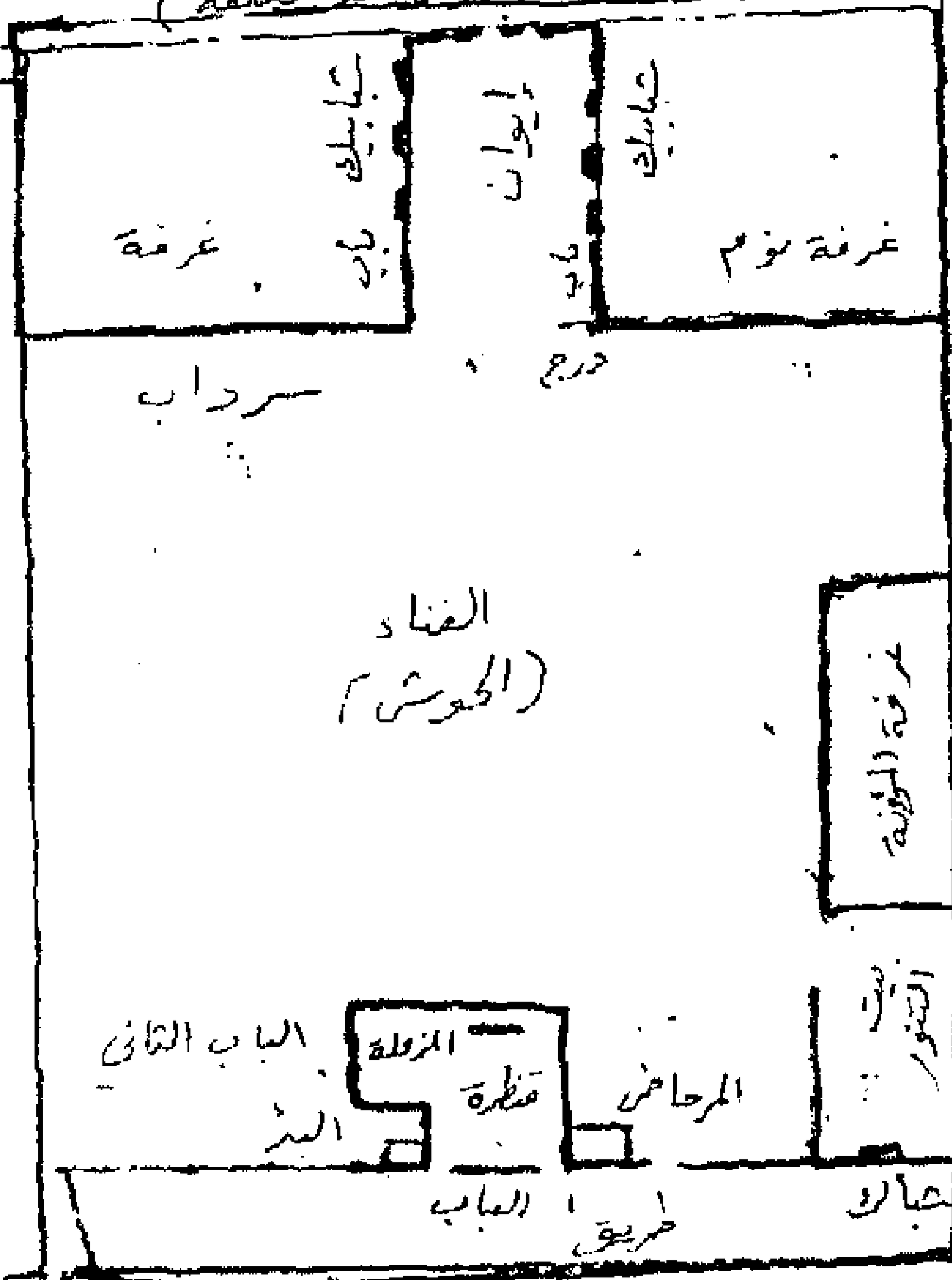
(٣) المخطط رقم (٢) عن كتاب العمائر السكنية في مدينة الموصل ج ١ ص ٨٦ .

مخطط الطابق الأرضي لبيت زيادة في الموصل . مقياس الر $\frac{1}{100}$.

واتماماً للفائدة فقد عززنا البحث بهذه المخططات المذكورة رقم كنماذج لبيان مدى الاختلاف والتباين في دور الموصل القديمة وهي على سبيل المثال لاالحصر . ولوجود اختلافات ظاهرة في المخططات للدور سواء للطابق الارضي او للطابق الثاني لبعضها ، وحتى بالنسبة لتصاميم السراديب وبقية المرافق الخدمية في الدور .

(٤) المخططان (٣ ، ٤) دونت تفاصيلهما مستقلة أيضاً .

(٥) اوردنا بعض الصور التوضيحية كنماذج للدور الموصلية .

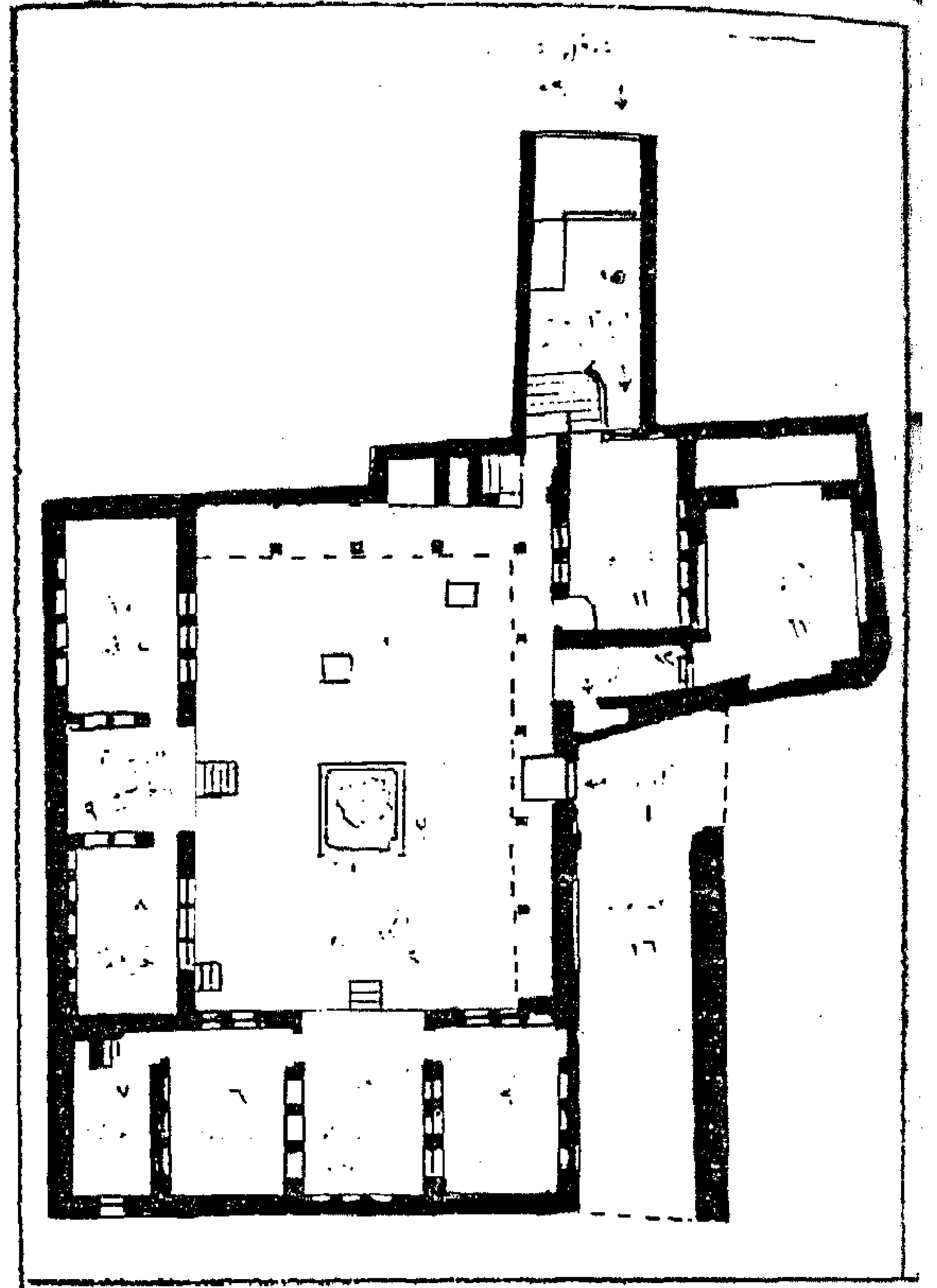


مخطط (١)

ملحق رقم (٢)

الارقام ودلالاتها في المخطط رقم (١)

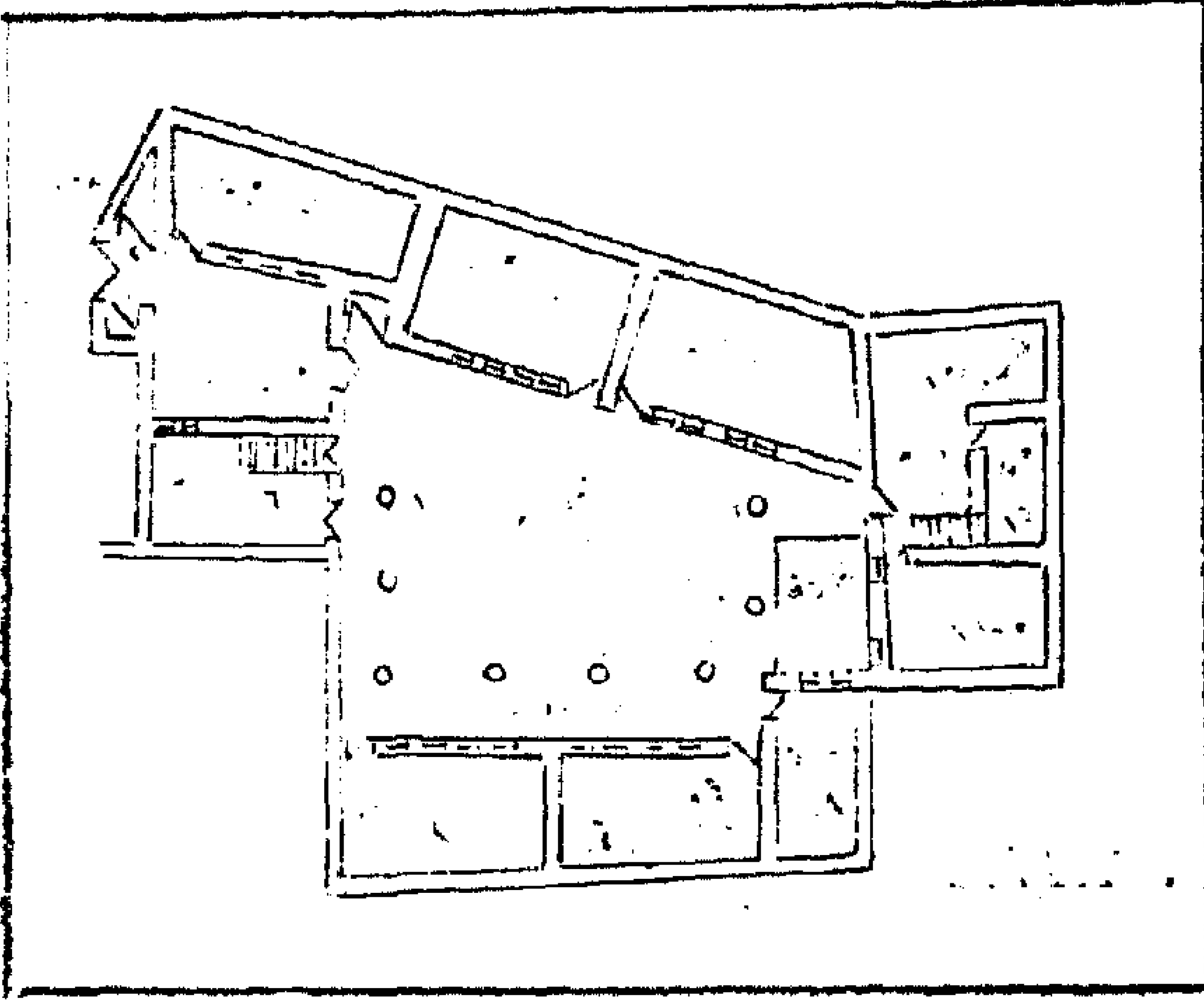
١	الباب
٢	قنطرة
٣	الباب الثاني
٤	البئر
٥	الفناء (الحوش)
٦	غرفة نوم
٧	ايوان
٨	غرفة
٩	سرداب
١٠	غرفة المؤونة
١١	بيت التنور
١٢	المرحاض



مخطط (٢)

ملحق رقم (٣)

الارقام	ودلالاتها في المخطط رقم (٢)
١	المدخل الرئيسي
٢	الحوش
٣	بستان
٤	غرفة
٥	الايوان الجنوبي
٦	غرفة
٧	غرفة
٨	غرفة
٩	الايوان الغربي
١٠	غرفة
١١	غرفة
١٢	المرافق الصحية
١٣	المطبخ
١٤	المدخل الثانوي
١٥	المدخل الى السرداب
١٦	القنطرة

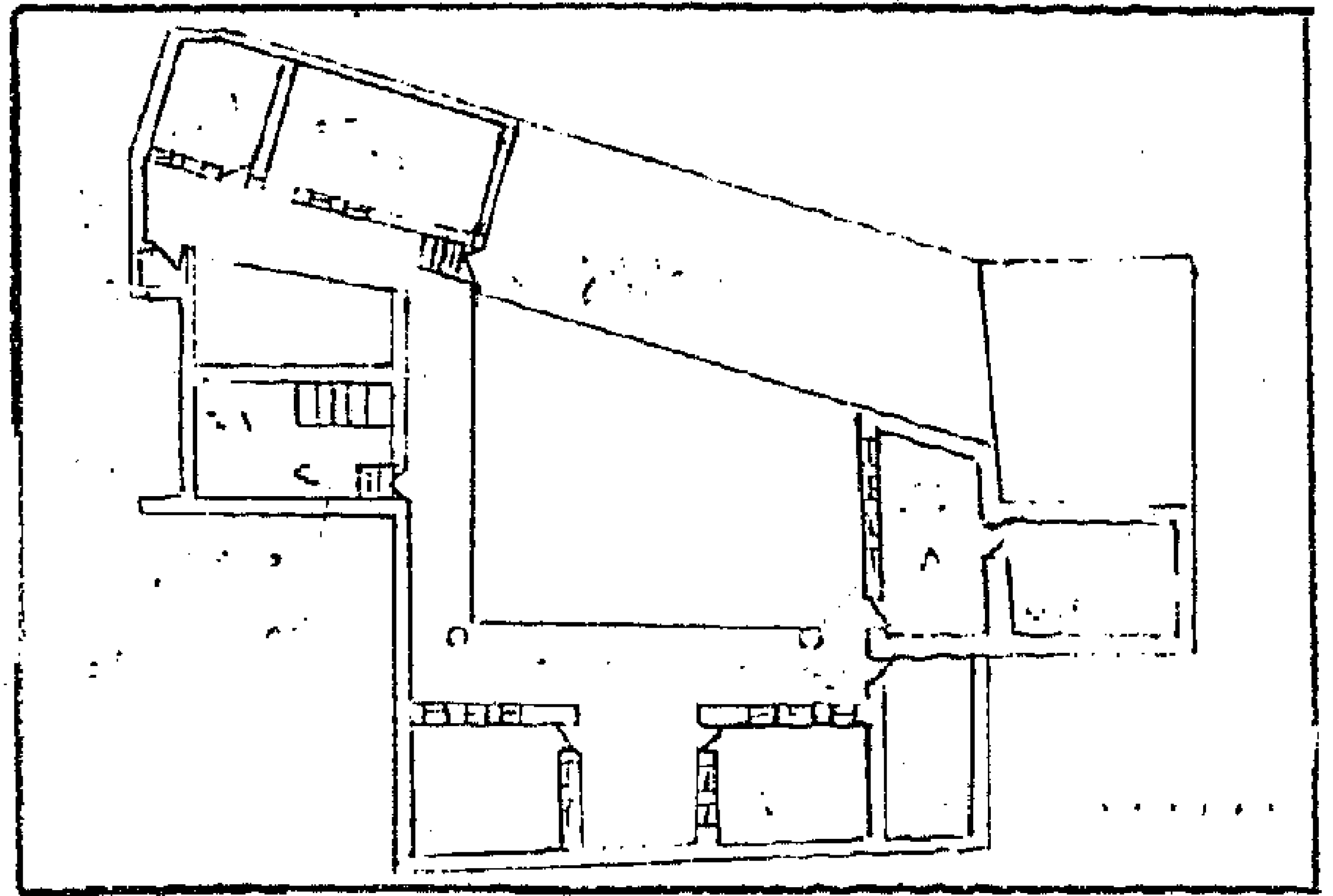


مخطط (٢)

ملحق رقم (٤)

التركيب الداخلي والوظيفي للطابق الأرضي لأحد الدور السكنية في المدينة القديمة « محلة السوق الصغير » رقم الدار ٧٥/١٧ كما يظهر في الوقت الحاضر. عن كتاب التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة. للدكتور هاشم خضير الجنابي ص ٨٦ شكل رقم ١١ (أ) بتصرف التفاصيل (الارقام ودلالاتها) في المخطط رقم (٣)

١	مدخل الدار
٢	مدخل السرداب
٣	مرافق صحية (بيت الخلاء)
٤	فسحة مكشوفة
٥	فسحة الدار (الحوش)
٦ ـ ١٣	اعمدة رخامية
١٤	طارمة (ظلّة)
١٥	غرفة لعائلة (أ) (للاستقبال)
١٦	غرفة لعائلة (ب) للنوم والاستقبال
١٧	غرفة لعائلة (جـ) للنوم والاستقبال
١٨	غرفة لعائلة (د) للنوم والاستقبال
١٩	غرفة لعائلة (أ) للنوم فقط
٢٠ ـ	مدخل الى سرداب داخلي
٢١ ـ	غرفة لعائلة (هـ) للنوم والاستقبال
٢٢ ـ	غرفة لعائلة (أ) للنوم فقط
٢٣	درج
٢٤	فسحة مكشوفة مخصصة للغسيل والطبخ
٢٥	فسحة خالية ومكشوفة ذات استغلالات مختلفة
٢٦	درج الى الطابق الاعلى



مخطط (٤)

ملحق رقم (٥)

التركيب الداخلي والوظيفي للطابق العلوي لأحد الدور السكنية في المدينة القديمة (محل السوق الصغير رقم الدار ١٧/ ٧٥)

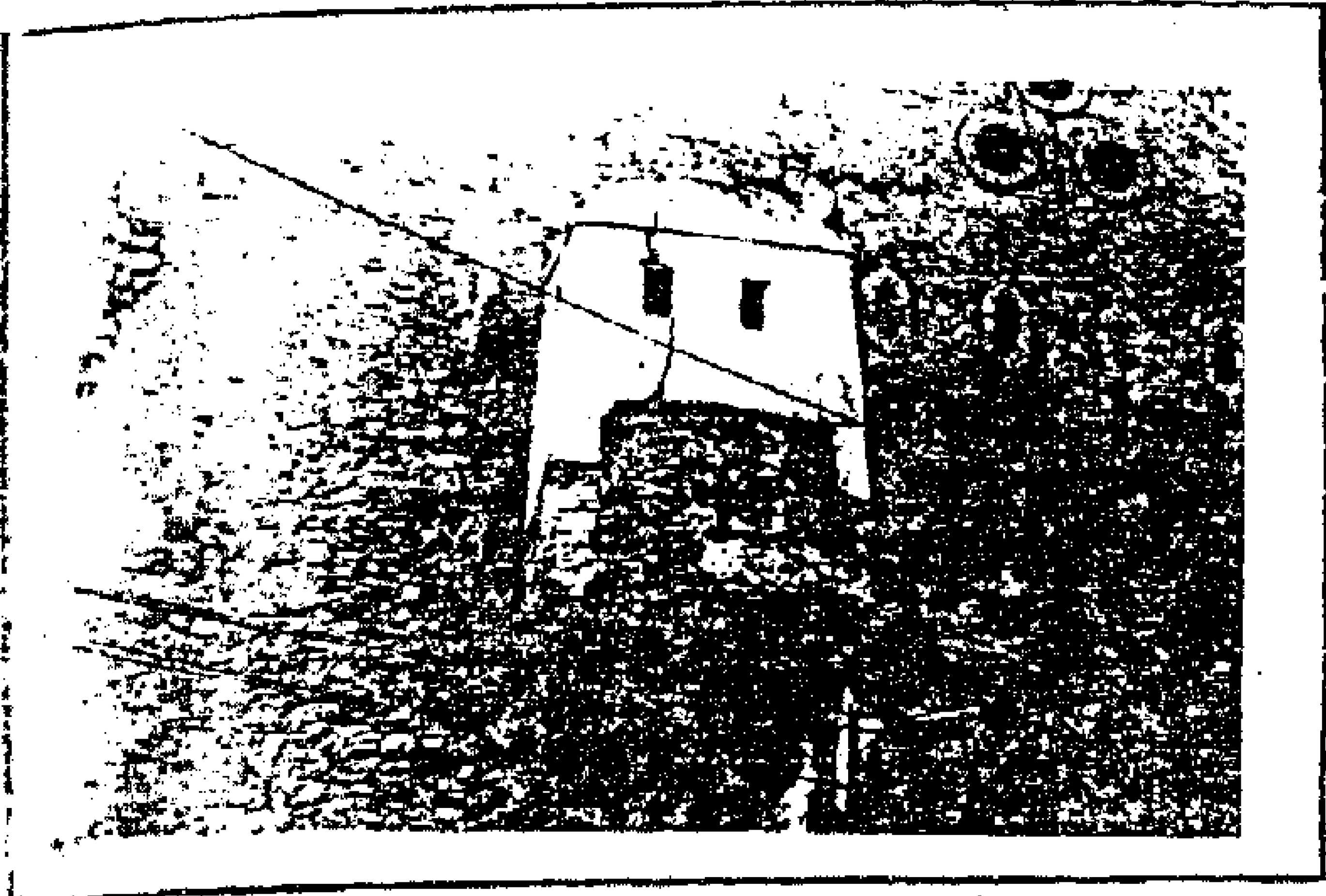
ـ كما يظهر في الوقت الحاضر ـ

عن كتاب التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة . للدكتور هاشم خضير الجنابي ص ٨٧ شكل رقم ١١ (ب) بتصرف التفاصيل (الارقام ودلالاتها) في المخطط رقم (٤)

١ درج الى السطح
٢ درج الى الطابق الارضي
٣ عمود رخامي
٤ عمود رخامي
٥ غرفة لعائلة (و) للنوم فقط
٦ غرفة لعائلة (و) للاستقبال فقط
٧ غرفة لعائلة (ع) للنوم والاستقبال
٨ غرفة لعائلة (س) للنوم والاستقبال
٩ غرفة لعائلة (س) مخزن ومطبخ
١٠ غرفة لعائلة (ل) للنوم والاستقبال
١١ غرفة لعائلة (ل) للنوم فقط
١٢ درج الى السطح
١٣ مرافق صحية



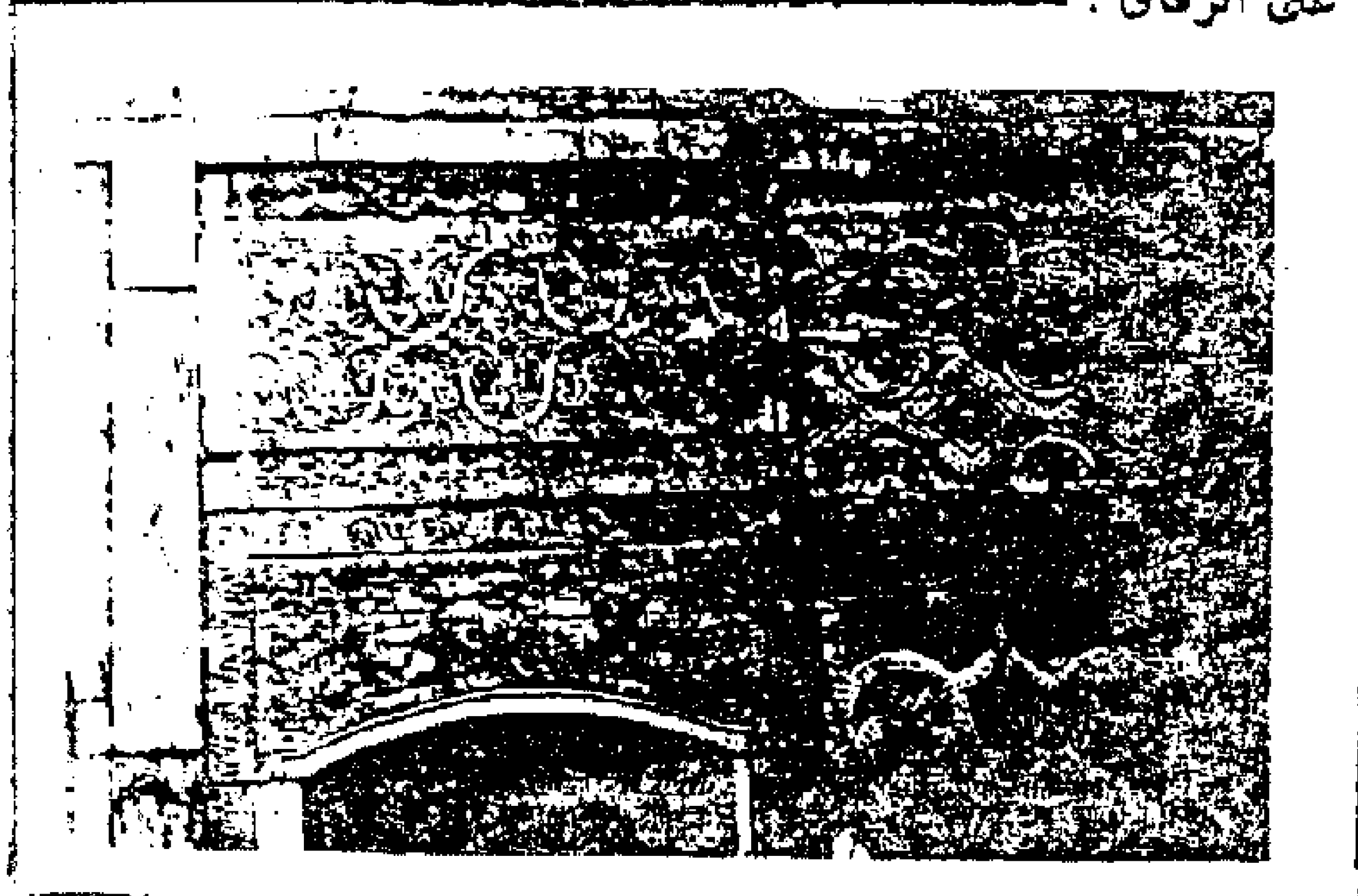
١ ـ أروقة وأقواس ذات دلاّيات .



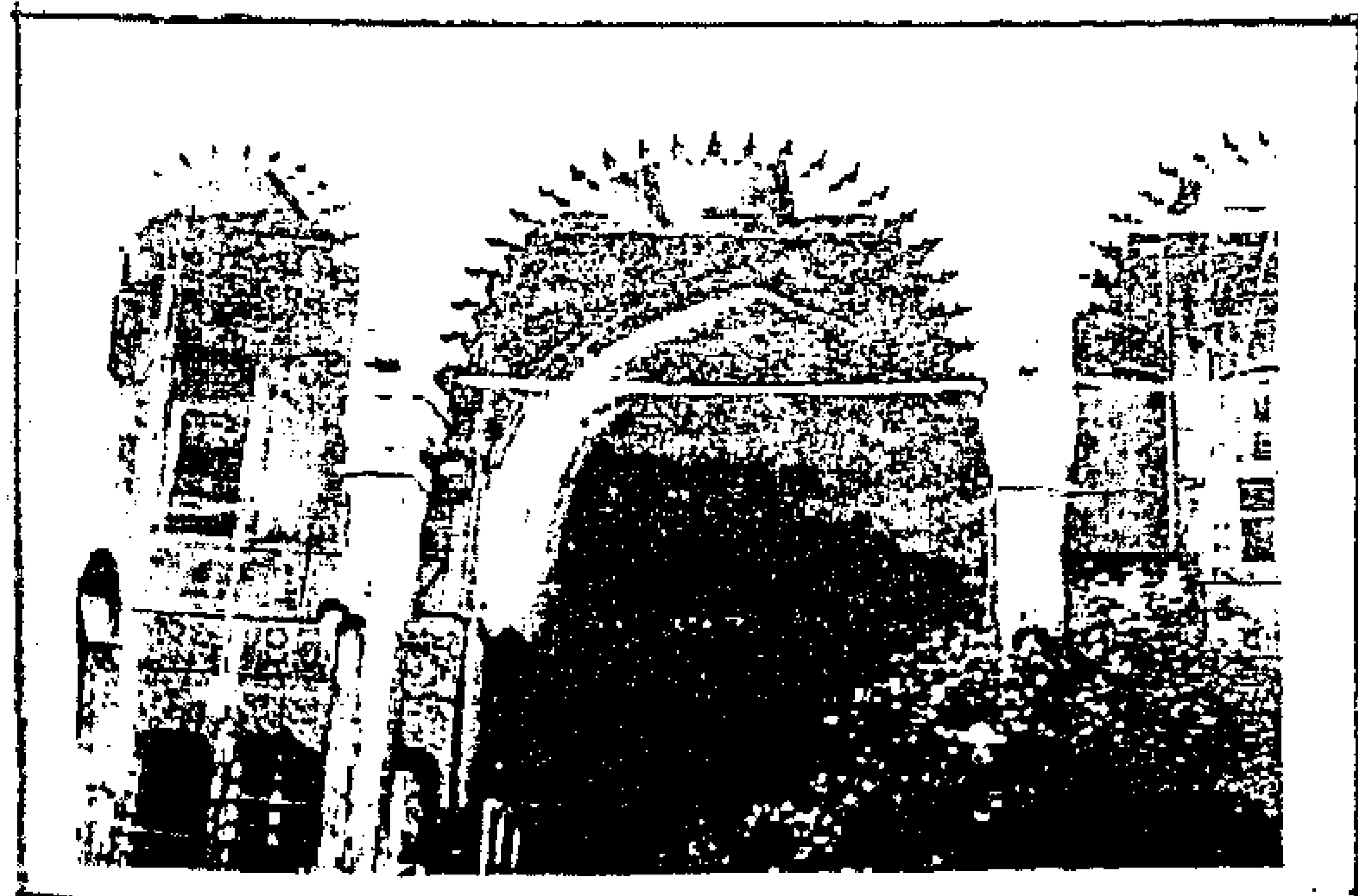
٢ ـ نوافذ صغيرة (كوى أو طاقات) من المرمر في الطابق العلوي ويبدو بجانبها بيت الخلاء (مرحاض معلّق)



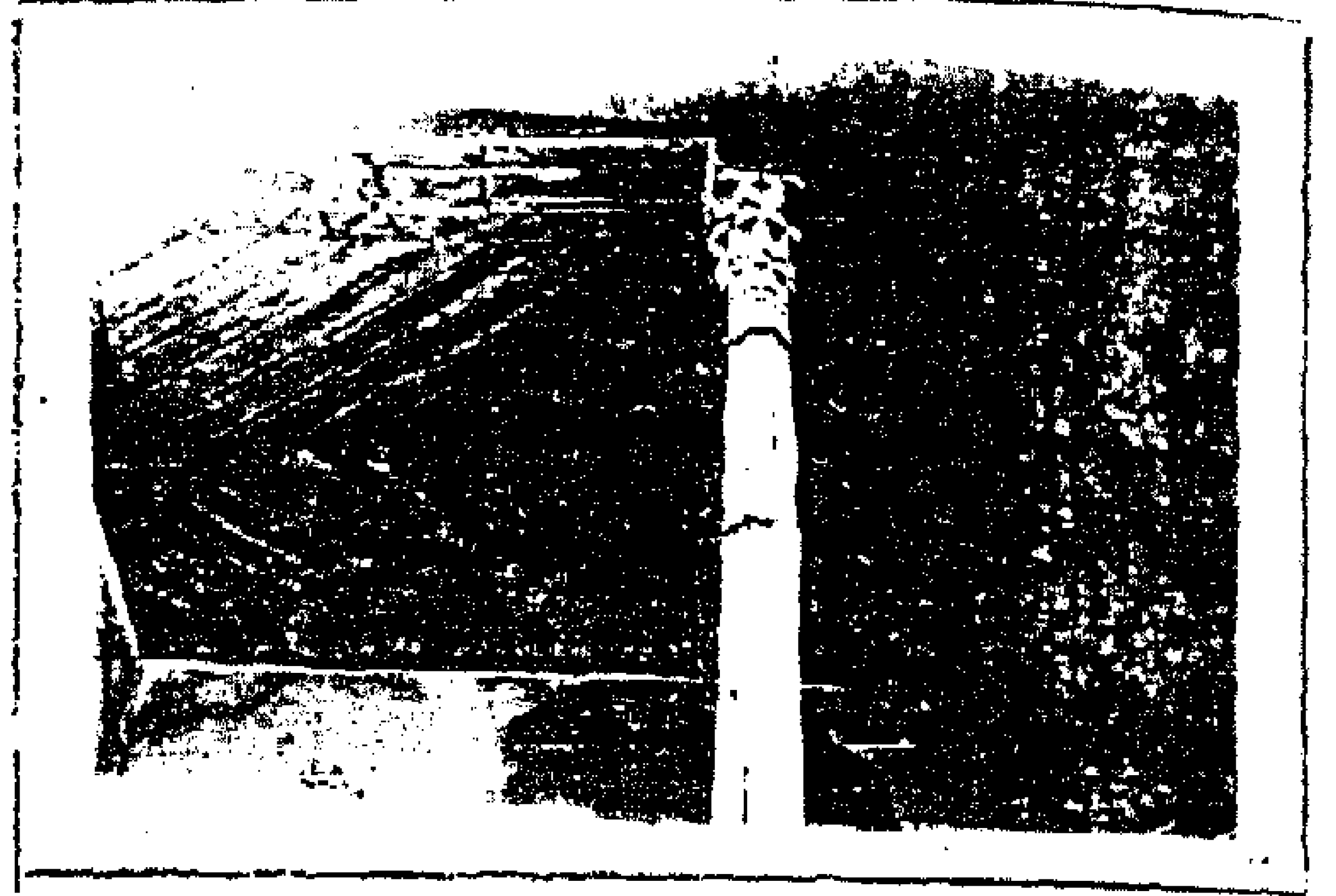
٣ ـ أكباش كبيرة (بروز أو دركية تتخذ كحامل) من المرمر الموصلي تطل على الزقاق .



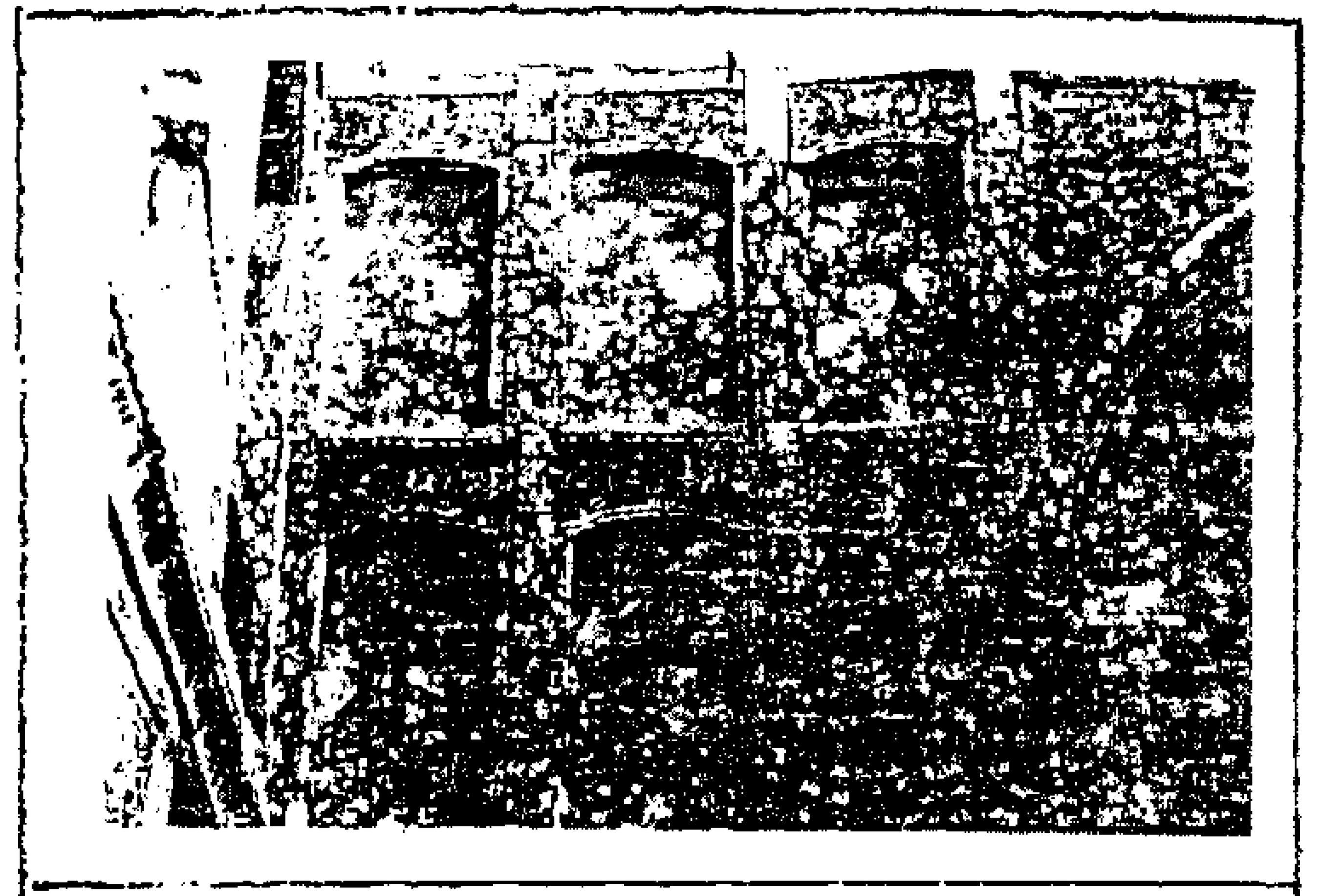
٤ ـ وحدات زخرفية من المرمر فوق الباب والشبابيك .



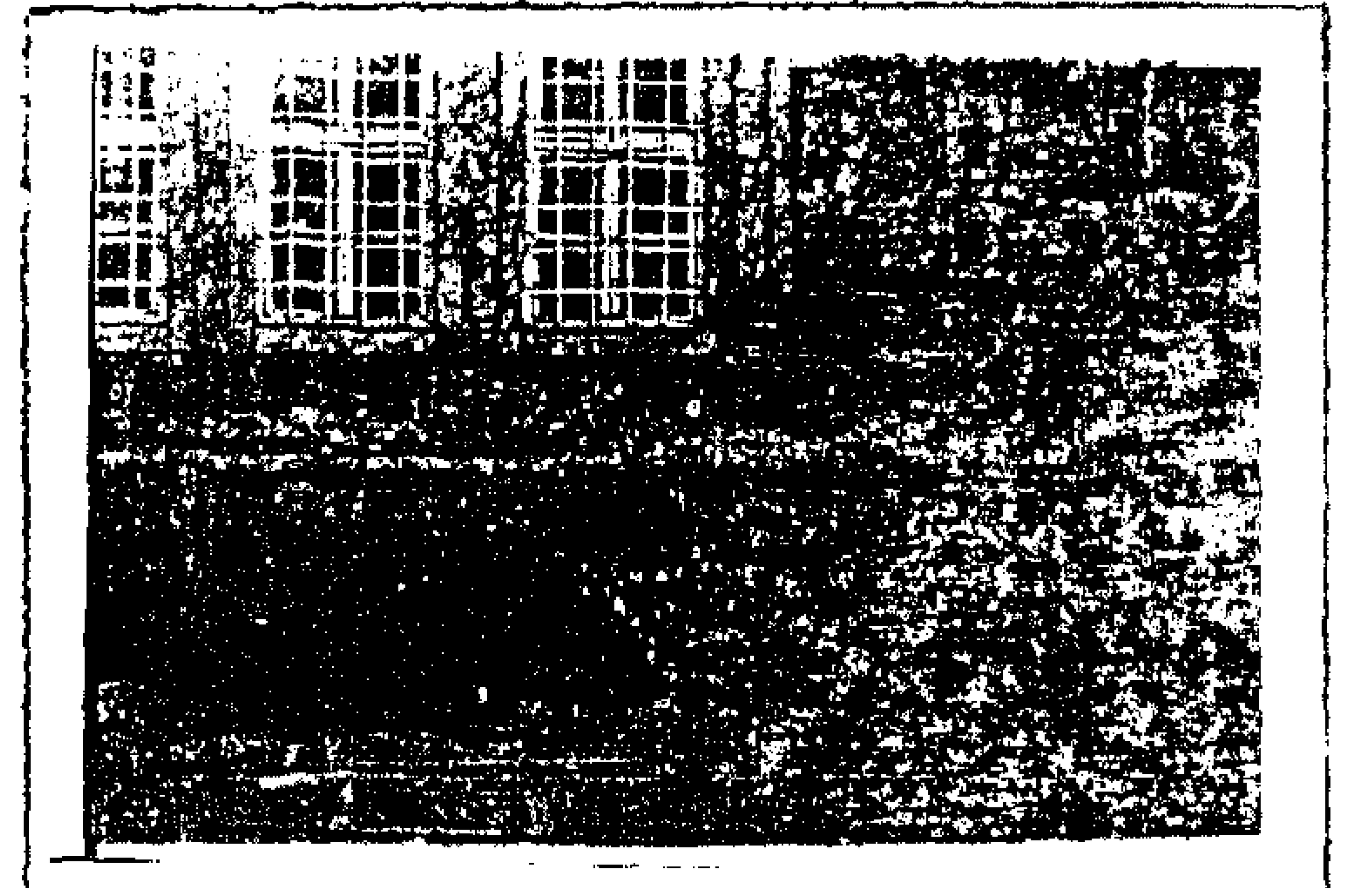
٥ ـ الأروقة والايوان والغرف الجانبية .



٦ ـ سقف من الخشب مع عمود خشبي مزخرف التاج .



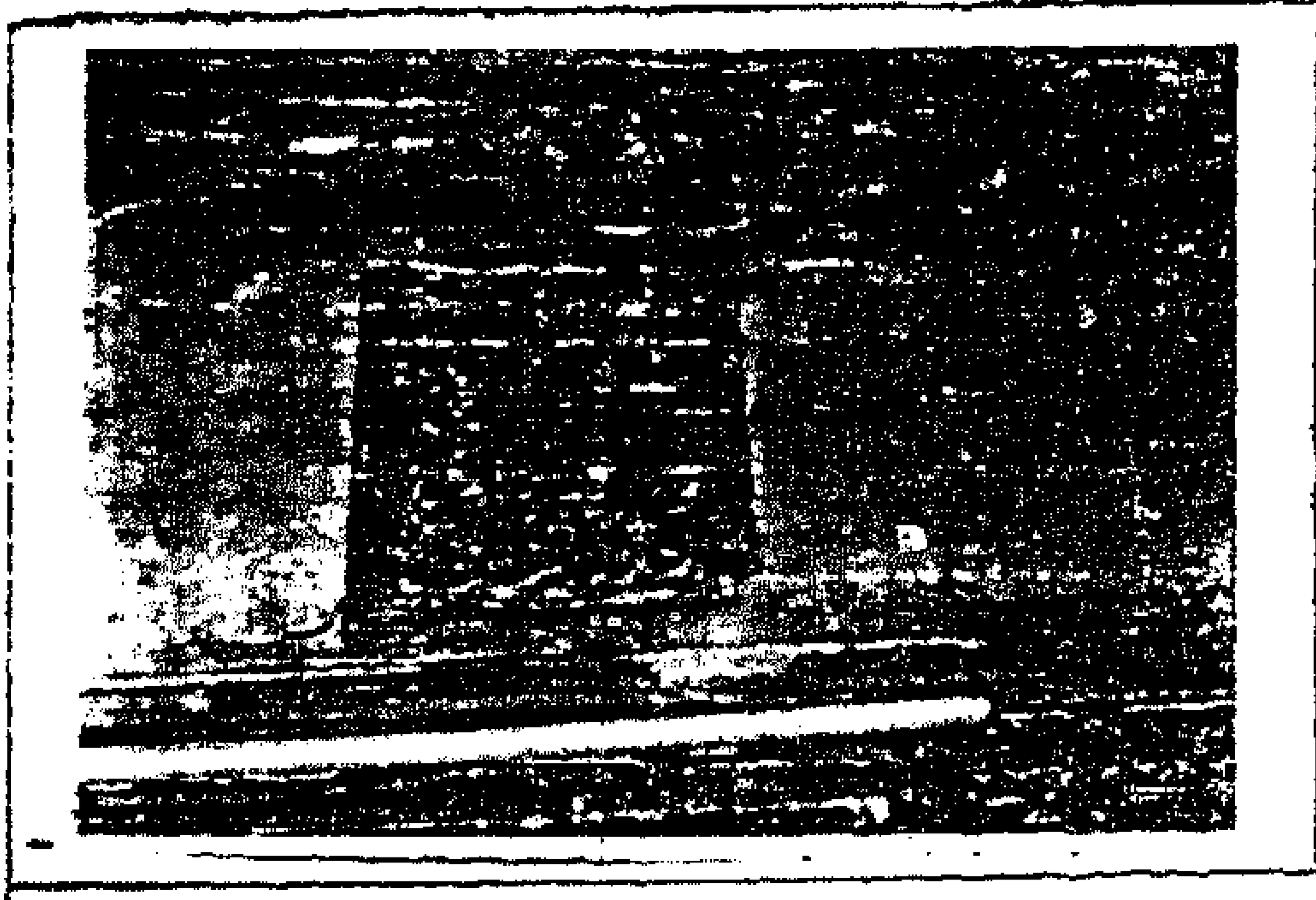
٧ ـ نوافذ مغلقة صنّاء (قبالات) .



٨ ـ مدخل سرداب مع نافذة الاضاءة والتهوية فيه .



٩ ـ دعامات وأقواس أحد السراديب .



١٠ ـ نقش كتابي في صدر إيوان



١١ ـ مدخل دار تراثية .

مصادر البحث :

مصادر عامة

١ ـ الجنابي ، د . هاشم خضير . التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة . « دراسة جغرافية المدن » . الموصل . مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ . إصدار جامعة الموصل .

٢ ـ سكواير ، راكلان . الموصل أم الربعين « تقرير أولي في هندسة مدينة الموصل » ترجمة جرجيس فتح الله المحامي . الموصل ، دار طباعة الهدف ، ١٩٥٦ .

٣ ـ الصائغ ، القس سليمان . تاريخ الموصل . ج ١ . مصر ، المطبعة

السلفية ، ١٣٤٢ هـ ١٩٢٣ م .
٤ ـ الصوفي ، أحمد . خطط الموصل . ج ٢ . الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٣ م .
٥ ـ لانزا ، دومينيكو . الموصل في الجيل الثامن عشر . تعريب القس روفائيل بيداويد ، الموصل ، مطبعة النجم ، ١٩٥١ .
٦ ـ مكتب الانشاءات الهندسي . اشراف الاستاذ يوسف ذنون ، المهندس المعماري أحمد مجيد ملّا شريف ، المهندس الاستشاري عبد الكريم الصائغ . العمائر السكنية في مدينة الموصل . ج ١ . الموصل ، مديرية مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٢ . إصدار المؤسسة العامة للآثار والتراث . « المديرية العامة لآثار ومتاحف المنطقة الشمالية » .

المجلات

١ ـ التراث الشعبي ، ـ عدد خاص بـ « الابنية والعمارة الشعبية » العدد السادس ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .
بحث بعنوان « البيت الموصلي » لسعيد الديوجي ص ص ٢١ ـ ٤٧ .
٢ ـ التراث الشعبي ، العدد الثامن لسنة ١٩٧٨ .
« بعض مظاهر البناء في منطقة قاعدة الجزيرة » . لـ عبد الجبار محمد جرجيس ص ص ١٠١ ـ ١٥٢ .
٣ ـ التراث الشعبي ، العددان الأول والثاني لسنة ١٩٧٩ . « تعقيب حول بعض مظاهر البناء في منطقة قاعدة الجزيرة » . ل بطرس بهنام ص ص ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ .
٤ ـ الجامعة ، تصدرها جامعة الموصل ، العدد السادس عشر ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٠٣ م بحث بعنوان « نموذج من البيت الموصلي » . البيت المعروف بـ بيت مصطفى التوتونجي . اعداد طلال الصفاوي . ص ص ٨٥ ـ ٨٩ .
٥ ـ سومر . العدد الثامن والثلاثون لسنة ١٩٨٢ بحث بعنوان « ملاحظات عن تراث الموصل » ل . د . عماد الدين خليل . ص ص ٢٣٨ ـ ٢٤٩ .

البحث الميداني :

معايشة وجولات وزيارات ومشاهدات ميدانية .



أكد أم باب - أيا

الدكتور فوزي رشيد

في عام ١٩٧٥م نشر الاستاذ «هارفي وايس - Harvey Weiss» مقالة بعنوان: كيش، اكد وآگاده - Kish, Akkad and Agade في مجلة الجمعية الامريكية الشرقية Journal of The American Oriental Society وحاول أن يثبت فيها بان تل مزيد لابد وانه يمثل بقايا مدينة اكد، عاصمة الامبراطورية الاكدية، التي لم نعثر حتى الوقت الحاضر على بقاياها.

والاستاذ هارفي وايس لم يكتف بنشر هذه المقالة بل ارسل نسخاً منها الى عدد من الباحثين في المؤسسة العامة للاثار والتراث ملفتاً نظرهم الى اهمية تل مزيد ظناً منه بان المؤسسة العامة للاثار لم تعر أهمية الى هذا التل، الذي يقع على مسافة ١٥كم الى الشرق والشمال الشرقي من مدينة بابل الاثرية.

وعندما بدأت المؤسسة العامة للاثار والتراث بتنفيذ مشروعها الكبير الخاص باحياء مدينة بابل الاثرية في عام ١٩٧٨م عملت الهيئة الخاصة بهذا المشروع الكبير على تشكيل هيئة اخرى صغيرة من بين اعضائها، وذلك من اجل القيام باعمال الحفر والتنقيب في موقع تل مزيد املاً منها في العثور على مدينة اكد. وبعد فترة قصيرة من بدأ العمل في الموقع المذكور تم العثور على عدد من الرقم الطينية المكتوبة بخط يشبه للوهلة الاولى الخط الذي أستخدم ضمن النصوص الاكدية، ولذلك زاد الأمل في نظر المنقبين في العثور على مدينة اكد.. وبعد قيامي باستنساخ هذه الرقم ودراستي لها تبين بوضوح تام بان هذه النصوص المسمارية لايمكن ان تعود الى الفترة الاكدية وذلك للأسباب التالية:-

١- احتوائها على بعض العلامات المسمارية التي تختلف في شكلها عن اشكال العلامات التي سادت في العصر الاكدي وتتطابق مع العلامات المسمارية التي بدأت بالظهور

منذ اواخر سلالة اور الثالثة (٢١١١-٢٠٠٢ ق.م)، وساد استخدامها في العهد البابلي القديم والجدول التالي يوضح بعض هذه العلامات :

العلامة في نصوص تل مزيد	العلامة الاكدية	العلامة في نصوص تل مزيد	العلامة الاكدية	العلامة في نصوص تل مزيد	العلامة الاكدية

وبناءً على ذلك يمكننا القول بان نصوص تل مزيد تعود بتاريخها الى أواخر عصر اور الثالثة. ومما يدعم هذا الرأي كثيراً نصان اقتصاديان عثر عليهما في تل مزيد ايضاً. وهذان النصان يحملان تاريخ السنة الاولى والثانية من فترة حكم الملك "ابي سين" (٢٠٢٧-٢٠٠٢ ق.م)، اخر ملوك سلالة اور الثالثة. والنصان المذكوران كانا في عهدة الانسة نوال المتولي، ولا اعرف فيما اذا تمت دراستهما أم لا.

٢- ورد ضمن اسماء الاعلام المدونة في نصوص تل مزيد الاسم "Šulgi-ilī" وهذا الاسم يعني "شولكي هو الهي". وما دامت المعلومات المتوفرة تؤكد لنا بعدم وجود ملك آخر اسمه شولكي وادعى لنفسه الالوهية سوى الملك شولكي (٢٠٩٢-٢٠٤٦ ق.م) ثاني ملوك سلالة اور الثالثة، وبناءً على ذلك فأن نصوص تل مزيد لا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون اقدم من فترة الملك شولكي، ولكنه ممكناً طبعاً ان تعود بتاريخها الى اواخر سلالة اور الثالثة أو الى مرحلة الانتقال من العصر السومري الحديث الى العصر البابلي القديم.

ان غالبية النصوص التي ظهرت في تل مزيد ما هي الا قوائم باسماء عمال. ومعظم الاسماء الواردة في النصوص هي اسماء اكدية وبابلية والاسماء السومرية فيها قليلة جداً، لذلك نعتقد بان هذه النصوص تعود الى مرحلة الانتقال التي اشرنا اليها، وحتى لو كان استنتاجنا هذا لا يتفق مع حقيقة الفترة التي تعود اليها هذه النصوص،

لكن تل مزيد يبقى موقعاً كان مسكوناً من قبل قوم من اقوام الجزيرة العربية وليس من قبل السومريين، لان النسبة العالية من اسماء الاعلام هي اسماء نطلق عليها تسمية الاكدية او البابلية.

والحقيقة ان ذلك ليس غريباً لان تل مزيد يقع ضمن المنطقة المعروفة باسم منطقة اكد، والتي سكنت بالدرجة الاولى من قبل اقوام الجزيرة العربية والتي تحدد بالمنطقة المحصورة مابين الديوانية وبغداد.

٢- ومن الادلة الاخرى التي تشير الى ان نصوص تل مزيد لاتعود الى الفترة الاكدية بل الى مرحلة الانتقال من العصر السومري الحديث الى العصر البابلي القديم هو اسلوب كتابة الارقام، حيث ان المعلومات المتوفرة تؤكد بان الارقام منذ بداية ظهور الكتابة المسمارية وحتى سقوط سلالة اور الثالثة كانت تكتب بمؤخرة القلم ومنذ فترة حكم الملك الاكدي نرام سين ٢٢٦٠-٢٢٢٢ ق.م أخذت مقدمة القلم تشارك مؤخرته في كتابة الارقام، ولكن الغالبية كانت تكتب بمؤخرة القلم.

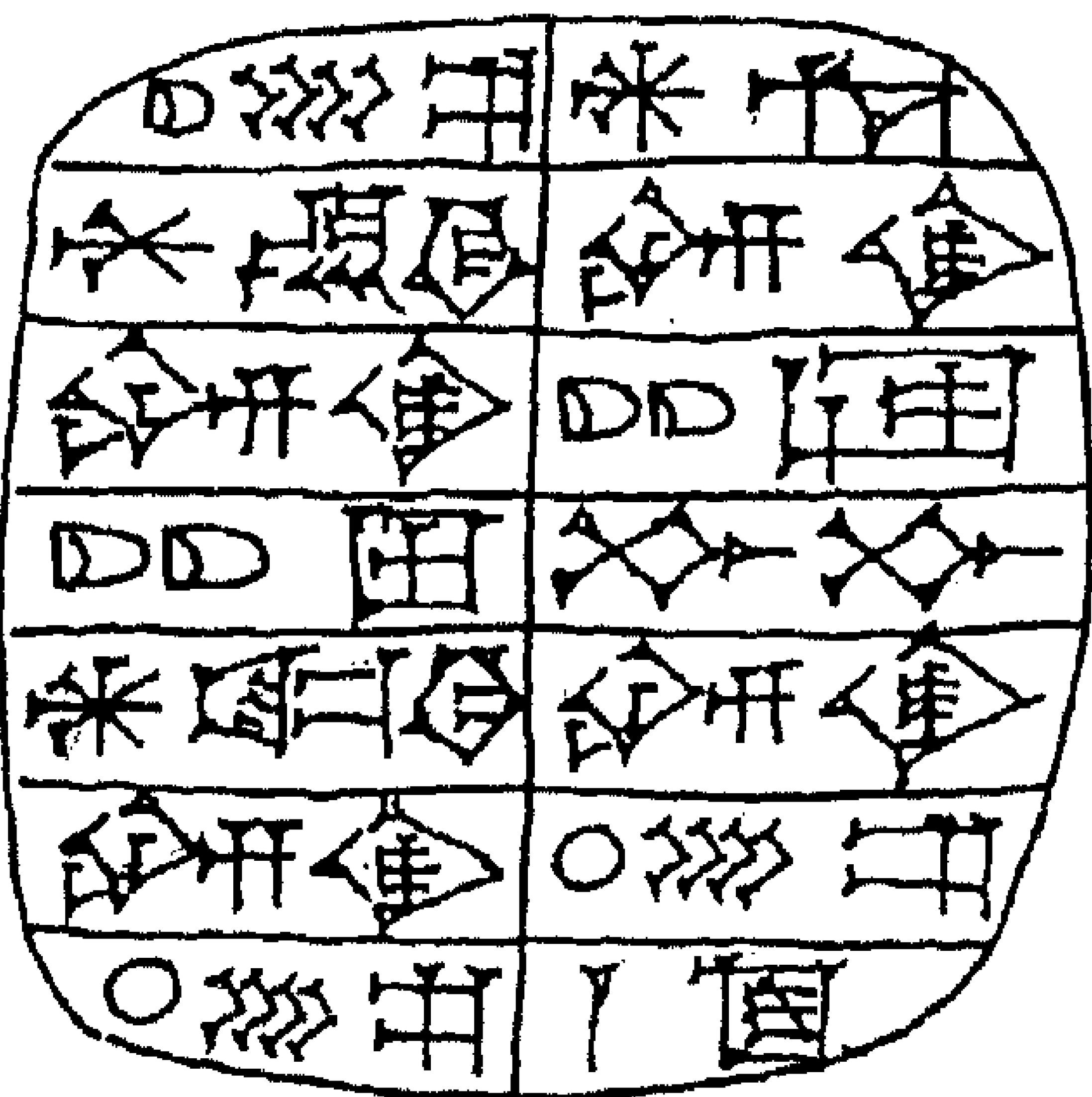
ومنذ نهاية العصر السومري الحديث، اي منذ نهاية سلالة اور الثالثة بدأت الارقام تكتب وبدون استثناء بمقدمة القلم ولم يعد هناك اي مجال للكتابة بمقدمة القلم، لذلك يمكننا القول بأنها قد كتبت في مرحلة الانتقال الى العصر البابلي القديم، أي أنها كتبت مباشرة بعد سقوط سلالة اور الثالثة...

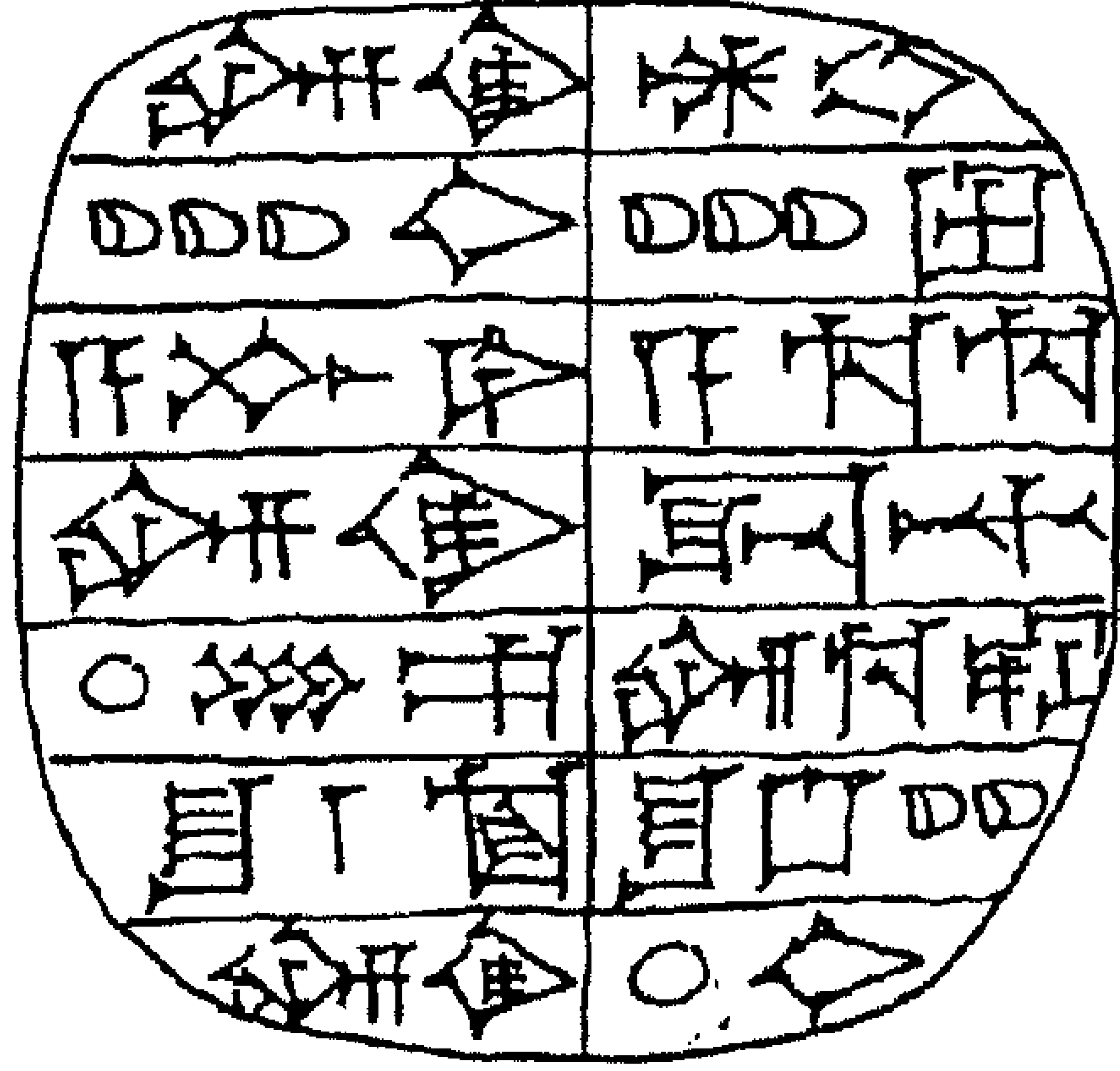
والسبب الذي ادى الى ان تكون بداية كتابة الارقام في مقدمة القلم منذ زمن الملك نرام سين ٢٢٦٠-٢٢٢٢ ق.م وسيادتها بعد سقوط سلالة اور الثالثة راجع الى ان السومريين كانوا يترهبون كثيراً من احداث اي تغيير في اسلوب كتابتهم وذلك خوفاً من انفصام العلاقة فيما بين ماضيهم وحاضرهم، لان تغيير الخط يعني بان الاجيال التالية للتغيير لاتستطيع قراءة ماكتبته الاجيال التي سبقتها. ومادام الاكديون لايرتبطون كثيراً بالتاريخ السومري، فتغيير اسلوب الترقيم بالنسبة لهم لايفصم ايه علاقة فيما بين ماضيهم وحاضرهم بل يبعد لهم شيئاً تطورياً، لانه يسهل الكتابة على الكاتب، حيث ان كتابة الارقام بمقدمة القلم يعني بان الكاتب لم يعد مجبراً على ادارة القلم في يده حتى يستطيع ان يكتب بمؤخرته الارقام كما كان

ذلك في السابق، ولذلك اقدموا على استخدام مقدمة القلم علاوة على استخدام مؤخرته. وفي نهاية سلطة السومريين السياسية، اي بسقوط سلالة اور الثالثة فقد الغى البابليون استخدام مؤخرة القلم وكتبوا جميع ارقامهم وبدون استثناء بمقدمة القلم والجدول التالي يبين بعضاً من الارقام المكتوبة بمؤخرة القلم ومقدمته.

بمقدمة القلم	بمؤخرة القلم	الرقم	بمقدمة القلم	بمؤخرة القلم	الرقم
𒑂		٧	𒁹		١
𒌋		١٠	𒈫		٢
𒎙		٢٠	𒐊		٥
𒁹		٦٠	𒐋		٦

٤- ومن المعروف عن الرقم المسمارية التي كتبت خلال الفترة الاكدية وما قبلها هو انها لم تكن مستطيلة او مربعة تماماً، اي بمعنى انها كانت لا تحتوي على زوايا بل جميعها دائرية الشكل او مربعة او مستطيلة ولكنها محدودبة الزوايا مثلما هو في الرسم.



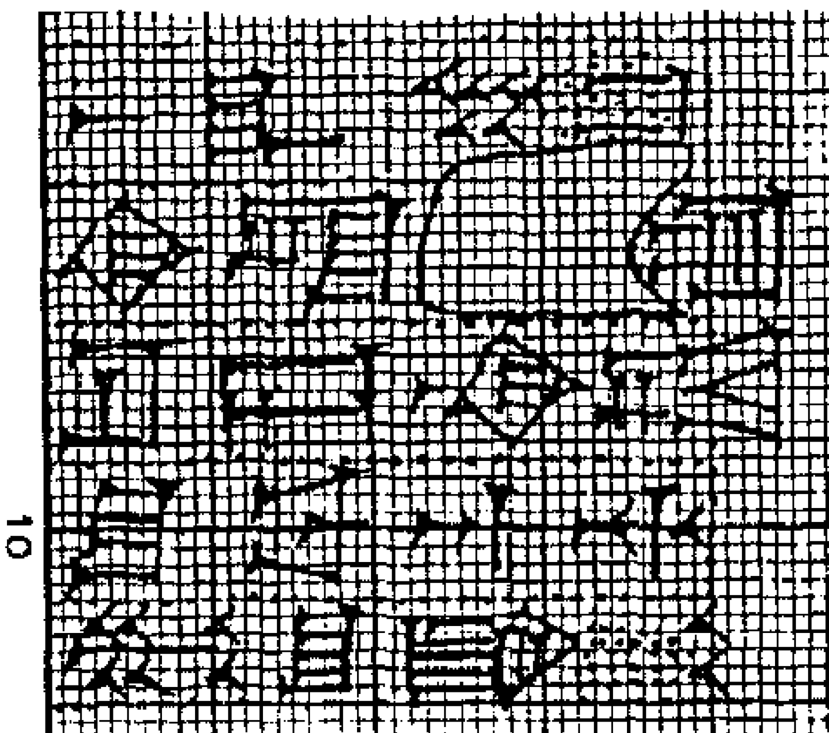


وفي الفترة الاكدية وبالاخص منذ زمن الملك نرام سين أخذت تظهر الى جنب الرقم المعروفة الزوايا رقم لها زوايا ولكن عددها كان قليلاً نسبياً. وما دامت رقم تل مزيد جميعها وبدون استثناء تمتلك زوايا، فان هذه الظاهرة تزيد التأكيد على أنها ليست اكدية بل تعود الى مرحلة الانتقال الى العصر البابلي القديم.

وفيما يخص مضمون نصوص تل مزيد فأنني لم أحصل على جميع الرقم بل ان حصتي قد تضمنت قسماً منها. وهذا القسم يتألف من قوائم خاصة باسماء حمالين وعمال غير واضحي الهوية تماماً مع رقيمين اقتصاديين وترجمتها كالآتي:-

رقم الحفريات (١٦)

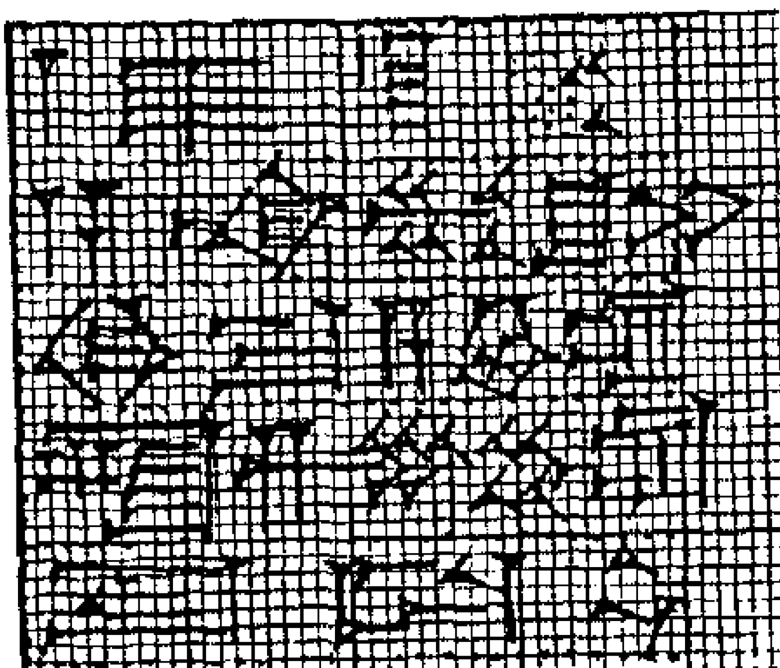
٢،٦ × ٢،٦ × ١،٤ سم



كور واحد واربعة بان من الشعير	1 (gur) 4 bán še gur
من لاقيبوم،	ši la-[qí-bu]-um
سيدنات	si-dan-na-at
قد استلمت	šu ba-an-ti
بدلاً عن شوها...	mu še-ga [-x š]è

رقم الحفريات (٢١)

٢،٩ × ٢،٥ × ١،٤ سم



ارض لزراعة الشجر من نوع « زيز » مساحتها واحد ... x - x - zíz 1

الى موشوايلي a-na mu-šu-i-li

على ميشة حقل ši-ma A.ŠÀ-um

لاقيبوم la-qí-bu-um

هدمج . iš-du-ud

اما القوائم الخاصة باسماء الحمالين فقد عرفتنا على ثلاثة اصناف من العمال، الاول هو صنف « íl » ويعني صنف الحمالين والصنف الثاني هو « íl »، ومهنة هذا الصنف من العمال غير واضحة من خلال النصوص، ولكنها تبدو متممة لمهنة الحمالين، حيث ان جميع النصوص قد عينت على كل عشرة حمالين او عشرة عمال من صنف « íl » مراقب واحد . وفي النص الذي يحمل رقم الحفريات (٢٤) وجدنا احد المراقبين معينا على تسعة حمالين و عامل واحد من صنف « íl » لذلك افترضنا بان مهمة عامل الـ « íl » لابد وان تكون متممة لمهمة الحمالين.

وفي نصوص اخرى ظهر لدينا عمال من نوع « lú - íl » والتي تعني عامل من نوع « íl » ولكنه رجل وليس امرأة، ولهذا السبب افترضنا بان العمال من نوع « íl » لابد وان من بينهم نساء ايضاً.

والنوع الاخر من العمال الذين عرفتنا بهم نصوص تل مزيد هو النوع المكتوب بالصيغة التالية « lú - samah - 3 » والتي تعني حرفياً « الرجل من الدرجة الثالثة » في الواقع ليس بامكاننا ان نحدد هوية هذا النوع من العمال، ولكننا مع ذلك نستطيع ان نقول بأن مهنتهم لابد وان تكون متممة او لها علاقة بالحمالين.

وفيما يخص الاسم القديم لتل مزيد فان قوائم العمال التي بين ايدينا لم تقدم لنا سوى الاسم « باب - ايا » والذي يعني « بوابة الاله ايا » والذي ورد في اربعة نصوص فقط، في اثنين منهما ورد الاسم بعلامات الدالة وفي الاثنين الاخرين فقد سقطت العلامات الدالة من الاسم . وفي النصوص الاربعة ورد ضمن العبارة التالية « EREM . KÁ - (d) É - A (ki) » والتي تعني « عمال مدينة باب أيا »

وفيما يلي نقدم قراءة احد هذه النصوص الاربعة مع ترجمتها الى اللغة العربية وذلك من اجل ان يأخذ القارئ صورة واضحة على ما تتضمنه قوائم العمال من تل مرديخ :-

النص رقم (٢٠)

I. ^{m}šu-eš$_4$-tár ÍL	ع١- شو ايشتار، حمال
^{m}aḫ-dam-ì-lí	اخدام ايلي،
^{m}za-ku$_8$-ta	زاكوتا،
^{m}šu-kà-tum	شوقاتوم،
^{m}a-wi-lí	اويلي،
^{m}a-la-tab	الاطاب،
^{m}a-da-làl	أدالال،
^{m}ba-la-tà	بلاطو
^{m}ḫu-ur-ḫu-ur	خورخور
UGULA-10 šu-eš$_4$-tár	المراقب لعشرة (عمال هو) شوايشتار
^{m}si-ma-zu-ni	سيمازوني،
^{m}ḫu-mu-ru-um	خوموروم،
^{m}šu-ì-lí	شو ايلي،
^{m}ba-aḫ-šum	باخشوم،
^{m}šu-ma-ma	شوماما،
^{m}lú-ša-lim	لوشاليم،
^{m}ri-iš-ìr-ra	ريش ايرا،
^{m}nu-ur-ì-lí	نور ايلي،
II. ⌈UGULA⌉-10 a-wi-lum	ع٢- المراقب لعشرة (عمال هو) اويلوم
^{m}a-wi-lum	اويلوم،
^{m}ba-ḫa-a	باخا،
^{m}i-ri-bu-um	ايريبوم،

	^{m}ì-lí-SAG	ايلي ريشو ،
	^{m}za-za-ar	زازار ،
	$^{m\,d}$su'en-SIPA	سين ريئوم ،
	^{m}si-a-a	سيأيا ،
	^{m}ba-ḫa-nu-um	باخانوم ،
	UGULA-10 ba-ḫa-a	مراقب لعشرة (عمال هو) باخا .
	^{m}u-bar-rum	أباروم ،
	^{m}šu-^{d}za-b[a$_4$-ba$_4$]	شوزبابا ،
	^{m}i-mat	ايمات ،
	^{m}šu-ìr-ra	شوايرا ،
III	IB.[UŠ]	ع٢ عامل من نوع "طلذ" ،
	UGULA-10 šu-ìr-ra	مراقب لعشرة (عمال هو) شوايرا+
	30 IL	(المفروض ان تكون) ٣٠ حمال
	1 ZI.GA	النقص واحد
	LÁ.NI 13 IL	والعدد الذي يكمل (النقص الاجمالي) هو ١٣ حمال
	UGULA-10 i-x-x	مراقب لعشرة (عمال هو) اي.....
	^{m}zu-ru-bu-um	زوروبوم ،
	^{m}a-ta-na-aḫ	اتاناخ ،
	^{m}i-din-^{d}adad	ايدن ادد ،
	^{m}i-ri-bu-um	ايريبوم ،
	^{m}šu-eš$_4$-tár	شوايشتار ،
	^{m}za-li	زالي ،
	^{m}qí-iš-ìli	قيشتي ايلي ،
	^{m}i-ri-bu-um	ايريبوم
	UGULA-10 zu-ru-bu-um	مراقب لعشرة (عمال هو) زوربوم

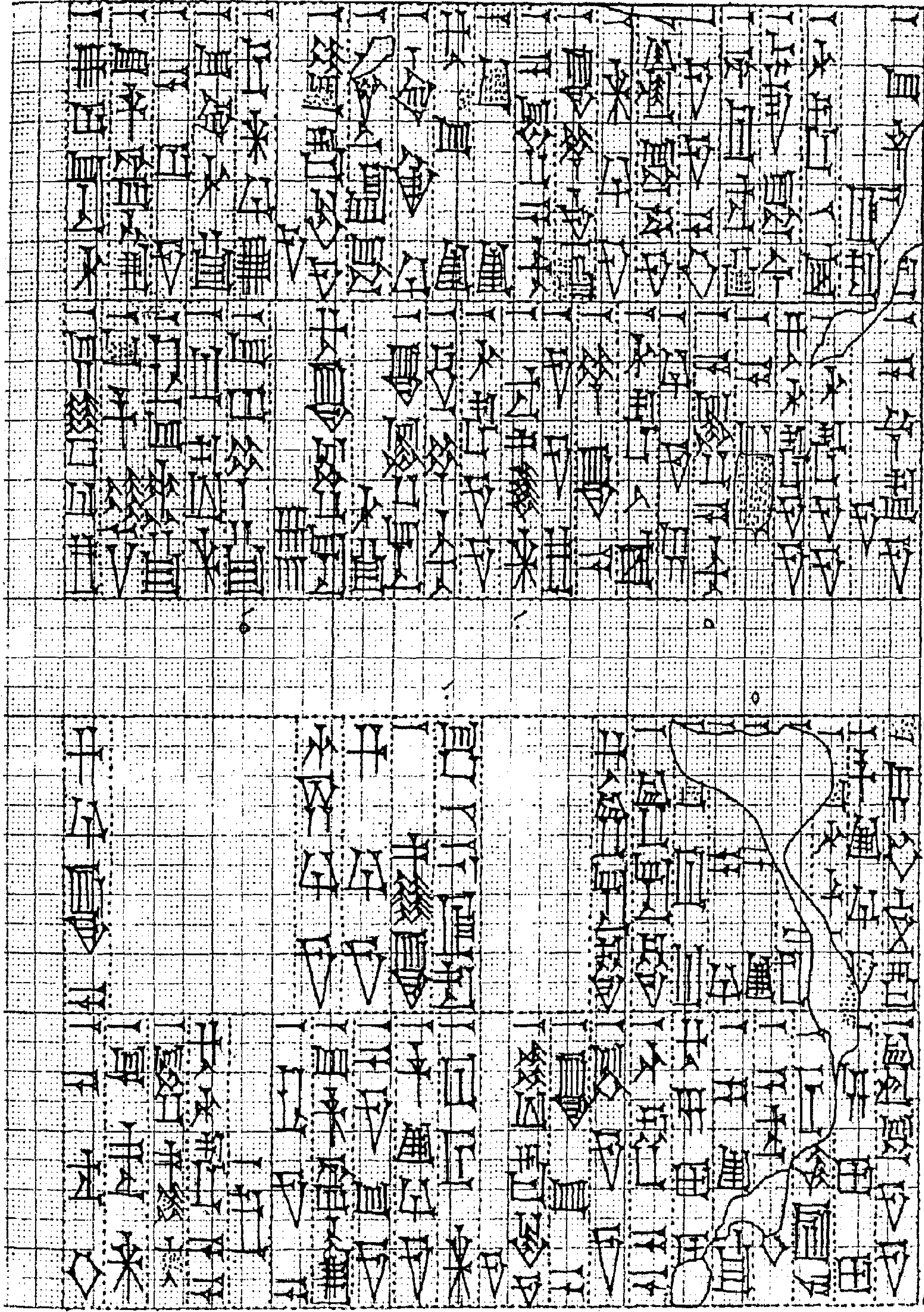
[m] im-ur-é-a	ايمور ايا،
[m x-] x-ir-ra	.... ايرّا،
[ ] DINGIR	...... ايلي،
IV. mḫa-ta-ni	ع٤- خاتاني،
mšu-dnisaba	شونيسابا،
mtu-ra-am-ì-lí	تُرام ايلي،
ma-gu-a	اكويا،
5- mḫu-bi-dam	٥- خوبيدام.
UGULA-10 šu-ti-ru-um	مراقب لعشرة (عمال) شوتيرودم
16 EREM	١٦ عامل
EREM KÁ-dé-aki	عمال مدينة باب ايا.
ŠU.NÍGIN 46 IL	المجموع الكلي ٤٦ حمال
10-1 [ZI]-GA	١٠- النقص (حمال) واحد
LÁ.NI 13 IL	النقص الاجمالي ١٣ حمال
UGULA i-x	المراقب اي.....
NU.BÀNDA ⌜U⌝R.dUTU	رئيس المراقبين اور اوتو
UGULA ba-kà-a	المراقب (الاخر) هو باكا.

والحقيقة ان هذه النصوص الاربعة لا تؤكد تأكيداً قاطعاً على ان « باب ايا » هو الاسم القديم لتل مزيد، ولكننا لو افترضنا بان « باب ايا » هو اسم لموقع اخر غير موقع تل مزيد فان الامر سيكون كذلك غير مقبولاً، لانه ليس من المعقول ان تذكر النصوص اسم مدينة « باب ايا » لوحدها دون بقية المدن الاخرى، كما انه ليس معقولاً ان يكون تل مزيد قد استورد عماله من مدينة « باب ايا » فقط. ولذلك نعتقد بان « باب ايا » هو الاسم القديم لتل مزيد، ولذلك فقد اكدت النصوص التي بين ايدينا على العمال المحليين، فأشارت الى أنهم عمال مدينة « باب ايا ». اما العمال الذين وردت أسمائهم

في النصوص الاخرى و التي لم يذكر معها اسم المدينة التي ينتسبون اليها فنعتقد بخصوصهم أنهم قادمون من مدن مختلفة و لذلك لم يعد ممكناً ان تذكر اسماء جميع المدن التي جاءوا منها ، لهذا وردت اسمائهم ضمن القوائم وهي خالية من اسماء المدن.
هذا وقد يعتقد البعض بان هارفي وايس على وجه وان « باب ايا » تمثل احد أجزاء مدينة اكد، اي أنها تمثل احدى بواباتها الرئيسية . و الحقيقة ان الامر ممكن لو تأكد لنا بان تل مزيد هو فعلاً بقايا مدينة اكد . و الحفريات القادمة للموقع قد تلقي الضوء الكافي وتكشف لنا حقيقة تل مزيد .
وفي الختام نود ان نشير الى ان الاسم « باب ايا » قد ورد لاول مرة في نصوص تل مزيد و لم يرد قبل ذلك في اي مكان أخر، و لذلك نشك ان يكون الاسم «باب ايا» هو اسم لاحدى بوابات مدينة اكد، حيث لو كان الامر كذلك لاشارت اليه النصوص التي تحدثت عن مدينة اكد . ومع ذلك فان المستقبل هو الذي سيكشف لنا حقيقة الموضوع .

رقم - ١٩ -

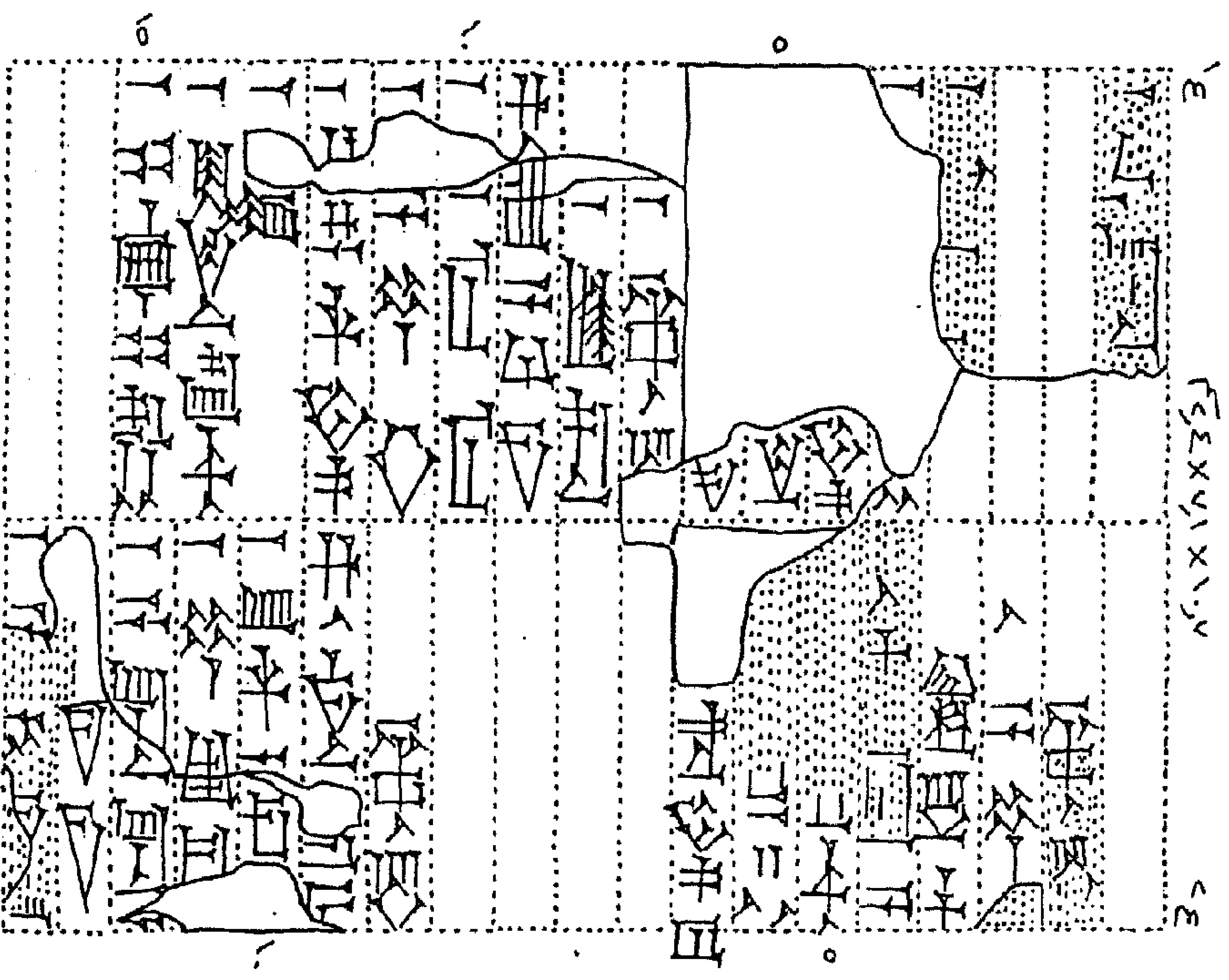
القفا

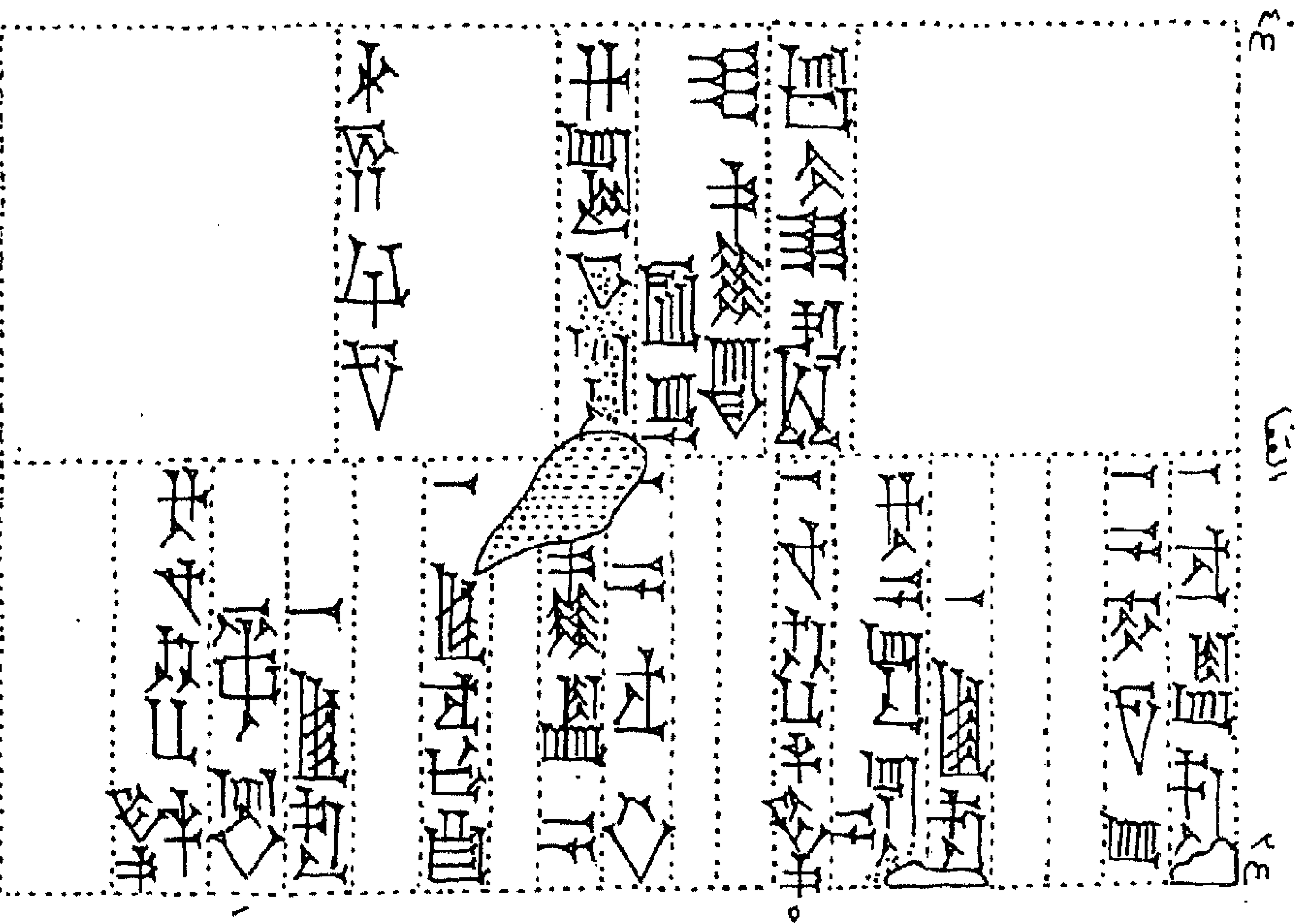


رقم -٢٦-

ع١ ١١×٢×٧×٤×٢،٣ ع٢ ع٣ القفا ع٢

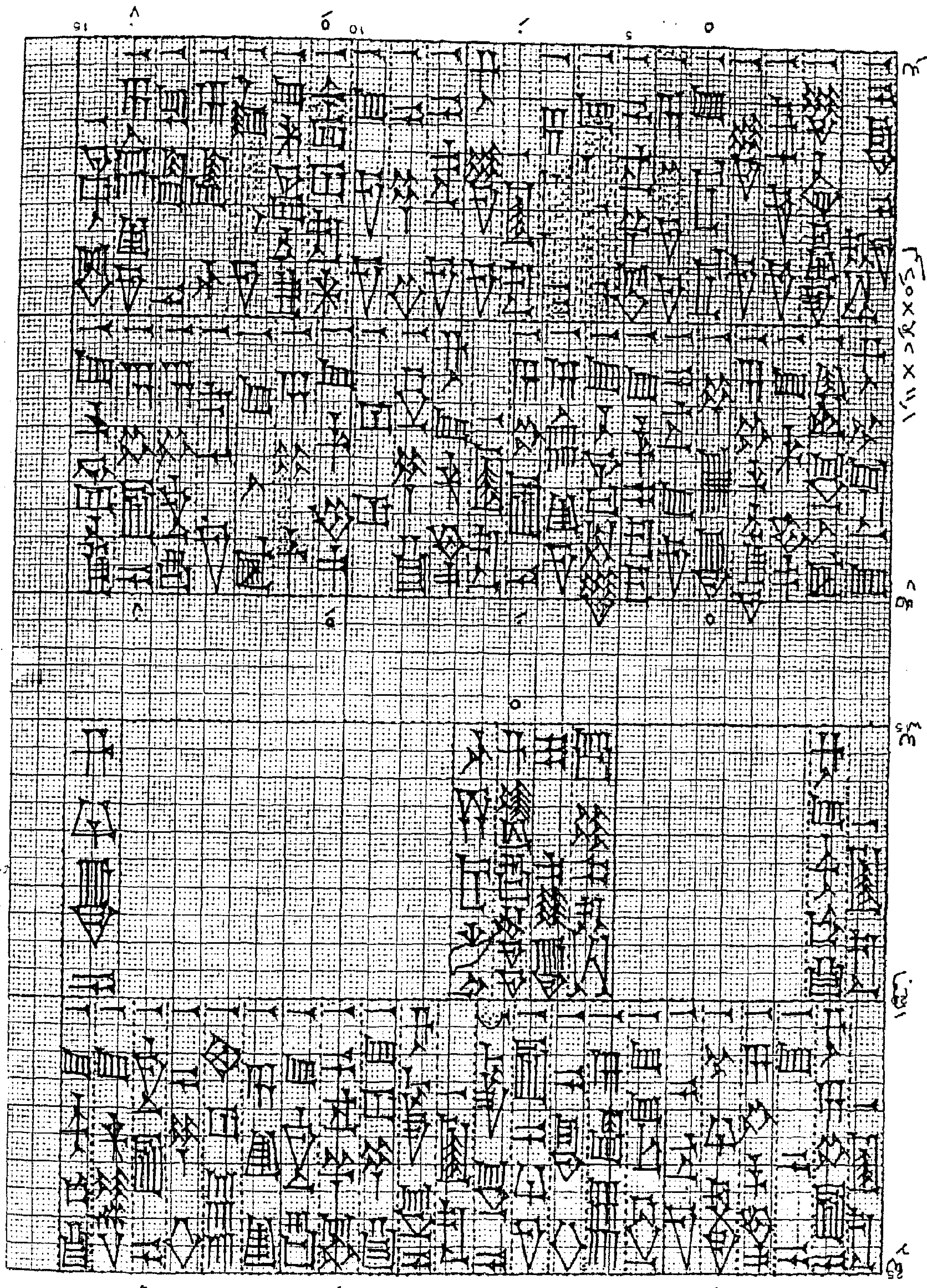
الوجه

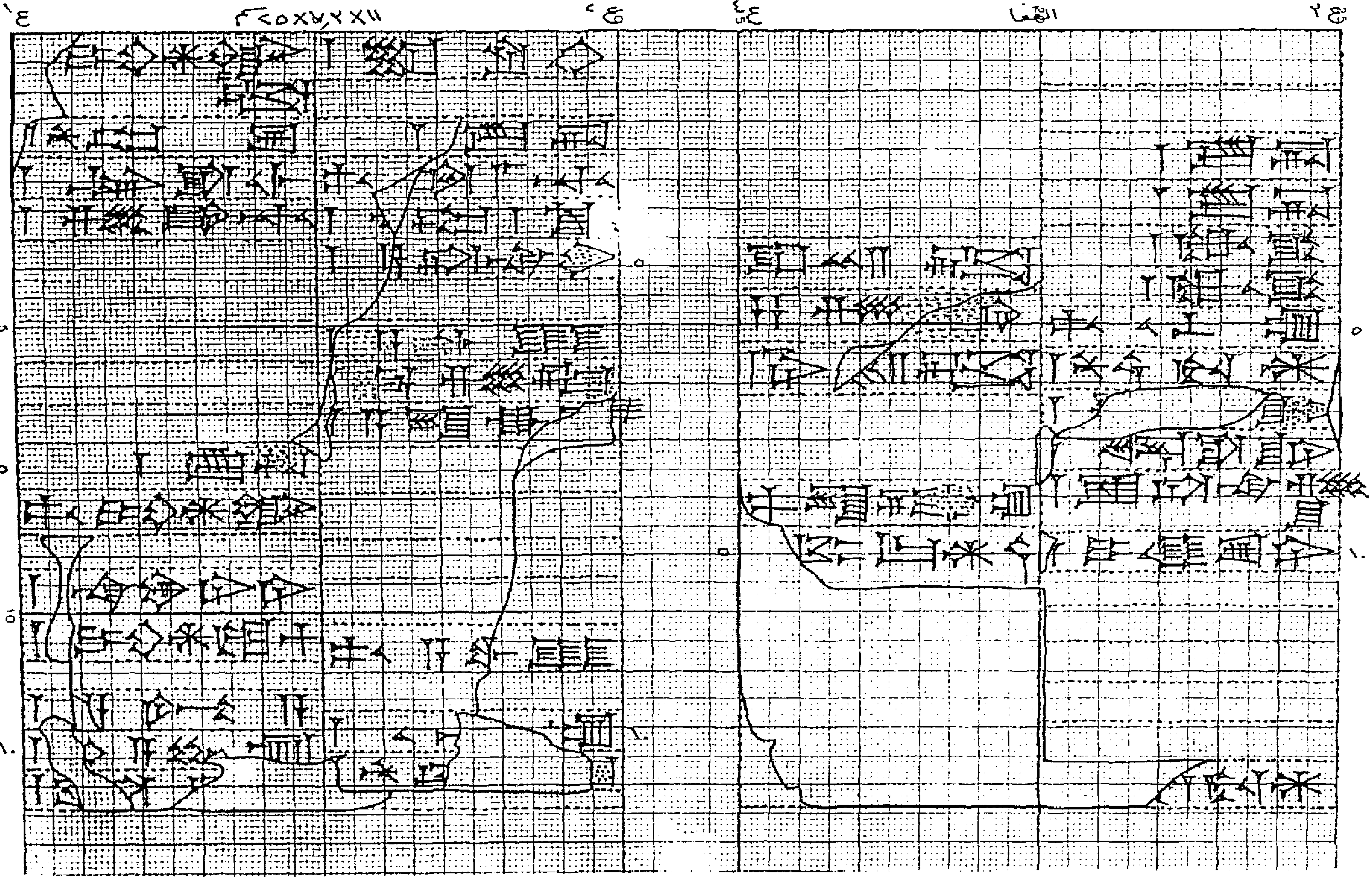


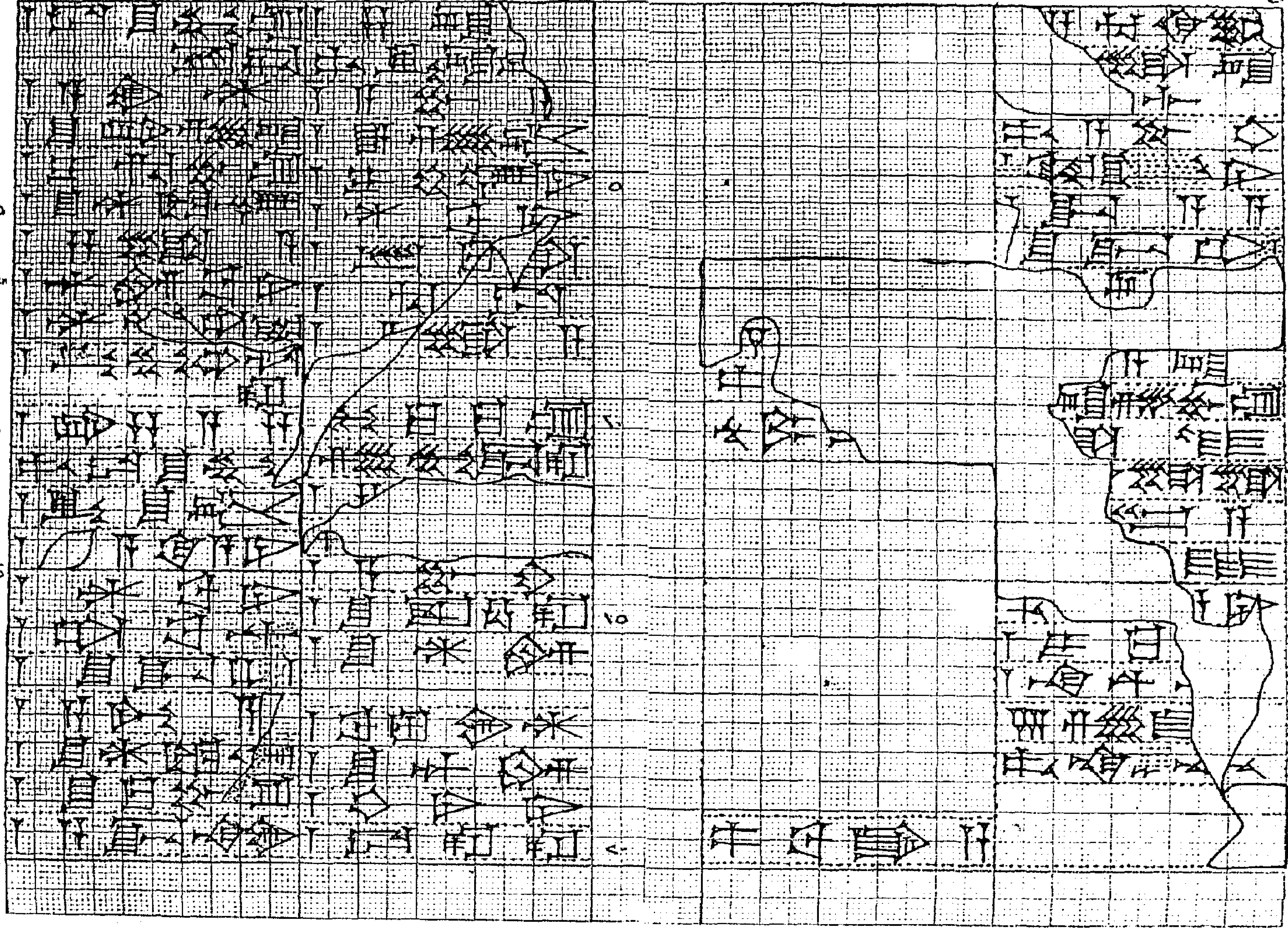


رقم - ٢٢ -

ع١ ٥٠×٤٥×٢٥سم ع٢ ع٣ القفا ع٤




رقم -٢٥-
القفا



رقم - ٤١ آ -

٨,٥ × ٧,٦ × ١,٦ سم

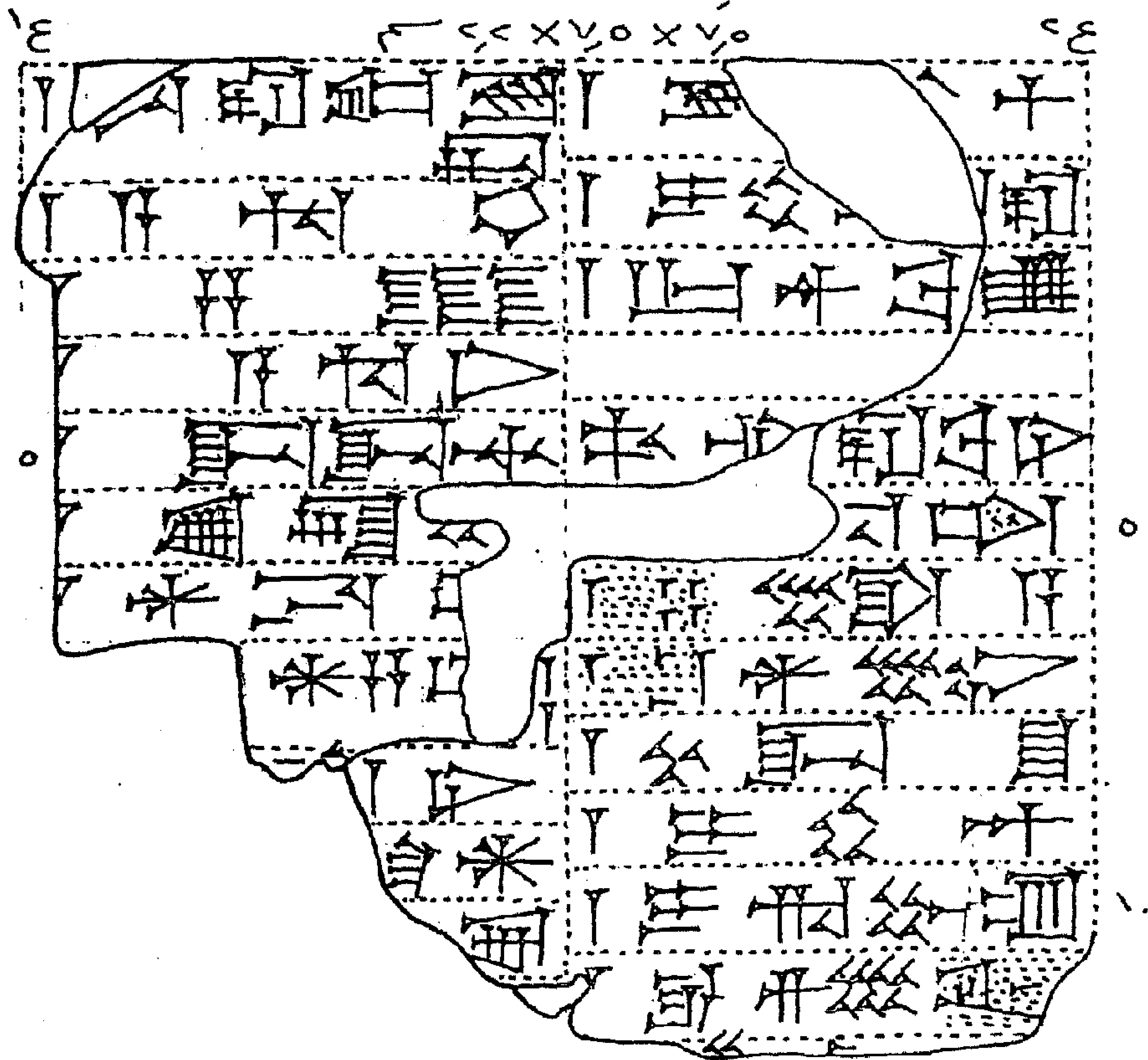
ع٢ ع١

رقم - ٤١ ب -

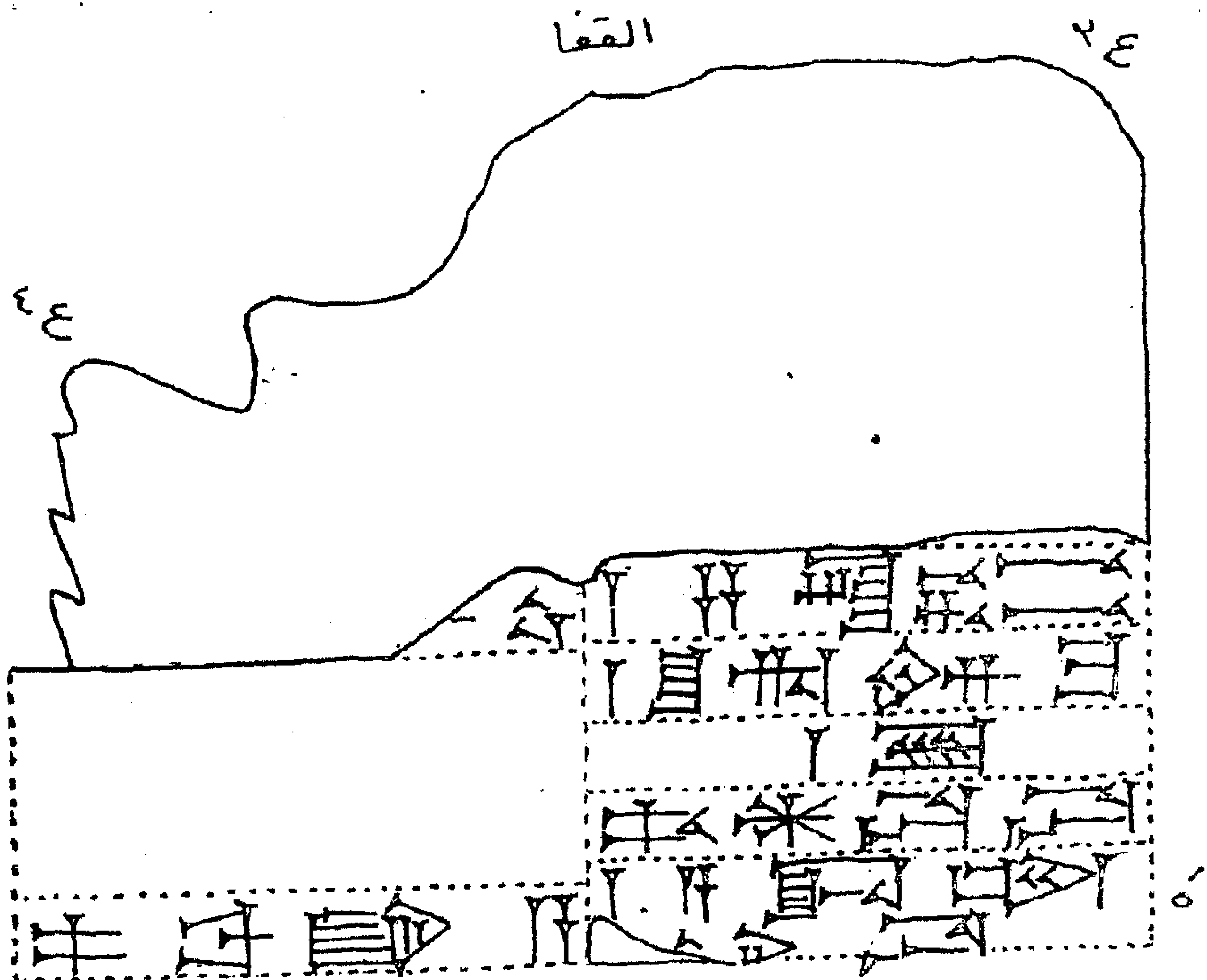
٥,٢ × ٧,٤ × ١ سم

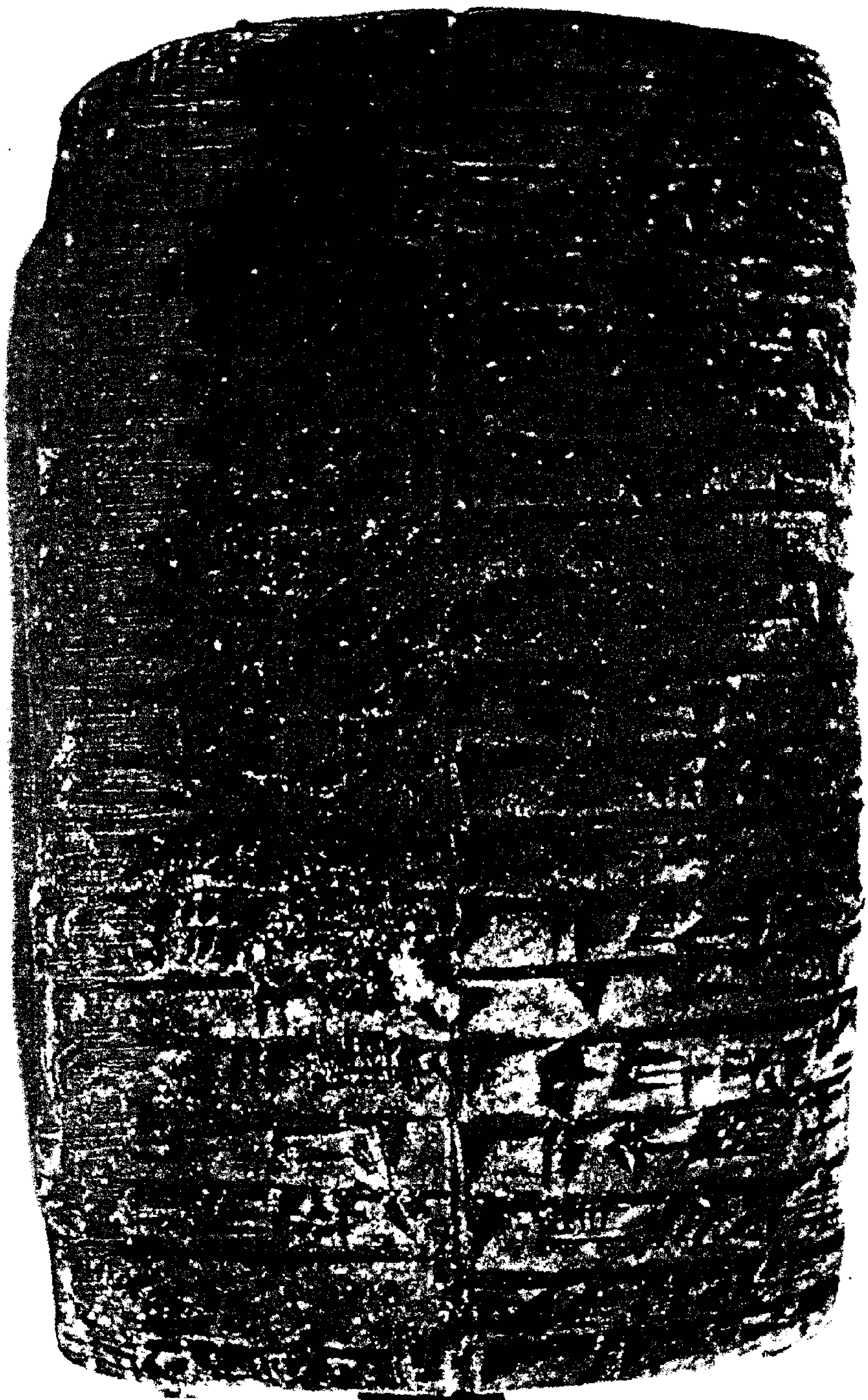
ع١ ع٢

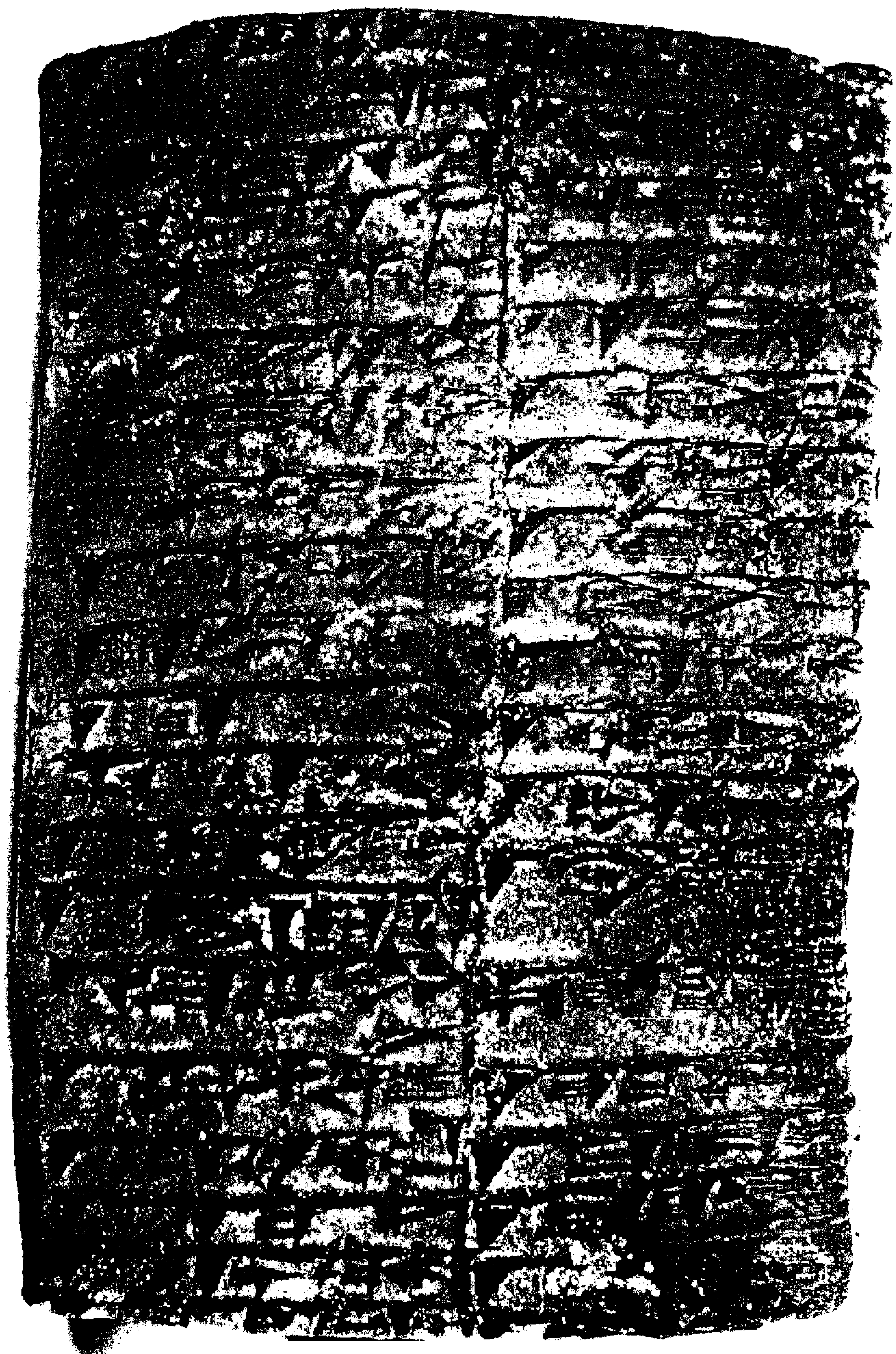
رقم - ١٤ج -



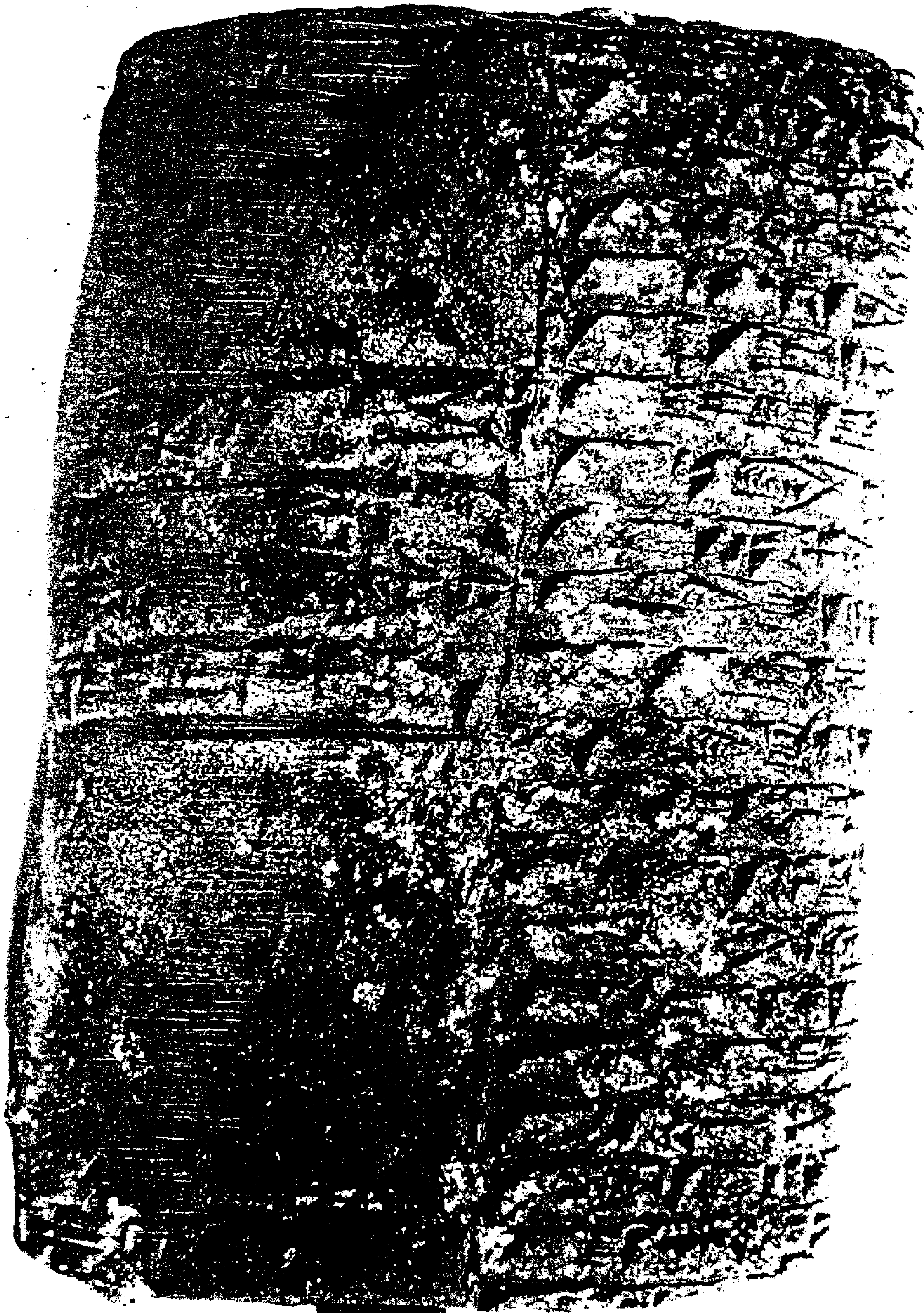
القفا











ذو الكفل
التنقيب والصيانة
١٩٧٨ / ١٩٨١

الدكتور عبدالستار جبار العزاوي

مدير عام اثار ومتاحف المنطقة الجنوبية

الموقع /

تقع ناحية الكفل على منتصف الطريق بين الحلة والنجف اي حوالي ٣٠ كم جنوب غرب الحلة . وهي تابعة لمحافظة بابل . يمر نهر الفرات بجانبها الغربي . يربطها طريق يبعد ٧ كم عن الطريق العام كربلاء ـ النجف .

اهم المعالم الاثرية والتراثية الشاخصة :

١ ـ مرقد النبي ذي الكفل ـ

القبة المخروطة

بيت الصلاة

الصحن والاواوين

٢ ـ جامع الكفل ـ

المئذنة

البرج المكتشف للجدار الشرقي

البرج الاصم للجدار الشرقي

٣ ـ السوق ـ

٤ ـ الخانات(*)

١) خان قريش

٢) خان التمر

٣) خان السيف

٤) خان الدبس

٥) خان السيد نور ويقع في الجانب الغربي من نهر الفرات مقابل ناحية الكفل / وهو احد محطات الطريق الحديثة بين كربلاء ـ النجف .

اولاً : مرقد النبي ذي الكفل

يضم المكان قبر النبي ذي الكفل (ع) والذي ورد ذكره في القرآن الكريم (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين) سورة الانبياء آية ٨٥ (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار) سورة ص آية ٤٨ .

لم ترد اية اشارة في كتب الحديث عن النبي ذي الكفل (ع) ، كما كتب الادباء في قصص الانبياء حول قصته . وبدأ البعض باختراع اشتقاقات بالمعاني المختلفة لكلمة كفل . وبأصل الفعل كفل ، ومعناه العهد او الضمان . فقيل ان ذا الكفل تعهد لأليسع بأن يخلفه على بني اسرائيل على ان يتكفل له بثلاث . بصوم نهار ويقوم بالليل ولا يغضب ، وقد وفى ذي الكفل بعهده .

ورد ذكر اسم النبي ذي الكفل (ع) باسمين مثله في ذلك مثل اربعة انبياء آخرين منهم يعقوب يقال له اسرائيل وقد جاء اسم ذي الكفل في التوراة باسم حزقيل(١).

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ، الاسلامية ، م ٨ ص ٤٠٥

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، جـ١ ص ٣٦٤

(٣) الهروي ، الاشارات الى معرفة الزيارات ص ٧٦

البغدادي ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، جـ١ ص ١٨٨ ، جـ٢ ص ٩٣٩

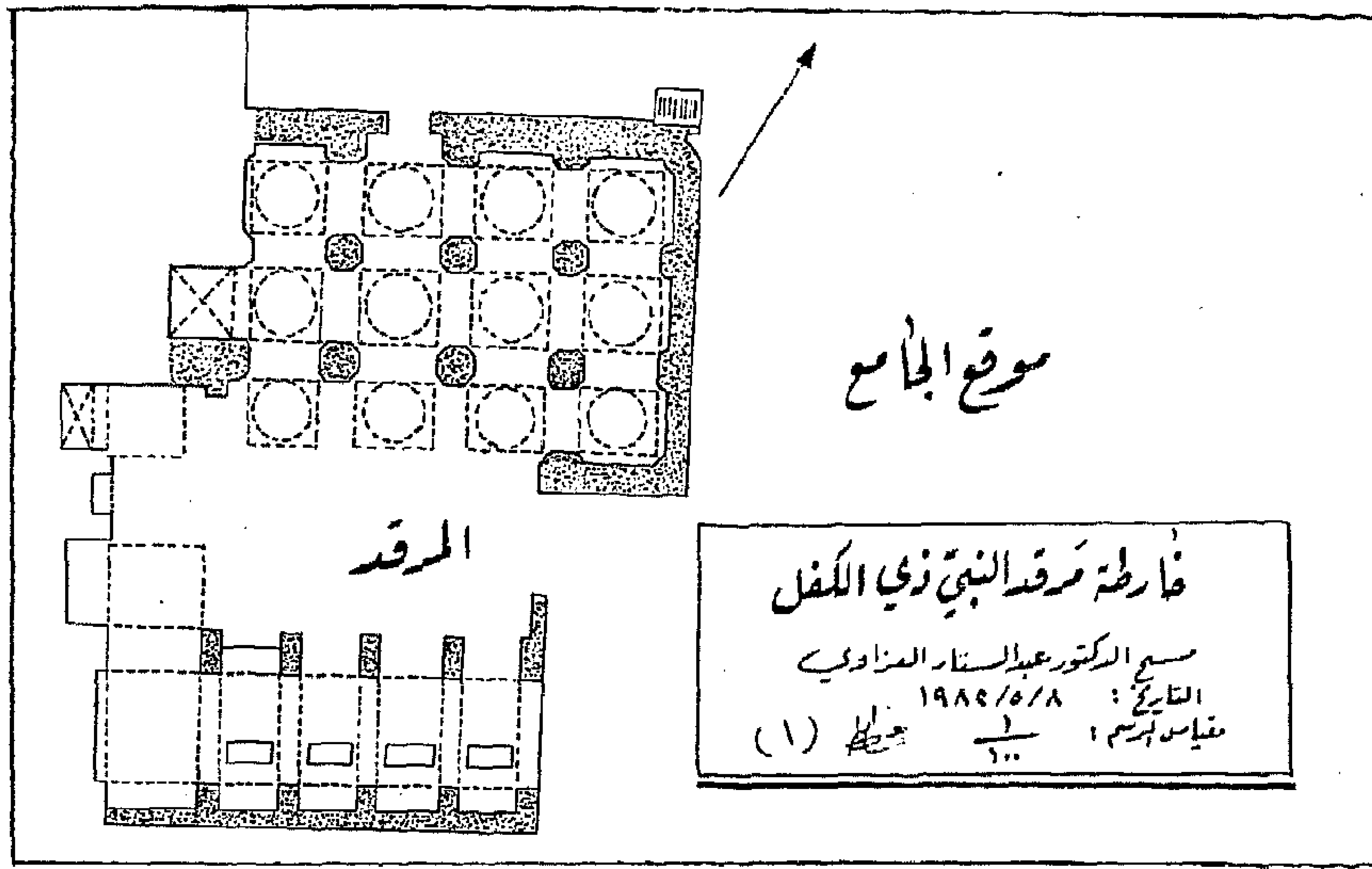
ياقوت ، معجم البلدان ، جـ١ ص ٤٠٣

ياقوت ، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، ص ٢٧٨

ابن بطوطة ، الرحلة ، جـ٢ ص ١٣٨

الداودي ، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، ص ٣٢٤

البهسي : الشام ص١٤٢



مخطط ١

ويذكر الطبري اسم النبي ذي الكفل (ع) بانه بشر بن ايوب نبياً وسماه ذا الكفل، وامره بالدعاء الى توحيده، وانه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات، وكان عمره خمساً وسبعين سنة(٢).

ولتحديد مواقع القبر ذكرت الروايات قبوراً واضرحة لذي الكفل اهمها:

١ - برملاحة، شرقي قرية يقال لها قسونات، وبها لليهود من الزيارات قبر ذي الكفل وهو حزقيال النبي (ع)(٢).

٢ - ذكر الموسوي (اتينا على موضع يقال له الخان الاخير، ومررنا في طريقنا بقبر النبي ذي الكفل(٣) والواضح من النص بأن الخان موضع .... وقبر النبي ذي الكفل موضع آخر.

٣ - وقد ذكر آخرون (ذو الكفل نبي من انبياء بني اسرائيل، وفي كل سنة يزوره اليهود(٤) من انحاء عديدة وهناك قلعة صغيرة ومعبد لليهود وسط البلدة وفيها بيوت من العرب(٥) وعلى كل حال فان مرقد النبي ذي الكفل(٦) ومئذنة الجامع والسوق والخانات موجودة حالياً وسط ناحية الكفل.

ومن الناحية التاريخية فلا توجد كتابات في مرقد النبي ذي الكفل تؤرخ لنا القبة المزدوجة المخروطة، كما لم نعثر على نصوص او اشارات واضحة تذكر فيها تاريخ بناء المرقد، وكذلك الجامع وحدوده والسوق والخانات في المنطقة(٧).

قامت هيئة التنقيب والصيانة بعد الاطلاع العام على المنطقة والتي كانت متداخلة المعالم لتراكم الانقاض وسوء استخدام المتجاوزين، فركز العمل بتنظيف المنطقة وتتبع اسس معالمها الشاخصة.

وقد طرحت خارج موقع العمل كميات كبيرة من الانقاض (التراب المتراكم، انقاض المباني الساقطة) بعدها بدأ عمل تحديد المناطق لغرض صيانتها.

صحن المرقد: يتألف المرقد من الصحن محاط بالاواوين، بيت الصلاة ودعائمه وعقوده وقبابه والقبة المزدوجة المخروطة. (لاحظ المخطط رقم ١)

الصحن ساحة مستطيلة (٢٢,٢٠ × ١٦,٦٠) م محاط من جوانبه الشرقية والشمالية والغربية بالاواوين، يقع المدخل والذي ينفذ للصحن في الطرف الجنوبي الشرقي. كما ان هناك مدخلين الاول وسط الصحن الجنوبي وينفذ الى بيت الصلاة والاخر في نهاية الطرف

(٣)
الموسوي: نزهة الجليس، جـ ١ ص ١٣١

(٤) مصطلح اسرائيل: المقصود به يعقوب حفيد ابراهيم الخليل وابناؤه وهم اسرائيل ودورهم منطقة (حاران) حران حالياً.
اليهود: اتباع موس والتسمية اطلقت على بقايا جماعة يهوذا وسموا كذلك نسبة الى مملكة يهوذا المنقرضة.
راجع سوسة: العرب واليهود في التاريخ، الصفحة (ن، س، و).

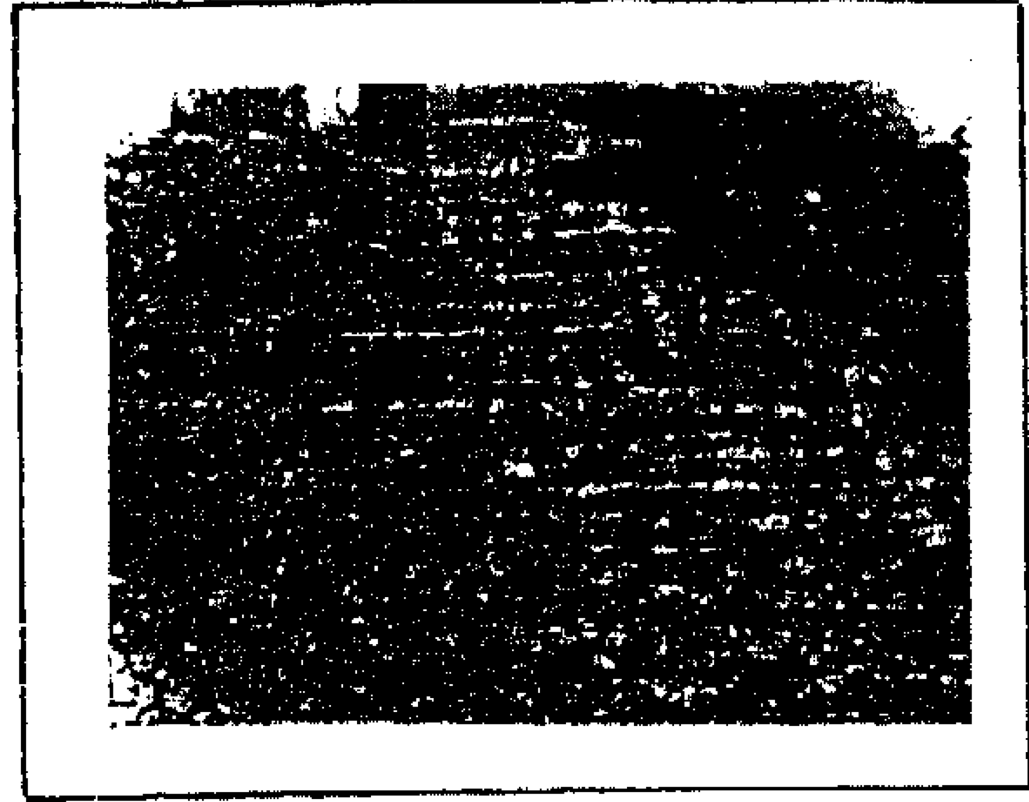
(٥) المنشيء البغدادي / رحلة المنشيء ص ٩١

(٦) يذكر الدكتور سامي (وكان اليهود يجتمعون في اوائل سبيهم حول ملكهم المبعد وحول زعيمهم الديني حزقيال الذي مازال قبره ماثلاً في قرية الكفل، والذي يسميه بعض الناس خطأ ذي الكفل) تاريخ فلسطين، ص ٢٤ - ٢٥.

(٧) تألفت الهيئة من كاتب المقال رئيساً والسيد احمد مطر عرد والسيد شوكت مصطفى اعضاء والسيد شاكر عبد الزهرة عضواً ومحاسباً.

الجنوبي الغربي ، ويؤدي بواسطة دهليز مقبو الى مقبرة حديثة تعرف (بمقابر آل مناحيم دانيال) .

ان الاواوين كانت متهدمة وغير واضحة المعالم ، وقد تمكنت الهيئة من رفع الانقاض وتهيئة الطابوق الخاص[٨] حسب مناطق العمل . (صورة ١)



١

يكون عدد الاواوين في الجناح الشرقي خمسة تقابلها أربعة حيث برز مدخل مقبرة آل مناحيم واصبح احد الاواوين ضمن ممرات المدخل) وعدد الاواوين في الجانب الشمالي ثمانية ويكون عددها سبعة عشر وهي مربعة (٣,٢٠ × ٣,٢٠) م وتنفذ هذه الاواوين غرف مستطيلة (٥,٥٠ × ٣,٢٠) م بواسطة مدخل فتحته مدرجة ٨٠ سم و ١٠٠ سم) وارتفاعه (١,٥٠ م ١,٧٥ م) ، يعلوه عقد نصف دائري يغلق من الداخل بواسطة باب خشبي ، سقفت الغرفة بالاقبية نصف الدائرية وبارتفاع ٣,٥٠ م وبواسطة الطابوق (٢٠ × ٢٠ × ٥) سم والجص ويبلغ سمك جدران الغرفة والاواوين ١,١٠ م

وتتوسط جانبي الاواوين حنية تبدأ من ارتفاع ٥٠ سم من الارضية بمقاسات (١٠٠ × ٩٠ × ٢٥) سم يعلوها عقد نصف دائري . (صورة)



٢

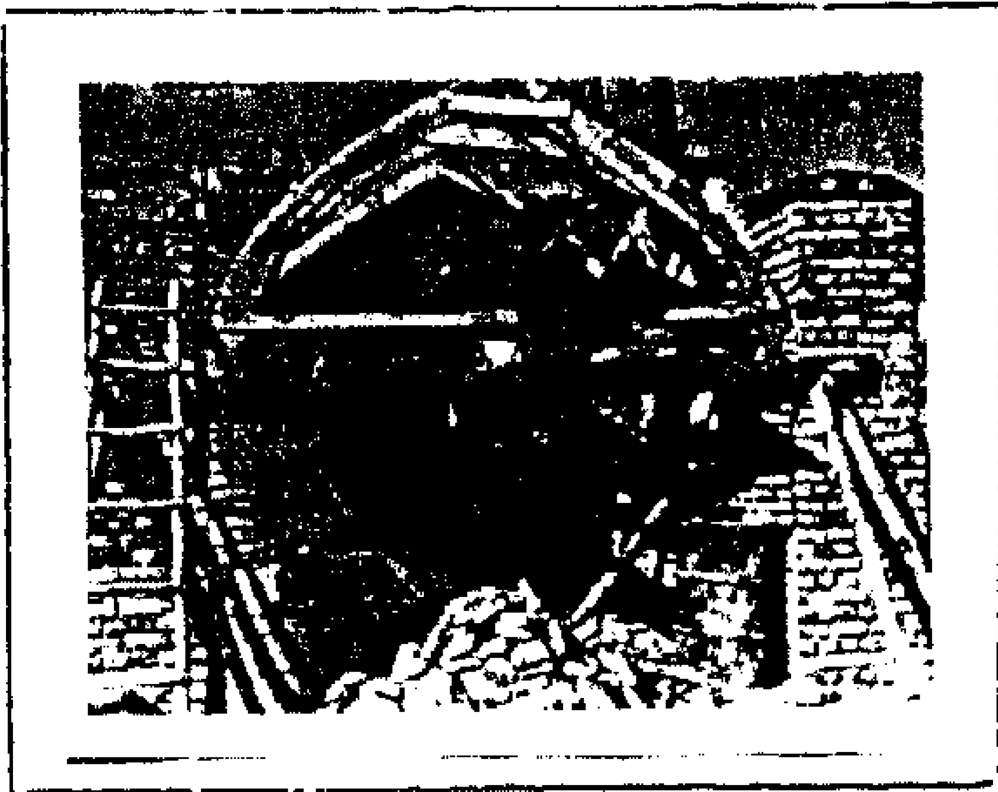
ونجد مثل هذه الحنايا في الغرف الاخرى ويلاحظ بعض اختلافات في مقاسات الغرف في الجانب الشمالي الغربي وكذلك الشرقي ، كما ان الجدار الخلفي للغرف يختلف في السمك (٨٠ ـ ٦٠ سم) .

وتضم أواوين الجانب الشمالي لصحن المرقد دكة (٣ × ٨ × ٦٠,) م بنيت من الطابوق والجص وعلى جانبيه الغربي والشمالي لغرض الجلوس . (صورة ٣ و ٤)

ويقع في الشمال الشرقي سلم بعرض متر واحد . وكذلك في الركن الجنوب الشرقي آخر بعرض (١,٥٠ م) تؤدي الى سطح الاواوين والغرف للصحن .



٣



٤

بيت الصلاة :

يقع في الجانب الجنوبي لصحن المرقد وهو مستطيل (٢٠ × ١٤,٢٠ م) ذو مدخل من ضلعه الشمالية بعرض (٢ م) وارتفاع (٢,٨٠ م) يغلق بواسطة باب خشبي حديث .

يحتوي بيت الصلاة على ثماني دعائم (٨٠ × ١,٥٠ م) تلاصق اثنتان جداره الشرقي ، وهي تساعد على رفع عقود تضم بينها مسافات مربعة (٣,٦٥ م) مسقفة بقباب دائرية ذات فتحات في وسطها لغرض النور والتهوية (كوة) .

وفي وسط الجانب الغربي لبيت الصلاة ايوان مربع ٣,٤٠ م مرتفع عن ارضية بين الصلاة (٤٠ سم) تعلوه قبة دائرية وفي جداره الغربي وعلى ارتفاع ٨٥ سم عن ارضية الايوان توجد ثلاثة تجاويف ، ارتفاعها ١,٣٠ م وعمقها (٤٠ سم) وعرضها (٩٠ سم) ، تغلق بواسطة أبواب خشبية لحفظ الكتب ، وقد زخرف بطن الايوان ببعض الزخارف

(٨) عملت الهيئة على ضبط جميع مقاسات الطابوق المستخدم بالمنطقة وقامت بالاشراف على عمله بواسطة (كورة) معمل يدوي في منطقة الكوفة .

النباتية بالوان مختلفة حديثة .

ينفذ من بيت الصلاة ثلاثة ابواب اثنان بعرض ١ م وارتفاع ٢ م يغلقان بابواب خشبية حديثة ، ويؤديان الى غرفة مستطيلة (١٠,٥٠ × ٥,٣٠ م) تضم قبر النبي ذي الكفل يعلوه ملبن خشبي مستطيل (٣ × ٢) حديث الصنع .

القبة المزدوجة المخروطة :

سقفت الغرفة المستطيلة لقبر النبي ذي الكفل بواسطة القبة المزدوجة المخروطة (دائرية من الداخل والمخروطة من الخارج) وكذلك العقود والاقبية نصف دائرية . فقد تم الحصول على مربع قاعدة القبة بعقود عرض ٨٠ سم بجانبيها الشرقي والغربي حصرت مستطيلات سقفت بالاقبية نصف الدائرية . (شكل ١) .

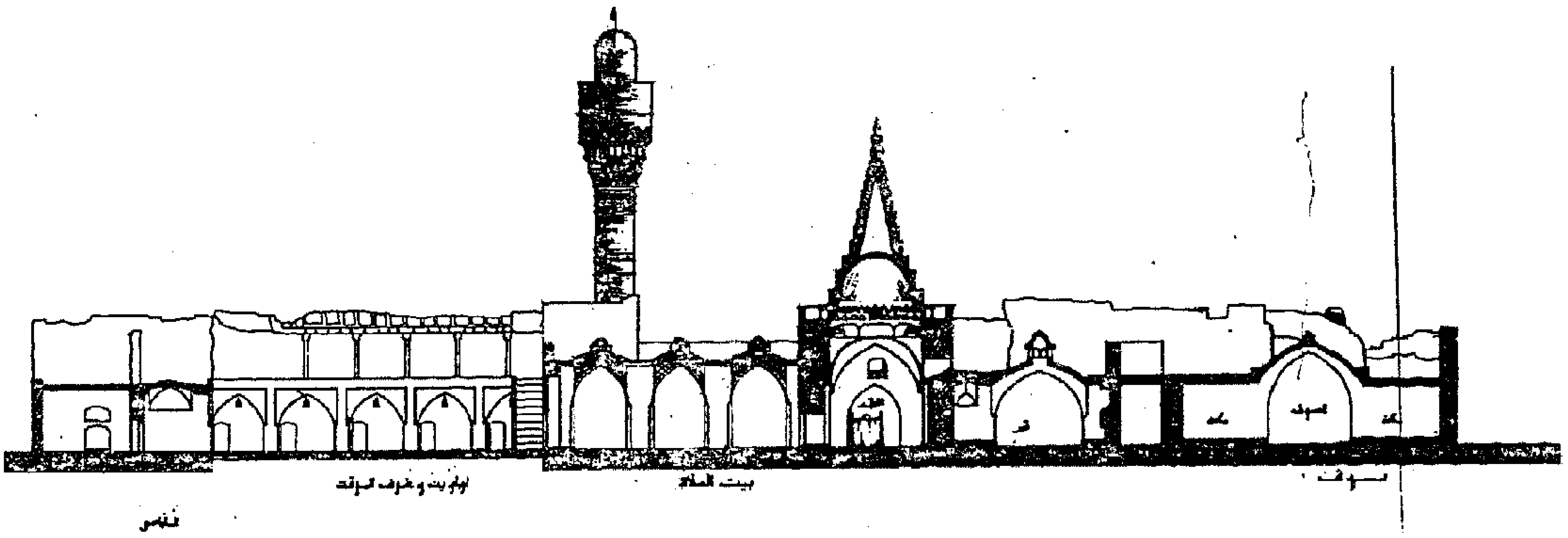
اما القبة فانها بنيت على قاعدة مربعة ، يتوسط اضلاعها نافذة (٦٠ × ٣٠ سم) كما يتوسط كل من ضلع المستطيل الشرقية والغربية والجنوبية نافذة (٦٠ × ٤٠ سم) .

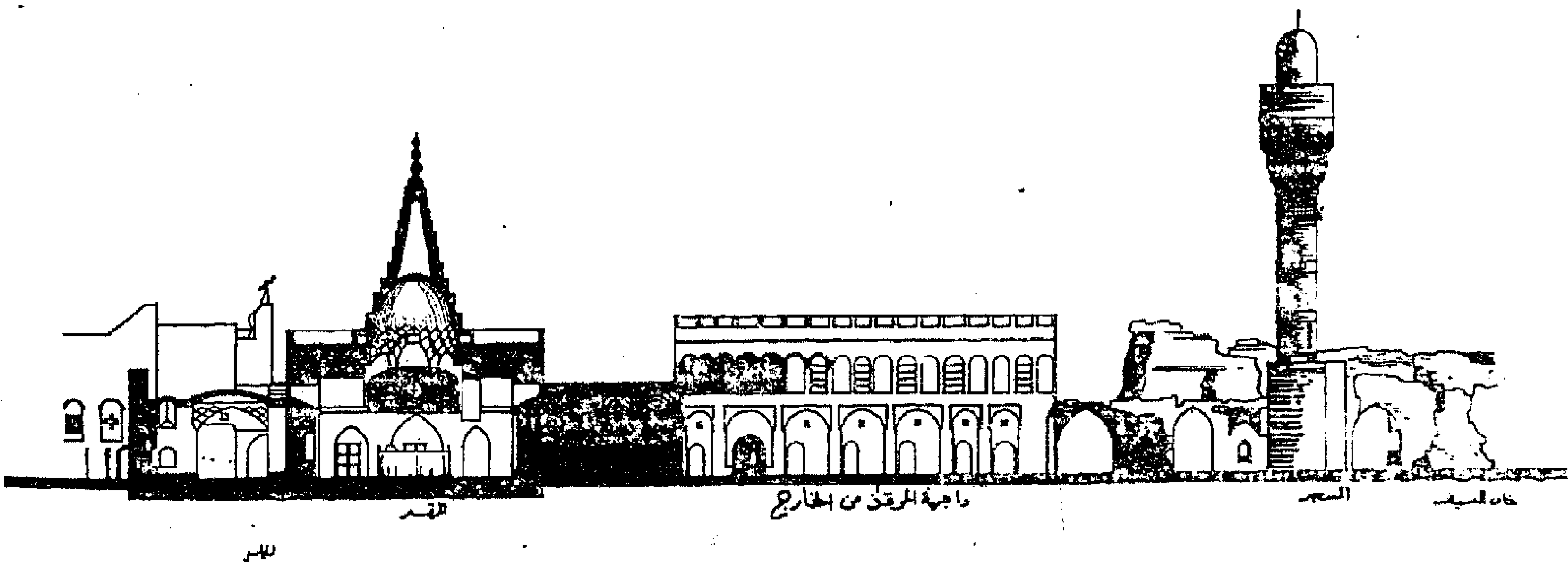
وخلال عملية الصيانة التي قامت بها الهيئة كان غلاف القبة المخروطة متآكلاً ومتصدعاً وفيه شقوق حيث ظهر بأن القشرة أو التغليف من الجص بطبقات ثلاث . (صورة ٦) .

وقامت الهيئة بنزع طبقات الجص والقشرة الخارجية للقبة المخروطة . وخلال ذلك ظهرت لنا احدى الحنايا في الصف الثالث كتب عليها كلمة (باب) وبعد عملية التنظيف الجيد للقشرة ، وفتح البوابة الصغيرة لغرض الدخول بين القبتين الدائرية والمخروطة كانت المسافة ٣,١٠ بين سطح القبة الدائرية وبطن القبة المخروطة . ومعرفة طريقة بنائها من الاسس . وعند الدخول والتحري ظهر تلاحم الاسس بينهما المخروطة والقبة الدائرية التي بنيت فوق مربع غرفة المرقد ثم قامت على اسسها القبة المخروطة .

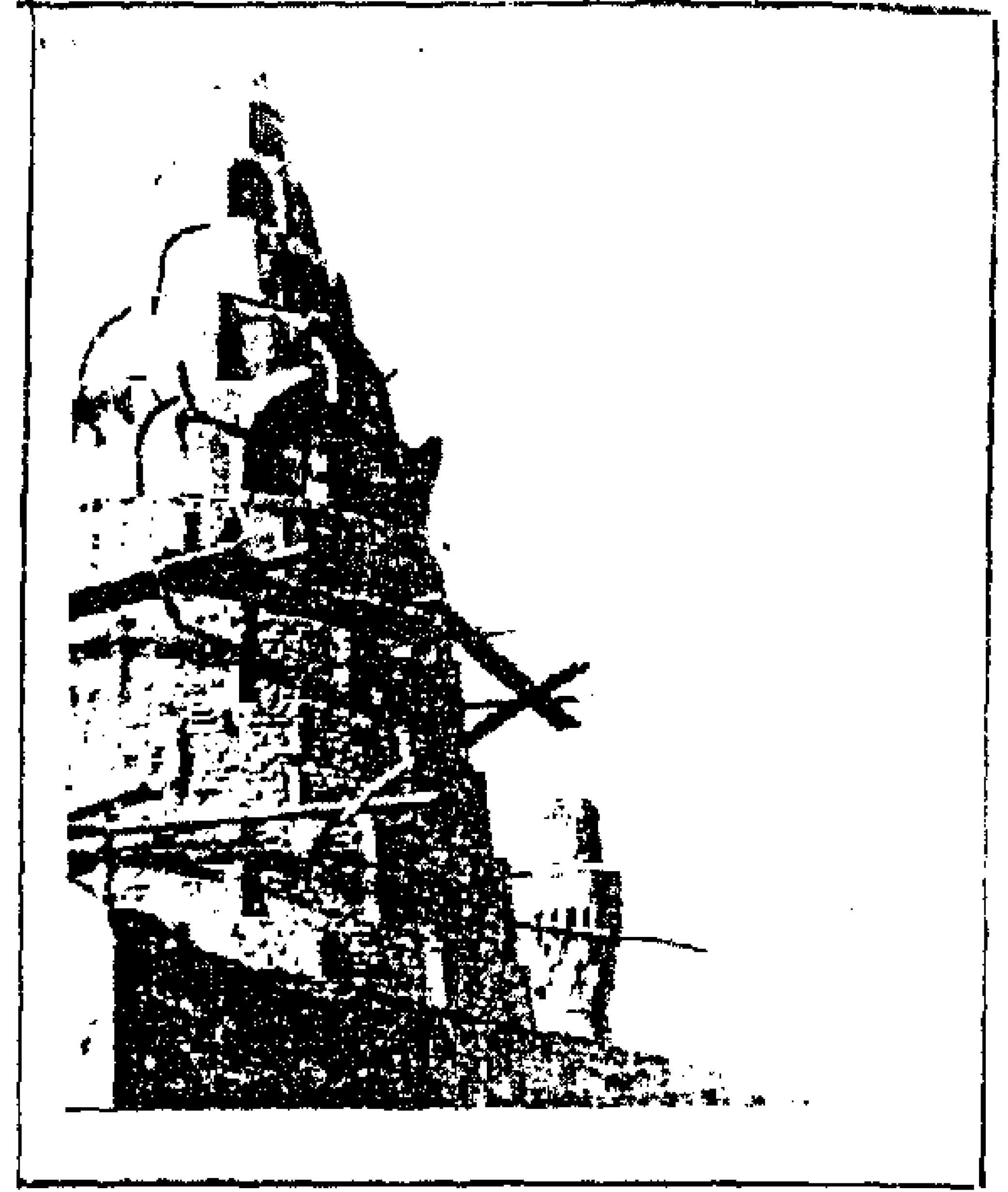
وتمت اعمال الصيانة باعادة بناء بعض الطابوق المهروش في القبة المخروطة ثم طلائها بطبقة من الجص وضبط جميع معالمها .

وتبين بان سطح القبة المخروطة يتألف من عشرة صفوف تضم





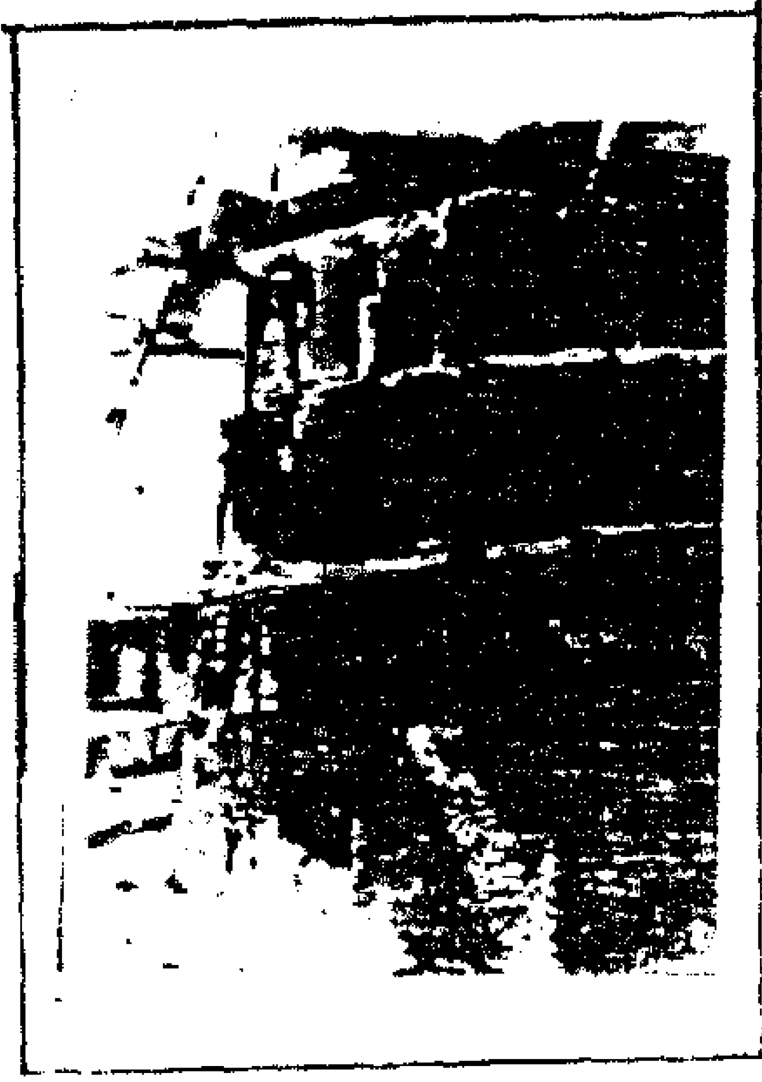
شكل (١)



٦

ثنايا عدا القمة المضلعة . وتتكون الصفوف الستة الاولى من ست عشرة حنية . ويوجد بروز (٤٠ سم) في الصف السادس تستمر بعد ذلك الصفوف الاربعة الاخرى . (صورة ٧)

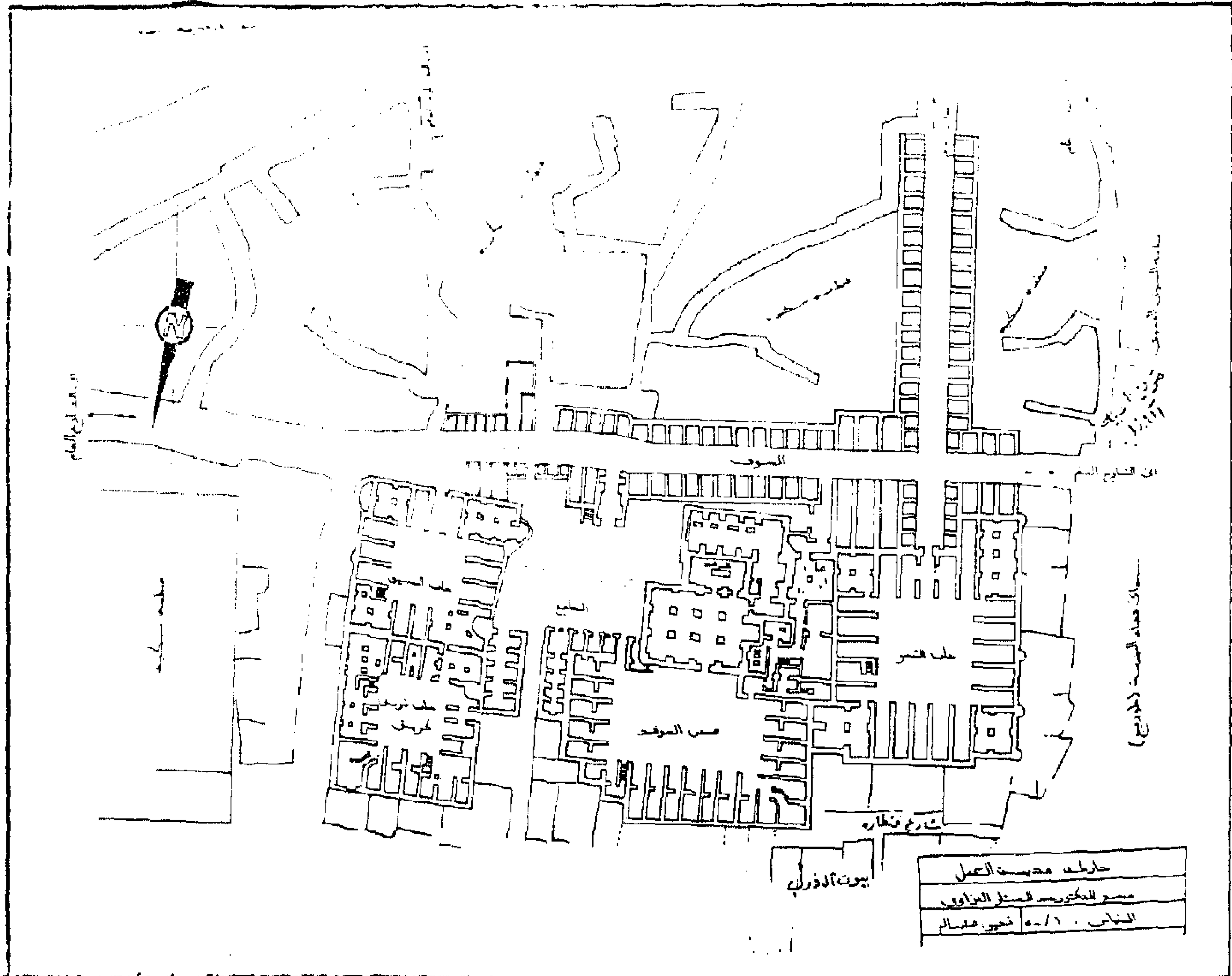
ويرتفع فوق قمة القبة المخروطة (طاس) من النحاس . يتألف من كرة كبيرة قطرها ٣٠ سم متصلة بواسطة انبوب بقطر (٥ سم) يربط ثلاث كرات بقطر (١٠ سم) . وتثبت الكرات جميعها بواسطة



٧

وتد خشبي يخرج من سمت القبة . ويدخل بطرف الانبوب وقد اعادت الهيئة صيانته واصلاحه وتثبيته بشكل محكم في رأس القبة المخروطة . (صورة ٨)

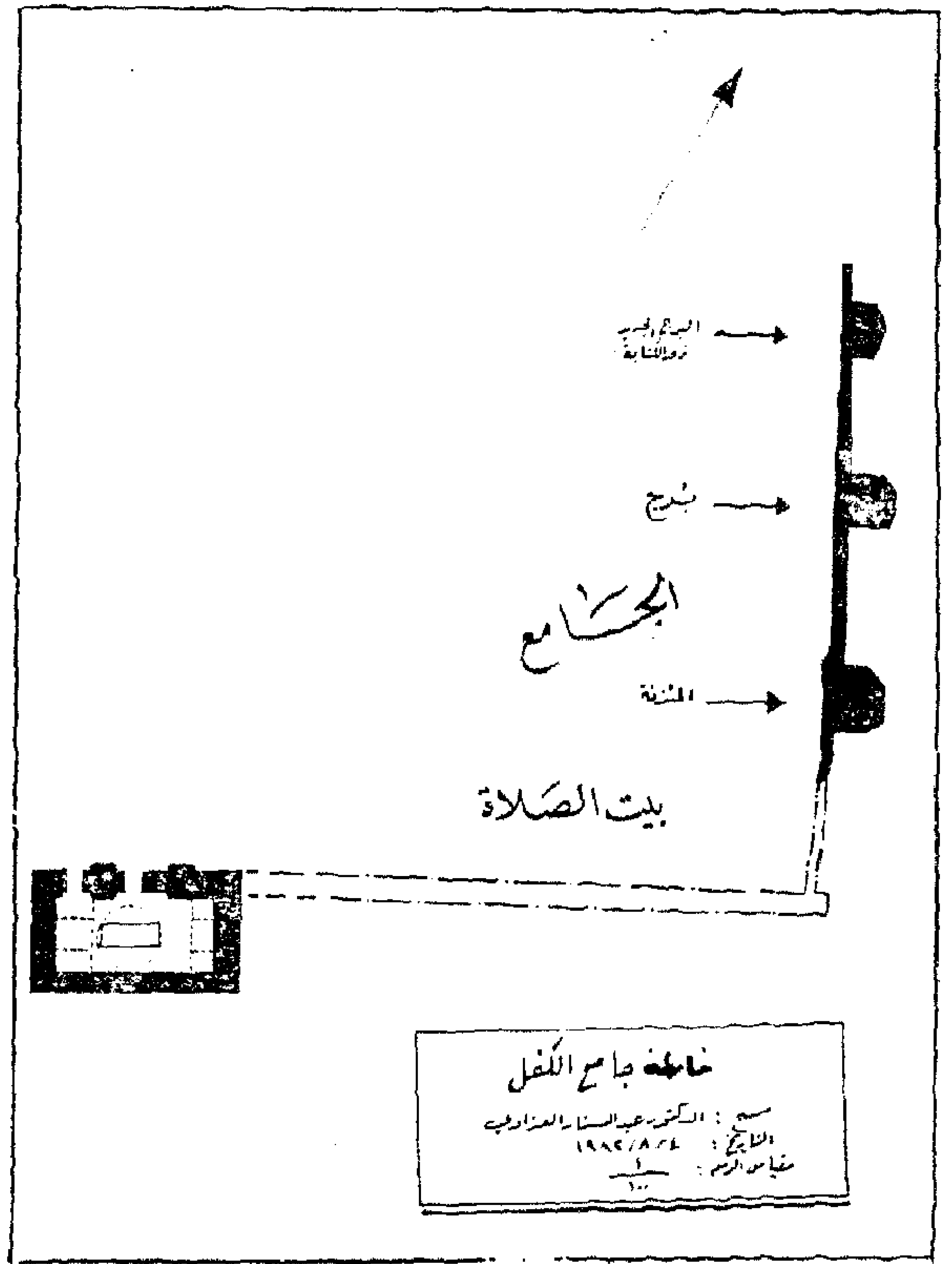
وفي الجانب الجنوبي الغربي لبيت الصلاة مدخل يؤدي الى (غرفة ٥) (٦,٦٠ × ٣,٥٠ م) ذات قبو نصف دائري . وتنفذ من جانبها الجنوبي نحو (قاعة ٦) مستطيلة (١٤,٦٠ × ٤ م) يقسمها عقد عرضه ٢ م الى قسمين (٥ × ٤ م) سقفت بواسطة قبة نصف دائرية وفي شمال



خارطة مدينة الكفل



٨



مخطط ٢

شرقي هذه القاعة غرف (٣ × ٢,٣٠ م) يطلق عليها مقام الخضر.

وجنوب شرقي هذه القاعة نلاحظ (القاعة رقم ٧) مستطيلة (١٥ × ٥ م) متصلة بجدارها الشمالي خمس دعائم (١ × ٢ م) تحمل عقود معترضة لسقف هذه القاعة ، وتكون الدعامة الشمالية الشرقية مندمجة في الجدار الشرقي والشمالي ، تحصر حنايا (١ × ٢,٦٥ م) وسقف هذه القاعة الاقبية نصف الدائرية ، تتوسطها نوافذ سداسية ، وتضم هذه القاعة أربعة قبور ، موزع كل واحد تحت سقف القبو وفي الزاوية الشمالية الغربية قبر ملاصق لجدار المرقد الجنوبي .

ومادة البناء لهذه الاقسام الطابوق (٢٠ × ٢٠ × ٥ سم) والجص ، وقد كسيت بواطن الاقبية والعقود والجدران بمادة الجص بعد معالجة بعض الشقوق الداخلية ، وقد تم ضبط سقوفها كذلك بعد تنظيفها واكسائها بالجص بطبقات سميكة ، واعيد تبليط أرضية الغرف والقاعات بالطابوق (٣٠ × ٣٠ × ٥ سم) .

جامع مرقد الكفل

من المحتمل جداً ان يكون لهذه المدينة مسجد جامع كبير بالنسبة الى وجود مئذنة كبيرة بأرتفاع ٢٢ م تقريباً .

ان وجود المئذنة الحالي محاطة بوحدات سكنية من خانات وبيوت ، ولا يوجد أي أثر لاسس المسجد أو جدار القبلة ، وموقع المحراب يدفع بالتفكير والتأمل عن موقع وحدود هذا المسجد . وتذكر المراجع بان الكفل يضم قبر حزقيال وجامع به منارة(٩) وشيد المسجد والمئذنة السلطان أو لجاتيو خدابندة (٧٠٣ – ٧١٦هـ / ١٣٠٣ – ١٣١٦ م)(١٠).

وقد كان في المسجد منبراً كما تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة(١١) .(مخطط رقم ٢)

المئذنة

تقع المئذنة اليتيمة(١٢) في الركن الشمالي الغربي لخان السيف أي انها تقع غرب المرقد بحوالي ٣٥ م ، ويكون جدار قاعدتها الغربي بمستوى جدار الخان الغربي وتقع القاعدة في داخل الخان(١٣).

تتألف المئذنة (القاعدة – البدن – الحوض – الرأس) وكانت قاعدتها في بداية العمل محاطة بأغلفة من الطابوق في جانبها الشرقي ، وتظهر صفوف الطابوق مهروشة متآكلة ومهدمة بالجانب الجنوبي .

وخلال التنقيب والتحري ظهرت اسس القاعدة بشكل مدرج ، يتد نحو الاسفل حيث يكون المدرج الاسفل بشكل مربع ٥ / ٣ × ٥

---

(٩) غنيمة ، نزهة المشتاق ص ١٩٩

(١٠) غنيمة ، نزهة القلوب ص ٣٢

تاريخ كزيدة ص ٦٠

وتم العثور على مسكوكة خلال أعمال الصيانة تعود للسلطان (صورة ٩)

(١١) الداوودي ، عمدة الطالب ص ٣٢٤ – ٣٢٥

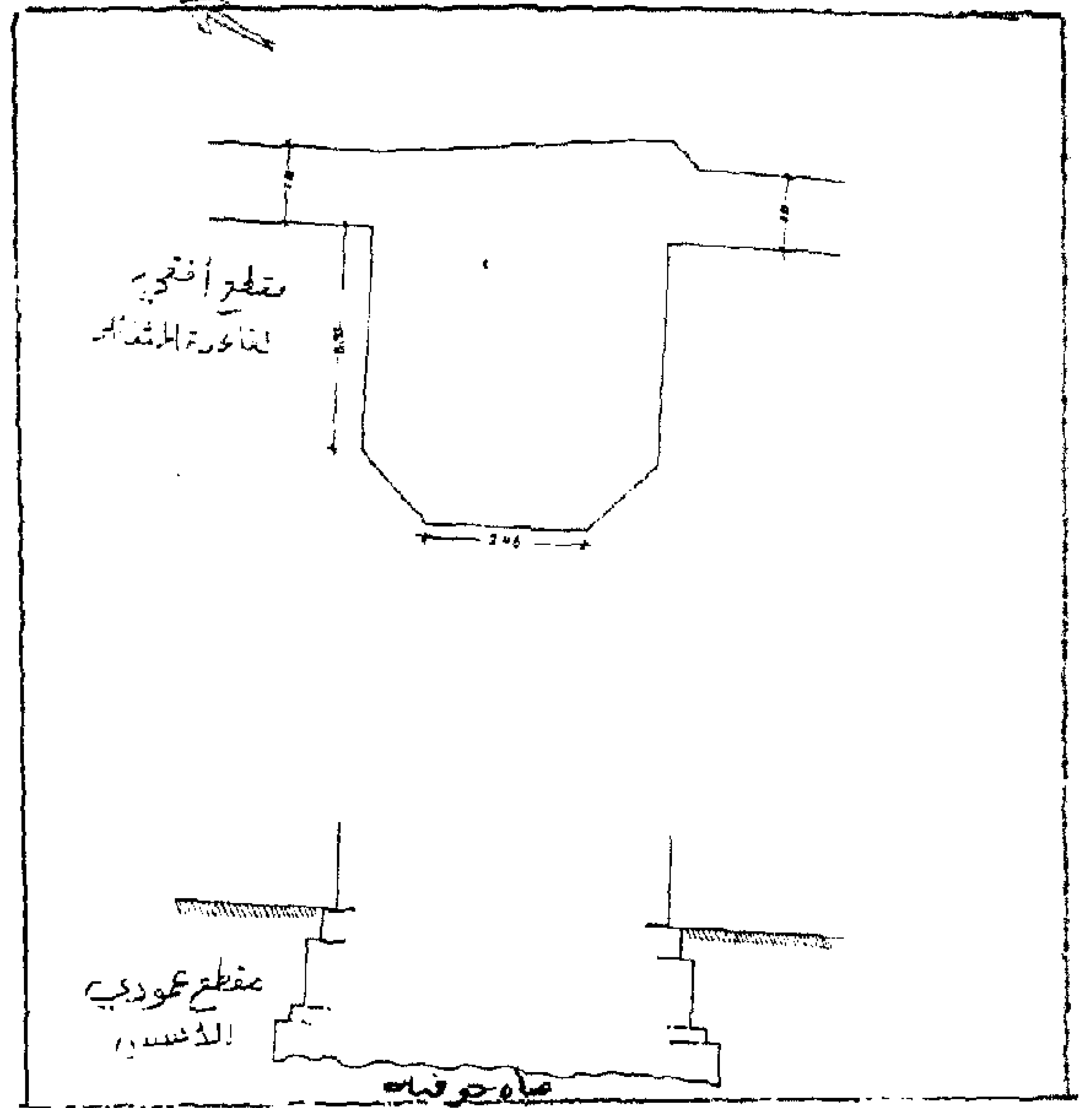
Hamad alla al – Mustawifi, Nuzhat, p. 39

(١٢) المئذنة القائمة بدون جامع وحاول البعض اخفاءها واصبحت مثلاً قائماً (منكور مثل منارة الكفل) ولها قصة بعدم وجودها .

راجع ، البابليات

(١٣) حول زخارف المئذنة راجع ، عطا ، سومر م٨ ص ١٢١ – ١٢٧

٣ م . يمكن ضبط ارتفاع الاسس رغم وجود المياه الجوفية بحوالي ٨٠ سم ارتفاعاً . وفوق هذا المربع يقع مربع اخر بارتفاع ٣٠ سم وعرض ٢٠ سم ثم يأتي الشكل الدائري بارتفاع ١ م وعرض ٢٠ سم وتليها الحلقة الدائرية الثانية بارتفاع ٤٥ سم وعرض ٢٠ سم ، وهذا التدرج ظهر فقط لأسس المئذنة من جوانبها الشمالية والشرقية والجنوبية ، أما اسس الجانب الغربي فقد ظهر بمستوى الجدار مع وجود انحراف الركن الشمالي الغربي بمقدار ٦٠ سم (مخطط رقم ٣) .



مخطط ٣ مخطط اسس مئذنة الكهل مقياس الرسم ١ / ٥٠

وبعد كشف الاسس اثناء عملية التنقيب والصيانة بأنها سالمة من أي هرش أو تصدع بشكل خطراً على قاعدة المئذنة ، مع وجود بعض الطابوق المهروش ، الذي عولج بشكل جيد للاجزاء الظاهرة من القاعدة والتي حصل عليها التجاوز لوحدات بنائية قريبة ، وبعد ضبط الاسس بدأ العمل بالقاعدة الـتي اصبحت بشكل سداسي غير منتظم ارتفاعها (٩٠ / ٥ م) .

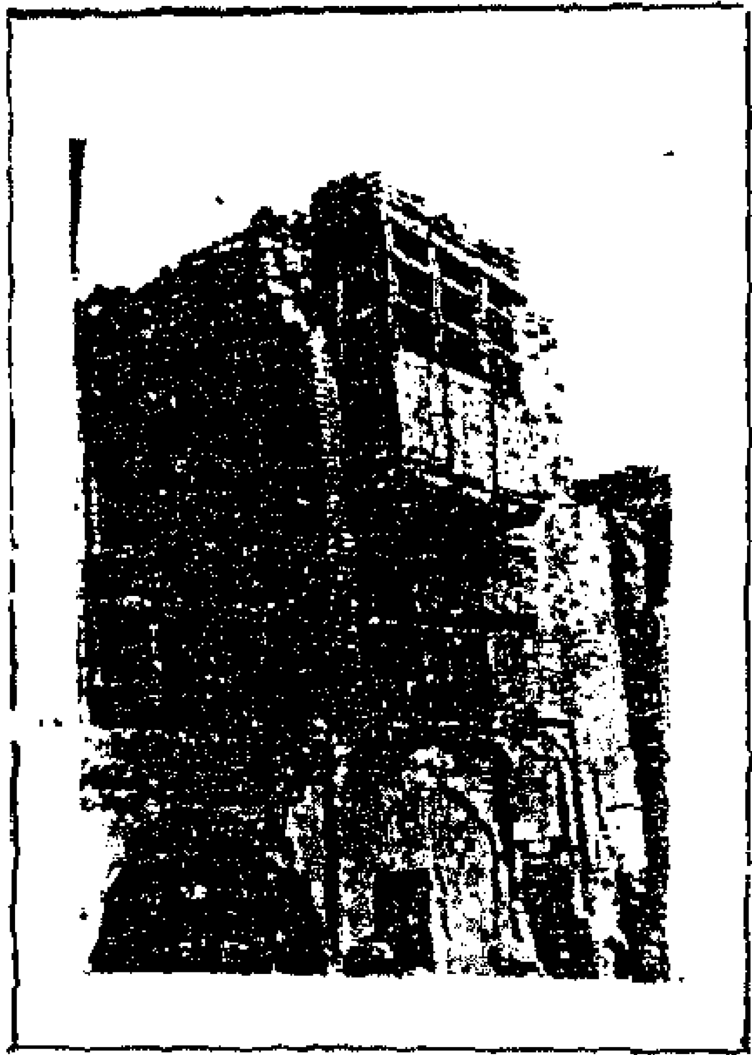
وقد تمت صيانة القاعدة بعد ازالة التداخل من المباني المجاورة في جانبها الشرقي والغربي حيث كانت القاعدة مغلفة بثلاث طبقات من الشمال والشرق والجنوب بواسطة الطابوق لغرض ربط الواجهات البنائية المستحدثة عليها ، واصبحت القاعدة مسنداً لقدم عقدا أو جنب تبو حسب متطلبات المبنى المستحدث لخان السيف في الجانب الشرقي ومرابط الخيول في الجانب الغربي . لقد بنيت هذه القاعدة بواسطة الطابوق مختلف المقاسات والجص ، وبعد تنظيف الجوانب المهروشة والمتصدعة ، تم صيانتها بالمواد نفسها من الطابوق والجص بطريقة الحل والشد مع صفوف طابوق القاعدة .

البرج الجديد

كشفت الهيئة في موسمها(١٤) الاول ١٩٧٨ عن برج يقع في الجانب الغربي لخان قريش ، وكان ضمن وحدات بنائية حيث كان هذا الجانب من الخان يتألف من ثلاثة طوابق والبرج يدخل ضمن غرفة للطابق الارضي ، ويستخدم سلم ومرافق للطابق الاول وسطحه كان مع أرضية أحدى الغرف للطابق الثاني . (صورة ١٠)



٩ مسكوكة تؤرخ عهد السلطان خدابندة



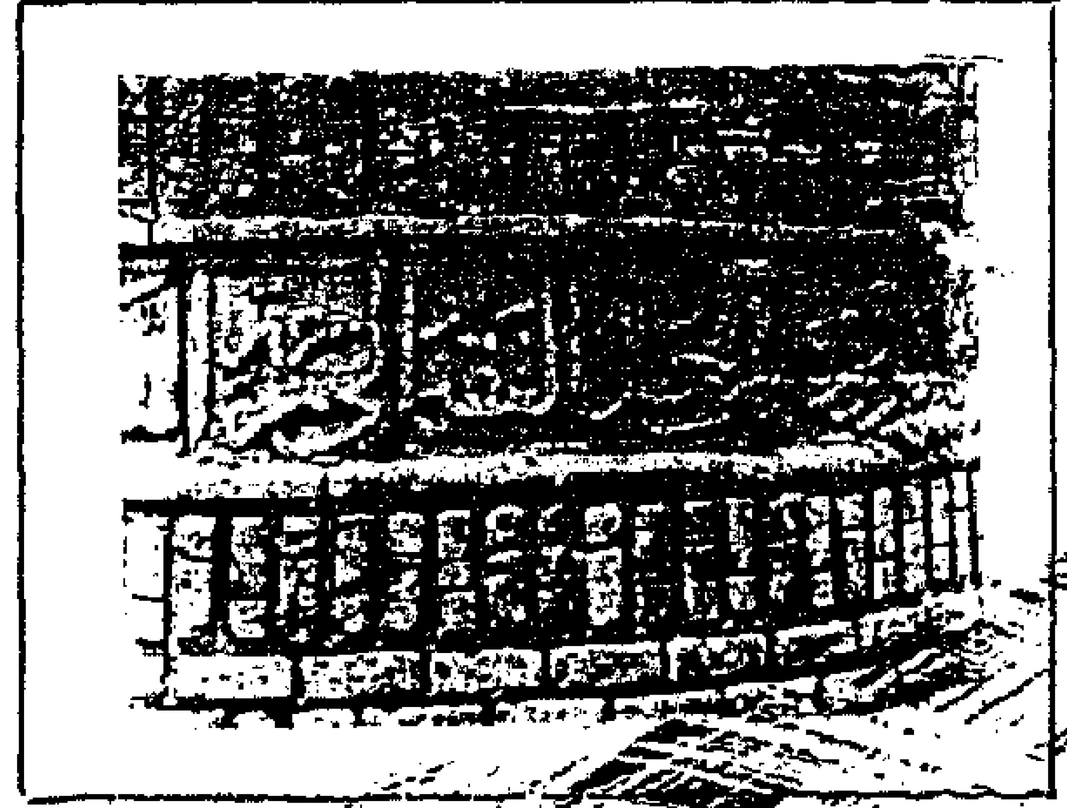
١٠

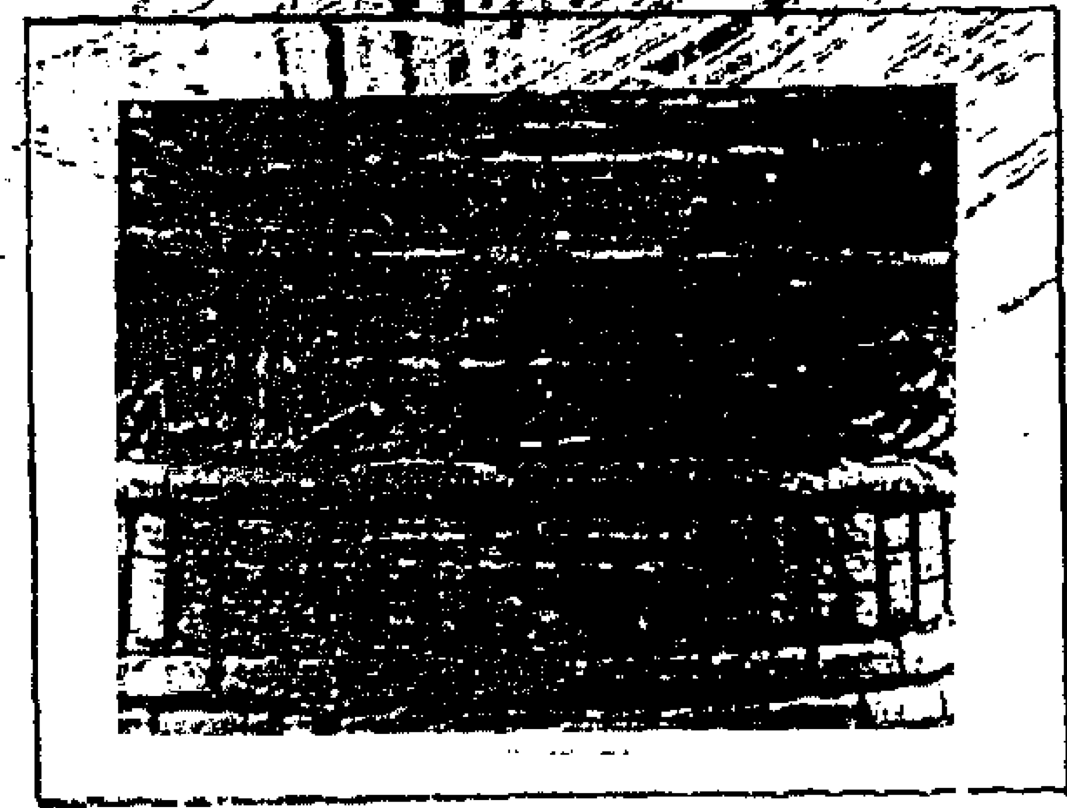
ويقع هذا البرج على امتداد جدار المئذنة من ناحية الشمال . ويكون قطر البرج (٤،٦ م) الارتفاع الكلي للبرج ١٥ / ٦ م ويضم شريطاً كتابياً في اعلاه ، ويكون ارتفاع الشريط عن الارضية ١٠ / ٥ م . طول الشريط الكتابي ٦٠ / ٤ وعرضه ٤٠ سم ويضم النص التالي (شيد البرج المبارك في وكالة العبد الفقير الى رحمة الله تعالى الـ صون (المنصور) ابن المرحوم ابي الفرج بن هارون وذلك في ذ) وهذا

١٤) بعد العثور على البرج نشر خبر عن ذلك في جريدة الثورة يوم الخميس ١٠ ب ١٩٧٨ العدد ٢٠٨٢

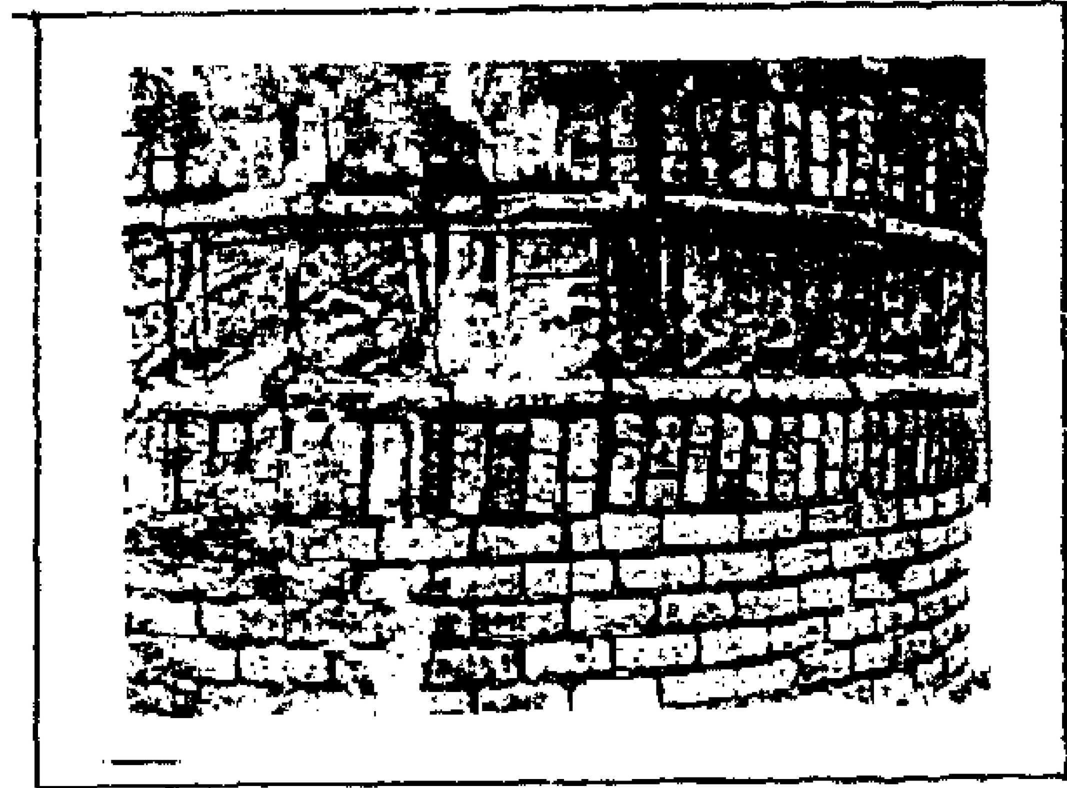
(١٥) لم يدخل عمل التنقيب للموسمين ٩٧٨ / ١٩٧٩ ضمن خطة الهيئة للتنقيب عن جدار المسجد ، ويمكن في المواسم القادمة أن تتم عمليات التحري لاثبات حقائق مخطط المسجد .

النص مكتوب بالطابوق وبخط الثلث وبشكل بارز وتظهر اسس البرج مهروشة وقسمه العلوي بشكل جيد كما يبدو بعض البروز للطابوق في النهاية العليا، ومن المحتمل ان تكون حلية زخرفية. (صورة ١١ ، ١٢ ، ١٣) والبرج قد شيد من الطابوق (١٥ × ٢٠ × ٥ سم)





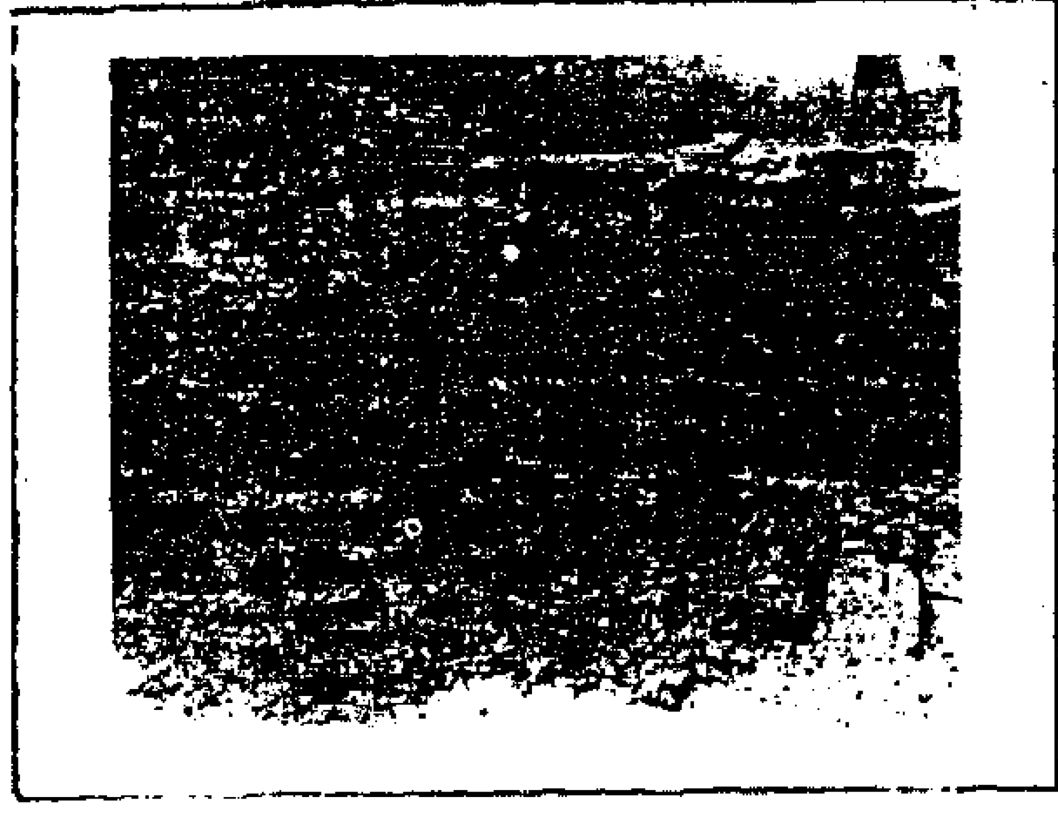
١٢



١٣

والجص كما يقع برج اصم ثاني في الجدار الشرقي للمسجد ويقسم المسافة بين المئذنة والبرج الجديد وضمن وحدات بنائية لخان قريش (كريش) وخلال عملية التحري والتنقيب لم نعثر على نصوص كتابية ، لكن طريقة البناء وحجم الطابوق والاندماج التام مع الجدار، يدل على انه يعود لفترة البرج والمئذنة . وبناء الابراج هذه لا بد أنه كان لغرض دعم جدار المسجد الشرقي . (صورة ١٤)

ان التحويرات والتداخل والاضافات في اطماس بعض المعالم لمرقد ومسجد الكفل ظهرت واضحة خلال عملية الصيانة . والتي تستهدف



١٤

نزع الغلاف الجصي المتصدع وصيانة بعض اجزاء الجدران ، بانت بعض العناصر العمارية المضافة على شكل دكات أو سد عقود أو بناء مساطب من الطابوق لغرض تحويل المكان حسب المتطلبات الشخصية ولاهداف مختلفة .

والاحتمال أكيد بان لمئذنة الكفل الحالية جامعاً كبيراً قد هدم أو طمست عناصره العمارية بشكل علمي مدروس مقصود .

ومن المحتمل جداً ان جدار القبلة لهذا المسجد يمتد جنوب المئذنة الحالية ، حيث يتصل بالجدار الجنوبي لبيت الصلاة لمرقد الكفل . ويكون جداره الشمالي والغربي يحتمل ان يكون ضمن اواوين الصحن الحالية وينبغي اجراء تنقيبات أو مجسات لهذا الغرض تحت تلك المناطق[١٥]

والاستمرار في التنقيب والصيانة للموسم ٩٧٨ ـ ١٩٧٩ وعملية ضبط اسس المئذنة لوحظ وجود جدار مرتبط بالاسس المدرجة يمتد شمالاً وجنوباً لقاعدتها من الجانب الغربي وباسلوب البناء وحجم الطابوق المستخدم لبناء القاعدة . وبذلك تكون المئذنة بموقعها في وسط الجدار الشرقي للمسجد ويظهر الاسلوب نفسه في مئذنة مسجد قمرية ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م وسط جداره الشرقي[١٦] .

وخلال اعمال صيانة قاعدة المئذنة . يلاحظ التداخل العماري في بناء فتحات العقود ، مما يدفعني الى لاعتقاد بان يكون هذا المكان يشكل جزءاً من المسجد المفقود .

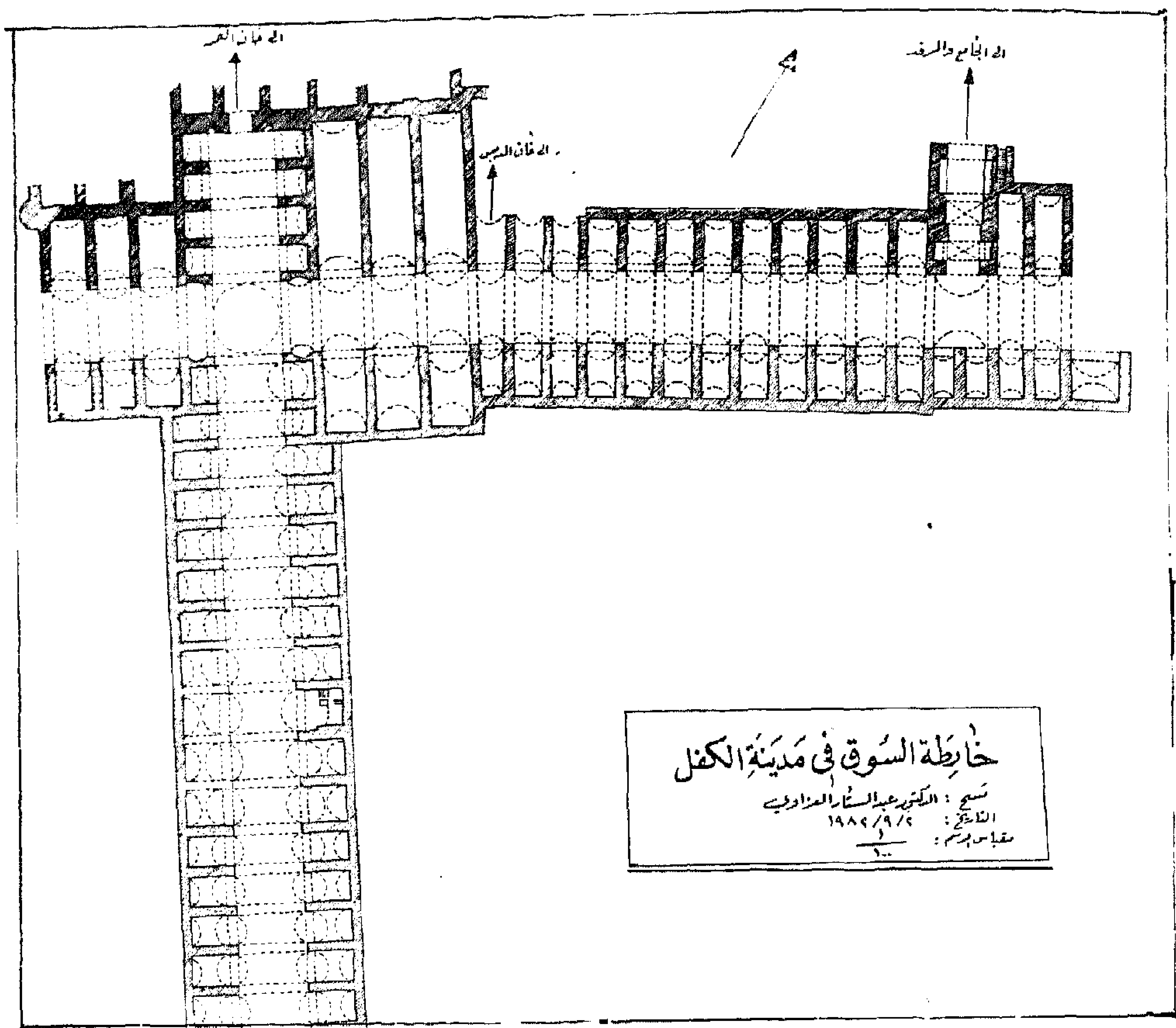
السوق : ـ

يقع السوق جنوب المرقد ويمتد من الشرق الى الغرب بطول (١٣٠ م) ويتقاطع في طرفه الغربي على مسافة (٩٠ م) مكوناً سوقاً يمتد من الشمال الى الجنوب . (مخطط ٤)

هذا السوق يضم ٦٤ دكان وسلم واحد و ١١ دكاناً صغيراً و ٤ حنايا وينفذ الى داخله مدخل المرقد وخان الدبس . (الشكل ٢)

عنصر التسقيف لهذا السوق يعتمد على العقود والاقبية ويحتوي على (٤٦) عقداً و (٤٣) قبوا وتقع في منطقة التقاطع قبه لها فتحات

(١٦) الجنابي / مسجد قمرية / سومر م ١٩٧٢،٢٨ ص ١٩٠



مخطط ٤

سناسية (٨٠ سم) لكل ضلع تعلوها ثماني نوافذ . بأرتفاع ٦٠ سم سقفها بواسطة قبة نصف دائرية صغيرة . كما ان القبوات المحصورة بين العقود المعترضة في السوق مفتوحة في وسطها بفتحات دائرية قطرها ٤٠ سم جميعها لاغراض التهوية والنور . (صورة ١٥) .



١٥

مادة بناء السوق الطابوق (٢٥ × ٢٥ × ٦) سم و (٢٠ × ٢٠ × ٥) سم وكذلك الجص وهناك روابط خشبية وسط بواطن العقود . كما نجدها مستخدمة في وسط الجدران الرافعة للعقود واكتاف الآقبية . ان الشكل السائد للعقود ومقاطع الآقبية مدببة ذات مركزين . ركزت اعمال الصيانة في سد جميع الفتحات في الاقبية[١٧] وكذلك بناء أربع عقود واقبية في مقدمة السوق الشرقي . وكذلك العقود المتساقطة والاقبية والدكاكين في طرفه الجنوبي . (مخطط ٥)

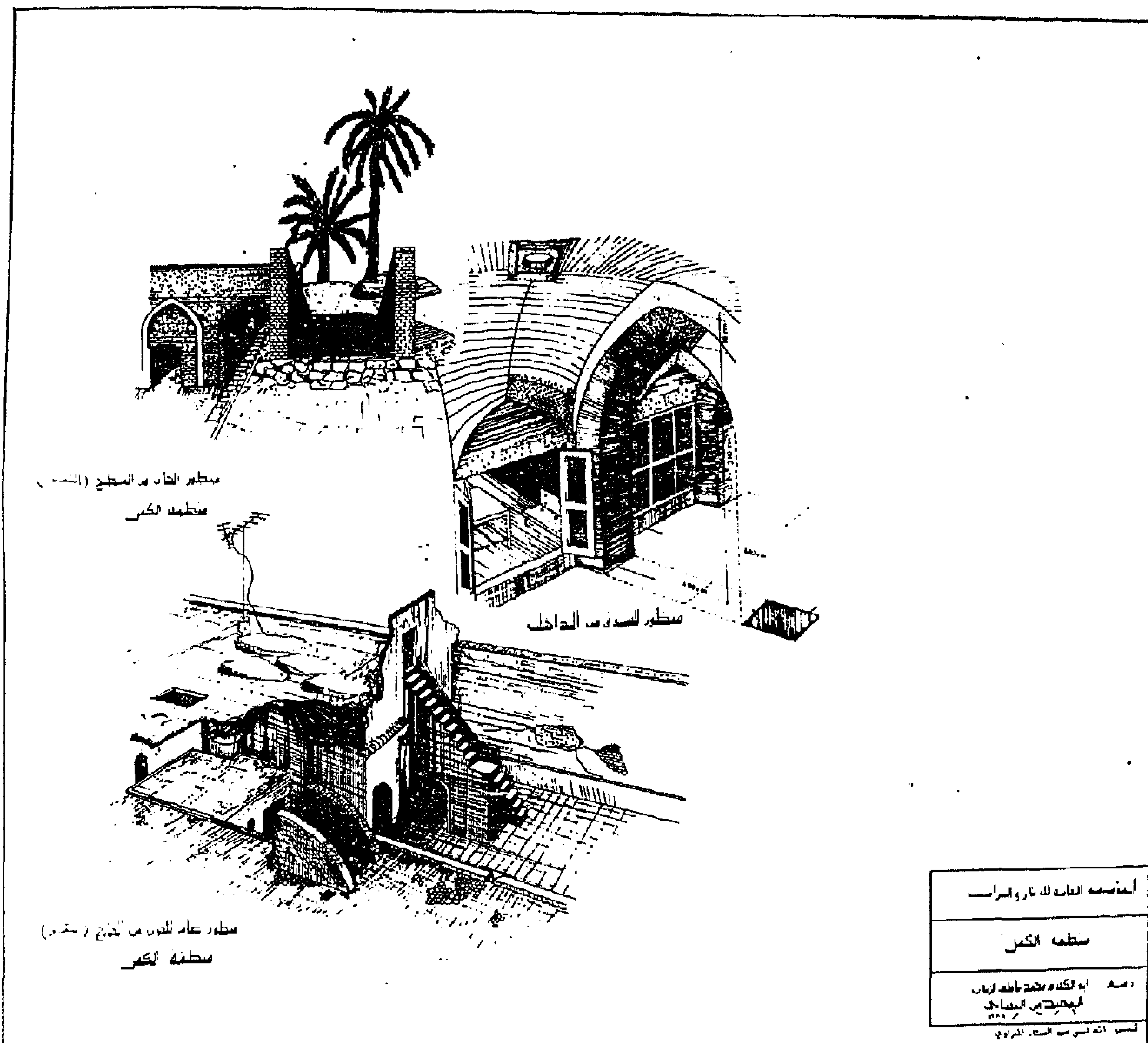
الخانات

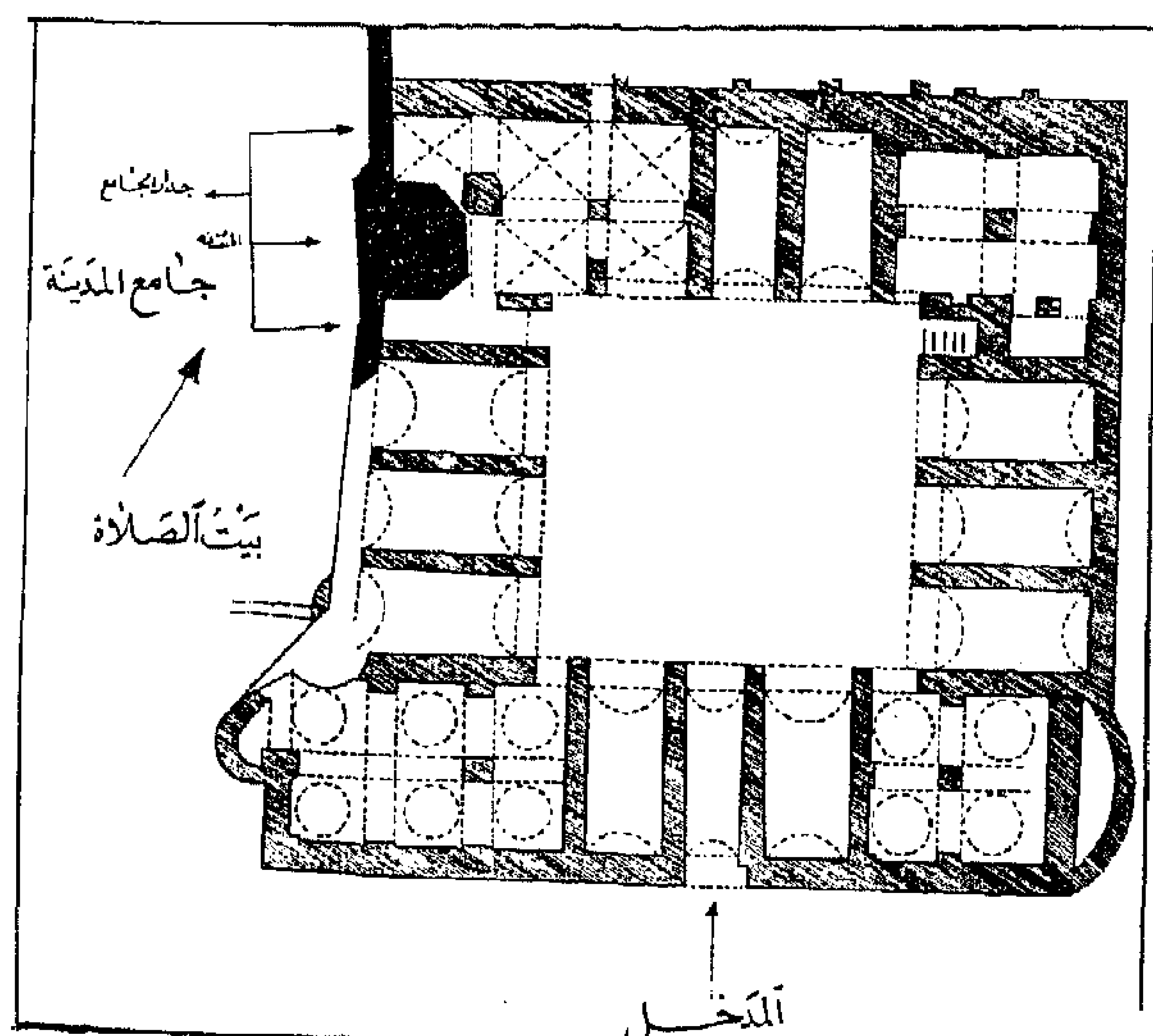
اولا : خان السيف[١٨] : ويقع في الجانب الشرقي للمرقد ومدخله في الطرف الشرقي للسوق ويضم في جدراه الشمالي الشرقي قاعدة المئذنة . (مخطط) يتألف الخان من صحن مكشوف (١٣٠ × ١٥٠) م محاط بأواوين في جوانبه الشمالية والشرقية والغربية وفي وسط جداره الجنوبي يخترقه باب كبير بمستوى الاواوين . وعنصر التسقيف

[١٧] غالبية الفتحات في الاقبية للسوق استحدثها السكان لغرض جلب النور والتهوية لأرضية السوق قبل استخدام الكهرباء .

(١٨) استخدم الخان لخزن الحبوب واطلق عليه كلمة السيف .

شكل ٤٠٣٠٢





مخطط ٦
خارطة خان السيف مقياس الرسم ١ : ٥٠ التاريخ ١٩٨٢/٩/٢٥

يعتمد على اقبية تسندها عقود شكلها مدبب مرفوعة على جدران أو دعائم ومادة البناء الطابوق (٢٥ × ٢٥ × ٥) سم والجص وهو خالي من الزخارف. الجانب الجنوبي منه متهدم وبقية الاجزاء مائلة للسقوط ايضاً، ويستخدم الآن لتربية الحيوانات من قبل اهالي المنطقة . (مخطط رقم ٦)

ثانياً : ـ خان قريش (كريش)(١٩)

ويقع في الجانب الشرقي للمرقد اي شمال خان السيف ويتألف من ساحة مكشوفة (١٠ × ١٢) م محاط بغرف تتقدمها اواوين بطابقين للجانب الشمالي والشرقي والجنوبي . اما الجانب الغربي فانه يضم ثلاثة طوابق . وقد تم اكتشاف البرج في ضلعه الغربية .

البناء الطابوق (٢٥ × ٢٥ × ٥) م والجص ولهذا الخان باب صغير ينفذ من جداره الغربي ، وسقفه من الاقبية والعقود مرفوعة على جدران الخان وشكلها مدبب ذو مركزين . وحالة البناء الحالي متهدم في الجانب الغربي والشرقي وهناك شقوق وتصدعات في الاجزاء القائمة .

---

(١٩) اطلق الاسم (قريش او كريش) نسبة الى العملة المعروفة (القرش او الكرش) حيث كان سكان الخان يتعاملون البيع والشراء واعمال الخياطة .

ثالثاً : خان التمر[٢٠] :

يقع في الجانب الغربي للمرقد وفي الطرف الغربي للسوق . ومدخله ينفذ الى الجانب الشمالي لتقاطع السوق . (مخطط)

يضم في وسطه مساحة مكشوفة (١٥ × ٢٠) م محاط بأواوين وغرف بجوانبه الشمالية والشرقية والغربية وكذلك الجنوبي الذي يتوسطه المدخل .

وغالبية اواوين وغرف الجانب الشرقي ساقطة لم يبق فيها غير ـسس جدران أو اكتاف عقود واقبية . والشاخصة منها يظهر فيها

١٦

(٢٠) يطلق عليه الاسم حالياً حيث يستخدم لخزن التمور في ناحية الكفل .

التصدع والشقوق . (شكل ٣ ، ٤)

بناء الخان من الطابوق (٣٠ × ٣٠ × ٦) سم و (٢٥ × ٢٥ × ٥) سم والجص وجميع واجهات الخان وبواطن عقوده وأقبيته مطلية بالجص ولا زخارف في بنائه .

رابعاً : ـ خان الدبس[٢١] :

ويقع وسط السوق اي جنوب المرقد ، في وسطه قبة نصف دائرية وكذلك بعض الغرف والاواوين وهنا الخان متروك وبحالة جيدة تقريباً . (مخطط ٥) ومادة بنائه الطابوق (٢٥ × ٢٥ × ٥) سم والجص وجميع جدرانه وبواطن عقوده واقبيه وبطن القبة مكسورة بالجص .

وتاريخ بناء الخانات[٢٢] غير واضح حيث لم نعثر على نص كتابي يذكر فيه اسماء من قام بالعمل ولكن يتضح لنا من تخطيط البناء وعناصره الانشائية والمواد المستخدمة فيه يتضح بأنها بنيت في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي .

مصادر البحث :

١) الاحمدي : د . سامي سعيد
تاريخ فلسطين
بغداد ١٩٧٩

٢) ابن حسول :
كتاب تفضيل الاتراك على سائر الاجناد
ترجمة : عباس العزاوي
استنبول ١٩٤٠

٣) ابو الفداء : (المؤيد عماد الدين اسماعيل بن نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماة)) المتوفى سنة ٧٣٢ هـ تقويم البلدان
باريس ١٨٤٠

٤) ـــــ :
المختصر في اخبار البشر
القاهرة ١٩٠٧

٥) البغدادي : (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي))
المتوفي ٧٣٩ هـ
مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع
تحقيق : علي محمد البجاوي
القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥

٦) الحسيني : عبد الرزاق
موجز تاريخ البلدان العراقية
صيدا ١٩٣٣

٧) خصباك : د . جعفر
العراق في عهد المغول للايلخانيين
بغداد ١٩٦٨

٨) الداودي : (جمال الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن عنبة الأصغر الداودي الحسيني المتوفي ٨٢٨ هـ)
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب
النجف ١٩٦٨

٩) الدوري : د . عبد العزيز
دراسات في العصور العباسية المتأخرة
بغداد ١٩٤٥

١٠) ـــــ :
تاريخ العراق الاقتصادي
في القرن الرابع الهجري
بغداد ١٩٤٨

١١) زامباور :
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة
في التاريخ الاسلامي
ترجمة : د . زكي محمد حسن
القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢

١٢) الطبري :
تاريخ الرسل الملوك
ليدن ١٩٠١

١٣) البهنسي : د . عفيف
الشام لمحات اثارية وفنية
بغداد ١٩٨٠

١٤) سوسة : د . احمد
العرب واليهود في التاريخ

---

(٢١) يستخدم الخان لعمل الدبس (معمل لصناعة الدبس) في المنطقة .

(٢٢) اقدم خان انشىء في العهد الاسلامي هو الخان الذي بناه هشام بن عبد الملك (١٠٩ هـ / ٧٢٨ م) على مقربه من قصر الحير الغربي ولم يبق من هذا الخان غير البوابة الحجرية بناؤها في متحف دمشق ، ونقش على ساكفها كتابة بالخط الكوفي اسم المعمار (ثابت بن ابي ثابت) (راجع البهنسي : الشام ص ١٤٢)

بغداد ١٩٧٢

طبارة ، عفيف عبد الفتاح
مع الانبياء في القرآن الكريم
بيروت ١٩٧٨

العزاوي ، عباس
تاريخ العراق بين احتلالين ، اا
بغداد ١٩٣٥

غنيمة ، يوسف رزق الله
نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
بغداد ١٩٢٤

الموسوي ، (العباس بن علي بن نور الدين الحسيني المكي
الموسوي المتوفي ١١٨٠ هـ)
نزهة الجليس ومنية الاديب الأنيس
النجف ١٩٦٧

المنشيء ، محمد بن احمد الحسيني
رحلة المنشيء البغدادي
نقلاً عن الفارسية ، عباس العزاوي
بغداد ١٩٤٨

الهروي ، ابو الحسن علي بن ابي بكر المتوفي ٦١١ هـ الاشارات الى
معرفة الزيارات
نشر السيدة سورديل
دمشق ١٩٥٣

21) The Jewish Encyclopedia
New Yourk and London 1902

22) Massignon, L.
Mission en Mésopotamie Le Caire 1907 -1908

23) Herzhfeld :
Art Islamic
p. 29 – 30
Sanctury of Dul Kifil 1942

٢٤) مجلة سومر :
مئذنة الكفل
م ٢٨ ص ١٢١ ــ ١٢٧
عطا الحديثي

٢٥) ــــ :
مسجد قمرية
م ٢٨ ص ١٩٠
الدكتور كاظم الجنابي

٢٦) مجلة المشرق :
الكفل تعريفه ووصفه
م ٢ ص ٦١ ــ ٦٦ سنة ١٨٩٩
الاب انستاس

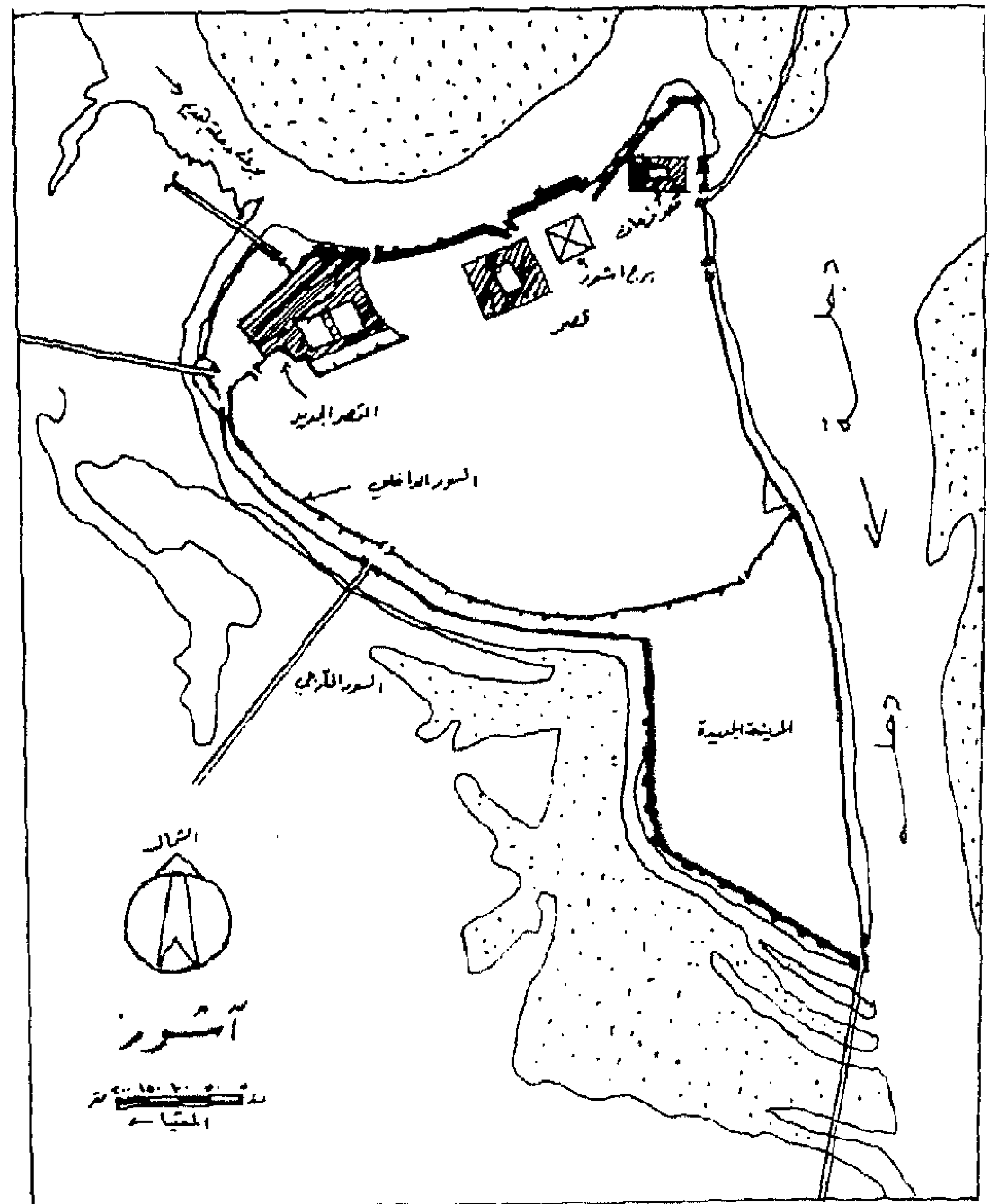
٢٧) ــــ :
زينب (الزباء) ملكة تدمر
م ١ ص ٩١٨ سنة ١٨٩٨
الاب سبستيان رنزفال

القلعة الشمالية
« قصر فرحان باشا »

عبد محمد جرو   محمد عجاج جرجيس

الموقع : ـ

يقع هذا القصر في الشمال الغربي من مدينة أشور الاثرية ، ويمكن ان يصله الزائر بعد أن يخترق سور المدينة متجهاً نحو الزقورة ، فهو يقع في مكان فسيح وجميل ، حيث يطل من الشرق على نهر دجلة ومن الشمال الغربي على وادي أم الشبابيط . ويمكن للناظر أن يرى امتدادات السهل الواقع بشرق دجلة ، والمسمى بسهل مخمور ، كما أنه يشرف على سهل أخر منبسط وممتديين أشور ومدينة الشرقاط الحالية ، والمحصور بين دجلة من الشرق وسلسلة مرتفعات امتداد جبل حمرين غرباً ، وبهذا يكون هذا الموقع مشرفاً على هذه المناطق .



١ ـ خارطة اشور

أما من جهتي الجنوب والغرب فيحده امتداد اطلال مدينة أشور الاثرية . انظر المخطط رقم (١) ـ خارطة أشور .

وقد اكتشف الالمان ان هذا القصر العثماني يقوم على انقاض معبد اشور وفوقه ادوار معبد من العهود الهلنستية .(١)

التسمية : ـ

سمي هذا القصر بعدة أسماء ، لازال عامة الناس في هذه المنطقة يتداولونها ، لكن أشهرها « قصر فرحان باشا » وهو الاسم الحقيقي لهذا القصر نسبة الى الشيخ فرحان الصفوك شيخ قبيلة شمر إبان الحكم العثماني . وبنى له هذا القصر عام ١٨٧٠ م وسكن فيه مدة اربع سنوات تقريباً . وقد اطلق الاهلون اسم القلعة أيضاً على هذا المبنى .(٢)

حيث كانت هذه التسمية تطلق على مراكز السلطة في ذلك الوقت ، واستمرت هذه التسمية حتى بعد هجر القصر من قبل فرحان باشا ، الى أن جاءت البعثة الالمانية للتنقيب في مدينة اشور سنة ١٩٠٣ حيث اشارت اليه بهذا الاسم .(٣)

كما سمي هذا المبنى بالقشلة .(٤) ـ والقشلة كلمة تركية تعني مركز الدوائر الحكومية ، وجاءت هذه التسمية بعد أن ألت ملكية القصر الى السلطان العثماني واصبح مقراً للجندرمة .(٥)

---

١ ـ فؤاد سفر / اشور نشرة مديرية الاثار العامة بغداد ١٩٦٠ ص ٩
٢ ـ د . علي الوردي / لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج ٢ ص ٢٥٩
٣ ـ اندرية بارو (كتاب عن اشور) ترجمة / حامد طبع بالرونيو
٤ ـ د . حازم البكري ـ دراسات الالفاظ العامة الموصلية ص ٢٨٨
٥ ـ فؤاد سفر ـ نفس المصدر السابق ص ٤

على الرغم من وجود التسميتين الاخيرتين الا ان القصر معروف
قصر فرحان باشا ، وهي التسمية الحقيقية والاصيلة لهذا القصر
اصبح اليوم من المباني التراثية المهمة .
د قامت هيئة احياء مدينة أشور التاريخية منذ بدء اعمالها في
١٩٧ بترميم هذا المبنى للاستفادة منه كمتحف محلي لاثار اشور .

خ القصر : ـ

ني القصر في سنة ١٨٧٠ م إبان حكم الوالي مدحت باشا الذي
طريقة توطين البدو وجعلهم مزارعين بدلا من أن يكونوا
.[٦]
جحت الخطة في بداية الامر وتم بناء ـ ١٧٠ ـ كرداً .*
ل الدولة على نهر دجلة على طول السهل الفسيح الممتد مع حافة
. إلا ان هذه العملية لم تدم طويلاً بسبب نشوب الثورة من جديد
ة فارس الصفوك القادم من حايل ، واعلان الثورة على العثمانيين ،
ق به رجال شمر[٨] تاركين الزراعة وكرودهم[٩] مما اضطر
فرحان ان يهجر القصر ويعود الى البادية وبعدها اصبح القصر
ملاك السلطان العثماني واتخذ سرايا « مقراً للجندرمة » حتى
الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ م .
خلال سنوات الحرب استخدم القصر مقراً للقيادة العسكرية
انية الى عام ١٩١٨ م ، حيث خسرت الدولة العثمانية معركتين
تين هما الخانوكة [١٠] والحويش[١١] الفاصلتين .
حين انسحب العثمانيون اتخذه البريطانيون مقراً لهم للقيادة
رية[١٢] حتى عام ١٩٢٦ م اذ هجرته القيادة البريطانية وتحول الى
صحي يقيم فيه طبيب عسكري بريطاني ، وكان يعالج
ى من اهالي المنطقة ، وبهذا يعتبر قصر فرحان اول مركز صحي
في الشرقاط في العصر الحديث .

وبقي الطبيب مدة ثلاث سنوات مقيماً في القصر أي حتى عام ١٩٢٩ م ، فهجر القصر نهائياً وبقي عرضه لعوارض الزمن وايدي العابثين ، فتهاوت بعض اقسام القصر بما في ذلك سقوف القاعة الغربية والايوان الوسطي الكبير والجداراين الغربي والجنوبي من الفناء ، واصبح ملجأ لايواء الاغنام خاصة في فصل الشتاء .

التخطيط : ـ

يحتل البناء مساحة مربعة الشكل تقريباً تبلغ مساحاتها ١٨٦٢,٢٥ م٢ منها ٥٤٠,٧٥٠ م٢ مساحة الجزء الشمالي التي يشغلها بناء القصر . أما البقية فتشمل الساحة والفناء والتي يطل عليها واجهة القلعة والابواب والدهاليز الثلاثة . والى الجانب الشرقي من الساحة هناك ملحقان من الابنية ، يقعان في الزوايا المقابلة للقصر انظر المخطط (٢) . أما القصر فيتألف من قاعتين كبيرتين على الجانبين « ١ ، ٩ » وكل منهما تنفذ بواسطة مدخلين متجاورين الى دهليز ضيق . فالقاعة رقم (١) تنفذ على الدهليز رقم (٢) والقاعة رقم ٩ تنفذ على الدهليز رقم ٨ وكل من الدهليزين ينفذان الى الفناء الخارجي بواسطة باب بعرض الدهليز نفسه ، وفي وسط البناء هناك دهليز كبيراً ويسمى الطاق الوسطي وله مدخلان احدهما كبير ينفذ الى الساحة ، وهو الباب الرئيسي للقصر ، أما الثاني فأصغر منه وينفذ الى الخارج شمالاً . ويحيط بهذا الدهليز الكبير اربعة غرف اثنان في كل جانب : ـ الشماليتان ينفتحان على الدهليز الكبير ، أما الجنوبيتان فينفتحان على الدهليز الضيق المقابل لأبواب القاعة انظر الصور المرقمة (١ ، ٢) .

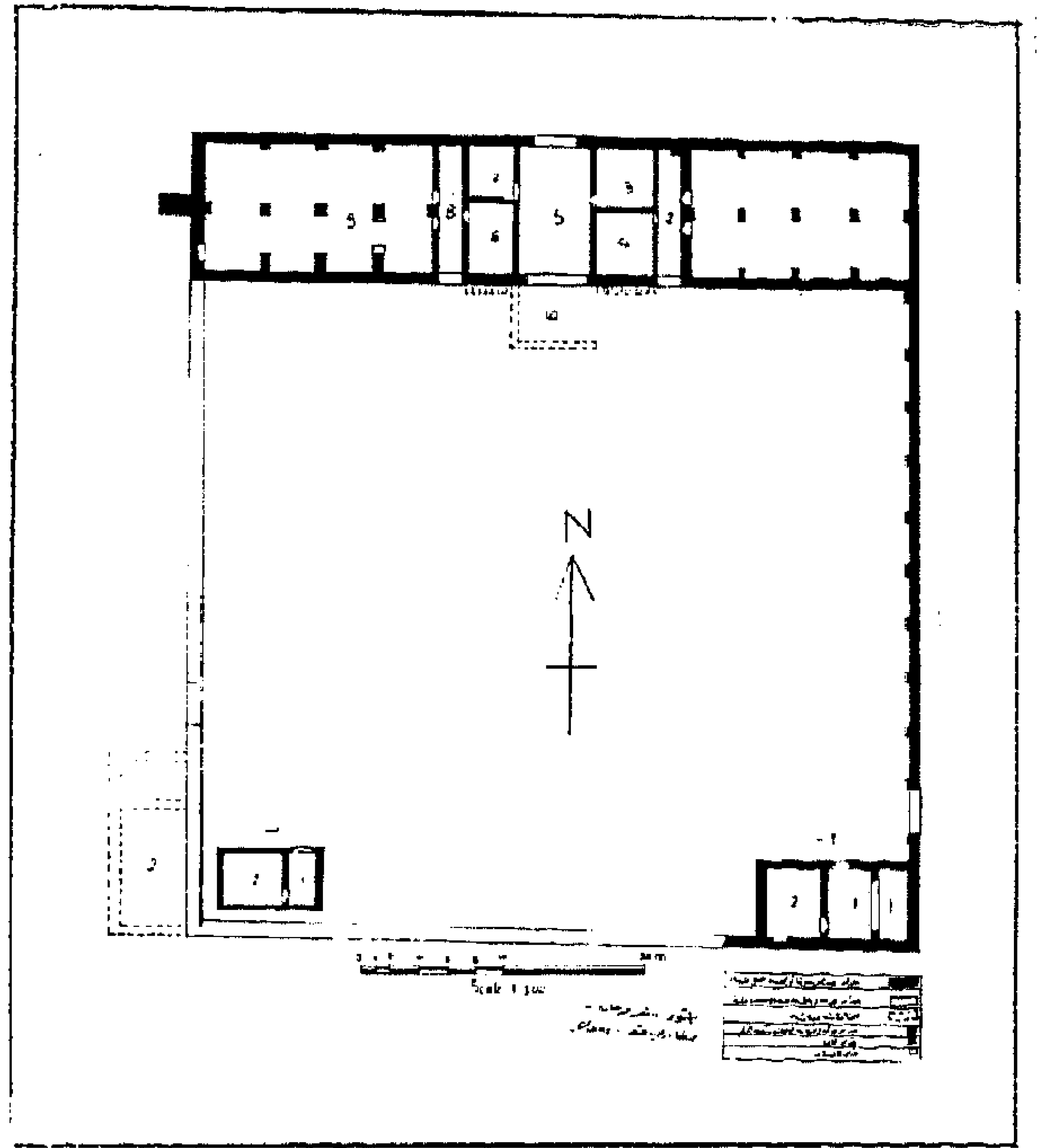
اما الملاحق البنائية فهناك ملحقان بنائيان داخل بناء القصر هما الملحقان أ . ب ويمكن اعتبارهم من الملاحق الخدمية للقصر فالملحق

عبد الكريم الصفوك ـ شاب ثائر ضد الدولة العثمانية من شيوخ عشيرة شمر ويتبعه الفا مقاتل من نفس العشيرة ، قام بعدة عمليات عسكرية موفقة في منطقة ديار بكر والشام ـ القي القبض عليه في مدينة المنتفك واعدم شنقاً في مدينة الموصل .
للمزيد من التفاصيل ـ انظر علي الوردي ـ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ج ٢ ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .
الكرد : عجلة مزودة بحاويات ماء تغرف من مجرى النهر وتدار بوساطة عمود يرتبط بحيوان يدور حول نفسه .
باشا : ـ كلمة تركية مشتقة من الفارسية (بادشاه) وتستعمل مع اسم العلم وتعني « مولى » وبعدها اطلقت على حكام الاقاليم ثم اصبحت من مراتب الشرف حتى صارت هناك طبقة في المجتمع اسمها « الباشوات » وبعد سقوط الدولة العثمانية الغيت الرتب واحتفظ بلقب « باشا» للعسكريين فقط والغي هذا اللقب نهائياً واستبدل بلقب جنرال في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤ م .
انظر : د . علي الوردي ـ المصدر السابق ص ٢٥٧ .
ولقد جرت محاولات اخرى لتوطين البدو ، منها محاولة الشيخ عجيل الياور « من شيوخ عشيرة شمر » عام ١٩٣٢ م بالاتفاق مع متصرفية لواء الموصل لكن الحكومة لم تخصص ارض للسكن والاستقرار لهؤلاء البدو ولم تلق اذن صاغية .
انظر مكي الجميل ـ البدو والقبائل الرحالة في العرق ص ٣

١٠ ـ الخانوكة : ـ قرية صغيرة جنوب غربي اشور وتبعد عنها بحدود عشرين كيلو متر وتقع على كتف صخري وهو جزء من سلسلة سفح جبل حمرين وهذا الموقع محصن بطبيعته بنهر دجلة والكتف الصخري ، دخل اليها الانكليز واتخذوها موضعاً للهجوم على القوات العثمانية المعسكرة في الشرقاط والتي مقرها قصر فرحان في اشور وجرت هناك معركة فاصلة انتصر فيها الانكليز .

١١ ـ الحويش : ـ موقع اثري اشوري يقع بالقرب من محطة قطار الجرناف العالية ويمثل رابية مرتفعة اتخذها العثمانيون موقعاً لتجمع قواتهم بعد خسارتهم في الخانوكة فعبر عليهم الانكليز من منطقة « كنعوص » ودارت هناك المعركة الاخيرة التي انهت الوجود العثماني في المنطقة واطلق الاهالي على تلك السنة باسم « سنة السقوط » .

١٢ ـ انظر ـ عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي ـ الاصول التاريخية للنفط العراقي ج ١ ص ١٨٧ .



٢ ـ مخطط ارضي Plane للقصر

أ ربما كان مطبخاً للقصر ويتألف من غرفة وسطية مفتوحة على ساحة القصر وهي مقابلة لواجهة القصر وتحيط بها غرفتان جانبيتان مفتوحتان عليها .

اما الملحق ب فهو اقرب ما يكون محلاً للاستحمام فهو يتألف من غرفتين احدهما تفتح الى الخارج باتجاه الشرق وهي صغيرة والثانية اكثر اتساعاً منها وتفتح على الاولى وهي اشبه بالمنتزع والمسبح في الحمامات الحالية وانها تخلو من الشبابيك عدا نافذتين صغيرتين بالقرب من السقف لادخال النور فقط .

وهناك ثلاثة ملاحق اضافية آخرى بنيت متأخرة وهي : ـ

١ ـ الملحق المرقم جـ الواقع خارج سياج القصر .

٢ ـ الغرفة المرقمة ١٠ والدورج المستند عليها .

٣ ـ الكتف الساند للبناء الواقع في الضلع الغربية .

وسوف نتكلم عن هذه الملاحق المضافة فيما بعد .

العناصر العمارية : ـ

لقد تميزت القاعتان الكبيرتان بالعديد من العناصر المعمارية المهمة . وبما ان تلك القاعتين متشابهتين تماماً في هذه العناصر وحتى في الشكل العام والمساحة ولهذا سنكتفي بالحديث عن قاعة واحدة . واهم العناصر المعمارية فيها هي : ـ

أ ـ المشكاوات : ـ

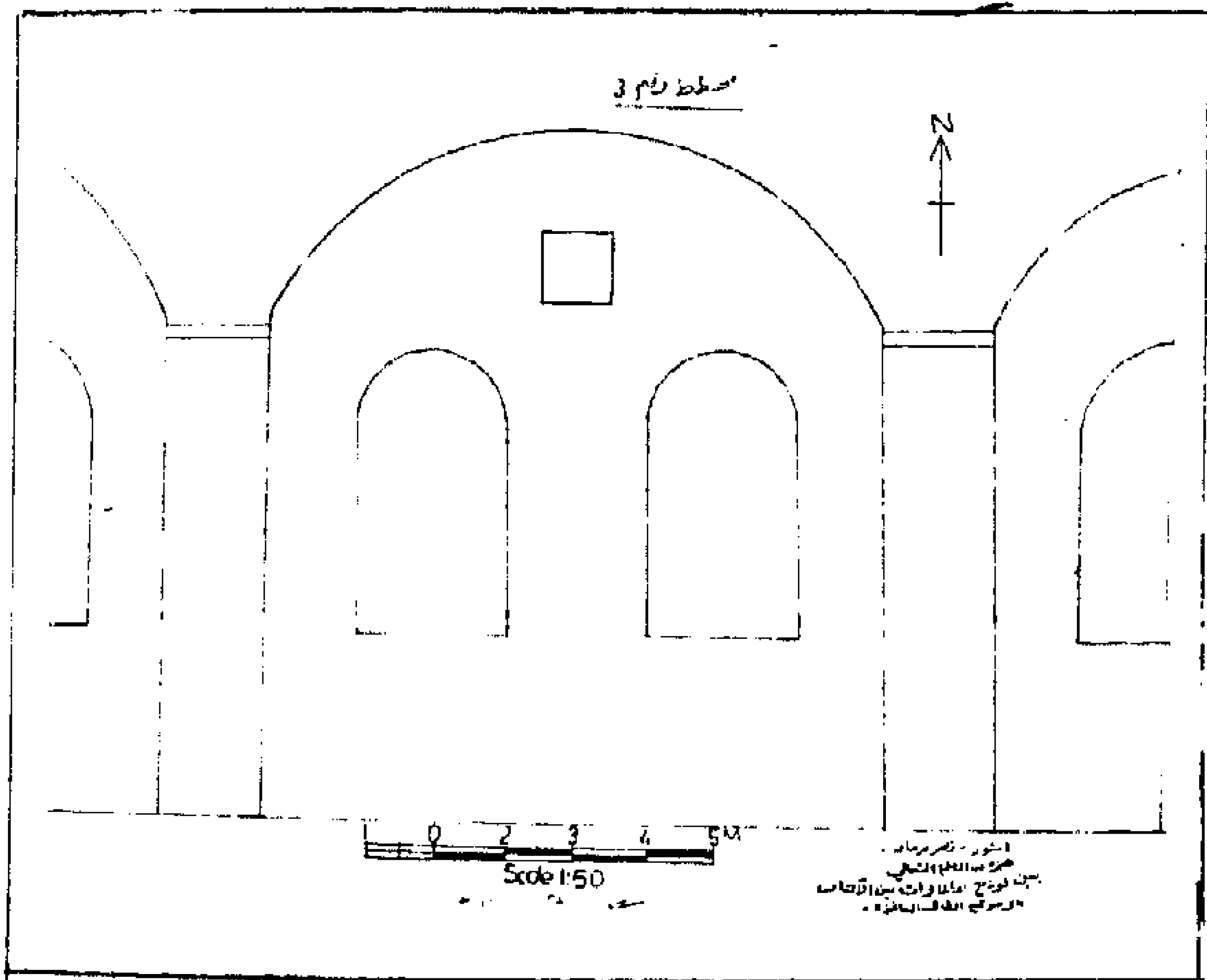
هي عبارة عن شبابيك غير نافذة وعددها اثنتا عشرة مشكاة . ثمان منها في الضلع الشمالية واربع في الضلع الشرقية ومن ميزاتها انها متساوية في الحجم والشكل والمساحة التي تمثلها وموزعة بشكل هندسي جميل فكل مشكاتين محصورتان بين كتفين بارزين من البناء أو بين كتف وزاوية وان مقياس كل واحدة من هذه المشكاوات كما يلي .

الارتفاع = ١٧٠ سم

العرض = ٩٠ سم

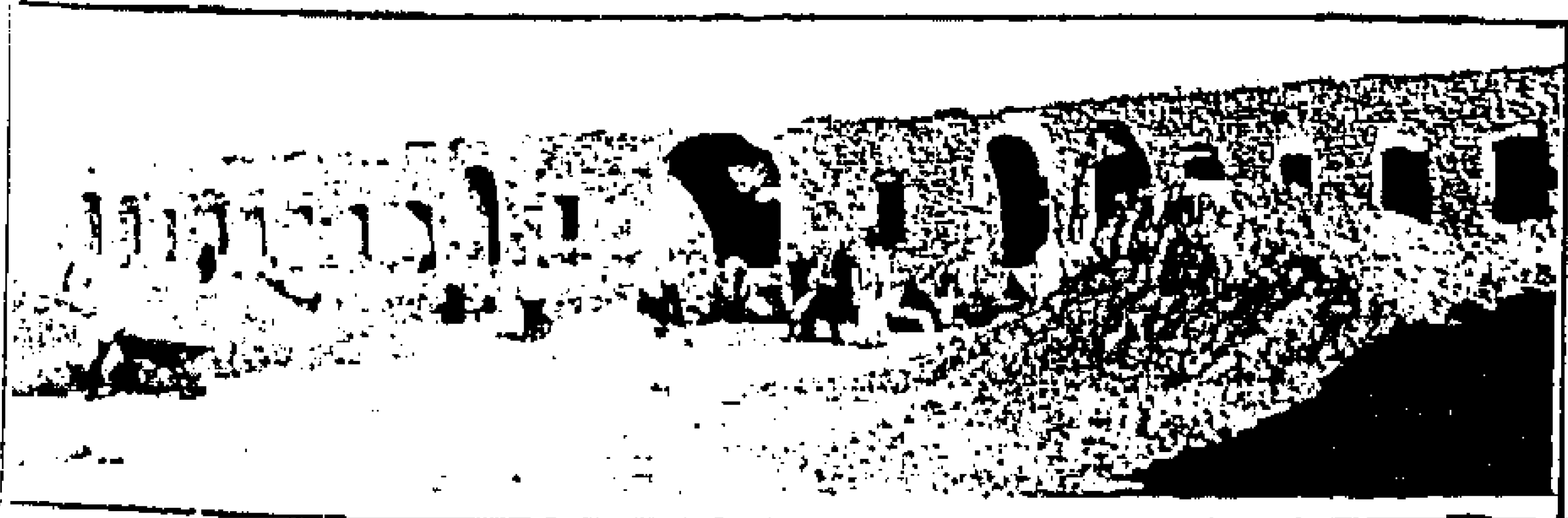
العمق = ٤٠ سم

وان هذه المشكاوات ترتفع عن الارضية السكنية بمقدار ١١٠ سم والمسافة بين كل مشكاتين متجاورتين ٨٠ سم بينما تكون المسافة بين المشكاة والكتف أو المشكاة والزاوية بمقدار ٥٠ سم وشكلها من الاعلى مقوسة ، وقاعدتها مستوية تشكل مع الجوانب زاوية قائمة انظر « المخطط رقم « ٣ » .



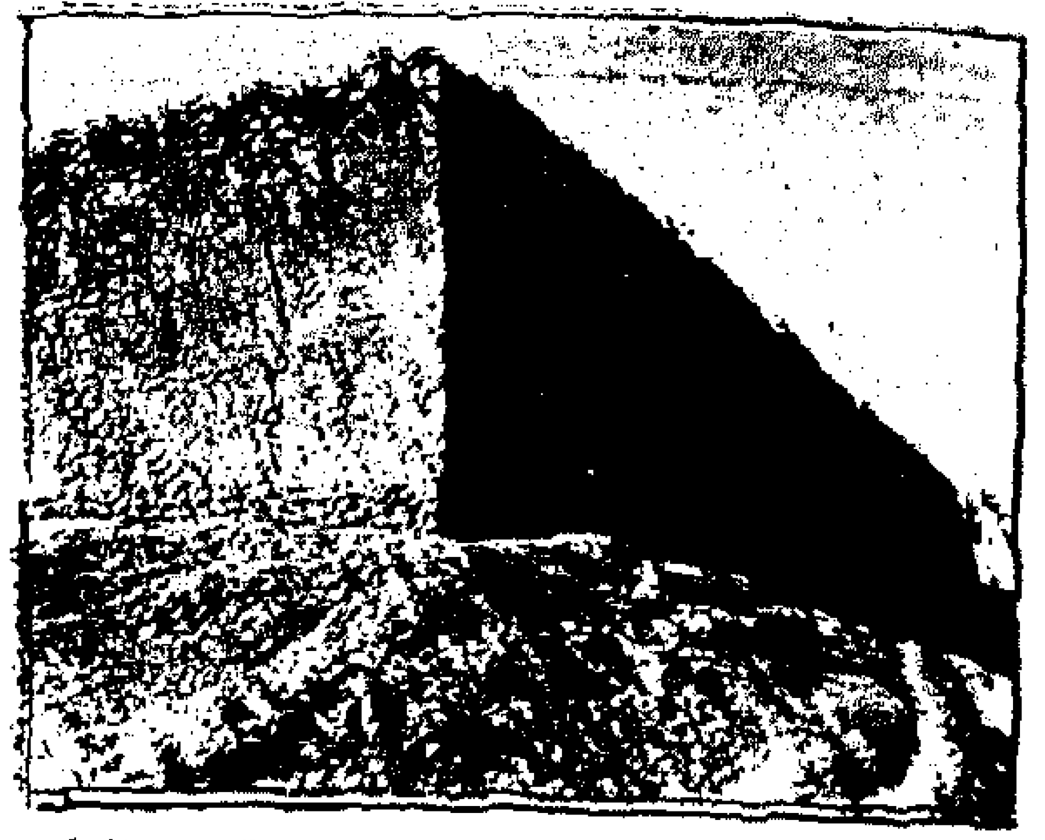
٣ ـ المشكاوات (الكوى غير النافذة)

والمشكاوات من العناصر العمارية المعروفة في فن العمائر الاسلامية فاضافة الى جمالها وروعتها فلها غرض هندسي ، حيث تشغل مساحة تزيد من مساحة القاعة وكذلك تقلل من ضغط البناء على الاسس وكذلك تستعمل رفوف لوضع الاشياء فيها اضافة الى كونها ذات مردود اقتصادي في مواد البناء انظر الصورة رقم « ٣)

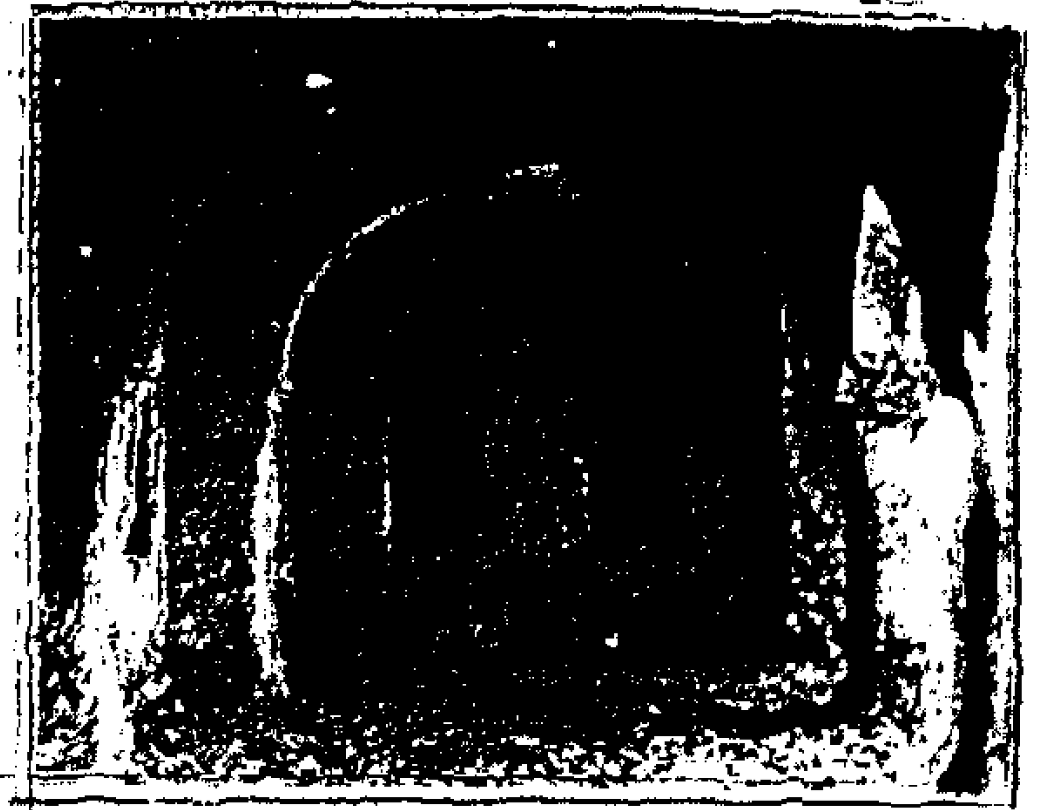


١ ـ منظر عام لواجهة القصر

وبين كل مشكاتين متجاورتين توجد طاقة « نافذة » مربعة الشكل

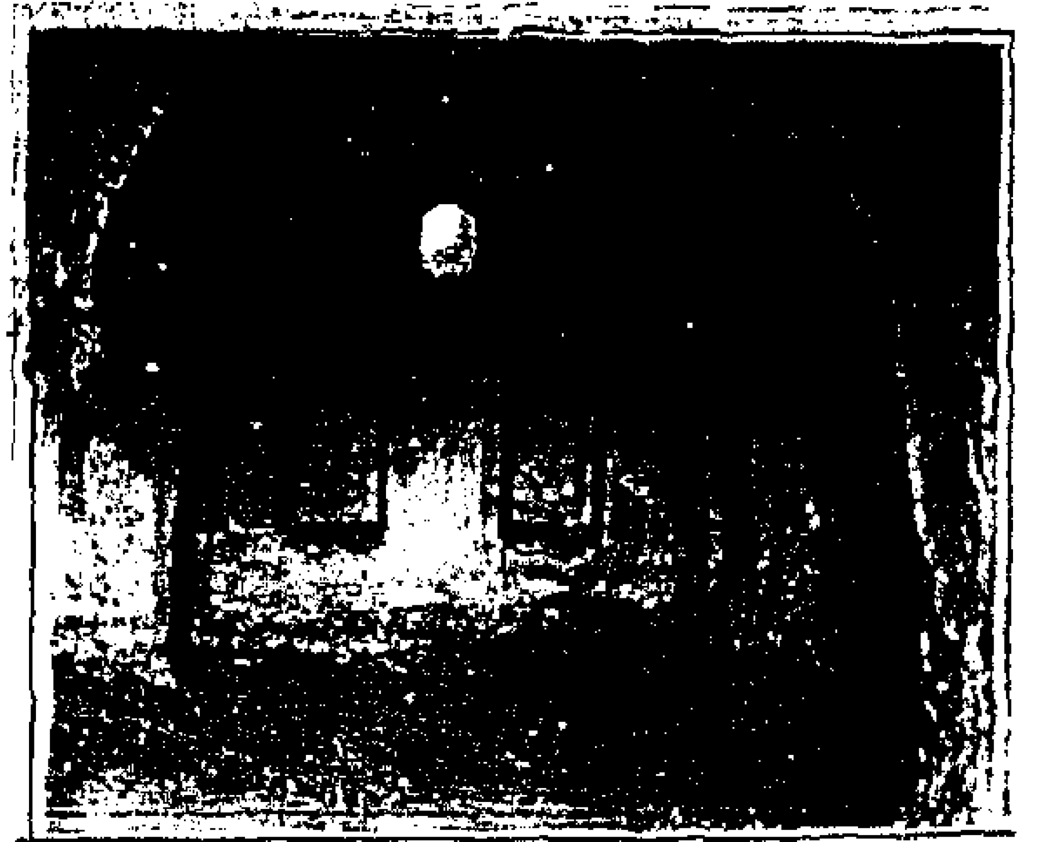


٣ ـ منظر عام للقصر من الخارج (من الجهة الشمالية)



المشكاوات ـ كل مشكاتين محصورتان بين كتفي بناء بارزين ـ
لداخل ـ

٤٠١٠ سم وترتفع عن مستوى المشكاوات من الأعلى بمقدار ٢٠
الارضية السكنية بمقدار ٣ م والغرض منها لأدخال النور
هواء في هذا الجناح المهم من القصر « انظر الصورة رقم



الطاقة النافذة فوق المشكاوات داخل القاعة الشرقية المرقمة (١)

اف : ـ

عبارة عن بروز من الجدار الى الداخل ، وفي هذا الجناح
موزعة على الشكل التالي : ـ
الضلع الشمالية تقابلها ثلاثة اخرى في الضلع الجنوبية
في الضلع الشرقية بتقابل مع كتف اخر في الضلع الغربية
الاخير يفصل بين مدخلي هذه القاعة . ويبرز كل كتف
سم الى الداخل وعرضه ٦٠ سم أيضاً ويصعد الى الاعلى

بارتفاع ٢ م ، ثم يبدأ فوقه بروز الى الداخل يشبه بروز تاج العمود والغاية منه للانتقال بالبناء من الشكل المستقيم الى الشكل المقوس ومن هذه النقطة تبدأ الاقواس الحاملة لقبو السقف . انظر الصورة رقم « ٥ »



٥ ـ العمود وشكل الاقواس التي يحملها (القاعة الغربية المرقمة (٩)

جـ ـ الاعمدة والتيجان : ـ

في هذه القاعة ثلاثة اعمدة تقع في وسطها ، حيث تقسمها عرضياً الى اربع بلاطات والمسافة بين عمود واخر وبين كتف وعمود متساوية ومقدارها ٣ م وتقوم هذه الاعمدة على قواعد مربعة الشكل ، قياسها ١ × ١ م وارتفاعها ١ م ايضاً يبرز منها فوق الارضية السكنية ٣٠ سم وهي مبنية من الحجر غير المهندم والجص ويأتي فوق القاعدة المربعة بدن العمود الاسطواني وارتفاعه ١,٥٠ م اما قطره فيساوي (٧٠ سم) وان هذا البدن مبني بعدد من الاحجار الدائرية الشكل والمنبسطة الوجهين تضف الواحدة فوق الاخرى وهي باقطار متساوية وتثبت مع بعضها بالجص ويجلس فوق كل واحد من هذه الأعمدة تاج بسيط التركيب بحيث يحول الشكل الاسطواني الى شكل مربع ليزيد في مساحة العمود من الاعلى لكي تركب عليه الاقواس . انظر المخطط « ٤ أ » .

وبهذا يكون تفصيل التاج بالشكل التالي : ـ

فهو يتألف من ثلاث مربعات متتالية عدديا يكون الاول اصغرها والثالث اكبرها انظر المخطط رقم « ٤ ب »

وقياسات التاج كما يلي : ـ

١ ـ النظر الدائري للعمود هو ٧٠ سم .

فالمربع الاول سمكه ٢,٥ سم ويبرز عن البدن بما يساوي ٢ سم
والمربع الثاني سمكه ٢ سم ويبرز عن المربع السابق ٢,٥ سم
اما المربع الاخير فسمكه ٦,٥ سم ويبرز عن المربع السابق ٣ سم

وبهذا يكون مساحة المربع الاخير ٨٥ × ٨٥ سم وعلى كل واحد من هذه التيجان تقوم أربعة اقواس متساوية لتحمل سقف البناء . انظر الصورة رقم « ٦ »

د ـ الاقواس والعقود : ـ

الاقواس وعددها في هذا الجناح عشرة اقواس تقوم على تيجان

-٤ب-
-قاعدة تاج العمود-

-٤أ-
-العمود والاقواس القائمة عليه-

تفاصيل تاج العمود

مخطط رقم -٤-

مخطط ٤ ـ ب تاج العمود



٦ ـ طريقة بناء العمود وشكل القاعدة القاعة الغربية المرقمة (٩)

الاعمدة الثلاثة وسط القاعة وعلى الاكتاف الثمانية بشكل متناظر مع الاعمدة . فكل تاج عامود تقوم عليه أربع اقواس قوسان جانبيان تقعان على الاكتاف الجانبية وقوسان على العمودين المجاورين ـ هذا بالنسبة للعمود الوسطي ـ

اما العمودان الجانبيان فان اقواسها الثلاثة تتصل بثلاثة اكتاف وان القوس الرابع يتصل بالعمود الوسطي انظر المخطط رقم (٥) .

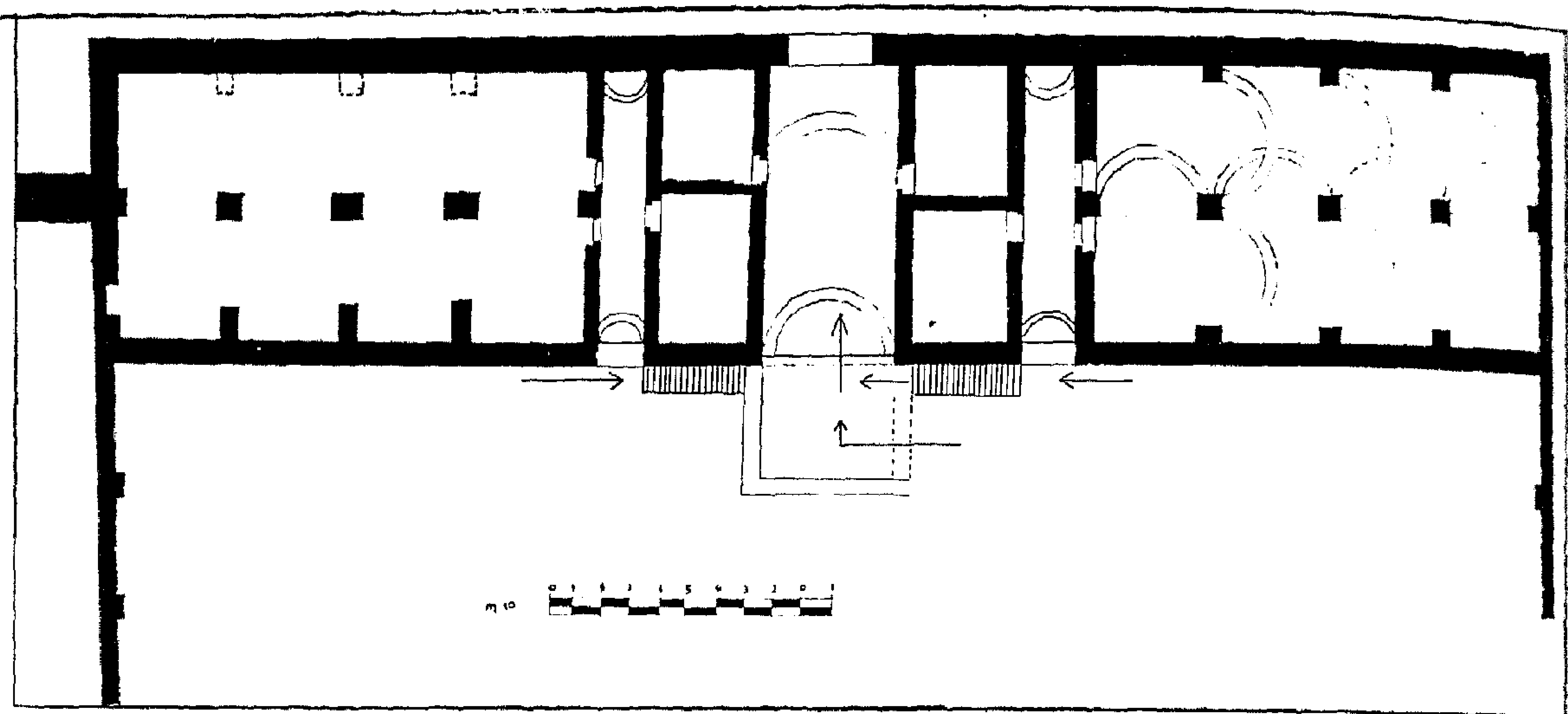
وهذه الاقواس بسيطة التركيب ومن النوع المعروف في الفنون الاسلامية « قوس نصف دائري » وهذه الاعمدة الثلاثة والاقواس التي تعلوها تشكل شكلاً جمالياً يشبه انحداق النخيل . وان الغاية العمارية من هذه الاعمدة والاكتاف والاقواس التي تعلوها لتحمل السقف المقبب لهذا البناء الضخم . انظر الصورة رقم (٧)

اما العقود ـ حيث تميز هذا القصر بسقفه المقبب فكل واحدة من القاعاتين تعلو ثمانية قباب صغيرة كل بلاطة تعلوها قبتان اما الدهاليز الثلاثة فسقوفها على شكل اقبية نصف دائرية .

اما الغرف الاربع الواقعة على جانبي الطاقة الكبيرة فسقوفها على شكل قباب . كل غرفة تعلوها قبة ، وبهذا يكون مجموع القباب التي تعلو سقف القصر عشرون قبة ، ومن الملاحظ ان القباب أكثر ارتفاعاً من الاقبية ، فالمعتلي سقف القصر يشاهد القباب بارزة الى الاعلى فقط .

هـ ـ الشبابيك ـ

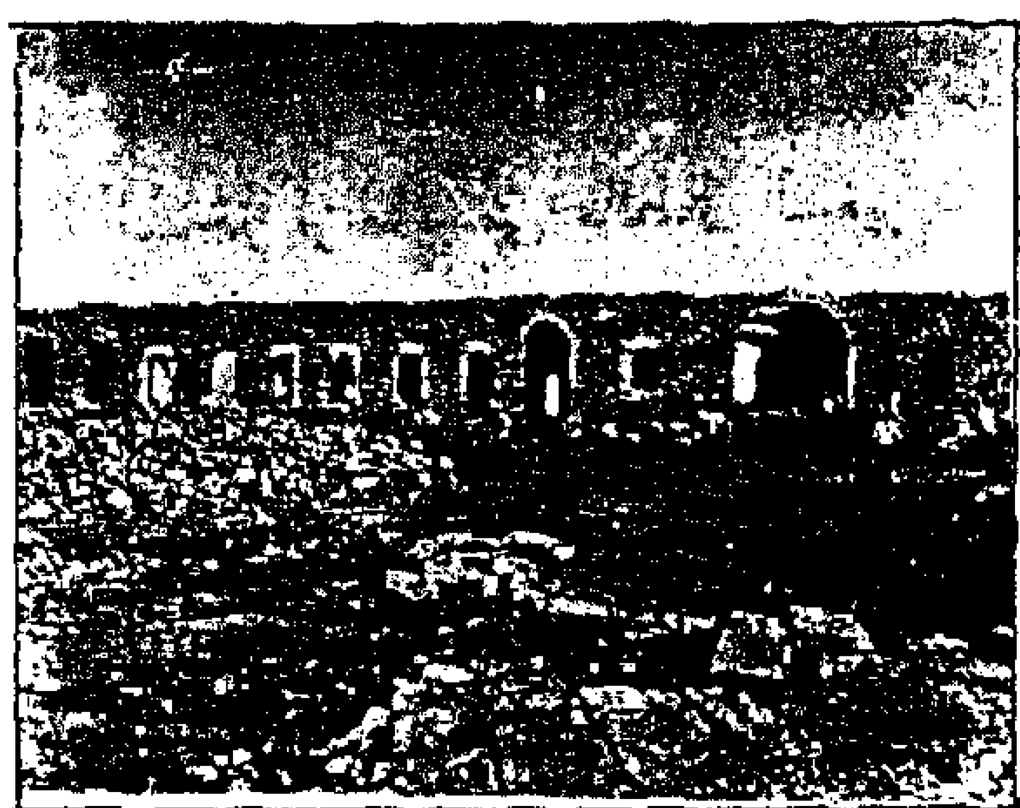
تشغل الضلع الجنوبية من هذا القصر وهي الضلع المطلة على الفناء ، مجموعة من الشبابيك تشكل بعدها ثمانية عشر شباكاً . ستة عشر منها في القاعاتين . ثمانية في كل قاعة بعدد المشكاوات المذكورة سابقاً وبشكل مناظر لها . وشباكان آخران على جانبي الطاق الكبير ينفذان من الغرفتين الصغيرتين . أما الضلع الشمالية فيوجد فيه شباك



٥ ـ الاقواس والعقود



٧ ـ الاقواس القائمة على العمود القاعة الشرقية المرقمة (١)



٨ ـ الطاق الكبير والطاقين الصغيرين المجاورين .

فقط على جانبي القوس المدبب وينفذان من الغرفتين الشمالتين وتميزت هذه الشبابيك بدقة توزيعها الهندسي واطاراتها الحجرية الشاخصة عن عموم البناء ، مما تزيد في الواجهة جمالاً وابداعية فنية . ولهذه الشبابيك اطارات من الحجر النحيت منقولة من احجار المعابد الهلنستية والقصور الاشورية حيث ظهرت عليها بعض علامات النقارين المعروفة في أبنية الحضر ، والكتابات المسمارية الاشورية مما يعطينا دليلاً قاطعاً على انها نقلت من الابنية الاثرية في اشور . والشباك عبارة عن اطار حجري مؤلف من ست قطع ، اثنتان في كل جانب وحجرة منوسة قليلاً من البطن ومنحنية من الظهر تكون في اعلى الشباك اما الحجرة الاخيرة فذات شكل مستوي وتكون في قاعدة الشباك ، ويدخل هذا الاطار عمقاً داخل الشباك بمقدار ١٥ سم .

وأن مواصفات الشباك الواحد كما يلي : ـ

١ ـ يرتفع عن الارضية السكنية بمقدار ١ م .

٢ ـ المسافة بين شباك واخر هي ١،٤٠ سم

٣ ـ ارتفاع الشباك هو ١٦٠ سم

٤ ـ العرض من الداخل يكون ١١٠ سم

٥ ـ العرض من الخارج هو ٧٠ سم

« انظر الصورة رقم (٨)

و ـ الابواب : ـ

ان المبنى الرئيسي لهذا القصر يحتوي على ثمانية ابواب ، حيث لكل قاعة بابين متجاورين يفصل بينهما كتف من البناء وينفذان الى الدهليز المقابل وكل واحدة من الغرف الاربعة لها باب واحد ، فالغرفتان الشماليتان المقابلتان تنفذان الى الدهليز الكبير بواسطة بابين متقابلين ، أما الغرفتان الجنوبيتان فكل واحدة ينفذ مدخلها الى الدهليز المقابل الى القاعة .

ومن مميزات هذه الابواب هي صفة التشابه من ناحيتي التصميم الهندسي والمقياس ولها اطارات حجرية مشابهة في شكلها لأطارات الشبابيك ومن نفس الحجر المذكور . وعمت صفة التشابه في الابواب ، الملحقين ـ أ ـ ب ـ التابعين لهذا القصر ومقاسات الباب الواحد كما يلي .

لارتفاع يكون ١٨٠ سم
لعرض « ١٠٥ » سم داخل الاطار
لعرض « ١٣٥ سم » ماعد الاطار
سمك الاطار ١٥ سم

ويوجد في كل باب خلف الاطار الحجري الى الداخل اثر مزلاج من الخشب مثبت في اعلى الباب واسفله داخل صوارتين من الحجر عثر عليها مثبتة في اماكنها ملاصقة لاسكفة الباب وعتبته مما يدل على ان منافذ هذا القصر كانت تغلق بابواب خشبية تفتح الى الداخل .

ولاحظنا في احد ابواب القاعة الشرقية « الشمالي » على جانبي الباب وفي منتصفه وجود حفرتين متقابلتين غائرتين في بطن الجدار ، ربما كانت تستخدمان لوضع خازوق من الخشب خلف الباب بعد غلقه من الداخل ، للزيادة في الاستحكام ، وهذه الحفر شهدت في هذا الباب فقط ، وربما استحدثت في وقت متأخر وليست من اصل البناء .

ز ـ الدهاليز : ـ

الدهليز عبارة عن ممر ضيق طوله بعرض البناء وعرضه ١٦٠ سم ويعلوه سقف على شكل قبو ينفذ الى الفناء بواسطة مدخل بعرض الدهليز نفسه وهذا المدخل أو مايسمى بالطاق الصغير مشيد بالاحجار المهندمة ومن الأعلى يأخذ شكل القبو نصف الدائري ، وتجلب مهارة المعمار في بناء هذه الاحجار بشكل متناوب الاولى تقف بشكل عمودي يليها الثانية بوضع الافقي لتدخل في لب الجدار بمقدار ٣٠ سم والثالثة عمودية وهكذا ليجعل من الاحجار الافقية روابط للحجرة التي تليها اضافة الى انها تعطي شكلاً جمالياً بديعاً ، ويعلو هذه الاحجار من الاعلى ثلاث حجرات لها شكل منحنٍ قليلاً من البطن ومحدبة بعض الشيء من الظهر لتشكل القوس الملاصق للقبوة . وقياسات المدخل « الطاق الصغير » كما يلي

الارتفاع الكلي هو ٢٨٠ سم « فوق القبة »
الارتفاع الى بداية التقوس يكون ٢٠٥ سم
ارتفاع القوس يكون بمقدار ٧٥ سم
اما العرض فهو ١٦٠ سم

لهذا القصر دهليزان متشابهان تماماً من ناحيتي الموقع والتصميم والقياس ويؤديان نفس الغرض راجع المخطط رقم ـ ٢ ـ فالدهليز الاول المرقم ـ ٢ ـ يقع امام القاعة الاولى المرقمة (١) وتنفذ اليه ابوابها كما تنفذ عليه الغرفة المرقمة (٣) والدهليز الثاني المرقم ـ ٨ ـ يقع امام القاعة الثانية المرقمة (٩) وتنفذ اليه ابوابها كما تنفذ اليه الغرفة المرقمة (٦) . ويوجد في مؤخرة الدهليز « في الجدار الشمالي » مشكاة غير نافذة تشبه المشكاوات المذكورة سابقاً ، الا ان الاخيرة تميزت عنها بوجود تجويف « انبوب » في اعلاه ينفذ ليصعد في بطن الجدار الى ان ينفذ الى الخارج في نهاية الجدار لتفريغ الهواء وذلك لعدم وجود شباك في هذا الدهليز ، وقد شاع استعمال هذا الطراز المعماري في الابنية العثمانية وخاصة في بغداد وقد استعملت بعضها لتصريف الدخان وابعاده خارج المبنى من فوق النار داخل البيوت .

وفي الدهليز الثاني المرقم (٨) يوجد امام الداخل وفي الزاوية الشمالية الشرقية بروز جصي على شكل مثلث يشبه الرف استحدث في البناء ويرتفع عن ارضية السكن بارتفاع ٢ م ونظن انه استخدم لوضع سراج الانارة وذلك لوجود اثار دخان على الجدار على ارتفاع ٣٠ سم فوق هذا الرف .

ح ـ الطاق الكبير ـ الوسطي ـ : ـ

هو عبارة عن ممر واسع أو دهليز كبير بعرض ٣,٥ م وارتفاع ٣,٥ م ايضاً يقسم البناء الى جناحين شرقي وغربي وهو بمثابة غرفة استقبال كبيرة للقصر وتفتح عليه غرفتان جانبيتان صغيرتان فقط ويعلو سقف أكثر ارتفاعاً من الدهليزين الصغيرين ، ولهذا المدخل « الممر » مدخلان ، المدخل الرئيسي المطل على الفناء والمسمى بـ « الطاق الكبير » نصف الدائري والمبني بنفس احجار الطاقين الصغيرين السابقين وعتبته نفس الارتفاع ويعلو المدخل قوس نصف دائري كبير وارتفاع القوس الواحد ١,٥ م وينتهي من الاعلى بحجرة مهندمة .

اما الباب الثاني المقابل له تماماً « في الضلع الشمالي » يتميز بكونه أصغر من السابق حيث يعلوه قوس مدبب مؤلف من ستت حجر ثلاثة في كل جانب وقياس هذا الباب هو .

العرض يساوي ٢,٢٠ سم
الارتفاع الكلي يساوي ٢,٨٠ م
ارتفاع القوس الوحد هو ٨٠ سم

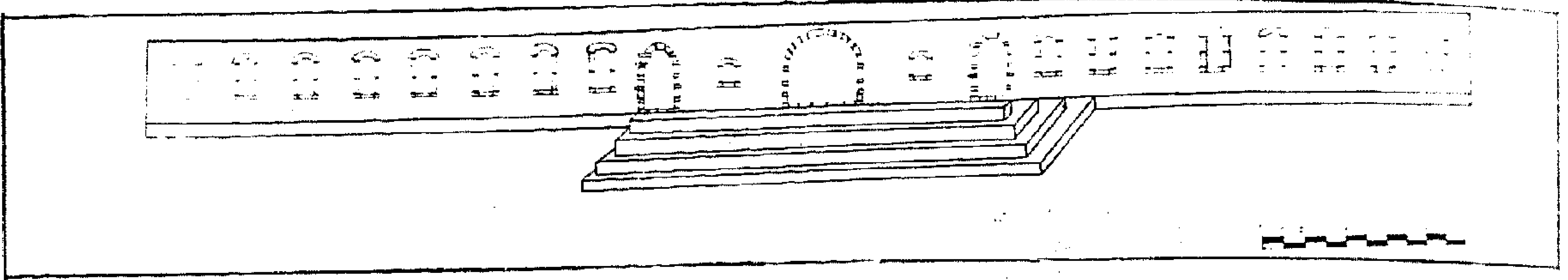
وقد تم غلق هذا الباب الاخير وتحول الى طاقة أو مشكاة كبيرة غير نافذة للحفاظ على شكله الاصلي وذلك ليتلائم وكونه متحفاً لحفظ الاثار .

ومن الملاحظ ان الدهاليز الثلاثة المارة الذكر لها اعتاب عالية فوق أرضية السكن المرتفعة اصلاً عن الارض المجاورة ، ولهذا عمد المهندس أو العماري وشيد امام هذه المداخل الثلاثة « وهي الوحدة النافذة الى الفناء » درج كبير مؤلف من اربع درجات شيدها من احجار المباني الاثرية المجاورة انظر المخطط رقم (٦)

وقد تم رفع هذه الاحجار الاثرية اثناء اعمال الصيانة . انظر الصورة المرقمة (٩) .

الغرف : ـ

١ ـ غرفة رقم ـ ٣ ـ وهي الغرفة النافذة الى الدهليز الشرقي ومدخلها مقابلاً لمدخل القاعة الاولى ومساحتها ٤,١٠ × ٣,٤٥ م تميزت بوجود أربع مشكاوات تختلف عن مشكاوات القاعات السالفة الذكر بكونها اصغر حجماً ، وموزعة في جدران الغرفة اختص الجنوبي باثنين منها يفصل بينهما شباك نافذ الى الفناء وتقابلها مشكاتان في الجدارين الشرقي والغربي ، وكل مشكاتين متساويتان وترتفعان عن الارضية



٦ ـ الطاق الكبير (الوسطي) وينظر من خلاله الباب الشمالي ذو العقد المدبب



ـ عملية رفع الانقاض والاحجار الاثرية التي كانت مصفوفة امام المداخل وتشكل ثلاث درجات للصعود الى الداخل .

سكنية بمقدار ٤٥ سم وقياس مشكاتي الجدار الجنوبي المتساويتين كما يلي :

الارتفاع هو ٨٥ سم

العرض هو ٥٠ سم

العمق ٣٠ سم

ويبتعدان عن الزاوية الفاصلة بينهما بمقدار ٢٠ سم .

اما المشكاتين المتقابلتين فقياسهما اكبر من السابقتين وهو كما يلي :

الارتفاع ١٣٠ سم

العرض ٧٥ سم

العمق ٣٠ سم

اما الشباك فقد تهدم اطاره الحجري ، وجدران هذه الغرفة تخلو من الطلاء عدا الافريز البارز الى الداخل بمقدار ٤ سم ليبدأ فوقه التقبب سقف الغرفة على شكل قبة » وفي وسط قبة السقف من الاعلى ثقب دائري الشكل نافذ الى الخارج وجدران سوداء اللون من كثرة اشعال النار بداخلها وقد وجدت اثار الرماد على الأرضية ونعتقد انها كانت مخصصة لهذا الغرض . والدليل اثار الدخان والرماد والثقب الذي يعلو وسط القبة .

٢ - غرفة رقم ـ ٤ ـ وهي الغرفة المقابلة للغرفة السابقة والمناظر لها وتقع في الجناح الغربي ، وتنفذ الى الدهليز ومدخلها قبالة الباب الاول للقاعة الغربية ومساحتها ٤,٩٠ م × ٣,٢٠ م وقد احتوت على اربعة مشكاوات وشباك أي لها نفس التوزيع الهندسي بالنسبة للغرفة السابقة . اما الباب فقد تهدم اطارة الحجري من الجوانب وبقيت حجرة الاسكفة العلية والعتبة السفلى وتختلف عن سابقتها بكون جدرانها مطلية بالجص لمرتين وعلى جدرانها اثار دخان الا أنها خالية من الثقب في قبتها .

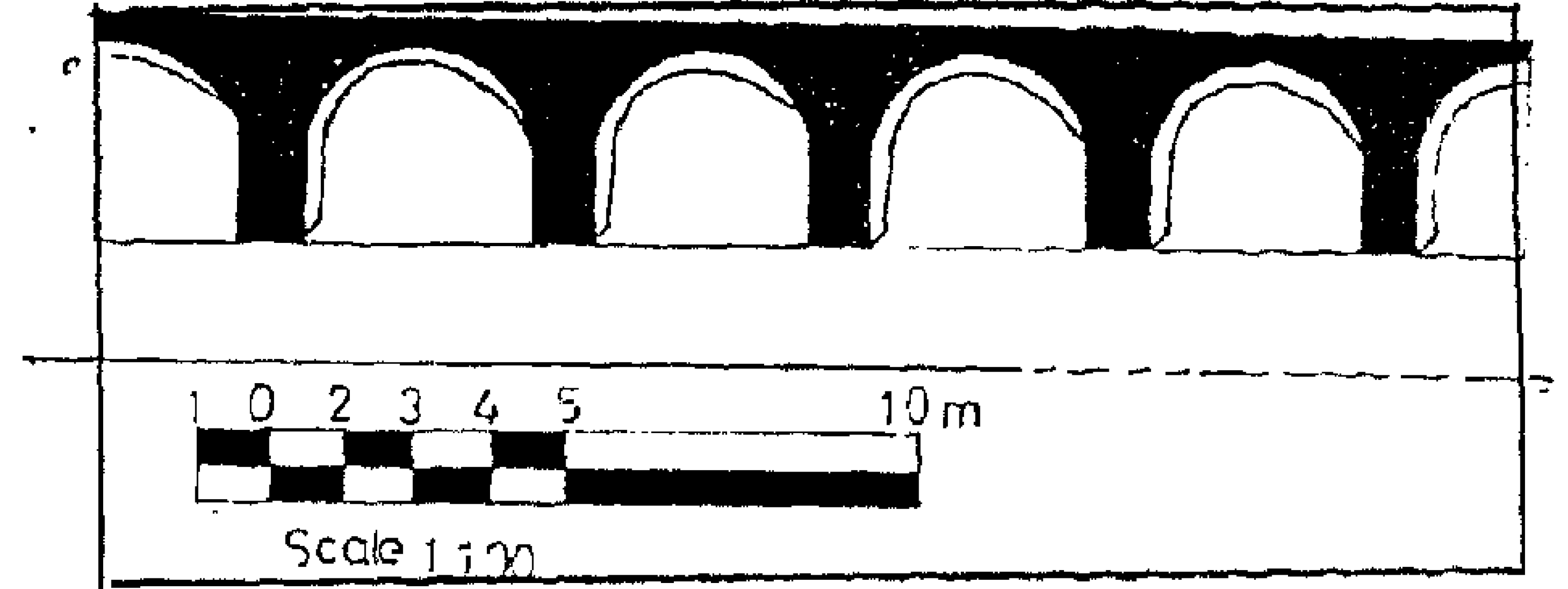
٣ ـ غرفة رقم ـ ٦ ـ غرفة صغيرة نسبياً واقعة في الجناح الشرقي الا انها نافذة الى الدهليز « الطاق الكبير » ومساحتها ٣,٩٠ × ٣ م وتميزت بوجود مشكاتين متقابلتين في ضلعيها الشرقية والغربية الا ان المشكاة الغربية فتحت فيما بعد وتحولت الى شباك نافذ يطل على الطاق ، وطليت بالجص مما يدل على ان هذا العمل كان متعمداً في فترة السكن المنظم وفي جدارها الشمالي طاقة نافذة الى الخارج بنفس قياس وموقع الطاقات الهوائية المذكورة سابقاً في القاعات . وفي وسط قبتها فتحة دائرية نافذة للخارج وجدرانها مطلية بالجص لمرتين مما يجعلنا نعتقد ان تحويل المشكاة الى شباك يعود الى فترة الطلاء الثاني .

٤ ـ غرفة رقم ـ ٧ ـ تقع هذه الغرفة في الجناح الغربي مقابل الغرفة السابقة ومدخليها متقابلان ، ولها نفس المساحة والمواصفات حتى ان مشكاتها الواقعة في الجدار الشرقي هي الاخرين تحولت شباك يطل على الطاق الكبير ، قبالة الشباك المستحدث في الغرفة السابقة ، الا انها اختلفت عن سابقتها بميزة واحدة ، هي وجود دخله في الجدار الجنوبي بسعة الباب ، وبعمق ٢٠ سم تفيد لانزواء الباب الخشبي فيها عند فتحة كي لايعيق حركة المرور ولا يستحوذ على جزء من مساحة هذه الغرفة الصغيرة .

السياج : ـ

لهذا القصر فناء واسع يمتد امامه باتجاه الجنوب ، وخال من الشواغل البنائية عدا الملحقين أ ـ ب الواقعين في الزاوية الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية . ويحيط به سياج مربع الشكل تقريباً ومبني بالحجر والجص وهي نفس مادة بناء القصر والملاحق وقياسات السياج من الشرق ٤٥ م ومن الغرب ٤٦ م ومن الجنوب ٥٢ م اما الشمال فيشغله بناء القصر ، ونتيجة لأهمال القصر فترة ليست بالقصيرة وتعرضه للتخريب ادى بهذا السياج ان يخرب فلم يبق منه سوى الجهة الشرقية بحالة جيدة اما الجنوبية والغربية فلم يبقى منها الا الاسس فقط ولهذا سيتوقف الوصف على الجهة الشرقية فقط ومن المحتمل انه ينطبق على الجهتين المزالتين وان ارتفاع الجدار يبلغ ٣ م وعرضه ٦٥ سم ، فمن الخارج بناء اصم خالٍ من الحلي المعمارية اما من الداخل فقد زين باكتاف بارزة بعرض ٦٠ سم للكتف الواحد ومقدار

بروزها ١٠ سم والمسافة بين كتف وآخر ٣ م (وهي نفس ارتفاع الجدار) ويقوم فوق هذه الاكتاف قوس نصف دائري بنفس البروز فيضفي شكلاً جمالياً على السياج . وهو عبارة عن اقواس قائمة على اكتاف تشبه الطاق الكبير في القصر لكنها ليست نافذة انظر المخطط رقم (٧)



٧ ـ السياج الخارج ـ الجهة الشرقية
ـ مقطع من الجدار من الداخل ـ


١٠ ـ منظر عام للسياج من الخارج ـ الجهة الشرقية .

ولهذا السياج الكبير مدخلان احدهما في الجدار الشرقي المذكور اعلاه ومجاور للملحق ـ أ ـ وبعرض ٢ م مطلاً على نهر دجلة يقابله مدخل آخر بنفس القياس في الجدار الغربي من جوار البناء المضاف ، ووجدنا آثاره في بقايا الأسس . انظر الصورة المرقمة (١٠) .

الملاحق البنائية : ـ

الملحق ـ أ ـ يحتل هذا الملحق الزاوية الجنوبية الشرقية من الفناء ويقوم على نفس جدران السياج ويمتد طولياً باتجاه الجنوب وهو عبارة عن ملحق بسيط وصغير مؤلف من غرفتين متداخلتين ينفذان الى الخارج بواسطة باب واحد مشترك في الغرفة الشرقية مقابلة للقصر وقياس هذه الغرفة ٥,٨٠ م × ٤,٦٠ م أما الغرفة الداخلية فقياس ٤,٦٠ × ٣,٥ م .

والغرفة الشرقية مقسومة من الداخل الى قسمين بواسطة كتفين من البناء بارزين الى الداخل ويقعان الى يسار من يدخل هذه الغرفة ، راجع المخطط رقم ـ ٢ ـ واصبحت كأنها غرفتين وسقوف هذا الملحق عبارة عن قبتين ونصف أي ان القبة الثالثة مقطوعة طوليا بواسطة كتفي البناء المذكورين ، حيث يقومان بارتفاع مستوى القبة المجاورة . انظر الصورة . رقم (١١)


١١ ـ منظر للسياج الخارجي الشرقية ـ يظهر فيها القبة النصفية التي تعلو الملحق ـ أ ـ

وفي قمة هذه القبة النصفية فتحة دائرية نافذة الى الخارج وقد تم صيانة هذه القبة من حيث كونها النموذج الوحيد في هذا القصر على هذه الشاكلة وهي الآن شاخصة في مكانها . أما مواصفات الغرف من الداخل فالغرفة الاولى تحتوي في جدارها الجنوبي على مشكاتين متباينتين في القياس فالاولى « اعتباراً من الشرق » قياسها كما يلي : ـ

الارتفاع ١ م
العرض ٥٥ سم
العمق ٣٩ سم

اما الثانية والتي تبعد عنها ١,١٥ م فقياسها كما يلي : ـ

الارتفاع ١ م
العرض ٧ سم
العمق ٣٥ سم

وتقوم فوقها طاقة نافذة الى الخارج ذات شكل مربع طول حرفها ٤٠ سم وفي ضلعها الشمالية يمين الباب شباك يطل على الفناء ، ذو اطار حجري ارتفاعه ١٢٠ سم وعرضه ١ م

أما الغرفة الثانية زينة جدرانها بمشكاتين في الجدار الشمالي يقابلهما مشكاتين آخرين في الجدار الغربي وتسود فيهما صفة التناظر ووحدة القياس والارتفاع عن الارضية . وان قياس المشكاة هي

الارتفاع عن الارض ١ م
ارتفاع المشكاة ١,٣٠ م
العرض ٨٠ سم
العمق ٣٠ سم

وهناك اختلاف في طلاء جدران هذه الغرف فالغرفة الاولى تركت جدرانها بدون طلاء في البداية الى انها طليت فيما بعد بالطين الاحمر الممزوج بالتبن . والغرفة الثانية فلم تطلأ جدرانها طلاءاً كاملاً ، بل استخدم فيها اسلوب التحشية والدرز بالجص وهو نفس الجص المستخدم في مادة البناء .

الملحق ـ ب ـ يقع هذا الملحق في الزاوية الجنوبية الغربية من الفناء ونعتقد ان بناءه جاء متأخراً بعد بناء القصر على العكس من الملحق المذكور اعلاه حيث انه لم يرتبط مع البناء.

وهو عبارة عن دهليز ضيق بعرض واحد متر وثمانين سم وطوله ٣,٣ م مسقف بقبو وفي جانبه الى يمين الداخل باب يفتح الى غرفة قياسها ٤,١٠ م × ٣,٣٠ م تعلوها قبة كروية في وسطها منفذ للتهوية والانارة. وفي ضلعها الشرقية طاقتان صغيرتان على شكل شبابيك بدون اطارات حجرية » قياس الاول ٥٠ سم × ٨٥ سم وقياس الثاني ٦٥ سم × ٨٥ سم وشكلها غير نظامي تعتقد انهما استحدثة فيما بعد وذلك لقربهما من الارضية السكنية ويرتفعان عنها بمقدار ٦٥ سم ولكونهما غير نظامين ونعتقد ان هذا الملحق اشبه مايكون محلاً للاستحمام لساكني هذا القصر.

الملاحق الاضافية ـ المتأخرة ـ

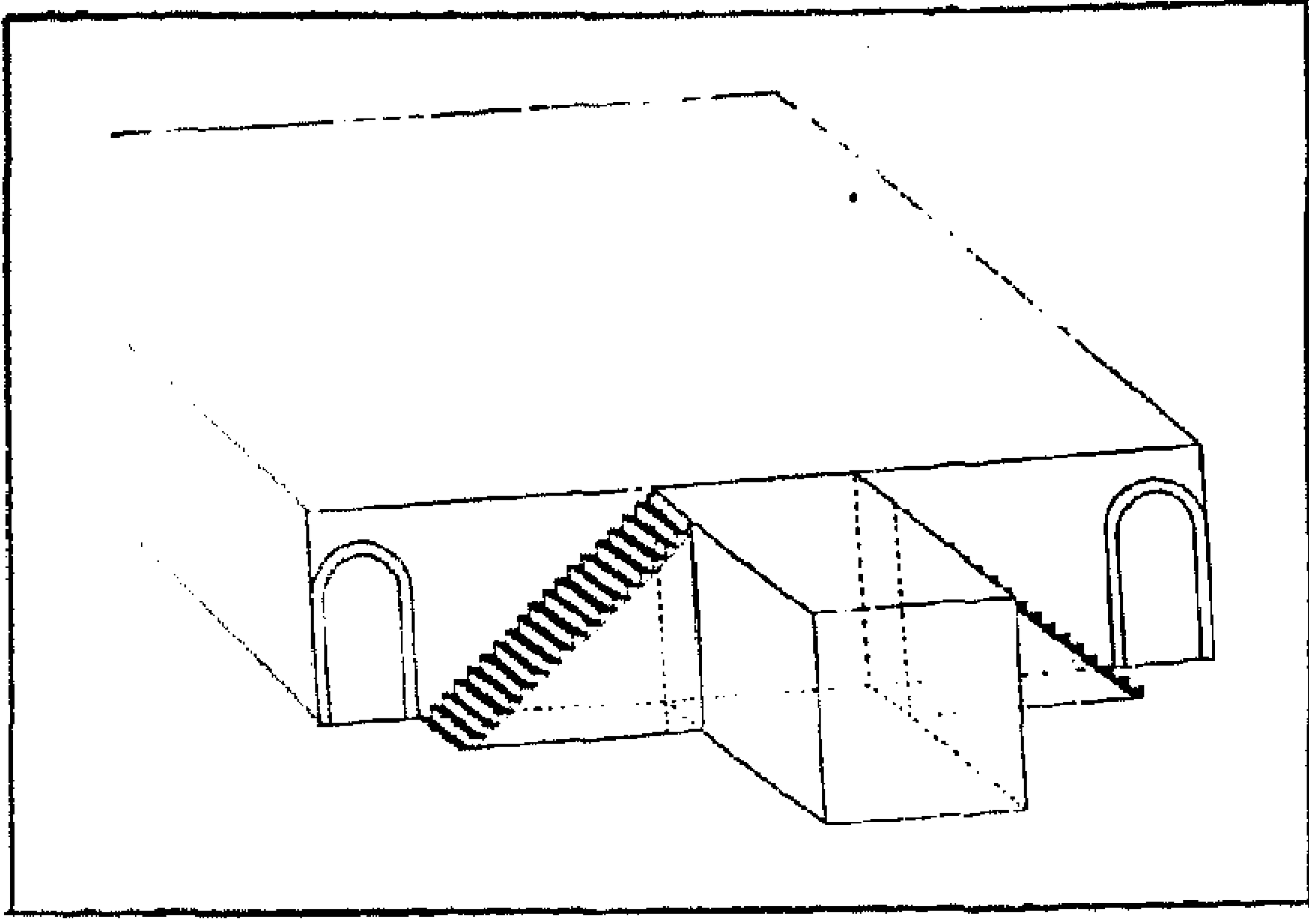
١ ـ الملحق ـ جـ ـ

هنا يقع خارج فناء القصر وبمحاذاة السياج الغربي ويبدأ من الزاوية الجنوبية الغربية باتجاه الشمال ويتألف من غرفتين متداخلتين لهما باب مشترك للدخول والخروج وباب داخلي يجمع بينهما، وقياس الغرفة الجنوبية ٤,٥ × ٥ م والثانية بقياس ٤,٥ × ٧ م اما الابواب فقياسية ٧٥ سم عرضاً ولم يبق من هذا البناء الا الاسس فقط المشيدة من الطابوق الاشوري المنقول من الابنية الاشورية المجاورة وكذلك تبليط الارضية من نفس الطابوق، والمدخل الخارجي لهذا الملحق يقع جوار المدخل الخارجي للقصر فالداخل على القصر لا بد ان يمر من امام هذه الغرفة، ونعتقد انه استخدم محلاً لسكن الخدم والحراس القائمين على خدمة هذا القصر وبمثابة استعلامات خارجية. وقد ازيلت هذه البقاية عند القيام باعمال الصيانة لكونها مضافة بوقت متأخر ثم انها مخربة ولا يمكن صيانتها.

٢ ـ الغرفة ١٠

تقع هذه الغرفة امام الباب الرئيسي للقصر ومفتوحة من جهة الشرق، والداخل للقصر لابد ان ينحرف يميناً والخارج منه بعد ان يجتاز الباب الرئيسي لا بد ان ينحرف يساراً ليخرج من الباب الشرقي لهذه الغرفة.

وان سبب استحداث هذه الغرفة لتكون عبارة عن كتف سائد للدرجين المتكئين عليها من جهتي الشرقي والغربي. وكل درج من هذه الدروج يبتدئه من حد باب الدهليز الضيق المجاور وينتهيان على سطح هذه الغرفة انظر المخطط رقم (٨)، ونعتقد ان هذه الغرفة بنيت بعد ان هاجرها الشيخ فرحان الصفوكَك ولربما استحدثها العثمانيون في فترة استخدام القصر كسراي للجندرمة وذلك للاستعانة بها للحراسة واتخاذ السقف كنقطة مراقبة. وقد تصدع هذا الدرج.



٨ ـ مخطط للغرفة رقم (١٠) المضافة وشكل الدرج المتكأ عليها.

وسقط القسم الشرقي منه وكذلك جدار الغرفة من جهة الجنوب وتهدم سقفها ولم يبق من هذا الملحق الا الجزء الغربي من جدار الغرفة، والدرج المستند عليه، وعند بدء اعمال الصيانة تم ازالته نهائياً وذلك لكونه مستحدثاً وليس من اصل البناء ثم ان صيانته تؤدي الى تشويه واجهة القصر.

٣ ـ الكتف الساند للبناء ـ الواقع في الضلع الغربي ـ

هو الجدار المتعامد مع الضلع الغربية للقاعة الغربية (٩) وقياسه ٢,٥ م طولاً و ١,٥ م عرضاً ويصعد بشكل مائل باتجاه جدار القاعة الى ان يصل مع مستواها من الاعلى فيصبح قياسه ٥٠ سم بدلاً من ١,٥ م.

وسبب في بناء هذا الكتف هو لمنع ميلان الجدار ويسمى باللهجة العامية « بغلة » وقد تمت صيانته اثناء قيام هيئة التنقيب والصيانة الاثرية لهذا القصر وذلك لأهميته من الناحية البنائية ثم انه لم يؤد الى تشويه شكل البناء بل زاده جمالية.

التجديدات البنائية : ـ

جرت في هذا القصر بعض اعمال الصيانة والترميم من قبل ساكنيه وتركزت في القاعة الغربية المرقمة ـ ٩ ـ ونظن ان اضافة الجدار الساند كانت في نفس الفترة راجع الملحق الثالث من هذا البحث.

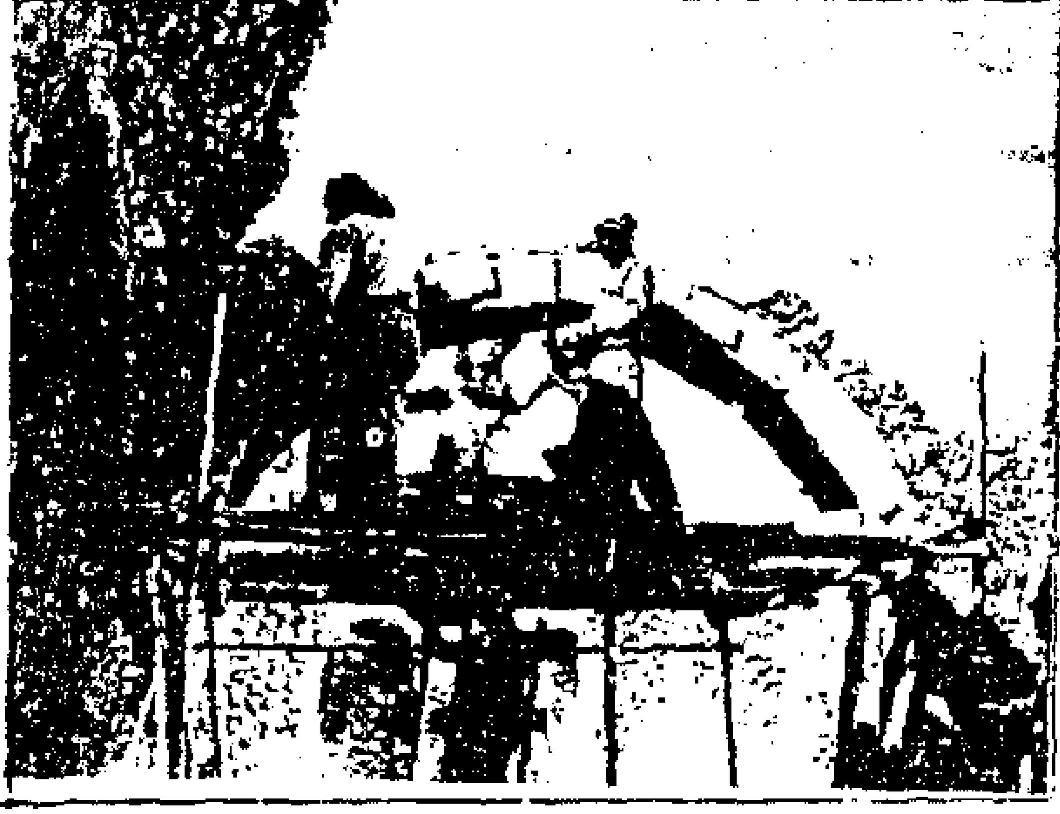
وهذه الاضافات من اعمال الصيانة والترميم بقيت شاخصة الى عام ١٩٧٩ م وهو موسم الصيانة لهذا القصر وقد ساهمت مساهمة فعالة في الابقاء على هذا الجزء من القاعة وخاصة السقوف سالمة من الانهيار والسقوط على العكس من الجزء المقابل من نفس القاعة الخالي من الصيانة، حيث تهاوت سقوفه على الارض، وتركزت اعمالهم في القسم الجنوبي من هذه القاعة وتتخلص ببناء اكتاف اضافية ساندة اضافة للاكتاف الثلاثة الاصلية الثابتة وبنفس قياساتها وتقوم الى الاعلى بنفس الارتفاع منتهية في القوس العلوي « راجع المخطط رقم ٢ » انظر الصورة رقم

ثم اقيم فوقهما قوس تحت القوس السابق .

وقد قامت الهيئة الاثرية للصيانة القصر برفع جميع هذه الاضافات اثناء اعمال الصيانة كما انها قامت باعادة بناء الاقواس والقباب المتهاوية في القسم الشمالي من هذه القاعة واعادتها على ماكانت عليه سابقاً انظر الصورة رقم (١٣) .



١٢ ـ الاضافات ... اضافة كتف ملاصق للعمود في القاعة الغربية العمود الاول اعتباراً من الشرق .



١٣ ـ عملية اعادة بناء الاقواس المتهدمة في القاعة الغربية المرقمة (٩) اعيدت من قبل هيئة الصيانة الاثرية .

(١٣) .

اما الكتف الثالث من ناحية الشرق فلم يتوقف العمل فيه عند هذا اكد بل جدد لمرتين آخرين ففي المرة الثانية بني كتف ثالث مماثل للاكتاف السابقة وملاصقة لها . وتم طلاء هذا الكتف وبقية الاكتاف المجاورة والقوس العلوي بالجص طلاءً سميكاً .

اما التحديد الثالث والاخير فقد تميز باقامة كتفين متقابلين الاول ملاصقاً للاكتاف السابقة والثاني ملاصقاً للعمود الوسطي الذي يقابله

مصادر البحث :

١ ـ فؤاد سفر / اشور ـ نشرة مديرية الاثار العامة ـ مطبعة الحكومة بغداد ١٩٦٠ .

٢ ـ الدكتور حازم البكري / دراسات في الالفاظ العامية الموصلية .

٣ ـ الدكتور علي الوردي / لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الجزء الثاني مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧١ .

٤ ـ مكي الجيل / البدو والقبائل الرحالة في العراق ـ مطبعة الرابطة بغداد ١٩٥٦ .

٥ ـ عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي / الاصول التاريخية للنفط العراقي الجزء الاول ـ سلسلة الكتب الحديثة ٥٨ مطبوعات وزارة الاعلام .

٦ ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ الترجمة العربية ـ عن الاصليين الانكليزي والفرنسي « انتشارات جهان ثران بون جيري » .

٧ ـ ترجمة لكتاب اندرية بارو عن اشور عام ١٩٧٩ في مشروع الترجمة طبع رونيو .

« المياه الجوفية والابنية الاثرية »

سامي عبد الحسين الكفلاوي

مدير قسم الهندسة

مقدمة :

ان تطور بحوث المياه الجوفية يؤرخ منذ ازمنة قديمة تتجاوز الالفي عام ، اذ كان الاعتقاد السائد بان مصدر المياه الجوفية لا يمكن ان يكون منشؤه مياه الامطار فقط وذلك لعدم كفاية الكمية ، وصلابة الارض وعدم سماحها بنفاذ مياه الامطار ، الى ان تم اعتماد النظرية الخاصة بالترشيح ، حيث ان الجبال تتسلم كميات كبيرة من مياه الامطار التي تترشح من خلال طبقات الصخور وتظهر عند قواعدها تكون الجداول او الينابيع .

لذا فان المياه الجوفية تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الماء في انحاء العالم واستعمالاتها في الري والصناعات المختلفة وغيرها ، قد ازداد بمعدلات كبيرة في الوقت الحاضر ، تصل الى نسبة ٦٥ ٪ من مجموع المياه المستعملة في بعض مدن الولايات المتحدة الامريكية .

وجود المياه الجوفية :

((OCCVRRENCE OF GROVND WATER))

ان تكون المياه الجوفية يشكل احد اجزاء دورة الماء في الطبيعة ، ومصادر الماء الرئيسية تتضمن المصادر الطبيعية كمياه الامطار والبحيرات والجداول والخزانات وكذلك المصادر الاصطناعية كالتسرب من فائض الري ومن القنوات والانهار .

ان تركيب القشرة الارضية الحاوية على الماء تعمل كقنوات لانتقاء الماء ومستودعات لخزنه . والماء الذي يدخل هذه التكوينات من سطح الارض ينتقل ببطء الى مسافات مختلفة ثم يظهر عند السطح بتأثير الجريان الطبيعي ليمتص بواسطة النباتات او يستخرج بواسطة الانسان .

حركة المياه الجوفية :

((GROUND WATER MOVEMENT))

ان حركة المياه الجوفية في حالتها الطبيعية ذات حركة ثابتة ، وهذه الحركة يتحكم بها او يسيطر عليها القواعد الهيدروليكية الثابتة ، وهي الجريان خلال التكوينات المائية ومعظمها ذات وسط طبيعي مسامي .

ولهذا فان النفاذية التي هي قياس لطبيعة الجريان يمكن احتسابها بالمختبر او من القياسات الحقلية .

ان المعلومات حول حركة المياه يمكن معرفتها باضافة مادة الى الماء ومراقبة آثار الحركة بالنسبة للمسافة والزمن .

ومن الممكن احتساب كمية جريان الماء من العلاقة بين الضغط والوسط المرشح حيث تتناسب عكسياً مع الضغط وعكسياً مع سمك الطبقة المرشحة ويمكن اشتقاق المعادلة الشاملة لجريان الماء والتي تعرف بقانون دارسي وتعتبر القاعدة الرئيسية في معرفة جريان المياه الجوفية .

$$Q = \frac{Ks}{e(H + e + Ho)}$$

حيث Q = كمية جريان الماء

Ks =معامل يعتمد على طبيعة الرمل When Ho = o

e =سمك طبقة الرمل

p − Ho = الضغط تحت الطبقة المرشحة

P + H = الضغط الجوي مضافاً الى عمق الماء

$$Q = \frac{Ks}{e(H + e)}$$

التكوينات الجيولوجية تعتبر تكوينات مائية :

ان التكوينات الجيولوجية التي تعرف كتكوينات مائية تتكون من صخور غير متماسكة غالباً ماتكون من الحصى والرمل وهذه تقسم الى اربعة اقسام مبنية على طريقة وجودها بالطبيعة :

أ . مجاري الماء :

والتي تتكون من الطين او الغرين ((ALLUVIOM)) الذي

يشكل ويبطن قنوات المجاري اضافة لتكوينه كالسهول الفيضية .

ب . الوديان المطمورة والمهجورة :

هي الوديان التي تحوي على خزين مائي دون تجهيزها بالجداول التي كونتها .

جـ . السهول :

وهي السهول المبطنة بواسطة ترسبات غير متماسكة موجودة في بعض الاماكن وتشكل طبقات من الحصى والرمل تكوينات صخرية حاوية على الماء تحت هذه السهول .

د . الوديان بين الجبال :

فانها مبطنة باحجام هائلة من الصخر غير المتماسك الناتج من تعرية الجبال المحيطة ، وكثير من هذه الاحواض منفردة ومعزولة . ان طبقات الرمل والحصى بهذه التكوينات الصخرية الحاوية على الماء تنتج كميات كبيرة من الماء معظمها تمتلىء ثانية بواسطة النضوح او التسرب من المجاري في الفروع النهرية ، وعند مداخل المنحدرات او الوديان الضيقة الجبلية .

اما احجار الكلس فانها تختلف من حيث الكثافة والمسامية والنفاذية معتمدة على درجة التماسك واتساع المناطق النفاذة بعد الترسيب ، وتتراوح الفتحات في حجر الكلس من مسامات اصلية مجهرية الى فجوات كبيرة ذابت بفعل الماء مكونة قنوات تحت سطح الارض ، وهي كافية لاستمرارية تدفق المجرى .

وكذلك بالنسبة للجبس ، هو الاخر صخر قابل للذوبان بالماء تطور الى امتداد معين ومحدود كتكوينات صخرية حاوية على الماء .

ان افضل التكوينات الصخرية الرملية الحاوية على الماء هي تلك التي تكون متماسكة جزئياً او تلك التي تحوي الماء خلال مفاصلتها .

وفي الاراضي الجبلية المتكونة من مواد متماسكة جزئياً (الاحجار والصخور) والتي تحوي على مستودعات كبيرة من المياه الجوفية ، فان الانسان منذ فترات طويلة فكر باستقلالها بالوسائل المتوفرة منذاك حيث اعتمد نظام ري الكهاريز وهو مجرى على شكل نفق تحت الارض لسحب المياه الجوفية التي تتبع من العيون حيث يتم الارواء سيحاً .

وان طريقة انشاء هذه الكهاريز يتطلب حفر ابار على مسافات معينة تتراوح بين (٥ ـ ٢٠) م على طول النفق لغرض رفع الاتربة وللقيام باعمال الصيانة لضمان سلامة جريان المياه فيه .

وان مسار المجرى يعتمد على طبيعة الارض التي يمر بها فاحياناً يستمر المجرى على شكل نفق تحت الارض في الاقسام المرتفعة ، ثم يظهر على سطح الارض على شكل جدول مكشوف في الاراضي المنخفضة كما في (الشكل رقم ١) .

وبهذا يكون نظام الري الكهاريز اول استعمال عملي للاستفادة من مخزون المياه الجوفية ، حيث كان معتمداً في آشور وبلاد فارس .

التأثيرات السلبية للمياه الجوفية على الابنية الاثرية :

ولاهمية المياه الجوفية العظيمة بسد احتياجات الاستهلاك المائي في مختلف الميادين نجد ان تأثيرات سلبية يتركها هذا المصدر المائي على المباني الاثرية والتراثية كون هذه المباني تقع في اغلبها في مناطق واطئة نسبه للاراضي المحيطة بها .وتبقى هذه المشكلة تهدد سلامة هذه المنشآت الى ان يتم معالجة هذه المعضلة .

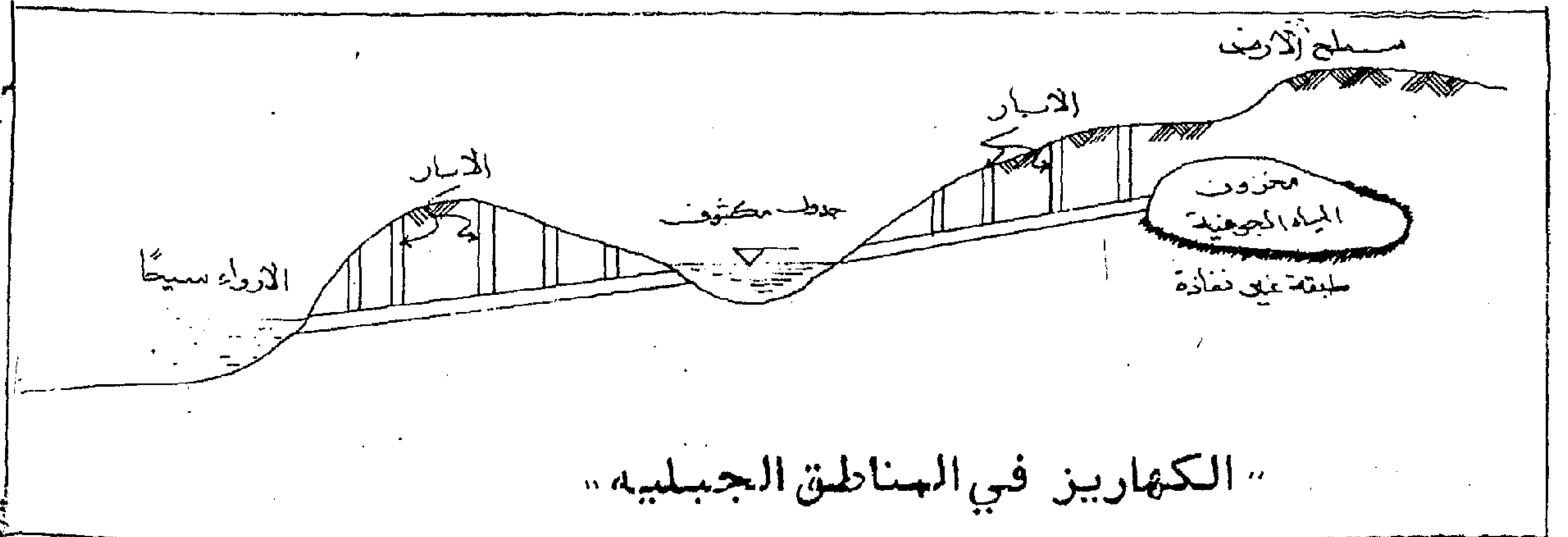
وهناك عدة منشآت وفي مواقع متعددة تهددها المياه الجوفية مثل ،

١) مدينة بابل الاثرية .

٢) قصر الامارة في الكوفة .

المياه الجوفية في بناية المدرسة المستنصرية في بغداد ،

وسنبدأ بشرح اسباب ظهور المياه الجوفية ببناية المدرسة المستنصرية



شكل (١)

بطريقة معالجتها بحيث ادت هذه المعالجة الى انقاذها من تأثيرات المياه الجوفية .

اما بخصوص موقعي مدينة بابل وقصر الامارة في الكوفة فانها في دور الدراسات حيث ان كل موقع يتأثر بعدة عوامل عن الآخر .

ظهور المياه الجوفية في المدرسة المستنصرية :

بعد ان اوضحنا الاسس والمعلومات العامة لوجود المياه الجوفية وحركتها والتكوينات الجيولوجية للتربة حسب وجودها في الطبيعة ، نبدأ بوصف الحالة التي تعاني منها البناية حيث يوجد تصريف مركز للمياه الجوفية الظاهرة عند سطح الارض كتيار متدفق وعلى شكل بركة ضحلة تغطي ارضية البناية .

وذلك للأسباب التالية : ـ

١) التضاريس المحيطة بالموقع ذي فارق كبير بين منسوب الأراضي المجاورة ومنسوب أرضية البناية

٢) حركة تدفق الماء بفعل الضغط الهيدروستاتيكي .

٣) مستوى أرضية البناية يقطع مستوى المياه الجوفية .

وحيث أن منسوب النهر أقل من منسوب مستوى أرضية البناية ، فأن قسم آخر يجري باتجاه النهر معتمداً على كمية التسرب خلال الوسط المسامي ... إضافة الى ذلك فأن تأثيرات الرطوبة ظاهرة بجدران البناية بتأثير الخاصية الشعرية ، حيث يمتد من مستوى الماء الى الأعلى وباختلافات حسب الشوائب التي على الجدار كما في الشكل (رقم ٢) .

الطريقة المقترحة لحل المشكلة : ـ

قامت دائرة لاثار ومتاحف المنطقة الوسطى بمفاتحة الجهات ذوي الاختصاص لايجاد حل لهذه المشكلة فتقدمت المؤسسة العامة للمياه الجوفية ـ قسم الدراسات بمقترح تدرجه نصاً : ـ

« لمعالجة المشكلة والقضاء على الظاهرة غير المستحبة بفترة قصيرة ، وكلفة قليلة تقترح العودة الى مشروع بزل المدرسة القديم بدلاً من الحلول المتخذة حالياً وذلك بتعميق الحوض الموجود في وسط المدرسة الى عمق مناسب على ان ترتبط به كافة الاواني الفخارية المثقبة المرصوفة تحت الغرف وثم ربط هذا الحوض بانابيب تصريف البئر التجميعي الموجود خارج البناية واعادة تشغيل المضخة الكهربائية العاطلة وضخ الماء الى نهر دجلة آلياً » .

يعتمد هذا المقترح على انشاء شبكة من مجاري التصريف داخل البناية علماً ان اغلب هذه الاواني الفخارية مزال مما يؤدي الى زيادة الكلفة اضافة الى الملاحظات التالية : ـ

١) تعميق الحوض الوسطي لايساهم في تخفيض منسوب المياه الجوفية .

٢) اعتماد تثبيت منسوب المياه الجوفية بمستوى ارضية المدرسة .

٣) استمرارية ضخ الماء من البئر يؤدي الى سحب الجزئيات الصغيرة بالتربة ومن ثم اضعافها وبالتالي تخلخل اسس البناية .

٤) نظراً لقرب البئر التجميعي من نهر دجلة وبحدود عدة امتار من الضفة الشرقية فان قسم كبير من مياه النهر تتسرب باتجاه البئر مما يؤدي الى عدم جدوى ضخ المياه من البئر .

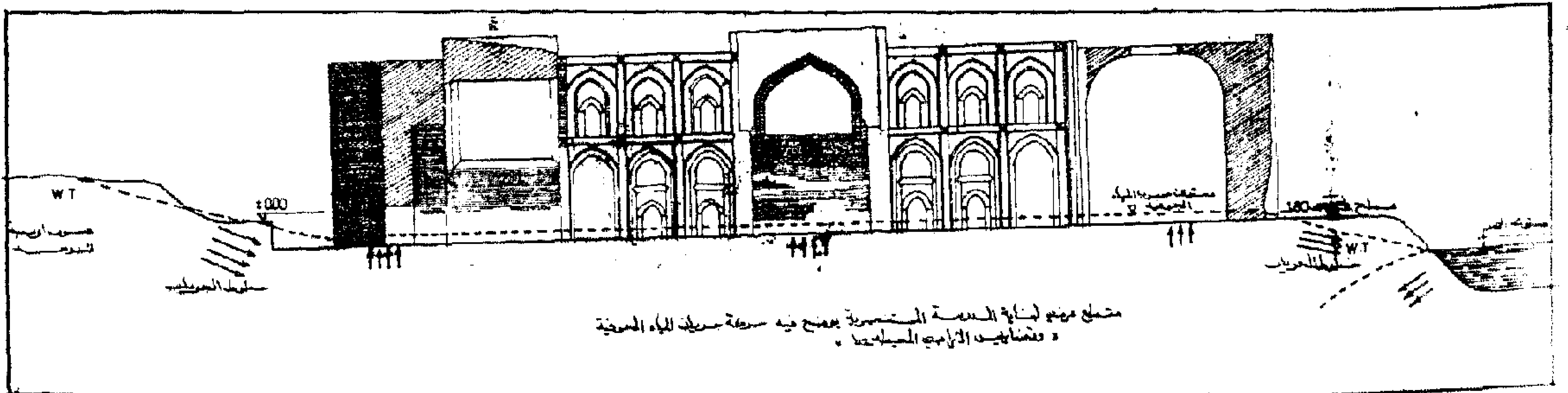
اعمال الصيانة السابقة في المدرسة المستنصرية لمعالجة المياه الجوفية : ـ

الطريقة الاولى : ـ اعتمدت رفع منسوب الارضية الاصلية للبناية الى المنسوب الحالي غير ان هذه الطريقة لم تكن العلاج المطلوب للحد من ظهور المياه الجوفية وذلك للفارق الكبير بين منسوب الارضية الاصلية ومستوى الارضية الحالية نسبة للاراضي المحيطة بالبناية حيث اخذت تشبع طبقة الدفن الجديدة واستمرت المياه الجوفية بالظهور ثانية .

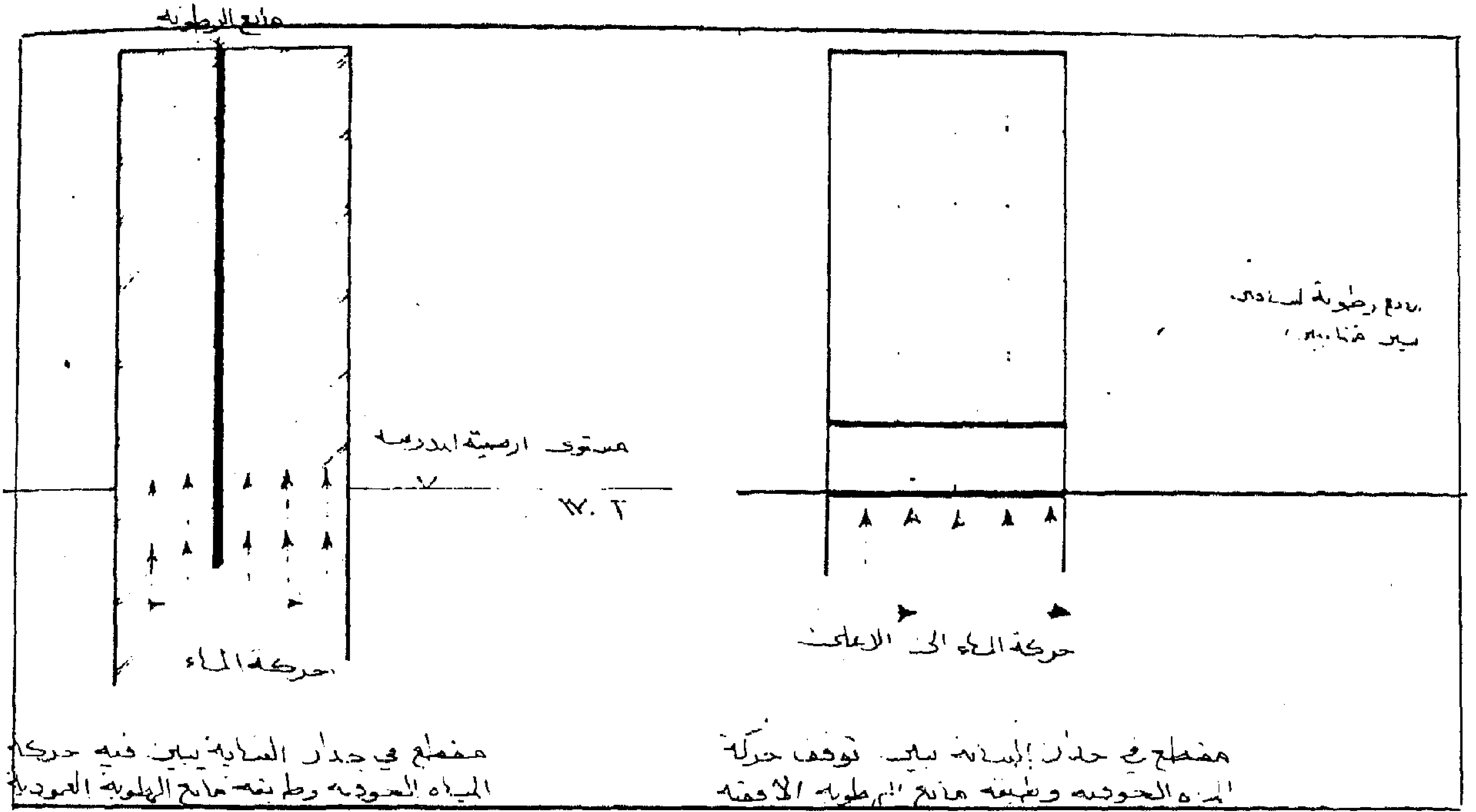
الطريقة الثانية : ـ

عمل حوض وسطي بفناء المدرسة لخزن وتجميع المياه الجوفية ثم سحبها وضخها الى النهر . ان هذه الطريقة اعتمدت تثبيت منسوب المياه الجوفية عند مستوى ارضية البناية والتي تتطلب ضخ مستمر مما يؤثر على ميكانيكية التربة ويخلخل البناية . كذلك يساهم بزيادة حركة المياه الى الاعلى بواسطة الخاصية الشعرية ودون التقليل من منسوب المياه الجوفية .

الطريقة الثالثة : ـ



شكل (٢)



شكل(٣)

ان هذه الطريقة عنيت بمعالجة الرطوبة بجدران البناية حيث اعتمدت طلاء جدران البناية بمانع الرطوبة . ولم تقلل او تحد من ارتفاع الماء في الجدران بتأثير الخاصية الشعرية حيث يمكن ان ينفذ الماء باتجاه الاعلى موازياً للطلاء المذكور .

وكان بالامكان طلاء او استعمال مانع الرطوبة بصورة افقية ولسافين متتالين بالطابوق (اي عمودي على اتجاه حركة الماء) فذلك مايؤدي الى ايقاف حركة الرطوبة وتقليل كلفة الصيانة . كما في الشكل رقم (٣) .

وضع تصاميم معالجة المياه الجوفية في المدرسة المستنصرية : ـ

حيث ان طرق المعالجات السابقة لم تؤد الى حل المشكلة حلاً جذرياً فقد تمت الدراسة الاولية للحالة المذكورة وتشخيصها على اعتماد تصميم تصريف مغطى قاطع ((INTERCEPTIONDRAINS)) لقطع المياه التي تتدفق البناية في الاراضي المحيطة بها وذلك بانشاء خطين منفصلين على شكل حرف ((L)) من انابيب بلاستيكية مثقبة قطرها ١٥٠ ملم وبانحدار ١ / ١٠٠ باتجاه نهر دجلة لضمان انسيابية طبيعية وسريعة لقطع المياه من البناية قبل وصولها وتصريف المياه الجوفية الى النهر على شكل حزام يحيط بالمبنى من ثلاث جهات فقط مستثنى منها جبهة النهر .

وان الخط الواحد تخترقة ثلاثة انواع من احواض تفتيش صممت للاغراض التالية : ـ

حوض تفتيش رقم (١) : ـ

ان منسوب ارضية هذا الحوض تنخفض عند بداية الخط ٥٠ سم عن منسوب ارضية المدرسة لضمان تثبيت منسوب المنطقة المشبعة للتربة وللحد من ارتفاع المياه نحو الاعلى بفعل الخاصية الشعرية . وكذلك يستعمل لاغراض الصيانة .

حوض تفتيش رقم (٢) ، (٣) : ـ

نظراً لكون هذا الحوض رقم (٢) يقع عند نهاية الخط فان منسوب ارضية واطئة نسبياً وذو حجم اكبر من الحوض رقم (١) ، وقد اعتبر خزاناً للمياه الجوفية في حالة ارتفاع منسوب مياه النهر خلال شهري نيسان وايار من كل سنة فيتم غلق الانبوب عند حوض تفتيش رقم (٣) الذي يحتوي على قفل للخط وتعمل مضخة غاطسة ذات طوافة آلياً لتضخ كمية من المياه المتجمعة بالحوض رقم (٢) نحو النهر . الشكل (٤) .

المرشحات : ـ

تم تغطية الانابيب البلاستيكية المثقبة بمادة المرشحات من حصى نظيف متدرج قياس (٥ ـ ١٩) ملم من كافة الجهات وبسمك لا يقل عن ٦٠ سم حيث ان نفاذية الحصى اكبر من نفاذية التربة وذلك لتحسين عمل الخط بصورة جيدة ، ولتقليل كلفة الصيانة .

التنفيذ والاستنتاج : ـ

تم تنفيذ التصميم كاملاً رغم ظهور المياه الجوفية وبكميات كبيرة

PLAN M.H.1

PLAN M.H.2

sec.2 _2

sec.3 -3

sec.1_1

M.H. 2

M.H.3

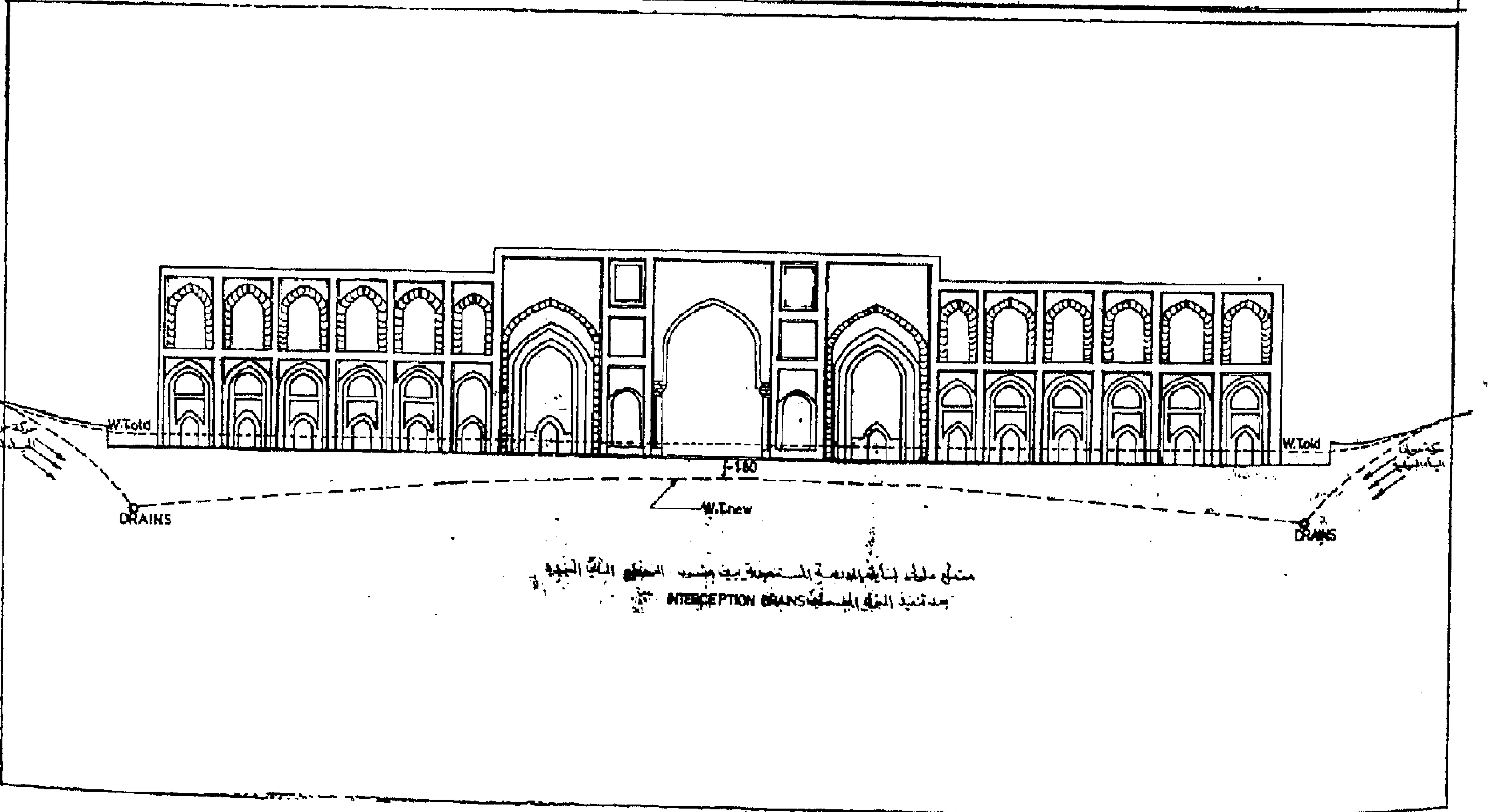
DAITAL.1.

M.H.1

M.H.2

M.H.3

شكل(٠



شكل(٥)

ـدأ عند المباشرة بالحفر للخط واحواض التفتيش ، الا ان تنفيذ العملية
جز خلال فترة زمنية قياسية ، وبكلفة لاتتجاوز خمسة آلاف دينار
ضافة الى تخليص البناية من كلف اعمال الصيانة المستمرة لمعالجة
تأثيرات المياه الجوفية التي تهدد سلامة المبنى « كظهور تشققات
الجدران والسقوف وهطول ارضية الغرف وغيرها » ان انخفاض منسوب
المياه الجوفية الى عمق ثابت وبحدود (١،٨٠ م) تحت منسوب مستوى
ارضية البناية وكما موضح بالقطع الطولي للبناية شكل (رقم ٥)
يعتبر انجح حلاً لمشكلة المياه الجوفية التي كانت تعاني منها بناية
المدرسة ومنذ فترات طويلة .

ومن الممكن معالجة الابنية والمنشآت الاثرية والتراثية التي تعاني
من المياه الجوفية والرطوبة بهذه الطريقة اذا توفرت لها نفس الاسباب
المذكورة .

مصادر البحث :

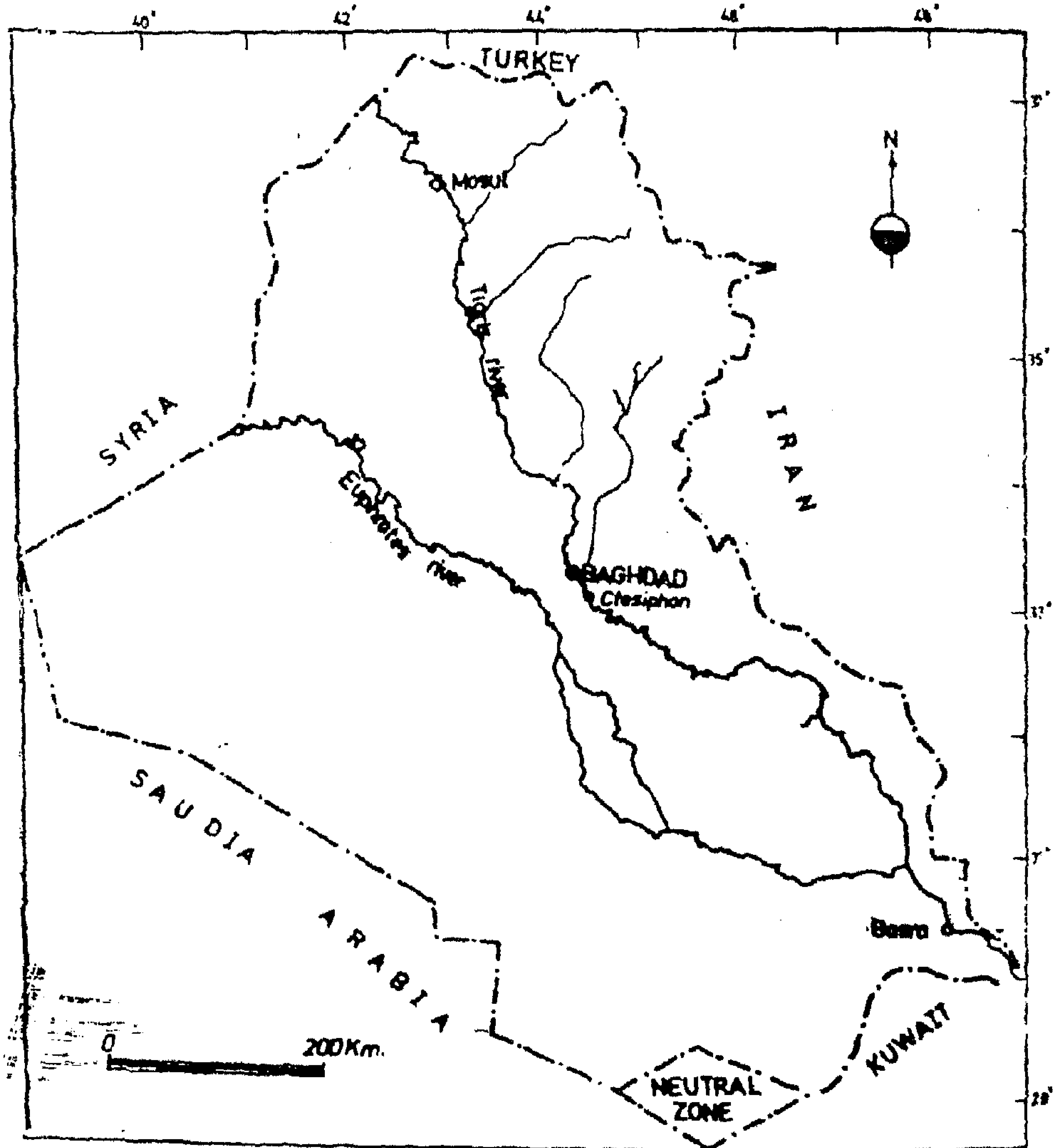
1) Thomas, H.E, The Covservation of Grovnd Water
2) David K. Todd Grovnd Water Hydrology
3) Mewzer, O,E, Outline of Ground water Hydrology with Definitions.

٤) احمد سوسة . الري في سامراء

تطبيق الطريقة الكهربائية في الكشف
عن الاثار في منطقة طيسفون الاثرية

طارق صفاء الدين أحمد
استاذ علم الجيوفيزياء
كلية العلوم ـ جامعة بغداد

بلسم سالم مجيد
كلية العلوم ـ جامعة بغداد



F.g. 1. Location map of the studied area.

الشكل ١ : خارطة موقعية للمنطقة المدروسة .

المستخلص

جرى مسح كهربائي لقياس المقاومة النوعية في منطقة طيسفون الاثرية المعروفة بالمدائن، والتي تبعد (30) كم جنوب مدينة بغداد، على الضفة الشرقية من نهر دجلة. لقد تم مسح جميع المسارات المتجهة شمالاً وجنوباً والتي عددها (48) مساراً باستعمال نظام فنر ذي مسافة متر واحد بين الاقطاب الاربعة. كما جرى مسح (19) مساراً من المجموع الكلي للمسارات باستعمال نفس النظام، بمسافة مترين وثلاثة أمتار بين الاقطاب وعلى التوالي. أظهرت النتائج ان المسافة الاولى أعطت نتائج أكثر وضوحاً من المسافتين الاخريين في المنطقة. استعمل نظامان ثنائياً وثلاثي الاقطاب لبعض المسارات اضافة الى رباعي الاقطاب (متر واحد). اعطى نظام ثلاثي القطب نتائج مقاربة الى تلك التي اعطاها رباعي القطب (1 م) وكلاهما أعطيا نتائج أفضل من نظام ثنائي القطب في هذه المنطقة.

أما الجزء الجنوبي من المنطقة فقد تم مسح (19) مساراً باتجاه شرق ـ غرب (أي عامودية على المسارات السابقة) وباستعمال المسافة (1) متر بين الاقطاب الاربعة المتعاقبة.

درس تأثير التغييرات المناخية على قيم المقاومة النوعية المأخوذة من الحقل، وتم مسح المسار (20) في فترتين مختلفتين (أيلول وأذار) وتوصلت للنتائج الى أن الشذوذ بقي محافظاً على شكله في كلتا الفترتين مع انخفاض في قيم المقاومة النوعية في شهر اذار عما كان عليه في شهر ايلول.

رسمت المخططات لجميع المسارات باستعمال الحاسبة الالكترونية (HP 9830) التابعة لقسم علم الارض ـ كلية العلوم. كما انجزت خارطة كنتورية لقيم المقاومة النوعية (Isoresistivity map) لجميع المنطقة الممسوحة، وخارطة أخرى لجزء من المنطقة باتجاه شرق ـ غرب.

استعملت طريقتان تحليليتان في محاولة لفصل الشواذ المتبقية عن الاقليمية، الطريقة الاولى هي طريقة كرفن (Griffen, 1949) باستعمال ثلاث دوائر ذات أنصاف أقطار مختلفة ($1\sqrt{5}$، $1\sqrt{8}$، $1\sqrt{20}$)، ووجد أن الخارطة الناتجة من استعمال نصف قطر هي أفضل الخرائط الناتجة. أما الطريقة الثانية فهي سلسلة فورير المزدوجة. رسمت السطوح التوافقية الاولى، الثانية والثالثة في محاولة لفصل الشواذ المتبقية. ووجد ان طبيعة الخارطة الناتجة من استعمال توافقيات أعلى (السطح التوافقي الثالث) تقترب كثيراً من الخارطة الاصلية للمقاومة النوعية.

المقدمة

يسعى علم الاثار الى اعادة بناء وتوضيح تطورات الحضارة البشرية الماضية، من خلال دراسته للمخلفات المادية. ولتحقيق هذا الهدف يحاول الاثاري ان يستخلص اكبر كمية ممكنة من المعلومات عن هذه المخلفات والتي تتطلب الكثير من الوقت والجهد، متبنياً الضوابط المتعددة في اسلوب دراسته للحضارة البشرية. لقد لعبت العلوم الطبيعية دوراً مهماً في التحري عن الاثار، لكونها تساعد في تعيين مواضع المواقع الاثرية. وتعتبر الطرق الجيوفيزيائية من الطرق المهمة المتعلقة باستعمال التقنيات الخاصة بالتغيرات الفيزيائية للظواهر الاثرية المطمورة.

تستعمل الطرق الجيوفيزيائية في تحديد المواقع التي تتطلب معرفة الاشكال الهندسية التي ترافق التوقع الاثري المدفون كالحفر او الخنادق والحواجز او الفواصل التي يكون لها الدليل المباشر في تحديد مكانها وحجمها وعمقها. ان اهم الاعتبارات في اتباع مثل هذا الاسلوب الجيوفيزيائي هو عدم اجراء حفر او تنقيب، اي تجنب التنقيب الاثاري بطريقة المحاولة والخطأ قبل الحصول على معظم المعلومات العلمية المطلوبة من السطح، وكذلك تستخدم هذه الطريقة في حالة وجود موانع سطحية تحيل عملية الحفر الموقعي. ان اهمية هذه الطريقة تكمن في توفير الوقت والجهد المبذول للحصول على المعلومات التي تساعد في تعيين الظواهر الاثرية.

تعتبر طريقة المقاومة النوعية الكهربائية احد الطرق الجيوفيزيائية المهمة والمستعملة في التنقيب عن الاثار، وتعتمد هذه الطريقة في عملها على اي تغيير في التوصيل داخل سطح الارض نتيجة لتسليط تيار كهربائي، وهذه التباينات التحسطحية في التوصيل تغيّر من شكل ومسار التيار داخل الارض، والذي يؤثر بدوره على توزيع الجهد الكهربائي. ان درجة تغيّر الجهد المقاس على السطح يعتمد على حجم وشكل وموقع الاجسام التحسطحية ومقاومتها الكهربائية. يتطلب المسح بث او تمرير تيار كهربائي في الارض. بواسطة قطبين معدنيين مثبتين في مواقع محددة، وقياس فرق الجهد بين قطبين اخريين، ثم تحسب النسبة مابين فرق الجهد المسلط الى التيار المستخدم لاستخراج المقاومة النوعية للمواقع المحددة للاقطاب المستعملة. وبهذه الطريقة تستحصل قيم المقاومة التي تستعمل لتعيين الظواهر الاثرية المدفونة عند عمق يتحدد بطبيعة التوزيع والبعد مابين الاقطاب المستخدمة، ومن اهم العوامل المساعدة في تعيين مثل هذه الظواهر باستخدام الطريقة الكهربائية هو الاختلاف في كمية الرطوبة التي تحويها هذه الظواهر الاثرية مقارنة بالتربة المحيطة بها. استخدمت الطريقة الكهربائية لتعيين كلًا من الظواهر الممتدة (الجدران الاثرية، الطرق، الخنادق والظواهر المنفصلة (الحفر، اتون) (Aitken, 1974) (Tite, 1972).

يتلخص هدف هذه الدراسة بالتعرف على امكانية استعمال الطريقة الكهربائية في البحوث الحقلية، الخاصة في التحري عن الاثار في العراق التي تمثل المتغيرات الخاصة بالدراسات الاثارية (كالجدران والحفر... الخ) وتطبيق بعض انظمة الاقطاب ومحاولة مقارنة وتقييم الطرق التحليلية في معالجة المعلومات الجيوفيزيائية في هذا المجال.

اختيرت منطقة طيسفون الاثرية التي تقع جنوب مدينة بغداد لتطبيق هذه الطريقة ، ولدراسة المقترح الذي يتضمن احتواء المنطقة على تراكيب اثرية مازالت مدفونة تحت الارض ، لظروف مختلفة وهي امتداد للتراكيب الظاهرة حالياً على السطح .

استعمل جهاز قياس مقاومة التربة Tellohm Soil Resistance meter ذو مواصفات (110) ذبذبة في الثانية الواحدة في هذه المنطقة ، للحصول على المعلومات المطلوبة والذي يقيس قيم المقاومة مباشرة في ما بين (0.03 – 10000) اوم . علماً بأن تطبيق الطريقة الكهربائية واستعمالاتها في التحري عن الاثار في العراق لم تجر لحد الآن ، وذلك لعدم صدور اية دراسة في هذا المجال .

صنع جهاز خاص لربط الاسلاك الكهربائية الى الاقطاب الحديدية المثبتة بالأرض من طرف ، والى جهاز قياس مقاومة التربة من الطرف الآخر ، للحصول على (34) قراءة كحد اعلى عند كل تحويلة (استعمل قطباً حديدياً مثبتاً في الارض) ، وذلك لغرض الاسراع والسيطرة على كافة المعلومات المستحصلة في النقاط المثبتة في الحقل والتأكد من صحة القراءات المأخوذة عند كل تحويلة .

الدراسات السابقة

كان اتكنسن (Atkinson, 1953) أول من استعمل الطريقة الكهربائية لقياس المقاومة النوعية في التنقيب عن الاثار في دورجستير (Dorchester) ، أوكسفوردشير (Oxfordshire) . وكانت النتائج مشجعة ، الا أن صعوبة الحصول على نتائج واضحة في مناطق جديدة أدت الى تأخير استعمال هذه الطريقة بما يقارب العشر سنوات أشار تاك (Tagg, 1957) الى تطبيق هذه الطريقة في منطقة واش (Wash area) التي يصب فيها نهر ويلستريم (Wellstream) وعلى حدود كلا من لنكولنشاير (Lincolnshire) ونورفوك (Norfolk) والمعروف حالياً باسم نهر النني (Nene river) . والتي تمت مقارنة النتائج المستحصلة من العمل الحقلي مع نموذج أعد في المختبر .

أوضح بالمر (Palmer, 1960) الى استعمال المسح الكهربائي لحل بعض المعضلات العلمية كأيجاد بعض اجزاء الجدران المدفونة لمواقع أثرية رومانية والتحري عن بعض اجزاء مجرى قناة مطمورة . وضحت النتائج التي حصل عليها بالمر بأن الطريقة الكهربائية جديرة بالمتابعة وخاصة في تثبيت مواقع الشذوذ التي تتركز نتيجة لظواهر أثرية مطمورة تحت الارض .

استخدم دانك (Dunk, 1962) أيضاً الطريقة لتعيين معالم المباني الرئيسية في موقع الرومانو برتش فيلا (Rommano British villa) القائمة على أرض منبسطة ، تم عمل خارطة كنتورية للقيم المستحصلة من المسح ، واجريت عملية تحديد للشواذ الناتجة عن وجود مقاومة موضعية تمثل بعض الظواهر الاثرية وفصلها عن التأثيرات الجيولوجية التي تمتد الى مناطق واسعة ، وذلك باستخدام احدى طرق التحليل الترددي وهي طريقة كرفن . ولقد أثبتت النتائج المقدمة من قبله بأن هذه الطريقة جديرة بالاستعمال والمتابعة في مواقع أخرى .

نشر ريس (Ress, 1962) نتائج عمله باستعمال الطريقة الكهربائية لقياس المقاومة النوعية في موقعين اثاريين الاول في ستافورد شير (Stafford shire) والثاني في بارنسلي بارك (Parnsley park) ، لخص فيها نتائج دراساته والتي أهمها حصوله على أفضل النتائج عندما تكون درجة التباين كبيرة بين التركيب والمنطقة المحيطة به ، وان القياسات للمقاومة النوعية في هذا النوع من التحريات يتأثر برطوبة التربة .

جرى من قبل الجلبي وريس (Al – Chalabi and Ress, 1962) دراسة مفصلة عن المقاومة النوعية الكهربائية وتأثير كمية الامطار عليها ، ونمت هذه الدراسة على احد مواقع الاثار الرومانية ستافورد شير (Stafford shire) .

درس هيس (Hesse, 1966) تأثير التغيرات المناخية على النتائج المترتبة من المقاومة النوعية الظاهرية في مجال علم الاثار لاعماق تتراوح بضعة أمتار تحت مستوى سطح الارض ، كما أوضح هيس بأن المقاومة النوعية الظاهرية لهذه التربة القريبة من السطح تتأثر بتعرضها لاشعة الشمس والامطار .

تم انجاز مسحيين كهربائيين من قبل ريس ورايت (1969 , Rese & Wright) في فترتين مختلفتين وعلى نفس الموقع الأثري الرومانوبرتش في بارنسلي بارك . وتم تحليل النتائج لاعطاء خارطة المقاومة النوعية للشواذ المتبقية ، والتي يمكن تحديد مواقع الجدران المدفونة من دراسة الشواذ في هذه الخارطة .

انجزت في عام 1967 ، 1974 مسوحات كهربائية من قبل لننكتن (Linington, 1967, 1974) في مواقع أثرية مختلفة احداها في كاديز (Les Magtignous) . أما المسح الاخر تم انجازه في ليس مكنيكنس (Bolonia, Cadiz) . أما الموقع الثالث ففي جيكوسلوفاكيا (Czechoslovakia) وقسم العمل فيه الى أربعة مسوحات منفصلة خلال الفترة من (17) تموز والى (23) آب 1978 .

انجزت مسوحات كهربائية مشابهة من قبل بلانديل وجماعته (Blundell et al, 1974) على مواقع اثار رومانية في ووتر كرووك ، كنديل (water crook, kendal) أكدت النتائج المستحصلة على جدارة هذه الطريقة .

أما مايخص تطبيق الطريقة الكهربائية واستعمالاتها في مجال التحري عن الاثار في العراق فلم تصدر أية دراسة أو عمل في هذا المجال .

الموقع وجيولوجية المنطقة

تقع مدينة طيسفون حوالي (30) كم الى الجنوب من مدينة بغداد وعلى الضفة الشرقية من نهر دجلة ، وعند خط طول (‎-35′ 44‎) وعرض (‎-10′ 33‎) كما في الشكل (1) وتقع المنطقة الى الغرب من طاق كسرى .

تقع مدينة طيسفون ضمن منطقة سهل مابين النهرين أي في منطقة السهل الرسوبي والتي تغطي الترسبات النهرية للسهل الرسوبي الطبقات الاقدم والتابعة لعصر ماقبل المايوسين ، والمايوسين ، وعصر البلايوسين المتمثلة بتكوين الفرات ، ومجموعة فارس ، وتكوين البختياري على التتابع . تمتاز المنطقة بوجود تراكمات من الترسبات الفيضانية وترسبات الدلتا ، وترسبات البحيرات التي معظمها من الغرين والطين ، (Parson, 1957) .

نظرية مسار التيار

تعتبر الارض مكونة من مناطق لها مقاومة نوعية ثابتة تقريباً مفصولة عن مناطق لها مقاومة نوعية مختلفة عنها بواسطة مستويات التي تعتبر عادة الحدود بين الطبقات المختلفة الصفات . ففي تسليط تيار مستمر (I) الى أرض متجانسة ومتشابهة بواسطة قطبين (A) و (B) كما في الشكل (2) ، فان فرق الجهد (ΔV) بين النقطتين (C,D) ، يمكن قياسه على السطح باستعمال المعادلة التالية ؛ (Bhattacharya and Patra, 1968) (Keller, 1967),

$$V = \frac{I\rho}{2\pi}\left[\left(\frac{1}{AM} - \frac{1}{BM}\right) - \left(\frac{1}{AN} - \frac{1}{BN}\right)\right]$$

$$\rho = 2\pi a \frac{\Delta V}{I} = 2\pi aR$$

حيث أن ρ هي المقاومة النوعية للارض .

أما نظام ثلاثي القطب فيكون بتثبيت أحد الاقطاب التيار على مسافة كبيرة من الاقطاب الثلاثة الباقية كما مبين في الشكل (2) . ويعتبر هذا القطب في مالا نهاية . والاقطاب الثلاثة الباقية تكون متساوية المسافة بينها وتعطى معادلة المقاومة النوعية كما يلي ؛

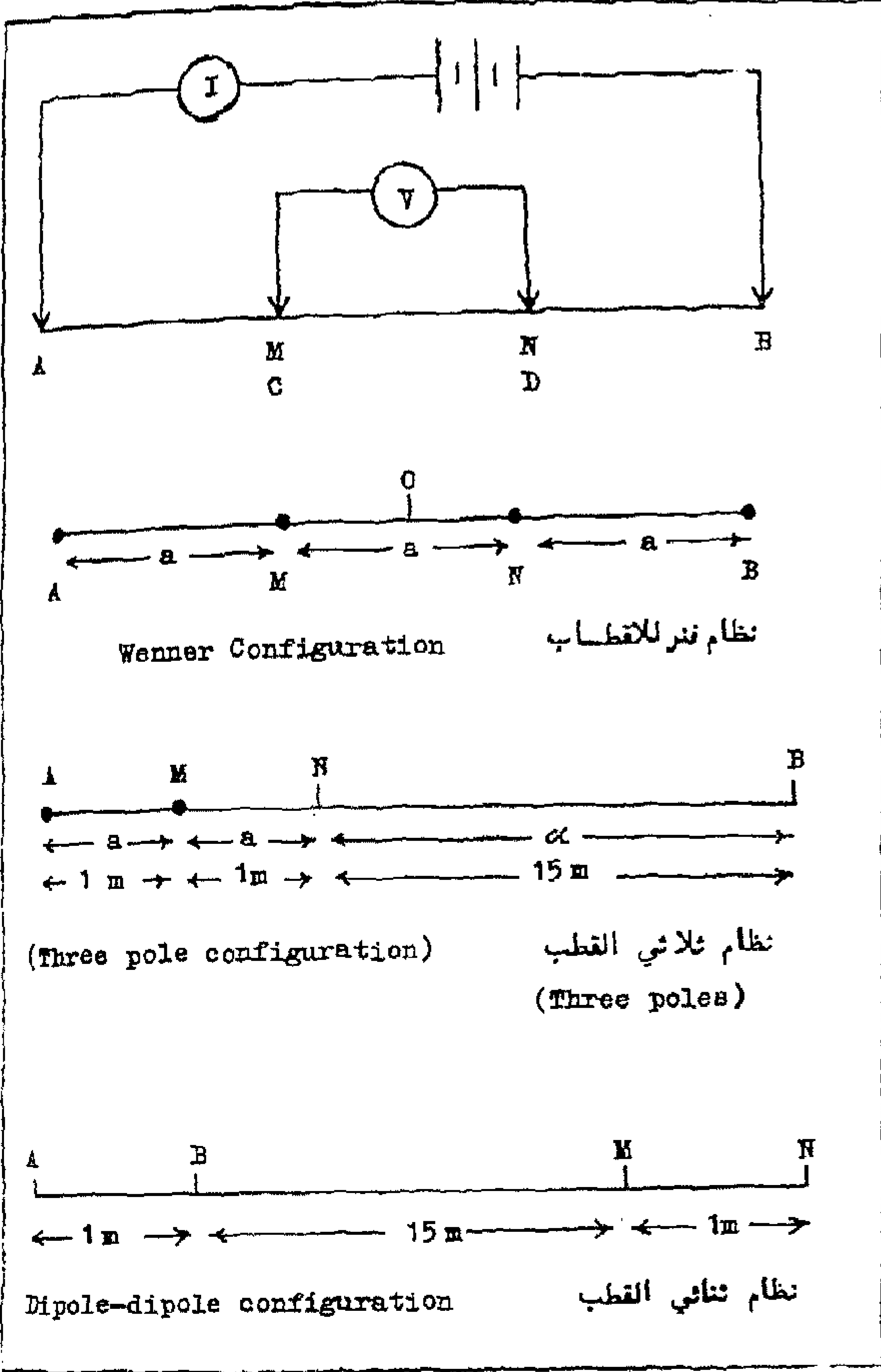
$$\rho = 4\pi a \frac{\Delta V}{I}$$

اما نظام ثنائي القطب فان قطبي التيار تكون متقاربتين من بعضهما ، وكذلك قطبا الجهد كما هو مبين في الشكل (2) . وان المقاومة النوعية المقاسة باستعمال هذا النظام كما يلي ؛

$$P = \pi \left(\frac{a^3}{b^2} - a\right) \frac{\Delta V}{I}$$

العمل الحقلي

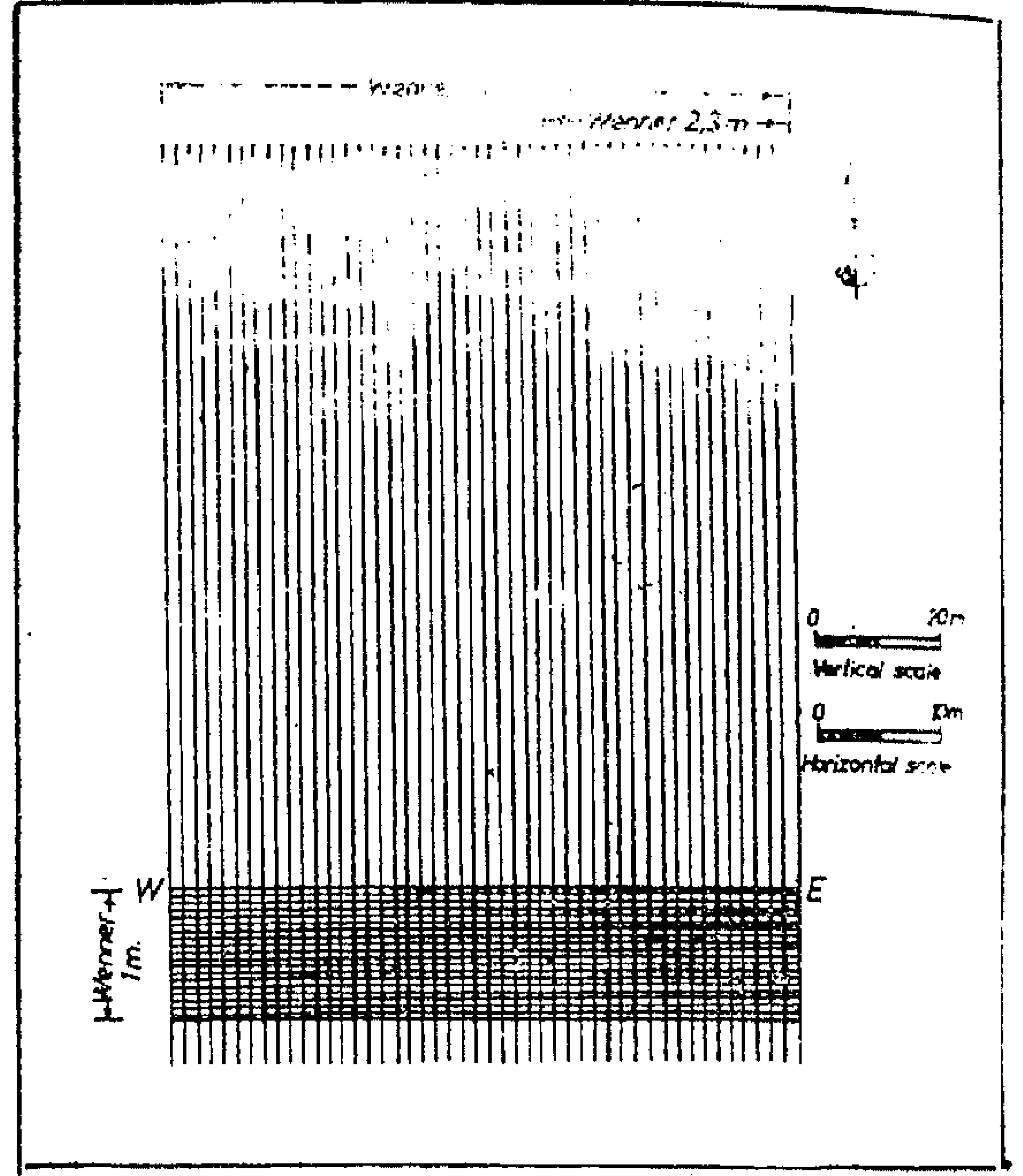
بدأ العمل الحقلي في الثامن عشر من شهر آب ، 1980 واستمر حتى الثالث والعشرين من شهر أيلول ، 1980 . ثم بدأ في الثالث من شهر



شكل (2) : يبين الانظمة المختلفة للاقطاب .

آذار ، 1981 لتكملة الجزء المتبقي الذي استمر حتى نهاية شهر آذار 1981 ، حيث شمل العمل الحقلي في الفقرتين على مسح كهربائي لمنطقة مساحتها (6336) متر مربع قسمت الى (48) مسار أطوال (132) متر وتتجه جميع هذه المسارات من الشمال الى الجنوب و بعد متر واحد عن بعضها البعض . كما مسحت مجموعة أخرى من المسارات وعددها (19) طول كلا منها (48) متر وتتجه جميع شرق – غرب أي عامودية على المسارات السابقة وتقع في الجزء الجنوبي من الخارطة ، كما مبين في الشكل (3) ، (4) .

قسمت المنطقة الى مسارات بواسطة جهاز elescopic Alidade) ، تم المسح باستخدام نظام فنر الرباعي الاقطاب بمسافات (1) متر ، (2) متر ، (3) متر بين الاقطاب لمجموعة



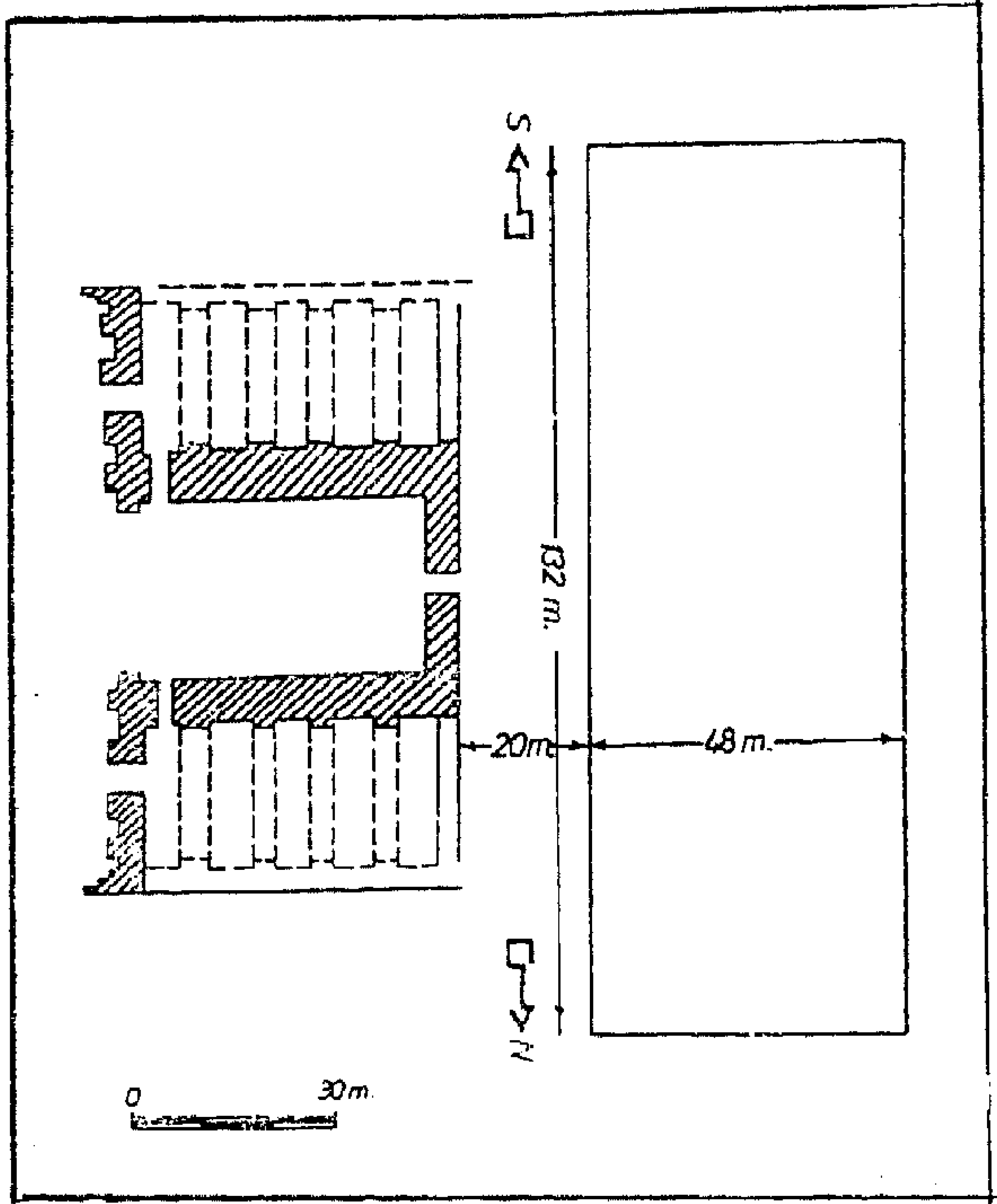
الشكل 3 : يبين المسارات الممسوحة للمنطقة

Fig. 3. Diagram shawing the surveyed traverses of the studied area.

المسارات وعددها (19) مساراً ، وبمسافة (1) متر لما تبقى من المسارات ، وتم اعادة مسح المسار (20) عند بداية الفترة الثانية من العمل الحقلي في 3 ــ 3 ــ 1981 ، لغرض معرفة بعض التأثيرات المناخية على القراءات . تم مسح مسارات معينة باستعمال نظام ثنائي القطب (Dipole - Dipole) وثلاثي القطب (Three pole) اضافة الى نظام فنر الرباعي وبمسافة (1) متر لغرض مقارنة النتائج المستحصلة . وضعت قطبي التيار في نظام ثنائي القطب على بعد (1) متر عن بعضهما و (15) متر عن قطبي الجهد التي تبعد عن بعضها (1) متر أيضاً ، كما في الشكل (2) . وتقاس كمية الجهد عند منتصف المسافة بين قطبي الجهد (M) و (N) . أما في حالة نظام ثلاثي القطب وضع أحد اقطار التيار على مسافة (15) متراً من الاقطاب الاخرى ، كما في الشكل (2) وتؤخذ قيمة الجهد بين القطبين (M) و (N) .

التفسيرات والاستنتاجات

يعتمد المسح الكهربائي لقياس المقاومة النوعية على وجود تباين جيد في المقاومة النوعية للتراكيب الاثرية المتمثلة بالجدران وبين التربة المحيطة بها . ان حجر البناء غير المسامي للجدران يعطي مقاومة نوعية عالية نسبياً مقارنة مع التربة الرطبة التي تحيط به . لذا فان الشواذ الممتدة ذات المقاومة النوعية العالية نسبيا يمكن أن تكون ناتجة عن



الشكل 4 : مخطط يبين موقع المنطقة المدروسة بالنسبة الى الآثار القائمة حالياً في طيسفون .

Fig. ;. Diagram showing the position of the Studied area with respect to the arc of Ctesiphon.

الجدران المدفونة ، على الرغم من أن شكل الشذوذ لا يعتمد فقط على أبعاد وعمق الجدران المدفونة ، بل ويعتمد على اتجاه مجموعة الاقطاب نسبة الى الجدار . فاذا كانت مجموعة الاقطاب المثبتة على المسار موازية الى الجدار ، فأن شكل الشذوذ يكون أقل تعقيداً مما لو كانت مواقع الاقطاب عامودية على الجدار .

لقد تم استعمال كلتا الطريقتين السابقتين في هذه المنطقة ، حيث مسحت جميع المنطقة بالمسارات المتجهة شمال ــ جنوب والتي تكون حركة الاقطاب بها عامودية على بعض التراكيب الاثرية المحتمل وجودها في المنطقة .

وكذلك استعملت الطريقة الثانية لجزء من المنطقة والتي تكون فيها الاقطاب المثبتة على المسارات المتجهة شرق ــ غرب موازية الى بعض التراكيب الاثرية المتوقع وجودها في المنطقة .

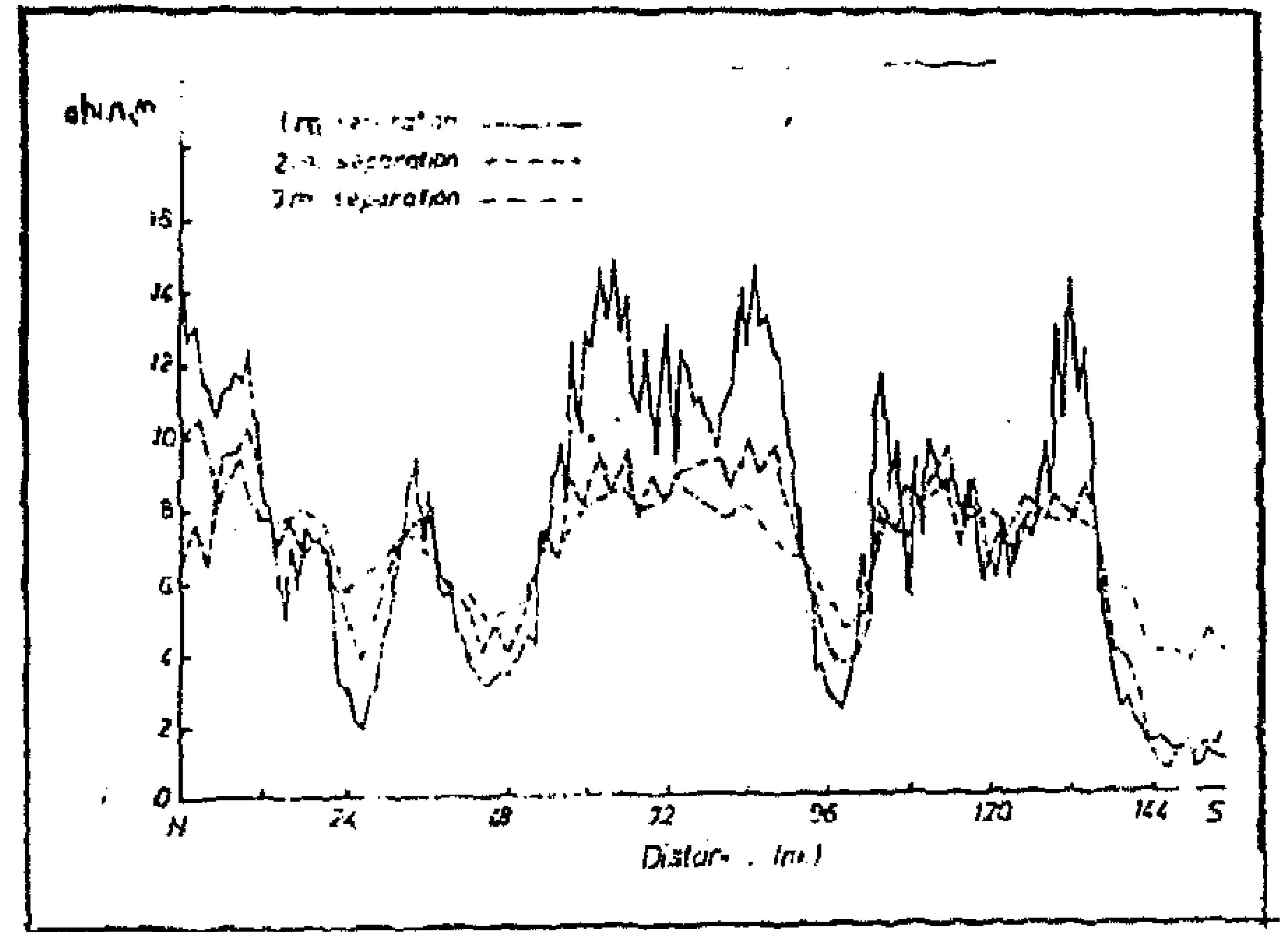
استعمال نظام فنر بمسافات مختلفة للمسارات المتجه شمال ــ جنوب

يبين الشكل (5) مخطط للمسار (8) الذي مسح ، بنظام فنر وبمسافات (1 ، 2 ، 3) متر . وتمثل القيم الموجودة على المحور السيني المسافة بالامتار ، وقيم المقاومة النوعية على المحور الصادي محسوبة

مسار باستعمال نظام فنر بمسافة (1) متر فقط .

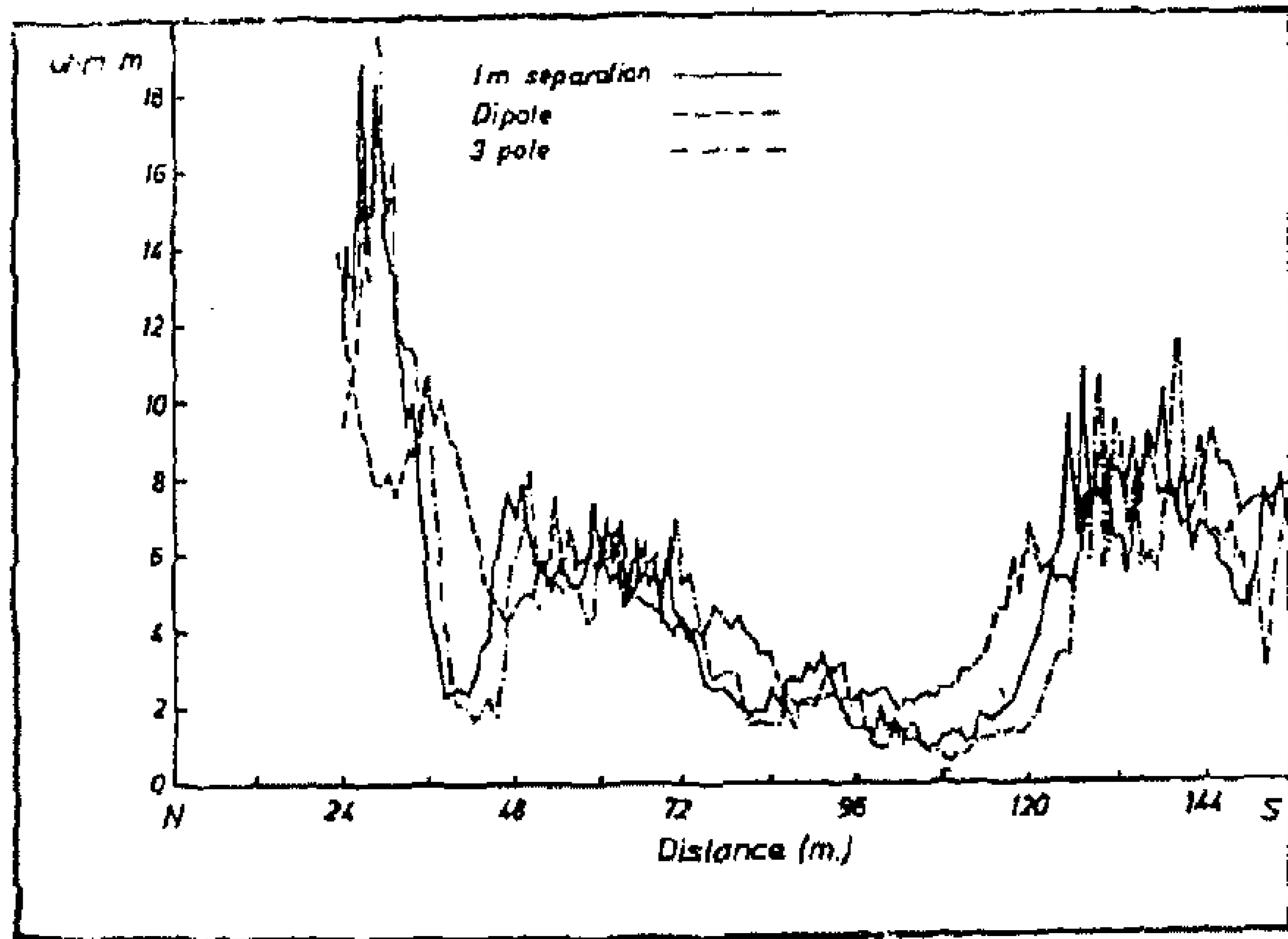
استعمال نظامين ثنائيي القطب وثلاثيي القطب

رسم مخطط لاحد المسارات ، المسار (4) التي مسحت باستعمال نظام ثنائي القطب كما مبين في الشكل (6) . عند مقارنته مع المخطط المرسوم باستعمال نظام فنر بمسافة (1) متر لنفس المسار، نلاحظ أن الشواذ ، الظاهرة فيه هي أقل وضوحاً من تلك الظاهرة في مخطط فنر بمسافة (1) متر. كما ورسم مخطط لنفس المسار وباستعمال نظام ثلاثي القطب . ان الشواذ الظاهرة في مخطط ثلاثي القطب مقارنة جداً الى تلك الظاهرة في مخطط فنر بمسافة (1) متر لنفس المسار وكلاهما أكثر وضوحاً من الشواذ الظاهرة في مخطط ثنائي القطب ، كما في الشكل (6) ، لذا فقد استعمل نظام فنر بمسافة (1) لمسح ماتبقى من المنطقة .



الشكل 5 : يبين الاختلاف في قيم المقاومة النوعية باستعمال نظام فنر بمسافات للمسار (8) .

(بأوم ـ متر) ان الشواذ الظاهرة في هذا المخطط معقد ويحتوي على تغيرات كبيرة في المقاومة النوعية قد لاتكون ناتجة مباشرة عن تراكيب أثرية موجودة تحت خط المسار ، والسبب هو انتشار التيار الى الجوانب اضافة الى انتشاره الى الاسفل والذي يسبب في اعطاء معلومات عن تراكيب قد لاتقع مباشرة تحت خط مسار المسح ، ومن ملاحظة الشكل (5) ، هنالك ظاهرتين في هذا المخطط ، الاولى تشبه الحرف «M» وهي تنتج عند توغل جسم ذو مقاومة نوعية عالية في وسط ذو مقاومة نوعية أقل ، لذا عند اقتراب قطبي التيار من حافة هذا الجسم فان جزء من التيار يمر تحت هذا الجسم وهذا يؤثر على الفولتية المقاسة بين قطبي الجهد اذ تصبح قليلة جدا ، أما الظاهرة الثانية والمعاكسة الى الاولى فهي «W» والتي تنتج من وسط ذو مقاومة نوعية قليلة . ان كلتا من الظاهرتين «M» و «W» تنتج من استعمال طريقة مواقع الاقطاب التي تكون عامودية على الجدار ، وتظهر الشواذ في المسافة (2) متر بين الاقطاب أقل وضوحاً مما هي عليه في حالة المسافة بين الاقطاب (1) متر اضافة الى ذلك أن حجم التغيرات الكلية للمقاومة النوعية يقل عند المسافات الكبيرة بين الاقطاب . وعند زيادة المسافة بين الاقطاب الى (3) متر نلاحظ ان المخطط يعطي شواذ أقل وخصوصا من المخططين السابقين . ان حصيلة المقارنة باستعمال المسافات (1) ، (2) ، (3) متر هي أن المخطط بمسافة (1) متر يعطي شواذ أكثر وضوحاً من (2) متر و (3) متر في هذه المنطقة وهنالك تفسيرين لهذه الظاهرة ، الاول هو أن عمق التراكيب الاثرية (المحتمل تواجدها في المنطقة) ينسجم مع المسافة (1) متر بين الاقطاب . والتفسير الثاني أن مستوى المياه الجوفية للمنطقة من المحتمل أن يكون قريب من السطح ، حيث أن عمق المياه الجوفية في المنطقة يتراوح تقريباً (2.5) متر ، وللاسباب المذكورة سابقا تم مسح ماتبقى من المسارات وعددها (29)

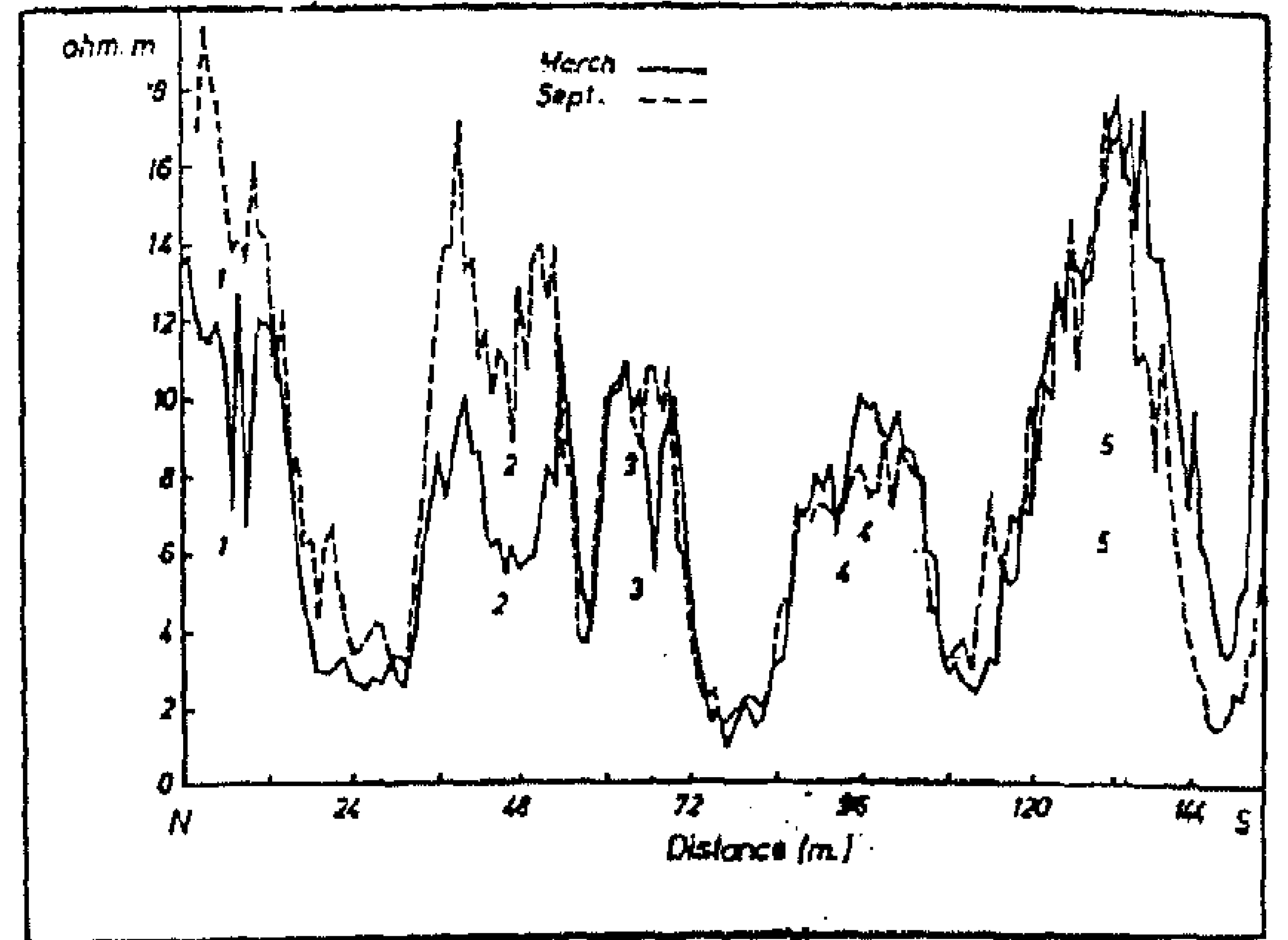


الشكل 6 : مقارنة بين الانظمة الثلاثة (ثنائي القطب فنر 1 m ونظام ثلاثي القطب) للمسار (4) .

Fig. 6 Comparsion between the three configurations dipole – dipole, Wenner 1m. and three pole for traverse (4).

تأثير التغيرات المناخية على قيم المقاومة النوعية

نظراً لشمول العمل الحقلي على فترتين مختلفتين الاولى من 18 ، اب 1980 والى 23 ، أيلول 1980 والفترة الثانية من (3 ـ 21) آذار ، 1981 ، ولاختلاف الظروف المناخية في كلتا الفترتين ، حيث أن التربة تكون جافة في الفترة الاولى وعلى العكس في الفترة الثانية التي تكون فيها التربة رطبة ، ونظراً لأهمية عامل الرطوبة ولمعرفة مدى تأثيره على القيم المستحصلة من الحقل للمقاومة النوعية فقد أجريت مقارنة بين النتائج التي تم الحصول عليها في شهر أيلول عند مسح أحد المسارات وهو المسار (20) مع النتائج المستحصلة في شهر اذار لنفس المسار وباستعمال نظام فنر بمسافة (1) في كلتا الفترتين كما في الشكل (7) . ولغرض المقارنة فالشنوذ (1) الذي يقابل نفس الشنوذ خلال شهر أيلول وشهر اذار ، الا أن قيمة للمقاومة النوعية فيه قد



الشكل 7 : يبين التغير الحاصل في الشواذ الظاهرة للمسار (20) خلال شهر ايلول وشهر آذار .

Fig. 7. Diagram showing the variation in the anomalies for traverse (20) during March and September.

انخفضت . أما الشذوذ (2) فقد انخفضت ايضا فيه قيمة المقارنة النوعية.

النوعية . أما في الشذوذ الثالث فهو ثابت في الفترتين ، وهذا يعني أن الشذوذ بقى محافظاً على شكله في كلتا الفترتين ، وكذلك بالنسبة للشذوذ (4) والشذوذ (5) . فاذن ان كلا من الشذوذين (1) ، (2) انخفضت فيهم قيمة المقاومة النوعية في شهر آذار عما كانت عليه في شهر ايلول ، كما هو واضح في الاختلاف بين هذين المخططين . هنالك احتمالين لهذا الانخفاض في قيمة المقاومة النوعية ، الاول أن التربة عندما تكون شديدة الجفاف ومتماسكة تعطي قيم عالية نسبياً للمقاومة النوعية ، بحيث تتقارب قيم المقاومة النوعية للتربة والتراكيب الاثرية المدفونة بها ، لذا فأن احسن فترة للمسح هي عندما تكون التربة رطبة ، أي الفترة التي تعقب سقوط أمطار خفيفة . أما الاحتمال الثاني في حالة وجود حفرة مدفونة وحاوية على قطع من مواد البناء المنتشرة في المنطقة ففي فترة الجفاف تعطي مثل هذه المواد قيمة عالية للمقاومة النوعية . وتنخفض هذه القيمة للمقاومة النوعية في الفترة التي تعقب سقوط الامطار لسهولة توغل المياه بين اجزائها المتفككة ، وكلا الاحتمالين وارد في هذه المنطقة لكون تربة المنطقة جافة خلال فترة المسح في أيلول ، وكذلك نتيجة التنقيبات (عمليات الحفر) المستمرة في المنطقة ولفترات مختلفة واندثار الحفر الناتجة من عمليات التنقيب بواسطة مخلفات البناء المختلفة نتيجة الترميمات المستمرة للاثار القائمة في المنطقة .

الشواذ الظاهرة في خارطة المقاومة النوعية (Isoresistivity map) للمسارات المتجهة شمال ـ جنوب

لصعوبة تفسير كل مخطط منفرد عن المخططات الاخرى سالفة



الشكل 8 : خارطة المقاومة النوعية الكلية للمنطقة ، للمسارات المتجهة شمال ـ جنوب

Fig. 8 Isoresistivity map of the studied area for the traverses (N – S) direction.

الذكر ، ولتعقيد أشكال الشواذ الظاهرة في هذه المخططات تم عمل خارطة كنتورية لجميع قيم المقاومة النوعية المستحصلة من الحقل باستعمال نظام فنر بمسافة (1) متر بفترة كنتورية (1.0) أوم متر كما في الشكل (8) . ان الشواذ الظاهرة في الخارطة معظمها شواذ ممتدة (Linear) وهذه تأخذ اشكالاً غير منتظمة ، ومعظمها تتجه شمال ـ جنوب أي مع اتجاه مسار الاقطاب .

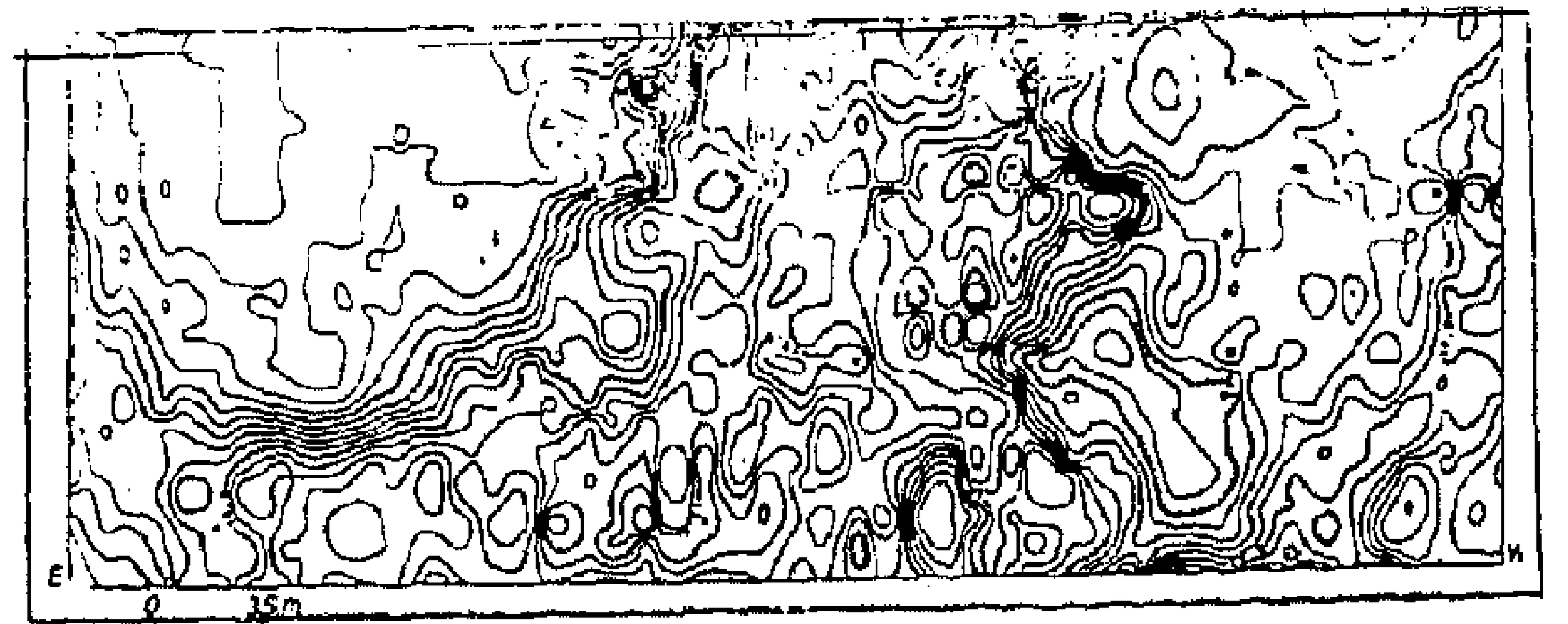
شمال ـ جنوب أي مع اتجاه مسار الاقطاب . فالشواذ الممتدة التي لها مقاومة نوعية عالية . يحتمل أنها ناتجة عن وجود جدران مدفونة (المتوقع وجودها في المنطقة) ، وان استمرارية بعض هذه الشواذ يعتقد بأن الجدران لاتزال في حالة جيدة . ان الشواذ الممتدة والضيقة ذات المقاومة النوعية العالية والمنتشرة في اجزاء الخارطة ليس لها نفس القيمة المطلقة للمقاومة النوعية وسبب هذا التباين هو نوعية المواد التي تحيط وتغطي هذه التراكيب الاثرية المحتمل وجودها في المنطقة ، فمثلا اذا كانت هذه المواد ناتجة عن مخلفات مواد البناء المنتشرة في المنطقة فسوف لاتعطي نفس القيمة للمقاومة النوعية في حالة كون المواد التي تحيط بنفس التراكيب الاثرية هي من التربة الاعتيادية الحاوية على بعض النباتات . اتضح عند الحفر في احد المواقع في المنطقة التي أعطت قيمة عالية نسبياً للمقاومة النوعية وجود نسبة كبيرة من الطابوق المتداخل في التربة ، والذي لايزال قسم منه بحالة جيدة بالاضافة الى وجود قطع كثيرة متكسرة معه ، وهذا يعود بالطبع الى عملية الهدم التي أصابت الجدران نتيجة للظروف الخارجية التي أحاطت بالمنطقة ، (حيث كانت منطقة سياحية ومفتوحة لفترات طويلة) . أما الشواذ الممتدة ذات المقاومة النوعية ، فمن المحتمل أن تكون ناتجة عن الحفريات التي ترافق عملية التنقيبات الاثرية ، فعند اندثار مثل هذه الحفريات بالتربة وما تحويه من مواد مختلفة ، تكون اجزاؤها غير متماسكة مثلما كانت عليه قبل عملية الحفر فتزداد المسامات فيها ، وتصبح هشة بحيث تسهل عملية مرور مياه الامطار خلالها ، لذا فان مثل هذه الحفريات بعد اندثارها تعطي شواذ ممتدة (اذا كانت الحفريات تشكل مايشبه الخنادق) ذات مقاومة نوعية قليلة ، وتأكد لدينا عند الحفر في مثل هذه المواقع أن القيمة القليلة

للمقاومة النوعية ماهي الا تربة عادية وخالية من مواد البناء كالطابوق وقطع الكسر. ويساهم عامل الرطوبة ايضا في خفض قيم المقاومة النوعية. من ملاحظة الشكل (8) نلاحظ أن أكثر الشواذ تتركز في الحافة الشرقية من الخارطة. ويمكن تجزئة الشواذ الظاهرة في الخارطة كما يلي :

أكبر الشواذ الظاهرة في هذه الخارطة هو الشذوذ الموجود في الحافة الجنوبية من الخارطة، والذي تتراوح قيمة المقاومة النوعية فيه من (3.0) أوم . متر الى (20.0) أوم . متر كأعلى قيمة ويتجه هذا الشذوذ شمال ــ جنوب ويمتد هذا الشذوذ بحيث يشمل الربع الجنوبي من الخارطة. وتتركز مجموعة من الشواذ غير المنتظمة قرب الحافة الشرقية من الخارطة وفي الجزء الاوسط منها، حيث تتراوح قيمة المقاومة النوعية فيها (4.0 ــ 16.0) أوم . متر. أما الربع الشمالي من الخارطة أيضا يحتوي على مجموعة من الشواذ غير المنتظمة والتي تتراوح فيها قيمة المقاومة النوعية (3.0 ــ 17.0) أوم. متر. ومن ملاحظة هذا الشذوذ أن الجزء الوسط منه يأخذ الاتجاه شمال ــ جنوب وعلى جانبيه تمتد الشواذ باتجاه شرق ــ غرب. وهناك شذوذ اخر متوسط الحجم، يقع في الجزء الشمالي من الخارطة وفي الحافة الغربية منها وتتراوح قيمة المقاومة النوعية فيه (4.0 ــ 19.0) أوم / متر. تمتد منطقة واسعة خالية من الشواذ من الجزء الجنوبي الغربي للخارطة الى الجزء الشمالي الغربي فيها، وتتوغل الى منتصف الخارطة ويفصلها عن الشواذ المحيطة بها الخط الكنتوري (5.0) أوم. متر وتتميز هذه المنطقة كونها قليلة المقاومة النوعية، حيث تتراوح قيمتها (0.5 ــ 5.0) أوم. متر. وهذا يعني أن هذه المنطقة اما أن تكون خالية من التراكيب الاثرية فعلا، أو أن عمق التراكيب الاثرية الموجودة فيها لا يتناسب مع المسافة بين الاقطاب المستعملة عن المسح والبالغة متراً واحداً.

الشواذ الظاهرة في خارطة المقاومة النوعية (Isoresistivity map) للمسارات المتجهة شرق ــ غرب

يبين الشكل (9) خارطة كنتورية لقيم المقاومة النوعية للمسارات التي مسحت باتجاه شرق ــ غرب. علماً ان المنطقة التي مسحت



الشكل 9 : خارطة المقاومة النوعية الكلية لجزء من المنطقة للمسارات المتجهة شرق ــ غرب

Fig. 9 Isoresistivity map of the studied area for the traverses in the E-W direction.

يدخل ضمنها جزء من الشذوذ الذي يقع في الجزء الجنوبي من الخارطة في الشكل (8)، والذي يتجه شمال ــ جنوب، ولكن نلاحظ في هذه الخارطة اختفاء الشواذ المتجهة شمال ــ جنوب وظهور شواذ غير منتظمة معظمها تتجه شرق ــ غرب اي مع اتجاه المسارات الممسوحة. لذا ينصح عند القيام بمسح كهربائي لمنطقة ما، ان تستعمل كلتا الطريقتين، اي المسارات المتجهة شمال ــ جنوب، والاخرى العامودية عليها المتجهة شرق ــ غرب بحيث تغطي جميع المنطقة وبالتالي ايجاد العلاقة بين الشواذ الناتجة عن كلًا منها، او ان تؤخذ المسارات باتجاه (45°) لمسح المنطقة جميعها للحصول على الشواذ الناتجة من التراكيب الاثرية في كلا الاتجاهين.

لكي نستخلص اكثر المعلومات الممكنة عن مواقع التراكيب الاثرية من خارطة المقاومة النوعية وجد من الضروري فصل الشواذ المحلية الناتجة من وجود التراكيب الاثرية عن الشواذ الاقليمية ذو الامتداد الواسع والناتجة عن التغيرات الجيولوجية في المنطقة. ولقد اجريت عملية الفصل هذه باستعمال طرق تحليلية التي بواسطتها تم عزل الظواهر ذات الاطوال الموجية الكبيرة والبقاء على الظواهر ذات الاطوال الموجية القصيرة سليمة تقريباً. تمت هذه العملية باستعمال الحاسبة الالكترونية (hp 3000). كما تم رسم الخرائط بواسطة جهاز كالكومب (Calcomp). ومن هذه الطرق التحليلية التي استعملت في عملية الفصل.

طريقة كرفن (Griffen, 1949)

ان قيمة المقاومة النوعية الاصلية المقاسة على السطح بشكل (8) هي حصيلة الشواذ المحلية الناتجة من وجود تراكيب اثرية، والشواذ ذو الامتداد الاوسع والناتجة عن التغيرات الجيولوجية. ولغرض الحصول على خارطة تمثل الشواذ المتبقية (Residual anomalies) يجب ازالة او طرح تأثير المجال الاقليمي من الخارطة الاصلية، كرفن (Griffen, 1949). وتعتبر طريقة عزل الشواذ هذه من الطرق التحليلية البسيطة في حساب الشذوذ المتبقي مباشرة من القيم او المعطيات الاولية (قيم المقاومة النوعية الاصلية). لقد طبق كرفن هذه الطريقة سنة (1949)، حيث استعمل ثماني نقاط تقع على محيط دائرة معينة ذات نقطة مركزية. وتتضمن هذه الطريقة حساب معدل القيم الجهدية للنقاط الثماني الواقعة على محيط دائرة ذات نقطة مركزية المراد حساب الشذوذ المتبقي لها، مقسمة على عدد النقاط الثماني المستخدمة ثم يطرح هذا المعدل من القيم الاصلية لغرض الحصول على الشواذ المحلية. ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

$$\Delta R = R_0 - \bar{R}_r$$

$$\bar{R}_r = \frac{R_{1r} + R_{2r} + R_{3r} + \ldots R_{nr}}{n}$$

حيث ان :

R_0: قيمة المقاومة النوعية الاصلية للنقطة الواقعة في مركز الدائرة .

$\bar{R}$: معدل قيم المقاومة النوعية للنقاط الواقعة على محيط دائرة نصف قطرها (r) .

ΔR: قيمة المقاومة النوعية المتبقية .

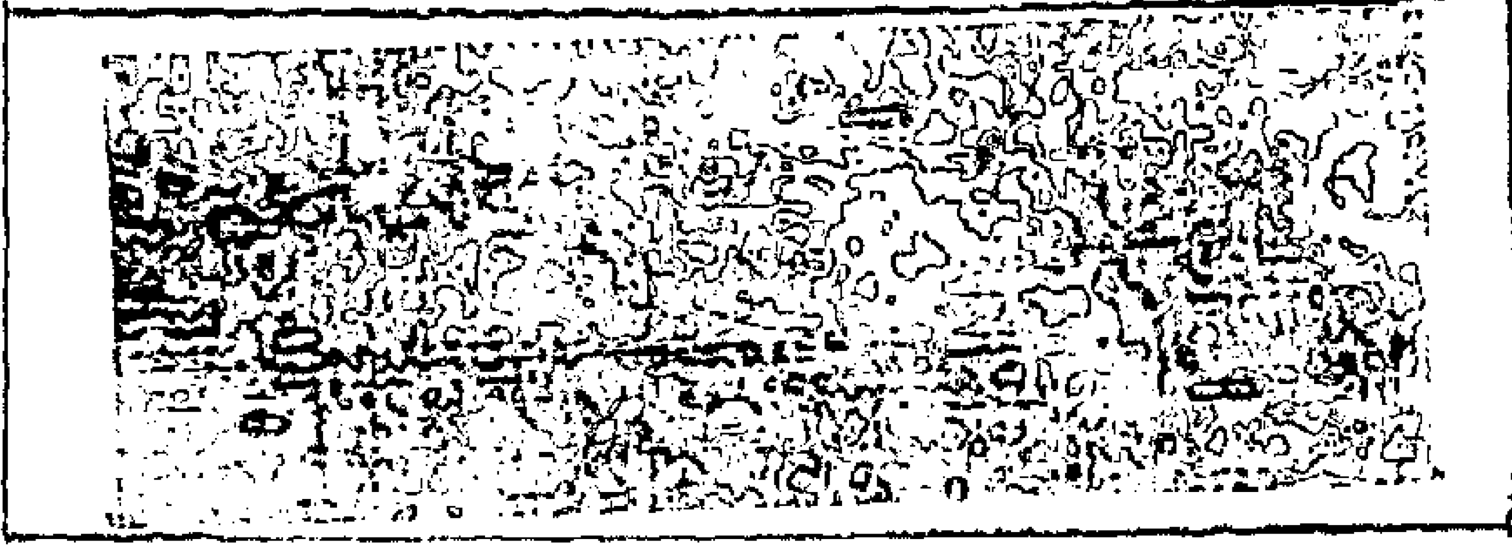
n: عدد النقاط المستعملة في الدائرة .

ان قيمة الشواذ المتبقية اما ان تكون موجبة ، صفر او سالبة ، حيث تعتمد على قيمة النقطة المركزية R_0 المراد حسابها فيما اذا كانت ، اكبر، مساوية او اصغر من المعدل ($\bar{R}_r$) ، كرفن (Griffen, 1949) .

ان المشكلة الرئيسية عند استعمال هذه الطريقة هي كيفية اختيار نصف قطر الدائرة الملائم لغرض الحصول على معلومات ذات دقة كبيرة ، لذا فان الشذوذ المحلي في نقطة معينة يعتمد بصورة كبيرة على حجم الدائرة المختار . لقد تم استعمال ثلاث دوائر ذات انصاف مختلفة هي ($S\sqrt{5}$ ، $S\sqrt{8}$ ، $S\sqrt{20}$) حيث ان S هي الفاصلة الشبكية = 1 متر) ثم رسمت خرائط للشواذ المتبقية كما في الاشكال (10) ، (11) ، (12) المسوحة باتجاه شمال ـ جنوب و (16) (17) ، (18) باتجاه شرق ـ غرب واخرى للشواذ الاقليمية كما في الاشكال (13) ، (14) ، (15) المسوحة باتجاه شمال ـ جنوب و (19) ، (20) (21) باتجاه شرق ـ غرب . ووجد من تطبيق انصاف اقطار مختلفة للدوائر بأن عدد الشواذ المتبقية في الخارطة الاقليمية المحتسبة باستعمال نصف قطر ($S\sqrt{5}$) ، هي اقل مما يظهر في الخرائط التي احتسبت بانصاف اقطار اخرى ، هذا يعني ان درجة الفصل في هذه الخارطة هي اكبر من الخرائط الاخرى .

وصف للشواذ

يبين الشكل (10) خارطة الشواذ المتبقية باستعمال نصف قطر ($S\sqrt{5}$) . ان اهم الشواذ الظاهرة في هذه الخارطة هي الشواذ التي تتركز في الجزء الجنوبي منها ، حيث تتراوح فيها قيم المقاومة النوعية من (6.2 -) الى (7.1) اوم . متر وتتجه معظم هذه الشواذ شمال ـ جنوب . والمجموعة الاخرى من الشواذ هي تلك التي تظهر في الجزء الوسطي من الخارطة وتتركز عند الحافة الشرقية منها ، حيث تتراوح قيم المقاومة النوعية فيها من (5.6 -) الى (5.5) اوم . متر . تمتاز هذه الشواذ بكونها ضيقة وتمتد شمال ـ جنوب . اما الشواذ الباقية الاخرى فهي تلك التي تتركز في الجزء الشمالي من الخارطة وتتراوح قيم المقاومة النوعية فيها (5.0 -) الى (6.7) اوم . متر . وان معظم هذه الشواذ تتجه شمال ـ جنوب . وهنالك بعض الشواذ القليلة التي تتجه شرق ـ غرب وشذوذ صغير اخر يتجه شمال شرق ـ جنوب غرب في هذا الجزء . يبين الشكل (11) خارطة للشواذ المتبقية باستعمال نصف قطر ($S\sqrt{8}$) وتعتبر الشواذ المتمركزة بالجزء الجنوبي من



الشكل (10) : خارطة المقاومة النوعية المتبقية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة

Fig. 10 Residual resistivity map by Griffin method for (s = 1m. r = 1√5).



الشكل 11 : خارطة المقاومة النوعية المتبقية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة

Fig. 11 Residual resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√8).



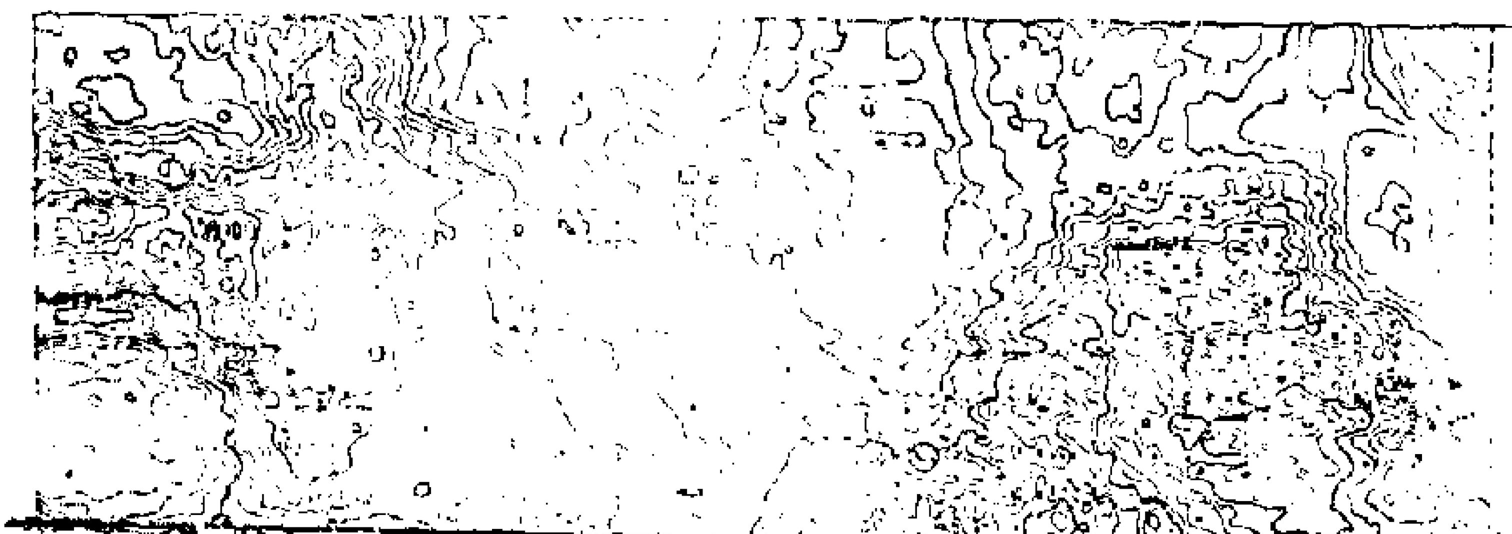
الشكل 12 : خارطة المقاومة النوعية المتبقية باستخدام كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة

Fig. 12 Residual resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√20).



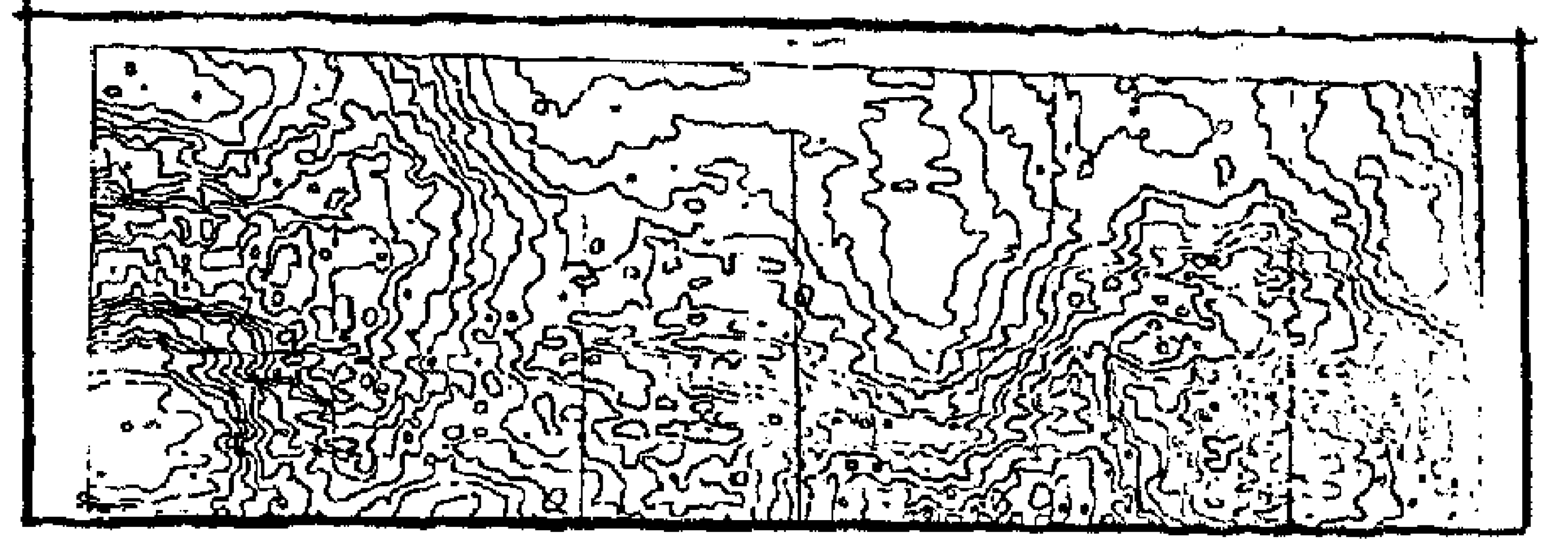
الشكل 13 : خارطة المقاومة النوعية الاقليمية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة

Fig. 13 Regional resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√5).



الشكل 14 : خارطة المقاومة النوعية الاقليمية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة

Fig. 14 Regional resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√8)



الشكل 15 : خارطة المقاومة النوعية الاقليمية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية ١ م ولق

Fig. 15 Regional resisfivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√20).



الشكل 16 : خارطة المقاومة النوعية المتبقية باستخدام طريقة كرفن بفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة . للمسارات المتجهة شرق ـ غرب .

Fig. 16 Resiatual resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√5). (for E – W traverses).



الشكل 17 : خارطة المقاومة النوعية المتبقية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 متر ونصف قطر الدائرة (للمسارات المتجهة شرق ـ غرب) .

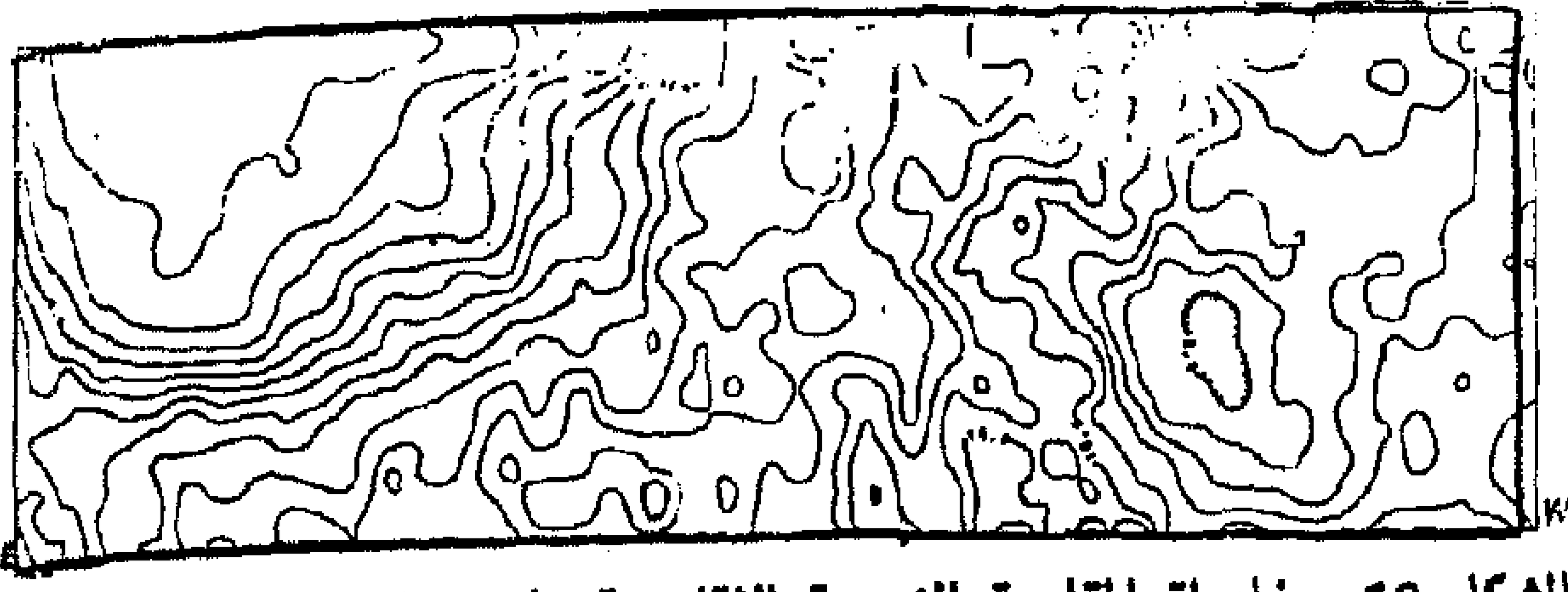
Fig. 17 Residual resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√8). (for E – W traverses).



الشكل 18 : خارطة المقاومة النوعية المتبقية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 متر . للمسارات المتجهة شرق ـ غرب .

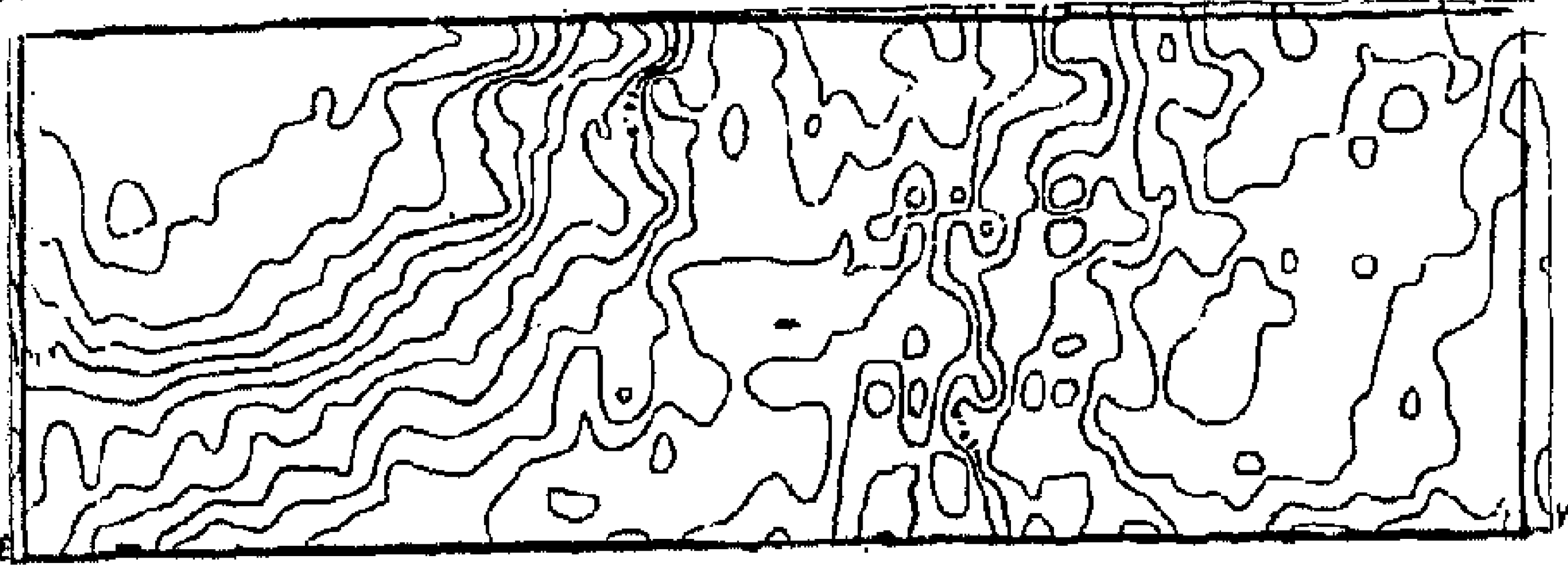
Fig. 183. Residual resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√20). (for E – W traverses).

الخارطة هي من اهم الشواذ الظاهرة فيها وتتراوح قيم المقاومة النوعية فيها من (– 7.75) الى (7.75) اوم . متر وتتجه معظم الشواذ الظاهرة في هذا الجزء شمال ـ جنوب . ان الشواذ الموجودة في الجزء الوسطي من الخارطة تتراوح فيها قيم المقاومة النوعية من (– 5.75)



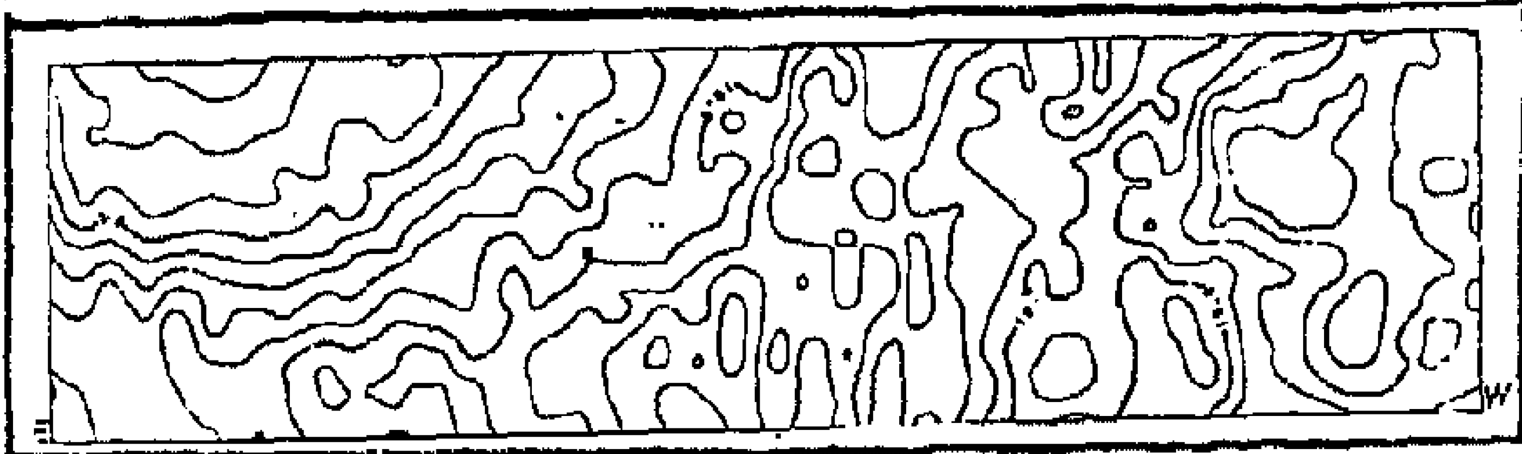
الشكل 19 : خارطة المقاومة النوعية الاقليمية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة . للمسارات المتجهة شرق ـ غرب .

Fig. 19 Regional resistivity map by using Griffin method for (s = 1m., r = 1√5) for E-W traverses)



الشكل 20 : خارطة المقاومة النوعية الاقليمية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة 1 م ونصف قطر الدائرة . للمسارات المتجهة شرق ـ غرب .

Fig. 20 Regional isoresistivity map using Griffin method for for (5 = 1m., r = 1√8). (for E-w traverses).



الشكل 21 : خارطة المقاومة النوعية الاقليمية باستخدام طريقة كرفن لفاصلة شبكية 1 م ونصف قطر الدائرة . للمسارات المتجهة شرق ـ غرب .

Fig. 21 Regional isoresistivity map by using Griffin method for (5 = 1m., r = 1√20). (for E-W traverses).

الى (7.25) اوم . متر . وتتركز هذه الشواذ قرب الحافة الشرقية من الخارطة ، وتتجه معظمها شمال ـ جنوب . اما الشواذ الموجودة في الجزء الشمالي من الخارطة تبلغ قيمة المقاومة فيها من (– 5.0) الى (8.0 اوم . متر . وتتجه معظمها شمال ـ جنوب . اما الشواذ التي كانت ظاهرة في الخارطة السابقة ولنفس الجزء والتي تتجه شرق غرب فتبدو في هذه الخارطة اقل وضوحاً . ويظهر هنا ايضاً الشذ الصغير الذي يتجه شمال شرق ـ جنوب غرب في هذا الجزء . يبين الشكل (12) خارطة الشواذ التبقية باستعمال نصف قطر (S√20) حيث تتراوح قيم المقاومة النوعية للشواذ الموجودة في الجزء الجنوبي (– 7.4) الى (8.69) اوم . متر . وتتجه ايضاً معظم هذه الشو شمال ـ جنوب . تظهر بعض الشواذ الصغيرة التي تتجه شرق ـ غرب في هذه الخارطة لنفس الجزء اكثر وضوحاً من الخرائط السابقة . ا الشواذ الموجودة في الجزء الوسطي من الخارطة تتراوح فيها قيم المقاو

التوزيعة من (5.8 -) الى (7.13) وتتجه معظم هذه الشواذ شمال - جنوب ماعدا شذوذ صغير يتجه (شمال شرق - جنوب غرب) . ان الشواذ الموجودة في الجزء الشمالي تتراوح قيم المقاومة النوعية فيها من (7.8 -) الى (9.8) اوم . متر ومعظمها يتجه شمال - جنوب ماعدا بعض الشواذ التي تتجه شرق - غرب ، وهي قليلة مقارنة بتلك التي تتجه شمال - جنوب . كما توضحها الاشكال (13) ، (14) ، (15) الخاصة بالشواذ الاقليمية .

رسمت خرائط للشواذ المتبقية لقيم المقاومة النوعية للمسارات المأخوذة شرق - غرب في الجزء الجنوبي من المنطقة باستعمال انصاف اقطار (S√20, S√8, S√5) كما في الاشكال (16) ، (17) ، (18) واخرى للشواذ الاقليمية كما في الاشكال (19) ، (20) ، (21) . ومن مقاومة الشواذ الظاهرة في خرائط الشواذ المتبقية هذه مع الشواذ الظاهرة في الجزء الجنوبي من الخرائط للمواد المتبقية والمبينة في الاشكال (10) ، (11) ، (12) . نلاحظ هنالك اختلافاً واضحاً جداً ، وهو اختفاء الشواذ التي كانت ظاهرة في الجزء الجنوبي من الخرائط السابقة والتي تتجه شمال - جنوب وظهور شواذ غير منتظمة معظمها يتجه شرق - غرب . هنالك جزء من شذوذ ظاهر في حافة الخارطة يأخذ الاتجاه شمال - جنوب ، وتتراوح قيم المقاومة النوعية فيه من (5.0 -) الى (6.0) اوم . متر في الخارطة الناتجة من استعمال نصف قطر (S√5) . اما الخارطة الناتجة من استعمال نصف قطر (S√8) تتراوح قيم المقاومة النوعية من (3.0 -) الى (6.0) اوم . متر وتتراوح فيه المقاومة النوعية من (8.0 -) الى (5.5) اوم . متر في الخارطة الناتجة من استعمال نصف القطر (S√20) .

سلسلة فورير المزدوجة Double Fourier Series

استعملت سلسلة فورير المزدوجة خلال السنين الاخيرة في تحليل الخرائط الكنتورية كبديل عن (Polynomial modle) الشائعة الاستعمال في هذا المجال .

ان سلسلة فورير المزدوجة لها دور كبير في دراسة التغيرات المساحية للحصول على سلسلة من الخرائط الاتجاهية (Trend maps) ، ذات الاشكال الموجبة المتباينة الاطوال ، مع التغيّر في ترتيب السطح . وتعتبر سلسلة فورير المزدوجة تقنية تستعمل احياناً لفصل الانماط النظامية الكبيرة نسبياً ذات التغيّر المساحي الموجود في الخارطة ، من التقلبات المحلية الصغيرة . ويعرف هذا بالتحليل الاتجاهي ، اذ يتضمن هذا التحليل فصل القراءة المقاسة الواحدة الى جزأين يمثل احدهما الجزء الثابت نسبياً والذي يساهم في الانماط النظامية في الخارطة ويدعى بالاتجاه (Trend) والاخر غير ثابت نسبياً ، اذ يتغير بطريقة عشوائية من نقطة الى أخرى والذي يدعى بالانحراف عن الاتجاه . (Rayner, 1971) ، (1973 ، (Davis, ؛ ويمكن معرفة تفاصيل استعمال الطريقة وتطبيقها في الرجوع الى المصدر ، (Majeed, 1982) .

ان الاساس المعتمد في سلسلة فورير هو في تمثيل أي سطح جهدي (القيم الكهربائية ، المغناطيسية ..) بمجموعة من الترددات ذات السعة والطور المعين .

باستعمال سلسلة فورير المزدوجة يمكن عمل خرائط كنتورية للسطوح الاتجاهية ، تضم المعاملات حسب اطوالها الموجية وحسب درجة المطابقة (Fitting) المطلوبة ، حيث يمكن ان نحصل على سطح توافقي من النوع الذي يماثل سطوح الدرجة الاولى صعوداً الى المطابقة الكلية (Totnl fit) ، والتي تصل في تماثلها الى سطوح من درجات عليا يصعب الحصول عليها من خلال البرامج التي تعتمد على حساب هذه السطوح بطريقة الـ (Polynomial) . كما ويمكن استخلاص الشذوذ من خلال طرح قيم السطوح المحسوبة من القيم الاصلية .

ان طبيعة الخارطة الاصلية الظاهرة في الشكل (8) للمنطقة تبرز بصورة رئيسية تأثيرات محلية ، لذا فان خرائط فورير تظهر نسبة مشاركة واطئة للسطوح المستخلصة ، حيث ان المعالجات للتوافقيات ذات الدرجات العالية تشير الى صورة مماثلة للخارطة الاصلية شكلاً .

تم استحصال النسبة المئوية لحاصل الجمع المصحح الاجمالي لمربعات متغير الخارطة الموضح بواسطة السطح التوافقي لخمسة اجزاء هي 29.8 % ، 45.9 % ، 14.4 % ، 27.8 % ، 40.5 % على التوالي . وتمثل كل نسبة من هذه النسب السطوح الاقليمية (Trend surfaces) الموجودة في كل جزء من الاجزاء الخمسة . ويمثل سطح فورير التوافقي اطوالاً موجية مقدارها (26) متر باتجاه جنوب - شمال و (48) متر باتجاه غرب - شرق بالنسبة للمنطقة ، لكل جزء من اجزائها الخمسة . تتجه معظم الاشكال المتبقية الظاهرة في الشكل (22) شمال - جنوب . ويظهر بوضوح سيطرة المجال المتبقي فيها .

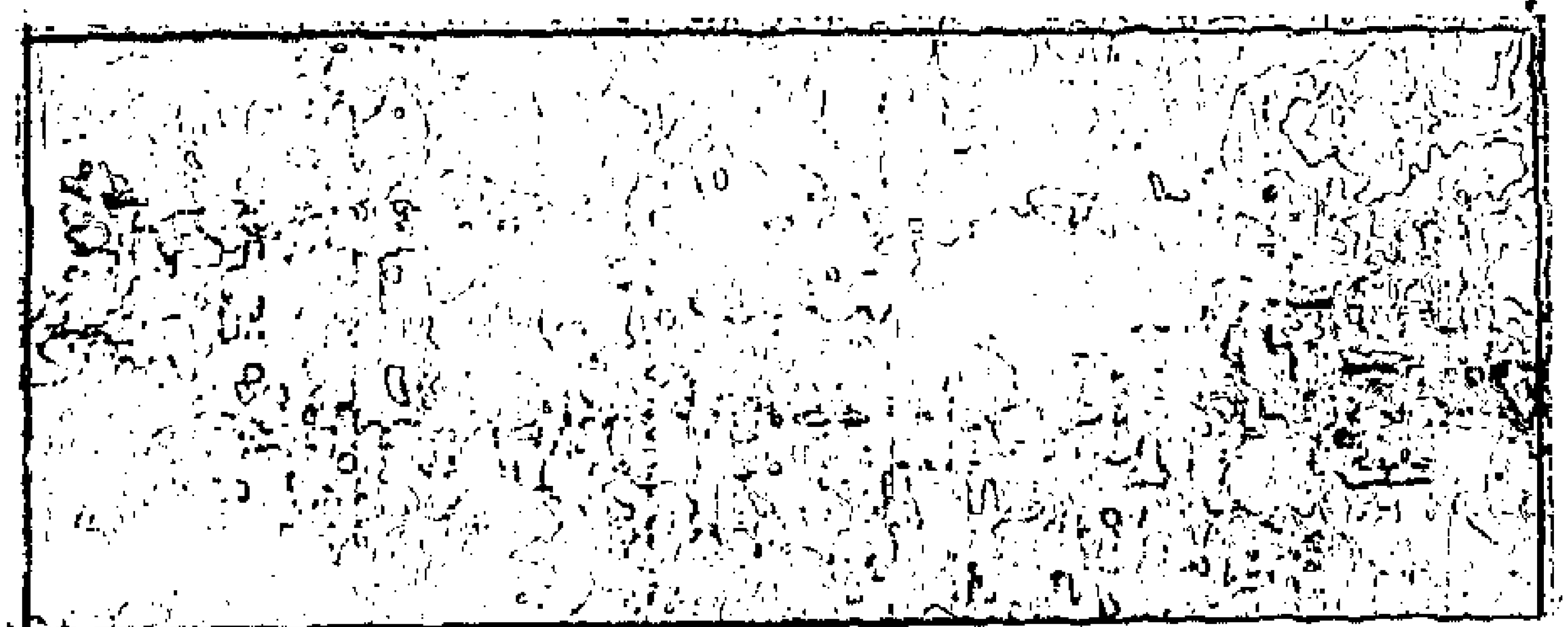
اما السطح التوافقي الثاني ، فان النسبة المئوية لحاصل الجمع المصحح الاجمالي لمربعات الخارطة للاجزاء الخمسة من الخارطة هي 33.3 % ، 48.6 % ، 17.7 % ، 28.7 % ، 42.8 % مرتبة حسب تسلسل الاجزاء . ويمثل سطح فورير أدنى حد للاطوال الموجية (13) باتجاه (جنوب - شمال) و (24) متر باتجاه (غرب - شرق) ، شمل هذا السطح على اطوال موجبة أوطأ ايضاً مما جعل الخارطة اكثر تفصيلاً من سابقتها أي شمول قيم (ترددات) ضمن المجال المتبقي واقترابها من الخارطة الاصلية في الشكل (23) .

يبين الشكل (24) سطح فورير المعتمد على المعاملات الموجودة في المجموعة التي تمثل السطح التوافقي الثالث . فان النسبة المئوية لحاصل الجمع المصحح الاجمالي لمربعات متغير الخارطة للاجزاء



الشكل 22 : السطح التوافقي الاول للمنطقة المدروسة

Fig. 22 First harmonic surface for the studied area



الشكل 23 : السطح التوافقي الثاني للمنطقة المدروسة

Fig. 23 Second harmonic surface for the Studied area.



الشكل 24 : السطح التوافقي الثالث للمنطقة المدروسة

Fig. 24 Third harmonic for the Studied

الخمسة منها تساوي 36.8 % ، 51.44 % ، 17.7 % ، 30.4 % ، 49.2 % مرتبة حسب تسلسلها من (A) الى (E) . ويمثل سطح فورير في هذه الحالة ادنى حد للاطوال الموجية (8.6) متر باتجاه (جنوب ـ شمال) و (16.0) متر باتجاه (غرب ـ شرق) .

ان مايمكن استخلاصه من عمليات التحليل باستعمال سلسلة فورير المزدوجة هو ان المنطقة المدروسة صغيرة ، لذا فمن المتوقع ان تكون للشواذ المحلية تأثير كبير على طبيعة الخرائط الناتجة . وهذا مدعم من حساب نسبة الاشتراك للاسطح الاتجاهية (% Contribution) ، التي تشير الى نسبة واطئة جداً لجميع اجزاء الخارطة الخمسة . وصعوداً الى السطح التوافقي الثالث . ولقد اعتمد في التفسير على الشواذ المتبقية من تحليل الاسطح ذات التوافقيات الواطئة .

الاستنتاجات

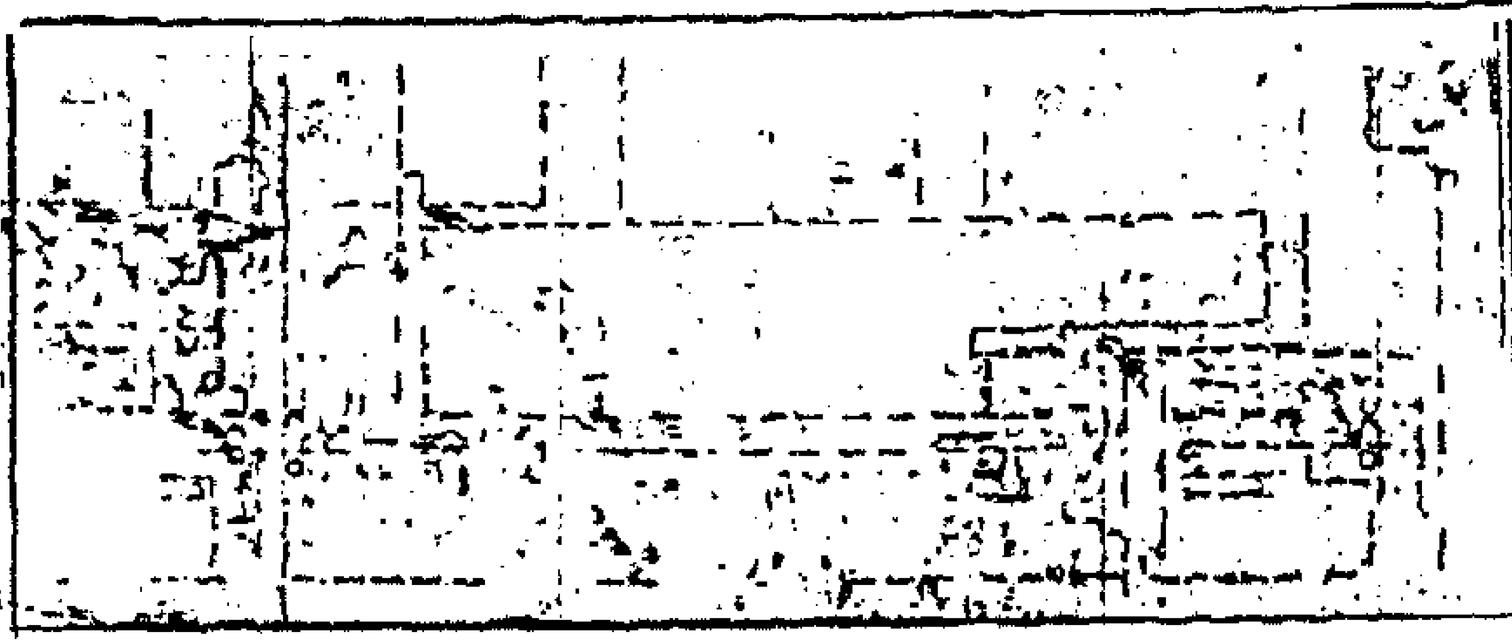
تظهر الشواذ في المقاومة النوعية الكهربائية نهيجة لوجود تباين في قيم المقاومة النوعية بين التراكيب الاثرية والتربة المحيطة بها . ويتأثر هذا التباين بعوامل مختلفة اهمها كمية الماء الموجود في التربة (اي الرطوبة) التي تتغير حسب التأثيرات المناخية والهيدرولوجية ، ونوعية التربة وما تحويه من قطع مختلفة الاحجام من حجر البناء (الطابوق) . وتؤكد الدراسة على ضرورة اجراء المسح في مثل هذه الحالات خلال الفترات التي تكون بها التربة الرطبة عالية للحصول على التباين بين التراكيب الاثرية والتربة المحيطة بها .

- وجد من المخططات للمسارات الممسوحة باستعمال نظام فنر بمسافة (1) متر انها تعطي تفاصيل اكثر ، حيث تظهر الشواذ فيها اكثر وضوحاً من المخططات للمسارات الممسوحة بمسافة (2) و (3) متر بنفس النظام . ويعتمد ذلك على طبيعة المنطقة والاجسام الاثرية الموجودة فيها ومدى ملاءمتها مع المسافات المختارة .
- ان نظام فنر وبمسافة (1) متر ، نتائج مقاومة جداً الى نظام ثلاثي القطب وكلاهما يختلف عن نظام ثنائي القطب ، حيث ان اختيار النظام يعتمد على المنطقة المدروسة .
- رسمت خارطة المقاومة النوعية لتحديد مراكز الشواذ التي توضحت فيها ، وللامكانية اجراء مقارنة في هذه المنطقة . ان عمل مثل هذه الخارطة يساعد في تجميع المعلومات المستحصلة من جميع المسارات للمنطقة المدروسة في وقت واحد عند مقارنتها ، وهي افضل بكثير مما لو درست الشواذ الظاهرة في كل مسار وحده ، وذلك لصعوبة مقارنة النتائج ولتعقيد التفسيرات في مثل هذه الحالة (اي حالة تفسير مقارنة النتائج لكل مسار وحده) .
- تتأثر خارطة المقاومة النوعية الناتجة من المسوحات باتجاه حركة الاقطاب على المسارات . فالمسارات المتجهة شمال ـ جنوب تظهر شواذاً معظمها يتجه شمال ـ جنوب وكذلك المسارات المتجهة شرق ـ غرب تظهر معظم الشواذ فيها بهذا الاتجاه اكثر وضوحاً . وهذا مايؤكد على ضرورة اجراء موازنة بين التأثير الناتج من الاتجاهين . ولربما معالجة ذلك باجراء قياسات تشكل زاوية (45°) مع اتجاه كل من المسارين السابقين .
- طبقت طرق تحليل لفصل الشواذ المتبقية من الشواذ الاقليمية ، وقد اظهرت ان تأثير الشواذ المتبقية هي نتيجة للتراكيب الاثرية ، وان الشواذ الاقليمية هي نتيجة التأثيرات الجيولوجية والهيدرولوجية .
- من تطبيق طريقة كرفن في عزل الشواذ المتبقية عن الشواذ الاقليمية ، وجد بأن الخارطة الناتجة من استعمال الدائرة التي نصف قطرها   هي افضل من الخرائط الاخرى الناتجة من استخدام انصاف اقطار   على التوالي ، وذلك لاحتواء الخارطة الاقليمية لها على شواذ متبقية اقل من الخارطتين الاخريين .
- عند تطبيق سلسلة فورير المزدوجة لم نتمكن من فصل الشواذ التي اطوالها الموجية اكثر من ابعاد المنطقة والتابعة للشواذ الاقليمية من

الشواذ ذات الاطوال الموجية الاصغر التابعة للاجسام الاثرية ، عند تطبيقها على القراءات المأخوذة في المنطقة ، ولكنها نجحت في فصل الشواذ التي اطوالها الموجية ضمن ابعاد المنطقة كأن تكون مساوية لها او نصفها .. الخ .

قيست قيمة المقاومة النوعية لنماذج من التربة والتي حصلنا عليها من عملية الحفر في مواقع مختلفة في المنطقة ، ووجد في أحد هذه المواقع التي أعطت قيمة قليلة نسبياً للمقاومة النوعية في المنطقة ، ان التربة عادية وخالية تقريباً من مخلفات البناء الموجودة في هذا الموقع ، حيث تم قياس المقاومة النوعية في المختبر ووجد أنها تتراوح من (6.0) الى (10.0) أوم . متر وعند الحفر في المواقع التي أعطت مقاومة نوعية عالية نسبياً وجد أن ماموجود من طابوق (حجر البناء للجدران) في هذه المواقع يشكل نسبة عالية ، حيث تراصف مع بعضها وتمتد لمسافات كبيرة من السطح وعلى عمق أكثر من متر وهي ناتجة عن هدم للجدار مما أدى الى انتشار مثل هذه المواد (الطابوق) حول موقع الجدار .

- تم عمل مخطط للمقاومة النوعية الظاهرية للقيم المستحصلة كما في الشكل (25) والتي من المحتمل أن تعكس بعض التغييرات التركيبية التي كانت موجودة في هذه المنطقة ، كما وتم اجراء الحفر في مواقع مختلفة كما هو مثبت في الشكل (8) لمعرفة نوعية التربة والتراكيب المطمورة فيها ، اذ أوضحت النتائج وجود بعض الاشكال الممتدة والتي يمكن أن تكون جزاء من التراكيب الاصلية أو تمثل مواقع هذه التراكيب والتي تم اجراء التنقيب الاثاري عليها من قبل الخبراء الاثاريين في المنطقة .
- لقد وجد صعوبة تطبيقية في هذه المنطقة لكونها كانت ولا تزال



الشكل 25 : مخطط عام مقترح لنموذج موقعي مشتق من المقاومة النوعية الظاهرية للمنطقة المدروسة .

Fig. 25 General diogram showing the position of the suggeste model derived from the apparent resistivity of the studied area.

منطقة سياحية ومفتوحة ، بالاضافة الى التنقيبات وعمليات الحفر التي ترافقها التي تعرضت لها المنطقة في فترات مختلفة مما يؤثر على طبيعة القراءات الناتجة ، كما أن انتشار قطع مختلفة الاحجام من الطابوق الناتج من الترميمات القائمة حالياً للآثار الموجودة في المنطقة يوثر ايضاً على طبيعة القراءات .

- ان استعمال هذه الطريقة اعطى نتائج مفيدة بالرغم من صعوبة المنطقة للاسباب التي ذكرت سابقاً ، لذا فمن الممكن استعمالها وباستمرار في مواقع اثرية اخرى لم تتعرض الى عمليات حفر وتنقيب سابقة ، وهذه تعتبر نقطة أساسية لضمان الحصول على نتائج جيدة .
- من فوائد هذه الطريقة هو امكانية استعمالها داخل المدن للتنقيب . ولا تتأثر بما موجود من الابنية والاسلاك الكهربائية للمدينة ، كما أن الاجهزة المستعملة لهذه الطريقة هي معظمها اجهزة بسيطة ورخيصة مقارنة بالاجهزة المستعملة في الطرق الاخرى .



طرق صنع ألطابوق وانواعه

ستار خليل حسين

التطور التاريخي لاستخدام الطابوق : ـ

يعرف الطابق ، بانه عبارة عن وحدة صغيرة صلبة ، مستطيلة الشكل ، قائمة الزوايا ، تصنع من الطين المحروق ، بشكل قطع منتظمة الابعاد ، تستخدم في الابنية والانشاءات ، والجدران ، والاعمدة ... وغيرها . وله القابلية في تحمل الاثقال ، ومقاومة التأثيرات والتغيرات الجوية ، وهو يختلف في خصائصه ، حسب طبيعة العمل(١) .

ويعتبر الطابوق ، من أقدم المواد البنائية التي عرفها واستخدمها الانسان ، فقد استخدمها بشكل طين في الابنية البدائية ، ثم بشكل طين مقطوع ومجفف (لبن) ، ثم بشكل مقطوع مجفف ومحروق ـ وقد استعمل الانسان ، هذه المادة لتوفرها في الطبيعة بكثرة ، حيثما حل ، ولسهولة صنعها واستعمالها في البناء . ان الطابوق يعتبر لحد الان من المواد التي لاتضاهيها ، أية مادة انشائية من حيث الكلفة ، وتمتعها بالقوة ، ومقاومة التغيرات المختلفة .

وفي العراق ، فأن صناعة الطابوق ، ترجع تاريخيا الى العهود القديمة ، وخصوصا استعماله في المنطقتين الوسطى والجنوبية ـ ولعل مايؤكد ذلك ، استعمال الطابوق ، في عملية البناء والتشييد ، للقصور والقلاع والحصن ، وكذلك بقايا أثار الحضارات القديمة . ان جودة البناء تتجسد في حفظه لاثار تلك الحضارات ، كمفخرة من تراث تاريخنا العربي العظيم ، رغم عمليات التدمير والخراب ، التي تعرضت لها أرض الرافدين على ايدي الغزوات الاستعمارية المتعددة .

وتذهب احدى الابحاث(٢) ، الى القول ، بأن للمواد الانشائية تاثير مباشر على حضارة الانسان منذ القدم . فيعود تاريخ الطابوق (وهو اكثر المواد الانشائية استعمالاً) ، الى أقدم حضارات العالم ، ألا وهي حضارة وادي الرافدين ـ فقد دلت الحفريات في أور على وجود طابوق نقش عليه معلومات عن أناس عاشو قبل ستة الاف سنة . كما شيد قصر السومريين، في كيش قبل ٣٥٠٠ سنة ، باللبن ، استعمل له الطين كمادة رابطة ، بينما وصفت طرقه بالطابوق المحروق .

ولقد تطورت صناعة الطابوق في العصر البابلي ، وأصبح المادة الرئيسية في بناء المعابد والزقورات والمباني الكبيرة ، وبالاخص في عهد الملك نبو خذ نصر(٣) ، فقد شيدت الكور الكبيرة ، وتم الاخذ بعزل التربة وتحديد مدى صلاحيتها لصنع الطابوق . وقد لوحظ ان طابوق هذا العصر ، مصقول جدا وذو حافات حادة ومنتظمة ، وكان على الاكثر يستعمل لبناء المساجد والاعمدة وتبليط القاعات المهمة ـ وان من أهم مشاكل صناعة الطابوق ، في العصر القديم هي الصبخ في ترا

---

(١) أنظر في ذلك : ـ

Encyclopaedia Britannica, Vol 4, Bethato Carthage, 1966, p. 170.

في اللغة العربية يقال ، الطابق ، والطابق ، والطاباق ، والطابوق : الآجر الكبير .

انظر : ـ

الشيخ أحمد رضا ، (معجم متن اللغة) ، المجلد الثالث ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ١٩٥٩ ، ص ٥٨٤ .

وكذلك ، الطوب ، والوحدة طوبه : الاجر المشوي ـ والطواب : صانع الطوب .

انظر : ـ

(المنجد في اللغة والاعلام) ، الطبعة الثانية والعشرون ، بيروت ، دار المشرق كانون الثاني ١٩٧٣ ، ص ٤٧٤ .

(٢) تحسين بكر ، (صناعة المواد الانشائية ومستقبلها في العراق) ، الاقتصادي مجلة فصلية تصدرها جمعية الاقتصاديين العراقيين ، العدد الثالث ، الـ السابقة ، تشرين الثاني ١٩٦٦ ، ص ٤٩ .

(٣) ذكر السير وليم كوكس ان الطابوق الذي استعمل في عصر نبو خذ نصر خاليا من الاملاح ، وهذا يعني ان التربة كانت تغسل قبل صنع الطابوق منها . انظر : ـ

ـ كاثلين ام . لانكلي ،(تصنيع العراق) ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص٦٥ .

العراق (كثرة الاملاح) وعدم تجانس التربة، والنسب الصحيحة لاضافة الرمل الى الطين للحصول على أفضل طابوق منتج[٤]

وفي العصور الاسلامية المختلفة ، حصل تقدم في صناعة الطابوق ، واصبحت من الجودة بحيث أمكن اجراء نقوشات مختلفة ، وزخارف عليها ، ولا زالت هناك أبنية مشيدة بحالة جيدة جداً ، تعود الى تلك العصور ، ولا زال الطابوق يحافظ على جودته ونقوشاته ، كما هو الحال في بنايتي المستنصرية والقصر العباسي .

ويمكن القول ، ان هناك عوامل رئيسية عديدة ، أدت الى رسوخ هذه الصناعة في العراق ، منها توفر المواد الاولية لصنع الطابوق ، في مختلف مناطق القطر ، اضافة الى قابلية المواد الاولية ، على مجاراة عملية التطور في صنع الطابوق ، الذي يتصف بعدم احتياجه لمستويات عالية من المهارة والكفاءة الفنية . ورغم قدم استعمال الطابوق ، الا انه لازال محافظاً على مكانته باعتباره المادة الرئيسية في البناء . ورغم ذلك يلاحظ ان هناك تبايناً بين الطابوق المستعمل في الوقت الحاضر ، والطابوق المستعمل سابقا . سواء من حيث الحجم ، أو طرق الصنع ، أو مستوى التكنولوجيا المستخدمة ، أو مستوى الجودة والنوعية[٥] .

فمن حيث حجم الطابوق في الماضي ، وبشكل خاص منذ العهد البابلي كان كبيراً نسبياً ، يتراوح بين ٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٧ متر او اكثر . ويمكن القول انه كلما كان حجم الطابوق اكبر ، كلما زاد الربط في البناء ، وقلت المفاصل ، وزاد تحمل الجدران ، ولكن كبر حجم الطابوق يصحبه صعوبة في عمله وصعوبة في استعماله ونقله ، كما يصيبه ضرر كبير ، نتيجة تكسر الطابوق بهذا الحجم عند النقل أو الاستعمال ، وبهذا وجد مع مرور الزمن ان الحجم الاصغر ، هو الانسب لسرعة العمل ، ولهذا نجد ان الحجم في العصر العباسي ، أصبح لا يزيد على ٠,٢٥ × ٠,٢٥ × ٠,٠٦ متر ، ثم استمر حجم الطابوق بالتناقص حتى وصل الى حجمه الحالي . وبموجب الشروط التي تحددها المواصفة العراقية المعْتمدة للانتاج ، فأن شكل الطابوق ، في الوقت الحاضر ، يجب أن يكون منتظماً وجوانبه سليمة وسطحه خاليا من الشقوق ، كما يجب أن يكون مقطع الطابوق ، متجانساً ، تام الحرق ، خالياً من قطع الحصى والحجر والعقد الجبرية ، وعلى أن لاتقل نسبة الطابوق السليم الخالي ، من الشقوق والعيوب الظاهرة أعلاه عن ٩٥ ٪ ، وابعاده ٢٤ × ١١,٥ × ٨سم ، أو أية مقاسات يتفق عليها بين البائع والمشتري[٦] .

أما من حيث طرق الصنع ، فقد كان لتعبئة المواد الاولية في السابق ، طرق بدائية صعبة ، في عجن الطين ، ويزل الماء والاملاح وغسل الطين واضافة مواد مقوية للطين في بعض الاحيان . وفي الوقت الحاضر فأن مثل هذه الوسائل ، تشكل عقبة في تعجيل نمو الانتاج وبذلك تم ابتكار طرق ميكانيكية في تهيئة العجينة ، بشكل صالح للعمل ، وذلك باستعمال مواد كيمياوية ، او مواد معدلة لتركيب الطين ، وجعله صالحاً لعمل الطابوق ، وبذلك تم تطوير وتعجيل وتائر الانتاج ، اضافة الى رفع مستوى الجودة .

ان لعملية فخر الطابوق ، أهمية كبيرة في اعطاء قوة تحمل معينة فقد كان الطابوق يفخر في كور مكشوفة ، لذا كان الفخر غالباً مايكون ناقصاً ، بينما تطورت هذه الكور واصبحت بشكل أفران ، بحيث يمكن السيطرة الكاملة على الحرارة وانتاج نوع الطابوق المطلوب ، بالنسبة الى الحرارة المعطاة .

طرق صنع الطابوق : ـ

تشتمل عملية صنع الطابوق ، على عدة مراحل ، تبدأ من تحضير التراب وتنتهي بحرق اللبن ، اضافة الى عمليات النقل ، والجمع ، والتفريغ ، وهي من العمليات المساعدة في الانتاج .

ان طرق صنع الطابوق تختلف باختلاف الانواع المتعددة من الطابوق وسنعرض ، طرق الصنع لمختلف انواع الطابوق ، مع التركيز على طريقة صنع الطابوق الطيني .

اولاً : ـ صناعة الطابوق الطيني ، والتي تتم بثلاثة طرق هي[٧]

أ ـ الطريقة القديمة : وهي طريقة الصنع اليدوية ، التي تعتمد على اليد العاملة . ومن الزاوية التاريخية ، تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المتبعة في صنع الطابوق ، ومضمونها هو أن تحرق التربة ويضاف لها الماء ، ويعجن الخليط باليد والارجل حتى تصبح مادة متماثلة لزجة يمكن تقطيعها يدوياً ، وبالشكل المطلوب ، ثم نشره على الارض ، وتجفيف المنشور اعتماداً على عدة عوامل هي حرارة الشمس والرياح وامتصاص الارض .

وبعد أن يجف اللبن ويتصلب يجمع ويرصف في طريق نقله الى الكور لاتمام عملية الحرق ، في كور بدائية ، وبصورة عمودية ، تستعمل فيها الاحطاب الرفيعة كالشوك والعاقول والتبن والدمن وما اليها . والكورة عبارة عن بناء ، له تجويف محفور في الارض (ومعقود) قرب السطح ، وحيطان مبنية ، من اللبن وتستوعب الكورة

---

(٤) طارق محمود شيت ، (صناعة الطابوق في العراق) ، مطبوع بالرونيو ، ١٩٧٢ ، ص ١ .

(٥) انظر : ـ
يوسف الدوالي ، (انشاء المباني والمواد الانشائية) ، الطبعة الخامسة ، بغداد ، مطابع واوفسيت الزمان ، ١٩٧٨ ، ص ١٢,١١ .

(٦) انظر : ـ
الجمهورية العراقية ، وزارة الصناعه ، هيئة المواصفات والمقاييس العراقية ، (المواصفة القياسية رقم ٢٥) ، الطبعة الاولى ، بدون تاريخ ، ص ٢ .

(٧) اتحاد الصناعات العراقي ، (دراسة عن صناعة الطابوق في العراق) ، مطبوع بالرونيو ، ١٩٧٣ ، ص ٣ .

في المتوسط ١٥٠ الف طابوقة[٨].

ب ـ الطريقة الحديثة ، وهي على نوعين : ـ

١ ـ الطريقة شبه الميكانيكية : ـ تتم فيها بعض المراحل ، بطريقة آلية بدلاً من الطريقة اليدوية . والغالب في هذه الطريقة ، هو اعتماد عملية حفر التربة وعجن الطينة وتقطيعها الى اللبن بالاشكال المطلوبة آلياً . أما عملية التجفيف فتتم بنفس الشكل الذي تتم فيه بالطريقة اليدوية . أما عملية الحرق ، فانها تتم داخل أفران طويلة ، يتم فيها الحرق بصورة أفقية . وتستخدم في عملية الحرق مادة النفط الاسود الثقيل المسمى (السبنكر) ، ولعل توافر مادة السبنكر وامكانية الحصول عليه بانتظام وبالكميات المطلوبة ، وارتفاع مناسب الطاقة الحرارية التي تحتويها ، وكذلك طول عملية احتراقه ، بالاضافة الى مزايا استعمال الآلة بديلاً عن اليد العاملة ، أعطت هذه الطريقة على الرغم من قصورها ، مزايا اقتصادية كبيرة على الطريقة اليدوية القديمة . الامر الذي اوشك أن يقضي كلياً على الطريقة القديمة .

وينبغي الاشارة ، الى ان مرحلة تجفيف اللبن تؤلف نقطة الاختناق في هذه العملية لما تحتاجه من فسح زمانية ومكانية واسعة ، لا تأتلف وطبيعة الانتاج الصناعي المعاصر ، الذي يقوم على اساس ضغط الابعاد الزمانية والمكانية لعملية الانتاج . هذا وان عملية الاعتماد على الطبيعة في عملية التجفيف ، لا يمكن أن يستمر طيلة فصول السنة ، وخاصة في فصل الشتاء ، اذ يتعرض اللبن للتلف بفعل الامطار .

٢ ـ الطريقة الميكانيكية : ـ تتضمن هذه الطريقة ، اتمام عملية تحضير التربة ، واعداد الطين وعمليات القص (الكبس وتفريغ الهواء) اوتوماتيكياً ، واجراء عمليات التجفيف آلياً خلال انفاق التجفيف (Tunnel Driers) التي يستخدم فيها البخار والغازات الساخنة الفائضة عن عمليات الاحتراق التالية . وأما عملية الحرق ، فتتم في أفران مستطيلة تمر بها حاملات اللبن . إن من مزايا هذه الطريقة تجاوز نقطة الاختناق التي تتركز في عملية التجفيف ، وذلك يجعل في الامكان مواصلة واستمرارية العملية الانتاجية على طول السنة ، هذا بالاضافة الى تماثل الانتاج والاقتصاد في تكاليف التعبئة والتفريغ .

٣ ـ الطريقة الجافة[٩] : ـ وهي أن تؤخذ التربة الجافة وتطحن ، ثم تدفع الى قرص دائري يحتوي على مكابس بحجم الطابوقة ، حيث يندفع التراب الناعم داخل كل مكبس بمقدار يكفي لعمل طابوقة واحدة ، ثم يتحرك المكبس ويكبس التراب بضغط مقداره ٣٠٠ باون على الانج المربع ، وبذلك تخرج اللبنة الجافة ، حيث تنقل الى فرن الفخر .

ثانيا : ـ الطابوق الرملي[١٠] : ـ

يصنع الطابوق الرملي ، من مادتين رئيسيتين هما ، الرمل والنورة . ولا يختلف عن الطابوق الطيني من ناحية الحجم الذي يكون بحدود (٤,٥ × ٩ × ٣ نج) . أما اللون فهو غالباً رصاصي ، وهو اللون الناتج من خلط الرمل الاسود (النهري) مع النورة . وتتم صناعة الطابوق الرملي من خلط الرمل مع الجير المطفأ ، ويكبس الخليط ويعالج في أفران بخارية تحت ضغط معين حيث تتصلب هذه الكتل .

ثالثاً : ـ الطابوق الخراساني : ـ

يصنع الطابوق الخرساني ، من خلط مواد خرسانية ناعمة وخشنة مع السمنت ، الذي يتفاعل مع الماء ويماسك هذه الكتل بعد سكبه في قوالب خاصة ، وبالحجوم المطلوبة . ان مايجب قوله في هذه الناحية ، هو ان المواد الخرسانية لها خاصية التقلص البدائي ، بمقدار كبير لذا وجب اعطاء فترة كافية بين وقت صنعها ، واستعمالها في البناء ، والتي يجب أن تكون بحدود أربعة اسابيع على الاقل . وفي بعض الحالات يكون الطابوق الخرساني من خلال خلط اللون مع جميع الكتلة ، وهو نادر الاستعمال ، أو تلوين وجه واحد للكتلة فقط .

وهناك انواع اخرى من الطابوق ، كالطابوق الجيري ، الذي يصنع من خلط مادة الجير الحي وطحنه وحرقه مع الرمل ، ثم يضاف اليه الماء ، ويقطع على شكل طابوق ، ثم يعامل بالمكبوسات المقطعة بالبخار ، تحت ظروف معينة ، ويتمتع هذا الطابوق بالكثير من الخصائص التي تجعله صالحاً للاستخدام ، اضافة الى عدم تحكم اعتبارات موقع المشروع في نجاحه وجدوى المشاريع المنتجة له . يشاركه في ذلك الطابوق السمنتي الذي لايتطلب مساحة كبيرة من الارض ، ويمكن انتاجه سوية مع مجموعة اخرى من المنتجات الكونكريتية كالبلوكات والانابيب وغيرها ، وتتم عملية صنعه من خلط السمنت والرمل الخشن والماء بنسب معينة .

وبشكل عام ، يمكن القول ، ان جودة الطابوق تتوقف بصفة عامة على التركيب الكيمياوي للخامات ، وطريقة تحضير الطينة ، ودرجة وطريقة الحرق[١١] .

أنواع الطابوق : ـ

تبعاً لوجهات النظر ، يمكن تحديد عدد كبير من انواع الطابوق ، ولعل أهم الاعتبارات التي تؤخذ عند تصنيف الطابوق هي ، طريقة الصنع ، أو النوعية ، أو مجالات الاستخدام ، .. وغيرها .

(٨) انظر في ذلك : ـ
مناف الياسري ، (نحو استعمال الغاز في صناعة الطابوق) ، مجلة عالم الصناعة العدد الثامن عشر ، تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ٢٧

(٩) يوسف الدواف ، مصدر سابق ، ص ٢٤ و ٢٥ .

(١٠) يوسف الدواف ، (فحص المواد البنائية) ، الطبعة الثالثة ، بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٢ ، ص ٤٤ .

(١١) توفيق أحمد عبد الجواد ، ومحمد توفيق عبد الجواد ، (مواد البناء وطرق الانشاء في المباني) ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٦٧ ، ص ٢٠ .

ان هيئة المواصفات والمقاييس العراقية، تصنف الطابوق الى ثلاثة انواع هي : ـ

صنف أ : ـ يستخدم في بناء الانشاءات، والاسس المحملة بالاثقال والمعرضة للتأكل الشديد بفعل العوامل الجوية أو الطبيعية .

صنف ب : ـ يستخدم في بناء الانشاءات المحملة بالاثقال، وغير المعرضة للتأكل بفعل العوامل الجوية أو الطبيعية الاخرى، كالجدران المستعملة في الاوجه الخارجية، والتي لاتتعرض الى اختراق أو نفوذ الماء، بوقاية المقاطع الافقية لها بمانع الرطوبة .

صنف جـ : ـ يستخدم في بناء الانشاءات غير المحملة، بالاثال كالمساند أو البناء الداخلي(القواطع)، والتي لاتتعرض للتأكل الشديد بفعل العوامل الجوية والطبيعية .

التطورات الحاصلة في صناعة الطابوق : ـ

بعد أن تطرقنا، الى طرق صنعة وانواعة، من المفيد أن نشير الى التطورات التي حصلت في صناعة الطابوق خلال القرن الحالي، ومن أهم هذه التطورات، كما يراها اتحاد الصناعات العراقي هي : ـ

١ ـ حدوث تطور رئيسي في أبعاد الطابوق، إذ حصل بعد الحرب العالمية الاولى، تحول من إنتاج الطابوق المسمى بالمالطي (الحجم المربعة البطال) والذي كان سائداً مع الطابوق المسمى بالسطيحي المربع الخفيف، الى إنتاج الطابوق المسمى السميكي، ولعل تسميته ترجع الى (سميكة)، حين كان أغلبه ينتج هناك. مع القنوية بأن الطابوق السطيحي، لايزال ينتج بكميات صغيرة لبعض الأغراض، كبناء القبور، ولاغراض إنتاج الطابوق المناسب للحفر والريازة .

٢ ـ في أوائل الثلاثينات، تم التحول من عملية الصنع اليدوية، الى عملية الصنع شبه الاوتوماتيكية، التي تستخدم حالياً في معظم معامل الطابوق، وهذا التحول ينطوي على عدة مظاهر : ـ

أ ـ التحول من قص اللبن باليد، الى قص اللبن بالماكنة .

ب ـ التحول من نقل اللبن الجاف الى الكورة بواسطة الدواب، الى نقله الى الفرن بالعربات المحملة على السكك .

جـ ـ التحول من طريقة حرقة اللبن عمودياً، في كور تعتمد على استعمال الأحطاب الى طريقة حرقة أفقياً في أفران تعتمد على استعمال النفط الأسود .

٣ ـ أدت هذه التحولات، وبتأثير ظروف دافعة اخرى الى زيادة كميات الطابوق المنتج، وذلك على حساب تردي النوعية، ولعل أهم الأسباب المؤثرة في تردي النوعية(٣) هي : ـ

أ ـ الزيادة الكبيرة في الطلب الفعال، وخاصة خلال الخمسينيات، والستينيات والتي أدت الى تحول سوق الطلب من سوق مشترين الى سوق بائعين .

ب ـ إستهلاك العدد والمكائن، الخاصة بقطع اللبن وعدم الاهتمام بتجديدها أو تحسينها وإستعمال تواصيص محلية الصنع غير محسنة .

جـ ـ إنعدام العناية بمراحل العملية الإنتاجية، واتمامها على الوجه الصحيح .

د ـ فقدان السيطرة على عملية الصنع

هـ ـ تدني مواصفات التربة المتوفرة في العراق .

٤ ـ ولعل أهم التطورات المحتملة، هو إستكمال الآلية أو الاتمتة في الصناعة وخاصة في مرحلة تجفيف اللبن، التي تؤلف الان نقطة الإختناق الأساسية في عملية صنع الطابوق، وكذلك في عملية تهئية التربة وعمل الطين وتخميره، وكذلك الأمر بالنسبة لتطوير الأنواع المنافسة لمقتضيات فنون العمارة الحديثة وحيث إن إستكمال الاتمتة في عملية صنع الطابوق ينطوي على عناصر تكلفة إضافية، كما يتطلب إستثمارات راسمالية كبيرة، فأن التحول المرتقب لايمكن أن ينهض به غير القطاع الاشتراكي. أما بالنسبة للقطاع الخاص فلا يتوقع أن يسهم فيه، إلا إذا حدثت التطورات المواتية لذلك سواء فيما يتعلق بمناسيب الدخل أو فنون البناء او بسياسة الاستثمار، واسعار المحرقات والمشتقات النفطية المستخدمة في صناعة الطابوق .

مشاكل صناعة ألطابوق

تعتبر صناعة الطابوق من الصناعات القديمة تاريخياً، وتتميز باهمية وسيطرة القطاع الخاص في هذه الصناعة بوحداته الإنتاجية البدائية الصغيرة. ولقد كانت هذه الحقيقة الى جانب العوامل العديدة الأخرى وراء المشاكل التي تعاني منها هذه الصناعة. ويمكن تقسيم هذه المشاكل الى ثلاثة أنواع، منها مايرتبط بمستوى ألجودة والنوعية، ومنها مايرتبط بالتخلف التكنولوجي، وأخيراً بعض المشاكل الاخرى. وفيما يلي شرح موجز لهذه المشاكل .

١ ـ مشكلة النوعية : ـ

يعتبر الطابوق واحداً من الانجازات العظيمة ألتي قدمتها الى البشرية حضارة وادي الرافدين، باعتبارها مادة بنائية هامة. الا انه رغم قدم هذه الصناعة في العراق فأن نوعيتها تتراجع يوماً بعد يوم وبشكل خاص في إنتاج ألقطاع الخاص. وقد بدأ في السنوات الأخيرة الإهتمام بدراسة هذا الجانب عن طريق البحوث التي يقوم بها مركز بحوث

(٣) من أبرز مظاهر تردي النوعية هو التزهر والتشقق والتثلم واختلاف الأبعاد. وسيتم ذكرها فيما بعد .

البناء ، وقيام وزارة الصناعة والمعادن بمعالجة هذا الجانب . ولعل من أبرز ظواهر تردي نوعية الطابوق المنتج في العراق هي : ــ

ا ــ مشكلة التزهر(١٣) : ــ

تعرف ظاهرة التزهر بتبلور الأملاح الذائبة على سطح الطابوق عند الجفاف ، وبعد فترة من إستعماله في البناء ، على شكل بلورات بيضاء بعد تعرض الطابوق للعوامل الطبيعية ، مما يؤدي الى تشوية الطابوق وتقليل مقاومته للحمل والجهد ، ويتحدد هذا العيب الخطير بنوعية التربة ونسبة مكونات وكمية الأملاح الموجودة فيه ، وكذلك الطرق المتبعة لاستصلاح التربة .

يتوافر عاملان رئيسيان يؤديان الى حدوث ظاهرة التزهر ، أولهما الماء والرطوبة وثانيهما الأملاح الذائبة ، ويمكن إعتبار الرطوبة وظاهرة التزهر سبباً ونتيجة ، فالماء هو السبب الرئيسي والعامل المحرك للتزهر . ولهذا غالباً مايتزهر الطابوق أثناء تنفيذ الأبنية نتيجة كثرة إستعمال الماء ، غير إن هذا النوع من التزهر لايكون ذا خطورة بالغة ، إلا إذا تكرر ظهوره بعد اكمال البناء ، فحين ذلك يدل على وجود نقص كبير في طريقة البناء أو عيب في التصميم أدى الى تسرب الرطوبة الى البناء(١٤) .

إن أهم الأملاح ألتي تؤدي الى ظاهرة التزهر هي كبريتات العناصر القلوية كالصوديوم والبوتاسيوم وكبريتات الأتربة ألقلوية كالكالسيوم والمغنسيوم . أما مصادر الأملاح ألذائبة فأما عن طريق الأملاح الموجودة في التربة أو المتولدة أثناء عملية الحرق أو الأملاح الموجودة في مونة السمنت أو الجص .

إن مشكلة ألتزهر في الطابوق العراقي مشكلة ذات أهمية لاعتبارين هما(١٥) : ــ

١ ــ إن كمية الأملاح الذائبة في الطابوق محدودة ، وهي السبب لحدوث ظاهرة التزهر ويمكن ألتخلص منها بواسطة غسل الطابوق بالماء لعدة مرات وتجفيفه ، وتحتاج فترة محدودة من الزمن لا يقاف حدوث هذه الظاهرة .

٢ ــ يكون إنتقال الكبريتات ألذائبة الموجودة في طين الطابوق خلال مرحلة التجفيف من داخل الطابوقة الى خارجها ، ولهذا نجد إن الأملاح الذائبة تنتقل مع الماء الى سطح الطابوقة الخارجي ، وعند عملية التبخير تترك الأملاح بشكل ترسبات على سطوح الطابوق ، ومنه نجد إن أغلب الأملاح الذائبة تكون في الطابوقة المجفف بشكل ترسبات على سطوح الطابوق الخارجي .

إن أفضل الطرق للتخلص من ظاهرة المشورة تتم عن طريق غسل التربة وتخليصها من الأملاح قبل الاستعمال . وكذلك إستخدام المواد الكيمياوية لتحويل الأملاح الذائبة الى أملاح غير ذائبة ، وقد وجد إن إضافة مادة السليكا على شكل رمل ناعم أو حجر الصيوان الى تربة الطابوق تقلل من درجة التزهر ، ويفسر ذلك بأن التفاعل بين السليكا وكبريتات الصوديوم مع العناصر المكونة للتربة في درجات الحرارة العالية أثناء الحرق يولدسليكا معقدة غير قابلة للذوبان نسبياً . ويمكن علاجها أيضاً من خلال غسل الطابوق قبل استعماله بواسطة تيار متدفق من المياه .

ب ــ اختلاف ابعاد الطابوق ذو الحجم الواحد(١٦) : ــ

ان هذه المشكلة ناتجة عن الاهمال المستمر في جميع مراحل صناعة ألطابوق ، وخاصة الاهمال في المرحلة ألتي تسبق عملية الجفاف ، بسبب عدم السيطرة على كمية الماء ألمستعملة عند تكوين العجينة ، وفي بعض الحالات نجد ان الطين في حالة طرية جداً ويتأثر شكله مباشرة بعد اخراجه من فتحة القالب النهائية وغالباً مايكون المقطع غير مستقيم وبصورة خاصة عندما توجد قطعة تربة جافة في الطين ، وفي مستوى قطع الطابوق وكذلك تتغير أبعاد الطابوق وتتكسر حافاته الحادة في جميع مراحل العمل بسبب نقل الطابوق المجفف من محل الى أخر لعدة مرات في مرحلة ترتيبه في أفران الحرق وتفريغ الطابوق المحروق . واذا مادققنا في الطابوق المجفف نجد إن مايقارب من نصف الكمية هي طابوق غير صالح قبل عملية الحرق ولهذا تكون نسبة الطابوق الكسر والطابوق الغير جيد عالية جداً إذا ماقورنت بالكمية المنتجة .

ج ــ ظاهرة التشقق : ــ

تبرز هذه الظاهرة في الطابوق على شكل شقوق بارزة في السطح وشعيرات داخلية تساعد على ظهور التزهر ، اضافة الى تقليل قوة تحمله للاثقال . ان اسباب بروز هذه الظاهرة كثيرة منها مايتعلق بعدم تجانس التربة وعدم انتظام الخلط والمزج مع المواد المحسنة كالرمل ووجود جزيئات كبيرة في المزج مما يقلل من تجانس الطين ، كما وان وجود الشوائب الكثيرة في التربة كالجذور والمواد العضوية وعدم التخلص منها تساعد على بروز هذه الظاهرة . أما السبب المهم الآخر فهو عدم انتظام حرارة ورطوبة المجففات ، وكذلك الاعتماد على الرياح واشعة الشمس في التجفيف والتي تحتاج الى فترة طويلة تمتد لشهر مما تشكل نقطة اختناق في هذه الصناعة أيضاً . ان ٥٠ ٪ تقريباً من الطابوق المنتج محلياً يشكو من هذه الظاهرة .

(١٣) في العامية تدعى ظاهرة ألتزهر بالشورة .

(١٤) زين العابدين رؤوف ، (التزهر في الطابوق العراقي) ، بغداد ، مطبعة الاديب ، ١٩٦٦ ، ص ٤ ــ ٥ .

(١٥) أيان نيزك ، (تقرير حول انتاج الطابوق الطيني في مناطق بغداد) ترجمة مهدي حسن الكيتي ، بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٢ .

(١٦) أيان نيزك ، مصدر سابق ، ص ١٧

د ـ تثلم الابعاد :ـ

ان عملية نقل الطابوق من والى الفرن تتم بواسطة العمال ، وهذا يتطلب جهداً كبيراً ومضنياً للظروف القاسية داخل الفرن حيث تصل الحرارة الى درجات عالية مما يتطلب قدرة بشرية عالية لتحميل وتفريغ الفرن بالطابوق ، مما يعرضه الى التثلم والتكسر من الحافات خلال هذه العملية اضافة الى وجود الشوائب في التراب وعدم تعرض الطابوق الى الحرارة الكافية مما يجعل أجزاء الطابوقة الواحدة مختلفة من حيث الخصائص فتتعرض الحافات الى التفتت والتثلم .

هـ ـ انخفاض قوة تحمل الطابوق :ـ

ان انخفاض قوة تحمل الطابوق المنتج في معامل القطاع الخاص أدى الى عدم استخدامه في المقاولات الحكومية ، وتعود أسباب هذه الظاهرة الى تزهر الطابوق وتشققه ، اضافة الى ان طريقة حرق الطابوق لاتضمن تعرضه جميعاً الى نفس القدرة الحرارية خصوصاً وان الحرق يتم في أفران دائرية الشكل ذات غرف متصلة الواحدة بالاخرى ، كما إن ترتيب الطابوقة ومدة تعرضه للحرارة تعتمد على الاعتبارات الشخصية للعامل .

٢ ـ مشكلة التخلف التكنولوجي :ـ

تعتبر صناعة الطابوق ، من الصناعات التي لم تأخذ بالاساليب الحديثة في الانتاج والتوسع في استخدام الالات الجديدة والمتطورة ، الا بدرجة محدودة . ولهذا فان الغالبية العظمى من معامل الطابوق القائمة ضمن القطاع الخاص مازالت تعمل بطرق بدائية اعتمدت في القطر منذ مايربو على الربع قرن . وان التحسينات التي أدخلت في هذه الصناعة لاتعدو أن تكون اموراً طفيفة جداً ولم تؤثر باتجاه زيادة الكفاءة الانتاجية أو تحسين النوعية أو تغيير وتطوير ظروف العمل(٣) .

ومن العوامل التي ساعدت على بقاء هذا الوضع المتأخر للصناعة هي :ـ

١ ـ ان تحويل صناعة الطابوق في ظل الوحدات الانتاجية الصغيرة يحول دون احداث التطورات الفنية والتكنولوجية .

٢ ـ ان الارباح المرتفعة التي يحصل عليها المنتجون في ظل الاوضاع القائمة لاتدفعهم الى ادخال التطورات الفنية ، لان ذلك لن يؤدي الى زيادة كبيرة في الارباح في المدى القصير على الاقل .

لذلك فأن أغلب معامل الطابوق التي انشأت في ظل ظروف التخلف الفني السائد في الخمسينات ، تتصف بصغر حجم الوحدات الانتاجية التي لاتتجاوز العشرة ملايين طابوقة ، وكذلك اعتمادها على الاستخدام الكثيف للعمل بالمقارنة الى راس المال . ولاعطاء صورة واضحة عن التخلف التكنولوجي وكثافة العمل المستخدمة في معامل الطابوق في القطاع الخاص على وجه التحديد ، فأن الجدول رقم (١) يبين كمية كل من العمل وراس المال (الاستثمار) اللازم لانتاج كمية معينة من الطابوق في القطاعين الخاص والاشتراكي . ومن الجدول يتضح بأن عدد العمال اللازمين لانتاج مليون طابوقة يشكل حوالي ١٥,٤ عامل في القطاع الخاص بالمقارنة مع ٤ ـ ٥ عمال في القطاع الاشتراكي ، وهذا يعني ان حجم العمل المطلوب لانتاج مليون طابوقة في القطاع الخاص يشكل ثلاثة أضعاف مثيله في القطاع الاشتراكي . كما تجدر الاشارة الى انه من بين ١٥,٤ عامل اللازمين لانتاج مليون طابوقة في القطاع الخاص فأن ٦,٢ منهم عمال دائميون والباقي عمال موسميون . وترجع ظاهرة انخفاض العمل اللازم لانتاج مليون طابوقة في القطاع الاشتراكي الى تطور مستوى التكنيك المستخدم في هذا القطاع بالمقارنة مع القطاع الخاص ، حيث تستخدم المكائن والمعدات الانتاجية بشكل أكبر مما يعوض عن استخدام العمل ، ويؤكد ذلك الى حقيقة ارتفاع رأس المال اللازم لانتاج مليون طابوقة ، حيث يبلغ ٢٥ الف دينار في المعامل الميكانيكية في القطاع الاشتراكي ، مقابل ألفين دينار للقطاع الخاص ، وفي المعامل الفنية يرتفع رأس المال اللازم لانتاج مليون طابوقة في القطاع الاشتراكي ليصل الى ٣٣ الف دينار .

جدول رقم (١)

كثافة العمل ، وكثافة الاستثمار في صناعة الطابوق في القطاعين الخاص والاشتراكي .

المؤشر	القطاع الخاص	القطاع الاشتراكي
عدد العمال اللازمين لانتاج مليون طابوقة	١٥,٤	٤ ـ ٥
ـ دائميون	٦,٢	٤ ـ ٥
ـ موسميون	٩,٢	
رأس المال اللازم لانتاج مليون طابوقة (دينار / طابوقة)		
ـ معمل ميكانيكي	٢٠٠٠	٢٥٠٠٠
ـ معمل فني	ـ	٣٣٠٠٠

المصدر :ـ

وزارة التخطيط ، (دراسة حول صناعة المواد الانشائية الاساسية) ، اعداد الدكتور عصام عزيز شريف وآخرون ، مطبوع بالرونيو ، آذار ١٩٧٥ ، ص ٢٣ .

وتجدر الاشارة الى ان البحث الميداني لبعض معامل الطابوق للقطاع الخاص في بغداد ، قد أظهر عدم رغبة أصحاب المعامل في تطوير منشأتهم الانتاجية بالرغم من التسهيلات الكثيرة التي توفرها دوائر الدولة المختلفة على صعيد اقراض رؤوس الاموال وتوفير تسهيلات

(٣) اتحاد الصناعات العراقي ، (دراسة ادخال المكننة في مشاريع الطابوق للقطاع الخاص) ، اعداد المهندس يوسف حسن والمهندس كمال توفيق ، مطبوع بالرونيو ، ١٩٧٥ ، ص ١ .

الحصول على المكائن والالات اللازمة لعملية الانتاج . وان ذلك يرجع الى عدم رغبتهم في رفع تكاليف الانتاج وضمان استخدام العمل غير الماهر بأجور منخفضة اضافة الى ان مستوى الفن الانتاجي السائد في معامل الطابوق في القطاع الخاص في الوقت الحاضر يحقق مستويات مرتفعة من الارباح في ظل الطلب المتزايد على مادة الطابوق .

ومن المعروف ايضا ، ان أغلب طرق الصنع المستخدمة في معامل القطاع الخاص تتم يدويا ، نظرا لاستخدام الوسائل البدائية في الانتاج ـ فعملية تهيئة التراب من المقلع تتم بواسطة الايدي العاملة والتي تحمل بعدها بواسطة عربات صغيرة تجرها الحيوانات (او بواسطة بعض الالات الميكانيكية في بعض المعامل كالشفل مثلا) الى ماكنة قص اللبن ويتم نقلها بعد ذلك الى فسحة واسعة من الارض لتجفيف اللبن اعتمادا على المصادر الطبيعية كالهواء وحرارة الشمس ، حيث يعتمد على الاطفال في ادارة هذه العربات . ويبرر أصحاب المعامل ظاهرة استخدام الاطفال في العمل رغم مخالفتهم لقواعد وانظمة قانون العمل والضمان الاجتماعي الى اشتراطات العاملين لتشغيل اطفالهم للحصول على الاجور المناسبة ، وقد أيدت النقابة المختصة ذلك ، الا انها تعمل جاهدة على معالجة المشاكل التربوية لهذه العملية وتطبيق شروط قانون العمل الذي يمنع استخدام الاطفال في ظروف مرهقة للعمل .

اضافة الى ذلك فأن عمال الافران يعانون من مشاكل متعددة منها الظروف الصعبة للعمل وتعرضهم لحرارة الصيف وبرد الشتاء ، اضافة الى تقادم أغلب المنشأت الانتاجية مما يعرضهم للسقوط داخل الفرن اثناء حرق اللبن وذلك لعدم متانة سطوح الافران في تحمل اثقالهم ولتقادمها نتيجة الاستخدام . كما تتم عملية تفريغ الفرن بواسطة اليد العاملة وتحت درجات الحرارة العالية ، بالاضافة الى نقل الطابوق المفرغ بواسطة عربات صغيرة تجرها الحيوانات ويقودها الاطفال او بواسطة عمال التفريغ الذي تطلق عليهم تسمية (الخمارة) .

ان كثافة استخدام العمل في القطاع الخاص في بعض فصول السنة ، ترجع الى موسمية الانتاج والاعتماد على فلاحي القرى القريبة في سد احتياجات المعامل لليد العاملة في موسم كثافة الحاجة لاستخدام العمل حيث تدفع لهم عادة اجوراً منخفضة بالمقارنة مع العمال الدائميين ولذلك فان معدل الاجر في صناعة الطابوق يعتبر منخفضاً نسبة الى معدل الاجر في الفروع الصناعية الاخرى . ويفضل اصحاب المعامل استمرار هذا الوضع ، لأن ذلك لايفرض عليهم توفير شروط الضمان الاجتماعي للعاملين . كما لايفرض توفير مستلزمات السلامة المهنية ، سيما وان ذلك يتم بعيداً عن رقابة الاجهزة الحكومية المعنية .

ان انخفاض معدل الاجر في هذه الصناعة يتناسب مع مستوى المهارة المستخدم ، والجدول رقم (٢) يبين النسب المئوية لتوزيع العاملين في صناعة الطابوق حسب اصناف المهارات للفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ ، ومن الجدول يتبين بأن العمال غير الماهرين يشكلون نسبة مرتفعة من اجمالي العاملين خلال الفترة المذكورة حيث تراوحت بين ٧١ ٪ في عام ١٩٧٩ و ٨٧ ٪ في عام ١٩٧١ ، وكمتوسط للفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ فان حصة العمال غير الماهرين في اجمالي عدد العاملين في صناعة الطابوق قد بلغت ٨٠,٢ ٪ بالمقارنة مع ١٣,٦ ٪ للعمال الماهرين . ويلاحظ بأنه منذ عام ١٩٧٦ أخذت حصة العمال غير الماهرين بالتناقص حيث انخفضت من ٨٠,١ ٪ في العام المذكور الى ٧٠,٩ ٪ في عام ١٩٧٩ ومقابل هذه الظاهرة حصل ارتفاع ولو طفيف نسبياً في حصة العمالة الماهرين لنفس الفترة حيث ازدادت من ٩,٥ ٪ في عام ١٩٧٥ الى ٢١,٦ ٪ في عام ١٩٧٩ . ويفسر هذا الارتفاع بزيادة وزن القطاع الاشتراكي الذي يستخدم العمال الماهرين ويهتم برفع كفاءتهم . كذلك تشكل الادارة والخدمات مؤشراً للتطور الفني في هذه الصناعة حيث ارتفعت من ٥,١ ٪ سنة ١٩٧٠ الى ٧,٢ ٪ سنة ١٩٧٧ ، ثم الى ٧,٥ ٪ للسنتين الاخيرتين ، وبمتوسط قدره ٦,٢ ٪ للفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ .

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لعدد العمال في كافة منشآت صناعة الطابوق وحسب المهارة للسنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩

السنة	الفنيون والماهرون	شبه الماهرين وغير الماهرين	الادارة والخدمات	المجموع
١٩٧٠	١٠,٠	٨٤,٩	٥,١	١٠٠,٠
١٩٧١	٧,٤	٨٧,٣	٥,٣	١٠٠,٠
١٩٧٢	١٢,٠	٨١,٣	٦,٧	١٠٠,٠
١٩٧٣	١١,٤	٨٢,٨	٥,٨	١٠٠,٠
١٩٧٤	١٣,٤	٨٠,٦	٥,٩	١٠٠,٠
١٩٧٥	٩,٥	٨٥,٤	٥,١	١٠٠,٠
١٩٧٦	١٤,١	٨٠,١	٥,٨	١٠٠,٠
١٩٧٧	١٦,٢	٧٦,٦	٧,٢	١٠٠,٠
١٩٧٨	٢٠,٥	٧٢,١	٧,٥	١٠٠,٠
١٩٧٩	٢١,٦	٧٠,٩	٧,٥	١٠٠,٠

المصدر : ـ
نتائج الاحصاء الصناعي للسنوات اعلاه

٢ ـ مشكلة ألتسويق : ـ

لم يكن هناك نظام معين أو ضوابط تحكم عملية تسويق الطابوق في السابق . وفي السنوات الاخيرة أخذ القطاع الاشتراكي على عاتقه مهمة تسويق الطابوق المنتج في القطاع الخاص والاشتراكي . حيث كانت تتم عملية تسويق الطابوق المنتج في القطاع الخاص عن طريق مكاتب الوحدات الانتاجية المنتشرة في بغداد . ونظراً لتزايد الطلب

على هذه المادة بشكل يفوق الطاقات الانتاجية المتاحة ، فقد عمد المنتجون في القطاع الخاص والوسطاء الى رفع اسعار البيع بشكل عشوائي وتحكمي الامر الذي أدى الى بروز السوق السوداء في صناعة الطابوق بما في ذلك من مردود سلبي بليغ على المواطنين .

ومنذ منتصف السبعينات بدأ الاتجاه الحكومي يستهدف تحديد سعر جبري لمنتجات هذه الصناعة ، اضافة الى قيام الشركة العامة للمواد الانشائية بتجهيز المواطنين بالطابوق المنتج في معامل القطاع الخاص بعد تقديم اجازة البناء من قبل المواطنين وفي استمارة خاصة تحدد احتياجات وتاريخ توزيع الطابوق . ونتيجة للطلب المتزايد فان هموم المواطنين في الحصول على الطابوق تبدأ منذ اللحظة الاولى في التسجيل على الطابوق ومتابعة اوقات حصوله ، علماً بان الشركة تجهز المواطنين في بعض المحافظات باقل من حاجته للبناء[18] . وبعدها يقوم المستهلك بمراجعة معامل القطاع الخاص لتجهيزه بالطابوق وفي الكثير من الاحيان يماطل اصحاب الطابوق في تسليم المواطنين الكمية المجهز بها ، الا بعد مراجعات متعددة وعمولات (رشاوي) لابد من دفعها وخصوصاً في مجال النقل . ان هذا التأخير يولد مجالاً للسوق السوداء وسوق المضاربة في الحصول على عمولات اكثر ، بحيث يصبح سعر الطابوق اكثر من السعر المقرر ، ويبرر المنتجون ذلك بانه لابد دفع مكافأة لاصحاب وسائط النقل وعمال التحميل والتي تعود اكثرها لاصحاب المعامل .

٤ ـ مشاكل اخرى :ـ

أ ـ تعاني أغلب معامل الطابوق من النقص في كميات الوقود المستهلكة وارتفاع اسعارها حيث يقوم المتعهدون برفع اسعار النفط الاسود باستمرار بحيث يتعذر الحصول عليه بالسعر الاعتيادي . إن ذلك يؤدي إلى توقف بعض المعامل وانخفاض أنتاجيتها ، مما يستلزم قيام مصلحة توزيع المنتجات النفطية بتوزيع النفط الاسود بواسطة سيارات خاصة بها وبأوقات منظمة وبالاسعار الاعتيادية .

ب ـ عدم توفر المياه الصالحة للشرب أو الاستخدام بالنسبة لمعامل الطابوق والانقطاع المستمر في التيار الكهربائي .

جـ ـ عدم توفر الخدمات الضرورية للعاملين في صناعة الطابوق ، اضافة الى عدم توفر الشروط الملائمة في مناطق سكناهم .

د ـ عدم توفر الادوات الاحتياطية للمكائن المستخدمة في صنع الطابوق ، الامر الذي ينتج عنه توقفات في الانتاج نتيجة عطب بعض المعدات .

هـ ـ عدم توفر طرق المواصلات الصالحة للاستخدام بين مراكز الانتاج والتسويق مما يعرض الطابوق المنقول للتكسر والتثلم ، إضافة الى وعورة الطرق المؤدية إلى معامل الطابوق .



(١٨) جريدة الثورة ، العدد ٢٥٧٩ ، الاحد ٩ أذار ١٩٨٠ ، مقالة بعنوان ، (هموم الباحثين عن الطابوق) ، ص ٨ .

« التحليل المجهري لصبغات داخل أواني فخارية »

ـ من سامراء ـ

باهرة عبد الستار أحمد القيسي

اجري التحليل مجهرياً لهذه الصبغات بأخذ عينات بقدر رأس الدبوس ووضعها على شريحة زجاجية . ومن فحص البلورات بمختلف اشكالها والوانها يتعرف المحلل على نوع الصبغة بشكل مبدئي ، ومن ثم يتعرف على نوع المكاشف لهذه الصبغات ، وبهذا يقرر المحلل الصبغة المستخدمة وذلك بالرجوع الى جداول خاصة بالصبغات .

المثال الاول :

الصبغة وردية محمرة : تحت المجهر ظهرت بشكل بلورات ناعمة وقسم منها ينقصها الشكل البلوري . وباضافة حامض الهيدروكلوريك المركز ذابت معظم الصبغة وقليل من الراسب الابيض الذي هو كلوريد الرصاص . وعند اضافة حامض النتريك المركز حصلنا على راسب بني هو ثاني اوكسيد الرصاص . وقد اعطت الصبغة كشف موجب للحديد والرصاص . ومن هذا نستدل على ان الصبغة هي متكونة من (آ) أوكسيد الحديد المعروف بالرمز Haematite Fe_2O_3

(ب) الرصاص الأحمر أي رابع اوكسيد الرصاص Pb_3O_4 (Red Lead) المسماة Minium of Lead

المثال الثاني :

الصبغة خضراء اللون : تحت المجهر ظهرت بشكل بلوري ولونها أزرق مخضر باهت ، وباضافة الحامض تخرج فقاعات لثاني اوكسيد الكاربون نتيجة وجود الكاربونات الخاصة بالنحاس . والصبغة اعطت كشف موجب للنحاس بكثرة وبصورة أقل كشف موجب للكروم ، أي أن الصبغة تتكون من (آ) كاربونات النحاس القاعدية (المالاكايت) صبغة طبيعية من الجبال Malachite $CuCO_3 . Cu(OH)_2$ (ب) أوكسيد الكروم Chromium Oxide $Cr_2O_3 . 2H_2O$

المثال الثالث :

الصبغة زرقاء اللون : تحت المجهر لماعة خضراء مزرقة بلورية غير منتظمة بالشكل والحجم اعطت كشف موجب للنحاس وبصورة أقل للحديد والمغنيسيوم والكالسيوم والالمنيوم ومن ذلك يتضح أن الصبغة متكونة من (آ) ازورايت ـ صبغة طبيعية من الجبال Azurite $2CuCO_3 . Cu(OH)_2$ (ب) السيليكات وهي طبيعية وتسمى (Mayen Blue) وهي سيليكات لكل من الالمنيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والحديد ووجدت بعض الشوائب من الكالسيت (كاربونات الكالسيوم) .

المثال الرابع :

(آ) **الصبغة سوداء اللون :** تحت المجهر اللون بني غامق وتذوب في المحاليل العضوية وقد اعطت كشف موجب للحديد فاتضح ان الصبغة من القير (Bitumen)

(ب) **الصبغة بيضاء :** تحت المجهر مسحوق ناعم وبشكل بلوري . وباضافة حامض خرجت فقاعات ثاني اوكسيد الكاربون لوجود الكاربونات واعطت الصبغة كشف موجب للكالسيوم . وبهذا فالصبغة تتكون من نسبة كبيرة من الجبس $CaSO_4$ Calcium Sulphate anhydrite ونسبة قليلة من المادة الطباشيرية (Whiting Chalk) $CaCO_3$

المثال الخامس :

(آ) **اللون اسود مزرق :** (مثل النموذج الثالث ازورايت Azurite) وشوائب من التربة اعطت كشف موجب للحديد وسيليكا .

(ب) **اللون اصفر :** تحت المجهر دقائق صغيرة جداً ذهبية بالضوء المنعكس ، وهي بلورات منتظمة وتذوب في حامض الهيدروكلوريك بقلة وقد اعطت كشف موجب للحديد أي صبغة طبيعية المسماة (الاوكر الاصفر) Yellow Ochre وشوائب من السيليكا والطين .

سلامة المتاحف والتحكم بالمناخ واضاءتها

قحطان عبد الحميد العزي

سلامة المتاحف والتحكم بالمناخ واضاءتها

ان متاحف الاثار ومخازنه تضم قطعاً اثرية تختلف في اهميتها الاثرية وجميع هذه القطع سواء أكانت معروضة او مخزونة تحصل عليها المتاحف من مصادر متعددة اهمها عن طريق التنقيبات الاثرية والتي يبذل الاثاريون جهوداً كبيرة لاستخراجها بطرق فنية متقنة.

فاذا كانت الحماية لهذه القطع وفق اساليب علمية صحيحة امكن عندئذ المحافظة عليها من السرقة والحريق والتلف.

ولهذا فقد تعددت وتنوعت وسائل الحماية لدى الكثير من المتاحف في العالم. وحاولت هنا في هذا الموضوع حصرها في ثلاث نقاط مهمة وهي: -

١ - سلامة المتاحف

٢ - التحكم بالمناخ

٣ - التحكم بالضوء

١ - سلامة المتاحف:

ويقصد بها المحافظة على المتاحف ومحتوياتها من خطر السرقة والتخريب ومن خطر الحريق.

الحماية ضد السرقة والتخريب - لقد تطور العلم خلال القرن العشرين وشمل ذلك تطوراً ملحوظاً في اساليب المحافظة على سلامة المتاحف والعناية بها فتم تصنيع اجهزة فنية متطورة حلت محل الاجهزة القديمة التقليدية والتي اصبحت لاتفي بالغرض لان اساليب وطرق السرقة والتخريب هي الاخرى قد اخذت اشكالاً جديدة في فنون التحايل أكثر تأثيراً من السابق.

تعتمد الحماية ضد السرقة والتخريب على ناحيتين رئيستين هما: -

أ - استخدام الاجهزة

ب - بواسطة موظفي المتحف وشرطة الحراسة

أ - بالنسبة لاجهزة الحماية فكلما ذكرت لقد تنوعت وتطورت كثيرا بحيث لاتدع اية فرصة للمخرب او السارق الافلات منها فقد اصبحت تمتلك حساسية عالية (النظر والسمع واللمس) ومن جملة هذه الاجهزة..

اجهزة المراقبة - بواسطة استخدام البث التلفزيوني ذي الدائرة المقفلة او بواسطة اشعة ليزر، وعن طريق الامواج الدقيقة (الميكروبيف) فمثلاً نجد في متحف الفاتيكان في روما، والذي اطلعت على جميع اجهزة الحماية فيه: -

ان اجهزة التلفزيون » ذي الدائرة المقفلة) وعددها ١٤ جهاز (١٢) منها يستلم البث من القاعات داخل المتحف والاثنان الاخران يستلمان من المنطقة المحيطة بالمتحف من الخارج، ويمكن تغيير. استلام البث من جهة الى أخرى عند الضرورة. ان جميع هذه الاجهزة تبث الى غرفة السيطرة ومحظور الدخول الى هذه الغرفة الا للموظفين المختصين الذين يقومون بمراقبة الزوار داخل المتحف وخارجه ولديهم اجهزة لاسلكي تساعدهم على الاتصال باستمرار مع الموظفين المسؤولين على قاعات العرض عند الحاجة.

اجهزة الانذار -

اما اجهزة الانذار فتعمل بواسطة اشعة ليزر (وهي تضخيم الضوء بانبعاث الاشعاع المنشط) وكذلك بواسطة الامواج الدقيقة (الميكروبيف) وأجهزة انذار أخرى تتبع نظام الانذار الكهربائي والنظم المغناطيسية.

ان هذه الاجهزة تستعمل لحماية القطع الاثرية والمخطوطات والالواح الجدارية من ايدي العابثين.

ان اجهزة الانذار تعمل عندما يخترق أي شخص اشعة ليزو أو الامواج الدقيقة لذلك يثبت مصدرين متقابلين من احدى هذه الاشعة لحماية بعض القطع المهمة المعروضة خارج الخزانات وقد جرت العادة ان تحجز هذه القطع بحبال بطريقة بسيطة كي لاتشوه جمالية العرض ومن الطبيعي ان هذه الحواجز لاتمنع السارق او المخرب من الوصول الى هذه المعروضات ، فاذا حاول الاقتراب منها عليه اختراق هذه الاشعة وفي هذه الحالة تنبعث الاشارة الى صندوق السيطرة (CONTROL BOX) لتحليلها .

ان صندوق السيطرة يشبه بالدماغ فأنه حالما يستلم الاشارة من اية جهة يقوم فوراً بتعيين المنطقة المتجاوز عليها وكل صندوق يكون مزوداً بقوة كهربائية لمدة (٧٢) ساعة احتياط ..

كما توجد عدسة تسمى (العين) تحمي منطقة بزاوية ١٨٠ درجة وهي مثبتة في مكان خفي لحماية قسم من المعروضات المهمة وفي حالة دخول احد الاشخاص مجال هذه المنطقة فأنها ايضاً ترسل الاشارة وبعد تحليلها يتم الانذار ..

وفي اجهزة الانذار ايضاً جهاز يتم توقيته لدرجة صوتية معينة فاذا حدث اهتزاز أو صوت أكثر من المقرر فأنه ينذر مثلاً اذا حاول لص القفز من النافذة الى أرضية المتحف أو اراد قلع بعض التماثيل أو كسر زجاجة خزانة . أو باب وطبعاً في مثل هذه الحالات تحدث اصوات مرتدة الى الجهاز فيعطي الانذار .

اما اجهزة الانذار الاخرى والتي تتأثر باللمس فهي تتبع نظام الانذار الكهربائي والنظم المغناطيسية .

ان هذه الاجهزة جميعاً تتصل بها اسلاك شفافة ومنها على سبيل المثال جهاز انذار صغير يشبه علبة السكاير ممكن وضعه في احدى زوايا الخزانة بحيث يلتصق بالزجاجة في مكان لا يجلب الانتباه اليه ، أو توضع مثل هذه الاجهزة المزودة باسلاك شفافة خلف لوحات جدارية أو تماثيل معروضة خارج خزانات العرض ، فاذا حاول السارق أو المخربُ الضغط على زجاج الخزانة أو محاولة رفع لوحة أو تمثال فأن الاتصال يتم وتنذر .

كما يوجد جهاز انذار اخر يسمى الحضيرة «FLOOR MATS» وهو عبارة عن قطعة تشبه الكمبار مزودة باسلاك انذار شفافة تفرش هذه الحصيرة امام بعض القطع المهمة المعروضة خارج الخزانات ايضاً ومن الممكن ان يكون هناك تحذير الى الزوار بعدم الاقتراب من هذه القطع ، أو تفرش تحت النافذة فعندما يحاول السارق الوصول الى هذه القطع والسير على هذه الحصيرة أو القفز عليها فان الاتصال يتم وتنذر .

ان جميع ماذكرت من هذه الاجهزة سواء أكانت اجهزة المراقبة أو الانذار لها اجهزة خاصة لحمايتها ومن هذه الاجهزة هي : ـ

اجهزة ضد اغلاق العدسات حيث توضع عدسات حماية في اماكن مختفية تماماً مقابلة لعدسات المراقبة فعند محاولة السارق اغلاق هذه العدسات وحجب الاشعة تقوم عدسات الحماية باستقبال ماتبقى من الموجات ترسلها ايضاً الى صندوق السيطرة ..

وهناك اجهزة لحماية أسلاك الانذار من القطع .

ان اجهزة الحماية المختلفة تعمل نهاراً أما ليلاً فان قسماً منها يستمر في عمله ويتصل بشرطة الحراسة بصورة مباشرة .

ومن المفيد ذكره هنا ان هذه الاجهزة والتي ذكرت بعض الامثلة منها يجب ان تسعمل من قبل موظفين فنيين ومتدربين تدريب جيد على عملها .

وان تكون لهذه الاجهزة ادوات احتياطية لادامتها مع توفر قوة كهربائية احتياطية لاستمرارها عند انقطاع التيار الكهربائي .

كما ان جميع هذه الاجهزة وطريقة عملها واماكن امتداد الاسلاك تكون سرية للغاية ، لا يمكن الاطلاع عليها الا من قبل أمناء المتحف والمتخصصين بها .

ب ـ موظفي المتحف وشرطة الحراسة : ـ

ان أهمية اكتشاف السرقة قبل حدوثها يأتي في مقدمة مسؤليات موظفي المتحف والحرس الخاص بالمتحف وان الحارس الذكي والذي يلاحظ زوار المتحف بكل دقة يستطيع ان يكتشف بخبرته وذكائه بعض السرقات قبل حدوثها . ويتم ذلك بتدريب كادر معين وخصوصاً اعضاء شرطة الحراسة والعناية بهم طبياً ونفسياً حتى يكونوا على أهبة الاستعداد في كل لحظة من دوامهم .

كما ان الارشادات المفيدة التي يقدمها امناء المتاحف وضباط شرطة الحراسة تساعد أيضاً على دقة الرقابة وبالتالي سلا[مة] المعروضات من ايدي المخربين والسراق .

اما بالنسبة للمتحف العراقي فقد تم انجاز المبنى الجديد لتوس[يع] المتحف العراقي ويحتوي المبنى على ثماني قاعات ، اربع في ك[ل] طابق .

ان جميع هذه القاعات مشمولة باجهزة المراقبة وقد اتبع فيها نظ[ام] (البث التلفزيوني ذو الدائرة المقفلة) .

لقد ادخلت هذه الاجهزة الى المتحف العراقي (المبنى الجديد) لاول مرة وكانت بداية موفقة وقفزة علمية متطورة ، ونأمل أن تنط[بق] هذه الاجهزة في المستقبل جميع قاعات المتحف العراقي اسوة بالمب[نى] الجديد حفاظاً على سلامة جميع المعروضات من ايدي العابثين .

إن مراقبة قاعات المتحف العراقي تكون من غرفة السيطرة . و في اغلب المتاحف العالمية فان الدخول الى غرفة السيطرة محذور [على] المسؤولين عن اجهزة المراقبة .

توجد في غرفة السيطرة ثلاثة اجهزة تلفزيون تستلم البث [من] القاعات الثمانية من خلال كاميرات وقد ثبت في كل قاعة من القاعات آلتا تصوير (كامرتان)

إن جهاز التلفزيون الاول يستلم البث من (١٢) كاميرة والجهاز الث[اني]

يستلم البث من (٨) كاميرات والثالث يستلم من (٤) كاميرات والغرض من هذا التوزيع اعطاء فرصة ومساحة اكبر للمراقبة .
يتم توقيت هذه الاجهزة الثلاثة بفترة زمنية محددة ، ويمكن تثبيت اي صورة لفترة اطول اذا اقتضت الضرورة ذلك .
كما توجد مكبرات الصوت في كل قاعة من قاعات المبنى الجديد ومن الممكن اعطاء تعليمات أو تنبيه ... الخ الى قاعات العرض جميعها أو الى اية قاعة بصورة منفردة ويكون الاتصال في غرفة السيطرة ايضاً .

٢ ـ الحماية ضد الحريق

ان اخطر شيىء بالنسبة للمتاحف ومخازن الاثار هو الحريق فأنه يسبب اضرار جسيمة يتلف القطع القابلة للاشتعال مثل الخشب والعاج وغيرها ويؤثر على القطع الاخرى ايضاً .

فالحريق يؤثر حتى على الفخاريات ويغير لونها ودرجة صلابتها اثناء تعرضها للنار أو الدخان وربما تتعرض كثيراً من القطع المهمة للكسر والتلف اثناء عمليات الاخماد وعلى هذا الاساس يجدر بنا ان نأخذ بمبدأ (الوقاية خير من العلاج) بداية الحريق ـ كما يشير مثلث الحريق ان الحريق يبدأ عندما تتوفر ثلاث عوامل رئيسية هي : ـ
الوقود ـ الاوكسجين ـ الطاقة . ان الوقود يوجد بحالة صلبة أو سائلة أو غازية .

الحريق يبدأ عندما يتبخر الوقود وعلى هذا الاساس يبدو ان الوقود الغازي يحتاج الى طاقة اشتغال اقل من الوقود السائل والصلب أما بالنسبة للوقود السائل والصلب فتتفاوت سرعة اشتعالهما تبعاً لحجم ذرات كل منها . فالوقود ذو الذرات الدقيقة يكون اخطر . أنواع الوقود مثل (سوائل الرش ونشارة الخشب)

انتشار الحريق

ان الحريق يبدأ في الانتشار بسرعة بمجرد الاشتعال وسرعة الانتشار تعتمد على العوامل التالية : ـ
أ ـ قابلية الاشتعال (معدل انتشار اللهب)
ب ـ نوعية الوقود (قوة الحريق يحدد بنوعية الوقود)
جـ ـ طبيعة مساحة الحريق (مثل الفواصل التي تمنع انتشاره)
د ـ مساحة الشباك (معدل التهوية) .

إن العامل الاول يحدد سرعة تطور الحريق أي بالنسبة الى قابلية الاشتعال والعامل الثاني يحدد ما اذا كان الحريق يمكن ان يستمر أو لا

ان الحريق يستمر اذا كانت قوته أكثر من مئتي مليون جول على المتر المربع « الجول وحدة لقياس الطاقة الحرارية »
وعادة ينمو الحريق في الاتجاه العمودي حتى يتم اشتعال كل محتويات الغرفة أو المكان الذي حدث فيه الاشتعال ومن جراء ذلك تتكون كمية من الغازات الساخنة تحت السقف، وعندها يبدأ نمو سريع للحريق في الاتجاه الافقي وعندما يصل الى هذه الحالة لايمكن السيطرة عليه ويستمر في الانتشار حتى يصل الى حاجز مقاوم أو يحترق كل الوقود .

لذلك فمن الضروري ان يكون هناك كادر مدرب تدريب جيد ليأخذ كل منهم دورة باقصى سرعة ودقة لاخماد الحريق قبل انتشاره افقياً .

اما بالنسبة للاوكسجين ـ فمن المعلوم ان نسبة تركيب الهواء ٢١ ٪ اوكسجين ٧٩ ٪ نتروجين والمادة تشتعل أكثر واحسن اذا كان نسبة الاوكسجين عالية .
والعامل المؤكسد ـ هو المادة التي تحتوي على الاوكسجين النشط أو المادة التي لها قابلية أكسدة الوقود .
اما الطاقة فأن مصادر الاشتعال متوفرة في كل مكان كما في الجدول الذي يذكر تفاصيل اسباب الحريق بصورة عامة .

اسباب اندلاع الحريق	النسبة المئوية
كهرباء عطل تماس ، تجاوز الحمل	٢٠ ٪ ـ ٣٠ ٪
التدخين	٥٠ ـ ٣٠ ٪
ادوات التسخين	١٠ ٪ ـ ٢٠ ٪
اعمال اللحام	٥ ٪
البرق	٥ ٪
الاشتعال المفاجيء	٥ ٪
حريق متعمد	٥ ٪
اسباب متنوعة	١٠ ٪ ـ ١٥ ٪
اسباب غير معروفة	٥ ٪ ـ ١٠ ٪

الوقاية من الحريق ـ

ان طرق الوقاية كثيرة ومتعددة منها مايتعلق بطبيعة أرض المتحف وخزانات العرض ومكان عرض بعض القطع التي من مواد قابلة للاشتعال ومنها مايتعلق بتشديد المراقبة ومنع التدخين وملاحظة الاجهزة والاسلاك الكهربائية والتأكد من سلامتها باستمرارا .
والمحاذير من اخطار الحريق بصورة عامة هي : ـ
أ ـ عدم استعمال الاوكسجين لتحسين خاصية الهواء في بعض الاماكن مثلاً كالسراديب ومستودعات الوقود .
ب ـ الحذر من نقل المحاليل الكيمائية أو نقل الغازات المشتعلة .
جـ ـ يجب توفير امكانات جيدة لتخزين المواد القابلة للاشتعال .
د ـ صيانة اجهزة التسخين والاجهزة الكهربائية بصورة دائمية .
هـ ـ الدقة في اعمال اللحام بالغاز .
و ـ تجنب الاهمال (مثال التدخين) .
ز ـ عدم وجود الفواصل الغير قابلة للاشتعال بين الغرف أو القاعات .

ح ـ عدم تخطيط ماقبل الحريق أي (الوقاية من الحريق) .
ط ـ عدم وجود اجهزة انذار اتوماتيكية .
وطبقاً هناك تعليمات يجب ان تعطي الى الكوادر المسؤولة عن الاخماد منها
١ ـ كيفية استعمال اجهزة الانذار .
٢ ـ كيفية استعمال اجهزة الاطفاء الصغيرة .
٣ ـ الاحتياطات التي يمكن اتخاذها في حالة حدوث حريق مثلاً .
اخلاء الزوار والانقاذ . وفي جميع الحالات يجب ان يكون هناك تنسيق وتعاون مع ادارة المطافيء العامة خارج المتحف .

تصميم المباني ء ضد الحريق :

ان هدف المبنى هو انه قشـــرة خارجية تحمي الاشياء الموجودة بالداخل من تأثير ـ السرقة ، الحريق ، الماء واشياء اخرى . وعلى هذا الاساس يجب ان لايساهم المبنى نفسه في زيادة هذه الاخطار .

فاستعمال مواد البناء والتشييد مثلا في الجدران والسقوف والاعمدة والعارضات والابواب تكون من مواد مقاومة للحريق وما ينجم من الحرارة والدخان .

طريقة اطفاء الحريق :

يمكن اطفاء الحريق بالطريقة الفيزياوية مثلا (السيطرة على ضلع من اضلع مثلث الحريق) .
وكذلك الاطفاء ممكن ان يتم بالوسائل الكيميائية أي اعتراض عملية الاحتراق بواسطة الكميائيات .
كما ان هناك وسائل متعددة لاخماد الحريق منها .
استعمال المياه ، استعمال الكميائيات الجافة وهي متعددة الاغراض مثل ثاني اوكسيد الكاربون ، الهالون (ويجب الحذر منه لانه سام)
استعمال مُواد معدنية .
وكذلك استعمال الاجهزة المتحركة (المحمولة) وهي اجهزة الاطفاء السائدة وتتوفر فيها مواصفات معينة وتحتوي على جميع المواد التي ذكرتها .
ويعتبر الرمل غير فعال وليس مرغوب في المتاحف .
اما الاجهزة الثابتة فهي الاجهزة الاوتوماتيكية لاكتشاف الحريق .
ان هذه الاجهزة مجربة وموثوق بها واجزاءها حساسة بالنسبة لما يلي : ـ
أ ـ الدخان ـ بواسطة التأين والليزر .
ب ـ درجة الحرارة ـ اما عن طريق الحد الاعلى الثابت فيكون معدل الاكتشاف بطيء . أو عن طريق معدل الزيادة فيكون معدل الاكتشاف متوسط .
جـ ـ اللهب ـ بواسطة فوق البنفسجية ـ معدل الاكتشاف سريع أو بواسطة تحت الحمراء ـ معدل الاكتشاف سريع ايضاً .

الانقاذ

احتياطات الانقاذ يجب ان تنظم وان تجهز المواد المطلوبة باستمرار كما ينبغي مع مراعاة مايلي : ـ
١ ـ حركة وتنقل افراد الكوادر من مكان الى آخر .
٢ ـ اين توضع الحراسة .
٣ ـ ان الحريق المعتمد يمكن ان يكون تهيئة فرصة للسرقة .
٤ ـ احتياطات اخرى لتقليل الاضرار مثلا نظام تهوية الدخان لحماية مساحة واسعة من الحرارة والدخان .
٥ ـ الحماية من الحريق للاجزاء التي لايمكن نقلها والحماية من الماء بتغطيتها .
٦ ـ تحديد مقدما القطع المطلوب انقاذها والمكان الامين لخزنها .
ولا بدلي بهذه المناسبة ان اذكر بعض الشيء عن المتحف العراقي والحماية من الحريق .
لقد جهزت قاعات المبنى الجديد لتوسيع المتحف العراقي باجهزة موزعة على جميع القاعات تعمل على (اكتشاف الحريق) ، واجزاءها حساسة بالنسبة للدخان ، فمجرد انبعاث كمية محددة من الدخان تتأثر هذه الاجهزة وسرعان ماتؤدي عملها فتعطي اشارة الانذار الى غرفة السيطرة . وكما في اجهزة المراقبة فان اجهزة اكتشاف الحريق المستعملة في المتحف العراقي منذ عدة شهور تعتبر ايضاً ضرورية ومهمة جداً لانه كما ذكرت سابقاً وان أخطر شيء بالنسبة للمتاحف هو الحريق .
اضافة الى هذه الاجهزة فان جميع قاعات المتحف العراقي متوفرة فيها شروط الحماية ضد الحريق . خزانات العرض والارضيات والعوارض والجدران من مواد مقاومة للحريق وكذلك تصميم الابواب غير القابلة للاشتعال والتي تعتبر بنفس الوقت فواصل جيدة بين قاعات العرض لمنع تسرب اللهب من قاعة الى آخرى .
اما بالنسبة لانارة المبنى الجديد للمتحف العراقي فتوجد في غرفة السيطرة منظومة للانارة يمكن السيطرة عليها حسب حاجة كل قاعة من قاعات العرض . وبهذه الطريقة يمكن بسهولة التحكم في كمية الضوء المسلط على المعروضات وحماية البعض منها في تأثير الضوء .

٢ ـ التحكم بالمناخ :

ان عامل المناخ يؤثر تأثيراً كبيراً على تلف (تدمير) المعروضات بمختلف موادها وان تدمير القطع الاثرية من قبل الطبيعية على نوعين :

تدمير سريع وتدمير بطيء

ان التدمير السريع يحدث من جراء مايلي : ـ
١ ـ الفياضانات

٢ ـ الهزات الارضية
٣ ـ البرق
٤ ـ الرياح
٥ ـ التجمد

اما التدمير البطيىء من قبل الطبيعة فأنه يحدث بواسطة التأثيرين التاليين

١ ـ الفيزيائي ـ كالتمدد والتقلص ـ بخار الماء ـ الضوء
٢ ـ الكميائي ـ الاملاح + الماء

وان تأثير الرطوبة يأتي في مقدمة العوامل التي تسبب تلف القطع الاثرية لان انخفاضها دون الحد المقرر يؤدي الى تلف بعض القطع .

فمثلاً ـ في حالة استخراج قطعة اثرية من مكان حفريات رطب فأنها تصاب باضرار كبيرة في الجو الجاف لانها يجب ان تحفظ في مكان رطوبته ١٠٠ ٪ حتى يتم معالجتها وكذلك زيادة الرطوبة اكثر من الحد المقرر يسبب تلف كثير في المعروضات وعلى هذا الاساس فقد امكن تحديد الرطوبة النسبية لكل مادة حسب النسب المئوية ، ـ

صفر ٪ ـ ٤٥ ٪ المعادن ـ الحجر ـ الزجاج
٥٠ ٪ ـ ٦٥ ٪ الخشب ـ الطلاء على الخشب ـ الورق
١٠٠ ٪ كل القطع الاثرية المكتشفة حديثاً من الحفريات والتي تعالج ـ الخشب المغمور في الماء .

تتلف بعض المواد بتأثير زيادة الرطوبة ـ لنأخذ على سبيل المثال اصنافاً من هذه المواد .

الخشب ـ تتأثر القطع الخشبية لان بها مسامات فتتشبع بالماء من خلال هذه المسامات فتصبح اكبر حجماً فعند نفاذ الرطوبة منها تعود الى التقلص فهذه العملية تسبب تشقق القطعة .

الورق ـ يعاني الورق نفس مشكلة الخشب يمتص الرطوبة فيتمدد ويتقلص كما تنمو عليه الفطريات التي تأكل اجزاء كثيرة منه .

الجلد ـ كذلك يمتص الرطوبة وتنمو عليه الفطريات .

العاج والعظم ـ يتأثر بنظام الامتصاص للماء فأنه يمتد ويتقلص وعندها يتشقق .

النسيج ـ ان اخطر شيء يحدث للنسيج هو نمو الطحالب والبكتريا عليه نتيجة الرطوبة .

ان المواد العضوية تختلف عن غير العضوية فأن العضوية يجب المحافظة على رطوبة متوسطة لها بينما غير العضوية منع الرطوبة عنها نهائياً . لان المواد ـ الغير عضوية تمتص الماء من خلال مساماتها وهذا الماء به املاح على شكل بلورات فمثلاً ـ

بالنسبة لاناء فخاري اذا كان سطح الاناء صلب تخرج الاملاح على سطحه واذا كان ضعيف فأن الاملاح تفتته وتكسره .

وفيما يلي امثلة على بعض المواد غير العضوية وتأثير الرطوبة عليها .

الزجاج ، اذا تعرض للماء مدة طويلة تنمو عليه فطريات دقيقة وكذلك يحدث له مايحدث للفخار .

المعادن (ماعدا المعادن الثمينة) تتأثر المعادن بالرطوبة مباشرة وهي أكثر المواد تأثراً فعندما تتعرض للرطوبة العالية تصدأ وتتأكل بالتدريج فعندما يبدأ الصدأ بالمعدن يكبر حجمه وتأخذ مادة الصدأ مكانها بين خلاياه وتحيط بها وتستمر تكبر الى ان تتغلغل في جميع اجزائه ولا تبقى منه سوى جزء بسيط في مركزه ..

الرصاص ـ يتأثر بالصدأ الابيض الذي ينمو عليه نتيجة الرطوبة ويؤدي الى تلفه .

كيفية قياس درجات الرطوبة :

ان مصدر الرطوبة ـ الثلج ـ الماء ـ بخار الماء والرطوبة تأتي الى المتحف من الخارج عن طريق نهر ـ بحر ـ بحيرة ـ حديقة ـ مطر ـ . وتأتي من الداخل عن طريق .

الجدران ـ السقوف ـ الارضية ـ تنظيف المتحف ، تنفس الزوار وكلما زادت درجات الحرارة قلت نسبة الرطوبة وهكذا ، وهناك اجهزة متعددة لقياس الرطوبة النسبية . مثل ـ جهاز (السكروميتر) وهو يحتوي على قضيبين زجاجيين متدرجين احدهما للحرارة والاخر للرطوبة وهو يستعمل يدوياً .

جهاز اخر يسمى (هايكروكراف) يحتوي على اسطوانة عليها مؤشرين لقياس الحرارة والرطوبة يؤشران على اسطوانة متحركة تدور حسب دوران عقرب الساعة وله ذراع ـ زجاجي .

جهاز اخر يسمى (هايدراميتر) داري الشكل مؤشر بدرجات بداخله شعرة مربوطة بها مؤشر وتعلوه بكرة مع ثقل ، فعندما تزداد الرطوبة تتمدد الشعرة فتندفع الثقل الى الاعلى لتترك البكرة وتدور فيترك الذراع لقياس درجات الرطوبة ، يمكن توقيت الجهاز لمدة اسبوع ليأخذ جميع تغييرات الرطوبة لهذه المدة .

وهناك اجهزة اخرى يدوية او ثابتة تستعملها بعض المتاحف لقياس درجات الرطوبة لغرض مراقبة المعروضات باستمرار خوفاً عليها من التلف .

تقليل درجات الرطوبة في المتاحف الى الحد المناسب :

توجد اجهزة كثيرة لتقيل نسبة الرطوبة قسم من هذه الاجهزة تعمل على امتصاص كميات من الرطوبة بواسطة فلتر يركب على ابواب الجهاز وقسم يبث الحرارة لان زيادة الحرارة يجعل المعروضات تمتص رطوبة اقل .

كما ان هناك مواد تستعمل لتقليل نسبة الرطوبة ومن هذه المواد ـ مادة (السليكاجل) وهي مادة نازعة للماء وتمتص حوالي ٣٨ ٪ من وزنها من الماء وهي مازالت جافة فعند اضافة ملح الكوبلت اليها يكون عاملا مساعدا على قياس كمية الرطوبة ايضا ، فالكوبلت يبقى ازرق اللون طالما ان السليكاجل جاف ولكن بمجرد ان يمتص السليكاجل رطوبة اكثر ويصبح رطبا يتحول الكوبلت الى لون وردي ومن الممكن وضع كمية من هذه المادة في اناء صغير داخل خزانة العرض لامتصاص الرطوبة وعند تغير لونه الى اللون الوردي ممكن استبداله بكمية اخرى من هذه المادة حتى تجف المادة التي كانت مستعملة حيث يمكن استعمالها لعدة مرات .

تستعمل هذه المادة داخل خزانات العرض المحكمة وكمية استعماله هو (٣) كيلو غرام للمتر المكعب الواحد ، وان الاقلال من كمية هذه المادة ليس مضراً ولكن الزيادة ـ منها يشكل خطرا على القطع المعروضة .

ان استعماله بسيط ولكنه يحتاج الى ملاحظة لون المادة باستمرار .

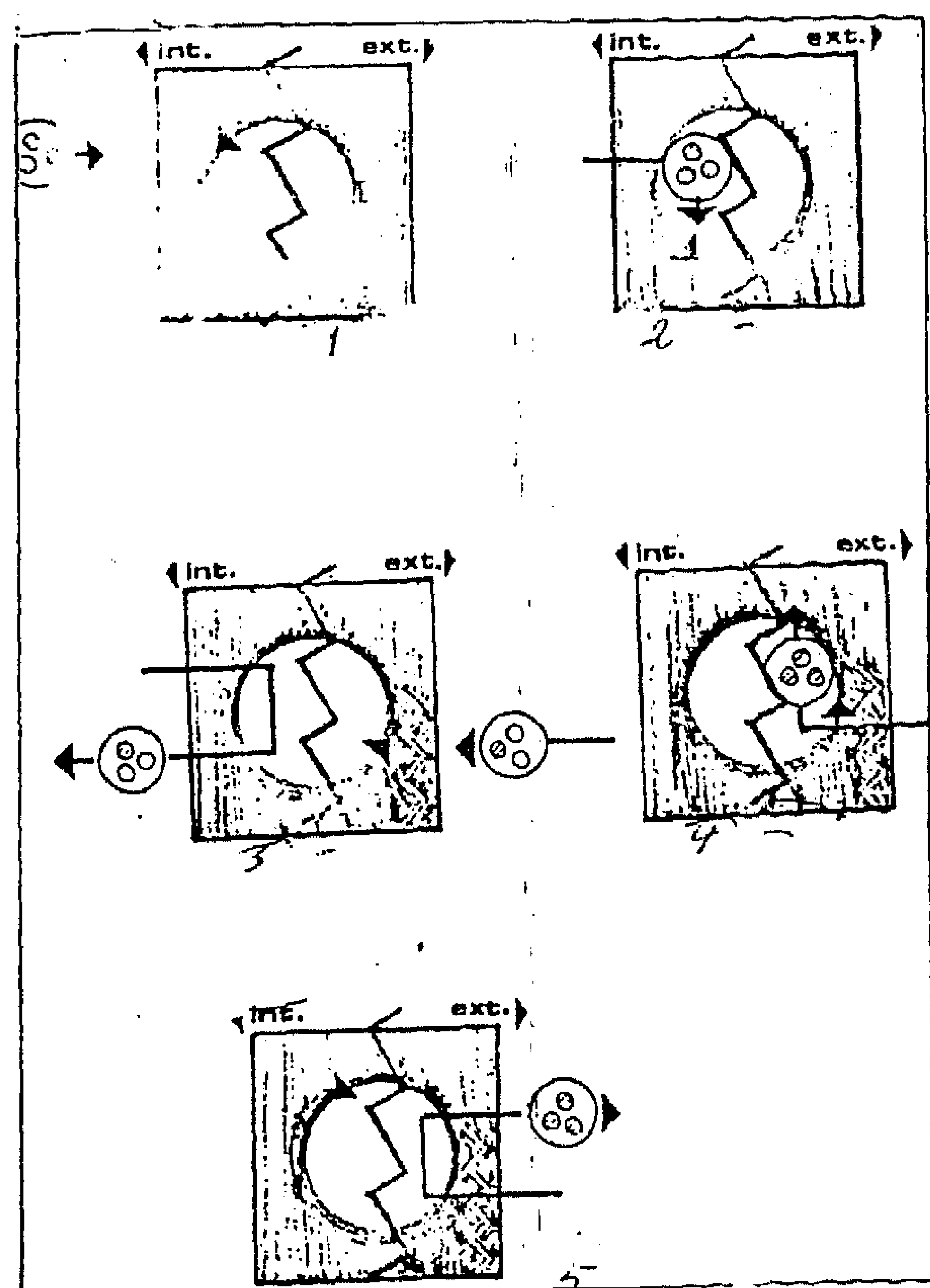
وهناك طرق متعددة ايضا لتخفيض الرطوبة النسبية في المتاحف منها طريقة وضع المواد النازعة للماء مثل السليكاجل (الماء الزجاجي) او كلوريد الليثوم في اسطوانة فيمر الهواء الرطب من القاعة خلال مقطع من الاسطوانة (كما في الحالة الاولى رقم (١) وهنا يفقد الهواء الرطوبة بفعل هذه المواد التي تنزع الماء وبعد ذلك يدفع الهواء الجاف الى داخل القاعة ثم يدور المقطع الرطب في الاسطوانة باستمرار ويلامس هواء ساخن من الخارج حيث يمتص الهواء الساخن الرطوبة ويطرد خارج القاعة (كما في الحالة الخامسة) .

ان مزايا هذا الجهاز ممكن اتوماتيكي ولا يحتاج الى صيانة معقدة سوى تغيير بعض الاجزاء الميكانيكية ، وانه جيد لمتاحف المناطق الباردة . ومن مساوئه انه يحتاج الى ساحبات هواء (وهناك موديلات حديثة لاتحتاج الى ساحبات هواء) .

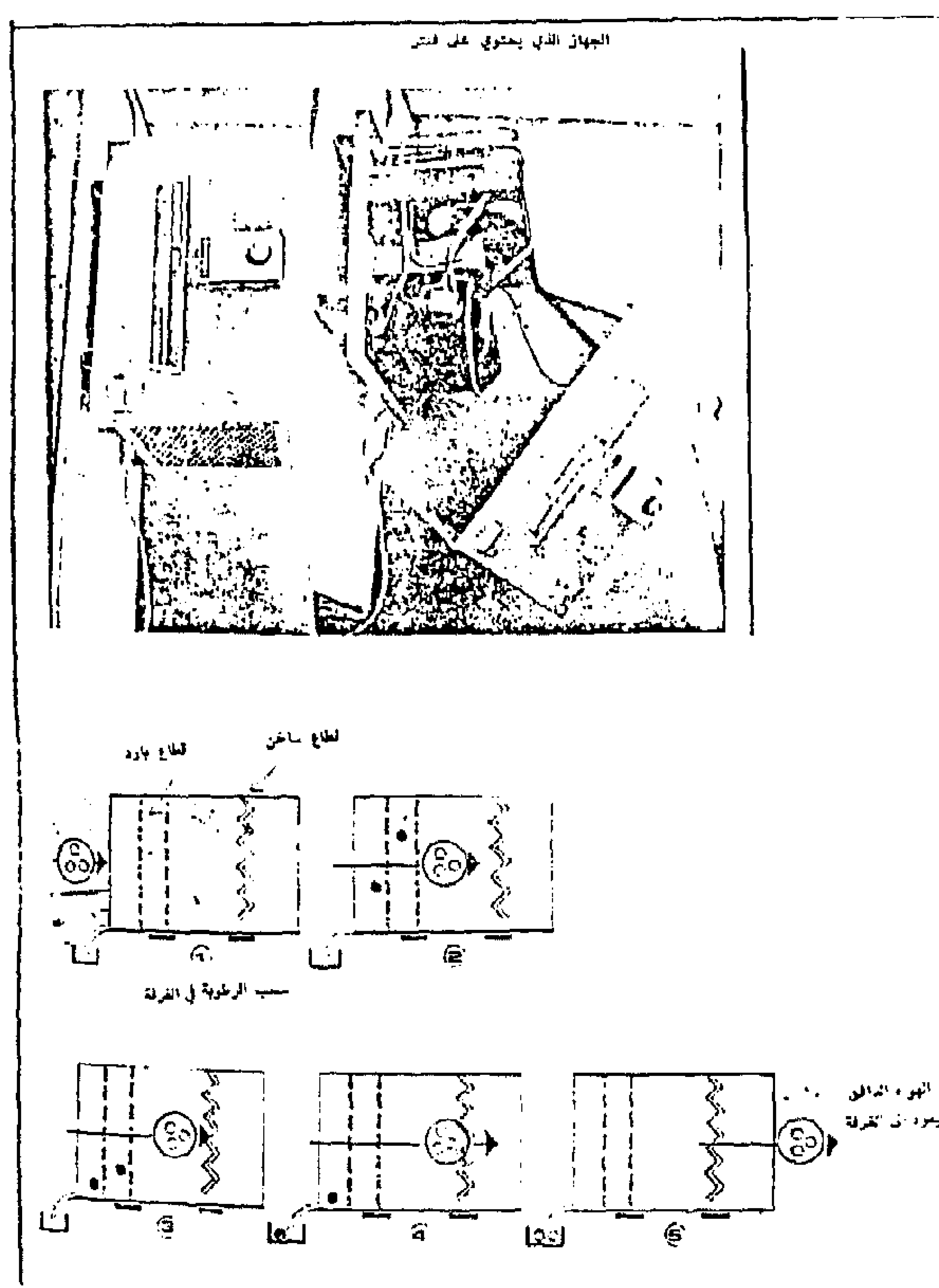
ومن اجهزة تخفيض الرطوبة النسبية ايضا ـ جهاز تبريد بواسطة التكثيف الطريقة . تكون الاجهزة الكهربائية فيه مركبة على مبادئ الثلاجة .

يوضع غاز (الفريون) في دائرة محكمة ويمد بالضغط والتمدد خلال صمام وبعد الطريقة يتحول الفريون مابين حالتي السائل والغاز باستمرار .

ان هذا التغيير في حالة الى اخرى يصحبه تسخين وتبريد على



شكل (١) جهاز تخفيض الرطوبة


شكل (٢) جهاز تخفيض الرطوبة

حوالي وبهنا يكون الجهاز يحتوي على قطاع بارد واخر دافئ فتسحب الرطوبة من الغرفة الى الجهاز كما في الشكل (٢) الحالة الاولى وتمر القطاع البارد الموضح بالنقاط وهنا تتكثف الرطوبة كما في الدائرتين الموناويتين . للحالة الثانية ، ويمر الماء المكثف الى حوض خارج الغرفة الحالة الثالثة والرابعة بينما يمر الهواء البارد الجاف الذي فقد الرطوبة عن طريق التكثيف الى القطاع الدافئ من الجهاز وهنا يكتسب الهواء الحرارة اللازمة كما في الحالة الخامسة ، ويعود الهواء الدافئ الى الغرفة مرة ثانية ولكن هذه المرة بنسبة رطوبة منخفضة .

من مزاياه : —

ـ الجهاز وحدة صغيرة متماسكة

ـ جيد ومفيد الى متاحف المناطق الحارة لانه يعتمد على فرق درجات الحرارة كما يمكن السيطرة بعض الشيء على مفعول الرطوبة بقفل الشبابيك والابواب في المتحف تقاديا لحدوث تغييرات مفاجئة في الرطوبة النسبة وهذا يعطي بعض الحماية وان توضع القطع في خزانات عرض محكمة وهذه حماية افضل . كما توجد اجهزة وطرق لزيادة الرطوبة النسبية منها جهاز (الذرة) ومبخرات بواسطة التهوية و (مبخرات بالحرارة) .

ـ التحكم بالضوء :

ان الاضاءة غير المنظمة تسبب تلف بعض المعروضات .

اذا كانت كمية الضوء المسلط اكثر من الحد المقرر فان المادة الملونة تتلف بسرعة او تستغرق وقت اطول ومع هذا فأنها تنعدم ايضاً .

وجد بعض المواد لاتتأثر بالضوء مثل .

الحجر (بما فيها الجواهر) ـ المعادن ـ السيراميك (ماعدا بعض السيراميك غير العادي) .

الخشب (اذا كان لونه غير مهم) .

كما تؤخذ مواد تتأثر كثيراً بالضوء وهي :

النسيج ـ رسوم الالوان المائية ـ عينات التاريخ الطبيعي .

كل المواد العضوية (اذا كان سطحها ذو اهمية) معظم الصبغ والمواد التي تستعمل في الرسوم الزيتية تعتبر ثابتة ولكن البعض منها يتأثر بالاضاءة مثل كرسون الاخضر .

الضوء ايضاً يعرى روابط الرسوم تدريجياً .

ايهما اكثر ضرراً اضاءة قوية ، ام تسليط دائم للضوء .

ان العلاقة بينهما كالاتي : —

قوة الاضاءة (انعكاس اللمعان) ILLUMINANCE وتقاس ـ بوحدة لوكس (LOX) ففي انكلترا تكون الوحدات لقياس قوة الاضاءة كالاتي : —

١ لوكس = واحد لمعان من القدم المربع وتختصر على شكل (قدم شمعة) .

القانون هو ـ اذا تضاعف انعكاس اللمعان بوضع مصباحيين يحدث نفس الضرر في نصف الزمن اي ان .

كمية تسليط الضوء المضرة = انعكاس اللمعان × زمن التعرض للضوء ، وهذا يعتبر قانون عام رغم ان له بعض الشواذ .

الحماية :

لا يمكن ازالة اضرار الاضاءة نهائياً ولكن يمكن تخفيفها كالاتي : —

١ ـ ازالة الاشعاع فوق البنفسجية .

٢ ـ خفض انعكاس اللمعان الى القدر الذي يسمح الرؤيا وخاصة بالنسبة للمواد الحساسة للضوء .

٣ ـ خفض زمن الانعكاس بقدر الامكان .

٤ ـ من المستحسن عدم اضاءة القطعة الحساسة جداً الا عند عرضها على الزوار .

٥ ـ وصل الاضاءة بغداد (مقياس ومن) يطفئ اللمعان بعد فترة من الزمن محددة .

٦ ـ عدم عرض الكتب والمخطوطات وهي مفتوحة تحت الاضاءة الشديدة .

اقصى كمية لمعان التي من الممكن ان تسلط الى هذه المواد .

المادة	
الرسومات الزيتية ـ الجلد غير المصبوغ ـ المحاليل	١٥٠ لوكس
الخشب ـ العاج والعظام .	
الملابس ـ الرسوم بالالوان المائية ـ النسيج ـ	٥٠ لوكس
المطبوعات ـ الجلد المصبوغ ـ الطوابع ورق	
الجدران ـ معروضات التاريخ الطبيعي .	

قياس الاضاءة :

للتحكم على الاضاءة يجب قياس شدة الاضاءة باستمرار .

وهناك اجهزة كثيرة لقياس الضوء منها الاجهزة الصغيرة التي تحمل في الجيب وهي غير دقيقة تماما ويجب ضبطها في كل مرة .

وتوجد ايضا اجهزة كبيرة اكثر دقة ومع هذا فمن الاحسن ضبطها ايضا على الاقل كل عام مرة واحدة .

اما الاجهزة القديمة فانها تسجل قيمة اقل لشدة الاضاءة .

وعند تسجيل شدة الاضاءة (ILLUMINANCE) يجب ان يكون الجهاز متوازيا لسطح القطعة ومواجها للقارئ حتى يمكنه ان يقرأ على المقياس قيمة السطوع ، وعلى القارئ ايضا ان يتأكد بأنه لا يتعرض طريق الضوء .

ويوجد جهاز لقياس الاشعة فوق البنفسجية حيث يوجه مباشرة الى الضوء وتكون نتيجة القياس غير متأثرة بالقرب او البعد من الضوء .

تأثير الحرارة التي تأتي من الضوء .

جميع الاضاءة الموجودة في القاعة سواء اكانت مرئية او غير مرئية او من

ضوء النهار او الاضاءة الصناعية تسبب حرارة .

فاذا وجه ضوء شديد على قطعة معدنية ترتفع درجة حرارة القطعة فوق درجة حرارة القاعة وهذا يسبب خطر تشقق هذه القطعة وتلفها وان جميع مصادر الاضاءة التي تطلق كمية كبيرة من الاشعة تحت الحمراء تسبب حرارة شديدة . اما اذا كانت الاضاءة في حدود (١٥٠) لوكس فتكون الحرارة ايضا في الحدود المسموح بها .

وعلى هذا الاساس فأن تأثير الحرارة بالاشعاع على المعروضات يعطي نتائج مضرة ، ولهذا يجب وضع الاضاءة خارج خزانات العرض .

الاضاءة المستعملة للتصوير :ـ

المشكلة الاساسية هي الحرارة ، لان المصورين يستعملون اضاءة اكثر من المسموح له ، ولذلك يجب مراقبة عملية التصوير بحيث لاتتعدى الاضاءة (١٠٠٠) لوكس وفي هذه الحالة يجب اطفاء كل الاضاءات الا في لحظات التصوير . وان ـ المراوح والمرشحات لها فائدة كبيرة في تخفيض الحرارة وكذلك الفلاش الالكتروني فأنه ايضا يخفض الحرارة .

مصادر الموضوع :ـ

دراسة ميدانية ونظرية خلال الدورة التدريبية التي اقيمت في روما والتي نظمتها (منظمة اليونسكو) وشاركت بها خلال عام / ٩٧٨ من (١١ ـ ٢٣) ايلول ..



المراسلات والأنباء

أخبار عربية ومن الشرق الاوسط

ترجمة
سعاد علي حميد

١ ـ صنعاء

كجزء من الاعداد لحملة أحياء وحفظ مدينة صنعاء التاريخية ، فقد اعد شريط فيديو كاسيت بالتعاون مع الايكوموس لتوزيعه بمناسبة النداء الذي سيطلقه مدير عام اليونسكو. وقد ارسل اثنان من المستشارين الى مدينة صنعاء في كانون الاول / ١٩٨٣ ، بشكل بعثة فنية ، لتدرس مع السلطات المحلية المشكلة الخطيرة لتحسين عملية تصحية الماء من الغائط والعوامل التي تؤثر على استقرار سكنة مدينة صنعاء.

٢ ـ وادي حضرموت وشيبام

بعد الفياضانات التدميرية التي ضربت جنوب اليمن ووادي حضرموت بشكل خاص ، فقد ارسلت منظمة اليونسكو بالتعاون مع الايكوموس بعثة فنية الى المنطقة في اواخر عام / ١٩٨٢ بقصد حفظ مدينة شبام من مياه الفياضانات.

واعدت البعثة مواصفات حقيقية للتصليحات التي ستجري في مشروع موزا (Mouza) والذي يجري العمل فيه حالياً. وقد ارسلت بعثة فنية ثانية في كانون اول / ١٩٨٣ ومكثت حتى نهاية كانون ثاني / ١٩٨٤ لمراقبة اعمال التصليح على القناة المنحرفة قرب شيبام وتم تنفيذ مخطط تحسين انظمة التصحية في مدينة شيبام في كانون اول / ٨٣ وكانون ثاني / ١٩٨٤ كجزء من العمل التحضيري للحملة الدولية لحماية التراث العماري لوادي حضرموت ومدينة شيبام. وقدمت مدينة شيبام الى السلطات اليمنية ، مقترحات خاصة تتعلق بالتمويل. وان نداء بخصوص هذه الحملة سوف يطلق قريباً من قبل مدير عام اليونسكو.

٣ ـ حملة وطنية نموذجية في تركيا

نظمت صحيفة ميليت اليومية الرئيسية في تركيا في السادس عشر والسابع عشر من شباط / ١٩٨٤ في استامبول حلقة دراسية وطنية حول موضوع رئيسي لحماية التراث الثقافي والوطني تشمل الموقعين التاليين استامبول وكوريم. وقد نظمت لهما حملات دولية. ويبدو ان هذه الحلقة الدراسية ستكون اول شاهد لمناقشة عامة حول هذا الموضوع في تركيا. وقد تم الاعداد لهذه الحلقة بشكل جيد ، وبدأت بحملة صحفية قادتها صحيفة ميليت وتضمنت نشر سبعة ملاحق اسبوعية حول حماية مدينتي استامبول وكوريم. وقد حضرها أكثر من ثمانين مختصاً وجامعياً وموظفاً حكومياً كبيراً واداريا وممثلاً من القطاع الاقتصادي مما أدى الى ارتفاع واسع في تبادل وجهات النظر الذي شارك فيه جمهور كبير جداً ، مظهراً نسبة كبيرة من الحماس واحساس بالانتقاد. وقد انتقدت التشريعات غير المناسبة والقوانين المحلية بالاضافة الى تداخل المسؤوليات الادارية والفنية والثقافية باعتبارها عقبات رئيسية في العمل المخطط ، والمترابط في عمليات الصيانة. واشارت المجموعات العاملة الى التدهور الحاصل في المواقع بالاضافة الى الاخطار التي مازالت تحيق بها .واكدوا وكذلك على الدور الذي تلعبه اليونسكو وبشكل خاص مديرها العام الذي نجح في ايقاظ اهتمام العامة عندما اطلق نداء لحماية موقعي استامبول وكوريم. انها الان قضية تطوير هذا الاهتمام مع الاخذ بنظر الاعتبار العمل المنظم. وفي ختام الحلقة الدراسية قررت صحيفة ميليت زيادة الموارد المالية للنشاطات العامة ، والتكفل بترميم عدة مواقع ونصب المعرضة للخطر.

٤ ـ قرطاجة رغم جميع الخلافات

سيحتل ميدان قرطاجة سيدي بو سعيد المخطط طبيعياً واثرياً نحو ٦٥٠ هيكتاراً وسيكون موقعه تماماً خارج مدينة تونس على موقع قرطاجة الذي ادرج في قائمة التراث العالمي. وبدأت السلطات التونسية تصنيف موقع قرطاجة لغرض حماية الموقع من كل ضغوط تملك الارض ، بسبب قربها من العاصمة. وقد تم تنفيذ هذا الاجراء

بعدة مراحل .

ـ اعداد ملف بالوثائق التي لها خلفية عن الموقع لتقديمه الى اعضاء لجنة حول المواقع ولمحافظي المقاطعات الاربع المعنية .

ـ تثبيت سجل اداري مرفق بخرائط مسح للمعدات الحربية بمقياس ١ / ٥٠٠٠ .

ـ اكتساب عنوان من خلال لجنة المواقع وهي هيئة انشأت بقرار في السابع عشر من ايلول لعام / ١٩٥٣ ولم تجتمع منذ الاستقلال .

ـ بعد الاجراءات العرفية للتحقيق العام . فان لجنة حول المواقع سوف تعطي توصيتها النهائية . وسيتم التدارس بها في مجلس الوزراء . وان القرار النهائي سوف يأخذ شكل مرسوم . وسيكون وزير الشؤون الثقافية المسؤول عن تنفيذه .

وينبغي ان يلاحظ بأن التصنيف المقترح . يميز بين البناء الحديث الذي سيمنع للسبب الذي اشرنا اليه . وبين الاعمال المعدة للخدمات العامة . أو تلك التي ستمتد اليها التحسينات والتغييرات للمباني القائمة . والتي سيخول القيام بها باتفاق لجنة حول المواقع . على الرغم من ان التوقعات تبدو مرضية للموافقة على هذا التصنيف . فان الاجراء الحالي ربما يكون متأثراً بالتدخل الخارجي والمعارضة الرئيسية حيث ينبغي التذكر بان قرطاجة مازالت منطقة سكنية لها هيبة تاريخية . وان القرار السياسي هو الذي يمكن ان يحل المشكلة .

٥ ـ الحملة الثامنة والعشرين لمدينة صور : ـ

في متابعة القرار ٢٢ س الصادر في ١١ / ٧ الذي اقر من قبل المؤتمر العام في جلسته الثامنة والعشرين . والذي يخول المدير العام انجاز الاعمال الفنية المطلوبة ضمن حدود المواد المالية المتوفرة لرسم مخطط مفصل بالعمل لحماية موقع صور الاثري ولتحديد الاجراءات لغرض تعزيزها بشكل حملة دولية . وعقدت الجلسة الاولى للمجموعة العاملة في الحملة الدولية لحماية موقع صور الاثري والمنطقة المحيطة به في مقر اليونسكو في باريس للفترة من ١٦ ـ ١٧ كانون ثاني / ١٩٨٤ . وتم تثبيت مخطط عمل لحماية موقع صور . ويتألف مخطط العمل لكل حملات اليونسكو الوطنية من منهاج النشاطات لفترة محددة من الزمن على أساس نظام خاص من الاولويات . ووفقاً للموا المالية والفنية للبلد المعني والمساعدات المالية المتوقعة . ان مثل هـ الهدف يتطلب عملاً عالمياً مشتركاً . مما يقود الى مجموعة مفصلة من الاجراءات التي ينبغي اتخذها لتقديم وتطوير وجمع المعلومات العلمية . فعلى المستوى المحلي ينبغي عليهم المشاركة في التطور الاجتماعي ـ الثقافي وبذلك سيتعزز وعي الهوية الوطنية اما على المستوى الدولي فانه ينبغي عليهم المساعدة لزيادة الاهمية التاريخية والثقافية لمواقع ونصب معينة . لتصبح معروضة بشكل افضل . وان يعززوا التقييم المشترك للحضارات وان جزءاً واحداً فقط من المخطط يهتم بالنشاطات التشجيعية .

لقد تم وضع مخطط العمل للحملة الدولية لحماية الموقع الاثر لصور وسيقدم الى الهيئة التنفيذية التابعة لليونسكو للموافقة عليه . اتفاقاً بخصوص الاجراءات لتنفيذ المشروع سوف يصاغ بشكل رسا متبادلة بين اليونسكو والحكومة اللبنانية . وسوف يطلق المدير الع نداء طالباً المساعدة الدولية في الحملة . وانه سيرسل تعميماً الى جم الدول الاعضاء والاعضاء المساعدين في المنظمات غير الحكوم والمؤسسات المعنية ودعوتهم للمشاركة في العمل الذي تتولاه منظ اليونسكو . وسيفتتح في نفس الوقت حساب خاص في اليونسكو لايدا المساهمات المالية المتسلمة نتيجة اطلاق هذا النداء .

واوصت المجموعة العاملة اقرار المبادىء الاساسية التالية لاعد المخطط لحملة صور . الذي سيعد من قبل سكرتارية اليونسكو بالتع مع السلطات اللبنانية :

١ ـ اعداد مخطط محلي متطور معد لحماية الممتلكات الثقافية منطقة صور لتغطية مايلي :

أ ـ الجزء التاريخي لمدينة صور بضمنه الموقع التاريخي الو داخل الجدران التي يرجع زمنها الى القرون الوسطى .

ب ـ المنطقة الاثارية المتألفة من مدينة الموتى وميدان سـ الخيل والمدينة القديمة .

جـ ـ الموانىء الشمالية والجنوبية .

د ـ المنطقة الاثارية الواقعة داخل معسكرات الملاجيء .

٢ ـ ارجاء اعمال الحفريات الاثارية الى ان تقوم مديرية الاثا بتأسيس فريق محلي مع انشاء مقرات عمل رئيسية في صو وسيكون الفريق مسؤولاً عن حماية الممتلكات الثقافية واعما الصيانة واعمال الحفريات الاثارية ونشر الملتقطات الاثارية

٣ ـ ان المقدمة الموجودة في المدارس الابتدائية والثانوية . خصص بالطبع لجميع الشباب اللبنانيين ليعرفوا قيمة تراثهم الثقافي وينبغي ان يشمل القسم الذي يعزز مخطط العمل تشجيع اليونسكو لانشاء لجان جديدة خاصة بالحملة الدولية لحماية مو صور الاثري والمنطقة المحيطة به . لاسيما خلال نشر المعلوما عن الاحداث والنشاطات الوطنية والتي بالامكان ان تكون مصـ اثارة لاقطار اخرى . فعلى سبيل المثال يمكن ان تحول المقالا الى رسائل اخبار لنشرها مرة في السنة . وستقدم اليونسكو كذ جميع انواع الدعاية اللازمة عبر منشوراتها الدورية لمبادراتها ال تنفذ من قبل اللجان الخاصة وسوف تنشر المواد التشجيعية بأو شكل ممكن واخيراً فانها ستقوم بتوزيع اية مساعدة خارج تستلمها .

وتكون منظمة اليونسكو مسؤولة عن الاتصال بين اللجا الخاصة والحكومة بالاتفاق مع الحكومة وعلى اسس مخط

العمل. وربما تضع قائمة لبعض المشاريع المستعجلة المختارة من قبل اللجان الخاصة اما شخصياً أو بشكل مجموعات تتألف من ثلاثة اشخاص بقصد تنفيذها. وان قائمة بالمشاريع سوف ترفق مع بيان مفصل بالعمل المطلوب وتعمل ميزانية تفصيلية بالمساهمات، علاوة على ذلك فان اليونسكو مخولة بدفع مبالغ لهذه المشاريع المحددة واللجان الخاصة من صندوق المواد المالية التي زيدت لهذا الغرض أو تخصص موارد مالية للمشاريع المعدة ضمن خطة العمل وفقاً لتوصيات المجموعة العاملة في الحملة ولرئيسها الذي يمثل الحكومة اللبنانية.



ردّ على تعقيب الديوه جي على مقال الموصل في المصادر السريانية القديمة

د . يوسف حبي
عضو المجمع العلمي العراقي

بعد خمس سنوات يتذكر الاستاذ سعيد الديوه‌جي ان ثمة مقالاً منشوراً في مجلة سومر، فيتصدى له باسلوب بعيد عن العلمية والموضوعية (انظر مجلة سومر، ١٩٨٣ ، جـ ١ و ٢) ، ويحمّل كاتبه مالم يقله ، وما لا يريد ان يقوله اطلاقاً . ومن له ان يعترض ، فالسيد الديوه جي قد جعل نفسه منذ سنوات الحكم الاكبر في مسائل كثيرة يظن انه يمتلك فيها وحده ناصية الحق . يكفيك حضور احدى مناقشاته في الندوات أو المؤتمرات ...

ولا حاجة للرد على الاستاذ سعيد ، فان اسلوبه التاريخي اللاعلمي معروف في الاوساط العلمية بما فيه الكفاية . لكنني مضطر الى نفي الادعاء الذي عليه بنى صاحبنا افتراضاته ، وبانتفائه تسقط اعتراضاته جملة وتفصيلاً . فأقول :

لقد كان بحثي المنشور في مجلة سومر عام ١٩٧٨ مقتصراً على (الموصل في المصادر السريانية القديمة) ، وقلتها منذ البداية انني ساوردماتذكره تلك المصادر دون مقارنتها بالمصادر المعروفة ، وذلك لكي اضيف الى المصادر المتوفرة مصادر قد ينتفع منها الباحثون العلميون ، وهذا مافعلت . فاذا كان السيد الديوه جي لم يلق شيئاً يفيده ، فذلك شأنه . أما الباحث المدقق فينتفع من كل شاردة وواردة . أما ان يقرأ استاذنا ما لم اكتبه ، فهذا امر يعنيه هو وحده ولا يعني العلم ولا القراء الذين راح يدس لهم من خلال السطور المربكة اموراً غريبة عجيبة . فاتى بشواهد من هنا وهناك ، وانتطى عبارات مبتورة من كتابات لا شأن لها بالموضوع . وليس للقراء الكرام ميسور الاطلاع عليها . وليرجع السيد الديوه جي الى أي من الكتب المعنية بالتراث السرياني ليتأكد من صحة اقوالي ، ومن الاجحاف الذي يشاء في أكثر من مناسبة ان يلحقه به ، دون ان يجهد نفسه فيطلع على شيء ولو يسير منه . ليقرأ على سبيل المثال ماجاء في (تاريخ الادب السرياني) للدكاترة مراد كامل ومحمد حمدي البكري وزاكية رشدي (القاهرة ١٩٧٤) .

نرجو ان يكف شيخنا الديوه جي ، وهو في سن متقدمة من العمر عن اساليب باتت مكشوفة للكثيرين . وليوفقنا الله لنخدم جماهير من خلال تراث هذا البلد العظيم ، حين نكشف عنه بنزاهة وعلمية .

الموصل ٢٨/١٠/٩٨٤



تقرير موجز عن تنقيبات البعثة اليابانية العاملة في موقع جيكان

الموسم الثاني

مشروع انقاذ آثار سد صدام

الاستاذ : هيديو فوجي
بمعاونة كل من :
كين ماتسوموتو   هيروموتجي اوكوجي   هيروتوشي نوموتو
كاظمي ياكي   كاتسو هيكو اونما
ترجمة : حكمت بشير الاسود

بدأ الموسم الثاني لتنقيبات البعثة اليابانية في تل جيكان في الساحة (C) في ٢٢ / تشرين الاول / ١٩٨٤ واستمر لغاية ٢٦ / شباط / ١٩٨٥ .

لقد اخترنا طريقة المربعات في العمل خلال هذا الموسم ـ حيث نقب في خمسة مربعات قياس ٤ × ٤ م وتقع هذه المربعات على المنحدر الجنوبي الشرقي للتل .

لقد اعطيناك تسمية لهذه المربعات (بصورة وقتية لهذا الموسم) ومن الاتجاه السفلي للمنحدر وكما هو مبين (G – 03, G – 1, G – 4, G – 8 and G 10)

ان العلاقة بين هذه التسمية ونظام عمل المربعات هو كما موضح ادناه :

G – 03 (IV – 5, 66)
G – 1 (IV – 5, 86)
G – 4 (IV – 5, 96)
G – 8 (IV – 6 , 16)
G – 16 (IV – 6, 26)

C – 03

وجد ثلاث طبقات في هذا المربع .

الطبقة الاولى : ظهرت في هذه الطبقة ارضية مبلطة بالحجر ـ وهي جزء من بناء لتصريف المياه كما احتوت هذه الطبقة ايضاً على قبر كان معمولاً قبل انشاء الارضية .

الطبقة الثانية : ثبت بوضوح وجود موقد في هذه الطبقة . وقد ظهر في نفس الطبقة ايضاً بناء مشيد من اللبن وبناء من الحجر (وذلك من خلال ملاحظة احد المقاطع العائدة لهذا المربع)

الطبقة الثالثة : وجد في هذه الطبقة بناية لغرفة تحوي على جدار من اللبن مبني فوق اساس من الحجر .

يمكن تارخة كل من هذه الطبقات الثلاث الى فترة العصر الاشوري الوسيط استناداً الى نماذج الفخار المكتشفة كالجرار التي قاعدتها على شكل الحلمة (nipple – based) وكذلك الجرار ذات القواعد القرصية (button based) وحاملات الحرار ذات القواعد المسطحة (pie crust bases) .

G – 1

وجدت طبقتان في هذا المربع .

الطبقة الاولى : احتوت هذه الطبقة على فخار من الطراز الآشوري الوسيط وكذلك على كسر فخارية نوزية (Nuzi ware) ووجد ايضاً حفرة ضحلة وجزء من بناء معمول من الاحجار فوق جدار من الحجر يعود للطبقة السفلى

الطبقة الثانية : البناء الرئيسي لهذه الطبقة هو عبارة عن جدار من اللبن مبني فوق اساس من الحجر ومن المعتقد ان الجزء الشمالي لهذا الجدار قد حور واضيفت اليه اضافات في ثلاث مناسبات متأخرة ، الاولى ـ كان جدار من الحجر يسير بموازاة جدار معمول من اللبن ـ الثانية ـ اضيفت ارضية من الحجر واخيراً شيد جدار معمول من الاحجار الكبيرة فوق الارضية .

يمكن تأرخة الطبقة الاولى الى العصر الاشوري الوسيط ـ مع ان الجدار المشيد سابقاً احتوى على فخار خابوري (Khabur ware) يعود للطبقة الثانية والتي بالامكان تأرختها الى فترة العصر الاشوري القديم .

ومن المعتقد ان الابنية المضافة في الاوقات المتأخرة في الطبقة الثانية يعود تأريخها الى ما بين العصرين الاشوريين القديم والوسيط .

G – 4

ظهرت خمس طبقات في هذا المربع .

الطبقة الاولى a : عثر في هذه الطبقة على جدار من الحجر وقد وجد هذا الجدار فوق جدار آخر يعود للطبقة السفلى .

الطبقة الاولى b : احتوت هذه الطبقة على جزء من جدار من الحجر والذي من المحتمل كان يمثل اساساً للجدار الحجري العائد للطبقة الاولى .

الطبقة الثانية a : وجد في الجزء الجنوبي الشرقي لهذه الطبقة جدار من اللبن (مقام) على أساس من الحجر . ووجد كذلك جدار آخر من الحجر يتقاطع مع الزاوية اليمنى لجدار اللبن . وعند النقطة المتقاطعة لهذه الجدران عثر على فرن للفخار .

الطبقة الثانية b : احتوت هذه الطبقة على جزء من جدار من اللبن مقام على أساس من الحجر والذي اعيد استعماله في الطبقة الثانية .

الطبقة الثالثة a : عثر على طبقة سكنية واضحة (تحوي) على احجار كبيرة موزعة بصورة عشوائية ـ ونعتقد ان الاحجار الموجودة في الزاوية الشمالية الغربية تشكل جزء من جدار من الحجر .

الطبقة الثالثة b : عثر في الزاوية الجنوبية الغربية لهذا المربع على جزء من جدار من الحجر مقام فوق اساس من الحجر يعود للطبقة السفلى ووجد كذلك ان الجزء المتقاطع مع الزاوية اليمنى لجدار الحجر هنا كان يمثل جداراً حجرياً آخر .

الطبقة الرابعة a : ان الجدار الحجري الذي اصبح اساساً حجرياً في الطبقة الثالثة b وجد في الزاوية الجنوبية الشرقية لهذا المربع وكذلك وجد جزء من بناء هو عبارة عن جدار من اللبن مشتركاً مع جدار الحجر هذا .

الطبقة الرابعة b : وجدت احجار كبيرة موزعة بصورة عشوائية في الجزء الشمالي الشرقي لهذا المربع .

الطبقة الخامسة : هذه الطبقة عبارة عن تراكمات من الرماد موزعة على كل مساحة المربع .

بعد ازالة الرماد من الطبقة الخامسة ـ انجزنا حفرة اختبارية مساحتها ٠٠ / ٢ × ٥٠ / ١ م في الجزء الجنوبي الغربي للمربع .

وبالرغم من عدم تمكننا من تمييز أية معالم بنائية ولكننا نعتقد ان الطبقة او الطبقات الموجودة في العمق والتي لم نستطيع الوصول اليها ، ربما تكون من فترة نينوى ٥ وذلك استناداً الى ماوجدناه من بعض الكسر الفخارية المحززة من طراز نينوى ٥ في الجزء العلوي من الحفرة الاختبارية وكذلك الى ماوجد من بعض الكسر الفخارية الملونة من نفس الطراز (نينوى ٥) في الجزء السفلي من الحفرة الاختبارية .

يمكن تأرخة الطبقات من ١ الى ٣ الى فترة العصر الاشوري القديم ـ اضافة الى احتوائها على فخار الخابور .

ومما سترعي الانتباه هو وجود نسبة مئوية بين فخار الخابور والفخار الأكدي في الطبقة الثالثة والثالثة وكما مبين ادناه ،

الطبقة الثالثة (٦٤ ٪ فخار اكدي و ٣٦ ٪ فخار الخابور)

الطبقة الثالثة (٨٤ ٪ فخار اكدي و ١٦ ٪ فخار الخابور)

وانه من الافضل كذلك عدم تجاهل حقيقة ان جزء من الطبقة الرابعة قد لحقه تخريب في الربع الشمالي الشرقي للمربع ـ حيث يمكن تارخة الطبقة الرابعة والخامسة الى العصر الاكدي .

G – 8

وجدت ثلاث طبقات في هذا المربع .

الطبقة الاولى : عثر في هذه الطبقة على نظام لتصريف المياه معمول من الاحجار .

الطبقة الثانية : وجراء تسوية هذه الطبقة فقد اقتطع القسم العلوي من فرن للفخار بصورة افقية والذي يعود الى الطبقة السفلى .

الطبقة الثالثة : وجد في هذه الطبقة فرنان للفخار ـ ويشابه هذان الفرنان في شكلهما الذي وجد في الطبقة النوزية (Nuzi Level) في يوركان تبة (Yorgan Tape)

يمكن تأرخة هذه الطبقات الثلاث الى العصر الاشوري الوسيط استناداً الى نماذج الفخاريات المكتشفة

G – 10

انجزتا نقطة جس واحدة فقط في هذا المربع قياس ٢ × ٢ م عند الزاوية الشمالية الشرقية للمربع .

عثرنا على جدار من اللبن وكذلك على ارضيتين متداخلتين مع هذا الجدار ـ كما احتوت هاتان الارضيتان على كسر فخارية ملونة من طراز نينوى ٥ وتم الوصول الى الارض البكر على عمق ٥٠ / ٢ م من مستوى سطح الارض .

في ختام هذا الوصف الموجز لكل طبقة من طبقات المربعات الخمس التي اكتشفت في هذا الموسم فاننا نخطط لتوضيح محتويات الطبقات (ابتداء) من سطح الارض نزولاً الى الارض البكر في المناطق التي نقبنا بها هذا الموسم .

ولهذا الغرض فاننا نرغب بدراسة تفصيلية للفخاريات المكتشفة في كل مربع .

والجدول المبين ادناه يرينا العلاقة بين الطبقات في المربعات الخمسة استناداً الى نتائجنا الاولية .

الفترة						
		طبقة ١			طبقة ١	الطبقة الاولى
آشوري وسيط		طبقة ٢		طبقة ١	طبقة ٢	الطبقة الثانية
		طبقة ٣			طبقة ٣	الطبقة الثالثة
آشوري قديم			طبقة ١	طبقة ٢		الطبقة الرابعة
فخار الخابور			طبقة ٢			الطبقة الخامسة
			طبقة ٣			الطبقة السادسة
أكدي			طبقة ٤			الطبقة السابعة
نينوى ٥			طبقة ٥			الطبقة الثامنة
	طبقة ١		غير معروفة			الطبقة التاسعة

تقرير عن التنقيبات في كهوف الطار
كهف رقم ١٤ في تل (C)

هديو فوجي

رئيس البعثة الاثرية اليابانية في العراق

المساعدون

كاتسوهيكوواونوما توميو لكاسة كازوكو سكاماتو

اكيكو كاساهارا

تقع كهوف الطار الاثرية على بعد (٣٠) كيلومتراً جنوب غرب كربلاء، و (١٥) كيلومتراً الى الشمال الشرقي من قصر الاخيضر. كما انها تقع غرب العاصمة القديمة بابل بمسافة (٨٠) كيلومتراً. وهذا التكوين المركب من مجموعة الكهوف محاط بعدة وديان وواحات ويحتل موقعاً مهماً في الجزيرة العراقية الجنوبية الغربية. حيث تقع بين بابل من الشرق والجزيرة من الغرب لذلك من المحتمل جداً كأن تكون في العهود القديمة محطة مرور للاقوام القديمة الذين يتنقلون في الغرب أو الجنوب الى جهة الشرق وكذلك من الشرق الى المناطق الغربية والجنوبية.

وعلى أي حال فقد سبق ان اكدنا بان هناك مايقارب من (٤٠٠) كهف نحتت صناعياً (بيد الانسان) في طبقة من الصخور مشبعة بكاربونات الكالسيوم وتحورت الى سلسلة من الحفر أو الخنادق تسير على طول بحيرة الرزازة (بحر الملح) وهي التلول A.B.C.D- .

واستناداً الى نتائج الفحوص بكاربون ١٤ فاننا نعتقد ان كهوف الطار قد نحتت او حفرت في حدود سنة ١٢٠٠ ق.م. واكثر احتمالاً ان استخدامها كان لاغراض دفاعية ومن ثم بعد ذلك استخدمت كقبور.

ومن خلال الفحوصات للانسجة المكتشفة بواسطة جهاز كاربون ١٤. تبين ان الاستعمال الثاني لهذه الكهوف كقبور يعود الى الفترة مابين القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن الثالث بعد الميلاد.

باشرنا التنقيب للموسم الحالي في كهوف الطار ابتداء من ايلول الى كانون اول في عام / ١٩٨٤ وذلك في الغرفة والداخلية من الكهوف رقم (٢) في تل (C) الذي سبق ان اكملنا التنقيب في الممر في عام / ١٩٧٦.

كما نود ان نذكركم بأننا قد انتهينا من التنقيب في جميع الكهوف التي يحويها تل (A) وكذلك كهوف رقم (١٦) و (١٧) التي يحويها تل (C) وان نتائج تلك التنقيبات العديدة قد تم نشرها.

اما خلال تنقيبات الموسم الحالي فقد اكملنا الحفر في الكهف رقم (١٢) في تل (C) ولاحظنا ان النحت الاولي او الاساسي لهذا الكهف قد تم انجازه من قبل الانسان وان اعتقادنا هذا جاء من خلال اثار المقشط الموجودة على صخور الكهف وهي على نوعين في الاقل وانها عملت على السطوح المشققة من قبل حفاري الكهف.

وهذا ينطبق على ماأكدناه في مواسم التنقيب السابقة في كهوف التلول (A) و (C).

في الموسم الحالي وفي الطبقة الرملية فوق الصخور المهشمة التي تقع مباشرة فوق قاعدة (ارضية) الغرفة الداخلية اكتشفنا فك انسان بمصاحبة كومة من الانسجة مختلفة الانواع وكذلك عدة قطع من الجلود فيها اثار الخياطة.

تسلسل الطبقات يشابه ويؤكد تسلسل الطبقات في المواسم السابقة. وهذا يعني ان القبور المكتشفة في هذا الموسم تعود ايضاً الى الفترة المتأخرة للنحت الاولي للكهف.

يبدو ان الانسجة التي اكتشفت في هذا الموسم تعود الى الفترة الهلنستية كما هو الحال في ديورايوريس وتدمر وحلبية (زنوبيا) وانها تعرض عدة اساليب لحياكة الانسجة (منها الحياكة البسيطة المزدانة بالرسوم والصور والنسيج القطني المضلع والمضلع ذات الاعمدة وبعضها ذات تزيينات ملونة منها ذات امواج وذات أوراد والاشكال الهندسية مع تدرج بالالوان (رجاء انظر الاشكال المرفقة).

في اعتقادنا ان دراسة تفصيلية لاساليب الحياكة والتزيينات

الزخرفية للانسجة المكتشفة في كهوف الطار مطلوبة . وكذلك النماذج التي اكتشفت في الموسم الحالي في كهف رقم (١٢) في تل (C ـ) ضرورة لاغنى عنها لتوجيه الضوء على الفترة مابين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن السابع الميلادي لتاريخ وادي الرافدين .

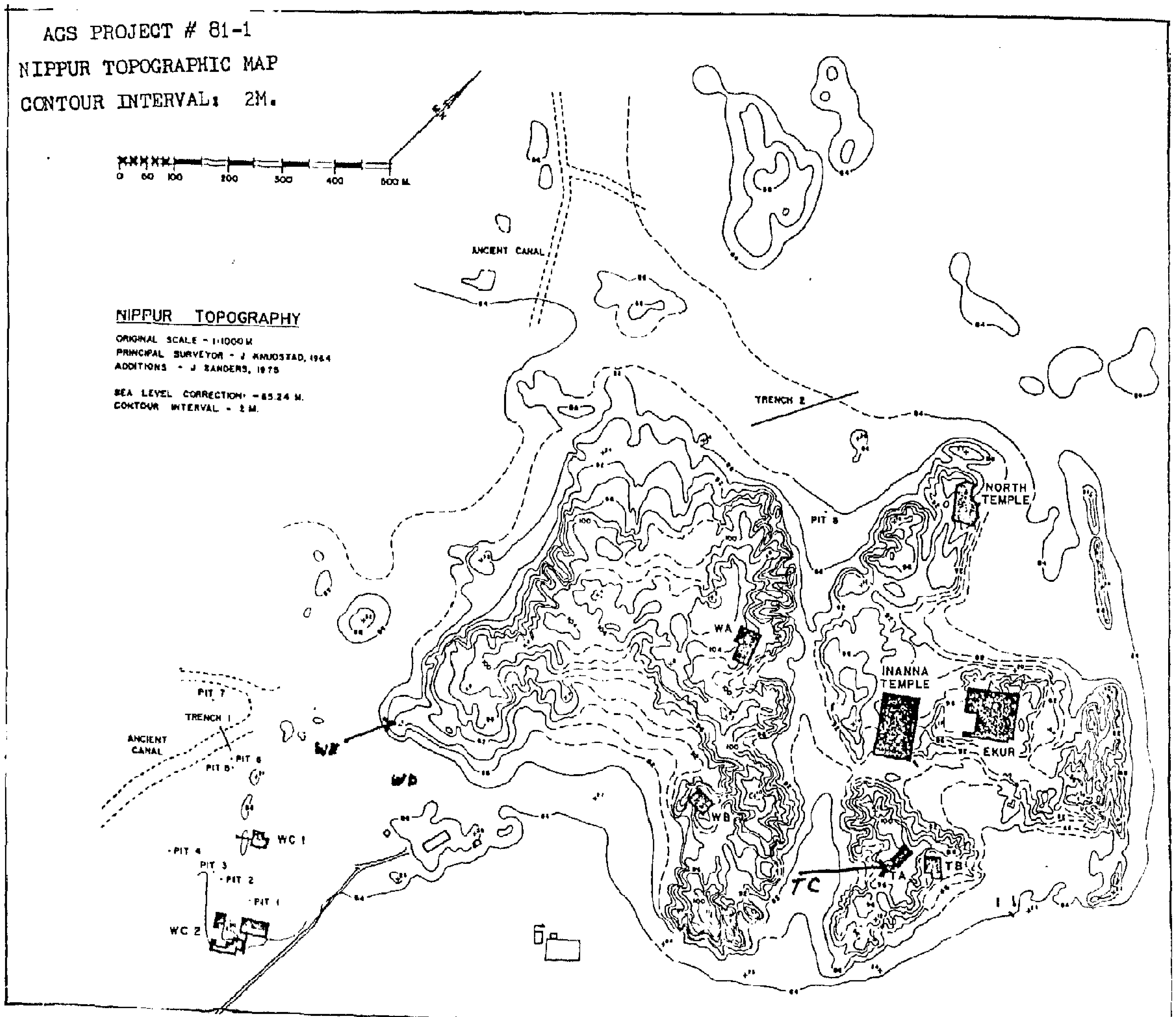
كما نعتقد ان هناك مناطق قد سكنت على نطاق واسع في العراق في منطقة الجزيرة الجنوبية الغربية (عين التمر وقصير مثلاً) والاقاليم المحيطة بمنطقة كهوف الطار (كالحضر والحيرة) التي ربما كانت المصدر للانسجة المكتشفة في قبور كهوف الطار .

وعلى هذا الاساس نود ان نعرب عن رغبتنا بالاستمرار في اعمال التنقيب للمواسم القادمة في المواقع الاثارية التي لها علاقة بهذه التشكيلة من كهوف الطار لحل كثير من الامور المجهولة لفترة ماقبل الاسلام في وادي الرافدين . وعلى هذا فاننا قمنا بمسح منطقة النجف خاصة تل عين شعيا وكهوف توكاقن (Takaqin ـ) على طول السفح (كتف) بحر النجف . كذلك زرنا موقع ضبا التي تبعد ٢٠ كيلومتراً جنوب قصر الاخيضر بخصوص تل سباعي الذي يقع على السفح وعلى بعد ٢٠ كم جنوب غرب الاخيضر . وهذه المواقع جميعها مسجلة في سجلات المؤسسة العامة للاثار في عام / ١٩٧٣ ونحن بدورنا نؤكد اهمية دراستها مستقبلاً .

تلاحظ الصور ضمن البحث المنشور في القسم الأجنبي من هذا المجلد من مجلتنا سومر

الموسم السادس عشر في نفر ١٩٨٥

مكواير جبسون ·



الموسم السادس عشر لبعثة استكشاف نيبور العائدة للمعهد الشرقي بدأ في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٥ بوصول الاعضاء الى بغداد . الحفريات الفعلية بدأت في ٧ شباط واستمرت لغاية ٢٠ آذار .

وقد تألف الفريق من مكواير جبسون باعتباره المدير ، جيمس أية ارمسترونغ باعتباره مساعد المدير ومشرف موقع العمل وروبرت دي . بيكز باعتباره مصور صخور وجون سي ساندرز مهندساً عمارياً ماركريت براندت باعتبارها عالمة باشكال الارض (مورفولوجي) ومدونة وبيفرلي ارمسترونغ باعتبارها مديرة الدار ورسامة . التصوير الفوتوغرافي تم من قبل المدير ومساعد المدير .

مثل المؤسسة العامة للاثار والتراث كل من السيد محمد يحيى والسيد حسن هاشم مشرف العمال كان السيد عبد صالح عبدو . تم استخدام اشخاص محليين للعمل بصفة لاقطين وهم ناظم مكتوف ، محمد راهي ، محمود حسين ، حسين عبد الله لفته ، محمد عبد الله وحسين حبيني . ولكامل الموسم استخدمنا ٣٠ رجلاً .

نود ان نشير الى مساعدة الدكتور مؤيد سعيد رئيس المؤسسة والدكتور عبد الستار العزاوي مدير عام المنطقة الجنوبية .

ان جهودنا في هذا الموسم تركزت في منطقة رئيسية واحدة ، حيث حاولنا ان نحصل على فهم افضل للتسلسل السيراميكي في الالف السنة الاولى المبكرة . خلال المواسم الثلاثة الماضية عملنا بصورة رئيسية على الحافة المنخفضة الجنوبية للتل ، حيث كشفنا بقايا مهمة للدور ، وربما بناية عامة من القرن السابع قبل الميلاد . (راجع سومر ٣٩ القسم الاجنبي ص ١٧٠ ـ ١٩٠) ان هذا المستوى من البناية يقع مباشرة تحت سطح التل ، وعلى مستوى الكيشيين ربما يعود للقرن الثالث عشر قبل الميلاد . وحيث اننا نعلم بانه خلال المواسم الثلاثة للبعثة الاثارية لجامعة شيكاغو تم العثور على بقايا القرن السابع مع مستويات الالف سنة الاولى المبكرة تحتها فلقد قررنا حفر حفرة في النهاية الجنوبية لخندق (الـ TA) راجع الشكل ١ .

ان امكانياتنا المالية ووقتنا كانا محددين بصورة كبيرة هذه المرة ، وكان افضل مايمكن ان نفعله هذه المرة هو عمل حفرة طبقية STRATIGRAPHIC في بادىء الامر وضعنا مربعاً طول ضلعه عشرة امتار في النهاية الجنوبية الشرقية للخندق TA حيث اظهرت الاعمال السابقة وجود بعض المواد التي تعود للعصر الاخميني والبابلي الحديث فوق بيوت القرن السابع » نيبور ١) .

في اليومين الأولين من الحفر ، وجدنا أن الحالة قد تغيرت في المنطقة التي إخترناها للحفريات . البعثة الأثارية لجامعة بنسلفانيا في سنوات ١٨٩٠ كانت قد قطعت هذه المنطقة بخندق عميق وكبير . قررنا رفع الانقاض والرمال التي دفنت مقطع جامعة بنسلفانيا هذا . وبالتالي الوصول الى إنخفاض أكثر مما توقعناهُ ممكناً في هذا الموسم . الأجزاء غير الموزعة من المربع أظهرت مواد من القرن السابع وبضمنها جدران من الطابوق الطيني ـ وبملاحظة أنهُ يمكننا الحصول على تسلسل مابعد القرن السابع فقط ، إذا وسعنا خندقنا الى الغرب فقط بذلك تاركين ردماً بين الخندقين يمر من الشمال الى الجنوب بين المربعين . في المربع الأكثر غرباً جابهنا حوالي ثلاثة أمتار من الرماد المائل مملوء بشذرات من الفترات الأخمينية والسلوقية . وتحت الرماد إكتشفنا جدراناً ثبت أنها مرتبطة بالجدران في المربع الشرقي .

البناية التي أظهرناها كانت الحفريات قد تمت بها جزئياً ورفعت من قبل شيكاغو في السنوات ١٩٤٨ ـ ١٩٥٢ . أن عملنا تألف من تنظيف ثلاثة غرف وساحة واسعة . الدار كانت واسعة ومبنية بصورة متينة واعيد بناؤها مع بعض التغييرات في مخططها بما لايقل عن ثلاث مرات . المرحلة المبكرة قد تعود الى القرن الثامن ق . م . بينما آخر مرحلة ربما تزامنت مع دورنا في القرن السابع ق . م . في المنطقة إستناداً الى الفخاريات .

. في المرحلة الثالثة من البناية وجدنا رسالة بخصوص امور رجل عسكري ، ولكن لايوجد أي مؤشر على التاريخ المحدد . لم يتم العثور على أي رقيم آخر في الحفريات ، وكانت الدار متيزة خلوها من المصنوعاتARTIFACTS النور الحديثة في المنطقة كانت غنية في اللقى والأسس في المرات من الجص ومونه الطين .

إحدى الغرف كان بها ستة قبور تحت الأرضيات . جميع هذه القبور باستثناء إثنين تم إكتشافها من قبل جامعة بنسلفانيا وتم تجريدها من محتوياتها باستثناء أوعية الدفن نفسها والعظام . وفي الحالات التي وجدت الأرضيات متماسكة فوق القبور فقط وجدنا أمكنة سوداء اللون من أثر النيران ، وفي إحدى الحالات معالم من المحتمل أن تكون مجمراً صخرياً أو معدنياً . لذا لايمكن التكهن بدقة أن كانت هذه الغرفة كانت مخصصة بالكامل لدفن أعضاء العائلة أو لأن الألياف كانت لاغراض تتعلق بالارض . المدخل الى الدار كان بالتأكيد من خلال الموضع ٢٠٩ الجدار الشرقي لهذا الموضع فيه عتبة مع مبزل من الطابوق المطبوخ تحتها . وفي مستوى أعلى فأن ممر الباب كان ضيقاً عموماً ، والمبزل تكون من أنبوب من السيراميك محمياً بطابوق مطبوخ مكسر .

تحت الدار وجدنا بقايا على عمق ضحل من جدار مبني بطابوق الطين والادوار المرتبطة به . هذه الجدران والادوار فيها قطع كسر من الاواني الفخارية تعود الى العصر الكيشي في القرن الثالث عشر ق . م . وقد وجدناها في عدد من المواضع في الموقع ، ولكنها أقدم من أشكالنا للقرن السابع ـ الثامن . وقد وصلنا من خلال هذه الطبقة الخفيفة الى « العصر المظلم » الذي كان يميز في الجزء المبكر من الألف الأول قبل الميلاد . وتحت هذه الطبقة وجدنا طبقة خضراء بسمك ٢٠ سم من التاريخ المتأخر للعصر الكيشي (القرن الثاني عشر ـ الثالث عشر ق . م) تحت الموضع الهندسي (غرفة) ١٠٢ حفرنا أكثر من مترين إضافة . وهنا وجدنا طبقات رملية فقط . مع إثباتات متفرقة للتحركات

البشرية وذلك بصيغة الحفر. وبكل وضوح فأن هذا الجزء من نيبور كان قد أهمل في الفترة التي سبقت العصر الكيشي المتأخر. وتحت الرمل جابهنا طبقات سوداء جداً، ومملوءة بكسر الأواني الفخارية ذات الأشكال البابلية القديمة والتي حددنا تاريخها بصورة جازمة الى القرن الثامن عشر ق. م.

أن أعمال هذا الموسم على تل الرقيم في (الخندق TC) ساعدنا على اعادة تقييم البراهين المنشورة (نيبور ١) في الخندق (TA) بينما منحتنا فكرة واضحة عن تعاقب أشكال الفخاريات ضمن الألف الأول ق. م. ولقد نجحنا في وضع مواردنا للمنطقة في إطار الحفر الطبقي.

في الايام التي كانت تثير الرياح العالية على الربابايا عواصف قوية جداً تجعل من الصعب الإستمرار بالعمل. وقد فتحنا منطقتين بالقرب من دار البعثة. إحداهما WD كانت مبدئياً خندق طولة ١٠ أمتار ولكن عدم توفر المخلفات الموضعية في الـ ٣٠ سم الأولى من التنظيف، جعلتنا نقوم بحفر حفرتين صغيرتين في الركنين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي. هنا حفرنا حوالي ٣,٥ متر عمق الى مستوى الماء، ولم نصادف أية عماريات ولكن مجاميع من الرماد مع بقايا كسر اوان فخارية من أشكال العصر الكيشي المتأخر والقرن السابع. كذلك أتممنا عمل يوم واحد في منطقة ابعادها ٥ × ٣ متر على قمة الجزء الأبعد غرباً من الرابية العالية. هنا وجدنا ضمن العشرة سنتمترات من السطح جدار من الطابوق المطبوخ، وارضيات مع كميات وفيرة من الاواني الفخارية التي تعود الى العصر الاسلامي المبكر. وسنقوم في المستقبل القريب باعمال موسم في المستويات الاسلامية في نيبور.

الالتقاط من السطح في هذا الموسم وفي المواسم السابقة بيّن ان نيبور كانت مدينة واسعة جداً في العهود الاموية والعباسية وقد تركت حوالي سنة ٨٠٠ بعد الميلاد. التلول الصغيرة الى الغرب والشمال والشرق مملوءة ببقايا الاواني الفخارية للقرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ب. م. وحدث اكتشاف جديد هذه السنة. ويقع مباشرة باتجاه الشمال الشرقي من الزقورة بحوالي ١٥٠ متر من جدار المدينة الثالث لمدينة اور، حيث وجد تل منخفظ مغطى بنماذج ممتازة من الفخاريات ذات اللون الاسود ـ الازرق من القرن الرابع عشر. هذه المدينة تقع على كلتا ضفتي قناة واسعة، والتي مكن اكتشافها عن مسافة، ويبدو ان القناة تنزل من الشمال الغربي باتجاه مدينة نيبور القديمة. ومن شمال الزقورة تميل القناة الى الشرق، ومن ثم تخترق جدار المدينة القديمة لتمر من خلال القناة العباسية ومن خلال موقع القرن الرابع عشر، ومن ثم تتجه نحو الجنوب الشرقي. نأمل ان نقوم بحفريات مدينة القرن الرابع عشر في المستقبل القريب وهي منخفضة بدرجة، بحيث يخشى من دمارها. الرمل تحرك عنها وبالتالي كشفها للمرة الاولى. المزارعون يقومون بفتح المزارع في كل مكان يسمح به الرمل، وقد تصبح هذه المزرعة تحت الزراعة قريبا.

اضافة الى حفرياتنا والتقاطنا من السطح فقد استمرونا بالدراسات البيئية وستقوم ماركيت براندت بمتابعة العمل السابق الذي انجزه ستيفن لينتز (الذي تمكن من الالتحاق بنا لمدة اسبوع واحد في نهارية الموسم) وبمساعدة شفل بوكلين ميكانيكي، استطاعت قطع خندق عرض مترين لمسافة ٢٠ متر في المنطقة التي تقع شرق المدينة بالقرب من الموقع الاسلامي المذكور اعلاه. وكانت نيتها هي حفر خندق مسافة ٢٠٠ متر طول ودراسة اربع قنوات قديمة لاكتشاف اثار احتمالات ارواء قديم ومجريات مياه. ومعلومات حول المناخ والمواضيع الاخرى. ولدى ارتطام الشفل بطبقة طينيه خضراء ـ رمادية اللون صلبة بمستوى مترين تحت سطح الارض. فان مشغل الشفل رفض الاستمرار بالحفر بمسافة اكثر من هذه العشرين متر طول. ولم تستطع استئجار شفل اخر. وفي الخندق الذي حفر فان براندت ولنتنر قاما بتسجيل الطبقات وقام بجلان بحفر دون مستوى الخندق والى عمق حوالي ٤ امتار والى مستوى الماء الجوفي.

عالمة اشكال الارض (الجيومورفولوجي) تقترح بان الطبقة الطينية التي هي عميقة ومملوءه باصداف الماء الصافي، هي بقايا مستنقع. وينتظر الحصول على تفاصيل واستنتاجات اخرى بعد تحليل المختبر.

وخلاصة الموضوع فانه في الموسم السادس عشر في نيبور تم تحقيق الاهداف المرجوة، بل واكثر. الخندق الطبقي الارضي الموسع يمكن عماه في الموسم اللاحق، وربما يتضمن تحريات في الموقع حيث تبدأ قناة صغيرة من قناة القرن الرابع عشر. التسلسل السيراميكي للالف الاول قبل الميلاد اكثر صلابة مما سبقه، وبهذه المعلومات الجديدة المستحصلة نستطيع ان نعود الى المنطقة WC لتحريات اوسع لابنية القرن السابع الظاهرة على صورنا الفوتوغرافية الجوية.



رسائل للسيد رئيس التحرير

وردت من ج . ن . بوست كيت الرسالة التالية للسيد رئيس المؤسسة – رئيس التحرير :

السيد رئيس المؤسسة : –

شكراً على كتابكم المرقم ٧٩٠٩ في ٩/٩/١٩٨٤ الموجه الى البعثات الأجنبية الآثارية العاملة في العراق ، ان الشروط المقترحة في رسالتكم تبدو معقولة تماماً ومقبولة بالنسبة لي . كما تشمل تطويراً لشروط العمل من شأنه توثيق التعاون بين البعثات الأجنبية وممثلي المؤسسة العامة للآثار والتراث العاملين في هذا الحقل .

وارجو ان أنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن خالص تقديري للجهود المستمرة التي تبذلها مؤسستكم منذ عام ١٩٨٠ للحفاظ على مستوى العمل الأثاري رغم الظروف الصعبة .

ان استمرار التنقيبات واصدار المطبوعات والنشرات وتنظيم المؤتمرات الدولية قد أكد التزام المؤسسة بالمنهج العلمي الجاد الذي يهدف في الكشف عن الآثار وتوثيق التراث وكذلك تعميق التوعية الآثارية والتراثية في العراق .

ونأمل أن نستأنف تنقيباتنا عام ١٩٨٥ في تل أبو الصلابيخ وأنني متشوق للعودة للعراق ثانية .

ارجو ان تقبل خالص أمنياتي وأمنيات زوجتي لكم شخصياً ولمستقبل بلادكم .

المخلص

ج . ن . بوست كيت

وردت من السيدة أناكَنوستس اجيلاراكس الرسالة التالية للسيد رئيس المؤسسة – رئيس التحرير : –

عزيزي الدكتور دميرجي : –

اشكركم كثيراً على توجيهاتكم لنا بشأن الدراسة المتعلقة بالمواد الهيكلية الخاصة بالعصر الحجري الحديث والمستخرجة من كهف شانيدر ، والتي نقب عنها من قبل الدكتور سوليكي . وقد أثبتت هذه المواد أنها ذات أهمية عظيمة وذلك من قبل الزملاء العلماء الكبار . وان ثمانية وعشرين هيكلاً عظيماً بشرياً تعود فترتها الى حوالي ١٠٫٠٠٠ قبل الآن – وهي من الهياكل التي قمت بفحصها – قد أظهرت حالات مرضية خطيرة لم توثق من قبل العلماء السابقيين الذين درسوا هذه المواد . وقد قمت بوصف وتوثيق هذه الحالات من خلال الكتابة والصور (شرائح ملونة) وان من أكثر الحالات تشويقاً وتعقيداً هي وجود انخفاض خيطي متناسق في جميع الاطراف السفلى للاشخاص البالغين .

ومثل هذه الحالات ينبغي البحث فيها مرة أخرى . ولهذا السبب فانني اذهب الى أن الأنخفاضات الخطية قد حدثت عمداً من خلال حياة الأشخاص كجزء من « الطقوس » ولأثبات هذه النظرية أو غيرها فأنني ارجو أعارتي كسرة طويلة من هذه العظام لبضعة أشهر قليلة وذلك الى جامعة كولومبيا / مستشفى Presbgterian في نيويورك وان استخدام المجهر الألكتروني الدقيق سوف يعطي معلومات مهمة لتحديد أصل هذا الأنخفاض بالأضافة الى المواد المستخدمة لأختراق العظم .

نشكركم كثيراً على مساعدتكم لنا .

المخلصة

أناكَنوستس اجيلاراكس

ترجمة : سعاد علي حميد

اخبار متفرقة

معرض الآثار العراقي المتجول في ايطاليا

من منطلق التعاون الثقافي القائم بين العراق وايطاليا، ومن خلال التنسيق مع المعهد العراقي الأيطالي للآثار في بغداد ولغرض تعريف الجمهور الأيطالي بمعالم الحضارة العراقية الرائدة، افتتح المعرض المتجول للآثار العراقية في مدينة تورينو بايطاليا يوم ١٩٨٥/٤/٢٣ بحضور عدد من المسؤولين الأيطاليين ووفد عراقي برئاسة د. مؤيد سعيد رئيس المؤسسة وجمهور غفير من المختصين ومحبي الفنون العراقية وضمت المعروضات لقى أثرية نفيسة متنوعة تمثل مختلف عصور الحضارة في العراق .. ونظراً للاقبال المتزايد على معروضاتنا الأثرية، من قبل الجمهور الأيطالي والأوربي فقد طلبت الجهات الأيطالية تمديد عرضه الى نهاية شهر تشرين الثاني / ١٩٨٥ حيث سينقل بعدها الى العاصمة روما ......

حضارة سومر وبابل في مجلة « لونوفيل أوبسرفاتور »

نشرت مجلة « لونوفيل أوبسرفاتور » في عددها الصادر بتاريخ ٢ أب ١٩٨٥ الحلقة الرابعة من مسلسل مقالاتها عن « **البحث عن العوالم الزائلة** » وهي عبارة عن مقالات حضارية عن الحضارات القديمة في العالم. وفي هذا العدد تكرّس المقال **لحضارات سومر وبابل**. واسهب الكاتب (جان بيار ديفرين) بالحديث عن قصة الطوفان في الاهوار وعن الشعوب التي سادت في بلاد الرافدين وسكانها في الاهوار، وعن السومريين والبابليين الذين اخترعوا الكتابة.

ونقل الكاتب ماكشفه العالم البريطاني في القرن الماضي (جورج سميث) حول اقدم وثيقة في العالم تتحدث عن تاريخ الانسانية في بلاد الفرات ودجلة.

ويحكي الكاتب بأسلوب يدعو فيه القارىء للحلم ويعشق هذه الحضارة القديمة العظيمة التي سبقت المسيحية بحوالي ألفين وخمسمائة سنة، والى جانب صور للملوية سامرا ولأسد بابل وللوحات الكتابة القديمة ولاسوار (اور) يحكي عن ملحمة جلجلمش وعشتار وعن مكتبة نينوى بأسلوب جميل وعن المدن السومرية والبابلية وتطورها في القديم، والعصر الذهبي في الفنون في عهد (اور) الى اخره.

ذكرى الأستاذ يوسف رزق الله غنيمة :

في يوم ١٩٨٥/٨/٩ .. مرت الذكرى المئوية لميلاد واحد من الرجال الذين شكل علم التاريخ والآثار رافداً غنياً في حياتهم العلمية والعملية. أنه المرحوم يوسف رزق الله غنيمة. الذى أعطى الكثير من قدراته وأمشاج ثقافته في كل مكان تبوأه طيلة حياته الحافلة بالجد والعمل .. والمجلة الاثرية العراقية – سومر – تغتنم هذه المناسبة لتشارك في أحياء هذه الذكرى من على منبرها الرفيع منوهة بالرجل الذي أشغل في وقت مبكر ادارة الآثار العراقية وساهم في دفع مسيرتها نحو الامام. ولأن الرجل غني عن التعريف فأننا في هذه السطور نشير الى بعض العلامات البارزة في شجرة حياته : –

- ولد في ١٩٨٥/٨/٩ في مدينة بغداد.
- وفي سنة ١٩٠٦ أنهى دراسته
- وأصدر سنة ١٩٠٩ جريدة (صدى بابل).
- أشغل وظائف عدة حتى تشرين الثاني عام ١٩٢٣ اذ عين محاضراً لتدريس (تاريخ مدن العراق) في دار المعلمين العالية.
- وفي ٢٦ / ٢ / ١٩٢٤ أنتخب نائباً في المجلس التأسيسي.
- وفي ٨ / ٦ / ١٩٢٥ أنتخب نائباً عن بغداد.
- وفي ١٤ / ١ / ١٩٢٨ عين وزيراً للمالية.
- أشغل الرجل مرات عديدة منصب الوزارة ودرجة مدير عام في كثير من دوائر الدولة.
- في ٣٠ / ١٠ / ١٩٤١ عين مديراً للآثار وفي ٣ / ١٢ / ١٩٤١ كان أول مدير عام لدائرة الآثار ليخرج منها بعد فترة قصيرة الى ادارة أخرى.
- في ١٤ / ٥ / ١٩٤٥ أصبح عضواً في مجلس الأعيان.
- وتتساقط الأيام حتى ١ آب ١٩٥٠ الذي كان آخر رقم في سجل حياته اذ توفاه الأجل في لندن ودفن في العراق في يوم ١٩ / ٨ / ١٩٥٠. ولم تكن المناصب الكبيرة التي تولاها الرجل لتصرفه عن قلمه الباحث فقد ترك لنا حصيلة حافلة تتمثل بهذه المؤلفات :

١. برد يصان والبرديصانية.
٢. تاريخ مدن العراق.
٣. تجارة العراق قديماً وحديثاً.
٤. نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق.
٥. الحيرة، المدينة والمملكة العربية.
٦. شرح القانون الأساسي العراقي (غير مطبوع).
٧. مالية العراق في عهد العباسيين (غير مطبوع).
٨. بحث نشر في مجلة سومر العدد ٩ بعنوان (النقود العباسية).

وقد حظي الرجل بالعناية الكثيرة من الكتاب والصحفيين اذ كتب عنه الكثيرون كالذي نجده في أعلام الزركلي ومصادر الفكر الأقتصادي في العراق للدكتور خير الدين حسيب وأعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث لمير بصري وغير هذه الكتابات كثير.

رحم الله الأستاذ يوسف رزق الله غنيمة وطيب ذكراه

حمورابي .. والتوراة

حكمت بشير الاسود
منقب اثار

المقدمة :

يعتبر القانون ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي لايمكن عزلها بأية حال من الاحوال عن الظواهر الاجتماعية الاخرى، سياسية كانت او اقتصادية او خلقية او دينية. فالقانون في هذه الحالة ضرورة اجتماعية لاغنى عنها في كل مجتمع لتنظيم العلاقات بين افراده وهيئاته، فهو اساس كل تقدم وازدهار[1]. ولكن اذا تتبعنا الترتيب المنطقي التاريخي. لوجدنا ان المجتمع اسبق من الحق ومن القانون في الظهور. فاذا مانشأ المجتمع بين الافراد، فقد نشأت بينهم علاقات تتولد عنها حقوق وواجبات، واحتاج الامر الى قانون ليقوم بمهمة تنظيم هذه الحقوق والواجبات[2] وعلى هذا الاساس نرى انه كلما ارتقى المجتمع البشري درجة في التطور الحضاري كانت الحاجة ماسة الى قوانين وانظمة لتنظيم العلاقات بين الافراد، وتشعبت نواحي الحياة الحضارية. واخذت في النمو والتقدم ازدادت الحاجة الى شرائع لتنظيم هذه الامور وهذا مانلاحظه سواء في المجتمعات القديمة ام الحديثة.

وقد كان العراق القديم سباقاً في هذا الامر اذ نراه يقف بشموخ بين المجتمعات القديمة التي عاصرته. وذلك بالنسبة للقوانين والشرائع والانظمة التي سنها سكان وادي الرافدين على مر العصور لتنظيم امورهم الحياتية. وهنا تبرز مسلة حمورابي بمشرعها لتمثل تلك الحقبة. وذلك العطاء من نتاج السنين.

فهذا حمورابي المشرع العظيم وصاحب اول واكمل قانون في التاريخ يقول عن نفسه (انا حمورابي الامير الكريم عابد الالهة جئت لأنشر العدل في البلاد واقضي على الشر والفتن وامنع القوي من اضطهاد الضعيف ...).

وقد كان لشرائع العراق القديم التأثير الكبير على المجتمعات المعاصرة في تلك الفترة اذ اقتبست هذه المجتمعات الشيء الكثير من القوانين العراقية القديمة.

وعند مقارنتنا الشرائع العراقية القديمة (وخصوصاً قانون حمورابي الذي يعتبر خلاصة القوانين العراقية القديمة)[3] بما انتجته التوراة من شرائع وقوانين نرى مدى التأثير الواضح والاقتباس الذي اخذته التوراة من العراق القديم.

وعند مقارنتنا للشريعتين الموسوية وشريعة حمورابي نشاهد

---

١. الدكتور حسن علي الذنون ـ فلسفة القانون ـ بغداد ١٩٧٥ ص ٣ ـ ٨
٢. المصدر السابق ص ٨١
٣. لقد اخترت شريعة حمورابي لمقارنتها بشرائع التوراة ليس لان حمورابي أول مشرع أو أول قانون انتج في العراق القديم ـ بل بسبب ان شريعة حمورابي تعتبر اول شريعة كاملة ومكتوبة على مسلة وصلتنا من العراق القديم ـ اضافة الى ان قوانين حمورابي تعتبر خلاصة القوانين العراقية ـ ولقد ظهر في العراق القديم العديد من الشرائع والقوانين قبل حمورابي وهي :
آ ـ قانون (اور ـ نمو) ٢١١٢ ـ ٢٠٩٥ ق.م وهو يعتبر اقدم قانون مكتشف في العالم قاطبة ومدون باللغة السومرية ويضم حوالي ثلاثون مادة قانونية.
ب ـ قانون (لبت ـ عشتار) ١٩٣٤ ـ ١٩٢٤ ق.م وهو مدون باللغة السومرية ويعتقد ان هذا القانون يضم أكثر مائة مادة قانونية.
ج ـ قانون (اشنونا) وهو اقدم القوانين المدونة باللغة الاكدية ـ ويعود تاريخه الى ماقبل حكم حمورابي ١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ ق.م بفترة يصعب تحديدها بالوقت الحاضر.
٤. الدكتور أحمد سوسة ـ العرب واليهود في التاريخ ـ بغداد ١٩٧٢ ص ٢٠٧

هناك تشابهاً كلياً في بعض المواد . وهناك اختلافاً في احكام البعض . في حين هناك مواد موجودة في واحدة من الشرائع دون الاخرى . مع وجود اضافات اخرى . وهذا امر طبيعي . حيث ان الشرائع واحكامها تستقى عادة من البيئة الجغرافية ومن ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تنسجم مع نمط وحياة السكان ومشاكلهم . ولا بد من وجود تأثيرات سابقة[٤] . وقد اتبعت في مقارنة الشرائع العراقية القديمة مع التوراة . الطريقة التي اتبعها اغلب الباحثين في موضوع القانون القديم في تبويب وتصنيف المواضيع القانونية . حيث قسمت شريعة حمورابي الى ابواب وفصول وكل فصل او باب يحتوي على مجموعة من القوانين التي تتعلق بعنوان ذلك الفصل . ومقارنتها بما يشابهها في التوراة[٥] .

طبيعة ومكانة القوانين العراقية القديمة :

يجمع الباحثون والمعنيون في درس تطور الحضارات البشرية . على ان ظهور القوانين والانظمة الاجتماعية في حضارة ما . من اوثق المعايير والمقاييس للحكم على مدى تقدم تلك الحضارة في سلم التطور الحضاري والتقدم العمراني والاجتماعي . وينبغي للباحث ان ينظر الى ماخلفته حضارة وادي الرافدين من شرائع وقوانين مدونة يعدها مؤرخو الحضارة اولى واقدم محاولات الانسان في سيرته التأريخية الطويلة عبر العصور . لتنظيم اولى مجتمعات متحضرة قبل نيف و ٤٠٠٠ عام[٦] . والشرائع العراقية القديمة على قدر عظيم من النضج والرقي بالنسبة لجميع الشرائع القديمة اضافة الى كونها اقدم الشرائع البشرية قاطبة فهي تسبق في ازمان تدوينها اقدم ماعرف من قوانين في الحضارات المختلفة بعشرات القرون .

× فالقانون اليوناني لايتعدى زمن تدوينه القرن السادس ق . م .

× والقانون الروماني القديم المعروف بالالواح الاثني عشر يعود الى عام ٤٥٠ ق . م .

× ومجموعة القوانين الرومانية التي جمعها وقننها الامبراطور البيزنطي (جستيان) يعود تاريخها الى ٥٢٧ ـ ٥٦٥ ق . م .

× وكذلك الشعوب الايرانية التي لم تعرف الاستيطان قبل الالف الاول ق . م ولم تشرع القوانين . الا بعد ان تم اتصالها ببلاد وادي الرافدين وتعرفها على القوانين العراقية وذلك نهاية القرن السادس ق . م .

× اما مصر الفرعونية فلم تتعرف على القوانين المدونة الا في منتصف القرن الخامس ق . م[٧]

فالقانون من الناحية التاريخية والاجتماعية والفكرية يصور واقع الحياة في مجتمع ما في فترة زمنية محدودة ويبين مختلف اوجه حياة الافراد والجماعات الخاصة والعامة وعلاقة بعضهم ببعض وعلاقتهم بالسلطة وموقع كل منهم مع الاخر[٨]

وعلى هذا الاساس نرى ان القوانين العراقية او الشرائع العراقية تمتاز بالخصائص التالية :

(١) ـ يلاحظ على القوانين العراقية القديمة بصورة عامة عدم الشمولية للمواضيع وعدم وجود قواعد عامة . يمكن اعتمادها في تفسير الحالات المشابهة لتلك التي وردت في الحالات المفترضة او القريبة منها[٩]

(٢) ـ التركيز على بعض القضايا وخاصة مايخص الجرائم كالسرقة والاغتصاب والخيانة ... وغيرهما وقد ذكرت بعض القوانين بجرائم نادرة الوقوع في تلك المجتمعات بينما اهملت هذه القوانين بعض الجرائم التي يتوقع حدوثها في تلك الفترة بالذات والتي قد تهدد كيان الدولة . كالخيانة العظمى مثلاً واثارة الشعب والاضطراب والتمرد وغير ذلك[١٠] .

(٣) ـ تشترك معظم الشرائع القديمة بالاعتماد بانها مستمدة من الالهة مما جعلها بالثبات والاستمرار وعدم التغيير والتحويل وانها جعلت لجميع الناس في جميع الاحوال والازمان وجعل الناس يتمسكون بالقواعد القانونية[١١] .

(٤) ـ اضافة الى ميزة القدم التي تمتاز بها الشرائع العراقية القديمة وكذلك النضج والرقي الذي ميزها عن جميع الشرائع القديمة الاخرى فاننا نراها قد دونت بلغة قانونية دقيقة وباسلوب علمي[١٢] .

(٥) ـ ان هذه الشرائع كانت عبارة عن قوانين دنيوية صرفة مقتصرة على الشؤون المدنية لاتتعرض للعبادات ودونت بهيئة مواد متسلسلة . ولم تستنبط من كتب مقدسة كما في الشريعة العبرانية والاسلامية[١٣] .

حول هذا التصنيف راجع كتاب الدكتور عامر سليمان ـ القانون في العراق القديم ـ ١٩٧٧ ص ٢٢٦ وكتاب الدكتور فوزي رشيد ـ الشرائع العراقية القديمة ـ بغداد ١٩٧٢ ص ٩٢

القانون في العراق القديم ص ٥

المصدر السابق ص ٥ والشرائع العراقية القديمة ص ٧

القانون في العراق القديم ص ٧

٩ . المصدر السابق ص ١٦٢

١٠ . المصدر السابق

١١ . طه باقر ـ مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة بغداد ١٩٥٥ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١

١٢ . المصدر السابق ص ٢٨٢

١٣ . المصدر السابق ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣

التعريف بقانون ومسلة حمورابي[١٤] :

يعتبر قانون حمورابي اكمل وانظم قانون مكتشف في العالم حتى الان (بالرغم على ماتبدو بعض مواد الشريعة بانها عبارة عن جمع منقح لمواد الشرائع التي سبقتها . ان حمورابي قد حذف من مواد الشرائع السابقة ماكان لايتفق وطبيعة العصر الذي يعيش فيه . واضاف الى شريعته مواد اقتضتها مصلحة الدولة آنذاك ولاسيما القوانين الصارمة[١٥] .

كتب حمورابي شريعته باللغة الاكدية (العربية) ورتبها ترتيباً متقناً فنياً[١٦] نقش تلك الشريعة على مسلة من الحجر الاسود (حجر الديوريت) اسطوانية الشكل يبلغ ارتفاعها ٢٢٥ سم وقطرها من الوسط ٦٠ سم ومحيطها من الاعلى ١٦٥ سم ومن الاسفل ١٩٠ سم وقد نحت الجزء العلوي من وجه المسلة نحتاً بارزاً يمثل اله الشمس (شمش) اله الحق والعدالة . جالساً على عرشه وبيده اليمنى (عصا الراعي) وشريط القياس[١٧] يسلمها الى حمورابي الواقف امامه بخشوع المتعبد .

وفي اسفل الصورة تبدأ الكتابة المسمارية المنحوتة على المسلة باربعة واربعين حقلاً يفصل بين كل حقل خط واضح لتجمع ٢٨٢ مادة وتنقسم المسلة الى ثلاثة اقسام .

(١) ـ المقدمة : التي شغلت مايقارب خمسة حقول ـ وكتبت باسلوب ادبي رائع وفيها يذكر حمورابي الاسباب التي دعته لاصدار شريعته وهي انتداب الالهة له لكي ينشر العدل في البلاد حتى (يقضي على الشر والخبث ولكي لا يستعبد القوي الضعيف ولكي ينير البلاد) .

(٢) ـ المواد القانونية وعددها ٢٨٢ مادة تعالج مختلف شؤون المجتمع .

(٣) ـ الخاتمة التي يذكر فيها (الاحكام العادلة التي اصدرها حمورابي الملك العظيم للبلاد فازدهر فيها العدل والحكم الصالح) ثم يسرد القابه وحب الالهة له ويعلن لكل من اصابته ضلالة ان يمثل امام صورة الملك العظيم ملك العدل فيقرأ شريعته .

ثم يسرد النصائح الى الاجيال الاتية ان تتدبر احكامه وتقدر اعماله وتسير بموجب احكام شريعته العادلة ويعدد لعنات الآلهة على كل من يحرف شريعته او يزيل مسلته ويمحو اثرها . بعد ذلك بدأ حمورابي بالدعاء الى الالهة من اجل الملوك الذين سيأتون بعده ويطبقون قوانينه وينشرون العدل في البلاد ثم ينزل لعناته ولعنات الالهة على كل من (تجاهل لعناتي ولم يخشى لعنات الالهة ومن القوانين التي شرعتها وشوه كلماتي وغير تعليماتي) وقد شملت الخاتمة خمسة حقول من المسلة ـ وشغل الدعاء للملوك ١٦ سطراً فقط وهو نفس الاسلوب الذي اتبع في القانون العبري[١٨] .

وبعد ان استعرضت بشكل بسيط طبيعة الشرائع العراقية القديمة واعطيت تعريفاً بقانون حمورابي لابد ان نلقي الضوء حول كيفية انتقال اغلب مواد هذه القوانين الى العبرانيين وكيفية وصولها الى التوراة ... وذلك بسبب مانشاهده من تشابه كبير بين ماجاء بقانون حمورابي . وبين ماهو معروف بالمراجع العبرية وخاصة التوراة ـ وقد عكف الباحثون على دراسة هذا التشابه . ومحاولة ايجاد نوع من العلاقة التي تربط القوانين العراقية القديمة بالشريعة العبرية ومدى تأثير الاولى بالثانية[١٩]

فمن المعلوم ان التوراة قد تكونت عبر ثلاثة ادوار :

١ . دور ابراهيم الخليل في القرن ١٩ ق . م الذي سكن العراق بعد ان هاجر من الجزيرة العربية ثم رحل الى حران وكان يتكلم اللغة الآرامية الكنعانية . وينتهي هذا الدور بعد ان هاجرت اسرة يعقوب الى مصر واندمجت مع المجتمع المصري .

٢ . دور موسى وجماعته في القرن ١٣ ق . م عندما نزحت هذه

---

١٤ . حمورابي : الملك البابلي الشهير سادس ملوك الامبراطورية البابلية الاولى حكم خلال الفترة ١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ ق . م وقد امتاز حكمه بان جعل السلطة متمركزة بيده ـ خلف لنا جملة من الرسائل الرسمية الادارية التي كان يرسلها الى عماله وولاته في الاقاليم التابعة له لتسيير شؤون مملكته الواسعة ـ ويعتبر المؤرخون ان اعظم عمل قام به حمرابي هو تشريعه للقوانين وتثبيتها على الحجر ورقم الطين وتوزيعها على المدن البابلية لكي يطلع عليها الناس ويسير على موادها الحكام والقضاة لتطبيق العدل بين الناس .

١٥ . الشرائع العراقية القديمة ص ٨٠ ـ ٨١

١٦ . لقد اعتمدت في سرد المعلومات عن مسلة حمرابي على المصادر التالية :

آ ـ القانون في العراق القديم

ب ـ الشرائع العراقية القديمة

ج ـ مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة

وكذلك اعتمدت في مقارنة المواد القانونية في التوراة على (الكتاب المقدس ـ بيروت ١٩٦٢)

١٧ . عصا الراعي : وهي رمز القيادة حيث يكون حمورابي راعي البشر شريط القياس : وهو شريط خاص بقياس البناء وتحديد الاسعار ليتسنى لحمورابي بواسطة القياسات الدقيقة اعمار البلاد وتثبيت الملكية (وهذا رمز بتفويض الاله لحمورابي وتسلمه الشرائع المقدسة من الاله شمش ـ وبتعبير آخر يقدم شريعته الى ذلك الاله .

١٨ . انظر سفر التثنية ٢٨ : ١ ـ ٦٨

١٩ . القانون في العراق القديم ص ٩

الجماعة من مصر الى ارض كنعان على اثر اضطهاد المصريين لجماعة اخناتون اصحاب ديانة التوحيد.

وتقول التوراة ان شريعة موسى نزلت في جبل سيناء، وهي من صنع الله ومنقوشة على لوحي حجر مكتوبين على جانبهما باصبع الله ... وسواء كتبت التوراة في هذا العصر من قبل الله او من قبل موسى، فان مامن عالم في عصرنا يقر بان موسى ذاته كتب كل التوراة منذ قصة الخليقة، او انه أشرف على وضع النص الذي كتبه عديدون بعده، بل يجب القول: ان هناك ازدياداً تدريجياً سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية. ان موسى قد استعمل وثائق مدونة او تقاليد شفوية لانشاء كتابته، وكذلك بقبول تبديلات واضافات عقبت موسى فلا احد اليوم ينكر وجود هذه المصادر، او يرفض تقدماً تدريجياً في الشرائع الموسوية سببته ظروف اجتماعية ودينية لاحقة. وهكذا اصبح من المتعذر تحديد القسم الذي يرجع الى زمن موسى، ثم تحديد القسم الذي اضيف بعد ذلك او القسم المحرف. الا انه من المحتمل ان الوصايا العشر كانت اصل الشريعة التي كتبت على لوحي الشهادة.

٣. الدور الثالث هو دور كتابة التوراة التي هي بين ايدينا الان في القرن ٧ ـ ٥ ق. م في بابل باللغة العبرية التي هي احدى اللهجات الارامية من قبل اليهود اثناء مكوثهم في بابل بعد السبي فقد واصل اليهود في بابل ممارسة ديانتهم وشعائرهم حتى يقال ان السبي البابلي كان عاملاً قوياً في تطوير الديانة اليهودية في القرون التي تلت.(٢٠)

وهكذا نرى ان قوانين العهد القديم مرت بمراحل تاريخية كثيرة. وقد بدأ القانون يظهر عند الاسرائيليين كما في العراق القديم حين اخذ الناس يلجأون في خصوماتهم الى حكم او قاضي يتمثل في موسى، فكان مايقضي به يدعي (تورت) ومفردها توراة وقد استعملت هذه الكلمة بمفهوم القانون. ثم تطورت هذه القوانين نتيجة لاطلاع اليهود على الثقافات العراقية القديمة اثناء السبي البابلي كما مر ذكره.

مقارنة بين شريعة حمورابي وشرائع التوراة:

١) الباب الاول: القضاة والشهود

المادة (١) من قانون حمورابي:

أ ـ عقوبة الاتهام الكاذب: اذا اتهم سيد سيداً، واقام عليه دعوى بالقتل ولكنه لم يستطع اثباتها فانه (المتهم) يعدم.

يقابلها في التوراة (اذا قام شاهد زور على انسان يشهد عليه يقف الرجلان اللذان بينهما الخصومة امام الرب، امام الكهنة والقضاة الذين يكونون في تلك الايام. فان فحص القضاة جيداً واذا الشاهد شاهد كاذب قد شهد بالكذب على اخيه. فافعلوا كما نوى ان يفعل به) تثنية ١٩: ١٦ ـ ٢١

ان عقوبة الاتهام الكاذب في شريعة حمورابي اشد صرامة من شريعة التوراة.

ب ـ حول عقوبة السحر: المادة (٢) من قانون حمورابي:
اذا القرار حل على رجل بتهمة (ممارسة) **السحر. ولكنه** لم يثبتها، فان على الذي اتهم بالسحر ان يذهب الى النهر وعليه ان يرمي نفسه في النهر، فاذا غلبه النهر فان على من اتهمه ان يستولي على بيته. فاذا اثبت النهر ان هذا الرجل برئ وخرج منه سالماً، فان الذي اتهمه بالسحر يعدم. **اما الذي خرج من** النهر سالماً فعليه ان يستولي على بيت متهمه)(٣١).

يقابلها في التوراة: لاتدع ساحرة تعيش خروج: ٢٢: ١٨

وكذلك (لا يوجد فيك من يجيز ابنه او ابنته في النار. ولا من يعرف عرافة عائق ولا متفائل ولا ساحر، ولا من يرمي رقية ولا من يسأل جانا او تابعة ولا من يستشير الموتى. لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب وبسبب هذه الارجاس الرب الهك طاردهم من امامك تكون كاملاً لدى الرب الهك) تثنية ١٨: ١٠ ـ ١٣

ان اتهام شخص بممارسة السحر حسب قوانين حمورابي يحكم (بالاختبار النهري) اما في التوراة فقد حكمت على الساحر والساحرة بالقتل، وكل من يمارس هذا العمل او مايشابهه مكروه عند الرب.

(٢) الباب الثاني: الجرائم التي تقع على الاموال كالسرقة والنهب:

أ ـ مادة (٧) من قانون حمورابي: اذا اشترى رجل او استلم على سبيل الامانة اما فضة او ذهباً او عبداً او امة او ثوراً .. او اي شيء اخر من يد ابن رجل او عبد رجل بدون شهود **وعقود**. فان ذلك الرجل سارق ويجب ان يعدم.

يقابلها في التوراة ـ سفر اللاويين ٦: ٢ ـ ٧

اذا اخطأ احد وخان خيانة بالرب وجحد صاحبه **وديعة** او امانة او مسلوباً او اغتصب من صاحبه او وجد لقطة وجحدها وحلف كاذباً على شيء من كل مايفعله الانسان **مخطئاً** به فاذا اخطأ: او اذنب يرد المسلوب الذي سلبه او المغتصب الذي اغتصبه او

العرب واليهود في التاريخ ص ١٥٥ ـ ١٥٨

الاختبار النهري: كان يستعمل في العراق القديم لمعرفة براءة الشخص ـ فيرمى الشخص المتهم بجريمة ما بالنهر فاذا نجى فالشخص بريء واذا حدث العكس فقد نال جزائه.

الوديعة التي اودعت عنده ، او اللقطة التي وجدها او كل ما حلف عليه كاذباً يعوضه برأسه ويزيد عليه خمسة الذي هو له يدفعه يوم ذبيحة اليه ...)

ان كل من يتسلم اموالاً منقولة بدون شهود يعتبر سارقاً بحسب شريعة حمورابي ، وتفرض عليه عقوبة السارق (الموت) . اما في شريعة التوراة فتكتفي بالتعويض خمسة اضعاف المبلغ مع تقديم ذبيحة للرب .

ب ـ المادة (١٤) اذا سرق رجل ابناً صغيراً لرجل آخر يجب ان يعدم

يقابلها في سفر الخروج ٢١ : ١٦ ومن سرق انساناً وباعه او وجد في يده يقتل قتلاً .

ان الشريعتان متشابهتان في هذا الموضوع حول سرقة الابن الصغير . حيث اعتبر المشرع العراقي القديم الابن الصغير ضمن الاموال المنقولة وخاصة وان من العادات الشائعة آنذاك ان يتبنى الشخص طفلاً صغيراً مقابل مبلغ من المال ووفق شروط معينة .(٢٢)

ج ـ المادة (٢١) اذا احدث رجل ثغرة في دار ما (من اجل السرقة) فعليهم ان يعدموه امام تلك الثغرة ، ويقيموا عليه الجدار (اي يدفنوه داخل الجدار)(٢٣) .

اما في التوراة فقد ورد (ان وجد السارق وهو ينقب فضرب ومات فليس له دم ، ولكن ان اشرقت عليه الشمس فله دم ـ ان يعوض ـ ان لم يكن له يبيع بسرقته) خروج ٢٢ : ٢ ـ ٤

(٣) الباب الثالث : يتعلق بشؤون الحقل والبساتين :

المادة (٥٥) : اذا تقاعس رجل اثناء فتح جدوله للسقي فنزل الماء يغمر حقل جاره فعليه ان يدفع حبوباً (لصاحب الحقل المتضرر) بقدر (ماينتجه) حقل جاره .

المادة (٥٧) : اذا لم يتفق راع مع صاحب الحقل على رعي الغنم من العشب ولكنه ترك الغنم ترعى في الحقل بلا (موافقة) صاحب الحقل (فعندما) يحصد صاحب الحقل حقله فعلى الراعي الذي ترك الغنم ترعى في الحقل من دون (موافقة) صاحب الحقل ان يعطي لصاحب الحقل زيادة (على ماجناه صاحب الحقل من فعلته) عشرين كوراً(٢٤) من الحبوب لكل بور(٢٥) من مساحة الحقل .

يقابل هتين المادتين في سفر الخروج ٢٢ : ٥ ـ ٧ (اذا رعى انسان حقل او كرماً وسرح مواشيه فرعت في حقل غيره فمن اجود حقله ومن اجود كرمه يعوضه ـ اذا خرجت ناراً واصابت شوكاً فاحترقت اكداس او زرع او حقل فالذي اوقد الوقيد يعوض) .

لقد ورد مبدأ التعويض في كلتا الشريعتين ، وقد استعاضت التوراة العقوبات المفروضة عن الاضرار التي تحدث بالزرع من جراء المياه ـ بعقوبات اخرى مفروضة عن الاضرار التي يحدثها اشخاص نتيجة الحرق وهذه الاستعاضة عن الاضرار الناتجة عن اشتعال النار بدلاً من الاضرار الناتجة عن المياه والتي اوجدها المشرع اليهودي هي بسبب عدم وجود اعمال ري في كنعان وفلسطين .(٢٦)

(٤) الباب الرابع : ويتعلق بالائتمان والديون والودائع :

أ ـ المادة (١١٧) ـ اذا احرج رجل بسبب حلول موعد استحقاق الدين وباع (نتيجة ذلك) زوجته او ابنه او ابنته مقابل نقود او انه وضعهم تحت عبودية (دائنة) فعليهم ان يعملوا في بيت من اشتراهم اواستعبدهم ثلاث سنوات وتعاد لهم حريتهم في السنة الرابعة .

ان مدة ايفاء الدين هي ثلاث سنوات . بينما في شريعة التوراة تكون سبع سنوات كما جاء في سفر الخروج ٢١ : ٢ ـ ٤ (اذا اشتريت عبداً عبرانياً فست سنوات يخدم وفي السابعة يخرج حراً مجاناً) .

ب ـ المادة (١٢٥) اذا اعطى رجل شيئاً للمحافظة عليه وفقدت حاجاته حيث اودعها مع حاجات صاحب البيت عن طريق اختراق الجدار او تسلق الدار (وكان ذلك) بسبب اهمال البيت فعليه (اي صاحب البيت) ان يعوض ماأعطي له للمحافظة عليه وسرق (منه) وعلى صاحب البيت ان يستمر في البحث عن مسروقاته ويأخذها من سارقه .

يقابلها في التوراة : اذا اعطى انساناً صاحبه فضة او حنطة للحفظ وسرقت من بيت الانسان فان وجد السارق يعوض باثنين وان لم يوجد السارق يقدم صاحب البيت الى الله ليحكم هل لم يمد يده الى ملك صاحبه خروج ٢٢ : ١٢ ـ

(٥) الباب الخامس : مايتعلق بالاحوال الشخصية والشؤون العائلية :

أ ـ اتهام امرأة او فتاة بالفحشاء دون اثبات :

---

٢٢ . القانون في العراق القديم ص ٢٢١

٢٣ . وفي هذه الحالة فانه (أي المتهم) يحرم من مراسيم الدفن الذي كان يوليها العراقيون القدامى اهمية بالغة كما كانوا يعتقدون باستقرار روح المتوفي اذا اقيمت له مراسيم الدفن .

٢٤ . الـ (كور) وهو قياس سومري ويساوي ٥ / ١١٣ كغم .

٢٥ . الـ (بور) وهو قياس سومري حيث يعادل ٢ هكتار ٨٠ . ٦٤ م٢

٢٦ . العرب واليهود في التاريخ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠

المادة (١٢٧) : اذا نسب شخص الى امرأة الفحشاء ولكن لا يثبت عليها ذلك فيجب جلب الرجل امام القضاة ويعلموا جبينه قصاً .
في التوراة (اذا اتخذ رجل امراة وحين دخل عليها ابغضها ونهب اليها اسباب كلام واشاع عنها اسماً ردياً . وقال هذه المرأة اتخذتها ولما دنوت منها لم اجد لها عذرة - ياخذ الفتاة ابوها وامها ويخرجان علامة عذرتها الى شيوخ المدينة الى الباب ويقول ابو الفتاة للشيوخ اعطيت هذا الرجل ابنتي زوجة فابغضها وها هو قد جعل اسباب كلام قائلاً : لم اجد لبنتك عذرة وهذه علامة عذرة ابنتي ويبسطان الثوب امام شيوخ المدينة ويأخذ شيوخ تلك المدينة الرجل ويودبونه ويغرمونه بمئة من الغلة ويعطونها لابي الفتاة لانه اشاع اسماً ردياً عن عذراء من اسرائيل فتكون له زوجة لا يقدر ان يطلقها كل ايامه) تثنية ٢٢ : ١٣ - ٢٠

ب - الزواج اكثر من امراة واحدة :

لقد اهتمت القوانين العراقية القديمة ومنها قانون حمورابي بتنظيم العلاقات الاجتماعية ووضع الحدود والضوابط لتلك العلاقات . ومن دراسة المواد القانونية المختلفة واحكامها يظهر لنا ان الاساس في الاسرة العراقية القديمة هو الزواج من امراة واحدة مع وجود بعض الاستثناءات الخاصة . وهذا ماسنلاحظه في ايراد المواد التالية حول الزواج مع قرائنها في التوراة .[٢٧]

المادة (١٣٧) : اذا قرر رجل ان يطلق (الشوكيتوم)[٢٨] التي ولدت له اولاداً او ان يطلق (الناديتوم)[٢٩] التي جهزته بالاولاد فعليهم ان يعيدوا لها هديتها (اي ماجلبته من بيت ابيها) (اي هدية الزواج) ويعطوها نصف محصول الحقل والبستان ونصف الاموال المنقولة وعليها تربية اولادها وبعد تربيتها اولادها عليهم ان يعطوها حصة وريث واحد من كل شيء اعطوه لاولادها . ولها ان تأخذ الزوج الذي ترتئيه .

المادة (١٤٤) اذا تزوج رجل ناديتود واعطت هذه الناديتوم لزوجها امة (وبذلك) تسببت في ان يكون لها اولاداً فاذا عزم الرجل الزواج من شوكيتوم فلا يسمح لذلك الرجل بالزواج وعليه ان لا يتزوج الشوكيتوم .

المادة (١٤٥) اذا تزوج رجل ناديتوم ولم تجهزه بالاولاد وعزم ان يتزوج الشوكيتوم فيمكنه تزوج الشيكيتوم ويدخلها بيته ويجب على الشوكيتوم هذه ان لا تساوي نفسها مع الناديتوم .

المادة (١٤٦) : اذا تزوج رجل ناديتوم واهدت الناديتوم زوجها امة فولد (منه) اطفالاً وبعد ذلك ساوت الامة نفسها مع سيدتها فبسبب انجابها الاطفال لا يحق لسيدتها ان تبيعها بالمال ولكن لها ان تضع عليها (علامة العبودية وتعدها من الاماء) .

المادة (١٤٧) : فاذا لم تنجب (الامة) اطفالاً فلسيدتها ان تبيعها بالمال .

يقابل هذه المواد القانونية التي اتت بها شريعة حمورابي - ماجاء في سفر التكوين ١٦ : ١ - ١٦ (واما ساراي امراة ابرام فلم تلد له وكانت لها جارية مصرية اسمها هاجر فقالت ساراي لابرام هوذا الرب قد امسكني عن الولادة ادخل على جارتي لعلي ارزق منها بنين . فسمع ابرام لقول ساراي . فاخذت ساراي امراة ابرام هاجر المصرية جاريتها من بعد عشر سنين لاقامة ابرام في ارض كنعان واعطتها لابرام رجلها زوجة له فدخل على هاجر فحبلت - ولما رات انها حبلت صغرت في عينها فقالت ساراي لابرام ظلمي عليك انا دفعت جاريتي الى حضنك فلما رات انها حبلت صغرت في عينيها يقضي الرب بيني وبينك فقال ابرام لساراي هوذا جاريتك في يدك افعلي بها مايحسن في عينيك . فاذلتها ساراي فهربت من وجهها فوجدها ملاك الرب على عين الماء في البرية على العين التي في طريق شور وقال ياهاجر جارية ياراي من اين اتيت والى اين تذهبين فقالت انا هاربة من وجه مولاتي ساراي فقال لها ملاك الرب ارجعي الى مولاتك واخضعي تحت يديها وقال لها ملاك الرب تكثيراً اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة فقال لها ملاك الرب ها انت حبلى فتلدين ابناً وتدعين اسمه اسمعيل لان الرب قد سمع لمذلتك وان يكون انساناً وحشياً يده على كل واحد ويد كل واحد عليه وامام جميع اخوته يسكن - فدعت اسم الرب الذي تكلم معها انت ايلي رئي لانها قالت : رايت بعد روية لذلك ودعيت البئر بئر يحيى هاهي بين قادش وبارد فولدت هاجر لابرام ابناً ودعا ابرام اسم ابنه الذي ولدته هاجر اسمعيل وكان ابرام ابن ست وثمانين سنة لما ولدت هاجر اسمعيل لابرام) .

فلو نظرنا الى المواد ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ والتي تعالج حالات حق الزوج بالزواج ثانية وخاصة اذا لم ينتج الزواج اولاداً فكان باستطاعة الزوج ان يختار احد اثنين اما ان يأخذ زوجة اخرى تكون منزلتها بعد الزوجة الاولى او ان يطلق الاولى مع دفع مبلغاً من المال - وقد تعمد الزوجة احياناً لحل المشكلة بان تقدم لزوجها سرية من امائها لتنجب له اطفالاً - ومتى ماولدت هذه السرية فانها تصبح حرة[٣٠] . وهذا مانلاحظه بين ابراهيم وهاجر

---

٢٧ . القانون في العراق القديم ص ٢٤٩ - ٢٥٠

٢٨ . الشوكيتوم - صنف من اصناف الكاهنات أقل درجة من الكاهنة العظمى ومن الزوجة الاعتيادية أيضاً .

٢٩ . الناديتوم - صنف من الكاهنات لا يسمح لها بانجاب الاطفال

٣٠ . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ص ٤١٠

٣١ . القانون في العراق القديم ص ٢٦٣

وسارة . فقد عمدت سارة الى تقديم جاريتها هاجر الى ابراهيم لتلد له اولاداً .

ج ـ الزنا بالمحارم :

لقد عاقبت شريعة حمورابي الزنا بعقوبات صارمة كانت عقوبة الموت في جميعها . وكذلك الحال بالنسبة الى شريعة التوراة فقد كانت ايضاً صارمة في حكمها .

المادة (١٢٩) ـ اذا ضبطت زوجة رجل مع رجل ثان فعليهم ان يربطوهما معاً ويرموهما في الماء . فاذا رغب الزوج بالابقاء على حياة زوجته فالملك يبقي على حياة خادمه كذلك (الرجل الثاني) .

يقابلها في التوراة : اذا وجد رجل مضطجعاً مع امراة زوجة بعل يقتل الاثنان . الرجل المضطجع مع المراة والمرأة فتنزع الشر من اسرائيل ـ التثنية ٢٢ : ١٢

المادة (١٥٥) : اذا اختار رجل عروساً لابنه واتصل ابنه (جنسياً) بها وقبضوا بعدئذ على الرجل وهو نائم في حضنها فعليهم ان يوثقوا هذا الرجل ويوموه في الماء .

يقابلها في التوراة (واذا اضطجع رجل مع كنته فانهما يقتلان كلاهما ـ فقد فعلا فاحشة دمهما عليهما) لاويين ٢٠ : ١١

د ـ مبدأ التبني :

كان التبني من المظاهر الاجتماعية المعروفة في المجتمعات القديمة وقد اعتبره قانون حمورابي ظاهرة اجتماعية شرعية تقتضيها مصلحة الناس ـ فنظم احكام لحماية حقوق الاطفال المتبنين وحقوق والدي الاطفال الطبيعيين والوالدين بالتبني وكان من الاسباب الرئيسية التي تدفع الاشخاص الى التبني هي توفير الاطفال لمن لايستطيع الانجاب ـ وكذلك الحصول على الايدي الفنية العاملة حيث كان يؤخذ الاطفال ويدربون منذ الصغر على بعض الحرف وكان ايضاً الدافع الذي يدفع الاباء والامهات لاعطاء اطفالهم للتبني هي حالتهم المعاشية المتردية .(٣١)

ولم يقتصر التبني على الاطفال فقط بل شمل الكبار ايضاً ـ فكان بعض السنين مثلاً يتبنون رجلاً بالغاً او امراة بالغة ليقوموا بمداراتهم وتيسير اعمالهم في حياتهم والاشراف على دفنهم بعد مماتهم .(٣٢)

وقد عالجت المواد ١٨٥ ـ ١٩٣ القضايا الخاصة بالتبني ـ واورد هنا المادة (١٩١) من قانون حمورابي لكي نقارنها بما يشابهها في شريعة التوراة .

(اذا تبنى رجل طفلاً ورباه وبنى له بيتاً وحصل (المتبني) بعد ذلك على اولاد (ومن ثم) قرر (الرجل) التخلي عن (ابنه) المتبني فلا يذهب ذلك الابن (خالياً) فعلى الوالد الذي رباه ان يعطيه ثلث ميراثه من امواله ويذهب ولا يعطيه اية (حصة) من الحقل او البستان او البيت .

يقابلها في التوراة سفر التكوين ١٥ : ٢ ـ ٤ (فقال ابراهيم ايها السيد الرب ماذا تعطيني وانا ماضي عقيماً ومالك بيتي اليعازر الدمشقي وقال ابراهيم ايضاً انك لم تعطيني نسلاً وهوذا ابن بيتي وارث لي فاذا كلام الرب اليه قائلاً لايرثك هذا بل الذي يخرج من احشائك هو يرثك) .

(٦) الباب السادس : مبدأ العين بالعين والسن بالسن ـ وما يتعلق بايذاء الاشخاص :

ان مبدأ القصاص قد طغى على العرف البابلي وقد بلغت بعض الحالات الواردة في قانون حمورابي حد التطرف ـ هنا بالنسبة الى طبقة (الاويلم)(٣٣) ـ فيما اتبع القانون نفسه مبدأ التعويض في جوانب اخرى خاصة وان كان المجني عليه من طبقة (المشكينوم) او الرقيق(٣٤) .

أ ـ مبدأ القصاص : عقوبة انتهاك حرمة الابوين

المادة (١٩٥) اذا ضرب ابن اباه فعليهم ان يقطعوا يده .

في التوراة سفر الخروج ٢١ : ١٥ ـ ١٧ (من ضرب اباه وامه يقتل قتلاً ومن شتم ابه وامه يقتل قتلاً) .

ب ـ مبدأ العين بالعين والسن بالسن

المادة (١٩٦) اذا سيد فقاء عين ابن احد الاشراف فعليهم ان يفقؤا عينه .

المادة (١٩٧) اذا كسر رجل عظيم رجل آخر فعليهم ان يكسروا عظمه .

المادة (٢٠٠) اذا خلع رجل سن رجل من طبقته فعليهم ان يقلعوا سنه .

---

٣٢ . لقد كان العراقيون القدامى يولون أهمية بالغة بمراسيم الدفن ـ وعلى هذا الاساس كان الشخص المسن الذي ليس له ذرية يتبنى احد الاشخاص ليقوم بمراسيم الدفن الاصولية بعد موته حيث ورد في نص مكتوب لرجل تبنى امراة يقول لها (في حياتي تقومين باطعامي وحين اموت فانك تقدمين القرابين الجنائزية) .

٣٣ . طبقة الاويلم : وهي تأتي في راس المجتمع البابلي ضمن تقسيمات المجتمع انذاك وتسمى ايضاً (الطبقة العليا) ولقد امتازت هذه الطبقة كما جاء في شريعة حمورابي ان العقوبات التي تفرض على الجرائم المرتكبة ازائهم اصرم من العقوبات في حالة ارتكابها ازاء الطبقات الاخرى .

٣٤ . طبقة المشكينوم / وهي تاتي بين الطبقة العليا وطبقة الرقيق ـ افرادها كانوا احراراً ـ وردت معاملة خاصة بهم في باب العقوبات في شريعة حمورابي اذ عمل بمبداء التعويض بالنسبة للعقوبات التي ترتكب ضدهم .

يقابل هذه المواد في التوراة وبنفس المبدأ أيضاً ماورد في سفر الخروج ٢١ : ٢٣ ـ ٣٥ (وان حصلت اذية تعطى نفساً بنفس وعيناً بعين وسنا بسن ويدا بيد ورجلاً برجل وكيا بكي وجرحاً بجرح ورضا برض) .

ج ـ مبدأ التعويض (اذا كان المجنى عليه من طبقة المشكينوم)
المادة (١٩٩) : فاذا فقاء عين عبد رجل أو كسر عظم عبد رجل فعليه ان يدفع نصف قيمته . يقابلها في التوراة سفر الخروج ٢١ : ٢٦ ـ ٢٧ (واذا ضرب انسان عين عبده أو عين امته فاتلفها يطلقه حراً عوضاً عن عينه .

الضرب غير المتعمد المادة (٢٠٦) واذا ضرب رجل آخر في شجار وسبب له جرحاً فعلى ذلك الرجل ان يقسم (لم اضربه متعمداً) وعليه أيضاً ان يدفع للطبيب .

في التوراة : سفر الخروج ٢١ : ١٨ ـ ١٩ (واذا تخاصم رجلان فضرب أحدهما الاخر بحجر ولكنه لم يقتل بل سقط في الفراش فان قام وتحسن خارجاً على عكاز يكون الضارب بريئاً الا انه يعوض في عطلته وينفق على شفائه) .

الاعتداءات المقصودة ـ يكون حكمها حسب حالة الضرر :
المادة (٢٠٩) : اذا ضرب رجل بنت رجلاً آخر وسبب لها اسقاط مافي جوفها (جنينها) فعليه ان يدفع عشر شيقلات[٣٥] من الفضة لاسقاط مافي جوفها .

المادة (٢١٠) : واذا توفيت تلك المراة فيجب قتل بنته
يطالعنا سفر الخروج ٢١ : ٢٢ ـ ٢٥ بما يشابه هذه الحالة :
(واذا تخاصم رجال وصدموا أمراة حبلى فسقط ولدها ولم تحصل اذية يغرم كما يضع عليه زوج المراة ويدفع عن يد القصاه : وان حصلت اذية تعطى نفساً وعيناً بعين وسناً بسن ويداً بيد ورجلاً برجل وكيا بكي وجرحاً بجرح ورضا برض) .

(٧) الباب السابع : مايتعلق باجور الحيوانات والاشخاص ومسؤولية اضرارهم :

المادة (٢٤٥) : اذا استأجر رجل ثوراً فأماته بالأهمال أو الضرب فعليه ان يدفع ثوراً مثل الثور الذي استاجره) لصاحب الثور .
في التوراة : (واذا استعار انسان من صاحبه شيئاً فانكسر او مات وصاحبه ليس معه يعوض . وان كان صاحبه معه لايعوض . ان كان مستاجراً اتى باجرته) خروج ٢٢ : ١٤ ـ ١٥

المادة (٢٥٠) : اذا نطح ثور اثناء سيره في السوق رجلاً فاماته فان هذه القضية لاتحتاج الى اقامة دعوى .

يقابلها في التوراة (واذا نطح ثوراً رجلاً أو أمرآة فمات ـ يرجم الثور ولا يوكل لحمه واما صاحب الثور فيكون بريئاً) خروج ٢١ : ٢٨

المادة (٢٥١) : اذا كان ثور رجل نطاحا واعلمته ادارة بلدته انه نطاح ولم يقص قرنه أو لم يراقب ثوره ـ فاذا نطح هذا الثور ابن رجل فاماته فعليه ان يعطي نصف المنا[٣٦] من الفضة .

المادة (٢٥٢) : فاذا كان عبد رجل فعليه ان يعطي ثلث المنا من الفضة .

يقابل هاتين المادتين في التوراة سفر الخروج ٢١ : ٢٩ ـ ٣٢
(ولكن اذا كان ثوراً نطاحاً من قبل . وقد اشهد على صاحبه ولم يضبطه فقتل رجلاً أو أمراة فالثور يرجم وصاحبه أيضاً يقتل . وان وقعت عليه فدية يدفع فداء نفسه كل مايوضع عليه . واذا نطح ابناً أو نطح ابنة وبحسب هذا الحكم يفعل به . ان نطح الثور عبداً أو امة يعطى سيدة ثلاثين مثاقل فضة والثور يرجم) .

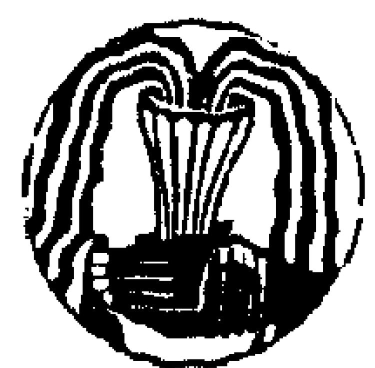
وهكذا ومن خلال استعراضنا للقوانين العراقية القديمة نرى انها بلغت حداً من الكمال يدفعنا الى القول بأنها كانت ثمرة جهود وتفكير يستحق الاعجاب والتقدير . وكذلك تعتبر اولى جهود البشر في تنظيم الحياة الاجتماعية وفق قواعد واصول معينة . والتي وجدت لها الطريق الى التوراة بطرق ووسائل مختلفة رأينا في هذه المقارنات .

---

٣٥ . الشيقل : وهو وزن سومري يعادل ٤ / ٨ غم

٣٦ . المنا : وزن سومري يعادل ٥٠٥ غم





سومر

the expedition house. One, WD, was initially a ten-meter trench, but lack of occupational debris in the first 30 cm. of clearance led us to make two small pits in the southeast and southwest corners. Here, we excavated approximately 3.5 meters deep to water level and encountered no architecture, but bands of ash with sherds of late Kassite and 7th Century types.

We also did one day's work in a 5 × 3 meter area on the top of the westernmost part of the high mound. Here, we found within ten centimeters of the surface a baked brick wall and floors/with abundant sherds of early Islamic date. We intend in the near future to do one season on the Islamic levels at Nippur. Surface collection in this season and in previous seasons has shown that Nippur was a very large city in the Ummayad and Abbasid periods, being abandoned at about 800 AD. Small tells to the west, north, and east have sherds of the 11th, 12th and 13th Centuries AD. A new discovery this year, directly northeast of the Ziggurat about 150 meters from the Ur III city wall, was a low tell covered with excellent examples of black-and-blue pottery of the 14th Century. This town lies on both sides of a wide canal that can be traced for some distance. The canal seems to have come down from the northwest into the old city of Nippur. Just north of the Ziggurat, the canal turned east and cut through the old city wall to pass through an Abbasid canal, through the 14th Century site, and then turn southeast. We hope to excavate the 14th Century town in the near future. It is so low that there is danger of its destruction. The sand has moved off it, thus exposing it for the first time. Farmers are opening fields anywhere the sand allows and this area could be under cultivation very soon.

In addition to our excavations and surface collection, we continued environmental studies. Margaret Brandt is following up the previous work done by Stephen Lintner (who was able to join us for one week at the end of the season). With the aid of a Poclain mechanical shovel she cut a 2-meter-wide trench for some 20 meters in the area east of the city, near the Islamic site discussed above. Her intention was to cut a 200-meter long trench and investigate four ancient canals for evidence of ancient irrigation potential, flow rates, climatic data, and other subjects. Hitting a hard, greenish-gray clay layer two meters below the surface, the shovel operator would not continue working beyond the twenty meter length. We were unable to hire another shovel. In the trench that was dug Brandt and Lintner recorded the strata and had two workmen cut below the level of the trench down to about 4 meters, where level was reached. The geomorphologists suggest that the clay layer, which is deep and filled with fresh-water shells, is a remnant of a marsh. More details and conclusions must await laboratory analyses.

In summary, the 16th Season at Nippur was one in which the goals set for the season were more than met. The extended geomorphological trench can be done in a later season, perhaps including an investigation of the place where a small canal takes off from the 14th Century one. The ceramic sequence for the early first millennium is much more solid than previously. With this new information in hand, we can now return to Area WC for an much expanded investigation of the 7th Century buildings that are visible of air photographs.



The sixteenth season of the Oriental Institute's Nippur Expedition commenced on January 19th, 1985, with the arrival of the staff in Baghdad. Actual excavation began on February 7 and continued until March 20.

The staff consisted of McGuire Gibson as director, James A. Armstrong as assistand director and site supervisor, Robert D. Biggs as epigrapher, John C. Sanders as architect, Margaret Brandt as geomorphologist and registrar, and Beverly Armstrong as house manager and draftsman. Photography was done by the director and assistant director. Representing the State Organization of Antiquities and Heritage were Sayyid Muhammad Yahya and Sayyid Hassan Hashim. The foreman was Abda Sadeh Abid. Only local men were employed as pickmen. These included Nadhim Makhtouf, Muhammad Lahi, Mahmoud Hussein, Hussein Abdullah Lefta, Muhammad Abdullah and Hussein Hubbaini. For the entire season we employed 30 men.

We would like to acknowledge the assistance of Dr. Muayad Sa'id Damirji, President of the State Organization, and Dr. Abdul Sattar al– Azzawi, Director General of the Southern Region.

Our efforts this season were concentrated in one main area where we sought to gain a better understanding of the ceramic sequence for the early first millennium. During the past three seasons, we have worked mainly on the low, southern end of the tell, where we exposed important remains of houses and perhaps a public building of the 7th Century B.C. (see *Sumer* 39; 170 – 190). This level of buildings rests directly under the surface of the tell and upon a Kassite level dating, probably, to the 13th Century B.C. Knowing that in the first three seasons of the Chicago expedition remains of the 7th Century had been found with earlier first millennium levels under them, we decided to put in a pit at the southern end of the TA trench (Fig. 1).

Our funds and time were extremely limited this season and a small stratigraphic pit seemed to the most productive operation we could do. We initially laid out a ten-meter square at the southeast end of TA, where previous work showed that there would be only some Achaemenid and Neo-Babylonian material over 7th Century houses (*Nippur* I). In the first two days of digging, however, we found that the situation had been altered in the area we chose for excavation. The University of Pennsylvania expedition in the 1890's had cut through this area with a large, deep trench. We decided to take out the debris and sand that filled this Pennsylvania cut and thus get much lower than we had thought possible in the season. The undisturbed portions of the square showed material of the 7th Century including walls of mudbrick. Seeing that we could obtain a post-7th Century sequence only if we expanded our trench to the west, we did so, leaving a one – meter – wide baulk running north – south between the two squares. In the more western square we encountered about three meters of sloping ash, filled with sherds of the Achaemend and Seleucid periods. Under the ash, we discovered walls that proved to be connected to the walls in the eastern square.

The building we exposed had already been partially excavated and removed by Chicago in 1948 – 52. Our work consisted in clearing three rooms and a large courtyard. The house was a large one, well built and reconstructed with some plan changes at least three times. The earliest phase may be as early as the 8th Century B. C., while the latest one is contemporary with our 7th Century houses in Area WC, according to the pottery. In the third phase of the building, we found a letter concerning the affairs of a military man, but there is no indication of a precise date. No other tablets were found in the excavation and the house was remarkable for its lack of artifacts. The contemporary houses in Area WC had been rich in finds, with foundation deposits in doorways, in plaster, and in mud mortar. One room Locus 102, of the house had six burials under the floors. All but two of these burials had been discovered by Pennsylvania and had been stripped of most contents except the burial jars themselves and the bones. In cases where floors were intact over burials, we could see fire – blackened places, and in one instance the outlines of legs of what must have been a stone or metal brazier. Whether this room was completely devoted to veneration of the dead family members, or whether the fires were for more mundane purposes cannot be ascettained. The entry to the house was certainly through Locus 209. The eastern wall of this locus had a threshold with a baked brick drain under it. At a higher level, the doorway was narrowed somewhat and the drain consisted of a ceramic pipe protected by broken baked bricks.

Under the house, we found very shallow remants of mudbrick wall and associated floors. These walls and floors have sherds that are later than the 13th Century B.C. Kassite we have found in a number of places on the site, but earlier in type than our 7th – 8th Century forms. We have, with this thin layer, reached back into the «Dark Age» that was characteristic of Babylonia in the early part of the first millennium B. C. Beneath this layer, we found a greenish layer, about 20 cm. thick, of late Kassite date (13th – 12th Cuture., B. C.). Under Locus 102 we excavated more than two meters further. Here, we found only sandy layers, with occasional evidence of human activity in the form of pits. Cleary this part of Nippur was abandoned in the period before late Kassite. Under the sand we encountered very black, sherd – rich layers with Old Babylonian types that we have dated firmly to the 18th Century B. C.

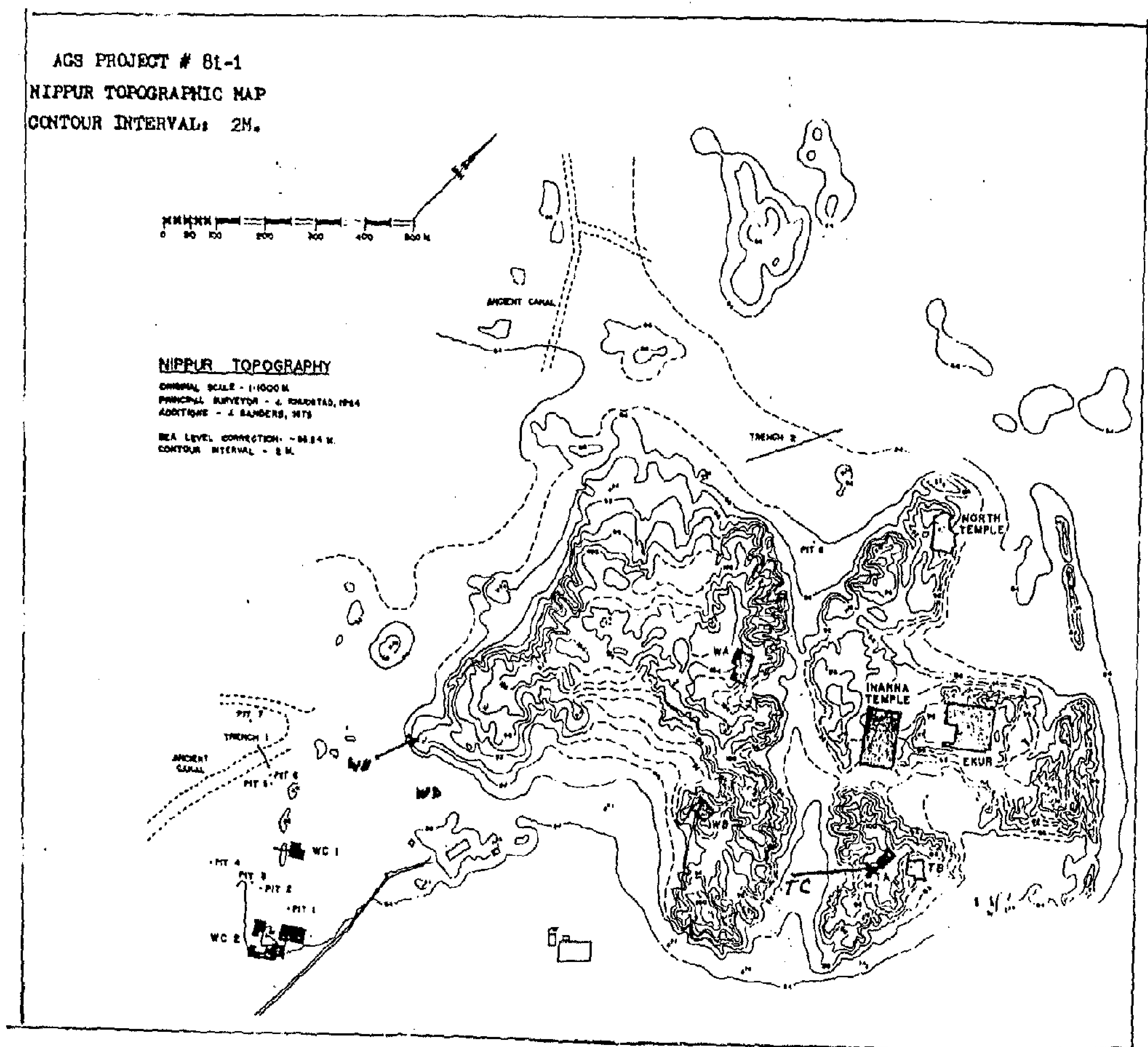
This season's work on Tablet Hill, in TC, helps to reassess the evidence published (*Nippur* I) on Trench TA while it gives us a clearer idea of the succession of pottery types within the first millennium, B. C. We have succeeded in putting our WC material in a stratigraphic Context.

On days when the wind on the high mound caused sand storms too severe to continue work, we opened two areas near

16TH SEASON AT NIPPUR, 1985

BY :

MCGUIRE GIBSON



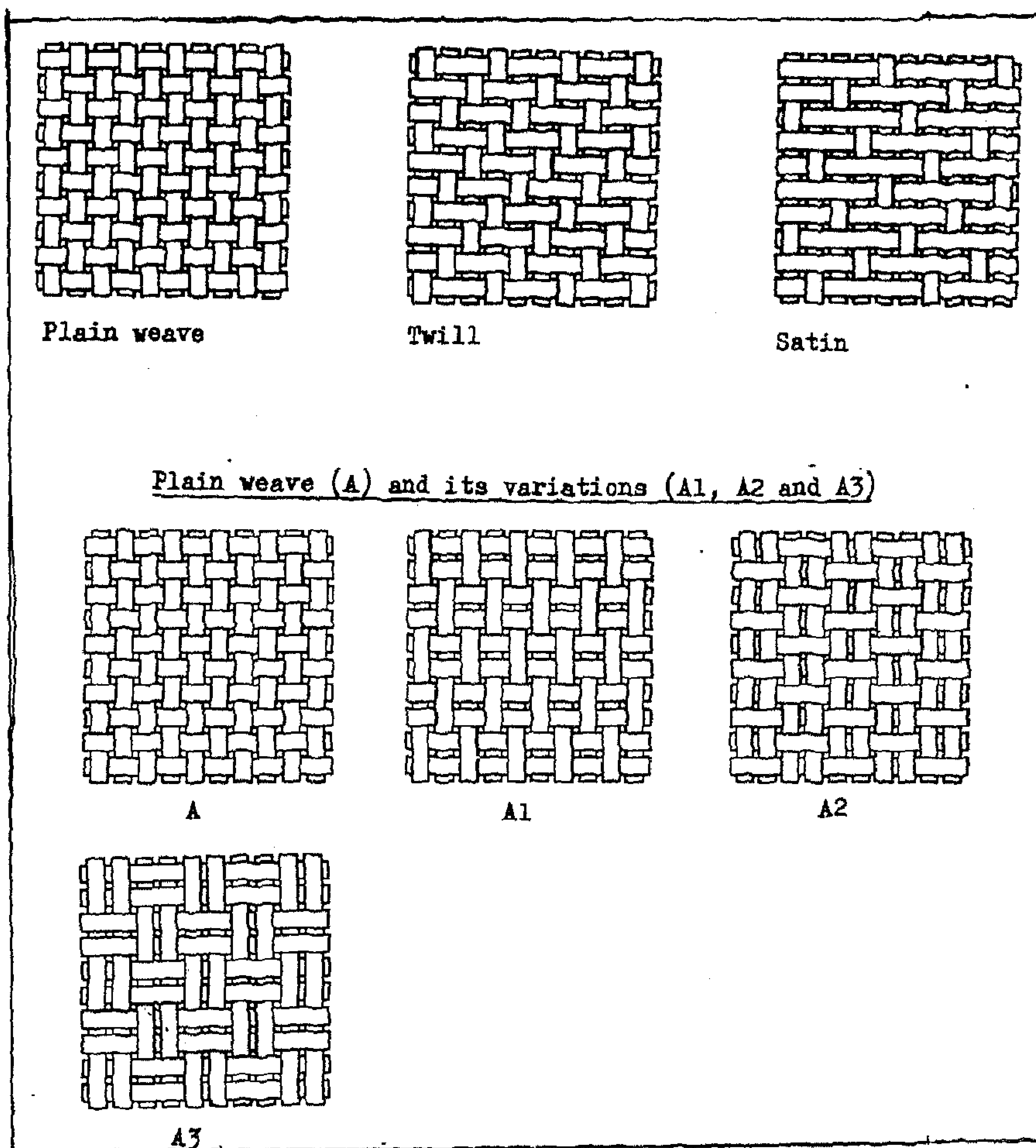


Fig. 5 Three Basic Weaves

the textiles so far unearthed from At - Tar, we find plain weave, its variations, and twill. In this season, we have found plain weave and its variations.

1. Pile textile (Fig. 6)

Textile which has supplemantary threads projecting from a ground fabric and is used as carpet, rug, etc. Double - faced pile textiles were found in the previous seasons, while in this season we have found a pile textile with B-1 type knotting and which is not double - faced.

BIBLIOGRAPHY

Fujii, H., ED., 1976, AL - TAR 1 : EXCAVATIONS IN IRAQ, 1971-1974, The Institute of Ancient Iraq Culture, Kokushikan University, Tokyo.

Fujii, H., ED., 1980, «Studies on Textiles and Leather Objects from Al – Tar Caves, Iraq», AL - RAFIDAN VOL. I, The Institute for Cultural Studies of Ancient Iraq, Kokushikan University, Tokyo.

Burnham, D. K., 1980, WARP AND WEFT, Royal Ontario Museum, Canada.

Fujii, H., Takagi, Y., Sakamoto, K., Okada, H. and Ichihashi, M., 1983, «Textile from At - Tar Caves, Iraq», AL - RAFIDAN VOL. III-IV, The Institute for Cultural Studies of Ancient Iraq, Kokushikan University, Tokyo.

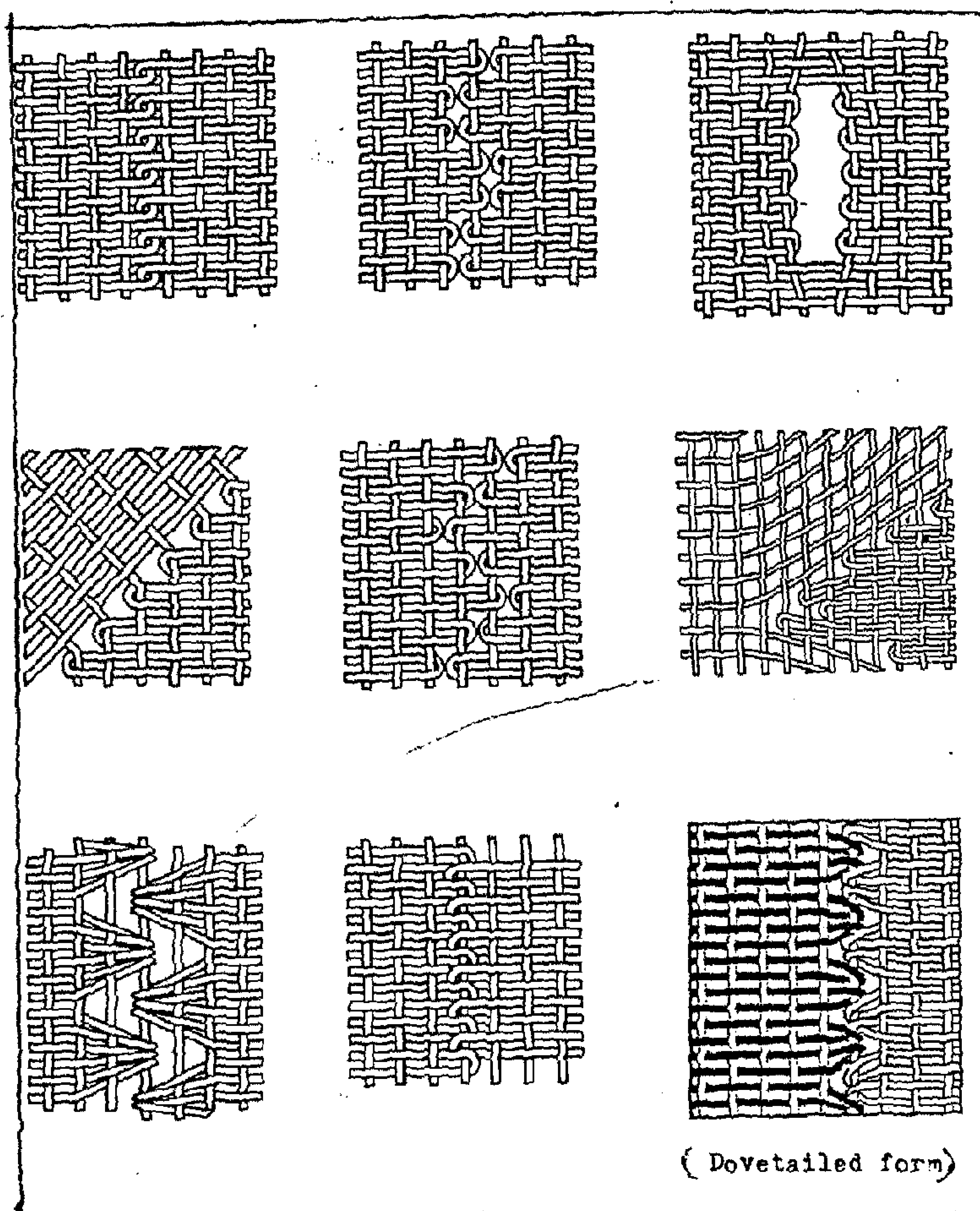


Fig. 4 Tapestry Weave (Dovetailed form)

istory. In this connection especially, we surveyed the Najaf :gion and confirmed Tell Ein - Shaiya and caves of Tokaqin long the cliff line near Bahr an - Najaf. We also visited Dhaba) km south of the Ukhaidhir Palace. These sites as well as Tell bayi, situated near the cliff line 20 km south - east of the 'khaidhir Palace, were already registered at the State 'rganization for Antiquities and Heritage in 1973, and we :cognize the importance of their research.

IOTES

. Tapestry weave (Fig. 4)

A technique usually using discontinuous weft threads which are turned in accordance with patterns. The binding is usually plain weave or its variation and is weft - faced. Among the textiles from this season, almost all types of tapestry weave are found. Aside from tapestry weave, there are three basic weaves in accordance with which warp and weft are bound : plain weave, twill and satin (Fig. 5). Among

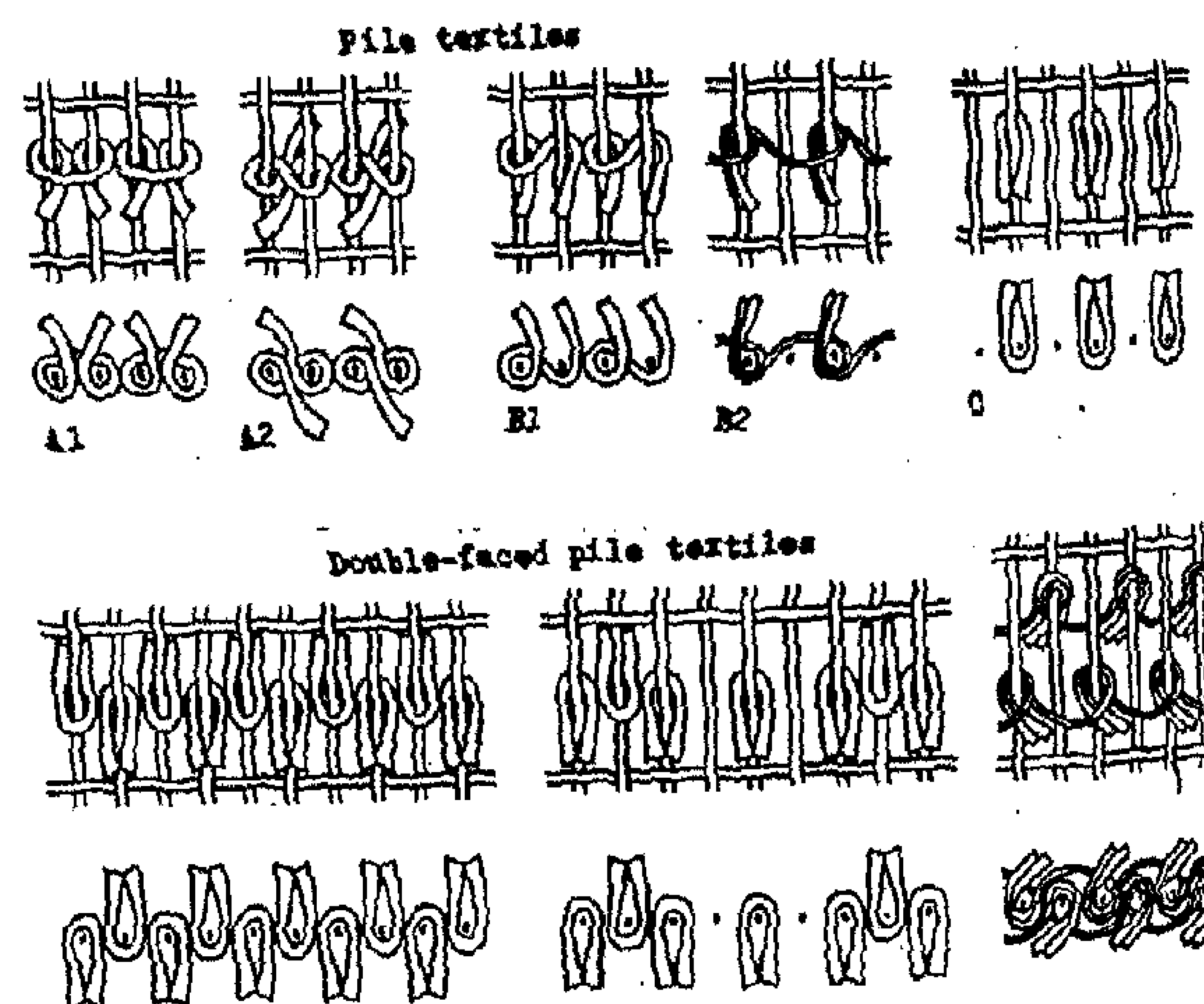


Fig. 6 Pile Textiles

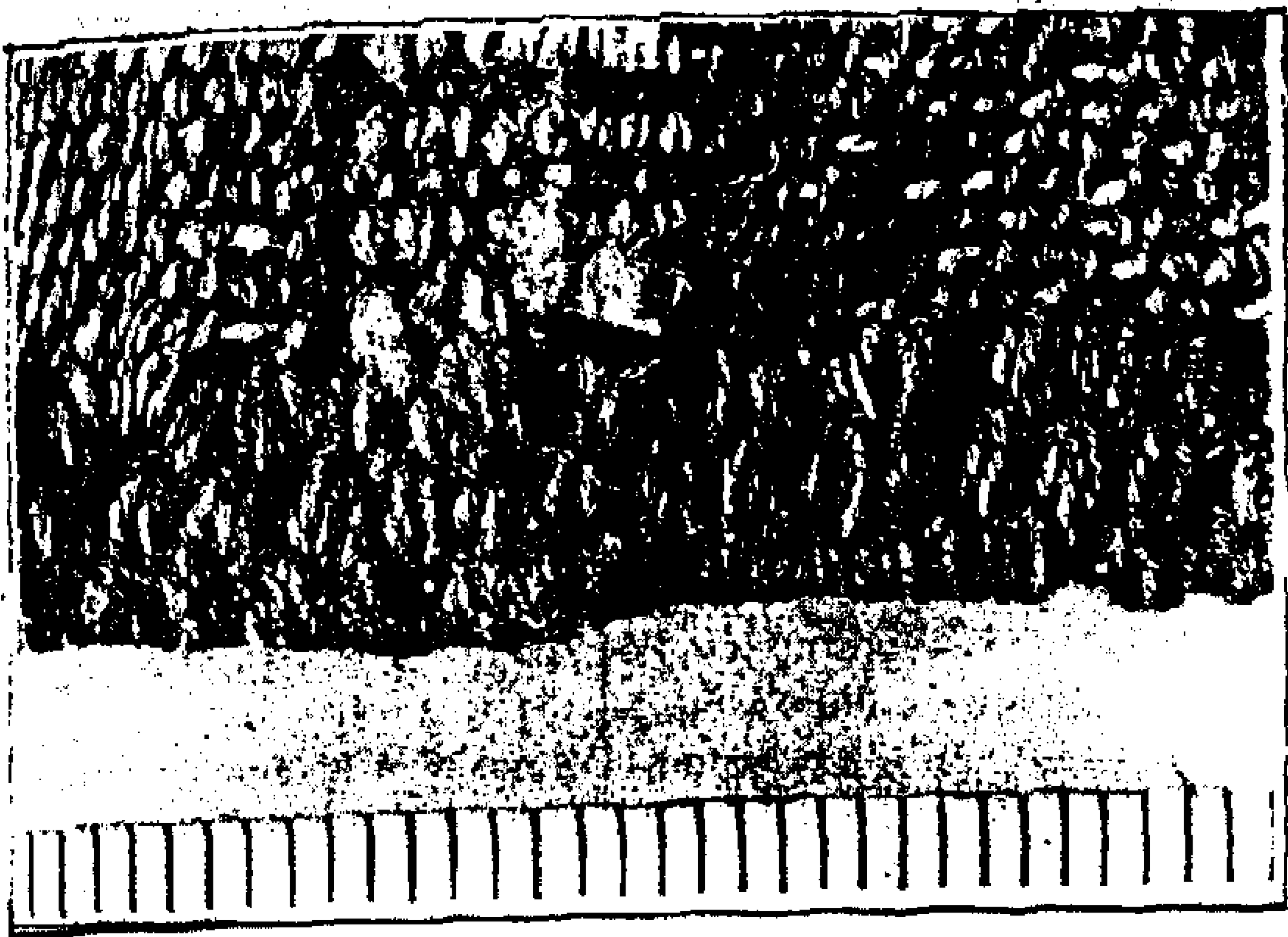


Photo 7.



Photo 3

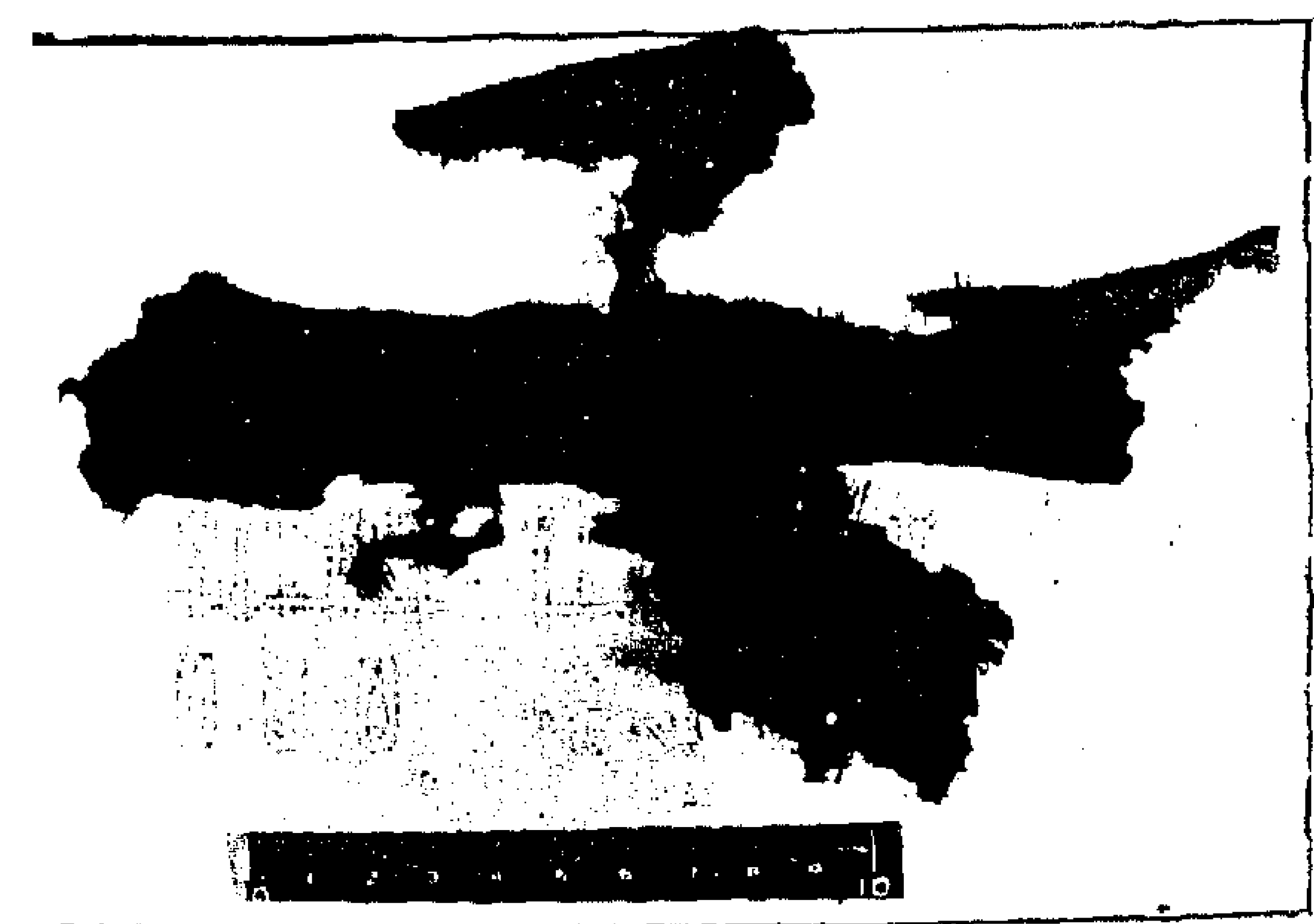


Photo 4

A pile textile (Note 2) knotted with pile yarns, with warp eads which are plied with wool and hair yarns (Photo 5).

Other textiles : a cord and several bands including a knotted : (Photo 6).

'he material of the textiles unearthed is mainly wool and tly hair. Plain weave (Type A) and its variation (Type A-1) are found, and the textiles are mostly woven with weft – face weave. As to the material and weave, there is no specifi difference between the textiles unearthed in this season an those discovered in the previous seasons. The characteristics o the textiles from this season, however, lie in their more variou and vivid colours as well as newly discovered patterns on them.



Photo 5



Photo 6

We believe that the detailed studies on the weaving techniques and decoration patterns of the textiles from the At – Tar Caves, including the specimens unearthed in this working season from Cave – 12 of Hill – C, are indispensable for the clarification of the Mesopotamian history in the period datable to 3 century B.C. through 7 century A.D.

We also believe that there existed some settlements of a considerably large scale in the Iraqi South – western Desert region (Ain at – Tamr and Qusair for example) and the region environing the At – Tar Cave area (Hatra and Hira for example) which could have been responsible for the textiles unearthed from the burials in the At – Tar Caves.

In this view, we like, for further investigation, to continue our work at the places surrounding the At - Tar Caves for the purpose of solving unknown aspects of the Mesopotamian

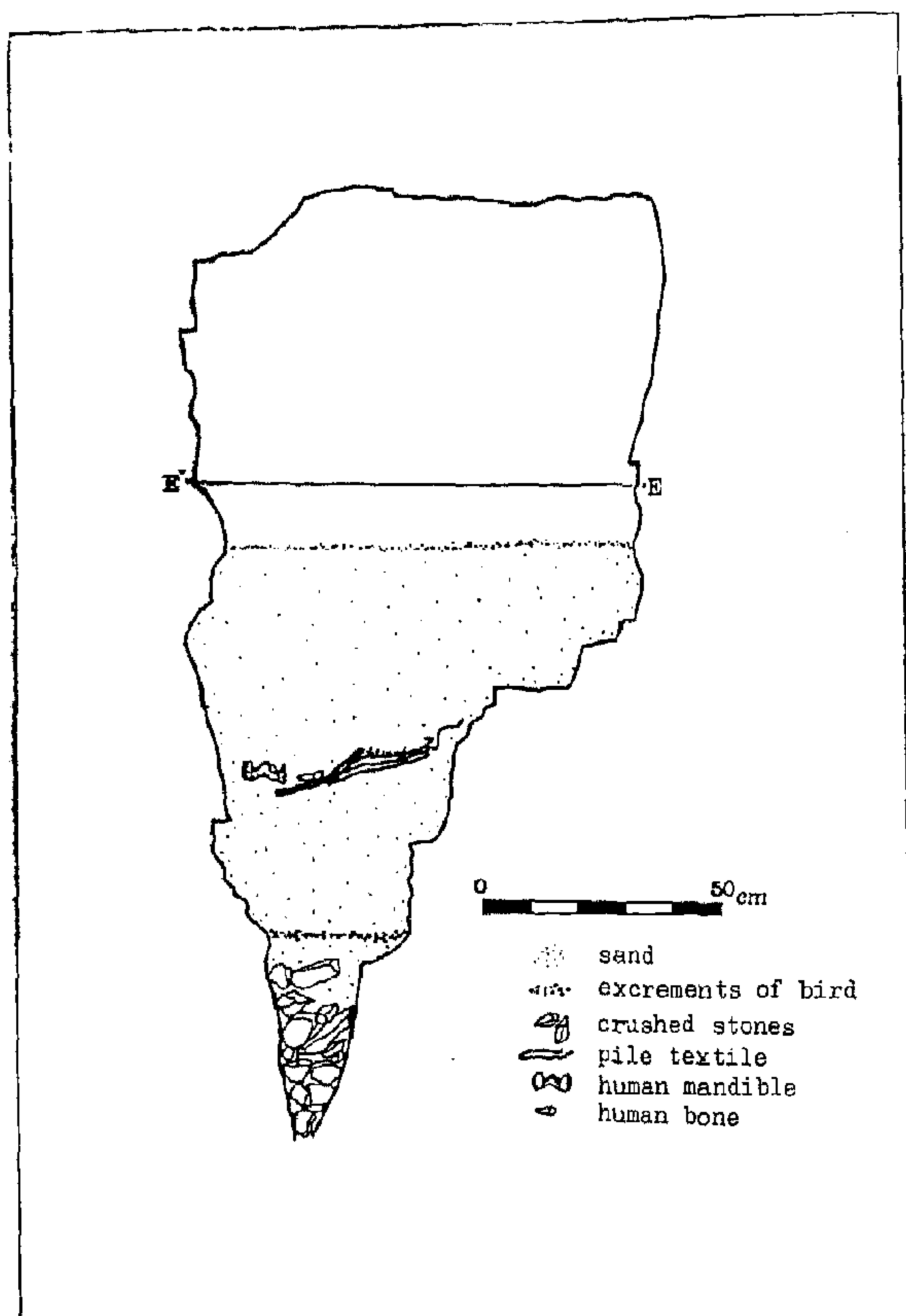


Fig.3 Section E – E' of Cave - 12


Photo 1


Photo 2

carving of the cave.

The textiles unearthed are in general appearance Hellenistic, like those from Dura – Europos, Palmyra and Halabiyeh (Zenobia), and exhibit several weaving techniques (plain – weave including tapestry – weave, twill – weave, and rib – weave) as well as several colourful decorations (wave – pattern, flower – pattern, geometric – pattern and colour – gradation) (please see figures).

In general, a fragment of textile was numbered individually, but those unearthed in one association were numbered as one unit, and the number will increase after detailed research and classification.

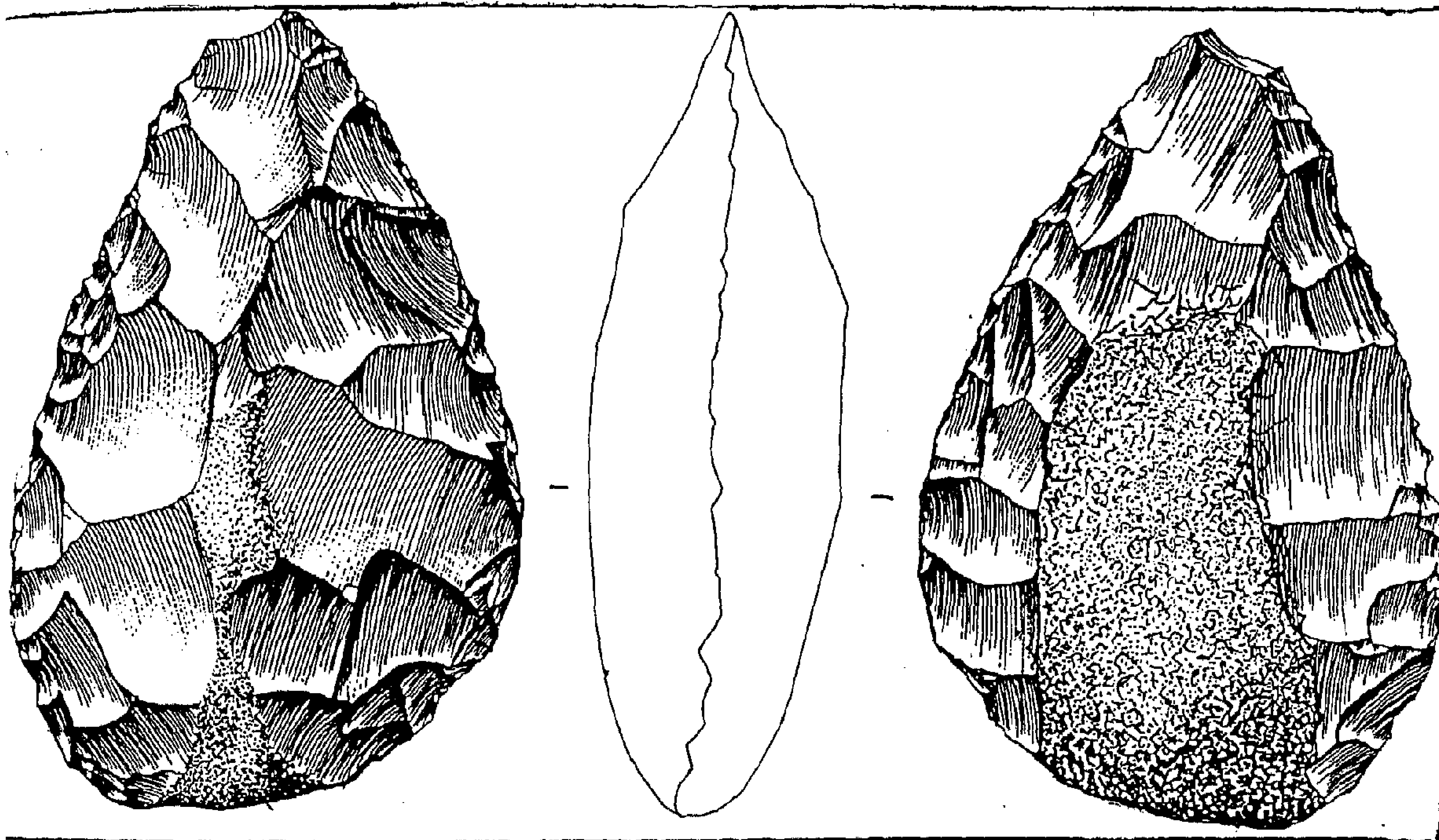
These fragments, however, most probably originate from large textiles. Judging from the features of these fragments (designs, weave or binding system, colour and warp threads), we shall be able to reconstruct 9 to 10 different textiles as follows :

(1) A woolen textile woven in floral and wave patterns with tapestry weave (Note 1) (Photos 1 and 2). It seems that the original vivid colours are preserved almost as they were. The design consists of floral – pattern band, wave-pattern band, colour-gradation band, comb-pattern bands and wide and narrow simple bands. Such a combination of pattern bands w already noticed among the textiles from F-6 Cave of Hill (Fujii, H., ed., 1980, p. 274 : C-38-5-1-b), but floral band h been found for the first time in this season. It is worthy mention that comb pattern was woven in such a way that meanders like wave in the floral band. When the fragme were allocated according to the patterns, it was found that t textile was originally more than 134 cm wide. The selvadges specially woven with red yarns which are different from weft for the purpose of decoration. The seam between ground and the selvadge is joined in dovetailed tapestry (Phot 7).

(2) A woolen textile woven in plant and wave patterns w tapestry weave (Photo 3). Compared with the textile mentio above, this textile has the colour combination which is a li darker. The design is similar to that of the textile mentio above. It has plants-pattern band instead of floral-pattern b Several mended parts are seen on it, and it seems likely that was worn carefully for a long time as a valuable staff.

(3) A woolen textile woven in purple bands with tapestry w (Photo 4).

320 meters in altitude, Frequently appearing at more or less the same altitude, these pebbles are remnants of an old terrace of the Tigris or one of its tributaries. The finds are limited to a bifaces, a large chip of flint, and a thick blade. The raw materials are diversified : quartzite, limestone, flint. The bifaces were fabricated from rolled pebbles ; traces of the cortex are still visible. The sharpness of the edges plead in favor of a material *in situ*. The symetrical form and skillful fabrication of the bifaces, in comparison with material from well studied sites in the Near East suggest the first recorded finds of recent Acheulean *in situ* in this region[2].



BIBLIOGRAPHIE

GOREN N.
1979 An Upper Acheulian Industry from the Golan Heights. *Quartär* 29 – 30 : 105 – 131.

HOURS F.
1981 Le Paléolithique inférieur de la Syrie et du Liban. Le point de la question en 1980. *In CAUVIN J.* et SANLAVILLE p. (eds.) : *Préhistoire du Levant*. Paris CNRS.

HOURS F., LE TENSORER J.M., MUHESEN S. et YALCINKAYA I.
1983 Premiers travaux sur le site acheuléen de Nadaouiyeh I (El Kowm, Syrie). *Paléorient* 9 : 5 – 13.

MUHESEN S.
Sous presse L'Acheuléen supérieur évolué de Syrie. Thèse de 3° cycle. Lyon 1982. Oxford, B.A.R.

(2) Goren 1979, Hours 1981, Hours et *al.*1983, Muhesen (sous presse) Ronen et *al.* 1980.

ACHEULEAN ON THE LEFT BANK OF THE TIGRIS IN NORTHERN IRAQ

BY :

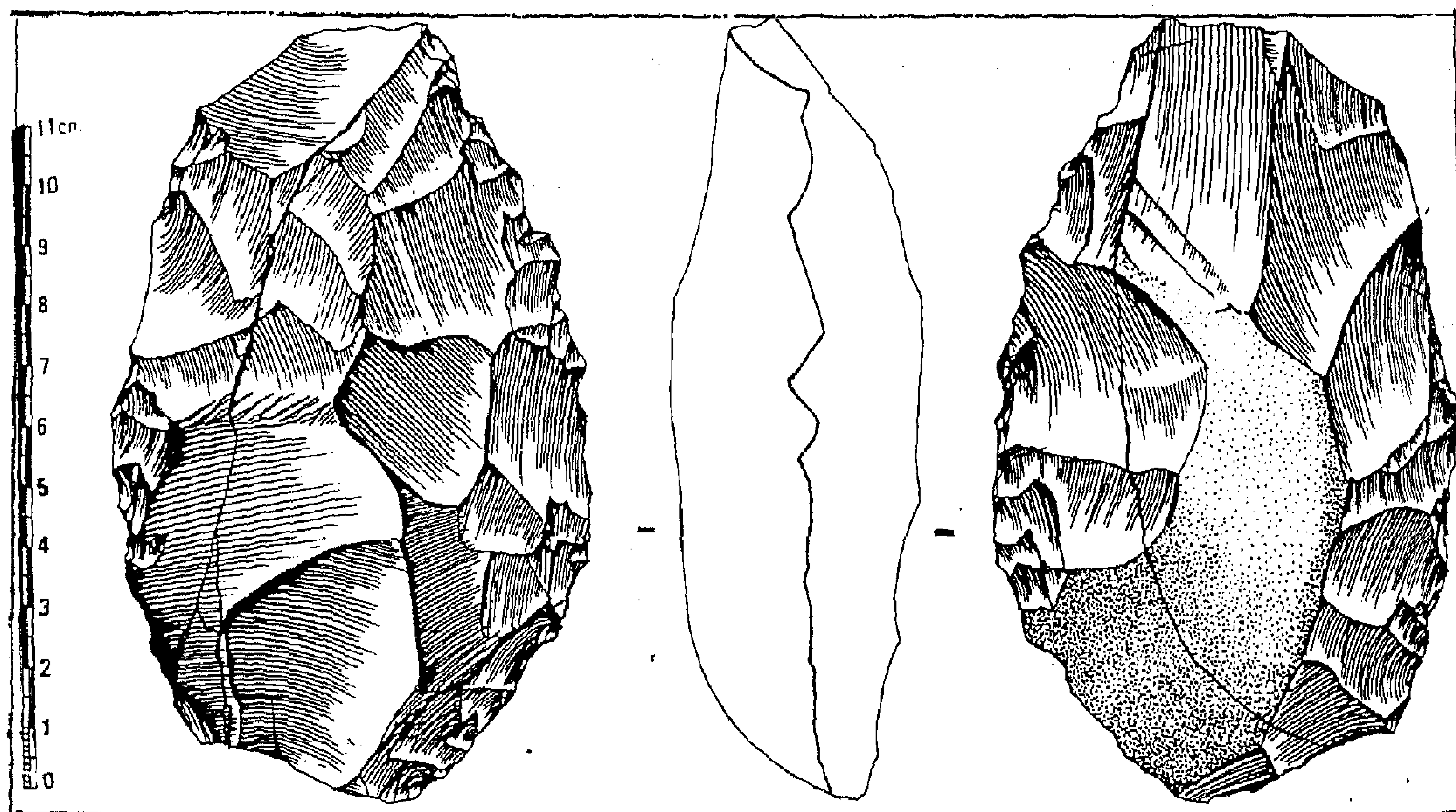
MARIE-LOUISE INIZAN

Since 1982 The State Organization of Antiquities and Heritage in Iraq has organized in northern Mesopotamia an international rescue operation. Numerous archaeological sites will be destroyed when a dam actually under construction on the Tigris River, some 40 kms northwest of Mossoul, is put in function[1].

Prospection in this area has reveald continuous occupation for the last six thousand years ; however nothing was known of older prehistoric periods in region.

In November 1984, a small valley was prospected through which a wadi ephemerally flows towards the Tigris several kilometres away.

The discovery of a biface directly on the surface incited us to search for further evidence of an eventual Ancient Paleolithic occupation. Several hundreds of meters upstream more bifaces were found in association with rolled pebbles on a prominence



1 - Les fouilles francaises ont lieu dans le cadre de la Délégation Archéologique francaises en Iraq dirigée par Monsieur le Professeur Jean-Louis Huot.

magnetometer are based on these arrows to allow measurements along 6 axis (Molyneux, 1971), in archaeomagnetic samples the fiducial line represent the field orientation on the strike line (Hammo Yassi, 1983)]. The intensity of Natural Remanent Magnetization (NRM) were all measured using a Digico spinner magnetometer (Molyneux, 1971) and it ranged between 0.009 - 0.33 m Am^{-1} except sample 1 from kish which had a very high intensity of 45.5 mAm^{-1} (Table 1). During measuring the susceptibility all samples gave negative or no deflection on the susceptibility, this was the case even with the one anomelous samples. Saturation magnetization was achieved using an iron cored electromagnet producing a high field in a 3 m. gap. Samples were inserted into the pole gap and the field was applied in the direction of the fiducial mark. All samples were given fields of 150,300 and 350 mT. Changes in magnetization were small with increasing applied field, and some of the samples showed similar intensity values in all the three applied fields. sample, from kish was again anomalous showing very much higher saturation values than all other samples.

Table (1) **Natural Remanent Saturation magnetization and Refractive Indices of Iraqi Obsidian Samples**

Sample No.	I_{NRM} A/m	$I_{150\,mT}$ A/m	$I_{300\,mT}$ A/m	$I_{350\,mT}$ A/m	R.I.
Shimshara					
	0.02	1.75	3.31	3.53	
	0.15	17.23	20.41	19.62	
	0.03	1.49	3.86	3.51	
	0.01	1.15	2.34	1.90	
	0.04	4.35	6.99	4.47	
	0.28	6.26	7.19	6.41	
	0.04	7.91	8.8	7.73	
	0.04	2.83	4.25	3.87	
	0.10	7.28	7.91	6.98	
	0.03	4.22	4.72	4.84	1.506
	0.13	36.46	43.98	38.55	
	0.01	5.69	5.37	4.95	
	0.01	9.68	9.82	8.71	
	0.05	3.85	4.29	3.34	
	0.03	3.55	3.44	2.59	
	0.07	4.58	4.98	4.21	
	0.13	4.58	4.98	4.21	
	0.07	4.82	4.92	5.38	
	0.07	4.16	4.46	3.71	
	0.33	7.49	6.72	5.58	
	45.50	336.64	551.13	566.96	1.484
	.0.06	4.48	4.86	6.40	
	0.07	4.53	4.72	5.67	
	0.02	4.06	4.15	5.51	
	0.04	3.28.	3.39	3.39	
Kaleag Aga					
1	0.04	4.11	3.97	3.80	
2	0.14	5.81	7.16	7.63	

The refractive indices were then determined by preparingthir section slides for all samples. Obsidian crystals from each sample were mixed with liquids of known refractive indices The refractivity of each sample was then determined under the microscope using the directions towards which the light aureole surrounding the grain moves, as they usually move towards the substance with high refractive index. Accordingly different liquids were used until the aureole disappears, indicating equality in the refractivity between the crystals and the surrounding liquid. All samples had refractive indices of 1.506 which is greater than 1.505 (Peralkaline) and is typical for Lake Van, Abyssinian and Arabian Source - A single sample from Kish gave a lowervalue of 1.484 (Table 1).

CONCLUSIONS and DISCUSSIONS :-

The natural remanent magnetization and susceptibility of all samples did not show any variability, except for one anomalous sample from kish which showed a relatively higher initial intensity of magnetization. The saturation m gnetization showed a much better grouping than Syrian and Cyprus groups (fig 2). The grouping of the Iraqi obsidian samples is characterized

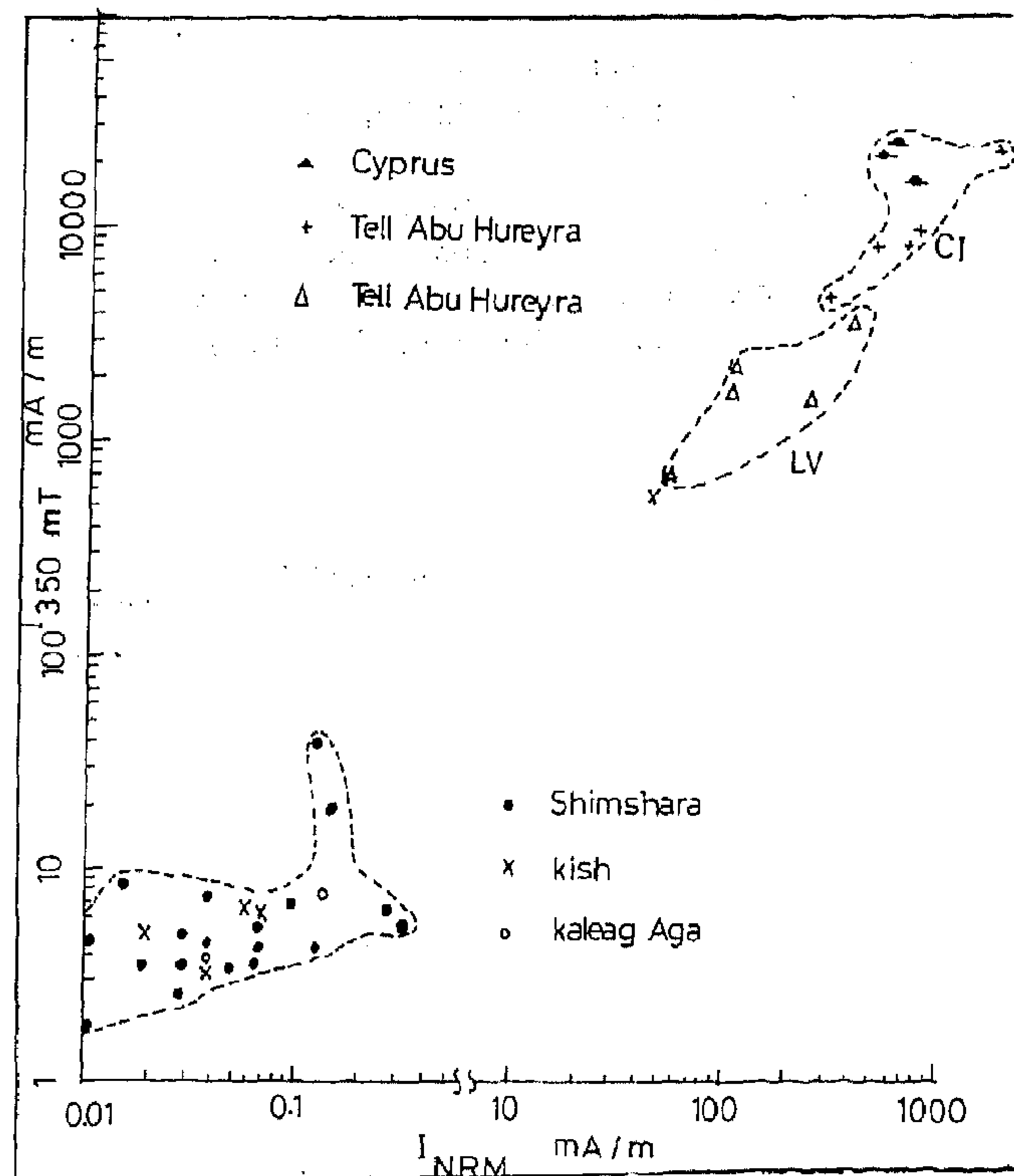


Fig (2) Initial intensity and saturation magnetization of Iraqi , Syrian and Cyprus obsidians
LV : Lake Van source
CI : Ciftlik

Characterization of obsidian samples were mainly based on refractive index, colour, density, petrology and variety of geochemical analyses including quantitative analysis, such as neutron activation and X – ray fluorescence (Taylor, 1976). The possibility of using the magnetic properties as a mean of discrimination was investigated by McDougall (1978). The following parameters were considered : –

1 – Intensity of remanent magnetization : is the magnetization acquired naturally by archaeological materials and rocks at, or significantly later than the time of formation of the material.

2 – Saturation magnetization is the magnetization acquired as a result of applying an external field on the specimen.

3 – Magnetic susceptibility : is the magnetization acquired per unit field applied.

The previous parameters may be expected to vary from one obsidian flow to another with differences in composition, form and concentration of ferrimagnetic oxides, and the intensity of natural remanece will also be related to the strength of the geomagnetic field which is also likely to differ for different aged flows. The sources were found to be best distinguished on the basis of two variables ; intensity of saturation magnetization and intensity of natural remanent magnetization. The low field mass susceptibility also proved, on occasions, to be a useful discrimination.

Effective saturation magnetization was defined as that attained on application of a direct magnetic field of 350 mT. thus avoiding subjective estimation of the intensity value by visual examination of the magnetization curve.

MEDITERRANEAN OBSIDIAN SOURCES : –

Known obsidian sources in the mediterranean region are shown in fig (1), but several new sources have recently been reported in west Anatolia, and the extent of those in the south and in Armenia is not yet known. No sources are yet known from Iraq, Syria, Lebanon and Jordan but there are several volcanic districts in this region, such as the Jebel Druz and the possibility of new sources being discovered cannot be ruled out.

In the Iraqi archaeological sites, obsidians are reported from virtually all settlements although the sites are distant from the natural sources. Howeves, it has been stated that no obsidian sources are belived to exist between Anatolia and Arabia west of the Zagros mountain range. The nearest known obsidian sources to Iraq are : –

1 – Armenia
2 – South Anatolia.
3 – Lake van
4 – Abyssinia and Arabia

The Arpachiyah site in northern Iraq utilized 3 different obsidian sources :

Lake Van, Armenia, and South Anatolia (Cann and Renfrew 1964).

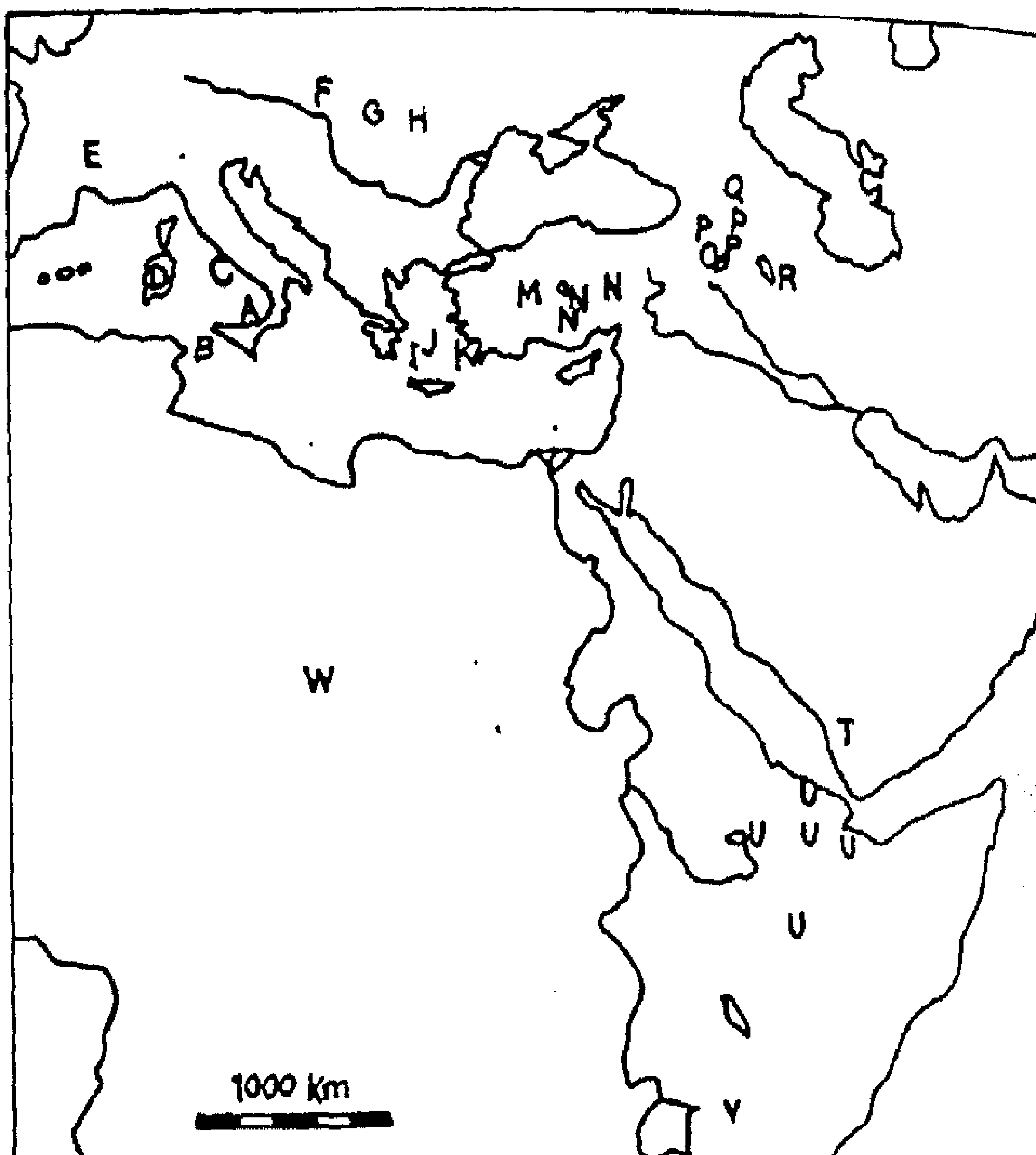


Fig (1) Obsidian sources in and Near the Mediterranean region.
A : Lipari, B : Pantelleria, C : Palmarola, D : Sardinia, E : Auvergne
F : Slovakia, G : Tokay region in Hungary, H : Mt. Hargitta &
Rumania, I : Melos, J : Antiparos, K : Giali, M : Afyon, N : South
Anatolian sources, O : Lake Van, P : Armenian sources, Q : Caucasus
R : Lake Urmia, T : Arabia, U : Abyssinian sources, V : Kenya
W :Tibesti.

The Consideration of the refractive indices by Cann a Renfrew (1964) for number of samples in and around t Mediterranean showed that Armenia and South Anatol obsidians are generally alkaline or Calc – alkaline (Refract Indices less than 1.495). While obsidian With refractive indic greater than 1.505 belong to the perkaline type and inclu obsidian from Lake Van, Abyssinia and Arabia. The peralkal Obsidians appeared to be greenish or brown in transmitted li and calc – alkaline and alkaline obsidian appeared grey colourless (Renfrew et., 1965).

McDougall (1978) showed that obsidian from south Anat and Lake Van are characterized by high saturation magnet tion, as reflected by samples from Tell Abu Hureyra (Sy Lake Van Source) and Cyprus (South Anatolia Source). Th groups are also distinguished by low magnetic susceptibility.

Method and Results of the Analysis of Iraqi Obsid Samples:

A total of 28 obsidian samples were taken from 3 Ir archaeological sites, 21 samples from Shimshara site, 5 fr kish and 2 from kaleag Aga. Samples were inserted in pla cubes of 2.1 cm. dimension and a fiducial mark was drawn top of each cube [The fiducial mark is usually an arrow mar on the specimen magnetic measurements using spin

CHARACTERIZATION OF SOME IRAQI OBSIDIAN ARCHAEOLOGICAL SAMPLES

BY :

DR. NIMAT BADEEL HAMMO

SUMMARY :

Obsidian is a volcanic glass which is common in most archaeological sites. Its conchoidal nature made it useful for the manufacture of artefacts and tools. The presence of obsidian in non-volcanic region indicate its transportation by trade from Volcanic area. The determination of obsidian sources for different archaeological sites «Obsidian characterization» will therefore help in interpreting the routes followed by the traders.

Magnetic characterization of 28 Iraqi obsidian samples taken from three archaeological sites was carried out, This was based on three magnetic parameters : Natural remanent magnetization, saturation remanent magnetization and magnetic susceptibility. Another physical parameter «Refractive Indices was taken into consideration. All samples but one were found to be from a single source.

CHARACTERIZATION OF SOME IRAQI OBSIDIAN ARCHAEOLOGICAL SAMPLES

Introduction :

The determination of the source of various materials is of major importance in establishing the existence and extent of trading contacts between different regions. The magnetic properties can sometimes provide a rapid, non-destructive, cheap method of either establishing the provenance or limiting the number of potential sources- As most archaeological materials contain magnetic minerals, the composition and proportion of these minerals may be diagnostic of the location of manufacture or derivation. Metalic objects, for instance, were characterized by the high impurity contents until the advent of electrolytic refining. Most analyses of such objects require the destruction of at least parts of the object in order to undertake a determination of the composition of such impurities from which the original source of the ore can be determined, e.g. lead impurities in coins (Brill, 1970 : Gale, 1978). Coins and other objects appear to carry a readily determined proportion of magnetic impurity that may be of value in such studies- but has not yet been investigated (Tarling, 1983). An example of the use of such sourcing is that of obsidian artefacts.

Obsidian is a form of Lava which has been completely fused It has conchoidal fracture and hardness that made it particularly useful for the manufacture of artefacts. Obsidian artefacts are common in most archaeological sites. The source material can only be derived from particular geological localities, and worked materials must have been carried by trade if found at any distance from these centres. The presence of obsidian objects in a non- volcanic country is thus proof of trade with some centre of volcanic activity (wainwright, 1927). If Obsidian artefacts associated with archaeological sites can be identified with the particular geological source from which the materials was obtained, then the geographical extent of cultural contact and indeed the routes followed by the traders can be proven.

Obsidian is a rapidly cooled igneous rock that contain magnetic impuritier, the composition of which is likely to be quite different for different obsidian flows. Accordingly the magnetic properties of different flows should differ, reflecting differences in composition, grain size and concentration of such minerals.

CHARACTERIZATION METHED

Obsidian characterization study involves the detection of properties of samples under study which ideally are uniquely characteristic of materials from a particular obsidian flow. When all the geological obsidian sources in a particular archaeological region have been thus «fingerprinted» the archaeological material can then be assigned to specific sources. An adequate characterization of obsidian thus entails demonstrating homogeneity within a geological source and heterogeneity between sources.

Keller, G. V. and Frischknecht, F. C. (1967). Electrical Methods in Geophysical Prospecting. Pergamon, New York, N. Y., 519 pp.

Linington, R. E. (1967). A short geophysical Campaign Carried out at Bolonia, Cadiz, Second Part, Estratto da prospezioni Archeologiche, Fondazione Lerici.

Linington, R. E. (1967). An electrical resistivity survey at Les Matignons, Second Part, Estratto da prospezioni Archeologiche, Fondazione Lerici.

Linington, R. E. (1974). Magnetic, electrical and coring surveys at colle del Forno, Montelibretti, Second Part, Estratto da prospezioni Archeologiche, Fondazione, Lerici.

Majeed, B. S. (1982). Application of Electrical Resistivity Method in Shallow Investigation at Archaeological sites, M.Sc. Thesis, Baghdad University (unpublished).

Palmer, L. S. (1960). Geoelectrical surveying of archeological sites. Proc. Prehist. Soc., XXVI, 64 – 75.

Parson, R. M. (1957). Ground water Resources of Iraq, Vol. 1 Mesopotamian Plain.

Rayner, J. N. (1971). An introduction to spectral analysis. Pi limited, London, pp. 174.

Rees, A. I. (1962). Electrical prospecting methods in Archaelogy, Antiquity, 36, 131 – 4.

Rees, A. I. and Wright, A. E. (1969). Resistivity Surveys, Barnsley park, Prospezioni Archeologiche, 121 – 4.

Tagg, G. F. (1957). A resistivity survey in the Wash area, Inst. elect. Engs., 3, 5.

Tite, M.S. (1972). Methods of Physical Examination Archaeology, Seminar Press, London and New York.



APPLICATION OF ELECTRICAL RESISTIVITY METHOD IN CTESIPHON ARCHEOLOGICAL SITE

BY :

TARIQ SAFA'A ED-DINN AHMED & BALSEM SALEM MAJEED

GEOPHSICS TEACHER
College of Science
Baghdad University

College of Science
Baghdad University

ABSTRACT

An electrical resistivity survey was carried out at the [...]siphon archaeological site which is located approximately 30 [..] south of Baghdad on the eastern bank of the Tigris River. All of the studied traversea (48 traverses in the N-S direction) [...] surveyed using the Wenner configuration with a one [...] separation. Nineteen of th[e]se traversee were also survey- [...] with a two - and three meter separation, however, the results [...] using the one meter spacing showed better resolution. A few of the N-S traverses were repeated using the dipole - [...] and three pole configurations. The latter electrods [...]guration gave results very similar to those obtained using [...] Wenner configuration (one meter separation) and of a [...] quality than the results obtained using the dipole - dipole [...]. In the southern part of the area, (19) cross traverses were [...]eyed in the E - W direction. To study the effect of climato- [...] variations, traverse 20 was surveyed during two different [...]ons (September and March). The HP 9830 calculator (Geology Department, College of Science) was used to construct the diagrams showing the variation of resistivity along the profiles surveyed.

An isoresistivity map was constructed for the whole area, as well as a separate isoresistivity map for the part of the area traversed in the E - W direction.

Two analytical methods were used for the separation of the residual anomalies from the regional trend. The first method used was that of Griffin (1949) using three circles of different radii ($s\sqrt{5}$, $s\sqrt{8}$, $s\sqrt{20}$; where (s) is the grid separation and is equal to one meter). By observing the maps obtained after separation, a radius of $s\sqrt{5}$ was found to produce better results. The second method applied to the observed data was the Double Fourier Series. The first, second and third harmonic surface were constructed in an attempt to separate the residual anomalies. The nature of the maps obtained using the higher harmonics (third harmonic surface) approaches that of the observed isoresistivity map.

REFERENCES

[...]ken, M. J. (1974). Physics and Archaeo[lo]gy, London and New York, 2nd ed., Clare[n]don [P]ress, Oxford.

[Al]-Chalabi, M. M. and Ress, A. I. (1962). A[n] experiment on the effect of rainfall on ele[ct]rical resistivity anomalies in the near s[u]rface, Bonner Jahrbucher, 162, 266 - 71.

[...]inson, R. J. C. (1953). Field Archaeology, 2nd edn. Methuen, London, p. 32.

[...]ttacharya, P. K. and Patra, H. P. (1968). Method in Geochemistry and Geophysics. Elsevier Publishing Company, Amsterdam.

[...]ndell, D.J. and Garside, A. W. and Wilton, T. J. (1974). Geophysical Surveys a cross the center of the Roman fort at watercrook, Kendal, second part, Estratto da Prospezioni Archaeologiche, fondazione Lerici.

Davis, J. C. (1973). Statistics and Data analysis in Geology, John Willey & Sons. Inc.

Dunk, A. J. (1962). An electrical Resistance Survey over a Romano British Villa Site. Bonner Jahrbucher, 162, 272 - 6.

Griffen, W. R. (1949). Residual Gravity in Theory and Practice, Geoph. No. 1.

Hesse, A. (1966). The importance of climatologic observations in archaeological prospecting. Prospezioni Archeologiche, 1, 11 - 13.

4. Stonework: *purkullutu* «mason's (seal- carver's or-engraver's) profession» (AHw. 880b. «Siegelschneiderhandwerk, Steinbildnerei») 4 years.

5. Preparing of foodstuff: *nuhatimmutu* «baker's (cook's) profession» 1 year and 3 or 5 months (CAD N/II 316a «profession of cook»).

So, to qualify for the builder's (architect's profession) took the longest time. At that time was no difference between an architect and a builder.

To qualify for the whitewasher's profession took six years; consequently, one must assume that to the profession called by that name, which required the handling of chemicals, also belonged other work performance, as e.g. painting and figuring of cloth.

One became a carpenter after six year's epprenticeship. Figuring and making of furniture were essential parts of this trade. Wood was imported from abroad and it was rare and valuable material, As we know there were no foreste in Mesopotamia but only planted trees like e.g. date-palms.

So, according to the agreement, a female, who let a boy to be apprenticed, had to give for food expenditures daily a certain amount of bread in addition to his working dress. If the master neglected his instruction, he had to pay as a compensation for the received foodstuff 5 litres of barley for each day and besides this for breaking the agreement 165 grams of silver- which at that time was about 1/5 of the price of a slave. After five years a skilled slave was raising his master's living- and income-standards with his labour contribution.

We know, however, that a skilled person was not regularly a slave in those ancient times- although a master sometimes could be a slave, too. The artisans were already early unionized with their guilds, which much corresponded to our trade unions with their certain officials or employees (c.f. *haṭru, hadru* AHw. 337b ' Zunft, Korporation (v Funktionären)», CAD H 24a «a collegium or association of feudal tenants»).

Literature:

Petschow, H.P.H, Lehrverträge (Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatische Archäologie VI/7, p. 556- 570. Berlin 1983).

Salonen, E., Über das Erwerbsleben im alten Mesopotamien I, p. 28 - 32. Helsinki 1970.

SanNicolò, M., Der neubabylonische Lehrvertrag in rechtsvergleichender Betrachtung. München 1950/3.

AHw. = W. von Soden, Akkadisches Handwörterbuch. Wiesbaden 1959 ff.

CAD = The Assyrian Dictionary of the University of Chicago. Chicago - Glückstadt 1956 ff.

Besides wood, stone was also a rare material; in Southern Iraq it was not found at all. There it has been replaced by clay and mud bricks. The Mason's most important task especially in the southern parts- quite opposite to the northern parts, in which stone is found- was often carving and engraving of seal-stone. To qualify for this occupation took four years. The seal was important when affirming a commercial treaty and all that required a signature because, generally, the names could not be written due to the rarity of the art of writing.

In the Orient the basic food usually consisted of bread. This is why the foodmaker was generally at the same time both a cook and a baker. This trade could be learned in one year and three months.

The ancient artisan passed through the same ranks as later: apprentice, journeyman, master. The word master in the Babylonian language is *rabû*, the meaning of which is ' great'.

One training agreement written on a clay tablet with cuneiform in Babylon during the Parthian occupation period in ancient Iraq when translated runs as follows: ' Woman A has given slave B for five years to man C (= master) to be trained for a weaver's trade. The entire weaver's trade he (C) will teach him (B). A will give B bread one amount of sila (about 1 litre) daily as well as working dress. If C does not teach him (B) weaver's trade, he must repay him as a compensation 5 liters of barley (for each day). The contract - breaker repays 1 / 3 minas (about 165 grams) in silver» (Cyr. 64 = J.N. Strassmaier, Inschriften von Cyrus, König von Babylon. Leipzig 1890).



THE CLAY TABLETS TELL TRAINING AGREEMENT IN MESOPOTAMIA

BY :

DR. ERKKI SALONEN

Helsinki

Training agreement has always been a traditional fo n of instruction, in the history of labour movement. In many professions in the field of handicraft, the master's personal instruction was more efficient than mass instruction. In Finland, for example, training agreement has been legally regulated and legislated almost 4000 years ago.

The legislator king Hammurabi (1792 – 1750 B.C.) referred to training agreements in two clauses of the law made by him. At that time it was customary – as by us in Finland much later – to let a young man learn his trade with a master, who received at least the work performance of the apprentice as a compensation for his instruction. One form of training agreements was adoption: the master raised the apprentice and undertook to teach him his trade within a certain period of time. Adoption could be permanent, which was favorable the master being advanced in age. Thus he had someone to continue his trade and who, according to the traditions of that time, had to take care of his foster – father and foster – parents for their lifetime after a written agreement. It defined the amount of food and clothing as well as the lodgings of the person to be taken care of. Adoption was quite advantageous to the apprentice because it secured his future. But abuses could also occur in the adoption relationship. If the foster – child treated his foster – parents badly, in other words against the agreement, he might lose his rights and was sold as a slave. On the other hand the foster – father could neglect his obligations.

For this case the law of Hammurabi says: § 188: 'If an artisan has adopted a boy and taught him the skill of his hands (= profession), he cannot be demanded to be returned (i.e. the adoption cannot be dissolved).' § 189: If he has not taught his manual work, so the foster – child may return to his father's house.'

All activities regulated by the law in ancient Mesopotamia – legal proceedings, commerce, borrowing money, division of inheritance etc. – including training agreements, required : legal document. Clay tablets found in Mesopotamia – about on million specimens – of different sizes – in museums in differen countries exist at the moment. The oldest text referring t training agreements, although rather badly preserved, whicl speaks about teaching of potter's trade, dates from the 19tl century B.C. from the time of Warad – Sin (Yale Oriental Serie 5, 253, 6).

Now that only a part of the found text – material has been examined, it is possible that later on we can rectify and add our knowledge to a greater extent. From the Neo – Babylonian era, about 700 – 500 years B.C. documents can be found telling us how training agreements were made at that time. Professions included by them are the following: building, woodwork, masonry, textile industry and foodstuff. These professions represent only a part of work, connected with handicraft, about which the texts give us plenty of information. One may only mention metallwork in its different forms, leather industry, basket – and twistwork as well as the manufacture of arms – not to mention agricultural professions.

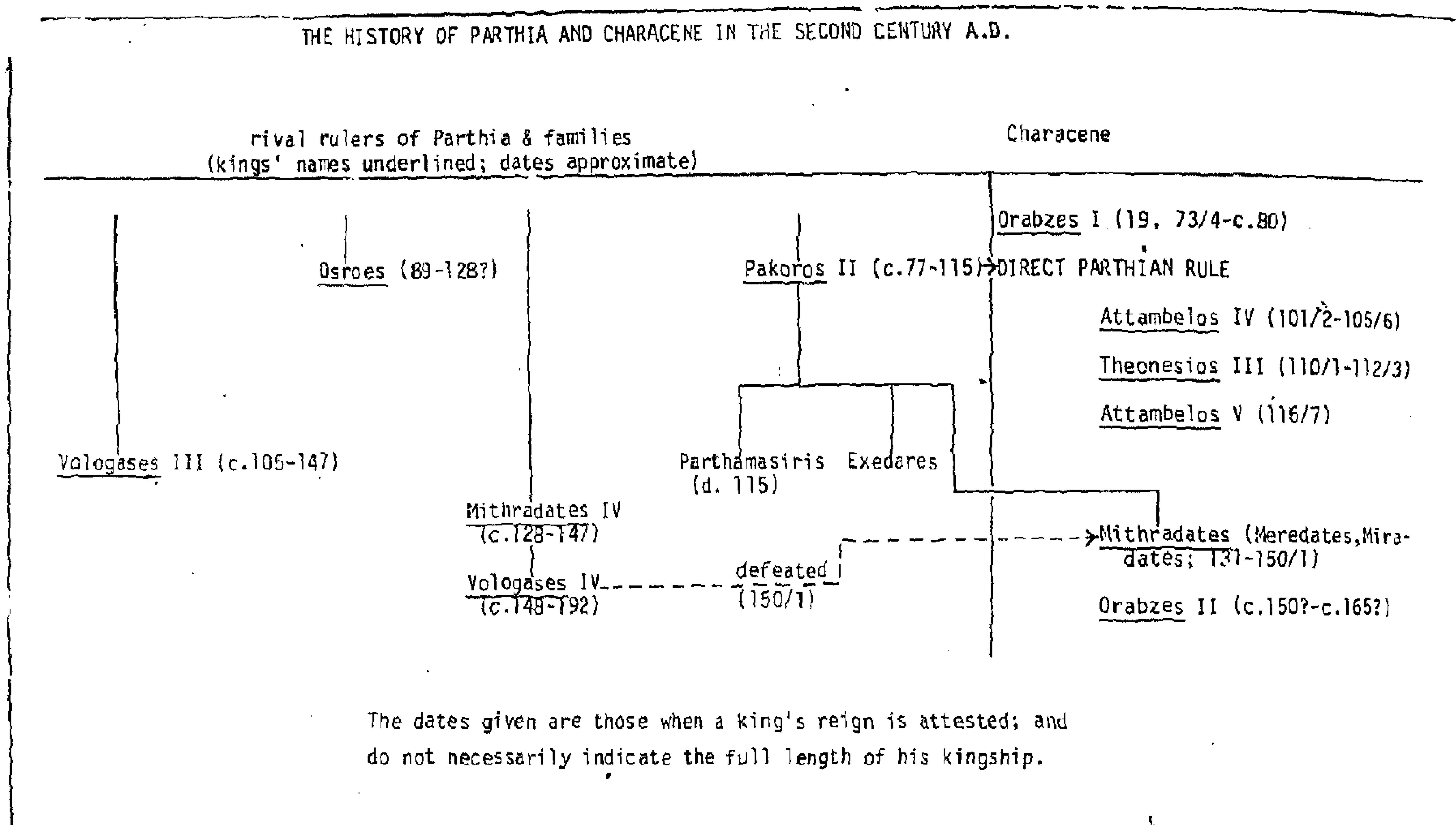
In the training agreement documents it is stated how long it took to qualify for different professions. However, the following titles of professions that we state here in their Babylonian forms do not always indicate all the work connected with them.

1. Building work: *arad ekallutu* 'builder's (architect's) profession' 8 years.

2. Textile industry: *pusammutu* «whitewasher's profession» (AHw. 883a «Wäscherhandwerk») 6 years, *išparūtu* «weaver's profession» 5 years, *sabsinnutu* «sackmaker's profession» (AHw. 1000a 'Sackwirkerhandwerk') 3 years as well as *kāṣirūtu* «carpetweaver's, carpetknitter's profession» 2 years and 3 months.

3. Woodwork: *naggarutu* «carpenter's profession» 6 years (CAD N/I 115a «craft or trade of the carpenter».

(Berlin, 1864).
Josephus, *Antiquitates Iudaicae.*
F. Justi, *Iranisches Namensbuch* (Marburg, 1895).
S.A. Nodelman, ' A Preliminary History of Characene', *Berytus* 13 (1960), 83ff.
Pseudo – Lucian, *Makrobioi.*
G. Rawlinson, *The Sixth Great Oriental Monarchy' (London, 1873). Scriptores historiae augustae,* ed. Jordan and Eyssenhardt (Berlin, 1864).
D. Sellwood, *An Introduction to the Coinage of Parthia* (London, 1971).
H. Seyrig, ' Inscriptions grecques de l'agora de Palmyre', *Syria* 22 (1941), 223ff.
W. Wroth, *Catalogue of the Coins of Parthia* (London, 1903).



ετουϲ του
καθ ελληναϲ
βξυ βαϲιλευϲ
βαϲιλεων αρ
ϲακηϲ ολογαϲοϲ
υιοϲ μιραδατου βα
βαϲιλεωϲ επεϲτρατ
ευϲατο μεϲϲηνηι
κατα μιραδατου βαϲι
λεωϲ υιου πακορου του
προβαϲιλευϲαντοϲ και
τον μιραδατην βαϲιλε

α εγδιωξαϲ τηϲ μεϲηνηϲ
εγενετο ενκρατηϲ ολη
τηϲ μεϲηνηϲ και εικονα
ταυτην χαλκην ηρακλε
ουϲ θεου την μετενεχθει
ϲαν υπ αυτου απο τηϲ μεϲη
νηϲ ανεθηκεν εν ιερωι τωι
δε θεου απολλωνοϲ του
χαλκηϲ πυληϲ προκα
θημενου

temple, but that 'Apollo who sits before (or protects) the Bronze Gate' is the name of some particular aspect or cult of Apollo. Bronze Gate, or The Bronze Gate, might be the name of a locality. Nothing is known of such a cult, and the phrase remains obscure at present.

Where was this temple located? Given the findspot of the statue, even though this was not in an archaeologically stratified context, the location of the temple is almost certain to be Seleuceia. It would be natural for Vologases to deposit such a fine piece at Seleuceia, and Seleuceia as a predominantly Greek or hellenised city is the place most likely to have had a temple of Apollo (rather than Vologesias). Excavations at Seleuceia by the University of Michigan located two buildings thought likely to be temples, labelled A and B (Hopkins, pp. 119, 124). Temple A, however, resembles a Parthian hypaethral temple (Hopkins, p. 2) and it is now certain that 'Temple B' is not in fact a temple at all. More recent excavations by the Centro Scavi di Torino have identified what may originally have been a sanctuary built against the mound of Tell 'Umar (the 'Archive Building'; see the reports by Invernizzi) but so far excavation of the building has produced very few objects which might give unequivocal evidence for the cult with which it was connected.

However, there is by a strange coincidence some evidence that there was a temple of Apollo at Seleuceia. Indeed it is the only evidence for the dedication of any of the temples at Seleuceia. This is a tale told by Ammianus Marcellinus (23.6.24; see also Scriptores hist. aug., Verus imperator, 8). In 165 A.D. the Roman army of Avidius Cassius approached Ctesiphon and Seleuceia. Both cities were taken and burnt. Ctesiphon was razed to the ground. The Roman soldiers plundered the temples and examined any place thought likely to contain treasure. No doubt much had been secretly stored away by the inhabitants, including perhaps the statue of Herakles, removed for safekeeping from where it stood. However, during the Romans' stay in Babylonia a terrible plague broke out and spread quickly throughout the army a[nd] across to Europe, killing almost the whole army and more th[an] half the population, according to the probably exaggerat[ed] account of one writer (Eutropius, 8.6). According to Ammian[us] this plague was supposed to have spread from a sealed chamb[er] in the temple of Apollo Komaios at Seleuceia, which had be[en] opened by those in search of plunder. Ammianus records th[at] the treasure-seekers found nothing in the chamber but we[re] rewarded by being infected with plague, which (it was said) h[ad] been placed there by Chaldaean sorcerers in ancient times. Th[e] cult statue of Apollo was taken to Rome as booty. Apoll[o] Komaios (which might perhaps mean 'Apollo of the Villages') is an aspect or cult of Apollo about whom almost nothing [is] known. The historian Hermias of Methymna (c. 376 B. C[.]) records in passing that a festival of Apollo Komaios wa[s] celebrated at Naukratis in Egypt: but it seems that at presen[t] we cannot pursue this particular thread of the story any further.

None the less, the enquiry has led already from souther[n] Mesopotamia as far afield as Rome and China. The politica[l] history of this period has hitherto been put together from the evidence of coins, which while sometimes securely dateable are often difficult to read and always laconic in the information they provide, and from the accounts of Greek and Latin authors writing perhaps several centuries after the events they describe, who sometimes made mistakes over outlandish names and may even have transposed whole episodes to the wrong personalities. The inscription on the Herakles statue must not therefore be undervalued as a historical document, since it is a document more or less contemporary with the events it records, and it purports to be the inscription of a king personally involved. It is also virtually the only personal historical inscription of any of the Parthian kings which has so far been discovered, and this lends it a special distinction of uniqueness. It now appears that Vologasses IV of Parthia was the son of Mithridates IV; and that Miradates (Mithradates) of Characene was the son of Pakoros II of Parthia.

REFERENCES

'. al-Salihi, 'Hercules-Nergal at Hatra', in *Iraq* 33 (1971), 3ff.; *Iraq* 35 (1973), 65ff.

mmianus Marcellinus, *Rerum gestarum libri xxxi.*

. Bellinger, 'Hyspaosines of Charax', in *Yale Classical Studies* (1942).

Chavannes, 'Les pays d'occident dans les Heou han chou', *T'oung Pao* 8 (1907).

.A.R. Colledge, *Parthian Art* (London, 1977).

io Cassius, *Romaika* (Roman History).

utropius, *Breviarium historiae romanae*, ed. Verheyk (Leiden, 62).

P. Gardner, *The Coinage of Parthia* (repr. San Diego, 1978).

J. Hansman, 'Charax and the Karkheh', *Iranica Antiqua* 7 (1967), 21ff.

Hermias of Methymna, in *Fragmente der griechischen Historiker*, vol. II, p. 81.

G.F. Hill, *A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum* (repr. Bologna, 1965).

C. Hopkins, ed., *Topography and Architecture of Seleucia on the Tigris* (Ann Arbor, 1972).

A. Invernizzi, 'The Excavations at the Archives Building', most recently in *Mesopotamia* 8 / 9 (1973-4), pp. 9ff.; esp. *Mesopotamia* 1 (1966), 61f.

ing from a marshy district, about 34 A.D. (Josephus, 18.9; Rawlinson, p. 242). All these are too early to be the father of a man who ruled until 192. Vologases IV cannot have born much before 120, and so the only King Mithradates who emerges as a possible candidate for his father is Mithradates IV.

This Vologases, then, according to the inscription, launched a successful campaign against Mesene (Messene), i.e. Characene, against its king Miradates, that is, a different Mithradates, son of Pakoros 'who was king before'. This second Mithradates, king of Characene, was expelled and the whole country was claimed, however briefly, by Vologases. Given the date of the inscription, 150/1, it is natural to identify this 'Miradates' with Meredates, king of Characene from at least 131 to at least 142/3. This would vindicate Nodelman's conjecture that his reign lasted until about 150: since the inscription implies that his reign came to an end in 150/1 precisely. Here he is described as son of Pakoros 'who was king before'. Before whom? and king of where? Pakoros is not as common a royal name as Mithradates, but none the less in addition to a Pakoros I, son of Orodes I (first century B.C.), there are at least two possible contenders for the paternity of Meredates, king of Characene.

One is the elder of the two older brothers of the Vologases I who came to the Parthian throne in 51 A.D. (Josephus, A.J. 20.2.4; Dio Cassius 63.5; Rawlinson, p. 262). This Pakoros can thus hardly have been born much later than 30 A.D. He became a king of satrap of Media and his lands were overrun by the Alani in c. 75 A.D. Meredates of Characene, who lived until at least 150 A.D., could just possibly have been his son. However, the phrase Pakoros 'who was king before' suggests something more particular than this and one is inclined to choose in favour of the other Pakoros: Pakoros II, king of Parthia (c. 77–115), who, on the evidence of the Chinese envoy referred to above, was also king of Characene (i.e. king before him, before Miradates) during the period of direct Parthian rule, approximately 80 to 100 A.D. The earliest coins of Pakoros II show him as a beardless young man.

Thus it transpires that Miradates (Mithradates) of Characene was in all likelihood a son of Pakoros II of Parthia. This conclusion runs up against two problems. Dio Cassius informs us that Pakoros left two sons, Exedares and Parthamasiris (68.17), neither of whom succeeded him but both had rather prominent careers, being drawn into the politics first of Armenia and then of Rome. Parthamasiris was finally put to death by Trajan in 115, although Exedares was by some persons accused of his brother's murder (Dio Cassius 68.21). It is unexpected that Miradates should receive no mention unless we assume that he was still a child at the time that Dio speaks of. This is perfectly consonant with the chronology, since the earliest mention of Miradates as king is not untill 131 A.D. He was born perhaps between 100 and 105 A.D. However, this gives us no clue as to how Miradates obtained the kingshi[p] of Characene. The second problem is the difficult phrase on th[e] coins of Miradates which has been taken to read 'son of Phob[as] the King'. The Greek inscriptions on these coins are full [of] flaws and the abbreviation hypothesized, viz. VI for YIO[Σ] 'son', is nowhere else attested. One is left wondering [if] VIΦOBA might not represent some quite different phras[e,] perhaps even an extremely corrupt form of YIOCΠAKOPOY. This is a serious objection and there is no obvious solution to it. None the less the inscription on the statue, which is compose[d] in remarkably correct Greek, is clear and explicit: Miradate[s] was the son of Pakoros.

If, to recapitulate, Meredates of Characene was a Parthian son of a Parthian king, several details of his reign expla[in] themselves: the deliberate suppression of the Herakles type on the coins, since Herakles was the patron deity of the deposed dynasty; the political symbolism of overstriking the coins of one's predecessors; the assumption of the Parthian tiara in place of the ordinary diadem, following the practice of his father Pakoros (see Sellwood, type 77). Nodelman (p. 116) had already supposed that the phantom Phobas, with Meredates and Orabzes, were Parthian appointees. It hardly seems necessary to look far for a motive for Vologases' campaign against Meredates, given the course of his subsequent career in which almost no military undertaking seemed to daunt him. His reduction of Characene may be seen as merely the first step in a vast programme of imperialism. It is quite likely that in any case some family rivalry subsisted between Vologases and Meredates. It would then be natural to regard Orabzes II as a Parthian appointee set over Characene by Vologases IV after the defeat and expulsion of Meredates.

The inscription continues by recording that Vologase[s] removed the statue, 'this bronze image of the god Herakles', from Characene and set it up in 'this temple of the god Apollo who sits before the Bronze Gate'. The Aramaic version appea[rs] to have instead 'temple of Nabu'. We have already seen th[at] there was ample reason why a statue of Herakles should b[e] treasured by the people of Characene, indeed why this statu[e] might have had some particularly important significance f[or] them as an heirloom. It is unlikely that the statue was a work [of] art collected by Miradates, and much more likely that it ha[d] belonged to one of his predecessors, one of the kings of th[e] Hyspaosinid dynasty which reached back to approximately 14[?] B.C. Perhaps Miradates had kept it for its artistic beauty. Th[e] statue was transferred to a temple of Apollo, 'this temple' referring to the temple in which Vologases had the statu[e] erected. The temple is further described as a temple of Apol[lo] 'who sits before (the) Bronze Gate'. 'The' is omitted in th[e] Greek. Grammatically it is clear that it is 'Apollo who si[ts] before the Bronze Gate' (perhaps 'who protects...') and not th[e] 'temple which is situated before the Bronze Gate', that is t[o] say it is most likely not that the phrase gives the location of th[e]

seems likely that Characene was subjected to direct Parthian rule and its cities governed by a Parthian satrap. Unexpectedly, we owe this information to a Chinese historical account concerning Kan Ying, an envoy of the Chinese Han Emperor, sent to reach Syria and make contact with the Romans. He reached Charax in 97 A.D. (Chavannes, p. 178). This direct Parthian rule continued perhaps until 101/2, when the earliest coins of Attambelos IV, independent king of Characene, are dated. The importance of this is that, if the above reconstruction is correct, the ruler of Characene during the period approximately 80 – 101/2 will have been Pakoros II of Parthia (who was the principal ruler of Parthia from c. 77 A.D. to c. 115 A.D.). It seems that with Attambelos IV, Characenian independence was restored.

In 116 the Romans sacked Ctesiphon, and in 117 Trajan travelled down the Tigris to receive the welcome, and the submission, of Attambelos V of Characene. It was hardly surprising that the Characenians should greet the Roman Emperor warmly. The Romans represented the major adversaries of the Parthians, their enemies, and were at the same time the most avid consumers of Characenian merchandise traded through the intermediaries of Palmyra and Petra.

Following this there is a gap in the reconstructed history of Characene. Meanwhile Parthia was ruled principally by Vologases III (c. 105 – 147). After the death of his rival Osroes (Chosroes) in about 128, he was obliged to buy off the barbarian Alani (in 133; Dio Cassius 69.15); but the remainder of his reign appears to have been relatively peaceful. However, the rival claimant to the throne Mithridates IV is placed during this latter part of Vologases III's reign (approx. 128 – 147, see Wroth, pp. lix – lx; Sellwood, pp. 262 – 9). Nothing is known of the origin of this Mithradates, but he issued a number of coins with inscriptions in Aramaic letters. From 148 the Parthian Empire was under the control of the vigorous Volgases IV, the details of whose parentage have hitherto not been recovered. His subsequent invasions first of Armenia and then of Osrhoene and the Roman provinces of Syria and Judaea (beginning in 161) provoked Roman retaliation in the form of the expedition led by Avidius Cassius, the general L. Verus, co-emperor of M. Aurelius, in 164/5, When Seleuceia was burnt to the ground.

With these details in mind we can at this point return to the history of Characene. A Palmyrene inscription of 131 A.D. gives the name of the king of Characene at that time as Meeredates (Seyrig, p. 253). Coins of 143/4 identify him as Meredates. These are known to be variant forms of the common Parthian name Mithradates (Seyrig, p. 252; Justi, Iranisches Namenbuch, p. 213; Nodelman, p. 113). On the coins Meredates is depicted wearing not the typically Seleucid diadem but, for the first time in the coinage of Characene, the tiara, significant of the highest rank in the Parthian system. His coins, which have on the reverse no longer the Herakles type but instead the head of a city goddess, are supposed to have been minted at Forat (Greek Phorath). It has been persuasively argued that Meredates transferred the mint and at the same time moved his capital city from Charax to the downstream emporium of Forat, possibly located at Maghlub near Basra (Hansman 1967), where trade was then flourishing. Increasingly Palmyrenes seem to have taking up residence in Characene and at least two were employed by Meredates as high officials (Nodelman p. 113). The city goddess depicted on the coins may be then the goddess of Forat. Some of these are struck over coins having the Herakles type of one of his predecessors named Attambelos, which suggests a hostile attitude to the native Hyspaosinid dynasty. The coins of Meredates bear a difficult phrase VIΦOBABACIΛ which has been interpreted, very uncertainly, as an abbreviated form of 'son of King Phobas', an otherwise quite unknown name, and consequently a predecessor Phobas has been postulated for Meredates. Nodelman has conjectured that Meredates reign ended in about 150 A.D. and that he was succeeded by Orabzes II. The few coins of Orabzes II resemble closely those of Meredates, overstruck on the Herakles type of earlier kings. The inscriptions are very difficult to make out (Hill, ccx – ccxiv, pp. 310 – 313).

This complicated and intricate web of events and hypotheses is the historical background into which the statue and its inscription must be fitted. Let us return now to the inscription, to see what light it sheds on the shadowy picture sketched above. The year 462 'according to the Greeks' is 462 of the Seleucid Era, that is 150/1 A.D. Arsakes Ologasos, King of Kings, son of King Miradates, will be the Parthian ruler Vologases IV, who became king in 148. Ologasos is the regular Greek form of the name (the Aramaic text has wlgs), which appears in Latin writers as Vologases. We learn, as might be expected, that Vologases styled himself Arsakes, i.e. a ruler of the princely Arsakid clan. He is King of Kings, that is to say claimed supreme rule over Parthia. But most interesting of all, he is described as son of King Miradates, that is Mithradates (mtrdt in the Aramaic version of the inscription). Vologases IV was then not the son of Vologases III, as was once thought. The obvious Mithradates to identify as Vologases' father is Mithradates IV (previously known only from coins: Wroth, pl. 32, nos. 6-9), the rival claimant to the Parthian throne who issued coins previously regarded, on stylistic grounds, as later than Pakoros II and earlier than Vologases III (Gardner, pp. 55f.) and dated c. 128 – 147 A.D. Thus the attestations of his reign cease immediately before the presumed date of accession of Vologases IV.

It is true that there are other kingly bearers of the name Mithradates: the Meherdates who, having been kept as a hostage in Rome, became king briefly in 49 but was defeated and mutilated by his rival Gotarzes II (died c. 51 A.D.); the king of Armenia murdered shortly after 47; and the satrap of an area Babylon who subdued some Jewish robber – chiefs operat-

THE HISTORY OF PARTHIA AND CHARACENE IN THE SECOND CENTURY A.D.

BY :
JEREMY BLACK

A bronze statue of Herakles was recently acquired by the Iraq Museum and is now on display there. It carries on its right thigh an inscription in Greek, and on its left a duplicate in aramaic. The Greek inscription may be translated as follows :

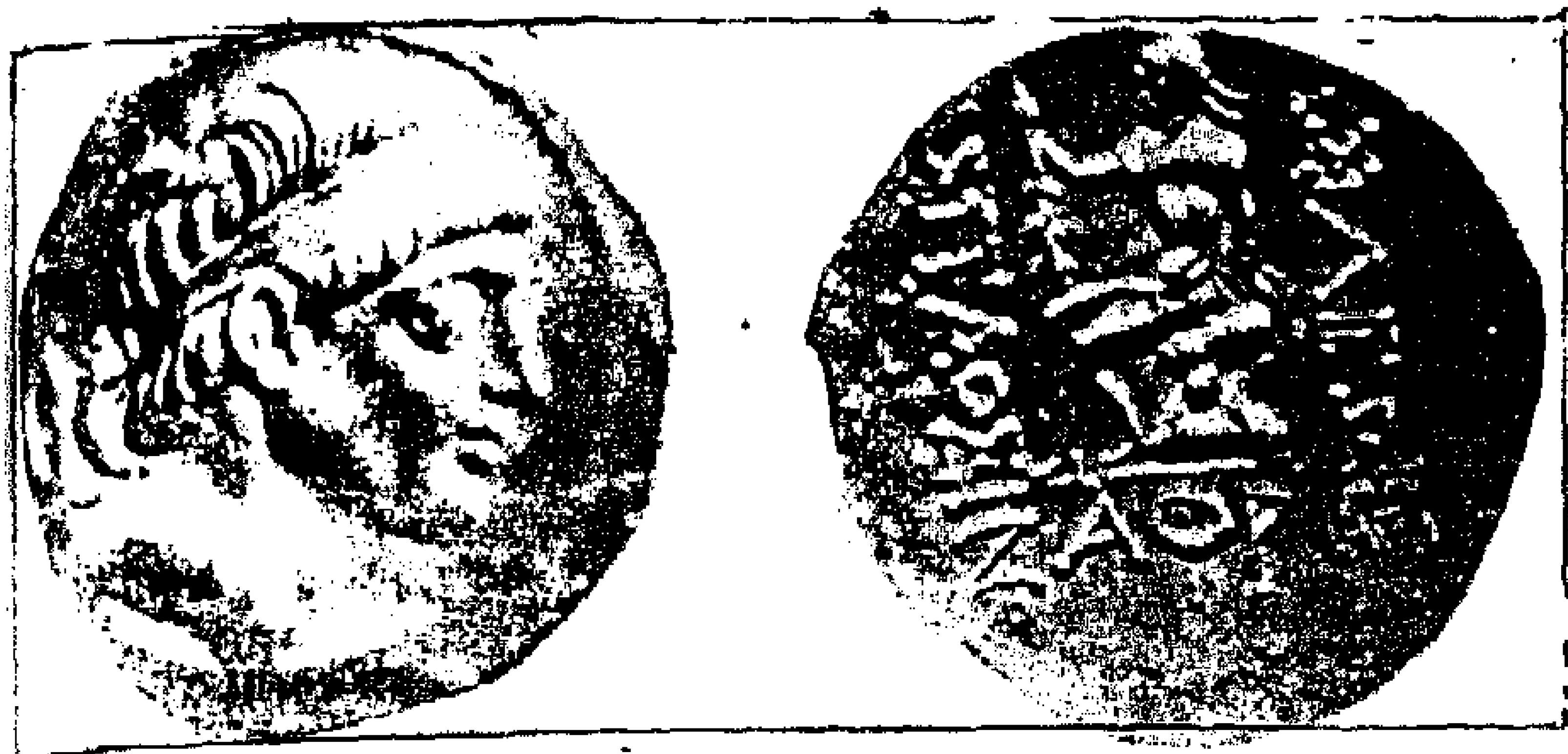
Year 462 according to the Greeks. Arsakes Ologases, King of Kings. son of Miradates, campaigned against Messene against King Miradates, son of Pakoros who was king before. He expelled King Miradates from Messene and bacame master of the whole of Messene. He transferred from Messene this bronze image of the god Herakles and set it up in this temple of the god Apollo who sits before the Bronze Gate.

The statue, and the Greek and Aramaic text, are discussed in detail elsewhere in this volume by Dr Wathiq al - Salihi, and I am grateful to him for information concerning them, and to Dr Mu'ayyad Sa'id, President of the S.O.A.H., for permission to study them.

This fascinating inscription, with its explicit date (equivalent to 150/1 A.D.) and its mention by name of four kings as well as two gods, leads us immediately into the complex and turbulent world of the later Parthian Empire. Already by the end of the first century A.D. the Parthian Empire was experiencing great upheavel. Sometimes there were more than two kings reigning simultaneously, claiming dominion over different parts of the Parthian lands. Some were princes of the numerous Arsakid clan, others members of rival families. All round the borders of the Empire were smaller states which at times remained independent and at other times were drawn into the internal politics of Parthia.

Such a state, on the south - western fringe of Parthia, was Messene. Messene is a hellenised form of an Aramaic name Meishan, a name which survived as the name of the area around Qurna in the province of Iraq during the Abbasid Caliphate (and which survives as the name of a governorate of the modern state of Iraq). Messene came into being as a result of the disintegration of the Seleucid Empire. Its principal town, called by Pliny simply Charax, which means 'The Fort' in Greek, was also known as Spasinou Charax, the Fort of Hyspaosines, after its first independent ruler, originally an eparch appointed by the Seleucid Antiochos IV Epiphanes in 165 B.C. For this reason the kingdom has usually been called Characene. The site of Charax has been located by J. Hansman at Jebel Khayabir near the confluence of the Karun and the Tigris. It was the main mercantile centre of the Tigris and Euphrates deltas during the Parthian Period and enjoyed the competing interests of Palmyrenes and Nabateans as purchasers of its trade goods imported from the Gulf and from India. Hyspaosines, son of Sagdonakos, bore a Parthian name and may have been of Bactrian origin. (The name Hyspaosines is known from Bactria, see Bellinger, p. 54 and n. 9.) His coins bear on the reverse a type of the god Herakles probably copied from the coins of Euthydemos I, a Greek - named usurper who had seized the throne of Bactria about 220 B.C. (Hill, p. cxcvii). For over three centuries, with interruptions, the coins of the Hyspaosinid dynasty of Characene bore on their reverse the Herakles type. Three of its kings had the name Abinergaos, the Grecised form of Abdi - Nergal, 'Servant of Nergal'. If Nergal was identified with Herakles in Characene, as he certainly was at Hatra, this would confirm that Herakles was regarded as the patron deity of the dynasty. (See the articles by W. as - Salihi ...

It has been suggested that the king of Characene Orabzes I who ruled briefly about 19 A.D. and probably again from 73 A.D. to about 80 A.D. (attested by coins), was a member of a rival branch of the Hyspaosinid family who may have succeeded installing himself with Parthian aid (Nodelman 105f.) At any rate, after Orabzes died at an advanced age (Pseudo - Lucian Makrobioi 16, quoting the geographer Isidoros of Charax), ...



(Fig. 20) Tetradrachm from Mesene (after Nodleman)

(شكل ٢٠)   مسكوكة لأحد ملوك ميسان

However, these Hellenistic tendensics were not ignored but rather blended together with the classical to form a genuine new style which is labelled eclectic[54], which show traditional classical grandeur mixed with Hellenistic vivacity. Examples of this style were dated to the second half of the second century B.C. and was also accepted by the Romans.

The Statue of Hercules could very well be another example of the eclectic style for he shows classical majesty combined with Hellenistic naturalism, and derived from a Hellenistic modification of the «Weary Hercules» originated by Lysippos. The sculptor showed perfect knowledge of the human anatomy in the statue of Hercules comparable to the statue of the so-called «Hellenistic Ruler»[55], in the rendering of the pectoral, abdominal, and biceps muscles, which seems to be carved with the returning influence of Lysippo's trend in the late second ceatury B.C. The spreading out of the fingres of the hand on hip appears to be a practice began in the second century B.C., which is apparent in the statue of Hercules[56].

To sum up, the statue of Hercules was cast somewhere in the West, i.e Antioch, and placed at Charax/Mesene to be a symbol of the dynastic national god whose image appeared also on their coin issues, but of different type. Vologases IV, King of Parthia, had carried it to be put in the temple of Apollo at Seleucia as a trophy of a military campaign against Mesene, which took place in 150/151 A.D. It is probably of Late Hellenistic date (Late second – first century B.C.) as indicated by its eclectic tendencies and show a reminscent adaptation of the style of Lysippos in its revival trend, who created the prototype of the «Weary Hercules» of which our statue was derived.



criptions ; and theophoric names[45]. So our inscription strengthens the assimilation of the two gods, and indicates clearly the existance of a temple dedicated to Apollo/ Nebō, which would be natural for the Seleucides to build an edific for their favourite god, and most certainly would contain at least a statue of him. Ammianus Mercellinus reported that a cult statue of Apollo Comaeus (comaei Apollinis) «was torn from its place and taken to Rome, where the priests of the gods set it up in the temple of the Palatine Apollo»[46] as a spoil after the Roman compaign of 165 A.D., from Seleucia. However, the whereabout of the temple of Apollo/Nebō at Seleucia is still ambiguous, for the excavation of both the University of Michigan in 1930's[47] and University of Torino since 1964[48] have not yet uncovered a suitable building appropriate enough to be the temple of Apollo.

For a tentative restoration of the missing left side of our Hercules, we have to look for examples of the same type in this part of the world. The excavations at Seleucia have uncovered some teracotta figurines of this type, some of which are found in layers (III – IV) which correspond to the period after erecting of the statue at the city (i.e. after 150/51 A.D.). It seem possible that the artist of these figurines had used our statue as a model for making the mould of this type. One of these figurines[49] (Fig. 18) which we are going to discuss here, represents him standing, in a similar pose of our Hereules, on a round hollow base, with his right hand grasping his right hip. His head is completely missing, but the remaining parts of his neck indicate that had turned it to the left, while his left side is preserved. The large club is placed on a rather low rock, composed of two parts, and covered with the lion skin, whose head is summarily done having his paws are hanging down on either side of the club. His left arm, bent at the elbow, is resting on the lion skin; the left hand with open palm is placed near the head of the lion. So, on analogy, Hercules is not carrying the apples of the Hesperides with neither hands.



(شكل ١٨)

(Fig. 18) Terracotta Figurine of Hercules from Seleucia in the Iraq Museom

تمثال صغير من الفخار عثر عليه في سلوقية يمثل هرقل في المتحف العراقي



(شكل ١٩)

(Fig. 19) Uffizi Hercules (after Johnson)

تمثال هرقل في قاعة اوفيزي

He is also comparable to the Statue of Hercules in the Galleria degli Uffizi, Florence (Fig. 19), which is considered a Hellenistic modification of the «Weary Hercules» originated by Lysippos, except that the head of our statue is not bent down, and the right hand of the Uffizi is behind his back. And it is also compared to another statue in the Villa Borghese except for the same differences mentioned above[50].

In spite of the inscribed date of 150/150 A.D. on the thigh of our statue, its style doesn't certainly belong to that period, i.e. Late Parthain. So we have to depend mainly on the external evidence when discussing the date. The statue bears some features distinctive of earlier times, where different stylistic conceptions had prevailed. The King of Mesene had imitated closely the Hellenistic/Seleucide rulers, and they struck their coins (Fig. 20), for exanple with «their portraits desinged in the best Greek style to emphasize the western Hellenistic character of their monarchy, and its pretensions as a Seleucid successor-state»[51]. And the Seleucides also considered themselves the inheritors of the intellectual and artistic leadership of Athens[52], and favored, in the statues of their gods, the classical form. for harmony and beauty to the more developed Hellenistic Style[53].

45 – Al–Salihi «Nebo», *Iraq* (1983) pp. 140 – 145.

46. 23,6,24

47 – Clark Hopkins, *The Topography and Architecture of Seleucia on the Tigris*, Ann Arbor, 1972.

48 – For the Excavations of U. of Torino, See *Mesopotamia*

49 – SII – 434, with the permission of the Italian expedition at Seleucia.

50 – Johnson, *Lysippos*, p. 197 – 198, pl. 38 A-B. Vermeule, *op. cit*, p. 315.

51 – Nodleman, *op. cit.* p. 92.

52 – Bieber, *op. cit*, p. 157

53 – ibid, p. 159

54 – ibid, p. 159

55 – ibid, p. 162, fig. 685.

56 – ibid, p. 165.

was poobably meant the co – king or rival claimant, I think the last part of Meredates legend is probably referring to his father Pacorus II, who also, at cartain times, was co – or second king. But the (φο) remains unsolved.

King Meredates was expelled from Mesene by the Parthian King Vologases IV whose intensions to restore Parthian power had begun by submission of Mesene to his unrivaled realm, and he became the master of whole of Mesene, the rule of which he kept, «took», as the Aramaic inscription relates, and was triumphant.

Orabzes II was appointed to reign over Mesene around 150/1 A.D. and his coin issues show him with the traditional simple diadem instead of the tiara, but, apparently, the minting place at Forat continue to be employed until about 165[24] A.D. when Abinergaos II moved it back to Charax, which is considered, by some scholars, to be a revival of the old Hyspaosinde dynasty and indicating also a trend of resistance against Parthia[25].

To commemorate his victory, Vologases IV ordered that the bronze statue of Hercules was to be removed from Mesene as a souviner.Hercules, the national god of Mesene who apparently was identified with Nergal[26], and emblem of its dynastic rule was put in the temple of Apollo, presumably at Seleucia, where it was recently found, and placed before the bronze gate to protect it assuming an apotropaic function. Hercules as a god and a hero was worshipped throughout the Near East after his introduction by Alexander the Great in his Greek form[27]. To the Greek – Mesenians, he was worshipped in his legendary stature and his image was struck on their coins, the Hercules Epitrapezious , the seated Hercules[28]. However, for the native and non – Greek populations, he was identified with local deities, which are varied according do the different pantheons. In Palmyra, there are evidence of his assimilation to Nergal[29], the Mesopotamian god of under world, and at Hatra, his worship is variegated as evidenced from the deviation of his numerons represntations. He was identified with Nergal in Shrine X[30], and at the city gates where his over – life size statues, in a Greco – Roman form, were placed in order to do protect and guard them as a guardian in- chief «dhšpta»[31] He was also identified with gnda/gda god of Fortune, on literary and sculptural bases, and shown clad in the common Hatran costume, and carrying his usual attributes, the club, lion skin, and a cup[32]. And possibly he was identified with Verethragna,the Avastan genious of victory, at the small chapel of Shrine V which was dedicated to the worship of Allat-Athena[33]. The Aramaic inscription identifies «this bronze statue of god Hercules» as «this statue of god (wrtrgn) Verethragna». The identification of Hercules with Verethragna is already established in many ways and our inscription strengthens sach assimilation, which was cited on the Commagenian monuments of king Antiochus I[34], and on Mithra relief of Sarrebourg and Osterbunken, where Verethragna appears with the features of Hercules[35]. The Armenians considered him a popular national god and describe him as dragon – slayer «Vahagn» which is translated to Greek as Hercules[36]. The terra cotta heads of Hercules found at Nysa in the Russian Turkestan, were identified, by the excavotors, to be of Verethragna[37] The similarity of their attributes and qualities led to the assimilation of the two gods.

Our Aramaic inscription also testifies to the assimilation of another pair of gods, the Greek Apollo with the Mesopotamian Nebo, who is referred to as (nb)[38]. Apollo and Nebo were venerated by the various population of both Mesopotamia and Syria through the Seleucid and Parthian period[39]. Apollo the national Greek god was greatly favoured by the Seleucid kings. who had struck his image on their coins,Personified themselves, sometimes, in his image and built temples for his worship,the famous of which is at Daphne[40]. His Mesopotamian counterpart is Nebô (Nabû), who held a prominent position in the religions ideas and in the pantheon ; he is the elden son of Marduch, and resided at his temple (É – Zida) at Borsippa near Babylon[41]. Strabo saw the similarities of the two gods and mentioned that the (É – Zida) was dedicated to Apollo – Nebô[42]. He is identified as Apollo the Musician in Palmyra[43] and Dura – Europus[44], and his worship is attested at Hatra by various testimonial sculptural representations ; dedicatory in-

26 – Abinergaos could very well be Abd Nergal, because of the important position the god Nergal was holding in the Pantheon, Nodleman, *op. cit*, p. 97 – 99.

27 – S. Downey, *The Excavations at Dora – Europos*, Final Report, III, part I, Fasc. I, *The Heracles Sculpture*, p. 1 – 9.

28 – Nodleman, *op. cit*, pl. XXVII – XXVIII

29 – H. Seyrig, «Heraclès – Nergal,» *Syria*, 24 (1944) pp. 62 – 80.

30 – Wathiq Al – Salihi «Hercules – Nergal at Hatra», *Iraq* XXXIV (1971) pp. 113 – 115.

31 – Wathiq Al – Salihi, «Hercules – Nergal at Hatra II», *Iraq* XXXV (1973) pp. 65 – 68.

32 – Wathiq Al – Salihi, «A Note on a Statuette from Hatra» *Sumer*, 29 (1973) p. 99f.
Wathiq Al – Salihi, «Further Note on Hercules – Gnda at Hatra», *Sumer*, 38 (1982, pp. 137 – 140.

33 – Wathiq Al – Salihi, «Hatra – Aspect of Hetran Religion», *Sumer*, 20 (1970), p. 187 – 193.

34 – Downey, *op. cit*, p. 6 – 9.

35 – F. Cumont, *Textes et Monuments Figurés*, *I* Bruxelles, 1899, p. 143.
Al – Salihi, «Hercules – Nergal», *Iraq*, (1971), p. 115.

37 – S. Downey, *op. cit*, p.5.

38 – This abbreviated form of (Nbw) occured also on Palmyrene tesserae, Harald Ingholt *et al.*, *Recueil tessères de Palmyre*, Paris, 1955, no. 290, and 308 – 309.

39 – Wathiq Al – Salihi, «The Shrine of Nebo at Hatra», Iraq, XIV (1983) pp. 140 – 145.

40 – H.J.W. Drijvers, *Cults and Beliefs at Edessa*, Leiden, 1980, p. 70f.

41 – H.W. Saggs, *The Greatness that was Babylon*, London, 1962, p. 342.

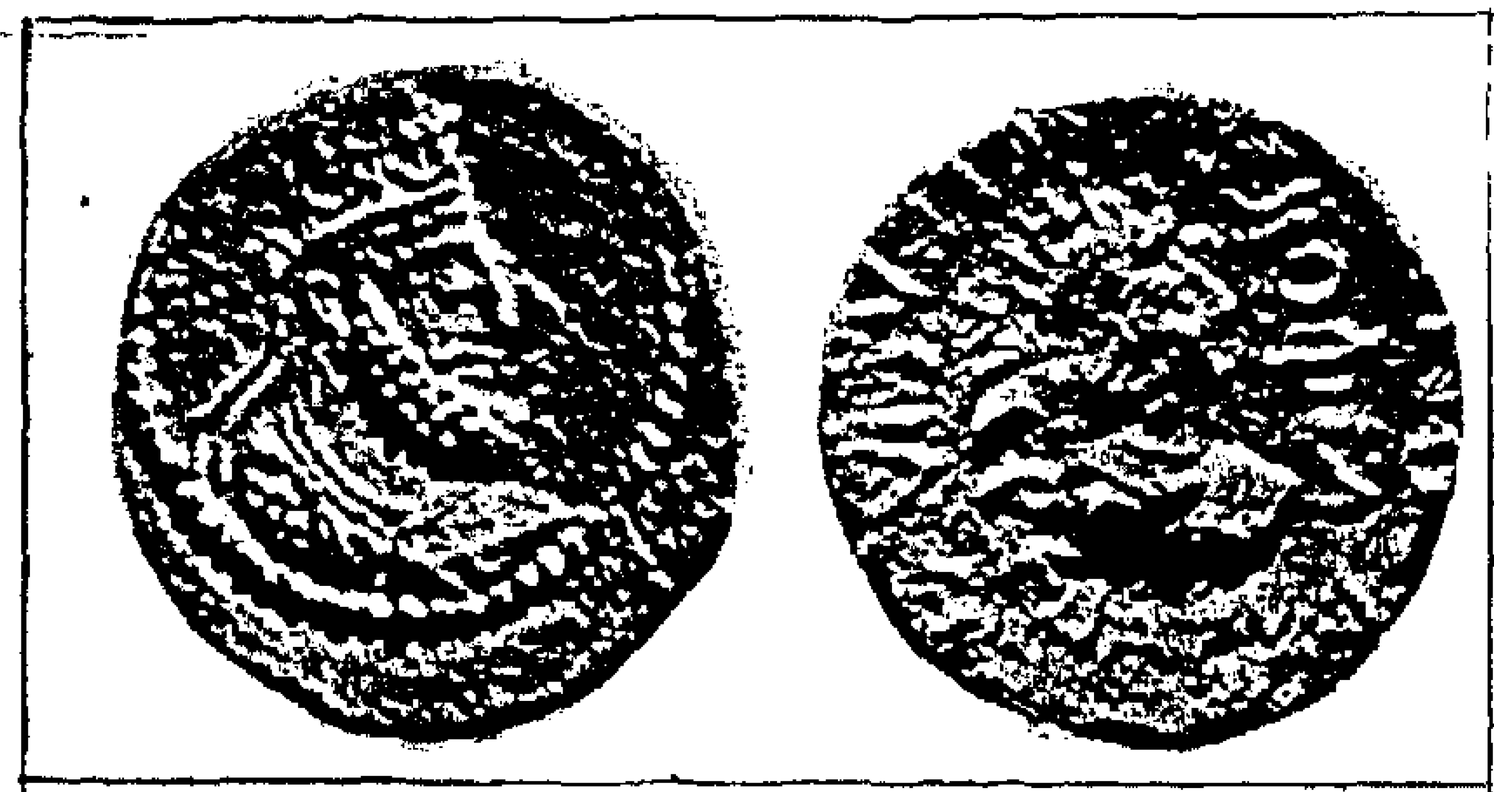
42 – XVI, I, 7

43 – A. Bounni, «Nabu palmyrenien» *Orientalia*, 45(1976) 46.

44 – S. Downey, *Excavations at Dura – Europos*, Final Report III, Part I, Fasc.2 (Los Angeles, 1977), 64 f, no. 48, 226.

distinguish between the various claimant «king» and the «king of kings», So, the scribe realizing the importance of his task had carried out Vologases IV orders precisely by giving each one of the kings mentioned his true title. The title βαβασιλεως cannot be read as an abbreviated form of βασιλεως βασιλεων [12] because of the «s» in the singular form instead of the «n» in the plural.

Then Vologases IV son of Mithradates marched against Mesene and against its king Meredates (mtrdt), who was known by his Mesenian bronze tetradrachms of 143 / 44 A.D.[13] and from an inscription of 131 A.D., set in the Agora of Palmyra which called him «Meeredates» king of «Charax Spasinou»[14]. Apparently, trade flourished intensively with the Palmyrenes during his reign, as numerous evidence testify[15], and there are also positive indications to the existance of a large Palmyrene colony in Mesene. Besides, he employed some Palmyrenes to high positions in his court's administration, as an inscription of 140 A.D. records that the magistrate of Forat[16], another important city – port of the kingdom, was a Palmyrene.[17] His known coin issue of 143 / 44 A.D. (Fig. 16) show him wearing «an upright tiara» over his head and clad in a richly decorated robe, on one side, and the head of a radiate city goddess on the other, with a legend in Greek, which we shall discuss below.



(Fig. 16) Bronze tetradrachm of Meredates of Mesene (after Nodleman)

(شكل ١٦) مسكوكة برونزية للملك مترادات ملك ميسان

Nodleman Suggested that wearing the tiara instead of a simple diadem, which is worn by most of the kings of Mesene, (Fig. 17) «is an evidence of political assertion since it was a sign of higher rank in the Parthian sphere of influence than the diadem»[18]. His abandonment of the dynastic type of Hercules Epitrapezious shows his apparent hostility do the legitimate royal Mesenian line, which was inaugurated by Hyspaosines. Nodleman also believed that Meredates had shifted his mint



(Fig. 17) Detailed photo of Meradate's Bronze tetradrachm (After Nodleman) صورة تفصيلية لمسكوكة مترادات ملك ميسان

from charax to Forat, judging from the fracture of his coins and followed it by the removal of his court also[19]. These actions indicate instability on his part and show enmity to the native Mesenians from one hand and to the Parthian king, on the other, who wanted to consolidate his internal front before moving to challenge the power of the Romans. He also over-strck some of his predecessor's coins, which indicate further hostility to the dynastic traditions[20]. Therefore, I believe that Meredates behaviour in general was behind Vologases IV motive to invade Mesene and oust him from «there» «Mesene», as the inscriptions go. It is also recorded, in the Greek version, that he was υιου πακορου του προβασιλευσαντος «the son of Pacorus who was king before». One may wonder and ask who was the king he had ruled after him? and where?. However the Aramaic inscription comes to aid us and clarify the dilema, by citing that Meredates was the «son of pacorus king of kings» «bri pkwr mlkin mlka», and also indicates that he was the king of Parthia before Vologases IV. Certainly the king of kings referred to has to be Pacorus II, who ruled in another turmoiled period of the Parthian history[21]. He had struck coins from c.77 to 87 A.D. ; then from 92 – 96 A.D. and lastly from about 113 – 115 A.D., challenging his rivals, a brother Osroes, who issued coins intermittently from 89/90 to 127/8 (?) A.D. ; Artabanus IV c. 80 – 81 A.D. ; and Vologases III from about 105 – 147 A.D.[22].

On the coins of Meredates of Mesene (Fig. 16), appears the Greek legend ΥΙΦΟΒΑΒΑCΙΛ which was taken to be Meredates «Son of king Phobas,»[23] but there is no king by this name. Our inscription may shed a new light on this problem, for. as seen above, that Mithradates IV is referred to as « βαβασιλεως and

13 – Nodleman, *op. cit*, p. 112

14 – H. Seyrig, «Inscriptions grecques de L'Agora de Palmyra,» *Syria*, XXII (1941), 253 – 5, Nodleman, *op. cit*, p. 112

15 – Nodleman, *op. cit*, p.113, Colledge, *The Parthians*, p. 88.

16 – Forat is identified by Hansman, *op. cit*, p. 52 as the mound which is locally called Maghloob.

17 – Nodleman, *op. cit*, p. 113, H. Seyrig, *op. cit*, p. 252

18 – Nodleman, *op. cit*, p. 112

19 – ibid, p. 114

20 – ibid, p. 114

21 – Colledge, *The Parthians*, p. 53

22 – ibid, p. 53

23 – Hill, *op. cit*, p. CCXIII, and p. 311 – 313, pl. XLVII, 5 – 15. G. Le Rider «Monnaies de characene,» *Syria* XXXVI (1959) p. 229 – 253.

24 – Nodleman, *op. cit*, p. 114 – 116

25 – ibid, p. 117

4 – upon Maisan (Mesene), upon king Mithradates
5 – son of Pacorus, king of kings, Mithradates
6 – the king, he expelled, from here, and the ruling.
7 – of Mesene he seized and this statue
8 – of God Verethragna (wrtrgn), he erased (transfers) from
9 – Mesene he kept (or put) in the building of NB (Nebo)
10 – He placed near the gate.

III

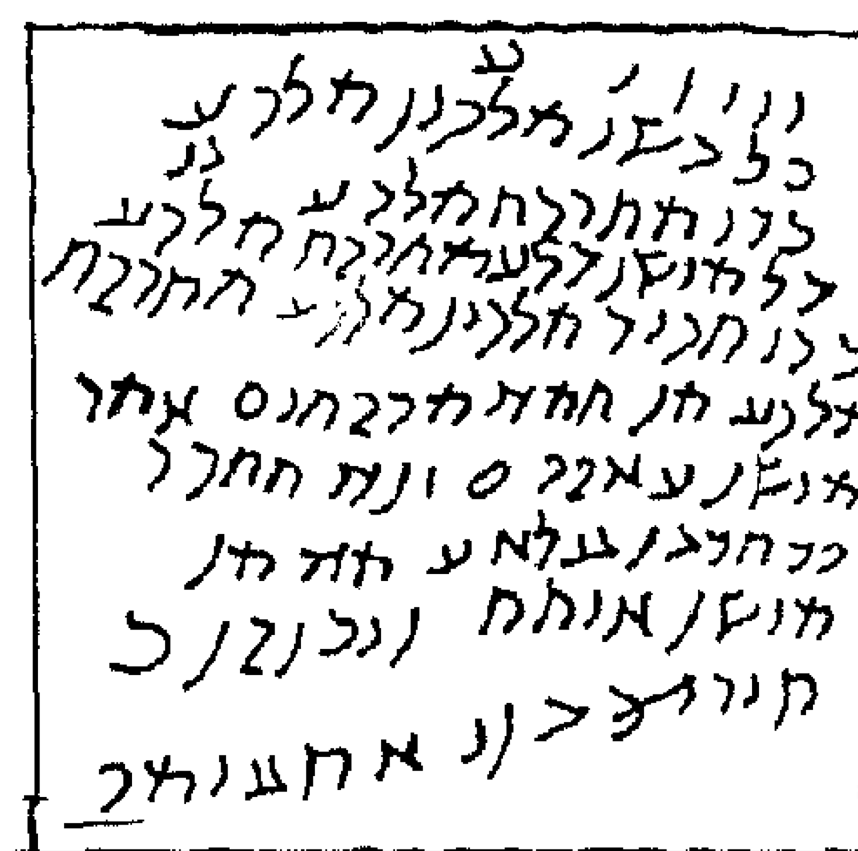
Now, it is obvious from the inscriptions that Vologases IV[1] (wlgsl) of Parthia, king of king (mlkin mlka)[2], son of certain king Meredates (mtrdt), had invaded Maisan/Mesene/Characene[3] in 462, according to the Seleucid calendar, 150/151 A.D. Mesene was one of the important of the eighteen vassal kingdom of which Pliny recorded to have constituted the Parthian realm[4]. The kingdom of Mesene seems to have been established «formally» by Hyspaosines in the second half of the second century B.C with the instigation and encouragment of the Seleucides[5]. The strategic location and commercial position gave the kingdom its continual prosperity and formidable economy during both the Seleucid and Parthian rules[6], inspite of the unfriendly relations between the Hyspaosind dynasty and the Parthians in general and in few instances the feelings of the Parthian court is sometimes reflected in Mesene's internal affairs.[7] Its capital, called «charax» «the fortified» and later «Charax Spasinou» «the fortified city of Hyspaosines»[8] is located south of modern city of Gurna, about 5 kilometers to east of the left bank of Shatt Al – Arab at the Village of Swaib[9], and has been identified with large series of mounds, about 8 meters high, the tops of which are white because of the gypsum. These series of mounds is called «Jabal Khayabir»[10].

The Political history of Mesene is written by Sheldon A. Nodleman in his excellent article in Berytus, who depended chiefly on the coin issues of the city and on other pertinent material. Our discussion, therefore, will be confined to the few specific years and events that preceeded Vologases IV campaign and its aftermath and relying mainly on the written accounts of the history of both Parthia and Mesene. The inscriptions records the names of the kings that have an impact on contemporary events, which concern king Vologases IV. His father, according to the inscriptions, is king Meredates or «mtrdt», who very possibly be Mithradates IV, who competed



(شكل ١٤)

(Fig. 14) The Aramaic Inscription on the Left Thigh.
الكتابة الآرامية المنقوشة على الفخذ الايسر لتمثال هرقل



(شكل ١٥)

(Fig. 15) The Aramaic Inscription
استنساخ الكتابة الآرامية

for the Parthian throne with two other contenders, for the later history of Parthia, especially, at the turn of the century, was plagued with dynastic struggle as indicated by the numerous and variegated coin issues.

Three rivals were challenging each other to the throne and struck coins at the periods indicates, Osroes (89 – 128 (?) A.D), Vologases III (105 – 147 A.D.), and Mithradates IV from about (128 – 147 (?) A.D.)[11]. Apparently, the rule of Vologases III overlapped with his two rivals, each at a time, as indicated by his coin issues. His later part of his rule was challenged vemently by Mithradates IV, but ended before 147 A.D. and, I believe without any major dispute by the accession of our Vologases IV, who is certainly the son of king Mithradates IV, the strong, claimant for the Arsacid throne, whose age does not conflict for being his father, because other kings with similar names would be of different generations. The Aramaic version of the inscription simply refer to him as «mlka», while the Greek one bestowed him with the title « Βασιλεύς which is take to mean the «co – king», or «rival», or «second» king but not the sole king of kings «mlkin mlka» of the Parthians, as was Vologases IV. Our inscriptions are official documents of the Parthian court and belong to king Vologases IV, therefore, I believe, they were written with utmost care and meant to

1 – Previously known as Vologoses (III) Who succeeded to the throne about 147/8 A.D. as indicated by his first coin issues and ruled the whole of Parthia for more than forty years until c. 192 A.D. The Aramaic legend on his drachma is similar to that on our inscription. Malcolm Colledge, *The Parthians*, N.Y. 1967, P. 167 f. W. Wroth, *Catalogue of the Coins of Parthia*, London, 1903, p. 230 (no. 54) pl. XXXIV, 5 – 7.

2 – A title was first appropriated by Mithradates I (171 – 138 B.C.) who is considered do be the true founder of the Arsacid dynasty. N. Debevoise, *A Political History of Parthia*, Chicago, 1938. M. Colledge, *Parthian Art*, London, 1977, p. 13 ; Colledg, *op. cit*, p. 28 – 30. For the same title on Vologases IVs' coins, see Wroth, *Parthia*, p. 236, no. 96, (XXXV).

3 – For the various names in different dialects, see Sheldon A. Nodleman, «A Preliminary History of Characene», *Berytus*, vol. XIII – 2 (1960), p. 84.

4 – Pliny, *Nat. Hist*, *VI*, 136

5 – For the establishment of the city, and their the kingdom, see Nodleman, *op. cit*, pp. 85 – 92.

6 – Nodleman, *op. cit*, p.84

7 – Colledge, *Parthian Art*, p.13

8 – Nodleman, *op. cit*, p.91.

9 – Khayabir File at the S.O. A. H and also John Hansman, «Charax and the Karkheh» *Iranica Antiqua*, vol. *VII* (1967) pp-21 – 58.

11 – Colledg, *The Parthians*, p. 166

12 – G.F.Hill, *Catalogue of the Greek coins of Arabia, Mesopotamia, and Persia*. London, 1922, p. ccx

Line	Comments
6-7	υιος μιραδατου β βασιλεως Son of Meredates second / rival King
7-8	επεστρατευσα p. participle of επιστρατεύω , to make an expidition or, march against.
10-11	υιου Πακορου προβασιλευσαντος son of Pacorus who was King before. The Aramaic Inscription calls him (MLKIN MLKA) King of Kings.
13	εγδιωξας – διωκω to chase away
14	εγενετο aorist of γιγνομαι (became) to become, I am becoming. εγκρατης – εγκρατεω to become master of, to seize
17-18	μετενεχθεισαν – μεταφερω to carry over, transfer.
19	ανεθηκεν – aorist of ανα-τιθημι to set it up, dedicate in
21-22	προκαθημενου – προκαθημαι to lie before, to protect (i.e. The bronze gate)

1 in the year
2 according to the Greeks
3 462 king
4 of king the Arcasid
5 Vologases
6 son of Miradates second / rival
7 king had made war
8 upon Mesene
9 against King Miradates
10 son of Pacorus who
11 was king before and
12 king Miradates
13 was expelled from Mesene
14 he became master of the whole
15 of Mesene and this
16 bronze statue of
17 god Hercules carried
18 by him from Mesene
19 he set it up in this temple
20 of god Apollo who
21 he placed before the
22 bronze gate

The Aramaic inscription (Fig. 14,15) is incised on his left thigh, the first line of which is damaged with only few scratches are visible. The inscription is nearly a literary translation of its Greek counterpart, or vice versa, with few minor linguistic differences due to their hetrogenous origins. However, certain Arsacid Middle Persian features are included in the text especially, in the writing form of some letters.*

It reads

1 – ....
2 – wlgšy[1] mlkyn mlk'
3 – bry mtrdt[2] mlk' ...gy[3]
4 – ᶜl myšn[4] ᶜ(l)[5] mtrdt mlk'
5 – bry pkw(y)r[6] mlkyn mlk' mtrdt
6 – mlk' mn tmh mrdpy[7] w hmr[8]
7 – myšn ' ḥdw[9] w znh[10] ptkr[11]
8 – wrtrgn[12] ' lh ' mh[13] mn
9 – mysn hytt[14] bybndnb[15] (?)
10 – tyrᶜ[16] gnb[17] hg'ymw[18]

Translation

1 – ......
2 – Vologases king of kings
3 – Son of king Mithradates (waged a war)

* I am indebted to Drs. Khalid I. Ali ; Yousuf Butrus ; Amin A. Sa'id ; and Adil Al – Jadir of the Department of Oriental Languages, College of Arts for their valuable comments and discussions.

1 – The letter (y) is added to the name in the form recorded on his coins. It occurs again with (bry).

2 – It is recorded in the Greek version as Meherdates.

3 – (marched in war).

4 – For the different forms of the name, see Nodleman, *op. cit.* p. 85.

5 – The (') is added, probably with a Middle Persian effect.

6 – The Pacorus in question is probably Pacorus II, see the discussion below

7 – (rdp) means to chase away from, or to banish from, Pyne Smith, *Syriac English Dictionary*, Oxford, 1957. p. 530

8 – (W) is a word division (and) it is occured in this form in an inscription of Southern Khorasan, W.B. Henning, «Anew Parthian Inscription», *JRAS*, Parts 3 – 4 (1953) pp. 132 – 136 (hmr) or ('mr), (h) or (a) is interchangeable letter. Discussions with Drs Butrus and Al – Jadir.

9 – ('ḥz) to take possession, to seize Jean – Hoftijzer, *Dictionnaire inscriptions Sémitiques de L'ovest*, Leiden, 1965, pp. 9 – 10

10 – (Znh) (this) Jean – Hoftijzer, *op. cit.* p.78

11 – (Ptkr) image, or sculpture, Jean – Hoftijzer, *op. cit.* p. 240.

12 – The writins of the lettel (r) in this form is similar to the letter (') in fourth line, and was misleading. Discussion with Dr. Amin Sa'id.

13 – (Mhy), to delate, to efface, Jean – Hoftizer, *op. cit.* p. 147

14 – From the verb nht, J – H., *op. cit.* p. 9– 10.

15 – It was very difficult to translate, especially the first part, (by) – means (bn), think it is from the verb (bn') to build, and I take (bn) to refer to temple, mentioned in the Greek version or building, (dnb), (d) (of), nb abbrivieted form of (Nbw), and was recorded on some Palmyrene tesserae below.

16 – It was read with difficulty because of the unintentional scratches of last two letters on the part of the scribe. trᶜ means entrance or gate Smith, *op. cit.* p. 612

17 – I think the last letter should be extended sligntly to the left and should a letter (b). (gnb) means, near.

18 – From the root verb «qwm», Jean – Hoftijzer, *op.cit.* p. 254 – 256.

vitality and strength. This effect is achieved by changing the position of the right hand and by shifting the weight of the body, which is borne on the right leg and on the club on the left side, in the Farnese statue, to the right leg having the left bent forward and slightly relaxed ; while the left leg, in the Farnese Herecules is completely relaxed and seems very tired.

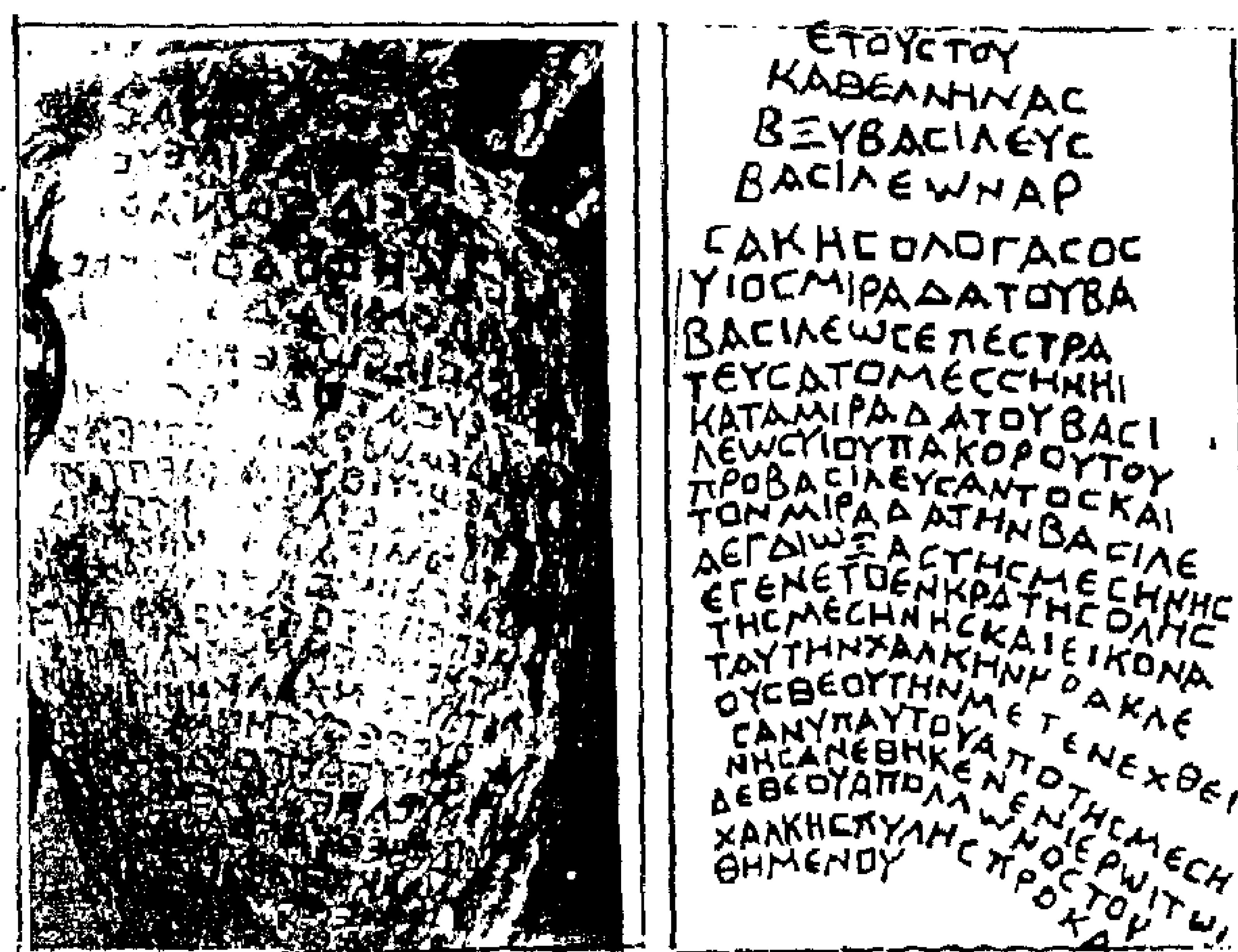
Our statue is compared with a similar statue (Fig. 11) found in the villa Albani[14], in which he also grasps his hip with his right hand instead of bending it behind the back, and he, seemingly, holds forth some object in his left hand. Another similar statuette is privately owned in Rome, but it is made of marble. It seems likely to suggest that these statues, including one our Hercules, are dervied from the same original and they are in general accord with the iconography of the «Weary Hercules» except that that they represent him with no obvious sign of weariness.



(Fig. 11) Bronze Statue of Villa Albani (after Bieber).

(شكل ١١) تمثال برونزي لهرقل في قصر الباني

For the purpose of dating the Statue we have to consider and analyse the bilingual inscriptions incised on his thighs. They prove to be of extreme importance, for they throw new light on various aspects of the Parthian and Mesene/Characene historical relations, besides, of course, the religious concepts which lay behind the finding of the Statue of Hercules and the possible assimilation and identification with an oriental counterpart. The Greek inscription (Fig. 12, 13) is found complete on his right thigh and comprises twenty two lines, which begins at the narrow upper part of the thigh in the space between the lower section of the groins line and genitals from one side and the index finger of his right hand. The inscription extends down above the knees and covers almost the whole of the thigh's large muscle.



(Fig. 12) The Greek Inscription on the Right Fhigh. (Fig. 13) The Greek Inscription.

الكتابة الاغريقية المنقوشة على فخذ التمثال الأيمن . استنساخ الكتابة الاغريقية

1 ετουϲ του
2 καθ ελληνας
3 ΒΞΥ βασιλευϲ
4 βασιλεων αρ
5 σακηϲ ολογασος
6 υιος μιραδατου βα
7 βασιλεωϲ επεστρα
8 τευσα το μεσσηνη
9 κατα μιραδατου βασι
10 λεωϲ υιου πακορου του
11 προβασιλευσαντος και
12 τον μιραδατην βασιλε
13 α εγδιωξας την μεσηνηϲ
14 εγενετο ενκρατηϲ ολης
15 της μεσηνης και εικονα
16 ταυτην χαλκην ηρακλε
17 ους θεου την μετενεχθει
18 σαν υπ αυτου απο της μεση
19 νης ανεθηκεν εν ιερωι τωι
20 δε θεου απολλωνος του
21 χαλκης πυλης προκα
22 θημενου

13. V. Karageorghis and C. Vermeule, *Sulpture from Salamis*, I, Nicosia, 1964, p. 17f, pl. 15 ; Nermeule, *op. cit*, p. 325 – pl. 51,2 Sjöqvist, *op. cit*. p. 30, fig. 16.

14. Johnson, *op. cit*, p. 206 ; Bieber, *op. cit*, p.37, fig. 79 who thought to be wrongly restored, but the latest publications seem to state that only the rock on which the club rested is restored. Vermeule, *op. cit*, p. 326.

lion skin ; one leg is completely relaxed, and he holds the apples of life from the Garden of Hesperides in his right hand, which is held behind his back. The head turns to the left with signs of exhaustion on his face. This over life – size statue, which is carved between 211 – 217 A.D, has the signature of Glykon, an Athenian sculptor, who made it exclusively in colossol dimensions to be housed in the Baths of Caracalla[6]. A similar copy was found in the Palatine Hill in Rome, now in the Palazzo Pitti in Florence has the Greek inscription «a work of Lysippos[7]» Numerous figures of this type made of marble and bronze were found in different parts of the Ancient World and scattered in different museums[8].



(Fig. 8) Detail. Back view of the Head

(شكل ٨) صورة خلفية لرأس هرقل.

This type, which is called, by some scholars, as the «tragic» or «weary» Hercules,[9] is totally absent in the visual arts of the archaic and classical times,[10] but seems to make his first appearance in the fourth century B.C. There are definite indications that it was Lysippos' ceation, who apparenthy erected the prototype at Sicyon, his nome town in the last quarter of the fourth century B.C.,[11] then, it was adapted on the Sicyonian coins. On the Obverse of Alexander tetradrachm, a miniature figuer of Hercules is minted below the eagle of Zeus.[12] He is represented leaning on his club, a pose is in general show him weary, tired and resting from his termoils (Fig. 9). Pausanias (11,9,8) tells us that he saw in the Agora - complex of Sicyon on the northern coast of the Peloponnesus a bronze statue of Hercules



(Fig. 9)
Detail of Alexander tetradracim from Sicyon. (After Sjöqvist)

(شكل ٩) صورة مصغرة لهرقل على نقود مدنية سيكيون

by Lysippos. Apparently, this type was chosen as a symbol of a coin issue of his hometown in the 320's B.C. But, if we are to reconstruct the original statue supposidly made by Lysippos, we have to consider the fragment – statue (Fig. 10) found in the



(Fig. 10) Heracles statue from Salamis, Cyprus (after Sjöqvist)

(شكل ١٠) كسرة لتمثال هرقل من سلامس في قبرص

gymnasium of the city of Salamis in Cyprus,[13] which ... assumed, correctly, to belong to the true style of Lysippos, ... gives the essentials of his style, even though it is a Ro... copy of the second centnry A.D. in the time of Hadrian. ... statue of Salamis displays Hercules as tired from his ... toils and weary. However, our Hercules does not seem ... weary, but looks rather serene and detached with under...

6 – Marvin, *Op. Cit.* p. 359

7 – Sjöq..., *Lysippus*, Lectures II, p. 28 ; C. Vermeule, Weary Herakles, *AJA*, p. 323. Johnson, *Lysippos*, p. 197.

8 – Johnson, *op. cit*, pp. 197 – 200 listed about fifty marble and bronze statues, torsos, and heads ; then was supplimented by Vermeule, *op. cit*, p.323 – 332.

9 – Sjöqvist, *op. cit*, p. 28 – 31 ; Vermeule, *op. cit*, p.324f

10 – Sjöqvist, *op. cit*. p. 28

11 – Sjöqvist, *op. cit*, p. 31 ; Vermeule, *op. cit*, p. 324 Some Scholars ... that the original was erected at the Agora of Athens, See Verme... p.324 footnote 6, The Athenian coins were struck after a Helle... adaptation of the Statue of Sicyon.

12 – Sjöqvist, *op. cit.*, p. 30, fig. 17, 18, 19 ; E.T. Newell, S.P. No... *Alexander Coinage of Sicyon, Numismatic Studies*, No. 6, p. 17, pl. *XVIII*. N.Oikonomides, *Ancient Coins Illustrating Lost Masterpieces of Greek Arts*, Chicago (1964) p. 169, 171 – 172, pl. 2.

well modelled calf and thigh muscles, and knees with caps present natural rendering . The anatomical construction is apparent and the sculptor paid a marked attention to the quality and texture of the flesh and muscles. The envelop of skin over the bones and muscles is done with a thorough knowledge of the complcated anatomy of the human body. The vertebral column assumes its natural characteristic S – shaped curve (Fig. 4)



(شكل ٥)

(Fig. 5)
Detail. Front view of the Head of Hercules.
صورة أمامية لرأس هرقل.

His head is dominated by inlaid irises of the eyes with ivory and some kind of metal for the pupils (Fig. 5). The face forms



Fig. 6 (Detail, Profile view of the Head left side.
(شكل ٦) صورة جانبية لرأس هرقل؛ توضح الجهة اليسرى

almost a regular oval shape. The mouth is round and fleshy while his lips are slightly parted. The forehead, which is slightly wrinkled, and the nose form an almost straight line except for a marked projection of the lower part of the forehead at the slightly furrowed brows which gives the impression of sunken eyes (Fig. 6). The carving of the ears, which are laid back flatly, gives the impression of succesful casting except for the upper ridge of the right ear, which extends unusually toward the temple (Fig. 7).



Fig. 7
Detail Profile view of the Head, Right side
(شكل ٧) صورة جانبية لرأس هرقل توضح الجهة اليمنى

His hair is unruly especially over the forehead and on top of the head, where the locks are generally variegated (Fig. 5 – 7). Moreover, they were made of seperate irregular small curly strands which tend to be rather shallow with a slight feeling of depth is introduced. Few locks were made larger and form two rows of circles over the temples . and the ears then change into short wavy straight ones in the back of the head just over the neck (Fig. 8). The beard is made of well – groomed curls, which is irregularly parted in the center, below the lower lip. The curls are uniformally carved and seem to be variegated. Like the tufts of the hair, they have no feeling of depth. The curls at his side – burns tend to be straight, and the ones below the ears, too. His moustaches completely surround his mouth. This type of standing Hercules is certainly of the standard of the Greco – Roman repertory, and considered to be a variation of Farnese type,[5] in which Hercules is shown to have a tired, over muscular body leaning heavily on his left side, on his club and

5 – This type was discussed by F.P. Johnson, *Lysippos*, Durham, N.C. 1927, pp. 192 – 212 ; Cornelius Vermeule, The Weary Herakles of Lysippos, *AJA* vol. 79, No. 4 (1975) pp. 323 – 332 ; E. Sjövist *Lysippus* Lectures in Memory of Louise Taft Semple II, (U. of Cincinnati, Cincinnati, Ohio, 1966) p. 29. E. Sjöqvist, *Lysippos* in the *Encyclopedia of World Art* p. 359 ; Miranda Marvin, «Free Standing Sculpture from the Baths of Caracalla,» *AJA*, vol. 87 no. 3 (July 1983), pp. 347 – 384.

Silver (Ag) less than 1 %

Most unusual, it contains a small amount of silver, which is not often found in ancient greek bronzes.

The statue was cast in the «lost wax» «cire perdue» process of casting metal,[3] for the surface of the torso contains few rectangular patches used to repair the holes, which were usually made to allow the pubbles & escape or produced because of other imperfections in the molten metal. The largest of these patches is apparent on the left shoulder. The head of the statue was made separately from the body, and the two pieces were metallurgically joint, The excess metal used to the joining can be seen at the neck from the inside.

It stands to a height of 85.5 cm. ; width : at the shoulders 27 cm. ; at the pelvis 17.5 cm ; and at the waist 16 cm. The head is 15 cm high. The statue was supplied with two rectangular iron struts, one at the bottom of each foot, used for mounting on a presumably round base, which, apparently, was covered with bronze sheets, for a small part of which was also found together with the statue. The base's cover has few round holes for fixing with nails, and a part of a rectangular cavity for inserting one strut.

Hercules is standing with ease, resting on his right leg, so the weight of his body is borne more on his right leg than the left one(Fig. 1 – 2). This uneven distribution led to the asymmetry of his pose and his two sides became different and the median line of the body is emphasized and forms a curve. One hip is placed markedly higher than the other, therefore he acquires apparent elasticity and show freedom, mobility and ease of attitude. His head is turned to the left and he advances his left leg, this movement creates a slight torsion to the body. The right hand, with somewhat spread out fingers grasps the hip, while the missing left arm was originally resting on his club which was draped by skin, the Nemean lion, his first and celebrated labor, small part of the mane is still apparent under his arm pit. The club, on analogy, was placed over a rock, like most of the representations of the so – called Farnese type or «Weary Hercules» which this statue produces.

The statue shows perfect modeling in the round and clearly exhibit an achieved interplay of the planes, which result from turning of the head, the shoulders ; the pelvis ; and the knees in various directions counterbalancing one another and creating an alternating rhythm (Fig. 3). And the curves of his body is accentuated creating a still greater decided contrast of direction, and in the modeling, the number of the planes has greatly multiplied, almost approximating nature. So one part of the body passes imperceptibly into the adjoining. The statue is characterized by a greater ease of the pose and a harmony of the composition, and the various parts of the body is in proportional relation to the other. Therefore, the figure assumes a natural graceful attitude with beautiful contours and uniform planes, different from most of the pieces of sculpture of purely Hellenistic tendencies, which show, beside other features, a violent contrast.[4]



(شكل ٣)

(Fig. 3) Right Side of the Statue

الجانب الايمن من التمثال



(شكل ٤)

(Fig. 4) Left Side of the Statue

الجانب الأيسر من التمثال

The body is well worked and the musculature is rich, which is only appropriate to our hero, and treated with considerable detail. The collar bone, which is carved naturally, marks the obvious relation between the pectoral and shoulder musceles. The breasts are smooth and raised above the surface with a slight deep hollow between them. The nipples are inlaid with copper. The lower boundary of the pectoral is raised and the muscles of the ribs are characterized by being small, but strong Eventhough,the abdominal muscles are relaxed they are still part of a powerful torso. The groin line is accentuated. His genitals are normal with few curls indicating the pubic hair. His arm is distinguished by its strong biceps, while his legs show a

4 – Richter *op. cit*, p. 59 ; M. Bieber, *The Sculpture of the Hellenistic Age*, New York, 1961, p. 5.

MESENES' BRONZE STATUE OF «WEARY HERCULES»

BY :
DR. WATHIQ ISMAIL AL-SALIHI
College of Arts, University of Baghdad

1-

In early Spring of 1984,[1] a bronze statue representing Hercules was accidently found within the geographical boundaries of the Ancient city of Seleucia on the Tigris. The statue was found covered with layers of dirt and corrosion, and was treated mechanically by the staff of the Laboratory of the Iraq Museum. Hercules' whole left side, (Fig. 1) which includes



(شكل ١)

(Fig. 1) Front view of Bronze Hercules
صورة امامية لتمثال هرقل البرونزي

his left arm ; the lion skin ; club, and the rock over which they were supposedly rested, were completely missing. Also missing is one inlaid of an eye. The left leg was fractured in many places, and so was part of his right arm. There are certain indications led to the belief that these missing parts were dismembered forcefully by sharp tools (Fig. 2). The statue is on display now in the newly added galleries of the Iraq Museum. (IM - 100178).

As to the kind of metal used for casting this hollow statue, a small specimen was analysed using x - ray fluorescence[2]. The



(شكل ٢)

(Fig. 2) Back view of Bronze Hercules
صورة خلفية لتمثال هرقل

following ingredients were present :

Copper (Cu) 92.32 %
Tin (Sn) 6.8 %

1- I wish to express my gratitude to Dr. Muaid Sa'id, President of the State Organization of Antiguities for permission to study and publish the statue. My thanks are also extenided to Dr. Bahija K.Ismail, Director of the Irag Museum for her unlimited assistance, to the Museum's able staff, and to Mr. Donney George who photographed the statue.

2 - My thanks are due to Mr. Kais Al - Shehabi (M.Sc.) for his help in this respect.

3 - This process is briefly discussed by Arthur Steinberg, «Techniques of Working Bronze», in *Master Bronzes from the Classical World*, Boston, 1968, and also found in g. Richter, The *Sculpture and Sculptors of the Greeks*. New Haven, 1965, pp. 136 - 137.



Plate 2. Haddad 104. Photograph of reverse.



late 1. Haddad 104. Photograph of obverse.

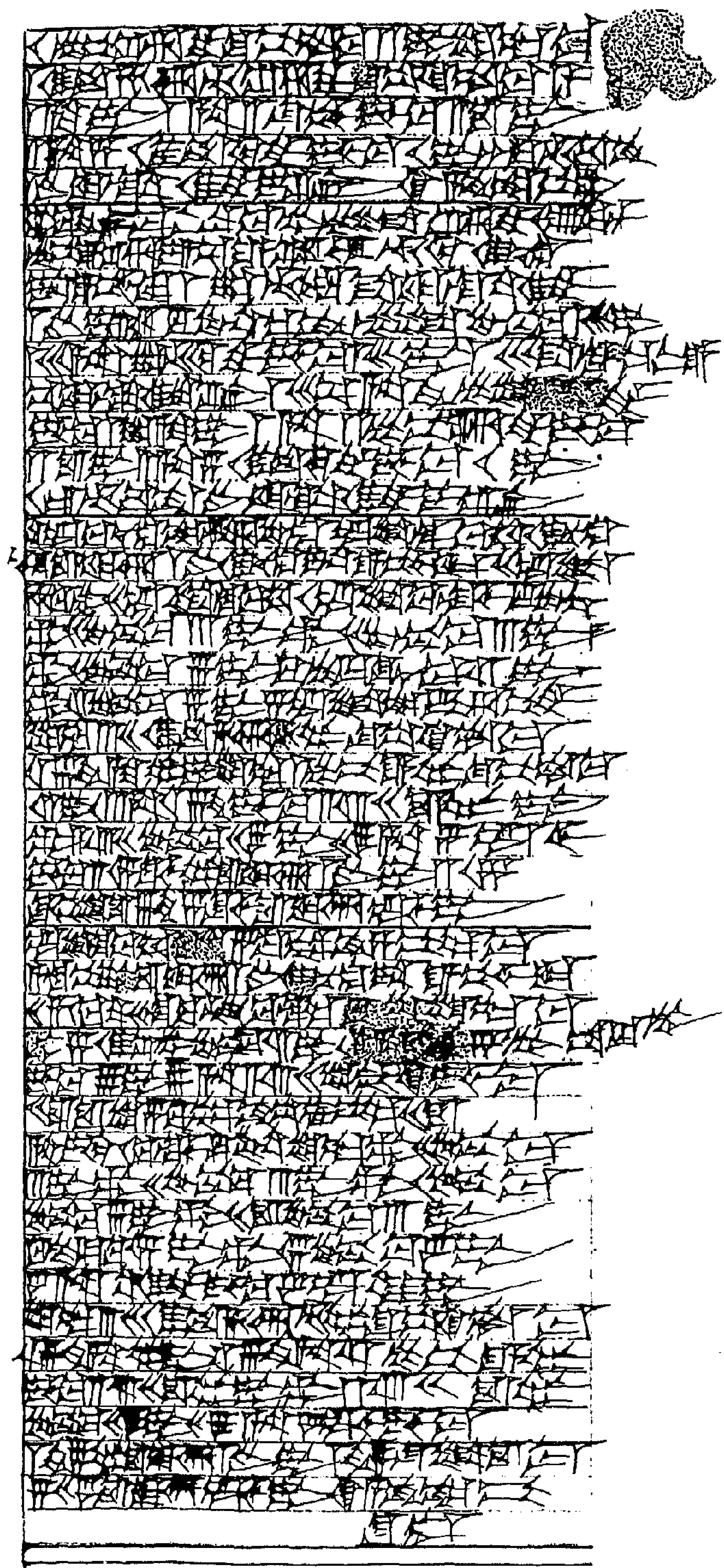


Fig. 4. Haddad 104. Copy of reverse column 4.

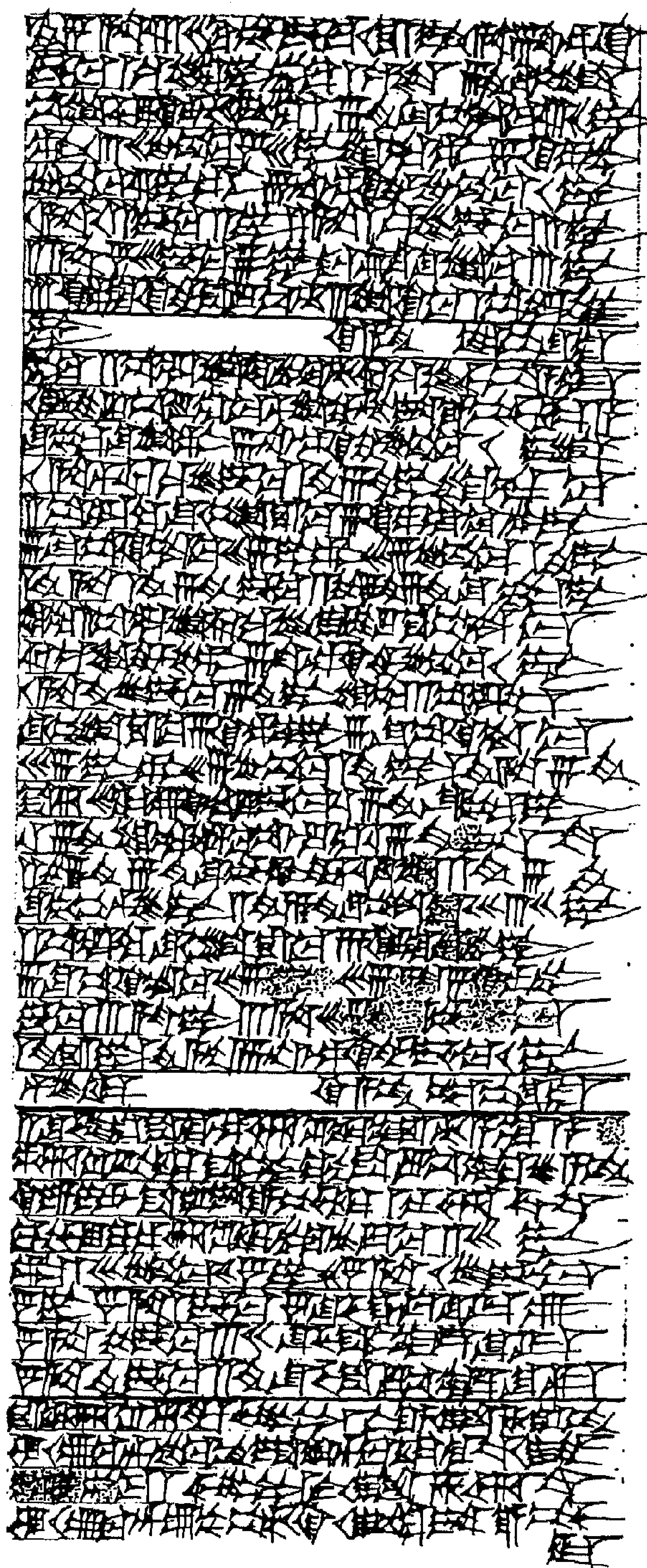


Fig. 3. Haddad 104. Copy of reverse column 3.

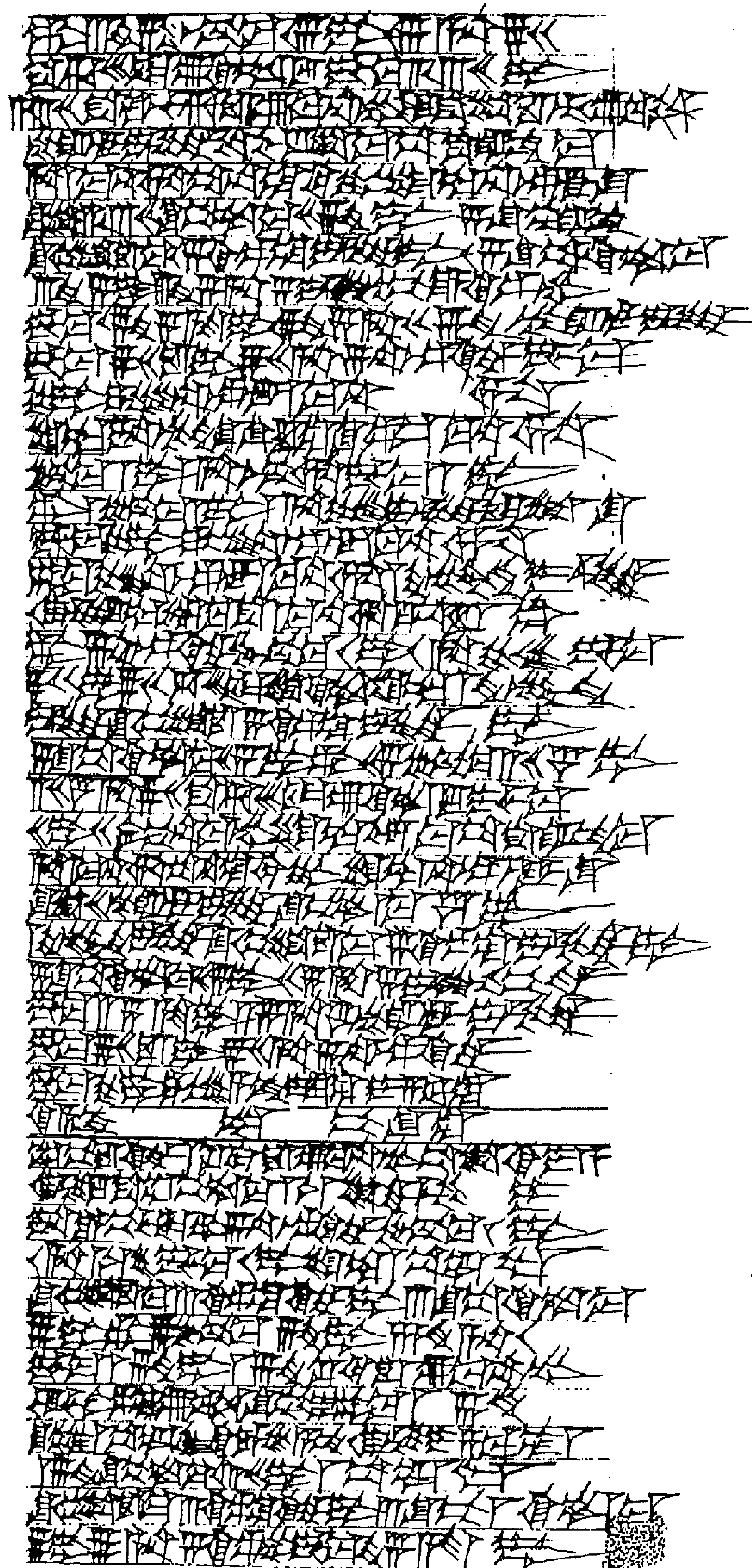


Fig. 2. Haddad 104. Copy of obverse column 2.

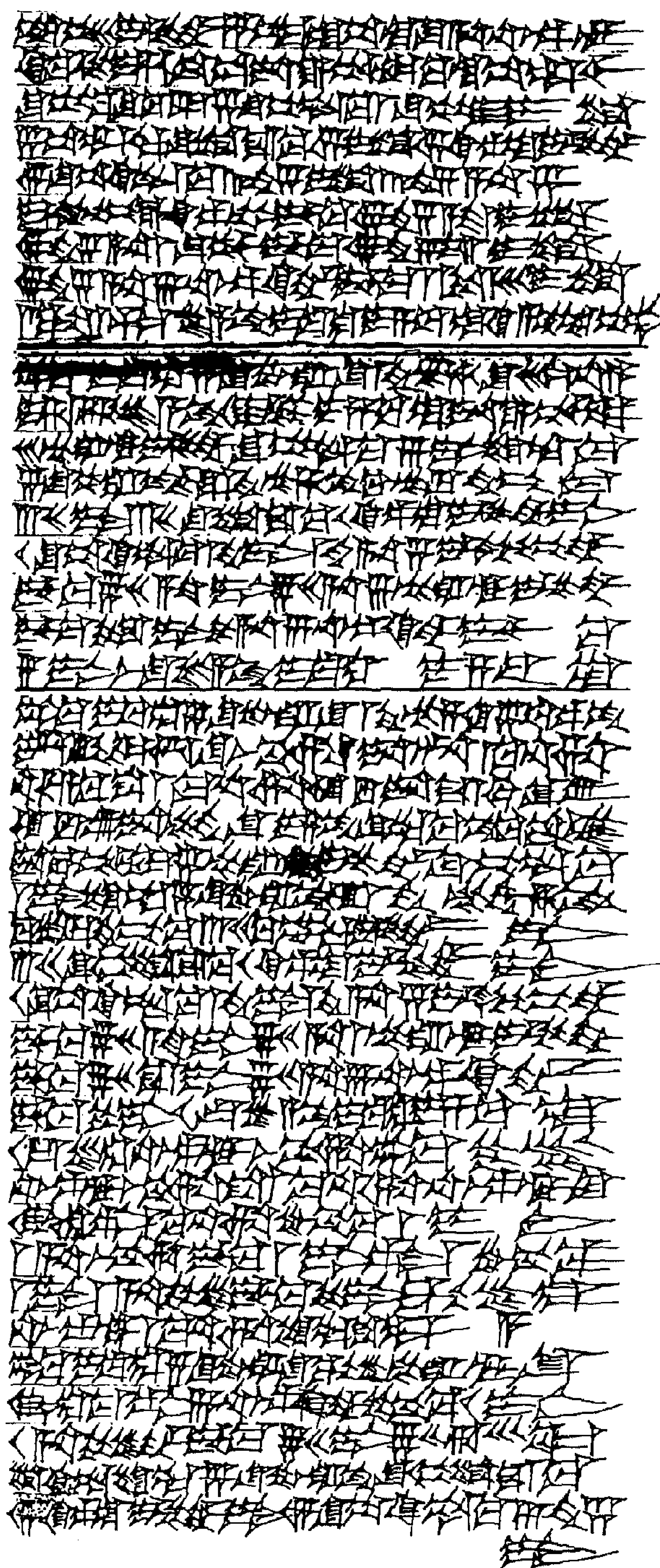


Fig. 1. Haddad 104. Copy of obverse column 1.

Glossary of words used in the text (continued)

pašārum	to contain (3.33, etc)
PI (panum)	a measure of capacity (1.9)
qanûm	a measure of length, a reed (1.10, etc)
qûm	a measuring vessel (2.32, etc)
rēška likīl	may your head hold, remember (1.39, etc)
SAHAR (eperum)	volume (1.7, etc)
samaninammatim	eight cubits (4.6)
sidiš	six (2.32, 2.38)
SILÀ (qûm)	a measure of capacity (1.9, etc)
sūtum	a measuring vessel, a measure of capacity (3.10, etc)
ṣuppam	a measure of length (1.19, 4.27, 4.30)
šalaš	three (3.31, 4.10)
šalašširiš	thirteen (2.13)
šalištum	one third (noun) (2.3)
šalušti x leqûm	to divide x by three (3.8)
šaluštum	third (adjective) (3.32, etc)
šanītum	second (3.32, etc)
šarāmum	to reduce the size of (1.22, etc)
šinipi	two thirds (2.39)
šinni	two (3.39, 3.41)
šuburrum	bottom (diameter) (1.10, etc)
šullušum	to triple (1.4, etc)
šūlum	to calculate (2.6, etc)
šuppulum	to convert from GAR to KÙŠ (1.3, etc)
šūši	a sixty (3.31, etc)
šutākulum	to square (1.5, etc)
tallum	diameter (1.1, etc)
tupšikkum	tupšikkum coefficient (4.31)
ṭidum	mud (3.42, etc)
ubānum	a measure of length, a finger (2.3, etc)
UŠ (šiddum)	side (4.7)

APPENDIX -- Glossary of words used in the text

allum	allum coefficient of rate of work (4.15, etc)
ammatum	a measure of length, cubit (1.1)
A.ŠÀ	area (1.6, etc)
balālum	to mix (4.17, etc)
BÁN (sūtum)	measure of capacity (1.9, etc)
basûm	square root (3.7)
erbinammatim	four cubits (2.23)
GUR (kurrum)	a measure of capacity (1.18, etc)
habātum	to rob, perhaps to dig here (4.17, etc)
harāṣum	to subtract (3.24)
hepûm	to divide in two (1.13, 1.25)
igigubbûm	coefficient (1.6, etc)
illi	the result is, equals (1.3, etc)
iškarum	work load (3.39, etc)
ištiatum	first (adjective) (3.31)
kamārum	to add (1.13, 1.25, etc)
kippatum	circumference of a circle (1.4, etc)
kubrum	thickness, diameter (1.25)
labānum	to mould bricks (4.15, etc)
lupput(?)	it is written down (4.9, etc)
middum	middum coefficient (4.13, etc)
mithartum	side of a square (3.39, etc)
mūrakum	height (1.12, etc)
muttaliktum	muttaliktum coefficient (4.30, etc)
nalbanum	brick making (4.15)
našpakum	grain capacity, or grain capacity coefficient (1.1, etc)
našûm	to multiply (1.6, etc)
nēpešum	way of solving (1.1, etc)
neqrebum	start of building work (4.15, etc)
pani x paṭārum	to find the reciprocal of x (1.34, etc)
parsiktum	a measuring vessel, a measure of one sūtum (3.31, etc)

PROBLEM 10

MATHEMATICAL COMMENTARY

The final problem is the same as the previous one but with the added complication that the material has to be transported over a distance of 5 ṣuppam (about 30 metres). The solution first calculates the amount of material one man can transport 5 GAR in one day. This is done by multiplying the reciprocal of the distance by two coefficients, the muttalliktum and the tupšikkum coefficients. These two coefficients are known from the tables of coefficients, but previously it was not known how they were used.

0;12 x 0;45 x 2;13,20 = 0;20 SAR per day

(The positions of the sexagesimal points in these coefficients are uncertain, and have been chosen to make the quantities reasonable). It is interesting to note that the allum values calculated for transporting material over 5 GAR and the method of calculation do not fit the list of allum values published by Goetze in Sumer 7 (1951) p.141. The relevant passage runs as follows:

a-na	40 GAR	a-za-bi-il	2,13,20	al-lu-um
a-na	20 GAR	a-za-bi-il	5	al-lu-um
a-na	10 GAR	a-za-bi-il	x	al-lu-um
a-na	5 GAR	a-za-bi-il	10	al-lu-um

translated by Goetze as 'Were I to carry (material) over 40 GAR, the allum would be 2,13,20; etc.' If we calculate the allum according to the method given in the text we find:

for 40 GAR the allum is 2;30
for 20 GAR the allum is 5
for 15 GAR the allum is 6;40
for 10 GAR the allum is 10
for 5 GAR the allum is 20

Having calculated the amount that can be transported in one day, the reciprocal gives the amount of time needed to transport 1 SAR of material, and when added to the reciprocals of the allum values for the other three operations gives 15 days as the amount of time needed to process 1 SAR of earth completely. The reciprocal of this then gives the number of SAR of earth that can be processed by one man in one day 0; 4 SAR and when divided by the volume of a brick gives the number of bricks which are the work load of one man:

27,0 x 0; 4 = 1,48 bricks

Multiplied by three as in the previous problem this gives the work load of the allum:

1,48 x 3 = 5,24 bricks.

Powell, 1982b, in Zeitschrift der Assyriologie 72 has recently discussed the mathematical brick texts and includes references to the literature. He mentions this text on p. 118 and points out that this is the first time that bricks of this size have been found in a mathematical text although previously postulated by various scholars. He also discusses the nazbalum coefficient and the nalbanum coefficient.

PROBLEM 10

TRANSLATION

4.27-28 Allum of brick making. Bring (bricks) a distance of 5 (GAR, that is) a ṣuppam so that I can make bricks(?).

4.28 How much is the work load of the man?

In your solving

4.29 20 (the allum of) the habatum, 20 (the allum of) the brick making, 10 (the allum of) the mixing is written down.

Return and

4.30 Find the reciprocal of 5 the distance, and the result is 12.

4.30-31 Multiply 12 by 45 the muttaliktu coefficient, and the result is 9.

4.31-32 Multiply 9 by 2 13 20 the tupšikku coefficient, and the result is '20 is the volume you carried for 5 (GAR, that is) a ṣuppam'.

4.32-33 20 the volume is written down beside 10 (the allum) of the mixing.

4.33 Return

4.33-34 Find the reciprocal of 20, and the result is 3.

4.34 Find the reciprocal of 20, and the result is 3.

4.34-35 Find the reciprocal of 10, and the result is 6.

4.35 Find the reciprocal of 20 the volume, and the result is 3.

4.36 Add, and the result is 15.

Find the reciprocal of 15, and the result is 4.

4.37 Multiply 4 by 1 day, and the result is '4 is the allum'.

4.38 Return

4.38-9 Square 3 20 the side of the brick, and the result is 11 6 40 is the area of the brick'.

4.39-40 Multiply 11 6 40 by 12 the thickness of the brick, and the result is '2 13 20 is the volume of the brick'.

4.40-41 Find the reciprocal of 2 13 20 the volume of the brick, and the result is 27.

4.41-42 Multiply 27 by 4 the allum, and the result is '1 48 bricks is the work load of one man'.

1.42-43 Triple 1 48, and the result is '5 24 is the work load of the allum'.

1.43-44 The way of solving is thus.

PROBLEM 10

TRANSLITERATION

Column 4

27 al-li la-ba-nim iš-tu 5 ṣú-up-pa-am za-bi-lam-ma
28 a-la-bi-in [i]š-ka-ar LÚ m[i]-nu-um i-na e-pé-ši-ka
29 20 ha-ba-tam 20 la-ba-nam 10 ba-la-lam 1[u-pu-u]t tu-úr-ma
30 [pa]-ni 5 mi-si-tim pu-ṭur-ma 12 i-lí 12 a-[n]a [4]5 mu-ta-lik-tim
31 i-ši-ma 9 i-lí 9 a-na 2 13 20 tu-up-ši-ki i-ši-ma
32 20 SAHAR iš-tu 5 ṣú-up-pa-am ta-az-bi-lam i-lí 20 SAHAR
33 a-na i-di 10 ba-la-lim lu-pu-tam tu-úr pa-ni 20 pu-ṭur-ma
34 3 i-lí pa-ni 20 pu-ṭur-ma 3 i-lí pa-ni 10 pu-ṭur-ma
35 «pu-ṭur-ma» 6 i-lí pa-ni 20 SAHAR pu-ṭur-ma 3 i-lí
36 ku-mu-ur-ma 15 i-lí pa-ni 15 pu-ṭur-ma 4 i-lí
37 4 a-na 1 UD-mi-im i-ši-ma 4 al-lum i-lí
38 tu-úr 3 20 mi-it-ha-ar-ti SIG_4 šu-ta-ki-il-ma
39 11 6 40 A.ŠÀ SIG_4 i-lí 11 6 40 a-na 12 mu-bi-e SIG_4
40 i-ši-ma 2 13 20 SAHAR SIG_4 i-lí pa-ni 2 13 20 SAHAR SIG_4
41 pu-ṭur-ma 27 i-lí 27 a-na 4 al-lim i-ši-ma
42 1 48 SIG_4 iš-ka-ar 1 LÚ i-lí 1 48 šu-li-iš-ma
43 5 24 iš-ka-ar al-lim i-lí ki-a-am ne-pé-
44 šu-um

NOTES

4.27 ṣú-up-pa-am a distance of 5 GAR, about 30 metres. In problem 3 line 1.19 it is written ṣú-pa-am.

4.30 mi-si-tim cf. messētum 'distance' (CAD).

Translation of Problem 9 (continued)

4.18	Find the reciprocal of 20, and the result is 3.
	Find the reciprocal of 20, and the result is 3.
4.19	Find the reciprocal of 10, and the result is 6.
	Add them, and the result is 12.
4.20	Find the reciprocal of 12, and the result is 5.
	5 is the allum of the neqrebum.
4.21	Return.
4.21-22	Square 3 20 the side of the brick, and the result is '11 6 40 is the area of the brick'.
4.22	Return.
4.22-23	Convert 1 the depth of the brick, and the result is 12.
4.23	Multiply 12 by 11 6 40, and the result is '2 23 20 is the volume of the brick'.
4.24	Find the reciprocal of 2 13 20, and the result is 27.
4.24-25	Multiply 27 by 5 the allum, and the result is '2 15 sixties of bricks is the work load of one man'.
4.25-26	Triple 2 15, and the result is '6 45 sixties is the work load of the allum'

Mathematical Commentary to Problem 9 (continued)

Return (as the Babylonian mathematician might have said) and examine the first part. Although not stated in the actual question the first line of the solution gives the allum coefficients needed. Thus the amount of earth processed in each operation each day was 0;20, 0;20 and 0;10 SAR. The reciprocals of these figures are calculated to find out how many days are needed to process 1 SAR of earth and the answers are 3, 3, and 6 days for each process. These are added together to give the total amount of time needed to process 1 SAR of earth in all three operations and the answer is 12. The reciprocal of this (0; 5) gives the number of SARs of earth that can be processed in 1 day. This is called the allum of the neqrebum.

In the final line of the solution the work load of the allum is calculated by multiplying the work load of one man by three. The reason for this is not clear. The allum here must have a different meaning to that used before. Perhaps it refers to the work in general with specific reference to the different operations when it refers to an expressly stated coefficient. The factor of 3 might be that three different men carried out the three different operations (though twice as many men would be needed for the mixing) or that they worked as a team of three.

.Transliteration of Problem 9 (continued)

Column 4

18 pa-ni 20 pu-ṭur-ma 3 i-lí pa-ni 20 pu-ṭur-ma 3 i-lí

19 pa-ni 10 pu-ṭur-ma 6 i-lí ku-mu-ur-šu-nu-ma 12 i-lí

20 pa-ni 12 pu-ṭur-ma 5 i-lí 5 al-li ne-eq-re-bi-im

21 tu-úr 3 20 mi-it-ha-ar-ti SIG$_4$ šu-ta-ki-il-ma

22 11 6 40 A.ŠÀ SIG$_4$ i-lí tu-úr 1 mu-bi-e SIG$_4$ šu-pí-il-ma

23 12 i-lí 12 a-na 11 6 40 i-ši-ma 2 13 20 SAHAR SIG$_4$ i-lí

24 pa-ni 2 13 20 pu-ṭur-ma 27 i-lí 27 a-na 5 al-lim

25 i-ši-ma 2 15 šu-ši SIG$_4$ iš-ka-ar 1 LÚ i-lí 2 15

26 šu-ul-li-iš-⟨ma⟩ 6 45 šu-ši iš-ka-ar al-lim i-lí.

MATHEMATICAL COMMENTARY

Although we are uncertain of the exact meanings of some of the words, the general sense of this problem is clear. There are three different operations in making bricks (perhaps digging, mixing, and moulding) for each of which a certain volume of earth (called the allum) can be processed in one day. The problem is how much earth can be processed for all three operations, how many bricks can one man make in a day and how many bricks can the 'allum' make.

Let us look at the second part first. Here the volume of a single brick is calculated:

0; 3,20 x 0; 3,20 = 0; 0,11, 6,40 SAR

0; 0,11, 6,40 x 0;12 = 0; 0, 2,13,20 ṠAR

The bricks are 0; 3,20 GAR square and 0; 1 GAR deep; that is about 33 x 33 x 10 cms. This volume is divided into the total allum to give the number of bricks made by one man:

27, 0 x 0; 5 = 2,15 or 2;15 sixties of bricks.

The total allum used here (0; 5) was calculated in the first part. The sexagesimal point was chosen to make a reasonable amount for a day's work (about $1\frac{1}{2}$ cubic metres per day).

PROBLEM 8

TRANSLATION

4.6-7 If the height of the spreading is 40 (GAR, that is) eight cubits (and) the thickness of my spreading is 10 (GAR, that is) a finger, (what is) the side I spread (and) how much is my mud?

4.8 In your solving.

4.8-9 It is written down that a man spreads 1 SAR of mud in a whole day.

4.9 Find the reciprocal of 40 the raising, and the result is 1 30.

4.10 Multiply 1 30 by 1 SAR of earth, and the result is 1 30.

4.10-11 You spread in a whole day a side of 1 30 (GAR, that is) three reeds.

4.11-12 Multiply 1 30 the side by 40 the raising of the spreading, and the result is '1 SAR is the area'.

4.12-13 Multiply 1 by 2 the thickness of the spreading, and the result is '2 is the volume'.

4.13 Multiply 2 by 5 the middum coefficient, and the result is 10.

4.14 A man spreads in a whole day 10 GUR of mud.

MATHEMATICAL COMMENTARY

This problem is similar to the previous one dealing with how much mud is needed to spread over a certain area to a specified depth. In this problem the thickness is the same as in the last (10 GAR, or one finger), but the shape of the area has changed. The question is what is the length of the other side of a rectangle of area 1 SAR (i.e. the same area as a square of side 1 GAR) if one side is 0;40.

The procedure is to divide the known length (0;40) into 1 SAR to give the other side (1;30). The second part checks this result and goes on to calculate the amount of mud a man spreads in one day. In this problem unlike in the previous one the amount of mud when converted by multiplying by the middum coefficient is measured in GUR instead of PI.

PROBLEM 9

TRANSLATION

4.15-16 Brick making. The start of building work. How much is the allum of the brick making and how much is the work load of one man?

4.16 In your solving

4.16-17 It is written down that 20 is the allum of the habatum, 20 the allum of the brick making, 20 the allum of the mixing.

PROBLEM 8

TRANSLITERATION

Column 4

6 šum-ma 40 sa-ma-ni-na-ma-tim mu-li si-ri-im 10 ú-ba-an
7 mu-bi-e si-ri-ia UŠ e-se-ru ù ti-di mi-nu-um
8 i-na e-pé-ši-ka 1 SAR ti-dam ša ka-la UD-mi-im
9 1 LÚ i-se-ru lu-pu-ut pa-ni 40 mu-li pu-ṭur-ma 1 30! i-li
10 1 30 a-na 1 SAR ti-di-im i-ši-ma 1 30 i-lí 1 30 ša-[la-aš] qa-ni-e
11 UŠ ka-la UD-mi te-se-er 1 30 UŠ a-na 40 mu-li [si-ri]-im
12 i-ši-ma 1 SAR A.ŠÁ i-lí 1 a-na 2 mu-bi si-ri-im i-ši-ma
13 2 SAHAR i-lí 2 a-na 5 mi-id-di-im i-ši-ma 10 i-lí
14 10 GUR ti-da-am 1 LÚ ka-la UD-mi-im i-se-er

NOTES

4.6 sa-ma-ni-na-ma-tim a contraction of samani ina ammatim. Compare er-bi-na-ma-tim in Problem 3 line 2.23.

4.9 lu-pu-ut also occurs in Problems 9 and 10 where it seems to indicate that something should be looked up in a table of coefficients.

1 30! the scribe has put a fourth wedge in the 30.

4.10 ša-[la-aš] qa-ni-e 'three reeds'. A reed is half a GAR.

PROBLEM 9

TRANSLITERATION

Column 4

15 na-al-ba-nu-um ne-eq-re-bu-um al-li la-ba-nim mi-nu-um
16 ù iš-ka-ar 1 LÚ mi-nu-um i-na e-pé-ši-ka 20 al-li
17 ha-ba-tim 20 al-li la-ba-nim 10 al-li ba-la-lim lu-pu-ut

NOTES

4.15 la-ba-nim from labānum 'to make bricks'.

4.17 ha-ba-tim from habātum 'to rob, take away'.

ba-la-lim from balālum 'to mix'. These are presumably the three main processes in making bricks, digging the earth, mixing it with water and straw, and moulding.

PROBLEM 7

TRANSLATION

3.39-41 A work load of spreading. He sets the side of a aquare 1 (GAR, that is) two reeds, and the thickness 10 (GAR, that is) a finger and he spreads all the day.

3.41-42 If the side is 1 (GAR, that is) two reeds, and he made it 10 (GAR, that is) a finger thick, how much is my mud?

3.42-43 In your solving

4.1 Convert 10 the thickness of the spreading, and the result is 2.

Return and

4.2-3 Square 1 the side of the spreading, and the result is '1 is the area'.

4.3 Multiply 1 by 2 the depth, and the result is '2 is the volume'.

4.4 Multiply 2 by 5 the middum coefficient, and the result is 10.

4.4-5 2 GUR of earth a man spreads all the day.

4.5 The way of solving is thus.

MATHEMATICAL COMMENTARY

The problem is to calculate how much mud is needed to spread over a square area with side equal to 1 GAR, that is two reeds, to a depth of 0; 0,10 GAR, that is one finger.

The solution calculates the volume first and then multiplies the volume by the 'middum' coefficient to convert from the volume to PI. The height when converted is 0; 0,10 GAR x 12 = 0; 2 KUŠ; The area is 1 x 1 = 1 SAR; and the volume is 0; 2 volume SAR which is multiplied by the the middum coefficient to give 0;10 PI. In the next problem the middum coefficient converts the volume in SAR directly into GUR, but in this problem the result of multiplying by the middum coefficient seems to be to give an answer in PI which is then converted into GUR.

The area is about 36 square metres and the depth is about 1.7 cm, which would be reasonable for the plastering of a floor or a wall. Though as we have seen before there is no reason to think that these problems relate closely to real life.

Mathematical Commentary to Problem 6 (continued)

The solution is to calculate the total volume, work out how much grain is in 1 parsiktum and then to multiply the result by the appropriate factor to give the amount in each container. From the addition we see that 1 parsiktum is equal to 6 BÁN (equals 1 PI):

$$1 + 0;50 + 0;40 = 2;30 \text{ PI}$$

So 2½ PI should equal, according to the formulation of the problem, 2 sixties of grain. But the text at this point multiplies the reciprocal of the total volume by 10 instead of 2 sixties of grain. The explanation must be that the first figure was measured in GUR and the second in PI for 1 GUR = 5 PI. Thus 10, 0 / 2;30 = 4, 0 i.e. 4 sixties of grain. So the first container holds 4 x 1 = 4 sixties, and the second 4 x 0;50 = 3;20 sixties, and the third 4 x 0;40 = 2;40 sixties of grain.

PROBLEM 7

TRANSLITERATION

Column 3

39 iš-ka-ar si-ri-im 1 ši-in-ni qa-ni-e mi-it-ha-ar-tam
40 ù 10 ú-ba-an mu-ba-am i-ša-ka-an-ma ka-la UD-mi-im
41 [i-se-er] š[um]-ma 1 ši-in-ni qa-ni mi-it-ha-ar-tam
42 ù 10 ú-ba-an ú-ub-bi ti-di mi-nu-um i-na e-pé-ši-
43 ka

Column 4

1 10 mu-bi si-ri-im šu-pí-il-ma 2 i-lí tu-úr-[m]a
2 1 mi-it-ha-ar-ti si-ri-im [š]u-ta-ki-il-ma-a
3 1 A.ŠÀ i-lí 1 a-na 2 šu-up-lim i-ši-ma 2 SAHAR i-lí
4 2 a-na 5 mi-iḍ-di-im i-ši-ma 10 i-lí 2 GUR ti-da-am
5 1 LÚ ka-la UD-mi-im i-se-er ki-a-am ne-pé-šum

NOTES

3.39 iš-ka-ar 'work assigned to be performed' (CAD).
ši-in-ni 'two'

3.41 mi-it-ha-ar-tam 'side of a square'. As mimation is used in this text it is unlikely that -tam should be read -tú: perhaps išakkan has been left out.

3.42 ti-di presumably a variant spelling of ṭidum 'earth, mud'.

4.2 šu-ta-ki-il-ma-a note again the additional final -a.

Mathematical Commentary to Problem 5 (continued)

0;2 x 3 = 0; 6

0; 62 = 0; 0,36

Reciprocal of 0; 0,36 = 1,40

1,40 x 0; 0, 1,46,40 = 0; 2,57,46,40

Similarly the depth of 2/3 SILÀ is calculated:

0; 0,10 x 0; 0,40 = 0; 0, 0, 6,40

1,40 x 0; 0, 0, 6,40 = 0; 0,11, 6,40

Then the result is checked by calculating the capacity of a container with depth 0; 2,57,46,40 ÷ 0; 0,11, 6,40 = 0; 2,46,40. This depth is converted from GAR to KÙŠ:

0; 2,46,40 x 12 = 0;33,20

and this is multiplied by the area of the container to give the volume in SAR:

0; 0,3 x 0;33,20 = 0; 0, 1,40

This is multiplied by 6,0 the grain capacity coefficient to give the capacity in PI:

6,0 x 0; 0, 1,40 = 0;10 PI = 1 BÁN

PROBLEM 6

TRANSLATION

3.31-33 2 sixties of grain three containers. the first (holds) a parsiktum, the second 5 BÁN, the third 4 BÁN. How much do they(f) contain?

3.33 In your solving.

3.33-34 Add 1 parsiktum, 5 BÁN and 4 BÁN of the containers, and the result is 2 30.

3.35 Find the reciprocal of 2 30, and the result is 24.

3.35-36 Multiply 24 by 10 of grain, and the result is 4.

3.36 Multiply 4 by 1, and the large one contains 4 sixties, and(?)

3.37 Multiply 4 by 50, and the second contains 3 20 sixties.

3.38 Multiply 4 by 40, and the third contains 2 40 sixties.

MATHEMATICAL COMMENTARY

The problem is given that 2 sixties of grain fill three containers of different sizes (1 parsiktum, 5 BÁN and 4 BÁN) how much does each one contain.

PROBLEM 5

MATHEMATICAL COMMENTARY

This is essentially the same problem as the previous one but with a 'sūtum' measuring vessel instead of a 'qûm' measuring vessel. The question posed is how much do you have to reduce the depth of a cylindrical container with diameter 2 which contains 1 BÁN (sūtum) 2/3 SILÀ so that it contains exactly 1 BÁN.

The solution is in three parts. The first calculates the depth of the container, the second calculates the depth of 2/3 SILÀ in the container, and the third checks that a container the depth of which is the difference between these two figures does in fact hold exactly 1 BÁN.

The calculations of the depths are done in the same way as before. The reciprocal of ,6 the grain capacity coefficient is multiplied by the capacity 1 BÁN 2/3 SILÀ measured in PI to give the volume in SAR:

0; 0,10 x 0;10,40 = 0; 0, 1,46,40

Then this is divided by the square of the circumference to give the depth in GAR:

PROBLEM 6

TRANSLITERATION

Column 3

31 2 šu-ši ŠE-um ša-la-aš pa-ar-si-ka-tum iš-ti-a-at-a

32 pa-ar-si-ka!-at! ša-ni-tum 5 BÁN ša-lu-uš-tum 4 BÁN ŠE-a-am

33 ki-ia i-pa-aš-ša-ra i-na e-pé-ši-ka 1 pa-ar-sik-tam

34 5 BÁN u 4 BÁN pa-ar-si-ka-tim ku-mu-ur-ma 2 30 i-lí

35 pa-ni 2 30 pu-ṭur-ma 24 i-lí 24 a-na 10 ŠE i-ši-ma

36 4 i-lí 4 a-na 1 i-ši-ma 4 šu-ši GAL ip-šu-ur ú

37 4 a-na 50 i-ši-ma 3 20 šu-ši ša-ni-tum ip-šu-ur

38 4 a-na 40 i-ši-ma 2 40 šu-ši ša-lu-uš-tum ip-šu-ur

NOTES

3.31 iš-ti-a-at-a One would expect ištiātum.

3.32 pa-ar-si-ka!-at! the final signs are not clear.

3.36 ip-šu-ur ú The final ú is unexplained. illi has been omitted from lines 3.36-3.38 perhaps so that the result is written on a single line.

PROBLEM 5

TRANSLATION

3.10-11 If the diameter of a sutu measuring vessel is 2 (and when) it is full (it contains) 1 sutu 2/3 SILÀ of grain how much should I reduce its size so that it is sufficient for 1 BÁN.

3.11 In your solving

3.12 Calculate the depth.

Find the reciprocal of 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.

3.13 Multiply 10 by 1 BÁN 2/3 SILÀ of grain, and the result is 1 46 40.

Return and

3.14 Triple 2 the diameter, and the result is '6 is the circumference of the measuring vessel'.

3.15 Square 6, and the result is 36.

Find the reciprocal of 36, and the result is 1 40.

3.16 Multiply 1 40 by 1 46 40, and the result is '2 57 46 40 is the depth'.

3.17 Return.

3.17-18 2 is the diameter, 2/3 SILÀ of grain. How much should I lower it so that it amounts to 2/3 SILÀ?

3.18 Find the reciprocal of 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.

3.19 Multiply 10 by 40 of grain, and the result is 6 40.

Return.

3.19-20 Triple 2 the diameter, and the result is '6 is the diameter'.

3.20-21 Square 6, and the result is 36.

3.21 Find the reciprocal of 36, and the result is 1 40.

3.21-22 Multiply 1 40 by 6 40 which your head held, and the result is '11 6 40 is the depth'.

3.23 11 6 40 you go down and you reduce its size.

3.23-25 Subtract 11 6 40 from 2 57 46 40 the earlier depth, and the result is '2 46 40 is the depth of 1 BÁN of grain'.

3.25 Convert 2 46 40, and the result is 33 20.

3.26 Triple 2 the diameter, and the result is '6 is the circumference of the measuring vessel'.

3.27 Square 6, and the result is 36.

3.27-28 Multiply 36 by 5 the circumference coefficient, and the result is '3 is the area'.

3.28-29 Multiply 3 by 33 20 the depth, and the result is '1 40 is the volume'.

3.29 Multiply 1 40 by 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.

3.30 It amounts to (?) 1 BÁN of grain.

The way of solving is thus.

PROBLEM 5

TRANSLITERATION

Column 3

10 šum-ma 2 ta-al-li su-tim su-ti 2/3 SILÀ ŠE ši-bi-a-at
11 mi-nam lu-uš-ru-um-ma 1 BÁN li-im-ṣí i-na e-pé-ši-ka-a
12 šu-up-lam šu-li pa-ni 6 na-aš-pa-ki-im pu-ṭur-ma 10 i-lí
13 10 a-na 1 BÁN 2/3 SILÀ ŠE i-ši-ma 1 46 40 i-lí tu-úr-ma
14 2 ta-al-lam šu-ul-li-iš-ma 6 ki-pa-at su-tim i-lí
15 6 šu-ta-ki-il-ma 36 i-lí pa-ni 36 pu-ṭur-ma 1 40 i-lí
16 1 40 a-na 1 46 40 i-ši-ma 2 57 46 40 šu-up-lam i-lí
17 tu-úr 2 ta-al-li 2/3 SILÀ ŠE mi-nam lu-ša-pí-il-ma
18 2/3 SILÀ li-im-ṣí pa-ni 6 na-aš-pa-ki-im pu-ṭur-ma 10 i-lí
19 10 a-na 40 ŠE i-ši-ma 6 40 i-lí tu-úr 2 ta-al-lam
20 šu-ul-li-iš-ma 6 ki-pa-tum i-lí 6 šu-ta-ki-il-ma
21 36 i-li pa-ni 36 pu-ṭur-ma 1 40 i-lí 1 40 a-na 6 40
22 ša re-eš-ka u-ki-il-lu i-ši-ma 11 6 40 šu-up-lam i-lí
23 11 6 40 tu-úr-dam-ma ta-aš-ru-um 11 6 40 i-na ŠÀ
24 2 57 46 40 šu-up-lim pa-ni-im hu-ru-u[ṣ]-<ma> 2 46 40
25 šu-up-ul 1 BÁN ŠE i-lí 2 46 40 šu-pí-il-[m]a 30 20 i-lí
26 2 ta-al-lam šu-ul-li-iš-ma 6 ki-pa-at su-tim i-lí
27 6 šu-ta-ki-il-ma 36 [i-lí] 36 [a-na] 5 ki-pa-tim
28 i-ši-ma 3 A.ŠÀ i-lí 3 a-na 33 20 [šu]-up-lim [i]-ši-ma
29 1 40 SAHAR i-lí 1 40 a-na 6 na-aš-pa-ki-im i-ši-ma 10 i-lí

30 1 BÁN ŠE ma-ṣí ki-a-am ne-pé-šu-um

NOTES

3.11 e-pé-ši-ka-a the final -a is perhaps emphatic.

3.25 šu-pu-ul -up- was written instead of the expected -pu-. Compare the writing šu-ub-ra-am instead of šu-bu-ra-am in line 1.13 of Problem 2.

Translation of Problem 4 (continued)

3.1 Multiply 45 by 13 20, and the result is 'the volume is 10'.

3.1-2 Multiply 10 by 6 the grain capacity coefficient, and the result is 1 SILÀ of grain.

3.2-3 If 1 SILÀ of grain (and) 1 6 40 my depth, how much are my diameter and my circumference?

3.3 Convert 1 6 40, and the result is 13 20.

3.4 Find the reciprocal of 13 20, and the result is 4 30.

Return.

3.4-5 Find the reciprocal of 5 the circumference coefficient, and the result is 12.

3.5 Find the reciprocal of 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.

3.6 Multiply 10 by 12, and the result is 2.

Multiply 2 by 1 SILÀ of grain, and the result is 2.

3.7 Multiply 2 by 4 30, and the result is 9.

Calculate its root, and the result is 3.

3.8 3 is the circumference of the measuring vessel.

3.8-9 Take one third of 3, and the result is 'the diameter is 1'.

3.9 The way of solving is thus.

Mathematical Commentary to Problem 4 (continued)

The second part of the problem checks the result obtained in the first part. Given 0; 1, 6,40 is the depth and 0; 1 is the diameter, how much grain does it hold? This is done in a straightforward manner:

The depth is converted from GAR to KÙŠ: 0;13,20.
The area is calculated in SAR: 0; 0, 0,45
Multiply them together to give the volume in SAR: 0; 0, 0,10.
Multiply by the grain capacity coefficient to give the capacity in SILÀ and 1 SILÀ is the result.

The final part of this problem calculates the diameter and the circumference of the measuring vessel given that its depth is 0; 1, 6,40 and that it holds 1 SILÀ. Again the method is straightforward:

The depth is converted from GAR to KÙŠ: 0;13,20.
Its reciprocal is found: 4;30.
The reciprocals of the grain capacity coefficient and the circumference coefficient are multiplied together: 0; 0, 0,10 x 12 = 0; 0, 2.
Which is multiplied by the reciprocal of the depth to give: 0; 0, 9.
This is equal to the square of the circumference in GAR.
So the circumference is 0; 3 GAR and the diameter is 0; 1 GAR.

Transliteration of Problem 4 (continued)

Column 3 REVERSE

1 45 a-na 13 20 šu-up-lim i-ši-ma 10 SAHAR i-lí 10 a-na 6 na-aš-pa-ki
2 i-ši-ma 1 SILÀ ŠE-um i-lí šum-ma 1 SILÀ ŠE 1 6 40 šu-up-li
3 ta-li u ki-pa-ti mi-nu-um 1 6 40 šu-pí-il-ma 13 20 i-lí
4 pa-ni 13 20 pu-ṭur-ma 4 30 i-lí tu-úr pa-ni 5 ki-pa-tim
5 pu-ṭur-ma 12 i-lí pa-ni 6 na-aš-pa-ki-im pu-ṭur-ma 10 i-lí
6 10 a-na **12 i-ši-ma** 2 i-lí 2 a-na 1 SILÀ ŠE i-ši-ma 2 i-lí
7 2 a-na 4 **30 i-ši**-ma 9 i-lí ba-sa-šu šu-li-ma 3 i-lí
8 3 ki-pa-at qí-im ša-lu-uš-ti 3 li-qí-ma 1 ta-al-lum.

---

9 i-lí ki-a-am ne-pé-šum

NOTES

3.8 ša-lu-uš-ti 'one third', written šališti in line 2.6.

MATHEMATICAL COMMENTARY

This problem is rather similar to the previous ones. Given a cylindrical measuring vessel with diameter 6 fingers (0; 1 GAR) which contains 1 SILÀ, what is its depth?

The solution calculates first the volume of 1 SILÀ of grain in SAR, then the square of the diameter of the vessel, and then their ratio which gives the depth of the vessel in GAR as in the previous problem. As before the two steps of converting from the square of the circumference diameter to the area and from the height in KÙŠ to the height in GAR are left out:

The reciprocal of 6, 0 the grain capacity coefficient for converting from PI to SAR is 0; 0,10; so 1 SILÀ of grain occupies a volume of 0; 0, 0,10 SAR.
The circumference is 0; 1 x 3 = 0; 3.
The circumference squared is 0; 0, 9.
Its reciprocal is 6,40, which when multiplied by 10 the volume of 1 SILÀ of grain in SAR gives 0; 1, 6,40 GAR or 6 2/3 fingers.

Mathematical Commentary to Problem 3 (continued)

The next section appears to check the result calculated above, by taking the height calculated, 0; 2,13,20, converting it into KUS, calculating the area, and then the volume, multiplying by the grain capacity coefficient and checking that the result is 5 BÁN of grain which we know from before to be the amount of grain worth 1 mina of silver.

The next part of the problem solves exactly the same question except that the height is calculated for the top of the container instead of the bottom. Again the amount of grain worth 1 mina is calculated and the height is calculated to be 0;20 GAR. This result is then checked by performing the calculations in the reverse order.

The height of the container was 5 GAR or approximately 30 metres. This is clearly an unlikely size for a container and shows again the very theoretical nature of the problems posed in this text.

PROBLEM 4

TRANSLATION

2.32-33	The way of solving of a measuring vessel 1 (GAR, that is) six fingers, is the diameter of the measuring vessel, how much should I lower (it) so that it amounts to 1 SILÂ?
2.34	In your solving
2.34	Find the reciprocal of 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.
2.35	Multiply 10 by 1 SILÀ of corn, and the result is 10.
2.35	Return.
2.35-36	Triple 1 the diameter, and the result is 'the circumference is 3'.
2.36-37	Square 3, and the result is 9.
2.37	Find the reciprocal of 9, and the result is 6 40.
2.37-38	Multiply 6 40 by 10, and the result is 1 6 40.
2.38-39	1 6 40 (that is) six fingers and two thirds of a finger is the depth.
2.39-40	If 1 6 40 is the depth (and) 1 the diameter of the measuring vessel, how much grain does it hold?
2.41	Convert 1 6 40, and the result is 13 20.
2.41-42	Triple 1 the diameter, and the result is 'the circumference of the measuring vessel is 3'.
2.42-43	Square 3, and the result is 9.
2.43	Multiply 9 by 5 the circumference coefficient, and the result is 'the area is 45'.

Mathematical Commentary to Problem 3 (continued)

Since π is reckoned as 3 in these problems, the circumference coefficient and the conversion factor from GAR to KÙŠ cancel out giving the answer more quickly. It must be presumed that the Babylonian mathematician knew that omitting these two operations made no difference to the final answer. The calculations are as follows:

The reciprocal of 6, 0 is 0; 0,10.

0; 0,10 x 0;50 (PI) of grain is 0; 0, 8,20 which is the volume of grain in SAR worth 1 mina.

0; 5 x 3 = 0;15 the circumference.

$0;15^2$ = 0; 3,45.

The reciprocal of 0; 3,45 is 16.

16 x 0; 0, 8,20 = 0; 2,13,20 GAR.

Since 1 GAR = 360 fingers, 0; 2,13,20 GAR equals 13 1/3 fingers.

PROBLEM 4

TRANSLITERATION

Column 2

32 ne-pé-eš$_{15}$ qí-im 1 si-di-iš ú-ba-na-tim ta-li qí-ia

33 mi-nam lu-ša-ap-pí-il-ma 1 SILÀ li-im-ṣí-i

34 i-na e-pé-ši-ka pa-ni 6 na-aš-pa-ki-im pu-ṭur-ma 10 i-lí

35 10 a-na 1 SILÀ ŠE i-ši-ma 10 i-lí tu-úr 1 ta-al-lam

36 šu-ul-li-iš-ma 3 ki-pa-at qí-im i-lí 3 šu-ta-ki-il-ma

37 9 i-lí pa-ni 9 pu-ṭur-ma 6 40 i-lí 6 40 a-na 10

38 i-ši-ma 1 6 40 i-lí 1 6 40 si-di-iš ú-ba-na-tim

39 ù ši-ni-pa-at ú-ba-nim šu-up-lum šum-ma 1 6 40

40 šu-up-lum 1 ta-al-lum qí-e ŠE-a-am mi-nam i-ṣa-ba-at

41 1 6 40 šu-pí-il-ma 13 20 i-lí 1 ta-al-lam

42 šu-ul-li-iš-ma 3 ki-pa-at qí-im i-lí 3 šu-ta-ki-il-[m]a

43 9 i-lí 9 a-na 5 ki-pa-tim i-ši-ma 45 A.ŠÀ i-lí

NOTES

2.32 qí-im from qûm 'a measuring vessel' presumably containing one SILÀ.

si-di-iš a hitherto unattested form for six. One would expect *šidiš, or *šedeš (šeššet) (AHw) or šudūšu (Powell, 1982a, Zeitschrift der Assyriologie 72, pp.90-91). The form sidiš perhaps has Amorite connections.

2.39 ši-ni-pa-at feminine of šinipi 'two thirds'.

Translation of Problem 3 (continued)

2.21 Square 5, and the result is 25.

2.21 Find the reciprocal of 25, and the result is 2 24.

2.22-23 Multiply 2 24 by 8 20 which your head held, and the result is 20.

2.23 20 (GAR, that is) four cubits, you cut out.

2.23-24 And you check and you give for 1 mina of silver.

2.24 Return.

2.24-25 Calculate its grain capacity.

2.25 Convert 20 the length of the container, and the result is 4.

2.26 Triple 1 40 the top of the container, and the result is 'the circumference of the container is 5'.

2.27 Square 5, and the result is 25.

2.27-28 Multiply 25 by 5 the coefficient, and the result is 'the area is 2 5'.

2.28-29 Multiply 2 5 by 4 the length of the container, and the result is 'the volume is 8 20'.

2.29-30 Multiply 8 20 by 6 the grain capacity coefficient, and the result is 50.

2.30 The container holds 5 BÁN of grain.

2.31 The way of solving is thus.

Mathematical Commentary to Problem 3 (continued)

Find the reciprocal of 1 mina of silver, and 1 is the result.
Multiply 1 by 1 talent of silver, and 1, 0 is the result.
Find the reciprocal of 1, 0, and 0; 1 is the result.
Multiply 0;1 by 50 (PI) and 0;50 (PI) is the result.
5 BAN of grain is the grain capacity of 1 mina of silver.

Unnecessarily complicated one might think, but it did give the right answer.

The next section works out what depth at the bottom 5 BAN of corn would take up. Here the Babylonian mathematician assumes that the sides of the container are vertical, which is quite reasonable for such a small height.

First the volume occupied by 5 BÁN of grain is calculated by dividing the capacity by the grain capacity coefficient.

0;50 PI / 6,0 = 0; 0, 8,20 SAR

The following lines seem to miss out two operations which in fact cancel each other out. Instead of calculating the area, dividing it into the volume previously calculated, and then converting this into GAR from KÙŠ, the height is directly calculated in GAR by dividing the square of the circumference into the volume.

Height in KÙŠ = Volume/area = Volume/ $\pi(d/2)^2$

Height in GAR = Volume/circumference^2 x $4\pi/12$

Transliteration of Problem 3 (continued)

Column 2

21 5 šu-ta-ki-il-ma 25 i-lí pa-ni 25 pu-ṭur-ma 2 24 i-lí
22 2 24 a-na 8 20 ša re-eš-ka ú-ki-il-lu i-ši-ma
23 20 i-lí 20 er-bi-na-ma-ṭim tu-úr-dam-ma ta-ša-ra-am-ma
24 a-na 1 MA.NA KÙ.BABBAR ta-na-ad-di-in tu-úr na-aš-pa-ak-šu
25 šu-li 20 mu-ra-ak i-ṣí-im šu-pí-il-ma 4 i-lí
26 1 40 mu-uh-hi i-ṣí-im šu-ul-li-iš-ma 5 ki-pa-at i-ṣí-im i-lí
27 5 šu-ta-ki-il-ma 25 i-lí 25 a-na 5 i-gi-gu-bé-em
28 i-ši-ma 2 5 A.ŠÀ i-lí 2 5 a-na 4 mu-ra-ak i-ṣí-im
29 i-ši-ma 8 20 SAHAR i-lí 8 20 a-na 6 na-aš-pa-ki-im
30 i-ši-ma 50 i-lí 5 BÁN ŠE-a-am i-ṣú-um i-ṣa-ba-at

31 ki-a-am ne-pé-šu-um

NOTES

2.23 er-bi-na-ma-tim contraction of erbe ina ammatim 'four cubits'. Similar to sa-ma-ni-na-ma-tim (line 4.6) in Problem 6.

MATHEMATICAL COMMENTARY

The problem posed in the previous section is now given a further elaboration. Given that the container holds grain worth 1 talent of silver, what amount of grain is worth 1 mina of silver and how deep would grain worth 1 mina of silver (1/60th of a talent) lie either at the bottom or at the top of the container? In this case, however, the height of the container is given as 5 GAR (1 suppam) not 0;30 GAR (1 reed).

The procedure is exactly the same as for the previous problem except that the capacity of the container is 10 GUR of grain and the container is 10 times as high as in the previous example. The problem posed is 'if 10 GUR is the amount of grain worth 1 talent, how much grain is worth 1 mina of silver?' Now instead of just dividing 10 GUR by 60 (1 mina equals 1/60th of a talent) to give 5 BÁN (1 GUR equals 30 BÁN), a much more complicated procedure is adopted which gives the same result, and which would work even if the talent and mina were not related in such a simple way. Since the cuneiform writings of 60, 1, and 1/60 are all identical, it is difficult to follow from the text what is being done. So let us assume that we are wanting to know the quantity of grain worth x minas if 10 GUR is worth y minas. Then the following operations are carried out:

calculate $1/x$; multiply by y; calculate x/y;

multiply by 10 GUR and $10x/y$ GUR of grain is worth x minas.

Substituting $x=1$, $y=60$ and 1 GUR = 30 BÁN gives the result. Putting in the sexagesimal points we may interpret the procedure as follows:

Translation of Problem 3 (continued)

1.39 Multiply 10 by 50 of grain, and the result is 8 20.

1.39-40 May your head hold 8 20.

1.40 Return.

1.40-41 Triple 5 the bottom diameter, and the result is 'the circumference of the container is [15]'.

1.41-42 Square 15, and the result is 3 45.

2.1 Find the reciprocal of 3 45, and the result is 16.

2.1-2 Multiply 16 by 8 20 which your head holds, and the result is 2 13 20.

2.3-5 2 13 20 (GAR, that is) thirteen fingers and one third of a finger, you raise the length of the container and you reduce its size and you give for 1 mina of silver.

2.5 Return.

2.5-6 Calculate its grain capacity.

2.6 Convert 2 13 20, and the result is 26 40.

2.6-7 Triple 5 the bottom diameter, and the result is 'the circumference of the container is 15'.

2.7-8 Square 15, and the result is 3 45.

2.8-9 Multiply 3 45 by 5 the circumference coefficient, and the result is 'the area is 18 45'.

2.9-10 Multiply 18 45 by 26 40 the length of the container, and the result is 'the volume is 8 20'.

2.10-11 Multiply 8 20 by 6 the grain capacity coefficient, and the result is 50.

2.11 5 BÁN of grain is the grain capacity of 1 mina of silver.

2.12 Return.

In its top, reduce the size of it.

2.12-13 Find the reciprocal of 1 mina of silver, and the result is 1.

2.13 Multiply 1 by 1 talent of silver, and the result is 1.

2.14 Find the reciprocal of 1, and the result is 1.

2.14-15 Multiply 1 by 50 of grain held in the container, and the result is 50.

2.15 5 BÁN of grain is the grain capacity of 1 mina of silver.

2.16-17 If 50 is the grain capacity of 1 mina of silver (and) 1 40 the top of the container, how much may it descend and of 1 mina of silver may I want to reduce the size?

2.18 Find the reciprocal of 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.

2.18-19 Multiply 10 by 50 of grain, and the result is 8 20.

2.19 May your head hold.

Return.

2.19-20 Triple 1 40 the top of the container, (and) the result is 'the circumference of the container is 5'.

Transliteration of Problem 3 (continued)

Column 1

39 10 a-na 50 ŠE-im i-ši-ma 8 20 i-lí 8 20 re-eš-ka

40 li-k[i]-il tu-úr 5 šu-bu-ra-am šu-ul-li-iš-ma

41 1[5] ki-pa-at i-ṣí-im i-lí 15 šu-ta-ki-il-ma 3 45

42 i-lí

Column 2

1 pa-ni 3 45 [p]u-ṭur-ma 16 i-lí 16 a-na 8 20

2 ša re-eš-ka u-ki-il-lu i-ši-ma 2 13 20 i-lí

3 2 13 20 ša-la-aš-ši-ri-iš ú-ba-na-tim ù ša-li-iš-ti ú-ba-nim

4 mu-ra-ak i-ṣí-im te-el-li-ma ta-ša-ra-am-ma

5 a-na 1 MA.NA KÙ.BABBAR ta-na-ad-di-in tu-úr na-aš-pa-ak-šu

6 šu-li 2 13 20 šu-pí-il-ma 26 40 i-lí 5 šu-ub-ra-am

7 šu-ul-li-iš-ma 15 ki-pa-at i-ṣí-im i-lí 15 šu-ta-ki-il-ma

8 3 45 i-lí 3 45 a-na 5 i-gi-gu-bé-e ki-pa-tim

9 i-ši-ma 18 45 A.ŠÀ i-lí 18 45 a-na 26 40 mu-ra-ak i-ṣí-im

10 i-ši-ma 8 20 SAHAR i-lí 8 20 a-na 6 na-aš-pa-ki-im i-ši-ma

11 50 i-lí 5 BÁN ŠE na-aš-pa-ak 1 MA.NA KÙ.BABBAR

12 tu-úr i-na mu-hi-šu šu-ru-um-šu pa-ni 1 MA.NA KÙ.BABBAR

13 pu-ṭur-ma 1 i-lí 1 a-na 1 GÚ KÙ.BABBAR i-ši-ma 1 i-lí

14 pa-ni 1 pu-ṭur-ma 1 i-lí 1 a-na 50 ŠE i-ṣí-im ka-li-šu

15 i-ši-ma 50 i-lí 5 BÁN ŠE na-aš-pa-ak 1 MA.NA KÙ.BABBAR

16 šum-ma 50 ŠE na-aš-pa-ak 1 MA.NA KÙ.BABBAR 1 40 mu-uh-hi i-ṣí-im

17 mi-nam lu-úr-dam-ma ša 1 MA.NA KÙ.BABBAR lu-uš-ru-um

18 pa-ni 6 na-aš-pa-ki-im pu-ṭur-ma 10 i-lí 10 a-na 50 ŠE i-ši-ma

19 8 20 i-lí 8 20 re-eš-ka li-ki-il tu-úr 1 40 mu-uh-hi

20 i-ṣí-im šu-ul-li-iš <-ma> 5 ki-pa-at i-ṣí-im i-lí

NOTES

2.3 ša-la-aš-ši-ri-iš 'thirteen' previously unattested. The ending is unexplained. ša-li-iš-ti 'one third', written šalušti in line 3.8.

2.6 šu-ub-ra-am see note to line 1.13.

PROBLEM 3

TRANSLATION

1.19-22 If the container its bottom diameter is 5, its top diameter is 1 40, is long 5 (GAR, that is) a ṣuppam (and) its price is 1 talent of silver, now I carry 1 mina of silver; and reduce the size of the container (by the amount of grain) worth 1 mina of silver either at its bottom or at its top and give me (the answer).

1.23 In your solving

1.23-24 Convert 5 the length of the container, and the result is 1.

1.24 Return

1.24-25 Add 5 the bottom diameter and 1 40 the top diameter, divide in two, and the result is 'the thickness of the container is 3 20'.

1.26 Triple 3 20, and the result is 'the circumference is 10'.

1.27 Square 10, and the result is 1 40.

1.27-28 Multiply 1 40 by 5 the coefficient, and the result is 'the area is 8 20'.

1.28-29 Multiply 8 20 by 1 the length of the container, and the result is 'the volume is 8 20'.

1.29-30 Multiply 8 20 by 6 the grain capacity coefficient, and the result is 50.

1.30 The container holds 10 GUR of grain.

1.31 10 GUR of grain is the grain capacity of 1 talent of silver.

1.31-33 If 50 of grain is the grain capacity of 1 talent of silver, how much is the grain capacity of 1 mina of silver?

1.33 Find the reciprocal of 1 mina of silver, and the result is 1.

1.34 Multiply 1 by 1 talent of silver, and the result is 1.

1.34-35 Find the reciprocal of 1, and the result is 1.

1.35 Multiply 1 by 50 of grain, and the result is 50.

1.35-36 5 BÁN of grain is the grain capacity of 1 mina of silver.

1.36 Return. Question.

1.37-38 If the container, 5 its bottom diameter, (holds) 5 BÁN of grain, how much is its length?

1.38 Find the reciprocal of 6 the grain capacity coefficient, and the result is 10.

NOTES

1.22 šu-ur-ma-am-ma probably from šarāmum 'to strike out, cut out, trim, remove' though here meaning 'to reduce the size'.

1.25 ku-bu-ur from kubrum 'thickness, diameter' not to be confused with šuburrum.

Mathematical Commentary to Problem 2 (continued)

The same wrong formula appears to be used in other problem texts (Thureau-Dangin, 1938, TMB, pp.28-29). If the top and bottom diameters were the same these formulae would give the same result. If the top diameter were zero the volume calculated would be 3/4 of the true volume. With the dimensions used in the text D = 3d, so the true volume is:

$$\pi 13\ Ld^2/12$$

and the calculated volume is :

$$\pi Ld^2$$

so the calculated volume is too small by a factor of 12/13.

For someone actually involved in buying and selling grain this would represent a substantial part of the profit which they might make on the transaction, which would suggest that these are theoretical problems which would not actually have been used in commerce.

PROBLEM 3

TRANSLITERATION

Column 1

19 šum-ma i-ṣú-um 5 šu-bu-ra-šu 1 40 mu-ha-šu 5 ṣú-pa-am
20 i-ri-ik ka-ar-šu 1 GÚ KÙ.BABBAR i-na-an-na 1 MA.NA KÙ.BABBAR
21 na-ši-a-ku ša 1 MA.NA KÙ.BABBAR ù lu i-na iš-di-šu-ú
22 ù lu-ú i-na mu-hi-šu i-ṣa-am šu-úr-ma-am-ma id-nam
23 i-na e-pé-ši-ka 5 mu-ra-ak i-ṣí-im šu-pí-il-ma
24 1 i-lí tu-úr 5 šu-bu-ra-am u 1 40 mu-uh-ha-am
25 ku-mu-ur hi-pi-ma 3 20 ku-ub-úr i-ṣí-im i-lí
26 3 20 šu-ul-li-iš-ma 10 ki-pa-at i-ṣí-im i-lí
27 10 šu-ta-ki-il-ma 1 40 i-lí 1 40 a-na 5 i-gi-gu-bé-em
28 i-ši-ma 8 20 A.ŠÀ i-lí 8 20 a-na 1 mu-ra-ak i-ṣí-im
29 i-ši-ma 8 20 SAHAR i-lí 8 20 a-na 6 na-aš-pa-ki-im
30 i-ši-ma 50 i-lí 10 GUR ŠE-a-am i-ṣú-um i-ṣa-ba-at
31 10 GUR ŠE-um na-aš-pa-ak 1 GÚ KÙ.BABBAR šum-ma 50 ŠE
32 na-aš-pa-ak 1 GÚ KÙ.BABBAR ša 1 MA.NA KÙ.BABBAR na-aš-pa-ak-šu
33 mi-nu-um pa-ni 1 MA.NA KÙ.BABBAR pu-ṭur-ma 1 i-lí
34 1 a-na 1 GÚ KÙ.BABBAR i-ši-ma 1 i-lí pa-ni 1 pu-ṭur-ma
35 1 i-lí a-na 50 ŠE i-ši-ma 50 i-lí 5 BÁN ŠE-um
36 na-aš-pa-ak 1 MA.NA KÙ.BABBAR tu-úr ša-al-a
37 šum-ma i-ṣú-um 5 šu-bu-ra-šu 5 BÁN ŠE mu-ra-ak-šu
38 mi-nu-um-ma pa-ni 6 na-aš-pa-ki-im pu-ṭur-ma 10 i-lí

PROBLEM 2

TRANSLATION

1.10-11 If a container, its bottom is 5 (GAR), its top is 1 40 (GAR), (and) it is long 30 (GAR, that is) a reed, how much grain does it take?

1.11 In your solving

1.12 Convert 30 the length of the container, and the result is 6. Return and

1.13-14 Add 5 the bottom and 1 40 the top divide in two, and the result is 3,20.

1.14 Triple 3 20, and the result is 'the circumference is 10'.

1.15 Square 10, and the result is 1 40.

1.15-16 Multiply 1 40 by 5 the coefficient, and the result is 'the area is 8 20'.

1.16-17 Multiply 8 20 by 6 the length, and the result is 'the volume is 50'.

1.17-18 Multiply 50 by 6 the grain capacity coefficient, and the result is 5.

1.18 The container holds 1 GUR of grain.

Mathematical Commentary (continued)

Then the circumference of this average circle is calculated:

$$0;\ 3,20 \times 3 = 0;10$$

This is squared:

$$0;10^2 = 0;\ 1,40$$

and this multiplied by the circumference coefficient to give the area in SAR:

$$0;\ 1,40 \times 0;\ 5 = 0;\ 0,\ 8,20$$

Then the volume is calculated by multiplying the area by the height which has already been converted into KÙŠ:

$$0;\ 0,\ 8,20 \times 6 = 0;\ 0,50$$

The volume in SAR is multiplied by 6, 0 the grain capacity coefficient, to give the capacity in PI:

$$0;\ 0,50 \times 6,\ 0 = 5$$

So the container contains 1 GUR.

The correct formula for the volume of a truncated cone of height L and base diameter D and top diameter d is:

$$\pi(D^2H - d^2h)/12$$

where $H - h = L$ and $d/D = h/H$

which gives after substitution:

$$\pi L(d^2 + dD + D^2)/12$$

The formula used in the text is $\pi L(d + D)^2/16$

PROBLEM 2

TRANSLITERATION

Column 1

10 šum-ma i-ṣu-um 5 šu-bu-ra-šu 1 40 mu-ha-šu 30 qa-na-a
11 i-ri-ik ŠE-a-am mi-nam i-ṣa-ba-at i-na e-pé-ši-ka
12 30 mu-ra-ak i-ṣi-im šu-pí-il-ma 6 i-lí tu-úr-ma
13 5 šu-ub-ra-am ù 1 40 mu-ha-am ku-mu-ur hi-pí-ma
14 3 20 i-lí 3 20 šu-li-iš-ma 10 ki-pa-at i-ṣí-im i-lí
15 10 šu-ta-ki-il-ma 1 40 i-lí 1 40 a-na 5 i-gi-gu-bé-em
16 i-ši-ma 8 20 A.ŠÀ i-lí 8 20 a-na 6 mu-ra-ak i-ṣí-im
17 i-ši-ma 50 SAHAR i-lí 50 a-na 6 na-aš-pa-ki-im ì-ši-ma
18 5 i-lí 1 GUR ŠE-a-am i-ṣú-um i-ṣa-ba-at

NOTES

1.10 šu-bu-ra-šu from šuburrum 'bottom' as opposed to muhhum 'top', rather than a miswriting of kuburrum/kubrum 'thickness, diameter' as in line 1.25.

qa-na-a the final a may be emphatic.

1.13 šu-ub-ra-am the scribe has written -ub- instead of -bu-. In line 2.6 it is also written šu-ub-ra-am. In line 3.25 šu-pu-ul is written šu-up-ul.

MATHEMATICAL COMMENTARY

The problem is how much grain will a container hold given that its base diameter is 5, its top diameter is 1 40 and its length is 0;30 GAR (1 reed). Thus this problem is an extension of the previous problem but with a container of a more complicated shape. Given the dimensions it is natural to assume that the shape of the container is a truncated cone. The shape is, however, unusual being much deeper than one might expect with the top diameter c. 17 cm, the base diameter c. 50 cm and the height c. 3 metres. This would not be unreasonable for a 'log', but is very unlikely for a grain container. As we will see, the method used to solve this problem is not exact if we have interpreted the shape of the container correctly: but any other shape of container would require a much more elaborate description using more than the three parameters given. In any case even if the formula used in the text is not correct it is intuitively reasonable.

As usual the height (mūrakum) is converted from GAR to KÙŠ so that the volume can be calculated:

$$0;30 \times 12 = 6$$

The volume of the container is calculated by assuming that it is equal to the volume of a cylinder of the same height with diameter equal to half the sum of the diameters of the top and bottom. This procedure is not correct (see below).

$$(0;5 + 0;1,40)/2 = 0;3,20$$

(thus showing that 5 and 1 40 are of the same order of magnitude).

PROBLEM 1

TRANSLATION

1.1-2 The way of solving of a cylindrical container. 5 (GAR, that is) a cubit, is its diameter. For the grain storage how much is it suitable for?

1.2 In your solving,

1.2-3 Set its depth as much as the diameter.

1.3 Convert 5 and the result is 'the depth is 1'.

1.4 Triple 5, the diameter, and the result is 15.

1.4 15 is the circumference of the container.

1.5 Square 15, and the result is 3,45.

1.5-6 Multiply 3,45 by 5, the circumference coefficient, and the result is 'the area is 18,45'.

1.7 Multiply 18,45 by 1, the depth, and the result is 'the volume is 18,45'.

1.8 Multiply 18,45 by 6, the grain capacity coefficient, and the result is 1,52,30.

1.9 The container holds 1 PI 5 BÁN 2½ SILÀ of grain.

1.9 The way of solving is thus.

Mathematical Commentary (continued)

From the diameter the circumference is calculated using 3 as an approximation for π :

3 x 0; 5 = 0;15

The circumference is squared and multiplied by 1/12, the circumference coefficient (an approximation for $1/4\pi$) to find the area:

0;15 x 0;15 = 0; 3,45
0; 3,45 x 0; 5 = 0; 0,18,45

The area in SAR is multiplied by the depth of the cylinder in KÙŠ to give the volume in SAR:

0; 0,18,45 x 1 = 0; 0,18,45

The volume in SAR is multiplied by 6, 0 the grain capacity coefficient to give the capacity in PI:

0; 0,18,45 x 6, 0 = 1;52,30

So the cylinder holds 1 PI 5 BÁN 2½ SILÀ.

The size of the container was approximately 50 cm in diameter and 50 cm deep.

Note that as the sexagesimal points are fixed in the statement of the problem and in the answer, the position of the sexagesimal point in the našpakum, or grain capacity coefficient, can be determined as 6, 0.

PROBLEM 1

TRANSLITERATION

Column 1 OBVERSE

ne-pé-eš i-ṣi-im 5 am!-ma-at ta-la-šu a-na na-aš-pa-ak
ki ma-ṣí i-re-ed-du i-na e-pé-ši-ka ma-la ta-al-lim
šu-up-lam šu-ku-un 5 šu-pí-il-ma 1 šu-up-lum i-li
5 ta-al-lam šu-li-iš-ma 15 i-li 15 ki-pa-at i-ṣi-im
15 šu-ta-ki-il-ma 3 45 i-li 3 45 a-na 5
i-gi-gu-be-e ki-pa-tim i-ši-ma 18 45 A.ŠÀ i-li
18 45 a-na 1 šu-up-lim i-ši-ma 18 45 SAHAR i-li
18 45 a-na 6 na-aš-pa-ki-im i-ši-ma 1 52 30 i-li
1 PI 5 BÁN 2½ SILÀ ŠE-a-am i-ṣu-um i-ṣa-ba-at ki-a-am ne-pé-šum

NOTES

1.1 i-ṣí-im from iṣum normally a log but in mathematical texts a cylindrical container or as in Problem 2 a truncated cone.

am!-ma-at the am- looks like bi- but this reading suggested by Prof. Wilcke is undoubtedly correct. The practice of glossing the length which is measured in GAR in other units, ṣuppam, qanûm, ammātum, or ubānum, is found in several of these problems. This practice was explained to us by Dr. Joran Friberg.

ta-la-šu from tallum 'diameter'. kubrum is also used for diameter (e.g. line 1.25).

na-aš-pa-ak from našpakum a storehouse but in this text used in the special sense of grain capacity or grain capacity coefficient (see above section 0.4.4). It is not clear why it is in the absolute here when one would expect the genitive.

1.2 ki ma-ṣí i-re-ed-du We owe this suggested reading to Dr. Jeremy Black, with ireddu from redûm D stem 'to tend, be apt, be suitable for'.

MATHEMATICAL COMMENTARY

The nature of the problem is clear, namely how much grain will a cylindrical container (called a log in the text) hold given that the diameter of the cylinder is 0;5 (the sexagesimal point is fixed by the gloss of a cubit). Although it is not stated in the question, the first line of the solution states that the height of the cylinder in this example is the same as the diameter. This height is converted from GAR to KUŠ by multiplying by 12 (1 GAR = 12 KÙŠ):

$$0;5 \times 12 = 1$$

EDZARD, D.O.

1970, Altbabylonische Rechts- und Wirtschaftsurkunden aus Tell ed-Der bei Sippar im Iraq Museum, Baghdad (Munich).

1971, Texts in the Iraq Museum. Vol. VII. Cuneiform Texts. Altbabylonische Rechts- und Wirtschaftsurkunden aus Tell ed-Der bei Sippar (Wiesbaden).

FRIBERG, J.

1982, A survey of publications on Sumero-Akkadian mathematics, metrology and related matters (1854-1982) (Chalmers University of Technology and the University of Göteberg).

GOETZE, A.

1951, 'A mathematical compendium from Tell Harmal', Sumer 7, pp. 126-155.

KILMER, A.D.

1960, 'Two new lists of key numbers for mathematical operations', Orientalia NS 29, pp. 273-308.

NEUGEBAUER, O. and SACHS, A.

1945, Mathematical Cuneiform Texts (American Oriental Series 29, New Haven).

POWELL, M.A.

1982a, 'The adverbial suffix -a and the morphology of multiples of ten', Zeitschrift der Assyriologie 72, pp. 89-105.

1982b, 'Metrological notes on the Esagila tablet and related matters', Zeitschrift der Assyriologie 72, pp. 106-124.

al-RAWI, Farouk N.H.

1982, 'Assault and battery', Sumer 38, pp. 117-120.

SODEN, W. von

1983, 'Zu den semitischen und akkadischen Kardinalzahlen und ihrer Konstruktion', Zeitschrift der Assyriologie 73, pp. 82-91.

THUREAU-DANGIN, F.

1938, Textes mathématiques babyloniens (Leiden).

0.5 ACKNOWLEDGEMENTS

We are grateful to Dr. Mu'ayyad Sa'id, the President of the State Organization for Antiquities and Heritage, and Dr. Bahijeh Khalil Ismail, the Director of the Iraq Museum and the Head of the Cuneiform Section of the State Organization for Antiquities and Heritage for permission to publish this text.

We would also like to thank Mr. Na'il Hannoun, Mr. Burhan Shakir, Mr. Jabbar Abdul Majid, and Mrs. Rasmia Rashid, the excavators of Tell Haddad and Tell as-Sib for their hospitality and for information about the sites.

Substantial assistance was given to us on linguistic matters by Dr. Jeremy Black of the British Archaeological Expedition to Iraq and by Professor Claus Wilcke of the University of Munich and on the mathematics by Dr. Joran Friberg of Chalmers University of Technology and of the University of Göteberg. We have incorporated most of their suggestions for which we are very grateful. They cannot, of course, be held responsible for the many errors that remain.

0.6 BIBLIOGRAPHY

BAQIR, T.

1950a, 'An important mathematical problem text from Tell Harmal', Sumer 6, pp. 39-54.

1950b, 'Another important mathematical problem text from Tell Harmal', Sumer 6, pp. 130-148.

BRUINS, E.M. and RUTTEN, M.

1961, Textes mathématiques de Suse (Mémoire de la Mission Archéologique en Iran 34, Paris).

Sometimes this is preceded by the instruction x reška likīl 'let your head hold x' (from rēšum 'head' and kullum 'to hold'); and when x is reintroduced into an equation, x ša reška ukillu 'x which your head held' is written.

Sometimes headings of sub-sections of the solution are given: for example naspakšu šuli 'calculate its grain storage capacity'.

In problems 8, 9 and 10 occurs the word lu-pu-ut probably meaning 'it is written down' indicating that the various quantities should be looked up (perhaps in a table of quantities which had to be consulted).

0.4.4 The use of coefficients

Characteristic of the methods of solution used in this text is the use of coefficients (igigubbu) to calculate and convert quantities. These coefficients are found in many mathematical texts and eight examples of tables of coefficients have now been published (Baqir, 1950b, Sumer 6, Bruins and Rutten, 1961, TMS, Edzard, 1971, TIM, Goetze, 1951, Sumer 7, Kilmer, 1960, Orientalia NS 29, A and B, Neugebauer and Sachs, MCT, Ud and Ue). The coefficients used in this text are the following:

3	to calculate the circumference of a circle from the diameter, an approximation for π
12	to convert from GAR to KÙŠ when calculating volumes
0; 5	igigubbe kippatim 'the circumference coefficient' to calculate the area of a circle from the circumference squared, an approximation for 1/4π
6, 0	našpakum 'grain capacity coefficient' to calculate the capacity in PI from the volume in SAR
5	middum to calculate the capacity in PI of earth from the volume in SAR?
0;20	alli habātim
0;20	alli labānim
0;10	alli balālim
0; 5	alli neqrebim to calculate the volume of earth in SAR processed by one man in one day
0;45	muttalliktum
2;13,20	tupšikkum to calculate the volume of earth in SAR which can be transported a given distance by one man in one day when multiplied by the reciprocal of the distance

The position of the sexagesimal point is conjectural in all except the first four coefficients.

'to go up') translated here as 'the result is'. The mathematical operations used in this text are converting from GAR to KÙŠ, multiplying, squaring, tripling, finding reciprocals, dividing by three, adding, averaging, subtracting, and finding square roots. Division is carried out by finding the reciprocal and then multiplying. These operations are expressed in the following ways:

Converting: x šuppilma 12 x illi
(from šapālum 'to be low', D stem 'to make low, bring down')

Multiplying: x ana y išima xy illi
(from našûm 'to carry, raise')

Squaring: x šutākilma x^2 illi
(from šutākulum 'to cause to eat itself, square, multiply')

Tripling: x šullišma 3x illi
(from šalāšum 'to do three times')

Finding reciprocals: pa-ni x puṭurma 1/x illi
(from panum normally written IGI in mathematical texts 'reciprocal' and from paṭārum 'to free, undo')

Dividing by three: šalušti x liqima x/3 illi
(from šaluštum 'one third' and leqûm 'to take')

Adding: x, y, u z kumurma x+y+z illi
(from kamārum 'to heap up, add')

Averaging: x u y kumur hipima (x+y)/2 illi
(from hepûm 'to break, divide in two')

Subtracting: y ina libbi (ŠÀ) x huruṣma x-y illi
(from ina libbi 'among' and harāṣum 'to cut out, subtract')

Finding a square root: x basāšu šulima √x illi
(from basûm 'a square (or cube) root' and šūlûm 'to cause to come up, calculate')

In Problem 6 (lines 3.36-38) ipšur appears without illi, which here the scribe has probably chosen to omit.

For the sake of completeness we may mention the other mathematical instructions given in the text. When an equation does not follow on logically from the previous one, the instruction tūr or tūrma 'return' or 'return and' (from târum 'to return') is written.

0.4.2.2 The metrological systems used

In this text a number of different systems of measurement are used for lengths, areas, volumes, capacities, and weights. They are summarized in the following tables:

Lengths are normally measured in GAR (sometimes glossed in this text as the corresponding number of suppam, qanu, ammatu, or ubanu).

1 ṣuppam	=	5 GAR
1 GAR	=	2 GI (qanûm) reed
1 GAR	=	12 KÙŠ (ammatum) cubit
1 KÙŠ	=	30 ŠU.SI (ubānum) finger

1 GAR is approximately 6 metres.

Areas are normally measured in SAR where 1 SAR is the area of a square with side 1 GAR.

1 area SAR is approximately 36 square metres.

Volumes are normally measured in SAR where 1 SAR is the volume of a square container with side 1 GAR and height 1 KÙŠ (1/12 GAR). This means that in order to calculate a volume the depth measured in GAR has to be converted to KÙŠ by multiplying by 12.

1 volume SAR is approximately 18 cubic metres.

Capacities of grain and earth are normally measured in PI, BÁN, or SILÀ.

1 GUR (kurru)	=	5 PI (panum)
1 PI	=	6 BÁN (sūtum)
1 BÁN	=	10 SILÀ (qûm)

1 SILÀ is approximately 1 litre, 1 PI is approximately 60 litres.

Weights of silver are measured in talents and minas.

1 GÚ (biltum) = 60 MA.NA (manûm)

1 mina weighs approximately 500 grams.

0.4.3 The mathematical operations used

The method used in solving the problems takes the form of a series of equations with glosses to explain the numbers that occur in the equations. Occasionally there are remarks either to explain what is being done or to aid the calculations.

The equations take a standard form: the numbers are given and the operation is stated in the form of an imperative verb followed by ma 'and' and the answer is given followed by the word illi (from elûm

0.4 THE FORMAT AND MATHEMATICAL TERMINOLOGY

0.4.1 The layout

Each of the ten problems starts with a section outlining the problem and this is followed by the method of solution. The method of solution always starts with the words ina epēšika 'in your solving'. The statement of the problem may start with nēpeš 'the way of solving' or with šumma 'if' or may have a heading or no introductory phrase at all. The solutions sometimes end with the words kīam nēpešum 'the way of solving is thus' and may be indicated by extra heavy ruling of the lines above and below these words. Each problem starts on a new line (but the solution follows directly on from the end of the statement of the problem) so the signs in the last line of a problem are normally more widely spaced than those in the body of the text.

The statement of the problem gives some of the details of the problem but often leaves out quite crucial information which is later supplied in the course of the solution. Often the solutions give more answers than are asked for in the problem.

Some problems are related and build on the solutions worked out in the previous problems: thus problem 2 is a development of problem 1, problem 3 is a development of problem 2, and problem 10 is a development of problem 9.

0.4.2 The numerical and metrological systems used

0.4.2.1 The numerical system used

Numbers when written in this text are in the sexagesimal place value notation without the use of a sexagesimal point or a zero. This means that a number written 20 may stand for 20 or 20 x 60 or 20/60 or in fact 20 x 60^n where n is a positive or negative integer. In the transliteration and translation we will leave the numbers as they are written on the tablet, but in the mathematical interpretation we will write 20 x 60 as 20, 0 and 20/60 as 0;20 where the semicolon ';' stands for the sexagesimal point (like the more familiar decimal point). Frequently the position of the sexagesimal point is uncertain. Sometimes in the statement of the problem or in the statement of the solution the numbers are written out phonetically.

0.3 THE TEXT

The tablet is a large well baked tablet measuring 19 by 13.5 by 2 cms. The text is closely written in four columns each with over 40 lines, making a total of 172 lines. There are two columns on each side. There is no preamble and no colophon. Exceptionally for this period - and indeed for any period - the scribe started column 3 (the first column on the reverse) on the left hand column instead of the right. Each of the ten problems starts on a new line. Often a double line is ruled at the end of a problem but this is not always the case and our division of the text is to some extent arbitrary.

The script is in a fluent Old Babylonian hand with few orthographic peculiarities. In problem 1 illi is written with the signs i-li, but in all the other problems it is written with the signs i-lí. Since there are 11 wedges in li and only 2 in lí and since illi occurs 122 times in the text, this makes a considerable saving of time. lí is never used in any other words: the normal li is written instead. This text uses very few logograms: A.ŠÀ (eqlum) ina ŠÀ (ina libbi), SAHAR (eperum), ŠE (še'um), KÙ.BABBAR (kaspum), LÚ (awīlum), UD (ūmum), UŠ (šiddum), SIG$_4$ (libittum), GAL (rabium) are the only ones except for numerals and various units of measurement (see below section 0.4.2). Even the numbers are sometimes written phonetically in the formulation of the problem though not in the calculations themselves, for example two is written as ši-in-ni (3.39), three as ša-la-aš (3.31, 4.10), thirteen as ša-la-aš-ši-ri-iš (2.3), six as si-di-iš (2.32, 2.38), one third as ša-li-iš-ti (2.3) or ša-lu-uš-ti (3.8), two thirds as ši-ni-pa-at (2.39). There are also two examples of sandhi writings of four cubits as er-bi-na-ma-tim (2.23) and eight cubits as sa-ma-ni-na-ma-tim (4.6).

The indications of the script and of the language suggest that this text was written and composed in Me-Turan where it was found in the Hamrin. It does not appear to be a copy of a text from a region with different conventions of script or of a different dialect. Since other fragments of mathematical texts including school exercise texts have been found at Tell Haddad and at Tell as-Sib, it is likely that there was in fact a mathematical school at Me-Turan in the time of the rulers of Eshnunna.

INTRODUCTION

0.1 ABSTRACT

A copy, transliteration, translation, philological notes, and mathematical commentary of an Old Babylonian mathematical problem text (Haddad 104) from Tell Haddad, Hamrin, Iraq, are presented here. The text sets and solves ten problems. They deal with (1) the volume and grain capacity of a cylinder; (2) the volume and grain capacity of a truncated cone; (3) the depth at the top or the bottom of a truncated cone containing 1 talent's worth of grain if 1 mina or grain is removed; (4) the depth of a cylindrical vessel of known diameter and capacity; (5) the depth by which a cylindrical vessel of known diameter and capacity should be lowered so that it contains a different capacity; (6) the quantities of grain in three different sized containers given the total quantity; (7) the quantity of earth needed to cover a known area to a known depth; (8) similar to (7); (9) the number of bricks which are the work load of one man making bricks; and (10) the number of bricks which are the work load of one man if he also has to transport them a given distance. These problems and the methods used by the ancient scribe for their solution are discussed.

0.2 THE CIRCUMSTANCES OF THE DISCOVERY

This text was found in Room 10, area 2, stratum 3 at Tell Haddad. From other texts found at Tell Haddad and at Tell as-Sib nearby we now know that these mounds are the remains of the ancient city known in the Old Babylonian period as Me-Turan and in the Late Assyrian period as Sirara. In the same room in the same stratum a tablet with a date formula of Ibal-pi-ᵓEl II year 7 was found. Two other date formulae of Dadusha and Ṣilli-Sin were also found in this area (al-Rawi, Sumer 38 (1982).

Haddad 64. MU m.da-du-ša LUGAL [giš]GU.ZA É a-bi-šu i-ru-ub
Haddad 82. MU ṣíl-lí-d.EN.ZU LUGAL DUMU.MÍ am-mu-ra-bi <BA.AN.TUKU>

Found with Haddad 104 were other mathematical texts including exercise texts. incantation texts, literary texts and economic texts. It is thought that these texts may have belonged to a temple library. Near the findspot of the tablet were some kilns. The buildings where the tablet was found were destroyed by fire.

TEN OLD BABYLONIAN MATHEMATICAL PROBLEMS

FROM TELL HADDAD, HIMRIN

by

Dr. Farouk N.H. Al-Rawi
Archaeology Department
College of Arts
Baghdad University

and

Dr. Michael Roaf
British Archaeological
Expedition to Iraq

Dedicated to the memory of Professor Taha Baqir
who first published mathematical texts in Sumer.

CONTENTS

INTRODUCTION
- 0.1 Abstract
- 0.2 The circumstances of the discovery
- 0.3 The text
- 0.4 The format and mathematical terminology
  - 0.4.1 The layout
  - 0.4.2 The numerical and metrological systems used
  - 0.4.3 The mathematical operations used
  - 0.4.4 The use of coefficients
- 0.5 Acknowledgements
- 0.6 Bibliography

PROBLEM 1

PROBLEM 2

PROBLEM 3

PROBLEM 4

PROBLEM 5

PROBLEM 6

PROBLEM 7

PROBLEM 8

PROBLEM 9

PROBLEM 10

Appendix. Glossary of words used in the text

6- DOE RNER MAX.
The materials of the artist and their use in painting, with notes on the techniques of the old masters, London (1949)

7- CROWNINSHILLD, F.
Mural painting
(Boston 1887)



it may be glue or resin.

(3) H_2SO_4 conc. $\xrightarrow{\text{cold}}$ not charred, $\xrightarrow{\Delta}$ charring with fumes

(4) Morphaline : It dissolves, which means that the medium is organic but not tempera.

(5) Mixture of

Benzine	75c.c.
tetrahydronaphthaline	25c.c.
alcohol absolute	50c.c.

It was soluble, so that it meant the medium was organic.

(6) KOH $\longrightarrow$ it attacked so that it meant the medium was organic, either oil or resin.

(7) To identity whether it was oil or resin KOH was added, and waited a short time, then dil. HCl was added a white ppt was seen, that is special for resin and is the same as Figure D.

RESULT

The red pigment was a mixture of vermilion (cinnabar) and of red ochre (Fe_2O_3) iron oxide, is mounted over calcium carbonate ($CaCO_3$), and the medium is resin.

RESTORATION OF MURAL PAINTING

We worked with Mr Sawko Micholski on this problem (3.8.1965) in TONGRE in the church of St. Hubert.

The painting was of the 13th Century, but the church was built in the 11th Century, and repainted many times. We were shown how to recognize whether a painting was original or not, e.g. designs such as shown in Figure 1 which were not known in the 13th Century, were not in the original painting so it must be removed.

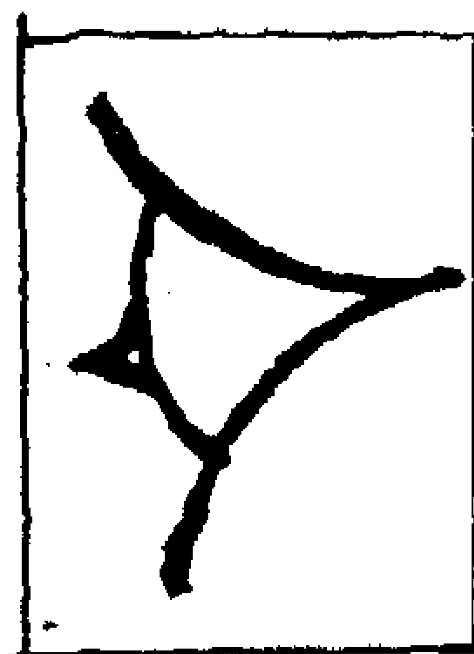


Figure 1

I would like to speak about the principal treatments of restoration of mural paintings.

1. Fixation of the painting layer
2. Fixation of the support
3. Cleaning to the painting layer
4. Taking off the repainting layer
5. Removing the crystals of the salts
6. Completing the missing part of the supports.
7. To clean and remake the missing parts in a more careful way.
8. If possible, to complete the missing painting

The fixative solution is :– (3 / 4 water + 1 / 4 alcohol for wetting the surface before infilling), the solution itself is 5 % alcohol of polyvinyl in water, heating this solution in a water bath at 65°C, so it is ready for using by employing a pump.

The salts were taken off by wetting the walls using a sponge and cleaning mechanically by using a knife or electrical machine.

The missing part of the support was completed by using the mixture below : –

water (not distilled)	200ml
casein	50 gm
chaux (calcium carbonate)	300 gm
river sand (same colour as the wall)	500 gm

Before adding the chaux the solution of water and casein was well mixed and allowed to sit for 2 hours or more. After stirring well the chaux was added and calcium caseinate is obtained, sand is added to make a thick liquid which can be then used to fill the missing parts of the wall.

For fixing the ground piece of the wall painting commercial polyvinyl acetate was used.

The solution that we had prepared (5 % PVA in a water bath at 65°C) must be filtered before using and then it is possible to mix it with a matching pigment to the wall painting, then a little egg white is added so that all is ready for repainting the missing part of the painting.

All of these treatments were carried out in the church of St. Hubert with Mr Sawko.

«REFERENCES»

Scientific Examination of pictures By DR. A. Martin De WILD London 1929

ANDRE PARROT
MISSION ARCHEOLOGIQUE DE MARI
Vol. II
LE PALAIS
peintures murales
«cette livre parle avec le peinture murales en IRAK»

DAVY, SIR HUMPHREY
Some experiments on the colours used in painting by the ancients.
(1815)

4 – GETTENS R.J. and STOUT G.L.
Painting Materials
(1942)

5 – BINYON, LAURENCE
Painting in Asia
London (1908)

IDENTIFICATION OF THE MEDIUM

(1) Ignition : – It gave a special smell but not one that could be distinquished ; without fumes

(2) In H_2O cold, not dissolved. On heating it dissolves a little so that it may a glue or resin.

(3) H_2SO_4 conc. cold not charred. Δ, charring with fumes.

(4) Morphaline : it dissolves which means that the medium is organic but not tempera.

(5) Mixture of : Benzine 75c.c.
tetra hydronaphthaline 25c.c.
alcohol absolute 50c.c.
dissolves the medium which means that the medium is organic.

(6) With potassium hyroxide (KOH) if it attacks or reacts (saponification) it means that the medium is oil or a resin medium.
Δ means heating.

To identitfy if the medium was oil or resin I first added KOH and then waited a short time, then added dil. HCL and I obtained a white ppt. Figure D which is a speciality of resin.

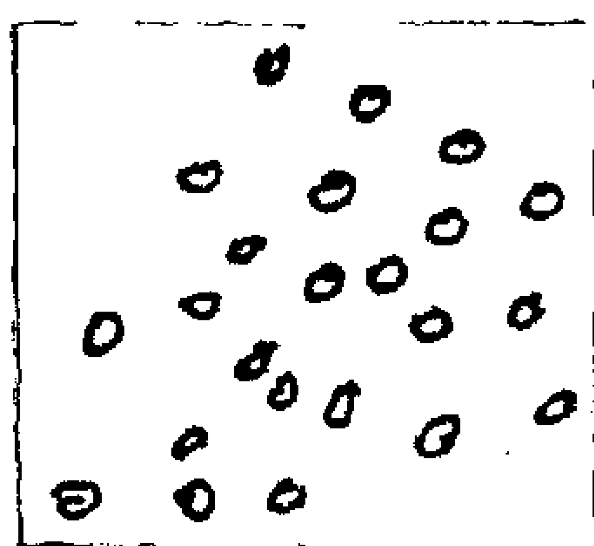


Figure D

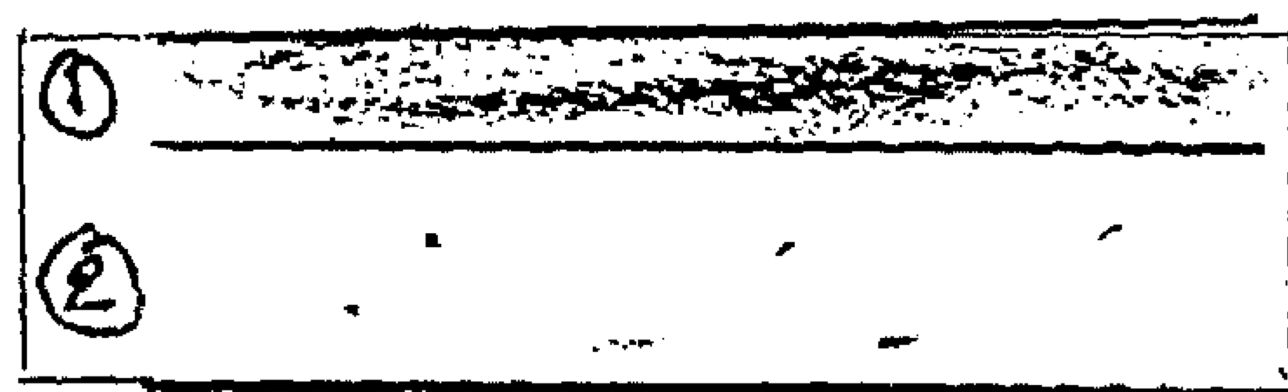


Figure E

RESULT

The pigment (red is a mixture of vermilion (cinnabar) and red ochre (Fe_2O_3). The white pigment is calcium carbonate ($CaCO_3$) and the medium is resin.

SAMPLE 11

1. Observation : – The sample is part of a mural painting which contains a red pigment which is not a uniform layer and it is covered by the salts of Na and Ca sulphate (Sodium Sulphate and Calcium Sulphate).

2. Origin : – Kufa, Iraq

3. Microscopical examination : –

After I mounted the sample on methylmethacrylate I examined it under the microscope at low magnification, and saw that the painting layers (1) Figure E, (the red pigment) is not uniform on the surface of the mortar (2) Figure E. The mortar appeared in the cross – section with many spots of gris, or a little yellow, and this was due to the presence of some particles of quartz

4. Microchemical Analysis : –

(1) Pigment. I took the pigments (red) and I identified it by chemical analysis.

(a) H_2O to test solubility. Not soluble (it means with water)

(b) HNO_3 dil. and conc. Not soluble in dil. but in conc HNO_3 a little soluble (Nitric acid).

(c) HCl dil. not soluble, but with conc. HCl a little soluble.

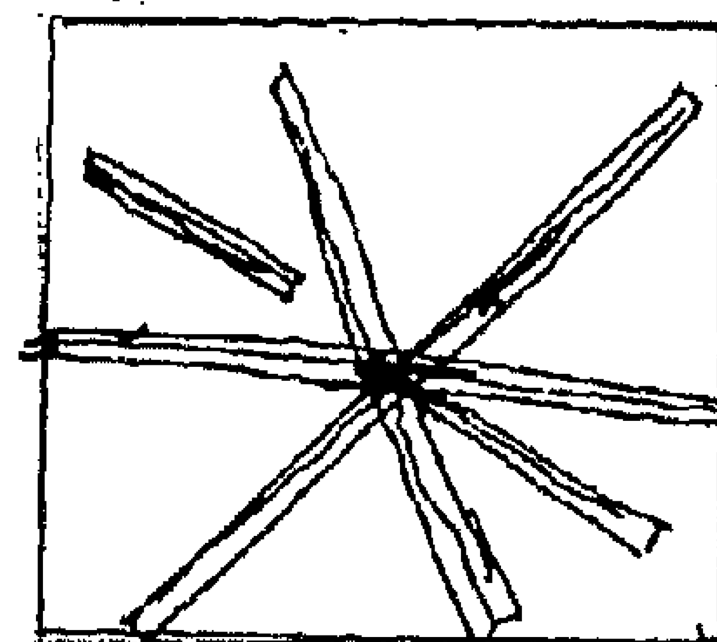
(d) NaOH dil and conc., not soluble (Sodium hydroxide).

(e) Aqua regia (2vol HCl + 1 vol HNO_3) the pigment is soluble.

(f) Heating, no change.

Identification of mercury and iron (as described before)

For Hg^{++} (a little part of the red pigment + aqua regia $\xrightarrow[\text{evaporating}]{\Delta}$ then I added H_2O dist. + ammoniumthiocyanide (NH_4SCN 3 %) $\xrightarrow[\text{heating}]{\text{Little}}$ then I added [$CoCl_2$ 2 % + $ZnSO_4$ 5 %] in 3 % H_2O_2 and obtained a blue colour with the crystals as in Figure F.



Figur F

The Figure F crystals were Co [Hg $(SCN)_4$] Zn [Hg$(SCN)_4$] this indicates the presence of Hg^{++} in my sample so that it is vermilion (cinnabar) Hgs.

Identification of iron (Fe^{+++}) – as before.

A little part of the sample + conc. HCl ⟶ gives a yellow solution indicating the presence of $FeCl_3$ then $\xrightarrow{\text{heated}}$ and I added potassium ferrocyanide $K_4Fe(CN)_6$ 10 % which gave a precipitate of prussian blue. It means that Fe^{+++} is present in my pigment sample and that it is red ochre [iron oxide (Fe_2O_3)].

Identification of white pigment

The second layer, mortar, contained much $CaCO_3$ (calcium carbonate). Then when I dentified the salts over the red pigment it was found to be sodium and calcium sulphate, which are soluble in water.

Identification of the medium

(1) Ignition : – Again a special smell unable to be distinquished, without fumes.

(2) H_2O cold, not soluble, but on heating a little soluble so that

Egypt this was applied since pre- dynastic times and prepared by burning crude gypsum at 130°C, powdering and slaking the burnt product. In Mesopotamia gypsum plaster was also applied but it was more usual to prepare a lime mortar. The knowledge of burning lime was very old in that country but not in Egypt. Wall painting on stone such as gypsum or lime plaster was first applied in many cases. But often this layer of whitewash is missing and in both Egypt and Mesopotamia we find traces of paint directly applied to the stone surfaces of statues (red, yellow, blue and black pigments). In Mesopotamia where brick architecture is more prominent brick walls are sometimes painted directly (white, black, blue and orange) and in a few cases even silvered or gilded. It was, however, more common to paint stuccoed brick walls.

Oil paints were not known, but they used in early date linseed oil as well as other drying oils for medicinal purposes. All paintings were executed in tempera colours that is sometimes adhesive; the adhesive used in their production such as size (gelatine, glue) gum or albumen (white of egg)

Now I would like to begin with my samples which were brought from some areas in Iraq.

SAMPLE 1

1. *Observation* : - The sample is a piece of mural painting and I see in this sample : -

a) the painting layer (it contains the red pigment as a wide line between the white pigments) ; the pigments, as a fine layer.

b) the mortar which is mixed with straw to strengthen the paintings.

c) the plaster or the support which is very hard and this plaster of the wall paintings is mixed with marble dust.

2. *Origin* : - Kufa, Iraq

Microscopical examination : -

After I mounted the sample on methylmethacrylate I examined it under the microscope at low magnification, and saw the painting layer (red colour), the white colour did not appear in the section. The width or thickness of this layer (1), Figure A is about 3 m μ and this pigment appeared deep red in transmitted light, a Part of the mortar (2) Figure A which appeared about 72 mμ, (thickness), it is white colour with spots of this colour, i.e. quartz particles.

Microchemical examination : -

Pigment

I took the pigments (red) and examined it by chemical analysis :

H_2O to test solubility, it was not soluble.

HNO_3, diluted and concentrated. Not soluble but in HNO_3 conc. a very little soluble.

HCL dil. not soluble, but conc. HCL a little part soluble.

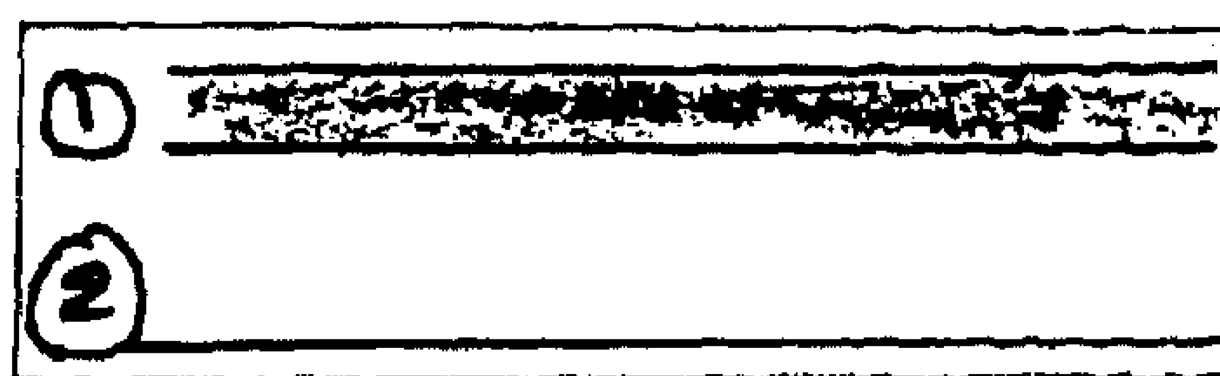
NaOH (sodium hydroxide) dil. and conc. not soluble.

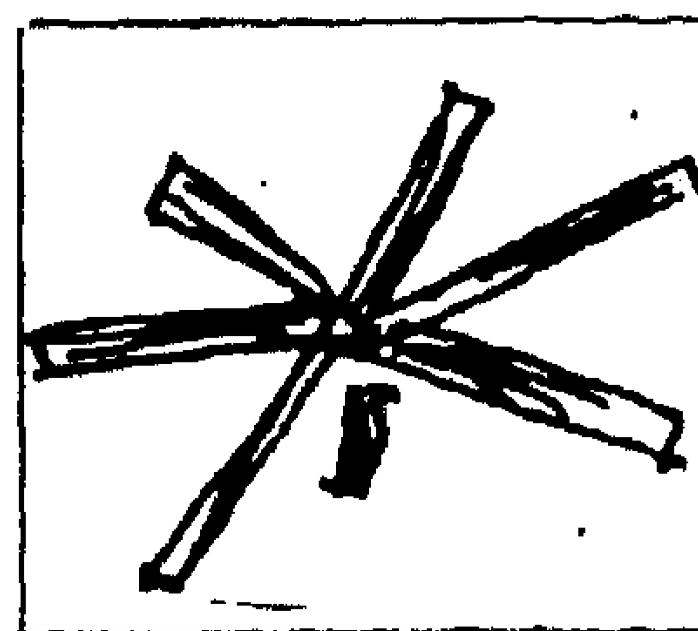
Agua regia (2HCL vol., conc. + $1HNO_3$ vol, conc.) the pigment is readily soluble.

(f) Heating, no change

The second part I tested for the presence of mercury and iron : - *Identification of mercury (Hg^{++})*

I took a little part of the pigment (red) and put in agua regia and then evaporation, then I added H_2O (dist. water) then ammoniumthiocyanide (NH_4SCN 3 %) and a little heating, then I added the reactive (cobaltchloride 2 % ($COCl_2$) and zinc sulphate 5 % ($ZnSO_4$) these solutions mixed together and 3 % of this in H_2O_2 then I added it to the test drop after that I obtained the blue colour of $Co[Hg(SCN)_4]$ $Zn[Hg(SCN)_4]$ of special form of crystals as shown in Figure B. This indicates that Hg^{++} is present in my sample so that it is vermilion (cinnabar). The chemical Formula For vermilion is HgS





Identification of Iron (Fe^{+++})

After I put the sample in conc, Hydrochloric acid (HCL) it gave a yellow colour or solution which means the presence of $FeCl_3$, then I heated this drop and I added potassium ferrocyanide ($K_4Fe(CN)_6$) 10 % it gave me a precipitate of prussian blue. It means that Fe^{+++} is present in my sample and it is Red ochre iron oxide (Fe_2O_3).

Identification of white pigments

I took a little part of the white pigment and put HCl conc. on it which gives the effervesence of CO_2. Then I tested for Ca^{++} with dil. sulphuric acid (H_2SO_4) 10 % and it gives me the needle crystal of $CaSO_4$ (calcium sulphate) of the form of Figure C, so that it means that the white pigment is calcium carbonate ($CaCO_3$)

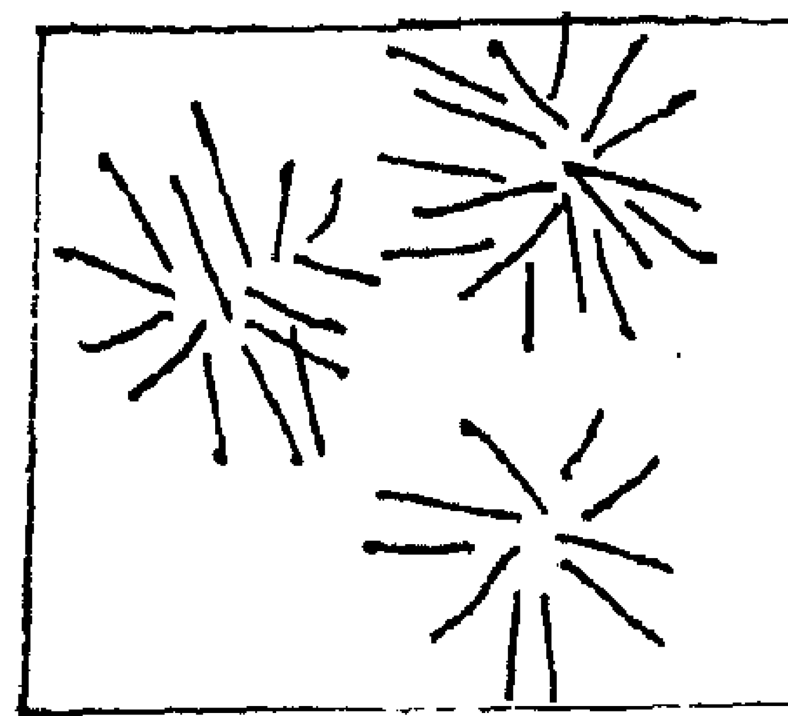


Figure C

Red pigments	Sumerian	Akkadian	Produced from
Natural ferric oxide	used	used	red clay, haematite
Red Lead	used	used	litharge burnt
Cinnabar, Vermilion	used	used	mercury sulphide
Realgar	used	used	red sulphide of arsenic

1. Vermilion of Cinnabar, that is red mercuric sulphide, which was one of the first chemical compounds to be synthesized by the early chemists from sulphur and mecury.
2. Cinnabaris is also used for dragon's blood, the resin of pterocarpus draco.
3. Red lead, the tetroxide of lead made by heating litharge or white head for some hours at 480°C, is called «minium secundarium» by Pliny and regarded as a kind of second quality vermilion.

The pink colours were compounded by mixing red and white pigments. In classical times pink was sometimes obtained by using an organic red dye (madder) on a gypsum base. But the choice of a good blue pigment was confined in Antiquity to lapis lazuli, blue frit, azurite and indigo, all of whom are often indiscriminantly called kyanos or caeruleum by the classical authors. A cake of lapis lazuli pigment is reported to have been found in Sargon's palace of Khorsabad, but lapis lazuli or turquoise if simply ground would make poor pigments. The presence of cobalt compounds in Mesoptamian glazes and glass has been established but this may be due to a fortuitous contamination of the real ingredients. Such compounds were certainly never used in Egypt or in classical times.

Blue and purple pigments

	prepared from	Sumerian	Akkadian
Lapis lazuli	lazurite	used	used
Egyptian blue	Sand, alkali	–	used
Blue frit	& copper salts	–	used
Azurite	basic copper carbonate	used	used
Red purple glaze	sand, alkali & cupro salts	used	–
Yellow pigments			
yellow ochre	iron oxide	used	used
limonite	natural product	used	–
orpiment (King's yellow)	yellow sulphide of arsenic	used	used
massicot	litharge	–	used
litharge	(lead oxide)		
Naples yellow	lead antimoniate	used	used

The Assyrians were able to prepare a purple frit by smelting sand, alkali and copper salts, but it is not known whether it was ever ground to be used as a purple pigment. Vitruvius mentioned that «ochre of a good yellow colour can be roasted to a bright heat. It is quenched with vinegar and becomes of a purple colour'.

Green pigments

	prepared from	Sumerian	Akkadian
Malachite (chrysocolla)	basic copper carbonate	used	used
Green frit	artificial ground glaze	used	?
Verdigris	basic copper acetate	used	used
Vert de Grece)			
Green earth) (terre verte)	natural caledonite	–	–

Black pigments

	prepared from	Sumerian	Akkadian
Carbon black, soot	bones or wood	used	–
Charcoal		–	used
Bitumen		used	used
Iron oxide	black haematite	used	used
Stibnite	antimony sulphide	used	used
Chinese ink		–	–

In Egypt and Mesopotamia artificial frit was developed by smelting sand, alkali and copper minerals, which when powdered could be used as pigment. The manufacture and use of verdigris in ancient Mesopotamia is well attested but it was unknown to the ancient Egyptians. Both malachite (or chrysocolla) and green frit were used in Mesopotamia.

In Assyrian glazes tin oxide is used, but it has not been spotted as a pigment in the few traces of wallpaintings that survived in Mesopotamia.

White pigments

	prepared from	Sumerian	Akkadian
limestone, chalk	calcium carbonate	–	used
lime	calcium oxide	used	used
gypsum	calcium sulphate	used	used
Cerus, white lead	basic lead acetate	used	used

White pigments

	prepared from	Sumerian	Akkadian
Terra Mella	white haematite ochre	used	?

Mural paintings were usually drawn on gypsum plaster. It

decorations. on the walls above the sculptured slabs, but were purposely paler or lighter in their tints, as suited the general scheme of the colour decoration. These lighter tints would be made by adding white to the positive colours, or would be obtained by thin washes of transparent colour laid on the white stucco ground.

There has been no trace of colour found on any of the isolated or independent statues, or rounded steles that were carved in very hard igneous stones – diorite and basalt but the smaller statuettes which were modelled in clay and sun-dried, or baked have been coated over with a uniform tint, generally an azure blue, and in the case of representations of demons, black, The great love of colour, however, that characterized the people of ancient Mesopotamia, and which is the heritage of those who may be called their present – day representatives, found expression in their distemper paintings, enamelled bricks, tiles, pottery and embroideries, rather than their sculpture. Chaldaea was the birthplace of the art of enamelling on bricks and tiles and that colour was used in the lower country to a greater extent than in Assyria.

The decorative motives on the enamlled bricks of Babylonia were first modelled in low relief, before the enamel colours were applied; this considerably enhanced the beauty of the colouring, and rendered them more effective as decoration. On the other, hand, the surface of the enamelled bricks of Assyria were smooth and level, the colours being laid on in flat tints. No previous modelling of the ornament was attempted, before applying the colours, if we except the small raised bosses in the centres of the rosettes or daisy – like flowers, which the Assyrians used in great quantities on the upper parts of the walls, and around many of the doorways at Khorsabad, and other places. The recent discovery of the figure of a lion already mentioned, painted on enamelled bricks, and found in the Kasr – mound at Babylon, provided a further proof that Chaldaea was the cradle of the enamelled tile decoration. and that when Babylon was in the heyday of its greatness, the interiors and exteriors of its temples and palaces must have presented glowing pictures of brilliant and almost sensuous colouring, for it is reasonable to believe the parts of the building that were not already lined with the enamel coloured slabs, would hardly be left in the plain white tint of stucco covering. Painting in distemper and fresco are older arts than enamel painting, it is therefore more than likely that these arts would be largely practised in Babylonia, and that the stuccoed surfaces which covered the bricks of the buildings, would have their proper share of coloured decoration.

The enamelled bricks of Assyria are extremely interesting from the peculiar character of their colour arrangements, and afford sufficient proof that in the majority of cases the colours schemes adopted were harmonious and refined. In their enamel decoration the Ninevite artists often aimed for a harmony of closely related tones, as distinct from the colouring of their sculptured forms, and more so the Babylonians, who sought rather for a more decided harmony was more contrast.

The pigments used by both nations in their enamel painting were derived from minerals. The opaque, or stanniferous, white as an oxide of tin ; the yellow, an antimoniate of lead and some tin, similar to Naples yellow: the blue, an oxide of coupper ; blue from lapis-lazuli was also used ; green was derived from copper ; dark brown from iron, red is a suboxide of copper. The opaque white made from tin oxide used by the early Mesopotamian artists, was afterwards handed down through the Persians and Arabs to the Italians and modern Europeans.

In fact the term «glazed earthenware» postulates majolica, or any tin – glazed were that has a pale yellow, or reddish – coloured clay body.

There was no attempt made by the Assyrian or Bablonian decorators to render the colouring of nature on figures of men, animals or plants. They treated them all in a more or less conventional way as purely ornamental features, or as arrangements of form and colour, to please the eye, when placed in certain positions as in archivolts, in dadoes, bands, or friezes running horizontally on the walls, or around doorways. A human figure, a bull, a bird, a tree or a plough might be all represented in one flat tint of colour such as blue or yellow. The tints used evidently did not matter as much as long as the decorator attained his desired end of obtaining an agreeable colour finish on the walls of the building.

Blue was the dominate colour in Mesopotamian decoration, It was known to classical writers that bituminous paint was used in Babylonia. It was found that in Babylon, outer walls were often plastered over with loam to which distemper of gypsum was applied, and finally bitumen paint. The application of bitumen as a paint actually dates back to the very earliest periods of Mesopotamia. Such paints were not only used for protective purposes, proofing properties, but also were applied from the earliest times on pottery for decorative purposes, and for repairing cracked plates, vessels and other articles of pottery, even limestons statues. The knowledge of the pigments used by the civilizations of the Ancient Near East is considerably larger, for here analytical data and documents are fairly profuse though not as detailed as we would wish them to be. This pertains more particularly to data from ancient Mesopotamia, where the humidity of soil and climate have destroyed practically all ancient wallpaintings, documents written on papyrus and parchment, textiles and similar less stable remains of these civilizations.

The pigments used by Mesopotamian peoples were : –

Red pigments	Sumerian	Akkadian	Produced from
Red Ochre	used	used	–
Burnt Red Ochre	used	used	–

MURAL PAINTINGS AND PIGMENTS IN IRAQ

BY :

BAHIRA AL-KAISSI

Before identifying the pigments in Iraq I would like to write a short view about the paintinge and pigments in Iraq.

IRAQ (MESOPOTAMIA)

Through the art of the two nations, Assyria and Chaldaea, was practically one growth, whose roots were first planted in the soil of the lower, or southern kingdom, yet it is Assyria, rather than to Chaldaea that we must look for the best evidence that would enable us to form a fair idea of the character and style of the painting and colour finish adopted by the ancient people of the Land of Mesopotamia, in the interiors and on the exteriors of their great buildings. In the domain of sculpture, however, the Assyrians excelled the Chaldaeans. This was mainly owing to the fact that stone was more plentiful in the more northern and mountainous country, whereas in Chaldaea there was no building stone to be found. Therefore thC architects of the latter country were compelled to use bricks and tiles for their building materials, which were made from the clay, or alluvial deposits, that were brought down in great abundance by the rivers, and spread over the length and breadth of the lower Mesopotamian lands. Stone was too costly for use in Chaldaea owing to the great distance from which it would have to be imported, consequently there have not been in the lower country any important sculptural.

The lower parts of the palace walls were lined with the sculptured alabaster slabs, each slab being from eight to ten feet high, four to six feet wide, and about one foot in thickness, and on these slabs were carved the bas-relief decoration and inscriptions. The wall spaces above this basrelief dado were either of enamelled bricks, or tiles, richly coloured, or were of sun-dried bricks over which a thin coating of plaster was spread, and this surface, in each case, was usually painted with figures and with ornamental designs arranged as borders, bands or friezes.

The designs of the distemper-painted decoration on the walls, above the slabs of sculptered alabaster, in the Ninevite palaces, consisted usually of representations of the King, followed by eunuchs and warriors, receiving prisoners and tribute, with either designs of animals, divinities, hunting scenes, geometric and floral forms. The colours of these designs were mostly blue, red, black and white. When these parts of the walls were first uncovered the tempera colours were as vivid and bright as they must have appeared when they were first laid on, but they quickly faded and perished when exposed to the light and air.

In some cases, where the sculptured slabs were absent, a dado or plinth was imitated by a coating of black paint, as in certain chambers of the palace of Sargon at Khorsabad. The height of this dado varied in accordance with the height of the rooms. The wall space above this black painted dado was usually covered with a simple tint of unbroken colour, or the pure white stucco ground in some instances was left untouched. In several chambers, however, when cleared out by the explorers at Nimroud, the walls were found to have horizontal bands of colour alternately red, green and yellow, painted on them, and in some instances, where the sculptured slabs were absent, and also the painted dado, the lower parts of the walls were treated with alternating coloured stripes. The f[...] remains that colour has been found on such parts of the sculptures as the eyeballs of the figures, which were painted white, and the pupil, iris, eyebrows, hair and beard, black. The head-dresses of kings and their chief ministers, rosettes, dress ornamentation belts, sashes, sandals, earrings, fans, sceptres, studs, weapons, borse and chariot trappings, and other parts where it was thought necessary to give emphasis were generally painted red, though a bright blue was also used as an alternating colour with the red. These colours, though used sparingly on the sculptures, were as a rule strong and positive in their hues.

Similar colours, as we have seen, were used in the distemper

sometimes tend to break into segments as they are being struck from the core, the relatively greater frequency of complete blades in the ED 1 assemblage and of blade butts and mid-sections in the 'Ubaid assemblage might be a further indication that the manufacture of blades took place offsite during the ED 1 period, and on site during 'Ubaid times. Evidence of blade production on site in 'Ubaid times is also provided by cross-flaked and crested blades (illustrated).

The selection of parts of blades specifically used for sickles also provides a strong contrast between ED 1 and 'Ubaid preferences. Admittedly, the total number of sickles is small, 37 sickles (52.1% of all tools) in the 'Ubaid and 24 sickles (60% of all tools) in the ED 1. In the 'Ubaid, mid-sections of blades were preferred for sickles (28 out of 37, but a sizable proportion of sickles was made from tips and butts of blades (9 out of 37). However, the use of tips or butts for sickles in the ED 1 is very limited (2 out of 24) with almost all sickles being made from mid-sections of blades. This can be explained in part by the preference shown in the ED 1 for truncation of sickles at one or both ends. 20 out of 24 sickles from the ED 1 are truncated at one or both ends whereas only 21 out of 37 'Ubaid sickles are truncated. The ED 1 preference for using truncated mid-sections of blades may reflect aesthetic or practical considerations, probably the latter as flat mid-sections without butts or curving profiles could be set in a thinner haft more easily with less bitumen needed to hold them in place. It should also be noted that the relatively greater proportion of sickles to other tools may reflect the need to conserve the valuable bitumen haft by bringing exhausted sickle elements back from the field still set in the bitumen, to home areas where it could be heated and softened to set new sickle elements (Wright, H.T. (ed.) 1981. *An Early Town on the Deh Luran Plain* (Ann Arbor), p.267).

A further aesthetic or functional preference of the ED 1 sickle assemblage is the tendency to favour truncation by retouch at one end only. Sickles truncated by retouch on both ends are much less common than sickles with retouch on only one end, a characteristic of early third millennium B.C. tool assemblages in Mesopotamia noted by J.C. Payne, 'Flint and Obsidian Industries' in P.R.S. Moorey (ed.), *Kish Excavations 1923-33* (Oxford, 1978), Fiche 2 E04, and J.C. Payne, 'An Early Dynastic III flint industry from Abu Salabikh', *Iraq* 42 (1980), p. 109).

Some of the 'Ubaid sickles were made on thin, narrow, pressure bladelets with parallel central ridges and sides and occasionally a twisted profile. These characteristically had punctiform butts with heavily ground platform overhang removal. Obsidian and flint pressure bladelets are characteristic products of late prehistoric stone industries in western Asia as Bergman (I. Azoury and C. Bergman, 'The Halafian lithic assemblage of Shams ed-Din Tannira', *Berytus* 28 (1980), pp. 130-1) and M.L. Inizan, and J. Tixier ('Tell el 'Oueili: le materiel lithique' in J.L.Huot (ed.) *Larsa et Oueili, travaux de 1978-1981*, (Paris, 1982), p. 165) have already noted.

Typology

Sickle elements were the most common tool type in the ED 1 flaked stone assemblage from Tell Madhhur, as in other sites of this period in the Hamrin such as Tell Gubba (K. Ohnuma, 'Stone assemblages from Gubba and Songor', in H.Fujii (ed.) *Preliminary Report of Excavations at Gubba and Songor* (Al-Rafidan 2, Hamrin Report 6. Baghdad/Tokyo), 195-201) and Tell Razuk (I. Thuesen, 'The chipped stone industry of Tell Razuk. *Uch Tepe* 1. McG.Gibson.(ed.) (Chicago and Copenhagen, 1981), pp. 88-98). Sickles were also the most common 'Ubaid tool type.

Borers were present in small numbers in both periods on the site: 1 'Ubaid example (illustrated) and 3 ED 1 examples, one of which is a microborer of a type common on ED sites throughout the Mesopotamian culture area.

A number of *retouched, truncated and denticulated pieces* were found on the site in both periods (15 'Ubaid, 11 ED 1). However some of these, even when they show apparent marks of deliberate tool design, may be the result of environmental retouch from trampling (R. Miller, 'Pseudo-tools created by livestock from Halawa, Syria', *Journal of Field Archaeology* 9 (1982), pp. 281-3), settling of building rubble, or accidental crushing.

Hoes were found in both periods, although the ED 1 examples seem to be from parallel-sided bifaces rather than the characteristic narrow-tanged broad-bladed 'Ubaid hoes found at other 'Ubaid sites (M.L. Inizan, and J. Tixier, 'Tell el 'Oueili: le materiel lithique' in J.L.Huot (ed.) *Larsa et Oueili, travaux de 1978-1981*, (Paris, 1982), pp. 163-175). There was a tendency for butts to predominate in broken examples of hoes, suggesting that working edges were left in the fields when they broke while the handle and hafting were brought back to the village where the butt of the tang was removed.







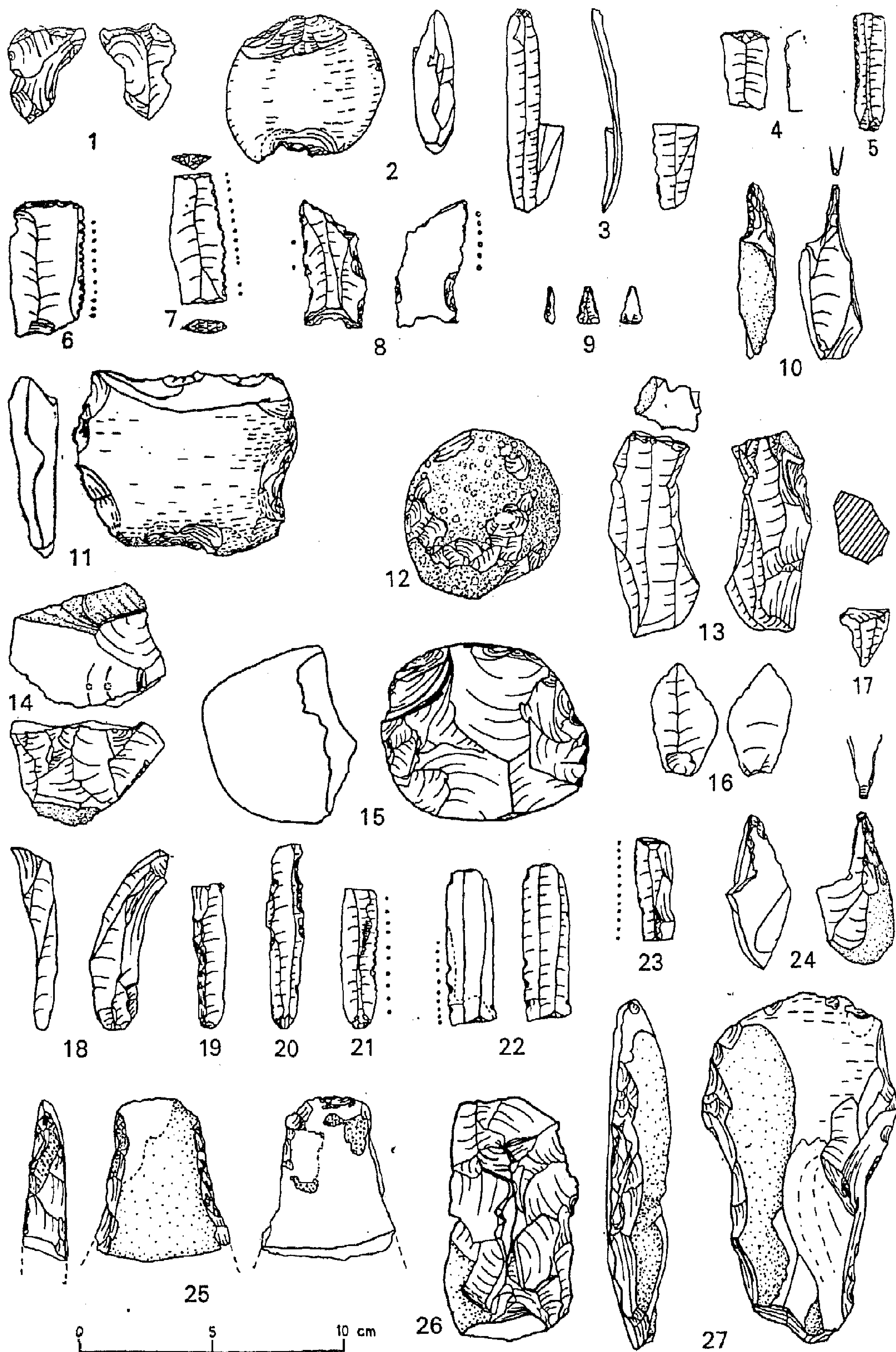


Fig. 26. Flaked stone from Tell Madhhur.
1-11 from Early Dynastic 1 contexts, 12-27 from 'Ubaid contexts.

may well have been concentrated in nearby areas of the Zagros foothills (H.T. Wright (ed.), *An Early Town on the Deh Luran Plain* (Ann Arbor, 1981), pp. 266-8).

The existence of some off-site production of blades used as tools in both periods may be inferred for both the 'Ubaid and the ED 1, although in the earlier periods roughed-out cores may have been the form in which the tool material was transported, judging by the aborted or exhausted blade cores found on site (illustrated). Similar frequencies of blades were used as tools in both periods. Unretouched blades comprised 70.3% (123 pieces) of all blades in the 'Ubaid and 69.7% (85 pieces) of all blades in the ED 1. Retouched blades and blades used as sickles were 29.3% (51 pieces) of the total number of blades in the 'Ubaid and 30.3% (34 pieces) in the ED 1.

Differences emerge though in the parts of blades used in the ED 1 and in the 'Ubaid. From the 'Ubaid, of all blades recovered, only 17.1% (30 pieces) were complete compared with 36.1% (44 pieces) from the ED 1. In contrast mid-sections comprised 40.6% (71 pieces) of all blades in the 'Ubaid assemblage, but only 28.7% (35 pieces) in the ED 1. Similarly butts were more frequent in the 'Ubaid (29.1% or 51 pieces) compared with the ED 1 (17.2% or 21 pieces). The percentages of tips were comparable in both periods, with 13.1% (28 pieces) in the 'Ubaid and 18.0% (22 pieces) in the ED 1. As blades

Fig. 26. Flaked stone from Tell Madhhur. 1-11 from Early Dynastic 1 contexts, 12-27 from 'Ubaid contexts.

Fig. 26.1 6E:140
[illegible] Early Dynastic 1
Core. Pink-grey flint. Star-shaped exhausted centripetal core.

Fig. 26.2 7E:57
7525 Early Dynastic 1
Hammerstone. Light brown stone. Flattened ovoid with flaking at one end, and battering at the other.
6.2 × 5.1 × 1.5

Fig. 26.3 7F:54+7F:52
7636+7632 Early Dynastic 1
Blades. Complete pressure bladelet and blade tip refitted together.

Fig. 26.4 7E:145
75103 ED 1 level 1 from floor of room 1 of the Curved Building
Truncated blade. Butt with distal truncation and inverse retouch.

Fig. 26.5 7F:66
7639 Early Dynastic 1
Retouched blade. Butt with direct retouch.
4.1 × 1.5 × 5

Fig. 26.6 7E:47
7525 Early Dynastic 1
Sickle. Grey flint. Butt of blade with truncation and dentate tool edge. Sickle sheen and bitumen traces.
4.8 × 2.9 × 8

Fig. 26.7 6F:64
6653 Early Dynastic 1 above floor, possibly contaminated
Sickle. Salmon pink flint. Mid-section of blade truncated at both ends; dentate denticulation. Sickle sheen and bitumen traces.
[illegible] × 2.1 × 6

Fig. 26.8 7E:145
75103 ED 1 level 1 from floor of room 1 of the Curved Building
Sickle. Grey flint. Mid-section of blade truncated at both ends; resharpened on left edge. Sickle sheen and bitumen traces.
5.4 × 2.5 × 8

Fig. 26.9 5E:112
5573 Early Dynastic 1 and 'Ubaid mixed
Borer. Grey flint. Pressure bladelet as blank; torsion break on bit.
1.3 × 9 × 4. Bit 1.0 long.

Fig. 26.10 7E:101
7581 Early Dynastic 1
Borer. Grey stone. Mid-section or tip of blade as blank; wear rounding on bit.
6.2 × 2.5 × 1.3. Bit 1.8 long.

Fig. 26.11 7F:22
7610 Early Dynastic 1
Hoe. Dark brown grey stone. Incomplete hoe.
(6.7) × 8.4 × 1.8

Fig. 26.12 6D:402
64155 'Ubaid
Hammerstone. Grey stone. Spheroidal pebble with pecking all over surface.
6.1 × 5.4 × 5.0

Fig. 26.13 6D:393
64158 'Ubaid
Core. Parallel flaked blade core.

Fig. 26.14 6D:306
64155 'Ubaid
Core. Parallel flaked core.

Fig. 26.15 7E:225
75117 'Ubaid
Core. Centripetal core on a pebble.

Fig. 26.16 6D:356
64164 Surface of 'Ubaid mound
Flake. Pointed waste flake, not a point.

Fig. 26.17 5E:287
55155 'Ubaid
Flake. Transverse flake from face of pressure bladelet core.

Fig. 26.18 6D:274
64151 'Ubaid
Blade. Cross-flaked pressure blade.

Fig. 26.19 6E:252
65188 'Ubaid
Blade. Crested blade.

Fig. 26.20 6E:252
65188 'Ubaid
Blade. Light pink grey stone. Denticulate on blade.
6.6 × 1.5 × 5

Fig. 26.21 6E:133
6599 'Ubaid
Sickle. Grey stone. Butt of blade, snapped distally. Sickle sheen and bitumen traces.
5.0 × 1.4 × 4

Fig. 26.22 6D:306
64155 'Ubaid
Sickle. Grey flint. Tip of blade, truncated at both ends. Sickle sheen and bitumen traces on both edges and tip.
5.5 × 1.8 × 3

Fig. 26.23 4E:181
45102 'Ubaid
Sickle. Grey stone. Mid-section of blade, snapped proximally, truncation distal, cresting on right edge. Sickle sheen and bitumen traces.
3.6 × 1.3 × 5

Fig. 26.24 6D:197
64126 'Ubaid
Borer. Dark red-brown stone. Tip of blade used as blank, torsion flaking on bit resulting from abrasion.
5.5 × 3.2 × 2.1

Fig. 26.25 6D:235
64112 'Ubaid
Hoe. Grey stone. Butt fragment with bitumen adhering to it.
5.5 × 5.2 × 1.7

Fig. 26.26 6D:350
64158 'Ubaid
Flake. Crested flake from roughing out a hoe.

Fig. 26.27 7E:222
75116 'Ubaid
Hoe. Dark grey stone. Complete tanged hoe. Plano-convex.
12.4 × 8.0 × 2.3

5 THE FLAKED STONE INDUSTRIES AT TELL MADHHUR

by
Robert Miller and Janie Rees Miller

THIS preliminary study dealing with the flaked stone from Tell Madhhur in the Hamrin basin has been mostly limited to worked pieces of flint and silicified stone from excavated contexts whose dates were available at the time of study (September 1984). Although obsidian was collected from Tell Madhhur and export for study was requested in 1980, these samples were not yet available as of the date of this study and regrettably could not be included. Both the technology and the typology of these assemblages revealed a number of features of considerable interest.

Flaking Technology

A total of 515 pieces from 'Ubaid provenances and 268 pieces from ED 1 provenances was examined. In the 'Ubaid 71 pieces (13.8%) of the total flaked stone assemblage were tools showing retouch and/or clear signs of use such as polish on sickles, or torsion breaks and abrasion on borers. 444 pieces (86.2%) were flaking waste. Similar proportions of tools to waste were observed in the ED 1 assemblage which had 40 tools (14.9%) and 228 pieces of waste (85.1%).

Although the proportion of tools to waste was similar in both periods, less flintworking seems to have been carried out in the areas of the site exposed by excavation in ED I Madhhur than had been the case in 'Ubaid times. Out of the 515 'Ubaid pieces, 62 (12%) are cores whereas out of 268 ED 1 pieces, only 12 (4.5%) are cores. In both periods, however, the most common type of core was the parallel-flaked core (a core with a single major striking platform from which flakes parallel to each other are struck off). Parallel-flaked cores accounted for 41 cores in the 'Ubaid (66.1% of all cores) and 8 cores in the ED 1 (66.7% of all cores). Given the small sample of cores such percentages are only intended as orders of magnitude.

Hammerstones were rare in both periods at Tell Madhhur. Not counting cores with battering, which would probably indicate tools used to peck millstones or bowls (M.L. Inizan, and J. Tixier, 'Tell el 'Oueili: le materiel lithique' in J.L.Huot (ed.) *Larsa et Oueili, travaux de 1978-1981*, (Paris, 1982), p. 165 and also M. Stol, *On Trees, Mountains and Millstones in the Ancient Near East* (Leiden, 1979), p. 90 and CAD N vol. 1: 329, 331), there were only 5 (less than 1%) hammerstones from the 'Ubaid and 4 ED 1 hammerstones (1.5%). ED 1 hammerstones tended to be soft limestone or mudstone pebbles with a flattened ovoid profile, which weighed less than 'Ubaid hammerstones. The range of weights was 70-80 grams for complete ED 1 examples, and 90-250 grams for complete 'Ubaid examples.

Although the percentage of flakes in the total assemblage is similar in both periods, blades were relatively more common in the ED 1. In the 'Ubaid, blades account for 34.1% of the total assemblage (175 pieces), with flakes accounting for 49.5% of the total (255 pieces). In the ED 1 industry on the other hand, blades made up 45.5% of the total (122 pieces) with flakes accounting for 47.4% (127 pieces). The ratio of flakes to blades, which is three to two in the 'Ubaid, drops to almost one to one in the ED 1, perhaps suggesting that during the ED 1 period blades were being manufactured elsewhere on or near the site in specialist workshop production areas which were not excavated. It is also possible that in the ED 1 period finished blades were produced at outcrops in the mountains or at occurrences of good stone pebbles in the alluvium where cores could be roughed out and worked down to produce finished tool blanks or tools which were then sold to be used and discarded on site. While flint and silicified stone pebbles were locally available in the alluvium and this resource would not have been ignored in either the 'Ubaid or the ED 1 period (see H.E. Wright, 'Geological aspects of the archaeology of Iraq', *Sumer* 11 (1955), p.85), the best sources of such raw materials would have been further east in the Tanjero Clastic Formation (T. Buday, J. Tyracek, I. Kassab, and S. Jassim, *The Regional Geology of Iraq. vol 1 Stratigraphy and paleogeography* (Baghdad, 1980) pp. 192-5) or the Pila Spi Limestone Formation (R.C. van Bellen, H. Dunnington, R. Wetzel, and D. Morton, 'Iraq: Tertiary Mesozoic and Palaeozoic' in L. Dubertret (ed.) *(Lexique Stratigraphique International: Asie* Fasc. 10a (Paris, 1959), pp. 220-2), the latter also a source of bitumen along with the Jebel Hamrin itself (ibid.:220 and H.T. Wright (ed.), *An Early Town on the Deh Luran Plain* (Ann Arbor, 1981), pp. 268-9 as well as the preliminary map of silica sources, fig. 98 p. 276). It is probable that knapping skills tended to develop where abundant raw material sources were available near town sites (Miller, in press, 4th International Flint Symposium, Brighton, 1983). Pebbles of pinkish grey chert preferred for sickle elements in both periods at Tell Madhhur are relatively scarce in the vicinity of the site, and production

from Tell Madhhur. Carnelian and lapis lazuli beads and pendants are typical for the period and the lack of beads in the other graves is doubtless due to their skeletons having been destroyed. Also characteristic of late Early Dynastic burials are cockle shells (*Cardium* sp.) containing cosmetic paint (found in three of our graves) and *gravestones* (present in two).

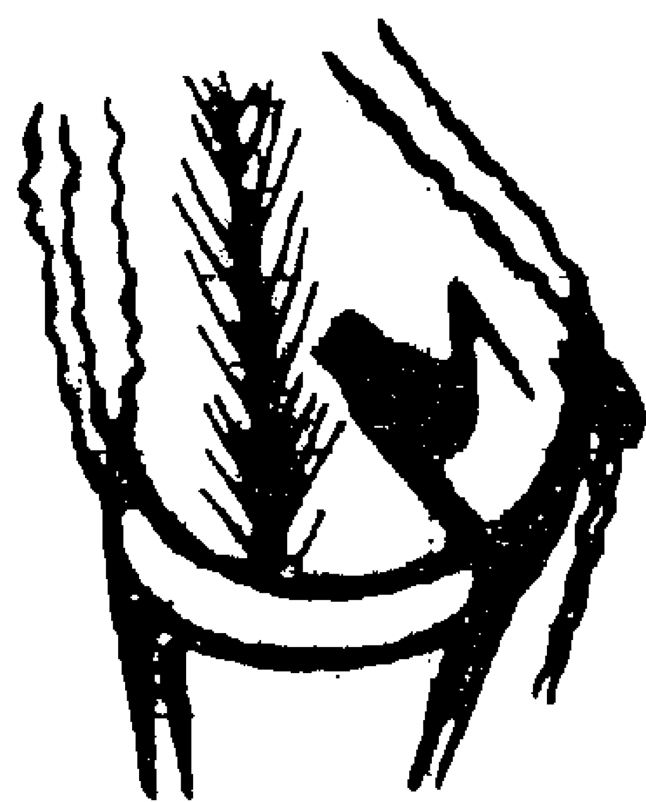
A few other metal objects are thought likely to be displaced from these graves or from other similar tombs not located by our excavations or now completely destroyed. A similar interpretation is probably also to be given to a shell cylinder seal with a winged doorway motif which can be placed on stylistic grounds in the later part of the Old Akkadian period.

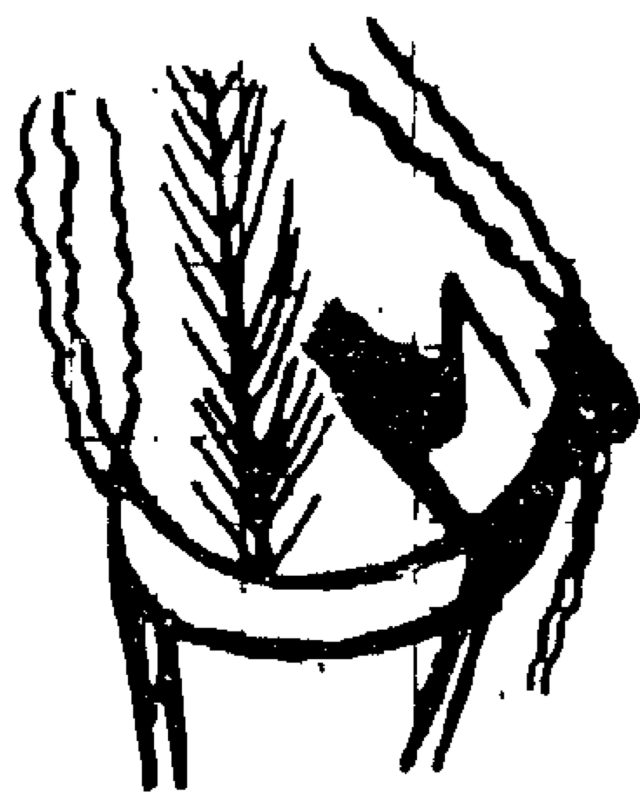
The ED 1 occupation levels produced few well stratified artefacts and these are, for the most part, of little interest. Outstanding, however, is a group of twenty three cylinder seal impressions on the rims of large coarse-ware pots (Figs. 24.10-14). Other ED 1 sites in the Hamrin (Ahmed al-Hattu, Tell Gubba, Tell Abu Qasim and Tell Sabra) had similar impressions on similar vessels but otherwise they are unknown from Iraq at this period although impressions on pot do occur later, mainly during the second millennium but even then rarely. However, impressions on pot of roughly contemporary date are common in Syria and Palestine and isolated examples found at susa and Umm an-Nar have been taken as indications of a trade flow from Syria into Iran and the Arabian Gulf. This is perhaps now given extra support by the examples from the Hamrin, an area which is known to have lain on a major route. It should immediately be noted that only the practice of using seals to decorate pots is common to these areas and the sealed pots are not themselves the object of trade.

The 'Ubaid occupation yielded a good representative collection of objects already familiar from other sites which have come to be regarded as typical of the 'Ubaid period and which reflect the everyday life of the inhabitants of Tell Madhhur. Thus agricultural activities are represented by flint sickle blades (clay sickle blades were completely absent), stone hoes (Fig. 25.27), and grindstones; domestic activities by spindle whorls (Figs. 25.20-22), bent nail mullers (Fig. 25.17), stone suspension weights or hammers (Fig. 25.25), bone awls (Figs. 25.28-29), and bone spatulae (Fig. 25.30); personal life by Figurines (Fig. 25.23), nose or ear studs (Fig. 25.16), and stone palettes (Fig. 25.26); defence by clay sling bullets; the administrative echelons are perhaps reflected in a fragment of stamp seal (Fig. 25.15) and perhaps also in several small clay tokens (Fig. 25.19), usually simple shapes, which are traditionally catalogued as gaming pieces but have recently been used to demonstrate a possible pre-literate system of counting or recording.

Although the architecture at Tell Madhhur, especially that of level 2, does not allow us to say that the 'Ubaid settlement was poor a survey of the small finds seems to indicate at least a lack of affluence. For example luxury items are few, especially those of a personal nature; stone vessels are rare and no beads were found (though this is undoubtedly at least partly due to our not having found the 'Ubaid adult cemetery). There is also a strong tendency to utilize clay as a material, where this would adequately serve the purpose in hand, rather than stone; nail mullers were abundant but stone pestles were rare; clay nose studs were more common than stone ones; two pendants had been carved from pot sherds (Fig. 25.18) whilst another pot sherd had been used as a scraper; there were no stone spindle whorls and so on. In other words the objects give a picture of a provincial, agricultural settlement whose inhabitants were both practical and thrifty.

Only a few pieces call for individual comment and amongst these may be mentioned a fragment of a lentoid stamp seal with what is probably a hunting scene (Fig. 25.15). Most interesting among the 'Ubaid finds are two three-quarter spheroids of haematite which it is thought may be scale weights of one and three shekels; provisional weights taken in the field on a crude balance are c. 8 and 25 gm respectively though these are still awaiting a fuller examination. One complete bitumen handle from a wooden tool was recovered as well as fragments of three others (Fig. 25.24). Finally, one of the most simple of objects, the sun-dried clay sling bullet, is remarkable for the quantities in which it was recovered, the 'Ubaid level 2 house alone having an estimated number originally in excess of 3,800 of which over 1,800 were excavated intact.







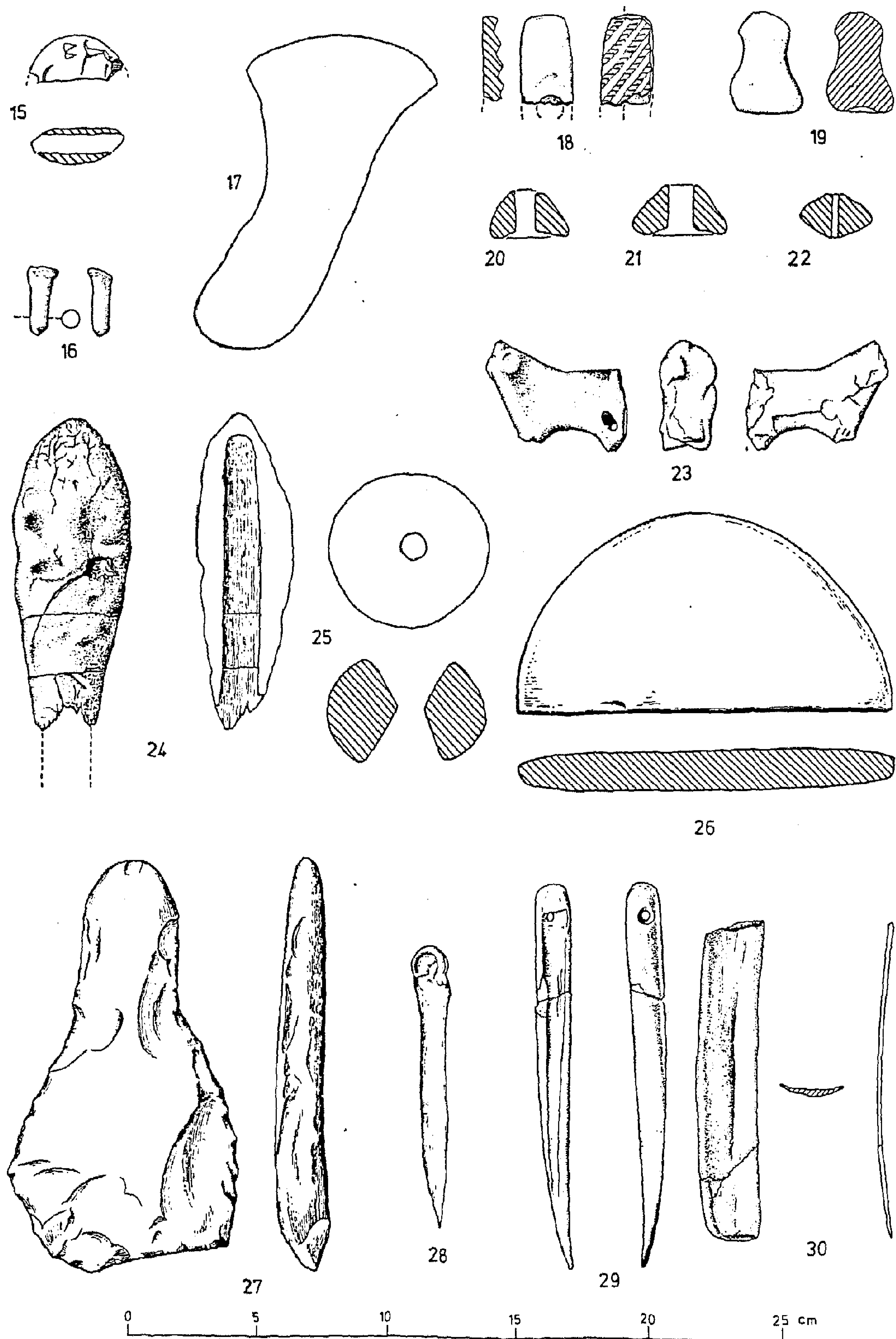


Fig. 25. Small finds from the 'Ubaid period at Tell Madhhur.

excavated produced a rich collection of bronze or copper objects for the most part typical of late Early Dynastic and early Akkadian burials. Tools and weapons were foremost and these included spear heads (both miniature and full-sized (Fig. 24.9), chisels (Figs. 24.7-8), adzes (Fig. 24.4), saws and a dagger. Personal items, however, apart from pins with scroll or bead heads were more rare and only one grave (5G) contained a cosmetic set though it should be remembered that this was the only burial in which the skeleton was preserved. Although the majority of the metal vessels were of simple forms, two had devices for the attachment of a basket handle as on vessels from Ur and Kish, one of these being oval in plan and having a footed base weighted with a heavy black material (Fig. 24.5). One of the vessels from the 6G grave is unusual for its rectangular plan and the closest parallels to this would seem to be two sandstone vessels from Fara which are almost exactly parallel in shape but larger. Less usual items of metalwork, all from the 5G grave, included two spear throwers (thus called at Ur) or goads (Kish) one of which was set in a bone mounting with wood and was found in a group together with two miniature spear heads reflecting an arrangement already observed in a burial at Ur. The function of two curious V-shaped objects (Fig. 24.6) is unknown and we have not been able to find any parallel for them; their findspot, close to the equid skeletons, might suggest their being part of the harnesses of these beasts.

The 5G grave produced a silver bead and roundel plus traces of silver hair ornaments which were too badly decayed to conserve, this being the only precious metal

Fig. 25. Small finds from the 'Ubaid period at Tell Madhhur.

Fig. 25.15. 6D:50 = TM 191
'Ubaid level 4.
Stamp seal.
About half only. Fine black stone. Design cut fairly shallow.
Diameter 1.65, thickness 0.6.

Fig. 25.16. 8C:23 = TM 140
Surface layers.
Stud.
Intact. Sun-dried clay.
Length 2.6, diameter of head 1.2.

Fig. 25.17. 5E:95 = TM 142
'Ubaid level 2, floor of room 11.
Nail muller.
Intact. Chaff-tempered, buff, baked clay. Tip bent and fused with shaft.
Length 12.0, diameter of head 7.0-7.7.

Fig. 25.18. 5F:144 = TM 221
'Ubaid level 3.
Pottery pendant.
One end broken. Chaff-tempered, greenish ware. Rope impressed edges smoothed.
Extant length 3.3, width 2.0, thickness 1.0.

Fig. 25.19. 6E:123 = TM 330
'Ubaid level 4.
Gaming piece or token.
Intact. Fine, grit tempered clay, fire-blackened. 'Pawn-shaped' with concave waist and base.
Height 3.5, base diameter 2.5-2.8.

Fig. 25.20. 6E:25 = TM 357*
'Ubaid level 4.
Spindle whorl.
Intact. Chaff tempered, orange-buff, baked clay.
Height 1.7, diameter 3.1, diameter of perforation

0.7. Fig. 25.21. 7D:143 = TM 357*
'Ubaid level 4.
Spindle whorl.
Intact. Grit and chaff tempered, orange-buff, baked clay.
Height 1.8, diameter 3.5, diameter of perforation 0.9.

Fig. 25.22. 5E:281 = TM 462*
Removal of north baulk.
Spindle whorl.
Intact. Grit tempered, buff, baked clay.
Height 1.6, diameter 2.8, diameter of perforation 0.3.

Fig. 25.23. 6D:21 = TM 122
'Ubaid level 4 or 3.
Animal figurine.
Almost complete; worm hole through rear left leg. Fine, brown, unbaked clay.
Height 4.4, exterior length 4.9, width 2.0.

Fig. 25.24. 6D:10 = TM 254 = IM 83601
'Ubaid level 4, corridor surface in south-east.
Handle.
Bitumen. Almost complete; from fragments.
Length 11.6, maximum diameter 4.6.

Fig. 25.25. 7D:160 = TM 186
'Ubaid level 4, latest floor.
Suspension weight.
Intact. Grey pebble.
Diameter 5.6-6.1, thickness 3.8, diameter of perforation 1.0.

Fig. 25.26. 5F:265 = TM 178
'Ubaid level 2, fill of room 5.
Palette.
Intact. Fine, pink marble.
Height 7.2, Width 14.0, thickness 1.3-1.5.

Fig. 25.27. 7D:150 = TM 356*
'Ubaid level 4, floor.
Hoe.
End of blade missing. Grey stone.
Extant length 15.1, maximum width 8.6, thickness 1.8.

Fig. 25.28. 5F:434 = TM 285
'Ubaid level 2, area 1 to south of house.
Bone awl.
Complete from three pieces.
Length 10.3, maximum width 1.6.

Fig. 25.29. 6D:12 = TM 76 = IM 83592
'Ubaid level 4, occupation debris.
Bone needle.
Complete from three pieces. Eye bored from both sides.
Length 14.0, maximum width 1.5, diameter of eye 0.3.

Fig. 25.30. 6D:240 = TM 414
'Ubaid level 4, fill.
Bone spatula.
From three pieces. Polished.
Extant length 10.3, maximum width 2.2.

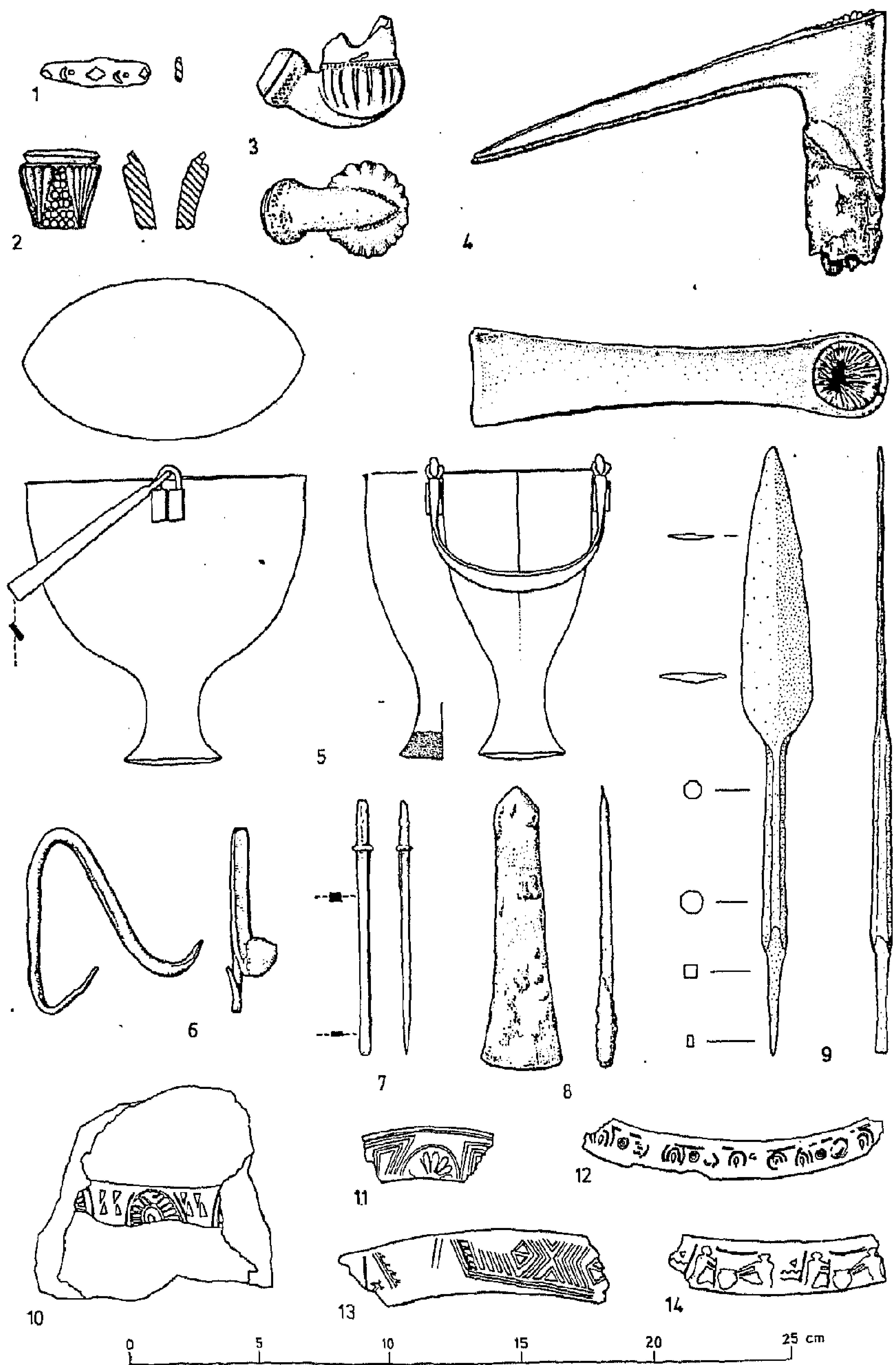


Fig. 24. Small finds from the Islamic, mid-third millennium, and Early Dynastic 1 periods at Tell Madhhur.

4 THE SMALL FINDS FROM TELL MADHHUR

by
Philip J. Watson

As detailed study of the small finds from Tell Madhhur is already well under way it is intended here merely to give a brief outline of the type and nature of the objects together with some preliminary overall comments.

The Islamic pits and graves produced a scatter of objects foremost among which were fragments of glass bracelets and vessels (Fig. 24.1). The most distinctive objects from this period of the site's history, however, were several Ottoman tobacco pipes usually with impressed or incised decoration (Figs. 24.2-3). A few iron objects were recovered but these were in a poor state of preservation though a copper or bronze bell, probably a sheep's bell, was well preserved and still contained a *pea* sounder.

The richest objects stemmed from the period during the mid third millennium when the site was used as a cemetery, perhaps by the inhabitants of nearby Tell Abqa. The four graves of this period which were

Fig. 24. Small finds from the Islamic, mid-third millennium, and Early Dynastic 1 periods at Tell Madhhur.

Fig. 24.1. 7E:134 = TM 471*
Early Dynastic fill.
Bracelet.
Complete from two pieces. Green glass. Semicircular cross-section; impressed decoration perhaps originally inlaid.
Internal diameter *c.* 4, thickness 0.8.

Fig. 24.2. 6G:5 = TM 335 = IM 84300
Islamic pit cutting 6G grave.
Tobacco pipe bowl.
Lower part and stem broken away. Fine, orange baked clay. Incised and impressed decoration.
Extant height 2.6, maximum diameter 3.2.

Fig. 24.3. 6E:2 = TM 147
Surface layers.
Tobacco pipe.
Rim and upper portion of bowl missing. Fine, white baked clay. Bowl with vertical incisions; remainder of decoration impressed.
Length 5.0, extant height 3.8.

Fig. 24.4. 5G:274 = TM 162
5G grave, *c.* 2 m to north of skull in fill.
Adze.
Intact but lower shaft badly corroded. Copper or bronze. Shaft contains mineralized wood hafting.
Length of blade 13.0, width of blade 2.0-3.5, length of shaft 9.0, diameter of shaft 3.0.

Fig. 24.5. 5G:285 = TM 169 = IM 83593
5G grave, main burial in a jar.
Footed bowl.
Almost complete but in three pieces; from fragments. Copper or bronze. Basket handle. Foot weighted with heavy black material.
Height 10.8, rim diameter 5.8-10.8, base foot diameter 3.6.

Fig. 24.6. 5G:169 = TM 72 = IM 83577
5G grave, *c.* 1 m north-east of equid skeletons.
Fitment.
Intact. Copper or bronze. From a rod approximately one third of which has been drawn out to produce a tapering length of circular cross-section; the remaining two-thirds have been beaten so as to produce a tapering length of initially square cross-section but for the most part rectangular. The extreme end of the latter section has been hammered to a thin splayed chisel-like end. The whole is bent into something approaching an italic v-shape.
Height 6.6, overall width 6.6.

Fig. 24.7. 5G:54 = TM 66 = IM 83571
5G grave in fill.
Chisel.
Intact. Copper or bronze.
Length 9.2.

Fig. 24.8. 7E:181 = TM 315 = IM 83814
7E grave on floor.
Chisel.
Intact. Copper or bronze.
Length 10.2, maximum width 2.4.

Fig. 24.9. 6F:42 = TM 269 = IM 83802
6F grave.
Spearhead.
Intact. Copper or bronze.
Length 21.8, maximum width 2.6.

Fig. 24.10. 7E:140 = TM 279 = IM 83800
ED 1, level 3 or later.
Seal impression.
On body sherd of coarse, crushed pot tempered, buff ware.
Impressed area *c.* 6 × 1.8.

Fig. 24.11. 7E:96 = TM 152.
ED 1, level 2 or 3.
Seal impression.
On rim sherd of coarse, crushed pot tempered, reddish ware.
Impressed area *c.* 4.5 × 1.7.

Fig. 24.12. 7F:71 = TM 343
ED 1, level 3, occupation surface south of level 3 wall in 7F west baulk.
Seal impression.
On rim of vessel in coarse, crushed pot tempered, red ware. Impression shallow and not entirely clear.
Impressed area *c.* 11 × 1.

Fig. 24.13. 5G:38 = TM 10
ED 1 floor, probably level 1.
Seal impression.
On rim sherd of very coarse, crushed pot tempered, buff ware.
Impressed area *c.* 9.5 × 1.6.

Fig. 24.14. 5E:11 = TM 3
ED 1, level 1, room 9 on or above brick pavement.
Seal impression.
On rim sherd of coarse, crushed pot tempered, reddish ware. Representational design.
Impressed area *c.* 8.0 × 1.4.

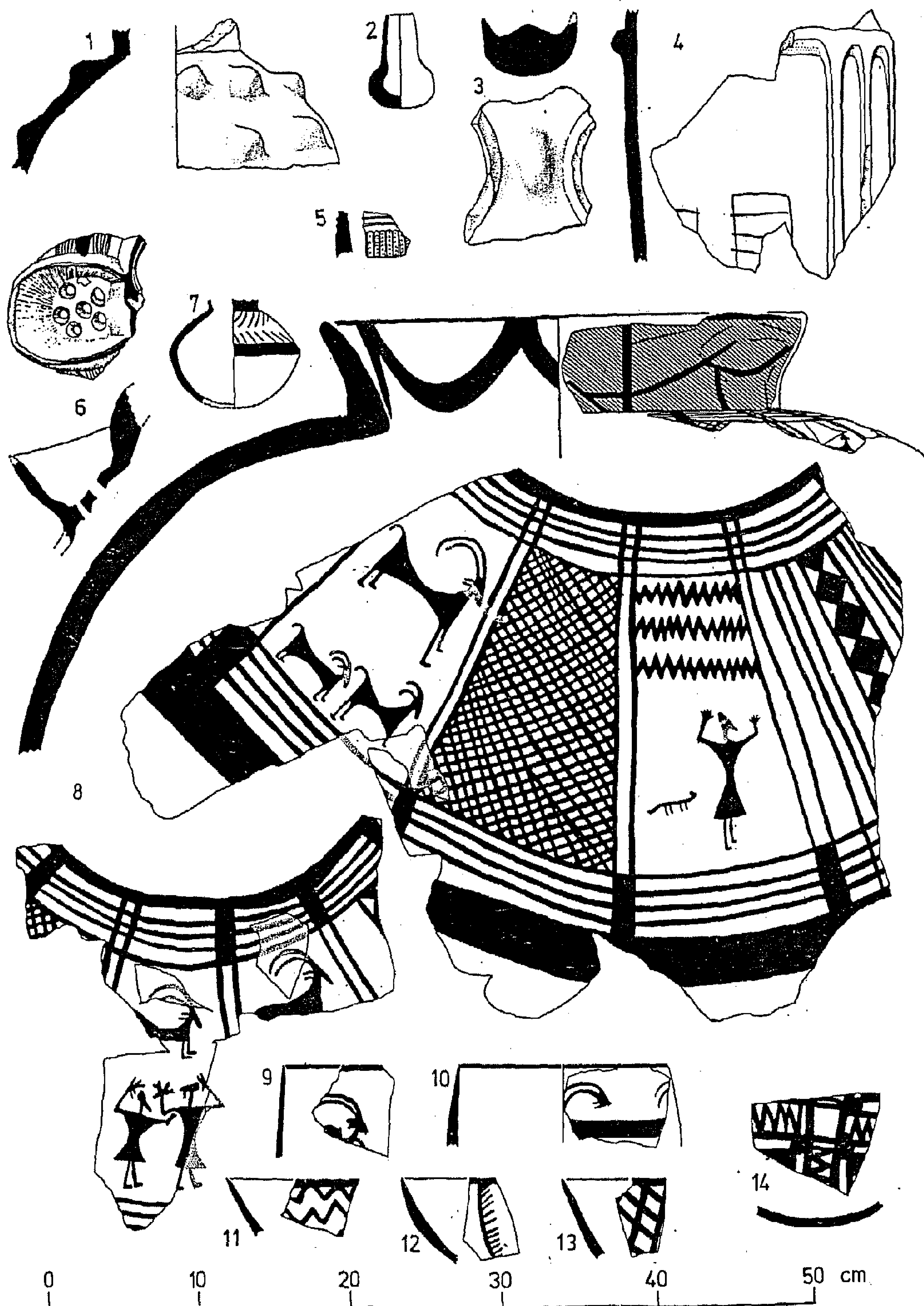


Fig. 23. Unusual 'Ubaid pottery from Tell Madhhur.

A few exceptional painted sherds are illustrated here. Three have representational designs (Figs. 23.8-10) and the rest are from bowls with painting on the inside (Figs. 23.11-14). The largest of these (Fig. 23.8) combined geometric and human and animal figures. Most of the sherds of this large jar were found on the floor of room 17 in the 'Ubaid level 2 house but one sherd came from the floor of room 11 and another was found much higher up in an excavation unit which also contained Islamic sherds. The design is in vertical panels perhaps twelve originally some of which contained geometric motifs, cross-hatching, and vertical bands and diamonds and others which show a human figure with a small quadruped, possibly a dog though it looks more like a mongoose, two human figures fighting or perhaps dancing beneath a horned beast, probably some sort of goat, and three horned animals. This is the only 'Ubaid pot from Tell Madhhur which can really be said to be narrative though the interpretation of the scenes is not clear. The heads of the human figures are distinctly peculiar and they might be human figures with animal heads. The other sherds with animal or bird representations use them merely as repeated decorative motifs. Two are illustrated here one of an animal with a goat's head (Fig. 23.9) though the body is not easy to recognize and the other with what are probably disembodied goats' heads.

As mentioned above there are sherds belonging to bowls which were painted on the inside (Figs. 23.11-14), as well as sherds painted with hanging loops on the inside of the rim which appear to belong to bowls but in fact are the rims of painted jars (Fig. 23.8). The designs on these bowls are similar to those on the outside of bowls. None, however, was complete enough for us to reconstruct the whole design.

Fig. 23. Unusual 'Ubaid pottery from Tell Madhhur.

Fig. 23.1. 5E:280
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Knobbly pot
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made.

Fig. 23.2. 5F:425 = TM 303 = IM 83807
56191 'Ubaid level 2 from floor of area 1 to the south of the house.
Miniature jar
Dark orangey clay (discoloured from burning), medium-coarse texture, grit and chaff temper. Hand-made. Very lightly baked.
Height 6.0, rim diameter 2.5.

Fig. 23.3. 5E:219
55110 'Ubaid probably level 3 (from cleaning the tops of the walls of the level 2 house).
Part of double-mouthed pot
Greeny buff clay, medium-coarse, soft texture, vegetable temper. Low ridge between mouths.
Rim diameter of one mouth c. 8.0.

Fig. 23.4. 5F:535
56210 'Ubaid level 2 from floor of area 1 to the south of the house.
Sherd with moulded design
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Ridges modelled. Incised design made with a single point.

Fig. 23.5. 5F:
56216 Surface of west baulk.
Sherd with impressed design
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Impressed design.

Fig. 23.6. 5E:210
55109 'Ubaid level 2 from area 12 to north of room 10.
Painted and incised spout
Greeny-buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Wide spout, access to inside of vessel being provided by a number of small perforations, producing a sieve effect. Black paint on spout, and remains of painted and incised design, probably alternate stripes of each, around sides.

Fig. 23.7. 5F:485
56202 + 56203 'Ubaid level 2 from floor of area 1 to south of the house.
Small painted and incised jar
Buff to green clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint and design of incised cuts.

Fig. 23.8. 6F:214 = TM 444 = IM 87148
66171 + 5594 + 6662 'Ubaid level 2 on the floor of room 17. One joining sherd was found on the floor of room 11 and a second in a layer which also contained Islamic sherds.
Large painted jar
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Black paint. In the drawing restored areas where the paint is worn or the sherd is broken are shown stippled. The outside of the neck had a light wash of black paint (shown hatched) and an irregular pattern of darker lines: it was probably originally intended to have been solid black.
Rim diameter c. 32.0.

Fig. 23.9. 6F:
6694 'Ubaid level 4.
Painted sherd
Green clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Black paint.
Rim diameter uncertain.

Fig. 23.10. 6E:
6587 'Ubaid level 3.
Painted sherd
Greenish clay, medium-fine texture, vegetable temper. Greeny-black paint.
Rim diameter c. 13.5.

Fig. 23.11. 6D:
6414 'Ubaid level 4, latest floor.
Painted sherd
Buff clay, fine texture, vegetable temper. Black painted design inside. Thin black band over rim outside.
Angle and rim diameter uncertain.

Fig. 23.12.
56152 'Ubaid perhaps level 1 from beneath floor of room 3 of the level 2 house.
Painted sherd
Buff clay, medium texture, vegetable temper. Black painted design inside. Thin black band over rim outside.
Angle and rim diameter uncertain.

Fig. 23.13.
6411 'Ubaid level 4, latest floor.
Painted sherd
Buff clay, fine texture, vegetable temper. Greeny-black painted design inside, with thin band over rim outside.
Angle and rim diameter uncertain.

Fig. 23.14.
55111 Surface layer.
Painted sherd
Green clay, fine texture, vegetable temper. Yellowy-black painted design inside.
Angle and position in pot uncertain.

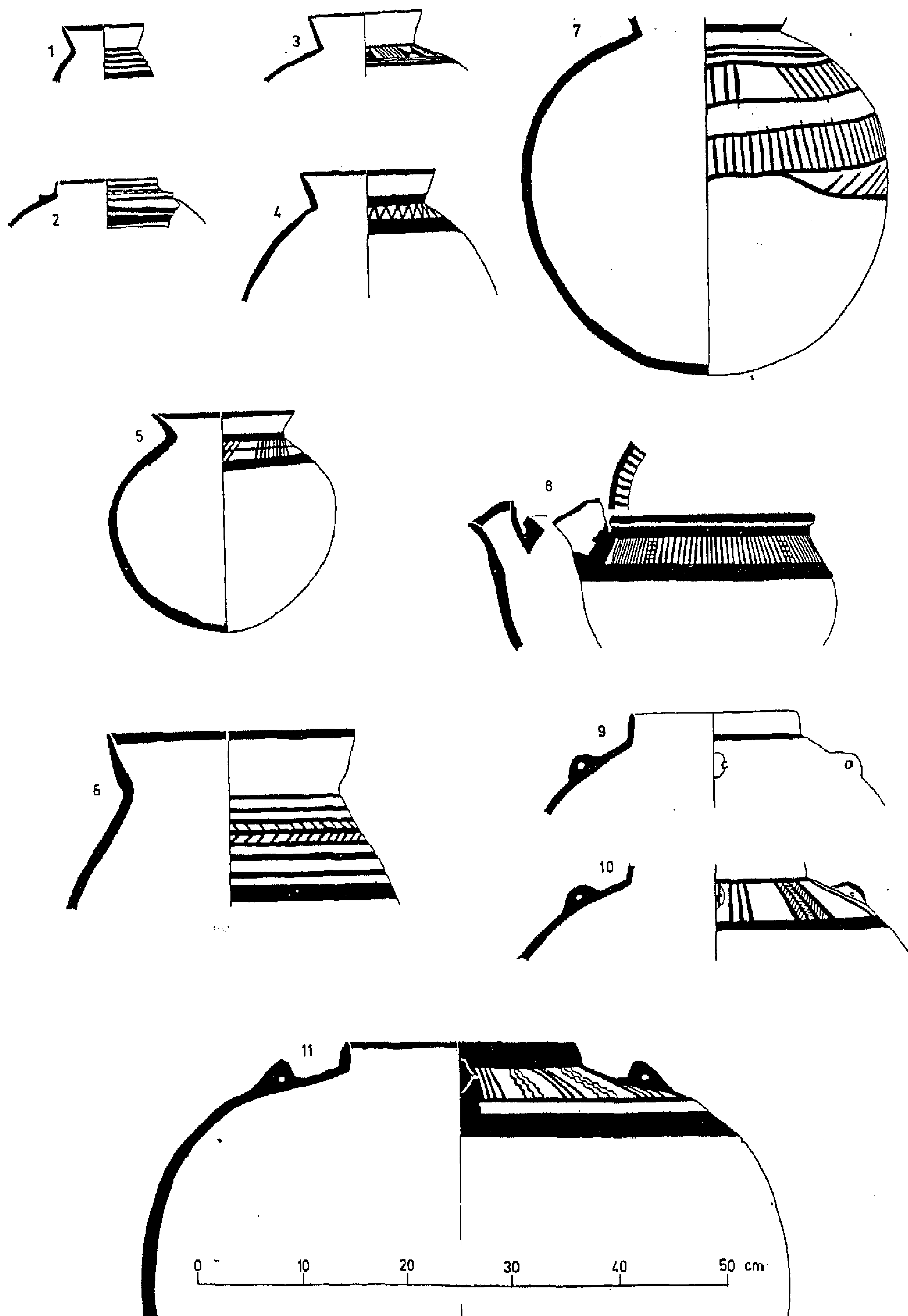


Fig. 22. 'Ubaid painted jars from Tell Madhhur.

is uncommon amongst the sherds at TellMadhhur though cooking pots were sometimes burnished and there were occasional sherds of burnished red-washed sherds. The normal shape was that of the typical unpainted round-bodied jars (Figs. 22.3-7) and the designs were simple occasionally reminiscent of the designs on scarlet ware pots. The spiral design on a pot found in 'Ubaid level 4 (Fig. 22.7) is quite unusual.

One handsome jar with a wide spout (Fig. 22.8) had a carefully painted design extending onto the flat rim. Detached spouts of this shape were infrequent but occurred in all levels among the sherd batches and a few of them were painted.

Jars with four pierced lugs were fairly commonly painted (Figs. 22.9-11). In fact it seems as if they were particularly selected for painting as unpainted examples are not common.

Unusual 'Ubaid pottery (Fig. 23)

Exhaustive treatment of exceptional forms would be out of place in this preliminary report, but mentioned below are some of the more interesting unusual vessels found amongst the pottery at Tell Madhhur.

Paint and incision on the same vessel occurred from time to time in the sherds on both small and large vessels, but only one vessel could be reconstructed (Fig. 23.7). In these cases the designs were of the simplest possible. A wide spout with a straining arrangement and perhaps a basket handle (Fig. 23.6) also had painted and incised decoration. There was clearly a greater variety of spouted and handled forms than is suggested by the surviving whole pots.

There were a few exceptional types of surface decoration. Occasionally sherds with applied knobs were found. The most complete example (Fig. 23.1) came from the floor of room 11 of the 'Ubaid level 2 house. There is no evidence that it belonged to a double-mouthed pot like published examples from Nuzi and Telul el-Thalathat (Starr, *Nuzi* vol. 2, pl. 42.P; Egami, *Telul eth-Thalathat* vol.1, fig. 50.8 and pl. LX.2), but the vessel was not complete and it is not possible to be certain. Some sherds from double-mouthed vessels did have applied knobs between the two mouths (Fig. 23.3). Other oddities include a sherd with an impressed or carved design (Fig. 23.5) and a fragment of a large clay object (Fig. 23.4) with moulded and incised decoration which perhaps was not a pot at all but was intended to be representational, conceivably part of a house model.

Miniature vessels were unknown in the 'Ubaid period except for a small jar with a long neck (Fig. 23.2) which was found on the floor of area 1 to the south of the 'Ubaid level 2 house. From its findspot we assume it to be of 'Ubaid date.

Fig. 22.1. 8B:100
8213 Unstratified
Small round-bodied pot
Buff clay, fairly fine texture, vegetable temper. Hand-made. Greeny paint.
Rim diameter *c.* 8.0.

Fig. 22.2. 6E:114
6581 'Ubaid level 4.
Ridge-necked jar
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Brown paint.
Rim diameter *c.* 9.0.

Fig. 22.3. 5F:532
56140 + 56148 'Ubaid level 2 from floor and fill of room 3.
Round-bodied pot
Buff clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Rim diameter 22.0.

Fig. 22.4. 4F:90 = TM 107
4639 'Ubaid level 3 or later.
Round-bodied pot
Buff clay, vegetable temper. Hand-made. Red paint. Burnished.
Rim diameter 13.0.

Fig. 22.5. 7D:146 = TM 89 = IM 83604
7499 'Ubaid level 4.
Round-bodied pot
Greenish-buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Height 19.7, rim diameter 13.6.

Fig. 22.6. 5F:407
56148 + 56149 + 56175 + 56211 'Ubaid level2 from floors of rooms 3 and 7.
Round-bodied pot
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Rim diameter *c.* 12.0.

Fig. 22.7. 7D:157 = TM 116
74108 'Ubaid level 4.
Large round-bodied pot
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint. Design very irregular.

Fig. 22.8. 7D:229 = TM 253
74104 'Ubaid level 4, latest floor.
Spouted pot
Greenish-buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Rim diameter *c.* 18.2.

Fig. 22.9. 5E:119
5568 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Lugged jar
Pink clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Crimson paint. Discoloured by fire.
Rim diameter 15.2.

Fig. 22.10. 5F:502
56191 + 56200 'Ubaid level 2 from floor of area 1 to the south of the house.
Lugged jar
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint. One lug complete, part of another preserved. spacing suggests that there were four originally.

Fig. 22.11. 5F:500
56191 + 56200 'Ubaid level 2 from floor of area 1 to the south of the house.
Lugged jar
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Very soft. Black paint. Three lugs extant. Spacing suggests that there were four originally.
Rim diameter 21.8.

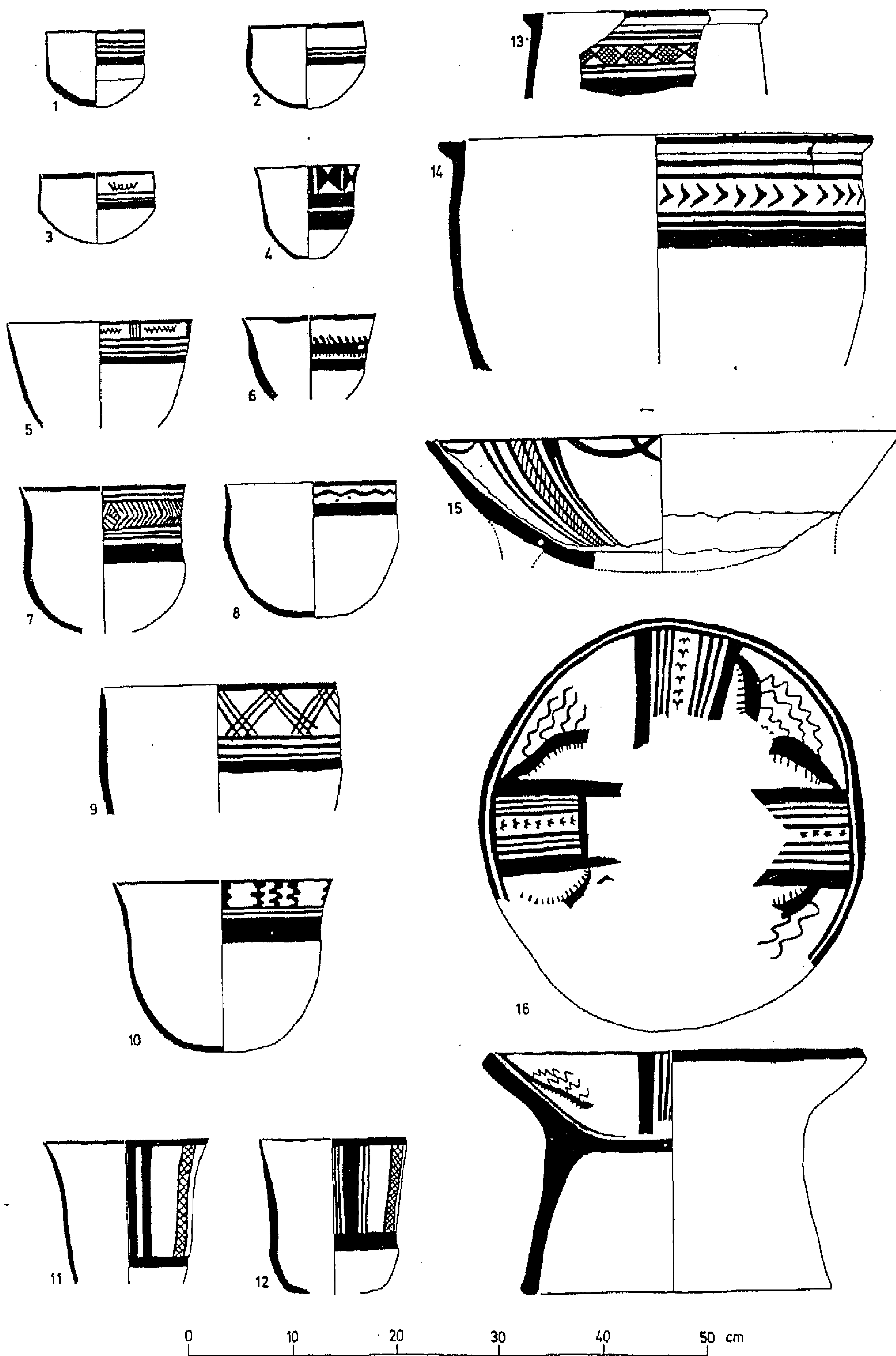


Fig. 21. 'Ubaid painted bowls from Tell Madhhur.

Large deep bowls of the sort used for infant burials were very rarely painted (Figs. 21.13-14). The designs used on these large vessels were similar to those on smaller bowls.

Although for the most part the painting on bowls was confined to the outside except for the thin overlapping band on the rim there were a few sherds which belonged to bowls painted on the inside. Some of these appeared to belong to simple bowls (see below and Figs. 23.11-14) and others to large pedestal bowls with rounded or bevelled rims (Figs. 21.15-16). In no case has it been possible to reconstruct the complete design. Pedestal bowls were also found unpainted, but these were rare.

Painted closed forms (Fig. 22)

Although most of the pots illustrated here are fragmentary, it is possible to state with confidence that none were painted below the shoulder as no painted sherds from the lower body were ever recovered. Small pots were painted occasionally (Fig. 22.1), but painting occurred more frequently on large jars. Many of the painted jars exhibit atypical features. One (Fig. 22.2) has a ridge just below the neck perhaps to support a lid. Another (Fig. 22.4) is of the normal shape and the painted design is not unusual, but the body is burnished to a smooth bright white and the paint is deep red. Burnishing

Fig. 21. 'Ubaid painted bowls from Tell Madhhur.

Fig. 21.1. 6F:79
6676 'Ubaid level 3/4 outside surface.
Small cup
Green clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made. Neatly finished. Black paint.
Height 6.1, rim diameter *c.* 9.6.

Fig. 21.2. 7D:172 = TM 231
74126 'Ubaid level 4 floor.
Small cup
Greenish clay, fine texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Height 7.9, rim diameter 11.2.

Fig. 21.3. 6D:99
6441 'Ubaid level 4.
Small cup
Greenish clay, fine texture, vegetable temper. Hand-made. Diametrically opposed perforations in sides below rim. Black paint.
Height 6.4, rim diameter 11.0.

Fig. 21.4. 5E:173 = TM 308 = IM 84308
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Small flared cup
Buff clay, fairly fine texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Rim diameter *c.* 18.0.

Fig. 21.6. 5E:278
5577 + 5578 + 56205 'Ubaid level 2 from fill and floor of room 7.
Small flared cup
Buff clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made. Brown paint.
Rim diameter 13.0.

Fig. 21.7. 5E:88 = TM 232
5568 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Deep bowl
Greenish clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Height 13.1, rim diameter 15.7.

Fig. 21.8. 8A:22 = TM 80
8102 Surface layer.
Deep bowl
Orange-buff clay, fairly fine texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Height 12.3, rim diameter 16.5.

Fig. 21.9. 5E:107
5568 + 5589 + 5594 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Deep bowl
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint. Discoloured by fire.
Rim diameter *c.* 23.0.

Fig. 21.10. 5E:197 = TM 309
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Deep bowl
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint, presumably. Very discoloured by fire.
Height 16.2, maximum rim diameter 22.0.

Fig. 21.11. 5F:503
56200 + 56203 + 56210 'Ubaid level 2 on floor of area 1 to the south of the house.
Deep bowl
Pink clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Red paint. Each motif occurs three times.
Rim diameter *c.* 16.8.

Fig. 21.12. 5F:504
56191 + 56205 + 56210 'Ubaid level 2 on floor of area 1 to the south of the house.
Deep bowl
Pinky-buff clay, white surface out, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint. Each motif occurs three times.
Rim diameter *c.* 14.4.

Fig. 21.13. 8B:101
8210 Unstratified.
Square-rimmed bowl
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Brown paint.
Rim diameter *c.* 22.6.

Fig. 21.14. 5F:506
56200 + 56202 'Ubaid level 2 from floor of area 1 to the south of the house.
Square-rimmed bowl
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Black paint.
Rim diameter *c.* 52.2.

Fig. 21.15. 6E:166
65133 'Ubaid level 4, found re-used as the edge of a drain through a wall.
Pedestal bowl
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Greeny-black paint. Pedestal missing.
Rim diameter 45.0.

Fig. 21.16. 5F:534
56199 + 56219 'Ubaid from the north baulk probably level 3.
Pedestal bowl
Buff clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made. Brown paint. Reconstructed from tenuous fragments: pedestal does not join the top so the height may be in error.
Rim diameter *c.* 34.0, base diameter *c.* 30.0.

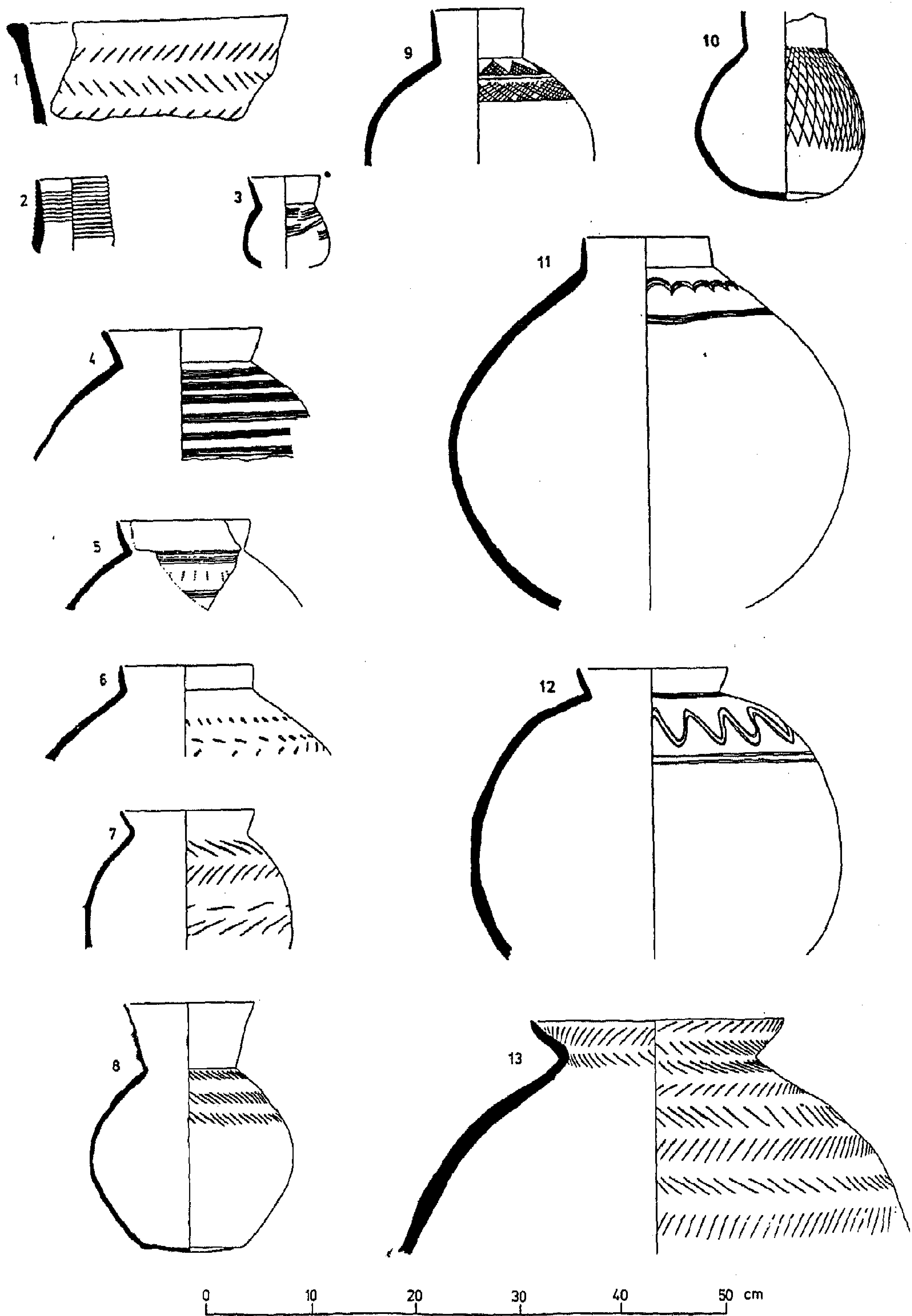


Fig. 20. 'Ubaid incised pottery from Tell Madhhur.

Hamrin basin. The only site which offers immediately obvious comparisons is Tell 'Uqair and it is interesting to note in this connection the remarks of the excavators themselves that 'exceptional types of painted ware more nearly resembled the North Iraq type of 'Ubaid ware' (Lloyd and Safar, *JNES* 2, (1943), p. 150). Patterns at Tell Madhhur are geometric, representations of birds, goats, or human beings being extremely rare. There is great variety of detail and the same motif very rarely occurs twice in exactly the same form, except when the pots appear to have belonged to a matching set and were found in association (e.g. Figs. 21.11-12).

Painted open forms (Fig. 21)

Open shapes, particularly small cups, were more commonly painted than other vessel types. Only a few are illustrated here. Almost always the design included a thin black band painted on the rim and a thicker solid black band lower down on the outside of the bowl. Between these two bands were a variety of repeating geometric motifs composed of horizontal, vertical, and diagonal lines, arcs, and wavy lines. These designs were filled with solid black paint, hatching or cross hatching, or less frequently with dots. The bowls illustrated here are not especially typical (Fig. 21.1-12) but as identical designs were seldom repeated they do give some idea of the variety of the designs employed. Two deep bowls with similar painted designs (Figs. 21.11-12) were found together to the south of the level 2 house (area 1) and may have been part of a matching set. One is painted in black (Fig. 21.12) and the other (Fig. 21.11) in such an even rich red that one is tempted to think of it as deliberate rather than being an accident of firing. In fact fragments of this type of beaker are more often red than black and they also seem to have been decorated with this sort of vertically arranged pattern.

Fig. 20. 'Ubaid incised pottery from Tell Madhhur.

Fig. 20.1. 6E:115
6585 'Ubaid level 3 or 3/4.
Square-rimmed bowl
Greeny-buff clay, fairly coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Pattern of individual slashes outside.
Rim diameter 42.0 or more.

Fig. 20.2. 8B:103
230 Unstratified
Impressed pot neck only
Buff clay, fine texture, fine vegetable temper. Method of manufacture not clear. Horizontal impressed lines around outside and part of inside of neck.
Rim diameter *c.* 7.0.

Fig. 20.3. 5E:209
5103 'Ubaid level 3, from fill above room 10 of the level 2 house.
Combed pot
ed clay, fairly coarse texture. vegetable temper. Hand-made. Smoke blackening around rim. Pattern of random combing, probably with four-toothed comb. Very fragmentary.
Drawing reconstructed.
Rim diameter *c.* 7.1.

Fig. 20.4. 5F:444
56182 'Ubaid level 2, in fill of room 7.
Round-bodied pot
Green clay, vegetable temper. Hand-made and warped. Design made with a six-toothed comb.
Maximum rim diameter 15.4.

Fig. 20.5. 8B:104
8205 Unstratified.
Round-bodied pot
Brown clay, overfired, coarse texture, vegetable temper. Hand-made and warped. Design made with a four-toothed comb.
Rim diameter *c.* 13.0.

Fig. 20.6. 5F:533
56221 'Ubaid level 2, in fill outside west wall of house (area 8).
Round-bodied pot
Buff clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made. Discoloured by fire.
Rim diameter 13.0.

Fig. 20.7. 5F:386
56148+56149+56178 'Ubaid level 2 from floor of room 3.
Round-bodied pot
Buff clay, vegetable temper. Hand-made. Discoloured by fire. Design of individual slashes.
Rim diameter 13.0.

Fig. 20.8. 5F:487 = TM 314
56211 'Ubaid level 2 from floor of room 7.
Round-bodied pot
Buff clay, medium-fine texture, paler surface, vegetable temper. Hand-made, uneven. Design made with a single point.
Height 23.2, rim diameter *c.* 12.6, base diameter 9.5.

Fig. 20.9. 5E:121
5568 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Round-bodied pot
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Design made with a single point.
Rim diameter *c.* 8.8.

Fig. 20.10. 5F:384 = TM 306
56175 'Ubaid level 2 from floor of room 3.
Round-bodied pot
Greenish-buff clay, vegetable temper. Perhaps wheel-turned or finished. Discoloured by fire. Design made with a single point.
Base diameter 9.0.

Fig. 20.11. 7D:235
7445 'Ubaid level 4.
Round-bodied pot
Green clay, coarse texture, straw temper. Hand-made.
Rim diameter 12.0.

Fig. 20.12. 5E:193
5594 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Round-bodied pot
Pink clay, fairly coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Discoloured by fire. Design made with a blunt instrument, perhaps a stick or a very worn comb.
Maximum rim diameter 15.0.

Fig. 20.13. 5E:108
5568 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Round-bodied pot
Buff clay, vegetable temper. Hand-made. Design made with a single point.
Rim diameter *c.* 11.0.

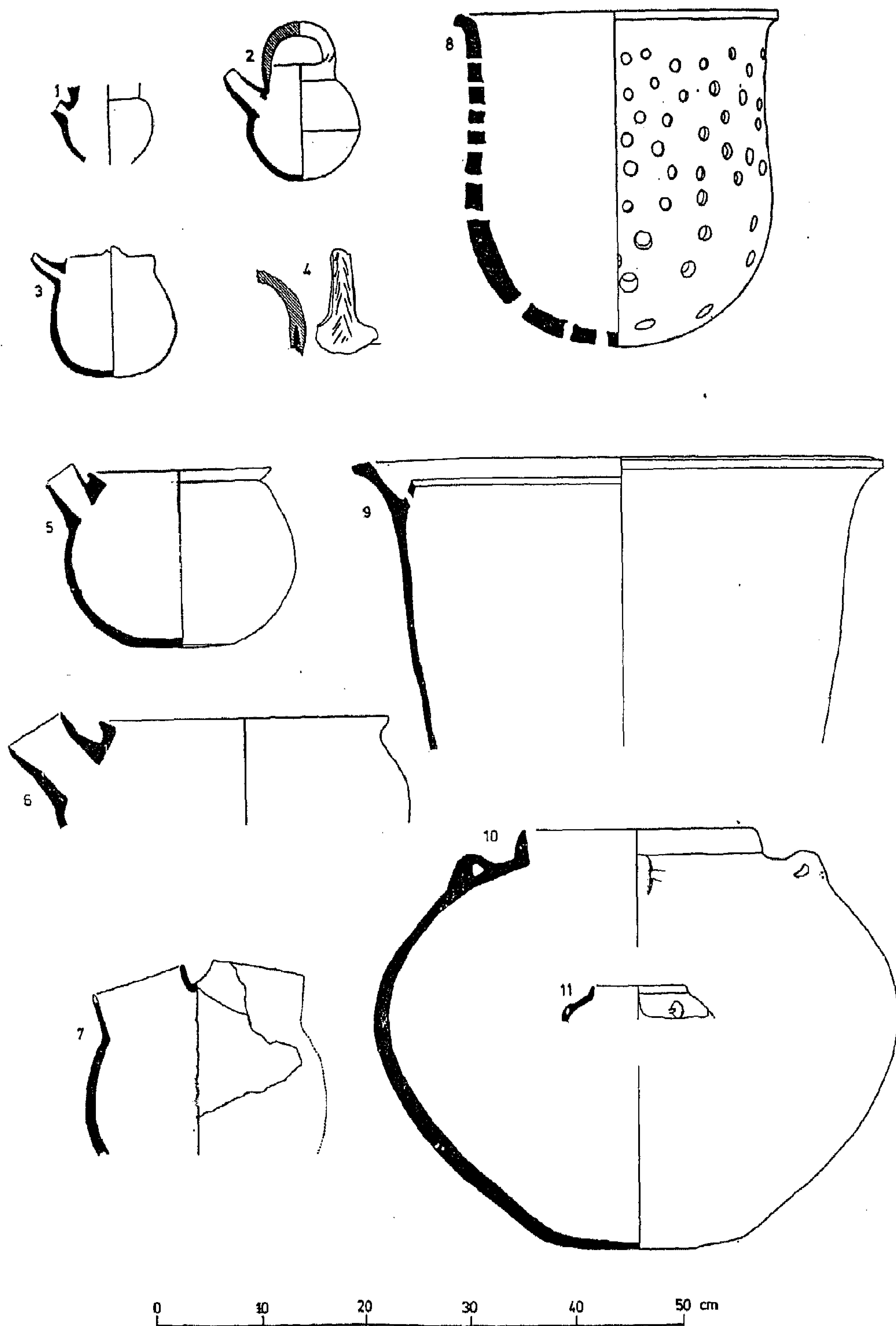


Fig. 19. 'Ubaid complex shapes from Tell Madhhur.

There were no special shapes which were incised and not found undecorated, but with the exception of a large bowl with a flattened club rim (Fig. 20.1), which was incised on the outside, and a bowl sherd incised on the inside from 'Ubaid level 3, no open forms were incised.

The styles of incised decoration found at Tell Madhhur occurred at other sites in the Hamrin basin (e.g. Tell Abu Husseini and Tell Ayash), but the most striking parallels outside the immediate vicinity of the site are from the deep sounding L4 at Nuzi and the nearby site of Kudish Saghir. For example all the incised sherds shown in plate 44 of the Nuzi publication (R.F.S. Starr, *Nuzi* vol. 2 (1937)) with the exception of A (which may be Sassanian) are exactly paralleled at Tell Madhhur.

An exceptional type of decoration is found on the necks of jars, and this is found more commonly on other northern 'Ubaid sites (e.g. Tobler, *Gawra*, pl. CXXXI.218 and 270, pl. CXXXVIII.302; Starr, *Nuzi*, pl. 44 N-Q; Egami, *Telul eth-Thalathat* vol. 1, p.160, fig. 54.10). One example from Tell Madhhur seemed to have the impression of string pressed into the wet clay (Fig. 20.2) and others had close rows of diagonal incised hatching on the ridges. A fragment from 'Ubaid level 4 was painted black.

The majority of incised vessels from Tell Madhhur were medium or large round-bodied jars, but one small jar was found with a pattern of random combing (Fig. 20.3). Incised decoration was often done with a comb (Figs. 20.3-4) used either to form horizontal or wavy lines, linked arcs, or rows of dots (Figs. 20.3-4), and sometimes with a blunt stick or flattened reed (Figs. 20.11-12). Also common were pots decorated with bands of diagonal jabs sloping in alternate directions to produce a herring bone design (Figs. 20.6-8 and 20.13). Less common were geometric designs made with a single pointed sharp instrument (Figs. 20.9-10).

Painted pottery (Figs. 21-22)

Painted sherds and painted pots were not as common as plain pottery at Tell Madhhur, but nevertheless virtually every 'Ubaid excavation unit contained a proportion of painted sherds. No special type of clay or surface treatment was employed for painted pottery. Occasionally a finely-made sherd turned up with the painted design carefully applied, but the bulk of the painted pottery at Tell Madhhur was more or less carelessly decorated. The paint was usually black, often overfired to green and sometimes underfired to brown or red. Details of the colour are given in the catalogue, it being impossible to represent them satisfactorily in black and white illustrations. It is not possible to determine which if any of the colour variations were deliberate. There were isolated examples of all-over red paint and burnish. This technique is more typically Uruk but it was found in sherds from an uncontaminated context in 'Ubaid level 2.

No systematic attempt is made here to compare painted motifs with those found at other sites, as such a task needs more time and attention than a preliminary report such as this warrants. Striking parallels are lacking outside the

Fig. 19. 'Ubaid complex shapes from Tell Madhhur.

Fig. 19.1. 6F:74
6667 'Ubaid level 4? surface of 'Ubaid mound.
Spouted pot
Pink clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Broken edge suggests basket handle above spout.
Rim diameter *c.* 8.8.

Fig. 19.2. 6F:82 = TM 351 = 84337
6676 'Ubaid level 3/4 outside surface.
Spouted pot
Greenish clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 14.2, rim diameter 7.8.

Fig. 19.3. 5E:175 = TM 310
5594 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Spouted pot
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Overfired and cracked. Hand-made. Stump of basket handle (presumably), at rightangles to pouring direction. Very crude and uneven.
Height 11.7, maximum rim diameter 8.7.

Fig. 19.4. 5E:279
55104 'Ubaid level 2 from fill of room 10.
Incised handle
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Part of basket handle, with incised slashes across the top.

Fig. 19.5. 5E:196 = TM 311
5594 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Spouted pot
Pink clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Affected by burning, outer surface pale with burnt patches.
Height 16.3, rim diameter 17.4, base diameter *c.* 10.0.

Fig. 19.6. 5F:443
56174 'Ubaid level 3.
Spouted pot
Pink clay, vegetable temper. Hand-made.
Rim diameter *c.* 28.0.

Fig. 19.7. 5E:105 = TM 443 = IM 87140
5568+65181 'Ubaid level 2 from floors of rooms 11 and 13.
Double-mouthed vessel
Brown clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
The drawing shows 5E:105 to which 6E:218 has now been joined. This shows that the reconstructed drawing was essentially correct.

Fig. 19.8. 5F:101
56191+56202 'Ubaid level 2 area 1 to south of house.
Sieve
Green clay, soft, coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 30.0, rim diameter 30.0.

Fig. 19.9. 7D:231
74128 'Ubaid level 4 hearth.
Channel rim
Greenish clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Rim diameter 42.0 or more.

Fig. 19.10. 5F:490
56211 'Ubaid level 2 from floor of room 7
Large lugged pot
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. One lug extant, fragment of second one in position which suggest that there were four originally. Discoloured by fire.
Height *c.* 38.0, rim diameter *c.* 21.0, base diameter 20.0.

Fig. 19.11. 5E:277
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Lugged pot
Buff clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Drawing reconstructed from two joining sherds, only one lug preserved, no indication as to original number.
Rim diameter *c.* 8.4.

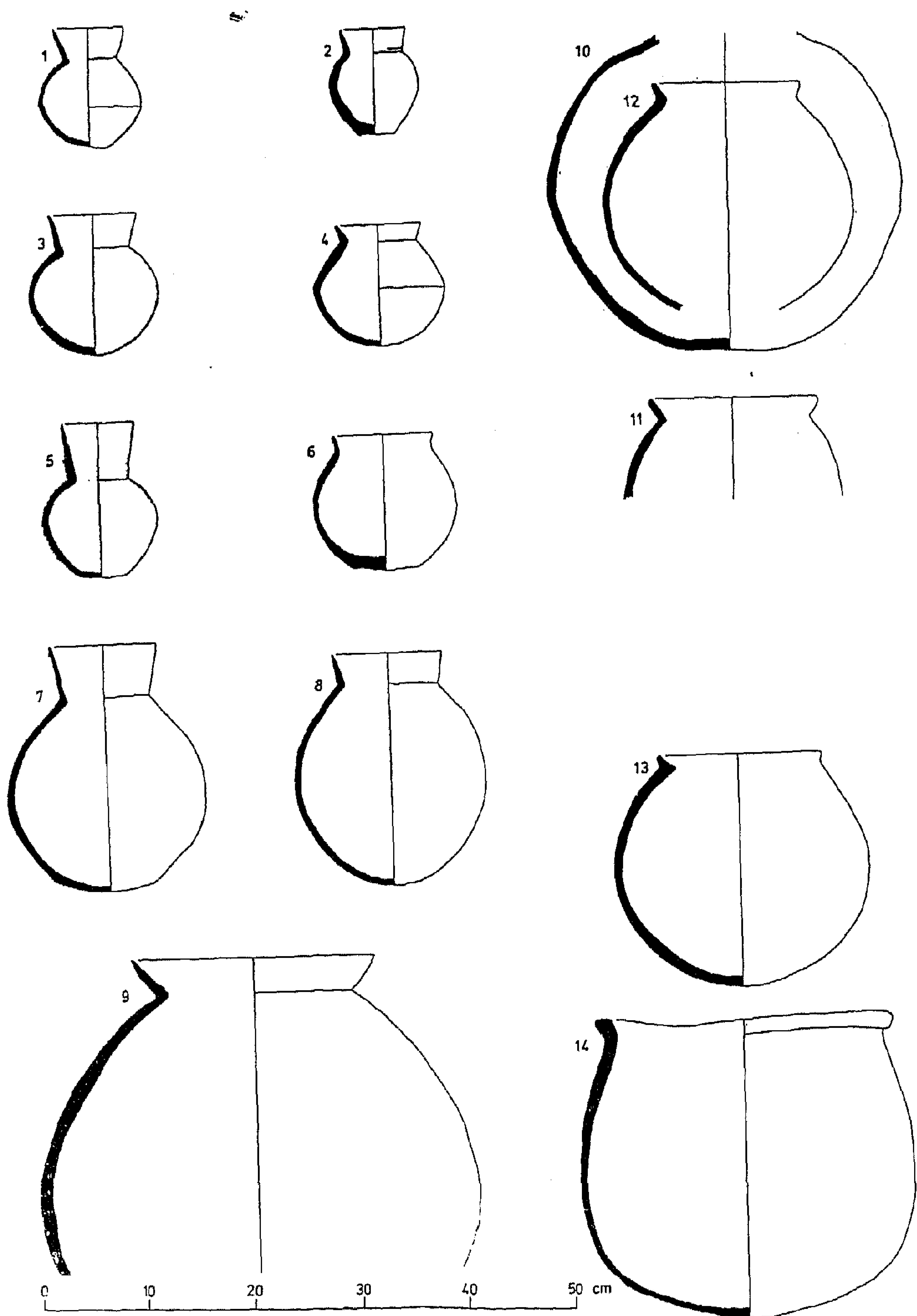


Fig. 18. ʻUbaid closed forms from Tell Madhhur.

common and varied than those illustrated here suggest. Several small round-bodied pots with spouts and basket handles were found (Fig. 19.1-3) and occasional painted or incised handles (Fig. 19.4) found among the sherd batches attest to the existence of painted and incised variants of this sort of pot. Larger spouted pots were also present (Figs. 19.5-6).

A pot found in fragments on the floors of rooms 11 and 13 of the 'Ubaid level 2 house is the most complete example of a double mouthed pot from Tell Madhhur (Fig. 19.7). This type of pot is well known from Northern 'Ubaid sites (e.g. M.E.L.Mallowan and J.C.Rose, 'Excavations at Tall Arpachiyah, 1933', *Iraq* 2 (1935), fig. 41.18 on p. 73; A.J.Tobler, *Excavations at Tepe Gawra* vol. 2 (1950), Pl. CXXXI.48 (level XIII); N.Egami, *Telul eth-Thalathat* vol. 1 (1959), p. 104, fig. 34.5, p. 156, fig. 50.5), and was also found at Tell 'Uqair (S.Lloyd and F.Safar, *JNES* 2 (1943), pl. XXII, 26 and 29). Double mouthed jars were not common at Tell Madhhur and only a few fragments wère noticed. Of these many had a lump between the two mouths like those from Tell 'Uqair (Fig. 23.3).

A single example of a sieve was found made of a very coarse soft fabric (Fig. 19.8). There were no other fragments of sieves amongst the sherds.

A few sherds with interior channel rims were found, one from a late hearth in 'Ubaid level 4 (Fig. 19.9) and another unstratified. On the illustrated example holes connect the channel to the interior. Occasionally jars with exterior channel rims were found and these also sometimes had pierced channels but in these cases they did not penetrate the inside of the pot.

Lugged pots were not common in plain wares, but more frequently were painted (Fig. 19.10-11).

Not illustrated with the 'Ubaid pottery are tiny potstands which occurred from time to time throughout the 'Ubaid levels. As they also seem to belong to the ED I period they have been discussed above (Fig. 14.7).

Incised pottery (Fig. 20)

Though not as common as painting, incised decoration was popular throughout the 'Ubaid levels at Tell Madhhur. A variety of techniques was employed, combing in various ways being the most usual device.

Fig. 18. 'Ubaid closed forms from Tell Madhhur.

Fig. 18.1. 6F:85 = TM 349 = IM 84341
6676 'Ubaid level 3/4 outside surface.
Small round-bodied pot
Greeny clay, medium-coarse texture, straw temper. Hand-made.
Height 11.0, rim diameter 6.7.

Fig. 18.2. 6D:17 = TM 86
6419 'Ubaid level 4.
Small round-bodied pot
Buff clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made. Many finger impressions on surface.
Height 9.4, rim diameter 6.3.

Fig. 18.3. 7D:137 = TM 87 = IM 84312
74102 'Ubaid level 4, late floor.
Small round-bodied pot
Reddish-buff clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 12.5, rim diameter 8.5.

Fig. 18.4. 4F:186
4636 Mixed deposit.
Small round-bodied pot
Green clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made or possibly wheel-turned.
Height 10.9, rim diameter 8.0.

Fig. 18.5. 6F:84 = TM 350 = IM 84342
6676 'Ubaid level 3/4 outside surface.
Small round-bodied pot
Greeny clay, medium texture, vegetable temper. Possibly wheel-turned.
Height 13.8, maximum rim diameter 7.0, base diameter 5.0.

Fig. 18.6. 8B:88 = TM 85
8212 Unstratified.
Round-bodied pot
Orange-buff clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 12.1, rim diameter 9.7.

Fig. 18.7. 6F:81
6676 'Ubaid level 3/4 outside surface.
Round-bodied pot
Pinkish clay, greenish surface, vegetable temper. Hand-made.
Height 22.2, rim diameter *c*. 10.2.

Fig. 18.8. 6D:2 = TM 88
6408 Surface layer.
Round-bodied pot
Orange-buff clay, fairly fine texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 20.8, rim diameter 10.5.

Fig. 18.9. 5F:469
56175 'Ubaid level 2 from floor of room 3.
Large round-bodied pot
Pink clay, paler surface, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Smoke-blackened.
Rim diameter 23.2.

Fig. 18.10. 5F:518
56220 'Ubaid level 3 in situ in outside surface in west baulk.
Large round-bodied pot
Green clay, medium-coarse texture, straw temper. Hand-made.
Maximum width 32.6.

Fig. 18.11. 5E:276
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Cooking pot
Blackened clay, coarse texture, straw temper. Brown surface. Hand-made. Discoloured by fire.
Rim diameter 15.0.

Fig. 18.12. 6D:41 = TM 93
6414 'Ubaid level 4 from latest floor.
Cooking pot
Pinkish clay, black core, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Rim diameter *c*. 13.5.

Fig. 18.13. 6D:1 = TM 92
6408 Surface layer.
Cooking pot
Pinkish clay, black core, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Very friable.
Contained seeds.
Height 20.7, rim diameter 15.0.

Fig. 18.14. 7D:200 = TM 236
74143 'Ubaid level 4 late floor.
Cooking pot
Pinkish clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 27.7, rim diameter 27.8.

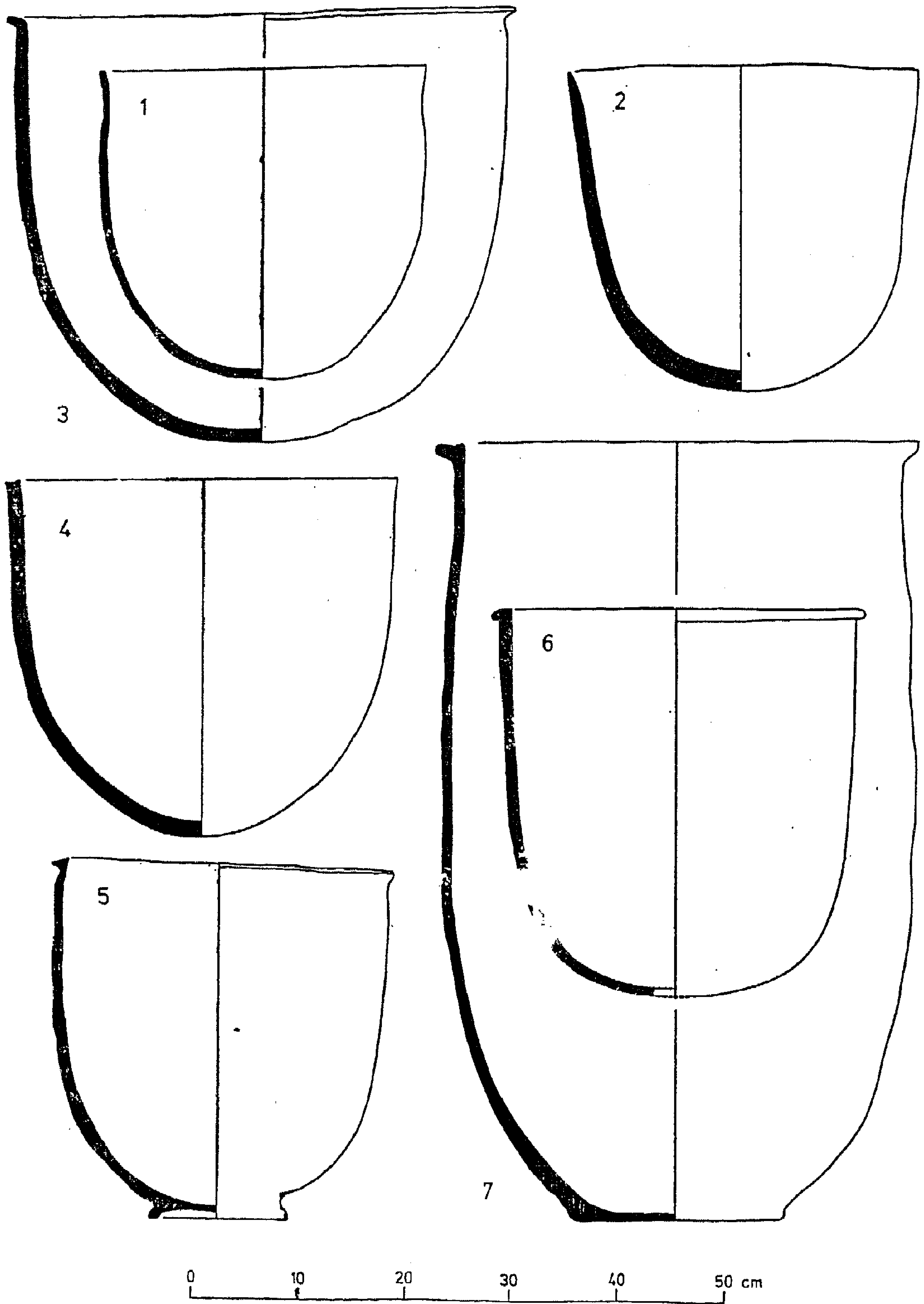


Fig. 17. Large deep 'Ubaid bowls from Tell Madhhur.

Deep bowls were found in all sizes from about 15 cm deep to 70 cm deep. The medium-sized examples sometimes had round bases (Fig. 16.21) or bases which were flat or had a slight ridge (Figs. 16.22-23). In the larger size range, deep bowls were sometimes plain rimmed (Figs. 17.1-2), but more frequently had flattened club rims (Figs. 17.3 and 17.5-7). This type of rim was common amongst the sherd batches of every 'Ubaid level, and there were certainly many more of these vessels than the proportion shown here would suggest. Their size, however, means that it is difficult to mend them. Several of those illustrated here were preserved by being set in the ground either for use in some domestic activity (Figs. 17.1 and 17.3-4) or to contain infant burials (Figs. 17.2 and 17.5) or were used to cover a burial (Fig. 17.7). A similar shaped vessel from Telul el-Thalathat (N.Egami, *Telul eth-Thalathat* vol. 1 (1959), p. 104 pl. 34.1) also contained an infant burial. This pot had a piece removed from the side by drilling holes round the patch and this was also found in two of the vessels used for burials at Tell Madhhur (Figs. 17.6-7). Occasionally these large vessels had ring-bases (Fig. 17.5) but normally they had round or flat bases, and did not stand up by themselves easily. Their fabric was normally coarse and porous and the largest vessels would seem to have been ideal for storing and cooling water. Perhaps some wooden frame was provided to support them as is the case with water jars used in Iraq today.

Closed forms (Fig. 18)

The majority of closed vessels found at Tell Madhhur were very simple in shape. The commonest form round-bodied pot with either a short, flaring rim (Figs. 18.2, 18.4, 18.6, and 18.9-10) or a slightly narrower opening and a longer neck (Figs. 18.1, 18.3, 18.5, and 18.7). The necks always ended in a plain pinched rim. Because of the problem of mending the larger jars only two are illustrated here (Figs. 18.9-10), but from the sherd batches we know they were quite common. Fragments the rims of these vessels were easy to confuse with pieces of larger bowls.

Exceptional to the sameness of clay employed in the manufacture of 'Ubaid pottery at Tell Madhhur is a pink ware with a black core. It contains the same straw temper as the normal buff to green ware, and is usually on the coarser side. A suggestion by Professor Young that this was just a less well baked version of the usual ware was tested by heating a sherd in a tin can over a primus stove. After about an hour the sherd did in fact become paler, though not as pale or green as the normal pottery. Among batches that were weighed, this pink ware made up about 1/16 of the total sherds weighed.

Rim sherds in this pink ware were without exception of the sort illustrated here (Figs. 18.11-14). These vessels may have been cooking pots and their globular shape would have been ideal for retaining the heat. None of the vessels were found in a context which would support such a suggestion and one of them was used for storing seeds (Fig. 18.13). The rims were nearly always smoke-blackened but this must be due to firing rather than cooking conditions as there would be no reason why it should have been confined to the rims. Perhaps the pots were fired standing on their rims in some kind of reducing medium, such as ash, with the rest of the vessel being allowed to oxidize. Our experiment with the primus stove shows that normal cooking temperatures would not have been sufficient to alter the colour of the clay.

Complex shapes (Fig. 19)

Lugged, spouted, and other more complicated types of vessels were not as popular as simple shapes, but were found in all levels. Evidence from sherd batches suggests that handled and spouted forms were perhaps more

Fig. 17. Large deep 'Ubaid bowls from Tell Madhhur.

Fig. 17.1. 5F:515 = TM 346
56215 'Ubaid level 3 outside surface.
Large deep bowl
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Uneven.
Height 27.0, maximum rim diameter 33.5.

Fig. 17.2. 5F:319 = TM 237
56151 'Ubaid level 2 infant burial in room 4.
Large deep bowl
Greenish-buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Contained infant skeleton 5F:320 with a plate inverted over it.
Height 30.0, rim diameter 32.3.

Fig. 17.3. 5F:520 = TM 377
56220 'Ubaid level 3 in situ in outside surface in west baulk.
Large deep bowl
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 38.2, rim diameter *c.* 42.0.

Fig. 17.4. 5E:226
55127 'Ubaid level 3 in situ in outside surface in west baulk.
Large deep bowl
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Smoke-blackened used as an oven.
Height 32.0, maximum rim diameter *c.* 37.0.

Fig. 17.5. 6E:190
65157 'Ubaid level 3 pot burial.
Large deep bowl
Red clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made. Contained infant burial 6E:194 and was covered by bowl 6E:188 (Fig. 16.9).
Height 32.4, rim diameter 29.0, base diameter 13.0.

Fig. 17.6. 7D:199 = TM 238
74103 'Ubaid level 4, above latest floor.
Large deep bowl
Greenish clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made. Section of lower base removed in antiquity by drilling a series of holes and then breaking it off.
Height 33.5 (as preserved), rim diameter *c.* 34.0.

Fig. 17.7. 5E:259
55142 'Ubaid level 3, child burial cut into north wall of room 9 of the 'Ubaid level 2 house.
Large deep bowl
Red clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Deliberately split longitudinally in antiquity. Roughly square hole (c. 11.0 × 13.0) chipped out below rim. Discoloured by fire inside. Found in sherds over child skeleton 5E:263. Height 69.1, rim diameter 40.0, base diameter *c.* 19.0.

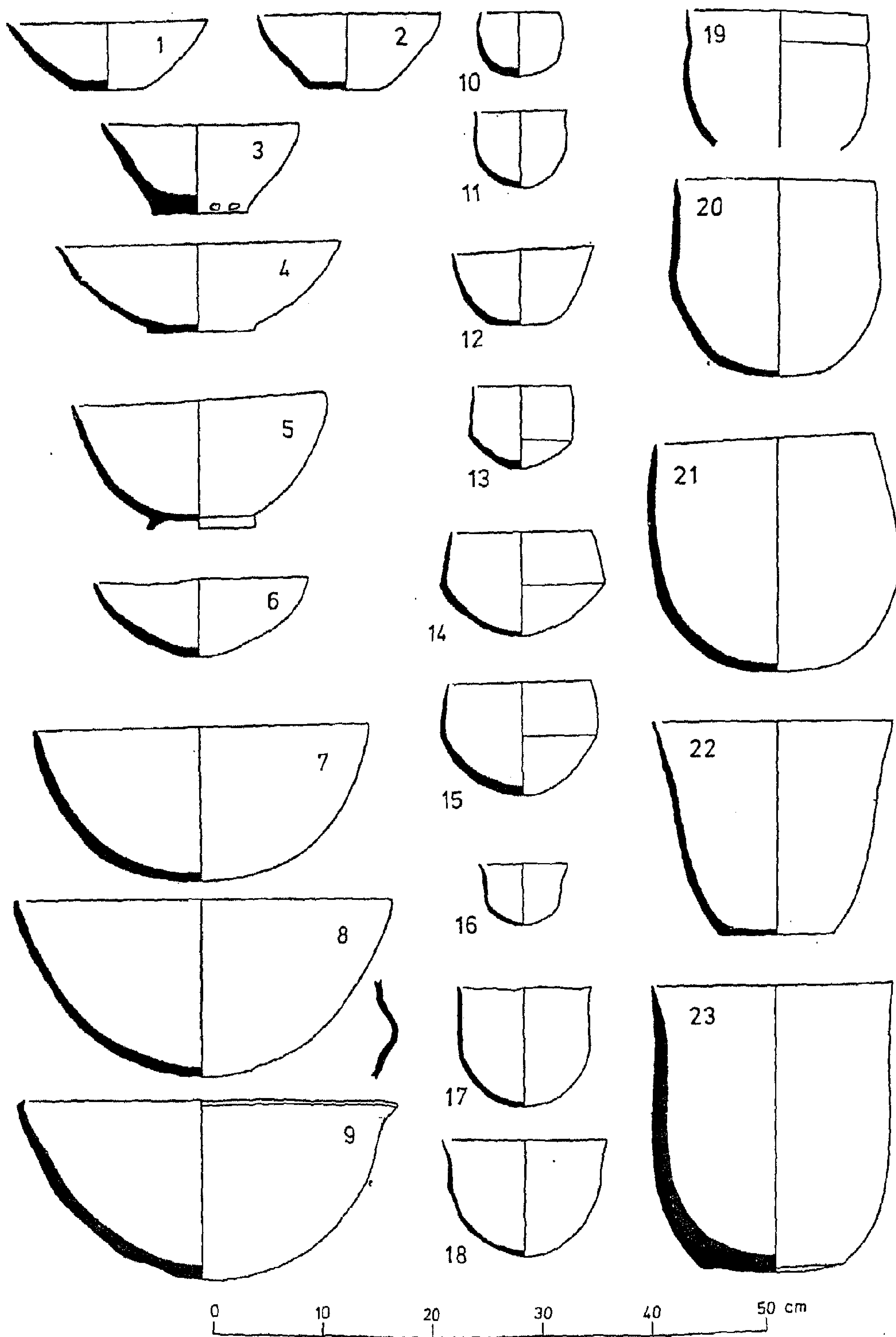


Fig. 16. Small and medium sized 'Ubaid bowls from Tell Madhhur.

Fig. 16. Small and medium sized 'Ubaid bowls from Tell Madhhur.

Fig. 16.1. 5E:194
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Bowl
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Flint-scraped base. Fire blackened.
Height 6.0, maximum rim diameter 19.0, base diameter 6.0.

Fig. 16.2. 5F:530
56152 'Ubaid perhaps level 1 from beneath floor of room 3 of the level 2 house.
Bowl
Pink clay, coarse texture, vegetable temper. ?Hand-made. Scraped base.
Height 6.5, rim diameter *c.* 18.0, base diameter *c.* 7.3.

Fig. 16.3. 6F:92 = TM 345
6685 'Ubaid level 3, outside surface.
Bowl
Pink clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Roughly shaped, finger-pinched around lower body.
Height 8.0, maximum rim diameter 18.6, maximum base diameter 8.6.

Fig. 16.4. 7D:234
74104 'Ubaid level 4, latest 'Ubaid floor.
Bowl
Pink clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Discoloured by fire. Base made by being pulled out and flattened by hand.
Height 7.6, rim diameter *c.* 26.2, base diameter 10.0.

Fig. 16.5. 5F:513
56211 'Ubaid level 2 from floor of room 7.
Ring based bowl
Pink clay, coarse texture, vegetable temper. Paler surface. Hand-made. Uneven - rim oval.
Height 11.7, maximum rim diameter 24.0, base diameter 10.0.

Fig. 16.6. 5E:60 = TM 227 = IM 84321
5552 'Ubaid level 3, fill.
Bowl
Reddish clay, medium texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 6.8, rim diameter 20.0.

Fig. 16.7. 6D:67 = TM 228 = IM 84347
6439 'Ubaid level 4, fill.
Bowl
Reddish clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Covered infant burial 6D:68.
Height 13.3, rim diameter 30.8.

Fig. 16.8. 7D:226
74106 'Ubaid level 4, test trench.
Bowl
Green clay, coarse texture, straw temper. Method of manufacture unclear.
Height 15.4, rim diameter 17.2.

Fig. 16.9. 6E:188
65157 'Ubaid level 3, pot burial.
Bowl
Red clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Pouring lip pulled out of rim, retaining slightly bevelled shape. Transverse cuts across rim near lip.
Found inverted over infant burial 6E:194 in deep bowl 6E:190 (Fig. 17.5).
Height 15.8, rim diameter 34.0 (excluding lip).

Fig. 16.10. 5E:239 = TM 348
55132 'Ubaid level 2 from floor of room 9.
Small cup
Buff clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made. Smoke blackened in and out.
Height 5.6, rim diameter 7.0.

Fig. 16.11. 5E:172 = TM 307 = IM 84319
5589 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Small cup
Green clay, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made. Fire-blackened in places. Impressions of seeds on base, showing as white silhouettes through black, perhaps barley.
Height 6.6, rim diameter 8.4.

Fig. 16.12. 5E:100 = TM 230
5569 'Ubaid level 2 from floor of room 11.
Small cup
Greenish-buff clay, fine texture, vegetable temper. Hand-made. Uneven.
Height 6.4, maximum rim diameter 13.5, base diameter 5.6.

Fig. 16.13. 6E:126
6592 'Ubaid level 4
Carinated cup
Greenish clay, medium texture, vegetable temper. Well-made, perhaps wheel-turned.
Height *c.* 7.0, rim diameter 8.3, base diameter c. 2.5.

Fig. 16.14. 7D:130 = TM 78
7499 'Ubaid level 4 latest 'Ubaid floor.
Carinated cup
Pinkish-buff clay, fine texture, vegetable temper.
Height 9.3, rim diameter *c.* 12.9.

Fig. 16.15. 6F:119
6667 'Ubaid level 4? Surface of 'Ubaid mound.
Carinated cup
Pinkish-buff clay, medium-fine texture, vegetable temper. Well-made, perhaps wheel-turned.
Height 9.8, rim diameter *c.* 13.0.

Fig. 16.16. 4E:173
4588 'Ubaid level 2, between outside floor surfaces.
Small flared cup
Buff clay, medium texture, vegetable temper. Method of manufacture not clear.
Height 5.3, rim diameter *c.* 8.0.

Fig. 16.17. 7D:97 = TM 79
7480 'Ubaid level 4
Large flared cup
Greenish-buff clay, fine texture, vegetable temper. Hand-made. Shallow bowl inverted over it, contained seeds.
Height 10.2, rim diameter 12.1.

Fig. 16.18. 7D:233
7494 + 7499 'Ubaid level 4, latest floor.
Large flared cup
Pale buff clay, medium-fine texture, vegetable temper. Method of manufacture not clear, perhaps wheel-turned or wheel-finished.
Height 10.0, rim diameter *c.* 15.0.

Fig. 16.19. 8B:102
8228 Unstratified.
Large flared cup
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made. Drawing reconstructed from a very small fragment.
Rim diameter *c.* 16.6.

Fig. 16.20. 6D:27 = TM 81
6408 Surface layer.
Deep bowl
Buff clay, greenish out, reddish in, medium-fine texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 17.0, rim diameter 18.3.

Fig. 16.21. 8A:12 = TM 82 = IM 84346
8102 Surface layer.
Deep bowl
Buff clay, vegetable temper. Hand-made.
Height 19.7, rim diameter 20.2.

Fig. 16.22. 5F:531
56148 'Ubaid level 2 on floor of room 3.
Deep bowl
Green clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 18.4, rim diameter c.11.0, base diameter 10.0.

Fig. 16.23. 5E:101 = TM 233
5568 'Ubaid level 2 on floor of room 11.
Deep bowl
Pinkish clay, coarse texture, vegetable temper. Hand-made.
Height 24.0, rim diameter 24.1, base diameter 12.3.

particular with that called by Delougaz *transitional* is obvious, but it would be premature to draw andy definite conclusions until more material from the Hamrin basin has been published.

3.6 'UBAID POTTERY FROM TELL MADHHUR

The overriding attribute of the 'Ubaid pottery at Tell Madhhur is its homogeneity throughout the stratified excavated levels. There were no obvious differences of shape, ware, or decorative style observed. It must be emphasized that detailed work on the sherd batches has not yet been carried out, and this may well show that one type is more common in one level than another, but constant casual observation and detailed attention to the whole pots has not suggested any substantial differences. The earliest layers (level 1) produced a few sherds which resembled some from earlier sites in the Hamrin basin and the latest layers (level 4) were exceptional in containing a few painted sherds depicting animals and in the fabric which appeared somewhat finer than the earlier sherds.

The fabric of the 'Ubaid pottery is generally buff and almost always straw tempered. Colour sometimes varied to pink, and more often to green. Grit tempered sherds were found but they were extremely infrequent. The only exception to the usual ware was a pink ware with a black core which was used for cooking pots. The fabric was rarely fine and surface treatment other than perfunctory smoothing almost unknown, though some of the cooking ware was burnished.

All the 'Ubaid vessels found at Tell Madhhur are typical of a hand-made assemblage. The open bowls in particular display this characteristic. Some have pulled-out rims formed by the potter's guiding hand being held nearest him, others having in-sloping mouths formed by the hand being held on the opposite side while the vessel was rotated slowly. Some vessels bore very even striations around the rim, and may well have been wheel-turned or wheel-finished. This was particularly apparent in the case of round-bodied pots with long necks. The ring bases, which were added later to the pots out of clay which often contained more straw temper than the body, were also very even and bore very even marks. There were no string-cut bases in 'Ubaid fabric and no 'Ubaid vessels that showed any sign of having been thrown on a fast wheel.

Because of the lack of difference in ceramic types between the 'Ubaid levels, the assemblage presented below is arranged according to type and not according to findspot. Details of the stratification are given in the catalogue and occasionally referred to in the text. The typology begins with plain open bowls and proceeds to more complex forms. Incised pots are treated next followed by painted vessels again arranged according to shape. Finally some unusual sherds are illustrated and discussed. All complete profiles and many incomplete ones were numbered and drawn in the field. Most of the 'Ubaid ones from the first three seasons are illustrated here. Those that do not appear here are omitted because they are very similar to a form which is illustrated. New shapes from the fourth season are not illustrated in this report, but occasional observations made in the final season are included in the text. No apology is made for illustrating incomplete profiles or even fragments when these are all that remain to demonstrate the existence of a particular type, our aim being to present as complete a catalogue of what types were found rather than merely a selection of the best preserved examples. Nevertheless priority has been given to typical forms, and the selection of unusual sherds is by no means comprehensive.

The 'Ubaid pottery from Tell Madhhur belongs to the late 'Ubaid period, and finds its best parallels to the north at Nuzi and at Tepe Gawra. The links to the south are less pronounced but the painted pottery from Tell 'Uqair is similar to that from Tell Madhhur.

Open bowls (Figs. 16 and 17)

Open shapes comprise the bulk of the 'Ubaid pottery from Tell Madhhur, varying in size from small cups only a few centimetres high to large bowls, 50, 60, or even 70 centimetres deep. The shapes are very simple, but it is noticeable that one common type of 'Ubaid bowl with very flaring sides (J.Oates, *Iraq* 22 (1960), pl.IV on p.33 type 17a) is almost completely absent from the Tell Madhhur assemblage except for a single painted example from level 1 (not illustrated). This type is found on other, perhaps earlier, 'Ubaid sites in the Hamrin basin (e.g. Tell Abadeh and perhaps at Tell Haizalun), suggesting that the date of the Tell Madhhur pottery may be beyond the range of this type.

The shallow medium-sized bowls frequently had flat bases (Fig. 16.1-4) and some had been scraped around the base, perhaps with a flint knife (Figs. 16.1-2) (compare S.Lloyd and F.Safar, *JNES* 2 (1943), pl. XVII, type 7). Ring-bases were by no means as common as other types, but they turned up sufficiently frequently among the sherd batches to confirm that they occurred in all levels (Fig. 16.5). They were almost always low, the surface that touches the ground being broad and flat, providing good support for the pot. They were of a similar shape to the Islamic ring-bases found in surface pits and quite distinct from the higher, less efficient ones characteristic of the later graves.

Larger shallow bowls were round-based. Some of these vessels were used as lids covering infant burials (Figs. 16.7 and 16.9), but their original function must have been as bowls as one used to cover an infant burial (Fig. 16.9) also had a pouring lip. Similar lips were also found on smaller and larger bowls.

There was a great variety of *cups*, which are open shallow bowls which could have been conveniently controlled by one hand. some were round-based (Figs. 16.10-11), and others had flat bases (Fig. 16.12). A number were carinated of varying proportions (Figs. 16.13-15), and others had splayed out rather than incurving rims (Figs. 16.16-18). An exceptional vessel of the same general type (Fig. 16.19) was found in an unstratified context. As the drawing was made from a small fragment, the angle of the sherd is not certain and the walls of the bowl may have sloped further out.

necks. Incised decoration did not occur on large vessels which were from primary ED 1 contexts. There were rim sherds found at Tell Madhhur with pricking at the base of the neck, but with the possibility of disturbed graves of a later Early Dynastic date these cannot be securely dated. The same reservations apply to the infrequent occurrence of diagonal and horizontal reserved slip on unpainted sherds. One scarlet ware vessel was, however, painted over a diagonal reserve slip.

Small vessels (Figs. 14.6-7)

A variety of small plain vessels was recovered. Most are unfortunately unstratified, from pits or indeterminate fill. They have been dated as ED 1 on account of their hard grit-tempered clay and as this is quite distinct from any other wares found on the tell there is little doubt that this is correct. One type (Fig. 14.6) of which two examples were found also occurs at Kheit Qasim and in the lower Diyala and was described by Delougaz as 'one of the very few wheel-made miniature vessels of this period' (Delougaz, *Pottery from the Diyala region* (OIP 63) (Chicago, 1952), p. 59 and pl. 50C).

An unusual type of small vessel (Fig. 14.7) occurred throughout the 'Ubaid and ED 1 levels. One would naturally assume therefore that they are 'Ubaid in date, but no less than six were found in ED 1 levels, and some appear to bear the marks of wheel-turning and would thus appear to be ED 1 in date. All are hard fired and the temper is difficult to determine. A similar type was found in the Royal Cemetery at Ur in Sargonid graves, and also at Abu Salabikh in ED 3 contexts and at Eridu and al-Hiba, in late third millennium levels at Susa, and in Uruk contexts at Tell Mohammed 'Arab and Tell Mishrifeh in the Saddam (Eski Mosul) Dam Salvage Project. The Madhhur examples are shorter than those from Ur, and do not look like the attempts of a potter to make the neck or base of a jar as suggested by Woolley (*Ur Excavations* 2, p. 391 and pl. 267, type 246). Other possible explanations may be as potstands, as kiln furniture, as scrapers (for the thinner edge often appears to have been worn down, or as stoppers to wedge a cloth or leather sheet into the necks of jars.

Coarse ware pots (Figs. 14.10-11)

Whilst most ED 1 pottery at Tell Madhhur was more or less medium-textured and grit-tempered, an obvious exception was a lightly baked coarse ware, usually pink, tempered with grog (crushed potsherds). By weight this ware accounted for about a quarter of the pot sherds from the ED 1 layers. This ungainly material occurred in persistent association with scarlet ware and attempts in the early part of the excavation to mentally manoeuvre it into the prehistoric period were abruptly forestalled by the discovery of cylinder seal impressions on some of the rimsherds. In contrast to the rest of the ED 1 corpus these pots were hand-made. Their resulting uneven shape combined with the extremely friable nature of the fabric, especially when damp, made reconstruction from sherds more tedious than usual and measurements taken from fragments less reliable than ever. Often these pots were decorated with applied ribs sometimes decorated with finger impressions and sometimes with cylinder seal impressions (Fig. 14.10). Most coarse ware pots were not sealed, but the shape on which the sealings did occur was the most common, bag-shaped with a slightly everted or formless rim.

Some of these vessels were smoke-blackened. This and their globular shape would suggest use as cooking pots (Fig. 14.11). Other shapes also occurred including small cups, larger shallow bowls, as well as spouted and lugged vessels.

Scarlet ware (Fig. 15)

Most characteristic of early Early Dynastic pottery in both the lower Diyala region and in the Hamrin basin is the use of polychrome painting to decorate pottery. About one third of the feature sherds of the ED I period at Tell Madhhur were painted, but this of course represents a much smaller proportion of painted to unpainted vessels.

The paint normally found at Tell Madhhur was applied to the common grit-tempered ware, usually a little finer than that used for other vessels, the paler range of buff being preferred. The surface was often rendered paler than the biscuit by smoothing or perhaps in some cases by the application of a white slip. Occasionally a painted sherd was found manufactured of an orangey clay of fine texture with little or no grit in the temper. Both the red and black pigments used were fugitive, the red colour being particularly defiant of cleaning or conservation. In all cases where it was possible to tell which colour had been applied first it was the red, the black being used to outline the main elements of the design. No painted wasters were found, and in any case the paint was presumably applied after firing. There is no definite evidence that any of the ED 1 pottery was made on the site, but some of the painted pots are so similar that they must surely have come from a single source.

With the single exception of a small bowl rim (Fig. 15.1) the scarlet ware pots were shouldered jars. Spouted jars were most common (Figs. 15.2-3) and three lugged jars were also popular (Fig. 15.4, 15.7). Most of the jars had flat or rounded bases but painted ring bases were also found. The shapes are similar to those of the unpainted jars. Paint was normally applied to the upper part of the vessel only. The designs were mostly geometrical: parallel lines, butterfly motifs, hatched triangles and wavy lines were the most common patterns. Sometimes a plant stem, a fish, goat, or bird was incorporated into the design. Some pots had painting on their lower body but this was not usual at Tell Madhhur (Figs. 15.4, 15.6). Some pots had designs in red paint only without the usual black. This might have been because they were unfinished, but perhaps it was intentional.

The scarlet ware from Tell Madhhur is clearly related to that from other sites in the Hamrin, but its closest similarities are with that from Tell Gubba level IVb. The general similarity with Diyala scarlet ware and in

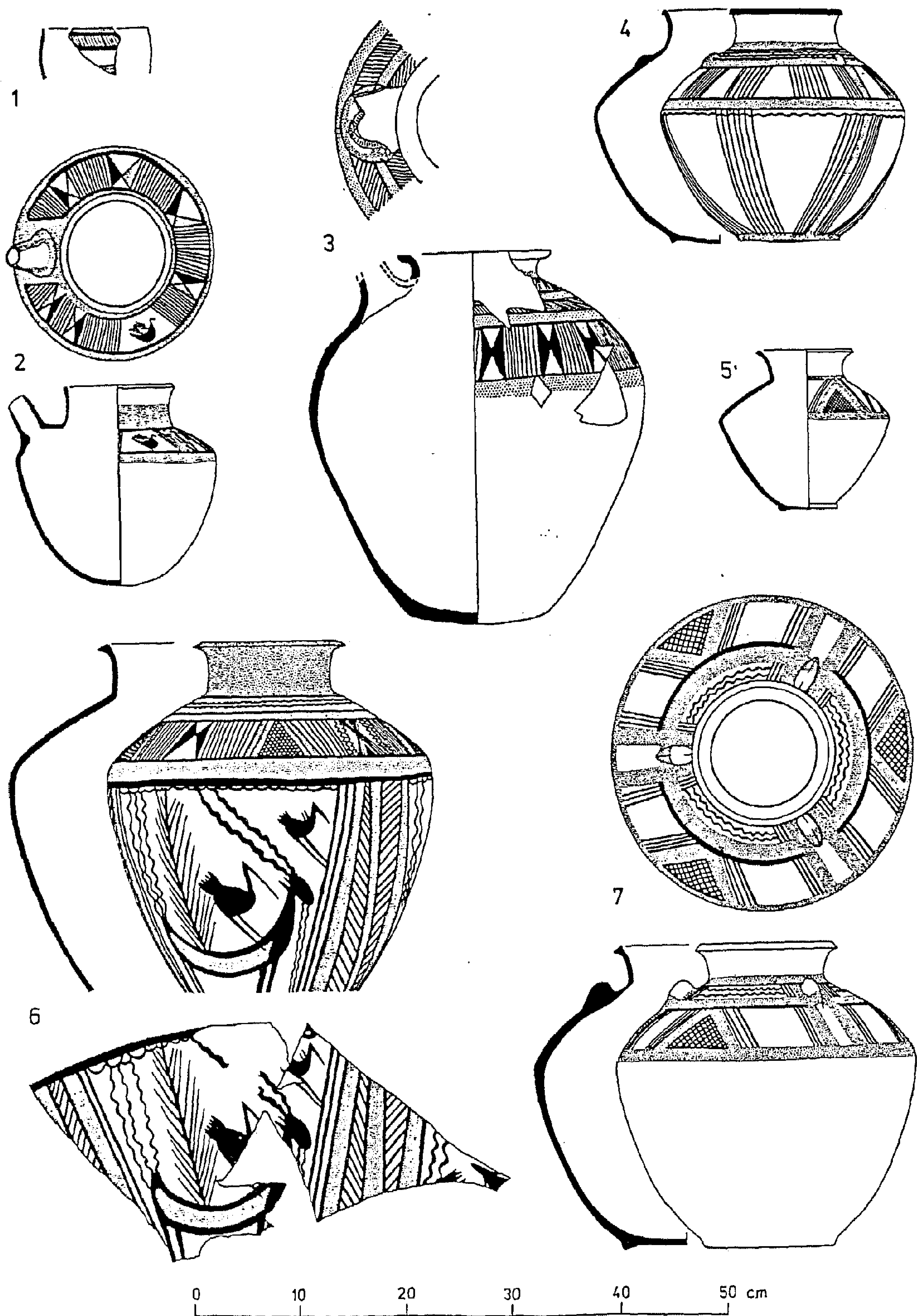


Fig. 15. Painted Early Dynastic 1 Pottery from Tell Madhhur.

stratified owing to the eroded and pitted nature of the settlement. The main interest in the pottery lies in the fact that it is there at all, and in the way it relates to material of the same period from other tells in the Hamrin basin: Abu Qasim, Ahmed al-Hattu, Gubba, Kheit Qasim, Yelkhi, and Razuk. Of these Tell Gubba is the most important from the ceramic point of view as it has at least five levels of Early Dynastic occupation.

The most spectacular aspect of the corpus presented here is the occurrence of scarlet ware as in the Diyala region (Delougaz, *Pottery from the Diyala region* (OIP 63) (Chicago, 1952), pp. 60-72). Other forms are not in general strikingly similar to those illustrated by Delougaz for the Early Dynastic 1 period, despite the proximity of the two regions, and characteristic forms such as the solid-footed goblet are absent. Coarse pots associated with scarlet ware bore seal impressions of typical Diyala ED 1 style and the presence of scarlet ware itself is a sufficient indicator of an Early Dynastic 1 date. for further precision we will have to wait until the pottery from Tell Gubba is published in detail.

ED 1 pottery occurred throughout the excavation of the upper layers, but it was only well associated with the Curving Building and the 5F building (Fig. 3).

Most of the ED 1 pottery from Tell Madhhur is buff, grit and vegetable tempered, and wheel-thrown. The colour occasionally varied to pink or green, presumably depending on firing temperature. There was a different type of coarse ware which is discussed below and a very few painted sherds were of a different fabric.

Small bowls (Figs. 14.1-4)

The most common form of open vessel found at Tell Madhhur is a small thin-walled cup with incurving sides and string-cut base (Fig. 14.1). Less common are conical bowls (Fig. 14.3) which are frequently found on Early Dynastic sites elsewhere in Mesopotamia. The otherwise typical solid-footed goblet is completely absent from the ED 1 assemblage at Tell Madhhur, perhaps suggesting that small cups with incurving sides fulfilled the same purpose at Tell Madhhur as did conical bowls and solid-footed goblets elsewhere. Present but rare are small bowls with an internal rim (Fig. 14.2). Several fragments of bevelled rim bowls (Fig. 14.4) were found but none came from a primary context. Whether this implies that this type continued in use into the ED 1 period or whether these sherds were brought to the site from an Uruk period occupation in the neighbourhood there is insufficient evidence to decide.

Large bowls (Fig. 14.5)

Evidence for large open bowls was extremely meagre. Considering the poor condition of the Early Dynastic levels, it is hardly surprising that complete profiles were scarce, but even sherds were uncommon. There was one almost complete profile from room 2 of the curving building (Fig. 14.5).

Large jars (Fig. 14.8-9)

From the evidence of sherds we know that spouted jars were a common type of vessel in domestic use at Early Dynastic Madhhur, but few complete examples could be restored. One of these came from the floor of room 1 of the curving building (Fig. 14.8). Also present were plain jars without spouts, but again they were more frequent among the sherds than amongst the complete profiles (e.g. Fig. 14.9). Their rims included a variety of types, such as hole mouths, collar rims, and jars with cylindrical everted

Fig. 15. Painted Early Dynastic 1 Pottery from Tell Madhhur.

Fig. 15.1. 5F:326
5614 + 5643 ED 1, later than level 1.
Painted bowl.
Creamy-buff clay, fine texture, grit temper. Red and black paint.
Rim diameter *c.* 10.0.

Fig. 15.2. 5F:343 = TM 272 = IM 84332
56164 ED 1 level 1 brick lined pit/grave beneath room 1 of the 5F building.
Spouted painted pot.
Buff clay, fine texture, grit temper. Wheel thrown. Red and black paint.
Height 13.2, rim diameter 10.2, base diameter *c.* 5.0.

Fig. 15.3. 5G:302 = TM 446 = IM 87149
5786 ED 1 level 1 from room of the 5F building.
Spouted painted pot.
Buff clay, medium-fine texture, grit temper. Wheel thrown. Red and black paint.
Height 33.0, rim diameter 14.2.

Fig. 15.4. 5F:185 = TM 106 = IM 83584
5681 ED 1 level 1 from room 1 of the 5F building.
Lugged painted pot.
Orange-buff clay, fine texture, grit temper. Wheel thrown. Red paint applied before black paint.
Height 20.7, rim diameter 10.7, base diameter 8.3.

Fig. 15.5. 6E:34
6532 + 75106 ED 1 level 1 from floor of room 2 of the Curved Building.
Painted pot.
Buff clay, badly burned, fine texture, grit temper. Wheel thrown. Red and black paint.
Height 14.2, rim diameter *c.* 8.4, base diameter *c.* 5.5.

Fig. 15.6. 7F:70
7655 ED 1 probably level 3 found on surface south of level 3 wall in west baulk of 7F.
Painted pot.
Orange clay, fine texture, grit and vegetable temper. Wheel thrown. Red paint applied before black paint. The upper drawing is a reconstructed version of the design, the lower drawing shows the surviving fragments.
Rim diameter 12.8.

Fig. 15.7. 7E:112 = TM 246
7580 ED 1 level 1 on floor of room 4 of the Curved Building.
Lugged painted pot.
Orange clay, medium-fine texture, vegetable and a little grit temper. Wheel thrown. Red and black paint. Very fragmentary, Top view reconstructed, only two lugs extant, but spacing suggests three lugs originally.
Height 27.0, rim diameter *c.* 11.8, base diameter 11.6.

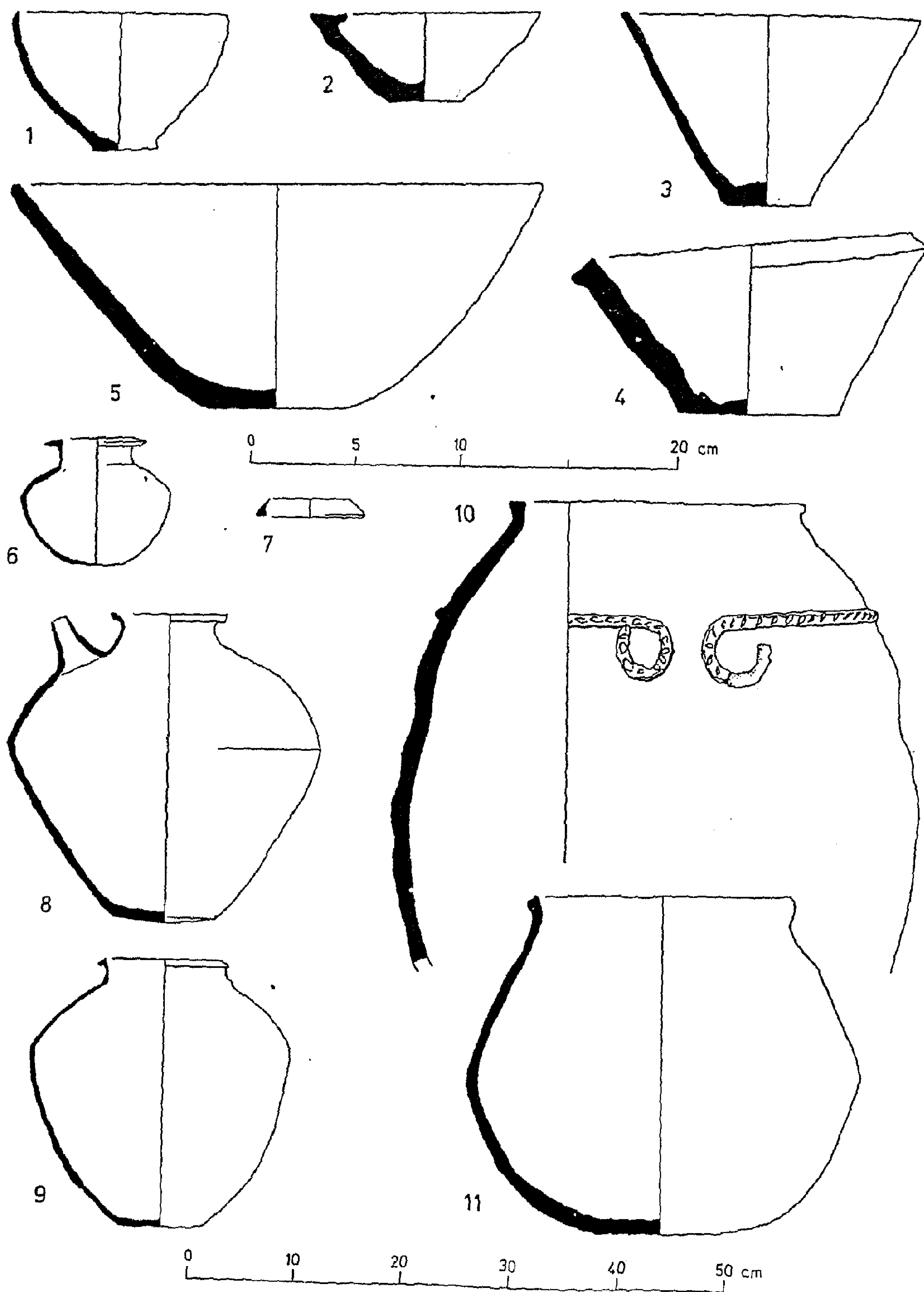


Fig. 14. Unpainted Early Dynastic 1 Pottery from Tell Madhhur.
(Figs. 14.1-5 are drawn at twice the scale of the other vessels.)

The pottery from the 5G grave (Fig. 13)

The 48 pottery vessels in the 5G grave are limited to a few types. 40 of the pots are jars which may be divided into four main types. The largest group is of jars with no neck but with an everted rim and a ring base. These are either large (between 35 and 40 cm high) (type 1A) or medium (between 20 and 27 cm high) (type 1B. These jars were sometimes decorated on the shoulder with incised combed decoration in regular patterns of crossing horizontal and diagonal lines. The combs have three or four teeth. There were 8 large incised jars (Fig. 13.1A.1), 2 medium incised jars (Fig. 13.1B.1), 6 large plain jars (Fig. 13.1A.2) and 5 medium plain jars (Fig. 13.1B.2). On the large jars a ridge normally marks the carination between the shoulder and the lower body, and on those with incised decoration there is often a second ridge below the carination and the upper ridge is often decorated with finger impressions. Five of the large incised jars and one of the large plain jars contained small perforated jars with pointed bases.

A second type of ring based jar has a low neck. The two large examples (Fig. 13.2A) have ridges on the carination. The four medium sized examples have various different rim forms, two as in Fig. 13.2B.1 and one each as in Fig. 13.2B.2 and Fig. 13.2B.3.

There were also a number of jars with round bases, with no necks and with everted rims. The two larger examples (Fig. 13.3A) both have a small perforation near the base, as also does one of the five medium sized examples (Fig. 13.3B).

A final group of jars is of small jars with a central perforation in their pointed bases. Four of these jars have slightly everted rims (Fig. 13.4.1) and two are hole mouths (Fig. 13.4.2 and 13.4.3). These were all found inside large jars of type 1.

Of the remaining eight vessels in the tomb three are deep ring based bowls with flaring sides (Fig. 13.5), one may have been a funnel (Fig. 13.6), but it is difficult to be certain that the centre of the base had not just crumbled away, and two are round based sieve bowls (Fig. 13.7). The final two vessels are a sieve cylinder (Fig. 13.8) which was found standing inside a large deep bowl with vertical sides and a ring base (Fig. 13.9). The walls of this bowl are ribbed and the rim had been mended with plaster in antiquity.

The pottery from the 5G grave is similar to that found at Tell Abqa and at Tell Sabra in the Hamrin basin, which have been dated by their excavators to the Early Dynastic 3 or Akkadian periods. More exact dating must wait until the stratified pottery from these sites has been published, but provisionally we would think that the 5G grave was constructed in the first part of the Akkadian period.

3.5 EARLY DYNASTIC 1 POTTERY FROM TELL MADHHUR

Early Dynastic 1 pottery at Tell Madhhur is not plentiful, at least compared with the 'Ubaid material which lies beneath it, and what there is is not especially well

Fig. 14. Unpainted Early Dynastic 1 Pottery from Tell Madhhur.

Fig. 14.1. 6E:49 = TM 275
6543 ED I level 1 from floor of room 1 of the Curving Building.
Cup with incurving sides.
Greenish clay, hard fired, fine grit temper. Wheel thrown, string-cut base.
Height 6.2, rim diameter 9.8, base diameter 3.0.

Fig. 14.2. 5F:190
5679 ED I level 1 from second phase of room 1 of 5F building.
Bowl with internal rim.
Orangey-buff clay, fairly fine texture, grit temper. Wheel thrown, string-cut base.
Height 3.9, rim diameter 11.0, base diameter 3.6.

Fig. 14.3. 5G:248 = TM 94 = IM 84338
5776 South of 5G grave, probably ED 1.
Bevelled rim bowl.
Reddish clay, coarse texture, chaff temper. Hand-made, crude and uneven.
Height 8.3, rim diameter 16.5, base diameter 7.1.

Fig. 14.4. 7E:20
7504 Fill of Islamic grave.
Conical bowl.
Orangey-buff clay, medium texture, grit temper. kWheel thrown, string-cut base. Contained bitumen.
Height 10.5, rim diameter 11.6, base diameter *c.* 4.5.

Fig. 14.5. 7E:163
75106 ED I level 1 from floor of room 2 of Curved Building.
Bowl.
Buff clay, medium-coarse texture, grit and vegetable temper. Wheel thrown.
Height *c.* 10.0, rim diameter *c.* 25.0, base diameter *c.* 6.0.

Fig. 14.6. 5F:212 = TM 115 = IM 84320
5681 ED 1 level 1 from floor of room 1 of the 5F building.
Small jar.
Creamy-buff clay, fine texture, grit temper, slight burnish.
Height 11.5, rim diameter 6.2.

Fig. 14.7. 8B:98
8229 Surface layer.
Miniature potstand?
Greenish-buff clay, fine texture, grit and vegetable temper.
Height 1.6, top diameter 7.2, bottom diameter 10.1.

Fig. 14.8. 6E:59 = TM 278
6543 ED I level 1 from floor of room 1 of the Curved Building.
Spouted jar.
Buff clay, paler surface, fine texture, grit temper. Wheel thrown.
Height 27.6, rim diameter 29.0, base diameter 10.0.

Fig. 14.9. 6E:58 = TM 277
6543 ED I level 1 from floor of room 1 of the Curved Building.
Jar.
Reddish-brown clay, grit and vegetable temper.
Height 24.0, rim diameter 10.6, base diameter 8.0.

Fig. 14.10. 7F:71 = TM 343
7655 ED I probably level 3 foundation surface south of level 3 wall in west baulk.
Coarse ware pot with sealed rim.
Red clay with darker core, coarse texture, grog temper. Hand-made. The rim bears the impression of a cylinder seal (see Fig. 24.12).
Rim diameter *c.* 24.0.

Fig. 14.11. 7E:150
75103 ED 1 level 1 from floor of room 2 of Curved Building.
Coarse ware pot.
Red clay, crumbly texture, grog temper. Lightly fired. Hand-made. Fire-blackened inside and out. Drawing approximate as fabric very friable and reconstruction difficult.
Height *c.* 30.0, rim diameter *c.* 22.8.

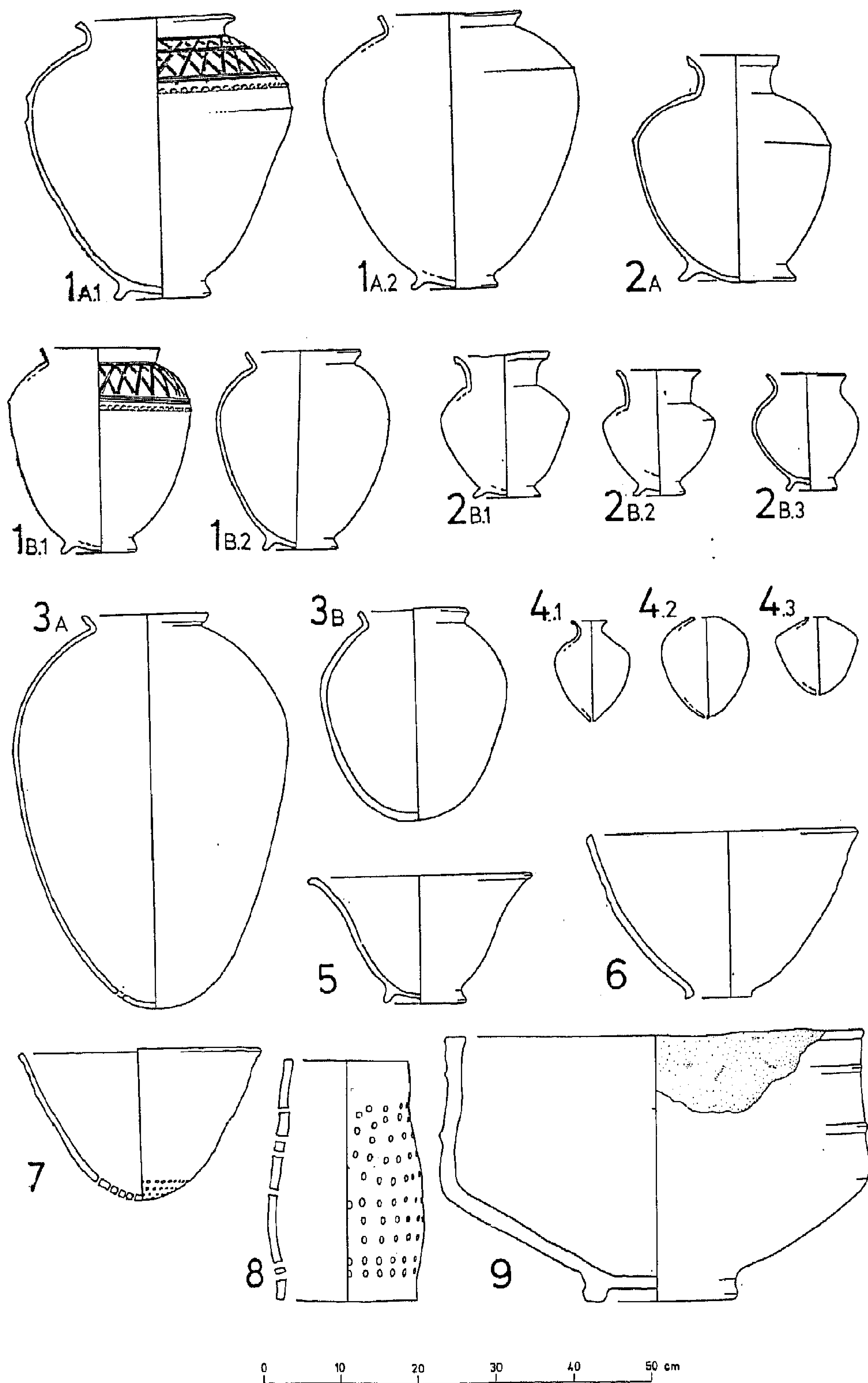


Fig. 13. Pottery from the 5G grave at Tell Madhhur

upper parts could not be reconstructed. A single example of a medium sized jar with a pattern of scraped wavy lines (Fig. 12.2) was also found. Six medium jars with ring bases (Fig. 12.4) and three small jars with necks (Fig. 12.7) were found. Seven small jars with perforations in their pointed bases (Fig. 12.8) were discovered. Often these were lying inside one of the large jars. A single spouted jar (Fig. 12.5) and four upright handled jars (Fig. 12.6) one of which had its handle mended with plaster in antiquity were also present in the tomb.

There were far fewer open forms. There were four examples of medium sized bowls, two with ring bases (Fig. 12.9), one with a flat base (Fig. 12.10), and one with a rounded base, and two large deep bowls with ribbed vertical sides and ring bases (Fig. 12.11). Perhaps the most interesting vessel in the tomb was a *flap pot* with a tall pedestal base (Fig. 12.12). Similar *flap pots* normally without the pedestal base have been found on a number of sites and have been dated from the Early Dynastic to the Old Babylonian periods. Their function has not yet been satisfactorily explained.

The pottery in the 6F grave was basically similar. It consisted of one jar with incised cross hatched triangles, two jars with finger nail impressions round the neck, one jar with a scraped wavy line pattern, two large jars with a rib on the shoulder carination, and two medium sized jars without ribs, a spouted jar, two small jars with perforated bases found inside two of the larger decorated jars, and a medium sized jar with a high ring base with four perforations through the ring of the base. Sherds from a second flap pot were found in the surface layers of trench 6F.

The pottery from these two graves is sufficiently similar to suggest that they are of similar date. The key to the date is the presence of upright handled jars in the 6G grave and this indicates that the grave should be dated to Early Dynastic 3 or early Akkadian.

Fig. 13. Pottery from the 5G grave.

Fig. 13.1A.1. 5G:127 = TM 39
Large incised jar.
Medium-coarse, grit tempered, creamy-buff ware.
Height 34.4, rim diameter 16.4, base diameter 12.6.

Fig. 13.1A.2. 5G:199 = TM 37
Large jar.
Medium-fine, grit tempered, yellow-buff ware.
Height 33.6, rim diameter 18.5, base diameter 11.2.

Fig. 13.1B.1. 5G:231 = TM 30 = IM 83603
Medium incised jar.
Medium-fine, grit tempered, buff ware.
Height 25.4, rim diameter 15.6, base diameter 10.2.

Fig. 13.1B.2. 5G:76 = TM 27
Medium jar.
Height 24.4, rim diameter 14.2, base diameter 9.8.

Fig. 13.2A. 5G:223 = TM 31
Medium jar.
Medium-fine, grit tempered, pinkish-buff ware.
Height 27.8, rim diameter 11.6, base diameter 15.0.

Fig. 13.2B.1. 5G:263 = TM 156 = IM 84339
Small jar.
Medium-fine, grit tempered, cream-buff ware; brown staining in places.
Height 17.7, rim diameter 12.5, base diameter 8.8.

Fig. 13.2B.2. 5G:195 = TM 19
Small jar.
Fairly fine, grit tempered, orange ware.
Height 15.4, rim diameter 10.5, base diameter 6.6.

Fig. 13.2B.3. 5G:143 = TM 18 = IM 84336
Small jar.
Fine, grit tempered, buff ware.
Height 14.3, rim diameter 11.4, base diameter 7.4.

Fig. 13.3A. 5G:142 = TM 45
Large round-based jar.
Coarse, grit tempered, orange-buff ware. Single perforation made after firing to one side of base.
Height 48.6, rim diameter 16.6.

Fig. 13.3B. 5G:213 = TM 24
Medium round-based jar.
Medium-fine, grit tempered, buff ware, very crumbly.
Height 26.2, rim diameter 14.4.

Fig. 13.4.1. 5G:242 = TM 16
Small perforated jar.
Fine, grit tempered, pinkish-buff ware. Perforation in pointed base made before firing.
Height 12.4, rim diameter 4.8.

Fig. 13.4.2. 5G:211 = TM 15 = IM 84344
Small perforated jar.
Fine, grit tempered, orange ware. Perforation in pointed base made before firing.
Found inside 5G:199 (Fig. 13.1A.2).
Height 12.2, rim diameter 4.5.

Fig. 13.4.3. 5G:105 = TM 17 = IM 84318
Small perforated jar.
Fine, grit tempered, buff ware. Perforation in pointed base made before firing.
Height 9.6, rim diameter 3.5.

Fig. 13.5. 5G:197 = TM 49
Ring based bowl.
Medium-coarse, grit tempered, orange-buff ware.
Height 15.6, rim diameter 29.0, base diameter 10.8.

Fig. 13.6. 5G:212 = TM 52
Bowl or funnel.
Medium-coarse, chaff and grit tempered, buff ware. The hole in the base might have been accidental damage.
Height 20.3, rim diameter 35.5.

Fig. 13.7. 5G:71 = TM 50
Sieve bowl.
Medium-fine, grit tempered, orange-buff ware. Perforations made before firing.
Height 18.8, rim diameter 32.0.

Fig. 13.8. 5G:222 = TM 53
Sieve cylinder.
Medium-fine, grit tempered, orange-buff ware. Perforations made before firing.
Found standing inside large bowl 5G:220 (Fig. 13.9).
Height 30.2, top diameter 16.2, bottom diameter 18.2.

Fig. 13.9. 5G:220 = TM 54
Large ring-based bowl.
Very coarse, greenish ware. Rim mended in antiquity with gypsum plaster.
Contained sieve cylinder 5G:222 (Fig. 13.8).
Height 32.8, rim diameter 54.2, base diameter 18.6.

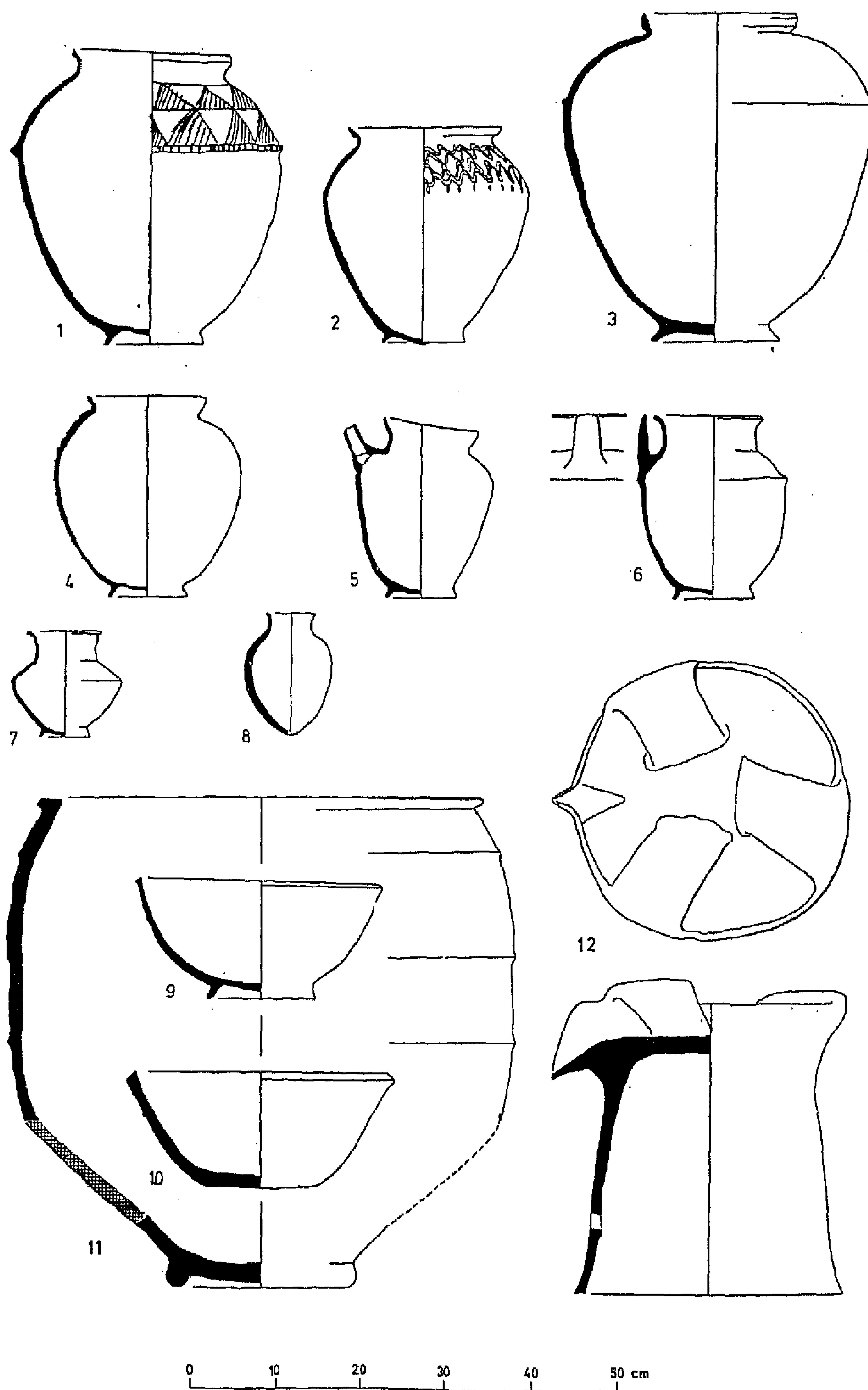


Fig. 12. Pottery from the 6G grave at Tell Madhhur.

3.4 THE POTTERY FROM THE THIRD MILLENNIUM GRAVES

The pottery from the 7D grave

Six of the pots found in the 7D grave were spouted jars ranging in height from 16 to 42 cm. There were two large round based jars and another globular jar made of a friable red fabric which could not be restored. One large jar had a ring base and a ridge just beneath the neck with four finger impressions in it (of which two were preserved). The other two vessels in the tomb were bowls, one a small conical bowl 14 cm in diameter and the other a large deep ring-based bowl 53 cm high and 46 cm in diameter. This bowl was hand-made and there were marks of bitumen round the base possibly the signs of an ancient repair.

None of the shapes is exactly the same as any from the Early Dynastic I occupation, yet most are not strikingly different. All, on the other hand, are fairly distinct from the pottery found in the other three later graves on the mound. A visual impression suggests a date not far removed from the ED I occupation, thus late ED I or a little later. This dating is supported by parallels from the Lower Diyala region which are mostly attributed by Delougaz to the ED I or ED 2 periods. For this reason one might be tempted to place this grave in the ED 2 period; but there is a growing suspicion that ED 2 as defined for the Lower Diyala region may be only a local phenomenon not applicable to the archaeology of other regions. It is probably safer, therefore, to retain a dating of 'late ED I or slightly later' until the question of the definition of ED 2 has been thoroughly reinvestigated.

All the vessels except for the large deep bowl, which was chaff tempered and hand-made, were wheel-thrown and tempered with grit and vegetable temper like the rest of the Early Dynastic pottery from Tell Madhhur. However, within the general ware type there is variation in colour of fabric and in quantity and type of grit, sufficiently to provoke speculation as to whether these jars came originally from several different workshops, perhaps brought from different villages or by different families for the funeral.

The pottery from the 6G and 6F graves (Fig. 12)

Most of the pottery found in the 6G grave was in sherds and the restoration of complete vessels and profiles took a considerable amount of time and effort; and even so there were a number of vessels of which a profile could not be reconstructed and more may have been lost completely because of the extensive pitting in this area.

The majority of the pots were jars, many with a shoulder ridge and a ring base. Five of these were decorated with incised hatched triangles (Fig. 12.1). Twelve were undecorated (Fig. 12.3) and two of these had a second ridge just below the neck (one with four finger impressions on the upper ridge). Three more ring bases probably belonging to large jars were found but their

Fig. 12. Pottery from the 6G grave.

Fig. 12.1. 6G:66 = TM 399 = IM 87143
Incised jar.
Medium-fine, grit and chaff tempered, pinkish-buff ware.
Contained *6G:67 (Fig. 12.8)*.
Height 32.8, rim diameter 18.4, base diameter 10.8.

Fig. 12.2. 6G:26 = TM 396 = IM 87119
Incised jar.
Medium-fine, grit tempered, red ware. Hard fired. 3-4 rows of scraped wavy lines on shoulder.
Height 23.8, rim diameter 17.6, base diameter 9.4.

Fig. 12.3. 6G:39 = TM 481
Large jar.
Fine, grit tempered, orange-buff ware.
Height 35.9, rim diameter 17.2, base diameter 14.6.

Fig. 12.4. 6G:33 = TM 392 = IM 87105
Medium jar.
Medium-coarse, grit and chaff tempered, greenish-buff ware.
Height 22.4, rim diameter 14.7, base diameter 9.8.

Fig. 12.5. 6G:31 = TM 391 = IM 87118
Spouted jar.
Medium-coarse, grit and chaff tempered, buff ware.
Height 20.0, maximum rim diameter 12.0, base diameter 8.4.

Fig. 12.6. 6G:45 = TM 389 = IM 87116
Upright handled jar.
Medium-coarse, chaff tempered with some grit, pink ware.
Height 20.2, rim diameter 12.4, base diameter 9.5.

Fig. 12.7. 6G:84 = TM 385 = IM 87112
Small jar.
Medium-fine, grit tempered, buff ware.
Height 11.8, rim diameter 8.9, base diameter 6.3.

Fig. 12.8. 6G:67 = TM 384 = IM 87111
Small jar with perforated base.
Fairly coarse, chaff and grit tempered, buff ware.
Found inside *6G:66 (Fig. 12.1)*.
Height 13.6, rim diameter 3.0.

Fig. 12.9. 6G:81 = TM 401 = IM 87138
Ring based bowl.
Fairly coarse, chaff and grit tempered, pink ware.
Height 13.5, rim diameter 28.0, base diameter 13.0.

Fig. 12.10. 6G:61 = TM 402
Bowl.
Fairly coarse, chaff and grit tempered, pinkish-brown ware.
Height 12.8, rim diameter 32.4.

Fig. 12.11. 6G:46 = TM 493
Large ring based bowl.
Coarse, grit and chaff tempered, brown ware, buff on inside and outside surfaces. Rim and base do not join.
Rim diameter 52.6, base diameter 22.4.

Fig. 12.12 6G:82 = TM 403 = IM 87142
'Flap pot'.
Coarse, chaff tempered, buff ware. The top consists of a shallow bowl with thick rim. Three flaps are attached at approximately equidistant points on the rim and fold into the centre of the bowl but do not join each other. Between two of the flaps there is a deep pouring lip, reaching well below the bottom of the bowl, such that the vessel could not have held any liquid. The bowl is attached to a pedestal base in the extant part of which there is a single perforation, but there were presumably more perforations in the missing part of the base.
Height 34.8, rim diameter 31.0-32.0, base diameter 31.0.

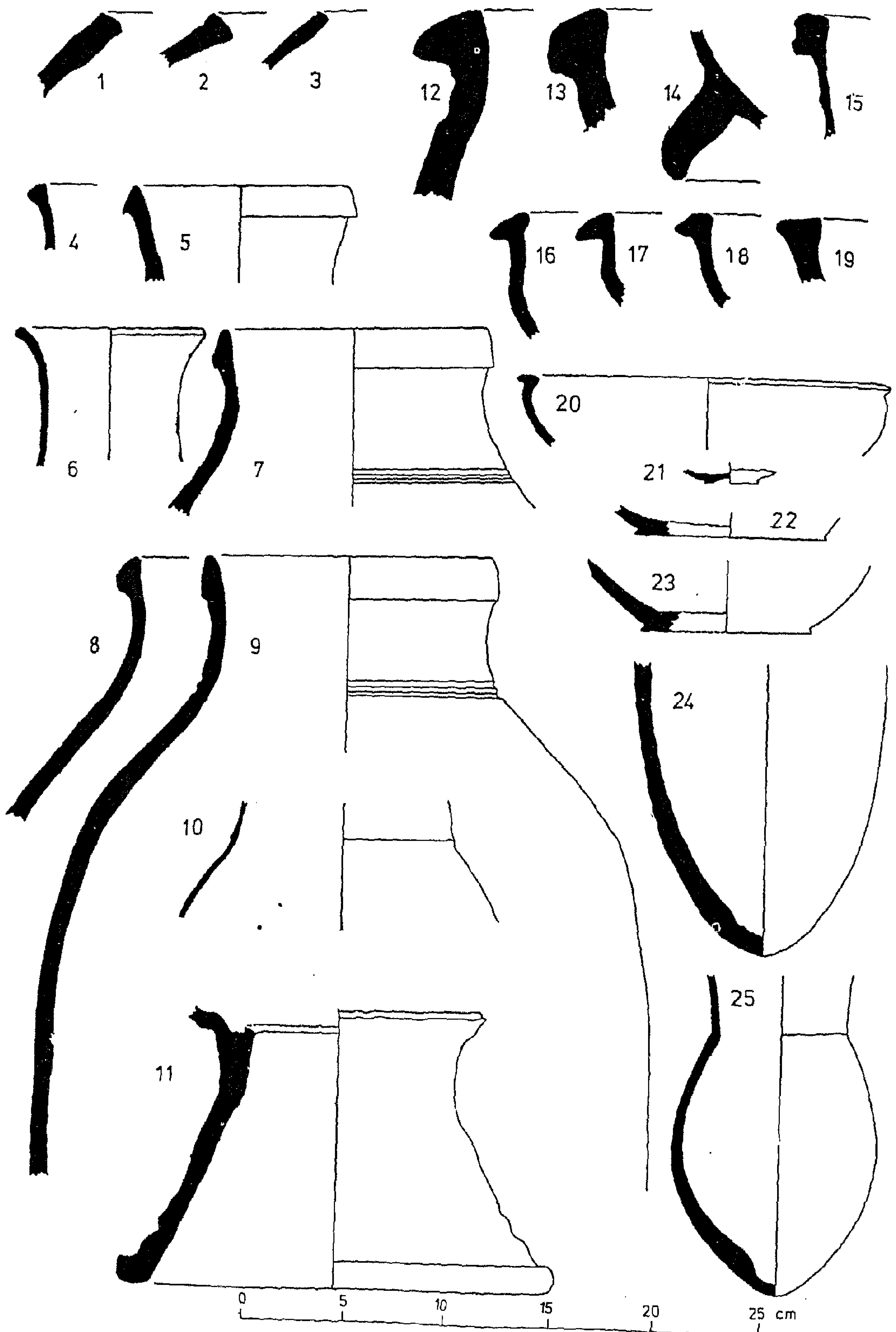


Fig. 11. Pottery from the well in trench 5E at Tell Madhhur.

3.3 THE POTTERY FROM THE WELL IN TRENCH 5E (Fig. 11)

The well in trench 5E contained a quantity of sherds of types not otherwise found at Tell Madhhur. This pottery was quite distinct from the Early Dynastic and Islamic material in that it was mainly tempered with vegetable matter rather than grit and was wheel-made and therefore easily distinguished from the handmade 'Ubaid pottery. Most of the sherds were buff or reddish: a few were grey with very little temper at all.

Unfortunately no complete profiles could be reconstructed. The most complete vessel (Fig. 11.9) was a jar with a collar rim, short narrow neck, and a long body. It probably had a pointed base originally. Rims from five other similar jars (Figs. 11.4-8) and five fragments of pointed bases (Fig. 11.24) were also found in the well. These jars would have been a convenient shape for hauling water up from a well. Other sherds included a potstand (Fig. 11.11), several rimsherds from wide open bowls (Figs. 11.16-19), several flat disc base sherds (Figs. 11.22-23), a small fine ring base which had traces of what appeared to be decayed glaze on the inside (Fig. 11.21), and three rimsherds from hole-mouthed jars made of brown clay with heavy grit temper which may have been used as cooking pots (Figs. 11.1-3).

The pottery is clearly later than the Early Dynastic I period as the well is dug through the Early Dynastic levels. The sherds are not very distinctive, but from similarities with Kassite and Old Babylonian pottery from the nearby site of Tell Yelkhi we would suggest a date in the second quarter of the second millennium B.C.

An isolated example from Tell Madhhur made in the same manner is 4G:97 (Fig. 11.25) which has a pointed base and seems to be of a similar fabric to some of the finer body sherds from the well.

Fig. 11. Pottery from the well in trench 5E (except Fig. 11.25).

Fig. 11.1. Hole mouth rim
Brown clay, medium-coarse texture, heavy grit temper.
Rim diameter *c.* 18.0.

Fig. 11.2. Hole mouth rim
Brown clay, medium-coarse texture, heavy grit temper.
Rim diameter uncertain.

Fig. 11.3. Hole mouth rim
Dark brown clay, medium-coarse texture, heavy grit temper. Smoke blackened on outside.
Rim diameter uncertain.

Fig. 11.4. Jar rim
Buff clay, medium-coarse texture, fine vegetable temper.
Rim diameter *c.* 10.0.

Fig. 11.5. Jar rim
Red clay, medium-coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter 10.4.

Fig. 11.6. Jar neck
Grey clay, medium-fine, flaky texture, little vegetable temper.
Rim diameter 9.0.

Fig. 11.7. Jar rim
Pink clay, white outer surface, medium-coarse texture, vegetable and white grit temper.
Rim diameter 13.0.

Fig. 11.8. Jar rim
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter *c.* 10.0.

Fig. 11.9. 5E:186 Upper part of large jar
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter 14.0.

Fig. 11.10. Jar neck
Greeny-buff clay, fine texture, vegetable temper.

Fig. 11.11. Pot stand
Red clay, coarse texture, vegetable temper.
Base diameter 21.4.

Fig. 11.12. Large rim
Buff clay, coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter *c.* 36.0.

Fig. 11.13. Large rim
Buff clay, coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter uncertain.

Fig. 11.14. Ring base
Brown clay, coarse texture, vegetable temper.
Base diameter uncertain.

Fig. 11.15. Bowl rim
Buff clay, fairly coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter more than 20.0.

Fig. 11.16. Bowl rim
Red clay, medium-coarse texture, vegetable temper. Black core.
Rim diameter more than 20.0.

Fig. 11.17. Bowl rim
Red clay, coarse texture, vegetable temper. Black core.
Rim diameter 28.0.

Fig. 11.18. Bowl rim
Buff clay, coarse texture, heavy vegetable temper. Black core.
Rim diameter *c.* 24.0.

Fig. 11.19. Bowl rim
Buff clay, medium-coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter *c.* 22.0.

Fig. 11.20. Bowl rim
Red clay, fairly coarse texture, vegetable temper.
Rim diameter *c.* 12.0.

Fig. 11.21. Ring base
Buff clay, fine texture, fine vegetable temper. Very smooth finish outside, and possibly glazed inside.
Base diameter *c.* 2.6.

Fig. 11.22. Flat base
Buff clay, paler smooth surface, fine texture, fine vegetable temper.
Base diameter *c.* 9.0.

Fig. 11.23. Flat base
Grey clay, flaky, medium-fine texture, little vegetable temper.
Base diameter 8.0.

Fig. 11.24. Pointed base
Buff clay, coarse texture, vegetable temper.

Fig. 11.25. 4G:97 Jar
4741 Disturbed context in north-east of trench
Pink clay, fine texture, fine vegetable temper. Greeny slip and vertical burnish. Wheel thrown.

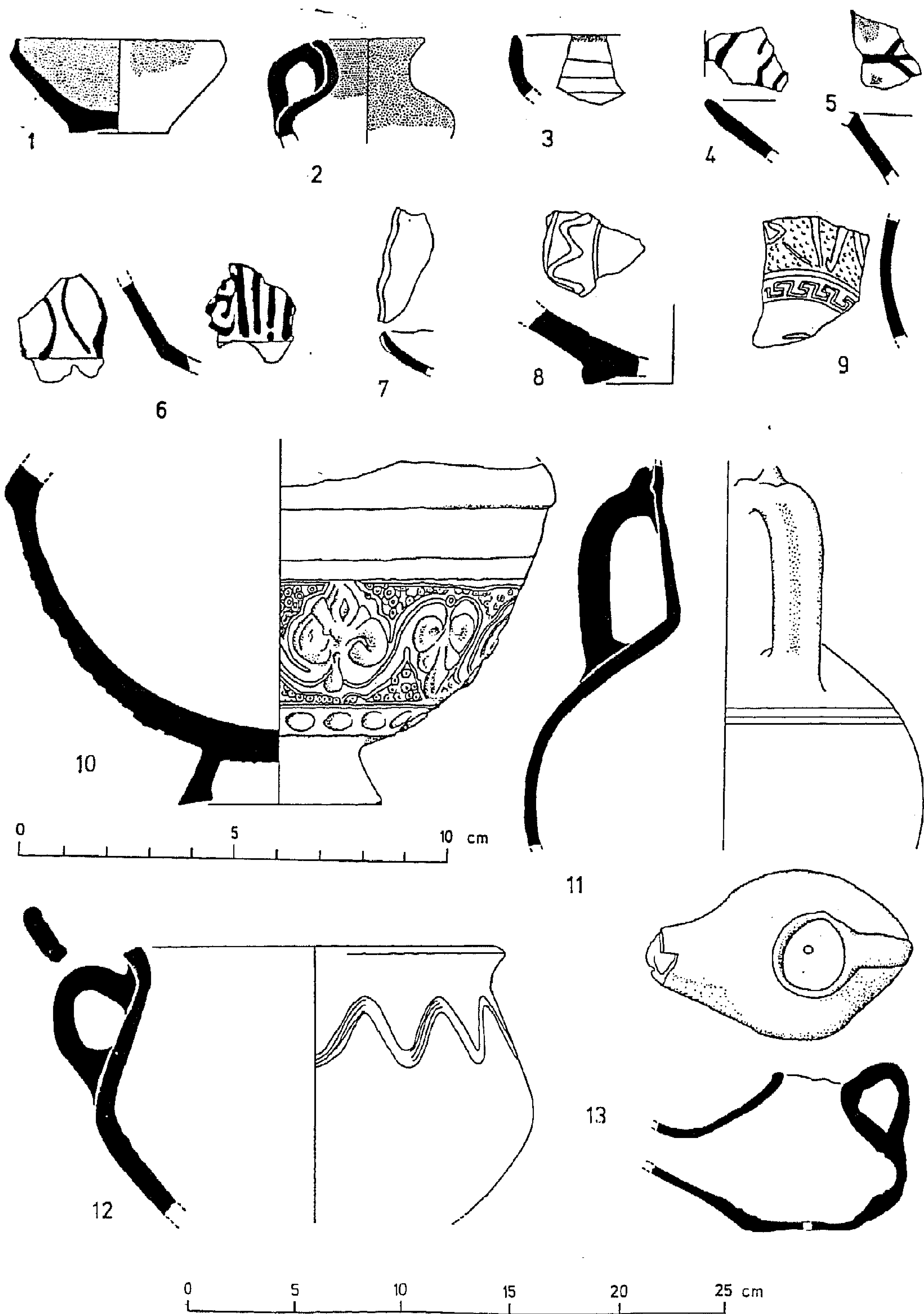


Fig. 10. Islamic pottery from Tell Madhhur.
(Fig. 10.10 is drawn at twice the scale of the other vessels.)

3.2 ISLAMIC POTTERY (Fig. 10)

Islamic pottery was found in all the surface layers and in most of the numerous pits on the site, but very few complete profiles were found and even fewer complete pots. Even sherds themselves were not numerous and none came from contexts where they were not mixed with earlier sherds. Given these limitations the study of the islamic pottery is not particularly rewarding. In fact its greatest use has been as a guide during the excavation to indicate the existence of an unsuspected pit or as a check on the quality of excavation: it is alarming to note how often blue glazed sherds were said to have come from apparently sealed ED 1 or 'Ubaid levels.

The Islamic pottery belongs to the medieval Islamic period, roughly speaking from the Seljuk to the Timurid period, and probably can be assigned to the thirteenth and fourteenth centuries A.D. The most common glazed sherds had a turquoise blue-green glaze normally applied to the inside of bowls (Fig. 10.1) but occasionally to closed forms as well (Fig. 10.2). Polychrome glazes were also present, including splashed sgraffiato wares (Fig. 10.3), black underpainted blue glazed wares (Fig. 10.4), and sherds with opaque white glaze and designs in black, green or blue glaze (Figs. 10.5-6). No imported far eastern wares were identified. Occasionally the blue glazed sherds had carved or moulded decoration under the glaze (Figs. 10.7-8). There were several pieces of fine moulded or impressed ware including one which may have had an Arabic inscription and the lower part of a small jar with a design of linked alternate trefoil leaves (Figs. 10.9-10). Incised ware was relatively common with scraped, combed, and punctate decoration. The most frequent designs were of straight or wavy lines (Fig. 10.12). Little can be said about the undecorated pottery. The upper part of a three handled jar (Fig. 10.12) was discovered and three pottery lamps one of which was glazed were found (Fig. 10.13).

Fig. 10. Islamic pottery from Tell Madhhur.

Fig. 10.1. 4E:176
4525 Islamic pit in north-east of trench
Blue-green glaze
Diameter 9.5

Fig. 10.2. 4F:191
4649 Islamic pit
Green glaze
Diameter 5.0

Fig. 10.3. 5F:516
5601 Surface
Medium pink-buff ware with fine vegetable and grit temper. White slip inside and out, cut through by horizontal incised lines. Clear glaze inside appearing brown in the incised lines. Bright green glaze on rim and outside.
Angle and diameter uncertain.

Fig. 10.4. 4G:115
4700 Surface
Medium buff ware with fine grit temper. Curving lines in black paint under turquoise blue glaze inside and over rim.
Angle and diameter uncertain.

Fig. 10.5. 4E:174
4501 Surface
Medium-fine buff ware with fine grit temper. Opaque white glaze inside with black lines and turquoise blue-green dots in the glaze.
Angle uncertain.

Fig. 10.6. 4G:116
4701 Surface
Medium-fine buff ware with fine grit temper. Clear glaze with black-green designs inside and out. Opposed arcs above the carination outside, and a possible Arabic inscription inside.
Angle uncertain.

Fig. 10.7. 4F:190
4600 Surface
Medium-fine buff ware with fine vegetable temper. Pale turquoise glaze inside and out turning grey outside and purple grey inside. Wavy rim.
Angle and diameter uncertain.

Fig. 10.8. 4G:112
4700 Surface
Medium buff ware with fine vegetable and grit temper. Turquoise blue glaze inside and out over shallow incised design.
Base diameter *c.* 10.

Fig. 10.9. 4F:6
4602 Surface
Fine light buff ware. Moulded design of key pattern and possible Arabic inscription.
Angle uncertain.

Fig. 10.10. 5F:322 = TM 252
56131 Large Islamic pit in north baulk
Medium-fine creamy buff ware with grit temper. Impressed and raised decoration of alternate upright and inverted trifoliate elements connected by wavy scroll-like lines. Background filled with small circles. Upper part missing.
Drawn at twice the scale of the other vessels.
Base diameter 5.0.

Fig. 10.11. 4F:57
4626 Islamic pit
Greenish ware with grit temper. Three vertical strap handles.

Fig. 10.12. 5F:521
5602 Surface
Strap handle. Scraped horizontal wavy line.
Diameter 16.5.

Fig. 10.13. 5G:82 = TM 112
5732 Surface layer
Medium-fine buff ware with grit temper. Burning on rim and upper handle. Flat base with central perforation. Complete except for broken spout.

3 THE POTTERY FROM TELL MADHHUR

by
Jane Moon and Michael Roaf

3.1 INTRODUCTION

THE main periods represented by the pottery from Tell Madhhur are Islamic (13th-14th centuries A.D.), mid-second millennium B.C. from the fill of a well, mid-third millennium from graves, Early Dynastic 1 and late 'Ubaid. In this report we include examples from all these periods, but within each period we have chosen to present the material according to type and have not made any allowance or any analysis of the possible chronological variation of the pottery within each period. No systematic comparisons have been made with material from other sites. Occasionally we have drawn attention to similar pottery from other sites but rather than make a comprehensive study we have chosen to present as much material as quickly as possible to allow other researchers to draw their own conclusions.

This report has been compiled by Michael Roaf and is based on a report by Jane Moon on the pottery from the first three seasons at Tell Madhhur; this covered the pottery from the well, the 7D, 6F and 5G graves, the Early Dynastic 1, and the 'Ubaid. The catalogue is largely the work of Jane Moon, but sometimes the original descriptions were made by Philip Watson. The drawings were made by Robert Britton, Jane Moon, Adrienne Watson, and Jeremy and Jackalyn Hughes and were inked by Robert Britton, Jane Moon, Margarite Logan and Michael Roaf.

Treatment of pottery in the field

Workmen were instructed to keep all sherds and the sherds thus salvaged were washed, examined, and all but the plain body sherds marked and retained. For the first few months of the excavation all sherd batches were recorded in detail, but once the difference between the ED 1 and 'Ubaid levels was established in broad outline, sherds from unstratified, badly excavated or unimportant excavation units were merely sorted and examined for joins and new types and were not otherwise recorded in great detail. Sherds from well stratified or important contexts (floors, graves, sealed pits, etc.) were recorded in detail, all sherds were kept, and an attempt was made to reconstruct as many complete vessels as time and labour would allow. It is the material from these *primary* excavation units which should form the basis of the pottery report, but as a result of the nature of the site often complete examples of a particular type of which only sherds were found in primary contexts or types otherwise not represented on the site came from secondary contexts. Rather than ignore this evidence we have chosen to include these pots in our publication and we are for the most part confident of their dates.

The pottery catalogue

Pots and occasionally sherds were given field numbers and description cards in the same way as small finds. The catalogue descriptions given here are a distillation of the original descriptions. Very few pots were found intact except in graves, but we have not given exhaustive descriptions of the state of completeness or of restoration treatment except when this is necessary to interpret the pottery drawing. Despite standard formulae for recording, there is always a subjectivity gap, especially where descriptions were made by different people: colour and texture are obvious variables, but temper is often difficult to define too. For example, it is probable that all the ED 1 pots contained some vegetable temper even when the description has grit.

The form of the catalogue consists of the figure number, the field number and any other registration numbers (Tell Madhhur, Iraq Museum), the excavation unit number and the find spot, a brief description including fabric and other remarks, and dimensions. Where a piece of information is missing in the catalogue, it was not recorded in the first instance and is not available at the time of writing.

2 THE HUMAN SKELETAL REMAINS FROM TELL MADHHUR

by
Deborah Downs

THE remains of nine human skeletons from Tell Madhhur were examined. Five of these were dated by the excavators to the 'Ubaid period, one to the Early Dynastic period, one from the 5G grave to the Akkadian period, and two to the islamic period. The bones were examined to determine age, sex, and pathological conditions. The condition of the bones was poor and it was often impossible to estimate the stature. Since sexual changes do not occur in the bones until puberty, only for the two adults could an attempt be made to determine their sex. In one case the pelvis was missing and the changes in the skull were not sufficient to determine the sex. In the other case the body was that of an adult male judging from the features of the pelvis and the skull.

Age was assessed using the dentition chart of Schour and Massler, *Development of the human dentition* (American Dental Association, (1944), Johnston's age estimation based on long bone lengths for infants and children ('Growth of the long bones of infants and young children at Indian Knoll', *American Journal of Physical Anthropology* 20 (1962), pp. 249-254), and Stewart's age estimation based on femur length for infants and children ('Identification by skeletal structure', in Gradwohl, *Legal Medicine* (ed. F.E.Camps) (1968). When available symphyseal changes in the os pubis were used (McKern and Stewart, 'Skeletal age changes in young American males, analyzed from the standpoint of identification' Technical report EP-45, Headquarters Quartermaster Research and Development Command, Natick, Mass. 1957). Ages ranged from newborn to over 21 years old.

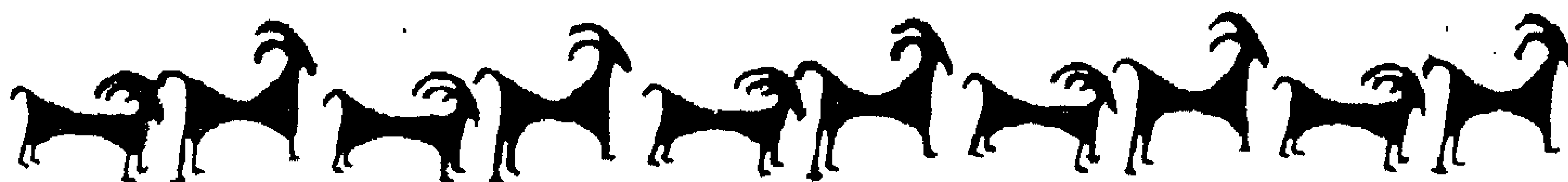
The 'Ubaid skeletons all belonged to infants or children. A newborn infant (5F:320) came from a pot burial beneath the floor at the north end of room 4 in the level 2 'Ubaid house. From the following level was the burial of a child (5E:263) aged 8 years ± 9 months which had been cut from level 3 into the north wall of room 9 of the level 2 house. This skeleton had been covered by sherds from a large pithos. A second infant skeleton (6E:194) aged between newborn to 6 months came from a pot burial in level 3. Another pot burial this time from the latest layers in trench 6D (level 4) contained the bones of a 2 to 3 year old child (6D:68). The skull of this individual was possibly deformed by warping, or the deformation could have been caused by head binding which it is believed may increase the number of Wormian bones along the lambdoidal suture as is seen on this skull (Berry and Berry, 'Epigenetic variation in the human cranium', *Journal of Anatomy* 101 no. 2 (1967), pp. 361-379).

From the Early Dynastic I levels was the poorly preserved skeleton of an adult aged over 21 years (5F:140). This body lay above the remains of the ED I building in trench 5F and itself was covered by fallen mud-bricks.

The skeleton in the 5G grave (5G:293) belonged to a young adult male aged between 17 and 20 years old.

One of the Islamic skeletons (5F:26) was of an infant aged 6 ± 2 months. The other which was consisted of the mandible only (6G:24) came from the bottom of an Islamic pit cut into the 6G grave. Its age was between 12 and 15 years old. Since it is probable that these Islamic pits were dug before the site was used as an Islamic cemetery it is likely that this mandible belonged to an earlier period. There is insufficient evidence, however, to associate it with the burial in the 6G grave itself.

According to the inhabitants of the nearest village the site is still used as a cemetery but only for the burial of women and children. It is possible that the skeleton assigned to the Early Dynastic I period was in fact a burial of the Islamic period. The area around it was much disturbed and the excavators could have failed to observe the grave cut.



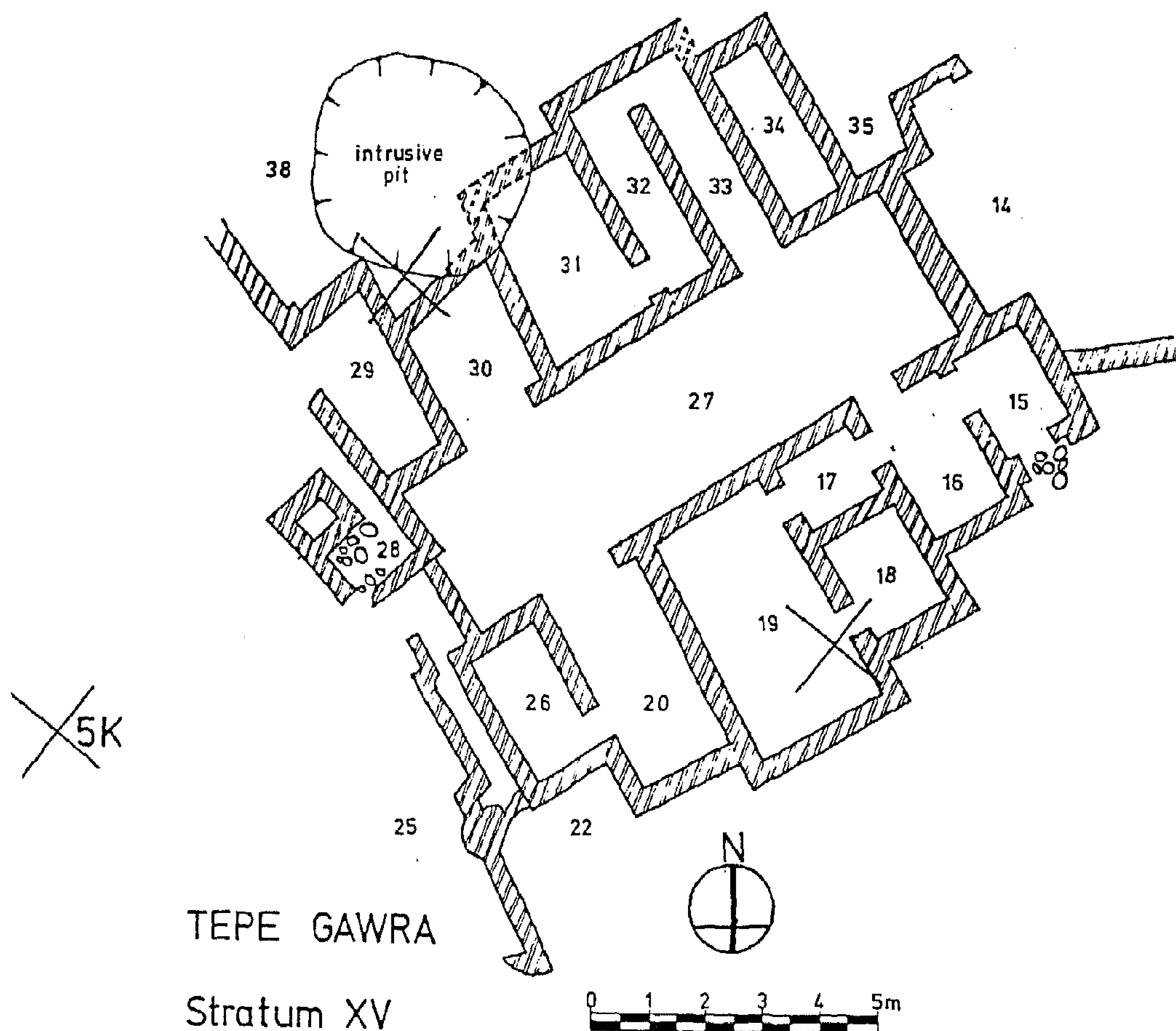


Fig. 9. Plan of house found in Stratum XV at Gawra. (after Tobler, *Excavations at Tepe Gawra* vol. 2 (1950), pl. XV).

'Ubaid level 1

The earliest level investigated at Tell Madhhur was only investigated in three small sondages in trenches 4E, 5E, and 5F (Fig. 1). No walls were found and the nature of the occupation is not clear. In the sondages in trenches 4E and 5E the sequence was similar. Immediately beneath the floor of the level 2 house there was a layer of hard red-brown clay with some straw in it: this may have been the foundation for the level 2 house. Beneath this was a thick layer of fine brown-purple earth containing small fragments of burnt material, and numerous green, orange, and white flecks. Towards the bottom of this layer it becomes browner and contains pieces of broken mud-bricks. Similar material was found in the sounding in trench 12E, but whether this represents the same phenomenon is uncertain. Beneath this layer was brown clay with white flecks which we took to represent the top of virgin soil. The top few centimetres still contained sherds but this gave way gradually to a harder brown clay still with white flecks but no sherds. In trench 4E where the excavation in this layer was carried down for about one metre, the clay became more sandy lower down. In the sondage in trench 5F there was no brown-purple layer and beneath the external surface associated with the 'Ubaid level 2 house layers of silt and bricky wash gave way to the brown clay with white flecks.

For the most part the sherds from level 1 were similar to those in the later levels. A sherd from a bowl with flaring sides and a couple of painted sherds showed similarity with earlier 'Ubaid sites in the Hamrin basin such as Tell Abadeh and Tell Haizalun, but further study of the sherds is needed before one can say that this similarity is not illusory.

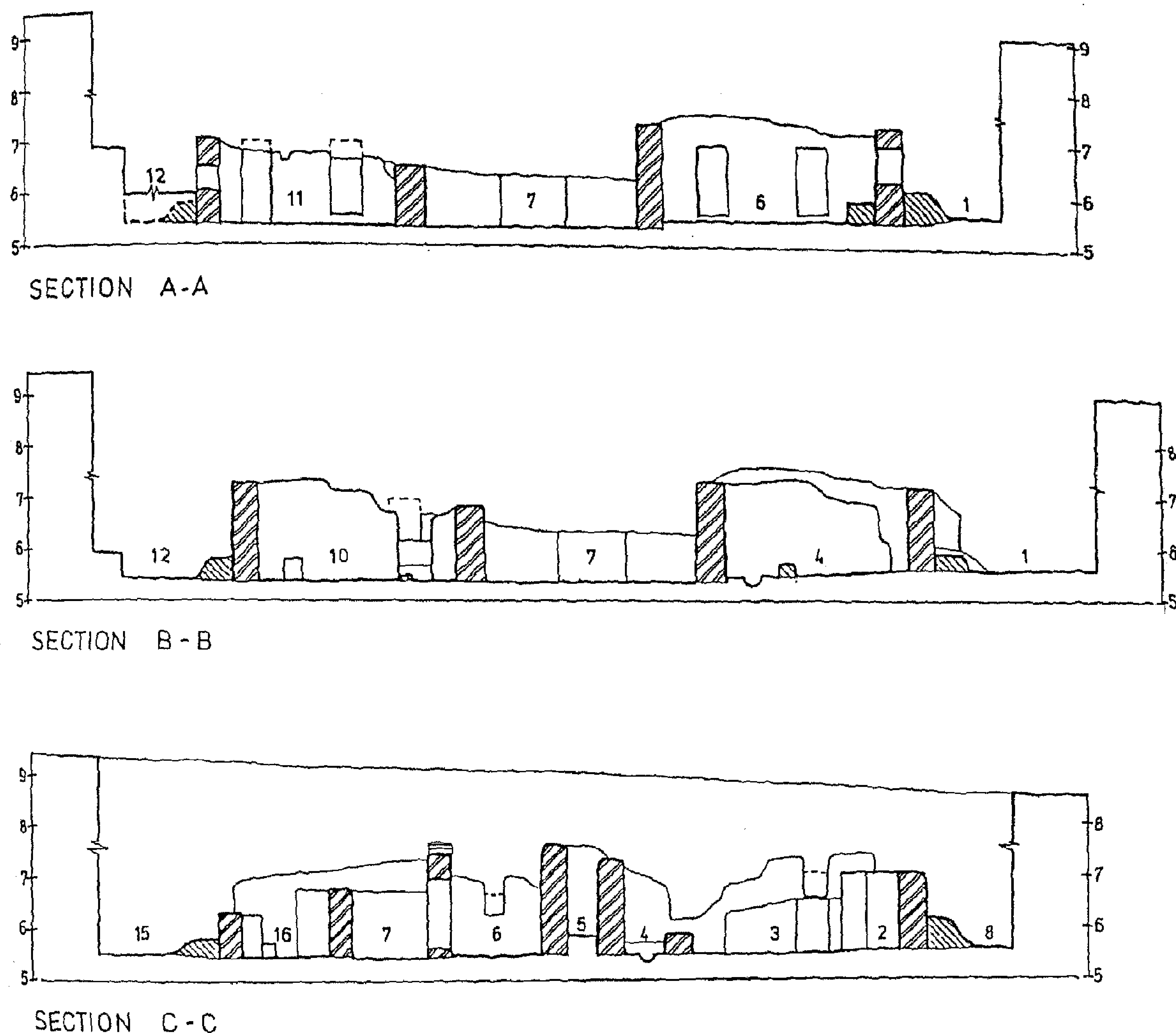


Fig. 8. Sections through the 'Ubaid level 2 house at Tell Madhhur.

led into corridor 13. Room 11 had been very badly burnt and traces of burning extended through the two windows in the north wall onto the surface outside proving that the ground level in the alley to the north (area 12) had risen about half a metre during the life of the house. The floor of room 11 was covered with objects, grindstones, unbaked clay vessels, spindle whorls, nail-shaped baked clay mullers (Fig. 25.17), rubbing stones, clay sling bullets and large clay spheroids, and numerous pottery vessels. In fact 19 pots were at least partly reconstructed from the sherds lying in this room (Figs. 16.1, 16.11-12, 16.23, 18.11, 19.3, 19.5, 19.11, 20.9, 20.12-13, 21.4, 21.7, 21.9-10, and 22.9). Of particular interest were a jar covered with applied knobs (Fig. 23.1) and a double-mouthed pot (Fig. 19.7) of which half was found in room 11 and the other half in corridor 13.

Halfway along the south wall of corridor 13 there was a small hearth constructed out of a burnt brick and a broken cooking pot. Room 14 the small room at the end of the corridor was almost entirely empty except for some sling bullets and some fragments of bone, flint and obsidian. There was a small narrow slit window in the east wall and there may originally have been one at the east end of corridor 13 but the wall was not preserved to a sufficient height. The function of these rooms (13 and 14) and of the corresponding rooms in the south range (16

and 17) is uncertain. It seems that their shape was determined by the overall shape of the house and by the cruciform plan of room 7. Certainly they do not appear to be very practical being too small and awkward of access to be of much use.

On the south side of the building room 3 like room 11 was very heavily burnt. Against the south wall a shelf had been built out of mud-brick and there was an intact window above it in the south wall (Figs. 7 and 8 section C-C). At the top of this window there were impressions of thin wooden poles (or perhaps reeds or canes) and traces of similar poles were found in the windows in room 11. It is possible that there was a second window further to the east in room 3 but the wall is eroded at this point and it cannot be verified. Quantities of carbonized grain were found in this room perhaps having spilled out of a large jar, the sherds of which were found amongst the grain (Fig. 18.9). The grain has been provisionally identified as 6-row hulled barley by Jane Renfrew and has yielded a Carbon 14 date of 5570 ± 55 b.p., which gives a calibrated date of 4470 ± 80 B.C. (BM-1458, using the conventional 5570 half-life, and calibrated using the data of R.M. Clark, 'A calibration curve for radiocarbon dates', *Antiquity* 69 (1975), pp. 251-266. Information kindly supplied by Richard Burleigh.) On the floor of room 3 there were a number of pots (Figs. 16.22, 18.9, 20.7, 20.10, and 22.3) and to the west of room 3 was a tiny storeroom (room 2).

The two narrow parallel rooms to the east of room 3 (rooms 4 and 5) most probably belonged to the staircase or ramp leading up to the roof. No evidence of an earth ramp or of fixings for a wooden staircase were observed during the excavation of these room, but a similar arrangement of rooms in trench 6D level 4 (see above) had the lower part of a ramp still in position. The floor at the north end of room 4 was covered by clay sling bullets which could have rolled down from the roof.

Under the floor at the north end of room 4 there was a deep bowl (Fig.17.2) covered by a pottery bowl which contained the burial of a newborn baby. During the 'Ubaid period it was a common practice to bury infants and children beneath the floors of the houses, while adults were normally buried in a cemetery outside the village. There is no reason to think that human sacrifice was involved, though it is likely that the spirit of the dead child would have been thought to offer some protection to the living inhabitants of the house.

From the southern transept of room 7 a doorway leads into room 6. The doorways in the east wall of this room were still intact and stand about 1.5 m high (Fig. 8 section A-A). Despite careful observation we could not determine if the doorways had had wooden lintels. The floor of room 6 was covered with the sherds of broken pots and over 20 pots were reconstructed from the sherds in this room and the neighbouring corridor (room 17). The most interesting of these pots was a large coarse jar of a crumbly straw tempered greenish ware which had been painted in black (Fig. 23.8). The design showed vertical panels which contained horned animals (perhaps goats) and human figures, possibly with animal heads. Most of the sherds of this pot were found in corridor 17 but one sherd had been found six months earlier in room 11 and another sherd came from a layer which also contained Islamic sherds.

In the area (area 1) to the south of the house there were a large number of sherds, which were joined to make several pots (Figs. 19.8, 21.11-12, 21.14, 22.10-11, 23.2, 23.4, and 23.7). There was no direct access from the house to this area but there is little doubt that the deposits were contemporary.

The 'Ubaid level 2 house was abandoned leaving most of its domestic equipment in situ. Rooms 3, 7 and 11 showed signs of extensive burning, but it is not certain that it was a fire which caused the inhabitants to leave. In a number of cases we have found joins between sherds from different rooms: this might mean that the pots were broken before the house caught fire and the walls collapsed, or perhaps the inhabitants mixed up the sherds when they dug through the ruins to rescue their more valuable possessions. Directly above the hard mud floor of room 7 there was a thin layer of soft greenish grey material which contained traces of organic material, and it was above this that the fragments of burnt material from the roof and the fallen mud-brick collapse were found. It is possible that this greenish-grey material was the occupational deposit on the floor, but it did not have the appearance of having been a surface which had been walked on.

Although we cannot be sure that the fire was the cause of the house being abandoned, we do know that it was abandoned with most of its domestic equipment and that some of the rooms were burnt and that subsequently the walls and the roof collapsed. Any intact roof beams would probably have been removed for the construction of a new house. In due course the house ruins formed its own small tell. From the alternate layers of silt and bricky wash in the area immediately to the east of the house we know that the site of the building was not immediately re-occupied. As far as we can tell the house to the north stayed in use as its walls rise above the later 'Ubaid level 3 surface which eventually sealed the abandoned house.

The plan of the Tell Madhhur level 2 building has parallels with those of other 'Ubaid period sites both in the Hamrin and elsewhere (for plans and references see M.Roaf, ' 'Ubaid houses and temples', *Sumer* 40). Buildings at Tell Abadeh, Tell Rashid, and Kheit Qasim in the Hamrin basin share the same tripartite plan and at both Tell Abadeh and Kheit Qasim there are large central rooms with cruciform plans. At Telul el-Thalathat the 'Ubaid buildings have tripartite plans, with the outer walls stepping in and out at the junctions with internal cross walls, and are built of the same sort of brickwork with full-size bricks and bricks half the width. The closest parallel to the Tell Madhhur house, however, is a building excavated at Tepe Gawra (Fig. 9) which has an almost identical though less elegant arrangement of rooms (Tobler, *Excavations at Tepe Gawra* vol. 2, pl. XV).

Since all the finds from the house at Tell Madhhur were of a domestic nature, it is certain that it was a village house. The same is probably true of the 'Ubaid buildings with tripartite plans (with the exception of the temples at Eridu, Warka, and Gawra level XIII), found at other sites, even though their excavators thought that some of them were temples.

Fig. 7. Plan of the house in 'Ubaid level 2 at Tell Madhhur showing the positions of the sections shown in Fig. 8.

The large level 3 building in trenches 6D and 6E had a very solid curving revetment made out of pise. This had a battered outer face and in places stood more than a metre high. The entrance of the building was at the north and the door sill was made out of gypsum or lime plaster. It was impossible to reconstruct the internal plan of this building as a large pit had removed most of the evidence and in the excitement of finding the easily identifiable solid pise revetment we inadvertently removed most of the fragments of the almost invisible mud-brick walls next to the revetment. In the north-west and south-west corners careful excavation did indicate the lines of some of the walls and two more fragments were found near the entrance where they had not been removed by the pit. It is probable that the building had a tripartite plan like that of level 2 and those found on other 'Ubaid sites, but it would be rash to attempt a more exact reconstruction. Dug into the floor in the west part of the building was a deep bowl covered with a lid with a pouring lip which contained the remains of an infant aged between newborn and six months (see below and Figs. 16.9 and 17.5).

In trench 6F there was a small building with two rooms, in one phase of which an egg-shaped oven had been built. On the south and west there was a solid pise revetment and the mound at this period seemed to be lower on this side than on the north and east. A number of thin walls made out of bricks of varying sizes (54-56 x 27-28 x 8-10 cm and 40 x 25-26 x 9 cm, 51 x 19 x 11 cm, and 46-48 x 23-25 x 7-9 cm) were built in different phases to the east of these rooms.

In trenches 5E and 5F a single 'Ubaid occupation surface was identified above the level 2 building and this must be contemporary with the level 3 structures in trenches 6D, 6E, and 6F. No walls were discovered but there were the remains of domestic activities such as hearths, ovens made out of pottery vessels, and pots set into the surface (Figs. 17.1, 17.3-4, and 18.10). During this level a pit was cut down into the north wall of room 9 of the level 2 house and a child was buried in this pit covered by the sherds of a large deep bowl (see below and Fig. 17.7).

'Ubaid level 2 in trenches 4E, 5E, 6E, and 6F (Figs. 7 and 8)

During the first season excavation in trench 5F showed the existence of an 'Ubaid building with walls standing to a height of about two metres. The excavation of the whole of this well preserved building was the principal aim of the following three seasons.

The building is almost square, each side being about 14 m long. The plan was divided into three parts, a range of rooms along the north, a central cruciform hall which runs the whole length of the building, and a second range of rooms along the south. The outside wall steps in and out wherever it is met by an internal cross wall and is reinforced by a heavily plastered mud-brick revetment built at the base of the wall. The walls were about 45 cm thick and were normally made out of moulded rectangular mud-bricks of two different sizes one half the width of the other (53 x 28-30 x 8-10 and 53 x 14.5-15 x 8-10 cm). There was some evidence of bricks 45 cm long and the same widths as the others but these may have been longer bricks which had been cut to fit the width of the wall.

The building was essentially freestanding separated from a house to the north by a narrow alley. On the west, however, a substantial wall apparently built at the same time as the rest of the house joined this building to an earlier one, and further south on the same wall and at the south-east corner of the house thin courtyard walls were built up over the revetment and against the main walls of the house. In both of these walls there were openings to allow drains to flow under them.

The only entrance to the house was at the north-west corner of the house. Here an original doorway with a high threshold was reinforced with internal pilasters. At a later date when the ground level outside rose, the threshold and the door socket were raised and an internal step was built.

From the entrance hall (room 9) one entered the largest room in the house (room 7), which is 11 m long and 4 m wide. In plan it is cross-shaped with two arms or *transepts* towards the eastern end. In the end walls there were wide niches and in the centre towards the west was an oval hearth. The south wall of room 7 stood in places to a height of two metres but the north wall had collapsed and could be seen in the east baulk of trench 5E (Fig. 2). By counting the number of brick courses in this fallen wall and comparing them with the number of courses in the walls which were still standing we have been able to estimate that the original height was more than 3.5 m. On the floor of the room there were massive charred beams, probably of palm, and in the fill of rooms 7 and 11 there were fragments of clay with impressions of timber beams and of reeds which had originally been part of the roof. There is therefore no doubt that this hall was originally roofed. Towards the east end of room 7 some fragments of fallen plaster were found. These were the normal mud plaster covered by a thin layer of white gypsum of lime plaster. Two of the fragments were painted with a red band. A few traces of white plaster were still in situ on the walls but the original position of the red painted decoration is not known. On the floor of room 7 especially near the door of room 3 and in the east end there were a number of pottery vessels. some of these are included in the report on the pottery (Figs. 16.5, 19.10, 20.4, 20.8, and 21.6). Other finds included flint and obsidian blades, many clay sling bullets, and a fragment of a stone suspension weight.

From room 7 a door led north into room 10. In the east wall of room 10 there were two openings into room 11, one a ground level window and the other a normal doorway which later was blocked with mud-brick (Fig. 8 section B-B). A low wall had been built across this room after the blocking of the door. In the south-east corner of the room we found a small hemispherical bowl with a low ring base and a pouring lip.

Once the doorway between rooms 10 and 11 had been blocked up, access to room 11 had to be made through the north transept of room 7. From room 11 a third doorway

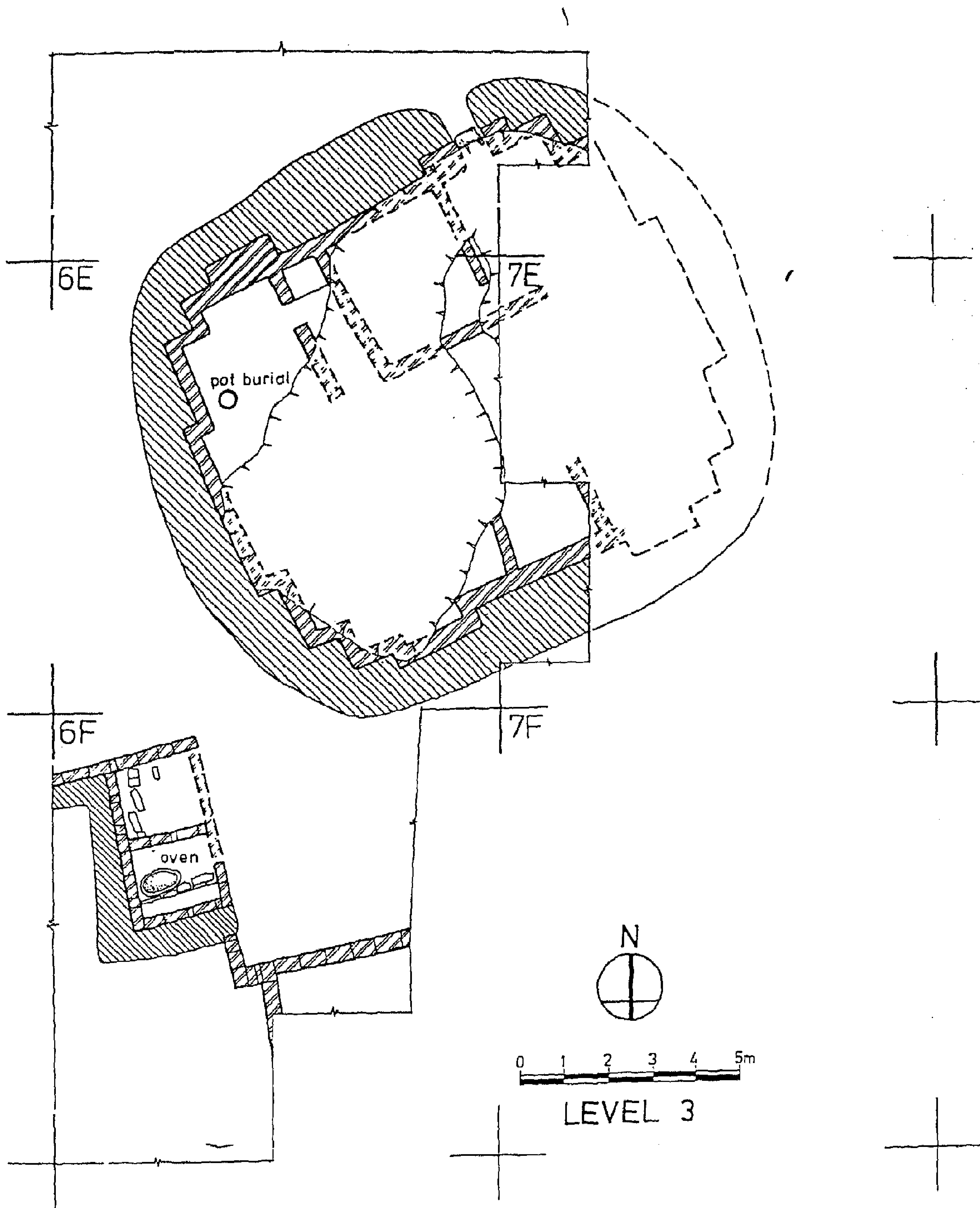


Fig. 6. Plan of the 'Ubaid level 3 structures in trenches 6D, 6E, and 6F at Tell Madhhur.

Two small rooms were built against the wall between the two open areas and at a later phase the west side of the southern one was blocked. In the wall between the two open areas just to the north of these rooms a drain was cut through the wall after the plaster basins had gone out of use at the same time as a wedge of clay was placed up against the east side of the wall. This drain consisted of a long pottery tube with two convex sherds placed on the east side to channel water through it. One of these sherds was the painted pedestal bowl illustrated in Fig. 21.15.

To the south and west the remains of level 4 had been eroded away.

'Ubaid level 3/4 in trenches 6D, 6E, and 6F (Fig. 5)

This level is really an early phase of level 4 rather than being a distinct level intermediate between levels 3 and 4. The property boundaries in trench 6D were the same as in the later level though the curving wall had been rebuilt on a slightly different alignment. The rectangular room which had been re-used in level 4 was built together with its pise revetment. The walls were made out of bricks 53 x 23 x 9 cm in size. The floor of this room was covered with smashed pots.

The areas to the south and east were still open, but there was no dividing wall. Associated with an early phase of the larger clay basin were a number of fragmentary plaster lined basins, a row of three sherd-lined pits, the middle one being slightly larger, and an oval firepit. To the south a drain had been cut through two of the basins. At the north end of this drain two channels were identified. There were two points where the drain had been lined and bridged using baked bricks which measured 50-51.5 x 24-26 x 7-8.5 cm. Near the south baulk there was a vertical sump above the drain made of an inverted jar neck, but this was probably a later addition as the top of this jar neck was well above the height of the top of the bricks. From this point towards the south-east the drain was lined and partly covered by large potsherds. The floor of the drain was fairly level but it does appear to have flowed towards the north.

To the west of the drain we found a group of complete vessels (Figs. 18.1, 18.5, 18.7, 19.2, 21.1). They were resting in the soil and there was no recognisable floor associated with them. They seem to have been confined to the area defined by the walls of the phase below (shown dashed on Fig. 5), but they could not be definitely associated with those walls. They were close to the surface of the 'Ubaid mound and the remains of level 3/4 were eroded away further to the south-west.

'Ubaid level 3 in trenches 6D, 6E, 6F, 5E, and 5F (Fig. 6)

Level 3 in trenches 6D and 6E was separated from level 3/4 by a deep pit which removed much of the interior of the level 3 building and by an ash layer which sealed this pit. The ash layer did not extend far into trench 6F and there was a more continuous build-up of deposits with numerous phases of construction and abandonment.

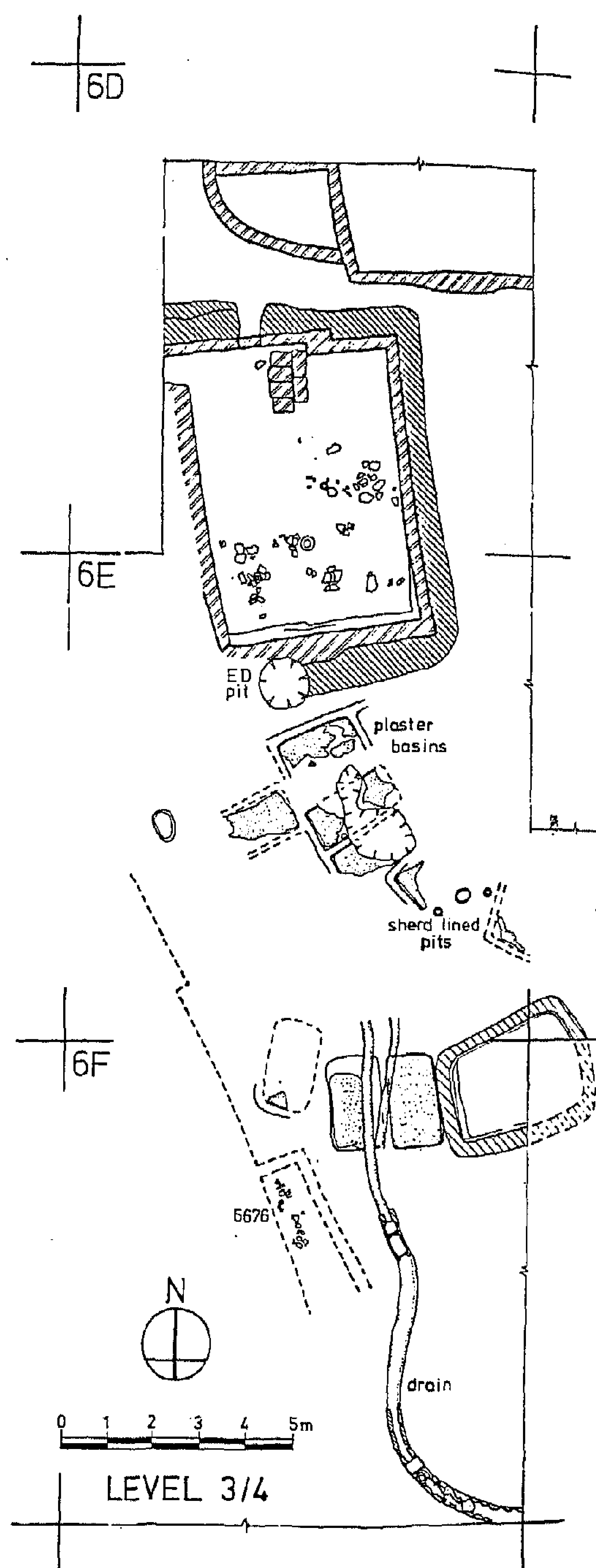
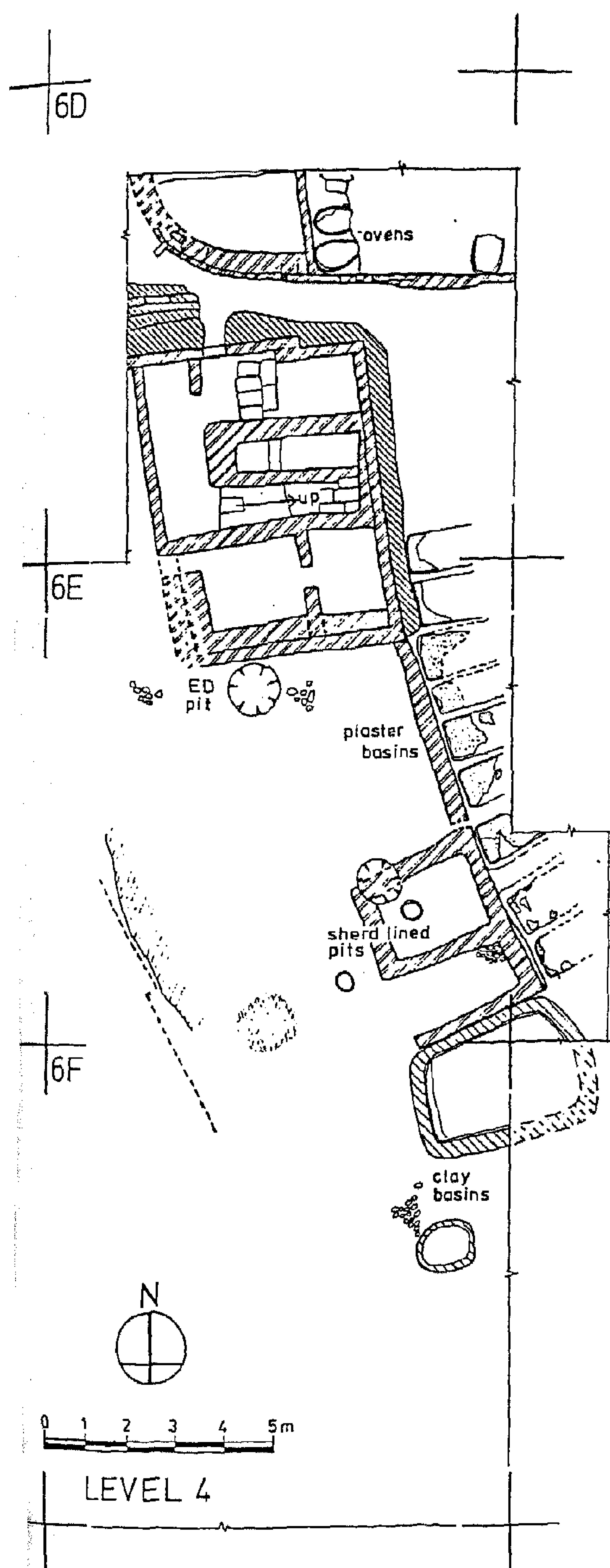


Fig. 5. Plan of the 'Ubaid level 3/4 structures in trenches 6D, 6E, and 6F at Tell Madhhur.



ig. 4. Plan of the 'Ubaid level 4 structures in trenches 6D, 6E, and 6F at Tell Madhhur.

other had three egg-shaped ovens in it. These egg-shaped ovens were also found in level 3 and occur at other 'Ubaid sites in the Hamrin basin. There was no evidence that these *rooms* were actually roofed. The bricks used in these walls were 46 x 23 cm in size.

South of the alley was a group of rooms which re-used the walls of an earlier level 3/4 building. This building shows a characteristic feature of the 'Ubaid architecture of Tell Madhhur, which has also been recognised at Kheit Qasim, but at no other sites: this is a low revetment made out of pise or mud-brick and heavily plastered which was built up against the outside of a building. Similar revetments were found in levels 2 and 3, that in level 3 being so massive that when we first found the building we removed the insubstantial wall inside leaving the revetment standing alone. Inside the level 4 building were a number of rooms of which two thin parallel rooms side by side were of particular interest. Similar arrangements of rooms are found in many 'Ubaid sites (e.g. Telul el-Thalathat, Tepe Gawra, Tell Abadeh, Kheit Qasim, etc. see M.Roaf,' 'Ubaid houses and temples', *Sumer* 40) as well as in the 'Ubaid level 2 house at Tell Madhhur. The obvious interpretation for these rooms is that they were staircases or ramps leading to the roof and confirmation of this was found in the southern of these rooms in trench 6D, in which the sloping floor was still preserved. This floor sloped up from west to east and consisted of a paving of bricks (46 x 23 cm) resting on a layer of reeds.

To the east there was an open area with typical ashy courtyard deposits. Against the west wall of this courtyard in trench 6E a number of shallow plaster lined basins were built. They were about 90 cm wide and although none of those in level 4 were preserved the length would have been about 180 cm to judge from the better preserved examples found elsewhere at Tell Madhhur. These basins had a raised clay edge about 5 cm high and were plastered first with mud plaster and then with several thin layers of white gypsum or lime plaster. These bins had been destroyed at some time and rebuilt at a slightly higher level. It is not certain that all nine basins shown in Fig. 4 were in use at the same time. There function is uncertain, an example in trench 7D had a marked slope and appeared to have a gap in the raised edge at the lower end. The basins were too shallow to have held much liquid, but could have been used for washing and sorting grain and other seeds.

On the other side of the wall from the bins was another open area. Associated with this were a number of domestic features including two clay basins made of a hard red sandy clay and a small pit about 40 cm in diameter lined with small potsherds and clay. Another similar pit was found in the room to the east. These sherd-lined pits were found quite frequently in the later 'Ubaid levels, sometimes in groups of two or three. It is possible that they were post-holes but their conical shape and the smooth interior suggests that perhaps something was actually rotated inside them. They could have been used as mortars, though there were numerous fragments of grindstones in the 'Ubaid layers which would have served the same purpose.

one presumably for the fire itself and the other for keeping pots. Similar hearths were used in village houses until recently.

To the north of this range of rooms further walls were discovered in trenches 6D and 7D, but we do not know if they were actually contemporary.

From the south-west corner of the Curved Building there was a wall which joined the curving wall to the complex of rooms in trenches 5E, 5F, 5G, 6F, and 6G (the 5F Building). This complex was not constructed as a single unit, and it had a complicated history. The earliest rooms to be built were rooms 4 and a larger room consisting of rooms 1 and 2 together, subsequently a cross-wall was constructed dividing this room into two. Perhaps when this wall was built the bin along the north wall of room 1 was constructed. Later this bin was filled in and converted into a bench or platform. The floors of the various rooms underwent changes throughout their lives, sometimes being made of clay or just stamped earth, and sometimes of brick paving. In the rooms there were various features including potstands (shallow depressions in the floor surrounded by stones) and hearths. Beneath the floor of room 1 was a rectangular brick-lined pit, which contained an intact scarlet ware pot (Fig. 15.2). It is possible that this was a grave, but as no human bones were found in this pit it is more likely to have been a foundation deposit.

North of the 5F Building in trench 5E is a second set of rooms in a poor state of preservation. Between the two buildings there appears to have been a street and along the north side of this street is what we interpret as a drain made out of mud-bricks.

All the ED I buildings investigated at Tell Madhhur were domestic in character to judge from the presence of hearths, bins, grindstones, and other domestic furniture recovered from them. It is possible that the Curved Building was in fact the residence of the most important family in the village or was used as a stronghold in times of civil disorder. Certainly its outer wall which is more than twice as wide as the other walls of this building level would have afforded some security against attack and its large courtyard would have been able to accommodate not only the inhabitants of the village but also their flocks of animals.

Other structures discovered from the ED I occupation at Tell Madhhur may have had an industrial function. These include a number of kilns. Two of these are circular with entrances to the east and with internal buttressses and floors made up of sherds collected from the surface of the mound. A third kiln in trench 4G (Fig. 3) was shaped like an elongated bath tub with a vent at the south end: the walls and floor of this kiln were heavily vitrified, but there was no evidence to suggest what had been made in it. There were no pottery wasters in the neighbourhood and they did not appear to have been used for metalworking.

1.6 THE 'UBAID PERIOD

Introduction

As explained above the 'Ubaid occupation at Tell Madhhur was that of a village settlement and was subject to constant repairs and alterations: as soon as a building was abandoned, the stubs of the walls would be incorporated into a new structure, or the site would be levelled and used for some other purpose. There was continual decay and periodic regeneration and any attempt to divide the occupation into levels in the absence of any evidence of abandonment is bound to be artificial. Even the destruction of the well preserved house which marks the end of level 2 is only a valid division within the trenches 5E, 5F, 6E, and 6F, and is not applicable outside this area; for the partly contemporary house to the north survived into level 3 and the house to the west had been abandoned before the end of level 2. Nevertheless these different levels are useful and are valid within the areas excavated.

In this report I will restrict myself to discussing the remains in trenches 4E, 5E, 5F, 6D, 6E, and 6F, which were mostly excavated while I was at Tell Madhhur and which show the sequence of occupation most clearly. In trenches 5E and 5F only one phase of 'Ubaid occupation was observed above the level 2 house and most of our evidence about the later stratigraphy comes from trenches 6D, 6E, and 6F. The stratigraphy was complex, the walls were difficult to recognise, and there were few layers or surfaces that extended over a complete trench, but Janet Leatherby and Peter Morgan who supervised these trenches have succeeded in unravelling the succession of structures and layers. The account that follows is based on their painstaking and meticulous excavation and their detailed recording and analysis of the remains they found.

I have chosen to discuss these remains in the order in which they were excavated from the top to the bottom, from the latest to the earliest.

'Ubaid level 4 in trenches 6D, 6E, and 6F (Fig. 4)

The level 4 structures found in 6D, 6E, and 6F were not the latest 'Ubaid remains found at Tell Madhhur. In trench 7D there were floors and walls belonging to a later phase or level which had been completely eroded away from the trenches to the south and west between the end of the 'Ubaid and the beginning of the ED I occupation.

No complete buildings belonging to level 4 were excavated, but parts of two building complexes were found separated by a narrow alley. Two rooms of the northern complex were partly excavated in trench 6D: one room had a curving wall fronting the alley and the

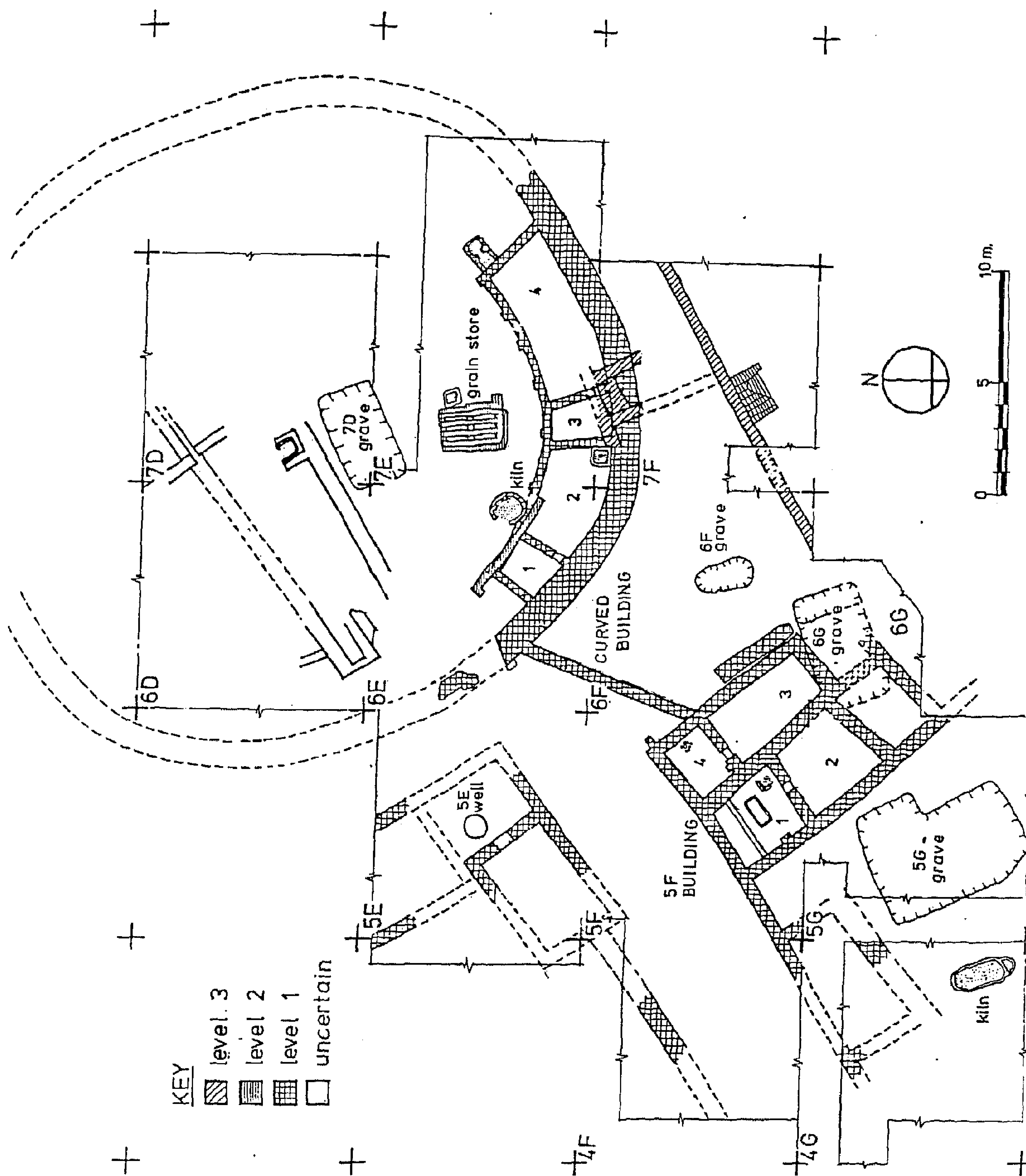


Fig. 3. Plan of the Early Dynastic 1 buildings at Tell Maddhur
showing the locations of the second millennium well in trench 5E and the third millennium graves.

Conclusion

Elsewhere on the site a few scattered finds of objects dating from the middle of the third millennium were found and these may have come from other graves which were later disturbed. In particular in trench 4G a cylinder seal and a bronze adze suggest that there was another Akkadian grave nearby, though investigations in the immediately surrounding area failed to give any further evidence.

Thus Tell Madhhur was used as a burial ground from perhaps late ED 1 (or ED 2 if you prefer) times to the Akkadian period. The four graves we have excavated although differing in date have a number of features in common. Their alignments are roughly the same, with the long axis from east to west, the human skeleton when preserved was along the east side with the head to the north, and towards the west side of the tomb were the skeletons of two equids. There was no evidence that any of the tombs contained a chariot, cart or sled.

Similar tombs have been excavated at Tell Gubba (H.Fujii (ed.), *Al-Rafidan* 2 (1981), p. 149, Fig. 21 and pl.11-3) and at Tell Razuk (McG.Gibson (ed.), *Uch Tepe* 1 (Chicago and Copenhagen, 1981), pp. 73-80, pls. 45-47 and 93-99).

The skeleton in the 5G grave belonged to an adult male aged between 17 and 20 years old. Perhaps the young age of the occupant of the tomb allowed the burial of such an ill assorted pair of equids, but even so the elaborate and martial nature of these burials suggests that these were not the burials of ordinary villagers but those of chieftains or their close family. It is possible that Tell Madhhur was the family burial ground of the rulers of the nearby contemporary site of Tell Abqa.

I.5 THE EARLY DYNASTIC 1 PERIOD

The ED 1 occupation at Tell Madhhur is found in the top two metres of the mound. It has suffered from erosion off the top and sides of the mound and has been much damaged by Islamic pits and graves and by animal burrows. Despite these disturbances we have been able to distinguish in places at least four building phases which are more or less distinct building levels. The number of phases observed differed from trench to trench partly as a result of the different degrees of erosion in different parts of the site and partly no doubt as a result of the shifting pattern of building. All the ED 1 buildings were made out of rectangular mud-bricks measuring 15-17 x 30-34 x7-9 cm. No plano-convex bricks were found at Tell Madhhur.

The latest ED 1 building level (level 4) consisted of a thick wall running from WSW to ENE across trenches 6F, 7F, and 7E, with cross-walls off it to the south. In this phase and the preceding phase the centre of the ED 1 occupation appears to have lain to the south-east of the area excavated and to have been eroded away on the west, south, and east sides.

The second ED 1 building level (level 3) had the same orientation as the latest level and is represented by a straight wall running through trenches 6F and 7F (Fig. 3). This wall acted to some extent as a retaining wall and the ground surface to the north of it was about 50 cm lower than the floor and brick pavement to the south. Probably contemporary with this wall is a kiln in trench 6E as the ash from the kiln spread southwards over the top of the west end of the Curved Building and up to the wall in 6F. The east end of the main wall of the Curved Building of the preceding level was still standing to a certain extent and fragments of three walls and brick paving were found cut into the earlier wall.

The best preserved remains of the ED 1 occupation consisted of a building with a curving wall and various buildings with rectangular rooms (Fig. 3). In most of these buildings there was evidence of alterations, repairs and rebuilding during their life but there was not enough stratigraphic information for us to correlate exactly these various phases. In the Curved Building, however, the rebuilding of the north wall of room 1 suggests that it might belong to a later building level (level 2) even though the main wall was apparently still standing above the bottom of this rebuilt wall. That this is earlier than the level 3 building is shown by the fact that the ash from the kiln ran over the top of this wall.

Probably contemporary with this wall were the hearth and *grain store* in trench 6E. The *grain store* when first discovered was the subject of much controversy amongst the excavators, but from parallels at other ED 1 sites in the Hamrin basin such as Gubba, Razuk, and Tell Abu Qasim, as well as modern examples in villages in the area there can be no doubt that this was its function. According to one of our workmen the channels are to allow cats to penetrate under the floor of the store in order to prevent attacks by mice or other rodents. The structure itself consisted of a foundation of one or two courses of baked bricks and a substructure of four parallel lines of mud-bricks with bricks placed over the vents at each end and in the middle to allow passage of air under the superstructure. Little of the superstructure remained but in the corners there were a few traces of the floor which had been burnt. The upper part would presumably have been in mud-brick and there would have been two chambers for the actual storage of the grain. The hearth on the east side of the store may have been associated with it. Professor Young has suggested that it might have been used for parching the grain before it was stored in order to stop it sprouting.

The Curved Building of level 1 was one of the most interesting and most productive of the ED 1 structures discovered. Curving walls are a feature of the ED I period in the Hamrin and have been found in more impressive buildings at Tell Gubba, Tell Razuk, and at Tell Abu Qasim; but the building at Tell Madhhur consisting of a thick outer wall and a narrow buttressed inner wall is not exactly paralleled elsewhere. The east and west ends of the building were eroded off the mound. If it had originally formed a complete circle it would have been about 30 m in diameter.

On the floors of the four rooms there were a number of smashed pots including both scarlet ware jars and coarse ware vessels with sealed rims. On the outside of the eastern wall of room 4 there was a hearth with two areas

same type of tomb. Only the lower chamber of the 6F tomb was found and that was disturbed by an Islamic pit, two Islamic burials, and numerous animal holes. A complete pot and sherds including those of a *flap pot* were found outside the lower chamber and probably came from the eroded upper chamber of the tomb.

The form of the grave chamber was irregularly defined by a brick wall on the west. The chamber measured 2.60 m from north to south and a maximum of 1.30 m from east to west. The grave floor was only about 75 cm below the surface of the mound.

Along the west side of the grave three courses of mud-brick were found. The bricks measured 44 x 19 x 10 cm and were stacked on edge running south-east to north-west. The two top courses were tipping over to the east in a way which suggested that the grave might have been vaulted, but this may just have been the result of slump and no traces of brickwork were found along the east side of the grave.

Six of the eleven pottery vessels found in the grave had been placed along the west edge of the grave next to the bricks. The remaining vessels were found in the north end of the tomb. A hemispherical bronze cup was found in one of the large jars with incised hatched triangles on the shoulder and a bronze spearhead (Fig. 24.9) was found in the northern part of the grave, as also were two cosmetic shells and a pile of animal bones which may have been part of a food offering.

No human bones were found which could be associated with the grave as the southern end of the chamber was destroyed by later pits and burrows.

The 6G grave

The discovery of two complete pots, a fragment of a bronze vessel, and two cosmetic shells in the south baulk of trench 6F indicated the presence of another third millennium grave. In order to recover the rest of this tomb we extended our work into trench 6G. The tomb consisted of two parts, a larger upper area over 3 m wide and 4 m long and a smaller chamber about 80 cm lower than the upper area. The edges of the upper area were only observed along the northern edge and elsewhere pits and the proximity of the surface (the floor of the upper area was less than 60 cm below the surface of the mound) had destroyed the evidence, but the size of the tomb could be estimated by observing the scatter of sherds belonging to pots deposited in the grave. At the west end of the tomb a large pit destroyed most of the skeleton of one or possibly two equids, and only a few articulated fragments including part of the tail, backbone, and two limbs with hooves survived along the edge of the pit.

Covering the floor of the upper chamber were the remains of at least 42 vessels for the most part in fragments and these are described below (Fig. 12). There were some other finds in the upper chamber: these included two bronze chisels, one broad and one narrow, two bronze roll-headed pins, a bronze bracelet, a bronze arrowhead fragment, and a grindstone which may have been part of the grave furniture.

The lower chamber was much richer. At the north end was a bronze spearhead and some animal bones (probably of a small sheep), then came four pottery vessels, one of which contained a lapis lazuli bead, and near these were a subrectangular bronze dish, a hemispherical bronze cup, fragments of another bronze vessel, and two cockleshells fitted together one of which contained black and the other white pigment. The southern end of this chamber was destroyed by an Islamic pit and an Islamic infant burial, but a few fragments of skull and two teeth belonging to the original burial were found. Near these were a bronze adze and a pin which may have had a faience bead at its apex.

The 5G grave

The rich grave in trench 5G has been described in *Sumer* 35 (1979), pp. 532-3 and 540, and there is no need to repeat that description here. The human skeleton has been examined by Deborah Downs and her report is included below.

The small mammal and the two equids in the west of the tomb have been examined by Dr. Juliet Clutton-Brock. Her conclusions are as follows. The small mammal is a newborn or foetal canid. The clue to its identity lies in the lower right deciduous carnassial (dec. P4) which is unerupted. This tooth is rather small to be a typical dog and it is possible that it belonged to a jackal cub that died in a den that was dug into the 5G grave.

The two equids were of vastly differing ages, one approximately two and a half years old and the other more than twenty years old. Unfortunately there is no complete metatarsal bone as this is the most diagnostic bone for distinguishing between ass and onager skeletons, but the measurements of the metacarpal and first phalanges are more similar to asses than to onagers when compared with the measurements of equid bones published by B.Compagnoni (B.Compagnoni, 'The bone remains of *Equus Hemionus* from Shahr-i Sokhta' in R.H.Meadow and M.A.Zeder (eds.), *Approaches to faunal analysis in the Middle East* (Peabody Museum Bulletin 2, Harvard University, 1978), p. 115 and Fig. 4). But too few specimens either ancient or modern have been published to be definite about the identification. The teeth of the old equid are too worn to be able to make anything of the enamel patterns and those of the young animal are unworn and therefore of no use for specific identification. The older equid was slightly taller than the younger one. The bones of the old equid show no sign of exostoses or pathological lesion which might be expected from an animal which had been bred as a beast of burden and used for twenty years. This might imply that it was a wild onager or an ass which had not been overworked.

The pottery from the 5G grave (Fig. 13) and some of the small finds (Figs. 24.4-7) are discussed and illustrated below.

objects are too uncertain to draw any definite conclusions. The small finds from the Islamic period are discussed below by P.J.Watson.

1.3 THE WELL IN TRENCH 5E

For many centuries between the third millennium B.C. when a number of burials were made and the medieval Islamic period it appears that Tell Madhhur was almost unused. The only evidence for occupation of the site during those three thousand years comes from a well discovered in trench 5E (Figs. 3 and 8). The upper part of the well was not observed in excavation, perhaps because it was destroyed by Islamic pits, but the brick pavement of ED I date was destroyed (by the well itself or the Islamic pits) above the location of the lower part of the well. The well was first identified at a height of 8.20 and excavated for a further 6 m. The water table was reached at a level of 2.70 and excavation was stopped at a level of 2.30.

The well was circular, about 1.60 m in diameter with very straight regular sides. It appeared to have been plastered with fine clay 0.6 cm thick but this may have been caused by water spilling onto the sides of the well rather than an intentional coat of plaster. The fill of the upper part of the well was grey ashy earth, which gave way to damp soft brown earth with white flecks lower down. The few small finds in the well may have come from the 'Ubaid or ED I occupation, but the pottery sherds were quite unlike the rest of the pottery from Tell Madhhur (for discussion see below and Fig. 11). They probably belong to the first half of the second millennium B.C.

1.4 THE THIRD MILLENNIUM GRAVES

An unexpected bonus and an additional chore was the discovery of graves dating to the middle of the third millennium B.C. Four of these graves were found in trenches 7D, 6F, 6G, and 5G (see Fig. 3), and the reconstructing and recording of the numerous pottery vessels found in the tombs occupied a considerable amount of time. From the pottery we know that although they all belong to the third millennium the 7D grave is earlier, and the rich 5G grave is later than the other two. For this reason we have chosen to discuss them in the order 7D, 6F, 6G, and then 5G.

The 7D grave

The 7D grave is the earliest of the third millennium graves investigated at Tell Madhhur. It lies just to the north of the highest point of the mound and its floor is only about 1.5 m below the surface. Two Islamic graves had destroyed the human skeleton and part of the equid skeletons and animal burrows had disturbed much of the fill of the tomb, nevertheless the main elements of the burial are clear. A rectangular pit was dug from the surface of the ED I mound, which may have been considerably higher than it is now. Its orientation was approximately east-west (E 20° S). The pit was 2.2 m wide and 4.4 m long. The sides were fairly vertical and there was no evidence of a ramp leading down into the tomb.

In the north-west corner of the tomb was a large bitumen-coated woven reed basket approximately oval in plan and a simple bag shape in profile standing at least 30 cm high. Next to this was the skeleton of an equid. This beast was lying on its stomach or slightly on its right side with its backbone almost parallel to the tomb edge. Its head had been destroyed perhaps by a burrowing animal. Further south there were the remains of an even less well preserved equid, largely destroyed by an Islamic grave. It appears that this animal too was lying on its stomach but at a slight angle with its back legs closer to the southern edge of the tomb than its back legs. These bones have not yet been examined by a specialist but it is certain from the hooves that they were both equids and probable that they were donkeys.

To the south of the southern equid against the edge of the tomb were two large jars, and on the rim of the larger one were traces of bitumen with reed matting impressions presumably belonging to the sealing of the jar or to a basket inverted over the jar.

In a line crossing the tomb diagonally from the back of the north equid to the middle of the south of the tomb were five large pottery vessels, three spouted jars, a large deep ring based bowl with ribbed sides, and a jar with ridges on the shoulder. Inside the largest spouted jar was a small cylindrical bitumen coated basket. Inside the large bowl was a small round based spouted jar.

Along the southern edge of the grave about 30 to 50 cm from the edge was a vertical line with the impression of broad leaves. This may have been some sort of curtain or dividing wall but its supports were not found. On the floor at the bottom of this line were two 'Ubaid stone hoes which may have been used to weight down the lower edge of this structure. Also on the floor of the tomb near this leaf impression were a bronze arrowhead, a bronze chisel (Fig. 24.8), a conical bowl, a stone palette, and a lightly fired clay jar. In the east part of the tomb two intact spouted jars were found as well as a small circular bitumen coated basket. The eastern edge of the tomb was destroyed by an Islamic grave and any trace of the original skeleton which must have been placed in this position was either destroyed or its bones were confused with those of the Islamic skeleton.

Elsewhere in the tomb two fish skeletons were observed as well as some fragmentary mammal (?sheep/goat) bones which may have been part of a food offering.

The pottery and the date of this tomb are discussed below.

The 6F grave

A grave in trench 6F seems to be slightly later than that in trench 7D and roughly contemporary with that in trench 6G, which is probably a more complete example of the

The recording system used at Tell Madhhur was based on that used by Nicholas Postgate for his excavations at Abu Salabikh. Minor modifications were made during the subsequent seasons but by and large it worked well. The digging and recording were based on a 10 m grid (see Fig. 1), each square identified by a number (representing the squares from east to west) and a capital letter (representing the squares from north to south). Within each 10 by 10 m square excavation was carried out in the south-eastern 8 by 8 m square leaving 2 m wide baulks on the north and west sides. This 8 by 8 m square was often further subdivided for the sake of stratigraphic control into four 4 by 4 m squares (called quadrants).

During the first season levels were based on an arbitrary datum at plain level, but this was removed by ploughing before the second season. Thereafter levels were based on the top of a metal pipe set in a large concrete block near the site which was taken as an arbitrary level of 8.00 m. Since the base of this block was intended to mark the limits of the water when the Hamrin dam is filled (108 m above sea level), 101.5 m should be added to the site levels to convert them into approximate heights above sea level.

Excavation was carried out by local workers and by the site supervisors using large picks, small picks and trowels. All finds which were observed were kept, but only clearly productive areas were sieved or floated for seeds. No attempt was made to estimate how adequate the recovery rate was: this depended on the conscientiousness of the excavator. Greater attention, however, was paid to the excavation of floor deposits and graves, where the artefacts were still in situ.

Each soil deposit excavated as a single unit was given a separate number. Variously called excavation units, batches, or lots these are the building blocks for reconstructing the relationship between the stratigraphy and the finds. When well excavated, the excavation units correspond to the natural stratigraphic layers as they were laid down in the past, but usually they do not exactly match the layers drawn on the sections. The first two figures of the excavation unit number refer to the trench and final figures tell which unit it is: for example 6532 is the 32nd unit excavated in trench 6E (E is the 5th letter of the alphabet), and 56193 is the 193rd unit excavated in trench 5F (F is the 6th letter of the alphabet). Initially these were recorded in site notebooks with alternate ruled and squared pages arranged according to quadrant, but in the third season specially printed sheets for each excavation unit were used and arranged in the order of the excavation unit.

The pottery sherds were given the number of the excavation unit from which they came. Complete pots or particularly interesting sherds were given and object number either in the field or after examination in the sherd yard. Object numbers were given to all other finds, bone, flint, obsidian, samples, and small finds. These numbers are of the form 6F:19, i.e. the 19th object from trench 6F.

At the end of each season the more important finds were given TM (Tell Madhhur) numbers and were taken to the Iraq Museum. Sometimes groups of objects were included under a single TM number, for example TM 357 is a collection of terracotta spindle whorls. Subsequently finds of special importance were given IM (Iraq Museum) numbers while the rest of the objects with TM numbers are stored in the Iraq Museum and listed as IM for study. Other finds without TM numbers are stored in the storerooms of the State Organization in Bahizeh.

1.2 THE REMAINS OF THE ISLAMIC PERIOD

In the original surface survey of Tell Madhhur two periods of occupation were represented amongst the surface sherds, Islamic and 'Ubaid. In the excavation, however, the only built structure which could be assigned to the Islamic period was a baked brick bin or basin in trench 8B. Otherwise the Islamic period was represented only by pits and graves.

The graves are probably of recent date, and the mound is still used for the burial of women and children. They were found in all the trenches excavated and they usually consisted of a narrow trench running from north-west to south-east in the bottom of which a small chamber was cut on the south-west side undercutting the wall of the upper part of the grave pit, but sometimes the burial chamber was cut in the middle of the upper pit. The body in all cases lay on its right side with the face looking towards the south-west. The graves were often closed by rows of slanting baked bricks, mud-bricks, stones, clinker, or anything else that came to hand. Some of the graves cut the Islamic storage pits, but since there were no grave goods it is impossible to determine their date with certainty. The graves were not recorded in detail and the bones were reburied without being studied by a physical anthropologist.

In all the trenches we found numerous pits dating to the Islamic period. These were normally 1 to 2 m deep and were bell-shaped, wider at the bottom than at the top. These were probably used for the storage of grain and other agricultural produce, but when excavated they contained only loose earth fill in which were mixed sherds of the middle Islamic period as well as earlier ED I and 'Ubaid sherds.

From the size of the bricks and the sherds associated with it this structure like the bell-shaped pits must be dated to the middle Islamic period sometime in the thirteenth or fourteenth centuries A.D. (for a discussion of the pottery see below and Fig. 10). No evidence was found of dwellings which one would expect to go with this basin and the storage pits. It is possible that the Islamic inhabitants of Tell Madhhur were living in tents or similar unsubstantial structures of which no trace has survived. Whether they lived on the site throughout the year or were seasonal visitors is not known.

One further problem of the Islamic occupation is the fragments of tobacco pipes found on the site. Though their date is not definitely established they must come from the late Islamic period, and for this period we have found no pottery sherds. In all probability they were brought to the site by visitors, possibly the diggers of the Islamic graves, but the stratigraphic contexts of these

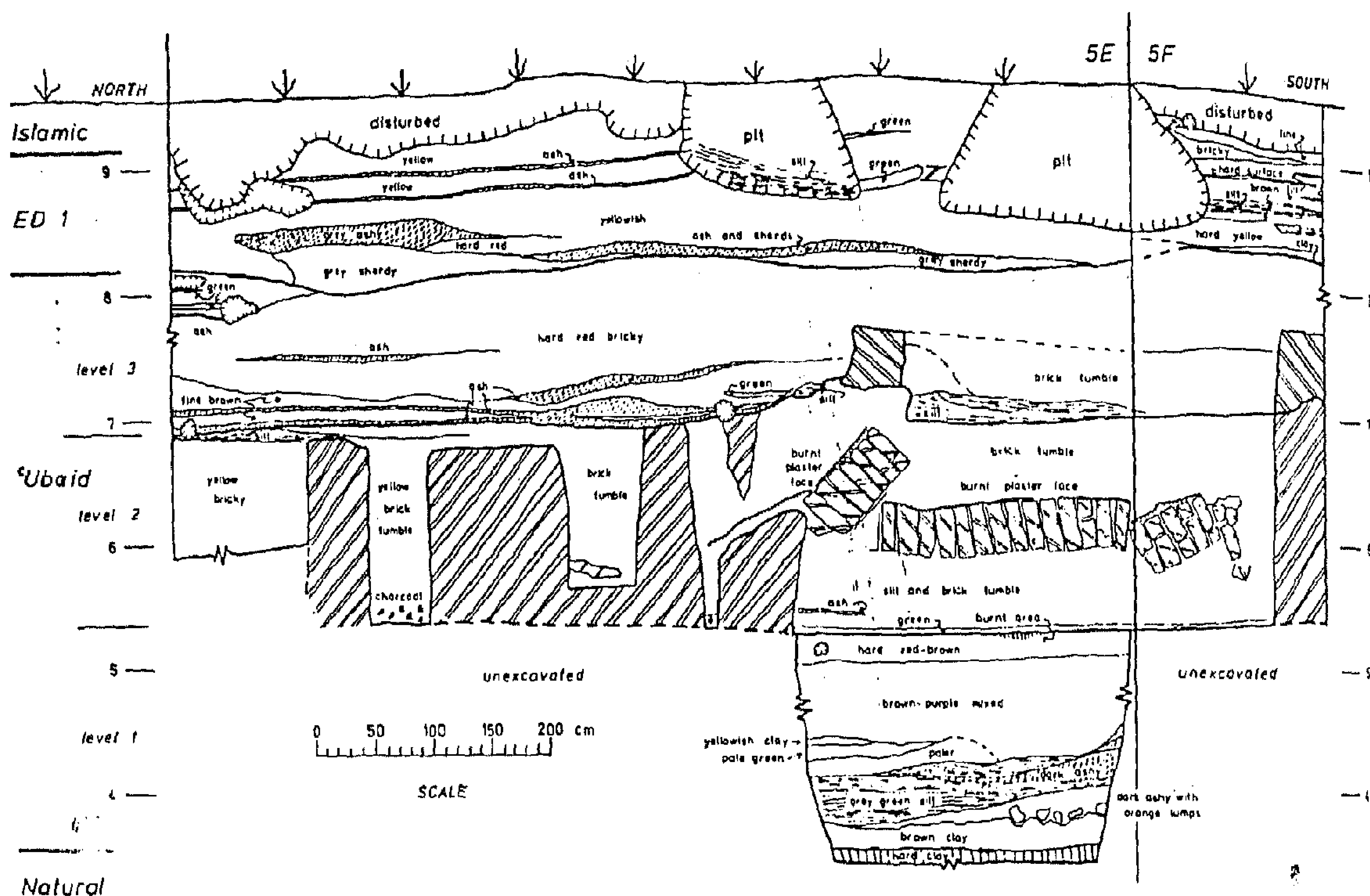


Fig. 2. Drawing of the East Section of trench 5E at Tell Madhhur, showing Islamic pits, ED I surfaces, 'Ubaid level 3 walls and floors, 'Ubaid level 2 walls and floors, and 'Ubaid level 1 layers. The section passes through room 7 of the 'Ubaid level 2 house, showing the fallen north wall, and through the east wall of room 11 with two doorways in it. In the sondage beneath the floor of room 7 the layer of hard clay represents the top of the natural alluvium.

I structures were found in most of the trenches excavated. A complex of at least five rooms (the 5F building) was discovered in trench 5F and another less well preserved building was found on the other side of a street in trench 5E. Contemporary with these buildings was the Curved Building in trenches 6E, 6F, 7E, 7F, and 8E. In other trenches ED I layers were so destroyed by later pits, graves, or erosion that no coherent building plan could be recovered. In the course of the investigation of the ED I levels we discovered four large graves dating to the mid-third millennium B.C. in trenches 7D, 6F, 6G, and 5G.

'Ubaid levels were dug in trenches 6D, 7D, 4E, 5E, 6E, 5F, and 6F. Our main aim was to excavate in its entirety the well preserved house of level 2 in trenches 5E, 6E, 5F, and 6F. The later 'Ubaid levels (levels 3 and 4) were examined in trenches 6D, 6E, 6F, and 7D. Deep sondages down to virgin soil were made in trenches 4E, 5E, and 5F.

A row of trenches in 8A, 8B, and 8C were excavated to various depths, but although there was some stratigraphy no 'Ubaid structures were encountered and it is probable that the deposits in these trenches were washed in from the rest of the settlement.

Finally two small soundings were made in the plain to the east of the mound, one in trench 12E and the other in trench 15E. After digging through between 1.5 and 2.5 m of alluvial soil we came across layers containing occupational debris and 'Ubaid sherds, but again no structures were discovered.

Methods of digging and recording

Before outlining the results of the excavations it is perhaps necessary to describe the methods of excavation and recording in order to allow the reader to be able to judge the significance and validity of these conclusions. This is particularly desirable because the site has been subjected to four different directors each with their own particular idiosyncracies. To some extent this has been mollified by the conscientious work of the other members of the team many of whom participated on three or four of the seasons and provided the continuity which might otherwise have been lacking.

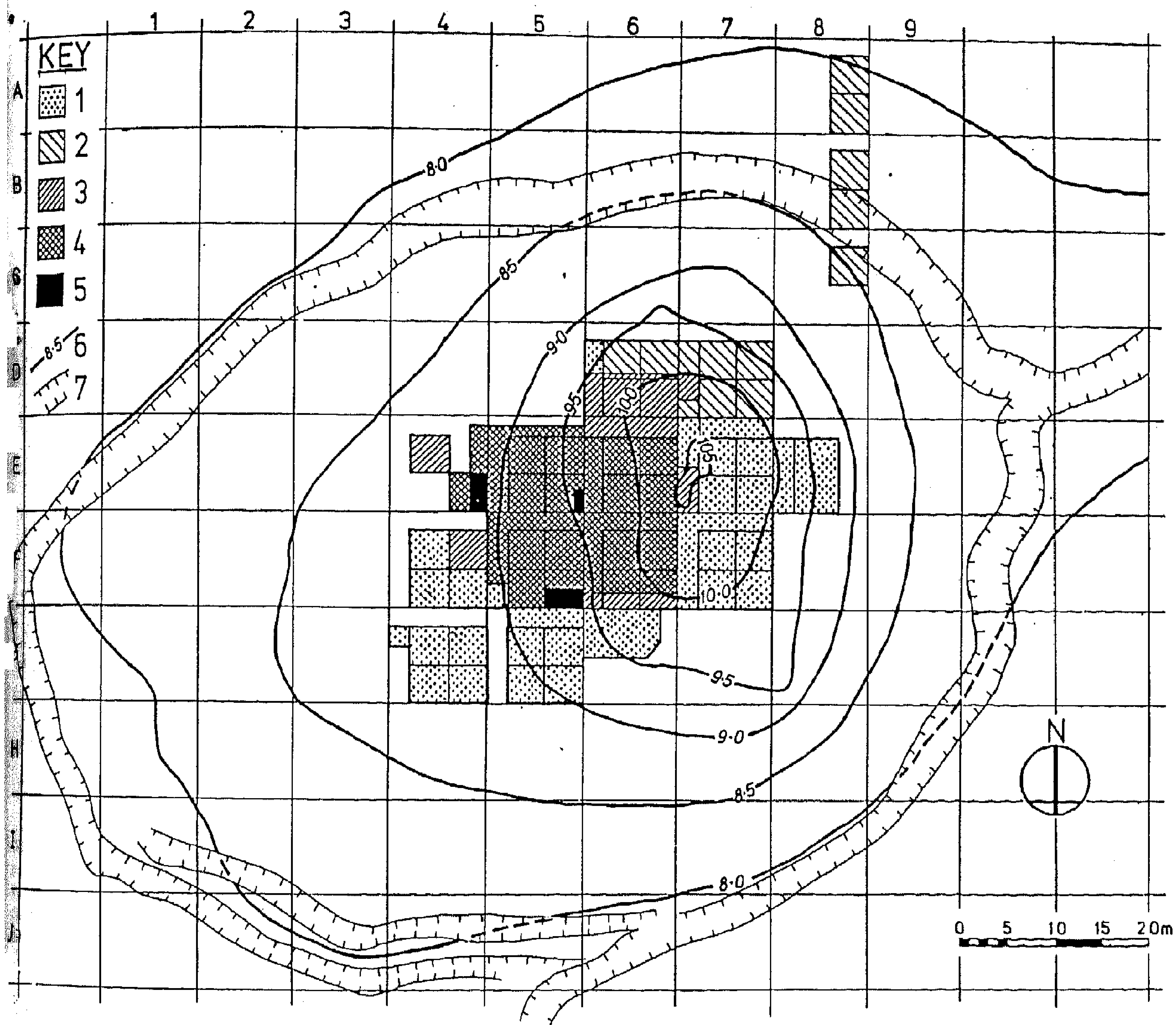


Fig.1. Contour plan of Tell Madhhur showing areas excavated.

KEY

1 excavated to Early Dynastic I
2 excavated to 'Ubaid level 4
3 excavated to 'Ubaid level 3
4 excavated to 'Ubaid level 2
5 excavated to 'Ubaid level 1
6 contour line in metres above site datum (approximately 101.5 m above sea-level)
7 recent irrigation ditch

1 THE STRATIGRAPHY AND ARCHITECTURE OF TELL MADHHUR

by
Michael Roaf

1.1 INTRODUCTION

TELL Madhhur lies in the fertile north-eastern part of the area to be flooded by the Hamrin dam. Now the area is irrigated by canals coming through the Qaratepe gap, which bring water from the Diyala river about 20 km upstream from Jalawlā. In earlier periods we have little information about the geomorphology of the area, though it has been suggested that at one period the Diyala river itself flowed through the Qaratepe gap. Certainly the great number of ancient sites in this area suggests an abundant water supply in the past. From our work at Tell Madhhur we know that in 'Ubaid times the ground surface around Tell Madhhur was about 4 m lower than the present plain level, but as well as deposition around the site there has been considerable erosion from the top of the site over the last 6000 years.

The mound of Tell Madhhur now stand about 2.5 m above the present plain level (Fig. 1) and the visible mound covers an oval area about 100 m from east to west and about 80 m from north to south. It is surrounded by a modern irrigation ditch, but there is no doubt that the ancient site extended well beyond these limits and is buried under the alluvial silt.

There are remains of several periods at Tell Madhhur, recent Islamic graves, a medieval Islamic occupation of which only storage pits and a brick bin survive, a well shaft probably dug in the second millennium B.C., graves of the mid-third millennium B.C., a village settlement of the Early Dynastic 1 period, and a village settlement of the late 'Ubaid period. In general it was easy to distinguish both by the stratigraphy and by the associated finds the different deposits of these various periods, though the later layers contained sherds and objects from the earlier periods. A few chance finds of Halaf sherds and Uruk sherds suggest that in the neighbourhood, but not necessarily at Tell Madhhur itself, there was some settlement in these periods. The bulk of the existing mound is made up of the remains of the 'Ubaid village with a lesser part made up of the houses of the Early Dynastic I village (see Fig. 2). The later periods are represented by pits dug into the pre-existing mound. Between the 'Ubaid and ED 1 settlements and after the ED I settlement there was considerable erosion of the 'Ubaid and ED I mounds, and a sizable portion of the site may have been lost.

Although the divisions between the major periods were evident, the stratigraphic divisions within the 'Ubaid and ED 1 settlements were not always clear. As in most villages, the buildings were subject to numerous alterations, additions, and rebuildings. Houses were abandoned and allowed to crumble, new rooms were added to existing structures, decaying walls were rebuilt, buildings were modified to suit new necessities, and ovens, basins, drains, and so on were built and fell out of use at irregular intervals. And where we have clear stratigraphic divisions within a single period of occupation it is probable that these are only local phenomena within the site and that if we had dug a larger area the situation would have turned out to be less clear (for a discussion of this problem see T.C. Young and L. Levine, *Excavations of the Godin Project: Second progress report* (1974), pp. 19-20: they do not, however, suggest that there might be any easy solutions.) Where building levels lie one above the other, one does know that one is later than the other even if over a large area one cannot be sure that buildings are strictly contemporary. But it is so convenient to divide the architecture into phases (and indeed necessary in order to be able to draw the plans) that we have retained this convention here. But it is not to be expected that exactly the same division into phases would apply to different areas of the site if we had dug more. At the moment these phases are only really useful in discussing the architecture: our initial impressions of the pottery and small finds are that there are no major changes within each period and so they are discussed period by period and not phase by phase. In the future with more analysis of the material from Tell Madhhur and other sites it may be possible and useful to make further distinctions.

The areas excavated

As can be seen in Fig. 1, an extensive area of the top of the mound was investigated. Excavations were started on the fairly level ground to the west of the summit of the mound (trenches 4E, 4F, and 4G), but here the upper levels consisted of wash from higher up, and except for the south-east quadrant of trench 4E these trenches were discontinued after the ED 1 layers had been reached. ED

PREFACE AND ACKNOWLEDGEMENTS

THIS report covers the four seasons of excavation at Tell Madhhur carried out by the British Archaeological Expedition to Iraq in conjunction with the State Organization for Antiquities and Heritage as part of the Hamrin Dam Salvage Project. The site has substantial remains of the 'Ubaid and Early Dynastic 1 periods, a number of rich third millennium tombs, and a sparse cover of Islamic material. These are all discussed in the following pages. This report is not a *final* report but it is intended to present here the basic conclusions relating to the stratigraphy, the architecture, the human bones, the pottery, the small finds, and the flints, together with sufficient data to illustrate these conclusions. The authors would be very grateful for any criticisms or comments which could be incorporated into the final report.

This summary report is divided into five parts: the first deals with the stratigraphy and architecture, the second with the human skeletal remains, the third with the pottery, the fourth with the small finds and the fifth with the flaked stone industries.

In the preparation of this report I am greatly indebted to the other authors, Deborah Downs, Jane Moon (now Mrs Killick), Philip Watson, Robert Miller and Janie Rees Miller. At times I have made alterations to their original typescripts, either to make them conform with the other sections or because later discoveries have given new information about a particular subject. They have not been able to check the finished manuscript and so I must apologize for any errors which I have introduced.

In addition I would like to thank Nicholas Postgate, who directed most of the first season and helped to organize the other seasons, and Professor T.Cuyler Young, who directed the excavations during part of the first season and produced a report on the ED 1 5F building which he has generously allowed me to make use of in this report. I owe a great debt to Robert Killick, who directed the second season, initiated me in the ways of Tell Madhhur, and prepared reports on the 6F grave and the ED 1 Curved Building. For the understanding of the complex stratigraphy of the 'Ubaid levels in trenches 6D, 6E, and 6F I have relied on the detailed reports written by Janet Leatherby and Peter Morgan. The small finds drawings and the pottery drawings were for the most part executed by Robert Britton, and the plans were drawn by my wife, Susan Roaf, who has helped and supported me in many ways during the preparation of this report. To all of these individuals, as well as the rest of the team who worked at Tell Madhhur, I am extremely grateful.

The first season lasted from November 1977 to May 1978. It was directed by J.N. Postgate (November 1977 to January 1978 and April to May 1978) and by Prof. T.C. Young (February and March 1978). The team consisted of Robert Killick, Harriet Crawford, Tom Oates, Elisabeth Henrickson, Rosemary Hatton, (archaeologists), Philip Watson (registrar), Jane Moon (pottery specialist), Adrienne Watson (finds assistant) Catherine Sease (conservator), Robert Britton (draughtsman), Dave Nicolson (photographer), and Rafael Ibrahim and Ismail Jassim (representatives of the State Organization for Antiquities and Heritage).

The second season lasted from October to December 1978. Robert Killick directed the first half of the season and Michael Roaf directed the second half. The other members of the team were Bob Henrickson and Elisabeth Henrickson (archaeologists), Philip Watson (registrar), Jane Moon (pottery specialist), Adrienne Watson (finds assistant), Susan Roaf (architect), Catherine Sease (conservator), Robert Vincent (photographer), and Muzahim Mahmud and Ilia Melki Ibrahim (representatives of the State Organization for Antiquities and Heritage).

The third season lasted from March to May 1979. The members of the team were Michael Roaf (director), Robert Killick, Janet Leatherby, Peter Morgan, Harriet Crawford, Anthony Green, and Ellen McAdam (archaeologists), Philip Watson (registrar), Jane Moon (pottery specialist), Adrienne Watson (conservator), Susan Roaf (architect), Robert Britton (draughtsman), Margarite Logan and Alan Kennedy (finds assistants) and Abdul-Majid Muhammad (representative of the State Organization for Antiquities and Heritage).

The fourth and final season lasted from October 1979 to January 1980. The members of the team were Michael Roaf (director), Janet Leatherby and Peter Morgan (archaeologists), Philip Watson (registrar), Adrienne Watson (conservator), Susan Roaf (architect), Jeremy and Jackalyn Hughes (finds assistants), Robert Miller (flint specialist), Deborah Downs (physical anthropologist), and Qassim Radhi (representative of the State Organization for Antiquities and Heritage).

On all four seasons our foreman was the skilled Sherqati Dowlat Angud without whose expertise in finding walls and distinguishing the layers much would have been irretrievably lost.

The excavations were undertaken as part of the Hamrin Dam Salvage Project sponsored by the State Organization for Antiquities and Heritage. We would like to thank the Dr Mu'ayyad Sa'id Demirji, the President of the State Organization for Antiquities and Heritage, Dr Behnam Abu al-Soof who succeeded the late Fuad Safar as Director of the Hamrin Dam Salvage Project, Sa'id Kerim and Fadhil Madhloum Dawoud Directors of the Centre of the Hamrin Dam Salvage Project in Jalawla, and the representatives of the State Organization for Antiquities and Heritage at Tell Madhhur for their assistance and constant support.

The British Archaeological Expedition to Iraq excavations at Tell Madhhur were sponsored by the British School of Archaeology in Iraq, and the Royal Ontario Museum in Toronto. Further grants to support the work were made by the British Academy, Edinburgh University, The Johns' Fund, Cambridge, and an anonymous donation. Without this generous assistance it would have been impossible for us to carry out our excavations at Tell Madhhur.

This report has been typeset on a Monotype Lasercomp at Oxford University Computing Service.

Michael Roaf

TELL MADHHUR

A SUMMARY REPORT ON THE EXCAVATIONS

edited by

MICHAEL ROAF

CONTENTS

Preface and acknowledgements

1 **The stratigraphy and architecture**
by Michael Roaf
1.1 Introduction
1.2 The remains of the Islamic period
1.3 The well in trench 5E
1.4 The third millennium graves
1.5 The Early Dynastic I period
1.6 The 'Ubaid period

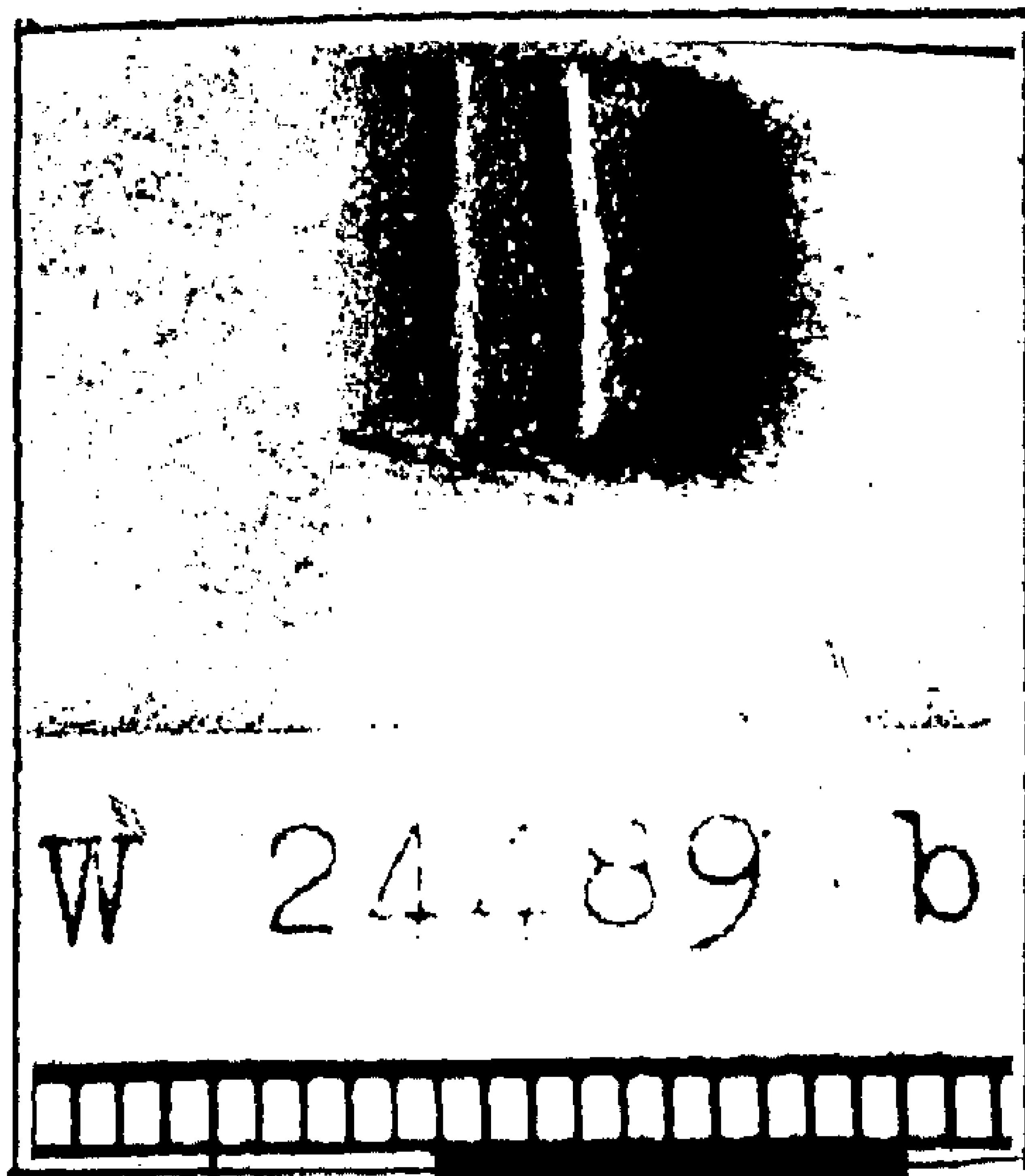
2 **The human skeletal remains**
by Deborah Downs

3 **The pottery**
by Jane Moon and Michael Roaf
3.1 Introduction
3.2 Islamic pottery
3.3 The pottery from the well in trench 5E
3.4 The pottery from the third millennium graves
3.5 Early Dynastic I pottery
3.6 'Ubaid pottery

4 **The small finds**
by Philip Watson

5 **The flaked stone industries**
by Robert Miller and Janie Rees Miller

27



Tell Asmar, H. Frankfort, OIC 17 (1934) Abb. 28. 29 –, unser Stück wegen des besonders in der mittelbabylonischen Schmuckindustrie beliebten Materials (vgl. z.B.R.M. Boehmer, H.-W. Dämmer, Tell Imlihiye, Tell Zubeidi und Tell Abbas, Baf 7, Himrin Report 13 [1985] Nr. 538 A. 546. – 546 B : 13./1. H. 12.

Jh. v. Chr.), wohl mittelbabylonisch, vgl. K.R. Maxwell – Hyslop, Western Asiatic Jewellery, ca. 3000 – 612 B.C. (1971) 80. 126. 159. 160 (p. 80 : «The triple spacers are more often in paste or blue glass and are commonly known in mid – second millennium contexts.» H. : 0,84 cm ; Br. : 0,9 cm ; Dl. : 0,3 cm.

RAINER MICHAEL BOEHMER



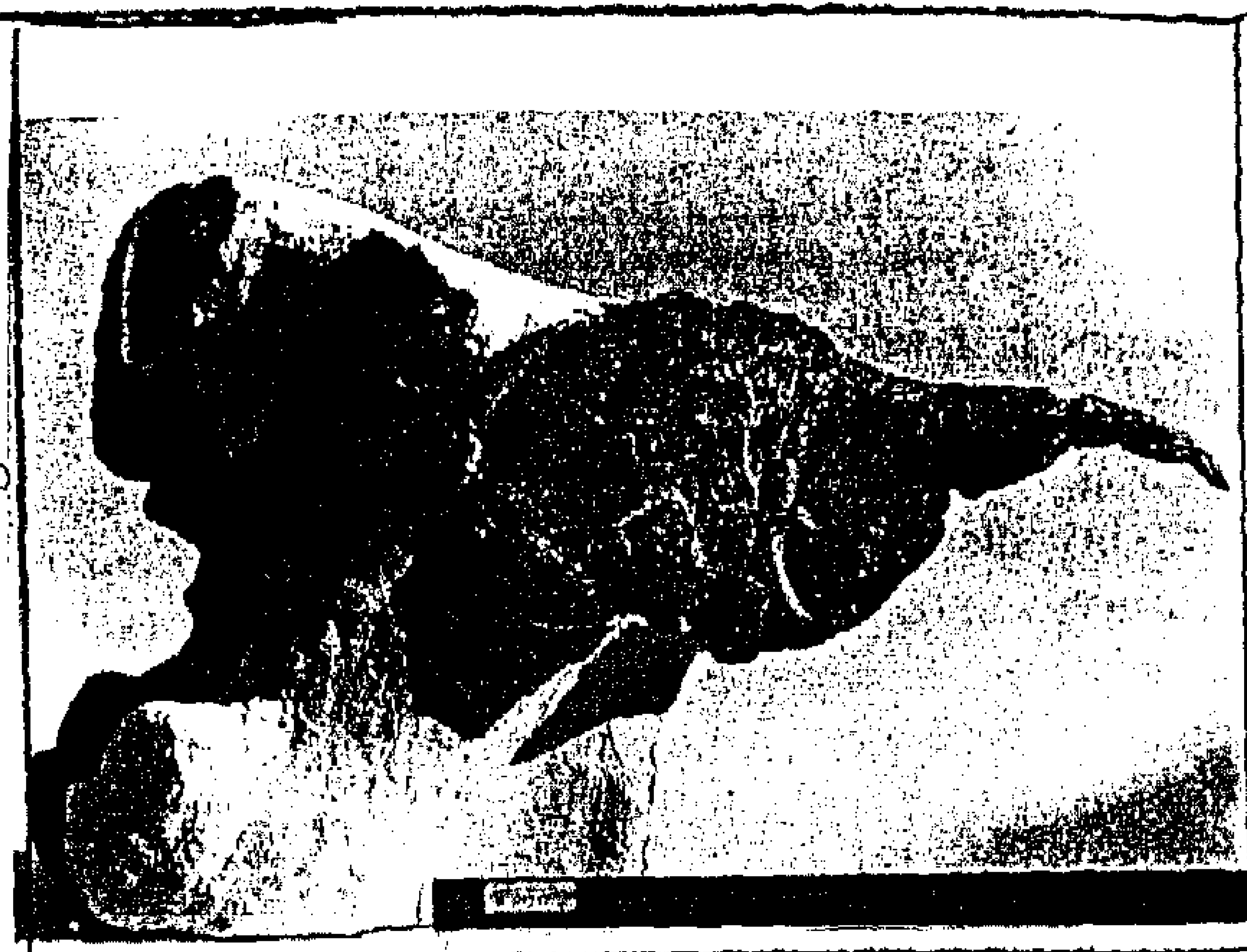
Kinnhaar gliedernde Mähne, die linke Schulter mit dem Rest der Inschrift auf dem Rücken und der aufgerissene, innen nicht ausgearbeitete Rachen mit den dräuenden Zähnen und hochgezogener, faltenreicher Oberlippe. Die Schulter ist, wie von der Stufe Akkadisch III hier üblich, mähnenfrei, wird von dieser nur umrandet. Sie weist das sog. Schulterornament auf: vgl. H. J. Kantor, JNES 6, 1947, 250 ff; JNES 9, 1950, 55 f.; E. Douglas Von Buren, ebenda 54 f.; D.M.A. Bate, ebenda 53 f. Die Mähne ist in mehr oder weniger ausgeprägte rechteckige Felder gegliedert und setzt sich zum Bauch hin fort.
Das Stück steht noch ganz in der Tradition der späten Akkade- Zeit. Die feine Durchmodellierung der Schulter und der Flanken, die Haarstilisierung, das Schulterornament (zum ersten Mal zur Zeit von Akkadisch III zu belegen) und die mähnenfreie Schulter weisen deutlich darauf hin: vgl. z.B. PKG XIV (1975) Taf. 50. 134 K und The Journal of the Ancient Near Eastern Society of Columbia University, Abbildung auf dem Einband der Hefte.

26 C



Durch diesen Fund wird die Zahl der bekannten Gudea- Statuen und Reliefs um ein weiteres wesentliches Stück vermehrt: vgl. die stilistisch nahe stehenden Löwenfragmente aus Tello (A. Parrot, Tello [1948] Abb. 42 h.k.l.m.= E. de Sarzec L. Heuzey, Découvertes en Chaldée [1896] Taf. 24, 1-3; 25 bis la). Daß das Fragment ursprünglich aus Uruk stammt, ist zweifelhaft. Die Inschrift weist auf ein Tor (vgl. K. Kessler, BaM 16, 1985); Torlöwen an Tempeleingängen sind aus späterer Zeit wohlbekannt, hier ist u.a. an die beiden aus Tell Harmal zu erinnern. Ein, wie die Inschrift besagt, dem Gotte Ningirsu geweihter Tempelbau Gudeas, zu dem ein solcher Torlöwe gehört hätte, ist in Uruk nicht zu erwarten. Auch zwei Tonnägel dieses Herrschers (A. Falkenstein, RlA III [1957-1971] 677 s.v. Gudea) sprechen nicht dafür, die beide wie unser Neufund nicht in situ gefunden wurden, sondern aus dem Bereich altbabylonischer Häuser (W 15746) bzw. Schutt darüber (W 15299) stammen. Vermutlich ist unser Löwe bereits in antiker Zeit von einer anderen Ruine aus dem Kerngebiet Gudeas nach Uruk gebracht worden.
Diabas.
L.: noch 42 cm.; H.: noch 25,5 cm; Br.: an den Schultern 18 cm.

26 D



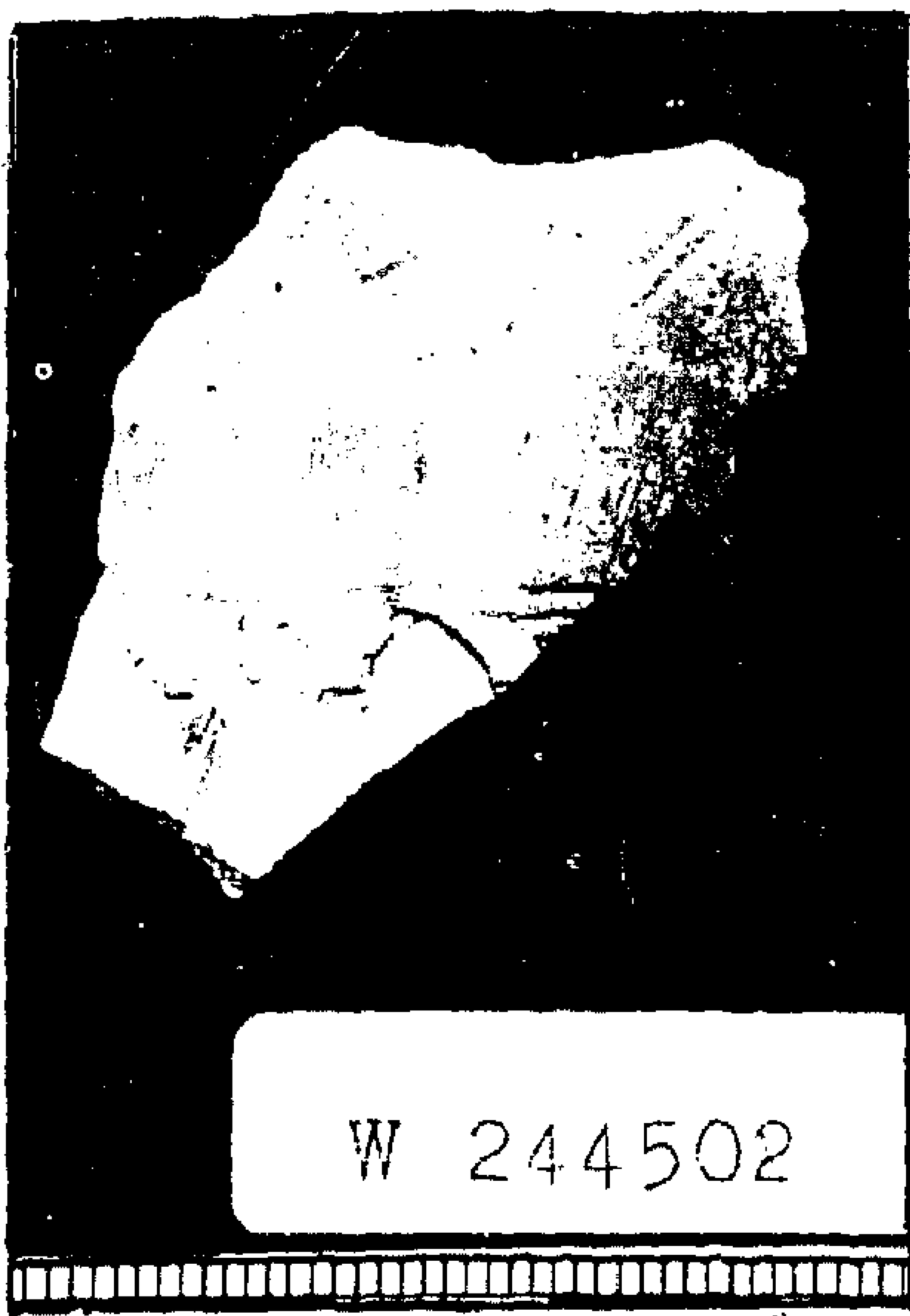
26 E



Fritte

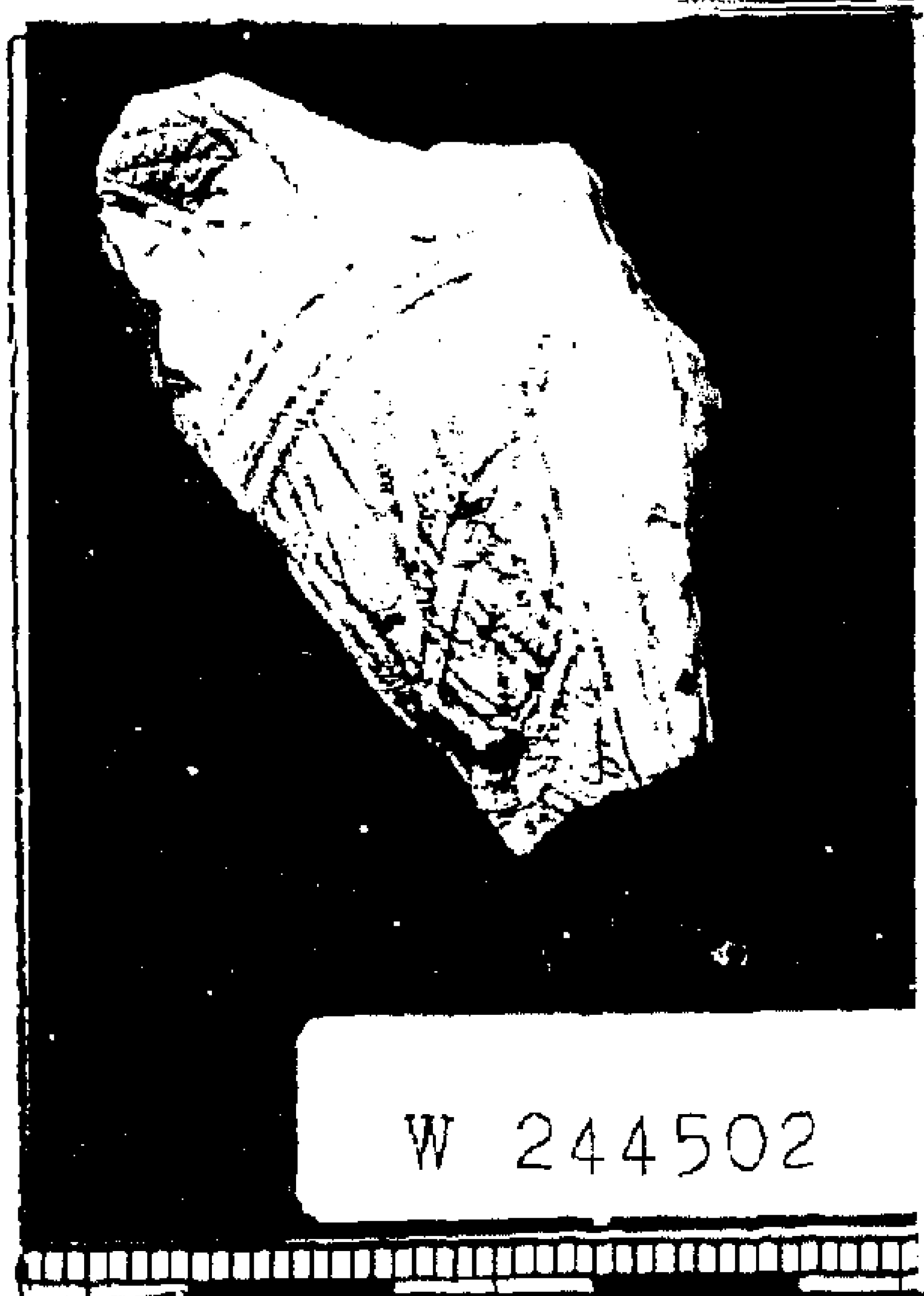
Nr. 27 – W 24489 b – Stadtgebiet, Lesefund.
Dreifacher Schieber, Hellblaue Fritte. Im Prinzip von der neusumerischen Zeit an möglich – vgl. auch die Frühform aus der Endphase der Periode Frühdynastisch III, gefunden in Akkade – zeitlichem Zusammenhang in

25 – A



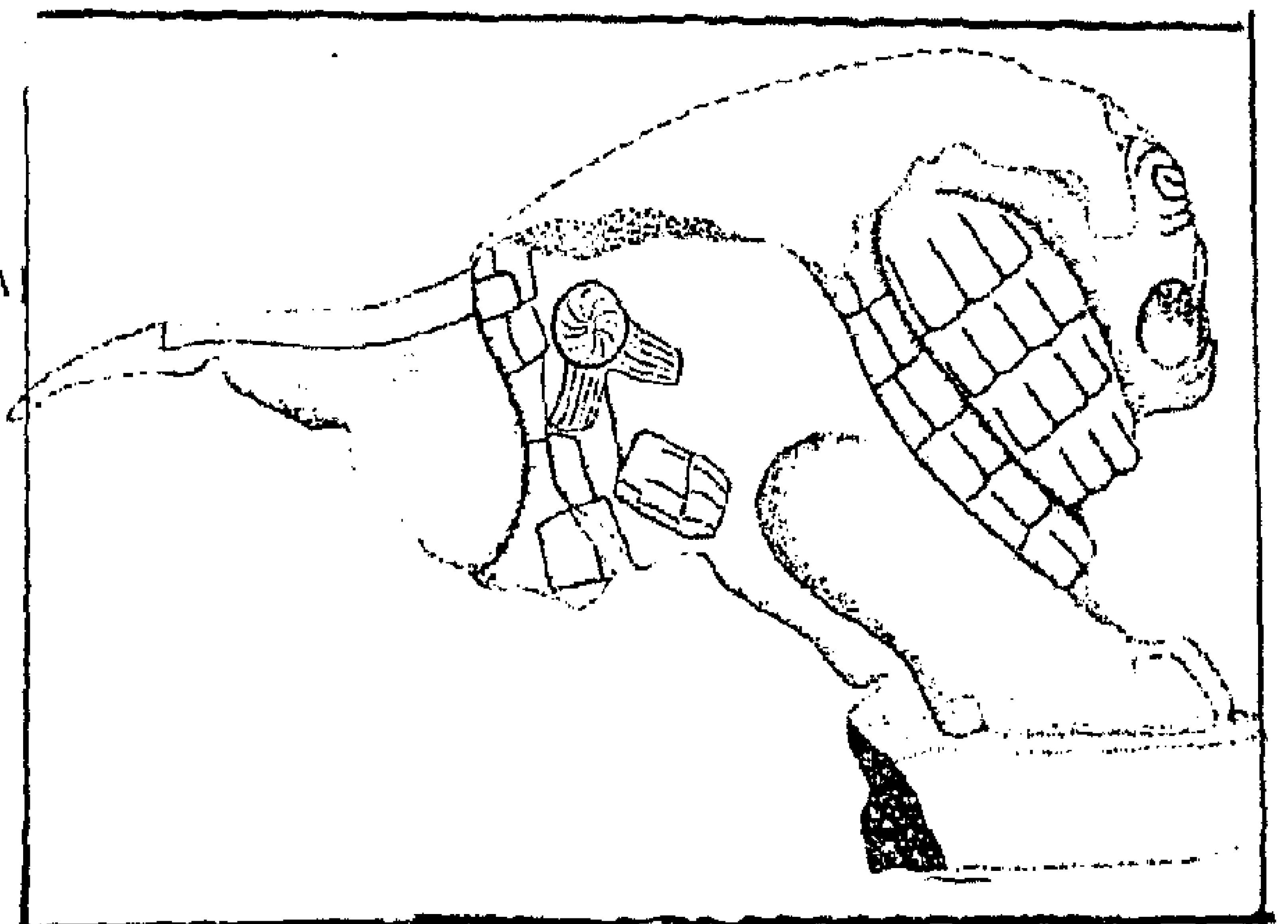
squamosa): Zwischen der Außen– und Innenseite ist nicht leicht zu entscheiden, doch da die eine Seite parallele Abarbeitungsspuren aufweist, handelt es sich sich bei dieser um die Außenseite: Die Kratzer stammen von dem Entfernen der nur an der Außenseite befindlichen Schuppen, vgl. dazu die zusammenfassende Arbeit von R. Stucky, The Engraved Tridacna Shells, Delado 19, 1974, 14 – 18. Die Ritzzeichnung der Innenseite läßt sich nach einem in Niniveh gefundenen Fragment (Stucky a.O. Nr. 17) in ihrem größeren Teil zu einer geflügelten Sphinx mit der ägyptischen Doppelkrone ergänzen, die Zeichnung am Oberteil der Außenseite dementsprechend als

25 –



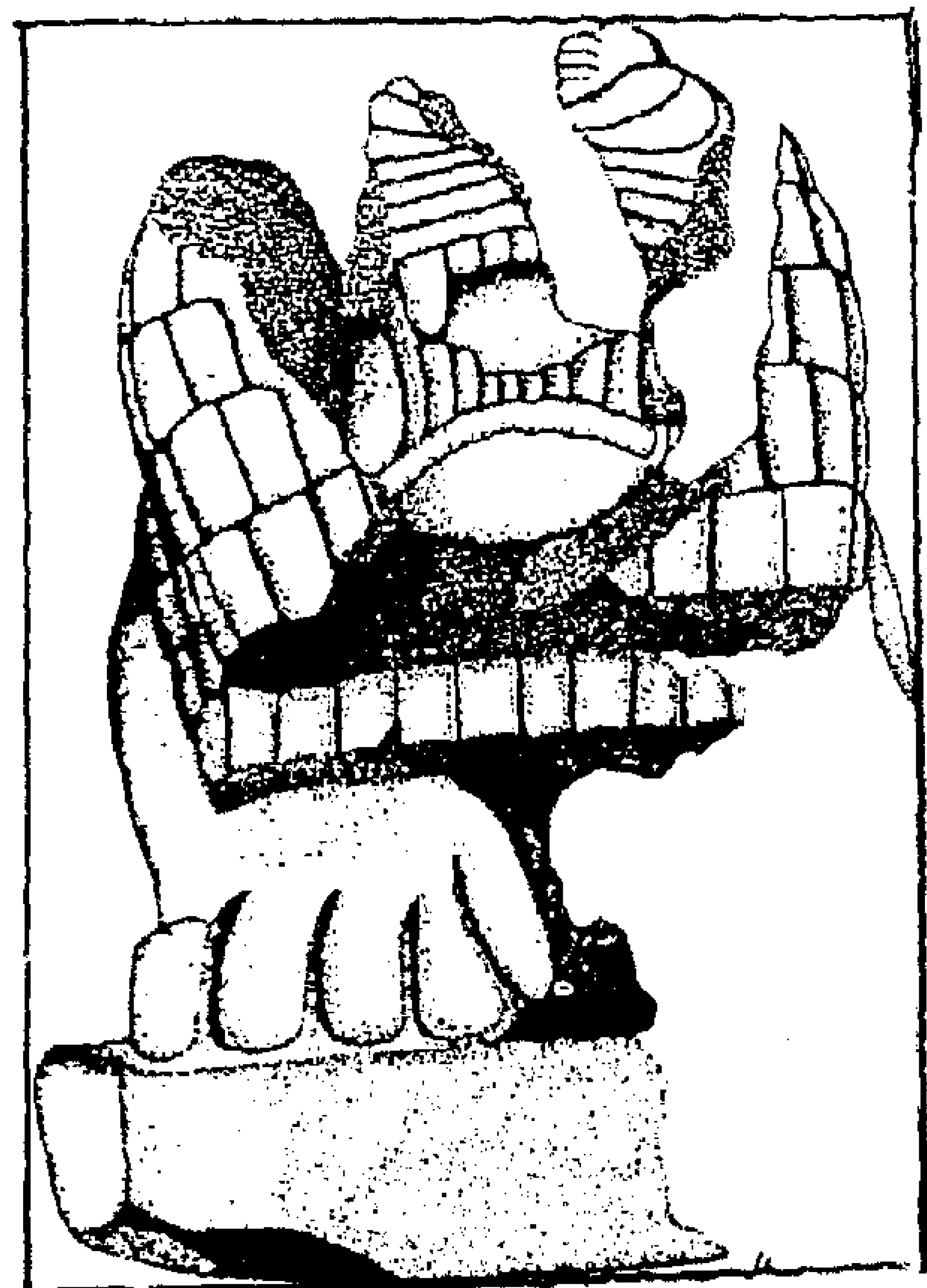
Flügelspitzen deuten. Es ist nicht das erste Fragment einer ritzverzierten Tridacna– Muschel aus Uruk, bereits Layard hat ein solches veröffentlicht: A.H. Layard, Discoveries of Nineveh and Babylon (1853) 563 (vgl. Stucky a.O. Nr. 23). Import aus dem syro–phoenikischen Raum, ca. 680 – 620 v. Chr., vgl. Stucky a.O. 86 ff.
4,2 × 4,2 × 0,5 cm.

26 – A

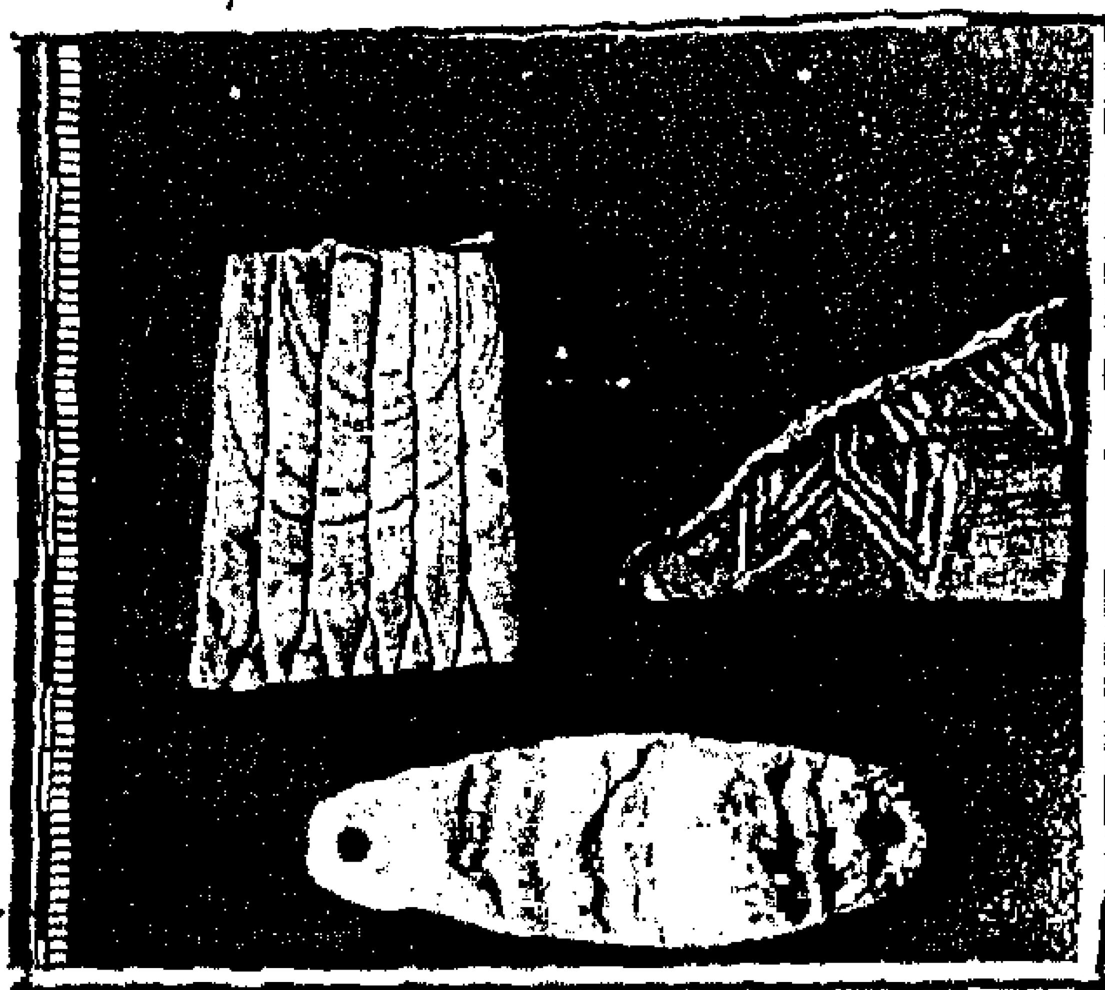


Nr. 26 (Zeichnung · U. Kling) – W 24717 – Nd XXIII 1, Survey. Die Fundstelle wurde sehr sorgfältig untersucht; weitere Fragmente sind nicht zu erwarten; entdeckt wurden die Fragmente von Margarete van Ess. Aus mehreren Bruchstücken zusammengesetztes Fragment der Statue eines Löwen mit einer Inschrift des Gudea, Ensis von Lagasch. Erhalten noch die rechte Vorderpranke, die sich in Brust– und Backen /

26 – B



21—23



Nr. 22 – W 24490a – Stadtgebiet, Lesefund.

Einlagestück: Fragmentarisch erhaltenes Teil des Feldes eines Spielbrettes mit achtstrahliger Rosette. Muschel. Vgl. z.B. B. C. L. Woolley, UE II (1934) Taf. 95–98.

Frühdynastisch III, mittlere Phase.

H.: noch 2,3 cm; Br.: noch 3,85 cm; Di.: 0,5 cm.

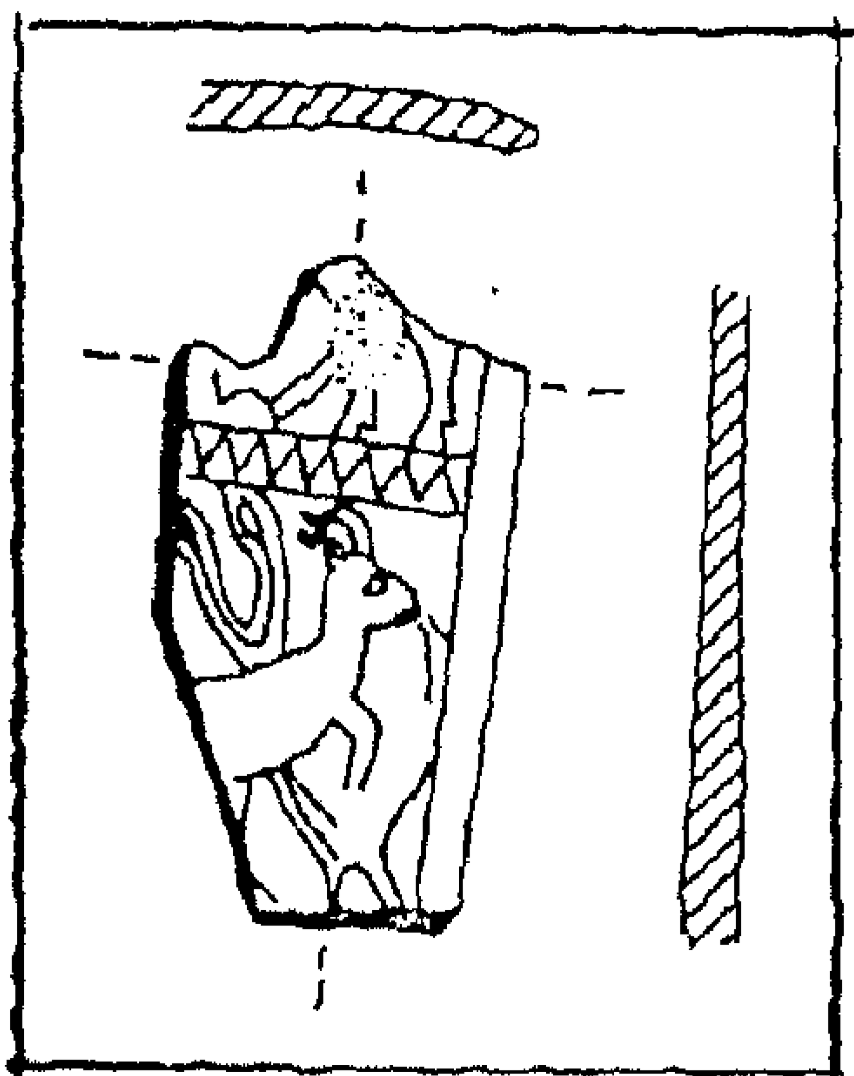
Nr. 23 – W 24490d – Stadtgebiet, Lesefund.

Leicht gerundetes kleines, sich einer Stirnwölbung anpassendes, länglich- ovales Muschelstück mit durchbohrten Enden, möglicherweise *kleines Diadem*. Vorderseite erodiert (oder ursprünglich durch breite Längskerben verziert [?]). Vgl. die größeren metallenen Diadembleche aus dem Ur – Friedhof UE II Taf. 147. 219.

Frühdynastisch III, mittlere Phase.

H.: 1,7 cm; Br. 5,3 cm; Di. 0.8 cm.

24 — A



Nr. 24 (Zeichnung: U. Kling) – W 24574 – Ib IX 5, Survey.

Einlagestück: Trapezförmiges Plättchen aus Muschel, Oberteil verloren. Von unten nach oben ist in Ritzzeichnung wiedergegeben: nach rechts hochspringender Capride an Pflanze mit lanzettförmigen Blättern. – Trennzone mit

24 – B

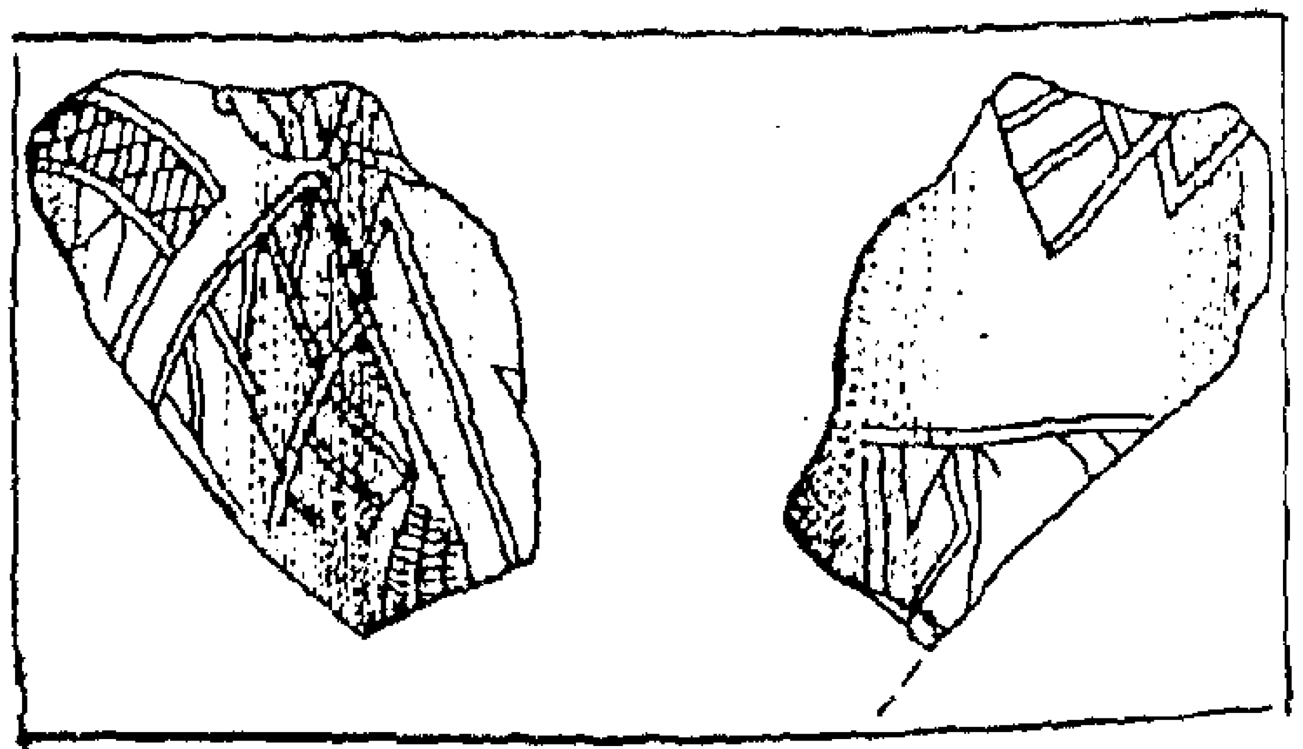


Dreieckband. – Wohl gleiche Szene wie unten, nur seitenverkehrt. Zum größten Teil weggebrochen. – Das Plättchen steht in seiner Form und Darstellung solchen nahe, die an der Stirnseite des Klangkastens von Leiern und Harfen angebracht waren, vgl. z. B. UE II Taf. 104. *105. 108. 110. 111. 115*; ferner R. Dolce, Gli intarsi *mesopotamici* Taf. 12 T (=Tello) 4. An einem solchen dürfte es ursprünglich auch einmal befestigt gewesen sein, allerdings war dieser von kleinerem Format als die genannten Beispiele aus Ur, die von großen, am Boden stehenden Instrumenten stammen. Unser Stück wird von einer kleineren Leier oder Harfe kommen, die beim Spiel in der Hand gehalten wurde, vgl. z. B. D. P. Hansen in W. Orthmann, Der Alte Orient, Propyläen Kunstgeschichte XIV (1975) Taf. 82. 83; S. A. Rashid, Musik des Altertums II 2, Mesopotamien (1984) Abb. 3.4.8.

Frühdynastisch III, mittlere Phase.

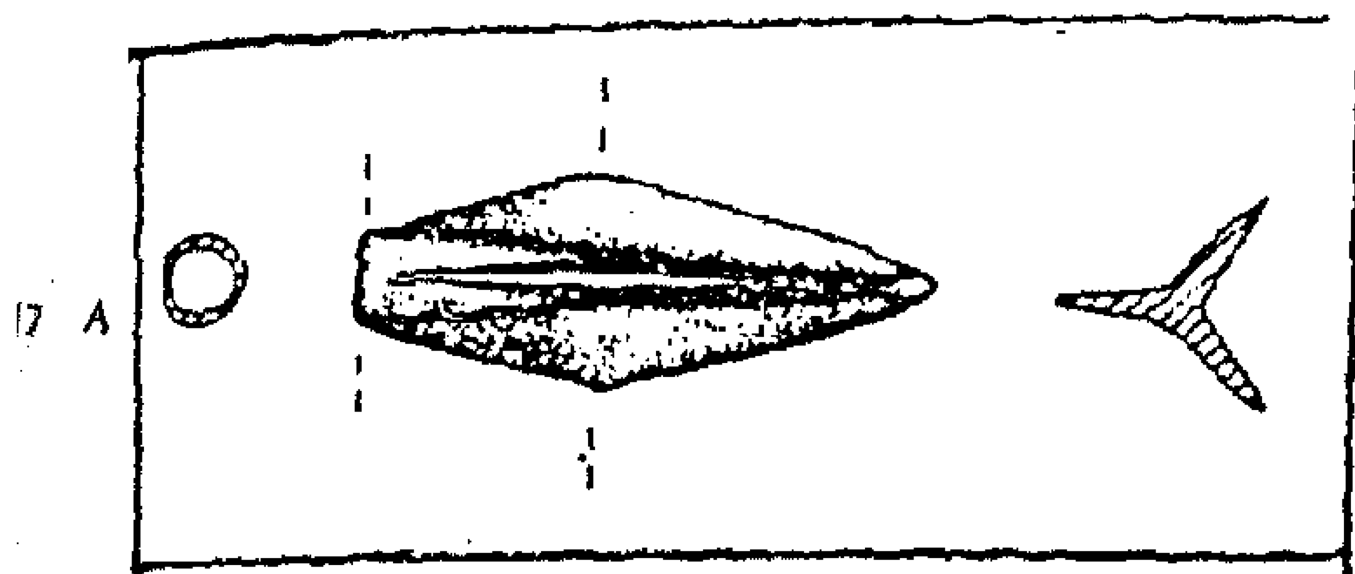
H.: noch 3,8 cm; Br.: noch 2,2 cm; Di.: 0,4 cm.

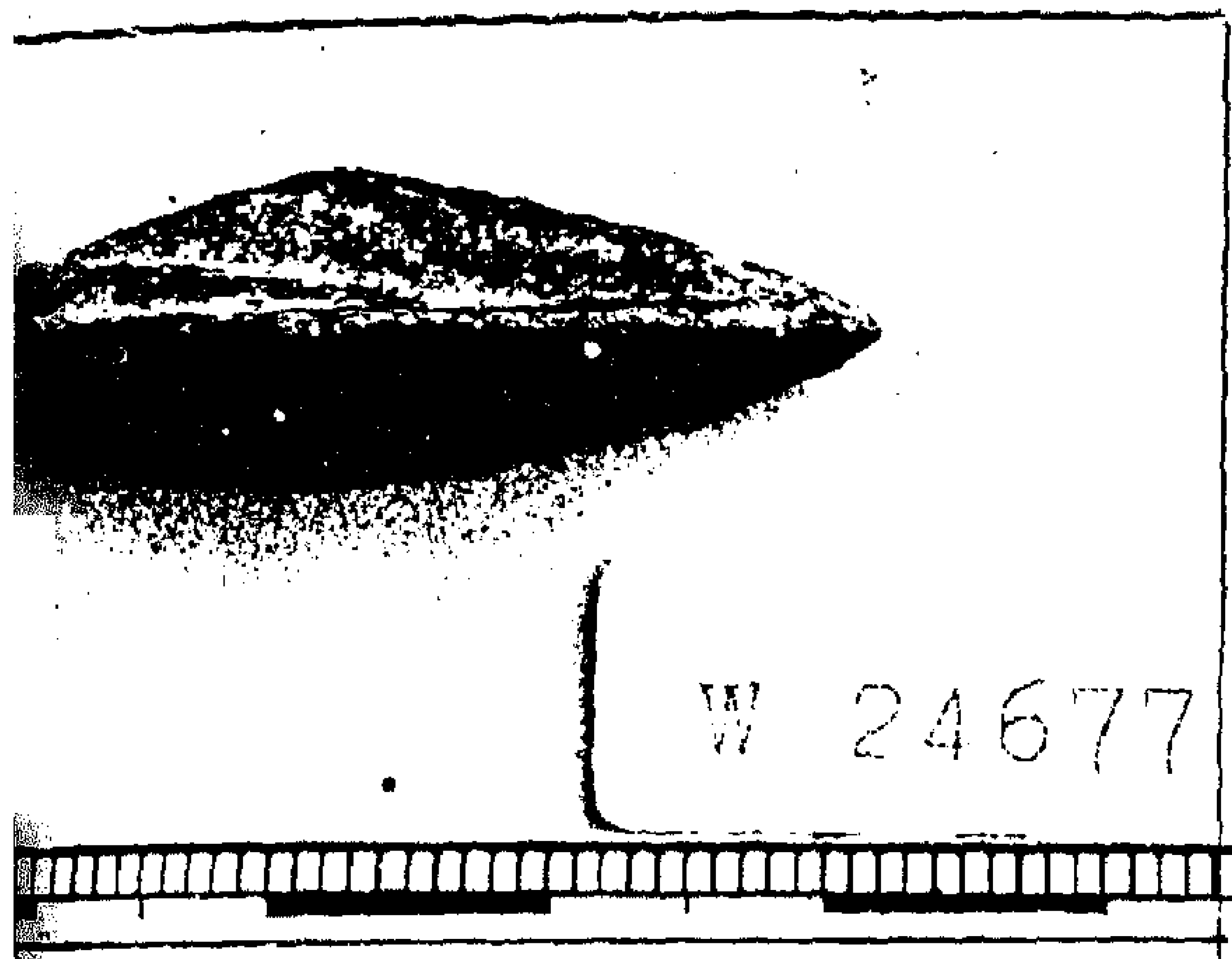
25



Nr. 25 (Zeichnung: U. Kling) – W 24502 – N XIX, Sur

Fragment einer Tridacna- Muschel (Trid





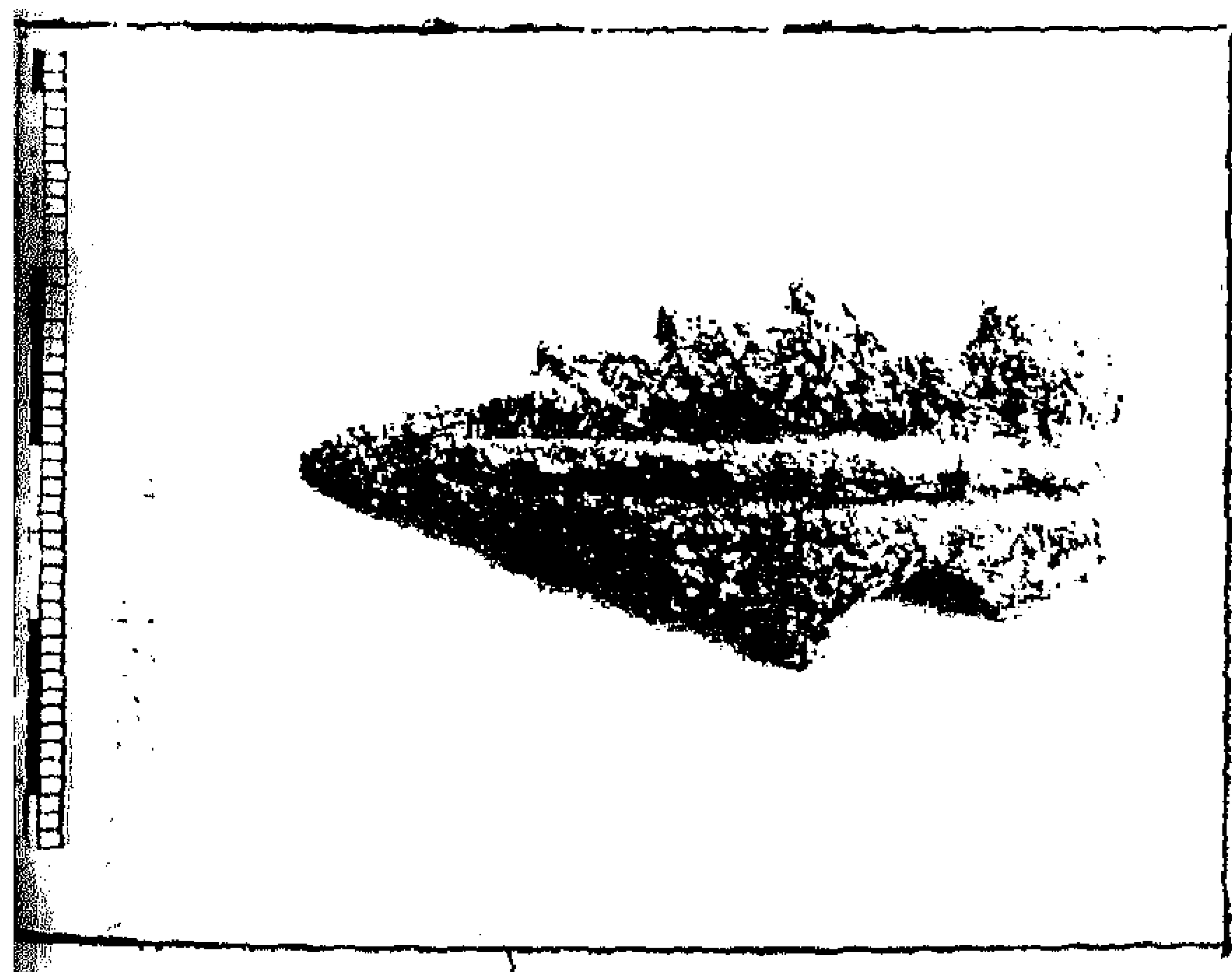
17 B

Nr. 18 – W 24680 – Je XIX 4, Survey.

Von einer Lampe abgebrochenes Blatt. Bronze.

Parthische Zeit (römisch, kaiserzeitlich).

H. noch 4,7 cm ; Br. 2,25 cm ; Di. 0,5 cm.



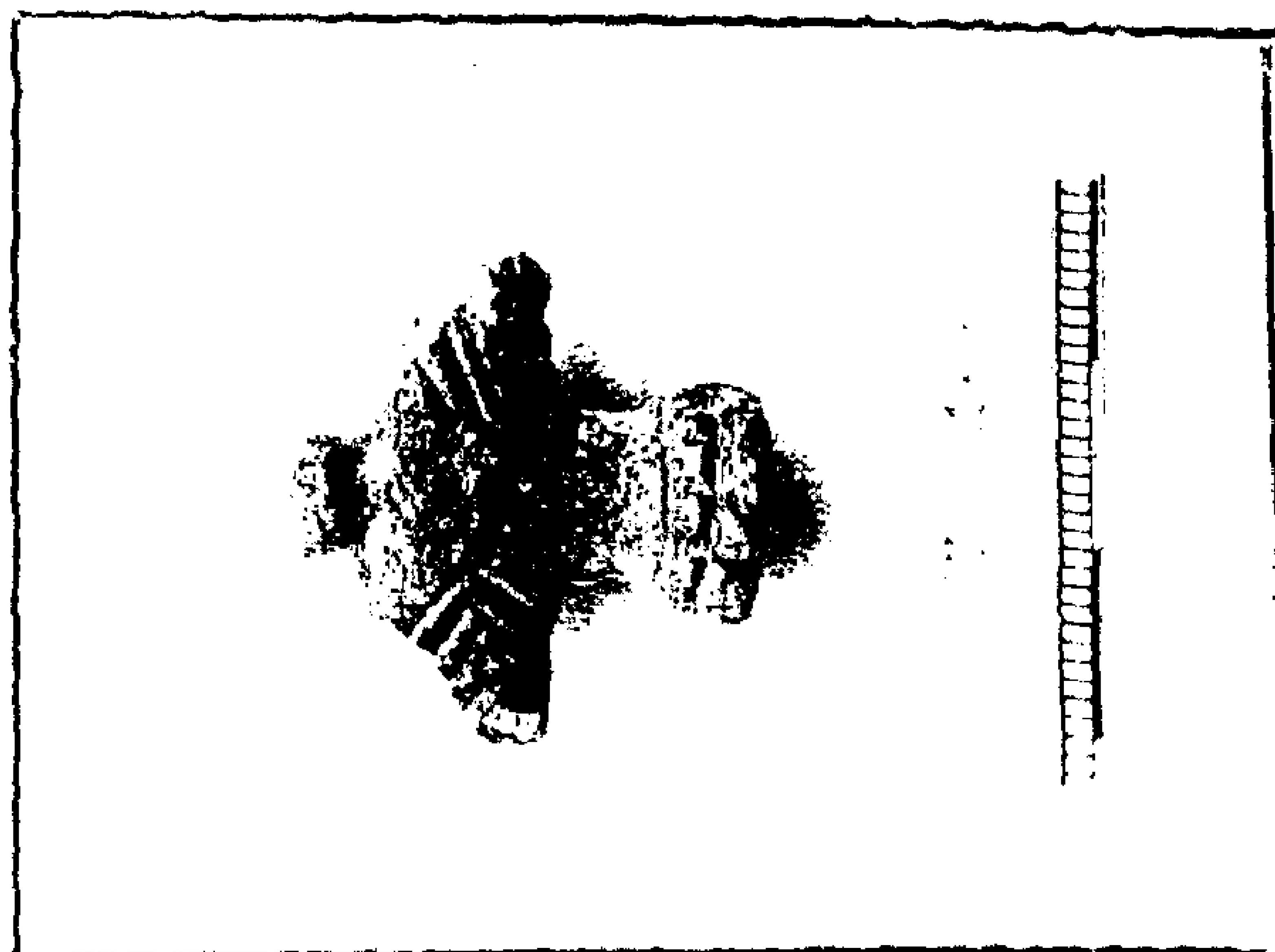
18

Nr. 19 – W 24688 – Lesefund bei Nufegi.

Vogel mit ausgebreiteten Flügeln. Bronze. Kopf und Befestigungsöse an der Unterseite abgebrochen.

Parthisch.

L. : noch 2,6 cm ; Br. : 2,6 cm ; Di. : (Leib) 0,6 cm.



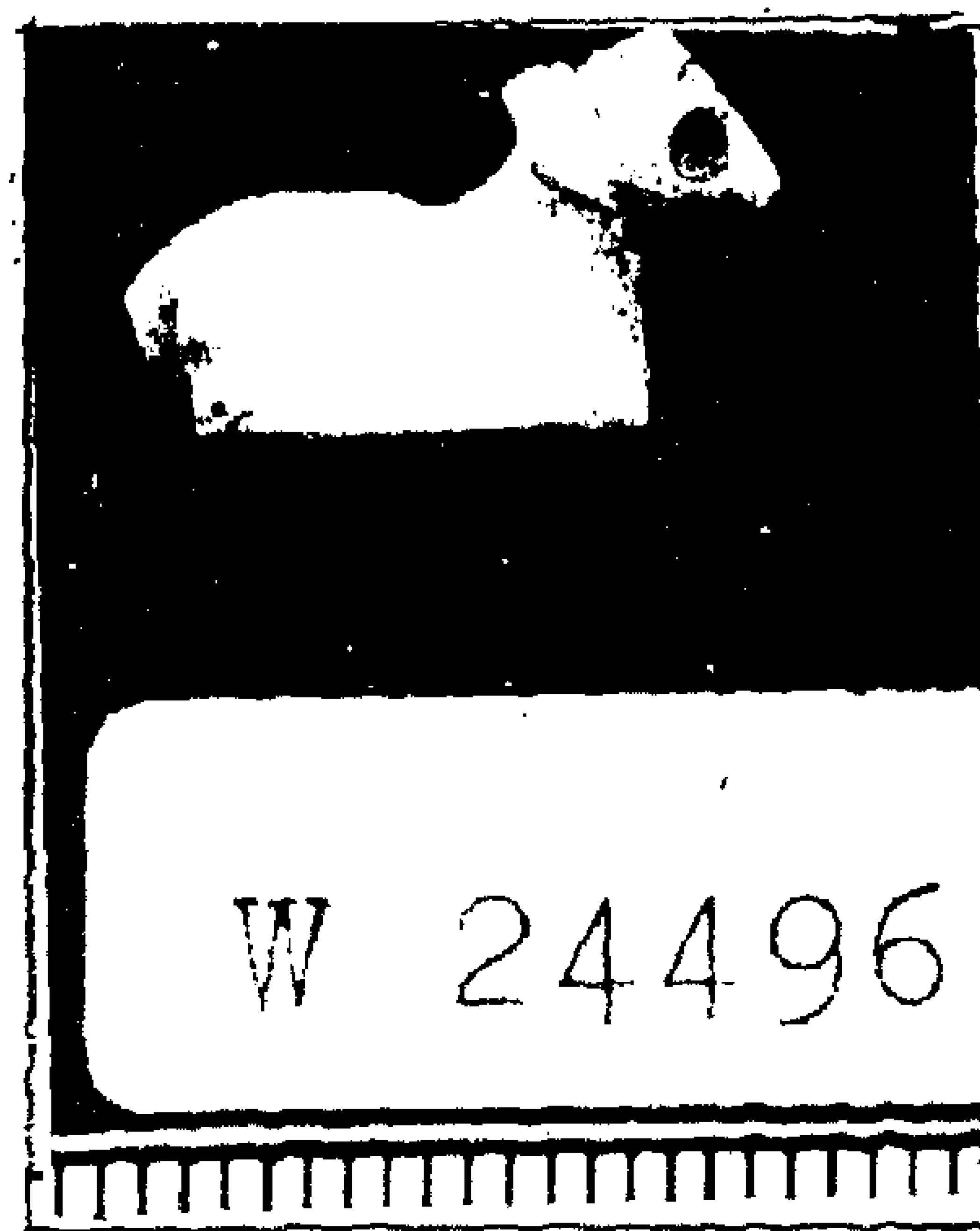
19

Nr. 20 – W 24496 – Stadtgebiet, Lesefund.

Kleiner Anhänger in Gestalt eines liegenden Rindes aus Muschel mit einer Durchbohrung am Rücken. Die Augenhöhlen sind tief ausgebohrt, dienten ursprünglich zur Aufnahme der Augen aus anderem Material. Behm-Blanckes Stilgruppe II A. Vgl. M.R. Behm-Blancke, BaF 1 (1979) 12 ff.

Gemdet Nasr – Zeit.

H. : 1,0 cm ; L. : 1,6 cm ; Di. : 0,4 cm.



20

Nr. 21 – W 24490 b – Stadtgebiet, Lesefund.

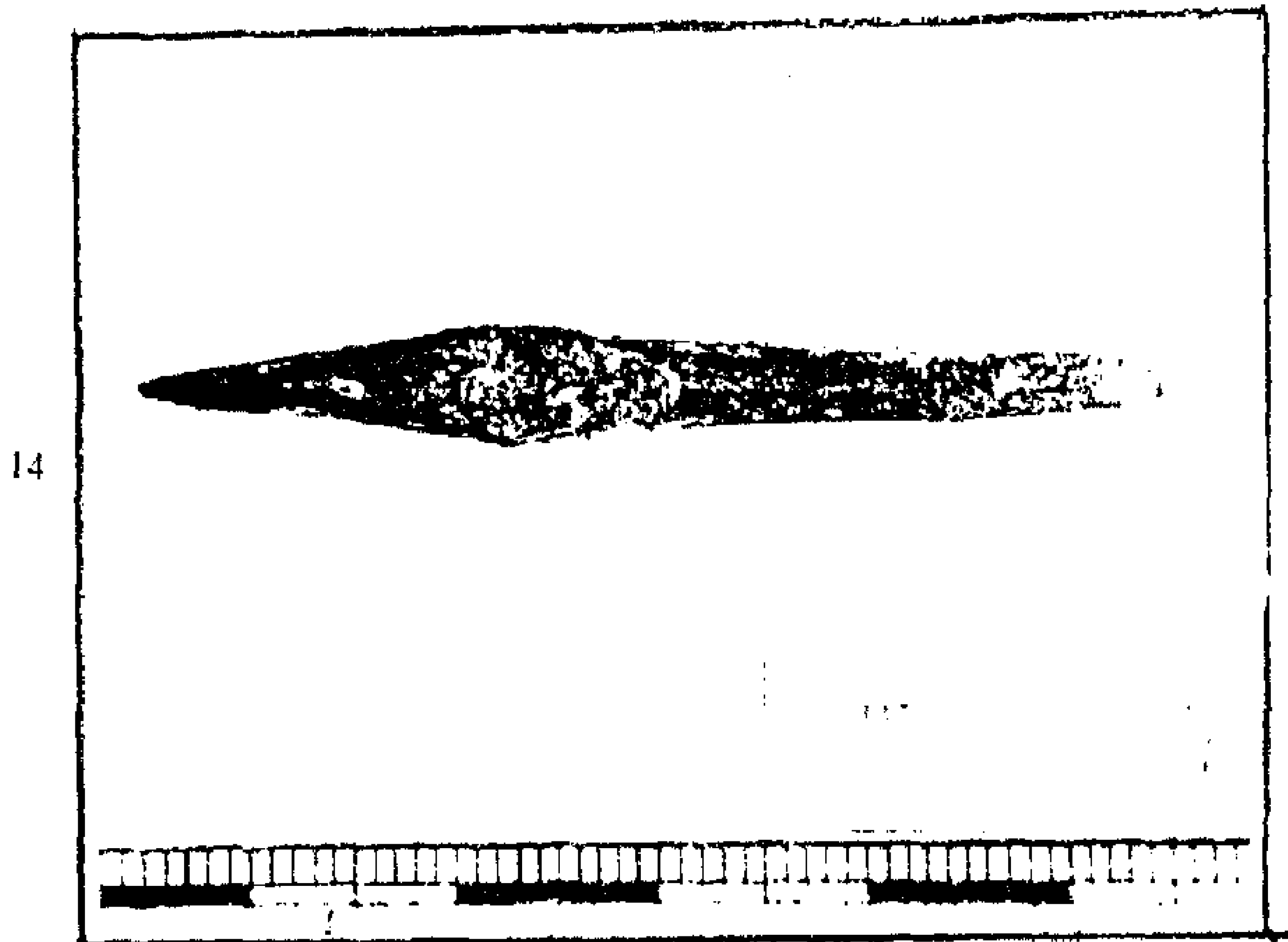
Einlagestück : Langbahniger Zottenrock eines Mannes, unten waagerecht abschließend, nicht einziehend. Muschel. Vgl. z.B. R. Dolce, Gli intarsi mesopotamici dell'epoca protodinastica (1978) Taf. 7 K (= Kisch) 10.13 ; Taf. 29 M (= Mari) 18.

Frühdynastisch II (/III).

H. : 3,4 cm ; Br. : 2,75 cm ; Di. : 0,7 cm.

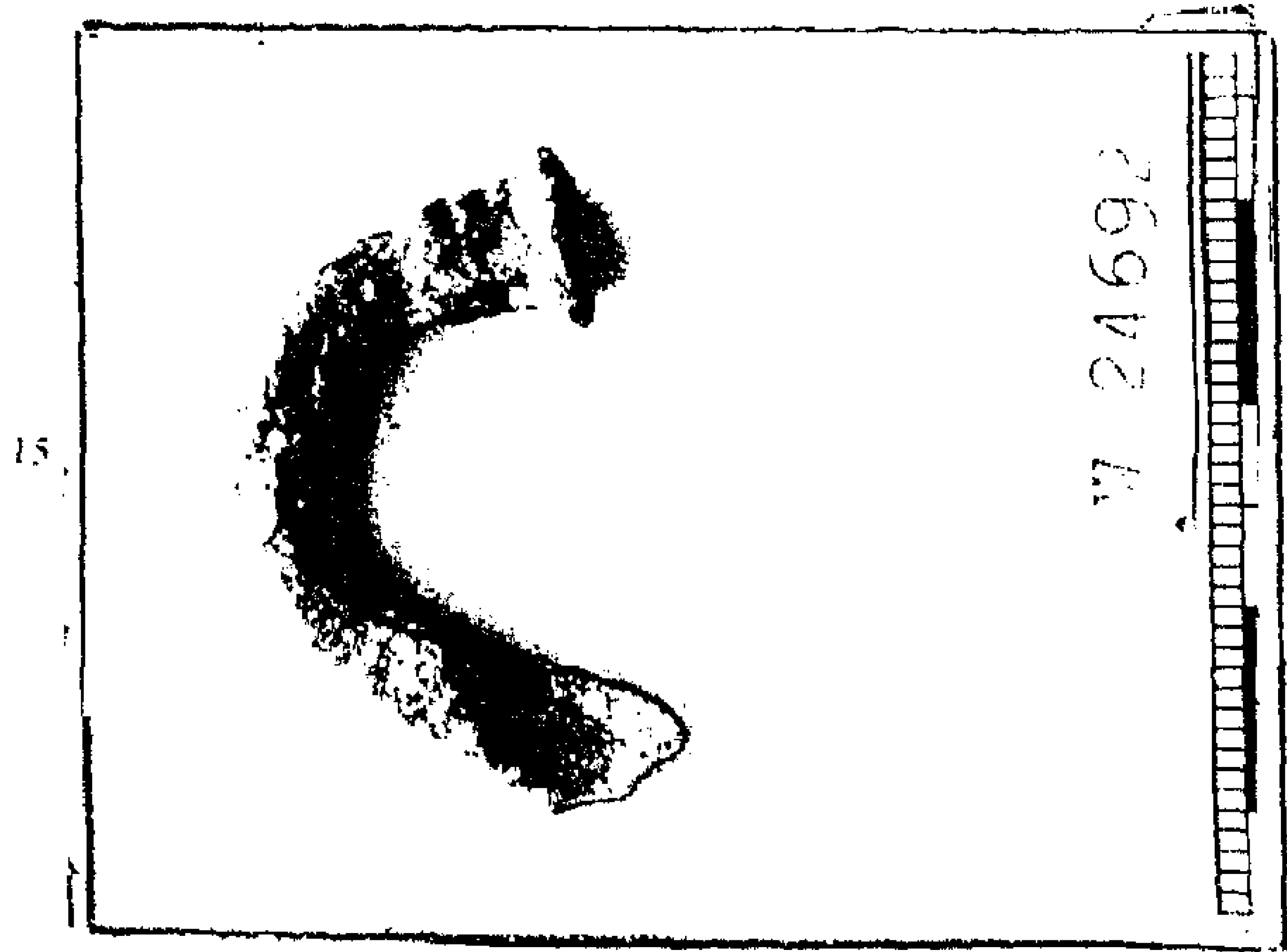
81,8 (Frühdynastisch III); D. E. McCown / R.C. Haines / D.P. Hansen, Nippur I, OIP 78 (1967) Taf. 154, 11.13.19 (aus ursprünglich eher mittel- als altbabylonischem, neuassyrischem bzw. achaemenidischem Zusammenhang). Wie aus den zitierten Beispielen ersichtlich, kommt eine Datierung von der Uruk-Zeit an in Frage.
Vermutlich Frühdynastisch.
L.: noch 6,2 bzw. 1,6 cm; Di.: noch 1 0,4 bzw. 0,5 cm.

14



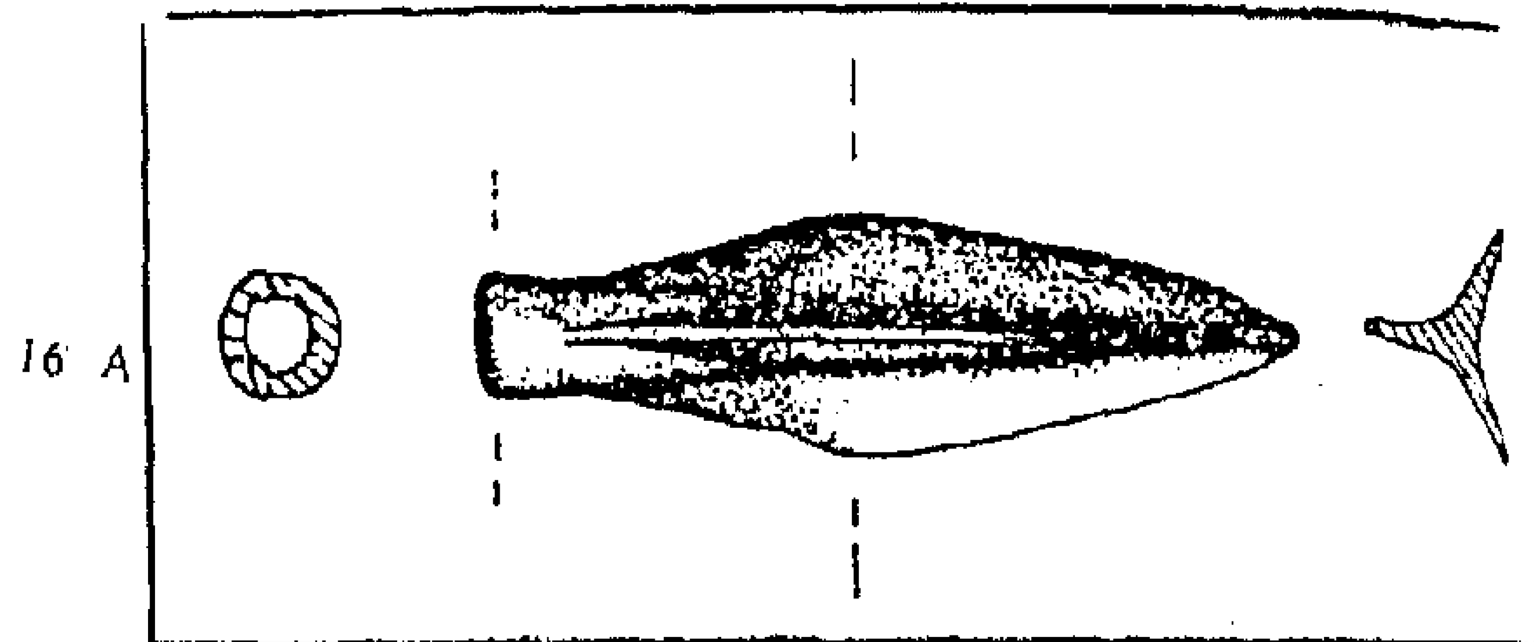
Nr. 14 – W 24687 – Stadtgebiet, Lesefund.
Kleiner Pfriem oder Bolzenpfeilspitze, in der Mitte verdickt, Bronze. Vgl. z.B. R. M. Boehmer, Die Kleinfunde von Boğazköy, Boğazköy - Hattuša VII, WVDOG 87 (1972) 115 Taf. 32.33.
Alt- oder mittelbabylonisch.
L.: 5,2 cm; Querschnitt: (Mitte) 0,45 × 0,6 cm.

15



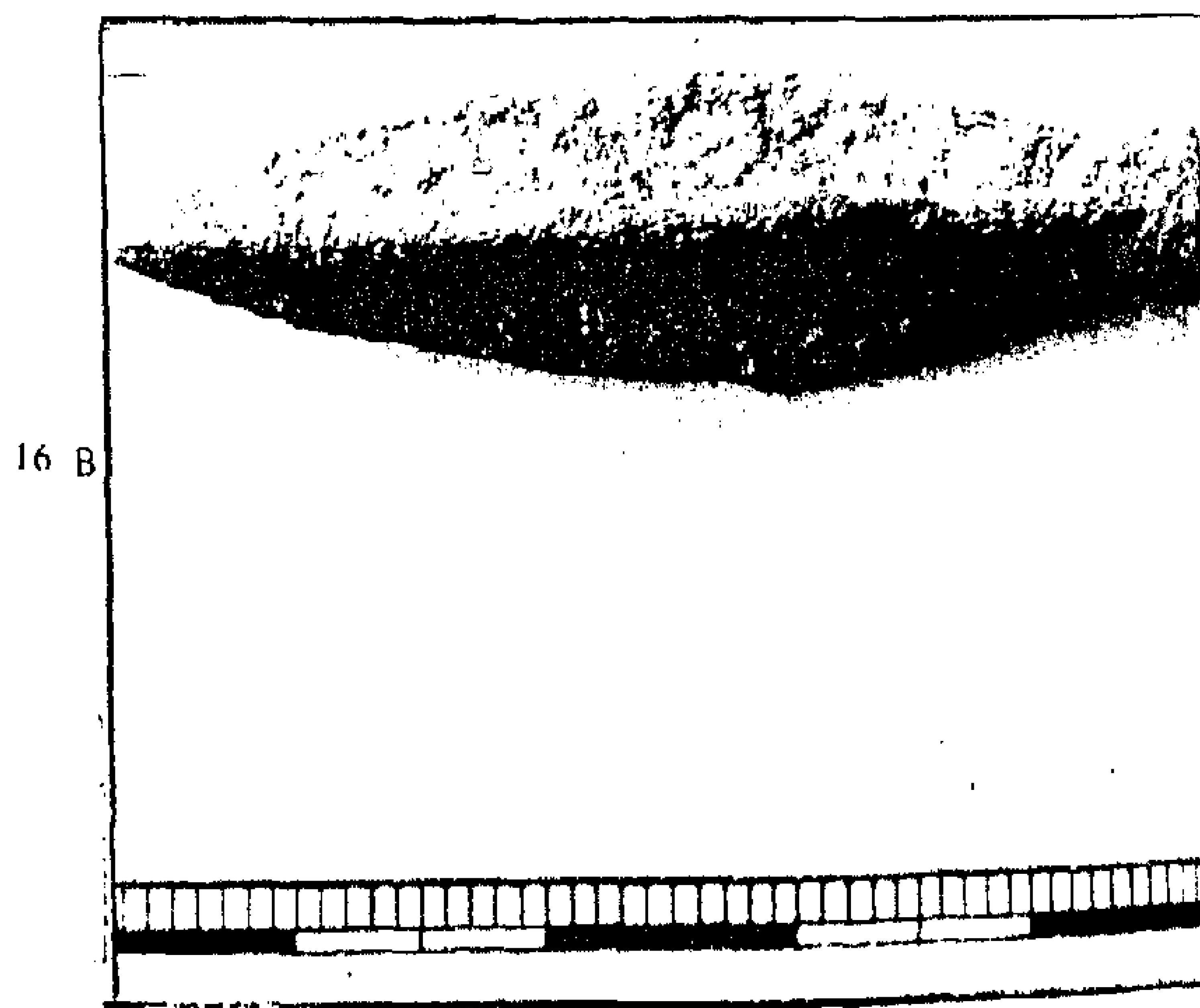
Nr. 15 – W 24692 – Stadtgebiet, Lesefund
Fibel mit gerundetem Bügel und langer, abgebrochener Nadelrast. Bronze. Nadel verloren, ursprünglich wohl eingesetzt, nicht mitgegossen. Je drei Wülste an den Bügelenden. Vgl. D. Stronach, Iraq 21, 1959, 190 ff. Typ II.
(Spätes) 7./6. Jh. v. Chr. Vgl. auch BaM 14, 1984, 127 Nr. 24, aus Uruk.
H.: noch 2,2 cm; Br.: noch 3,3 cm; Dm. des Bügels: 0,75 cm.

16 A



Nr. 16 (Zeichnung: U. Kling) – W 24575 – U XVIII, Lesefund
Dreiflügelige Tüllenpfeilspitze. Bronze. Tülle ausgeprägt, aber nur wenig ausgebohrt. Ungewöhnlich großes Exemplar. Vgl. R. M. Boehmer, Kleinfunde von Boğazköy 111 ff. und Bam 14, 1984, 128 Nr. 25, aus Uruk. 7./6. jh. v. Chr.
L.: 4,75 cm; Dm.: 1,4 cm (Flügel); Dm.: 0,75 cm (Tülle).

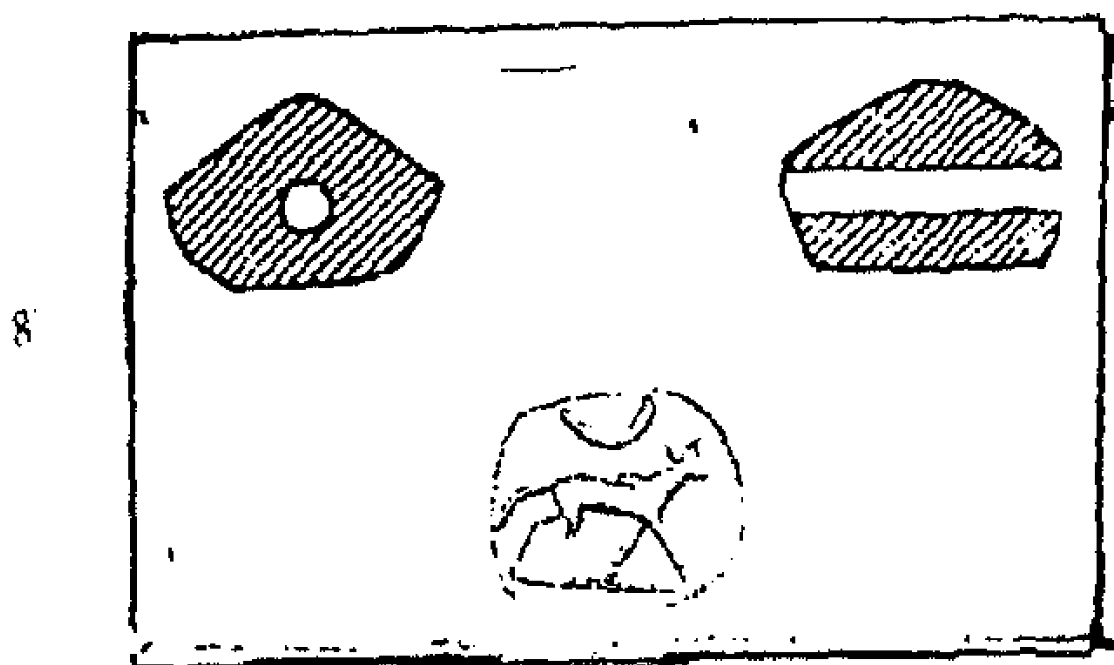
16 B



Nr. 17 (Zeichnung: U. Kling) – W 24677 – Ga XXI 4, Sun

Dreiflügelige Tüllenpfeilspitze Bronze. Flügelenden m Tüllenende abschließend.
5./4. Jh, v. Chr.
L.: 3,7 cm; Dm.: 1,2 – 1,3 cm (Flügel) bzw. 0,55 cı (Tülle).

8



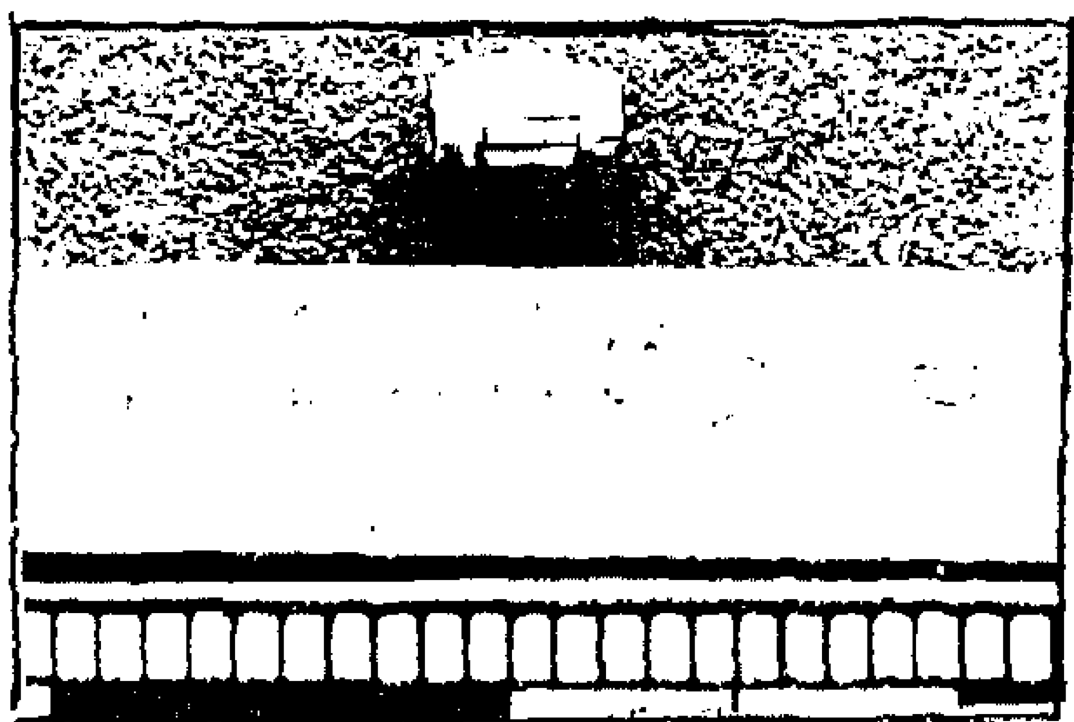
Ein auf einer Standlinie schreitendes junges Buckelrind Darüber die Mondsichel.
Spätbabylonisch / achaemenidisch, 6./5. Jh. v. Chr.
Grauer, weißgeäderter Kalkstein.
Di. : 1,1 cm ; Dm. : 1,6 cm.

Kleinfunde

Nr. 9 – W 24489e – Stadtgebiet, Lesefund.

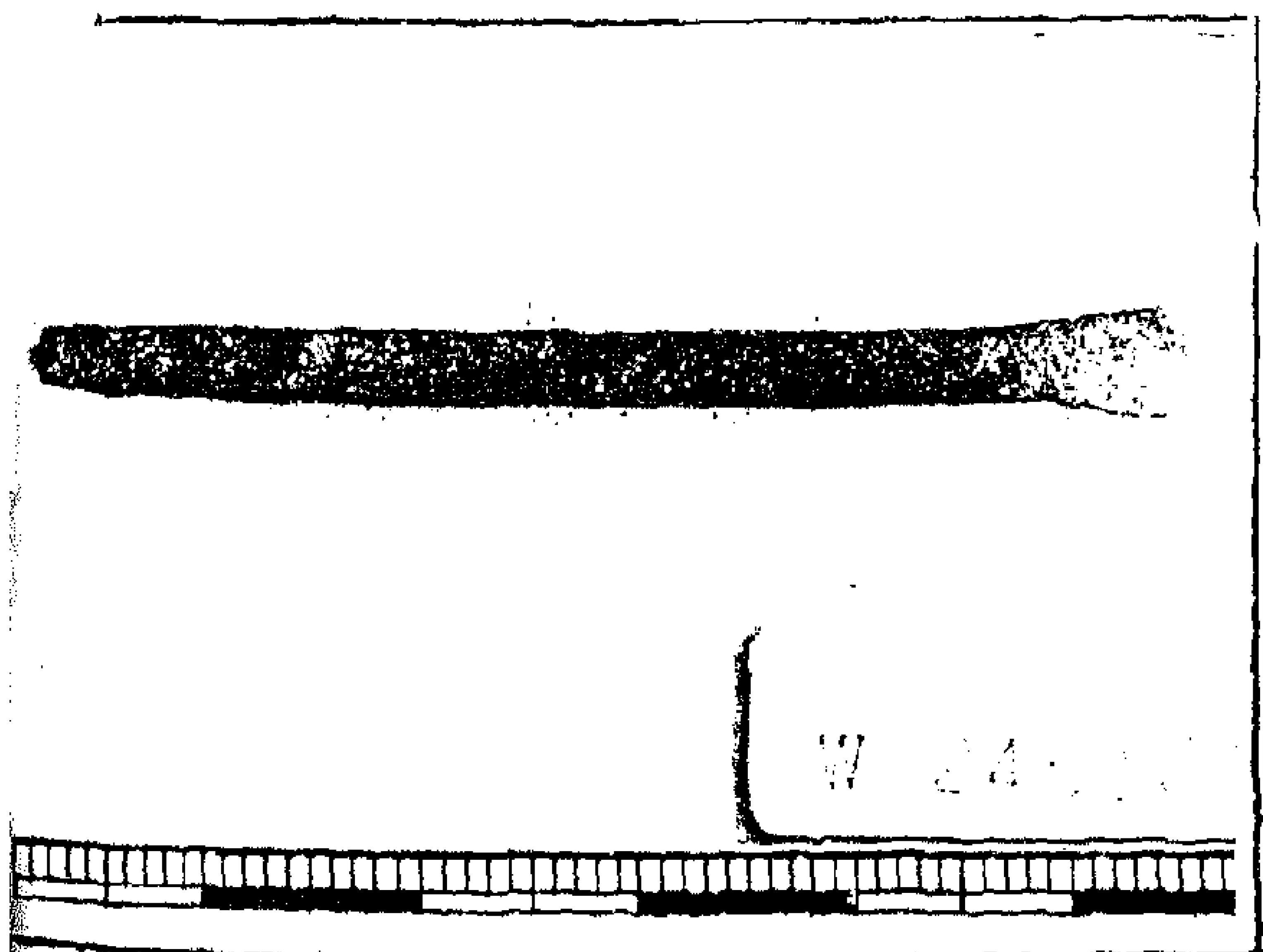
Perle aus Gold, tönnchenförmig, in Längsrichtung gerippt. Enden ringförmig abgesetzt. Dieser Perlentyp hat eine lange Laufzeit, ist auf jeden Fall in alt und mittelbabylonischer Zeit belegt: vgl. D. Arnaud / Y. Calvet / I. – L. Huot, Syria 56, 1979, Taf. 2,11 ; 4 (Larsa und Dilbat, altbabylonisch) und T. Baqir, Iraq 8, 1946, Taf. 21 (Aqar Quf, kassitisch).
H. : 0,45 cm ; Dm. : 0,4 cm.

9



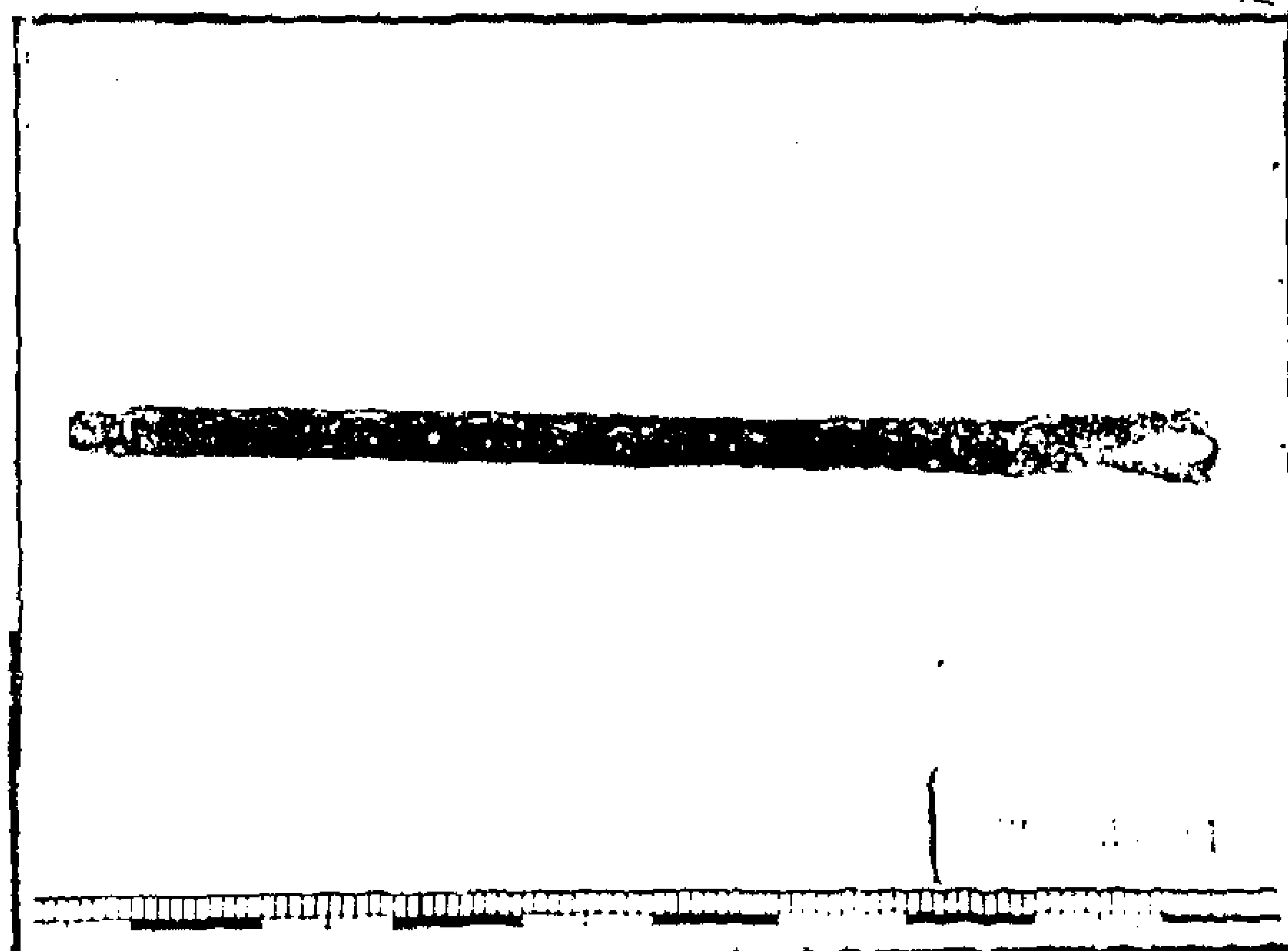
Nr. 10 – W 24532 – D XV, Lesefund.

Meißel mit glattem, im Griffteil sich oben nur wenig verdickendem Schaft. Bronze. Vgl. UE II Taf. 229 «Chisels» 1 b ; Deshayes a.O. 36 f. Typ A 1 a.



Starke Ösennadel mit eingesteckter Schlaufe, unten gebrochen. Bronze. Vgl. z.B. UE II Taf. 231 U. 9206.
Frühdynastisch III oder jünger (2. Hälfte 3. – ausgehendes 2. Jt. v. Chr.).
L. : noch 9,05 cm ; Dm. : (oben) 0,5 cm.
Frühdynastisch III oder jünger.
L. : 5,4 cm ; Querschnitt : 0,37 × 0,37 cm.

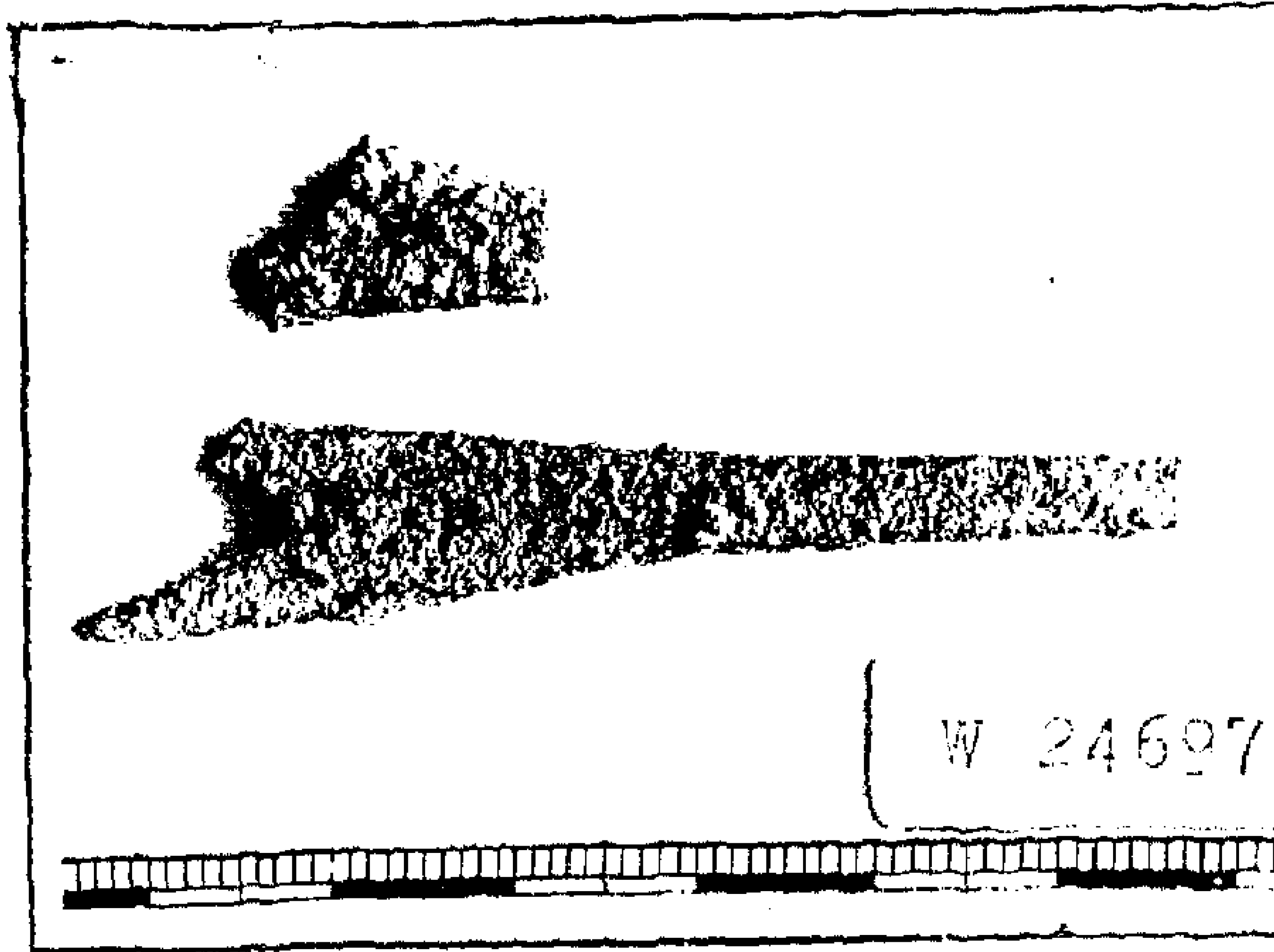
11



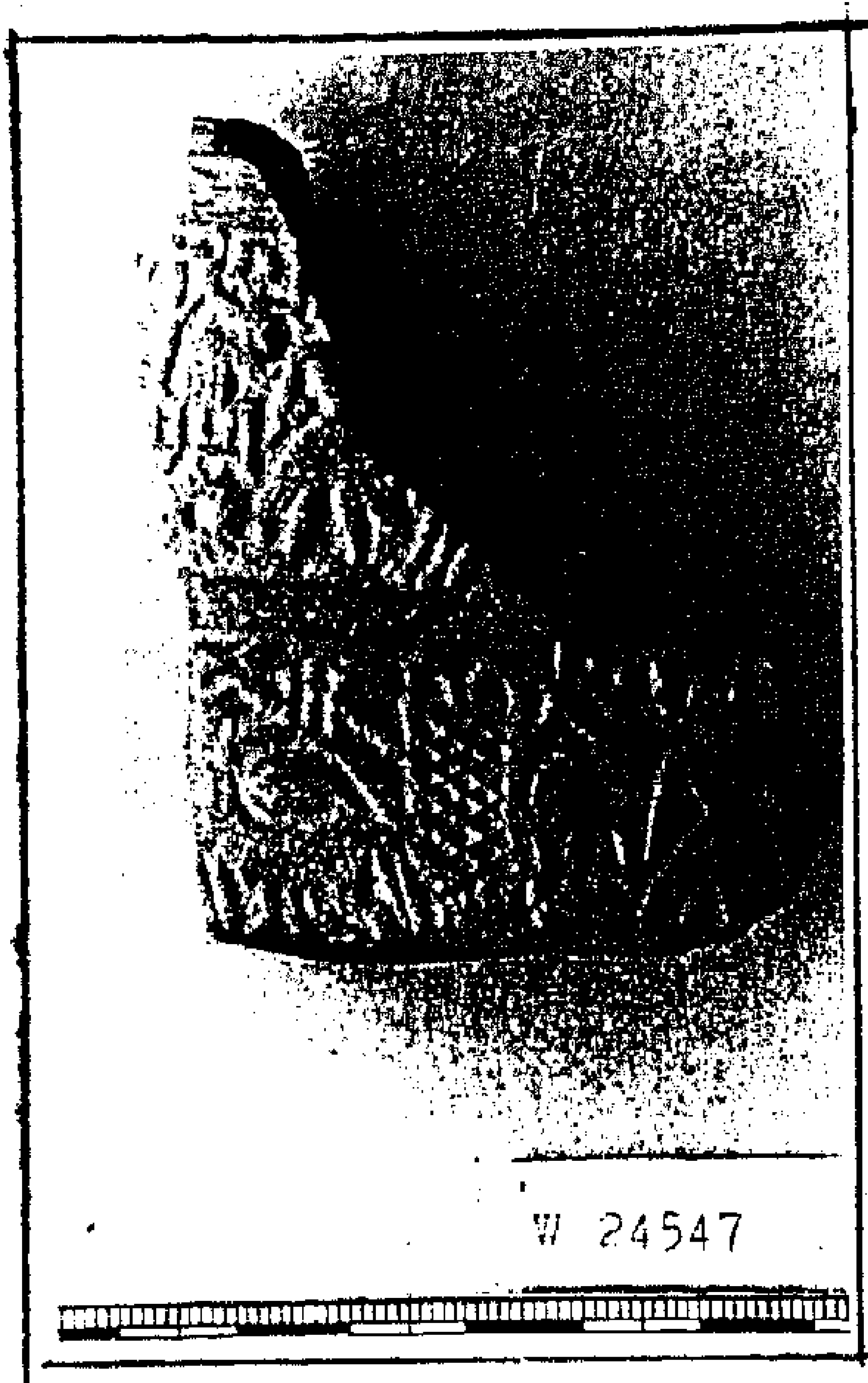
Nr. 11 – W 24691 – Fe IX 4, Survey.

Nr. 12. 13. – W 24697 a.b – p VI, Lesefund.

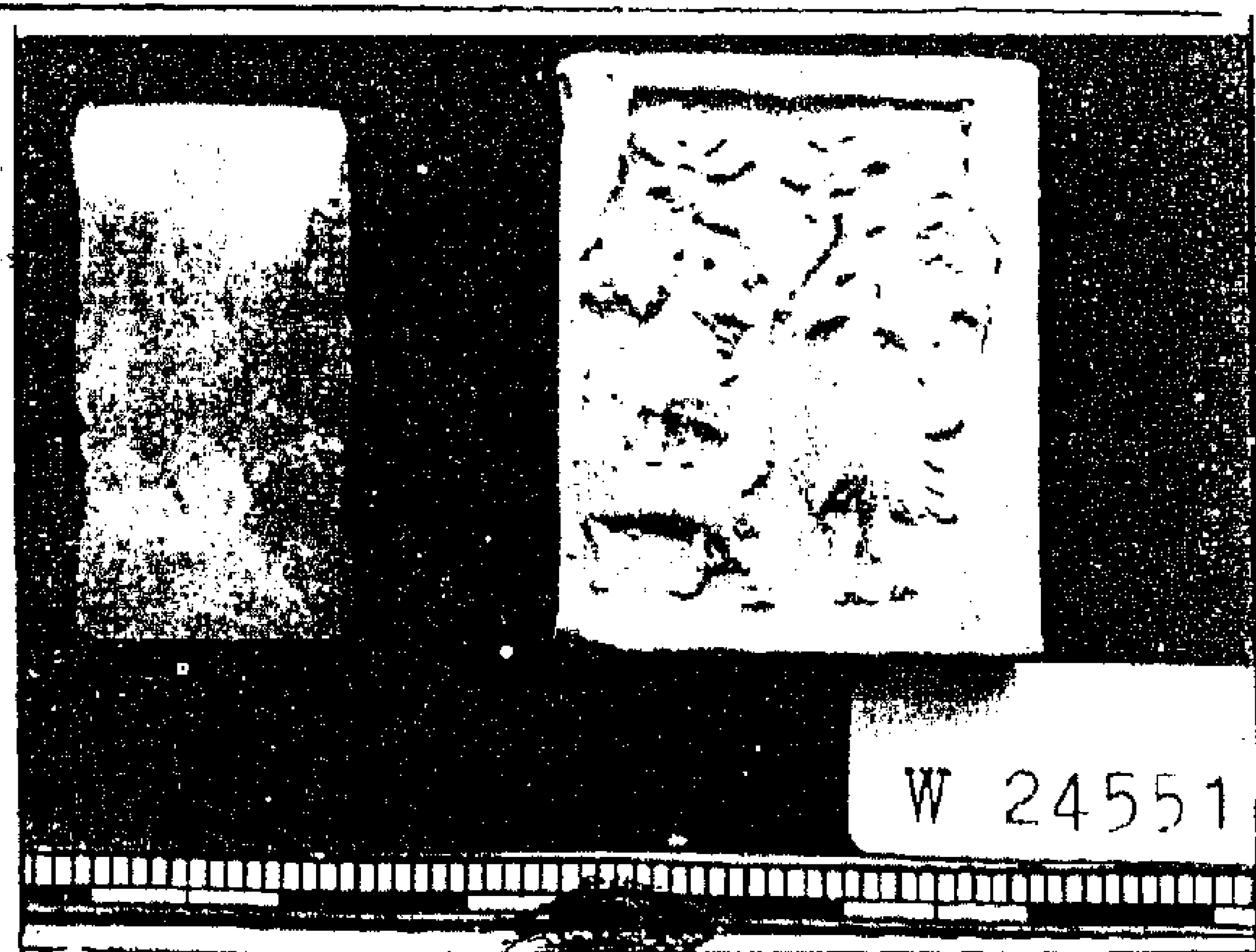
Zwei Fragmente von Gabeln mit zwei kurzen Zinken. Bronze. Vgl. E. Carter, DAFI 11, 1980, Abb. 18,15 (Susa 18 A) ; E. Mackay, Kish II Taf. 39, 4 Nr. 2122 ; P. R. S. Moorey, Kish Excavations 1923 – 1933 (1978) Microfiche Blatt 2, Nr. 10 D 05 1928. 483, 1931 189 ; UE II Taf. 227 U. 9358 («string notch») ; M. – J. Steve / H. Gashe, L'Acropole de Suse, MDAI 46 (1971) Taf. 23, 19 ;



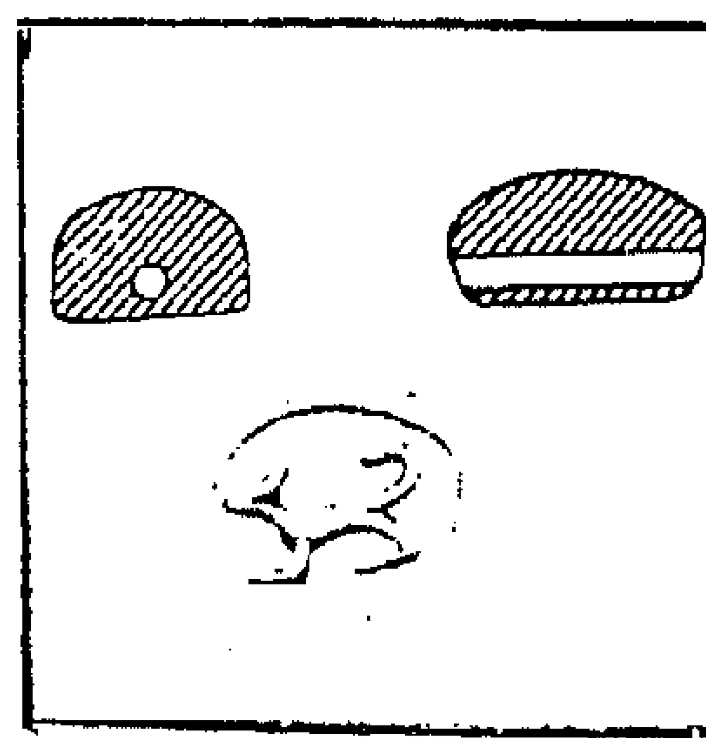
12 – 13

5B 

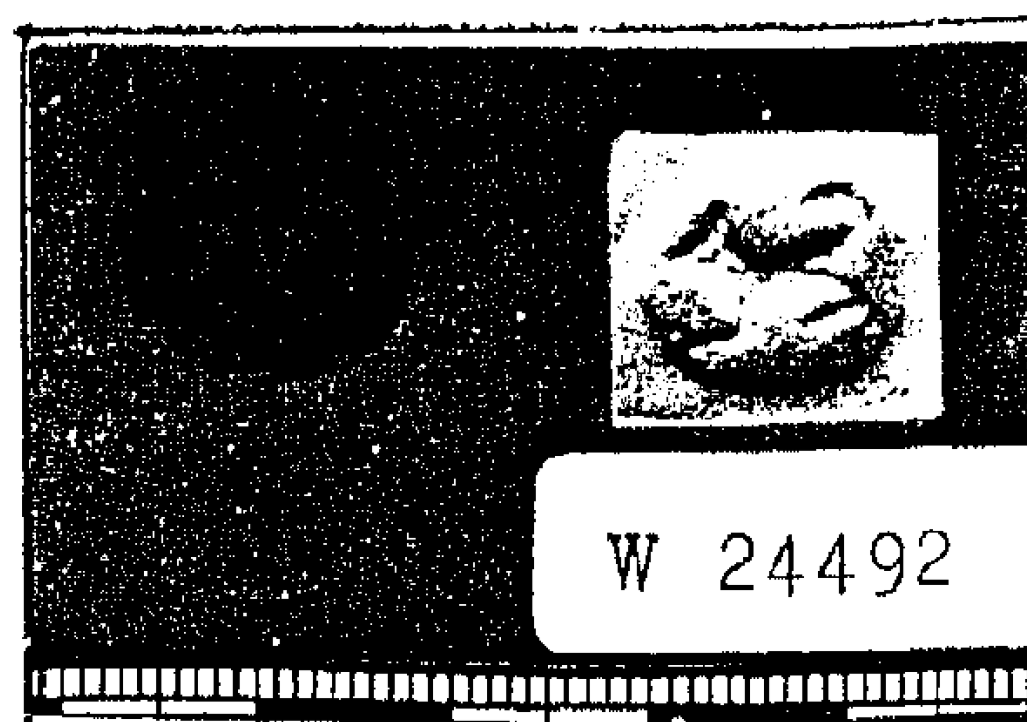
vordere Arm ist erhoben und hat die Zügel anscheinend um den Ellbogen geschlungen. Durch diese Abrollung werden die Abrollungen BaM 14, 1983, 29 Taf. 1 (= Sumer 39, 1983, p.202 Abb. f) ergänzt; das ursprüngliche Siegelbild ist nun fast vollständig rekonstruierbar. Besonders wichtig ist die Angabe des auf der Deichsel aufsitzenden, dreistangigen Zügelringes, der hier erstmalig in der Glyptik erscheint und im Prinzip gleichzeitigen Originalfunden entspricht. Interessant und für diese Zeit noch nicht belegt ist seine Zier durch Federn, die oben angebracht zu denken sind und hier nur aus Raumgründen seitlich erscheinen.
Frühdynastisch II.
Graugrünlicher Ton.
H. des Gefäßes 6,7 cm ; Di. der Wandung bei 0,6 cm ;
H. der Abrollung 2,9 cm.

6 

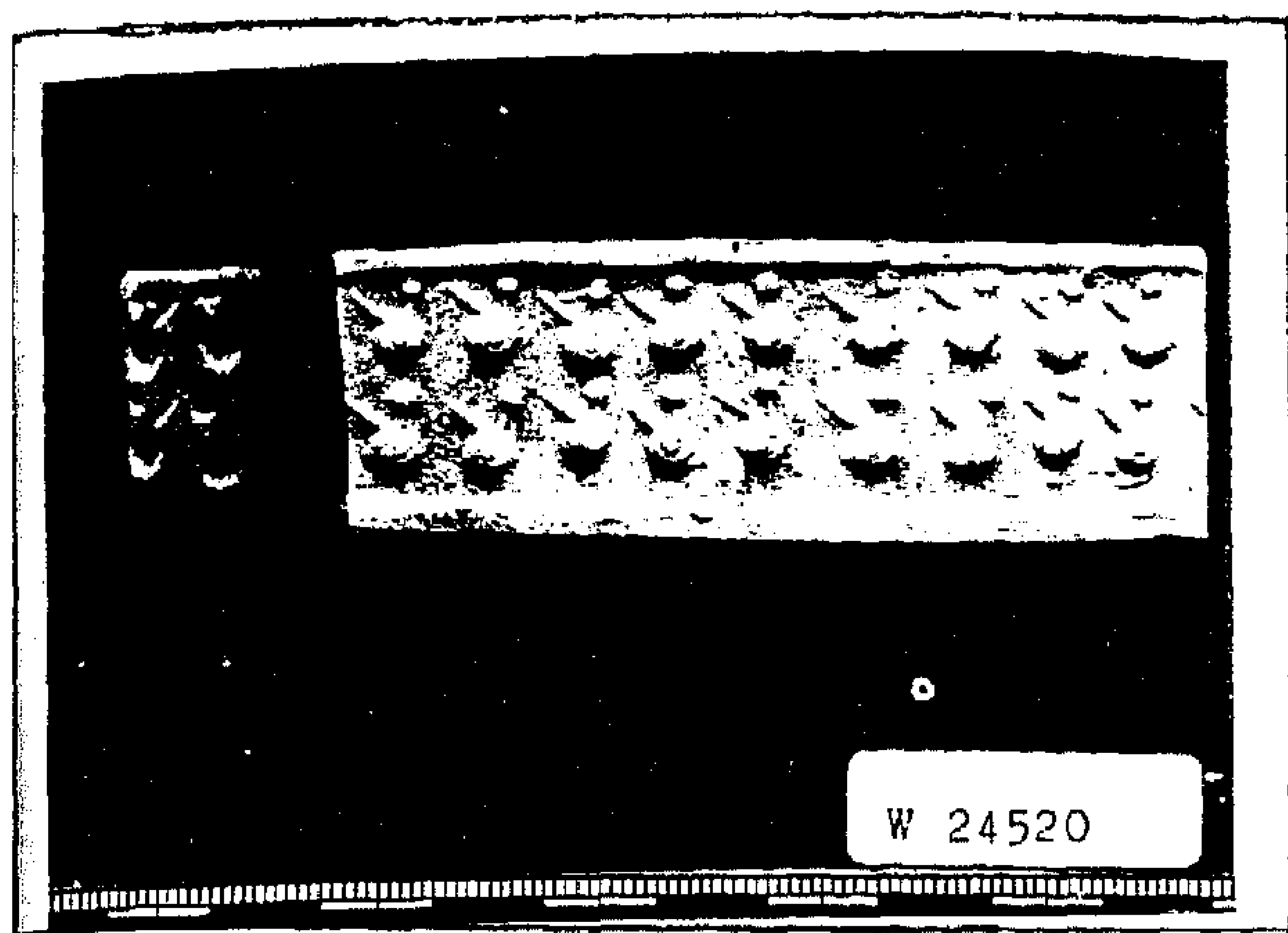
Nr. 6 – W. 24551 – Dc XI 5, Survey.
Fragment eines Rollsiegels.
Erhalten ist noch eine nach links blickende Gottheit mit weit ausladender Hörnerkrone, langem, über die Schulter herabfallendem Haar und langem Rock. Sie hat den einen Arm engewinkelt, den anderen grüßend vorgestreckt. Sie steht auf einem Tier mit Löwenfüßen und langem, hochaufgerecktem Schwanz. Der Kopf ist nicht erhalten ; entweder war es ein Löwen- oder, möglicher- weise eher noch, ein Schlangenkopf; vgl. z.B. den Gott auf einem Schlangendrachen bei R.M. Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad- Zeit (1965) Nr. 283. Ein anderer noch erhaltener, ähnlich gekleideter Gott steht mit angewinkelten Armen hinter dem Gott auf dem Tier und blickt in die entgegengesetzte Richtung auf zwei antithetisch übereinander angeordnete Skorpione.
Akkadisch I a.
Alabaster.
H. : 2,75 cm ; Dm. : (rek.) 1,5 cm.

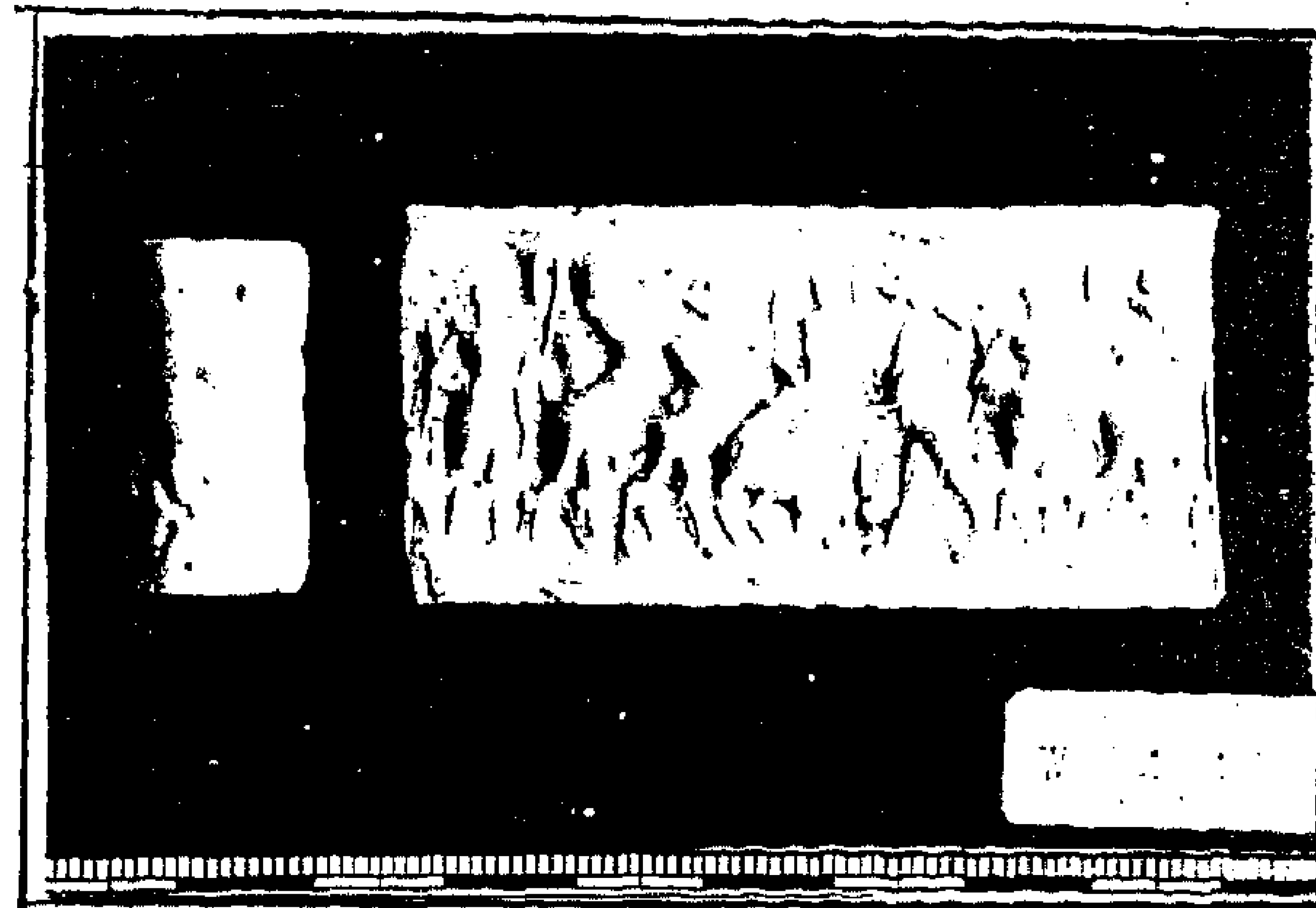
7a 

Nr. 7 (Zeichnung : U. Kling) – W 24492 – Stadtgebiet, Lesefund. Ovales Stempelsiegel, querdurchbohrt. Oberfläche Gewölbt.
Alleinige Darstellung ist ein liegender Hund mit erhobenem, über dem Rücken einrollenden Schwanz.
Neubabylonisch, ca. 7./6. Jh. v. Chr.
Dunkelgrauer Ton.
Di. : 0,7 cm ; Siegelfläche : 1,2 × 1,5 cm.

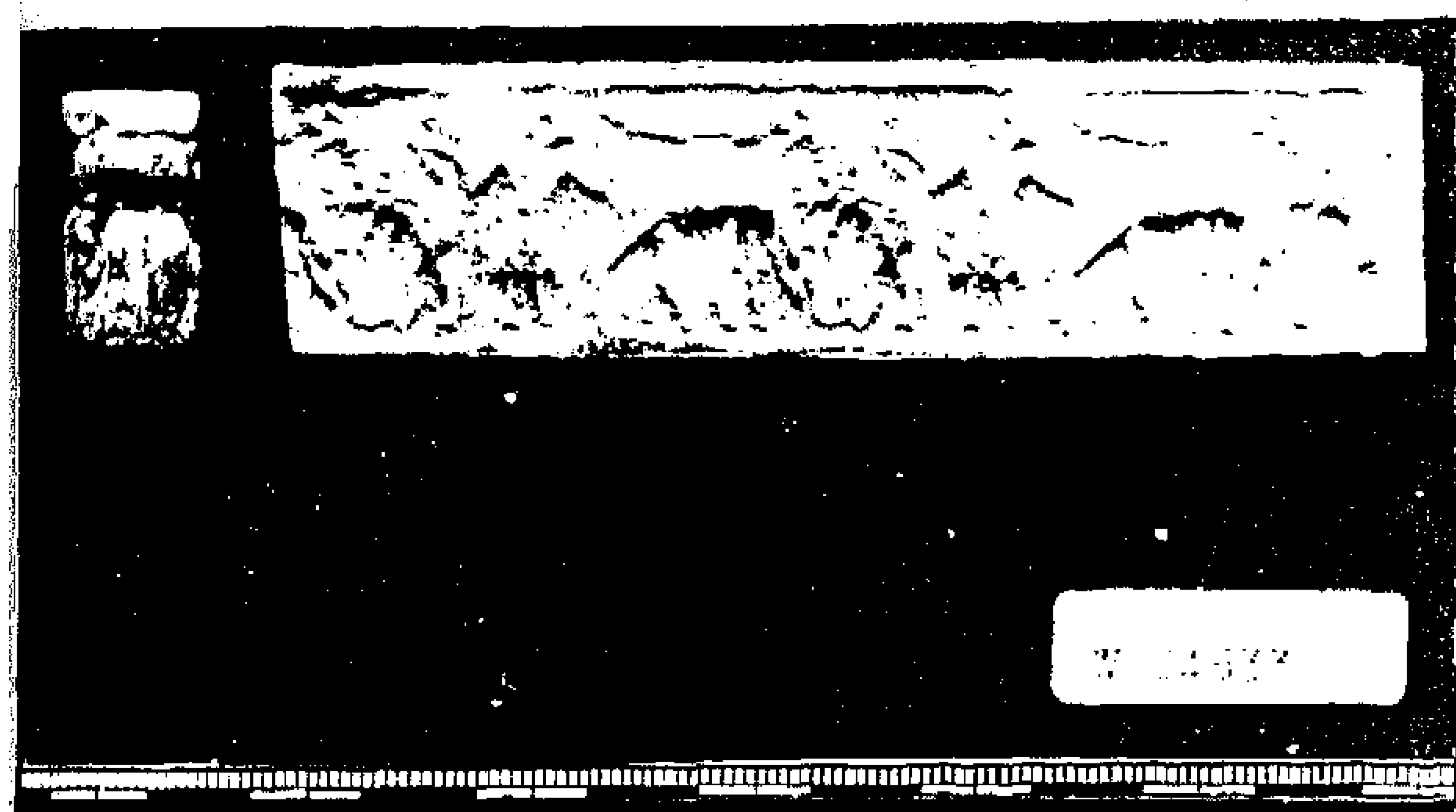
7B 

Nr. 8 (Zeichnung : U. Kling) – W 24493 – Stadtgebiet, Lesefund.
Rundes Stempelsiegel, Oberflächt leicht gewölbt.




4

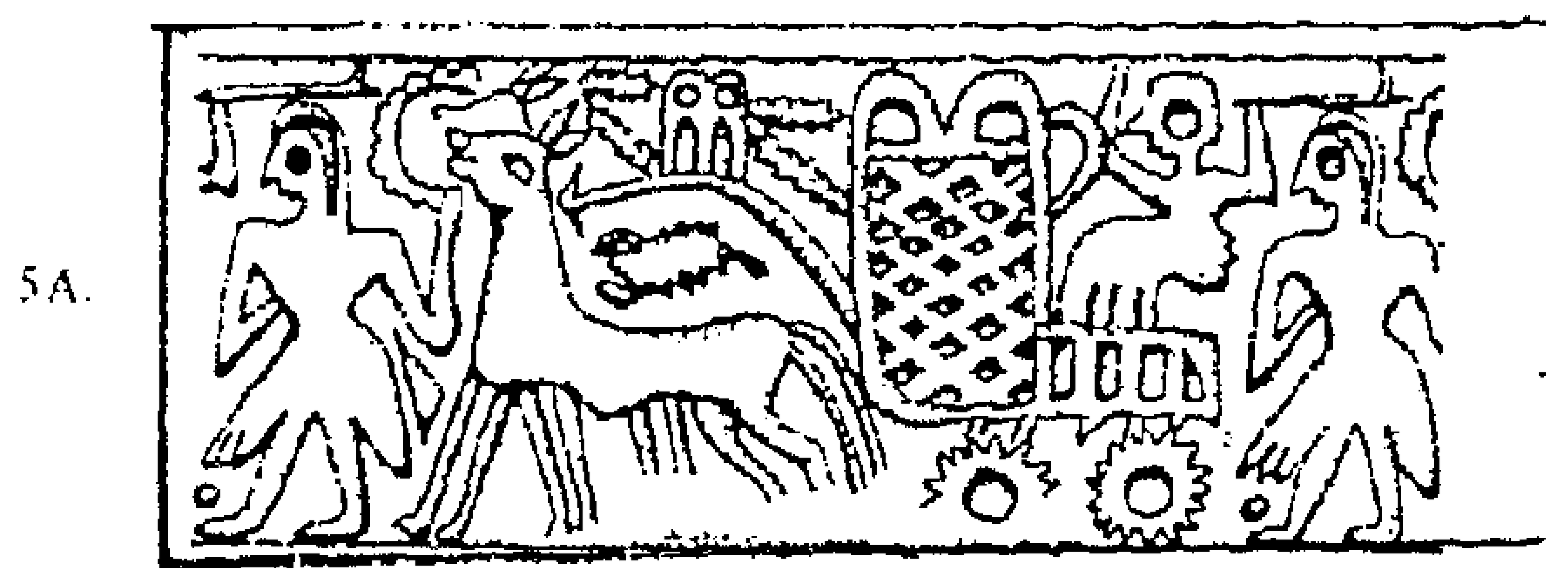
durch eine Punktbohrung, betonter Halsnündung. Der Gefäßkörper Weist eine zentrale Kreisbohrung auf.
Uruk / Ğemdet Nasr - Zeit.
Rosa Kalkstein.
H. : 2,2 cm ; Dm. : 1,3 cm.



Nr. 3 – W 24533 - D XXI, Survey.
Rollsiegel.
Ein auf allen vier Beinen stehendes Rind wird von einem aufrecht stehenden Löwen angegriffen. Das Horn des Rindes ist überlang bis zum Boden geführt; der Löwe stützt sich mit einer Vorderpranke auf dessen Ansatz. Ein Held im kurzen Zottenrock packt den Löwen mit der einen Hand am Schwanz und wirft mit der anderen einen Speer nach ihm, dessen Ende ihm gerade aus der Hand gleitet. Frühdynastisch II, 1. Hälfte.
Weißer Alabaster.
H. : 2,3 cm ; Dm. : 1,4 cm.

Nr. 4 – W 24543 - D XV, Lesefund.
Rollsiegel, teilweise verschliffen.
Figurenband. Von links nach rechts : Nackter Held mit Krummholz in der einen Hand greift mit der anderen nach dem hochgereckten Schwanz eines vor ihm stehenden Löwen. Der Kopf dieses Tieres war einst in Aufsicht gezeigt, wie die beiden noch erhaltenen punktförmigen Augen deutlich machen. Die Raubkatze bedrängt einen von zwei Stiermenschen, die einen zwischen ihnen in die Vorderbeine gebrochenen Löwen bezwingen. Ihre Hörner sind verschliffen. Ihr Schwanz fällt, mehr oder weniger gut erhalten, zwischen den Beinen herab. Als Füllmotive sind eingefügt zwischen dem rechten Stiermenschen und dem Löwen ein Gazellenkopf und zwischen dem hochaufgerichteten Schwanz und Rücken des linken Leuen eine Schildkröte.
Frühdynastisch II, 2. Hälfte.
Muschelkern.
H. : 2,6 cm ; Dm. : 1,3 cm.

5A.



Nr. 5 (Zeichnung : U. Kling) - W 24547 - Eb X 2, Survey.
Abrollungen auf Gefäßscherbe. Anderes Bruchstück des bereits von U. Finkbeiner, BAM 14, 1983, 29 Taf. 1 vorgelegten Gefäßes (W 24278) (= R.M. Boehmer, Sumer, 39, 1983, p. 202 Abb. f). Gegenüber jenem Fragment sind hier deutlicher zu erkennen : 1. Die Zotten des die Gewandes des die Onager führenden Mannes. Seine Füße. – 2. Die Partie oberhalb der Onager : Skorpion, Deichsel, mit vier Federn geschmückter Zügelring, vier lange Ohren der Zugtiere. – 3. Wagen : Teil des Vorderrades. Hinterrad jetzt vollständig. 4. Wagenlenker : Sein Gewand ist ein zottiger Rock. Der

und B finden. – Eine weitere Reihung von Fundstellen zieht sich am Ostfuß des Hügelzuges D entlang. Da der Hügelkamm wesentlich älteres Material aufweist, kann es sich dabei nur um abgeschwemmte Scherben handeln, die Zeugen einer ursprünglichen Besiedlung des Hügels sind, oder um Reste einer Bebauung des Hangfußes, die unter dem Schutz der Schwemmkegel erhalten blieben. In beiden Fällen muß eine flächige Besiedlung der Hügelregion postuliert werden. Für die mittelbabylonische Zeit ergibt sich damit eine Bebauung des Südwestens der Stadt, die nach Lage und Ausdehnung mit der der FD I – Zeit identisch ist.

DIE SELEUKIDISCH – PARTHISCHE ZEIT (Abb.7) – Die Kartierung dieser Zeitstufen läßt eine kompakte Besiedlung des Nordteils des Hügelzuges A erkennen. Im Süden von A ist zwar durch Erosionsverluste bedingt keine geschlossene Schicht mehr vorhanden, aber die Fundstellen sind noch so dicht gestreut, daß eine Bebauung des gesamten Hügelzuges A nicht bezweifelt werden kann. Wahrscheinlich dürfte auch der Hügel B Teil dieses Stadtviertels gewesen sein, obwohl die Anhaltspunkte hierfür nicht ganz so aussagekräftig sind. – Weiter westlich sind keinerlei Scherbenkonzentrationen in gesicherter Fundlage angetroffen worden. Alle Vorkommen liegen in Ebenen oder säumen Wadis, so daß sie als verschwemmt gelten müssen. Eindeutig ist aber wieder der Befund in K XXII – XXIV am Ostrand des Hügels C, wo sich in Rudimenten Material der Zeit fand. Da aber sonst auf dem Hügel C nicht eine einzige Scherbe dieser Zeit zu finden war, ist nicht auszuschließen, daß es sich hier nur um eine begrenzte kleine Siedlungsfläche gehandelt hat.

Die systematische Auswertung des Surveymaterials wird das vorstehend entworfene Bild der historischen Topographie sicher in manchen Punkten noch ergänzen und modifizieren. Vor allem müssen Faktoren wie die Materialdichte, die absolute Menge der Scherben eines Planquadrates, zu der die jeweiligen Scherben einer Zeitstufe ins Verhältnis gesetzt werden, oder Detailbefunde der Topographie stärker berücksichtigt werden. Diese Arbeit wird jedoch bei der Fülle des Materials und der Komplexität der Zusammenhänge noch eine längere Zeit in Anspruch nehmen.

Es ist keine Selbstverständlichkeit, daß mit der dritten Kampange diese Oberflächenuntersuchung in Warka abgeschlossen werden konnte und nun erste Ergebnisse der Feldarbeit vorliegen. Wir sind uns vielmehr bewußt, daß wir nur durch die Hilfsbereitschaft vieler dieses Ziel erreichen konnten. Besonderen Dank schulden wir dem Vorsitzenden der Baath Partei und dem Muhafaz der Provinz Al Muthanna in Samawa, die uns persönlich in jeder Hinsicht unterstützten. In diesen Dank möchten wir auch den Kaimakam von Rumaitha und den Mudir al – Nahiya von Warka Djadid für alle freundliche Hilfe einschließen. Unser Dank gilt ferner der State Organization of Antiquities und ihrem Präsidenten, Dr. Muayad Sa'id Damerji, dem Generaldirektor der Antikenverwaltung in Basra, Dr. Abdul Sattar al – Azzawi, der Direktorin des Iraq – Museums, Frau Dr. Bahija Khalil, und vielen anderen Helfern und Freunden, nicht zuletzt den Representatives der Antikenverwaltung, Kamil Alwan ..... und Ismael Ibrahim Sharief die unsere Arbeit stets unterstützten.

UWE FINKBEINER

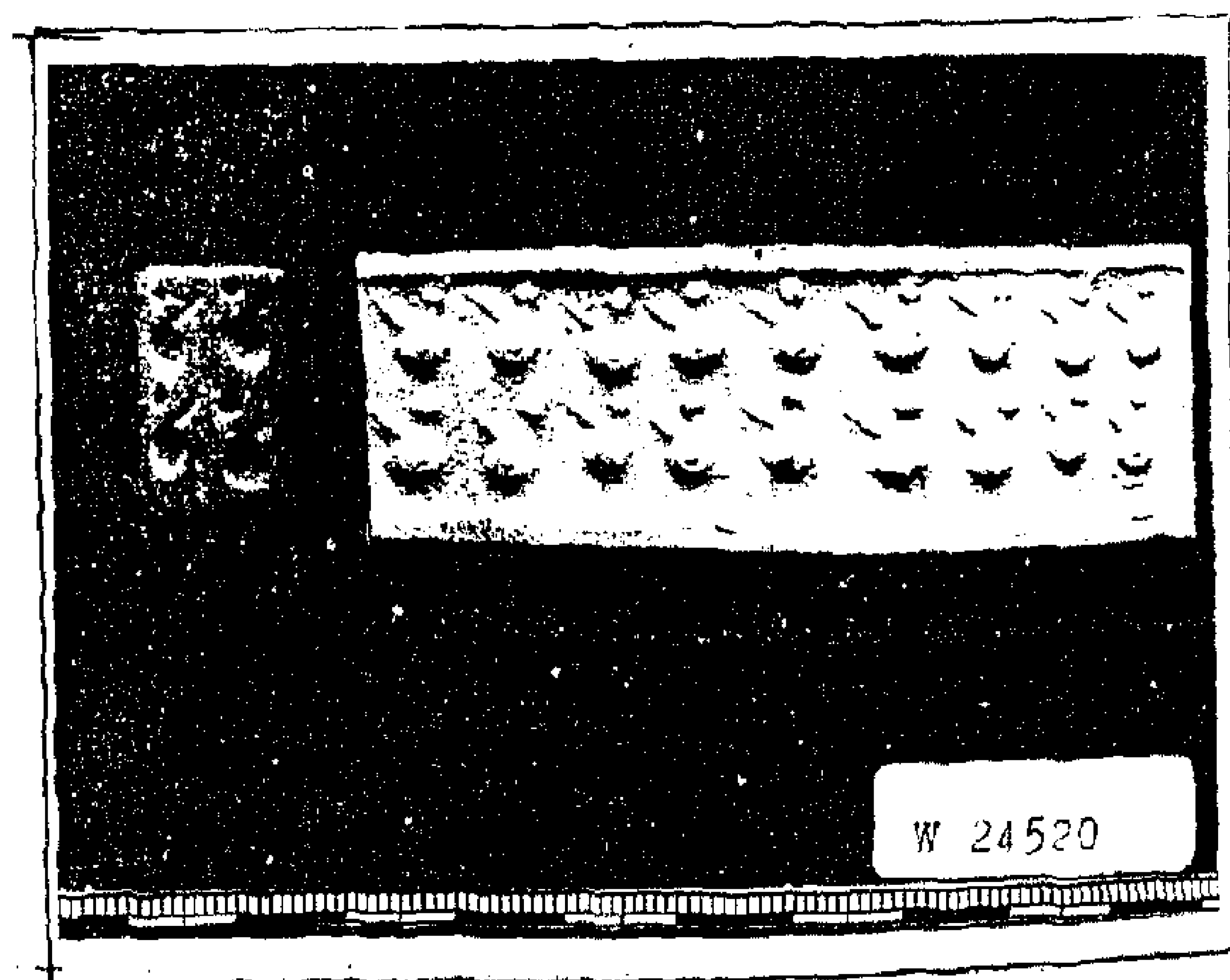
II. GLYPTIK UND KLEINFUNDE

Im folgenden wird eine Auswahl der inventarisierten Oberflächenfunde dieser Kampagne vorgelegt. Insgesamt werden durch das Material alle Perioden von der Uruk – bis zur parthischen Zeit hin belegt.

GLYPTIK

Nr. 1 – W 24500 – P XXVIII, Lesefund in frühdynastischem Wohnviertel..
Rollsiegel.
Drei Übereinander ohne Trennlinien angeordnete Reihen aus jeweils drei Tieren, die aus nebeneinander gesetzten mehr oder weniger großen Punktbohrungen gebildet sind.
Späturk / Ǧemdet Naṣr – Zeit.
Weißer Kalkstein.
H. : 2,0 cm ; Dm. 1,15 cm.

Nr. 2 – W 24520 – Ia XX 3, Survey.
Rollsiegel.



Zwei übereinander ohne Trennlinie angeordnete Reihen von fünf Tüllengefäßen mit kugeligem Bauch und,

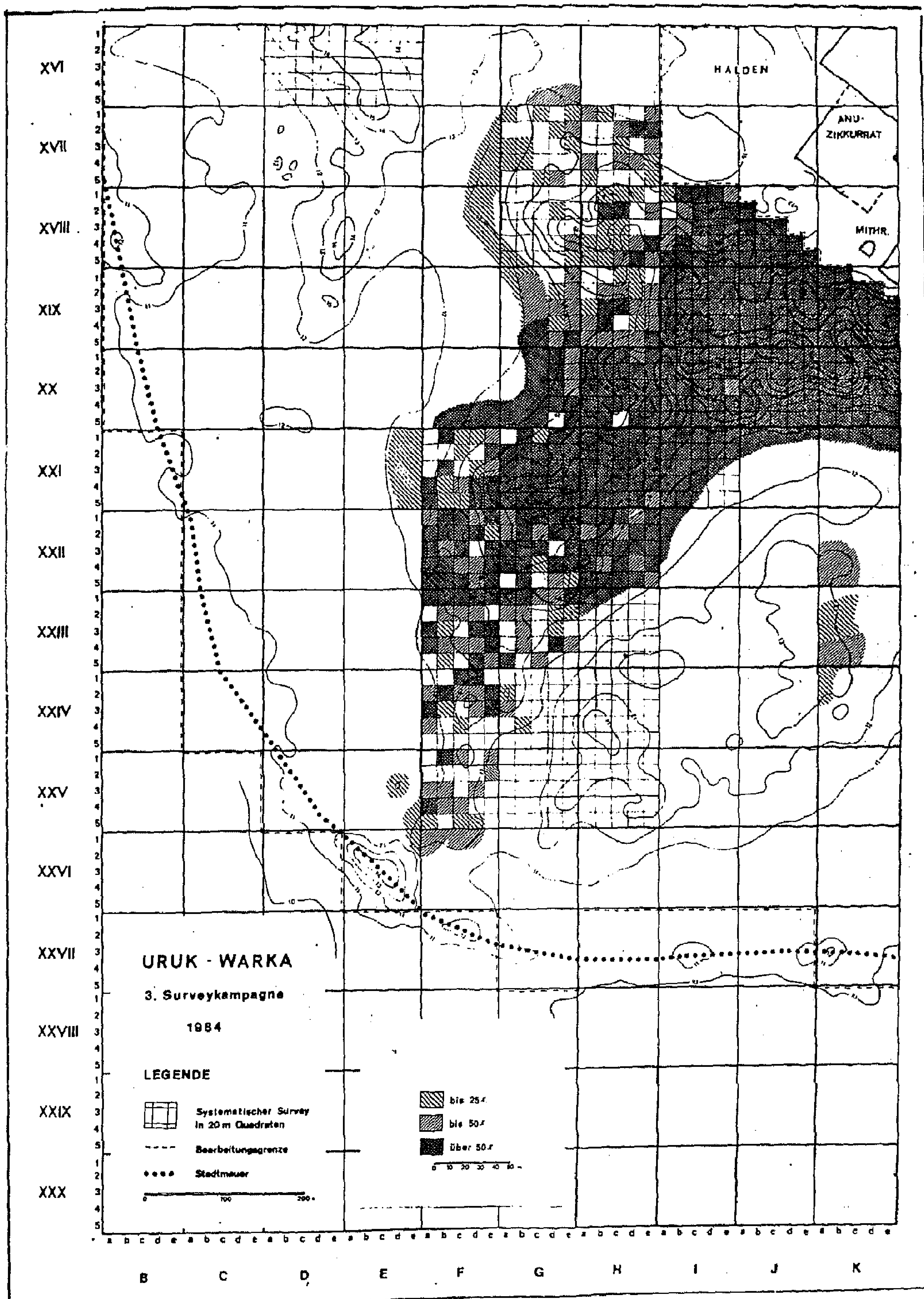


Abb.7 Die Befunde der seleukidisch – parthischen Zeit. Südwestblatt.

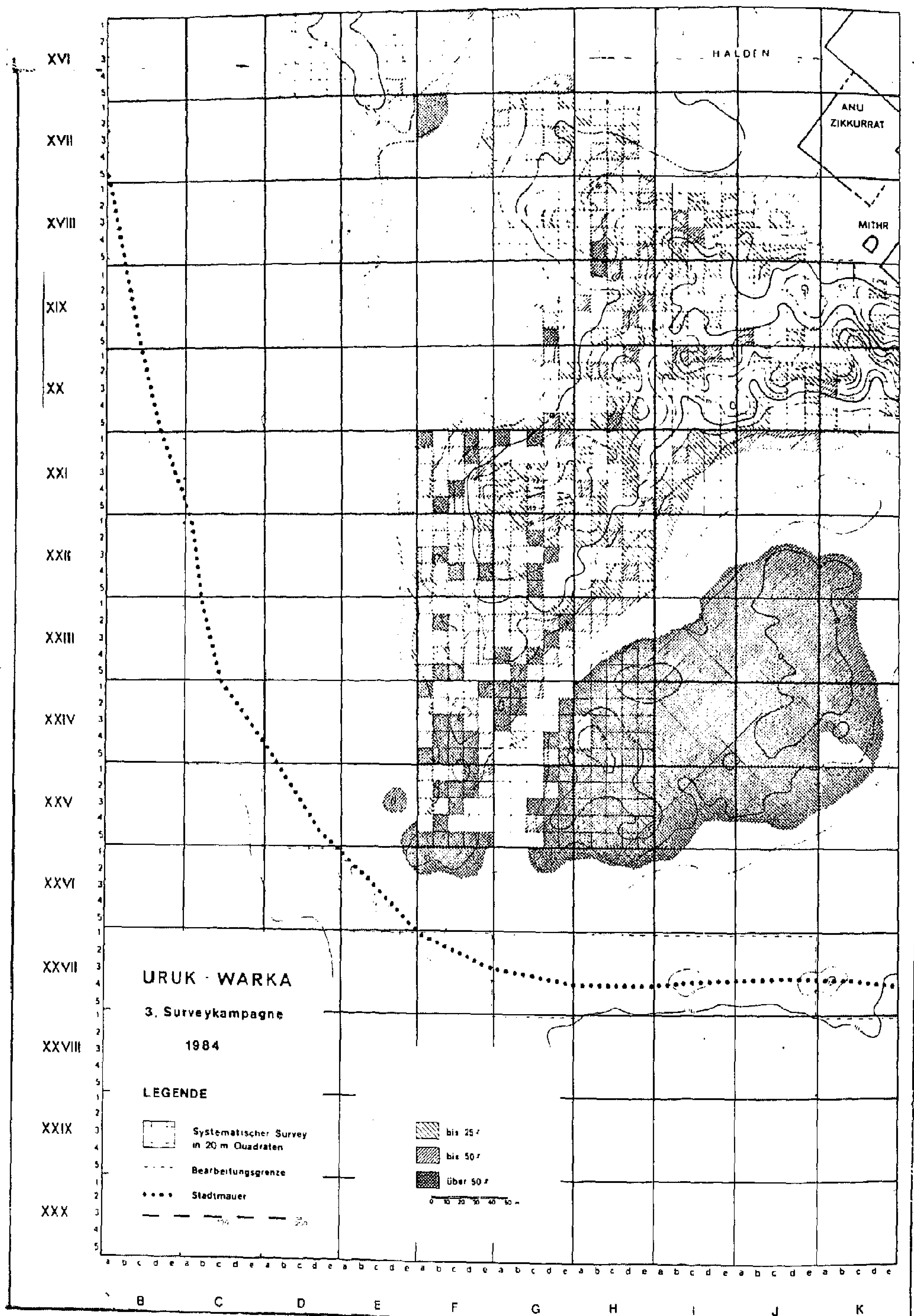


Abb.6 Die Befunde der mittelbabylonischen Zeit. Südwestblatt.

reziprokes Verhältnis zugrundeliegt. Je niedriger die absolute Höhe der Hügel ist, umso größer wird der Anteil der mittelbabylonischen Keramik. Es spricht somit nichts gegen die Annahme, daß die gesamte Hügelgruppe in mittelbabylonischer Zeit bebaut war, daß diese Bebauung aber im Norden unter jüngeren und teilweise noch in ziemlicher Mächtigkeit anstehenden Schichten begraben ist. Diese Rekonstruktion wird überdies durch einzelne verdichtete Vorkommen mittelbabylonischer Keramik gestützt, die sich am Hügelsaum und noch deutlicher im Sattel zwischen Hügel A

DIE SPÄTURUKZEIT (Abb.4)– Die Kartierung läßt sofort eine ungewöhnliche Massierung von Keramik dieser Zeit erkennen. Kuppe, Nord–, West– und Südhang des Hügels B tragen fast ausschließlich späturukzeitliches Material, nur die flache Absenkung zum östlich anschließenden Sattel weist eine deutliche Ausdünnung auf, die durch eine Überlagerung durch jüngere Siedlungsreste bedingt ist. Folgt man dem Nordsaum des Hügels nach Osten, lassen sich kleinere Scherbenkonzentrationen der Späturukzeit entdecken, die zusammen mit weiteren Fundstellen in H XIX und vor allem am Südosthang in G/H XXII/XXIII den Schluß zulassen, daß der Hügelzug A in seinem Kern den größeren Teil jenes Stadtviertels birgt, das in Hügel B zutage tritt.– Die späturukzeitliche Stadt ist zweifellos auch am Hügel D in Areal D/E XIX zu fassen, wo am West– und Ostfuß des Hügels Vorkommen unterschiedlicher Häufigkeit auszumachen sind. Möglicherweise stehen sie in Verbindung mit den Fundstellen in E/ F XVI am Fuß eines Osthangs, so daß auch hier ein größeres zusammenhängendes Siedlungsgebiet vorliegen könnte. – Wenig aussagekräftig ist dagegen eine Fundstelle in G XVI von hoher Materialdichte dieser Zeit, da es sich dabei wahrscheinlich um abgeschwemmte Scherben aus dem Zentrum der Ruine handelt.

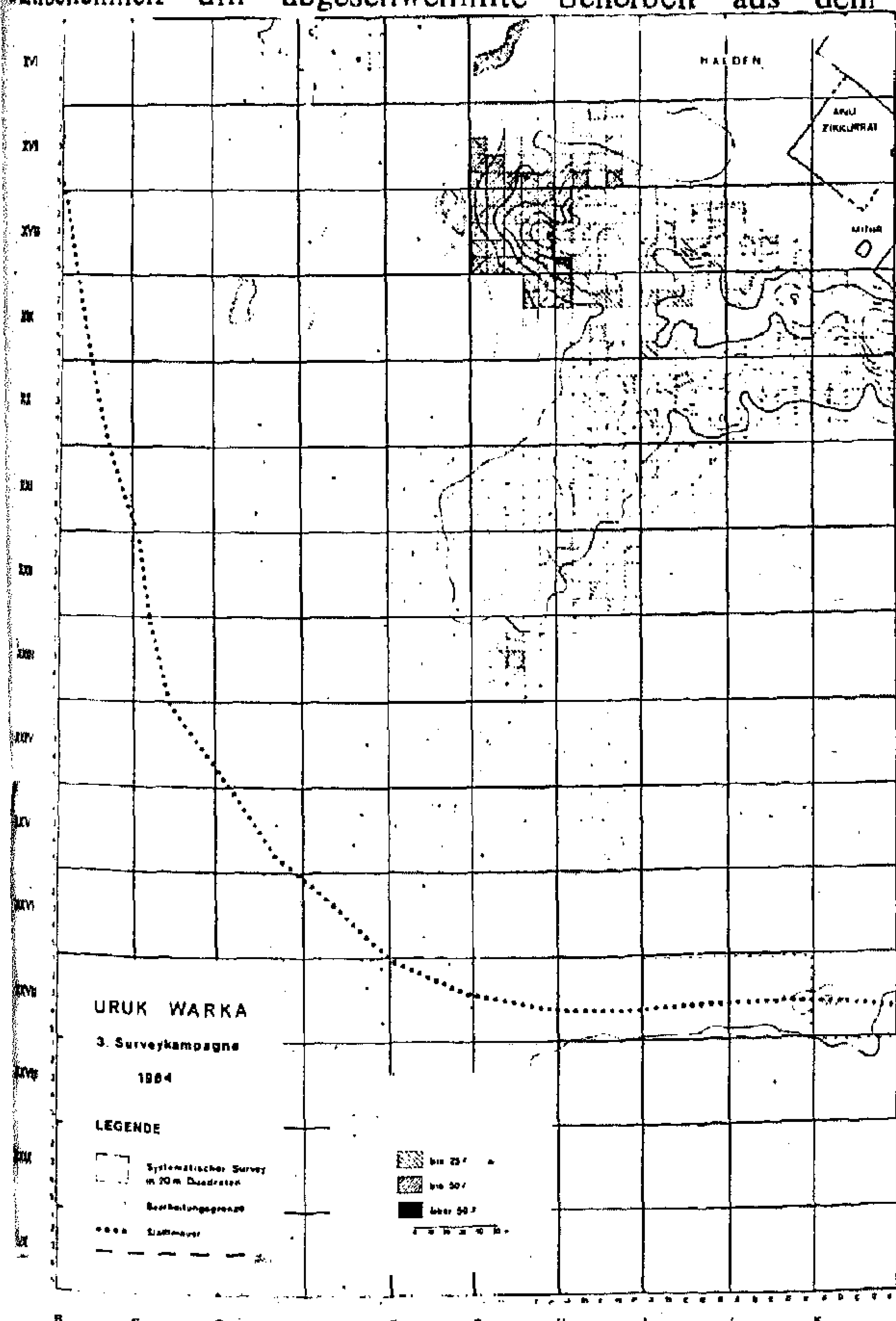


Abb.5 Die Befunde der Frühdynastisch – I – Zeit. Südwestblatt.

DIE FRÜHDYNASTISCH I– Zeit (Abb.5)– Weniger augenfällig stellt sich die Verbreitung der FD I– Zeit in der Kartierung dar, doch lassen sich auch hier bei einer eingehenderen Analyse klare Schlußfolgerungen ziehen. Am klarsten ist der Befund am Hügelzug D zu erkennen, wo Fundstellen der FD I – Zeit am Osthang in E XVI – XIX zutage treten. Sie setzen sich in D XIX– XXI nach Süden fort und bilden hier die Deckschicht, während sie sonst von jüngeren Schichten (Akkad bis altbabylonische Zeit), etwa in D XVII / XVIII, überlagert sind. Zusammen mit den weniger ausgeprägten Fundstellen am Westsaum von Hügelzug D und in F XVI dürfte die Rekonstruktion einer geschlossenen Bebauung für diesen Bereich schlüssig sein.– Eine weitere Scherbenkonzentration liegt auf dem Hügel B und dem angrenzenden Sattel in H XVIII vor. Offensichtlich bedeckte diese Schicht ursprünglich den gesamten Hügel B und damit die Schichten der Späturukzeit, ist dort aber schon vollständig abgeschwemmt worden. Im Osten dagegen zieht die Besiedlungsschicht der FD I– Zeit unter jüngere Ablagerungen, wie an dem aufsteigenden Hang in I XVIII/XIX erkennbar wird, dürfte also große Teile des Hügelzuges A einnehmen. Als Indiz für eine größere zusammenhängende Besiedlung können schließlich auch die Fundstellen am Westfuß von A in F XXI und F XXIII und am Ostfuß in H XXII und I XXI gelten.– Eine FD I– zeitliche Siedlung liegt mit Sicherheit auch im Hügel C unter jüngeren Schichten verborgen. Zwar sind die Fundstellen am Westsaum und an Einsenkungen im Innern der Hügelkuppe in ihren prozentualen Anteilen am Gesamtmaterial wenig eindrucksvoll, doch waren die einzelnen Befunde nach ihrer Geschlossenheit und der topographischen Situation zu urteilen absolut schlüssig. – Inwieweit diese drei Stadtviertel Teil einer zusammenhängenden Bebauung waren und ob diese nach Osten bis an die in O/P XXVIII / XXIX festgestellte Siedlung reichte, ist vom Oberflächenbefund her nicht zu klären. Die Befunde belegen aber erneut, daß die Stadt in der FD I– Zeit ihre größte Ausdehnung erreichte.

DIE MITTELBABYLONISCHE ZEIT (Abb.6)– Erst in der mittelbabylonischen Zeit erfährt der Südwesten von Uruk wieder eine flächige Überbauung. Die vorausgehenden Epochen konnten außer auf dem Hügelzug D nur in wenigen Belegstücken nachgewiesen werden, und allenfalls im Norden des Hügelzuges A könnten Reste einer altbabylonischen Siedlung vorliegen. Demgegenüber läßt die Kartierung der mittelbabylonischen Zeit auf dem Hügel C and im Süden des Hügelzuges A eine fast einheitliche Deckschicht erkennen. Während Hügel C nur im Osten in den Arealen K XXII–XXIV von Spuren einer jüngeren Besiedlung überlagert ist, ist der Sachverhalt auf den Hügeln B und C weniger augenfällig. Ein Vergleich der Zeitstufenkartierung mit der topographischen Situation zeigt jedoch sehr schnell auf, daß beiden ein

voraltbabylonischem Material. Die westlichen Kuppen tragen Reste von Backsteinarchitektur, die nach Ausweis der zugehörigen Keramik meist der Ur III – Zeit – seltener und dann weiter östlich – der Akkad – Zeit angehören. Ganz offenbar hat die Backsteinarchitektur dazu beigetragen, daß diese Schichten vor der Erosion geschützt und als eine Art «Zeugenberg» erhalten geblieben sind. Während sich nach Norden wesentlich jüngeres Material anschließt, erstrecken sich nach Süden und Osten Gebiete mit Besiedlungsresten der Frühdynastisch I – Zeit, die auch in Grabungen bereits mehrfach hier nachgewiesen wurde[4]. Sie war ursprünglich von jüngeren Besiedlungsschichten überlagert, wie einzelne altbabylonische Sickerschächte belegen, doch ist die Erosion in diesem Gebiet so weit fortgeschritten, daß nur die Schicht der FD I – Zeit durchgehend auf großer Fläche erhalten geblieben ist.

Nördlich des Bit – Res, schon im Zentrum der Ruine, erhebt sich ein 27 Meter hoher ca. 6 ha großer Hügel, der steil nach Norden abfällt. Er ist weitgehend mit einer Schlackenlage abgedeckt, die, wie einige wenige Scherben andeuten, der seleukidisch – parthischen Zeit angehören könnte. Unmittelbar unter der Schlacke findet sich bis in die Gipfellagen Keramik der FD I – Zeit und der Späturukzeit. Am nördlichen Hangfuß in L – N XI stehen noch jüngere Schichten an, die nach Ausweis der Keramik in die späte frühdynastische Zeit und in die Akkad – Zeit datieren. Über sie schieben sich weiter nördlich Schichten der Ur III – und der altbabylonischen Zeit, so daß sich ein paradox wirkender Befund ergibt: Je weiter man dem nach Norden abfallenden Gelände folgt, um so jünger sind die an der Oberfläche zutage liegenden Besiedlungsschichten. Die Erklärung dieses Phänomens kann nur in der Erosionseinwirkung liegen. Die sich ursprünglich schalenförmig über den im Kern urukzeitlichen Hügel legenden jüngeren Schichten wurden möglicherweise schon in der Antike von der Erosion abgetragen und schützten die gleichzeitigen am Hangfuß gelegenen Schichten durch Sedimentbildung. – An diesem wie an vielen anderen Beispielen wird deutlich, daß die Wertung der Surveyergebnisse und eine darauf basierende möglichst authentische Rekonstruktion der historischen Topographie ganz wesentlich davon abhängt, ob die Art der Erosionseinwirkung und die Erosionsverluste zutreffend bestimmt werden können. Die bisherigen Indizien deuten darauf hin, daß die Witterungseinflüsse die «gewachsene» Schichtstruktur der Stadt Uruk tiefgreifender umgeformt haben, als sich zunächst erkennen läßt.

DER SÜDWESTEN (Abb.4 – 7) – Die markanteste Geländeformation dieses Teils der Stadt ist ein Hügelrücken A, der unmittelbar am Irigal beginnt und sich nach Südwesten bis fast an die Stadtmauer erstreckt. Ihm ist in den Arealen G/H XVII / XVIII eine nach Nordwesten gerichtete Erhebung B vorgelagert, die nur über einen deutlich eingesenkten Sattel verbunden ist. Nach Südosten fällt der Hügelzug A in eine Senke ab, deren Sohle bei einer Erstreckung von ca. 700 m kaum einen Meter Gefälle aufweist. Diese Senke umschließt eine etwa 12 Hektar große flache Erhebung C von maximal drei Meter Höhe. Nordwestlich und westlich des Hügelrückens A erstreckt sich eine Ebene, in die sich ein größeres vom Bit – Res kommendes Wadi einsenkt. Sie ist von einzelnen niedrigen Hügelkuppen durchsetzt. Von Norden schiebt sich in den Arealen D/E XVI – XX eine zwei bis drei Meter hohe Hügelkette D in die Ebene hinein, die einen Ausläufer der Hügel am Sinkasid – Palast darstellt.

Dies ist die knappe Beschreibung der topographischen Situation eines Teilbereichs der Ruinen von Uruk, der nachstehend näher untersucht werden soll. Dabei wurde bewußt darauf verzichtet, einen vollständigen Abriß der Geschichte dieses Stadtteils zu geben. Vielmehr soll die Kartierung von vier bedeutenden Epochen der Stadtgeschichte Uruks paradigmatisch die Möglichkeiten einer Rekonstruktion der historischen Topographie belegen.

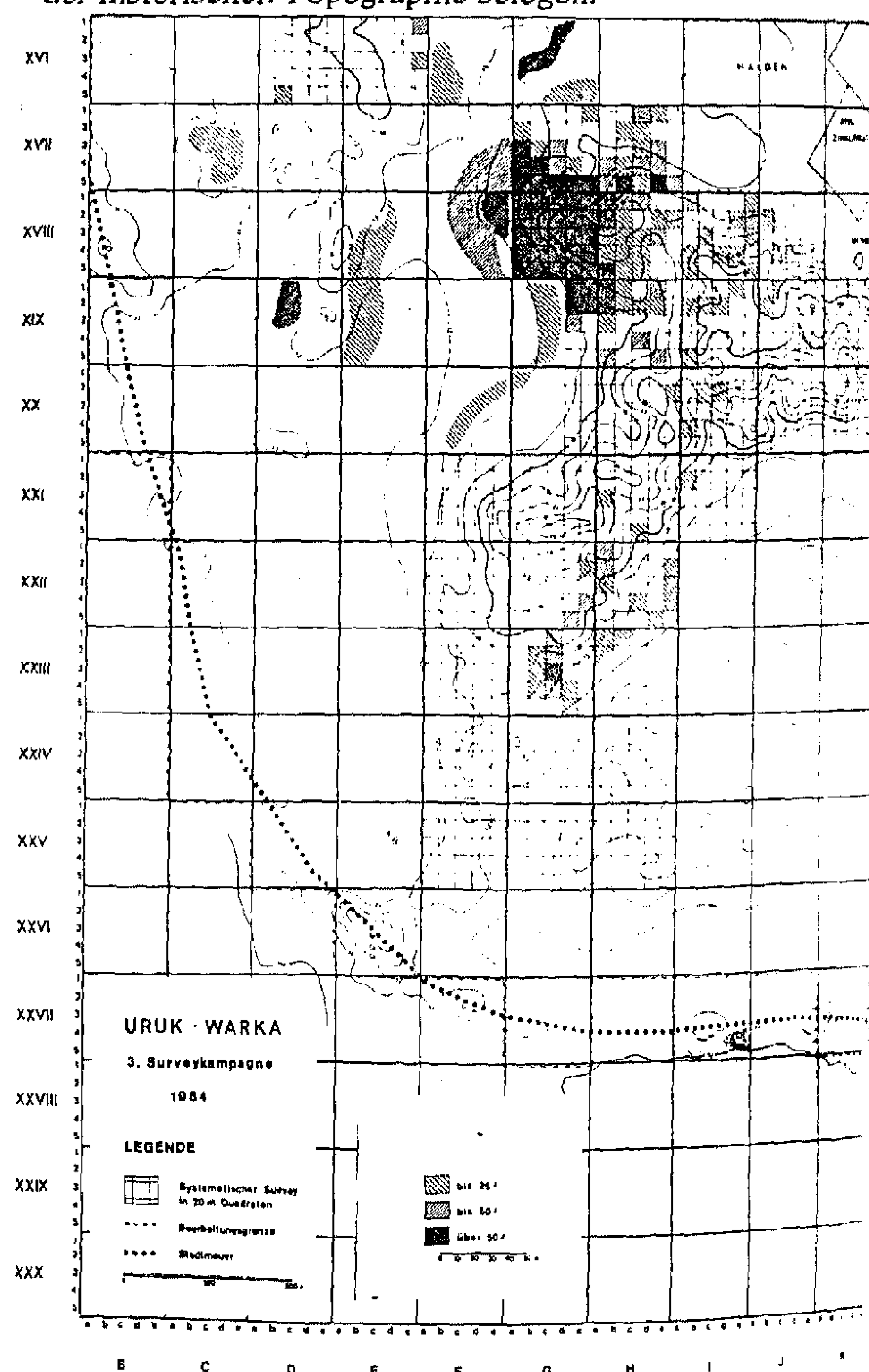


Abb.4 Die Befunde der Späturukzeit. Südwestblatt.

(4) H.J.Nissen, Kurzgrabung im Quadrat I XIII. UVB XXVI/XXVII (1972) 97. Ders., Grabung in den Quadraten K/L XII in Uruk – Warka, in BaM 5, 1979, 124ff.

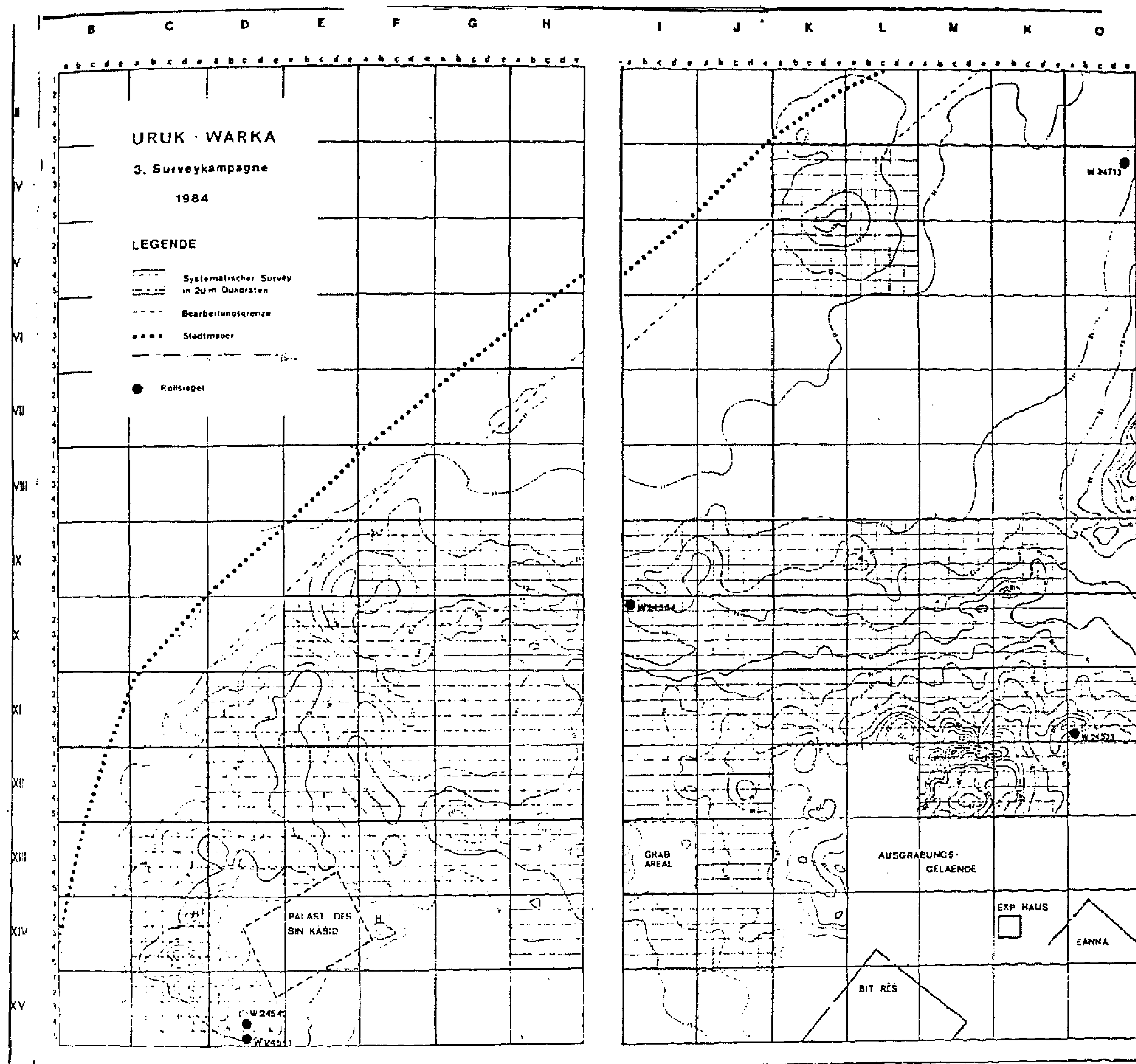


Abb.3 Topographischer Plan. Westblatt.

Tempel – wird sie noch von seleukidisch – parthischem Material überlagert. In den Arealen R XXV und O/P XXVIII / XXIX liegt umgekehrt die Schich zutage, die sich unter der mittelbabylonischen Bebauung erstreckt: Nach Ausweis der Keramik ein Stadtviertel der Frühdynastisch I – Zeit von großer Ausdehnung, wie Fundstellen bis weit in den Südwesten hinein beweisen. Die zugehörige Architektur, die sich in O/P XXVIII / XXIX klar an der Oberfläche abzeichnet, läßt vermuten, daß es sich dabei um eine gemischte Bebauung von Wohnhäusern und Werkstätten handelt[3].

Der Westen (Abb.3). – Ein größerer Teil des westlichen Ruinengebietes von Warka wird von einem Plateau eingenommen, das sich etwa 4 bis 6 Meter über die nördlich und südlich angrenzenden Ebenen erhebt. Auf seiner Südwestecke stehen die Überreste des Sinkasid – Palastes, der durch eine im Areal F XIV beginnende kanalartige Senke nach Osten begrenzt wird. Während sich südlich und südwestlich des Palastes vorwiegend gleichzeitige altbabylonische Keramik findet, bedecken Scherben der späten altbabylonischen bis mittelbabylonischen Zeit die Oberfläche im Nordwesten, Norden und Nordosten und bezeugen eine geschlossene Besiedlung dieser Epochen von mehreren Hektaren. Östlich der schon erwähnten Senke beginnt in F XIII eine von West nach Ost ziehende Reihe kleinerer Hügelkuppen mit

:echnung getragen, daß alle Hügelregionen systematisch in lanquadraten von 20 × 20 m, die Ebenen in Arealen von 100 ×)0 m abgesucht wurden. Wo sich innerhalb einer an sich ındleeren Ebene topographische Trennlinien fanden, wie etwa ·ößere Wadis oder die Fußlinien einzelner kleiner ügelkuppen, wurden entsprechend begrenzte :herbenkollektionen angelegt, wie dies bereits in den ersten eiden Kampagnen praktiziert worden war.

Mit der systematischen Auswertung des umfangreichen ›urveymaterials wurde im Herbst 1984 begonnen. Annähernd .000 Planquadrate oder topographisch abgegrenzte Fundstellen vurden in den drei Survey – Kampagnen abgesammelt und ›okumentiert, die nun teilweise unter Einsatz einer EDV – \nlage analysiert und gewertet werden müssen, eine Aufgabe, lie sicherlich zwei bis drei Jahre in Anspruch nehmen wird. Es st daher selbstverständlich, daß die hier vorgelegten :rgebnisse nur eine vorläufige und unvollständige 3estandsaufnahme der Befunde der 3.Kampagne darstellen. Für len Süden und Westen des Untersuchungsgebietes (Abb.2 u.3) ‹ann zum jetzigen Zeitpunkt noch keine Kartierung der :inzelnen Zeitstufen vorgelegt werden. Versucht wird dies edoch am Schluß dieses Berichtes für den Südwesten des ;tadtgebietes, wo sich vier Hauptperioden schon relativ leutlich nachzeichnen lassen (Abb.4 – 7).

)er Süden (Abb.2). – Die Untersuchungen der 3.Kampagne ›egannen unmittelbar östlich des Irigal an einem bis 27 m ıohen und ca.5 ha großen Hügel, der an der Oberfläche ıberwiegend parthisches Scherbenmaterial aufwies. Auffällig st die große Menge von im Feuer verbackener Ziegel und \schelagen, die die Zerstörung eines größeren Gebäudes durch :ine Brandkatastrophe belegen. Dieser Befund entspricht den rühe:en Beobachtungen am Irigal, wo die Ausgrabungen edoch den Nachweis erbrachten, daß der Ziegelschutt zeitlich ıicht mit der an der Oberfläche geborgenen parthischen Keramik zusammengehört, sondern mit dem Irigal, dem ;eleukidischen Heiligtum der Ischtar, auf und in dessen Ruinen ;ich mehrere Schichten parthischer Wohnhäuser fanden. Für lie Annahme, daß sich in diesem Hügel ein geschlossener Gebäudekomplex der Seleukidenzeit befindet, spricht überdies lie Lage und Form des Hügels. Er besizt an drei Seiten steil ıbfallende Flanken, die ihn von seiner Umgebung absetzen, loch nach Nordwesten zum Irigal hin ist eine deutliche \nbindung ersichtlich. So mag die Vermutung erlaubt sein, laß das bislang bekannte Ensemble seleukidischer Großbauten ıus Bit Res, Anu – Zikkurrat und Irigal möglicherweise um ein ‹iertes monumentales Gebäude zu erweitern ist.

Durch eine tiefe und an ihrer Sohle auffallend flache Senke getrennt schließt sich im Süden ein weiterer gleichhoher Hügelkomplex an, an dessen Südostecks der Gareus – Tempel

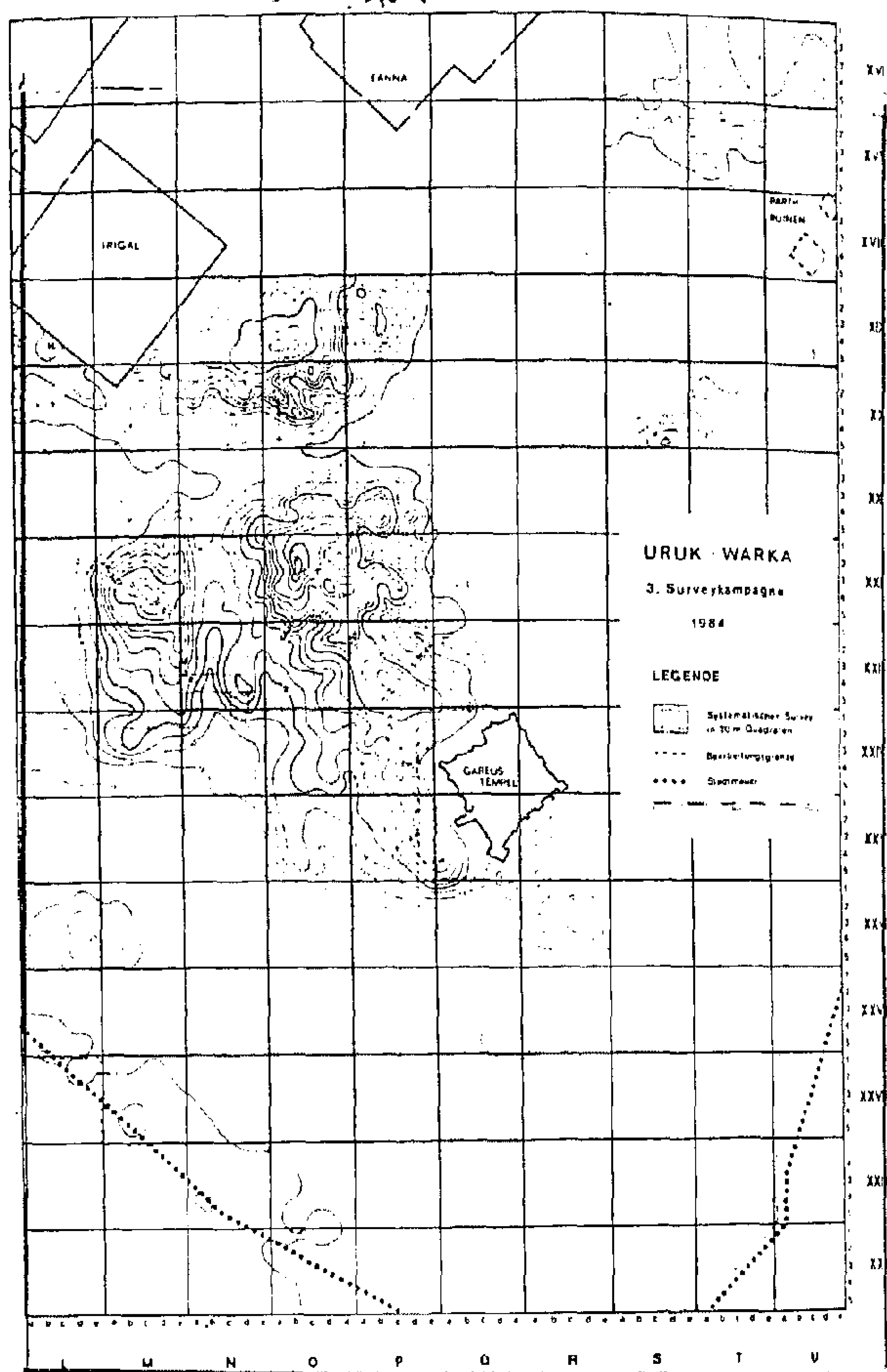


Abb.2 Topographischer Plan. Südblatt.

liegt. Er besteht aus zwei Hügeln von zusammen ca. 16 ha, die durch einen auffallend steilwandigen Einschnitt voneinander getrennt sind. Beide Hügelkuppen weisen spät – parthische Keramik auf. Die zahlreichen Kupfermünzen, die Thomas Leisten als numismatiker untersuchte, belegen diese späte Datierung nachdrücklich, doch fanden sich auch so zahlreic früh – sasanidische Münzen vor allem am östlichen Hügel, daß an einer zumindest begrenzten Besiedlung auch dieser Epoche nicht zu zweifeln ist[2]. – Aufschluß über ältere Epochen findet sich gelegentlich an den Hängen und am Fuß dieser Hügel. Dabei überwiegt deutlich Material der mittelbabylonischen bis teilweise neubabylonischen Zeit, doch finden sich auch Scherben der frühdynastischen, sehr selten nur der nachfolgenden Zeit.

Die südlich anschließende Ebene, die von flachen Siedlungskuppen durchsetzt ist, zeigt ganz überwiegend Keramik der späten mittelbabylonischen Zeit und bestätigt damit die Existenz einer großflächigen Siedlung dieser Epoche. In einzelnen Hügelkuppen – vor allem nahe dem Gareus-

(2) Ein ausführlicher Bericht von Th. Leisten zu den Münzfunden der 3. Survey – Kampagne erscheint in Baghdader Mitteilungen Band 16, 1985.

(3) Planaufnahme und Beschreibung der Ruinen von Christa Aue erscheinen in Baghdader Mitteilungen Band 16, 1985.

URUK – WARKA XXXVII. 1983 / 84.

SURVEY DES STADTGEBIETES VON URUK

BY:
RAINER MICHAEL BOEHMER UND UWE FINKBEINER

I. DURCHFÜHRUNG AND ERSTE ERGEBNISSE

Wie in den beiden Vorjahren unternahm die Abteilung Baghdad des Deutschen Archäologischen Instituts unter Leitung von Dr. R.M. Boehmer eine Untersuchung der Oberfläche des Stadtgebietes von Uruk. Neben Studenten der Universität Tübingen nahmen Frau Ursula Kling, Restauratorin am Archäologischen Institut in Tübingen, und Dip 1. Ing. Hans Birk von der Universität Stuttgart als Geodät an dieser Kampagne teil. Die Leitung vor Ort hatte erneut Dr. Uwe Finkbeiner, Mitarbeiter am «Tübinger Atlas des Vorderen Orients». Für die letzten vier Wochen konnten wir Dr. Boehmer in Warka begrüßen, der wie bereits in der zweiten Kampagne die Bearbeitung der Kleinfunde übernahm, sowie den Referenten der Abteilung, Dr. R. Eichmann, der die zahlreichen Steinwerkzeuge untersuchte.

Die dritte und letzte Kampagne des Stadtsurvey in Uruk–Warka begann am 26.12.1983 und endete am 5.4.1984. In diesen gut drei Monaten konnte wie vorgesehen die Untersuchung der noch verbliebenen 2,5 qkm der insgesamt 5,5 qkm großen Ruine von Warka abgeschlossen werden. Die ersten beiden Kampagnen der Jahre 1982 und 1983 hatten der Untersuchung des Nordens und Ostens der Stadt gegolten [1]; der Survey des Jahres 1984 umfaßte die Stadtviertel im Süden und Westen (Abb.1). Topographisch ist dies ein äußerst vielgestaltiges Gebiet mit Ruinenhügeln bis zu einer Höhe von 27 m über NN und Ebenen, deren Niveau zwischen 10 und 12 m über NN schwankt. Dem Geländeprofil entsprechend ist die Funddichte sehr unterschiedlich. Die Erosion der völlig vegetationslosen Oberfläche legt einerseits auf Kuppen und an Hängen Keramikscherben und Funde frei und begräbt gleichzeitig Befunde in den tiefergelegenen Geländeabschnitten unter eingeflossenem Lehm und Schwemmsand. Die Absammlung der Ruine hat diesem Sachverhalt dadurch

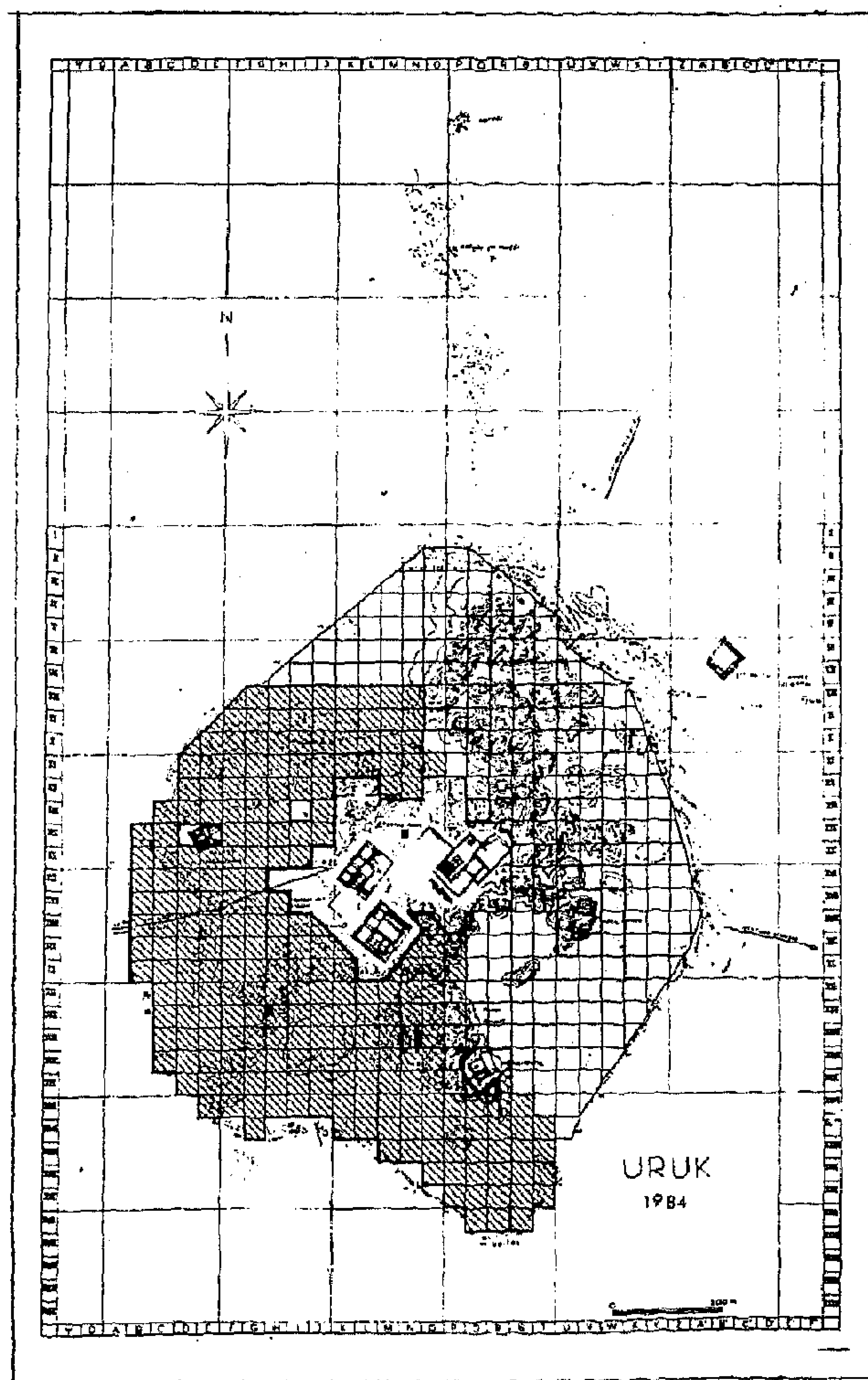


Abb.1 Übersichtsplan mit Untersuchungsfläche der 3.Kampagne

(1) S.Sumer 39, 1983, 195 – 210.

Jasim, Sabah Abboud 1984, ' Excavations at Tell Abada : a preliminary report ', Iraq 45, pp. 165 – 186.

Killick, R.G. and Roaf, M.D. 1979, ' Excavations at Tell Madhhur ', Sumer 35, pp. 530 – 542.

Lloyd, S. 1940, ' Iraq Government soundings at Sinjar ', Iraq 7, pp. 13 – 21.

Lloyd, S. and Safar, F. 1943, ' Tell ' Uqair : Excavations by the Iraq Government Directorate of Antiquities in 1940 – 41 ', Journal of Near Eastern Studies 2, pp. 131 – 158.

Lloyd, S. and Safar, F. 1945, ' Tell Hassuna . . . ', Journal of Near Eastern Studies 4, pp. 255 – 289.

Lloyd, S. and Safar, F. 1947, ' Eridu : preliminary communication on the first season's excavations : January – March 1947 ', Sumer 3, pp. 84 – 111. (in Arabic) pp. 219 – 235.

Lloyd, S. and Safar, F. 1948, ' Eridu : preliminary communication on the second season's excavations : 1947 – 1948 ', Sumer 4, pp. 115 – 127, (in Arabic) pp. 276 – 285.

Ludwig, W. 1979, ' Mass, Sitte und Technik des Bauens in Habuba Kabira – Sud ', in Margueron 1979, pp. 63 – 74.

Mallowan, M.E.L. 1946, ' Excavations in the Balih Valley, 1938 ', Iraq 8, pp. 111 – 159.

Mallowan, M.E.L. and Rose, J.C. 1935, ' Excavations at Arpachiyah 1933 ', Iraq 2, pp. 1 – 178.

Margueron, J.Cl. (ed.) 1979, Le Moyen Euphrate. Zone de contacts et d'échanges. Actes du Collogue de Strasbourg 10 – 12 mars 1977, (Strasbourg).

Matsumoto, K. 1979, ' Tell Songor A.B, and C in Himrin ' Sumer 35, pp. 520 – 524.

Matsumoto, K. 1981, ' Tells Songor B and C ', Al – Rafidan 2, pp. 182 – 193.

Porada, E. 1965, ' Relative Chronology of Mesopotamia I ', in R.W. Ehrich (ed.), Chronologies in Old World Archaeology (University of Chicago), pp. 133-200.

Postgate, J.N. and Watson, P.J. 1979, ' Excavations in Iraq 1977 – 78 ', Iraq 41, pp. 141 – 181.

Postgate, J.N. and Roaf, M.D. 1981, ' Excavations in Iraq, 1979 and 1980 ', Iraq 43, pp. 167 – 198

Roaf, M.D. 1982, ' The Himrin sites ', in J.E.Curtis (ed.), Fifty Years of Mesopotamian Discovery (British School of Archaeology in Iraq), pp. 40 – 47.

Roaf M.D. (ed.) n.d., ' Tell Madhhur, a summary report on the excavations ' (manuscript submitted in 1980 to S.O.A.H. for publication).

Safar, F., Mustafa, M.A. and Lloyd, S. 1982, Eridu (S.O.A.H. Iraq).

Schmidt, J. 1974, ' Zwei Tempel der Obed – Zeit in Uruk ', Baghdader Mitteilungen 7, pp. 173 – 187.

Starr, R.F.S. 1937 – 39, Nuzi : Report on the excavations at Yorgan Tepe . . . (Harvard University Press).

Strommenger, E. 1980, Habuba Kabira. Eines Stadt vor 5000 Jahren (Mainz am Rhein).

Stronach, D.B. 1961. 'Excavations at Ras al ' Amiya ', Iraq 23, pp. 95 – 137.

Tobiar, A.J. 1950, Excavations at Tepe Gawra vol. 2 (University of Pennsylvania).



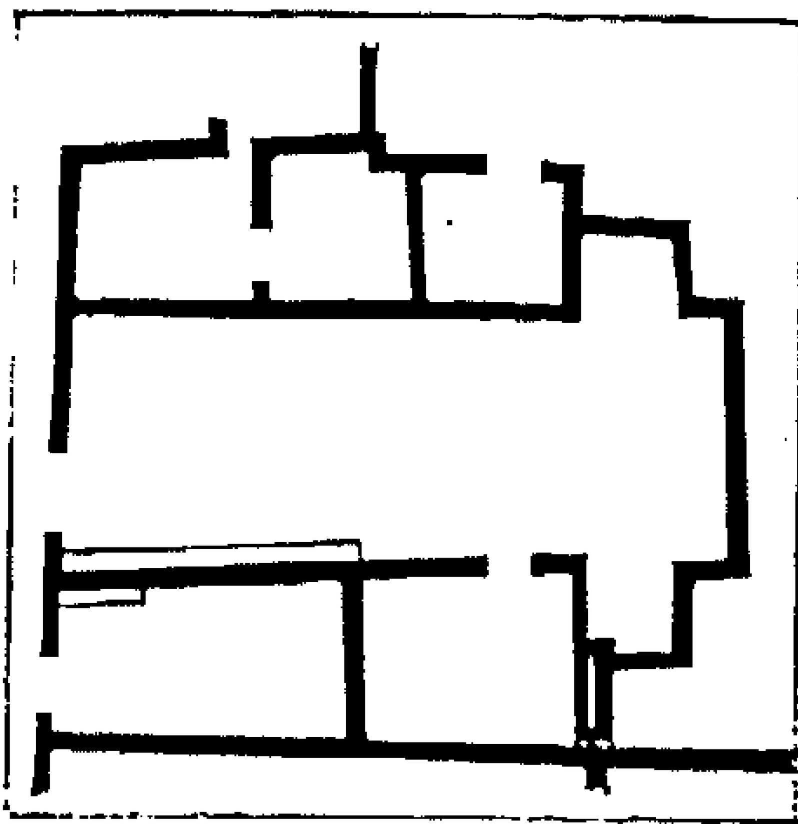


Fig. 24. Plan of House at Qalinj Agha. (after Hijara 1973, Fig. 3 between pp. 33 and 34 of the Arabic section).

Aruda (Driel 1979, Driel and Driel – Murray 1979) (here Fig. 25) the tripartite house is combined with open courtyards thus presaging the later development of the courtyard plan for domestic architecture which became the standard house form used in Mesopotamia up to the present day.

As a final observation I would like to stress that if it were not for the rescue projects undertaken in the Near East over the last few years we would still have little information about these important topics. I hope that Mesopotamian archaeologists will not miss the opportunity of investigating and of publishing the many sites now threatened with destruction.

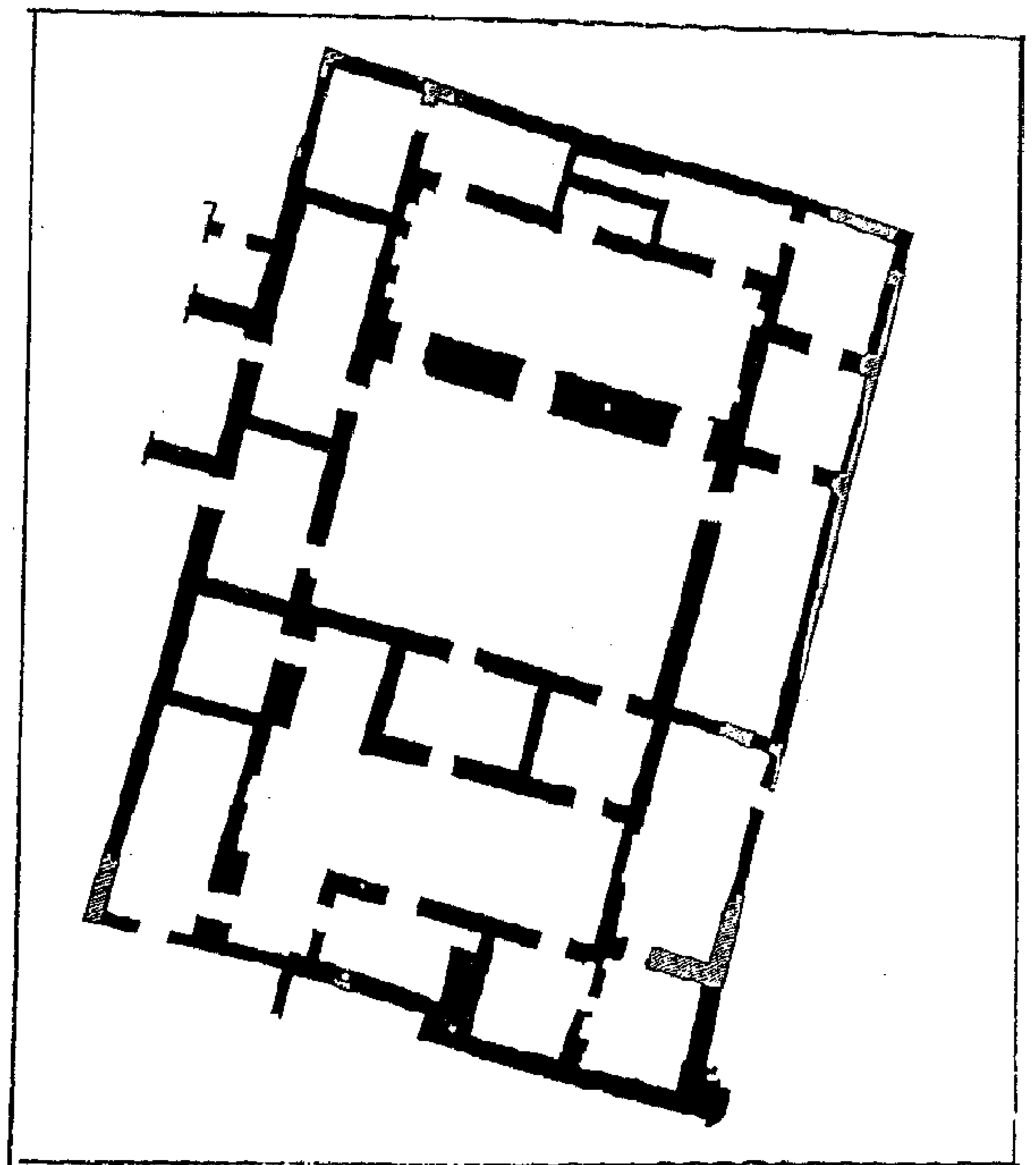


Fig. 25. Plan of part of DD area at Jebel Aruda. (after Driel 1979, Fig. 4).

BIBLIOGRAPHY

Adams, R.McC. 1972, 'Settlement and irrigation patterns in ancient Akkad', in A.McG. Gibson, The city and area of Kish (Field Research Projects, Coconut Grove), pp. 182 – 208.

Driel, G. van 1979, 'The Uruk settlement on Jebel Aruda : a preliminary report', in Margueron 1979, pp. 75 – 93.

Driel, G. van and Driel – Murray, C. van 1979, 'Jebel Aruda 1977 – 1978', Akkadica 12, pp. 2 – 28.

Egami, N. 1959, Telul eth – Thalathat vol. 1. The excavation of Tell II 1956 – 1957 (University of Tokyo).

Finet, A. 1959, ' Bilan provisoire des fouilles belges du Tell Kannas ' in D.N. Freedman (ed.), Archaeological reports from the Tabga Dam Project – Euphrates valley, Syria. Annual of the American Schools of Oriental Research 44. pp. 79 – 95.

Forest, J.D. 1983, ' Rapport preliminaire sur la 3ème campange a Tell el'Oueili ' in J.L.Huot, Larsa et ' Oueili : Travaux de 1978 – 81 (Paris).

Forest – Foucault, Ch. 1980, ' Rapport sur les fouilles de Kheit Qasim III – Himrin', Paléorient 6. pp. 221 – 224.

Heinrich, E. 1973, ' Haus. B. Archäologisch ', Reallexikon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie 4, pp. 176 – 220.

Hijara, Ismail 1973, ' Excavations at Tell Qalinj Agha (Erbil) Fourth Season 1970 ', Sumer 29, (in Arabic) pp. 13 – 34.

Invernizzi, A. 1980, ' Excavations in the Yelkhi area ', Mesopotamia 15, pp. 19 – 49.

Jasim, Sabah Abboud 1979, ' Tell Abada ', Sumer 35, pp. 525 – 529.

Jasim, Sabah Abboud 1981, ' Excavation at Tell Abada, Iraq ', Paleorient 7, pp. 101 – 104.

Jasim, Sabah Abboud 1983, ' Notes on the Excavation at Tell Rashid, Iraq ', Paléorient 9, pp. 99 – 103.

preliminary accounts see Sumer 35 (1979), Invernizzi 1980, Postgate and Watson 1979, and Postgate and Roaf 1981). of these the only site to produce substantial architectural evidence was Tell Madhhur which was excavated by the British Archaeological Expedition (Killick and Roaf 1979, Roaf 1982, Roaf n.d.). Here several building levels were investigated but it was only in level 2 that the plan of a complete building was recovered (Fig. 23). This building was extremely well preserved: in some places the walls stood more than two metres high and several doors and windows were preserved intact. The plan is one that is by now familiar to us. It has a tripartite structure with a central cruciform room extending the whole width of the house with rows of rooms on either side. This building was destroyed by fire and the pots and domestic equipment were left in situ. Here there was abundant evidence to show that this was a house and not a religions structure and that the central room was roofed. The pottery belonged to the Late 'Ubaid period ('Ubaid 4) and a radiocarbon determination on a sample of grain carbonized in the fire yielded a date of 5,570 55 b.p. which gives a calibrated date of 4,470 80 B.C.

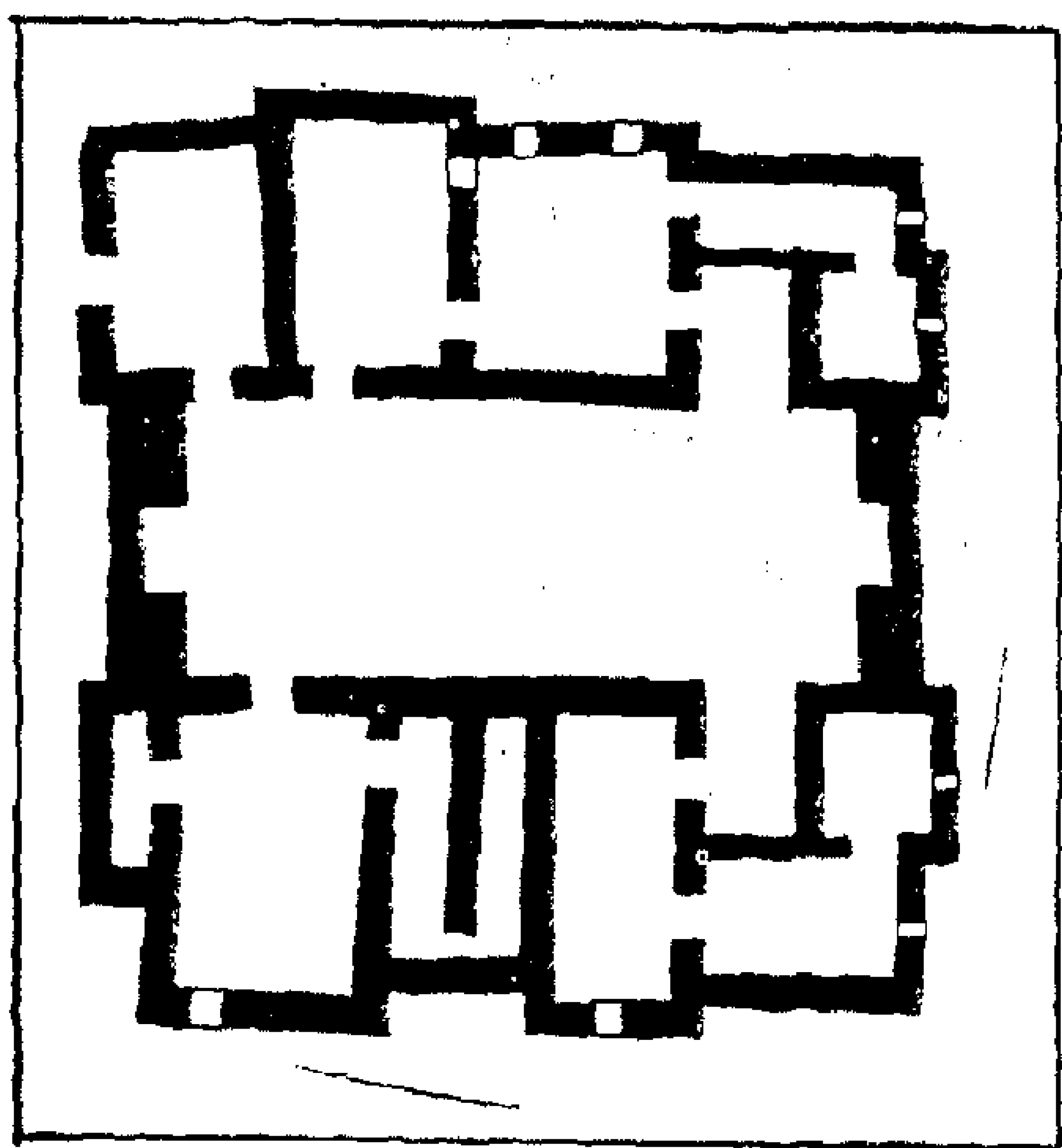


Fig. 23. Plan of House in level II at Tell Madhhur.

CONCLUSIONS

In this brief review of 'Ubaid architecture I have tried to show that 'Ubaid houses were normally built on a tripartite plan consisting of a roofed central room either rectangular or cruciform running the length of the house and rows of smaller rooms on each side. Other common features of 'Ubaid houses are the stepped facades where an internal wall meets the outside wall, and the staircase unit consisting of two narrow parallel rooms.

As can be seen from the plans reproduced in this article all of which are oriented with north approximately at the top of the page, there was no regular orientation of 'Ubaid houses and it is probable that the orientation was more dependent on local topography than on climatic considerations. This may have been because the central room was 'insulated' from the outsi[de] by the flanking rooms. There is a possibility that the cent[ral] room was taller than the side rooms but this is not necessary; there could equally well have been windows in the end walls.

The tripartite house is not the only architectural type fo[und] in 'Ubaid architecture. Apart from the few temples, vario[us] other types of building have been recorded in 'Ubaid levels: two 'tholoi' of presumably Halafian inspiration in Gawra leve[l] XVII (Tobler 1950, p. 43, and pl. XVIII), the structures a[t] Songor B and Songor C, as well as less well preserved and les[s] clear remains at many sites which cannot easily be classified a[s] tripartite houses. Although the identification of the triparti[te] domestic house is a fundamental step in our understanding o[f] 'Ubaid architecture, there were clearly many other buildi[ng] forms in use in the 'Ubaid period about which we as yet know almost nothing.

There is no difficulty in distinguishing between 'Ubaid houses and temples even though they shared the feature of having tripartite plans. The 'Ubaid temples have much more elaborate detailing involving complicated decorated buttresses and recesses and more open and symmetrical plans. It is not surprising that both houses and temples should share simila[r] plans for throughout Mesopotamian history the temple was the house of the god and undoubtedly the first temples must have been influenced (as indeed were later temples in the historical period) by secular residences.

The origins of the tripartite house and of the cruciform central room are still unknown, but they may well have been 'Ubaid inventions. Like all archaeological knowledge the picture is biased by the accidents of discovery. We know next to nothing of domestic architecture in the south of Iraq or in Syria, nor do we know anything about secular buildings in the cities as all our evidence comes from villages. Furthermore ou[r] knowledge of religious architecture comes from only thre[e] sites, two deep in the south of Iraq and the third in the nor[th] where the architecture may be intrusive and not local.

Although we know little of the origins and although ou[r] knowledge for the 'Ubaid period is still incomplete, it is clea[r] that in both religious and in domestic buildings 'Ubaid architecture formed the basis for the architecture of the following Uruk period. This is shown at Uruk itself, at Qal[i] Agha (Hijara 1973) (here Fig. 24), at Tepe Gawra (Tobler 1950), at Grai Resh (Lloyd 1940), as well as in the recent excavations a[s] part of the Tabqa Dam Project in Syria at Habuba Kabi[ra] (Ludwig 1979, Strommenger 1980), at Jebel Aruda (Driel 197[?], Driel and Driel – Murray 1979), and at Tell Kannas (Finet 1979), where both private houses and temples follow almost exact[ly] the 'Ubaid prototypes from Iraq. This continuity from the 'Ubaid to the Uruk period is of great importance for the question of the origins of the Sumerians and of Mesopotami[an] civilization but this problem is beyond the scope of this article.

At Habuba Kabira (Strommenger 1980, p. 38) and at Jeb[el]

he most important building lay near the centre of the north-side of the mound (Fig. 19). This building is distinguished number of ways : it is the largest of the excavated buildings the site (c.20 by 12 m), the three central rooms are adjacent parallel, not interlocking and at right-angles, the outer de was buttressed with little of the stepping in and out we e seen on other 'Ubaid buildings, and finally the building is tected on the north-east by a thick wall, perhaps as much protection against floods as against human foes. This build-must surely have been the residence of the chief family in village.

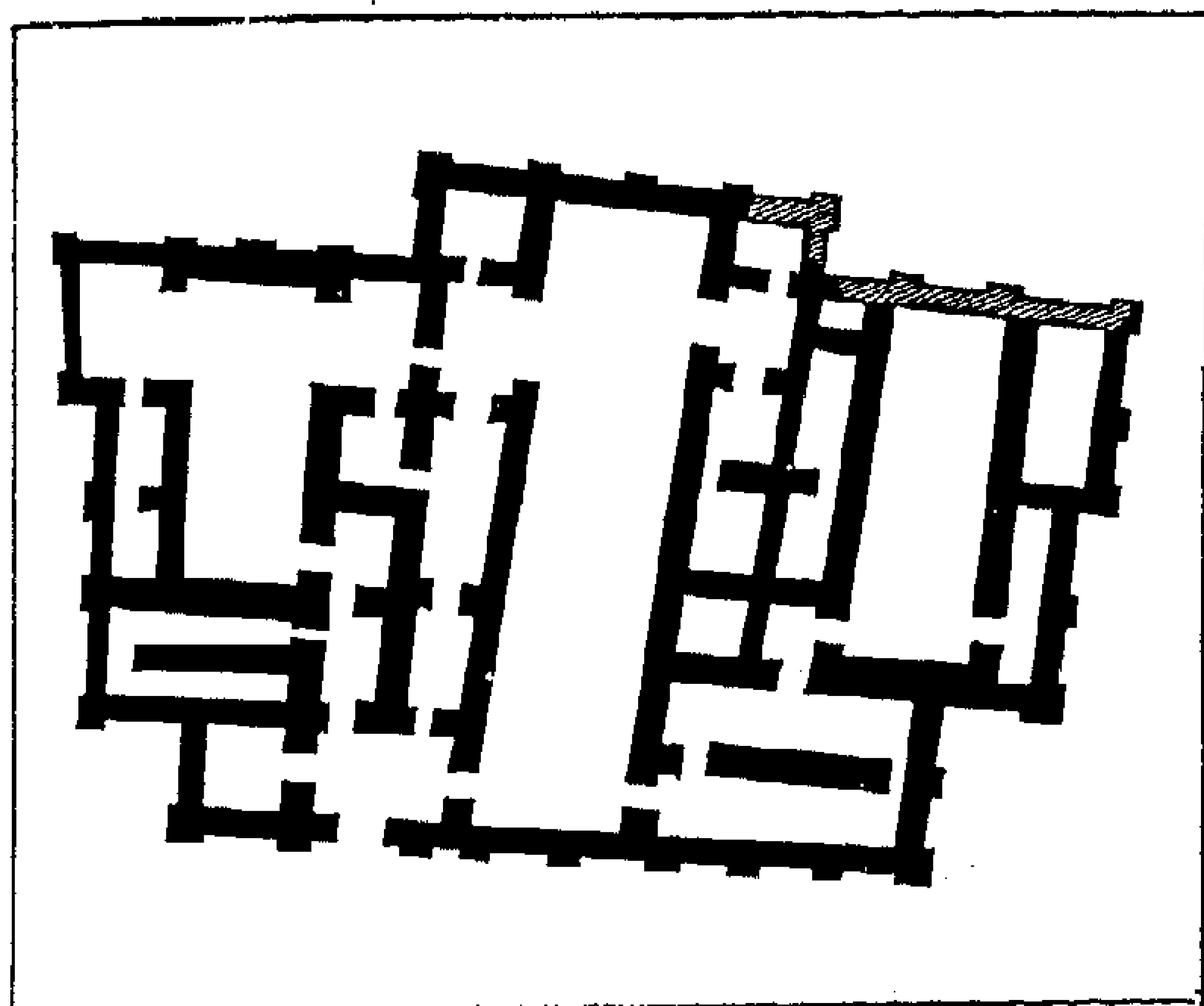


Fig. 19. Plan of House in level II at Tell Abadeh (after Jasim 1979, Fig. 2).

Thus the buildings from Tell Abadeh fall into the general heme of 'Ubaid architecture though here in a more elaborate rm than we have seen before. It is perhaps surprising that this all village with perhaps no more than twenty houses in it ould have developed such a complex architectural tradition.

A second site of this period, Tell Rashid, not far from Tell badeh and also excavated by Sabah Abboud Jasim (Jasim 83), included two tripartite buildings in level III (Fig. 20). To the north a building consists of a rectangular central room with rooms on either side. Further south the second building is only partly excavated. It has a cruciform central room of which the western arm appears to have been blocked off.

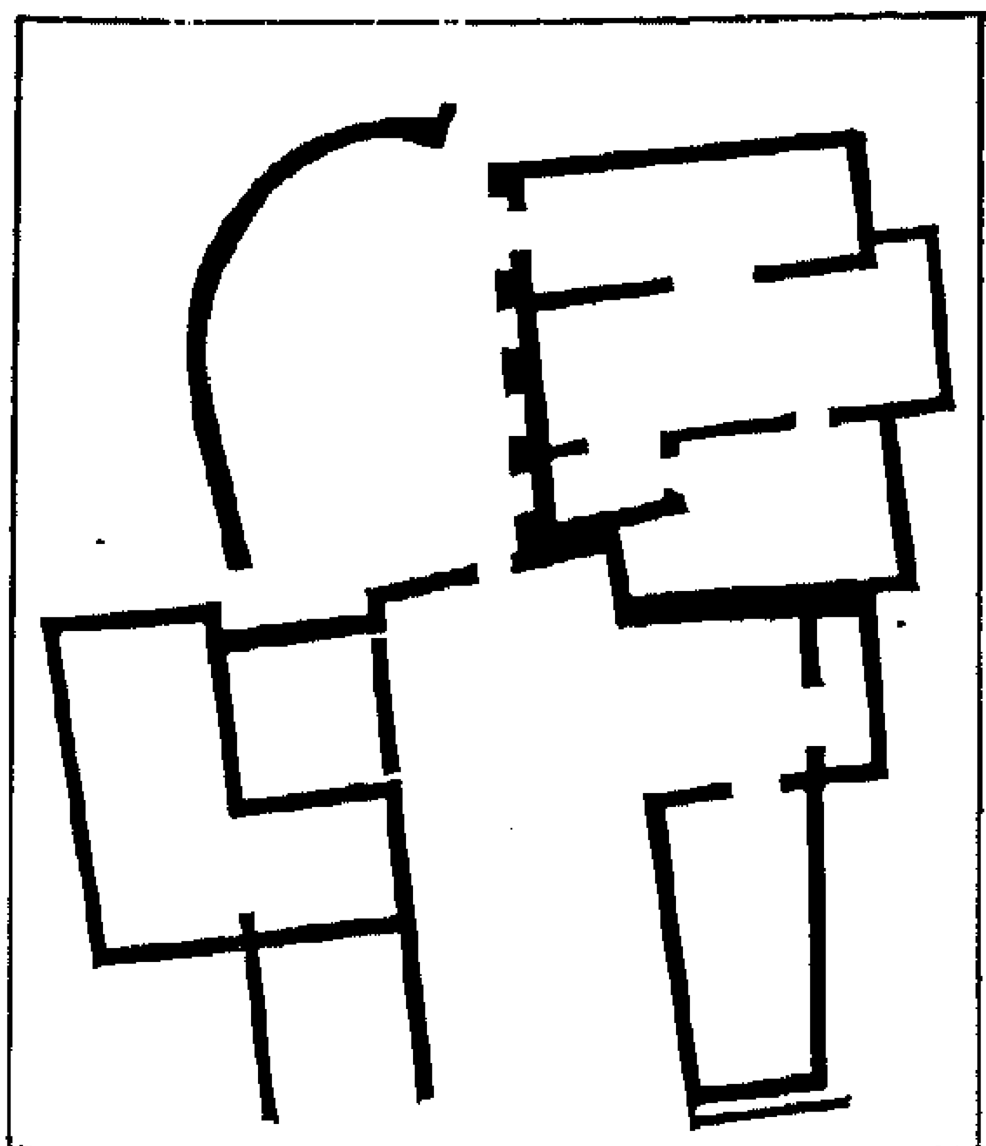


Fig. 20. Plan of Houses at Tell Rashid. (after Jasim 1983).

Tell Abadeh is not unique, for the French excavations at Kheit Qasim III (Forest-Foucault 1980) have revealed one building with an almost identical plan built up of three interlocking T-shaped rooms (Fig. 21). A second neighbouring contemporary building at Kheit Qasim III had a different type of tripartite plan with buttresses on its external walls (Fig. 22). The pottery associated with these buildings as well as 'Ubaid wares included some sherds of Late Halaf and of Dalma impressed wares and suggests a date in the 'Ubaid 3 period thus of the same date as the buildings at Tell Abadeh and Tell Rashid.

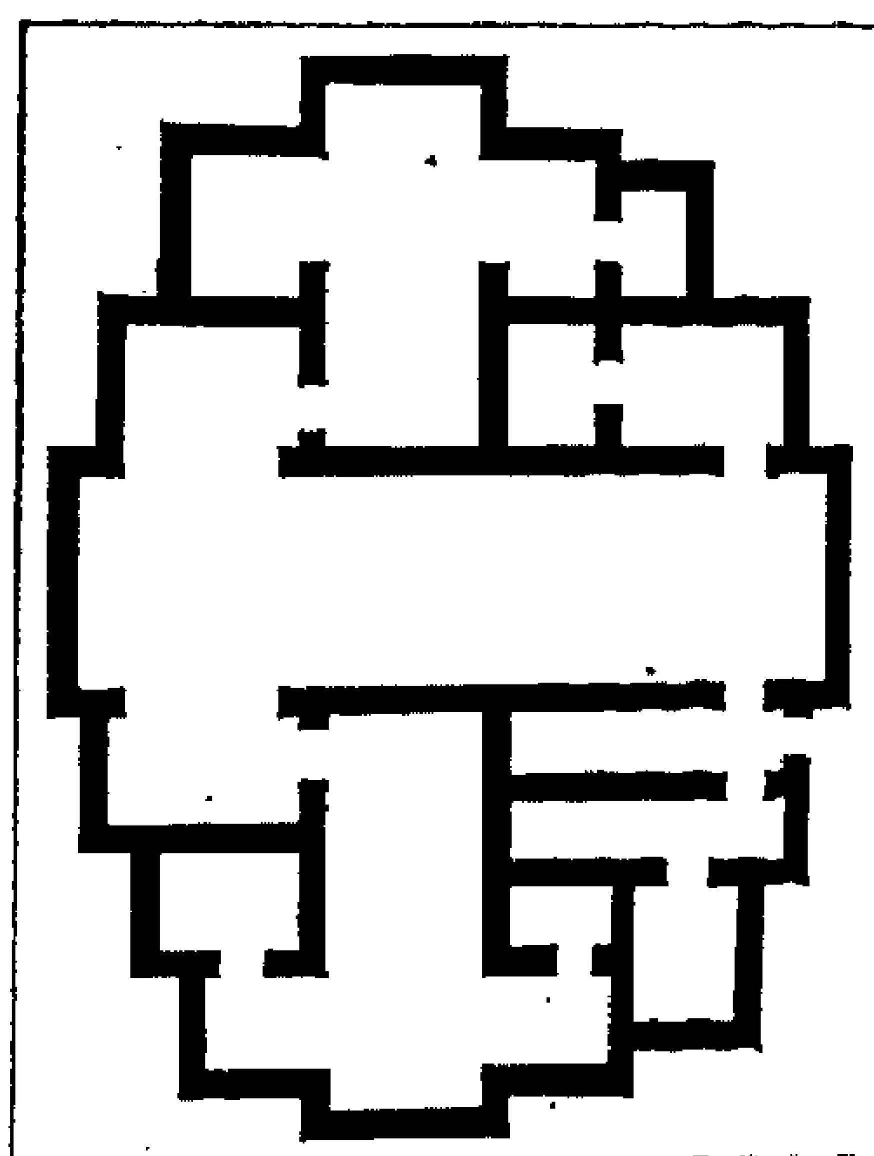


Fig. 21. Plan of House at Kheit Qasim III. (after Forest-Foucault 1980).

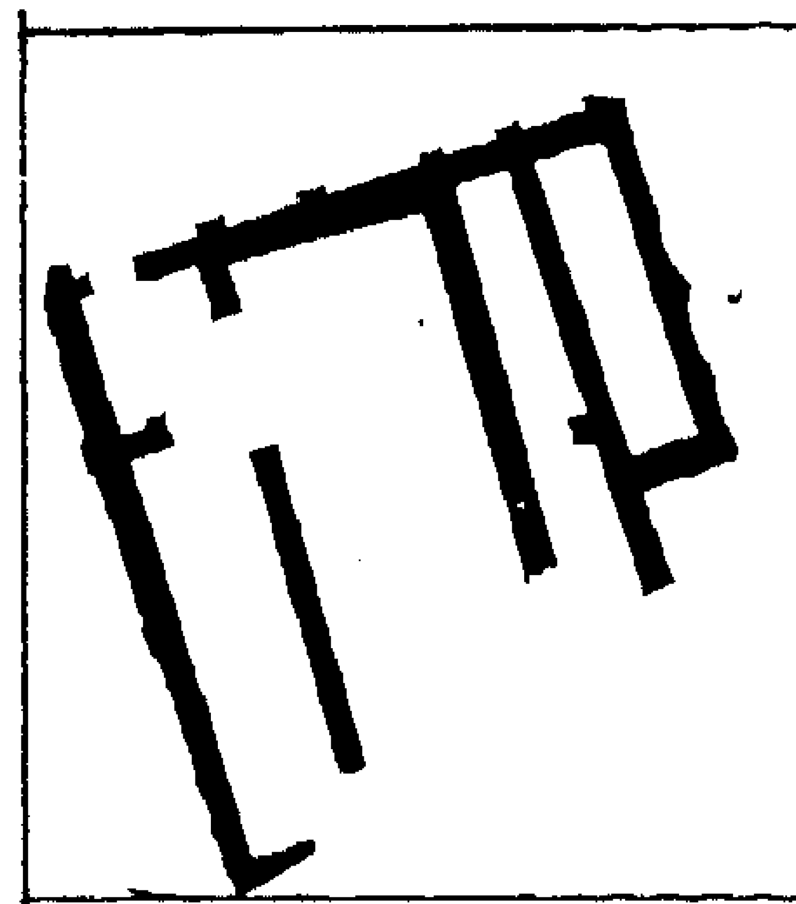


Fig. 22. Plan of House at Kheit Qasim III. (after Forest-Foucault 1980).

On a number of other sites, which were excavated as part of the Himrin Dam Salvage Project, remains of the 'Ubaid period have been found. These sites include Tell Abu Husaini, Tell Ayyash, Tell Bustan, Tell Haizalun, Tell Hasan, Tulul Khubari, Tell Madhhur, Tell Rubeidheh, and Tell al-Sa'adiyeh (for

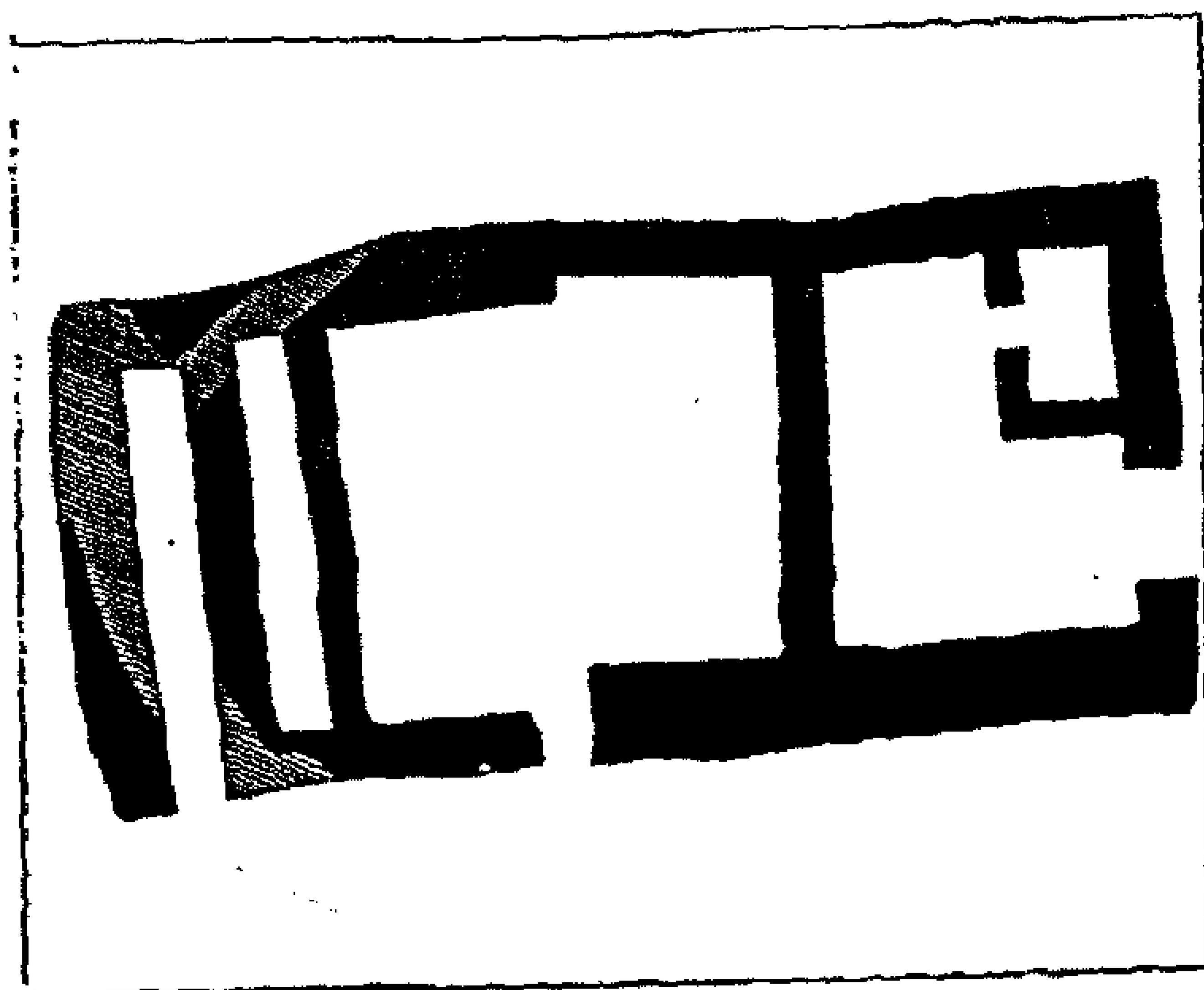


Fig. 15. Plan of Building at Tell Songor B. (after Matsumoto 1981, Fig. 43).

earliest, level III, dated to the Samarra' / 'Ubaid interface, the so – called Choga Mami Transitional, approximately 'Ubaid 1 or early 'Ubaid 2 in the traditional terminology. The later two levels, levels I and II, are really two phases of the same building level and both belong to the 'Ubaid 3 period. In level III two buildings were almost completely excavated (Fig. 16). The Plan of one of these is not easily understood but it includes the same network of small square rooms found at Songor B and Tell Oueili. The other is clearly an early version of a tripartite house. The central room with the two ranges of flanking rooms is clear. It is interesting to note that on two walls are small buttresses which are characteristic of the Samarran tradition while a third wall steps in and out which as we have already noted is a feature of 'Ubaid architecture.

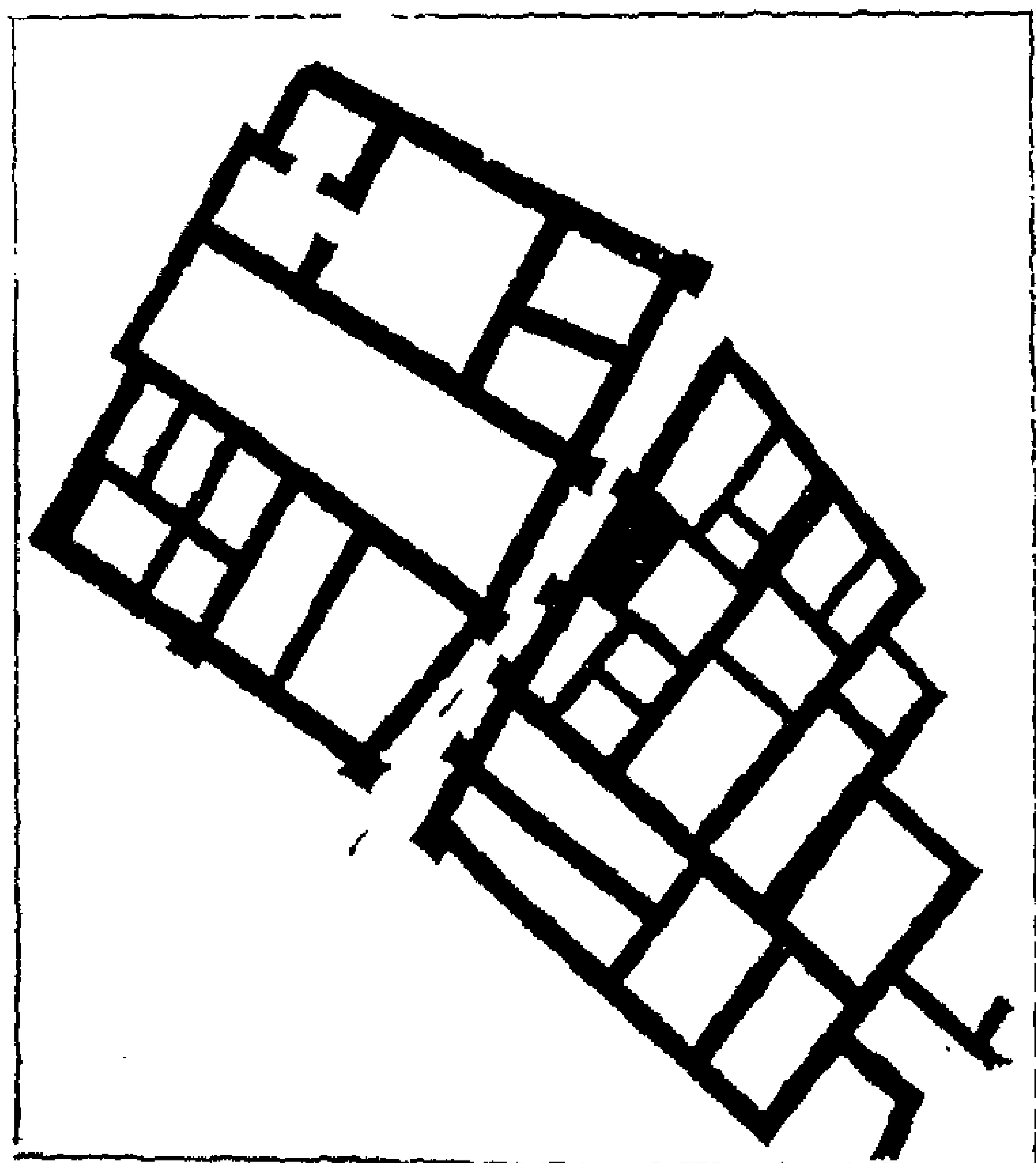


Fig. 16. Plan of Houses in level III at Tell Abadeh. (after Jasim 1984, Fig. 3).

Since level I at Abadeh is essentially a rebuild of level II, need only consider the level II buildings here. At least eight partite houses have been uncovered. The plans are q complex and most of them contain three cruciform rooms c fully interlocked together so that the arms of the cen cruciform room fit into the sides of the flanking crucif rooms. This is most clearly seen in the houses in squares I/ 9/10 (Fig. 17) and in squares I/J 9/10 (Fig. 18) where the sou ern cruciform room has been divided into two by a later wall, a foundation which was never intended to rise above the fl and which has been drawn on the plan as if it were a wall. N also the staircase rooms and the stepping in and out of walls. In one case the central room appears to have be rectangular not cruciform. in two the side rooms are rectang not cruciform, and in two others the side rooms are rectang or ill – defined.

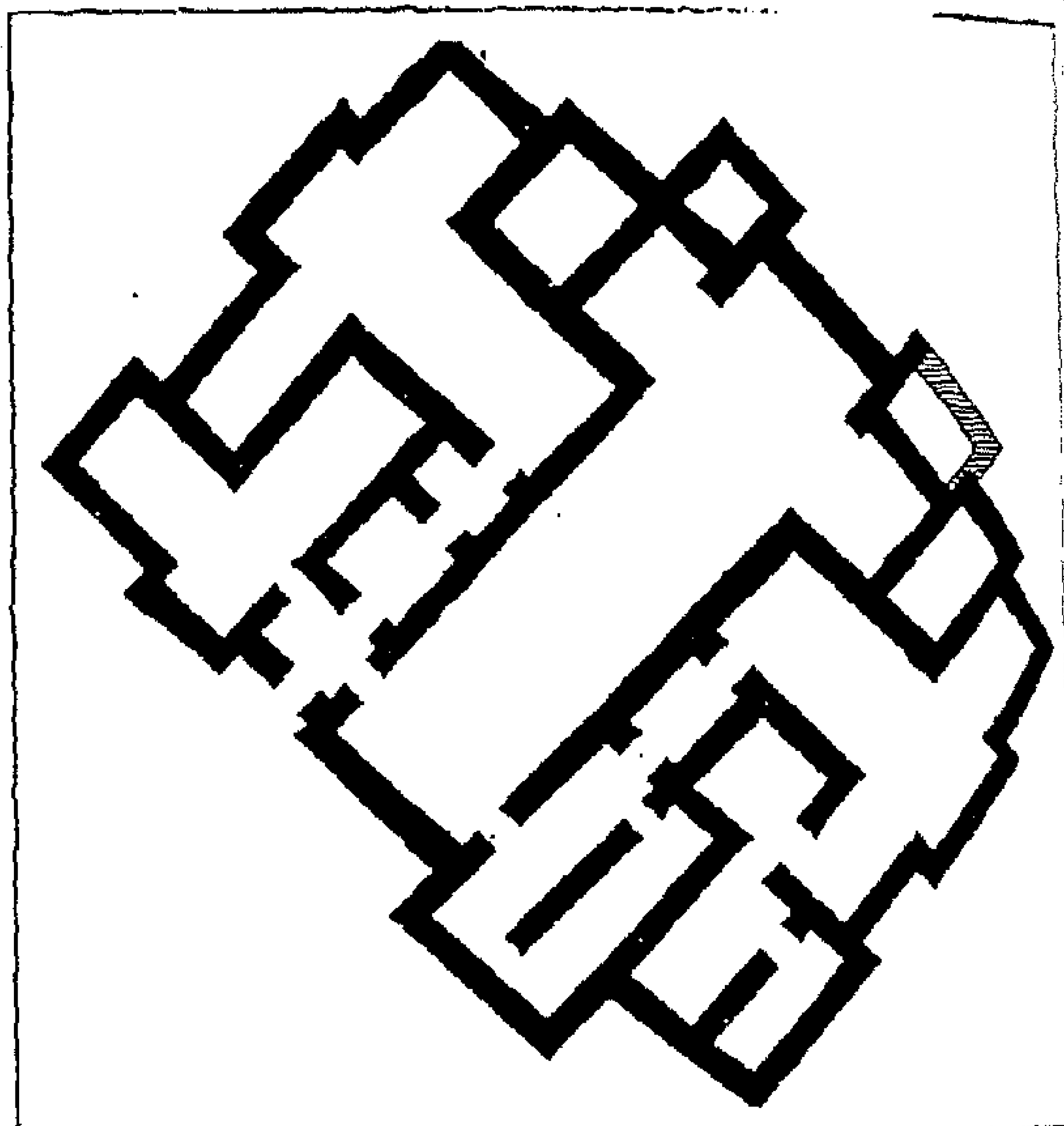


Fig. 17. Plan of House in level II at Tell Abadeh (after Jasim 1979, Fig. 1).

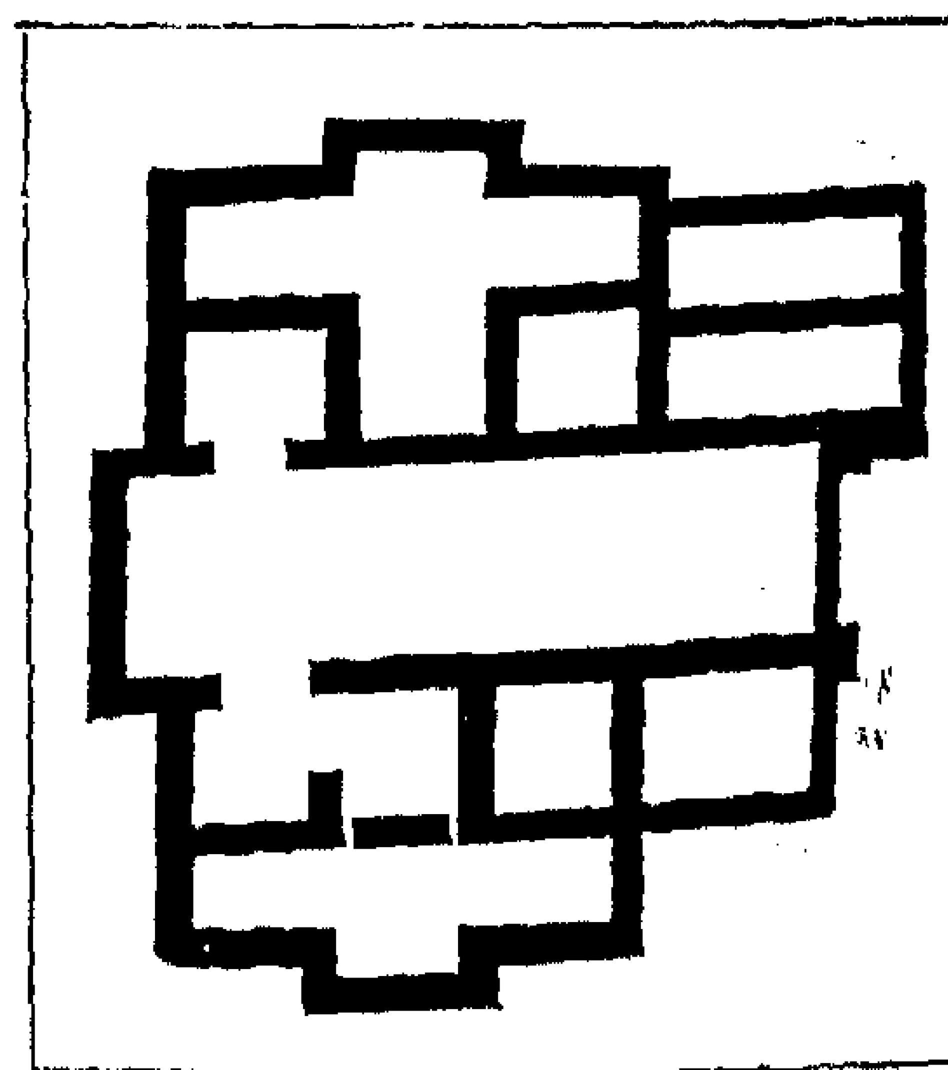


Fig. 18. Plan of House in level II at Tell Abadeh (after Jasim 1979, Fig. 2).

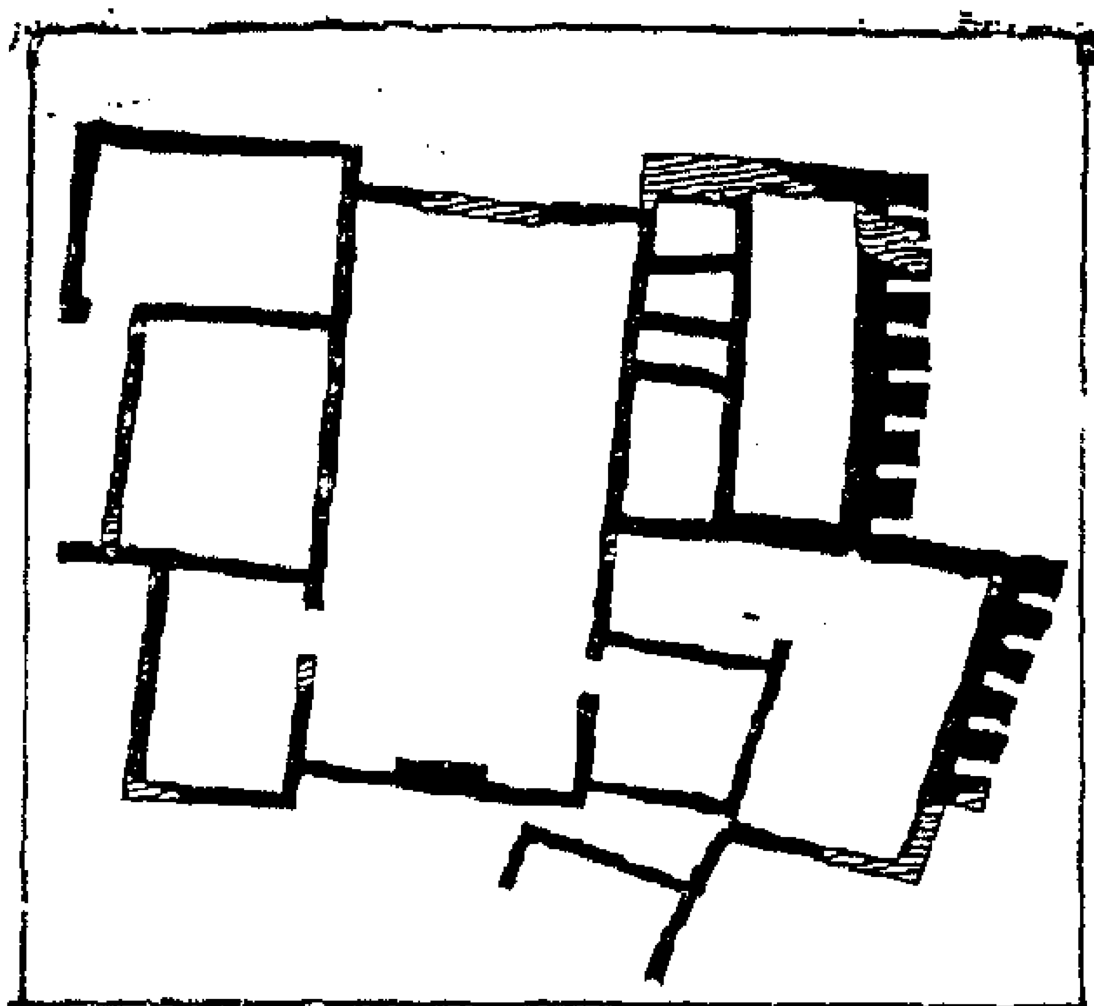


Fig. 11. Plan of House at Tell 2, Telul el – Thalathat (after Egami 1959, Fig. 25 on pp. 88 –89).

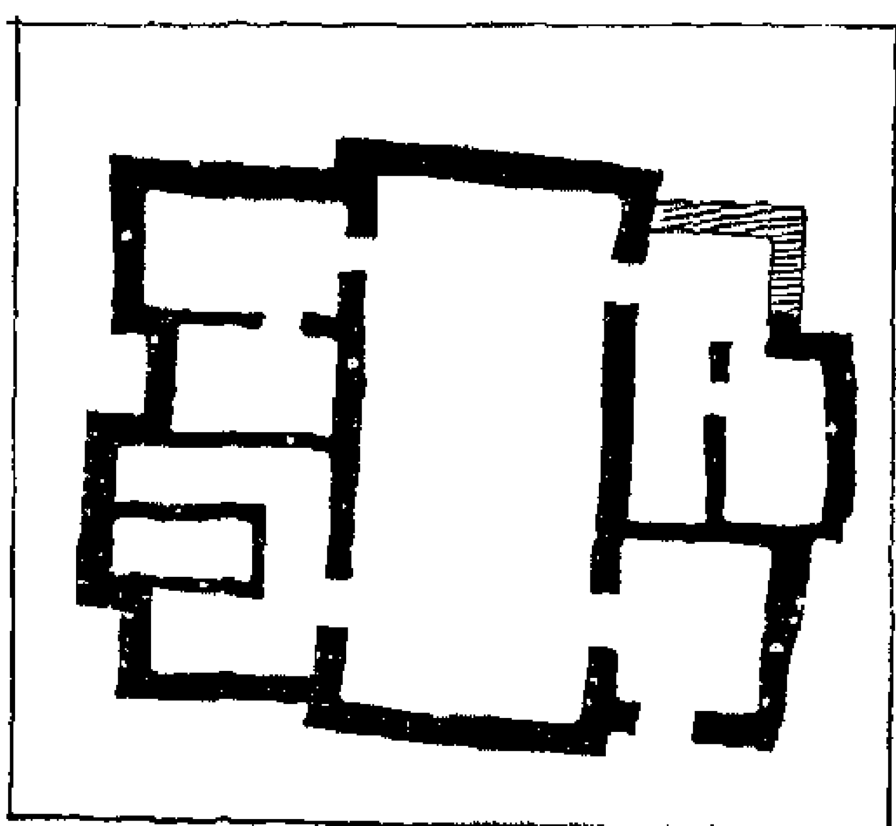


Fig. 12. Plan of House at Tell 2, Telul el – Thalathat (after Egami 1959, Fig. 47 on pp. 140 – 141).

plan was published ; but the description could refer to a tripartite house.

'UBAID ARCHITECTURE IN THE HIMRIN

Let us now examine the new evidence from the excavations in the Himrin Dam Salvage Project.

Early 'Ubaid structures were found by the Japanese Archaeological Expedition at Tell Songor B and Tell Songer C (Matsumoto 1979 and 1981). The architecture at Tell Songor C, which was associated with Hajji Mohammed style pottery, consists of the fragmentary remains of a building which had a large number of rather small rooms (Fig. 13). It does not appear to have been based on a tripartite plan.

At Tell Songor B four levels were discovered (Matsumoto 1979, and 1981, pp. 182 – 187). The earliest, level I, had no buildings. Level II which was associated with mixed 'Ubaid and Late Halaf pottery contained a grid of small square rooms about 1 m by 1 m which are reminiscent of the 'Ubaid building at Tell Oueili, for a building with a very distinctive plan : it had a central cross – shaped room with entrances through square antechambers on three sides and with stepped triangular rooms filling in the corners of the north and west (Fig. 14). There was evidence that this building extended further to the northeast and southwest. A second building with very large rooms also belonged to this level (Fig. 15). The excavators have suggested

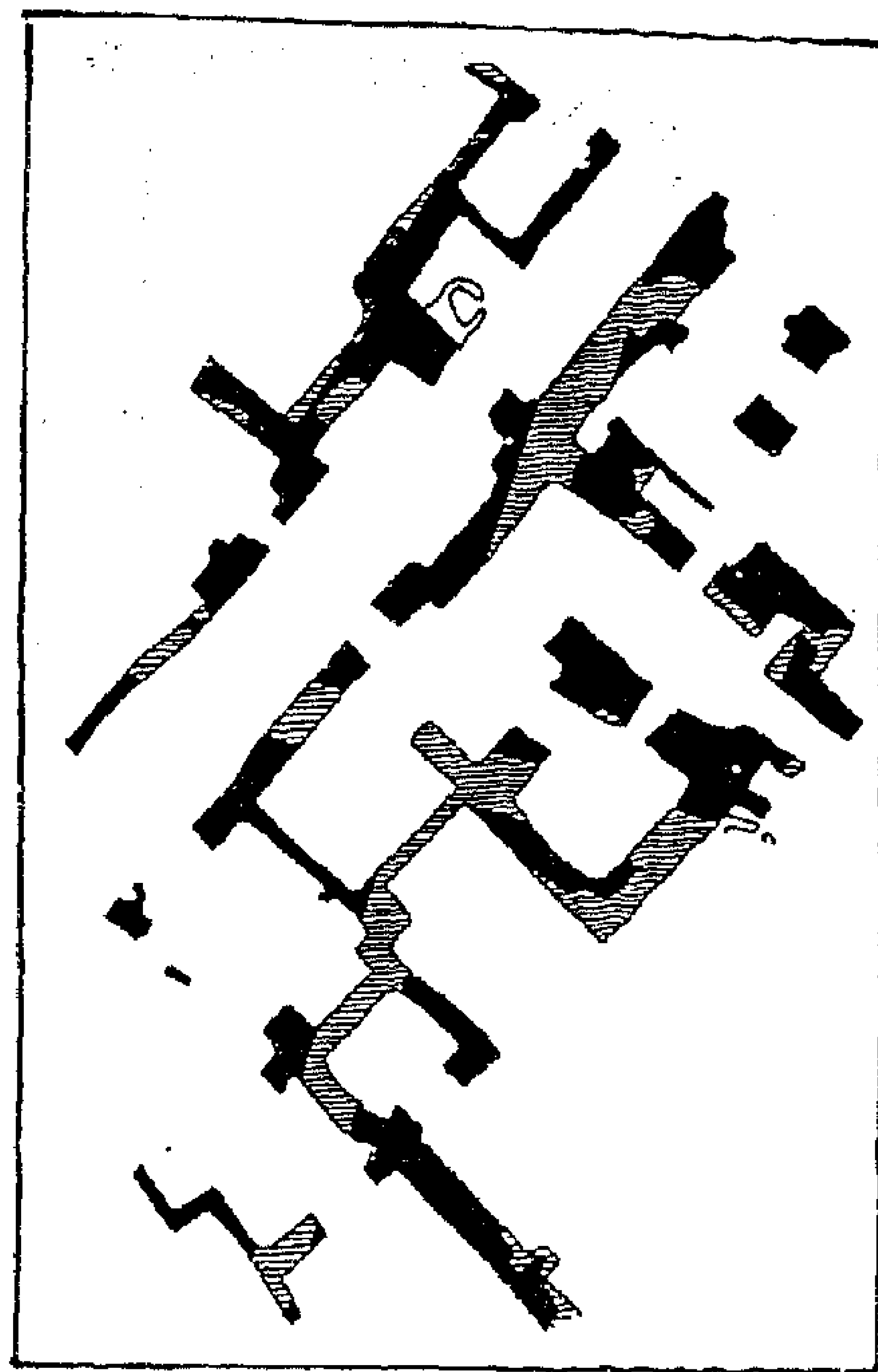


Fig. 13. Plan of Building at Tell Songor C. (after Matsumoto 1981, Fig. 53).

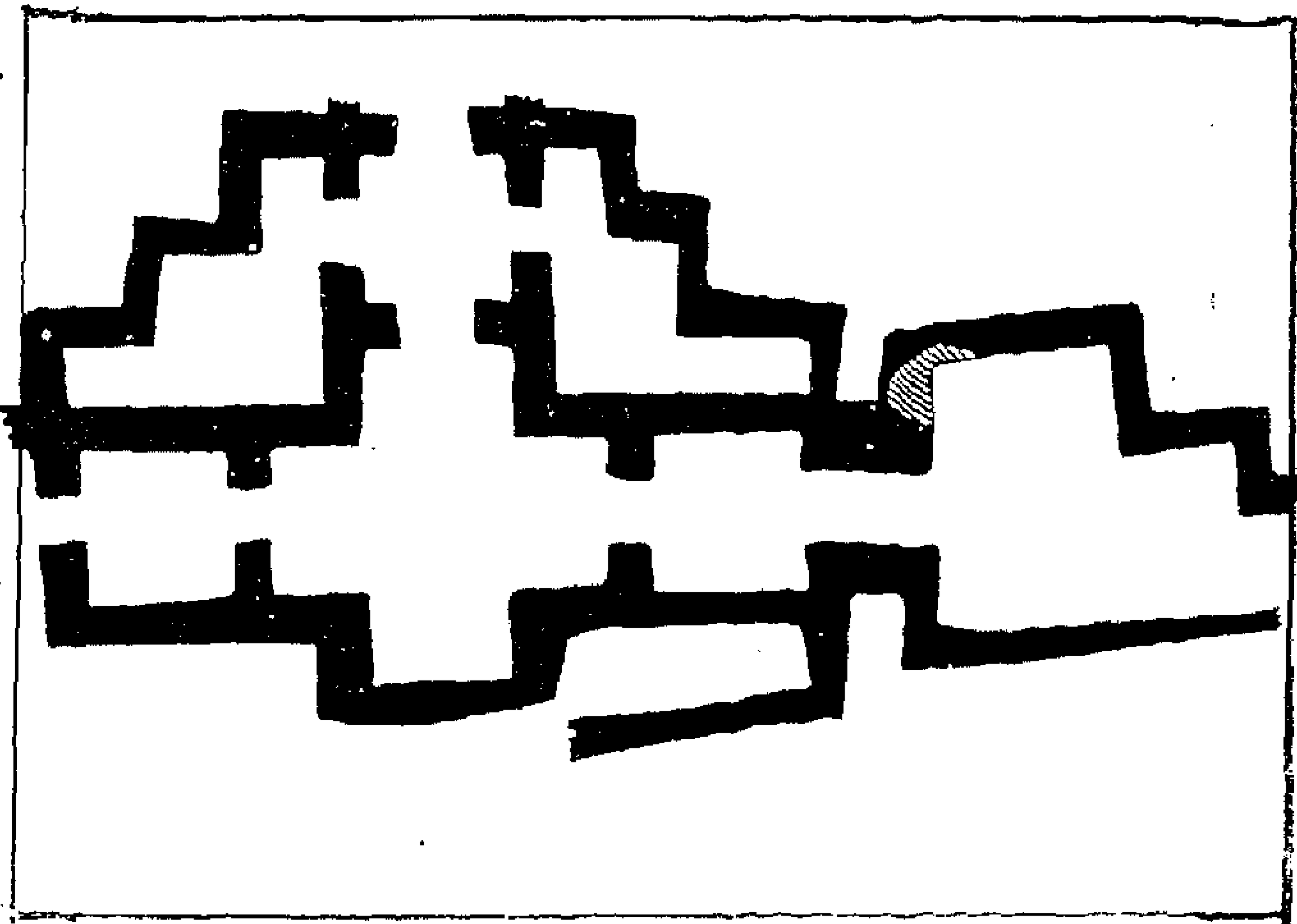


Fig. 14. Plan of Building at Tell Songor B. (after Matsumoto 1981, Fig. 43).

that both these buildings, which had gypsum floors and contained no household equipment or fittings, were for public rather than domestic use. In level III the large building remained in use and was modified. Only fragments of rooms were found in level IV.

Even more important results come from the excavations of the State Organization for Antiquities and Heritage at Tell Abadeh directed by Sabah Abboud Jasim (Jasim 1979, 1981, 1984). Here three architectural levels were identified : the

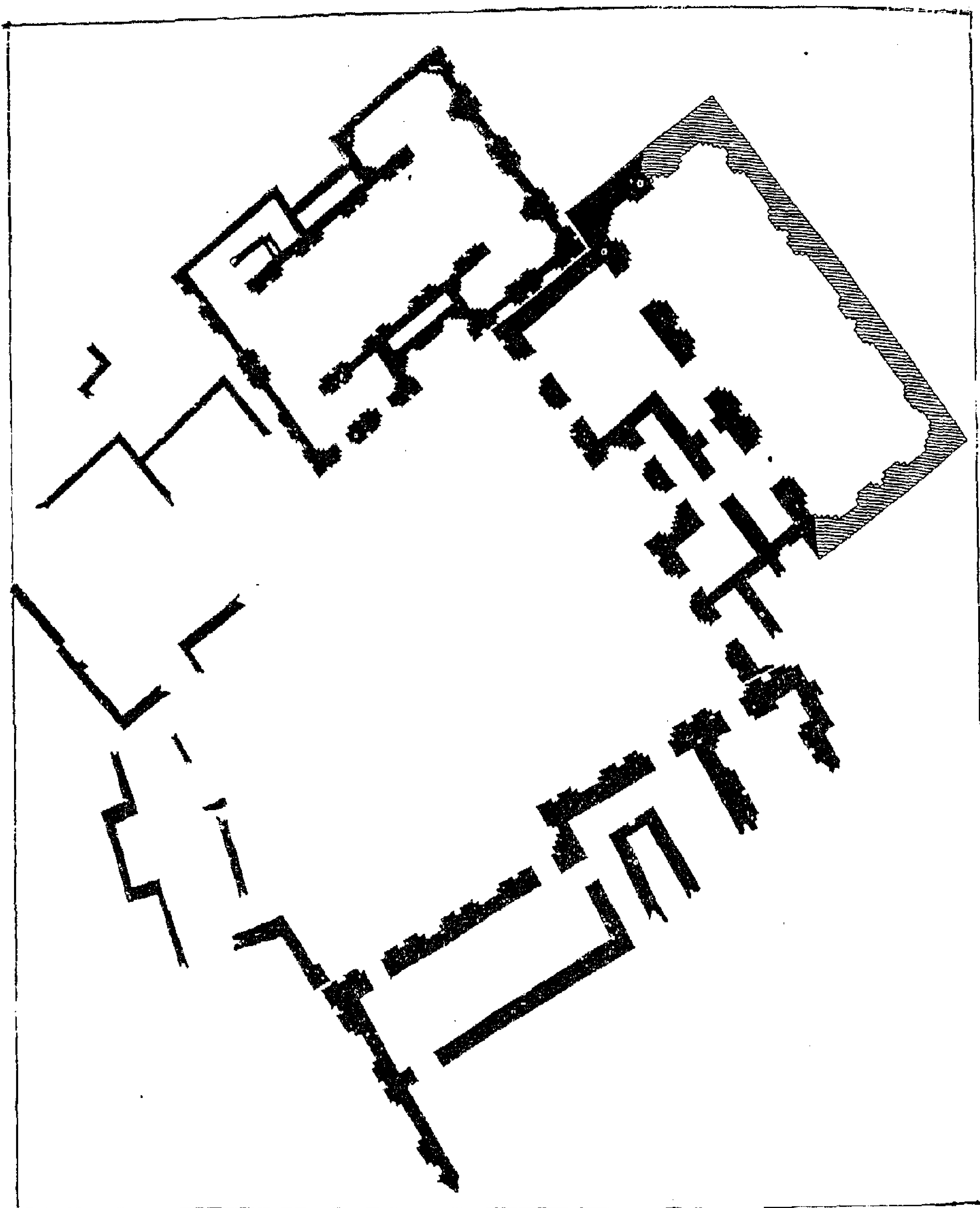


Fig. 10. Plan of Temples in level XIII at Tepe Gawra (after Tobler 1950, pl. XI).
Note that the main room of the Central Temple (north – east) should probably be reconstructed as extending further to the south – east (Tobler 1950, p. 32).

the Uruk period ; but the two published, pots from this building and the descriptions of the others fit more easily into an 'Ubaid assemblage than an Uruk one. Again these buildings clearly belong with those of Gawra to the class of tripartite private houses.

This completes our review of what was known about 'Ubaid buildings before the Himrin Project ; for although 'Ubaid pottery has been found further west in Syria and in southern Turkey and to the east in western Iran none of the 'Ubaid levels excavated have yielded significant information a[nd] architecture. An exception might have been the excavations M.E.L.Mallowan at Tell Mefesh on the Balikh River in Sy[ria] there he found 'a range of four small rooms with a squ[are] ground plan and internal measurements of about 2.5 x 2.5 They were flanked by an oblong storeroom or court which the full length of the four rooms and was slightly wider than room which it adjoined' (Mallowan 1946, p. 126). Unfortuna[tely] the excavation was abandoned after five days of digging and

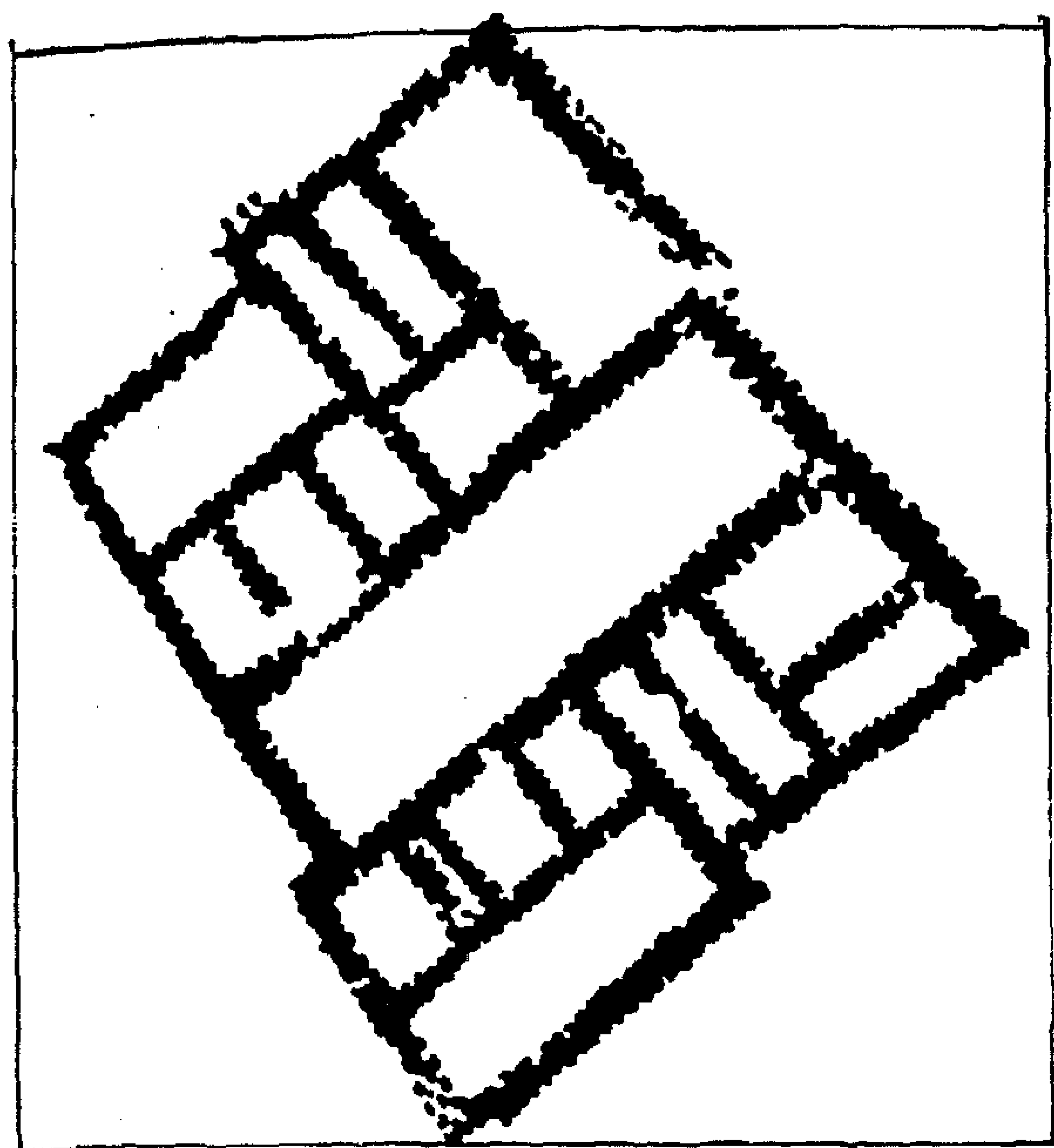


Fig. 8. Plan of sto e foundations of House in level XIV at Tepe Gawra (after Tobler 1950, pl. XIV.

Himrin this building included more than one reception room. Once again Tobler (1950 p.36) suggested that this was a secular not a religious building.

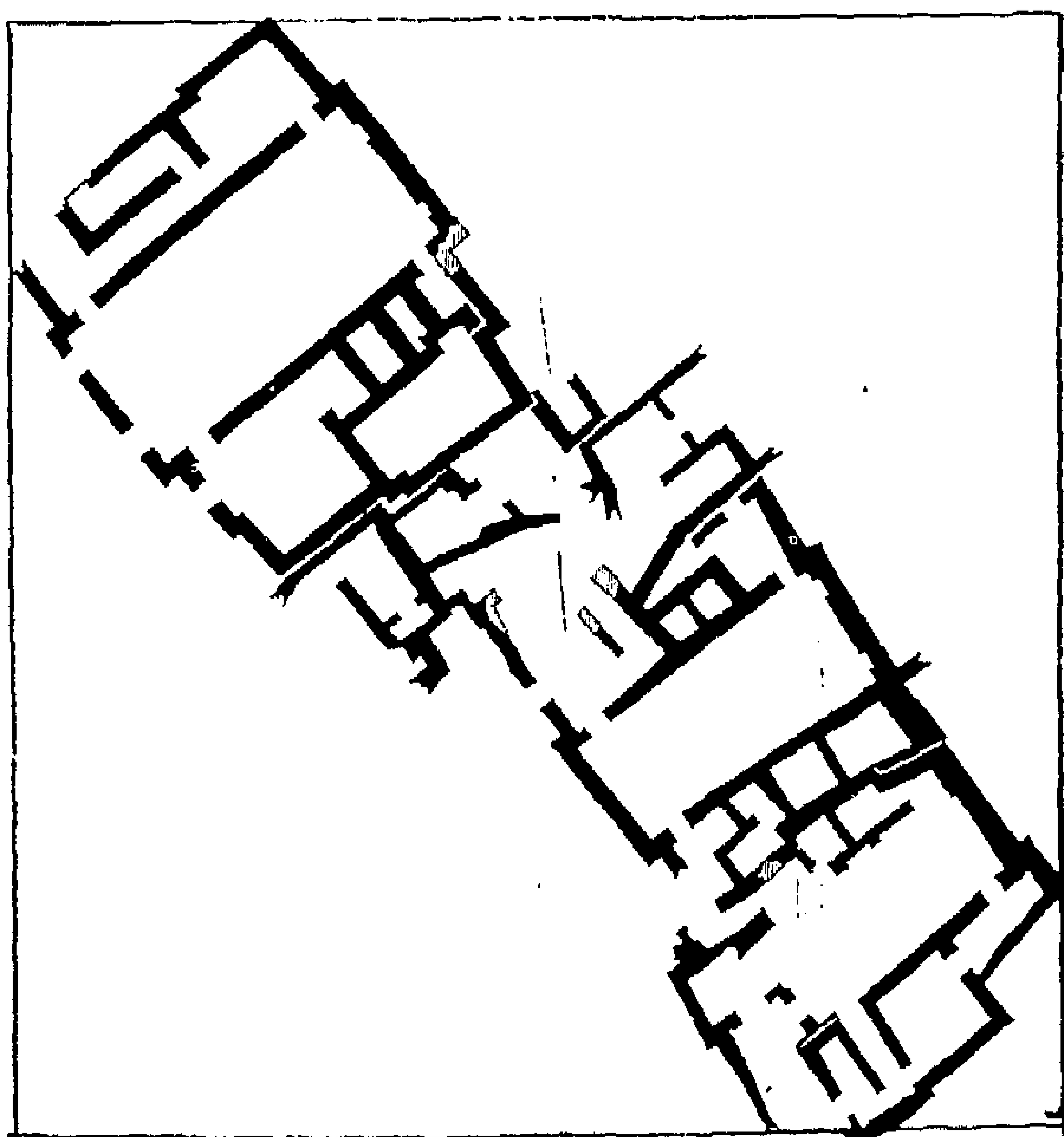


Fig. 9. Plan of Houses in level XII at Tepe Gawra (after Tobler 1950, pl. VIII).

In level XII there are a number of examples of tripartite houses, but the congested nature of the occupation makes it difficult to be certain where the limits of the houses with their central rooms in squares 4/5J, 4K, and 6K actually lie (Fig. 9). The plan and extent of the building on the north-west containing the White Room (so-called because of the white plaster on its walls) is clearer, though the south-east side seems to have been rebuilt at some time during the long life of this building. As Tobler has remarked, this was a secular building though the quality of the architecture leads one to believe that it belonged to a person of stature in the community. Tobler has commented on 'the profusion of household objects found scattered on its floors. Included among these were numerous pottery vessels, seal impressions, and spindle whorls, as well as celts, obsidian implements, and a single stone vessel, all of which had been buried under a thick layer of ashes and charred refuse (Tobler 1950, p. 28). An interesting feature of two of these central rooms is the presence of two niches in the northeast wall. This feature is also found in urük houses as for example at Grai Resh (Lloyd 1940, p. 14). Furthermore the White Room has its entrances in the short wall unlike other 'Ubaid houses which were entered indirectly from the outside through an antechamber the entrance of which was normally in the long wall of the central room near one of the corners. Porada on the basis of seal impressions and unpublished sherds in Philadelphia has suggested that Gawra level XII should be assigned to the Early Uruk period despite the abundance of 'Ubaid style painted pottery published in the report as coming from this level (Porada 1965, pp. 145-146). Whichever period one should assign this level to, the doubt serves to show the lack of a sharp break between the 'Ubaid period and the Uruk period.

Before leaving the site of Tepe Gawra some mention must be made of the extraordinary architectural complex of level XIII (Fig. 10). After the sparse remains of level XIV, level XIII represents a totally new departure (Tobler 1950, p. 30). Thus although there is clear continuity in the character of the village settlement from level XIX to level XIV and on to level XII, level XIII is quite different and there is every reason to look for the origins of the temples of level XIII elsewhere than in the earlier levels at Gawra itself. The only obvious parallels now known are the 'Ubaid temples excavated in the south at Eridu and Uruk. The lack of architectural continuity is striking and unusual in a country where religious buildings tend to be built and rebuilt in the same place for century after century.

To return to our chronicle of 'Ubaid architecture let us look at the remains from Tell 2 at Telul el-Thalathat (Egami 1959). Here once again we find two examples of tripartite houses: one in L/M IX/X was identified as a private house (Fig. 11), and the other in Q/R IX/X as a temple because there was a small podium at one end of the central room (Fig. 12). The excavators also record that the sherds on the floor of this room belonged to

have rather arbitrarily classified some of these as temples and others as private houses. As I hope to demonstrate there are no convincing reasons to think that any of these buildings were temples (except for Gawra level XIII) and it is probable that they were all private houses.

The plans published from the 'Ubaid levels at Tepe Gawra are for the most part difficult to understand. In a number of cases the excavators seem to have assigned walls to the wrong phase, have not distinguished secondary constructions, and sometimes appear not to have observed or recorded walls. Nevertheless one particular house type is clearly visible in several levels. This is a tripartite building with a long central room with rows of smaller rooms on each side. In levels XVIII, XV, XIV, and XII obvious examples of this type were recorded and in most other levels there were buildings whose plans could be reconstructed according to this scheme; and apart from the round structures in level XVII and the temples of level XIII there are no other recognisable building types in the 'Ubaid levels at Tepe Gawra other than irregular agglomerations of rectangular rooms.

Let us look more closely at those buildings which definitely fall into the class of tripartite houses. The earliest is in level XVIII (Fig. 5), which incorrectly (as I hope to demonstrate) the report takes to be a temple: 'the religious character of the edifice is established by a rectangular podium slightly to the rear of the central chamber, or sanctum' (Tobler 1950, p. 44). The report goes on to compare the plan of the level XVIII building with the undoubted temples of levels XIII and XI-A. 'Such fundamental architectural features as long axes, central sancta flanked by smaller rooms on both sides, and entrances through the short sides are shared by all these buildings. . . . These details are too numerous and too identical to have been the result of accident; they must represent a definite tradition' (Tobler 1950, p. 44). But in fact none of these features are necessarily indicative of a religous function, for as we will see below they are all also found in private houses except for the entrance in the short side and this itself was not found in the level XVIII building at Gawra, where no doorways were identified.

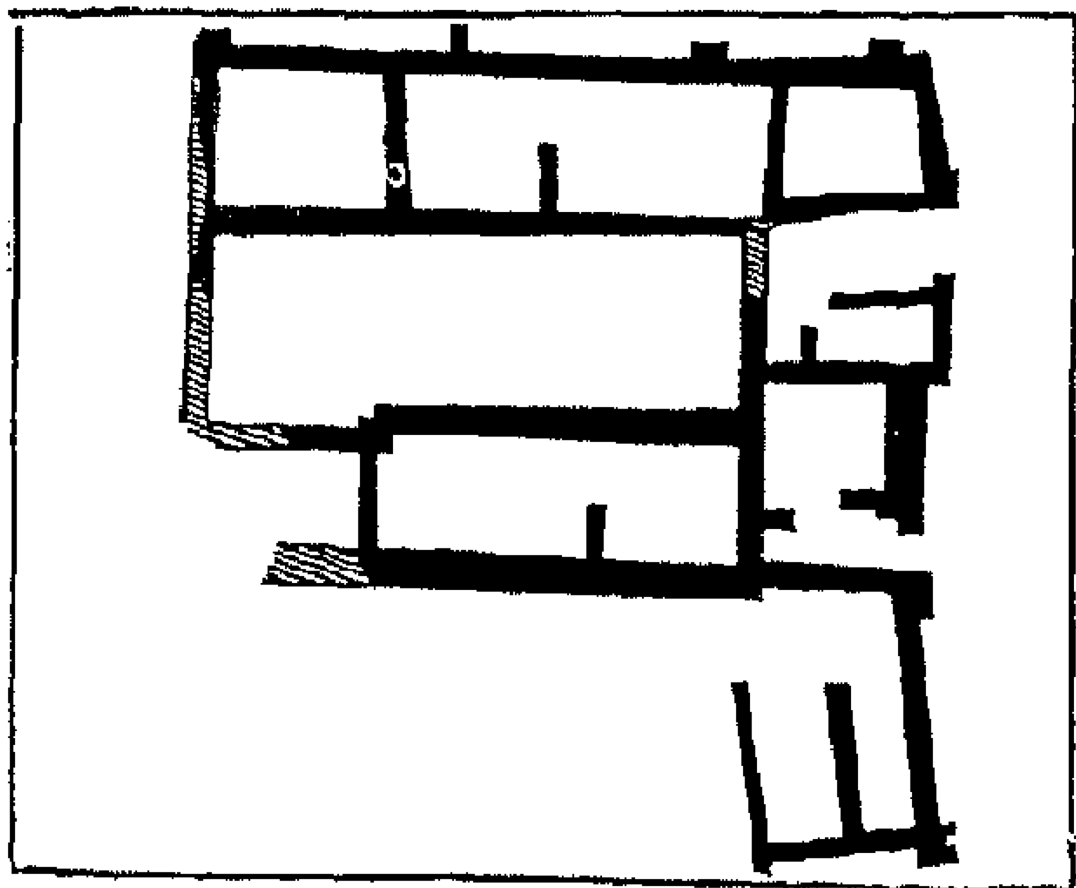


Fig. 5. Plan of House in level XVIII at Tepe Gawra (after Tobler 1950, pl. XIX).

In level XV two buildings with similar tripartite plans were discovered: one of these in squares 4G and 5G had been truncated at its eastern end by a thick later wall but enough survived to show that as on examples which we will see later the central room was cruciform rather than rectangular with arms on the north and south (Fig. 6). The second tripartite building in squares 4K and 5K is more completely preserved and like the first had a cruciform central room (Fig. 7). Two other features which we will encounter again and which seem characteristic of 'Ubaid architecture are found in these buildings: one is the way the external wall steps in and out wherever it is met by an internal cross-wall, and the other is the unit of two narrow rectangular rooms side by side which must have been the staircase up to the roof. Tobler (1950, p.37) referred to the central rooms as courts but there can be no doubt that they were in fact roofed over. He also states that both these buildings were private houses and there are no reasons for us to disagree.

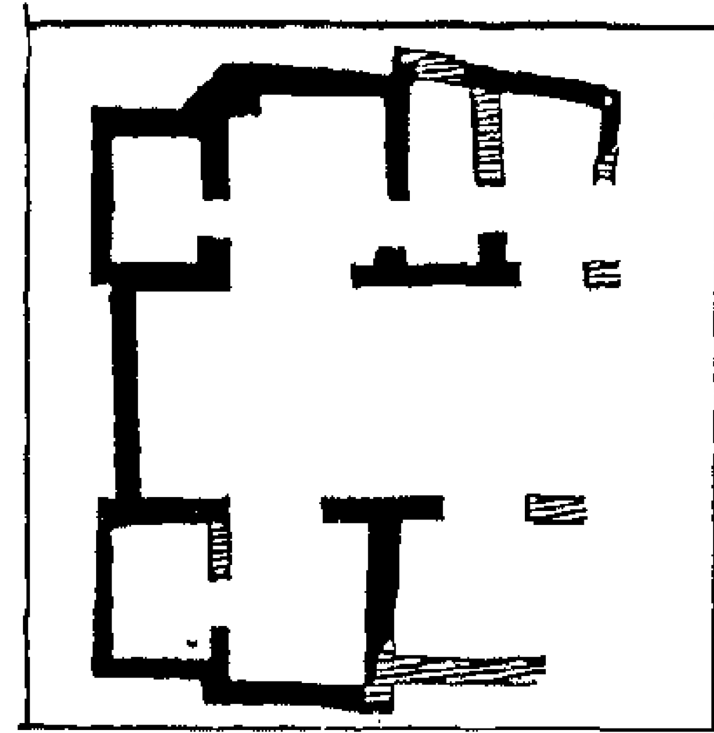


Fig. 6. Plan of House in level XV at Tepe Gawra. The eastern end of the building was probably destroyed by a later wall. (after Tobler 1950, pl. XV)

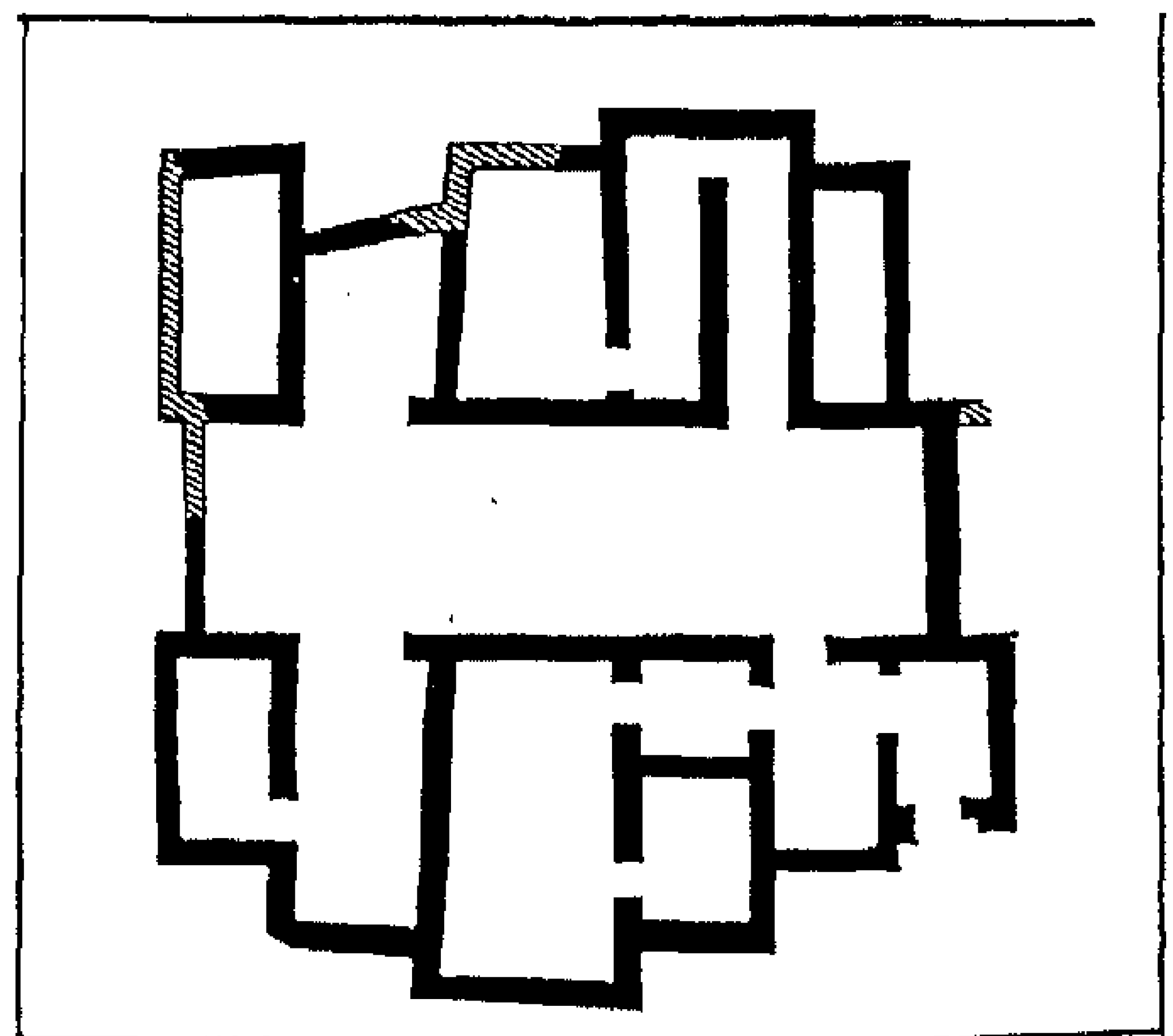


Fig. 7. Plan of House in level XV at Tepe Gawra (after Tobler 1950, pl. XV).

In level XIV the stone rubble foundations of what is essentially a tripartite building were discovered (Fig. 8). No doors or mud-brick superstructure were recovered and it is possible that not all the foundations would have been covered by mud-brick walls. The plan is more elaborate than those of level XV and perhaps like some of the examples from the

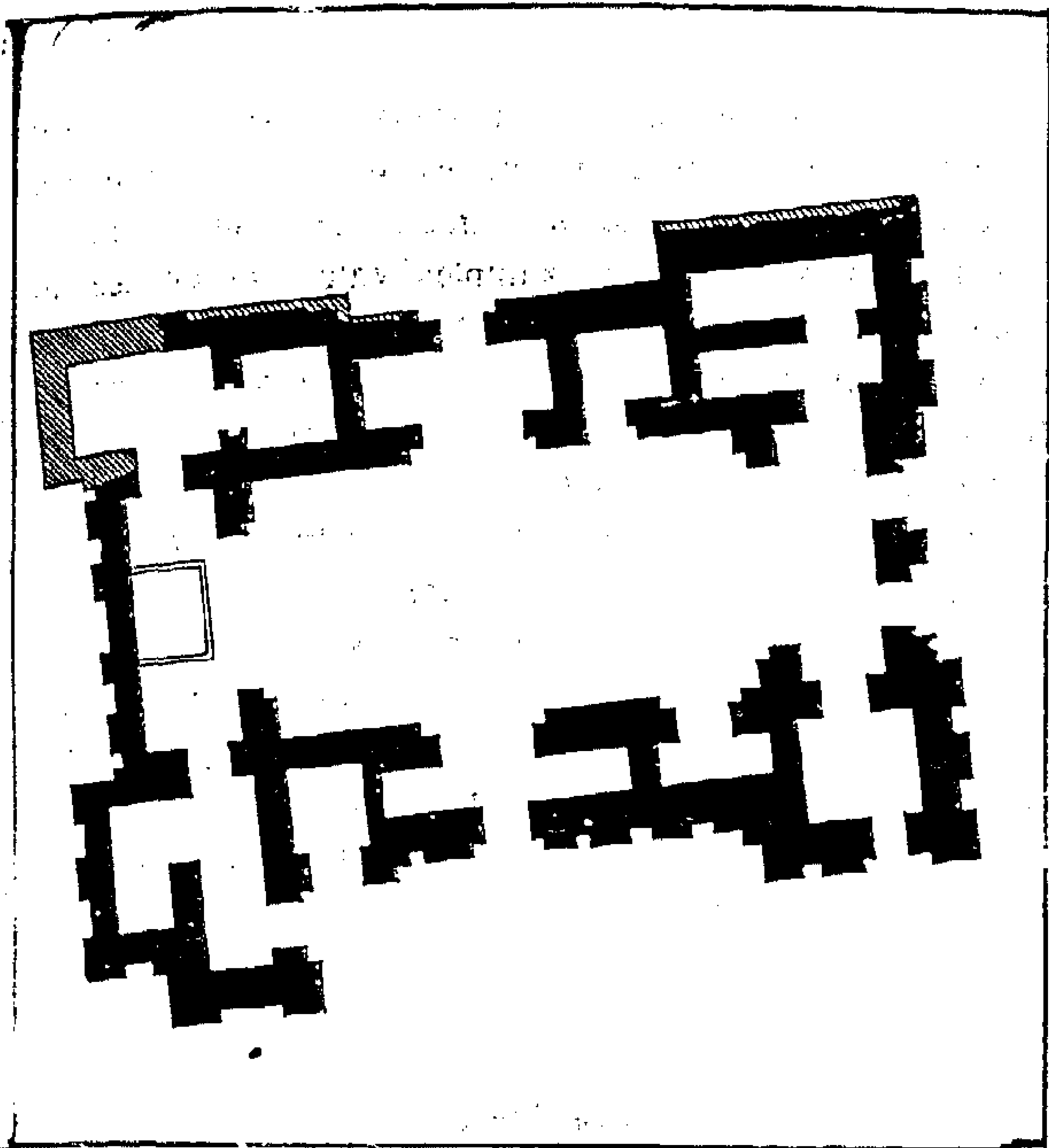


Fig. 1. Plan of Temple VII at Eridu (after Lloyd and Safar 1947, Fig. 3 between pp. 234 and 235 in the Arabic section). For the scale and orientation of the figures see note on previous page.

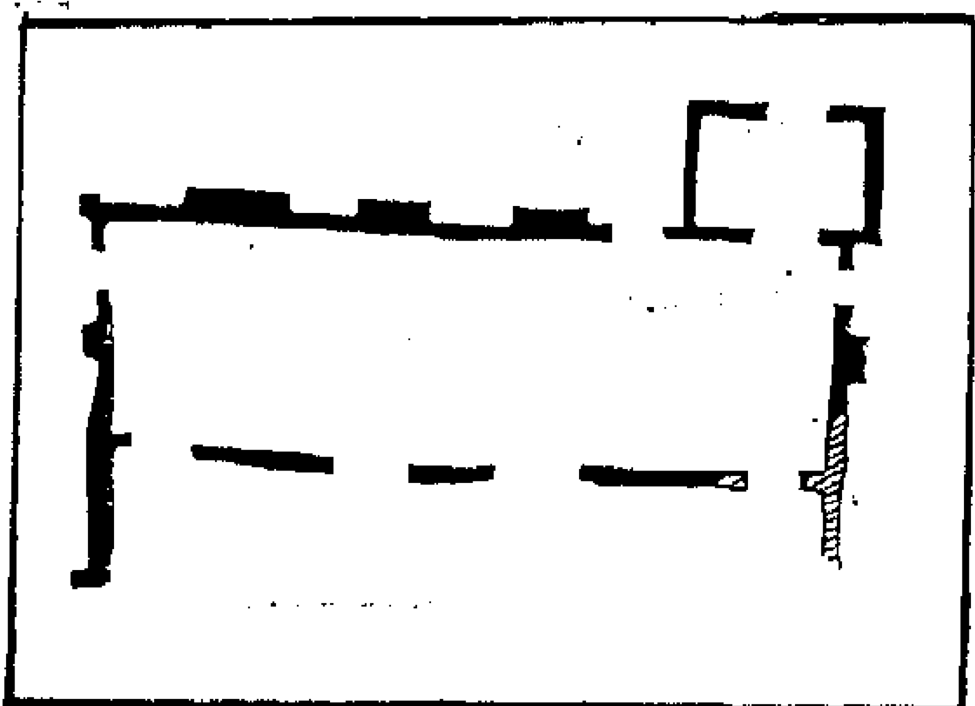
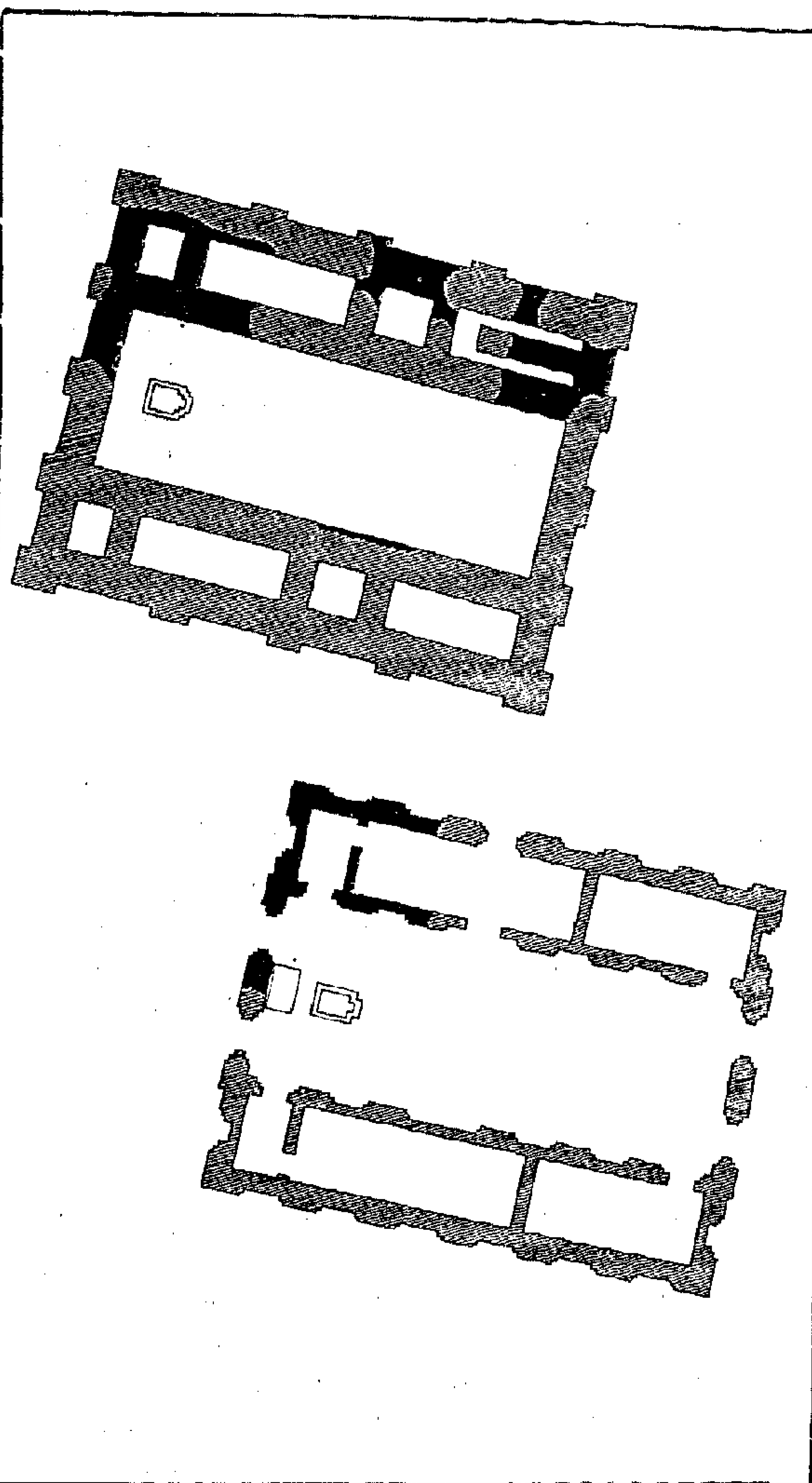


Fig. 2. Plan of building at Tell el – 'Oueili (after Forest 1983, p. 78).

3



4

Fig. 3. Plan of Temple II at Uruk (after Schmidt 1974, p. 174).

Fig. 4. Plan of Temple I at Uruk (after Schmidt 1974, p. 177).

74). Only small parts of these buildings have been excavated t their similarity to the Eridu temples and to later temples at ruk makes the reconstructions convincing. These buildings the Eridu temples appear to be tripartite with a long ctangular central room flanked on either side by rows of aller rooms.

From central Iraq we have no complete plans of 'Ubaid ildings. The investigations at Ras al – Amiya (Stronach 1961) d at Tell 'Uqair (Lloyd and Safar 1943, Adams 1972, p. 199) ve evidence for close packed domestic housing but individual ilding plans cannot be identified. Similarly further north at zi and Kudish Saghir (Starr 1937 – 9), and at Tell Hassuna oyd and Safar 1945) no architecture was recorded in the baid levels. At Arpachiyah the few walls that were planned not yield recognisable building plans (Mallowan and Rose 35).

So far then despite the number of sites that have produced samples of 'Ubaid pottery only Eridu has given us plans of complete buildings and these were all temples. None of the sites has told us much about the nature of 'Ubaid domestic architecture except that there were constructions of reed and mud – plaster, of tauf, and of mudbrick, and that the buildings normally had rectangular rooms. But at the next two sites to be considered, Tepe Gawra and Telul el – Thalathat there is abundant evidence for a distinctive type of domestic dwelling, the tripartite house, which may be defined as a building with a long central room with rows of rooms on each of the long sides, using the term tripartite house in a more restricted sense than Heinrich (1973) used the term Mittelsaalhaus.

The excavators of Gawra and Thalathat in their publications

UBAID HOUSES AND TEMPLES*

BY:
DR. MICHAEL ROAF

Remains of the 'Ubaid culture have been encountered on a large number of sites in Mesopotamia but until recently few substantial buildings had been uncovered. The extensive excavations undertaken as part of the Himrin Dam Salvage Project have increased enormously our knowledge of 'Ubaid architecture and in this article I will review what has been discovered about the architecture of the 'Ubaid culture. Inevitably the evidence is almost entirely confined to ground plans with little information about the elevations, roofing systems, methods of lighting, etc.; and so here I will be largely concerned with the comparison of ground plans. It seems reasonable to assume that buildings with Similar ground plans had similar forms and in the absence of any evidence to the contrary that they were used for similar purposes. Even in simple villages there will be a great variety of different building types and these will vary according to the function of the building, the size, shape and position of the available building plot, on the wealth and status of the owner, as well as on the idiosyncracies of the owner and the builder.

'UBAID ARCHITECTURE OUTSIDE THE HIMRIN BASIN

First let us look at what was known about 'Ubaid architecture before the Himrin Project started, dealing only with those buildings of which sufficient has been discovered for us to reconstruct the complete plan with some certainty. Then we can consider the results of the Himrin excavations and see how they alter and amplify the previous picture.

The most exciting and important excavation of the 'Ubaid culture is that of the Directorate- General of Antiquities at Eridu. The architectural results of these brilliantly conceived and executed excavations were promptly published in preliminary form in Sumer (Lloyd and Safar 1947 and 1948) and the final report is now available (Safar, Mustafa, and Lloyd 1982). In the Temple Sounding, levels XVI to VI contained a sequence of buildings identified by the excavators as temples. Here there is a clear development from the simple oneroomed shrine of level XVI to the elaborate carefully planned temples of level VII (Fig. 1*) and level VI: this development still stands on its own and has not been duplicated on any other site, but there is no reason to doubt its validity and it may indeed be typical. The later 'Ubaid temples from levels XI to VI all have similar plans. They all appear to be tripartite with a long central room entered through the long side with rows of rooms on either side.

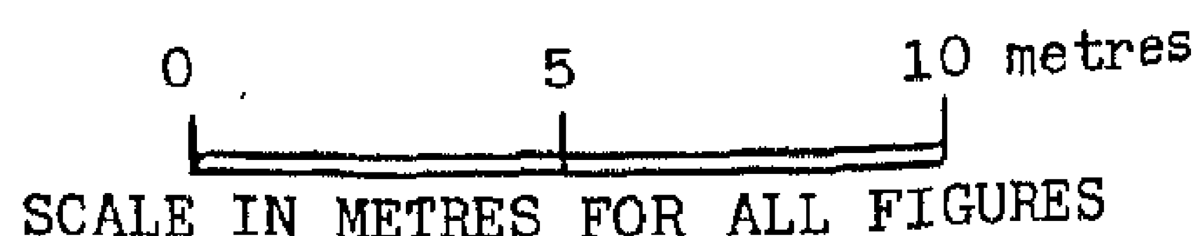
In the Hut Sounding at Eridu, at Ur, at al - 'Ubaid itself, and at Hajji Mohammed only very fragmentary architectural remains have so far been discovered. At Tell el - 'Oueili the French Archaeological Delegation has found part of a Late 'Ubaid building interpreted as part of a tripartite domestic building (Forest 1983, p. 73, and Pls. 2 - 6 on pp. 72 - 76) (Fig. 2) above what may be a foundation consisting of a grid of small square rooms.

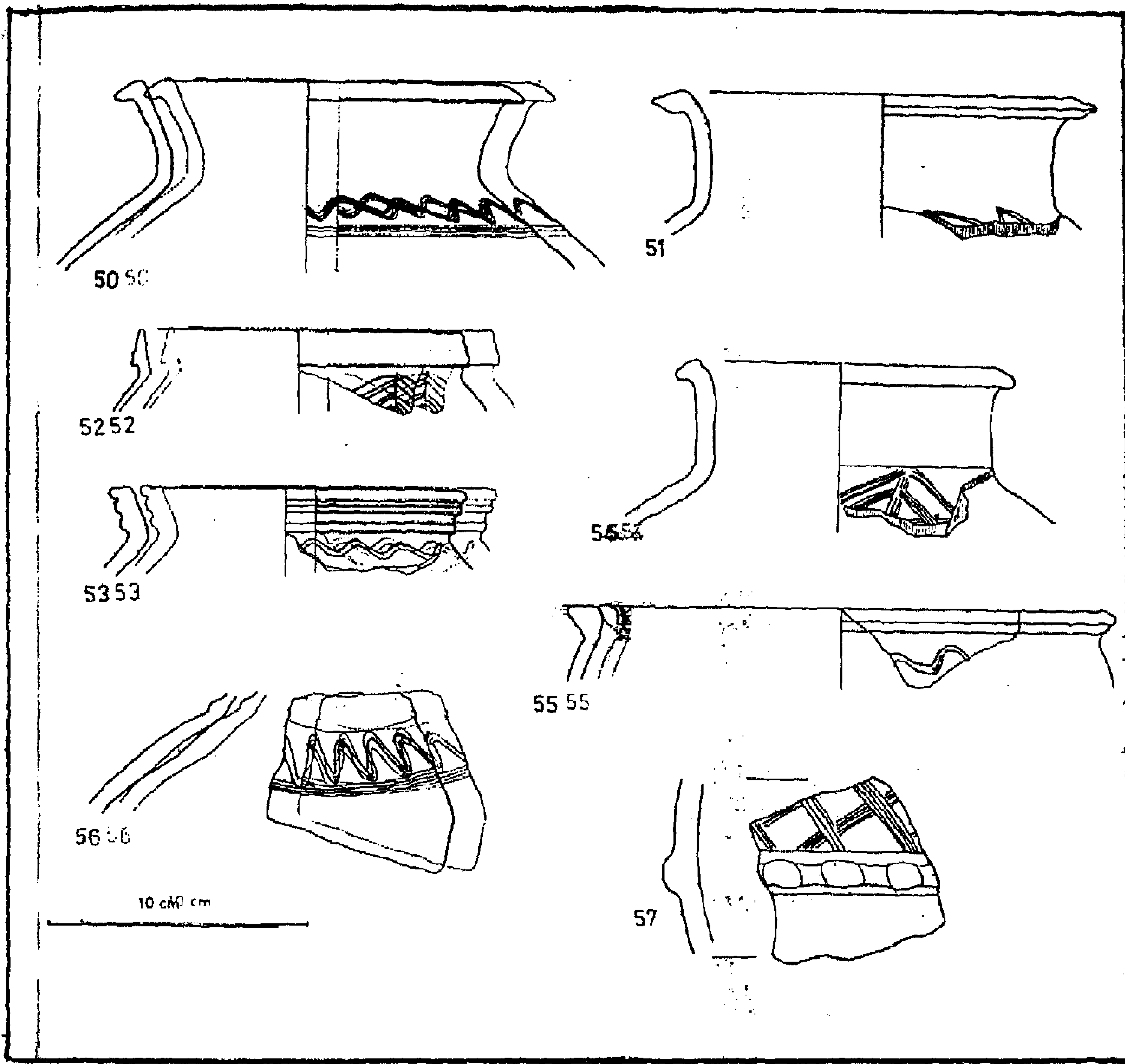
The plans of two 'Ubaid temples at Uruk (Figs. 3 and 4) have been reconstructed by Professor Jürgen Schmidt (Schmidt

* A version of this paper was originally read at the Third International Symposium on Babylon Ashur and Haditha in Baghdad 11 - 16 November 1981. I would like to thank the organisers of the Symposium for their kindness and hospitality.

I am grateful to Jane Killick, Robert Killick, Janet Leatherby, Peter Morgan, Nicholas Postgate, Susan Roaf, Victoria Southwell and Canon Osborne Olivetti for assistance. They have supplied many of the ideas presented here and helped in the preparation of the figures.

* The figures are all drawn to the same scale and reproduced at a scale of 1: 225. All have north at the top though it is often uncertain whether this is true or magnetic north. Hatched areas on the plans are restored and conjectural walls.





and the Hamrin', in AJA vol 46, 531–538.

Gibson, M. and J.A. Franke, M. Civil, M.L. Bates, J. Boessneck, K. Butzer, T.A. Rathbun, E.F. Mallin, 1975. *Excavations at Nippur: twelfth season* (Oriental Institute Communications no 23)

Martin, Harriet P., 1983. 'Settlement Patterns at Shuruppak', in *Iraq* 45, 24–31.

McCown, D.E., and R.C. Haines, 1967. *Nippur I: The Temple of Enlil, Scribal Quarter and Soundings* (Oriental Institute Publications vol 78)

Postgate, J.N., 1977. ' Excavations at Abu Salabikh, 1976 ', in *Iraq* 39, 269 – 99.

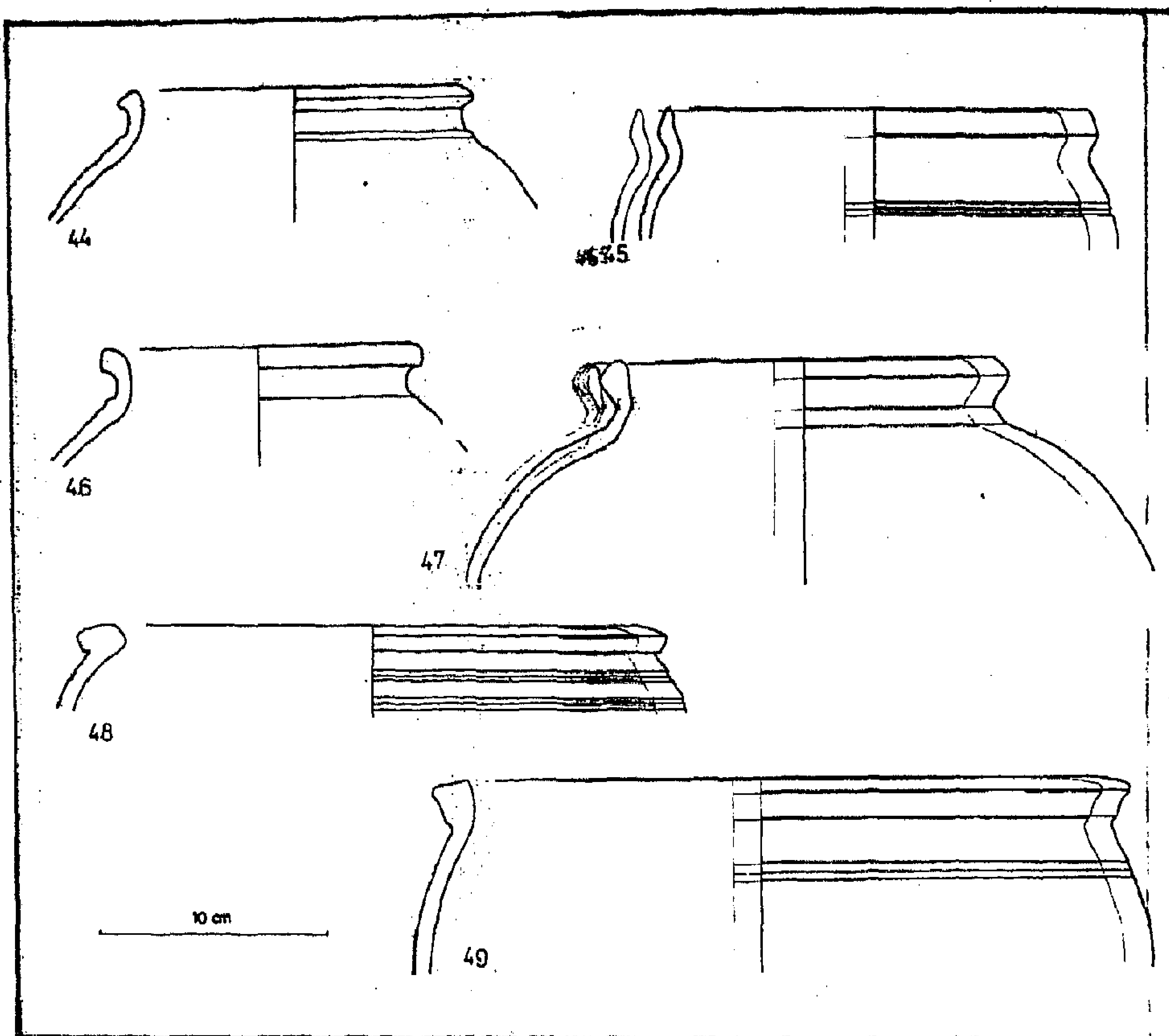
Postgate, J.N., 1980. ' Excavations at Abu Salabikh, 1978 – 1979 ', in *Iraq* 42, 87 – 104.

Postgate, J.N., and P.R.S. Moorey, 1976. ' Excavations at Abu Salabikh, 1975 ', in *Iraq* 38, 133 – 169.

Salonen, A., 1965. *Die Möbel des alten Mesopotamien* (Helsinki)

Steve, M.-J., and H. Gasche, 1971. ' L'Acropole de Suse ', *M.D.A.I.* XLVI.





are: indented-rim bowl no.6 – planche 2 no. 35 (Ur III); potstand no. 33 – planche 2 no. 15 (Ur III); band rim no. 34 – planche 6 no. 5 (Late Agade); rim of longnecked jar no. 51 – planche 3 nos. 4 and 6 (Ur III); jars with ribbed shoulder – planche 5 nos. 33 – 37 (Late Agade); combe decoration on jars nos. 26 and 50 – planche 2 no.40, planche 3 nos.4 and 6 (Ur III) and planche 6 nos.29 and 31 (Late Agade).

Gibson has recently remarked that in the Late Akkadian period ' stylistic changes, even in pottery, were transmitted fairly rapidly across the Mesopotamian landscape' (1982 : 538). Even if this is the case, the close relationship of the ceramic assemblages of Susa and Babylonia is remarkable in its total contrast to the preceding period, during which the traditions of the two areas were fundamentally different, despite occasional parallel finds. There is no doubt that here the material culture broadly reflects political vicissitudes : as the forays and treaties of the Agade kings gave way to the more settled hegemony of Shulgi and his successors, so the cultural dependence of Susa on the west was now firmly established' (Carter 1981 : 11). This situation bears exciting implications : does it mean that with closer study of the material culture of this early historical period we may eventually be able to pinpoint the Gutian interregna, or the breakdown of Babylonian control over Susiana under Ibbi Sin ? For the understanding of the relationship between history and material remains the archaeology of the late third millennium in Mesopotamia offers enormous and still relatively unexplored potential.

(J.A.MOON)

BIBLIOGRAPHY

Adams, R. McC., 1981. *Heartland of Cities* (Chicago)

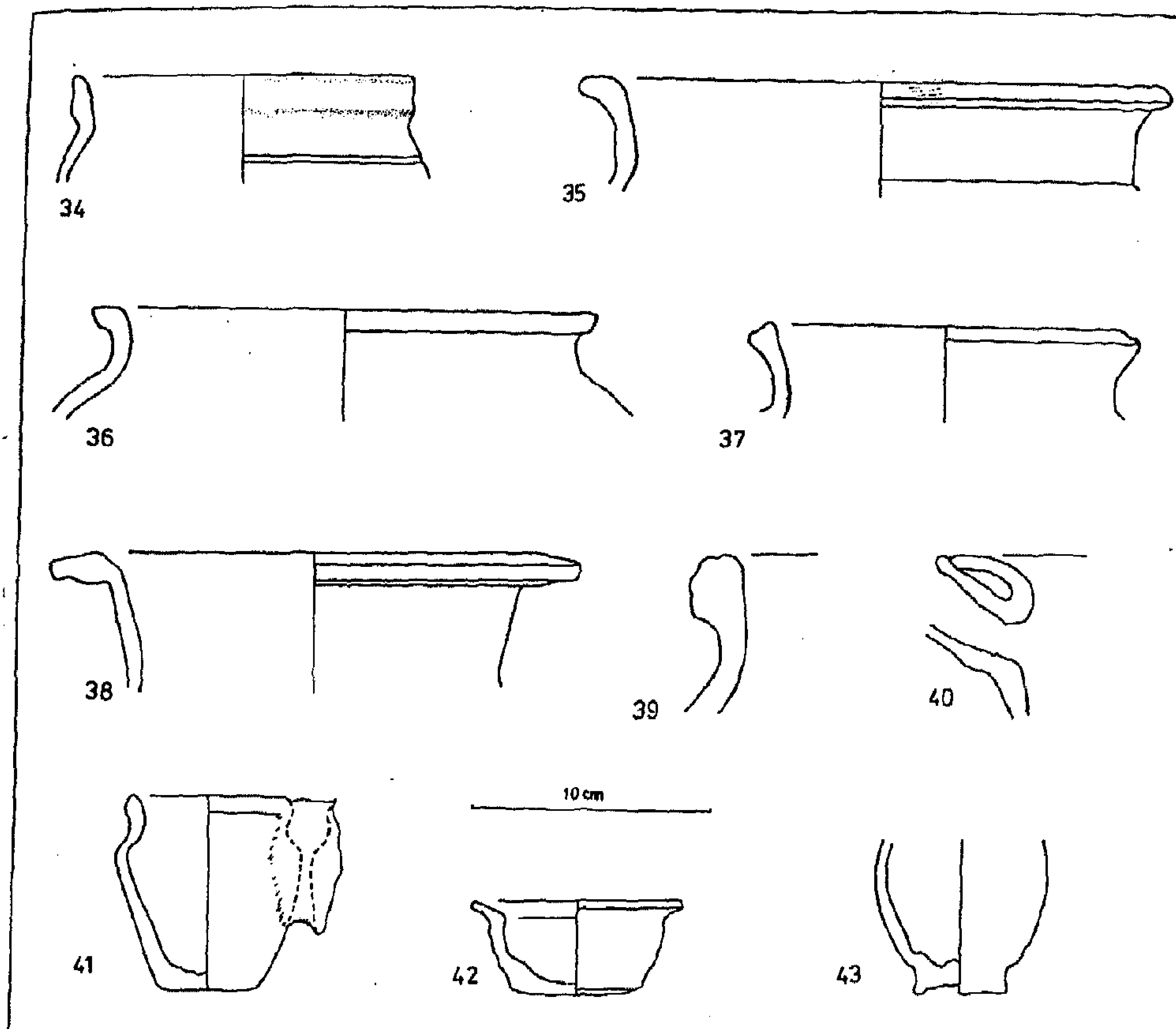
Ayoub, Sa'ad, 1982 *Die Keramik in Mesopotamien und in den Nachbargebieten von der Ur – III Zeit bis zum Ende der kassitischen Periode* (München)

Carter, E., 1981 ' Excavations in Ville Royale I at Susa : the Third Millennium B.C. occupation' in *C.D.A.F.I* 11, 11 – 134.

Gibson, M., 1972a. *Excavations at Nippur eleventh sea* (Oriental Institute Communications no. 22).

Gibson, M., 1972b. ' Umm el – Jir, a town in Akkad', *J.N.E.S.* vol. 31, 237 – 294.

Gibson, M., 1982. ' A Re-evaluation of the Akkad period in the Diyala Region on the Basis of Recent Excavations at Nippur



apparently not found before the Ur III period. However, an early Akkadian bowl from WA50c is more especially like the Abu Salabikh type, having slightly sinuous sides (Gibson 1972a fig. 68 : 5).

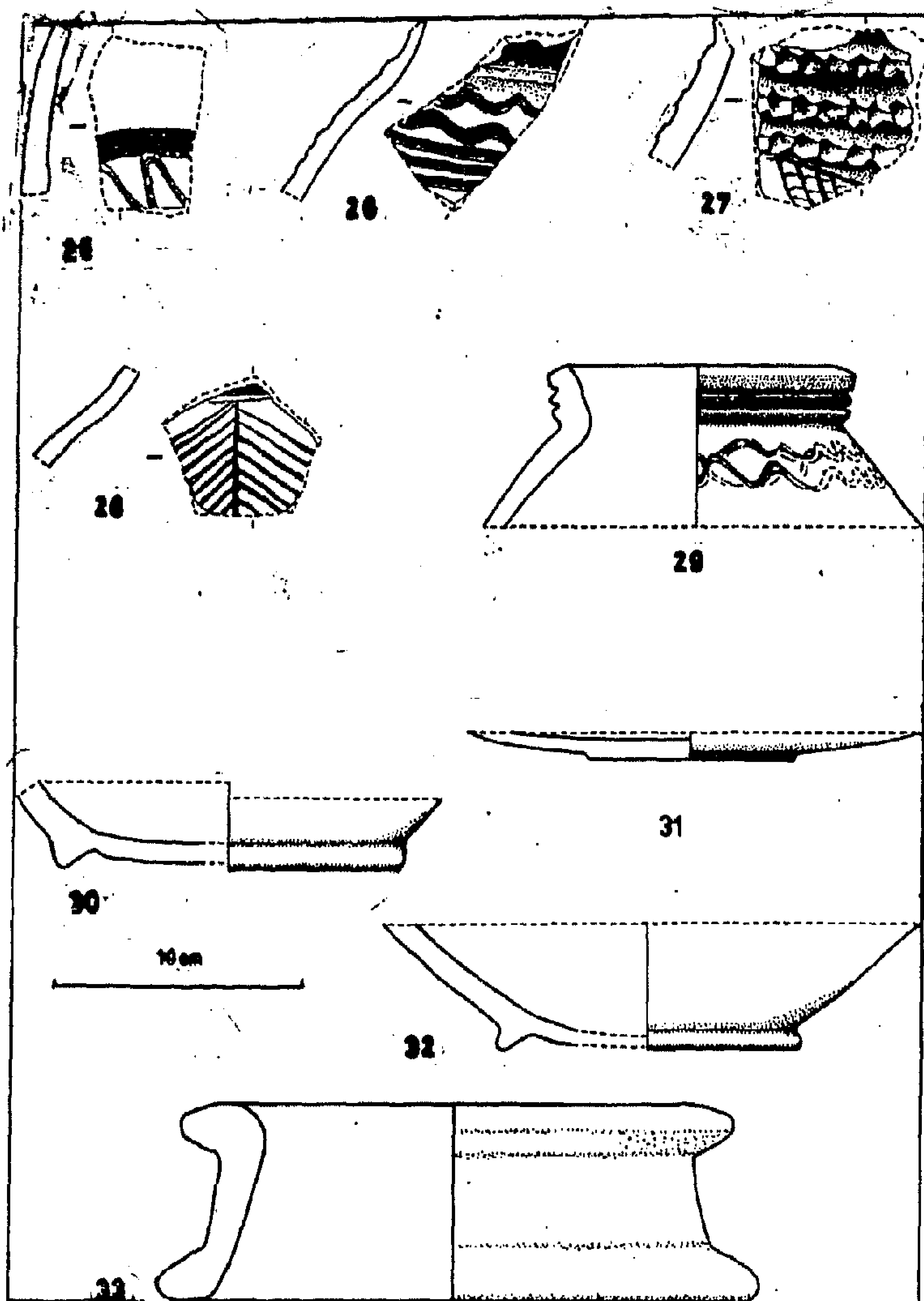
Bowls with indented rim (nos. 6 and 7) being in the Ur III period at Nippur, reach their greatest popularity at the end of it and persist into Old Babylonian times (McCown and Haines 1967 Pl. 82 : 19, 20 : type 8B). Bowls with bevelled rim (no. 5) were 'common. in Akkadian levels, sporadic later' at Nippur (McCown and Haines 1967 table II, Pl. 80 : 1 ; type 1 ; Gibson 1972a fig : 68 : 6 – early Akkadian). Nippur provides a single example of a deep vessel with ribbed rim and wavy combed decoration like nos. 21 – 24, and that from an Ur III level (McCown and Haines 1967 Pl. 84 : 21).

Ribbed shouldered jars were found at Nippur (for example McCown and Haines 1967 Pl. 81 : 9), but there are no satisfactory parllels for jar rims of the Abu Salabikh assemblage.

CONCLUSION

The comparative evidence from Umm el – Jīr, supported by that from Nippur confirms that the assemblage described above includes material dateable to the Late Akkadian and Ur III periods in Babylonia. Whether or not Early Akkadian material is also represented we do not feel competent, on present evidence, to judge. Equally, the presence of indented – rim bowls, which went on being used in Old Babylonian times, is not sufficient to suggest an occupation of that date, so the question of whether Abu Salabikh could be Eresh, around which Sin Muballit built a wall in his 15 th year (Postgate and Moorey 1976 : 161), is still open.

For Susa parallels with pottery from the Ville Royale are most frequent in levels 6 – 3, tentatively equated with period V of the older excavations there, and considered to belong to the time between 2200 and 1900 B.C., with a *terminus post quem* for level 4 of c. 2029 B.C. (Carter 1981 : 28). Ribbed shouldered jars belo ng properly to the preceding period IVB (?), and are perhaps our best evidence for occupation of the Akkadian period, just as the indented – rim bowls are indicative of an Ur III presence. The relative frequencies of closed and open forms, of conical and indented – rim bowls, which support an earlier date, are perhaps best seen as local phenomena. Other Susan material has not been dealt with, mainly for the sake of brevity, but there are substantial similarities between pottery described here and that from the Acropole (Steve and Gasche 1971. Specific parallels



gical distribution.

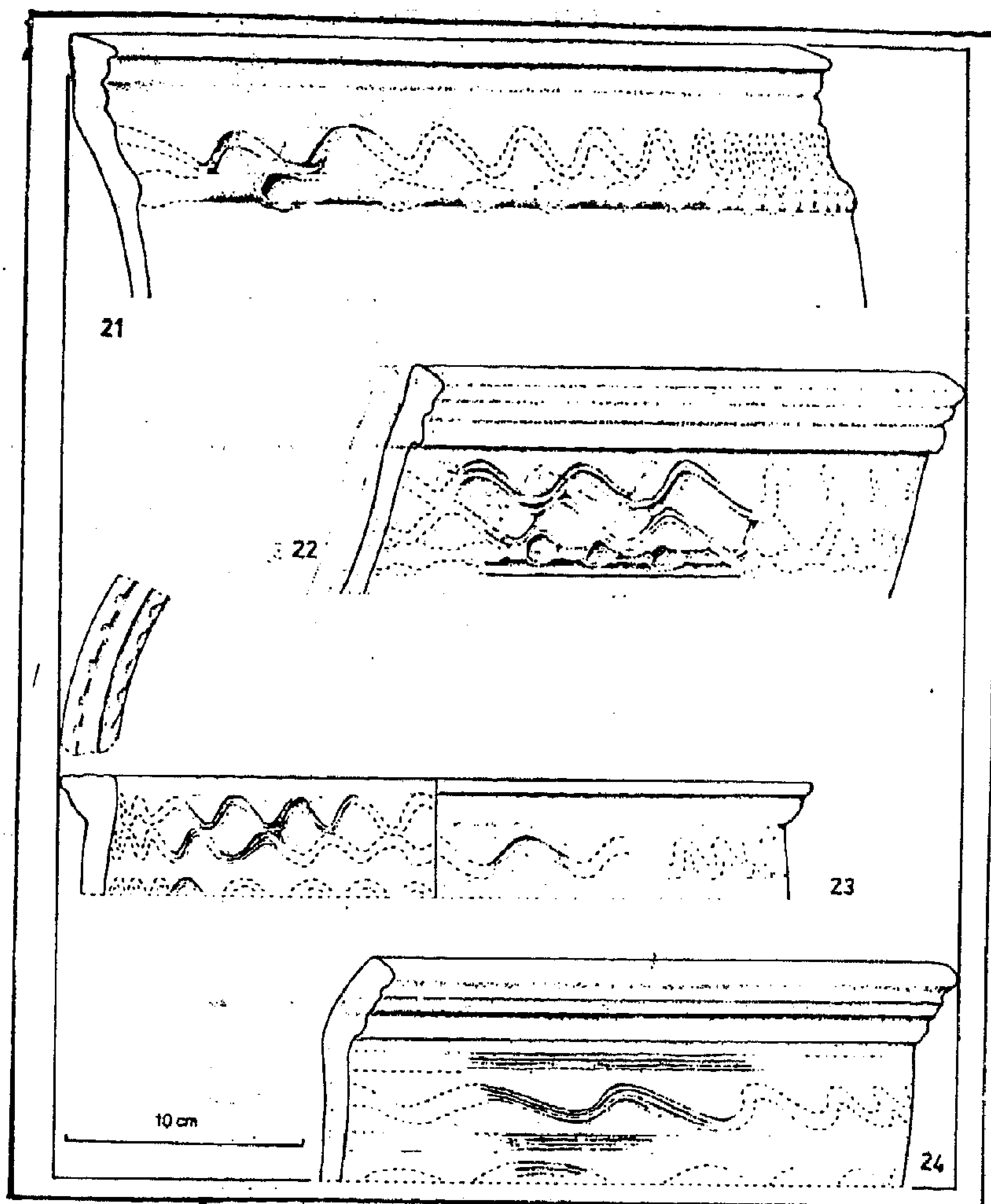
Nos. 34 – 57 represent examples of sherds found in the 6G65 well. As mentioned above, this material has not been studied in detail, and further descriptions of them are not available at the moment. They were selected for their obvious differences from ED material on the site. They do not seem to have many published parallels, but some merit certain comments.

Jar rims like no. 35 were also found in 5I79 – 4 examples. There was also one like no. 36, and a similar type occurred at Susa Ville Royale level 6 (Carter 1981 fig. 39 : 13). No. 37, a bevelled rim with a slight ridge on top, seems to be a standard Akkadian type – compare Umm el – Jīr, Gibson 1972b DIII 12, DIV 9. There was an Ur III example (B3a 10), but the many slight variations also shown were mainly Akkadian. One such rim also occurred in 5I79. No. 44 is slightly reminiscent of a Susa Ville Royale type (Carter 1981 fig. 39 : 12) of level 5.

PARALLELS WITH NIPPUR

At perhaps every stage of its history the city represented by Abu Salabikh must have been a cultural satellite of Nippur. It i to Nippur that one turns first in any attempt to understan material from Abu Salabikh. Levels dating to the end of th third millennium B.C. have been exposed at Nippur in area TA, TB and WA5oc. The Akkadian period, though, i represented by rather limited excavation (McCown and Hain 1967 Pl. 52c, Gibson et al 1975 fig. 54), and this is no doubt th main reason why parallels for the relevant Abu Salabikh potter seem to be limited. Comparison is also somewhat inhibite by the fundamentally different nature of the material: t pottery published from Nippur is mostly in the form of who vessels, and it is sometimes difficult to recognize in these for represented only by sherds elsewhere. However, there enough evidence to support the dating already suggested Umm el – Jīr and Susa.

The nearest type of conical bowl from Nippur is one fro TA / TB (McCown and Haines 1967 Pl. 82 : 13 – 14, type



Akkadian exceptions (1972b: 286). This date is certainly supported by the evidence from Susa Ville Royale, where sherds with wavy combing are found in level 4 (Carter 1981 fig. 50 : 20, 21, 23). Parallel – combed vessels go back to level 5 (ibid fig. 39 : 6, 14).

Not illustrated : shoulder ribs from tall jars. There were 50 of these in 5I79, 14 in 6G76, none in 6G65. Gibson has recently remarked that this feature is characterisitc of Late Akkadian and Ur III levels in Babylonia (1981 : 537). At Umm el – Jir ribs occur in both periods (Gibson 1972b e.g. fig. 42 : 1). But at Susa Ville Royale ridged shouldered jars reach their greatest popularity earlier, in levels 8 – 7 (Carter 1981 : 24).

30. Ring – base (batch 7318). Yellow clay, fine grit and veg. temper. Pres. H. 3.2, di. 14.0.

There were 13 low ring bases in 5I79, 6 in 6G76.

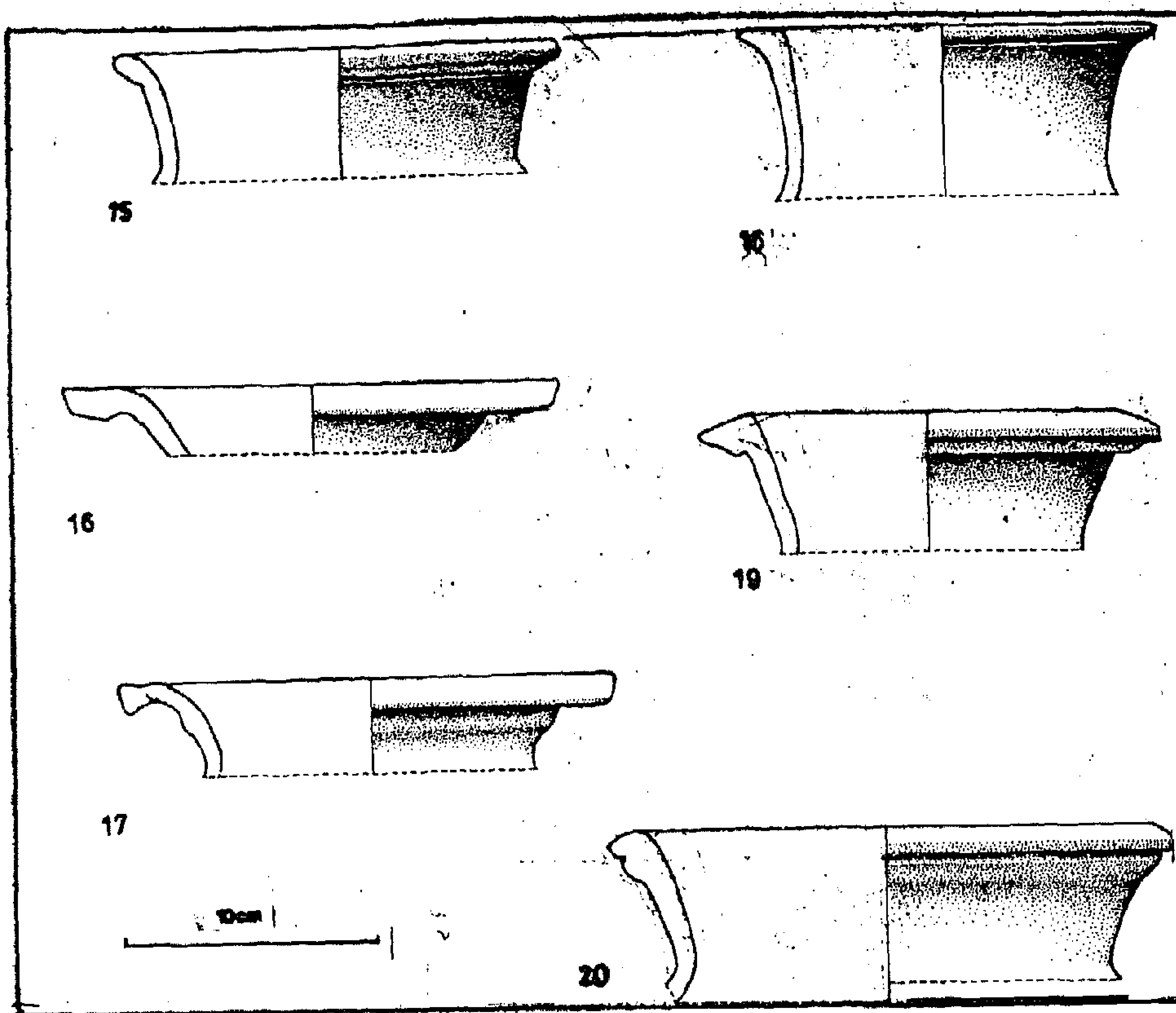
31. Disc base (batch 7301). Green clay, very fine veg. temper. Pres. H. 1.0, di. 8.4.

Only this example of the type was found.

32. Ring base (batch 7326). Pink clay, hard grit temper. Pres. H. 4.8, di. 12.0.

9 high ring – bases were found in 5I79, 10 in 6G76. Some were higher than those illustrated (like Gibson 1972b fig. 47 E8 6). At Umm el – Jir it was noticed that ring – bases from the Akkadian levels had a tendency to become separated from their vessels (ibid : 274). At Abu Salabikh ring – bases from jars of most periods represented seemed to come away from the vessel – bottom with high frequency. The low ring – base (on. 30) is paralleled at Susa Ville Royale level 4 (Carter 1981 fig. 51 : 8).

33. Potstand (5I79): 103, from batch 7319). Pink clay, green surface, grog and veg. temper. H. 7.4, rim di. c. 18, ba. di. c. 24. 2 stands the same as this were found in 6G76, 1 in 6G65. A very similar one was found in Susa Ville Royale level 4 (Carter 1981 fig. 50 : 3). A tiny potstand found in level 5 (ibid fig. 38 : 9) is also paralleled in 5I79, but this form has a very wide chronolo-



notches also occurred in batch 7318 (5I79). A similar type occurs at Susa in Ville Royale level 3 (Carter 1981 fig. 49 : 18).

24. Large open vessel with comb – scraped decoration (batch 7303). Green clay, grit temper. Pres. H. 9.5, rim di. c. 48.

Pots decorated with bands of wavy lines effected with a blunt comb or similar instrument are characteristic of the post – ED pottery from Abu Salabikh. Such decoration definitely associated with large open vessels was found on 26 sherds in 5I79, 15 in 6G76, and on many from 6G65 (number unknown). These vessels are not reported from Umm el – Jir nor Susa Ville Royale, though the same kind of decoration is found on jars (see below nos. 28, 29). A single sherd from Isin, unmistakably the same type, seems to be the only published parallel (Ayoub 1982 : 125, Typ 87 3), apart from one from Nippur (see below p.).

25. Incised fragment (batch 7318). Buff clay, hard grit temper, Design effected with blunt point.

Only 3 sherds from 5I79 had this single – point wavy design.

26. Incised fragment from jar – shoulder (batch 7326). Pink clay, cream surface, grit and veg. temper. Combed design. 28 jar fragments from 5I79 had the same kind of decoration as this and no. 29, 8 from 6G76 and many from 6G65.

27. Incised fragment (batch 7326). Buff clay, grog and veg. temper.

This was the only sherd of its kind noted.

28. Incised fragment from jar – shoulder. (batch 7301). Greeny buff clay, grit temper.

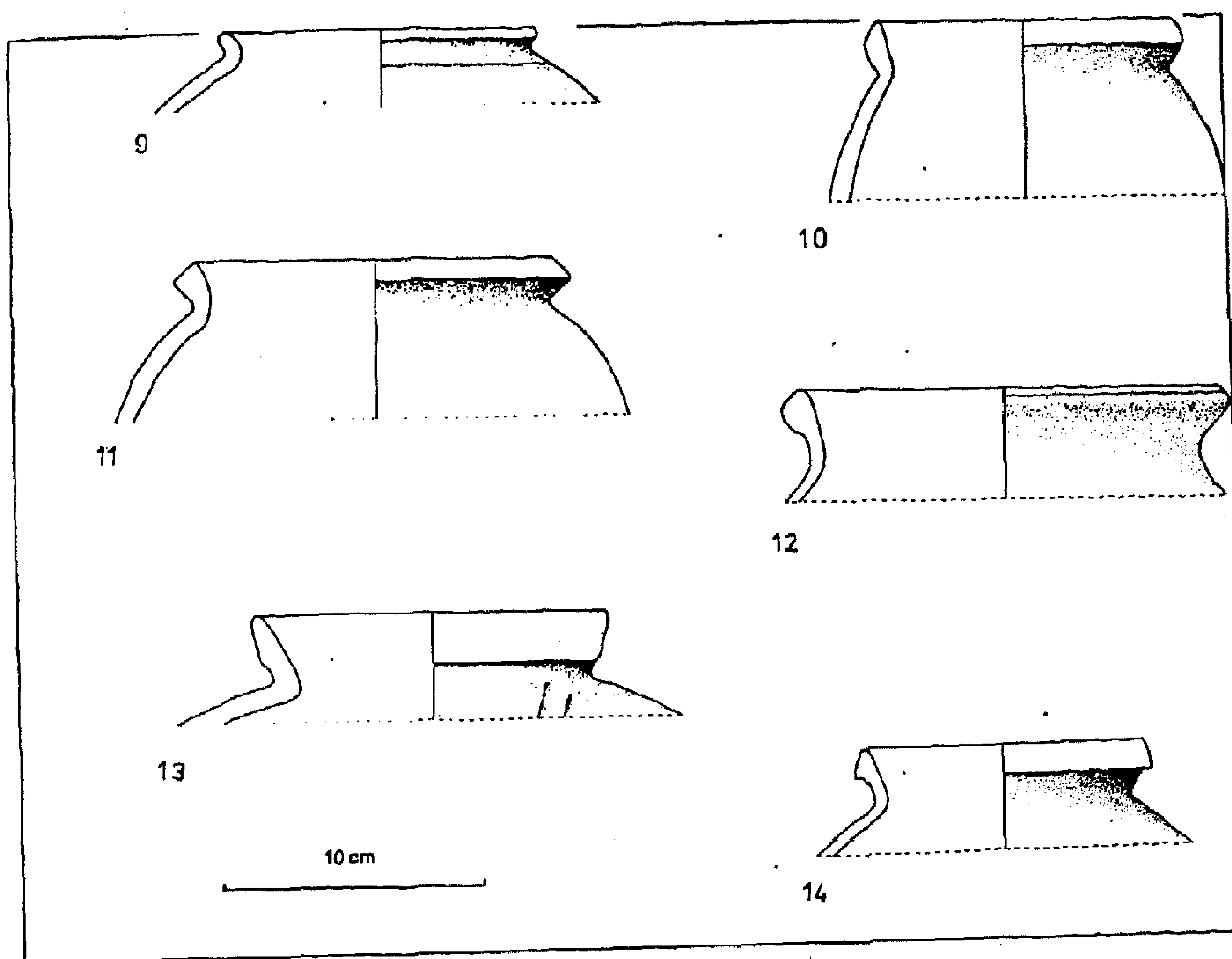
3 sherds in 5I79 had this very recognizable design, one on a triple folded rim like no. 29.

29. Jar with triple folded rim and combed shoulder. (batch 7309). Fragment of upper part only. Pink clay, cream slip, grog and veg. temper. Pres. H ; 6.0, rim di. 10.0.

Very few combed fragments like nos. 26 and 29 were directly associated with rims, but at least one example each was noted in 5I79 of a neckless band – rim, a flared plain rim, and a rim lik no 11. 2 other examples with triple folded rim also occurred. Horizontal combing, often in parallel bands also observed on jar – shoulders : 31 sherds from 5I79, 1 associated with a triple folded rim, and one with a rim like nos. 10 and 14.

Single incised horizontal lines, again often repeated in parallel bands occurred on 9 sherds from 5I79, once with an overhanging band rim on a short neck.

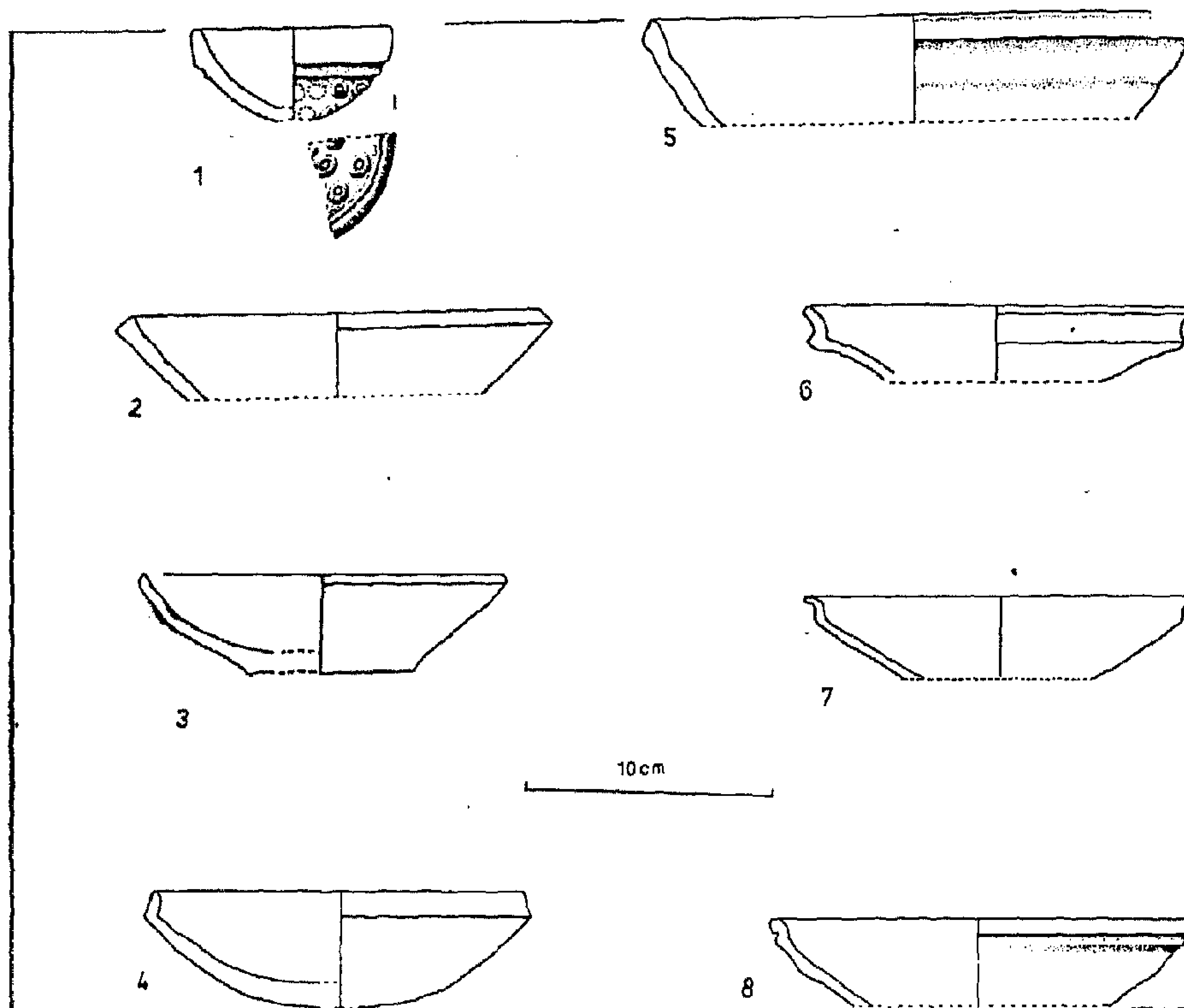
Umm el – Jir offers 4 examples of wavy combing on jar-shoulders all Ur III in date (Gibson 1972b B2 11, B3a 13, DV 3, 4), and 3 of horizontal combing, all Akkadian (ibid B16 5, C2 13, E2 8 – it is not always possible to be sure that the band is not part of a more complex design). Gibson considers the style to belong properly to post – Akkadian times, with one or two Late



el-Jir (Gibson 1972b B7 19).
13. Short necked jar with band rim (batch 7309). Buff clay, grit and veg. temper. Two diagonal slashes on shoulder. Pres. H. 4.2, rim di. 14.0.
1 example from 5I79, 5 from 6G76. Umm el-Jīr offers 1 ED parallel (Gibson 1972b B24 3), 1 Akkadian (ibid F5) and 2 Ur III (ibid B3b6, B4 6). Band rims are of course common among ED pottery, but when on a short neck like this are usually thicker and more flared, as Gibson 1972b B24 3. The slight depression in the middle of the band seems to be a post-ED feature at Abu Salabikh.

14. Short-necked jar with overhanging bevelled rim (batch 7303). Browny buff clay, grit and veg. temper. Pres. H. 4.2, rim di. 11.2.
4 examples from 5I79, 6 from 6G76. 2 Late Akkadian parallels at Umm el-Jīr (Gibson 1972b B7 12, B8 12) and 1 Ur III (ibid B3a 9). This rim presumably comes from a short-shouldered, long-bodied vessel such as that illustrated by Gibson (1972b fig. 42f). ED rims of this shape are generally joined to a much more widely flaring shoulder.
15. Jar with folded-out rim (batch 7303). Orange clay, pink surface, grit and veg. temper. Pres. H. 5.0, rim di. 17.0. 6 from 5I79, 1 early Akkadian parallel from Umm el-Jir (Gibson 1972b DI 8).

16. Flat-topped rim. Perhaps a lid (batch 7311). Orange clay, cream slip, bard, fine grit temper. Pres. H. 3.8, rim di. 20.0.
2 examples from 5I79.
17. Turned-out rim, presumably of jar (batch 7326). Yellow clay, grit and veg. temper. pres. H. 3.6, rim di. 10.0.
18. Jar with rim turned out to a point . (batch 7315). Orange clay, cream slip, grit temper. Pres. H. 6.4, rim di. 16.0.
5 examples from 5I79. 2 late Akkadian parallels from Umm el-Jīr (Gibson 1972b DIII 3 and 10).
19. Bevelled jar rim with bulge underneath (batch 7315). Orange clay, cream slip, grit temper. Pres. H. 5.2, rim di. 14. 0. 4 examples from 5I79.
20. Grooved jar rim (batch 7326). Yellow clay, grog and veg. temper. Pres. H. 6.5, rim di. 20.0.
21. Large open vessel with scraped decoration and impressed band (batch 7315). Buff clay, veg. temper. Pres. H. 11.0, rim di. c. 61.
22. Large open vessel with scraped decoration and impressed band (batch 7318). Buff clay, grit and veg. temper. Pres. H. 9.6, rim di. c. 45.
23. Large open vessel with elaborate rim and scraped decoration (batch 7301). Pink clay, paler surface and bitumen stains out, grit and veg. temper. Pres. H. 5.0, rim di. 32.0. A grooved rim like this was found in 6G76, and one the same but without the



temper. Pres. H. 3.4, rim di. 16.4.

Open types not illustrated: conical bowl. 5179 produced 56 rims, 6G76 9 and 6G65 14. This type is of course very common in ED times, the form that persists beyond being the flat and shallow kind. At Umm el-Jīr it continues into Isin / Lars, times (Gibson 1972b e.g. fig. 42n). At Susa Ville Royale the bowl with indented rim replaces the conical bowl as the most popular open form around level 5 (Carter 1981 : 30, fig. 41 : 9). In 5179 at Abu Salabikh conical bowls make up 9 % of feature sherds, bowls with indented rim 2.3 %. By direct comparison that would place the 5179 assemblage between levels 8 and 9 of Ville Royale. For the 6G76 drain the proportion is only 2.8 %, so between levels 10 and 11 at Ville Royale. It would be imprudent to make too much of these statistics, in view of the great distance between the two sites, the different nature of the deposits, and the large proportion of ED sherds in the material from the Abu Salabikh drains.

There were 68 string-cut bases from 5179 (11 % of feature sherds), 30 from 6G76 (9.5 % feature) and 35 from 6G65. It was not possible to tell which came from conical bowls and which from bowls with indented rim.

5179 produced 151 rims from closed forms, 136 from open. At Susa Ville Royale closed forms outnumber open until level 8, after which ones became more numerous. On this criterion the 5179 assemblage would belong just before level 8, although the same precautions apply as for the relative number of conical and indented-rim bowls.

9. Neckless jar with turned-out rim (batch 7326). Orange clay, paler surface, fine grit and veg. temper. Single groove on shoulder. Pres. H. 3.0, rim di. 12.4.

Only one example was noted of this specific shape. While the rim type is known from ED levels, the groove seems to be diagnostically later. Compare Gibson 1972b fig. 43, and B3b1 from an Ur III level.

10. Neckless jar with bevelled rim (batch 7303). Greeny buff clay, grit and veg. temper. Pres. H. 7.0, rim di. 12.0.

11. Neckless jar with bevelled rim (batch 7326). Yellow clay, patchy grey surface out, fine grit and veg. temper. Pres. H. 6.2, rim di. 14.0

2 of this type (nos. 10 and 11) in 5179, 1 in 6G76. The complete absence of neck on this sort of steep-shouldered jar is generally a post-ED feature at Abu Salabikh, though there are one or two exceptions in late ED graves. 2 Akkadian examples are noted from Umm el-Jīr (Gibson 1972b C 2, DIII 31) and 2 Ur III (ibid B3b 7, B5 8)

12. Bulbous rim on short neck (batch 7318). Green clay, grit temper. Pres. H. 4.4, rim di. 16.4.

2 examples from 5179, 1 from 6G76. Akkadian parallel at Umm

POTTERY

n post – ED pottery was first excavated at Abu Salabikh in , a number of colleagues were kind enough to look at ples and to date them for us to the end of the third nnium (Postgate 1977 : 295 note 16). In trying to establish dating in a more rigorous fashion (though not actually ing their diagnosis) it became plain that very little pottery is period is known from Babylonia, and we can find no shed parallels for some of the characteristic types. For that n, and because we do not anticipate finding any more ial of the same date it was decided to publish the late third nnium pottery separately from the main body of ceramic .

e pottery from the two drains described above forms two usly homogeneous groups, with sufficient similarities for st a substantial overlap in date. That from 5179, which in ack of internal stratification has also been treated as ogeneous contains much that is similar to the material the drains, but also some types that seem to belong to a date. The 5179 sherds included very few recognizable ED (7 solid – footed goblet bases, 7 spouts, 8 stemmed dish ents – all very numerous elsewhere of the site –) while the s produced many more. Only about 40 % of the 6G76 ds could definitely be assigned a post – ED date. It would ort – sighted to see in this an indication that the drains built before the accumulation of 5179 rubbish – tip, as the presumably consists of contemporary discarded objects the drain packings form in effect a late third millennium ce collection and include anything that was lying around at the time. The bias towards large sherds may explain the relatively high frequency of open forms such as nos. 21 – 24.

The 5179 sherds therefore provide us with the most information about post – ED Abu Salabikh, and have been treated in more detail. About 2,900 sherds were examined from this context, about 21.2 % of them being ' feature ', or ' diagnostic ' sherds. Most consisted of small pieces, and occasionally it has not been possible to illustrate a particular type. The 6G65 drain was excavated during an early season, and though a number of characteristic sherds were drawn (nos. 34 – 57) details concerning them and certain statistics are not available. Sherds from the 6G76 drain were treated in detail, but do not include any new types, so none are illustrated. They totalled 1,153 of which 27.5 % were diagnostic.

Fabric did not differ noticeably from that of ED types, though some sherds were yellower in colour than is otherwise usual, and these often had a pink surface. In general though it was not possible to tell from a body sherd whether it was ED or later (in contrast to the situation at Umm el – Jīr, where Akkadian wares were distinct from earlier ones – Gibson 1972b : 271). No burnished grey wares were noted ; there were occasional red – painted and burnished sherds, but these were probably residual.

In describing the Abu Salabikh post – ED assemblage I refer constantly to two sites with comparative material : Umm el – Jīr, and the recently – excavated part of the Ville Royale at Susa. The first is the only site in northern Babylonia with a quantity of published comparative material, and the latter, despite the great distance from Abu Salabikh, actually offers some of the closest parallels. Other sites will be mentioned later.

CATLOGUE

breviations : H. for Height. veg. for vegetable.
Pres. for preserved.
Di. for diameter.
Ba. for base.

measurements in centimeters.

. 1 – 33 are from 5179, 34 – 57 from the drain in 6G65.

mall moulded vessel (5179 : 102, batch 7319). Pink clay, m slip, grit temper. Pres. H. 3.8, rim di. 8 – 9.

owl with bevelled rim (batch 7304). Pink clay, cream slip, nd vegetable temper. Pres. H. 3.3, rim di. 15.0.
r and neater than related ED types.

owl with curved sides. (5179 : 87, batch 7319). Orange clay, wy core, sparse, sandy grit temper including mica. gcut base. Pres. H. 3.8, rim di. 15.0, ba. di. (reconstructed)

owl with incurved rim (batch 7309). Pink clay, tempers of nd some rough vegetable matter. H. 4.5, rim di. 15.2. 8 ples in 5179. Umm el–Jir : 1 Late Akkadian example, 1 Ur III (Gibson 1972b DIII 1, DV 2). Also in level 6, Susa Ville Royale (Carter 1981 fig. 38 : 1).

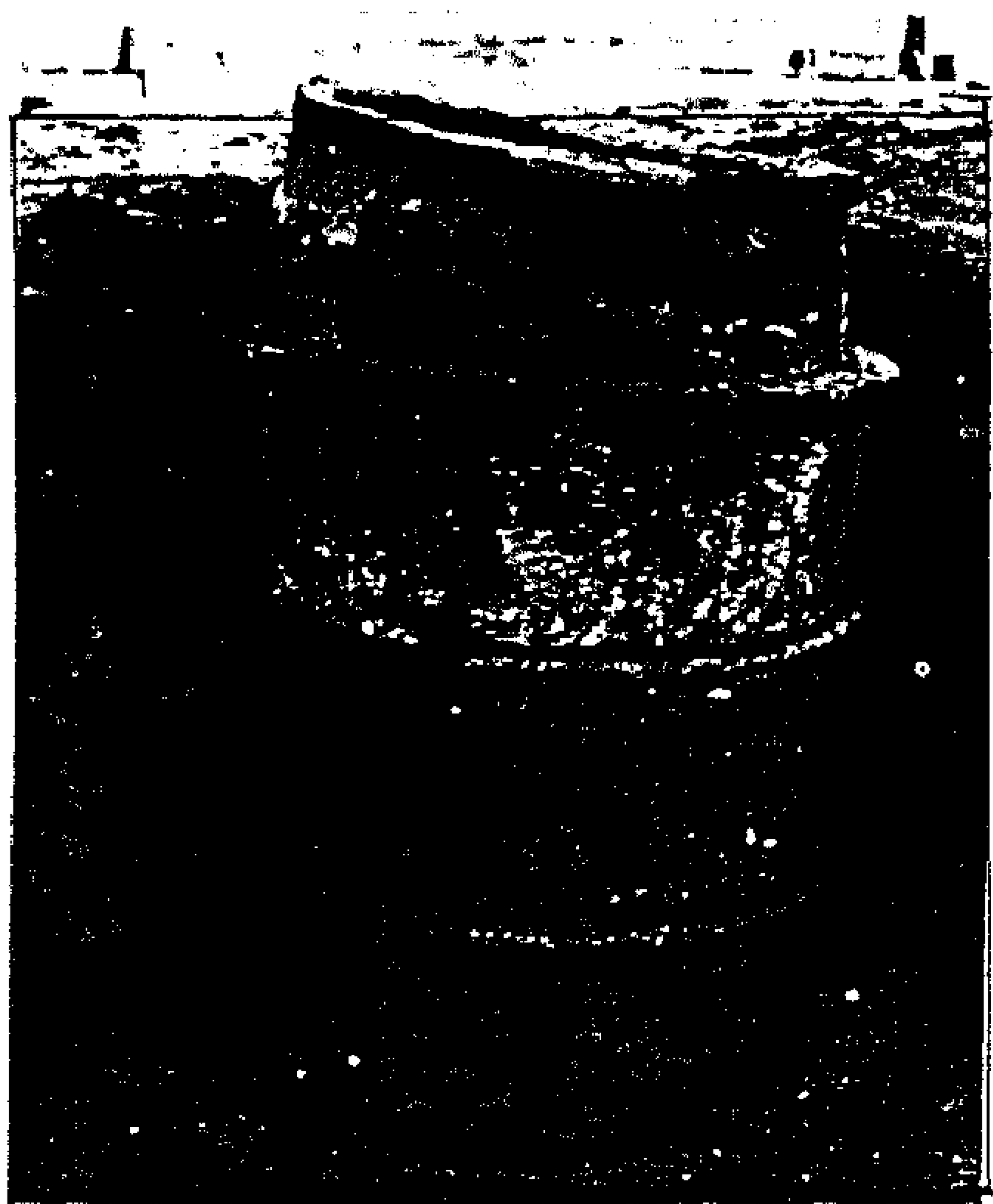
5. Bowl with bevelled rim (batch 7319). Dark pink clay, buff surface, fine veg. temper. Pres. H. 4.2, rim di. 21. 0.

6. Bowl with indented rim (batch 7303). Fine orange clay, grit and veg. temper. 14 in 5179, 5 in 6G76, possibly 3 in 6G65.

A number of variants of this shape was found, encompassing the range shown by Carter (1981) fig. 49 : 9 – 12, from period VB (?) at Suse Ville Royale. Umm el – Jīr : Late Akkadian (Gibson 1972b fig. 42c) but more freguently Ur III (ibid. B3a 3, B3b 3, B4 3, DV 1). This form is considered one of the most characteristic types of the late third millenium and early second millennium BC ceramic assemblage in Mesopotamia (Carter 1981 : 30).

7. Bowl with indented rim (batch 7304). Pink clay, cream slip, grit and veg. temper. Pres. H. 3.3, rim di. 15. 0.

8. Bowl with indented rim (batch 7318). Buff clay, grit and veg.



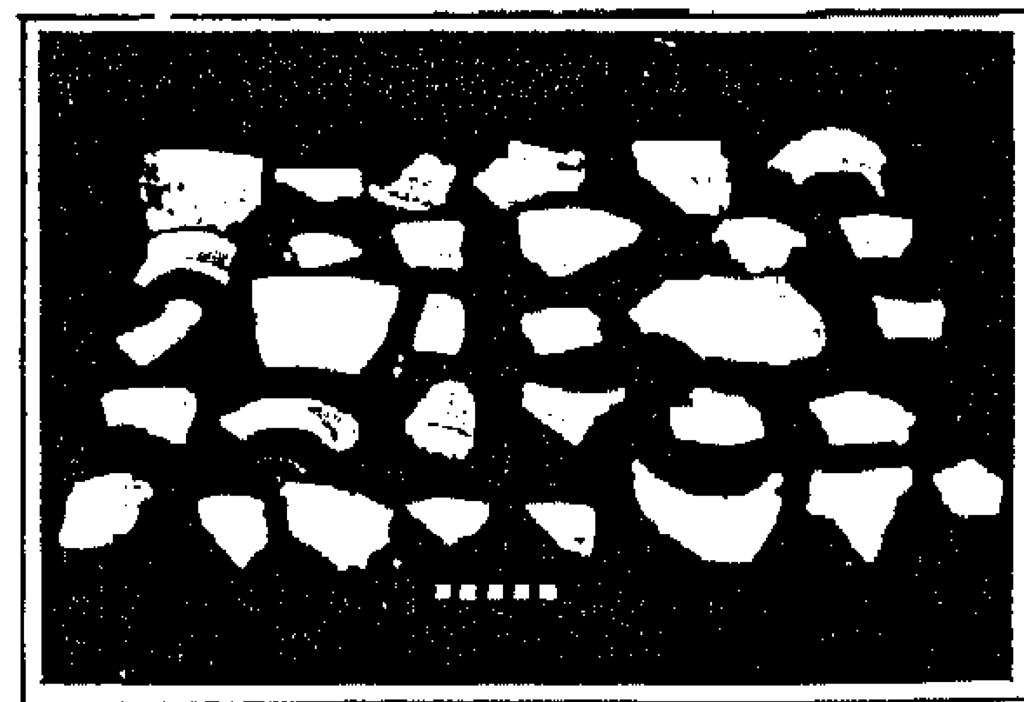
b. Drain in 6G76b / d

These sherds too were different from those of the levels through which the drain was cut, and similar in shapes and decoration to those round the 6G65b drain. Neither of the two drains was followed down to the bottom, and it is of course impossible to known how many segments were eroded from above : the only stratigraphic information about each one is that it is later than all the other surviving remains. To judge from the very noticeable difference in the pottery both were presumably sunk from a good way higher up, perhaps as much as 3 or 4 metres or even more, but this cannot be deduced in any way from the stratigraphic circumstances. The drains seem to have been constructed and abandoned within a comparatively short spell, bec use we could discern no differences between the packing sherds and those from the filling of the drain.

Pits and other intrusive features from, or from above, the surface level are so common a phenomenon on archaeological sites that they scarcely deserve mention, but when the shaft and its drain seem to imply occupation during aperiod which is otherwise entirely unattested, some comment is needed. In Adams 1981:294 it was suggested that in view of the small number of 'later' sherds on the surface 'there may have been a shrine or other commemerative structure erected here', but that there was 'an at most very limited post – Early Dynastic occupation'. However, the combination of wind and sand has recently been described by Adams himself as an 'extraordinarily powerful abrasive agent' (1981 : 11), and the silt which can be washed off the mounds after heavy rain bears witness to heavy water erosion of the site as well. These agents may well have removed much mud – brick architecture, and we have referred elsewhere to the destructive effects of surface salts, which pulverize all but the hardest – fired potsherds until they can be removed easily with the rest of the archaeological deposits by the processes of erosion. We remain convinced that in Area E we have lost several metres and centuries of deposit, both architecture and pottery alike, from the surface of the site, and the same si[...] tion has been reconstructed for Fara (Shuruppak) by Dr. H. Martin (1983 : 29).

Apart from two fragments of Amar – Suen bricks from uncertain provenance beyond the low eastern mounds, further indication of a post – Early Dynastic occupation encountered until our last season's work in March – May, [...] Then a single 2 x 20m trench was dug from West to East [...] the North side of squares 5178 and 79, to examine the strat[...] tion of the edge of the settlement and to confirm the exist[...] of a possible enclosure wall. The detailed results of this str[...] graphic cut will be presented elsewhere ; here the point of in[ter]ested is that against the steep slope fromed by the presence [of] an Early Dynastic II enclosure wall, a thick succession [of] rubbish tip lines had built up, tilting down from a higher [...] to the west now entirely lost to erosion. These deposits con[tain]ed plenty of potsherds (fig. c), and one fragment of a terra[cotta] model bed (AbS 2133, fig. d), of a type generally assigned to Ur III or Isin / Larsa period (Salonen 1963, Taf. 16 – 7). [The] most characteristic pottery is now presented here, and c[an be] seen to resemble the packing sherds in the drains in Area [...] This part of the site is a least 100m. from the 6G76 drain, [...] one can hardly now sustain a view which characterizes [...] occupation during this phase as 'at most very limited'. [...] therefore still uphold the view, expressed in 1976, that [in] looking for a candidate in the historical sources to identify [...] Abu Salabikh, we should not restrict ourselves to cities aba[ndon]ed in the Early Dynastic period, but rather consider those w[hich] were still occupied in Akkadian or Ur III times, depending [on] the date to be assigned to the pottery published here [...] Postagate and Moorey 1976 : 160 – 1).

J.N. POSTGATE



c. Sherds from 5179



d. Terracotta model bed from 5179, Abs 2133.

LATE THIRD MILLENNIUM POTTERY FROM ABU ESSALABIKH

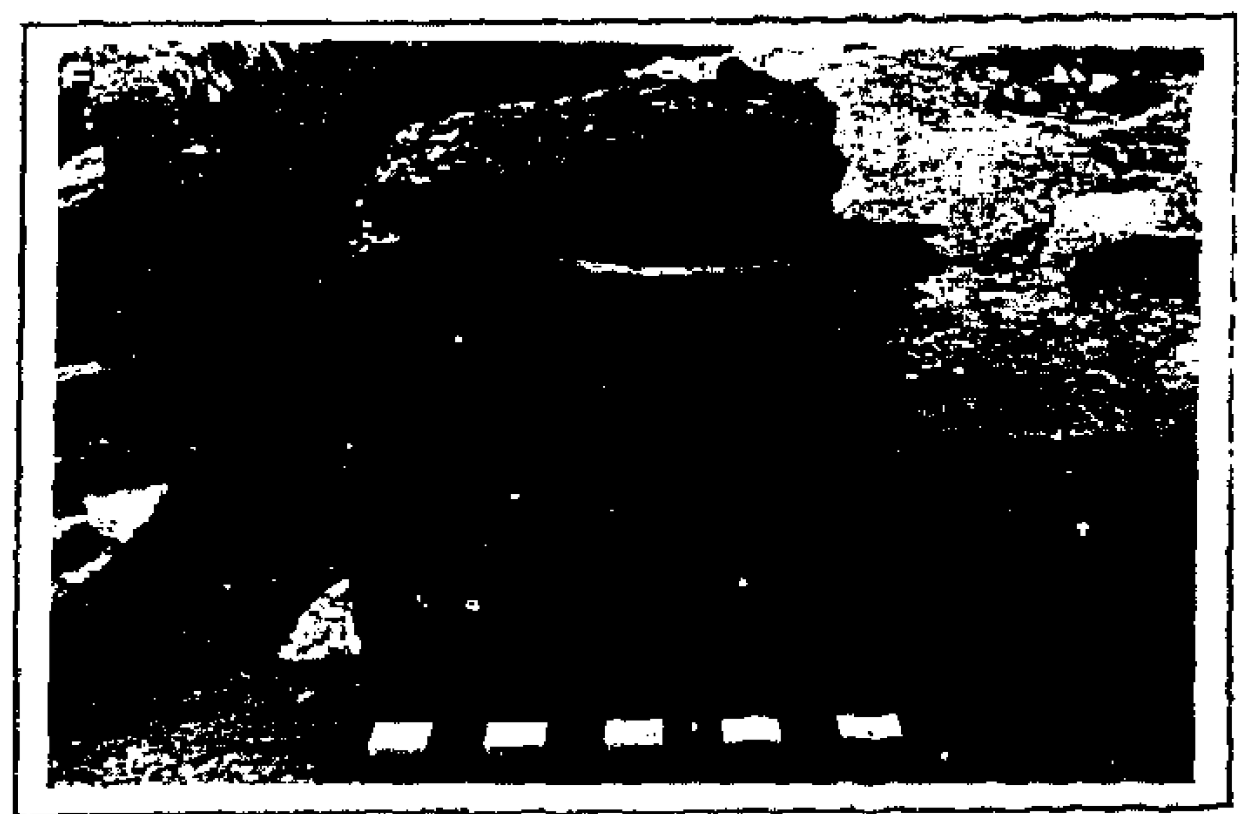
BY :

J.N. POSTGATE & J.A. MOON.

INTRODUCTION

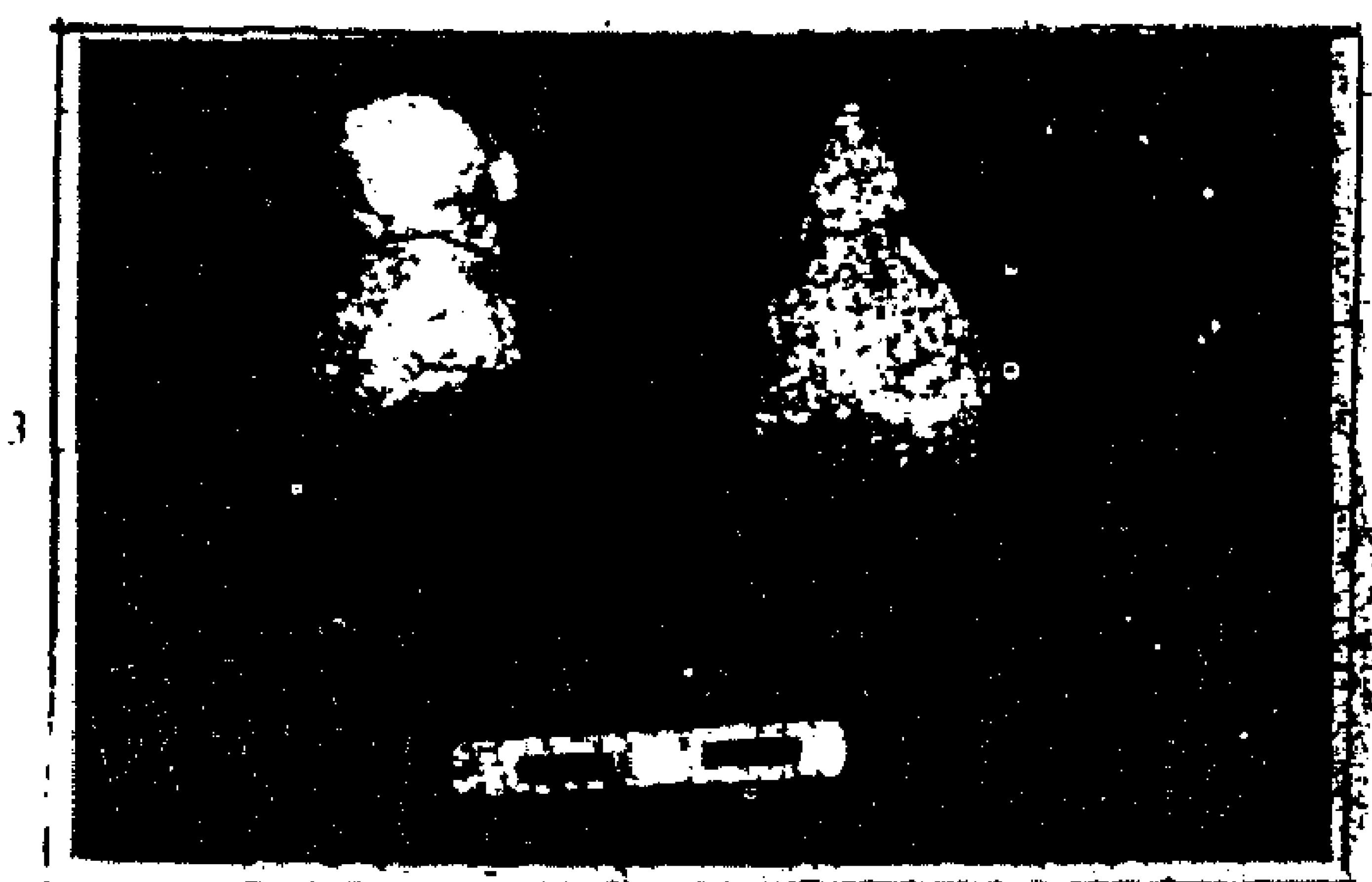
Abu Salabikh ia rightly known as an Early Dynastic site, and Early Dynastic levels do indeed lie at the surface of most of its mounds, the only major exceptions being the Uruk Mound and the North- West Mound, which is also of Uruk date. Inevitably, therefore, the majority of the surface sherds belong to the Early Dynastic period, although Adams reports that 'a small number of later sherds (two large- spouted bowls, a channel-rim bowl, and a sherd with horizontal ribs), all of Akkadian or slightly later date, were included in the 1957 collection' (Adams 1981 : 294). Since the British expedition's excavations began at the site in 1975, three localities on the main north- eastern mound have yielded potsherds which are clearly later than Early Dynastic. Since their distinctive forms and decoration make them instantly recognizable, it seems strange that they have not been reported more widely in earlier reports of late 3rd or early 2nd millennium sites in southern Iraq, and this is the more regrettable since they would furnish a valuable addition to the small corpus of types enabling relatively close dating of sites by surface survey. For reasons which will be described below, we can contribute nothing ourselves to the more accurate dating of the style, and our purpose in publishing the material here is rather to call attention to its main features, and to encourage others to keep an eye out for it and so assist in fixing its chronological limits.

Two of the archaeological contexts have already been referred to in our preliminary reports. Sunk into the middle of the corridor (Room 49) which separates the Central from the South- Eastern Complex, was a vertical drain composed of superimposed cylindrical pottery segments (in 6G65b ; see plan, Postgate and Moorey 1976 : 144). The published photograph (ibid Pl. XX.d) shows the top of one of these segments, standing just higher than the floor surface, but three or four segments were removed by us from above it, reaching up to the surface of the mound. As already reported (Postgate and Moorey 1976 : 157), the segments averaged 23 cm. in height, and 65 cm in diameter ; they had a well- finished rim above, and a less elaborate one beneath (see fig. a). The space between the pottery segments and the side of the shaft into which they had been set, about 10- 20 cm., was packed with potsherds. Many of these sherds were markedly different from the Early Dynastic material to which we were accustomed, and it was immediately obvious that the shaft must have been dug when the ground- surface had risen significantly higher than the level of today's Early Dynastic III mound surface, when a new pottery tradition was flourishing. After our 1976 season some of these sherds were illustrated (Postgate 1977 Pl. XXXIII. c-d) and we concluded that ' the consensus of opinion seems to favour an early Ur III date, although the possibility that the style could begin at the end of the Akkadian period is not ruled out' (ibid : 295).



a. Drain in 6G65b

In 6G76b/d, sunk through the large, late Early Dynastic III ash tip, was another segmented pottery drain of the same type (Postgate 1980 : 94, marked as a circle on the plan, p89). As may be seen from the photograph (fig. b), this drain too was thickly packed round with sherds, and some were found in its fill.



different in their scheme female images, while the other four are realistic and also depict standing or sitting females.

In the majority of cases these articles find their analogies too in the mentioned layers of Arphachiyah and Tepe Havra; also, in the upper layers of the neighbouring settlement Y Tepe 11.

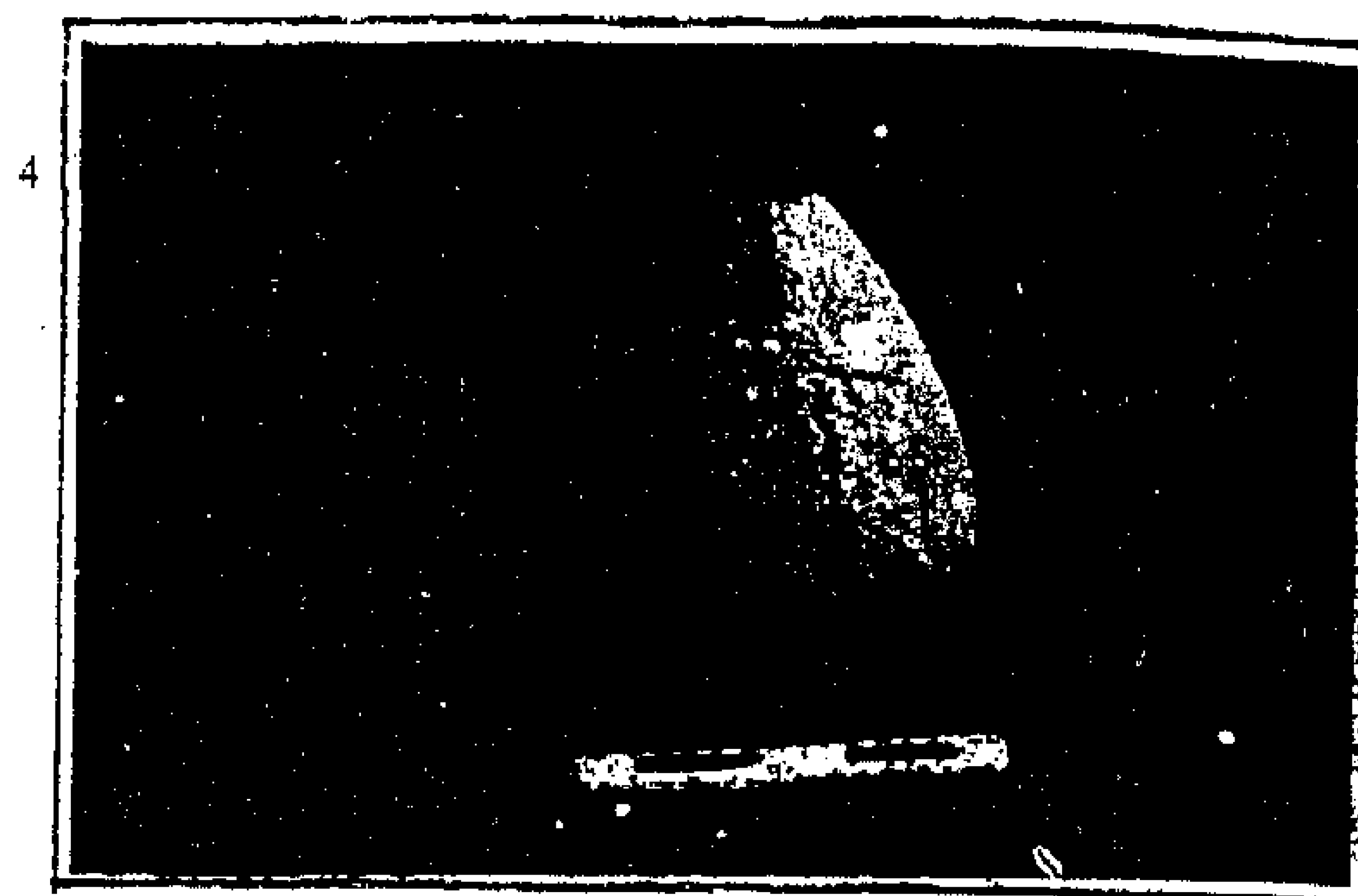
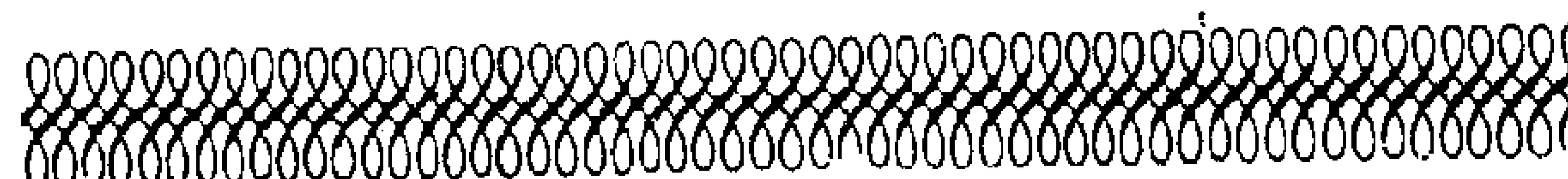
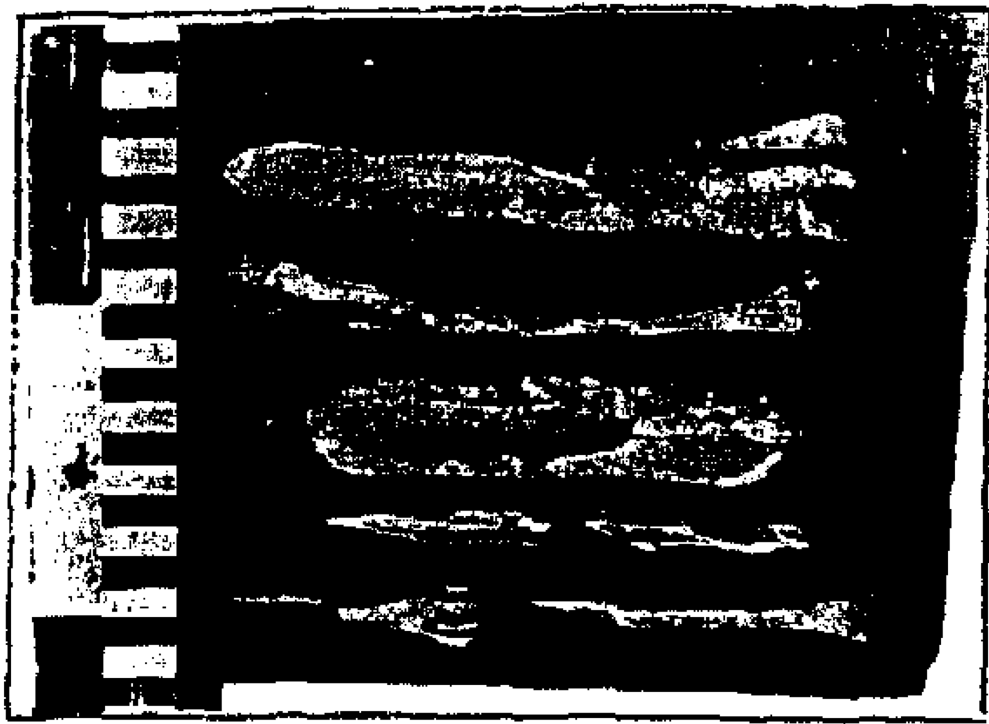


Fig. XVI, 1 – 4. Clay antropomorphic figurins from upper Halaf levels.





2

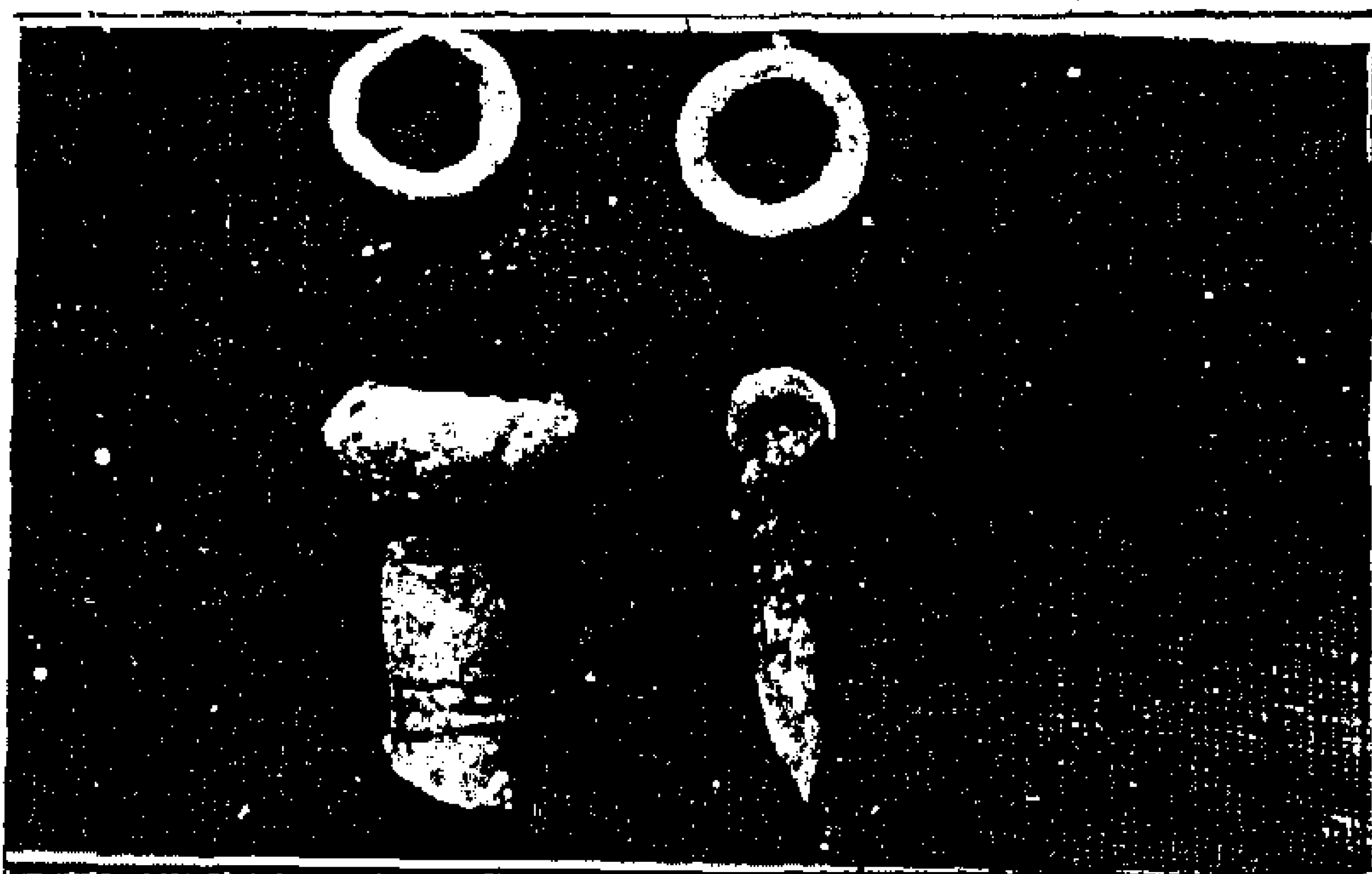

3


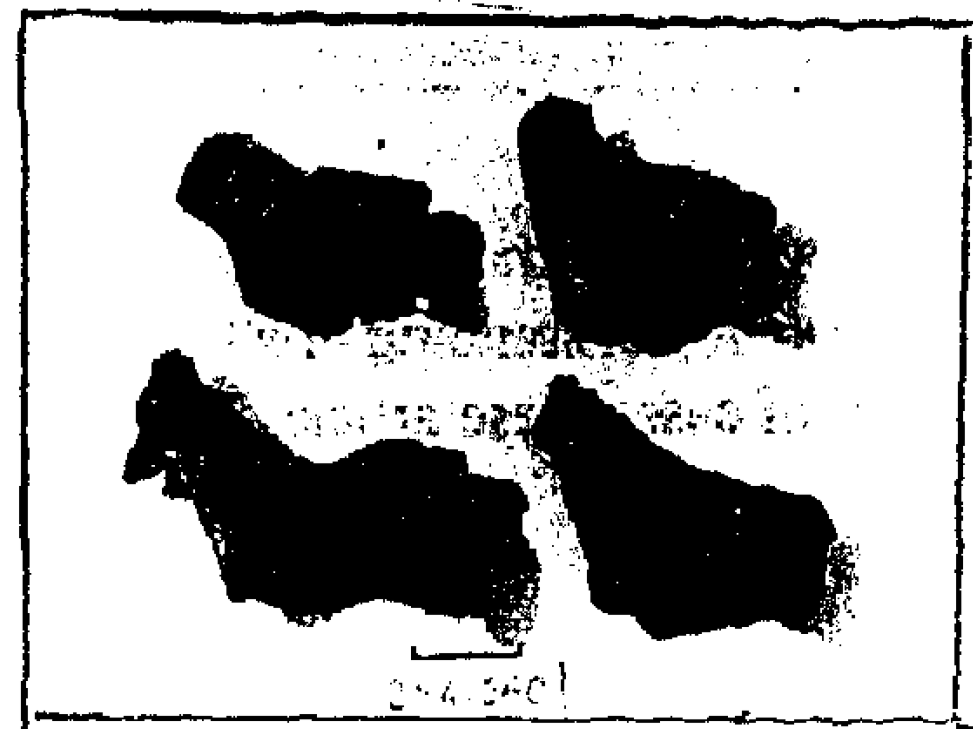
Fig. XIV, 1 – 3. Bone and clay implements from upper Halaf levels.



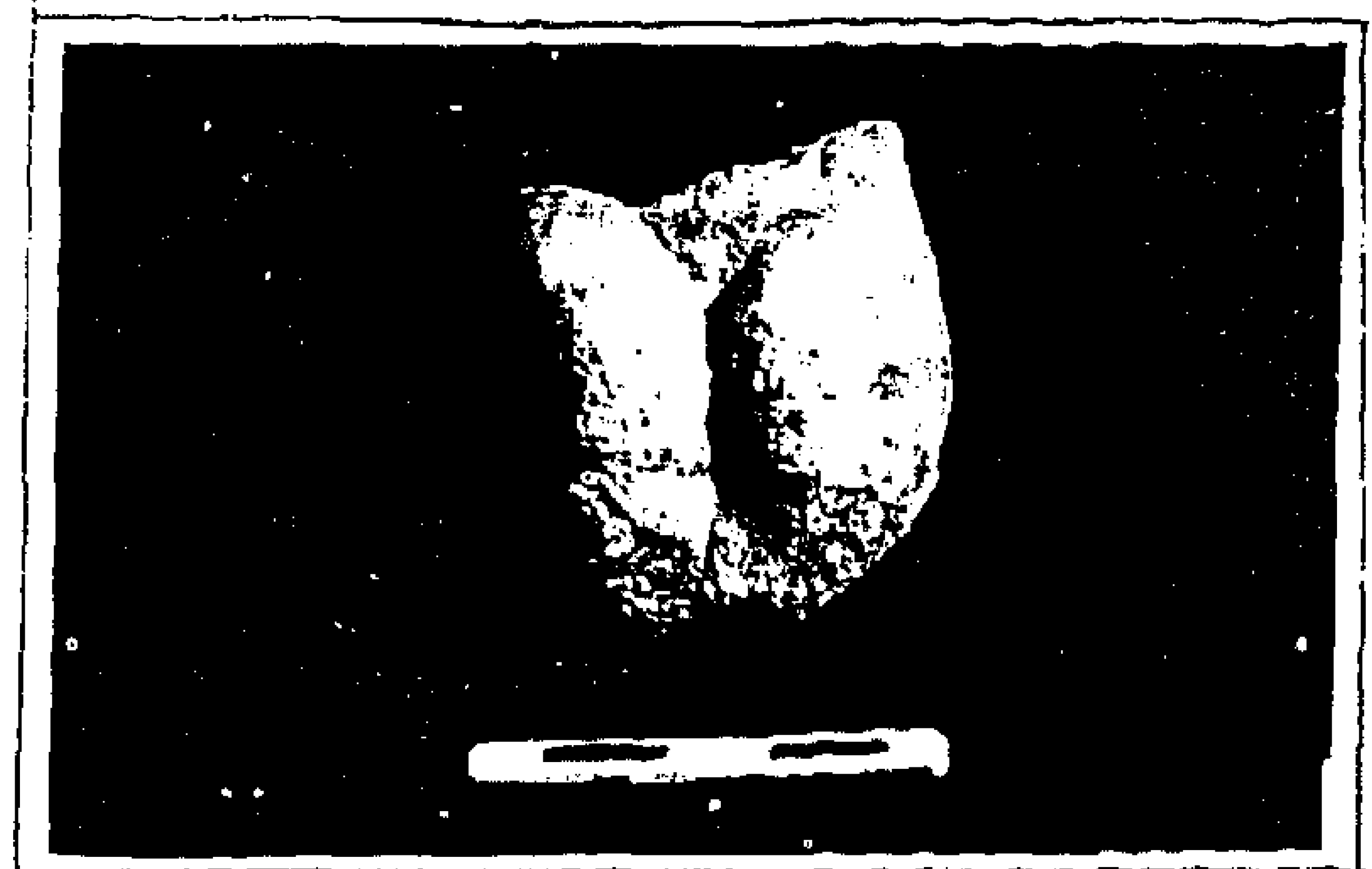
Fig. XV. Clay implements from upper Halaf levels.
1. The beads.

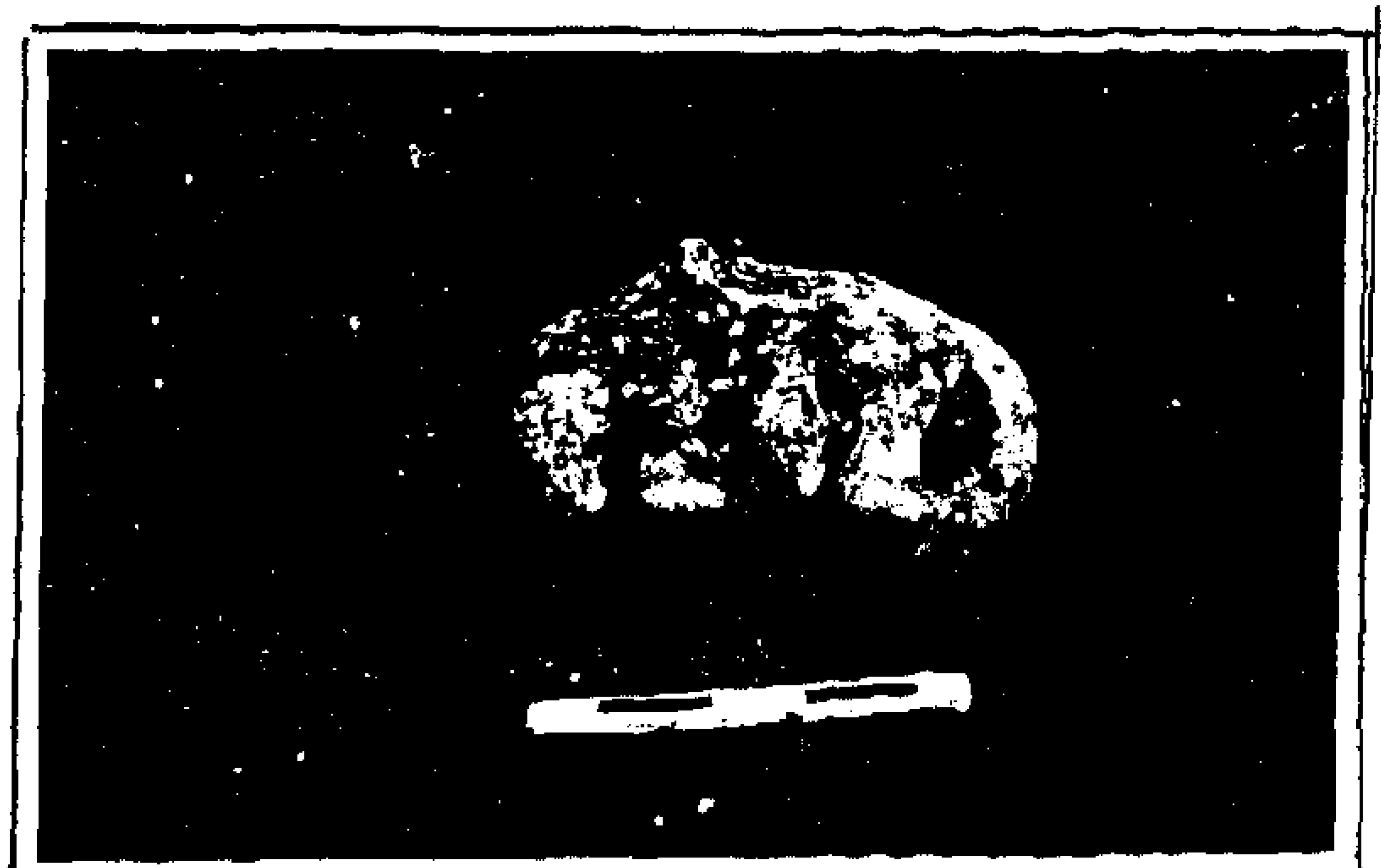


2. The miniature model of the hoe.



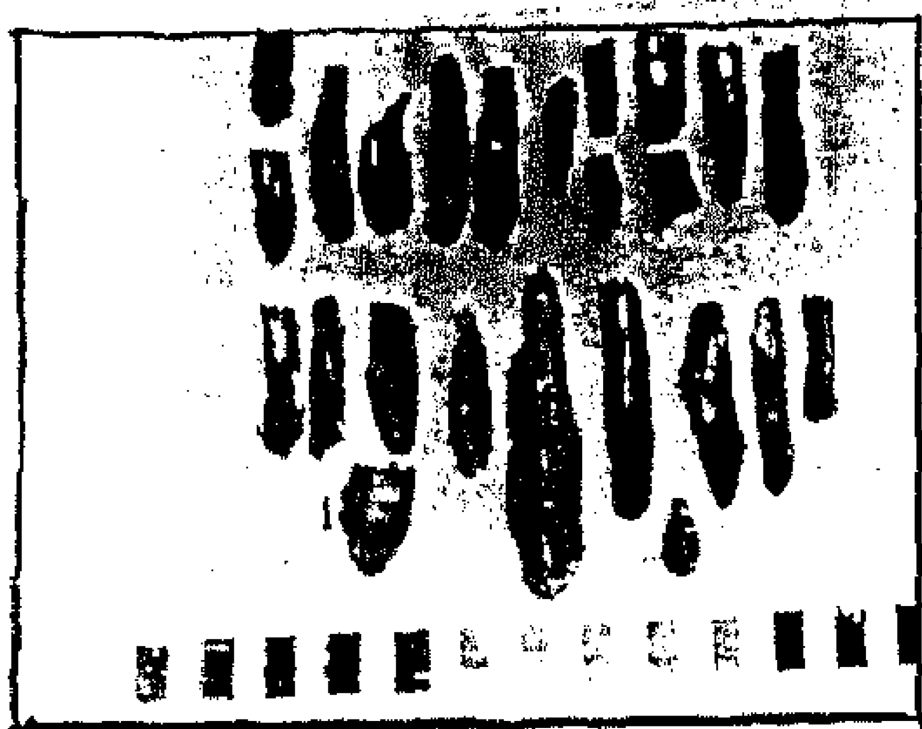
3. Zoomorphic figurins.

1


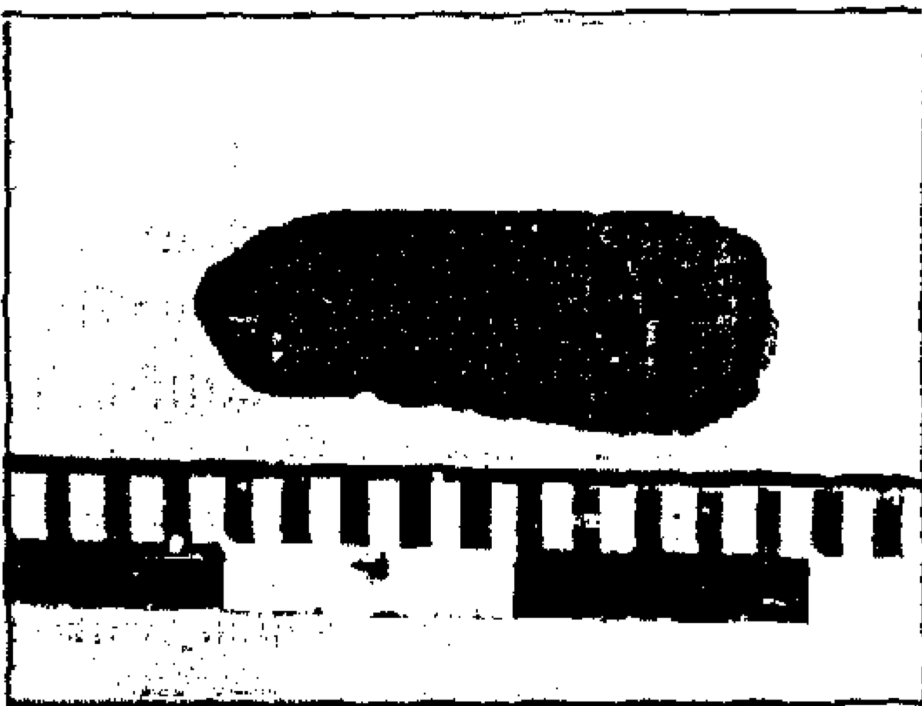
2


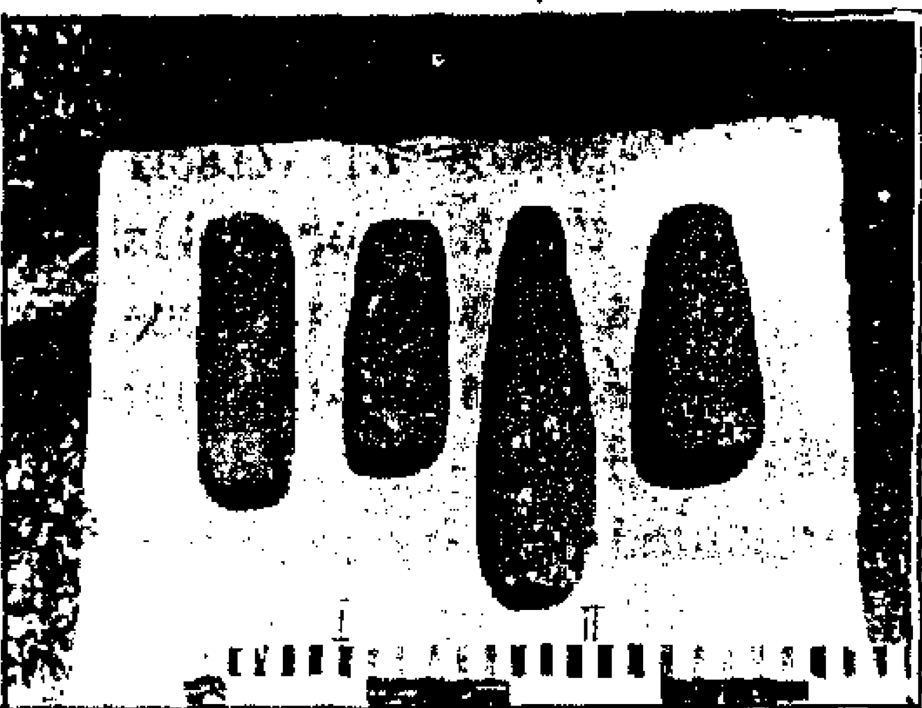
(Figs. XV, 3 ; XVI, 1 – 4).

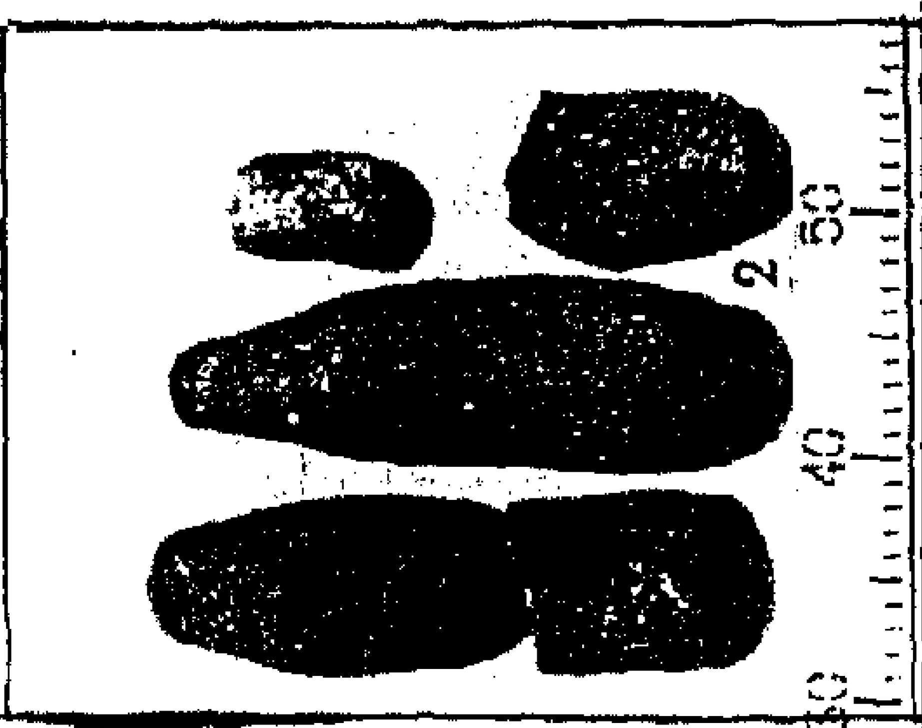
All these articles also find their direct analogies in the above-mentioned layers of Arphachiyah and Tepe Havra. More than thirty naturalistic figurines of various animals (bulls, rams, dogs, etc.) are made of poorly burnt clay ; a considerable number of them have accumulated and are usually found in ash – filled holes and seem to have been connected with some rituals. We should point out separately that in one of these accumulations, apart from the figurines a clay model of a hoe was found. Anthropomorphic figurines have been also found (these are fifteen all in all) ten of which are sharply stylised and

1. 

2. 

3. 

4. 

5. 

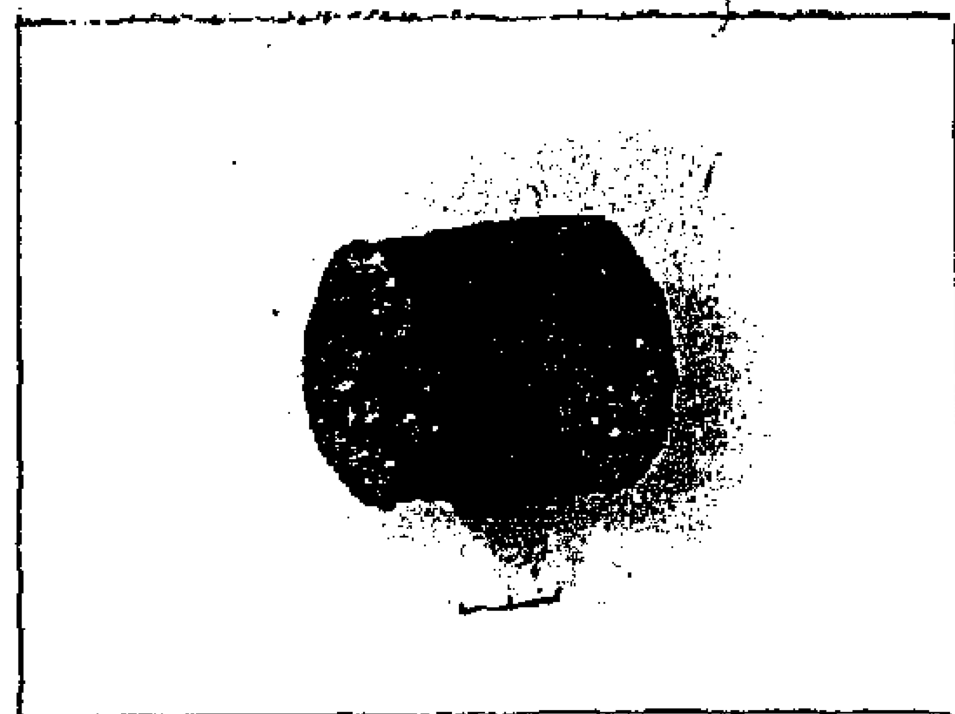
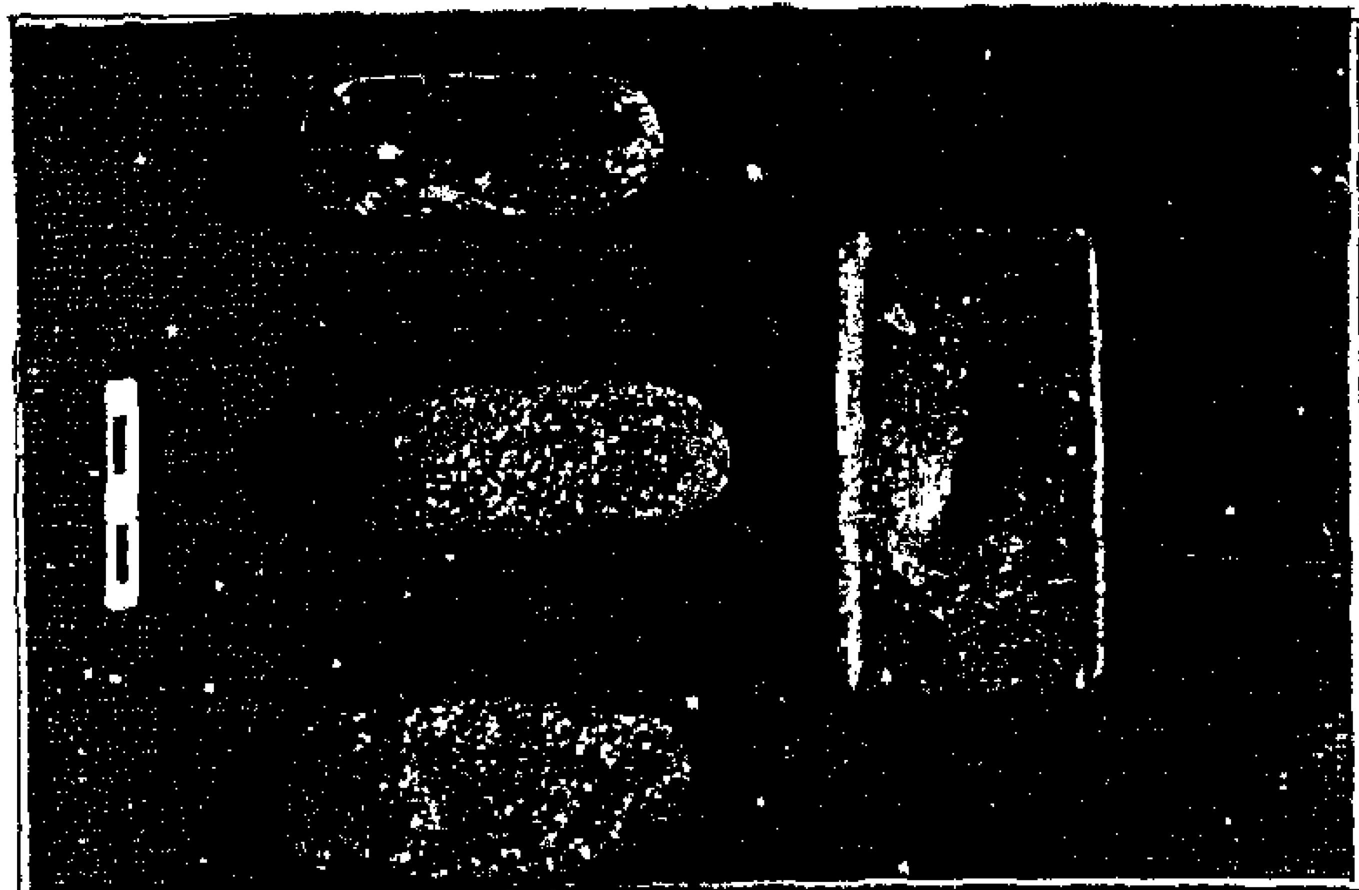
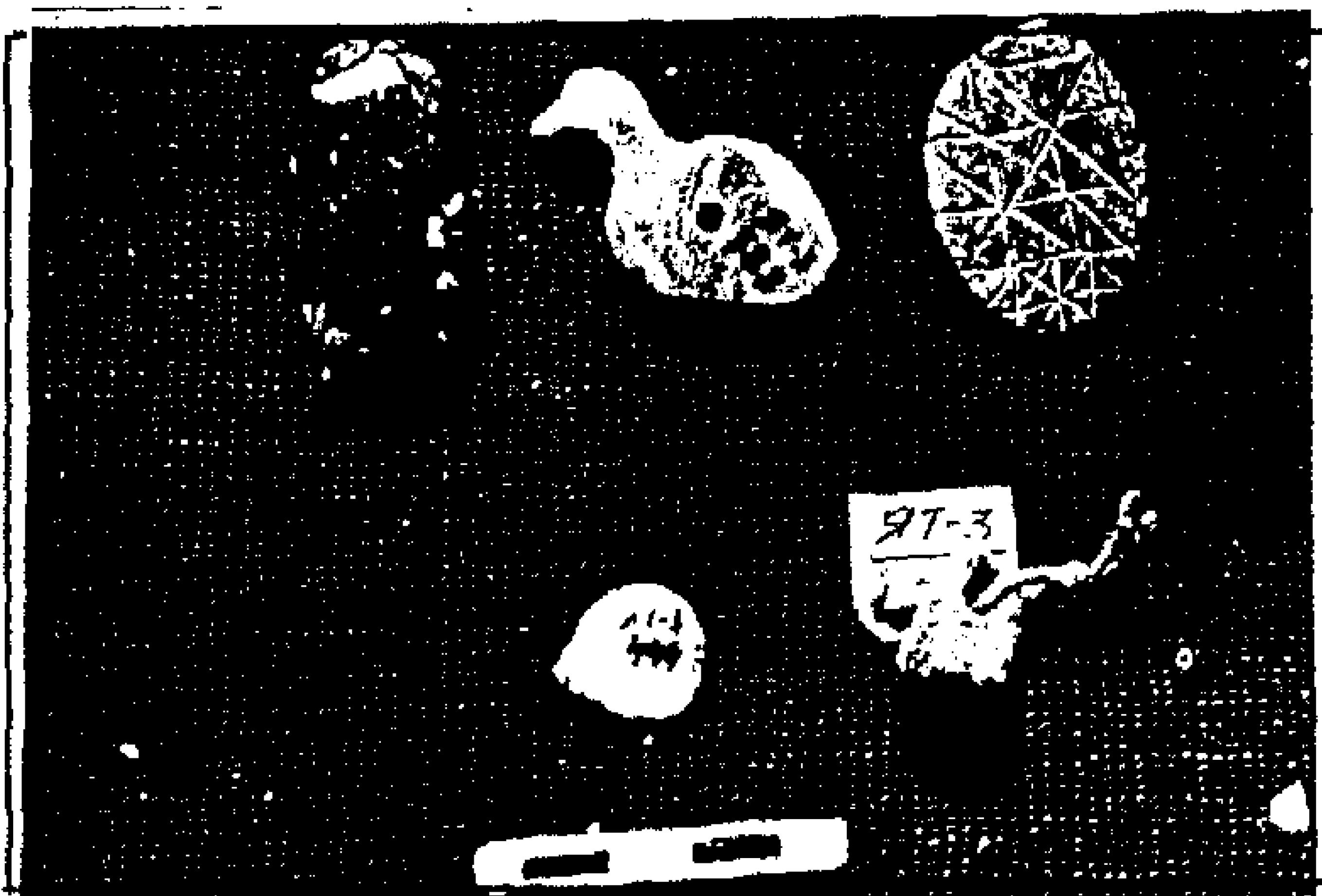
6 

Fig. XII, 1 - 6. Stone implements from upper Halaf levels.

1 

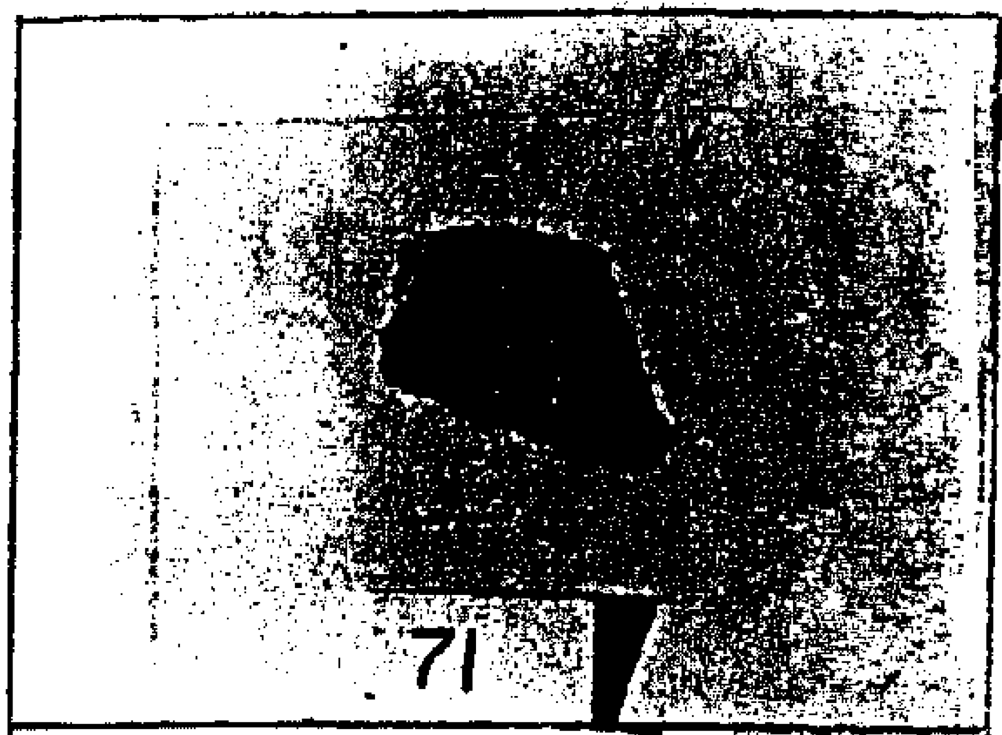
2 

3 

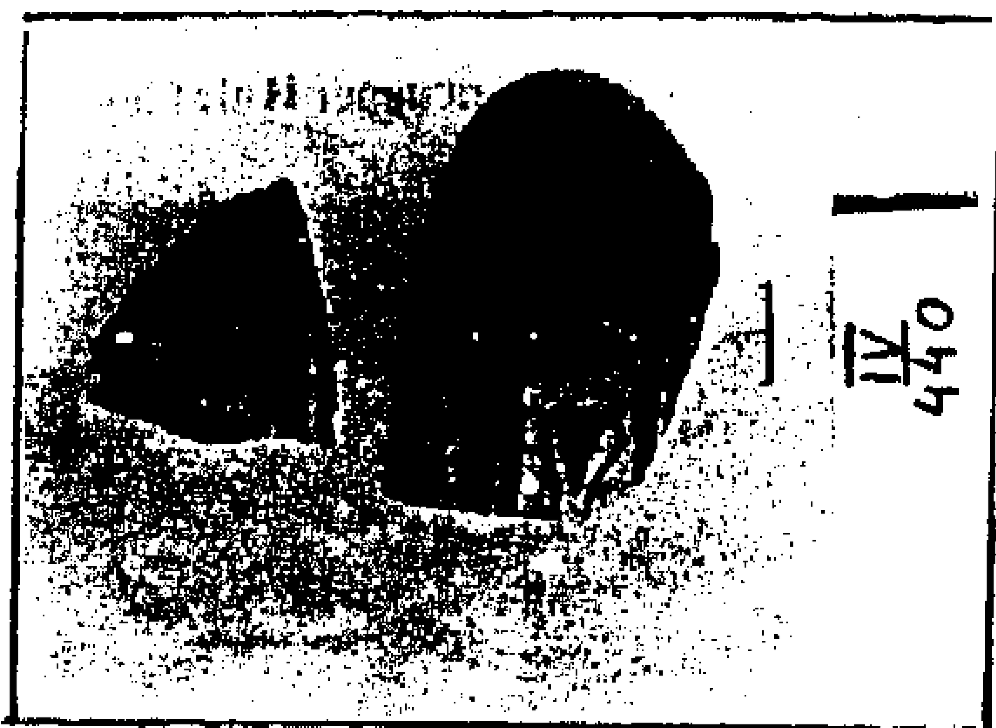
Fig. XIII, 1 - 3. Stone palett, tools, seals, pendants and beads from upper Halaf levels.

articles by biconical spindle whorls, «sling bullets», painted rings and figurines (Fig. XIV - XVI). Not more than ten of the latter are zoomorphic, they are quite coarse and are made of unburnt or poorlz burnt clay, the images depicted are not distinct (a sheep? a dog?); there are also anthropomorphic ones of two types : schematized cone shaped (3) and realistic (2) ones

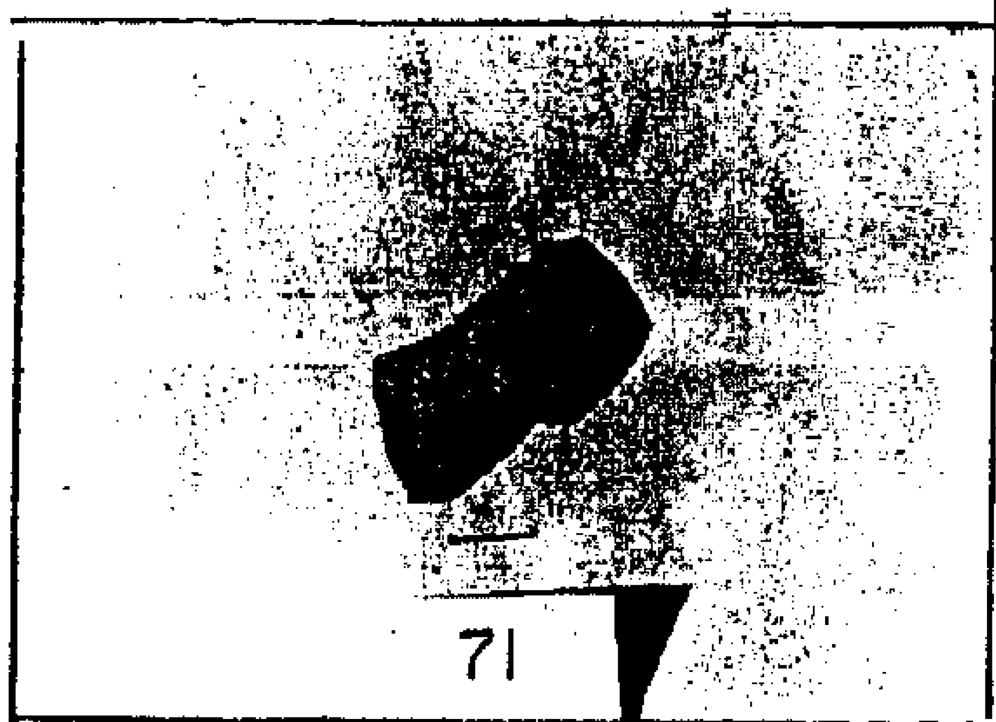
2



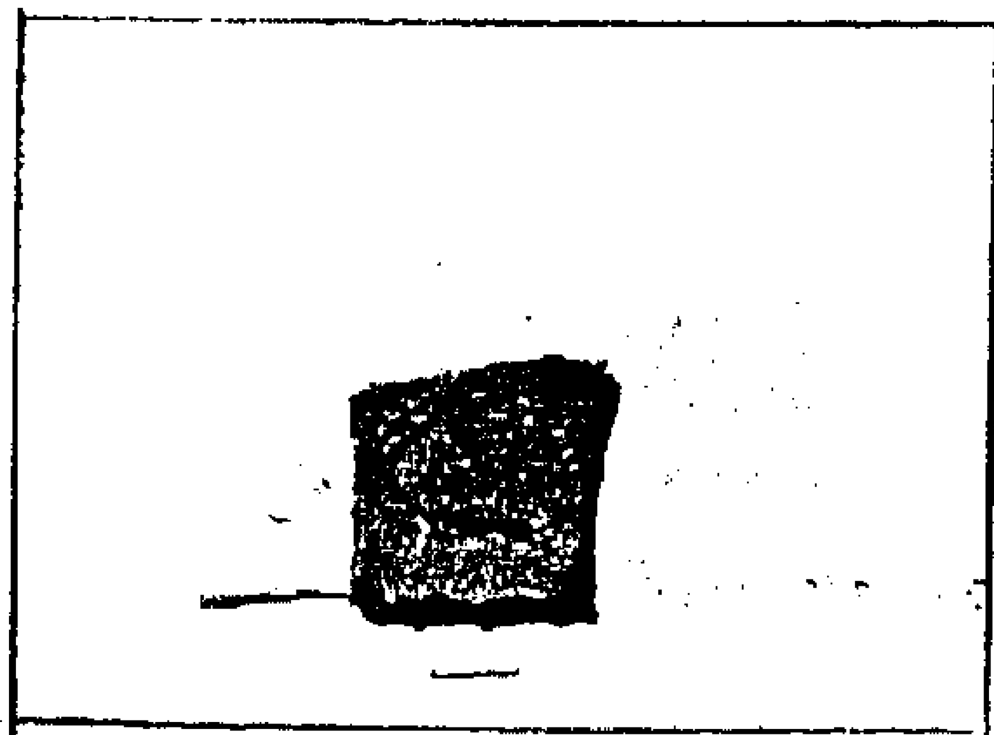
3



4



5



6

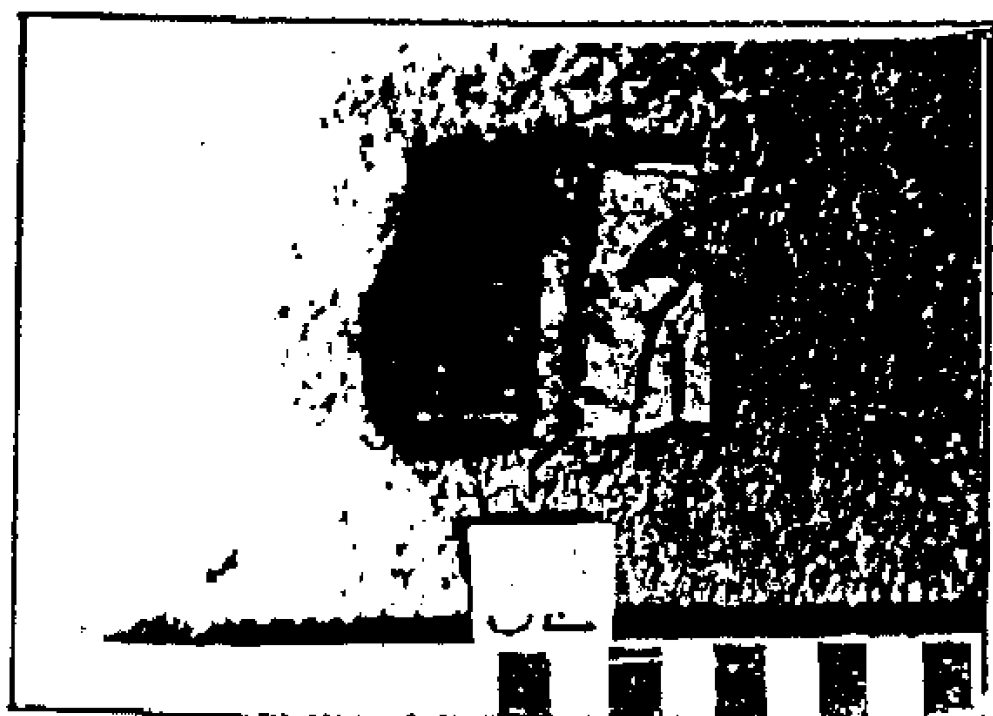


Fig XI

7

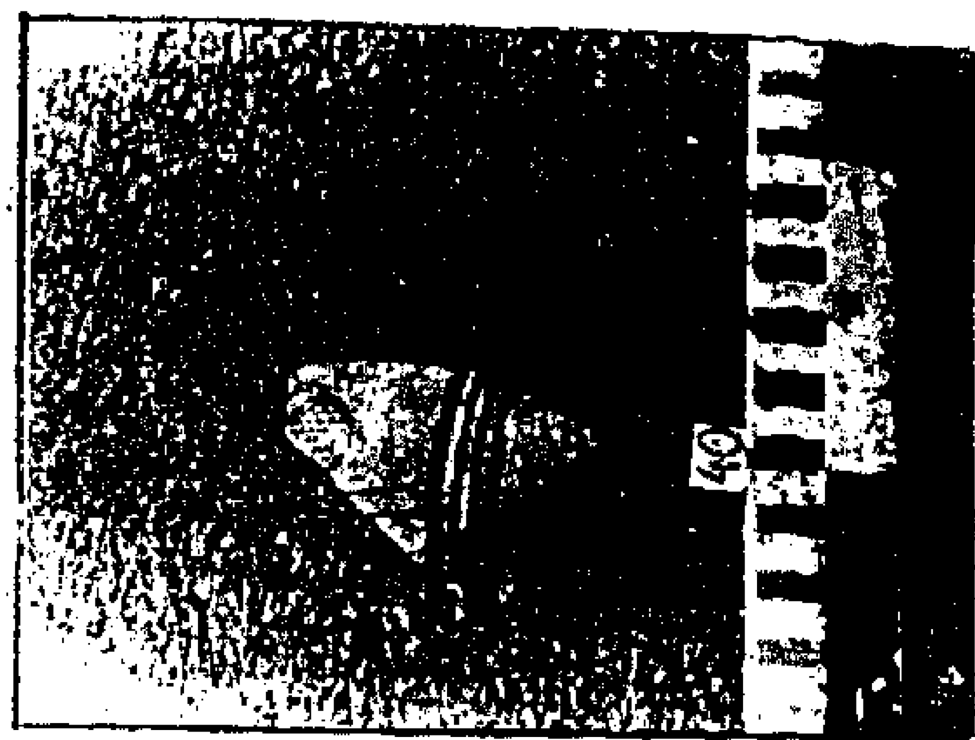


Fig. XI, 1 – 7. Zoomorphic ornamentations of Halaf pottery.

Ornamentation is characteristic of the developed Halaf and represented, in the first place by geometrical elements (bands, waves, chevrons, angles, triangles, rhombes, lattices, zigzags, circles, segments, rosettes, ovals, dots, dotted lines, simple and Maltese crosses, «chessboards» and many others), various combinations of which allow for more than three hundred compositions (Fig. IX – X). Depictive elements (Fig. XI) are rare : only one image of a marsh bird (judging by the fragment found, a file of such birds was depicted on the vessel) and one of a fish were discovered in 1979 (the latter probably occupied the whole of the inner surface of the bowl). As a whole, during the two seasons the Halaf layer of the Yarim Tepe I has produced images of a snake, bull, gazelle, cheetah (of a smaller size but absolutely analogous to the known image from Yarim Tepe II), marsh birds (7), fish (2), and the motif of bucrania, although strongly stylized, was encountered seven times, all in all.

Apart from one- colour paintings (usually in red and sometimes in black colour against a cream- coloured background), there are some two- colour (red and black paint) and three-colour (red, black and yellow) paintings.

On the whole, both the shapes of vessels and their ornamentation, encountered in the three upper Halaf layers of Yarim Tepe III are in their mass analogous to those, in the first place, from the TT – 6 – TT – 8 layers of Arpachiyah and from the XVIII – XX layers of Tepe Havra.

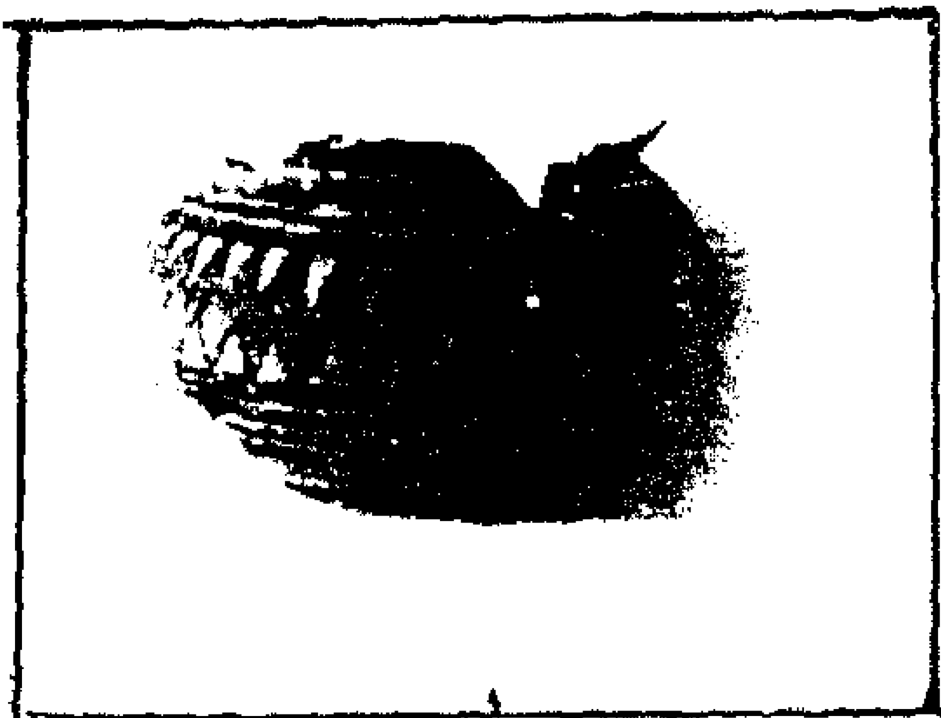
Stone vessels are represented both by comparatively coarse low – walled turpeens made of lime – or sandstone and by some fine alabaster bowls.

Encountered among the larger stone tools are drilled large and small wedge shaped axes, drilled maceheads and weights for digging sticks, mortars, grain graters, and pestals. Flint and obsidian tools are represented almost exclusively by sicle blades. There are some stone palets with rims ; one obsidian and one stone pendant (the first of which is a rhombus with two holes in it, and the second, that is the stone one, is made in the form of a bird) ; biconical ring – and barrel – shaped beads of marble and cornelian ; and of special interest are seal – pendants made of stone : an oval, a round and a conic ones, all of them with ears (Fig. XIII). Bone and horn articles are represented by a hoe, some awls, a massive sharppoint, and polishers ; clay

4



5



6



Fig IX . Painted pottery from upper Halaf levels/ 1 – 6 /.

1

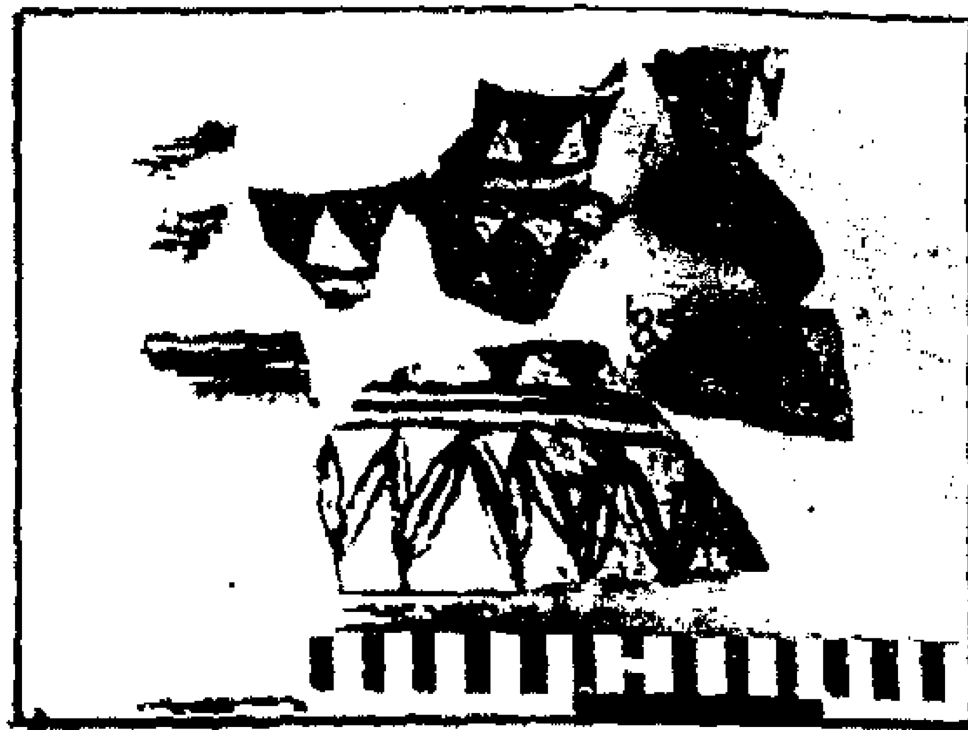


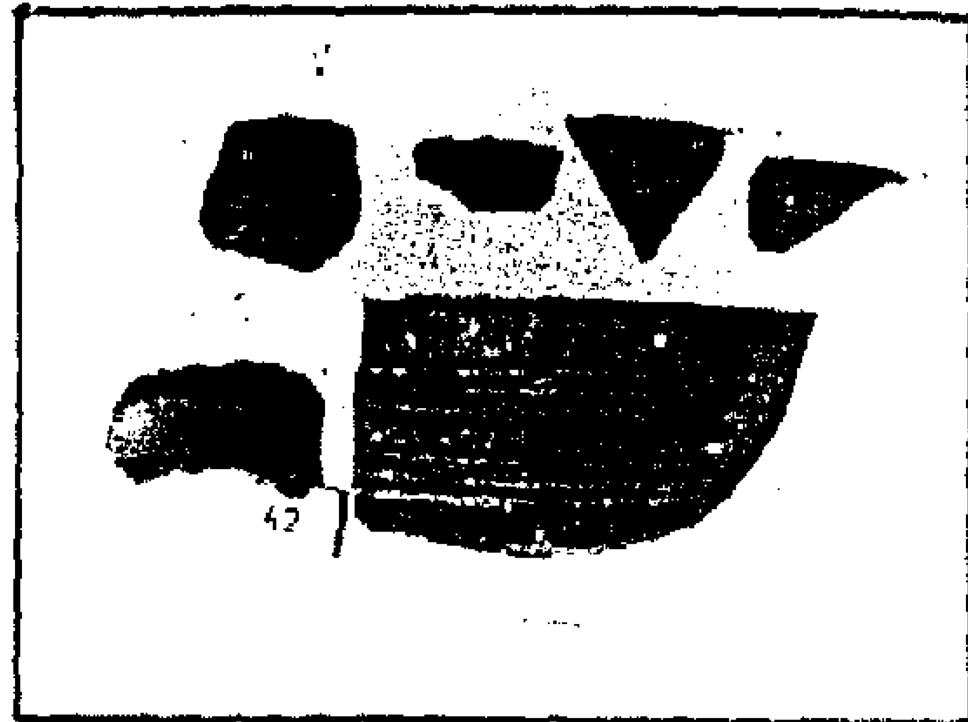
2



Fig X

3





5



6

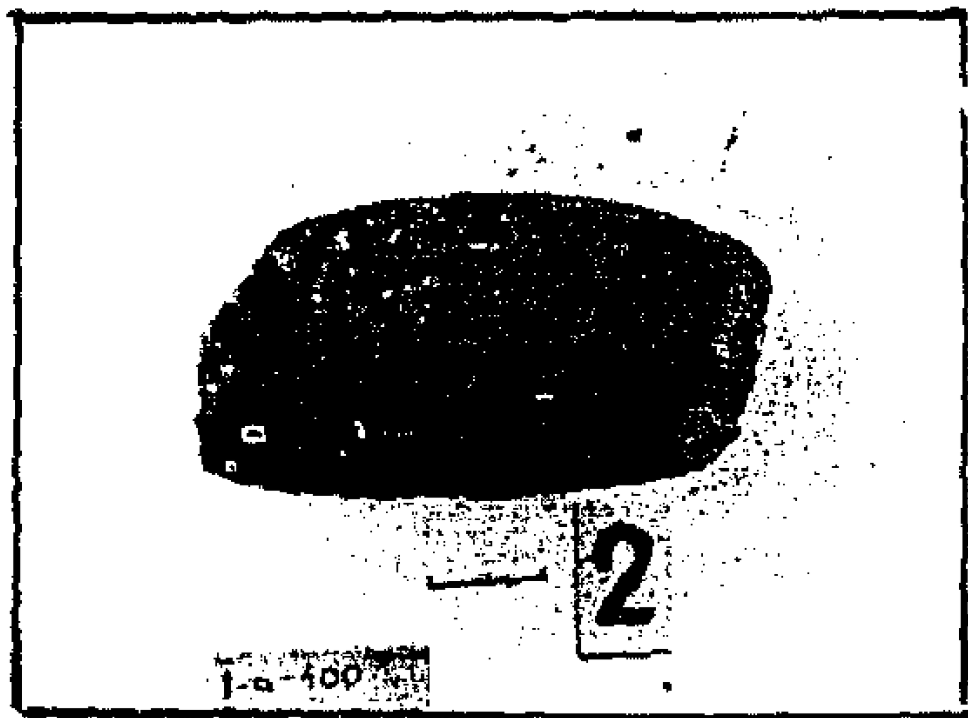
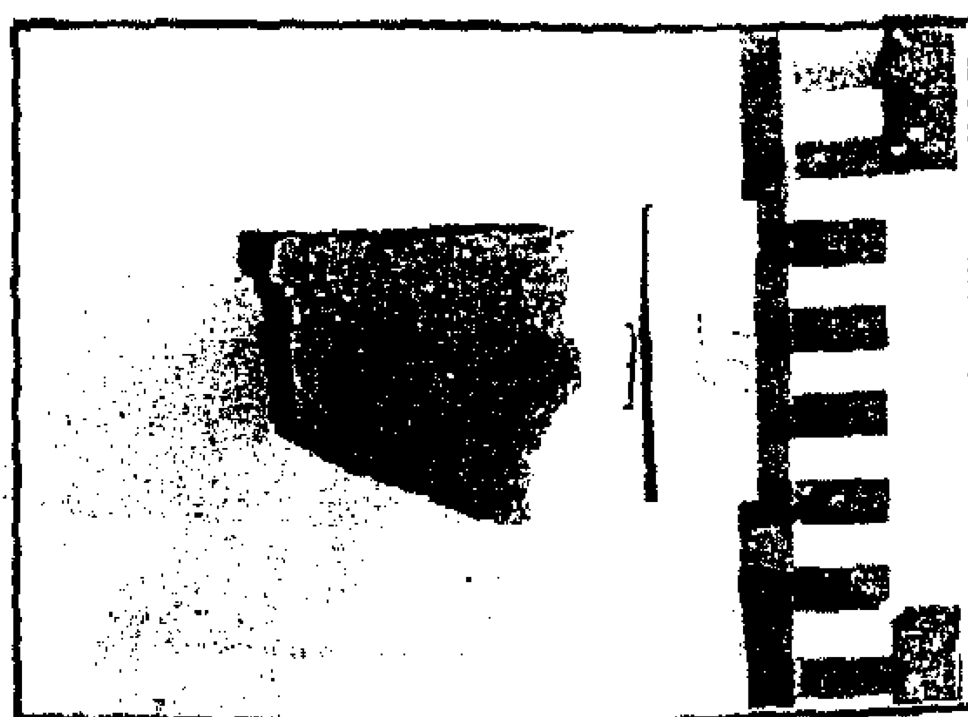


Fig. X, 1 – 6. Painted pottery from upper Halaf levels.

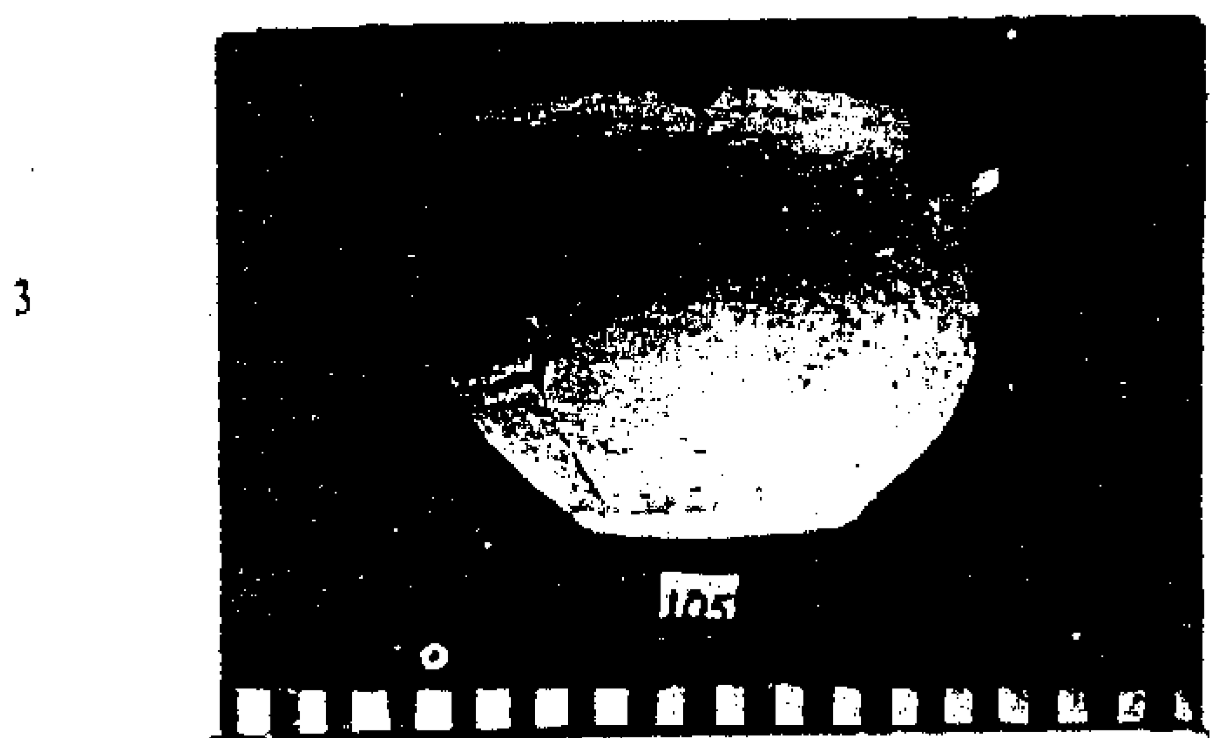
1



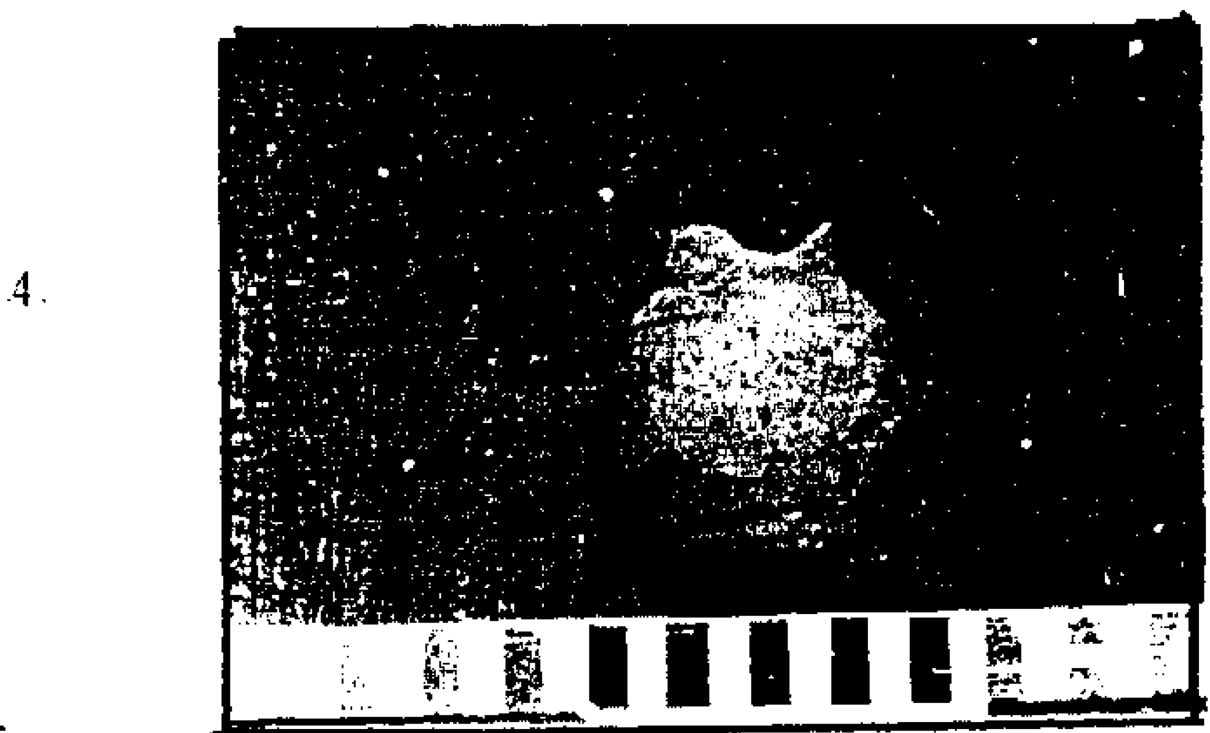
2



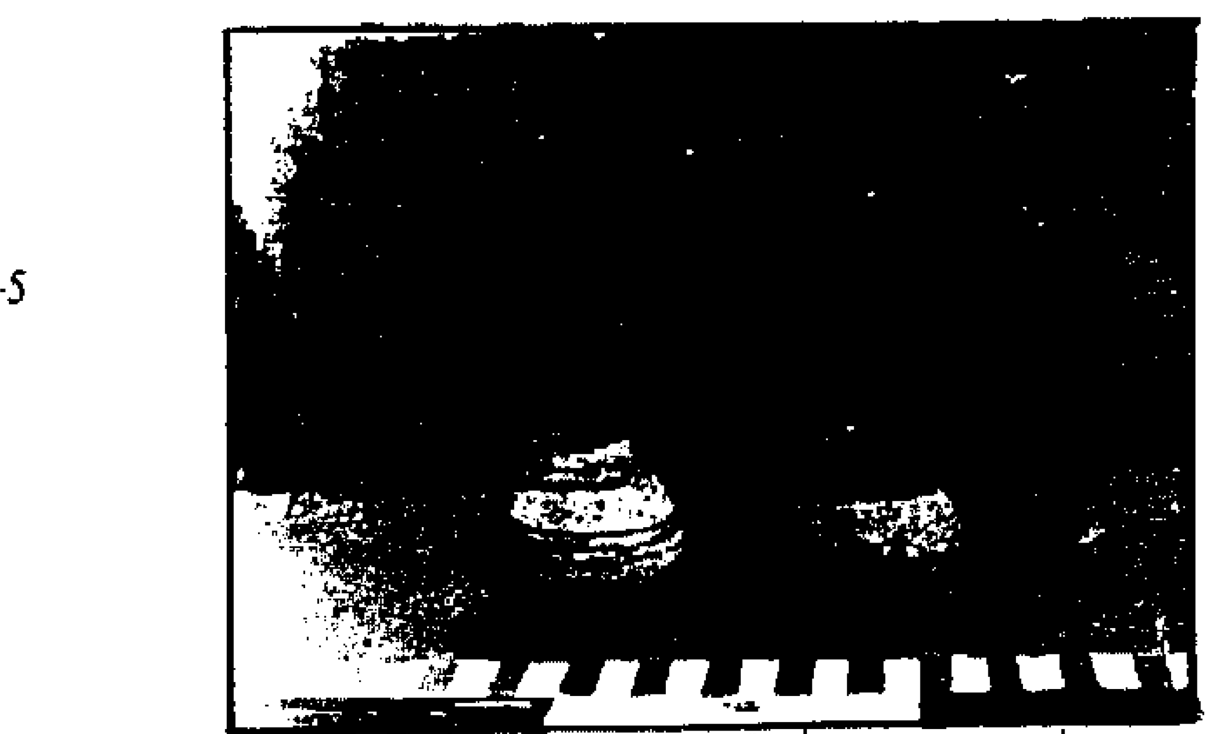
3



4.



5



6

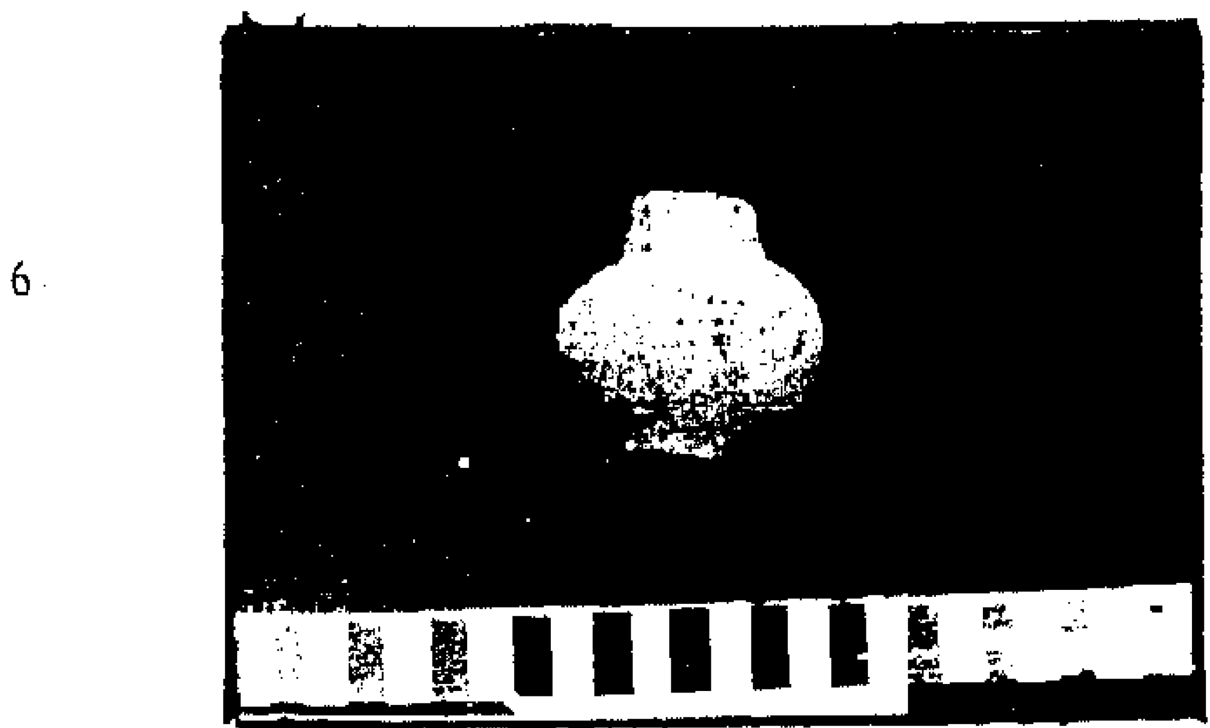
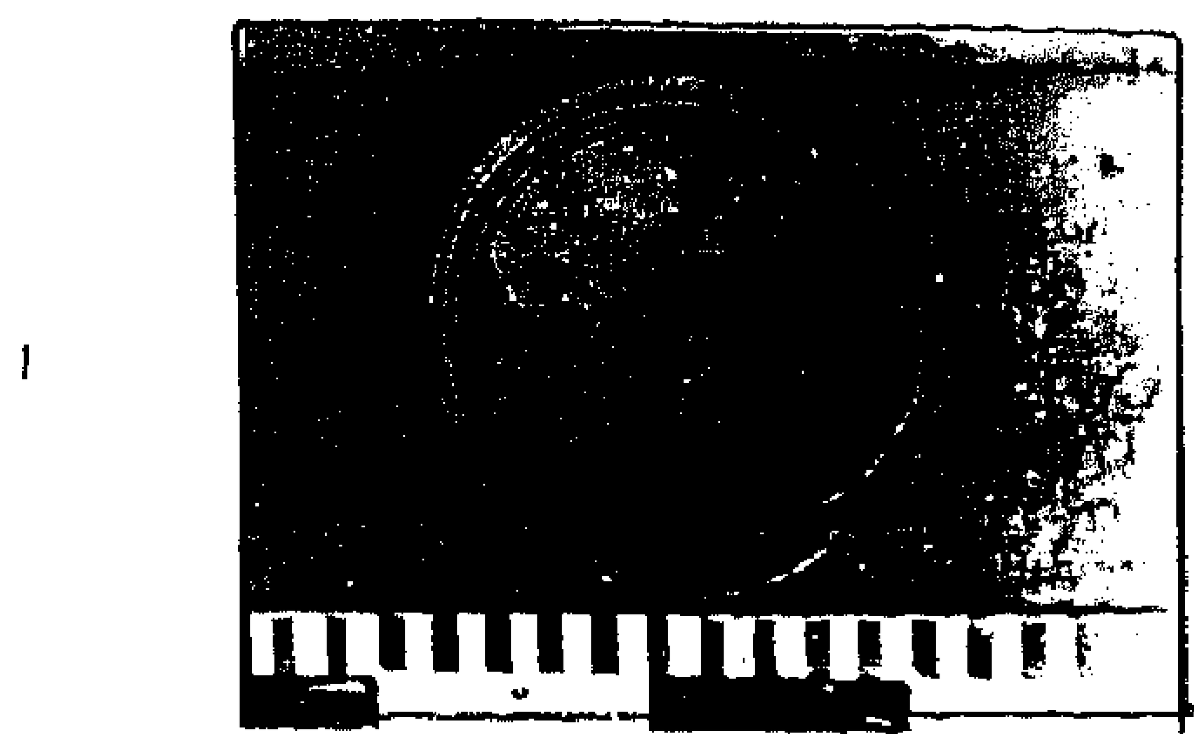


Fig. VII, 1 – 6. The pottery from upper Halaf levels.

1



2

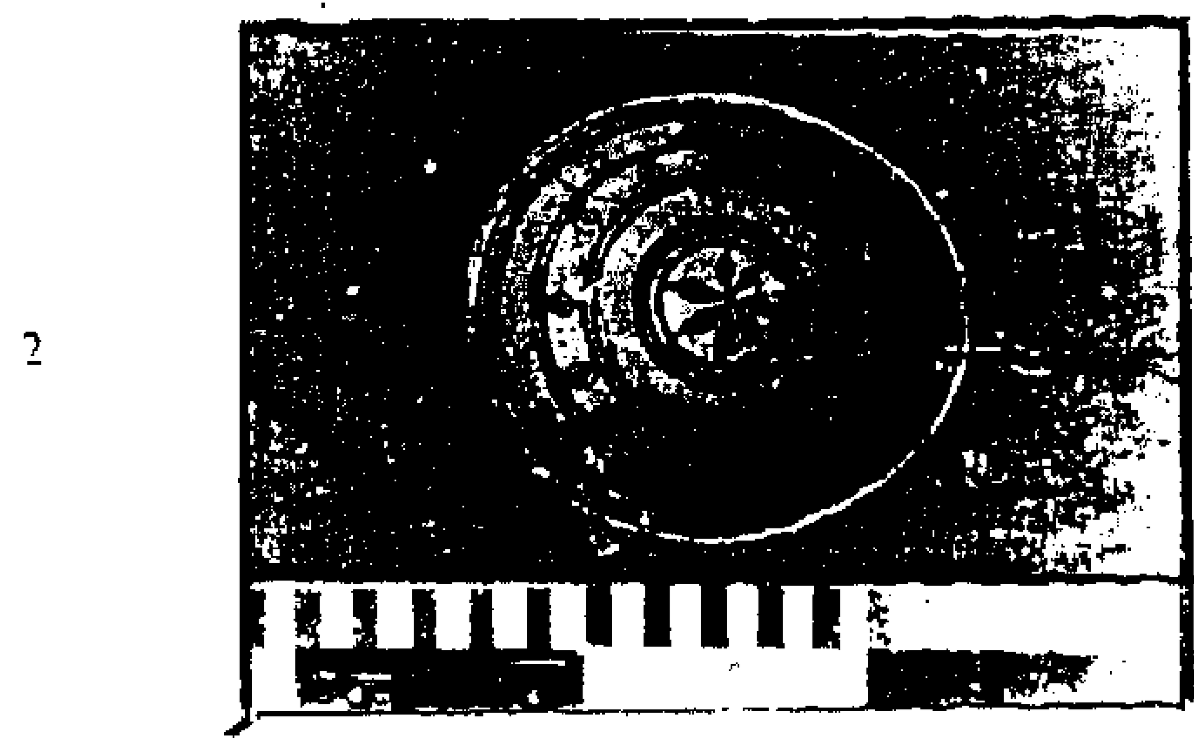
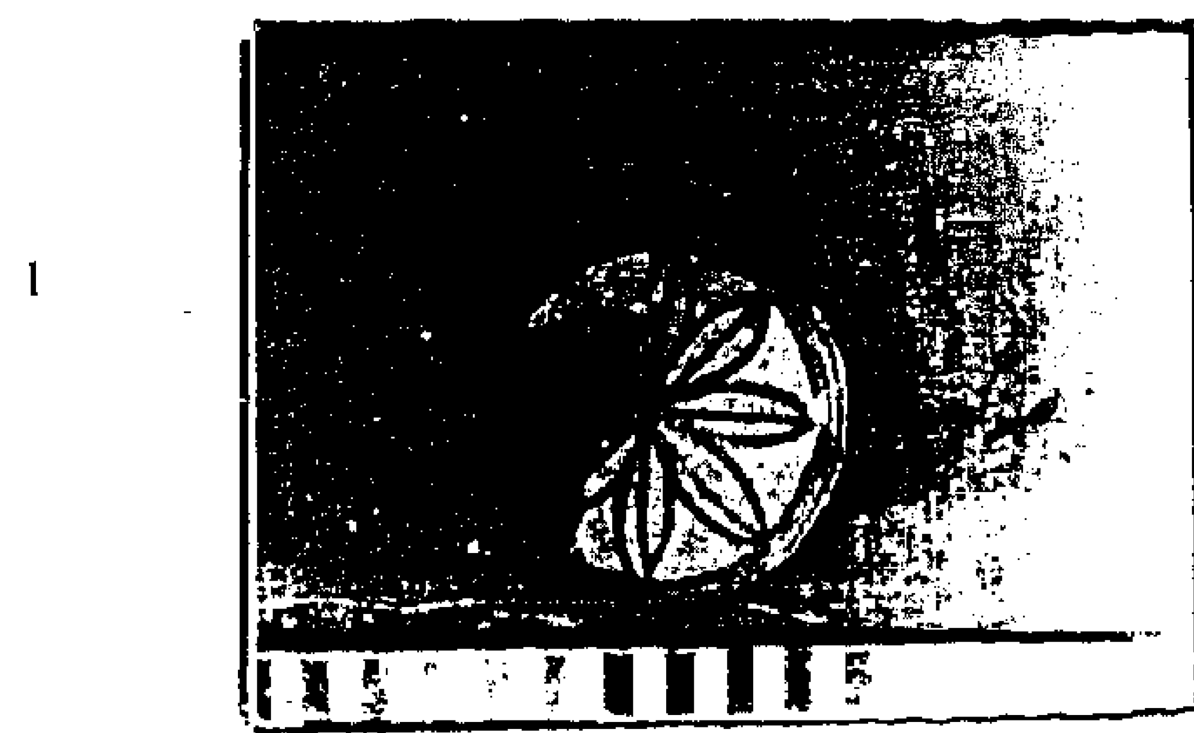


Fig. VIII. The pottery from burials No 26/1/and No 27/2/.

1



2



3.

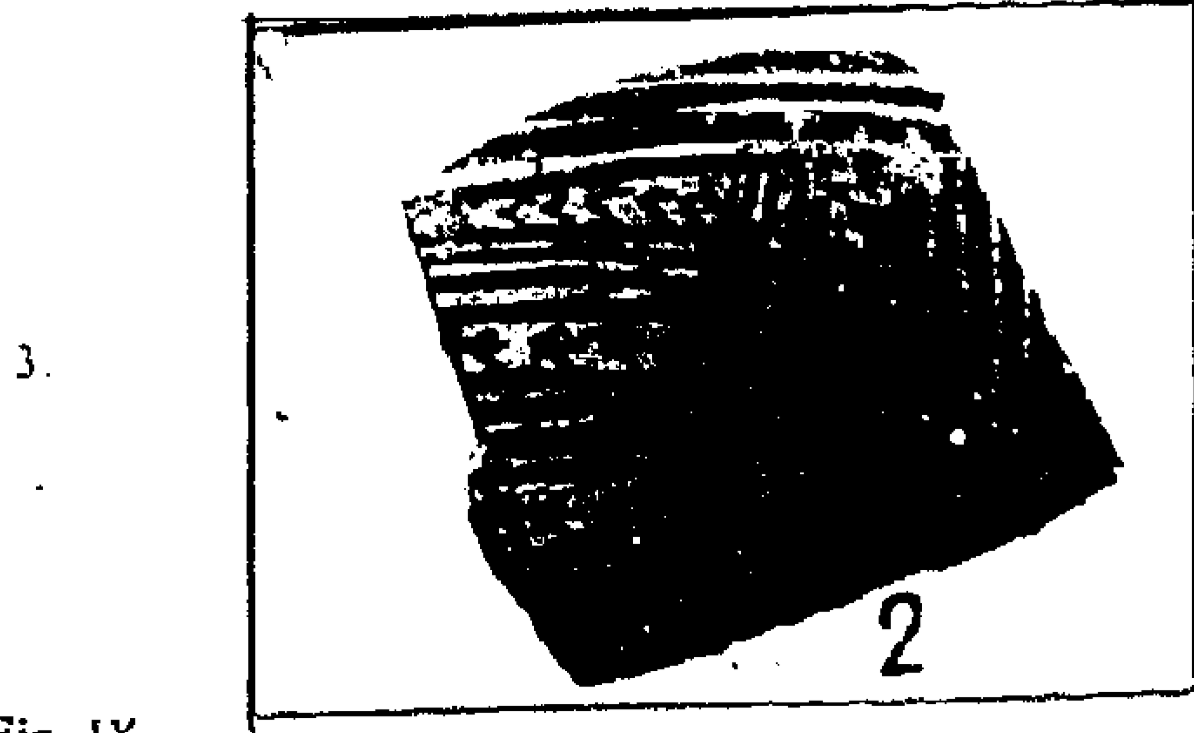
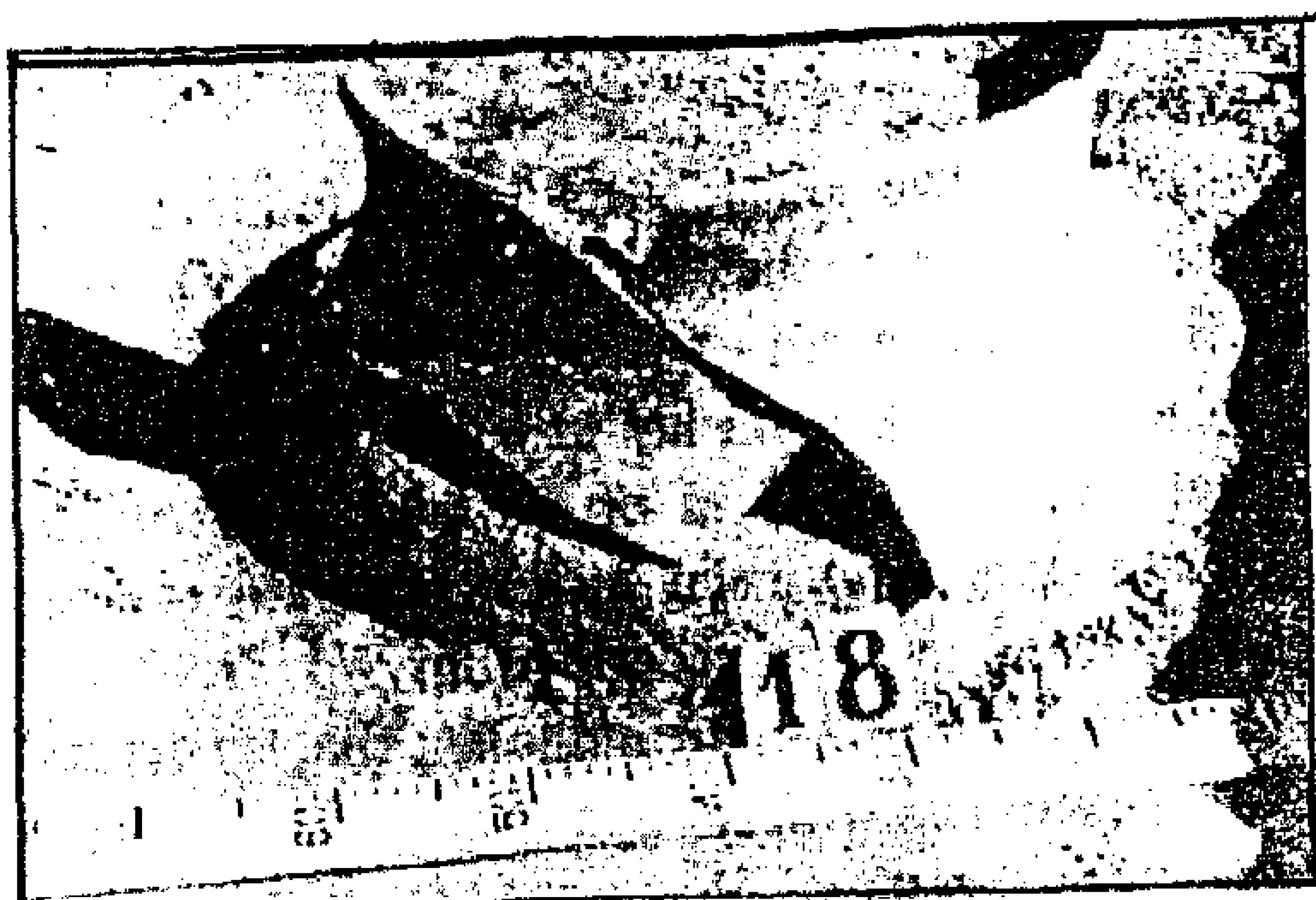
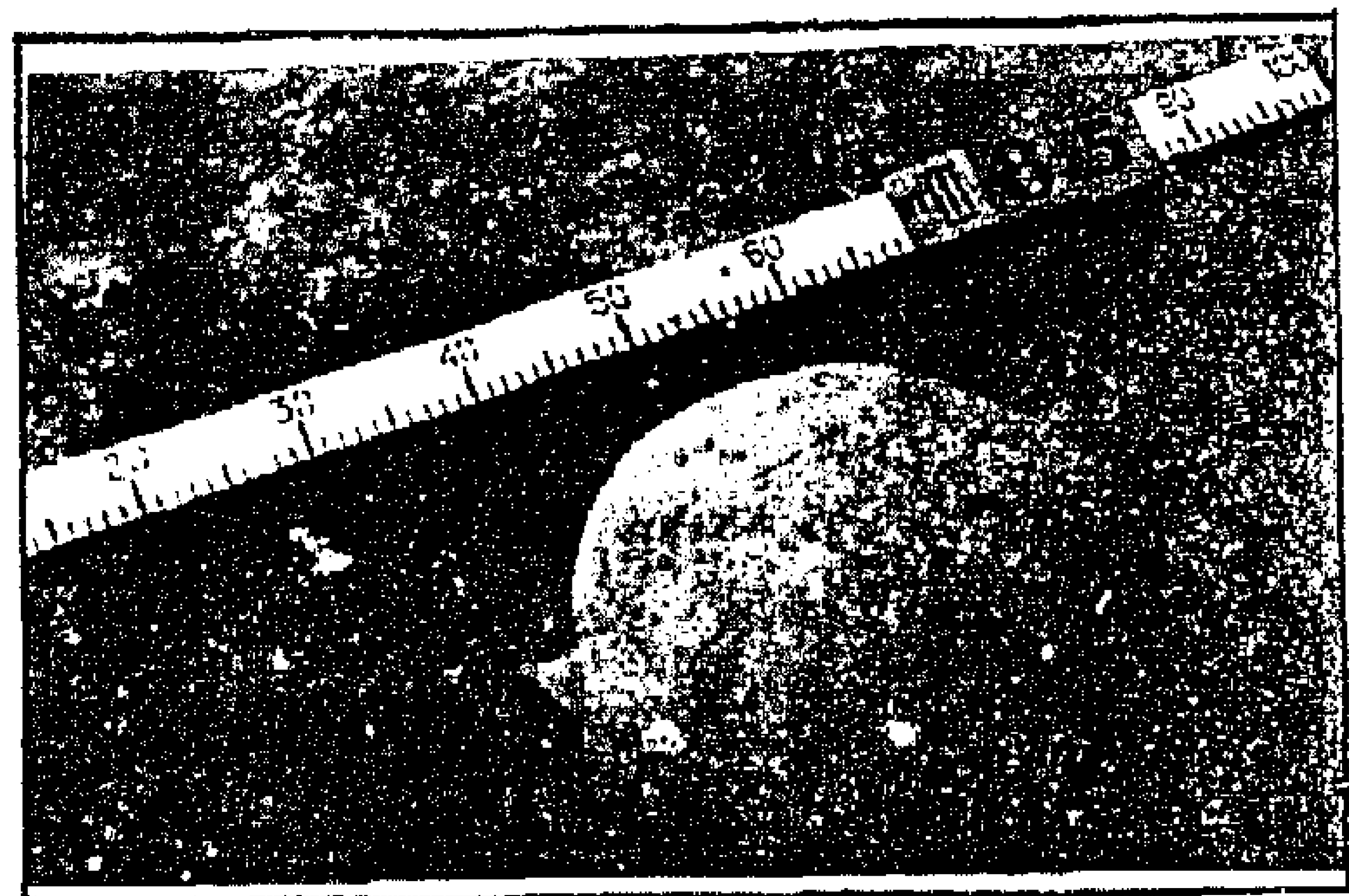


Fig. IX

1 

2 

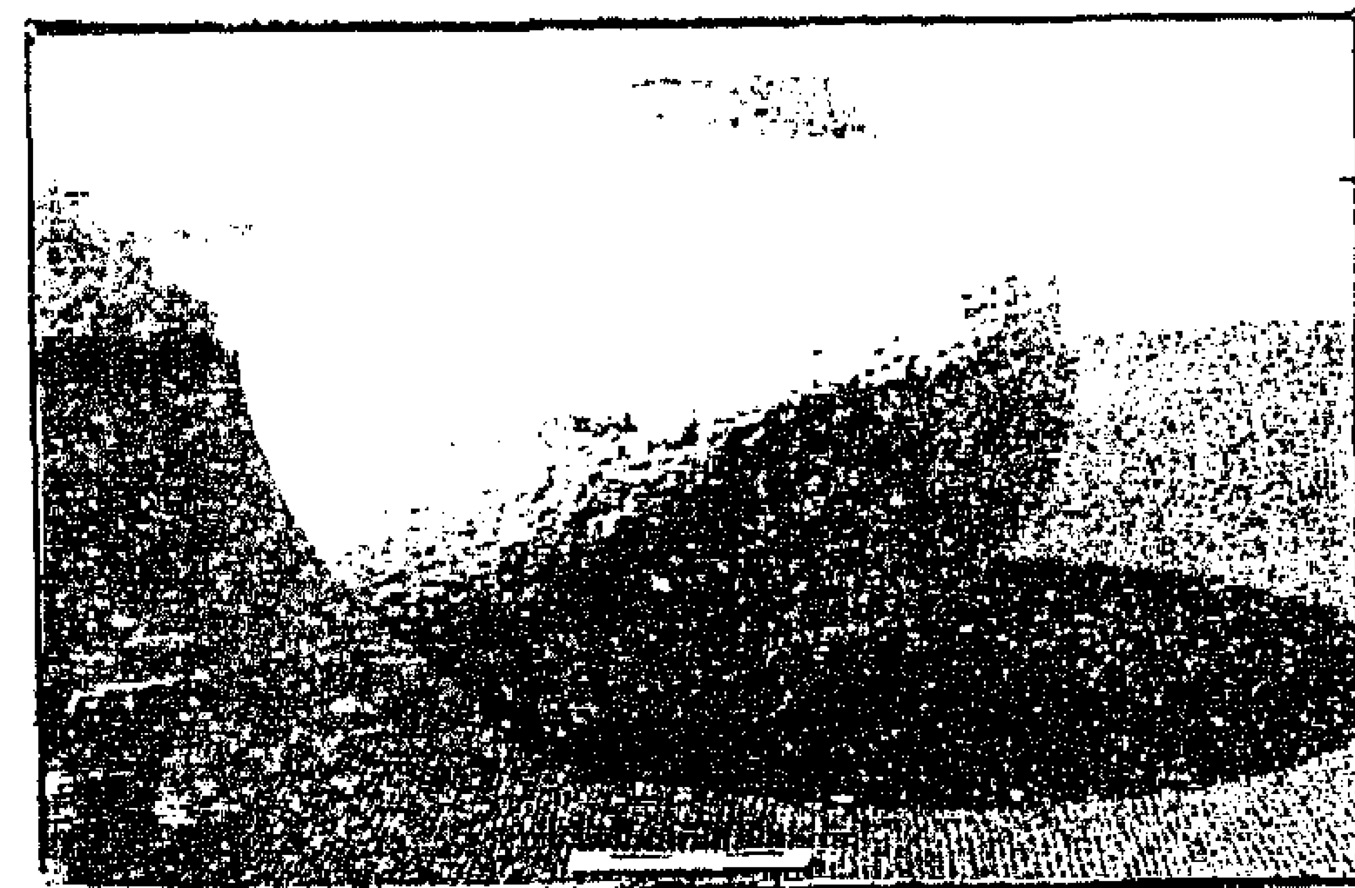
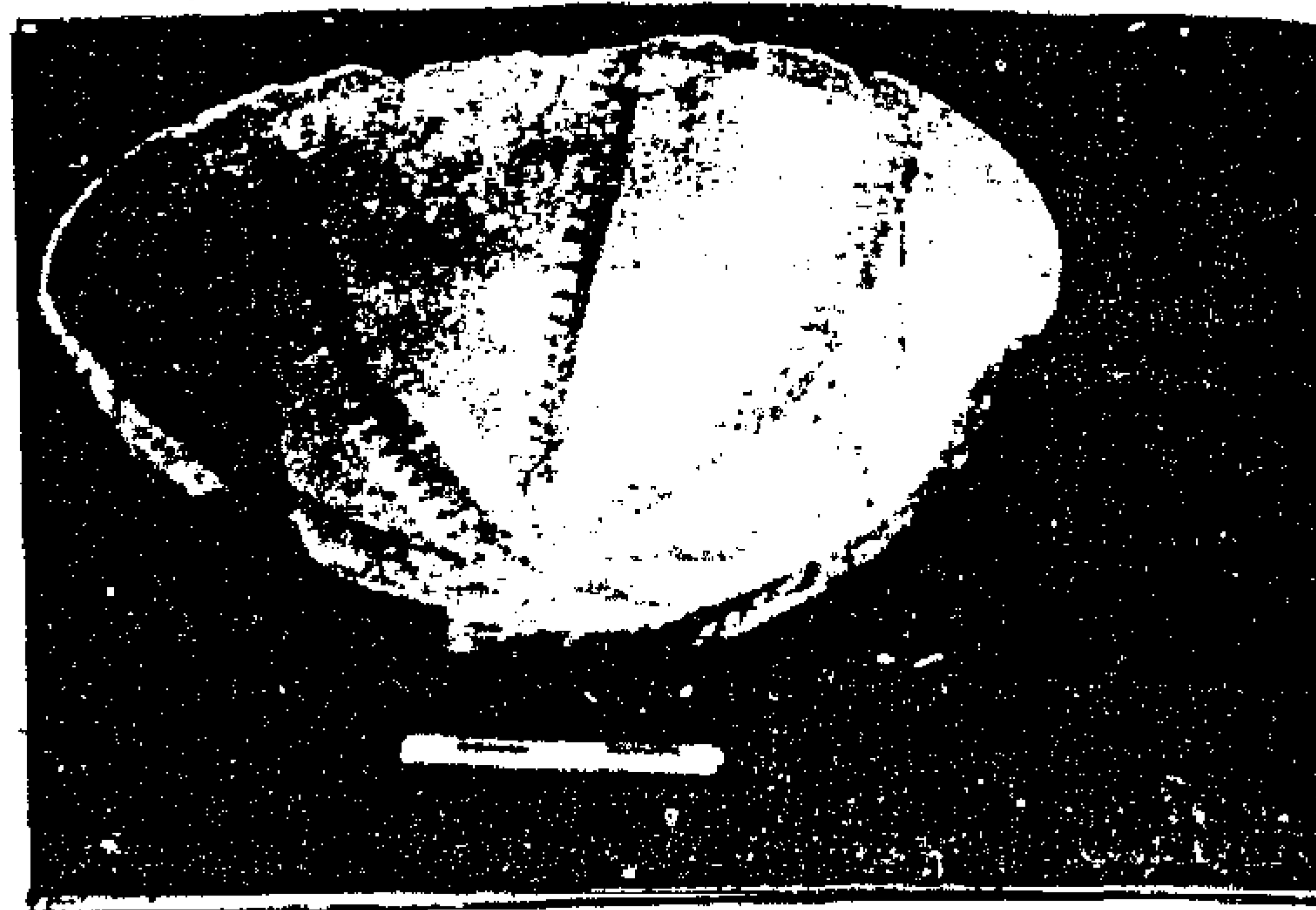
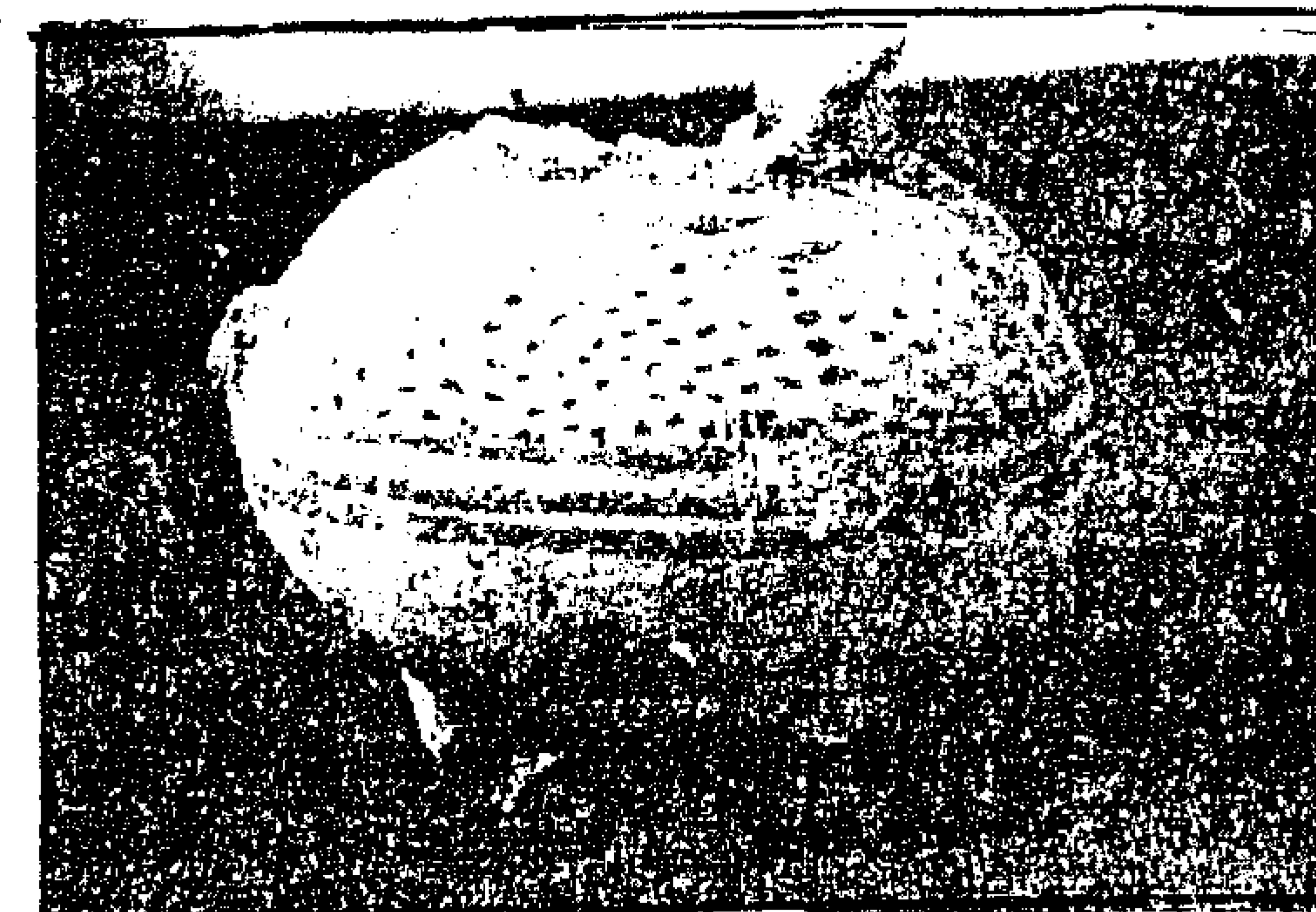
3 

Fig. V, 1 – 3. The coarse pottery from upper Halaf levels.

1 

2 

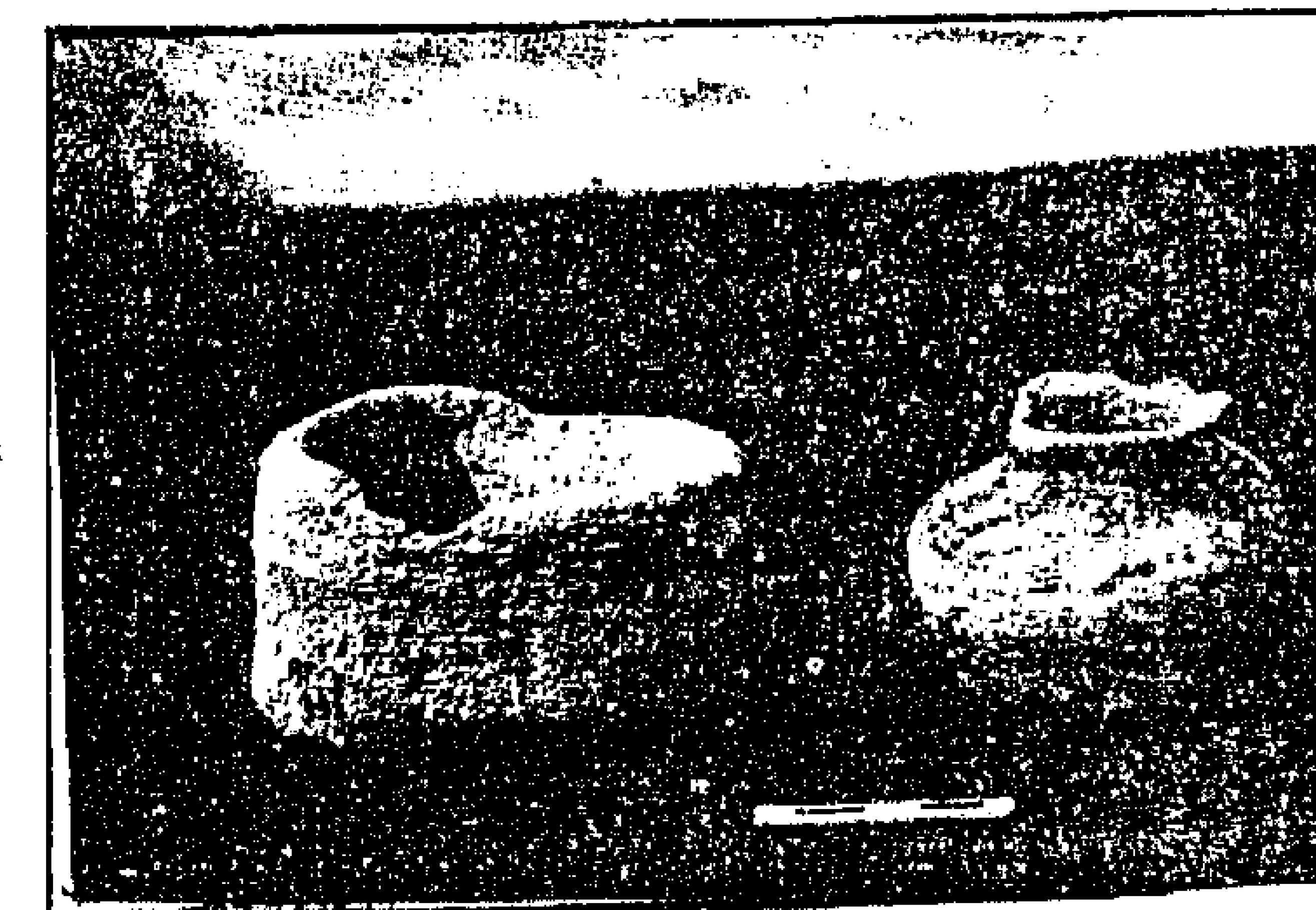
3 

Fig. VI, 1 – 3. The pottery from upper Halaf levels.

fashion with a comb – like tool. There are rather many thick – walled basins and pots of coars (adobe) clay, neckless kitchen pots of a spherical shape made of black clay, gray – and red – clay pots with a short or high neck (sometimes their necks are bellshaped or inflated in their central part), and tin – shaped vessels with straight walls, straight or unbent crowns. We should particularly point out big thick – walled vessels with the diameter and height of around 40 cm which have but slightly rounded sides and an ornament made in the form of horizontal flutes above which there is painting, sometimes, in two colors.

Among the table – earthenware there are several types of pitchers and, first of all, «flattened» ones with short necks, sharply unbent crowns and ears for suspension ; wide – necked cups, basins, round – and flat – bottomed bowls, and flat saucers. Some big and small vessels with spouts, clay painted

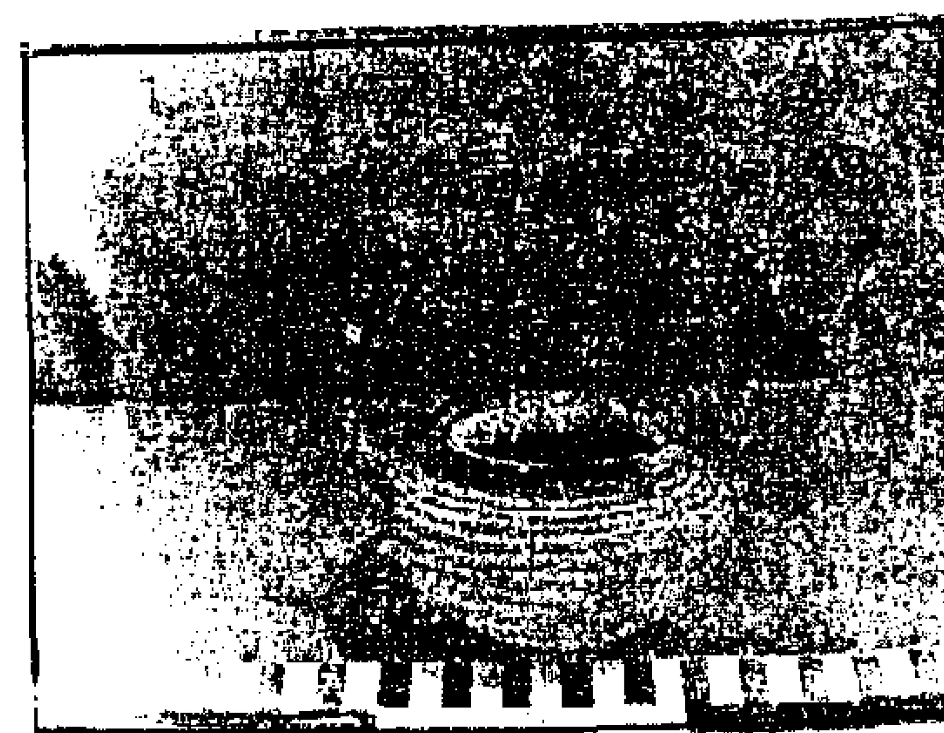
1 

Fig 7

pedestals on the cylinder – shaped bases, miniatur zoomorphic vessels were found.

doors in the walls of the side compartments : the entrance there was, probably, from above.

In the north – western compartment of the tholos, on the floor of the – 6.50 m level brushed out was a vessel made of unburnt clay with the diameter of 0.30 m, which was adjoined to the eastern wall. The filling of the tholos differs from one compartment to another. The western ones are filled up with a gray – greenish layer and have great accumulations of humus and ash. Registered in the south – eastern compartment was a usual gray – brownish layer of refuse, and in the north – eastern one – a yellow – greenish layers with an insignificant number of finds. On the contrary, in the western compartments and in the central passage the rate of finds increases appreciably and particularly at the lower floors. Ceramics is almost exclusively domestic and is represented by large fragments of pitchers, big pots and various cups many of which are smoked. Painted vessels are rare. Among the finds are stone, obsidien and bone implements, individual decorations and animal bones, those of large bulls too. On the whole. it can be said that at the levels of – 6.50 / – 6.70 m the central passage is blocked up with refuse.

Of on less interest is the second big tholos No 137 that was uncovered at the adjoing sections of the squares II and III. The upper profile of its encircling wall was opened at the depth from – 4.93 to – 5.33 m. The wall is made of red clay blocks and is plastered of both sides, being up to 50 cm thick. In contrast to the tholos No 138, the wall here is single but is of an original design involved in the system of its fastening : from within it is symmetrically adjoined by four angular structures whose points are directed towards the tholos' center. The sides of these angles are 1.50 m long while in height they have survived to 80 cm. From the southern side the tholos was adjoined by a rectangular structure which has not been cleared up yet.

The inner diameter of the tholos is 6.00 m. The encircling wall has survived to 1.25 m in height. The floors have been registered at the levels of – 5.15, – 5.35, and – 5.72 m. On the upper floor a hearth made in the wall of a big storage vessel was found. A similar vessel of rather considerable sizes (up to 70 cm in diameter) was found lying on the second floor. The initial, the lower, floor consisted of rammed red clay.

Finds are rather plentiful and, especially, on the floors. But there are no block – ups here similar to that in the central passage of the tholos 138, and the finds do not have that clearly expressed nature of refuse. There are much more fragments of painted vessels.

It is unquestionable that the tholos 137 coexisted with the complex 9 – d and tholos 138, although it is of a younger age : its base is somewhat higher than theirs. Next to this tholos from above there are some ruins of a structure of the same age with the room 132 (walls Nos 83 and 86 and oven 26) which are in their turn overlapped by the tholos 133 and structures of the complex 12.

Some upper parts of walls of big tholoses, belonging to the third Halaf horizon, were registered when the surfaces of the squares IV and VI were cleaned.

In 1979 two Halaf burials were found in the settlement's cultural layer at the central dig (Fig. IV). *The burial No 29* disturbed the north – eastern corner of the room 130. A two – year infant's skeleton lay in a distinctly contracted position at the depth of – 4.48 m on its right side with its head south. There were no artifacts with it. Similarly, no finds have been discovered in the second *burial No 31.* The skeleton also belonged to a two – year old infant that lay distinctly contracted on its left side with its head north. The buried was put on an ash spot (hearth of an oven?) that recedes directly under the tholos No 133.



Fig. IV. Halaf burials from Yarim tepe III.
1. The burial No 27.



2. The burial No 28.

The finds from the studied part of the Halaf layer are represented, before all, by the *Ceramics* (Fig. V-XI). The vessels found display all the main shapes known of the later period of development of the Halaf culture. Of particular interest is the ceramics meant for domestic purposes, although it is insufficiently studied as yet. Discovered here are fragments of very big vessels for storing grain or water. They are more than 80 cm in height with the diameter of up to 70 cm, they have a spherical body, a comparatively high neck and an unbent crown, their mouths are 40 to 45 cm in diameter and walls are 2 cm thick ; their surfaces are covered with slip and the inner surfaces bear marks of having been worked up in circular

built after the filling up of the pit No 30.

The structures, that preceded the latter and were partially brocken by it, constitute the third Halaf horizon within which several sublayers can be distinguished (Fig. III).

The upper sublayer is represented before all by the room No 132 whose ruins are found on the levels – 4.50 / – 5.15 m. The walls of the north – eastern corner have been cut away by the pit No 30 to more than 50 cm. The room is situated almost next to the southern half of the complex 9 – C (They are separated only by a «slit» 25 – 30 cm wide) but not strictly parallel to the latter. The rectangle is oriented from the South – West to North – East, measures 3.20 × 1.80 m and has the area of 5.76 m^2. Its walls are 30 cm thick. Two levels of its floors were determined at the depths of – 4.85 and 5.10 m. On the lower floor in the north – western corner. of the room there was an open hearth 40 cm in diametre. Registered in the eastern wall was a 45 cm-wide doorway. The western wall of the structure continues to the South up to the tholos No 131 and goes under it. It is probable that the room was connected with the structures that run into the southern sections and precede the tholos No 131.

To the same sublayer where the room 132 is found belong a number of walls both in the northern part of the square II (wall 84) and in the central (wall 83) and eastern parts (wall 86). The small round ovens Nos 26 and 29, which were later overlapped by the tholos No 133, also belong to the same period. After the construction of the pit No 30, which destroyed the room 132, next to the ruins of the western wall of the latter one more wall was build and still later they were joined by the eastern wall of the complex 9 – C, during whose construction the first two walls were cut off at the level of approximately – 4,50 m and turned into a platform to reinforce the construction of the new complex in its southern part.

The next and, probably, the main level of the horizon under consideration is represented, first of all, by the structures opened under the complex 9 – C. They are repeating to a considerable measure the orientation and planning of the latter, and the succession here is evident due to which fact these structures are referred to as the complex 9 – d. However, they are separated from the basis of the walls of the complex 9 – c by a 15 cm interlayer, and a number of walls correspond in their direction to the later ones but do not coincide with their course : the temporal and the constructive gap is quite evident between the structures.

The rectangular structures that enters into the composition of the complex 9 – d is divided into three rooms : Nos 134 (1.80 × 2.00), 135 (2.00 × 2.00) and 136 (1.25 × 2.00). Judging by the peice of the eastern wall that goes south, the structure continued in that direction too. The upper floor of the said rooms was registered at the depth of 5.08 m, and at the same level in the eastern wall of the structure (at the line of the partition between the rooms 134 and 135) a 70 – cm in diameter round oven No 27 was attached. Down to the same level all the three rooms are filled up with ash – coal accumulations which overlay the remains of the structure as a whole. Subsequent floors are opened at the levels – 5.25 and 5.60 m. On the first of these in room 136 an accumulation of burnt grain was found while on the second in rooms 134 and 135 a considerable accumulation of ceramics was registered. The walls (30 cm thick) of the rooms came into view at the level – 4.70 / – 4.90 m, surviving to a considerable height : the clearing of the structures was suspended in 1979 at the floors's level – 5.60 m, however, their bases have not been reached, for the structure continues deeper and necessitates further study.

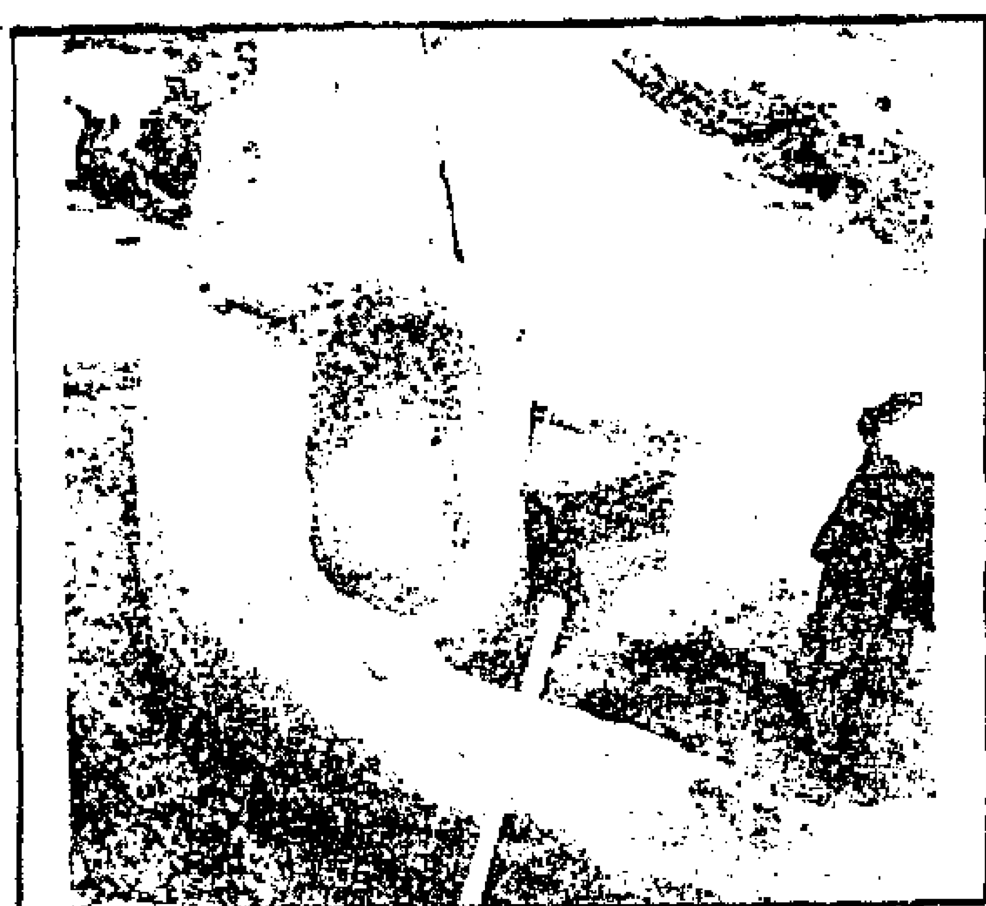
From the northern side the suite of rooms of the complex 9 – d comes to the tholos No 138 which is one of the most interesting structures among those unearthed in this settlement up till now. There is a constructive connection between these structures and the tholos can therefore be included into the same complex 9 – d.

The tholos No 138 occupies a considerable part of the southern half of the square I (where the eastern part of its wall is directly overlapped by the structures of the complex No 10 at the level of – 4.55 m). Its southern part reaches into the square II. The outer encircling wall of the tholos is a double one or, to put it more exactly, these are two concentric circles of walls which intermittantly come together or become separated by a small interval (approximately 10 cm). The total thickness of these walls reaches 1 metre, the outer diameter of the tholos is 7 m and the inner one – 5 m. The walls have survived to an unusually great height : while the level of their upper cut flactuates between – 4.43 and – 5.00 m the lower floors of the tholos – were opened at the level from – 6.60 to – 6.90 m (i.e. the preserved height of the walls exceeds 2 m). It should be noted that the wall of the outer ring is made of red clay blocks and that of the inner one – of gray clay. Two parallel inner walls NNW – SSE form the central passage (0.90 / 1.15 m wide) of the tholos. The passage cuts off two segments – eastern and western each of which, in its turn, is divided into two halves by partitions SWW. NEE. Both on the northern and on the southern sides of the central passage doorway are found which begin at the depth of – 5.75 m and continue till the floor of the passage (–6.70 m). Both are 0.45 m wide and their sides are plastered. Each doorway is 1.00 m long ; they are cut through both walls. The sections around the tholos having not been opened, to its basis, it is yet difficult to judge where they were leading to. It can be assumed however that the southern doorway was connecting the tholos with the rectangular structure of the complex 9 – d whose floors have been by now uncovered only above the level of these doorways.

We shall note also that the walls of the tholos 138 (like those of the tholos 3 / 1 in the western probing pit) are absolutely vertical : the structure had a cylindrical shape and, most probably, a flat overlapping. It is surprising that there are no



2. The tholos No 118.



3. The tholos No 133.

a northern (No 130) measuring 4.30 (South – West – North – East) x 2.00 m and a southern one (No 129) – 2.00 × 2.00 m. Both rooms reveal two levels of floors at the depths of – 4.50 and – 4.60 m. They are filled with a usual domestic layer : apart from a considerable number of earthenware vessel fragments and separate animal bones found here were a painted zoomorphic vessel on legs, clay spindle wheel and a stone seal – pendant.

Under the complex there was a big ash – pit No 30 which occupied all the central part of the square II. The pit had been dug from the surface – 4.65 m and reached down to the level – 5.00 m. It was filled with ash, charred grain, and rotten straw. After the pit had been filled up and its surface rammed, beside the complex No 9 – C the tholos No 133 was build whose ruins were unearthed at the levels – 4.10 / 4.70 m. It occupied the entire eastern half of the square II. Its diameter exceeds five metres; although a considerable part of the structure is destroyed, inside it some remains of an arch – shaped partition have survived.

Discovered in the south – western corner of the square II were ruins of the tholos No 131 with the diametre of four metres at the depths of – 4.27 / – 5.20 m. This tholos is older than those described above but its existence continued in parellel with them too.

All these structures from this section can be referred to the earliest leyer of the second building horizon of the Halaf layer. All of them (With the exception of the tholos No 131) were

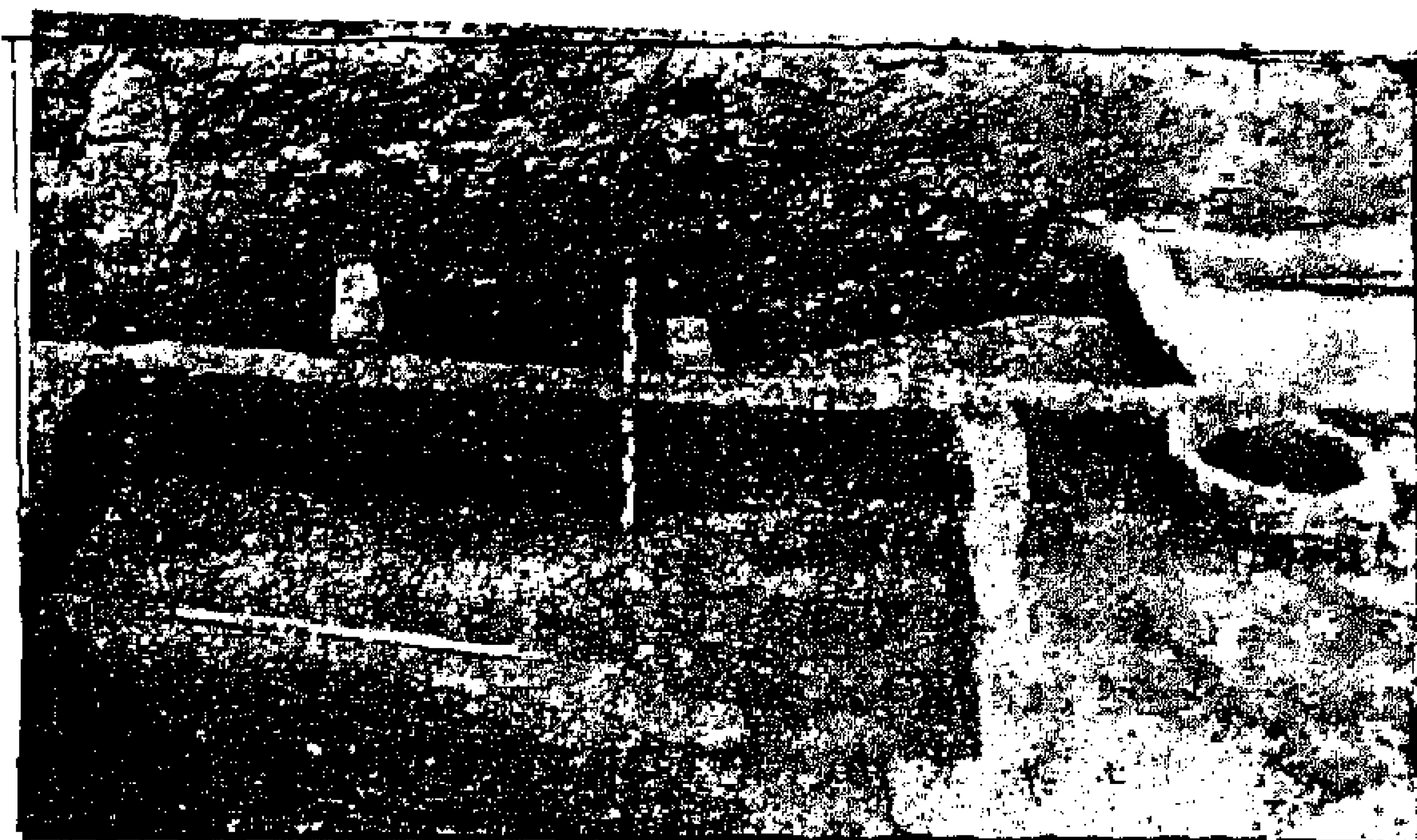


Fig. III. The constructions of the Halaf level 3.
1. The room No 132.



2. The tholos No 137



3. The tholos No 138.



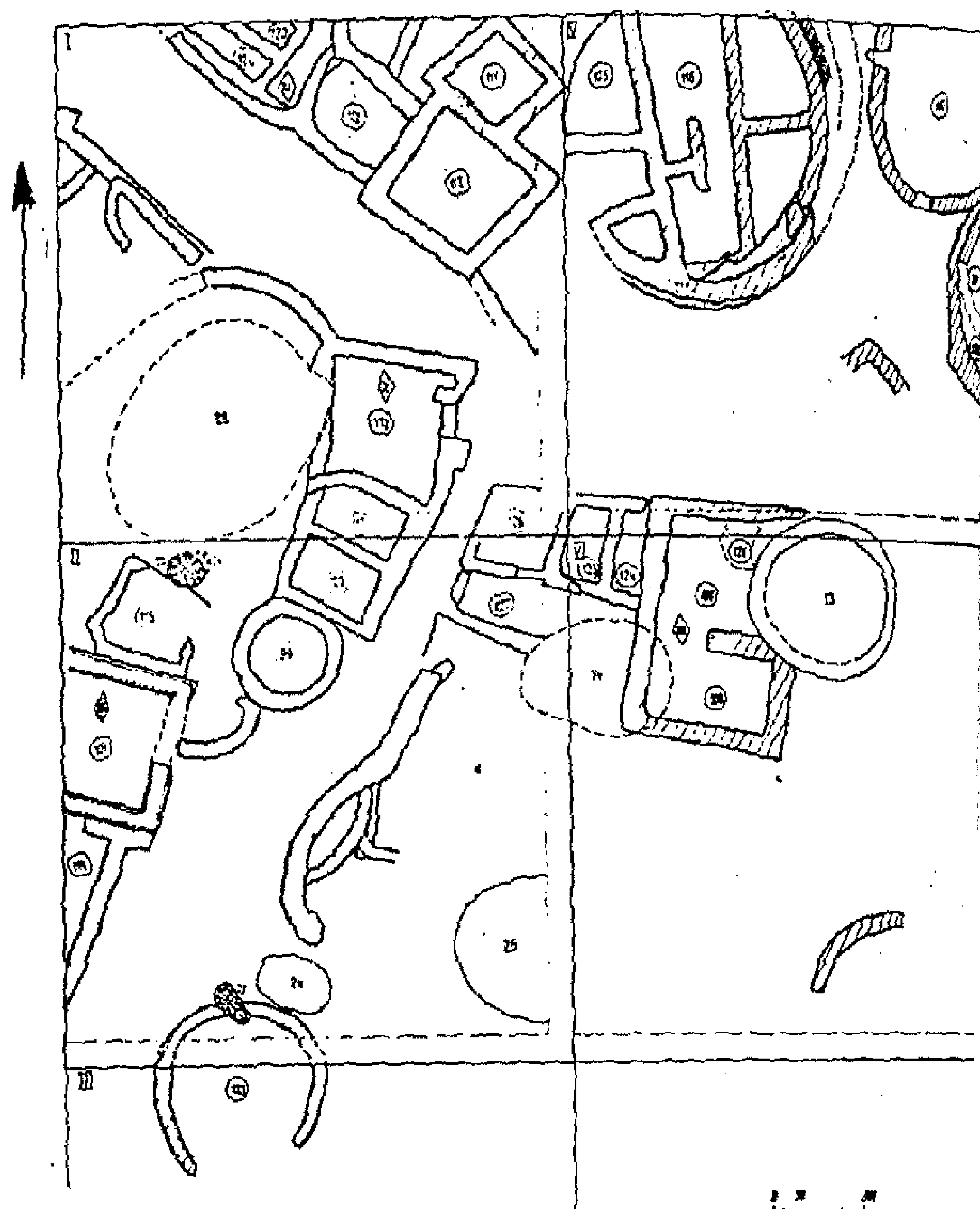
4. The construction No 9 – d.

East and sharply differs in its plan from the later Ubaid complex while, on the other hand, continuing the tradition of planning of the given plot which has been registered for the earlier Halaf horizons. Rectangular structures have been found in some other places too : a corner of a massive structure was unearthed at the boundary of the squares I and IV ; two small adjoining rooms Nos 102 and 104 in the square IV, and individual walls – in the eastern half of the square VI (all them survive but poorly because of the construction of the Ubaid settlement). However, stratigraphically they are correlated by round-shaped structures too : small tholoses (with the diametre of up to 2 m) Nos 92 and 94, opened in square I, and an identical tholos No 99 in the square II, which had been built earlier but later coexisted with the complex No 9 and, probably, into the composition of the latter. These tholoses were of an auxiliary service nature ; and their utilization for the purposes of grain storage is documented by direct evidence, i.e. by grain accumulations, The possibility of existence in that horizon of larger round-shaped structures is not excluded, but up till now an only idication in this respect has been a poorly expressive fragment of the structure No 121, destroyed by a big pit No 13 (at the border-line of the squares IV and VI).

Within the material from that horizon the Halaf ceramics obviously prevail but the Ubaid finds still continue more or less regularly although in some cases the Halaf forms and ornamental elements are produced in a characteristically Ubaid technique, being subject to certain reforming.

All the noted features allow comparison between the given horizon and the layers 5 and 6 of Arpachiyah where big tholoses are also absent and whose material combines Halaf and Ubaid traditions. For Yarim Tepe III this Halaf settlement was final ; its life was not long, for it is represented rather poorly and in a number of eastern sections its layer is not represented at all.

The preceding building levels produce a considerably more intricate and detailed picture of the development of the settlement (PL. II). One also observes here consecutive development of rectangular structures that supplemented and replaced each other, a certain succession of plans being preserved. Multiroom houses Nos 10, 11, 12 were unearthed in the squares I, II, VI. In parallel with these big tholoses were also discovered (Fig. II) : two of them occupy all the northern half of the square IV, and the third one – the eastern part of the square II, while the fourth disappears into the southern side of the square II and some traces of a fifth one were opened in the south-eastern corner of the square VI. The most representative in the tholos No 118 in the square IV : It is an intricate and rather lasting structure that underwent a number of radical reconstructions. It's 5 m in diametre with its inner partitions dividing it into a number of compartments. It withstood through a long period which was marked in the other sections by considerable reconstructions. It is characteristic, however, that it was twice impaired by also Halaf children burials that were sunk in from a later horizon. The ruins of the tholos No 118 are found at the levels – 3.70 / – 4.80 m.



PL.II. The constructions of halaf level 2.



Fig. II. The constructions of the Halaf level 2.
1. The construction No 10 and the tholos No 118.

Further down it was discovered that the complex No 9 in square II is underlaid by a structure of the same plan; structure as a whole existed for rather long and underwent a number of serious reconstructions, which enable us to speak about several building stratum . These layers show consecutive stages in the development of the upper building horizons.

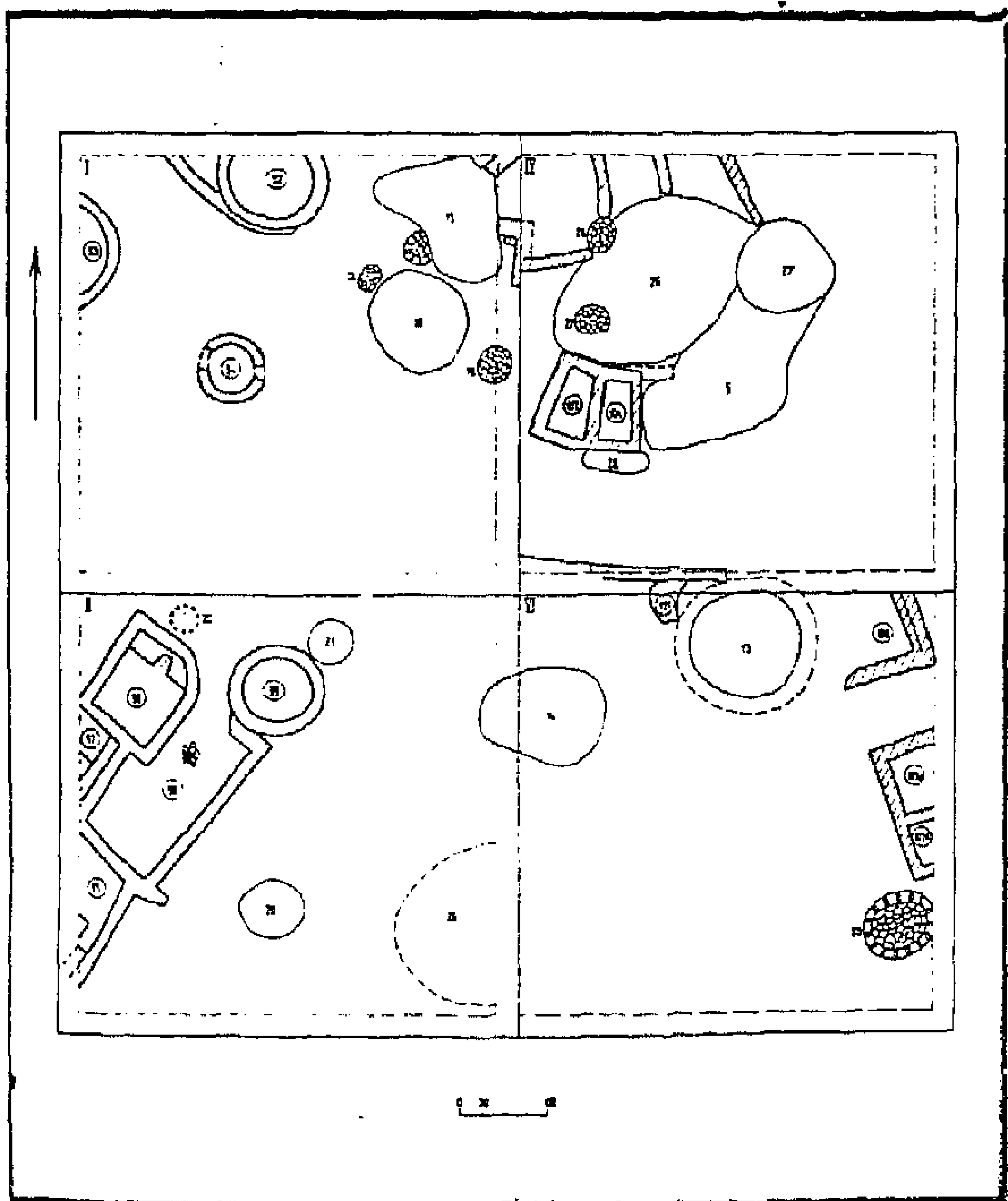
The third (from above) of these layers was called «complex No 9 – C». The ruins of its structures were found on the levels 4.30 / – 4.65 m. The expedition cleared two rectangular rooms

hands and some shin traces, the body had been buried in a contracted position with its head westwards. Placed at its feet were four vessels, three of them painted (two tureens and one pitcher) and one plain. Owing to these vessels the burial can be dated back to the every end of the Halaf or early Ubaid period.

At the *central dig*, below the level of the earliest Ubaid settlement (– 3 m), the area has been somewhat lessened. The transitional horizon and the upper Halaf ones were opened over an area of 400 sq m. The main results of their study can be reduced to the following :

Inspite of the absence of any noticiable discontinuation between the Halaf and the Ubaid layers, the Ubaid settlement was practically built anew. The preparation for its erection is documented by the marks of dismantelling of the earlier (Halaf) structures, filling of the foundation pits, and by the traces of surface levellings, and the Ubaid material appears here as intermixed with the Halaf one[2]. Particularly prominent are great accumulations (dumps?) of the characteristically late Halaf ceramics (result of the surface cleaning?) at the levels – 3.30 / 3.55 m, square II. They separate the Ubaid complex No 7 from the underlying complex No 9 which is already a Halaf one.

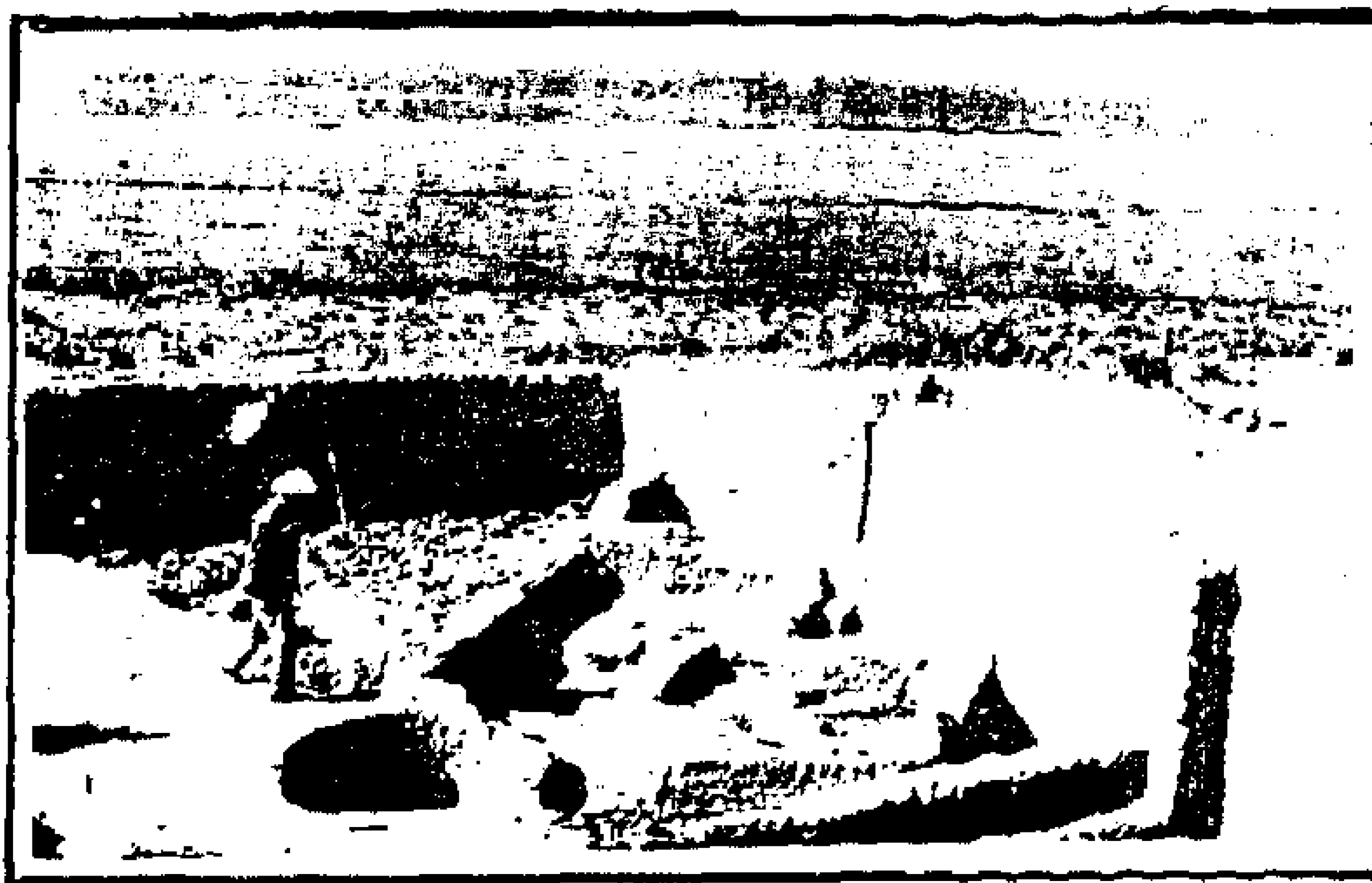
The latter complex was uncovered in the western half of the square II at the levels – 3.25 / –3.80 m (Pl.I). It opens the upper Halaf horizon in which, however, some influence of the Ubaid traditions is already felt. In its architecture rectangular structures combine with round – shaped ones, and the former are already dominant while the latter are obviously of an auxiliary nature[3] (Fig.I). The complex No 9 itself is a system consisting of at least four rectangular rooms of different sizes (the biggest measures 4 x 2 m) with some outer and inner ovens. The complex extends from South – West to North –



PL.I. The constructions of halaf level 1.



1. The tholoi – grain – storages NoNo 92 and 94.



2. The construction No 9.



3. The rooms NoNo 102 and 104.

FIG. I. The constructions of upper Halaf levels of Yarim tepe III.

(2) A similar situation is observed in the layer TT – 5 of Arpachiyah – Mallowan M.E.L. and Cruikshank Rose J. Excavation at Tell Arpachiyah, 1933. «Iraq», vol. II, part 1, Oxford, 1935, p. 21.

(3) The same is in Arpachiyah TT–5–Mallowan and Cruikshank Rose, Op. cit., p. 13

two building horizons. There are, however, a few more building horizons under it.

In the northern profile it has been recorded that the platform of the tholos 3/1 overlaps and partially includes into itself the remnants of an earlier thick wall of red clay that survive at the levels – 9.05 – 9.50 m. The wall is up to 0.50 m wide and is underlaid by a pillow of gray – brown clay whose basis is found at the – 9.80 m level. From the West the structure was adjoined by not less than five floors. It was probably an extreme adge of the structure that reached into the area of the probing pit, for the brushing at the appropriate levels has produced but an arch – shaped limit of a spot of building remains.

Traces of the next building level were uncovered immediatly under the said pillow : in the north – eastern part of the area it was underlaid by a straight wall extending from the north – eastern of the south – western direction. It has been traced along one metre of its length where it disappears into the eastern side of the pit. Its uppermost edge is at the – 9.80 m level and the lower one – at - 10.15 m. Registered at the same levels is a spot of building ruins in the south – eastern part of the try pit too.

Found in the north – eastern corner, directly under the wall of the 9.80 – 10.15 m levels, were ruins of an earlier rectangular structure nearly 2.50 m wide. Its axis runs from south – west to north – east while only its southern part reaches into the area of the pit ; a related with it lens of building remains is registered in the northern side of the pit ; the maximum height of the walls' remains and the lens' thickness is 35 cm ; they lie on the levels – 10.10 – 10.45 m.

These remains rest on an even gypseous surface under which at the depth of – 10.45 – 10.50 m an ash – coal interlayer is fixed. Below the latter, within a uniform gray clayey layer at the levels 10.60 and – 10.70 m there were registered at least two surfaces with some traces of gypseous plastering. At the level – 10.80 – 10.90 m a clayey layer with some interlayers of humus and gypsum is underlaid by a band of red clay which is probably connected with one more of the building ruins. Under this one at the depth of more than 10.90 m one more surface with traces of gypsum is observed, under which lies a uniform brown layer (buried soil?) below which over the whole surface of the pit red – brown virgin clay came into view at the depth of – 11.00m.

And thus, on the average, the mainland surface has been reached in the try pit No 3 one metre higher than in the previous ones. This is quite naturally explained by the relief of the ground where the settlement had emerged. Its western (field) part was the highest while further to the East, North – East and South – East the terrain lowered toward the spring and the mainland's level lowered here too.

All in all, the data from the try pit No 3 enable us to speak about the existence in this area of at least six Halaf building horizons between the levels of — 6.00 and — 11.00 m. It should be remembered also that according to the data from the central dig there are at least three more Halaf horizons foun above the – 6.00 m level.

This try pit has given testimony to certain specificity of a extreme peripheral area of the settlement at its western edge The area was undoubtedly within the zone of active housin construction. but the latter itself was specific too, bein represented by structures of, most probably, uninhabitab nature. Adjoining to them there was a great series o subsequent even floors, plastered with clay and gypsum. Th number of such floors reaches thirty, and their successio becomes particularly regular and continuous below the level – 8.00 m. And only in one case that has been mentioned alread on the floor (-8.15) there was registered the mouth of a big pit storage, while in the majority of cases there were no remains any ovens, hearths or regular accumulations of ash or coal.

The saturation with finds is considerable, i.e. the rate is t same as at the settlement's layers uncovered up till now in t central dig down to the depth of – 8.50 m. Further down decreases sharply, becomes insignificant from – 9.00 m lev and below – 10.50 m only some separate finds are encounter We shall note here the obvious predominance of kitchen a other domestic ware over the ornamented dinning things, well as the presence of considerable accumulations of anim bones, including those of some large ones (particular numerous are bones of bulls, pigs and asses). The two las traits distinguish the composition of finds of the try pit No from the corresponding data both of the central dig and of t pits in the southern and northern slopes of the hill. We sh underline also that over the entire area of the pit only ceramic fragments with ten of them ornamented have be found at the levels 10.00 – 10.50 m, while at the levels 10.5 11.00 m 83 fragments with four of them ornamented have be found all in all.

The forms of the earthenware vessels and the ornamen patterns, registered in excavating the pit No 3, are fully iden with the indices of the finds from the opened up till now Ha horizons of the central dig. Apart from the ceramics, ment should be made of the finding of an oval in its plan stone ves a stone wedge – shaped axe, a horn hoe with a rectangular b and some traces of bitumen to fix it to the handle, a fragment a painted female figurine, a ring – shaped pendant of a p stone with a transverse loop. It is worth particular stressing t at the depth of – 7.30 m a piece of copper ore has been foun the first one in this site.

In the south – western corner of the pit and beyond its lim on the adjoining from the West plot of land a *burial No 30* w discovered at the level – 7.30 m (some 0.70 m below the surfa which interfers with the building remains of the earl mentioned upper (for the given pit) building horizon.

The skeleton of a 12 – year juvenile has decayed alm completely. Judging by the remains of the skull, left ulna a radii of the right arm as well as by some finger phalanges of t

exclusively identical Halaf vessels while the Ubaid vessel fragments are only occasional. Practically speaking, remnants of the Halaf settlement are registered here from almost the very surface.

Registered at the levels – 6.60 – – 7.30 m in the southern and western profiles of the pit are walls of some structures, most probably, round in their ground plan and signifying one of the construction levels of the Halaf layer. These structures appeared as a result of reconstruction of some earlier ones whose ruins are observed at the same grounds down to the – 7.80 m level. Presumably, there are two building horizons here.

A more complete, intricate and interesting picuture comes to view in the case of building ruins in the north – eastern part of the probing pit which embraces at least two horizons : the second of the above – mentioned ones and the underlying one. Their total thickness is extremely great : they stretch down from the levels – 7.00 / – 7.40 to – 9.40 / – 9.60 m with some of the walls surviving to the height of two and a half meters. They belonged to the tholos No 3 / 1 whose diameter is not less than 6 meters with the bulk of its body running beyond the limits of the pit. Its walls were rather thick (0.50 – 1.00 m). The dismantling and investigation of the construction ruins have made it possible to outline the main stages of creation and further reconstruction of the structure.

Initially, on a thick and well rammed clayey floor at the levels – 9.60 – 9.45 m there was erected a substructure (a platform) of red clay that rose to the level – 9.20 m : on that platform walls of the same clayey mass were raised that were particularly thick at their bottom with the strength added to them both by the platform itself and – from the outside – by special fastening works whose thickness reaches 0.40 – 0.50 m. The remainders of this early structure are : the lower part of the wall (with some fastening works and the platform) in the eastern profile at the levels – 8.40 – 9.45 m ; a western part of the wall (also with the platform and the outer fastening works) in the northern profile ; and some ruins of an encircling wall ... on the ground plan. The platform was overlapped by the first floor of the tholos where a small humus layer had accumulated (– 9.05 – 9.20 m).

Further on, a noticiable reconstruction is encountered : the eastern arch of the encircling wall is reenforced from within by an inner wall adjoining to it. The latter is made of blocks of yellow – brown clay with an admixture of some red building remains. The lower part of the structure was filled with a fastening layer of the same mass 0.45 – 0.50 m thick (up to the level – 8.60 / – 8.55 m). Made of the same building mass was a partition, running from north – east to south – west, that was registered in the northern profile. Over the said fastening layer a second floor appeared and a 20 cm humus layer accumulated, being overlapped at the level – 8.45 – 8.35 by a third floor.

Some reconstruction is also attested by the wall ruins in the eastern profile : a new structure is observed here at the level above – 8.40 and up to – 7.80 m although the blocks of the wall remain red and the wall itself – single. The fastening mass and its overlaying humus and refuse fillament are different in their composition at that part of the structure, which is separated by the above – mentioned partition, from the uniform yellow mass in the northern profile : it combines here with some clayey and loamy accumulations and with some red building remains. At the floors' levels, however, a sort of conformity has been registered.

The third floor is overlaid with a gray – brown layer of refuse whose presence is observed in equal measure both in the northern and eastern profiles up to the level – 8.00 – 7.90. Further on, up to the level – 7.60 – 7.40 west of the partition (i.e. in the northern profile) there is a uniform layer of a yellow – green clayey mass, and in the eastern direction (in the eastern profile) – a solid fifty – centimetre mass of ash accumulation. The lower limit of these layers is registered somewhat below the traces of the new walls addition (or reconstruction) which is marked at the level – 7.80 – 7.65 m. The latter observation refers to the partition too : higher above that level (and up to the depth of – 7.20 m) it consists already not of the yellow – brown but of a red clay with clearly observable fifty – centimetre layers (bricks?), fastened together with some gray mass. It is on the same level with the «red part» of the partition that the upper – reconstructed – part of the encircling wall in the northern profile is registered. Above the – 7.00 m level, the walls are destroyed and their rather big fragments fell down and lie on the–7.50/–7.20 m surface, which fact is fixed in both profiles quite unambiguously.

The maximum height of the surviving part of the structure (to the basis of the first platform) is – 2.70 m. There had not been any conic convergence of the walls : the tholos had the shape of cylinder and, most probably, a flat ceiling.

Some traces of a second tholos of similar sizes and design (no 3/2) have been opened also in the south – western corner of the try pit. The walls of the building and their substructure survived to the height of up to 1.20 m and are registered at the levels – 7.50 – 8.70 m : on the whole they correspond to the stratigraphical position of the tholos 3/1 with the only exception of the initial layer of ruins of the latter. It seems rather probable that the tholos 3/2 was built simultaneously with the first reconstruction of the tholos 3/1. The two structures undoubtedly coexisted together for some time.

On an open plot between the tholoses there is a series of well rammed and plastered with clay and gypsum floors, and considerable accumulation of ceramic fragments and animal bones. Uncovered at the levels – 8.15 – 8.55 m is a round in its ground plan and pear – like in its section pit (for grain or water), its walls being plastered with gypsum. Its mouth diametre is 0.50 m, and the greatest diametre is 0.87 m.

The tholos 3/1 with all its reconstructions signifies at least

SOVIET EXPEDITION'S

RESEARCH AT YARIM TEPE III SETTLEMENT

IN NORTHWESTERN IRAQ, 1978 - 1979

BY :

N. MERPERT, & R. MUNCHAEV

In 1978 to 1979, the Soviet Archeological Expedition continued its excavations of settlement Yarim Tepe III in the vicinity of Tell Afar town. This is the largest settlement within the Yarim Tepe group where the Expedition operated from 1969. Its diameter exceeds 200 m and its cultural layer, being more than 12 m thick, contains ruins of settlements of the Ubald and Halaf cultures.

The investigations of this huge site are of a restricted nature. Their purpose is primarily to find out the structure of the cultural layer at some concrete grounds, the correlation between the Ubald and Halaf layers, and the relation of the latter to the layer of the earlier excavated Halaf settlement Yarim Tepe II. To fulfil these purposes in 1977 digging was begun in the south - eastern part of the upper ground of the hill and some ruins of an Ubald settlement were stripped out over an areas of 600 sq m The settlement had been rebuilt and now we can speak of at least three building horizons which have preserved however certain common principles in the planning and development of the concrete grounds. The most prominent structures remained unchanged or were subject but to partial modifications through the entire life of the settlement (complexes 4 and 8, rooms 15, 16, 27, 89, and others), their main walls being traced now to 2 - 3 m upwards, i.e. up to the hill's surface. Some other structures were rebuilt entirely and the planning of separate complexes was drastically changed. The Ubald traditions dominate absolutely up to the upper horizon. The total thickness of the Ubaidi layer exceeds 3 metres.

No regular layers of any later periods have been found over the grounds studied. As for the earlier period, a try pit (5 x 5 m) of 1977, started at the southern lap of the hill, has revealed here a layer of the Halaf culture, continuing down to more than twelve metres and considerably exceeding in its thickness th of the Ubald layer.

Two more similar try pit were started in 1978 and 1979. Th try pit No 2 is situated 60 m away from the centre of the hill o its northern slope and was started at the level of six metre below its acme. The cultural layer here continued down to 12.4 m, all of its excavated part belonged to the Halaf culture with least four prominent building horizons at the levels of - 7.40 ; - 7.60 ; - 8.80 ; and - 9.60 m. Most expressive are remnants of big (over five metres in diameter) tholos with some cross - like inner partitions, found at approximately - 8.80 m. They indicat that at a certain period the monumental development of th settlement spread also to its northern outskirts. No traces of such development have been registered at the depth of - 9.6 m : traced here are only not less than fifteen rammed and often, clay - covered surfaces (floors), alternating with commo rubbish interlayers. The greatest saturation with finds has bee registered for the floors of structures and for the levels associat ed with them, while lower down this rate of saturatio gradually decreases.

A very similar structure of the cultural layer has bee unearthed by the try pit No 3 that was started on the wester slope of the hill 90 m off its centre at the same level of 6 m. Th virgin ground has been reached here at 11 m. Bearing in min that the central dig has been brought by now to the level of 6 m and that all the three try pits were started from that level an down to the virgin soil, it can be assumed that the thickness the cultural layer of the settlement and its general structu have been established on the whole.

As is in the previous cases the area of the third try pit is 5x m. The structure of its cultural layer is as follows : Under th turf and down to - 6.60 - - 6.70 m there was a bright clay layer of the hill's wash - off, strongly compressed and pack by the down - the - hill waters. The layer is perfectly termixed but it's characteristic that the finds are alm

(1) N. Bader, N. Merpert, R. Munchaev. Soviet Investigation in Sinjar Plain, 1977. «Sumer», v.

copper from Talmesi in central Iran. Particularly important are the studies of silver inclusions which are drop – like in form and measure 0.3 microns. Similar silver inclusions are characteristic of the raw native copper from Talmesi. This observation establishes the native character of the original raw material of which the awl from Tell Magzalia is made, and indicates that it was made by the cold forging method.

Interesting materials for the reconstruction of the natural environment that obtained in the Sinjar Valley in the VII-VI millenia B.C. are provided by the paleobotanic species recovered from the settlements. The lowland plain of Sinjar is situated now in the subzone of an insufficiently humid hot climate of the foothills and adjacent plain with its steppes and semideserts. In the mountains of Sinjar small oak forests have survived. The summer is hot and dry. The winters are short and moderately soft. Annual precipitation is around 350 mm, mostly in winter time. Judging by the palinological data processed by E.M. Zelikson at the Institute of Geography of the USSR Academy of Sciences, in the VII – VI millenia B.C. the natural vegetation in this area was represented by sparse xerophilic wooded areas and savannas, and on the adjacent slopes of the mountains – by strips of oak forests in combination with steppe flora, i.e. the natural conditions of the time were more favorable than today. The fauna from the sites studied includes remains of, common fallow deer, wild ass, primeval oxe – aurochs, besoar goat, moufflon, wild boar, deer, fox, and stands in good agreement with this picture.

The culture of Tell Magzaliya find a number of analogies in the contemporary sites of the adjacent territories of Syria and Turkey (Abu Hurayra[17], Bukra[18], Cheyenu Tepesi[19]). There are also many traceable analogies in the culture of Magzaliya and Cheyenu Tepesi, however architecture and planning of these settlements differ considerably.

The economy of the inhabitants of Tell Magzaliya is characterized by a combination of agriculture and cattle – breeding with hunting and gathering. Pointing to the practice of hunting are numerous arrowheads found. As determined by D.V. Gadzhieva 60 percent of the bones belong to wild and only 40 percent to domesticated animals. The main hunting game were mountainous goat and wild ass, next were aurochs and wild boar, and rare bezoar goat and moufflon. Domestic cattle consisted of sheep and goats, sheep being somewhat more common. The domestication traits in the animals are expressed poorly. Judging by a few small bones the domestication of the aurochs could begin at the time.

As determined by G.N. Lisitsyna the cereals are represented by grains of wheat (Tr. monococcum, Tr. dicoccum, barley / H. vulgare distichum), Aegilops sp. wild oats, and flax. Lentil, vetch, and adonis have been also found.

The sites studied by the Expedition make it possible to trace one again the final stage and the end of the Neolithic revolution in the Near East. Tell Magzaliya is a big permanent settlement. By the level of development of its economy it can be classed as belonging to the final stage of the initial development of agriculture and animal husbandry. At the same time hunting and, probably, gathering continued to play a significant role in its economy. The various economic pursuits were the factors which determined the location of the settlement in the hilly sinjar spurs surrounding the plain on the border line between the mountains and the steppes.

The studied by the Expeditions settlement of somewhat later age of the type of Sotto[20] are entirely agricultural – pastoral; the role of hunting in their economies reduced sharply. The settlements are found in the suitable of agriculture fertile loess plain and reflect the first stage of its development by ancient agrarians. The agrarians' coming to the plain is to be explained by the final victory of agriculture and its further development by them resulted in the specialization and intensification of their economy, an evidence to which fact is the sharply increased number of settlements during the Sotto phase. It seems essential that a permanent and important component in the pollen spectrum of Tell Sotto is the pollen of sereals and, moreover, its presence in the cultural layer is much more prominent than in the underlying one. The considerable amount of the cereals' pollen in the cultural layer points to large areas under grains and, consequently, to the growing role of agriculture in the economy of the inhabitants of Tell Sotto.

And thus, Tell Magzaliya and settlements of the Tell Sotto type register a principally important point in the development of the producing forms of economy in the furtile Sinjar plain. The settlement of Tell Magzaliya characterizes the final stage of the initial development of agriculture and animal husbandry, and settlements of the Tell Sotto type – their final victory and the end of the Neolithic revolution.

(17) Moore A.M.T.The Excavation of Tell Abu Hurayra in Syria. A Preliminary Report. Proceedings of the Prehistoric Society. No. 41, 1975.

(18) Akhermans P.A. Van Loon M.N., Roodenbery J.J., Waterbolty M.T. the 1976 – 1977 Excavations at Tell Bougras. Annales archaéologiques arabes de Sitie, 1978.

(19) Cambel H. and Braidwood R.J. An Early farming village in Turkey. Scientific American. No. 222, 1970.

(20) Bader N.O. Early Agricultural Settlement Tell Sotto (excavations of 1971, 1973, 1974). – Sovetskaya arkheologiya, No. 2, 1975 (in Russ.); Bader N.O. Some results of work on the early agricultural settlement of Küll Tepe in North Iran. – «Arkheologiya starogo i novogo sveta». Moscow, «Nauka», 1982 ; Marpert N., Munchaev R., Bader N. The Investigations of Soviet Expedition in Iraq, 1973 ; Sumer, vol. XXXII, 1.2, 1976 ; Merpert N.I, Munchaev R.M., Bader N.O. The Investigations of Soviet Expedition in Iraq, 1974. Sumer, vol. XXXIII, 1, 1977 ; Merpert N., Munchaev R., Bader N.Report of the Works of Soviet Archeological Expedition in Iraq, 1975. –Sumer, 35, 1979. Merpert N.I., Munchaev R.M., Bader N.O. Investigation of the Soviet Expedition in northern Iraq, 1976. –Sumer, Vol. XXXVII, 1 – 2, 1981.

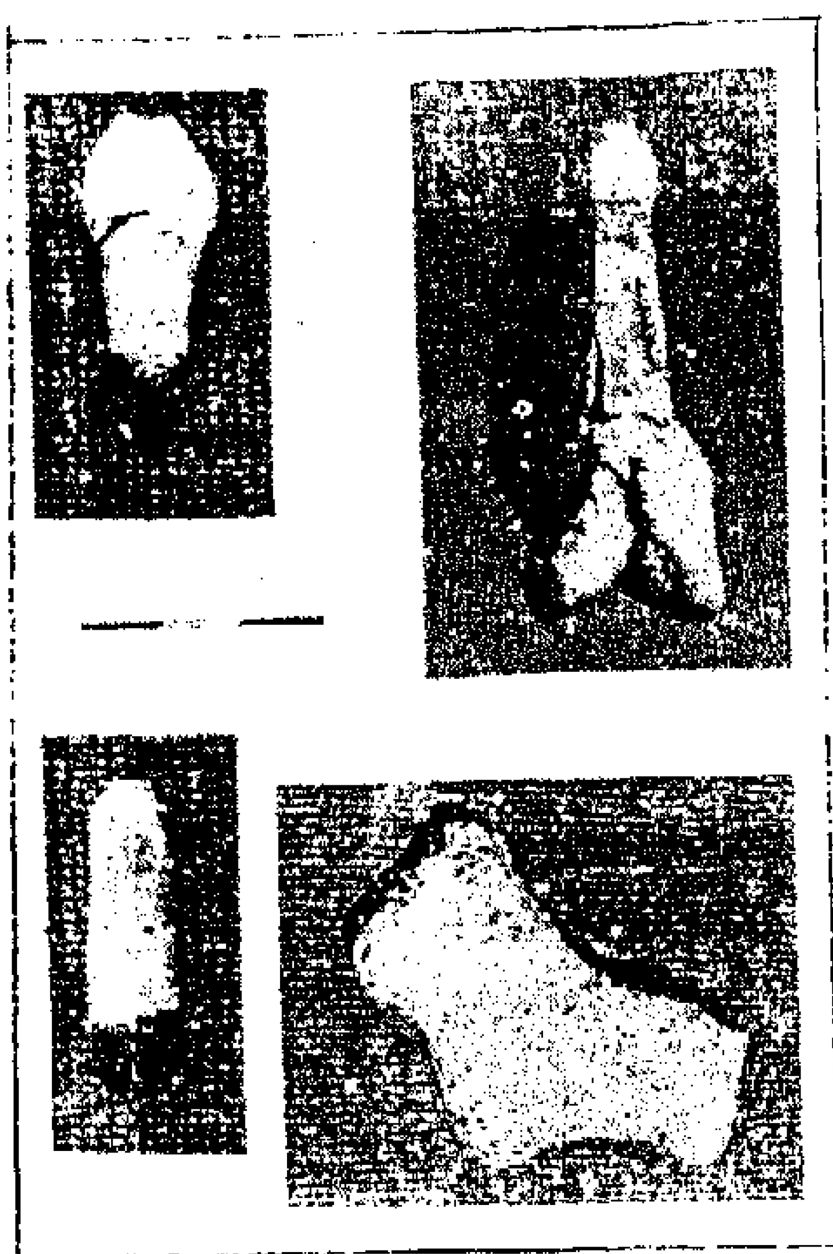


Fig. 37. Tell Magzeliya. Anthropomorphic and zoomorphic figurines.

grainmortars are very common. Complete species are rarely more than 25 cm long, on the plane they have an oval or nearly rectangular form with rounded corners. Tools of this type make up an impressive series. Pestles of pebblestones and grinding stones are less typical. There is a great many unretouched obsidian plates which were used without any preliminary processing. Two large straight – platformed obsidian nuclei of pencil – like shape illustrate a high degree of the flaking technique.

Fragments of polished marble vessels are common. The quality of the material and its processing technique are very high. Specially selected dichromatic marble produces an effect of painting designs in vessels. The most characteristic are tureens of various sizes, bowls and cups. Their crowns and usually simple and bottoms flat.

There is a large collection of primitive gypsum vessels and wicker imprints on gypsum and bitumen. Gypsum tureens with broad flat bottoms, straight outward bent walls and simple sharp pointed crowns are typical. Wickerworks are versatile. Thus, e.g, we found an imprint of a tray made of twigs intertwined between themselves with a thin string. Baskets and boxes were made of mats or wattled of reed. Several imprints of small wicker bags have been found. All of them have survived to our time because they were intentionally plastered with gypsum or bitumen. The mats were used for covering the floors and roofs of the houses.

The collection of decorations has been replenished with some striking finds, among which there is a disk of gray stone with a carved ornamentation and a hole in the centre. Two crossing lines divide it into four equal parts each of which is decorated with rectangular designs. The disk is 2.6 cm in diameter. It could be a pendant or a button and, probably, was used as a stamp seal. Beads are very diverse : disk – shaped, cylindrical, and barrel – shaped. The disks of stone or flat pebbles with a central hole could be used as pendants or weights. The diameter of these objects reaches 6 cm. Some pendants are made of obsidian. One flat pendant in the shape of a reduced oval is carefully polished. It measures 4.8 × 4 cm and has two thin holes at the ends of its straight edge.

Through its slightly frosted surface the beautiful structure of obsidian is seen. Another obsidian plate is pricked round in the form of an oval. The two thin holes at its ends could be used for sewing it on. It could be used in a necklace too.

Two stone pendants are made in imitation of a shell. The fragment of one of them is of a spiral form and has longitudinal hole. The other one is made in the shape of snailshell and has a fixing hole on its side as an earhole on button. Marble bracelets are also diverse : These are flat with rounded crosssections, oval, and flattened. Some of the flat bracelets have a decorative rib along the central part of their outer surface.

Fragments of anthropo – and zoomorphic clay figurines are numerous. In 1980 two almost complete female figurines were found which help to understand the earlier discovered small fragments. Both figurines are stylized. They differ in size and form but the technique of making and methods of stylization are similar. One of the figurines has lost but asmall part of its head. It is 5.2cm high, it torso is 2.8cm long and 2cm thick. The second figurine has preserved its torso massive and complete: its trunk has survived partly but no head. The figurine is 8.5 cm long and 6.2 cm thick. Both figurines are sitting and have unproportionally big torsos with no knees or shins shown. The trunk is modelled in the form of a high cone with a small widening imitating the bust. Judging by the earlier found fragments, the small head was never shown in details and its face was sometimes indicated with a pinch. The legs and trunk were modelled separately and then the three parts were united one by one. It is these fragments that are usually encountered in the cultural layer.

Found in a stratigraphically distiact situation are two pieces of copper ore or malachite and a copper awl. The awl was found in the centre of Square L – 8 at the depth of –236 cm below the reference point in a compact and undisturbed cultural layer under the foundation of stonework 19 (level 3). The find has been carefully studied by N.V. Ryndina at the spectral laboratory of the chair of archeology of Moscow State University.

The tool is strongly oxidated but its original form is well preserved. It is a rod square in its section with distinct faces. One of its ends is cut off flatly while the other is tapered by forging and, probably, sharpened. The angle of sharpening of the working edge was not more than 30 degrees. The awl is cm long and 0.3 × 0.3 cm thick. The find has been subjected to metallographic, structural X – ray and spectral X – ray analysis and has been studied under great magnification with the help of a metallographic microscope. Judging by the composition of admixtures and by the nature of their distribution the awl from Tell Magzalia is identical in its composition with the na



Fig. 33. Tell Magzaliya. Burial in the layer of Squares P – 3, P – 4.

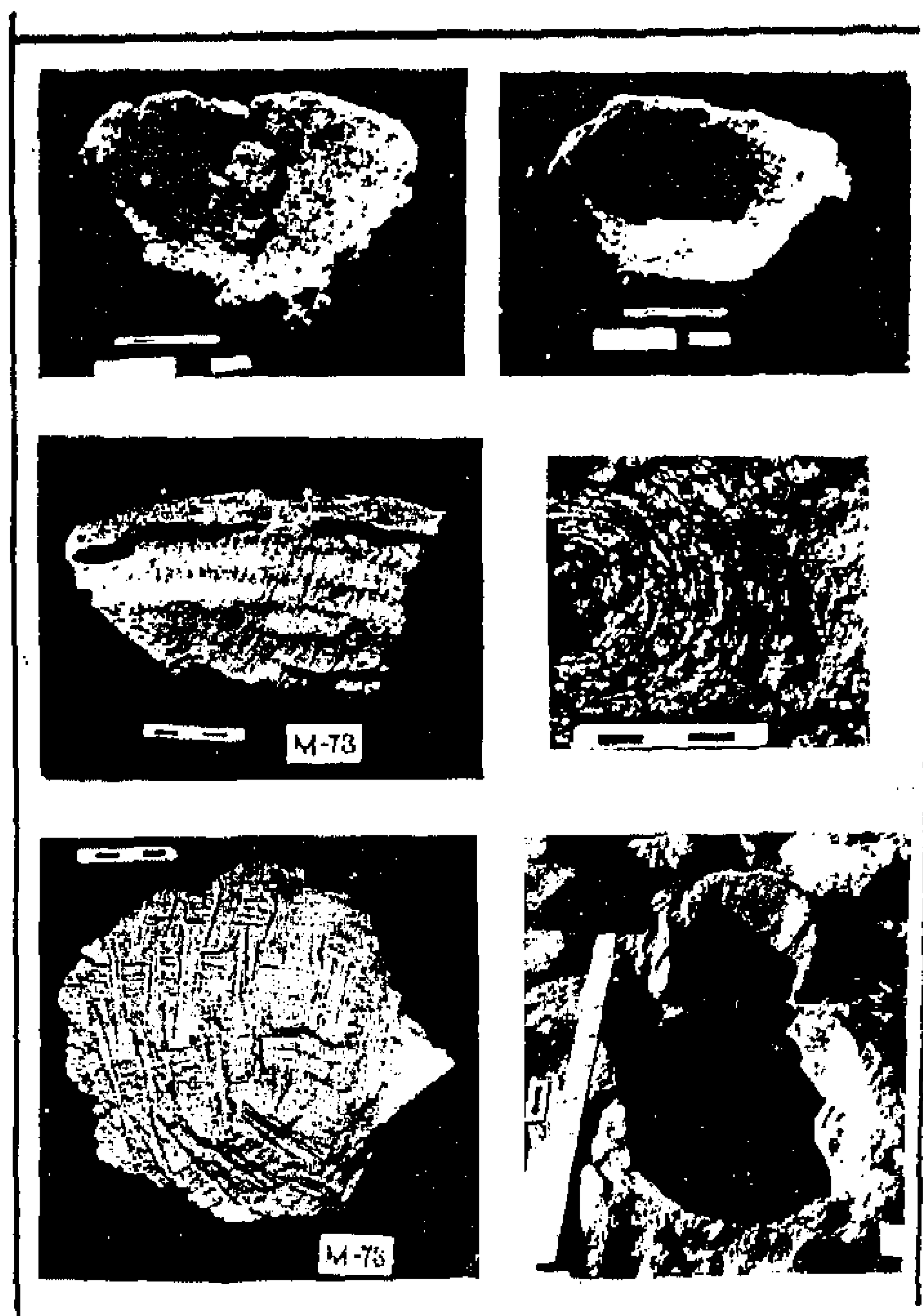


Fig. 34. Tell Magzaliya. Gypsum vessels and imprints of wickerwork.

gical complex, and the site itself as a monocultural (Fig. 34–37). The mass material do not give any visible differences. Among the stone tools the most characteristic are stemmed arrowheads made of knife-shaped flint plates, obsidian sicle blades, bone awls, polishers, needles with eyeholes, and polished axes of stone. The sicle blades are processed in slightly

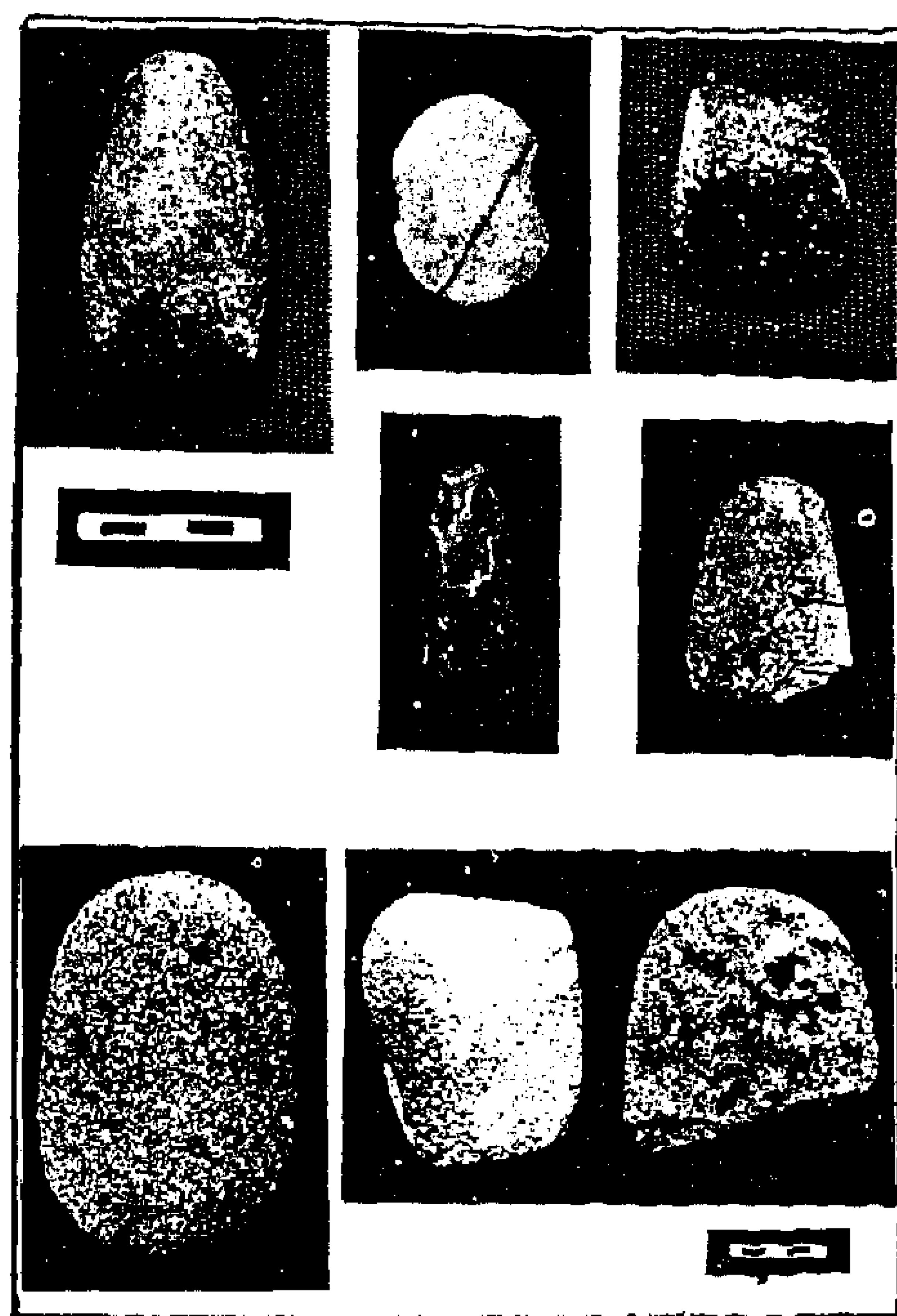


Fig. 35. Tell Magzaliya. Grain mortars and plished axes.

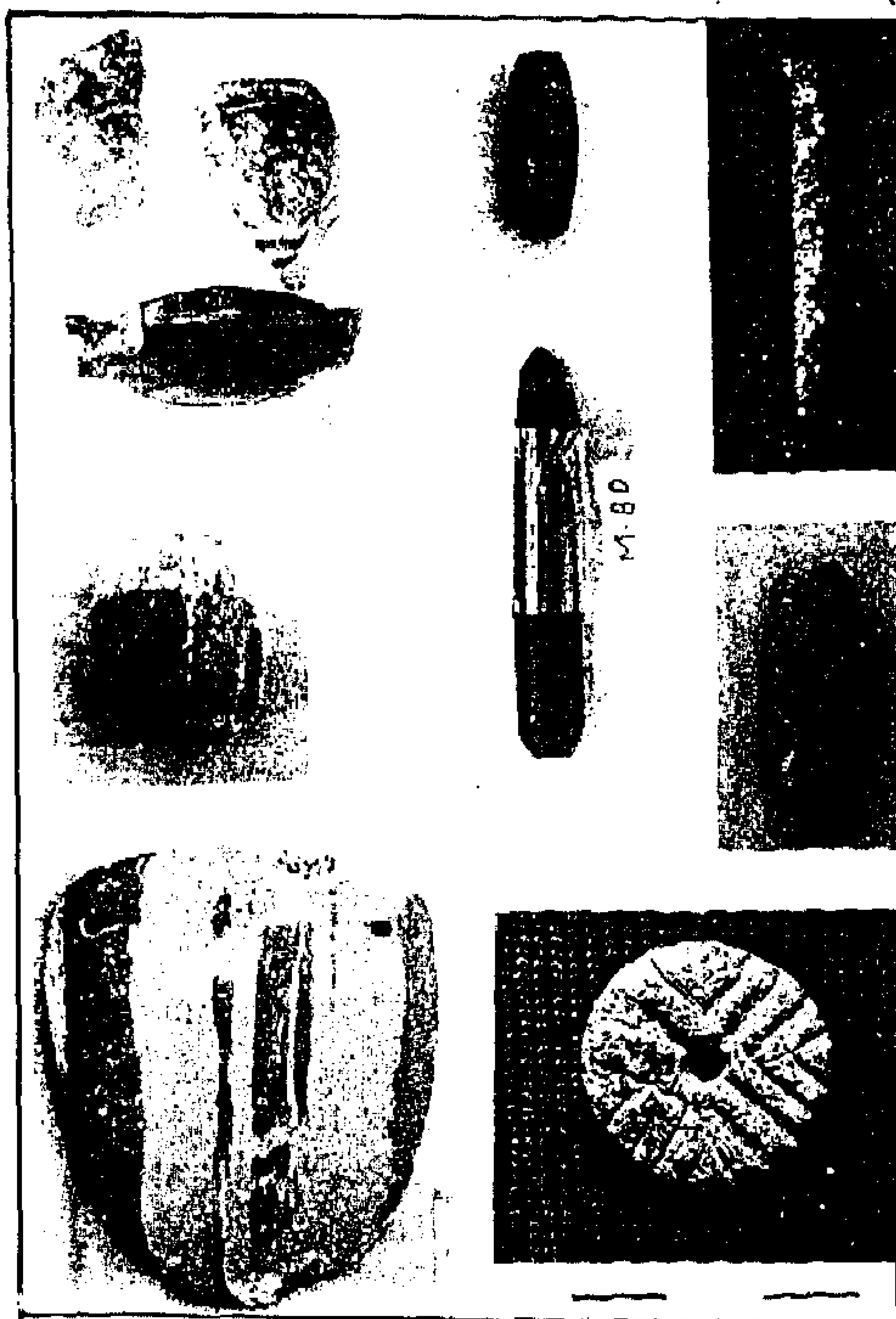


Fig. 36. Tell Magzaliya. Copper awl, stone decorations.

beveled retouch and show some traces of wearing out along the edge. The working end of the tools is often left unretouched and forms a kind of a tenon suitable for grasping plants. Tuff

After a part of the western wall of room 13/1 had been destroyed the house was significantly rebuilt. The disassembled wall was erected anew somewhat deeper inside the house, and room 13/14 was divided by a partition into two almost equal parts. The rooms are fitted with new domestic devices and their floors and walls are freshly plastered with gypsum. At the eastern wall of room 12 three oval gypsum troughs have been cleared. The bigger one measures 48 by 60 cm and it is approximately 25 cm deep. The troughs replaced each other on the same spot. Only the upper edge of the trough was projecting above the floor level. Most probable the troughs were made by plaster – the walls of a prepared for the purpose hollow with gypsum. The troughs were not transportable, and their humus filling have yielded some tuff grainmortars, bone artifacts and fragments of gypsum.

A storage pit or a water reservoir has been cleared at the center of room 14. This oval hollow measuring 40 × 60 cm was dug down from the level of the floors, had vaulted walls and was also carefully plastered with gypsum. At the floor level in the eastern wall of of room 14 there was a nearly fourcornered storage niche. Its contours are well discernable thanks to gypsum plastering. Opposite to it at the western wall there was a structure that could be interpreted as the basis of a bench or a low stove for lying on. There has survived the lower part of some extending from the main wall short clay ones which are carefully plastered with gypsum. Originally two such ext ensions were made and later, probably during the second reconstruction two more were added to these. They could be covered from above by a wooden planking . The floor space between these wall extensions was fenced with a gypsum bolster and could be used for storage purposes. Some one meter away from the outer wall of the house its north – eastern corner is surrounded by a wall of clay which forms here a narrow corridor. The state of preservation of the structure is poor and it is difficult to speak of its purpose.

The second reconstruction served as the beginning of the third phase in the existence of the house. The wall at its north – eastern corner was destroyed and the partition between rooms 13 and 14 was renovated. The permanent wall was replaced by a thin, probably, wooden one which was plastered with clay and gypsum. The stove – bench in room 13 was made longer. The gypsum plastering of the walls in this room has been traced to the height of approximately 50 cm and no painting designs on the walls were found.

Another house similar in planning and design was studied in the third level. Its southern wall coincides almost completely with the edge of the dig and has been studied in full, however, its western part comes out onto the slope and has not survived. Judging by the length of the southern wall and by the remains of the wall that had surrounded the settlement, the approximate sizes of the houses were as follows. the external perimeter of its walls was 9.6 × 8.8 m., and its area was around 85 sq. m..

The houses of the second and third levels are built on on and the same place and are similar in planning. In both case two meridianally alongated rooms are adjoined on the north b a third one oriented along the latitudinal line. In the house o the third level the south – western room was a living one. I measured 5 × 1.8 m. and occupied the space of 9 sq. m.

In the southern wall of the room a doorway has been cleared Within the room there was a hearth with an intensively burn clay hearthstone. One of the corners is separated for storag purposes with a thin partition of clay. The next room (5.2 × 0. m) is unfit for living and no domestic details has been found i it, but the floor and the inner walls are carefully and thickl plastered with gypsum, so probably it was a storage room.

On the north the settlement was fenced with a wall resting o a massive stone foundation (Fig. 30). The wall goes next to th wall of the dwelling house but does not fuse with it. The north western corner of the wall is destroyed, and the wall continue on the western slope of the mound. The wall seems to hav surrounded all the settlement or its most vulnarable part on th side of the field. It is easy to see that the wall was buil independently and for some definite functional purpose. It i for this reason that we have called it defensive. Only at one spo on the northern side it forms a U – shaped curve which w tentatively interprete as the foundation of a tower. N expressive details but for some traces of a fire – place have bee found in it[16].

The house in level 4 is the largest of the structures studied, but unfortunately the least. Its southern part continues into the unexcavated territory, and its north – western corner lies destroyed on the mound's slope. Like the other houses that overlaid it the house is stretched meridianally along the river. It is 8 m. wide and the length of the studied part of its eastern facade exceeded 9 m.. The excavated area of the house is about 75 sq.m. while its total area could be up to 100 sq. m.. The house was built in the usual technique. The pise walls were built on a stone socle which, however, has not survived everywhere in this case. Gypsum was widely used. The inner rooms have the form of elongated rectangulars. Surviving in the living room are remains of an oven. The living room is adjoined by some narrow, less than one meter wide premises devoid of any domestic constructions, presumably, storage – rooms.

The house in level four is juxtaposed with the first of phase of existence of the defensive wall. On the whole, the plans of both reconstructions coinside. Particularly impressive is the defensive wall on the western slope of the Tell where its socle is made of huge – up to one and a half meter in diameter – blocks of limestone standing edgewise. In 1980 the socle was cleared away along all the western facade of the settlement.

The material culture is very uniform through the entire thickness of the deposits and can be treated as a single archeolo

(16) Bader N.O., Merpert N.J., Munchaev R.M. Soviet Expedition's Surveys in the Sinjar Valley. – Sumer. Vol. XXXVII, No. 1 – 2, 1981.



Fig. 29. Tell Magzaliya. Foundation of the house in Level 2.

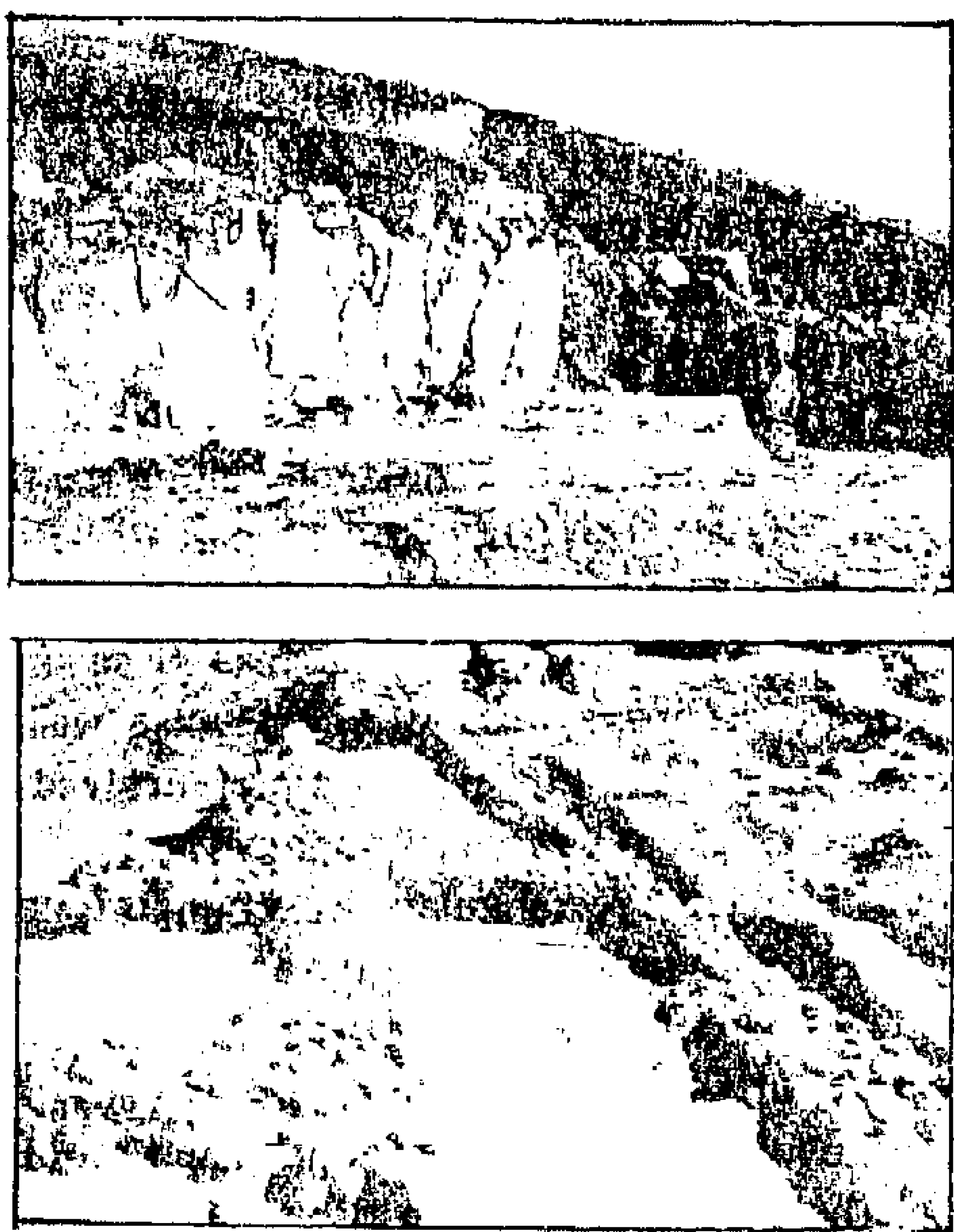


Fig. 30. Tell Magzaliya. Wall in Level 4(a) and a part of the house of Level 3(b).

twice, and the domestic Structures around it also replaced each other. In its original design the house had three rooms / 7,13 / 14,12 / . The north – eastern corner of room 12 was separated by a low rectangular partition and used for storage purposes. The partition was made of small stones and was gypsum plastered. Its foundation lies considerably above the foundation of the socle of the house. Next to the storage room in the north – western corner of the room a great concentration of charcoal and ash, i.e. traces of a hearth were registered. On the platform

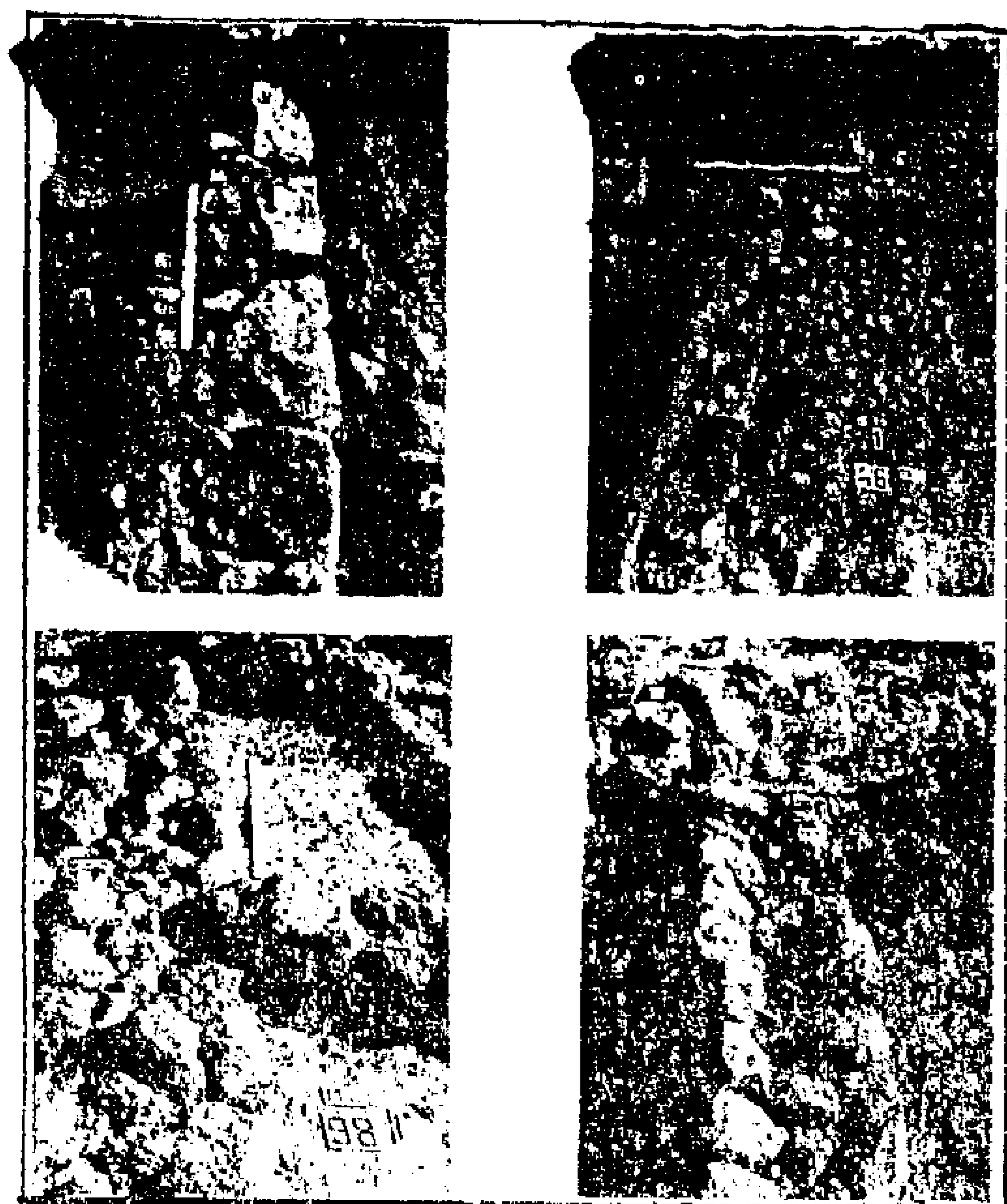


Fig. 31. Tell Magzaliya. Different types of stonework.

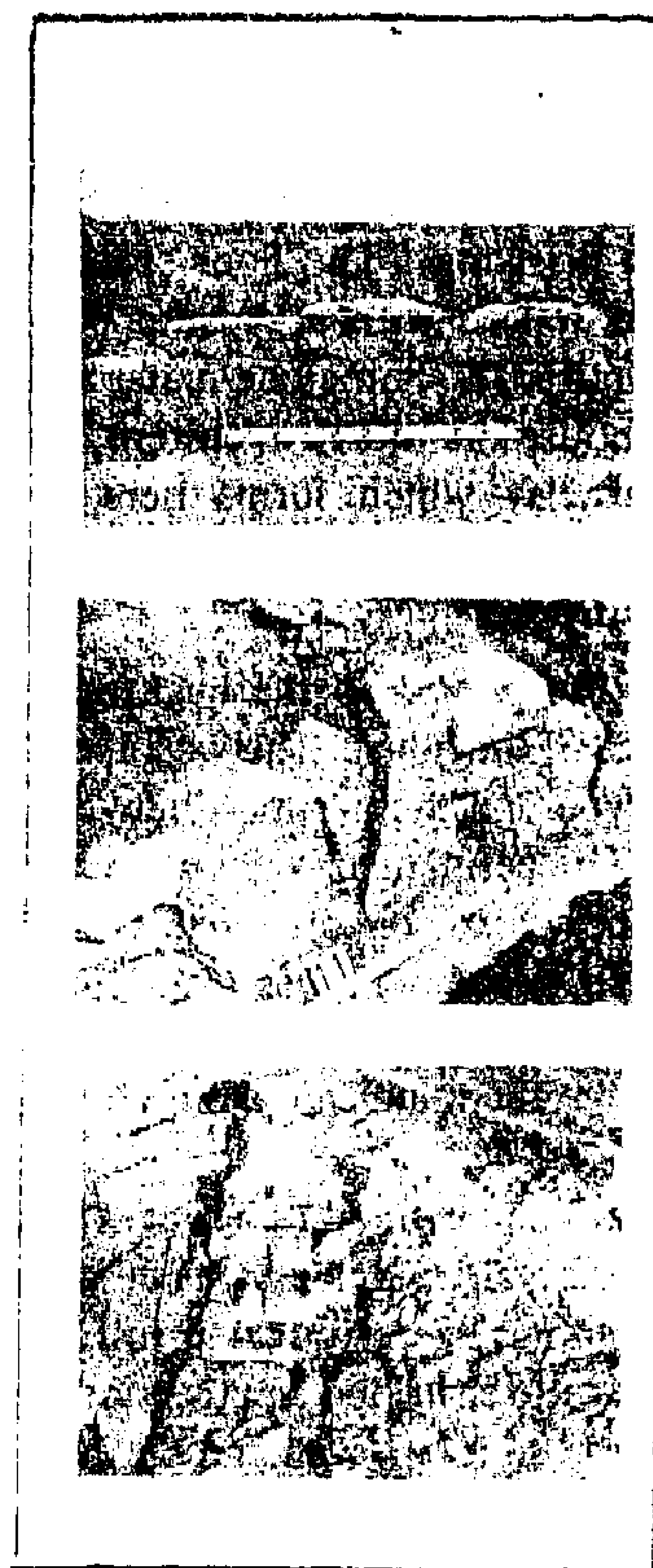


Fig. 32. Tell Magzaliya. Different types of stonework.

at the western wall of the house a big coal oven with a deepened hearthstone was also functioning at the time.

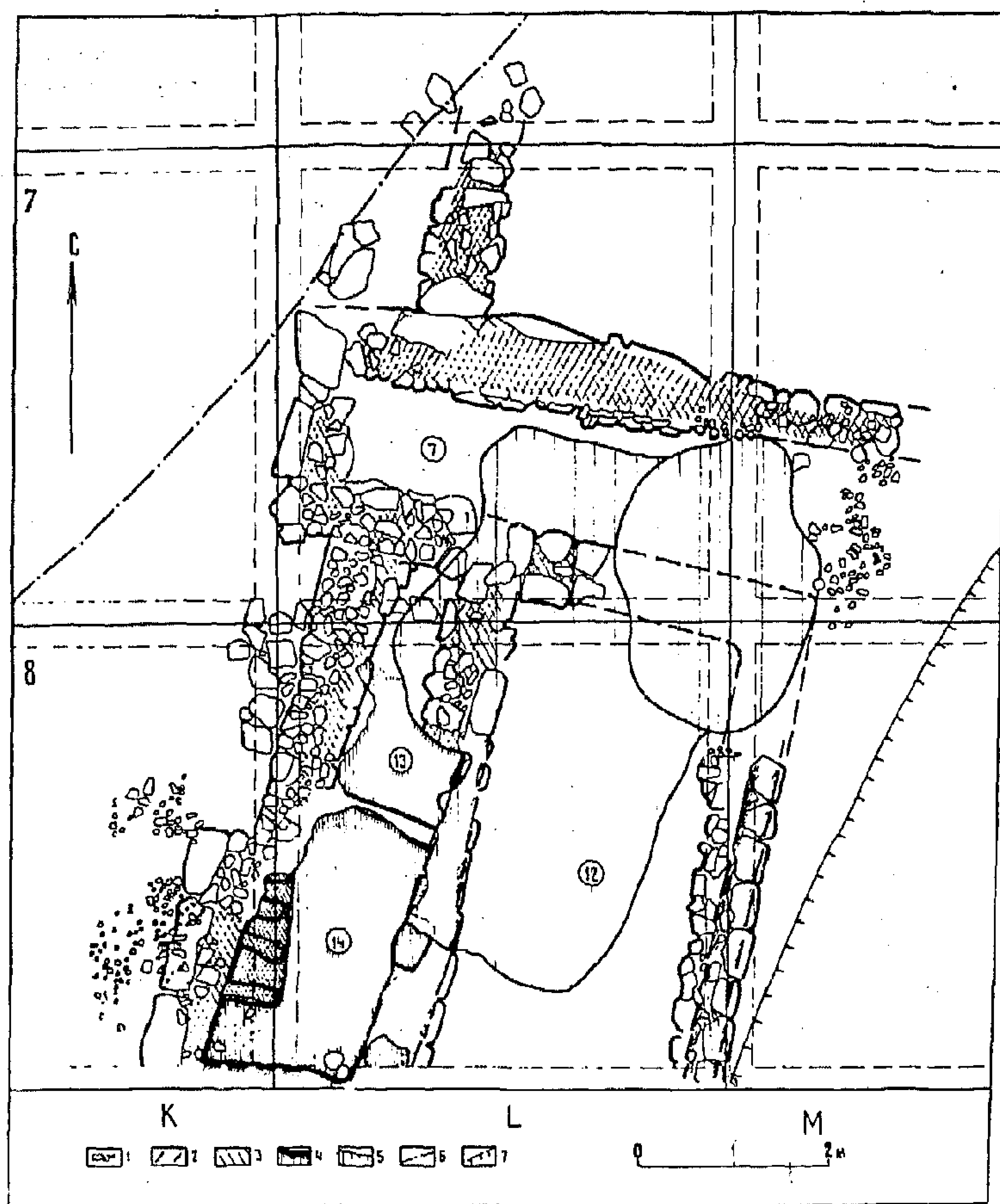


Fig. 28. Tell Magzallya. Plan of the house in Level 2.
1. Stones of the foundation and pevement. 2. Clay walls.
3. Ruins of the clay walls. 4. Gypsum plasterings.
5. Settlement's limits. 6. Edge of the baring.

m. In its outer perimeter, i.e. the part of the house studied occupies an area of 50 sq. m.. In its center the structure had two long rectangular rooms of 1.4 × 5.3 and 2.3 × 5.3 m. along their inner perimeters with nearly 7.5 and over 12.0 sq. m. of living space, respectively. Adjoining to the northern wall of these rooms is one more premise 1.4 × 4.4 m. with the useful area of over 6 sq. m.

The house is built on a stone socle. Its walls 40 – 50 cm high and approximately 80 cm wide are contemporary to each other, follow a single plan and form up a single constructive whole The inner and outer faces of the wall are made of large closely, fitting pieces of limstone while its body is filled with fine stone (Fig. 31 – 32). On the surface of the socle remains of clay walls have survived. The ruble – work of fine stone on the floor is covered with a layer of packed clay and plastered with gypsum. On the inside the walls are. also plastered with gypsum. The plastering was regularly renewed and in some places its thickness reaches 2 – 3 cm. As it been already pointed out, frequently found in the filling of the houses are fragments of the gypsum plastering of the roofs.

The northern periphery of the house is badly damaged. A surviving piece of a massive wall that joins the northern facade of the structure indicates that some other structures connected with it could well continue farther to the north. In the northeastern edge of the dig a corner of another big house was unearthed but, unfortunately, the house itself is almost completely destroyed by the river. We can only say that the structure was also oriented to the four cardinal points. The space between the houses was occupied by two temporary structures or partitions probably for some domestic purposes. Their inner dimensions are 1.2 × 5.8 and 1.8 × 6.2 m. Their reconstruction was based on the scraps of thin and poorly preserved foundations carelessly made of small stones.

In the course of its existence the house was reconstructed

material derived from them is treated separately.

A new settlement was built on the ruins of these ancient mounds (levels 8 – 5). An extensive reconstruction of the time is witnessed by the wall scraps in the trenches. The building plan of the settlement of the 8 – 6 levels period has remained unstudied with only some separate structures in squares O – 6,7 and N – 7,8 researched. A more complete and interesting information has been obtained about level 5 which was uncovered to more than 128 sq. m. in squares L, M, N – 7,8. At that time the living quarters on the northern slope of the mound were enclosed by a massive wall which was, probably, a part of the first defensive wall that could have encircled the entire settlement.

The third period (levels 4,3) is well delimited by a new defensive wall which has been well traced over a large territory on the northern and western slopes of the Tell. The lower boundary is marked very distinctly by the change in the building plan of the entire settlement. The two levels of structures correlate with two reconstructions of the defensive wall around them. Outside the wall there no structures and the cultural layer consists exclusively of ash and humus refuse and drops sharply down the slope (Fig. 27).

The two upper levels (1, 2) on the northern top of the Tell are regarded by us as the latest, i.e. fourth period of life of the settlement. At that time there was no defencive wall any more, the plan of the settlement changed, its total territory shrank, and the life in the settlement gradually died out.

Later on, in the field and during final office studies the suggested periodization can be further specified. The most distinct is the third period when the settlement was surrounded by the defensive wall. It is desirable to have a more detailed analyses of the poorer studied lower part of the deposits (i.e. of levels 15 – 6). It should be taken into account that within the excavated area, levels 1 and 2 which we have united into the final period were also subject to a thorough reconstruction.

North of the main Tell farther off the place washed out by water where the road goes, cultural layers form another small mound. It seems to be remains of the destroyed northern part of the settlement. In the baring and on the surface of the small mound one can see ruins of stone foundations similar to those studied on the main territory.



Fig. 27. Tell Magzaliya. Upper excavation place and defensive wall in Levels 3 – 4.

The road has cut through the entire depth of the cultural deposits down to the rock bed and the stratigraphic tying up of the northern periphery of the settlement with its main territory studied is partly impossible.

In the field north of the settlement at the bend of the river a considerable amount of surface materials has been collected, but there are no remains of any stons structures here as there are no distinct dark spots of the cultural layer or of concentrations of structures on the fresh plough – land either. Judging by the height marks the cultural layers of this small mound are related mainly with the first (i.e. earliest) period of the settlement's functioning.

There are no places here attractive for sinking pits, as the cultural remains are scattered over the entire large territory which seems to have no intensive cultural layer at all. Most probably this comfortable platform at the bottom of the Tell on the high river bank was visited by the settlement dwellers who were using it for some domestic work purposes. It is interesting to note that the place has yielded much flint, including the remains of its processing, and relatively fewer obsidian.

Studies over the wide territory of the settlement show convincingly that the drastic reconstructions at depth of the 1–5 levels were not accompanied by the desolation of the settlement. There is not much to say about the correlation between the earliest and the second periods. In any case, the material culture is homogeneous through the entire thickness of the deposits and develops but insignificantly in time. The great height of the Tell is explained, before all, by the sizes of its stone structures. The time of existence of a cultural level is determined by the duration of life of a few contemporary or partly co – existing structures and is, therefore, measured not by hundreds but by dozens of years. During this time the material culture in the ever developing settlement did not change significantly. A change in the planning of the settlement was not necessarily accompanied by a change in culture. The development of culture through the entire life of the settlement can be ascertained only by comparing it level by level.

The rich material on the architecture and planning of the settlement should be considered separately. We shall briefly describe the building remains of the upper dig. Excavations on the western slope of the mound (lines of squares K, L) have brought to completion the studies on several large structures of the second – fourth levels.

A large multi – roomed house has been studied in the 2nd level (Fig. 28 – 29). Its north – western corner is destroyed by a pit from the upper layer, its southern side continues beyond the limits of the dig, but the plan of the structure is readily reconstructable. The habitable nature of the settlements studied makes us think that this is the central part of the house and it is quite probable that on the south it is adjoined by one more row of rooms.

The structure forms a regular rectangular measuring 8.4 x 5.8

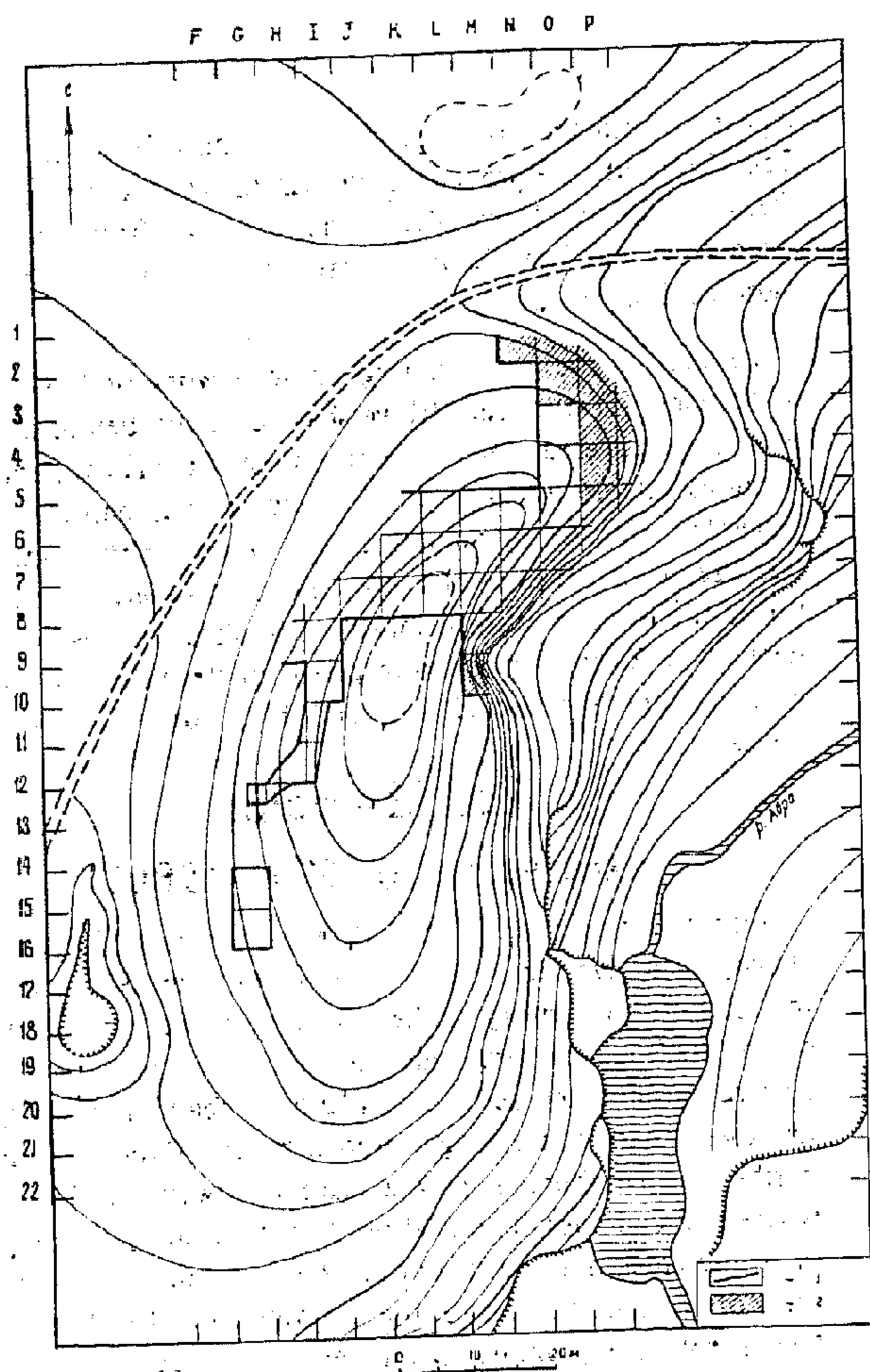


Fig. 26. Tell Magzallya. Plan of the mound. 1 – boundaries of the excavation place. 2 – excavation place brought down to the virgin soil.

In different sectors the depths of 290 – 380 cm below the reference point at the top of the mound have been reached. Afew dwelling houses and a defensive wall surrounding them were unearthed at the level of building horizons 3 – 4, another acquisition being the general idea about the settlement behind the defensive wall.

Parallel work proceeded in the lower dig at the bottom of the mound in Squares N – 2, O – 3, O, P – 4 ; O, P – 5. The study in square O – 4,5 has progressed to the level of – 550 cm below the reference point, while all the other squares have been open to their entire depth. The expedition has recovered material from the basis of the entire cultural layer, determined the nature of its cultural levels, and has studied in full the dwelling house in square P – 4.

In 1980 V.A. Bashilov continued studying the structures at the bottom of level 4 (sq. K–7) and the defensive wall in sq. J–8, 9, 10, 11, 12, 13, and N–10 in the upper dig. A.V.Kuza and O.G. Bolshakov deepened the dig in squares M–7, 8, 9, N–7, 8, 0–5, 6, 7 and P – 6 and thus provided a more strict stratigraphic correlation between the upper and the lower digs. No part in the work of this year was taken by N.O. Bader.

Tell Magzalia, consists entirely of ruins of large pieces of stonework which fact affected our methods of excavation and fixation. In the plain all the settlement was excavated by our expedition of the grid of 2.5 x 2.5 m. squares with trenches cut in every 2.5 m.. The large stone structures of Tell Magzalia made it necessary and, at the same time, possible to proceed on the basis of a 5 x 5 m. square. The large sizes of stonework pieces were a complication to the fixation work. At the same time they have provided additional material to decipher the building plan. Trenches cannot usually show all the minor reconstructions of a monumental building while a much more convincing material is provided in this respect by the study of the types of stonework, character of wall joints, etc.. Thanks to the exact technique of registration employed to fix all the stones of structures and to measure their depths it has been possible to extract a considerable part of stratigraphical information from the building plans.

In the baring facing the river along the lines of squares M and N the entire thickness of the cultural deposits has been subdivided into 15 building levels. After the study in the northern half of the Tell a tentative subdivision of the life of the settlement into at least four larger periods connected with considerable reconstructions and changes in its general layout is possible.

Originally the settlement emerged on the bank of the river. The lower levels have been more fully studied in squares O-3, 4, 5, 6 and P – 4, 5, 6. under the northern skirt of the Tell. The meridional trenches along the «O» line very clearly demonstrate the north – to – south drooping of the levels, i.e. drooping direction opposite of to the modern surface of the mound. They seem to outline the contour of one of the most ancient tells. If it is so then the settlement's growth progressed along the river in the north to south direction down the mound's slope. Its eastern flank is destroyed by the river and the northern – by the water and the road. Judging by the contemporary configuration of the Tell the western boundary of the settlement might have followed somewhere along the «M» line.

During the 1980 excavations contours of one more ancient (southern) mound began showing their shape. In squares N,O - 6, 7, 8 droop in the south – to – north direction towards the slope of the northern mound. The ancient cross – ditches did not make it possible to register the overlapping of the two mounds with a sufficient degree of exactness. The southern mound continues under the central and, probably, southern part of the Tell. It is difficult as yet to have an opinion about its territory and character. We may assume though that the earliest settlement was formed by a row of synchronous or phasically contemporary houses along the river bank. Within the excavated area the northern mound embraces 15-9 building levels of the original stratigrphical column and, unquestionably, includes several reconstructions. As the correlation between the northern and southern mounds has not been finalized as yet, th

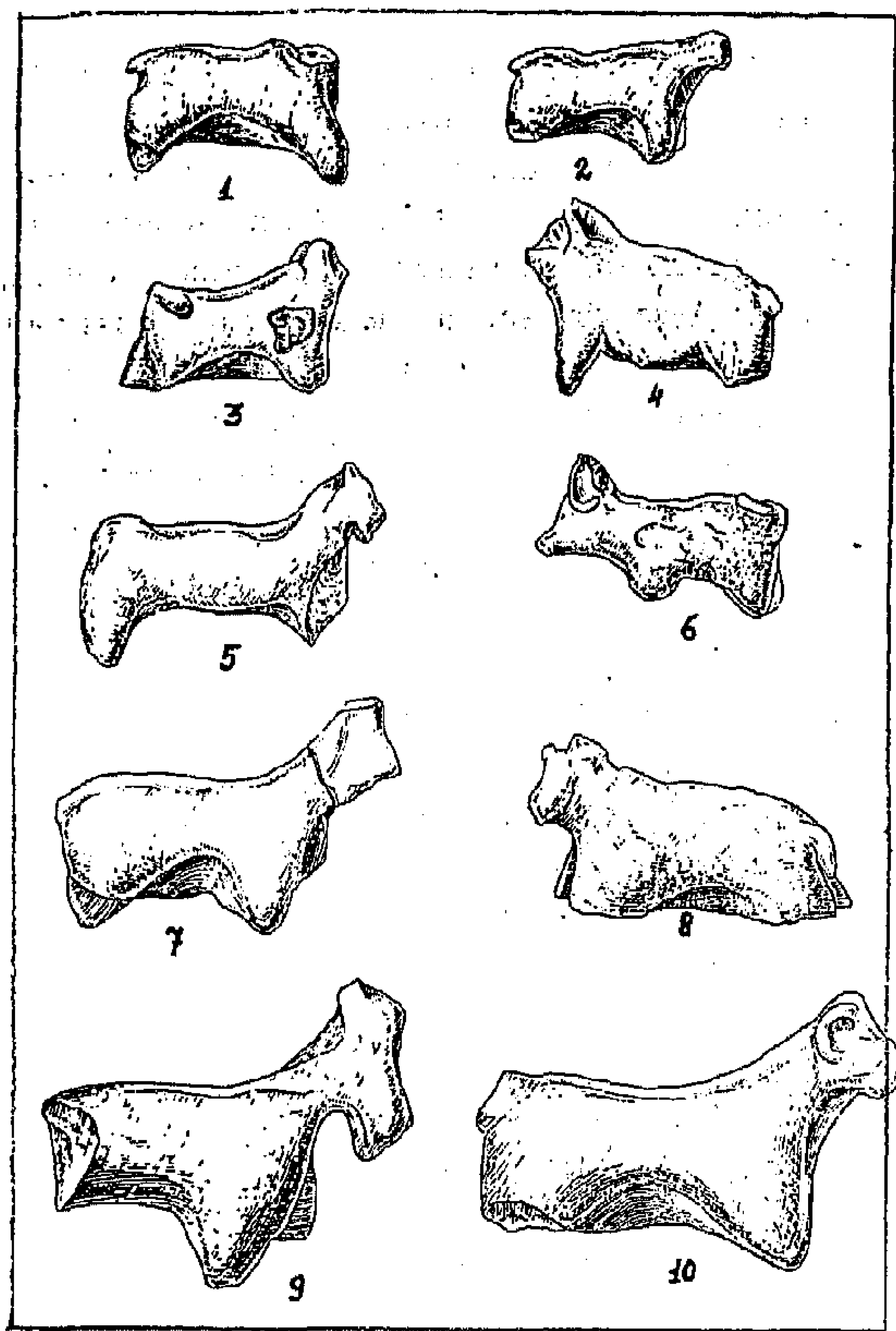


Fig. 24. Clay zoomorphic figurins from halaf level 3.

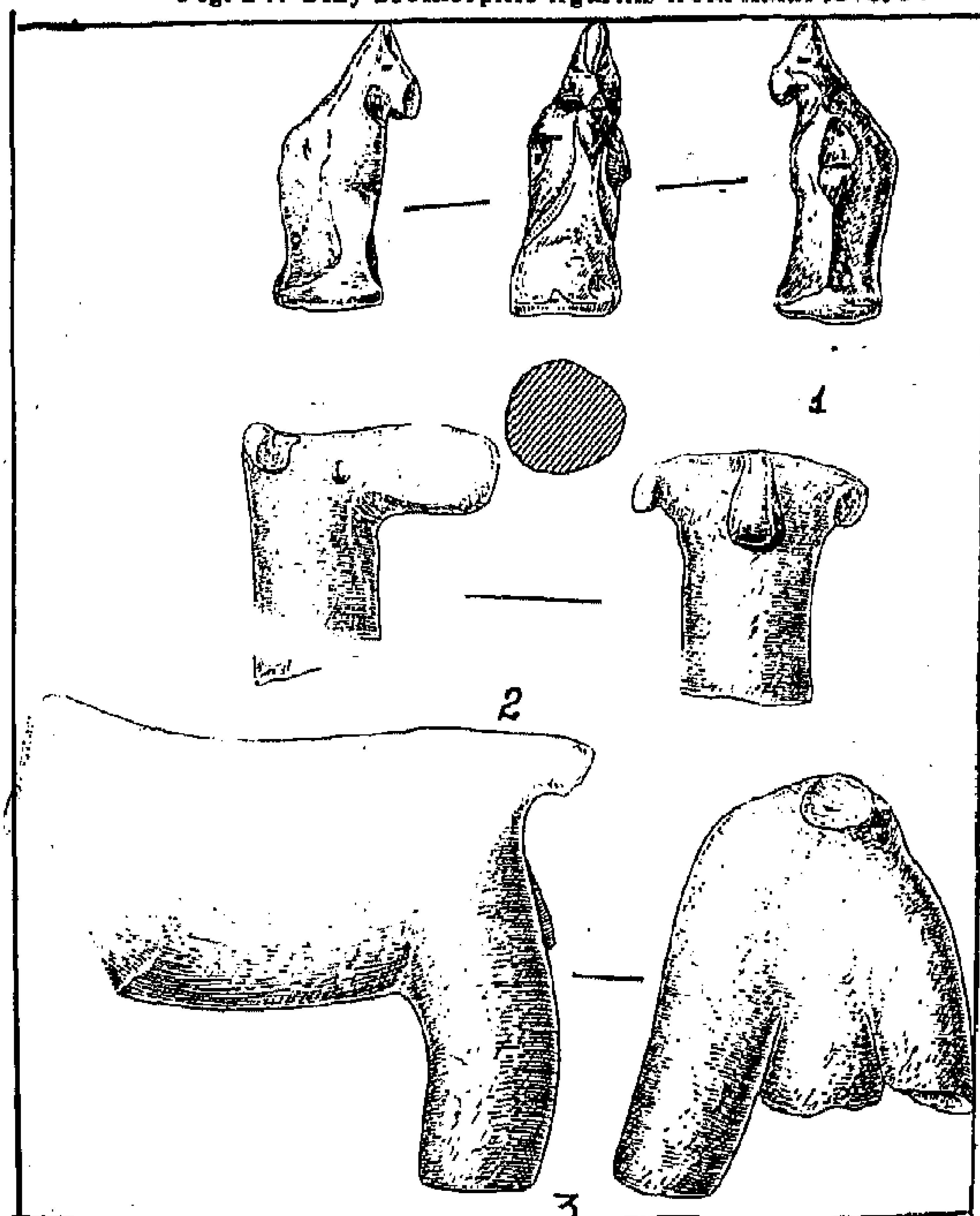


Fig. 25. Clay zoomorphic figurins from halaf level 3.

repeat in form the clay figurines of animals found in Yarim Tepe III during the previous field seasons. On the whole, all of them – judging from the corresponding finds of Tell Arphachiya and Tepe Gawra[14] are typical samples of the zoomorphic Halaf sculpture.

To sum up the not very large in scale work of 1980 at the settlement of Yarim Tepe III we shall point out, before all, that all of the recovered material belongs to the Late Halaf period. It includes interesting samples of ceramics and, particularly, a collection of anthropomorphic and zoomorphic figurines. Because of the presence of a more than five – meter thick layer under the horizon studied makes it possible to presume that here as in Yarim Tepe a long period of development of the Halaf culture is reflected and, probably, from its very early stages.

Tell Magzalia

(excavations of 1979 – 1980)

Information on the 1977 and 1978 work in Tell Magzalia has already been given in various publications[15]. in 1979 and 1980 the total of the territory studied in the settlement reached 625 sq. meters (Fig. 26). Originally the mound occupied some 0.65 hectare but after the settlement had been abandoned for good its eastern part was strongly eroded by the river and on its northern slope there is now a place hollowed out by water where the road goes. The total territory affected by destruction or strong erosion amounts to over 2.000 sq. m, i.e. nearly one third of the mound. Hence, the excavations of the four years have involved approximately one tenth of the Tell. The largest dig is located at the top of the mound and covers 375 sq. m.. Having compared the position of the defensive wall that we have traced in levels 3 – 4 with the contour of the unexcavated part of the Tell at the same height points, it is possible to calculate with much precision the settlement's territory within the walls which was not less than 1,000 sq. m. And thus, by now our studies have covered over one third of the settlement of the time.

The main task in our 1979 work was to study the arrangement plan of the settlement at the top of the mound. To achieve this end in the upper dig we continued deepening squares K, L, M – 7 and K, L – 8 and began our excavations on the western slope of the mound in squares I, J–8 ; M,I–9 ; I–10.

(14) M.E.L. Mallowan and J. Cruikshank Rose. Excavations at Tell Arpachiya, Fig. 48 ; A. Tobler. Excavations at Tepe Gawra.

(15) Bader N.O. Tell Magzalia – An Early Agricultural Settlement in Northern Iraq. – «Sovetskaya arkheologiya», 1979, No. 2. (in Russian). Munchaev R.M., Bader N.O. An Early Agricultural Settlement in North Mesopotamia. – «Vestnik AN SSSR», 1979, No.2 (in Russian). Merpert N.J. Munchaev R.M., Bader N.O. Investigations of the Soviet Expedition in Northern Iraq, 1976. – «Sumer», Vol. XXXVII, No. 1 – 2, 1981. Bader N.O., Merpert N.J., Munchaev R.M. Soviet Expeditions Surveys in the Sinjar Valley, Sumer, Vol. XXXVII, No. 1 – 2, 1981.

The bulk of the finds consists of considerably schematized figurines of females (Fig.22,23). Almost all of them come from tholos 137 and are poorly burnt if at all. The figurines are conical in form, some of them are almost rectangular or pyramidal. A majority of them have a pronounced female symbol shown as a carved triangle (in one case it is a quadrangle) filled with fine pinholes. In some cases a head is shown in relief or by pinching and legs are stressed so that it is possible to suppose that these figurines are also sitting.

The Halaf sites frequently yield considerably stylized anthropomorphic figurines, e.g. a series of schematized female figurines was found in the lower levels of Yarim Tepe II. But they represent some different types.[13] It should be assumed therefore that this anthropomorphic group of the Yarim Tepe III artifacts is also characteristic of the Late Halaf period. We shall note also that although a number of Halaf sites (e.g. Yarim Tepe II, Tell Arpachiya, and others) did produce some schematized conic – shaped figurines no one of them has as yet demonstrated such a concentration of similar figurines with the so prominently stress female symbol.

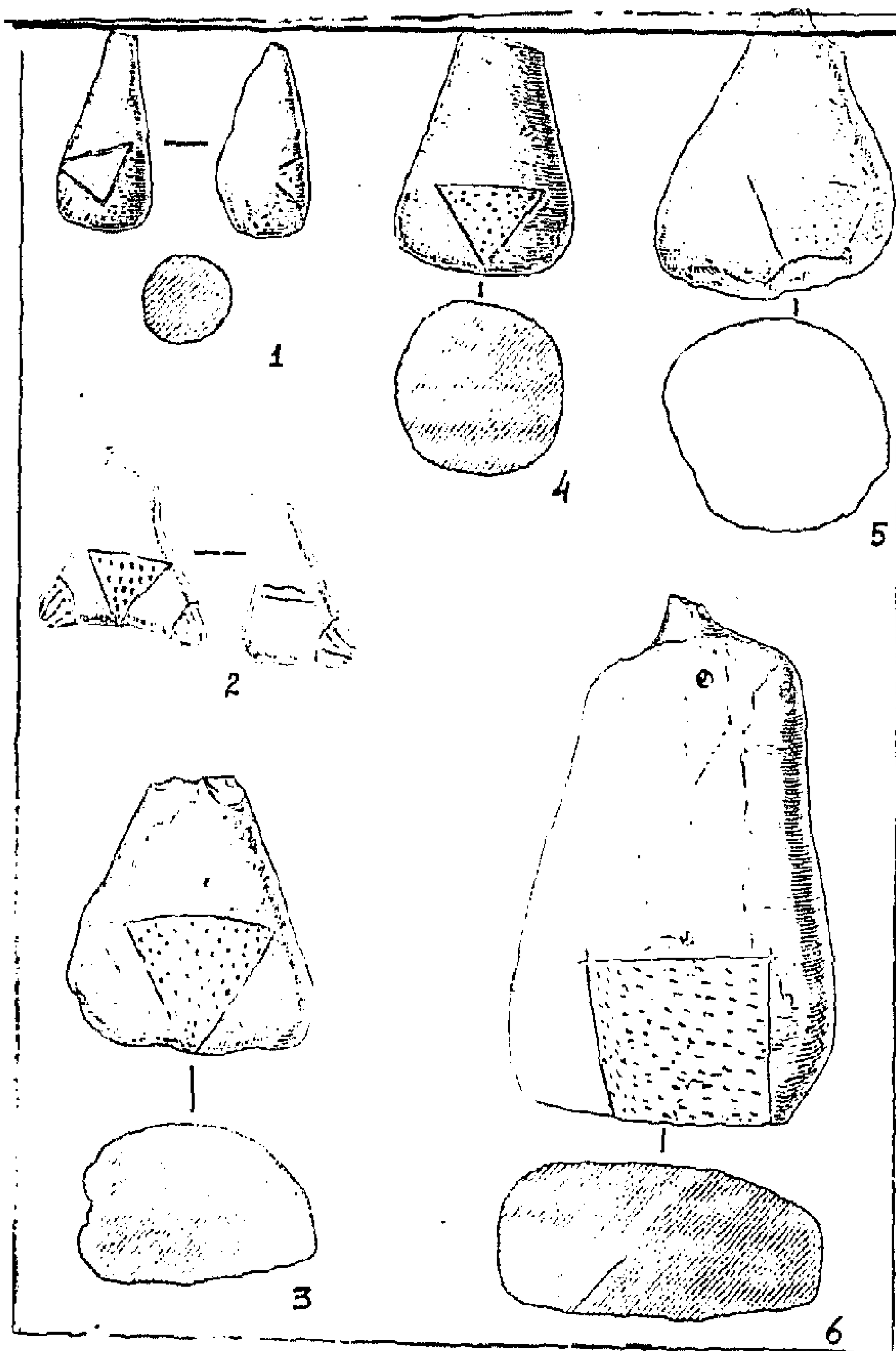


Fig 22. Clay antropomorphic figurins from halaf level 3.

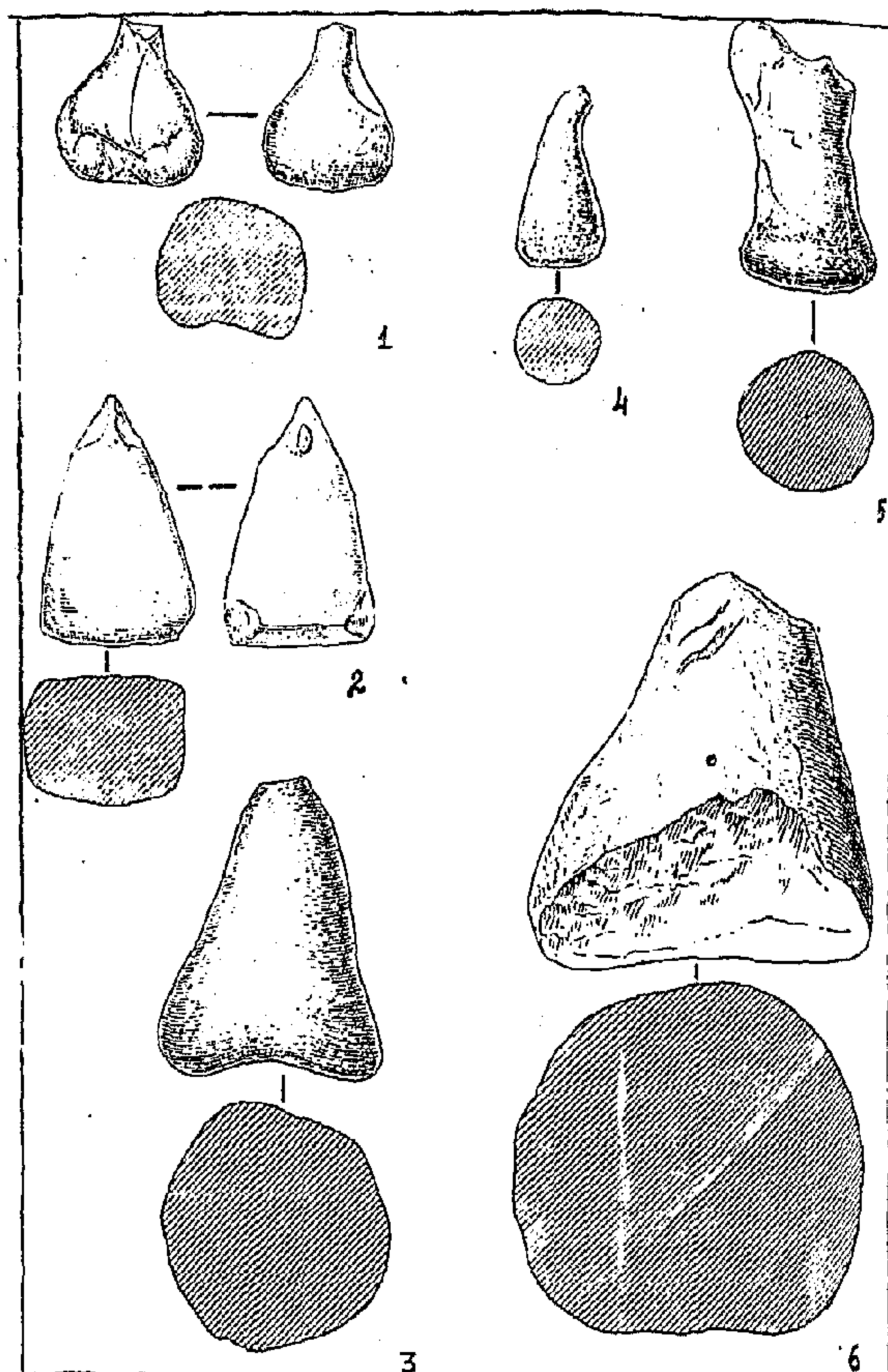


Fig. 23. Clay antropomorphic figurins from halaf level 3.

The collection of zoomorphic figurines is almost of the same size. A majority of these figurines are not burnt or burnt but very poorly. Some of them, i.e. five complete ones and three fragments (Fig. 24, 1, 2, 5, 6) were found during the dismantling of the borderpiece between Squares I and IV at the depth of 3.50 – 3.60 m, i.e. in the transitory level from Halaf to Ubaid. A great part of the finds come from tholos 137, but they show no typological difference between them. The majority of the figurines are of medium or small sizes, they are made in coarse technique and are realistic depictions of standing animals, whose identification is not always possible. However in some instances we can be confident that these are figurines of a ram (Fig. 24, 1, 4, 6, 8, 9, 10) and a dog (Fig. 24, 3, 5, 7).

Very expressive is a large figurine possibly of an ox that has survived almost intact (Fig. 25, 3). Of interest also head of a large figurine depicting some long – muzzled animal (Fig. 25, 2) and a sitting figurine with the distinctly modeled head that differ much from the usual scheme (Fig. 25, 1). The latter figurines are, most likely, depictions of dogs.

A majority of the above – described zoomorphic figurines

(12) R.M. Munchaev, N.Y. Merpert. Early Agriculture Settlements..., p. 251 – 252.

(13) Ibid., Fig. 64.

One more type of vessels is represented by lower ones with straight or outward bending walls. One of these cups was found in tholos 137. On the outside of its bottom it is decorated with a cross-like compsition (Fig. 18,3).

Much interest is caused by the fragments of two bowls from tholos 137 with some zoomorphic depictions. Both paintings are bichrometic. A fragment of one of them has a depiction of a deer with branching antlers. The contour of the back, antlers and, partially, of the head of the animal is shown in black paint while the rest of the contour is filled with brown paint. (Fig. 19,1). Another fragment painted in the same technique and with the same combination of colours depicts a donkey or a fallow deer (Fig. 19,2). In both cases the animals are depicted on the outside of the vessels and are a part of a complex circular composition.

Another group of vessels comprise various types of pots (Fig. 18) and small jars (Fig. 14,4,5). One of the pots is painted entirely into a dark brown colour (Fig. 18,1), while another is supplied with two pairs of symmetrically placed on the body boss-handles with holes for suspension (Fig. 14,1).

Typical of the Late Halaf layer is a clay pot with a nose (Fig. 19,3) that was found in Square IV - c at the depth of 5.65 m.

Because of its painting one of the pots can be recognized as unique (Square VI - a, depth 5.70 - 5.90 m). Its form is quite ordinary. It is a flat-bottomed vessel with a wide rounded body, low cylindrial neck and a flat crown (Fig. 20). On its shoulders there are two embossed handles with vertical boreholes. The entire pot is painted - red - brown picture against the white and rosycream background. Apart from simple and hatched bands the ornamental composition includes two realistic depictions of owls placed symmetrically on the opposite sides of the body.

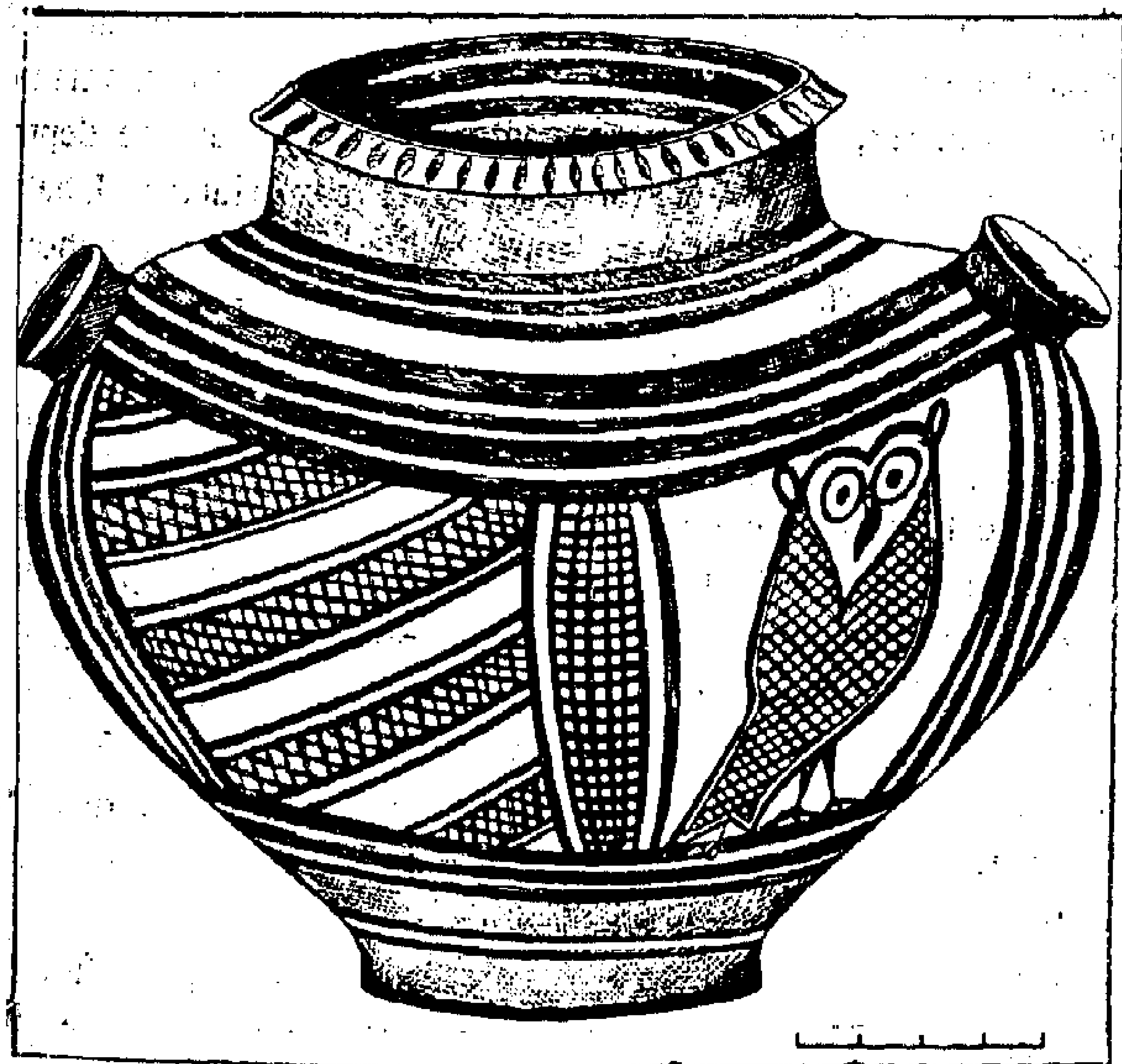


Fig. 20. Painted pot with depictions of the owls.

We shall stress it specifically that the painted ceramics here is very versatile in its ornamentation motifs, which are predominantly geometric in character. There are some vessels whose entire surface is painted. Among these is, by the way, a very rare for the Halaf ceramics small vessel with pointed bottom (Fig. 18,2). Separate fragments of cups combine different methods of ornamentation : the paintings are made over the shafe or fine incisions that cover their entire surface.

Although the territory of the 1980's excavations was limited Yarim Tepe III produced a significant collection of anthropomorphic and zoomorphic figurines made of clay. There are not less than 20 anthropomorphic samples which can be subdivded by the degree of their stylization into two depiction groups, i.e. into realistic and schematic ones. Two specimen of the former have been found (Fig: 21). Both figurines are made in the same scheme and represent a well known type of the Halaf anthropomorphic sculpture. Both figurines are sitting with their arms supporting breasts. Necklaces and, probably, dress decorations are shown in paint. These were found in Square VI - a at the depth of 6.40 m (Fig. 21,1) and in Square VI - c at the depth of 5.35 - 5.40 m (Fig. 21,2).

In all the stratified Halaf sites (i.e. in Yarim Tepe II, Tell Arpachiya, Tepe Gawra and, at last, in Yarim Tepe III itself) this type of figurines is represented in their upper levels which reflect the late stage of the culture. It seems possible to presumbe on this basis that the layers in Tell Halaf, Tell Brak and Chagar Bazar, which have yielded figurines of a simliar type, also belong to Late Halaf. But it should be noted, however, that the idea of depicting a female with the arms supporting her breasts is quite traditional for the entire Halaf period beginning from the earliest stages of development of this culture.[12]

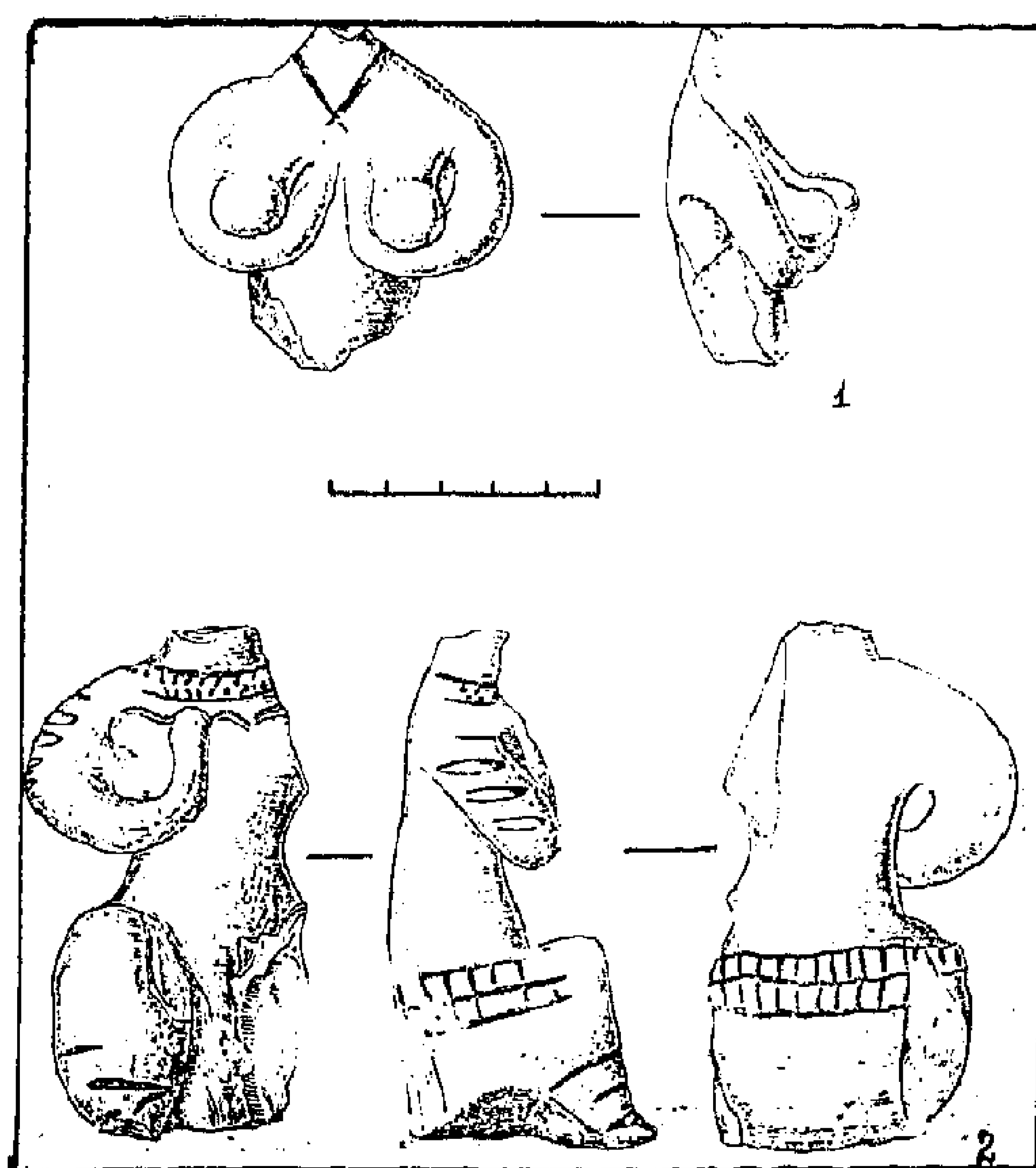


Fig. 21. Clay antropomorphic figurins from halaf level 3.

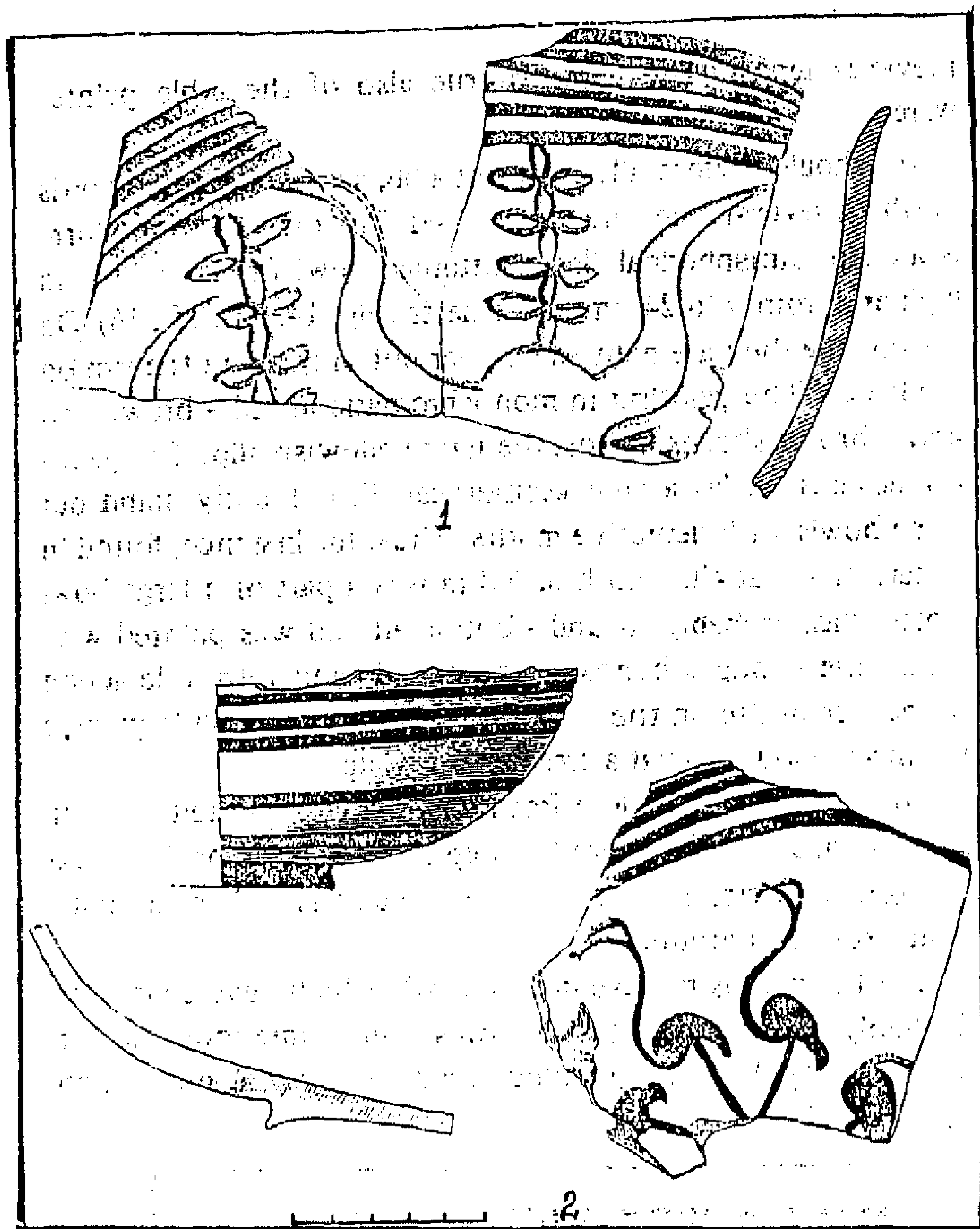


Fig. 16. Zoomorphic ornamentation from halaf level 3.

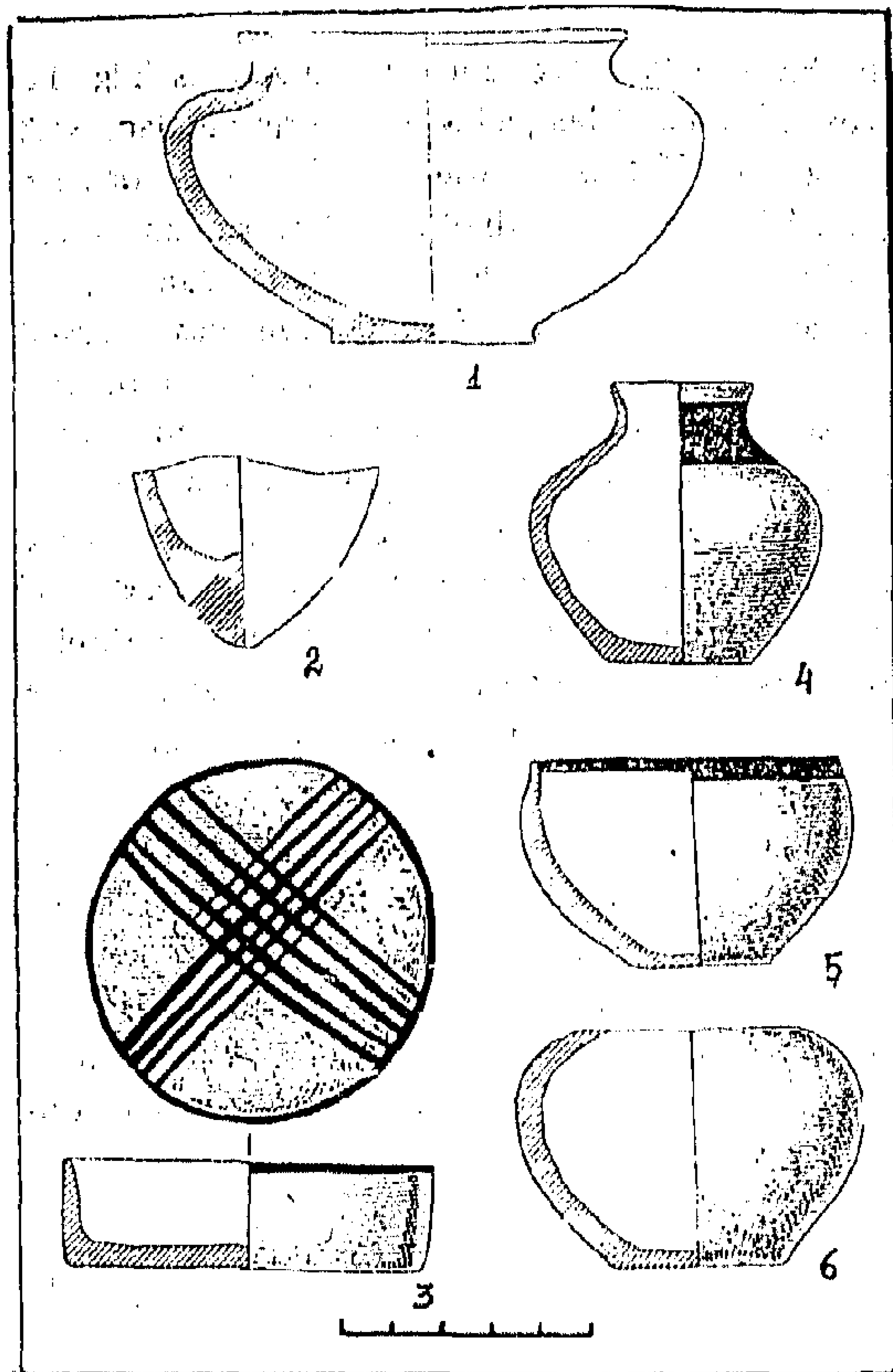


Fig. 18 The pottery from halaf level 3.

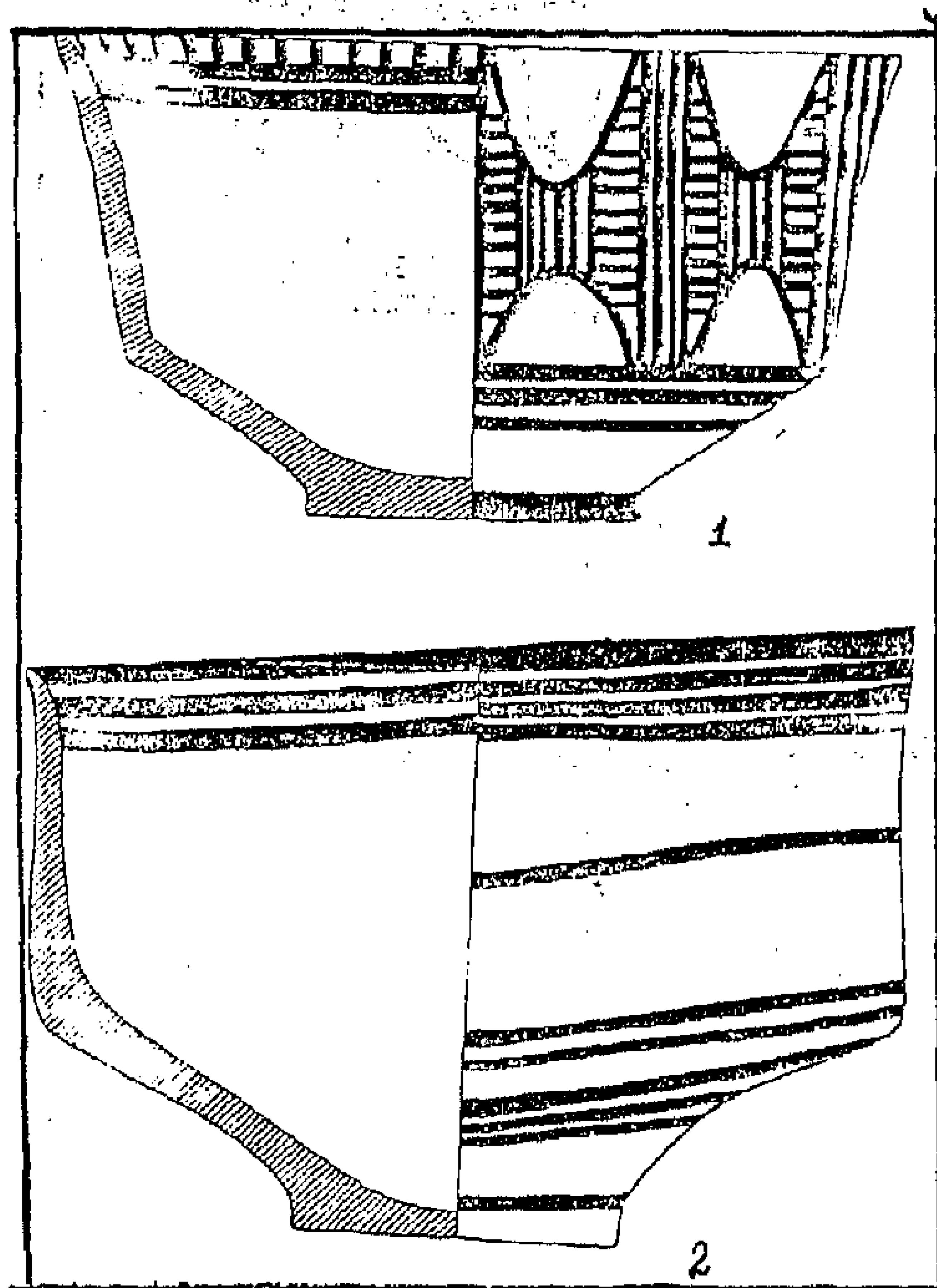


Fig. 17. Painted pottery from halaf level 3.

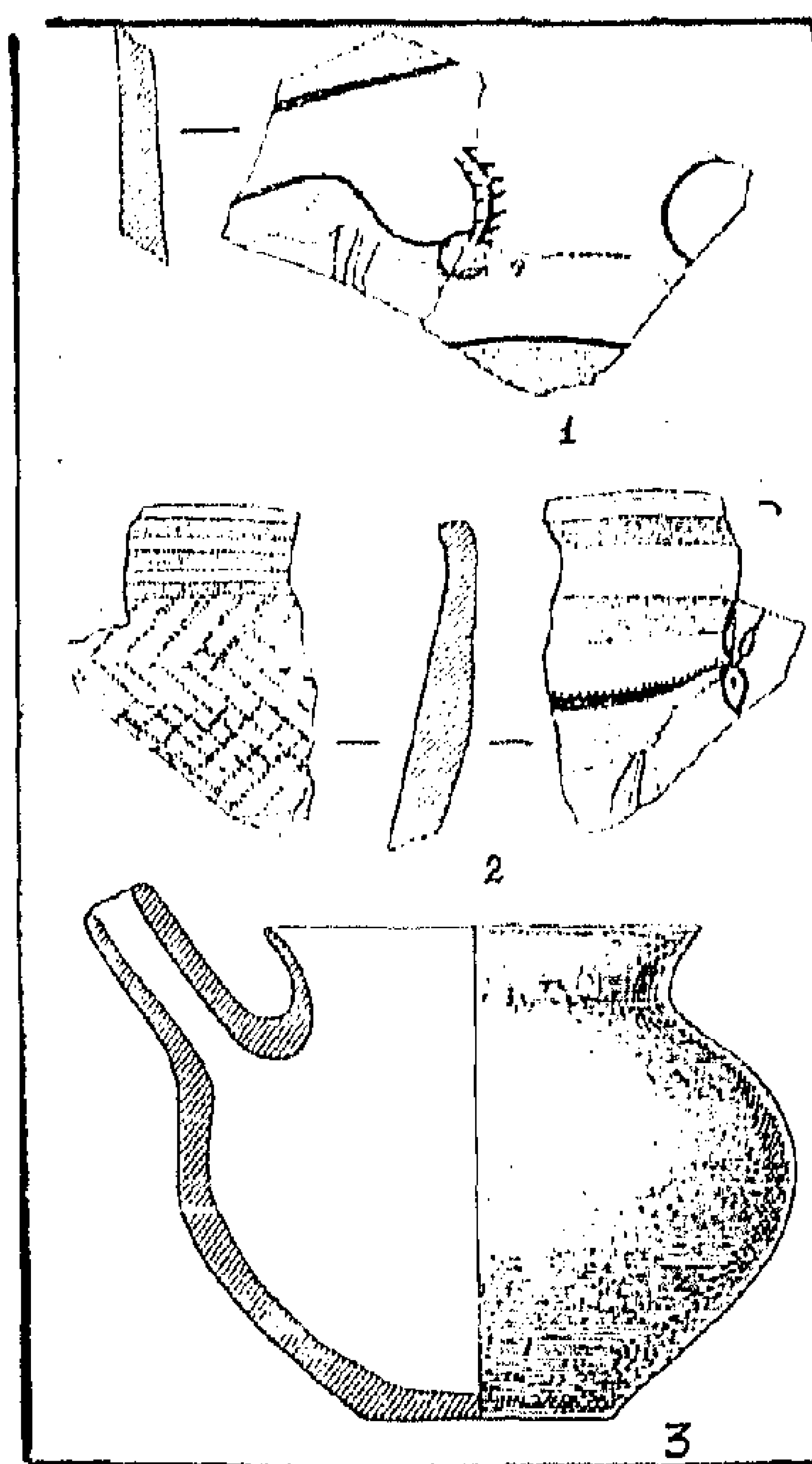


Fig. 19. Zoomorphic ornamentation of halaf pottery (1 – 2) and a pot with a nose (3).

ıcave «lid» (Fig.8,1) and fragments of two spoons (Fig. 12) nd in tholos 137, and, at last, a big well burnt pendant with earpiece (Fig. 13). The latter was found in the northern ner of Square VI – c at the depth of 6.20. The pendant is flat a rounded form and is similar to the stone pendants of the er Halaf settlements. One side of the pendant has a carved ament while the other carries a relief depiction of two mals to make imprints (Fig. 13). It was, no doubt, not a oration in the form of a pendant but a seal. All the seal-ndants found up till now in Yarim Tepe II and Yarim Tepe are made of different kinds of stone and only in one case – of pper[9]. No seal – pendants from these sites have a similar sign but the closest to it come from the large and diverse lection of seals that were found in the Ubaidian and Halaf II – XIX) layers of Tepe Gawra[10]

Fragments of vessels are most numerous. All of them are pical of the Late Halaf culture both in form, technique and inting designs. Within the entire collection of the ceramics a nsiderable part is represented by kitchen vessels, and large p to 80 cm high) jars to store water and food. Among them ere are coarse thick – walled vessels both painted and un-inted. They are similar to the vessels we described in our previous report. The same is true also of the table painted wares.

We should, before all, point out a big series of painted bowls of which several types are represented. The most common form is a deep semispherical flat – bottomed bowl from 6 to 14 cm high and from 9 to 24 cm in diameter (Fig. 14,2,3 ; 15 ; 16). On the outside they are painted all over but only along the rim on the inside. The painting in monochromatic in red – brown and gray – brown shades against the light yellowish slip. The painting designs are as a rule geometrical. Prominently stand out some bowls with depictive motifs. Thus, for instance, found in Square II – b at the depth of 5.8 m was a part of a large bowl which was, probably, round – bottomed and was painted with some cirle – shaped bands on the outside and with a depiction of the tree of life on the inside (Fig. 16,1). The bowl is painted in brown colour against a creame – rosy slip.

Not less interesting is a fragment of a cup painted on both sides. Inside the cup there is a depiction of birds on long legs arranged in a circle (Fig. 16, 2). The paint is brown against a light – rosy background.

Another type is represented by bowls which have sharp ribs, distinctly pronounced flat bottoms and, sometimes, under-bottoms (Fig. 17). The painting is brown – gray against a light background.

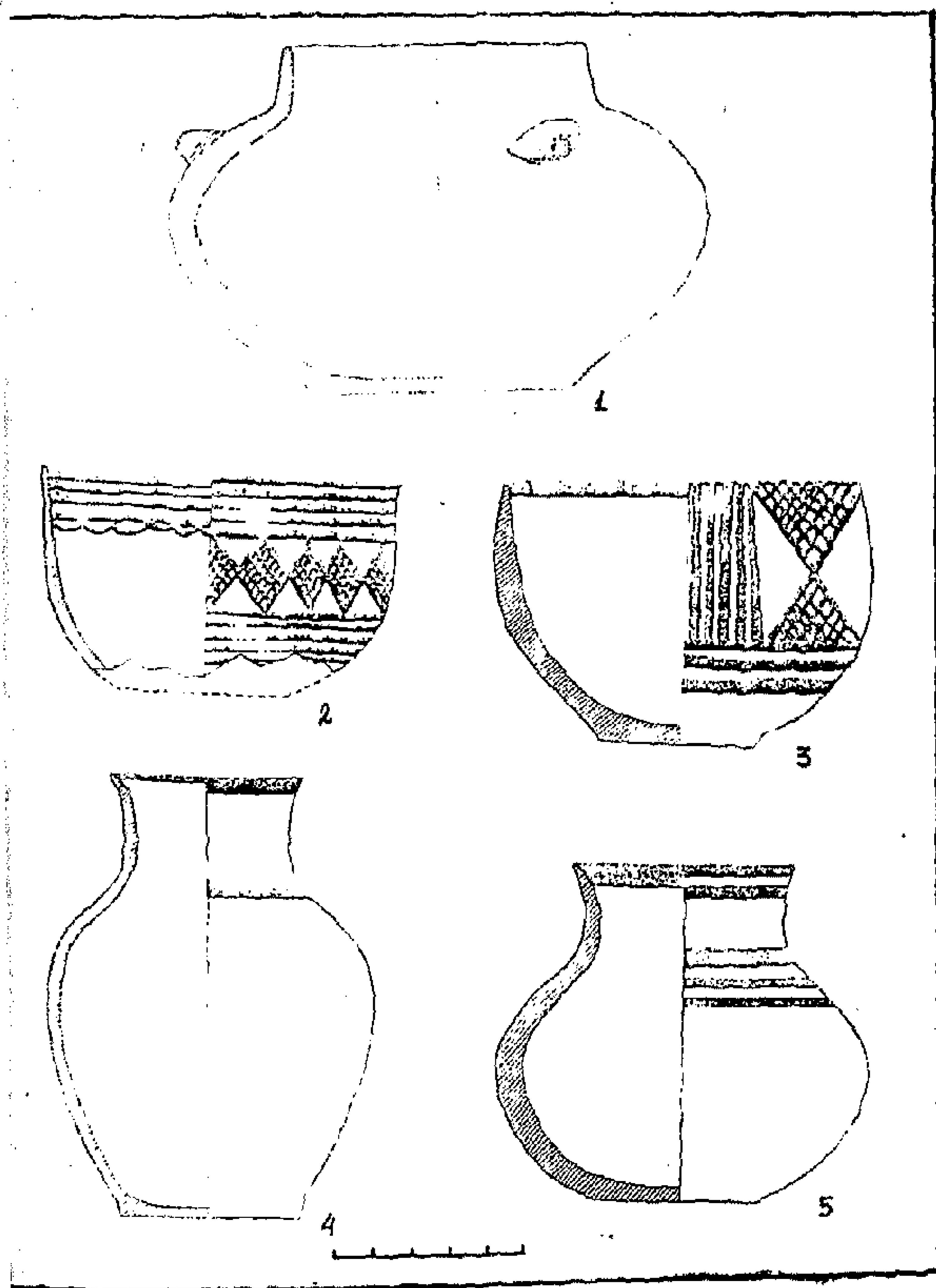


Fig. 14. The pottery from halaf level 3.

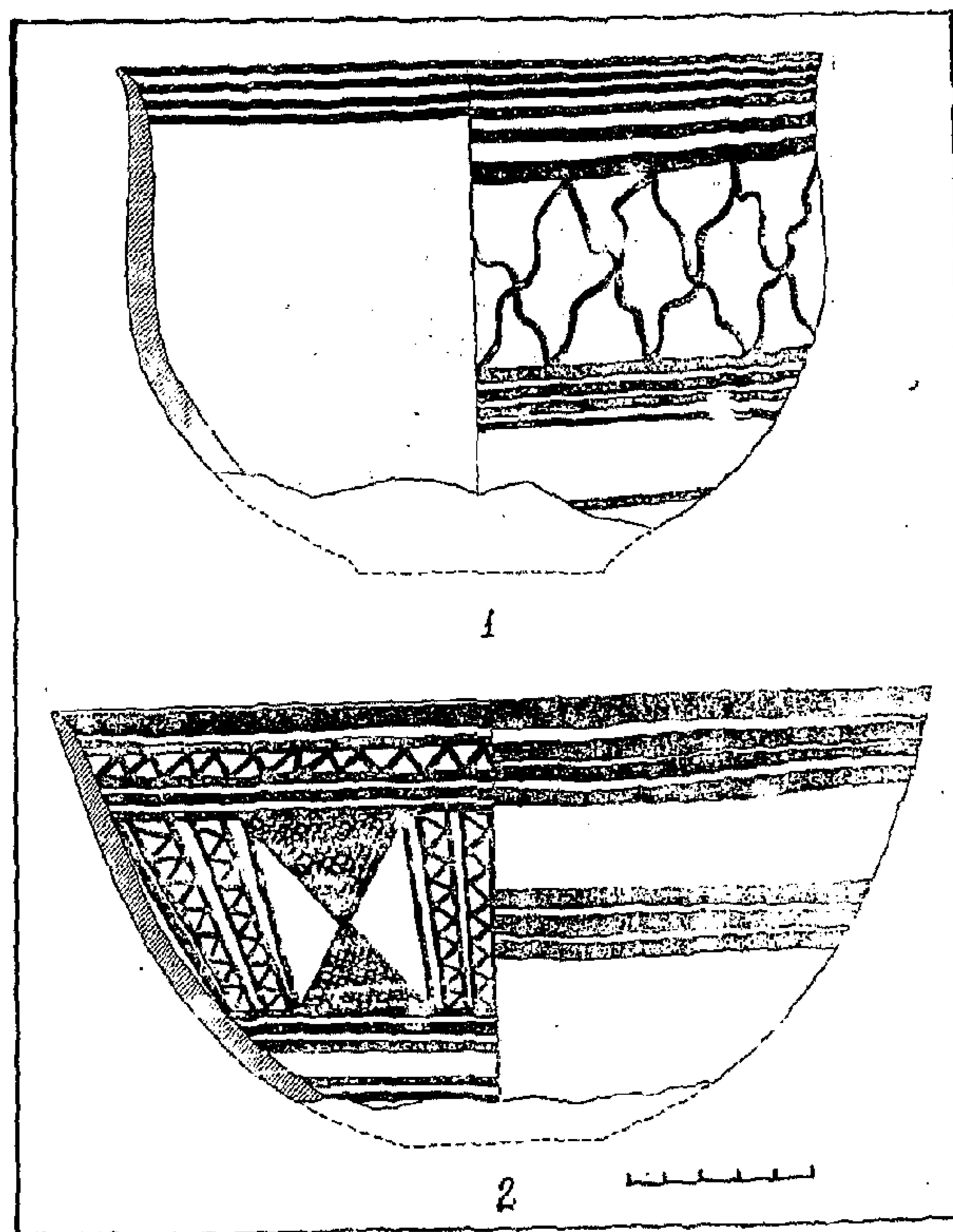


Fig. 15. Painted pottery from halaf level 3.

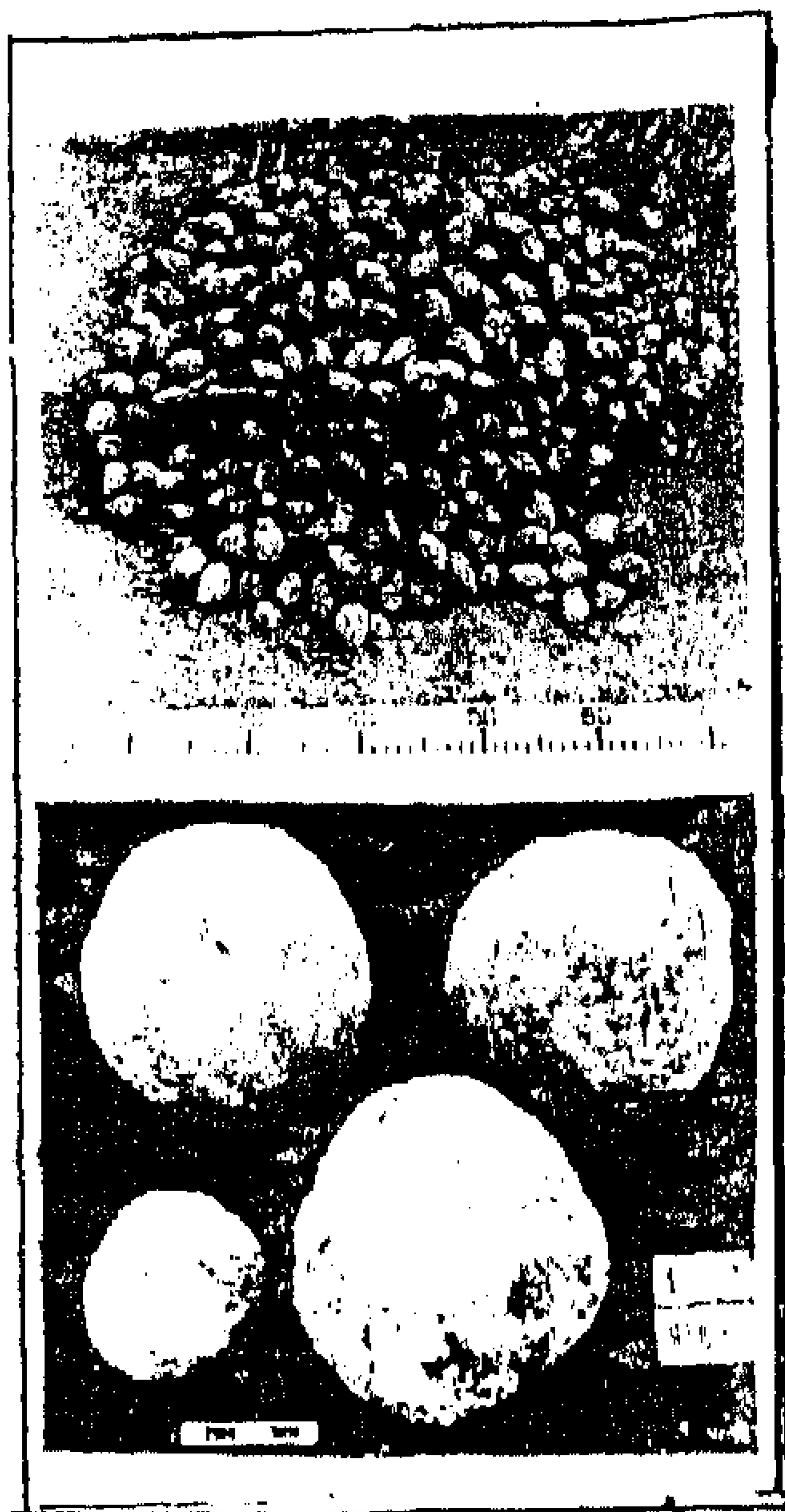


Fig. 10. Clay objects from halaf level 3.

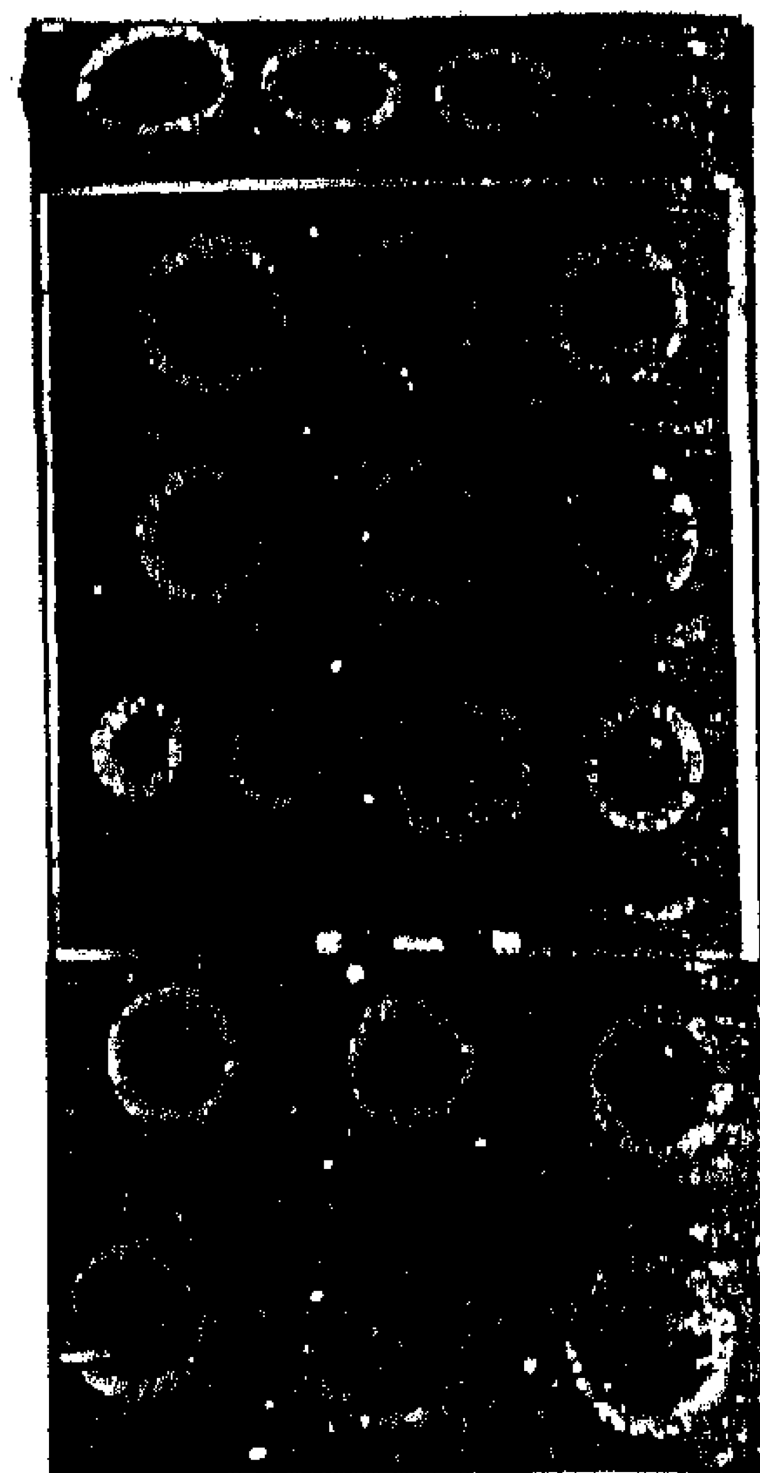


Fig. 11. Clay rings from halaf level 3.

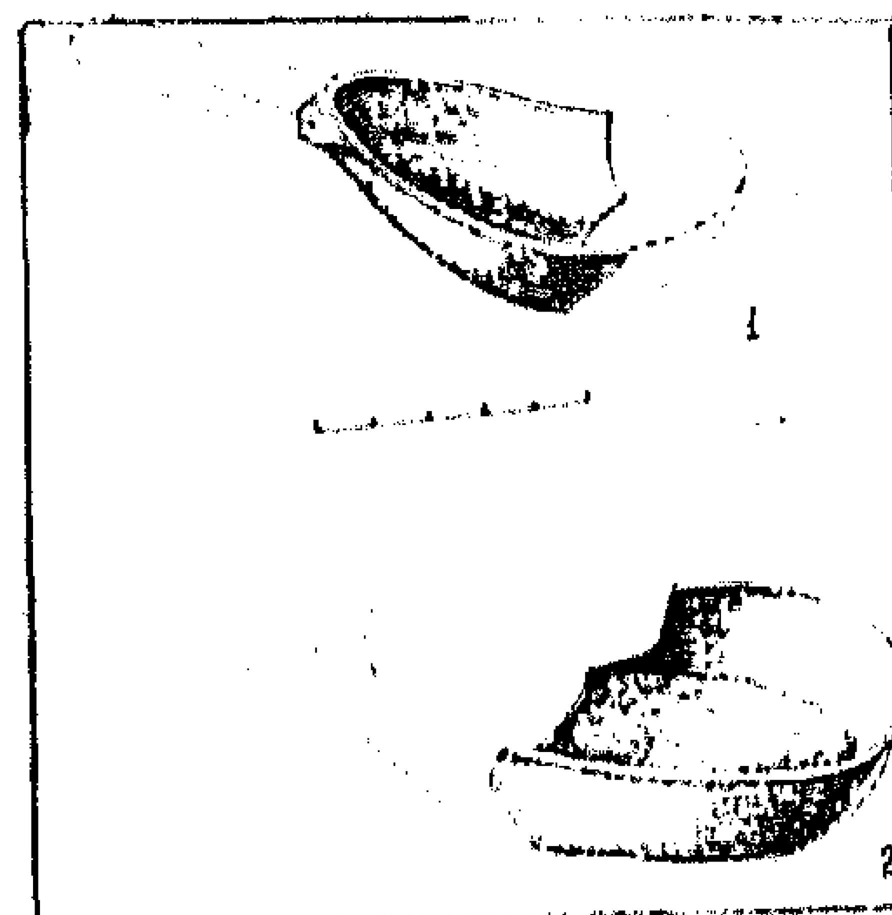


Fig. 12. Clay spoons from halaf level 3.

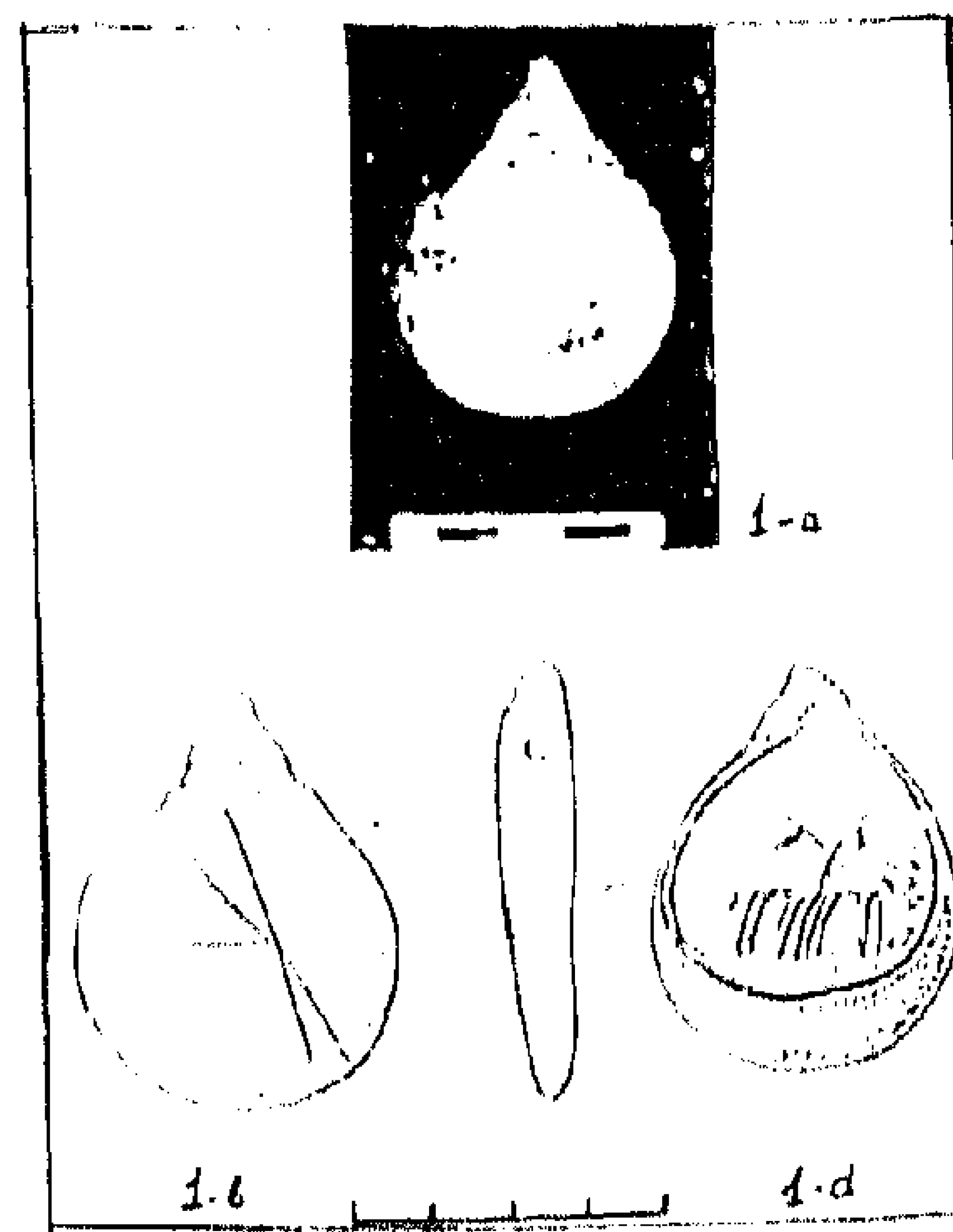


Fig. 13. Clay pendant from halaf level 3.

Found all in all are nearly 20 spindle whorls of clay (Fig.9); almost all of them biconical is hape and completely identical to similar artifacts widely represented in the Halaf settlements. The flat round (disk – shaped) objects with a hole in the centre, which were found in several species, could also serve the purpose of the spindle whorls.

Egg – shaped clay artifacts which are usually denoted as 'sling bullets' are very common for the early agrarian settlements of Mespotamia. We have already noted above on their numbers in the filling of tholos 137 (Fig. 10,1). They were also found in the other Squares of the dig, and their total number is not less than 1000. All of them are made of unburnt clay. Their exact purpose remains unclear, but it is quite obvious though that they could not be bullets for a sling as more fit for the purpose seem to be those rather massive balls of unburnt clay up to 9.2 cm in diameter which were recovered from the filling of the same tholos 137

A separate group of artifacts consists of clay rings which are 16 in number (Fig. 11), including 11 ones recovered from the filling of tholos 137. Almost all of them are painted in red – brown colour against the light rosy background and reach, on the average, 3 cm in diameter. Clay rings of similar shape with painting are typical of the Halaf culture. They were, in particular, rather frequent in Yarim Tepe II.

Of interest among other clay artifacts is a small (6.3 x 3.5cm) flat moon – shaped object with a projection – handle on the back side (Fig. 8,2) that was found in Square VI – a at the depth of 6.25 m, as well as another object in the form of an alongated

(9) R.M. Munchaev, N.Ya. Merpert. Early Agriculture Settlements ..., Fig. 51, 3.

(10) A.J. Tobler. Excavations at Tepe Gawra, p. 175 – 191 ; pl. LXXXVI CLXII – CLXXI.

pendants are extremely characteristic of the Halaf culture and are represented in almost every of its sites. Their significant collections come, in particular, from Yarim Tepe II and, especially, form Tell Arpachia and Tepe Gawra.(7)

The excavators found over ten beads of various kinds of stone (marble, diorite, steatite, etc.) and of different colours (fig. 5,1–3,5,6, 6,2,3). Among them there are five cylindrical beads (up to 1.5 cm long,) a few round disk – shaped ones (with the diameter of up to 1.5 cm), and one barrel – shaped. These decorations are also typical of the Halaf sites.

Among the finds characteristic of the Halaf sites there are also some stone toilet sticks in nail form and pallets, one sample of each of which was found in Yarim Tepe III and in 1980 (in Square VI – a at the depth of 6.12 m and in Square IV – b at the depth of 4.90 – 4.95 m, respectively).

Fragments of stone vessels which were mostly small marble bowls of red, rosy and white colours have been encountered six times. It should be stressed that five of these were found in adjacent Squares VI – a and VI – c at the depth of from 5.20 to 6.35 m. All of them represent the already known forms of stone vessels of the Halaf culture.

Bone articles are not numerous, being represented mainly by awls and needles made of sheep and goat bones (fig. 7, 1 – 10) which are common for early agrarian settlements of a wide area. As it has been already noted above, a series of similar finds has come from the filling of tholos 137. The awls are, on the average, 10 – 12 cm long but one of them reaches 18 cm in length (Fig.7,10).

We shall now point out the finding of a bone hammer which is oval in shape and has a bushing for the handle (Fig.7,10). It is 7.0 cm long, and 4.0 cm wide. The hammer was found in Square VI – a at the wall of tholos 137 at the depth of 5.90 – 6.0 m. Similar bone tools are very rare in the Halaf layers.

Another interesting find from the same Square (VI – a) but considerably lower in depth (6.73 m) is a horn tool with a through round hole at its upper edge which served as the bushing for a handle. Its working edge is sharpened and has a circular bore hole (Fig. 5,9). The wearing out of the tools is quite vivid (its blade part is polished).

The cermaic collection is rather considerable in size and diverse. It includes tools, vessels, anthropomorphic and zoomorphic figurines and other artifacts. Among the tools are scrapers and spindle whorls. Scrapers are not numerous and all of them are made of vessel walls (Fig. 8,3). Their working edges are processed on the inner side, as a rule, in the technique of large chops. These were used for different purposes and, possibly, for processing animal hides too. These tools are characteristic of, for example, all the levels of Yarim Tepe II.(8)

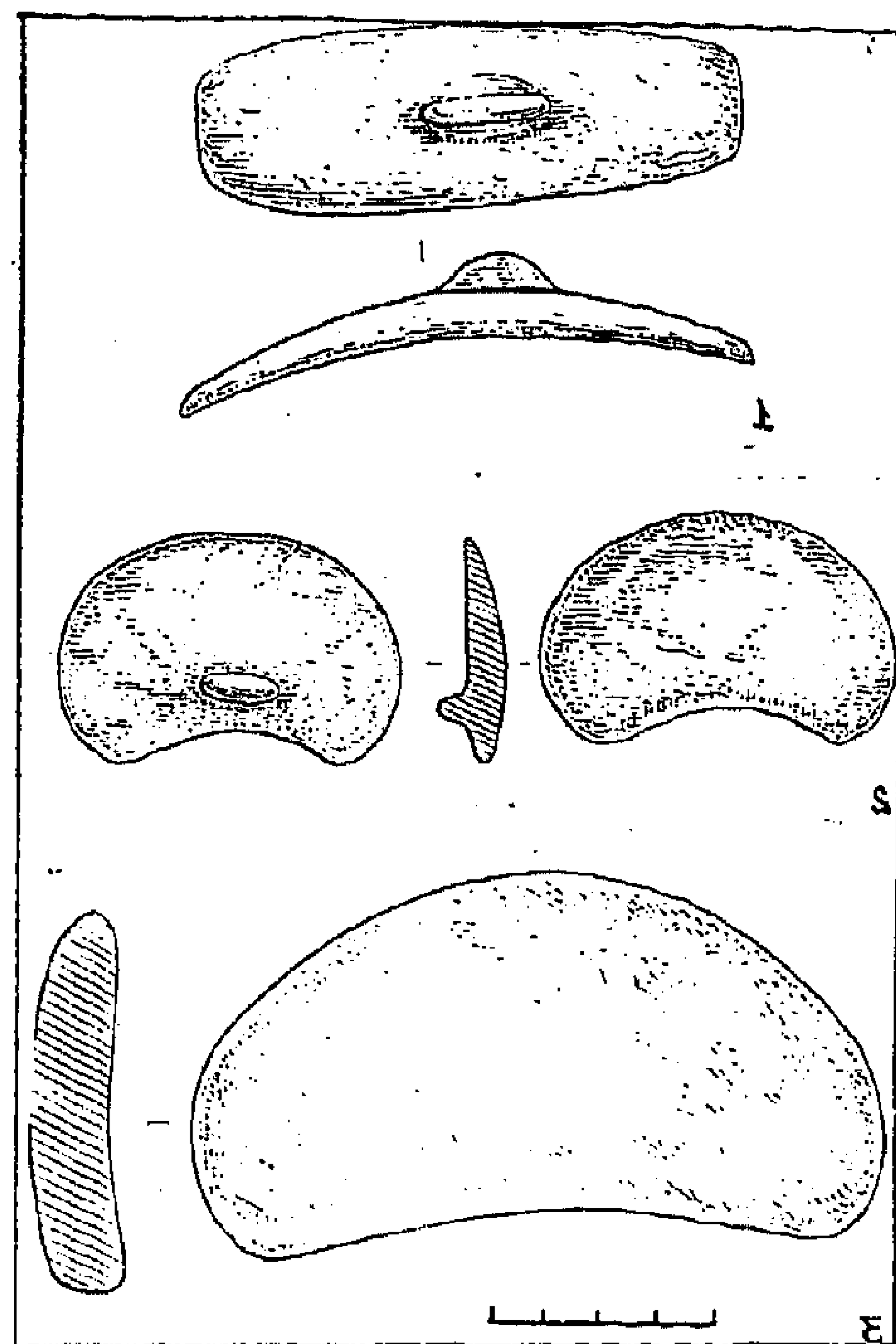


Fig. 8. Clay artefacts from halaf level 3.

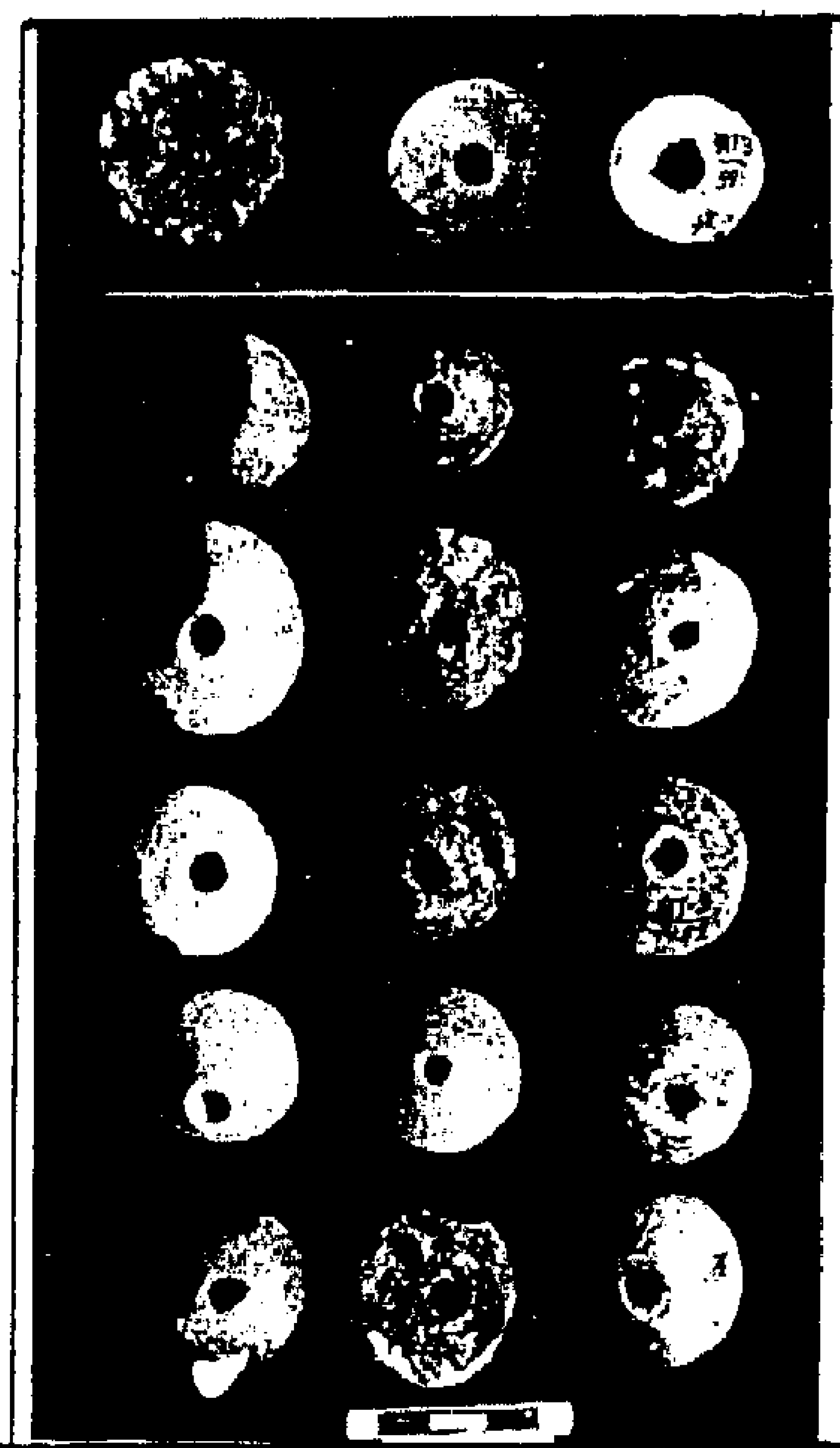


Fig. 9. Clay spindle whorls from halaf level 3.

(6) M.E.L. Mallowan and J. Cruikshahk Rose. Excavations at Tell Arpachiyah 1933. «Iraq», Vol. II, part I, London, pl. VIb ; XI, a. M.E.L. Mallowan and J. Cruikshank Rose. Op. cit., Fig. 50 – 51 ; A.J. Tobler. Excavations at Tepe Gawra, Philadelphia, 1950.

(7) R.M. Munchaev, N.Ya. Merpert. Early Agriculture Settlements of North Mesopotamia. Moscow, 1981 p. 135, Fig. 40 – 41 (in Russian).

(8) R.M. Munchaev, N.Ya. Merpert. Early Agriculture Settlements..., p. 230.

Of interest among other stone tools and implements is a flat wedge-shaped axe measuring 7.4 × 2.3 × 1.2 cm which is common for early-agrarian settlements (it was found in Square IV-c at the depth of 6.50 m).

At the depth of 5.65 - 5.90 m Square I-d has yielded a flint arrowhead with a short but distinct stem 7 cm long (Fig. 5,7). This find should be recognized as a unique one for the Halaf culture, as, to the best of our knowledge, no arrowheads have been found as yet in any sites of this culture.

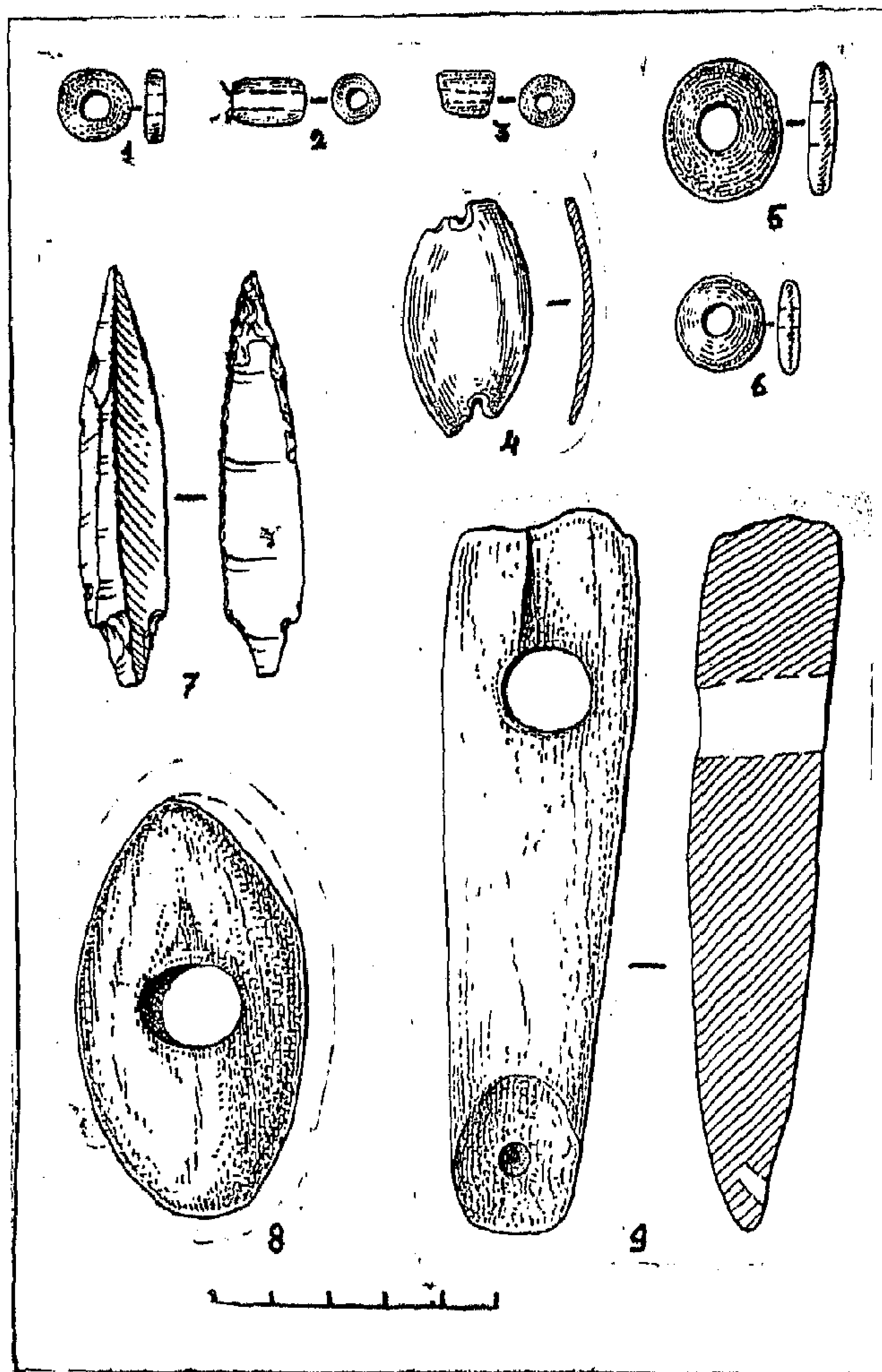


Fig. 5. Stone and bone artefacts from halaf level 3.

Among the objects of armament there is also a macehead of white alabaster which was discovered in Square IV-a at the depth of 4.85 - 5.10 m (it is 5.5 cm high with maximum diameter of 4 cm).

A number of decorations are also made of stone and obsidian. These are, in particular, two obsidian pendants one of them oval (4 × 2.2 cm) and the other rhomboid (5.3 × 3.4 cm) in form with holes at the ends for suspending or sewing them on (Fig.

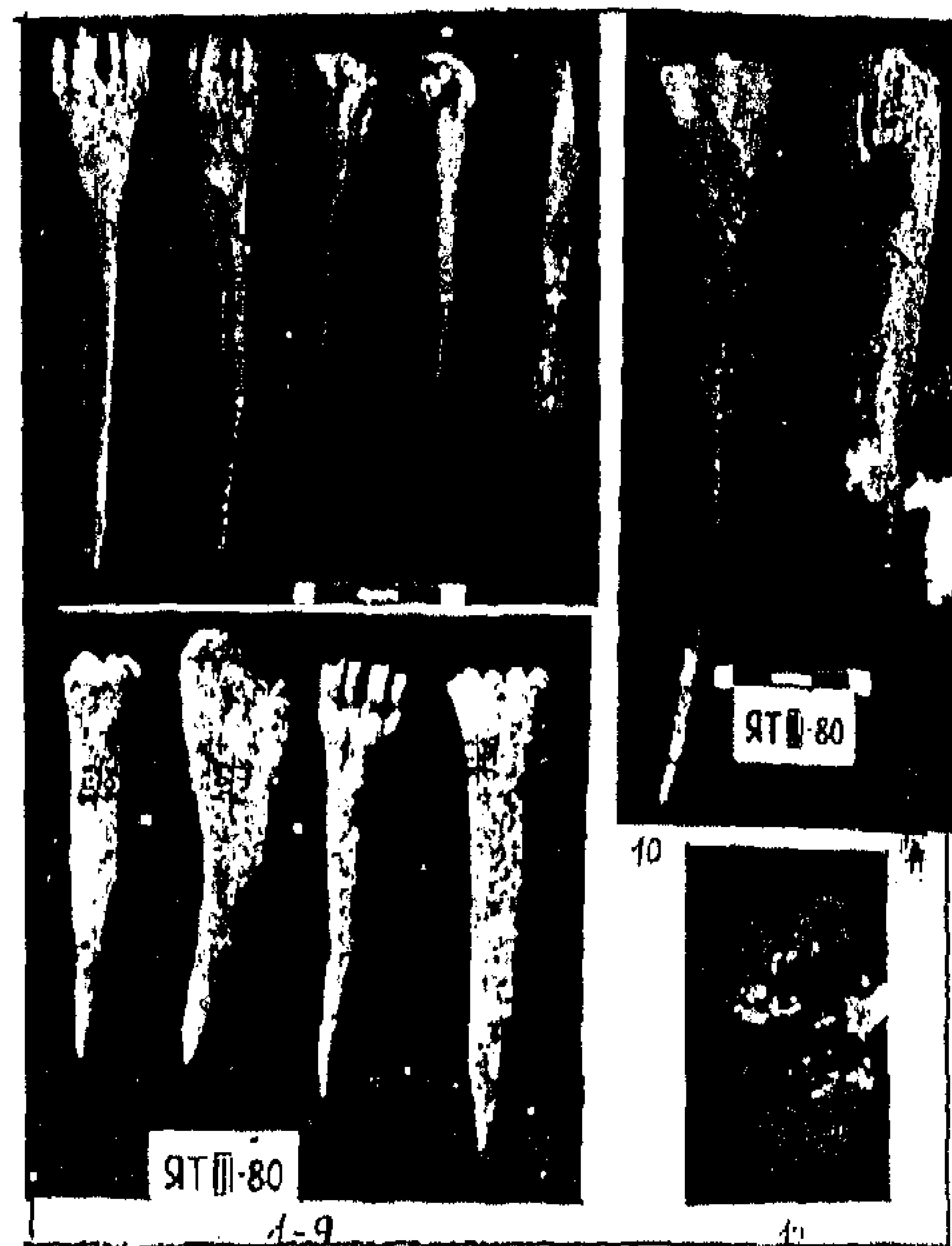


Fig. 7. Bone and horn artefacts from halaf level 3.

5,4,6,1). The first one was discovered in Square IV-a at depth of 4.85 - 5.10 m. Similar stone decorations are kno from the earlier Mesopotamian sites and, in particular, from sites of the Hassuna culture. Oval and rhomboid pendants obsidian were widespread among the Halaf tribes. They h been found, for instance, in the level TT6 of Tell Arpachiy i in some other sites.

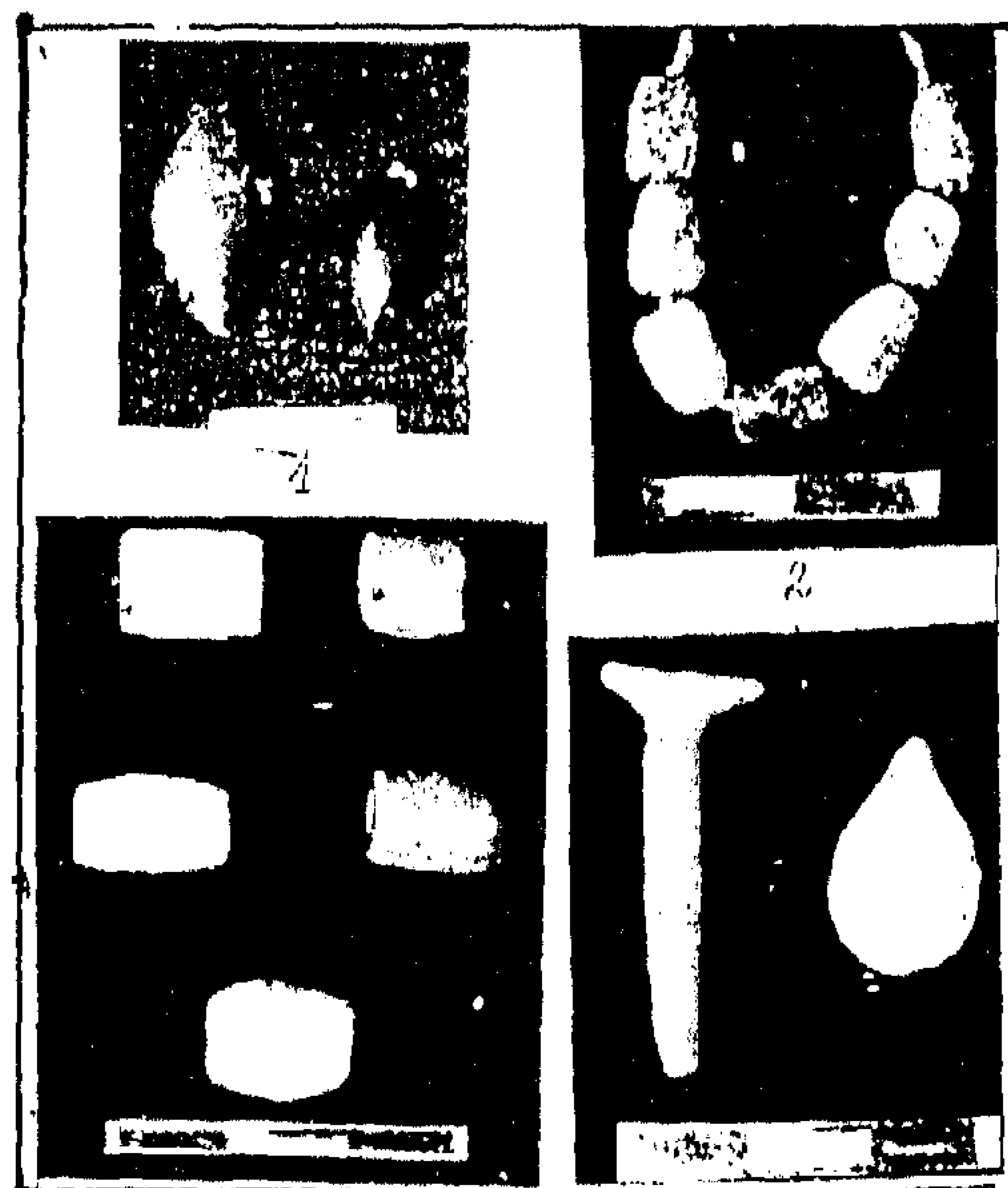


Fig. 6. Stone artefacts from halaf level 3.

Of interest is a carved seal-pendant of white stone (Fig. found in Square IV-c at the depth of 6.55 m. Such se

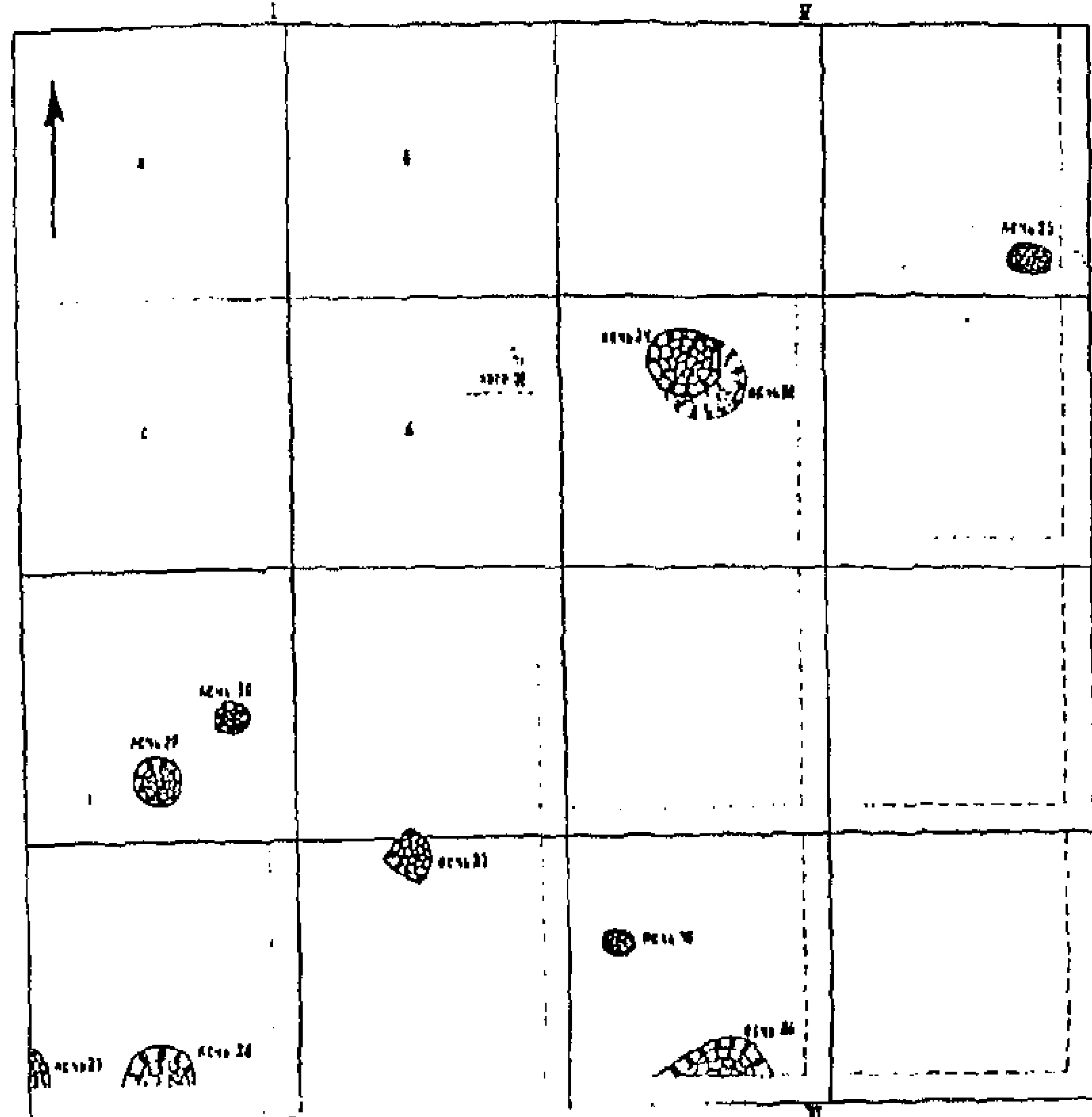


Fig. 4. The ovens and hearth of level 3.

OVEN 34. Remains of its lower part were uncovered in Square IV–c at the depth of 5.10–5.36/5.46 m. It was a large rounded oven of the 'tonur' type. Its diameter at the foundation along the outer rim is 1.5 × 1.4 m, but the wall has not survived along all the perimter. The oven was made of clay mixed with gypsum and gray – greenish clay, and closer to the foundation it was up to 18 and 25 cm thick. The mouth was, most probably, arranged in the eastern part of the oven.

At the time the oven was used this place was free of any other structures as it stood on a vacant plot of land whose layer consisted of various rubbish. However, in the underlying level of the same horizon the above described remaine of structure 145 with which oven 39 was, probably, connected have been discovered and traced along. The ruins of the latter oven were uncovered in the same Square IV – c almost immediately under oven 34 at the depth of 5.6 – 6.02 m.

The state of preservation of oven 39 is somewhat better. It is rounded in its horizontal section with the diameter at its foundation (along the inner rim) of 1.15 (north – south) – 1.35 (W – E) m. Its walls were made of clay with the usual addition of gypsum and reached some 10 – 15 cm in thickness. The oven was not high, reaching probably not more than 0.60 m in height, and had a semispherical shape. Its mouth approximately 20 cm wide was arranged in the western part.

Remains of two more ovens (37 and 38) were excavated in Square II – c. In the southern corner of Square II – c only a small part of the remains of oven 37 was found at the level (Fig. 4) while the rest continued into the edge of the dig. It was a large oven of the 'mangal' type oval or oval – fourcornered in shape. It was, probably, over 0.65 – 0.70 m long and nearly 0.40 – 0.50 m wide, while its averaged height was 0.35 m. The oven stood on a clay rubble – work. Its nearly 5 cm – thick walls were made of gypsum mixed clay and were intensively burnt. In the filling of the oven there was much ash, clay with humus, pieces of gypsum, charcoal, and animal bones.

The other OVEN (38) was constructed earlier than the latter (its remains have been found at the level of 5.35 – 6.15 m) and is represented in Square II – c by remain of a large oven structure of the 'tonur' type (Fig. 4). It has a rounded horizontal section with the diameter of not less than 1.90 m, and with rather massive walls from 20 to 40 cm thick.

Remains of OVEN 35 have been unearthed in Square IV – b at the depth of 5.20 – 5.30 m (Fig. 4). It was built on a vacant plot of land. This mangal – type oven was oval in its horizontal section that measured 0.70 m (W–E) × 0.50 m (Fig. 17). The design of the oven is not clear as only the lowest part of the structure has survived. The oven's walls 4 – 5 cm thick were made of clay mixed with gypsum.

We shall point out also that at the depth of 5.40 – 5.45 m the cultural layer in Square I – d has yielded remains of an infant's burial. This is BURIAL 32 (Fig. 4).

The skeleton has survived but very poorly. Many of its bones, including cranial ones, have decayed or were destroyed by a small animal's burrow that crossed it. The burial pit could not be traced. The skeletal remains rested on a platform of 28 (W – E) by 22 cm. In all probability, the body was buried contracted on its left side with the head to the west.

We shall undertake now a general description of the material found. In the process of the 1980 excavations in Yarim Tepe III a considerable quantity of diverse archeological materials has been discovered. For the most part the finds are made of clay, and the considerably smaller portion compared to the former – are finds of stone and bones.

Among the stone implements we shall note, before all grain mortars. At the depths of from 4.65 to 6.75 – 6.90 m different Squares have yielded three complete and three fragments of grain mortars. Found in Square VI – b, in particular, was a big grain mortar of almost boat – like shape (51 cm long, 20 cm wide and 8 – 10 cm thick). The two other grain mortars are flat and oval in shape, measuring 27.5 × 18.0 × 6.5 cm and 24.0 × 16.0 × 7.0 cm respectively. For the most part the grain mortars are made of gray porous stone possibly of vulcanic origin. No such stone is present in the Sinjar Valley. It should be noted that stone implements for grain processing are represented in the Halaf layer of Yarim Tepe III very scantily and are not as expressive in their forms as those from the upper Ubaid layer of the site, where rich series of large boat – shaped stone grain mortars, scrapers, and mortars with pestles have been found.[5]

Flint and obsidian knife – shaped blades for insertion into the wooden or bone body of sickles that were found in the last field season are even smaller in numbers.

(5) N.O. Bader, N.Ya. Merpert, R.M. Munchaev. Soviet expedition's surveys in Sinjar Valley. Sumer, Vol. XXXVII, No. 1-2, 1981, pl. XIX – XXI.

the excavations). The overall length of this structure along the brim reached 2.45 m (Fig.4). The foundation of the oven was circular in shape with a diameter of not less than 1.30 m. The oven was some 1.10 – 1.20 m high. Its walls were massive with the maximum thickness of 0.55 – 0.60 m. Up till now, no ovens with such massive walls have been found either in Yarim Tepe III or Yarim Tepe II. Because the remains of a considerable part of the oven have not been excavated the design features and the shape of this structure as a whole remain unclear. Like many other ovens discovered here, its walls are strongly burnt. The oven's filling consists of burnt soil and pieces of the walls, ash, pleaces of charcoal and gypsum.

Prior to the construction of the oven and structure 139 this section of the settlement was built up with some domestic purpose structures that were rectangular or fourcornered in form (141, 143, 147). Their remains were unearther in Square VI – c (Fig.1) at the depths of 6.15 – 6.70 m (141) and 6.39 – 6.70 m (143). They were built at approximately the same time and in the same technique of clay pans five to six centimetres thick. Surviving of structure143 is one longitudinal and a part of the transverse wall. The other walls were, probably, destroyed when structure 139 was built.

Much of the remains from structure 141 are situated in the unearthed sector of Square VI – d, and only some parts of the walls forming the north – western corner of the structure have been uncovered in Square VI – c. Structure 143 stood adjoining to tholos 137. It seems to have been built as a domestic purpose addition to the tholos at some late stage of the latter's existence.

It is probable that during the construction of structure 143 the builders destroyed a small oven that had stood there; on the plan of the excavations the oven is shown as No. 40. Its remains were unearthed in Square VI – c at the depth of 6.75 – 6.90 m some 1 m east of tholos 137. The oven was rounded in form and its diameter was nearly 0.50 m.

Rather close in time to structures 141, 143, 147 are the remains of several structures that have been found in Square VI – a. This is, in the first place, a domestic structure 140 (Fig. 1) that adjoined tholos 137 on its north – eastern side. Its remains were uncovered at the depth of 5.30 – 6.70 m. Structure 140 consisted of two interconnected rectangular rooms – chambers (Fig. 1).

Chamber I was of a narrow trapezoidal form (0.90 m long and 0.50 – 0.60 m wide). On its eastern side it was adjoined by chamber II, which was almost fourcornered in form (1.35 × 1.30 m). On its south side it was adjoined by two walls (one longitudinal and one transverse) that formed an angle at the edge of the wall of tholos 137 (Fig. 1). Their foundations are at the same level, they are almost identical in thickness (some 30 cm on the average) and both are made in the same technique of dried clay mixed with finely cut straw and gray – greenish clay.

Chambers I and II of structure 140 were filled with rubblework consisting of pieces of walls from the upper parts of the very chambers. But separate fragments of the Halaf ceramics and a few bones of animals have been found there.

Some remains of a part of another rectangular structure that was built at the same time as the above structures (140, 141 and 143) have been uncovered in the eastern corner of Square VI – a at the depth of 6.05 – 6.72 m (Fig. 1). This structure is shown as No. 142. A great part of its remains in Square VI – b has not as yet been uncovered. The walls of the structure are on the average 30 cm thick and are also made of clay slabs.

Indications of active construction activities have been also found north of tholos 137, i.e. in some sectors of Squares I and IV. Thus, for instance, Square IV – c has yielded at the depth of 6.28 – 7.05 m some remnants of a multichambered domestic purpose complex – structure 144. It is oriented along the west – east axis. Its western part is represented by a small rectangular or fourcornered chamber (I) a part of which continues into Square I – d (Fig. 1).

From the eastern side this chamber was adjoined by three rectangular chambers (II – IV) which measured 0.70 × 0.85 m, 1.20 × 0.95 m, and 0.70 × 1.0 m, respectively. These chambers are situated somewhat northwards of chamber I and are fenced on the northern side by a bowshaped wall which seems to separate them from one more tholos for which the entire complex of structures 144 served, probably, as a domestic purpose addition.

Excavated immediately above the wall of chamber I of structure 144 at the depth of 5.36 – r.60 m have been remains of another and later structure whose remains are partially found in adjacent Square I – d at approximately the same level (Fig. 1). It is structure 145. Most probably it was tholos – shaped in form and continued into the northern squares.

We shall point out at last another structure (146) whose excavation beganin Square IV – b. For the time being, only the upper part of its walls have been uncovered to the depth of approximately 10 cm (at the level of 5.65 – 5.75 m). The structure was rectangular and measured 2.50 (north – south) by 2.20 m. The walls are made of clay slabs and are on the average 25 cm thick. This is, probably, an addition to the same tholos to which structure 144 had been added.

And thus, the remains of a majority of the Yarim Tepe III structures (i.e. structures 140 – 144, 147) that were excavated in 1980 form together with the original tholos 137 a single building level. The earliest among these is the tholos, and all of them belong to the third Halaf building level of Yarim Tepe III.

Apart from the described structures different squares and levels of the dig (Fig.4) have also yielded remains of eight ovens (Nos 33 – 40). Three of them have been described above: one of them was in tholos 137 (33), another (40) – east of it, and the third one stood next to structure 139.

We shall give below some basic data on the rest of the ovens.[4].

(4) The plan of the remains of the ovens excavated in 1980 is given separately.

modelling, seven bone awls or needles from 7.6 to 11.6 cm long, two unburnt clay balls 9.2 and 5.6 cm in diameter, a conic pestle of stone, a grain mortar fragment, an obsidian plate, three flint and one obsidian flake, nine beads, including seven of cauri shells and two of white stone, some 30 artifacts of unburnt clay in the form of roundish, round – flattened and conic – shaped objects, three anthropomorphic figurines of different types, fragments of five poorly preserved animal figurines of unburnt clay, tiny painted cups and a pot of clay, fragments of vessels, including six fragments of roughly modelled dark gray pots and of 32 painted ones, 35 bones of animals, including six astragalus of sheep and goats, a horn and a jaw of a sheep.

Recovered from the filling of the western 'reinforcing corner' (No. 3) have been six clay 'sling bullets', a fragment of an anthropomorphic and another of a zoomorphic figurine, both made of unburnt clay, two bone awls or needles, a flint plate, a painted clay bowl 7.5 cm high, some fragments of vessels, including 37 painted ones, 18 rough and thick – walled and 36 plain smooth – surfaced ones, and five animal bones.

Unlike all the rest the fourth of the 'reinforcing corners' has yielded almost no finds from its filling which was almost pure packed clay. Very possibly the hollow space within this structure was purposefully filled with clay at the time of the tholos' construction. Only two very unimpressive fragments of ceramics, an animal bone and a flint flake have been found here.

To sum it up the filling of the tholos just described was rather intensively saturated with various finds typical of a 'living' layer. The lower layer of the filling just above the floor of the structure belongs to the time of its functioning and is the most illuminating. It shows that the structure was intended as living quarters a testimony to which fact is the mentioned oven found on its floor. In our view this abode did not function too long. The fault in its designed caused a growing inclination of its main wall in western direction with the resulting danger of collapse. It is possible that the conscious filling of one of the 'reinforcing corners' with packed clay was an attempt to forestall the disaster.

It should be noted that while round – shaped structures with internal subdivision into compartments are not infrequent in the settlements of the Halaf culture and, in particular, in Yarim Tepe II and Yarim Tepe III, up till now no tholos such as this with compartments formed by the angular additions has been found in any of these settlements. The only comparison to this tholos might be the round structure with its compartments formed by supporting inner partition – counterforts that had been excaveted in level XVII of Tepe Gawra.[3].

In squares VI – a and c we have excavated remains of a few auxiliary rectangular structures which stood next to tholos 137 and were connected with at some (but not initial) period of its existence. And these we shall describe below.

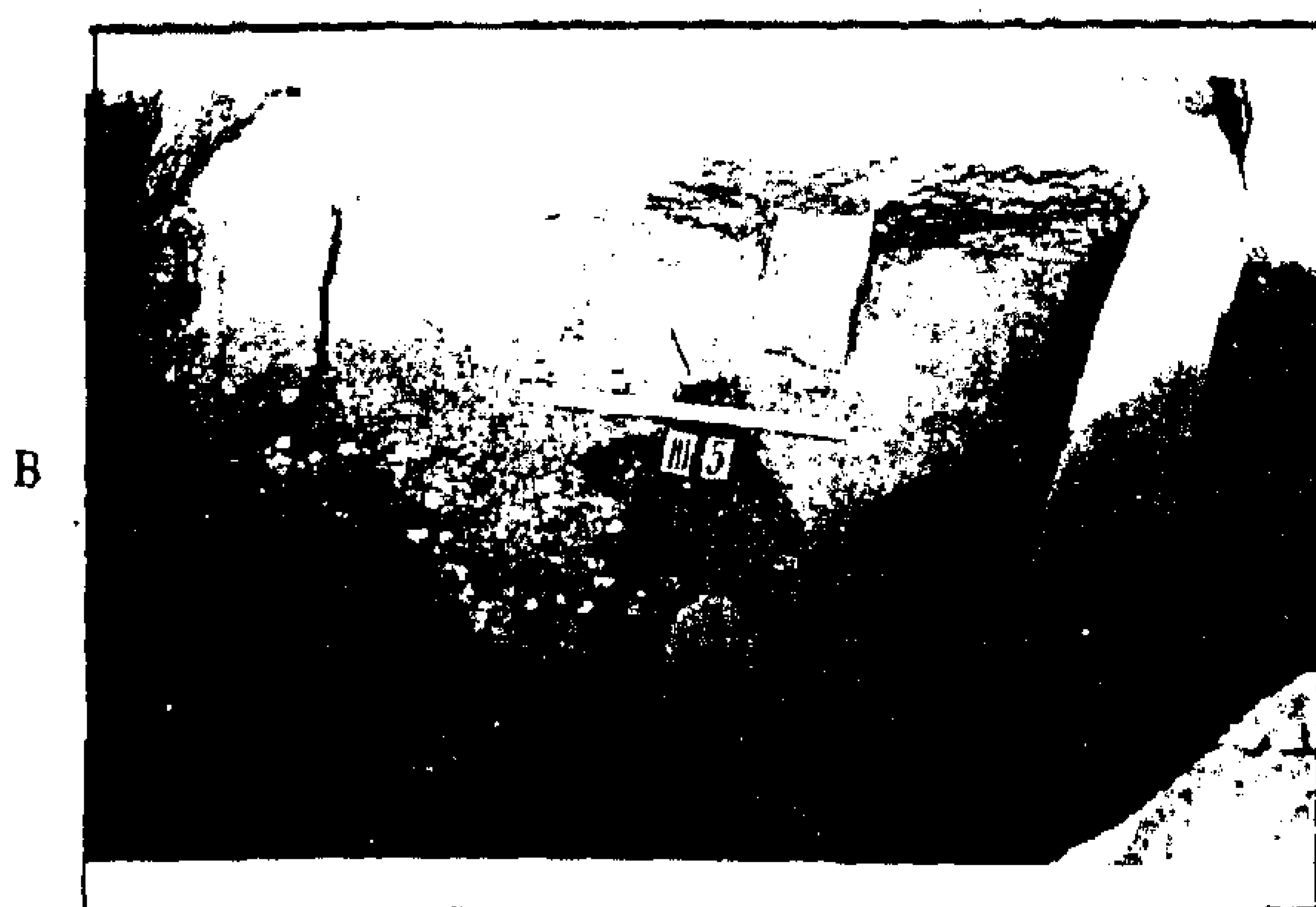
STRUCTURE 139. Its remains were found in the Square VI – c and, paritally, in Square II – d at the levels of 5.35 / 5.71 (the upper edge of the walls) – 6.27 / 6.30 m (the walls' foundation). The structure was rectangular in shape with its interior being divided by inner partitions into two compartments. The extreme southern compartment was a narrow rectangular chamber (some 2.0 m long and 0.60 m wide) oriented from north–west to south–east (Fig. 1,3). The other compartment was comparatively large, almost square in shape (1.90 × 2.10 m), and was in its turn divided into two chambers (the partition between these is destroyed so it is not clear where there was a passage in it). The walls of structure 139 which are up to 30 cm thick have survived in some places up to the height of 0.90 – 0.95 m. They are made up entirely of gray – greenish clay. The western part of the structure, whose corner leaned against the wall of tholos 137, was ruined to a considerable degree. Its floor was a layer of densely packed gray – greenish clay. The filling of the structure was mainly the same clay, with some humus, ceramic fragments and occasional animal bones.

A



Fig. 3. The construction No 139.

B



Somewhat later than the described structure (139) and very close to it a big oven (No. 36) was built. Its ruins were excavated in the eastern corner of Square VI – c at the depth of 5.15 – 6.30 m (a large part of the oven's remains goes beyond border of

(3) Tobler A. Excavations at Tepe Gawra, Vol. II. Philadelphia, 1950, pl. XLII, b.

length of side is, on the average, nearly 1.5 m, the angles are close to 90°. Because of the presence of these four 'reinforcing corners' the interior of the tholos was cross– shaped in plan. The hollow insides of the 'reinforcing corners' could probably be used and was used for domestic purposes and to store grain and other food, in the first place.

The floor of the tholos – shaped structure was a hard packed platform of yellow – brownish clay mixed with gray – greenish loam with the inclination of 13 cm to the north.

In the southern part of the tholos' wall there was a rather narrow and almost rectangular doorway measuring 0.81 m in height and 0.41 (at the bottom)– 0.48 (at the top) m wide. The gypsum plastered still of the doorway was at the height of 0.45 m over the floor of the tholos.(2)

Found close to the doorway was an oven (No. 33) that stood against the wall of the tholos, on the one hand, and against the wall of one of the 'reinforcing corners' – on the other. It was a small oven of the 'mangal' type, and its foundation rested on the floor of the tholos. Reminding a triangular in shape, the oven was not less than 35 cm high. Unfortunately, the upper part of the oven was completely destroyed and it is difficult therefore to form an opinion about its entire design. Made of clay mixed with gypsum the walls of the oven are 4 – 6 cm thick and had been subject to very intensive heating.

The entire space of the tholos from its floor to the upper edge of its walls was filled with humus loam layer, rich in various finds. Thus, for instance, found at the level of 6.10 – 6.35 m were six bone and three stone beads, 61 'sling bullets' made of unburnt clay, three bone awls, a bone spatula, two prominently styled anthropomorphic figurines with brocken upper parts, an animal figurine made of unburnt clay, three plates of flint and fourteen fragments and flakes of flint, 42 sheep and goat bones, and over 150 sherds of clay vessels, including 56 painted ones.

The filling at the lower level of 6.35 – 6.55 m was of the same character. But the southern part of the tholos was particularly rich in finds and yielded : not less than 110 clay 'sling bullets', two bone awls, a stone pestle, numerous fragments of plain and painted vessels, bones of animals as well as an animal figurine of unburnt clay, a distinctly shaped in clay head of an animal, probably, a ram, three comparatively large (up to 6.5 cm high) conic – shaped objects strongly reminding stylized anthropomorphic figurines made of unburnt clay. one more similar but very small figurine, a clay ring 3 cm in diameter, a flat stone bead and three small fragments of some indefinite clay objects.

In the filling of the tholos at the level of 6.55 – 6.75 m the greatest consentration of finds was registered in the south-western sector of building which has yielded together with fragments of vessels and animal bones over 70 clay 'sling-bullets', a bone awl or needle, a clay ring 3.2 cm in diameter. a flat-concave oval object of clay with a handle-projection, and eight poorly burnt clay figurines, including five anthropomorphic ones with brocken upper parts and with different degrees of stylization. Two of the latter are stylized in the shape of a cone, a third one is more realistic and represent a person sitting with the legs apart. Depicted in the lower part of the figurines is a triangle filled with dots. The fourth figurine is larger (over 10 cm high) and unusual in shape, and reminds a flat elongated triangle. Its surface is well polished and within the areas of its neck and abdomen there are round depressions while in the lower part a female sex symbol is depicted in this case in the form of an irregular rectangled hatched obliquely. The greatest stylization is observed in the fifth figurine which, being anthropomorphic, is made in the form of a cylinder with two horn – shaped offshoots.

Among the zoomorphic figurines, of greatest interest is a rather large sculpture of an animal which is, most probably, an ox (over 10 cm long and 9 cm high) with the broken off head and legs.

And, at last, in the filling of the tholos immediately above its floor at the level of 6.75 – 7.00 m we have found together with numerous fragments of mostly kitchen vessels and bones of animals (mostly cattle) a flint nucleus, ten large flint flakes, several flint and obsidian plates, a stone pestle of cylindrical shape, a fragment of grain morter, three bone awls or needles, three biconicspindle whorls of clay, a clay scraper – polisher, three clay rings, some fragments of three spoon – shaped objects of clay, two large balls made of unburnt clay (9.5 and 10.0 cm in diameter), and two figurines of unburnt clay. The first of them is completely stylized in the shape of a simple cone while the other is represented by the upper part (?) of a probably female figurine. Its head is flattend and has four different horizontale lines.

We shall separately note the finds from the filling of the 'reinforcing corners'. In most cases this filling was a soft poured layer of humus loam.

In the eastern 'reinforcing corner' (No. 1) at the level of 6.15 – 6.90 m there were not less than 700 'sling bullets' of clay, 616 of them intact. Found here, besides, were two large clay balls 8.8 and 9.1 cm in diameter, two painted clay rings 2.3 and 3.2 cm in diameter, respectively, one round and flat and two biconical spindle whorls of clay, some fragments of four animal figurines of unburnt clay, a bone awl or needle, one fragment of a stone (rosy marble – ?) cup, an obsidian plate, two pieces of flint, 59 fragments of vessels and four animal bones, including three jaws of sheep – goat.

The filling of the southern 'reinforcing corner' (No. 2) has yielded five painted clay rings, two biconical and one round flat spindle whorls of clay, a tiny clay cup 2 cm high of rough

(2) If no doorways are discovered in the structures of similar settlements it should be remembered as the reason that the doors were arranged rather high and that their stills were above the upper edge of the walls registered by excavations.

structures which are indicated on the axcavation plan as structures 138 and 137. The former of these was a multi-chambered tolos with massive walls that survived to the height of sometimes 2 m, and its excavation was completed in 1979, while the remains of the latter one have not been unearthed to the foundation as yet (i.e. to the depth of from 0.40m to 1.05 ; at the level of 4.95 – 6.0 m).

In view of the above situation the primary task of the 1980 excavations in Yarim Tepe III was to complete the digging at the structure 137 and to study the cultural deposits in the sectors surrounding the remains of structures 137 and 138. Consequently the 1980's activities centered mainly in the following sectors of the excavations : I, d ; II, b, d ; IV, a ; and VI, a, c. In the mentioned sectors the cultural layer was opened on the average to the depth of 1 m, the maximum level reaching to 7.05 m from the «O' point (in the sectors II – b,d ; IV – c, and VI – a, c).

The cultural layer in the studied sectors of the settlement was as usual humus loam layer, with some ash and charcoal interlayers.

Cultural remains such as sherds of plain and painted Halaf ceramics, bones of animals, various stone and bone implements and other objects were encountered everywhere and at every level.

We shall describe first the remnants of structures excavated in the last season.

THOLOS – STRUCTURE 137. Its remains were unearthed in the squares II–b, d, and VI – a, c (Fig.1) at the depth of 4.93 / 5.33 m (upper section) – 6.84 / 7.00 m (floor). The tholos is the largest round – shaped structure as yet discovered in Yarim Tepe III. Its walls have survived to the height from 1.55 to 2.02 m. (Fig.2) but they were not as massive as those of the tholos (structure 138) few meters west of it (i.e. in the sectors of the squares II and I). Their maximum thickness was only 0.5 m. The walls have a prominent south – western inclination (up to 0.5 m) which, quite possibly, took place or began at the time of construction. Unlike many other round – shaped dwellings discovered in Yarim Tepe II, this structure was not conic but cylindrical in shape and had, most probably, a horizontal covering.

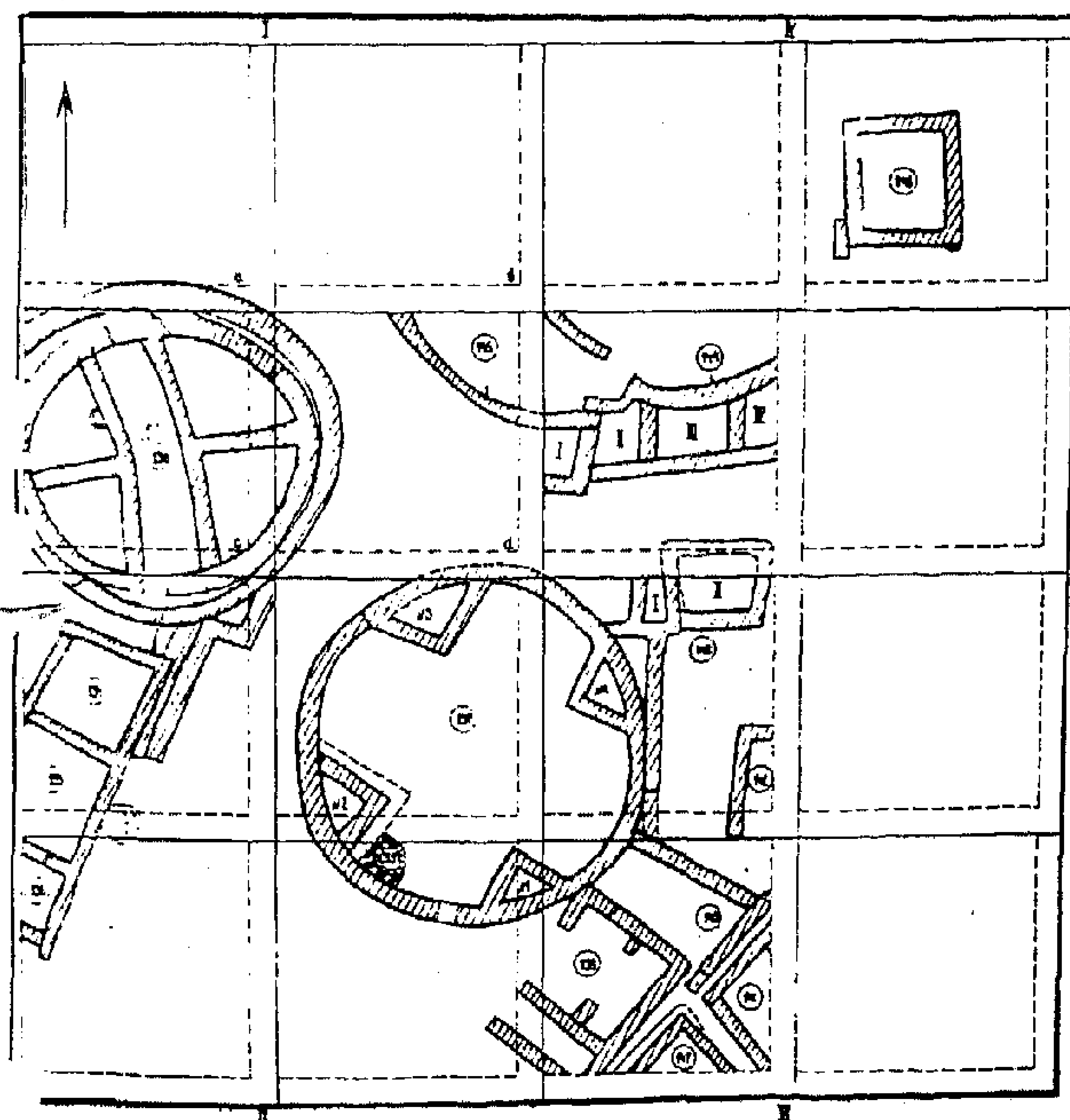
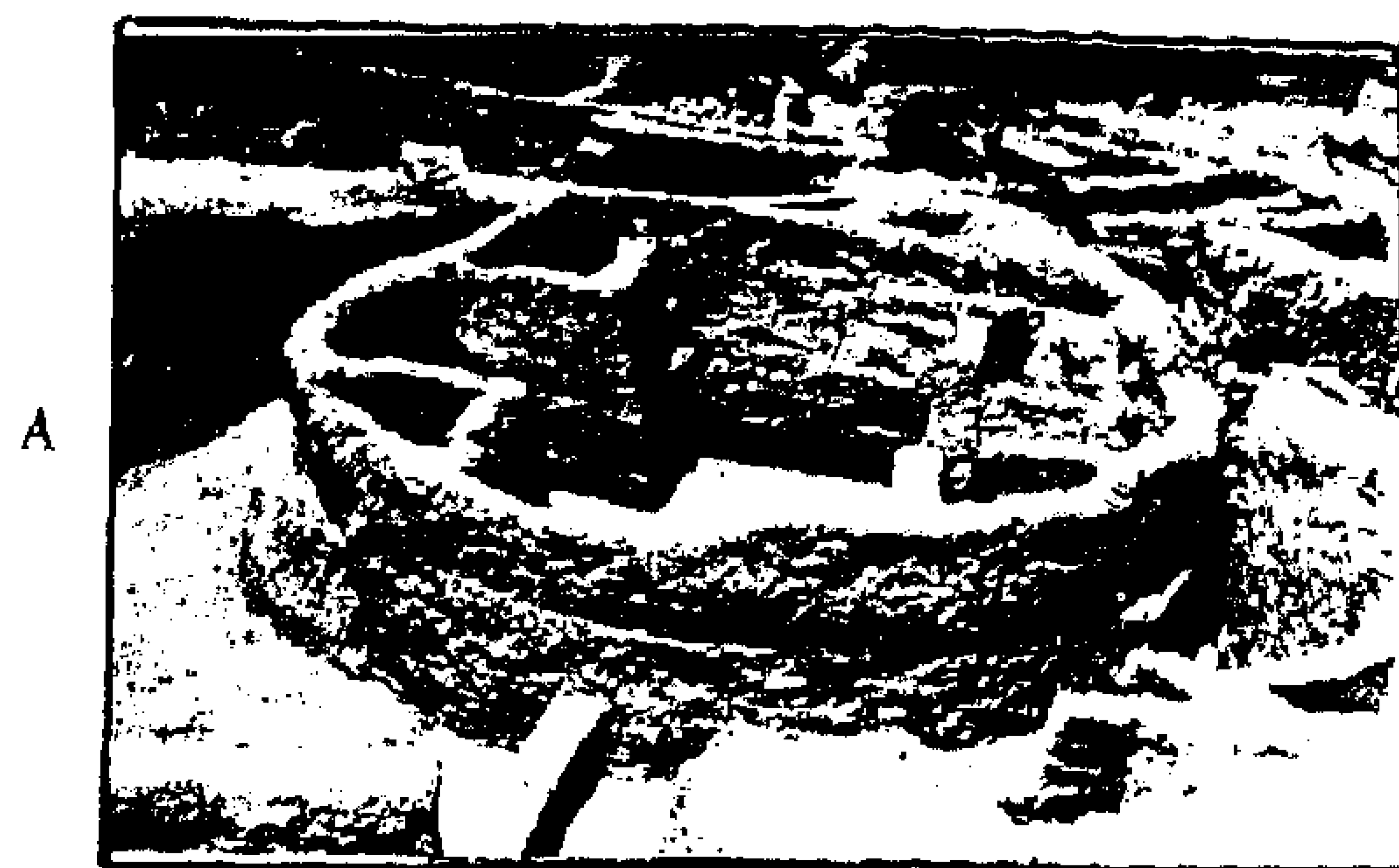


Fig. 1. The constructions of halaf level 3.



A



B

Fig. 2. The tholos No 137.

The structure measured 5.50 m in floor diameter and 5.80 – 5.85 m along the upper edge on the inside. Its height was not less than 2.05 – 2.10 m. Its walls were made of raw clay mixed with cut straw. On the outside and, particularly, on the inside they were carefully plastered with clay some 2 cm thick. The plaster was dark brown clay with much finely cut straw. In some places though rarely used for plastering was gray – greenish loam.

Constructed within the structure were four almost identical in size angle-shaped objects situated symmetrically, at equal intervals, and clinging directly to the wall they performed a supporting function, being a kind of counterforts. The 'reinforcing corners' as we called them survived to the height of the tholos' wall, i.e. they were not less than 2 m high. Their

ARCHEOLOGICAL STUDIES IN THE SINJAR VALLEY, 1980

BY

R.M. MUNCHAEV.

, N.YA MERPERT, & N.O.BADER.

In 1980 the Soviet archeological expedition of the Academy of Sciences of the USSR continued its excavations on two Sinjar Valley sites in northwestern Iraq, i.e. a preceramic neolithic settlement Tell Magzalia and a Halaf– Ubaidian settlement Yarim Tepe III.

The study of Yarim Tepe III has continued from 1977. It is the largest settlement within the Yarim Tepe group which includes six tells and is found in the vicinity of Telafar city. The Yarim Tepe III site is over 200 m in diameter and has a cultural layer 12 m thick on the average. The 1977 – 1978 excavations have demonstrated that the approximately 3.5 m thick upper part of cultural deposits is exclusively connected with the Ubaid culture while the 8 m thick underlying stratum belongs to the Halaf culture[1]. There are some grounds to believe that the Halaf settlment succeeded here a Hassuna one as the lower levels from some tray pits in different parts of Yarim Tepe have yielded some ceramic samples belonging, possibly, to the Hassuna culture. It seems therefore that Yarim Tepe III is a three– layered site, but for the time being only two of its main layers have been convincingly demonstrated, these being the Ubaidian and the Halaf ones.

From the very beginning the studies centered on the south eastern part of the mound. Located here are 600 square meters of the main excavation ground where at the depth of almost 3.5 m some remains of multi– roomed dwellings and service structures of the Ubaid period have been exposed. At least in three building levels succeeding each other these structures followed a single plan in each particular case. Neither the building technique nor the shape of structures show any variations through the entire period of development of the Ubaid settlement here.

No discontinuity is observed here between the Ubaid and the underlying Halaf layers as is also the case in a number of other multilayered settlements of North Mesopotamia. The rather thin cultural layer here provides a mixture of materials from the Late Halaf and Ubaid periods. Judging by Tell Arpachia, Tepe Gawra and Yarim Tepe III, the Ubaid culture tribes which began peopling the Sinjar Valley and other areas of North Mesopotamia preferred for their structures the monuds remaining from earlier settlments. Moreover, from the stratigraphical point of view all the mentioned sites provide an almost identical picture with no significant disruption between the Halaf and Ubaidian layers, and with an intermediate layer containing both Halaf and Ubaidian layers, and with an intermediate layer containing both Halaf and Ubaidian ceramics. More details on the stratigraphy of Yarim Tepe III, nature of finds and building remains as represented in the intermediate layer between Halaf and Ubaid and of the upper Halaf building levels of this site have been included into our 1978 – 1979 account of the Yarim Tepe III excavations.

The Ubaidian layer of Yarim Tepe III has been studied, as is known, over an area of 600 m square, i.e. over the entire territory of main excavations that began here in 1977. The lower levels (i.e. beginning from the depth of some 3.5 m) that mirror the development of the Halaf settlement were unearthed over a comparatively more restricted area of 400m². The Halaf layer was studied in the sectors of the four excavation squares – I, II, IV, and VI.

In 1979 the excavations in different sectors of the territory studied progressed to the depth of some 4.70 to 6.00 m. Among the structures studied in the past season of greatest interest are, no doubt, the remains of two rather large tolos-shaped

(1) N.O. Bader, N.Ya. Merpert, R.M. Munchaev. Soviet expedition's surveys in the Sinjar Valley, «Sumer», vol.XXXVII, Nos 1 – 2, 1981 ; N.Ya. Merpert, R.M. Munchaev. An Ubaidian settlement Yarim Tepe III in North Mesopotamia (some results of the Soviet expedition in Iraq) – In : Journal «Sovetskya arkheologia», 1982, No. 4 (in Russian).

c) Documenting a number of historic houses (plans and colour slides) in the old city of Basrah.
d) All surveying operations of the sites of public as well as private sector projects were completed.

DR. MUAYAD SA'ID DEMIRJI
president of the State Organization of Antiquities and Heritage
Editor - in - Chief.

acquired making the total number of volumes in the library (22059).

DIRECTORATE GENERAL OF THE ANTIQUITIES AND MUSEUMS OF THE SOUTHERN REGION :

All archaeological activities in the Governorates of Basrah, Misan, Thi – Qar, Al – Muthana and Al – Qadisiya are supervised and administered by this Directorate. Briefly, the activities of the 1984 season are :

OLD. BASRAH :

Restoration works on the Iwan and three rooms of the First Residential Unit were carried out by way of rebuilding their walls (3.5 m. high) with mud – bricks in preparation for refacing and decorating them with gypsum.

AL – DIHAIMIYA SITE

This site is located 40 km south west of Shannafiya in the Governorate of Qadisiya. The site was fenced off and soundings were carried out in the areas close to the banks of the River Khashaf which are in danger of being flooded Plans of the walls of the residential units discovered in the site were completed.

Darb Zubaidh (Old Pilgrimage Road) :

A detailed map of this historic road which links Kufa and the Saudi border was completed. In this map, all the stations, ponds and other land marks were marked.

FOREIGN EXPEDITIONS :

This Directorate supervises all the excavations carried out by foreign expeditions. These include :

1) The German Expedition (the University of Munich) which is excavating at Ishan Bahriyat (ancient Isin) in the district of Afak, Qadisiya.
2) The American Expedition (University of California/ los Angelos) which is excavating al – Hibba (ancient Lagash) near Shatra, Thi – Qar.
3) The German Expedition (Tübingein University) which is excavating at Uruk, in the sub – district of Warka', Muthana.
4) The French Expedition (Paris Institute of Archaeology) which is excavating at Sankarah (Larsa) in the Governorate of Thi – Qar.

OTHER ACTIVITIES

a) The staff of the Directorate delivered a number of lectures in the Governorates of Basrah, Misan, Qadisiya and Thi – Qar on a number of national occasions.
b) Many specialized exhibitions were organized in the Governorates of the South.

Antiquities and Museums of the Northern Region held on 10th November, 1984.

LABORATORY SECTION

Besides the field – work and chemical analyses carried out, the Laboratory treated a number of coins detailed as follows :

Item	No.	Site or Source
Copper coins	2	Saddam's Dam (Jam Resh)
Copper coins	2	Saddam's Dam (Mushrifah)
Copper coins	1	Saddam's Dam (Kharabok)
Copper coins	1	Saddam's Dam (Baqaaq)
Copper coins	7	Museum
Copper coins	43	Ikramiya (Jazrouniya – Zummar)
Copper coins	29	Ikramiya
Silver coins	1	Museum
Silver coins	2	Ikramiya (Jazrouniya – Zummar)
Silver coins	10	Saddam's Dam (Tell Jikan West)
Silver coins	1	Ikramiya
Gold coins	1	Saddam's Dam (Tell Jikan West)

ENGINEERING AND RESTORATION SECTION :

1) The engineering supervision on construction and restoration works is the major task of this section. Among the activities of this section are : the construction of a new headquarters for the Nineveh and Mosul Commission, the restoration of : the old headquarters and a number of historic houses in Tell Nebi Yunis, Bab Al – Tob wall and the Museum of Civilization building.
2) The final measurement of various work sites were completed. The sites include Der Mar Metti, Saddam's Dam, Tal Afar, Nineveh, and Arbil.
3) The plans and designs of a museum, stores and offices for the Antiquities of Dohuk Governorate were completed.
4) Monthly progress reports are prepared on work carried out by the restoration expeditions in the historic sites.
5) Mapping and Survey operations of four mounds in Saddam's Dam area were completed. Maps showing the different layers in various sites in the Dam area were also completed. The survey operations of the Shrine of Imam Aun Al – Din were also concluded.
6) A general inventory of the engineering equipment, tools and maps was completed. A Register of all contractors working for the Directorate was created.

LIBRARY OF THE MOSUL MUSEUM

The number of visitors throughout 1984 was 1848. 83 Specialized books were

4) An exhibition of the archaeological finds discovered in Saddam's Dam basin was organized with the opening of the National scientific symposium of the Directorate General of the Antiquities and Museums of the Northern Region.

MOSUL MUSEUM INFORMATION OFFICE

1) The Minister of Information and Culture visited the Museum of Civilization on 3rd June, 1984.
2) The number of Museum visitors from January 1st, 1984 through 14th November, 1984 reached 3413.
3) The number of foreign and Arab delegations who visited the Museum from 1st January, 1984 through 14th November, 1984 was 23 delegations.
4) In the same period, 21 Colleges, Institutes and schools visited the Museum.

ARCHAEOLOGICAL EXPLORATIONS

1) 40 field surveys were completed in the Governorates of Dohuk and Nineveh.
2) 250 building licences were issued to citizens in the areas of 40 (East Nineveh) and 41 (North Nineveh)
3) Five cases of land transgression on archaeological sites were discovered and stopped.
4) The archaeological mound of Mlefa'at which is located on the Aqra – Aski Kalak road was explored and excaveted.
5) Agreement was reached between this office and Nineveh Manicipalities that no transations on the lands lying within the archaeological area should be processed without prior consultations with this office.

SURVEY AND ARCHAEOLOGICAL DOCUMENTATION COMMITTEE :

I) The remaining area of the seventh (last) sector of Mosul was surveyed and documented. A number of historic houses in the western part of the sector were marked off for preservation and restoration.
II) All the archaeological sites in the area were marked on special maps for use by the Committee.
III) The agreement between this office and the Mosul Manicipalities on land transactions, building and demolition licences came into effect. 276 transactions were processed so far.
IV) A large quantity of marble blocks obtanied from a demolished house in Mosul were transferred to the Museum of Tel Afar.
V) In cooperation with the Department of Endowment (Awqaf), restoration works financed by donators started on the shrine of Ali Al – Asgher and Jamshid Mosque. Work on the shrine was completed. In Jamshid Mosque work is still in progress.
VI) A lecture by a committee member on the heritage of Mosul was delivered at the National Scientific Symposium of the Directorate General of the

l) 151 square metres of the concrete foundation walls in the castle were painted in the colour of mud to match the colour of the bricks used. The materials used for painting were, mud mixed with white gypsum.

m) Information and Public Relations Activities :

1) TV INFORMATION :

a) A 50 – minute programme for children was videotaped and shown Ta'mim TV during the January 6th celebration (Army Day).
b) Permission was granted to Ta'mim TV to shoot films and interviews showing the historic houses in the background.
c) Colour slides of the castle and the historic houses were supplied to Ta'mim TV for use in their programmes or intermissions :

2) PRESS INFORMATION :

A number of interviews on archaeological and historic sites were published in various newspapers and magazines. The press publicity campaign resulted in a noticeable increase in the number of visitors to the historic area and the museum of the castle. The number of visitors jumped to 8032.

ACTIVITIES OF THE MOSUL MUSEUM OF CIVILIZATION :

1) The museum received 318 archaeological items throughout 1984. These include objects made of pottery, stone, iron and other metals, glass, ivory, gold and silver. These items came from the excavation expeditions operating in the areas to be submerged soon by Saddam's Dam which are namely :

Tell Sheikh Hamza, Tell Fisna, Tell Mahammed 'Arab, Kharabeh Shattani, Tell Kutan Tell Raffan Aliya, Khirbet Qasrij and Khirbet Khatuniyeh.

Of these items 133 were duly photographed and registered in the Museum's Register. The rest were registered for study purposes.

The following items have also been received :

No.	Source
57 coins	Excavation expedition in Saddam's Dam area
69 coins	Purchased from private individuals.
22 items	Donations. (by private citizens) These include copper items, seals, gold and silver coins

2) The Directorate of the Museum sent 172 items to the Iraq Museum. These include objects made of pottery, ceramic, bronze and iron.
3) The Directorate of the Museum also sent 633 items and 135 coins to be displayed in the new museum of Suleimaniya :

constantly eroded. To Stop this, the Commission started in May, 1984 to build a supporting stone wall which starts at a height of(40 m.) and descends to (4.50 m.) above the ground level. The outer Surface of the upper part of the wall was built in such a way as to match the walls of the adjacent buildings. An information office for the historic area was also built.

MAIN BODY WALL NO. 6

Work on this wall started in January, 1984, and ended in September 1984. The Commission called this wall (No. 6) because it is the sixth wall built within the last three years. There are eight more walls to be built so that the whole structure of the castle may be fully restored. The wall is 35 m. long. Five arches were built in the middle part of the wall as well as 12 windows and many brick ornaments.

5) DIVERSE ACTIVITIES :

a) Two fountains in the large courtyard of the historic castle were built. These fountains were bedecked with historic ceramic ornamental patterns. The floor of the historic bath was paved with marble and blue ceramic tiles.
b) All the large halls of the historic castle bath were painted in light gray.
c) 30 iron windows ornamented with historic patterns and shapes were made and set up along the main body wall, the exhibition halls and the information office.
d) An ornamented iron fence and a door were installed at Ahmed Chalabi's historic house
e) An additional area was annexed to the historic courtyard of Rashid Agha's house. The roofed gangway in the northern part of the house were transformed into an elegant entrance to the house.
f) 155 square meters in the inner courtyard facing House No. 19 were paved with flagstone.
g) The historic area in the castle was fenced off with an ornamented iron fence.
h) In cooperation with the Municipalities and Home Rule Administration, the whole castle including the main road were cleaned up and cleared of dirt. More than 2000 cubic metres of dirt were shovelled off. The two courtyards behind the main gate of the castle were paved with asphalt and are now being used as visitors' car parks. The main road which leads up to the castle was also paved with asphalt.
i) All doors, windows and iron fences in the castle were painted in olive green, the original colour of all iron ornaments in the castle.
j) All restoration operations and maintenance works throughout 1984 were documented with photos and colour slides.
k) The brick- ornamented outer wall round the annex room of the Dalwakhanah of Rashid Agha was completed. The wall encompasses an area of 278 square metres.

square flagstones.

When the Commission set out to carry out these tasks, it found it necessary to start restoration works On the following buildings and sites :

1) The historic house of Sheikh Jamil Afandi (The Tijan house – the house of gypsum colonades): The finishing touches on the house were carried out as detailed below :

a) The internal electrical fixtures (including built – in. cables and wires) were completed with 250 points connected.

b) Historic wooden windows and built in wooden closets in many rooms were fitted.

c) Four original historic ornamented wooden doors were also fitted.

d) The water and electric networks were completed and connected.

e) The whole house was painted in light grey to match the colour of the marble used.

f) An ornamentad wooden door with a framework was fitted at the temporary entrance to the house which faces the Daiwakhanah of Rashid Agha. The main entrance will be opened up on clearing the area from the dirt and rubble in the alleys leading to it.

Upon completion of the above – mentioned works the house was officially inaugurated on 25th March, 1984 during the celebrations of the Qadisiya week, in the presence of the President of the Executive Council of the Autonomous Region and other dignitaries. The Director General of the Antiquities of the Governorate of Arbil who attended the opening ceremony delivered a speech on that occasion Visitors Started to come *en masse* as soon as the house was declared open to the public.

2) The small historic house between the Daiwakhana of Rashid Agha and Sheikh Jamil Afandi's House :

The commission Started restoration works on this house on 8th April, 1984. Its work covered :

a) Dismantling the old roof which was on the verge of collapse.

b) Paving the two ground floor rooms with white cement tiles.

c) Fitting ornamented historic windows and doors in place of the old ones.

d) A new electric network was installed and connected.

The purpose behind restoring this house is to use it as a permanent exhibition to display the various historic items of the region. To this end, our Directorate cooperated with the Directorate of Mass Culture in Arbil which kindly supplied the Commission with various folkloric exhibits to be displayed here. The twenty – five window casements housed the elegant display cabinets. The house was opened on 1st December, 1984 (Martyrs' Day).

3) THE SUPPORTING WALL :

The dirt road leading to the entrance of the historic area in the castle is

ed. Work on tiling the remaining part of the Courtyard and clearing up the gardens is continuing.

11/ AL-SHAWI HOUSE EXPEDITION :

Work on refacing the western and eastern fronts with brick ornaments and wood work continues.

12/ UBAIDAH HOUSE RESTORATION EXPEDITION :

The expedition here is understaffed. Works, however, were resumed at the end of the year following the allocation of additional funds

13/ AL-BAB AL-WASTANI AND BAB AL-TALISSIM EXPEDITION :

The area was fenced off and part of Bab Al-Talissim was re-built. Two brick walls (3.5 m long and 3m high) were also built in Bab Al-Wastani, together with 3 arches and tower beams.

14/ KIRKUK

Five historic houses were completely restored in Midan area Sewerage conduits (1000m long, 5m width) in the castle were also completed. (The target for 1984 was 700 meters). Work on the restoration of other historic houses continues.

15/ QUSHLAT DIYALA

This historic building is in good condition and parts of it are being prepared for use as an Information and Tourist centre. Restoration works on the dilapidated parts are in progress.

16/ LECTURES :

Two Panel discussions were arranged : the first by Dr. Fawzi Rashid and Hayat Ibrahim in Diyala ; the second by Dr. Mu'ayad Demirji, Dr. M.B. AL-Husaini and Dr. M.H. Al-Zubaid : in Kirkuk.

17/ EXHIBITIONS

An archaeological exhibition was set up in Baquba as part of the celebrations of 17th July Revolution.

Directorate General of the Antiquities and Museums of the Western Region :

QADISIYA PROJECT :

Excavation works on 10 archaeological sites were completed. These are : Bijan, Awsiya, (Japanese Expedition), Al-Mawrid 1, Al-Mawrid II, Al-Awali, Al-Amiriya, Site No. 102 Al-Darajiya and Maghawir Mijwil No.1.

Excavation works on Khirbet Al-Diniya (French Expedition) were completed, having lasted four successive seasons, Meanwhile, work on 5 sites (Anah island, Mughabir Mijwil No 2, Tilbis Island, Awsiva and Jnadiya) continues.

1) BABYLON PROJECT :

The construction of 220 m. of the Southern Wall width :: 12,7,5m consecutively ; height 470 cm).

The average daily production of the mud – brick factory was 2000 bricks.

2) EXCAVATION EXPEDITION IN TELL HADDAD :

The completion of the Temple in the fourth layer and the unconvering of a number of residential rooms. All finds were duly studied in a special report.

3) EXCAVATION EXPEDITION IN TELL ABU – AL – QAWS :

Works on this Parthian mound was completed. Two layers were uncovered : The first consists of two levels. A report on this site is underway.

4/ EXCAVATION AND RESTORATION EXPEDITION IN WASIT :

Huge quantities of dirt were cleared from the site of the Mosque and Dar al – Imara (Government House).

5/ EXCAVATION EXPEDITION IN MUHAMMAD

The Study on the Temple was completed. The temple's area, walls and levels are now known in detail. Work on the second and third levels in the Northern and Eastern fronts continued : These belong to the Babylonian period.

6/ EXCAVATION EXPEDITION IN TELL BASMAYA :

Having demolished the concrete benches at the site, excavation works. continued in another area of the second level. Residential units of the Isin – larsa period were uncovered.

7/ TELL AL – DHIBBAI EXCAVATION EXPEDITION :

Excavation work on the Babylonian residential units was confined to the third level, north east of the eastern section.

8/ AL–MADA'IN :

Roofing of the hall in the fourth storey was completed. The Stairway leading to it was also completed.

9/ GAILANI HOUSE RESTORATION EXPEDITION

Except for the installation of the air conditioning units, all Restoration works on this historic house were completed.

10/ MUSTANSIRIYA SCHOOL EXPEDITION

The north east and the South – east courts of the top floor and the rooms of the first floor South – west court were all tiled. The most important achievement here, is the construction of two underground tanks which proteck the building from seeping underground water. The wall overlooking the Tigris was demolish-

2) Microfilming 10,399 fett (35 mm positive) for the Military History Section.
3) Microfilming 14,455 copies (size A4, A3 and A2) for the Manuscript Department, the College of Medicine and other government departments.
4) Microfilming 1,355 instant slides (colour and black and white) of plans and maps of archaeological sites.

VIDEO SECTION

1) Videotaping all the lectures given at the library Hall as well as interviews with the personalities of the 1941 Revolution.
2) Transferring all the video cassettes from VHS system to U – Matic system.
3) The notes and comments on the lectures given at the Museum Hall were recorded on tapes.

Manuscript Department :

1/ The processing of the following catalogue cards :

843	cards	Arabic Manuscripts
360	cards	Non Arabic Manuscript
350	cards	Annotative and Analytical
1,553	Total	

2/ The processing of 10,165 cards for manuscripts in private and public collections
3/ Processing 736 cards on photocopied manuscripts.
4/ 171 researchers and manuscript editors Visited the section and studied 618 manuscripts. Anumber of University students and researchers were also received and assisted.
5/ 151 manuscripts were microfilmed or photographed for researchers and editors in Iraq and abroad. Some of these films and photographs were mailed to Saudi Arabia, Lebanon, Algeria, Aleepo and Paris.
6/ 69 manuscripts were acquired through purchase or donation.
The donators are :
   1. Mr. Abdul Amir Mu'alla
   2. Mr. Adnan Al – Kabechi
   3. Dr. Bahijah Fettouhi
7/ Cards for manuscript owners throughout Iraq (who purchased manuscripts in 1984) were made and catalogued according to name and Governorate.
8/ 73 Private manuscript collections in the Governorate of Najaf were investigated. Contracts with their owners were renewed.

Directorate General of Antiquities and Museums of Central Region :

EXPEDITIONS :

16) 150 description cards were made for items in the Berlin Museum.
17) 120 description cards were made for items in Istanbul and U.S. Museums.
18) 400 description cards were made for items in British Museum.
19) In collaboration with the Iraq Museum, this Department Supervises the cataloguing and classification of items discovered by foreign expeditions in Iraq.

The Department of Geological and Geophysical Studies :

1) The completion of a magnetic survey operation (area : 1230 square meters) in Basmaia.
2) The completion of an electrical resistivity, survey operation in Basmala (area : $1230m^2$)
3) The completion of magnetic survey operation in Aqar Quf of an area of $200m^2$ to the north east of the Ziggurat and an area of $4800\ m^2$ to its west.
4) An experimental magnetic survey in the sits of Tell Al – Dhibbai and Tell Muhammad was carried out.
5) The final stages of the creation of the Geological and Geophysical studies section were completed.
6) Organizing a display of different archaeological items, rocks and fossils. The display includes comparisons between various kinds of rocks. On display were 49 rocks, 15 fossils, 37 archaeological items and a chart outlining the history of the earth.
7) The completion of a detailed geological microscopic study of the rocks of the walls of Nineveh and the definition of its geological sources used as its rock quarries
8) A Study of the archaeological rocks exhibited in the Iraq Museum was carried out the results of which will be used for the preparation of a guide book.
9) The density of 69 obsidian Samples was measured.

The Department of Archaeological Photography, Video and Microfilm :

A/ ARCHAEOLOGICAL PHOTOGRAPHY SECTION :

1) 9950 photographs of different sizes were printed and forwarded to the Directorate of Heritage, expeditions staff in archaeological sites and requests from abroad.
2) 1200 films were documented in special archives.
3) Classifying and cataloguing 500 colour slides.

B/ MICROFILM SECTION :

1) Microfilming 3,482 feet (16 and 35 mm) for the Manuscript Department and other sections

our Organization and eliminating redundent copies and so as to retrieve information more easily. More than (320) dossiers have been completed so far.

6) Assisting scholars and researchers in general by providing them with micro-films of scientific and archaeological reports which they can peruse on archival readers.
7) In celebration of the Archives' Year, this department organized a Document Fair in collaboration with the National Centre for Archives.
8) This department was represented in the Dossiers committee responsible for preserving or eliminating records and documents at the State Organization.
9) This department took part in the special committee assigned to review the methods of displaying archaeological items in the Museum.
10) The staff of this department attended a number of symposiums and seminars on documentation such as those organized by the Arab Gulf States Media Documentation Centre, National Centre for Administrative Consultation and Development. This department also participated in a committee on the assess-ment on the scientific and technical achievements of the staff of the Directorate General of the Antiquities and Museums of the Northern Region.

Department of Re – Acquisition of Cultural Property :

1) The completion of documenting the excavation records of the archaeological city of Kish (vols 1,3,4) by way of recording informations of 400 cards.
2) The documentation of Arts of Mesopotomian by Eva Strommenger.
3) The documentation of the Ur Excavations by Legrain
4) The Ur Excavations (vols 2,8) by Sir Leonard Woolley.
5) Guide to the Louvre Museum of Paris.
6) Sumer: Its Arts and Civilization by Andre Parrot; Translated by Dr. Isa Salman and Salim Taha Al – Tikreeti.
7) Arts in Ancient Iraq by Anton Moortgat. Translated by Dr. Isa Salman and Salim Taha Al – Tikreeti.
8) Assyrian Sculptures in the British Museum by Sidney Smith.
9) State Guide for the Berlin Museum in Germany.
10) Travels in Iraq ; Parts 1 and 2 by Wallace Budge .
11) The Stone Tablets of Nuzi.
12) Reviewing a number of records related to the finds discovered at the sites of Kish, Ur and Tel Taba .
13) Documenting the archchaeological items possessed by private individuals : Emil Missaiah (267 items), Khalid Tahsin Ali (100 items) and Abdul Majid Al – Aadhami.
14) The registration of 760 clay tablets found in Ur and Nuzi.
15) 700 description cards were made for items in the Louvre Museum.

Coins

2456	copper
1	lead
4080	silver
62	gold

2/ a) A training course on Nuclear Absorption was organized.
b) A training course on the use of Laser Beams was organized.
c) On – site training in fumigation for the library of the Iraq Academy was arranged and carried out by our staff.
d) The analysis of four finds discovered by the expedition of Baghdad University at Sippar
e) The completion of the analytical survey of inorganic antiquities of Iraq. (128 Samples).
f) Offering advice and reviewing a number of papers and scientific presentations (15).

Department of Scientific Documentation

1) Collecting and cataloguing all documents, archaeological notes, excavation progress reports as well as all that is published in Iraqi and Arab publications on archaeological issues of interest to the State Organization. These amounted to approximately 12000 reports.
2) The creation of a special file on increments and promotion recommendations where details of nominees' names, archaeological sites and subjects etc.. are listed.
3) All scientific and archaeological reports on the great Projects throughout Iraq have been microfilmed, analysed, and catalogued.

The projects on which work has been completed are :

1) The Salvage, Project of the Qadisiya Dam.
2) The Salvage, Project of the Himrin Dam.
3) Development Project of Samarra and Mutawakkiliya.
4) Development Project of Arbil Castle.
5) Development Project of Kerkuk Castle.
6) Archaeological Revival of Babylon
7) Saddam Dam Project
8) Assur City Project

4) All Scientific and archaeological reports of excavation and restoration expeditions have been microfilmed, analysed, classified and catalogued.
5) Archival Documentation :
The project aims at studying and microfilming all the dossiers of the Staff of

Baqubah and Khalis.

It might be pointed out that the process of Surveying and documenting these buildings includes the marking of their location (street and house number) on the maps of the Master plans and the preparation of special forms containing adequate information on each building ; photographing and filming these buildings in such a way that the architectural details and ornamental patterns may easily and readily be viewed.

OTHER ACTIVITIES :

1. This department had 60 historic ornamental designs executed and fitted on the facades and colonades of various buildings.
2. 6 plans for the repair and restoration of the facades and entrances of some historic buildings were drawn and printed
3. Detailed plans of 36 historic buildings were completed

2/ MOVABLE HERITAGE

1) 420 items of historic value were registered and fully described.
2) 400 historic pieces were documented and illustrated on special forms.

Scientific Activities :

1) Offering assistance and guidance to students of the Technological University and the Department of Architecture in Baghdad University.
2) Helping post – graduate Students in the study of architectural Heritage.
3) Contributing a number of papers on the architectural heritage of certain historic buildings.

The Central Laboratory

1) Below is a list of the main archaeological items treated at the Central Laboratory of the museum :

number	item
429	pottery
111	clay tablet
21	stone
9	marble
84	beads, glass and shells
2	bone
2	ivory
24	manuscripts
284	copper
97	iron and other metals

3) 650 coins were forwarded to the Laboratory for treatment
4) 400 coins were sent to the Photography Department so as to be studied and exhibited.
5) Assisting post – graduate students and others in the study of numismatics.

EDUCATIONAL GUIDANCE SECTION

1) From April 1984 (When the Museum was re– opened) through December 1984, this section accompanied and guided 94 official delegations who visited the Museum.
2) Escorting and giving advice to various television teams assigned to film archaeological items.
3) The number of museum visitors (from April through December 1984) reached 77, 903 of which 43,786 were students.

REGISTRATION AND ACQUISITION SECTION :

This section is entrusted with the task of receiving all archaeological items which the Museum acquires in various ways : donation, purchase, confiscation as well as the finds discovered by the Iraqi and foreign expeditions.

The following archaeological items were registered :

1) 3637 items were entered in the General Register. These belong to various periods.
2) 235 items were entered in the General Arab Register. These belong to the Islamic Age.
3) 33 items were registered in the Acquisition Register.
4) The total number of items acquired by the Museum was 6,185 including a large number of clay tablets, cylinder seals and coins.

OTHER ACTIVITIES OF THIS SECTION INCLUDE :

a) 883 archaeological items were sent to the Laboratory for treatment against corrosion.
b) 66 items were forwarded to the Photography section to be photographed for various purposes.

Department of Heritage

The main activities of this department may be outlined as follows :

1) The documentation and survey of immovable heritage :

A) Baghdad Governorate :
202 historic buildings in Rusafa were surveyed and documented. These are situated in Hai Al – Kifah and Hai Al – Rashid.

B) Diyala Governorate
89 Historic buildings were surveyed and documented in the cities of

valley. Archaeological remains found in this site belong to the Middle Assyrian, old Assyrian and Niniveh's periods.

The Directorate of the Antiquities of The Governorate of Arbil :

The main activities of this Directorate may be outlined as follows :

THE CASTLE MUSEUM :

This museum which was set up at the house of Haj Mulla Salih Al – Chalabi in Arbil Castle was inaugurated in the course of the celebrations of the glorious July Revolution. The museum consists of five exhibition halls in which items from all the historical periods of Iraq are displayed. The number of visitors was 7672 including 446 foreigners as well as nearly 1000 pupils from 16 schools. The museum library consists of 4062 volumes – all catalogued and indexed.

Archaeological Exploration :

The Exploration Section completed transactions of 38 land allocation cases which were received from different government branches. The Topzawah stele of Sayda Kan was transferred to the Museum where it was erected at its entrance. The Exploration section also completed a number of exploratory surveys of numerous sites and mounds within the Governorate. The coins received by this section were forwarded to the Museum.

Heritage Section :

This section was quite active especially in the fields of documenting a large variety of old traditional industries and folk art. The section also taped a number of verse epics and folk songs. The staff of this section made extensive tours of the castle and the Suq Al – Kabir where a great variety of handicrafts in danger of dying out were photographed and documented. The historic places in the castle and in the area round it were also surveyed.

ACTIVITIES OF THE COMMISSION FOR THE DEVELOPMENT OF ARBIL CASTLE :

The commission started work with the beginning of 1984. The plan for 1984 contained the following :

1) To apply the last touches to and to open the historic house of Sheikh Jamil Afandi (Beit Al – Tijan).
2) To complete the restoration works on the small house located between Dalwakhanat (Men's rest house) Rash'id Agha and Sheikh Jamil Afandi's house.
3) To complete the supporting wall of the main body of the castle.
4) To complete the restoration works of the historic wall opposite the Governorate's House (35m. long 11m. high).
5) To pave the large courtyard opposite Rashid Agha's building with traditional

The Polish Expedition headed by Dr. S. Kozlowski worked from 5th May, 1984 to 20th June, 1984 in the following two sites :

28/ RAFFAN ALIA :

In this site a settlement from the early Uruk Age was discovered.

29/ AL – RAJM (OMMER DELLI)

A number of layers were discovered in this site. The most recent layer is the Late Assyrian age, the second belongs to the old Assyrian Age, then Nineva V, followed by a layer from the Ubaid period and the last layer is that of the Halaf age.

E/ THE JOINT GERMAN – ITALIAN EXPEDITION :

This expedition headed by Dr. Gernot Wilhelm excavated in the following sites :

30/ KARANA 3 :

In this site remains of houses and granaries from the Nineveh 5 and Late Uruk periods were found.

31/ KHIRBET SALIH :

This mound is close to Tell Fisna, one kilometre away from the east bank of the Tigris. One settlement level was found. This consists of a building with some walls of baked bricks and mortar and others built with mud bricks. A number of buttresses were also found. The expedition will excavate the remaining suites in the next season. The building is thought to belong to the ninth or tenth century. A.D.

JIKAN :

AN experimental trench was dug in the north – eastern part of the site. Remains of an Islamic structure were found. Part of a wall 2.5m. wide (thought to be the city wall) from the Parthian age was also found. Remains from the Halaf period were also discovered.

F/ TURIN UNIVERSITY EXPEDITION :

This expedition . headed by Dr. Paolo Fiorina worked for just over two months in the following Sites :

32/ HATARA SAGHIR :

Several trenches were excavated. Three levels were found. The most recent is that of the Middle Assyrian period followed by the Akkadian period then Niniveh 5. A settlement from the Late Uruk age may also have existed here.

33/ HAṬARA CEMETERY :

This site is located near Hatara Saghir from which it is separated by a small

Jikan. The first of these is slamic, the second Hellenistic, followed consecutively by Middle Assyrian, Old Assyrian settlements, Akkadian and Niniveh 5.

22/ DER HAL :

This site lies on the east bank of the Tigris, almost half- way between Tell Fisna and Jikan. Four layers were found, the most recent of which is Middle Assyrian, then the old Assyrian (Khabur) in layer II. The third belongs to the Halaf period and the fourth to the Pre- Pottery Neolithic

23/ 24 MUSHRIFA A AND B.

These two mounds are located on the east of Baqaaq stream a short distance to the west of Mushrifa C and D.

Three layers of the Uruk period were discovered in Mushrifa A, and two of the same period in Mushrifa B. Three houses were discovered in the first mound as well as stone foundations in layer I and a house in layer II.

JIKAN :

The Japanese Expedition carried out a sounding on the north- eastern side of the site. Seven layers were discovered in the site ; the first is Islamic, the second is Middle Assyrian followed by two from the Old Assyrian period. The fifth layer contains remains from the Akkadian age. The sixth and seventh layers belong to the Hassuna period. The expedition also discovered four graves from the Age Halaf period. In

In another spot, to the south- east of the same site, 23 graves were found, six of which are Islamic (not excavated yet), two from the Middle Assyrian age and the rest belong to the Akkadian period including one which contains some pottery representing a transitional period from the age of Niniveh 5 to the Akkadian.

C/ THE FRENCH EXPEDITION :

The French Expedition led by Dr. Jean - Daniel Forest worked for two months in 1983. In 1984 it resumed its excavations in the following sites :

25/ DEIRAJ :

Remains of a settlement together with pottery from the Halaf period was found. As for the age of Hassuna, nothing but pottery sherds were found.

26/27 KUTAN A, KUTAN B :

In these two sites which are separated by a valley, a number of layers of the Nineveh's period discovered together with a grave from the Halaf period in Kutan A. The expedition ended its work on 27th November 1984.

D/ THE POLISH EXPEDITION

expedition started work first along the whole area overlooking the river. A number of layers were uncovered ; the first of which consists of Sassanid graves, the second belongs to the Hellenistic period while the third belongs to the Middle Assyrian Age. More than ten layers which belong to the age of Nineveh 5 were also uncovered. A settlement from the Late Uruk period was also found.

16/ KHARABET SHATTANI :

Excavation in this site was continued in the summer of 1984. The Edinburgh University Expedition headed by Dr. T. Watkins uncovered stone foundations of round buildings belonging to the Halaf period known as tholos. One metre below the Halaf occupation, archaeological items belonging to the Hassuna Age were found.

17/ KHIRBET QASRIJ

The British Museum Expedition led by Dr. John Curtis excavated this site. Foundations built with large slabs of stone belonging to the fifth and sixth century B.C. were uncovered. Nimrud – like pottery was also found.

18/ KHIRBET KHATUNIYEH :

This site was also excavated by the British Museum Expedition. Remains of stone foundations of modern buildings were found. Just below that, stone foundations of walls which may date back to the middle of the first century B.C. were also found. Two metres below the surface, pottery vessels of the late Assyrian age were discovered.

19/ BABNEET VILLAGE :

By carrying out a sounding in this site, The British Expedition came across a number of pottery items belonging to the Abassid period (third century A.H.). No remains of any building of this age were found.

20/ AL– QASR AL– HADITH IN BABNEET VILLAGE :

Mrs. Susan Roof of the British expedition completed the drawing of the plan of a big villa (a modern building which dates back to more than a hundred years). Also completed was the plan of the shrine of Sheikh Sibati, a pilgrimage centre of the Yezidi Sect.

B/ THE JAPANESE EXPEDITION :

The Japanese Expedition led by Professor Hideo Fujii worked on the basin area from 19th Octber 1983 through July 1984. It resumed its excavations last October and is still working in the following sites :

21/ TELL FISNA

Six layers were discovered in this site which is (5.5) km to the north east of

number of Iraqi archaeologists have excavated on this site including the late Mahfoudh Abdullah, Salahuddin Hamid and Hikmat Basheer. Foreign expeditions have also worked on this site. The various strata uncovered belong to : the Islamic Age, the early Islamic Period, the late, Middle and Old Assyrian periods, Akkadian and the Nineveh 5period.

11/ BEER HAMI

The foundation of a construction built with stone and mortar of the Islamic Age was uncovered. Sherds of Assyrian pottery and one piece of Khabour pottery were also found. No, other structural remains of this age was found. Mr. Abdul Salam Sama'an, the representative of the State Organization at the British Expedition excavated in this site.

12/ TELL MUSEIFNA

This site lies to the east of Zummar village. Three layers were uncovered, the most recent of which belongs to the period of the Sassanid occupation and two to the old Assyrian Age, Excavation which is under the charge of Mr. Salim Younis is still going on here.

13/ TELL DHWEIJ

This site is adjacent to the village of Zummar on the western side, close to the River Tigris. Alarge area within this site was used by the local residents as a graveyard, which hampered the excavation works. Three layers have sofar been uncovered, the most recet of which belongs to the Hellenistic period followed by Akkadian then a third from the age of Nineveh 5. Excavation works are done by the Mosul University Expedition supervised by Dr. Amer Sulaiman assisted by Adil Najim Abou and Dr. Jabir Khalil.

14/ TELL SILAL

In this site which lies close to the eastern side of the village of Zummar, 15 layers were uncovered, three of which belong to the Islamic period, the rest to the Middle and Old Assyrian Age, Akkadian as well as several layers belonging to the age of Niniveah 5. The site is being excavated by the University of Mosul Expedition.

Foreign Expeditions :

A) BRITISH EXPEDITION :

The British Expedition led by Dr. Michael Roaf is excavating in the following sites :

15/ TELL MOHAMMED ARAB :

This site lies on the eastern bank of the Tigris, near the site of the Dam. The

The most outstanding find in the first layer was a life-site head made of pottery, set up on a hollow base also made of pottery. (Excavation works were supervised by Kerim Toma)

4/ KHARABOK :

This site which dates back to the 9th century A.D. lies on the banks of the southern part of the Al – Baqaaq Stream. Excavations which started in early 83 have unveiled a huge building which consists of more than 50 rooms, a hall, a courtyard, astable and a pond from which water is distributed to the garden round it through pipes made of pottery. Mr. Abdullah Amin is in charge of the excavation works in this site.

5,6/ MUSHRIFA C AND D :

These two sites lie on the other side of Al – Baqaaq stream. Remains of a structure built with mortar and bricks belonging to the same period as that of kharabok have been found. Excavation activities in these two sites are supervised by Mr. Abdullah Amin.

7/ LOWER KARHOL

This site lies within the area of the Dam Project and overlooks the Tigris on the East. Mr Hikmat Bashir who supervised excavation activities here carried out soundings in which three layers were found : The first belongs to the Parthain Period ; the second to the middle Assyrian Age and the third to the old Assyrian Age. In this layer, a number of items made of pottery (known as Khabour pottery) were found.

8/ SHEIKH HAMZA :

This site which is 17 Kilometres away to the west of the village of Faida was excavated by Mr. Thannoun Younis Abdulla. Two layers of residential units were uncovered : The first belongs to the Islamic Age and the second to the Middle Assyrian Age. No archaeological finds or whole pottery works were discovered.

9/ JEM– RESH :

This site is just east of Sheikh Hamza. Abuilding in which brick, clay and mortar were used was discovered. The building consists of a number of suites, rooms and a court – yard. A Bronze lamp together with sherds of Islamic pottery were found. The excavations were supervised first by Hanna Yalda Hanna , then by Mr. Ghalib Mohammed Al – Khashab who is still working there.

10/ JIKAN :

This is one of the largest sites in the basin area. It is situated on the left side of the Tigris. Al – Baqaaq rivulet encloses the site from the east and the south. A

President Saddam Hussein's visit to Ramadi.

5) Restoration works on Al – Marasma well in Al – Qa'im District (on the Iraqi – Syrian border) started. The well is of historic significance on account of the fact that it was one of the stations in which President Saddam Hussein passed by during the period of underground struggle.

6) The organization of a panel discussion in Kerbala on the occasion of H.E. President Saddam Hussein's birthday. Those taking part were : Dr. M. Baqir AL – Husaini, Dr. Fawzi Rashid and Dr. M. Hussein Al – Zubaidi.

7) Re – opening the new Ramadi Museum on 15th December, 1984.

Directorate General of the Antiquities and Museums of the Northern Region :

1/ EXCAVATIONS IN SADDAM'S DAM BASIN :

Excavation works were completed in a number of sites in which work had started **in 1982**. Among these are : Jumbour, Baqaaq 1,2,3,4 and Gral Qassim. In July, 1984 the Japanese expedition completed its excavations in the following mounds : Fisna, Der Hal, Mushrifa A and Mushrifa B. The British expedition also completed its excavations in the following sites : Khribet Qasrij, Tell Kharabet Shattani and Khirbet Qaradere. The French expedition which had completed in 1983 its excavations at Karkhosh, Rownak and the valley between Rownak and Karkhosh Started excavations at Kutan A, Kutan B and Deiraj. The sites where Iraqi archaeologists are at present excavating are :

1/ BAQAAQ 3. This Site Lies to the west of the road between Mosul and Dohouk, and is situated opposite Baqaaq 2. An Islamic structure (post 12th century) built with mortar and bricks and supported by two buttresses on its north – western and south – western corners was uncovered.

To the east of the site, there are a number of iwans connected with an inner court by gangways. This building was used as an inn for travellers. Mrs. Najat Younis did all the excavations at this site except for a small area in the south west which was completed by Mr. Kerim Toma. Jars inlaid with glasswork were found.

2/ BAQAAQ (4) :

This Site lies to the east of the Mosul – Dohuk road, not far away from Baqaaq (3). An Islamic residential unit, the walls of which were built with mortar and bricks (Some with mud bricks) was found. The building is supported by four buttresses at the corners. Three of them are concave-shaped, afact which indicates that these may have been used by guards. Excavations were carried out by Mr. Kerim Toma.

3/ KARANA (1) : Three layers the most recent of which belongs to the Hellenistic period followed by two layers of the Akkadian Age wes Uncovered.

ANA MINARET :

Gypsum frames of the Minaret were completed (size 20 x 10m) These were stored 4.5 km away from the minaret site. Despite the designation of two possible sites for the minaret (the first in New Ana, the second near the government employees quarter) the final decision has not yet been taken.

The Mashhed Jami Project is still under review. A decision on building a dyke round the mosque or rebuilding it will be taken. 13 caravans were purchased for the staff and two stores (40 x 12m.) were constructed near the staff quarters.

Samarra Project

QASR AL - KHALIFA :

A) Hir Al - Siba'

The eastern and southern parts were restored while the northern and western parts as well as the large yard were cleared from dirt and rubble which piled up when the roof caved in. The delapidated parts of the Western Front are being rebuilt with reinforced concrete. The walls of all the iwans and rooms on the southern and western parts were refaced with gypsum ornamentations.

THE FRONT GATE :

The Eastern walls of the North Iwan were re-built. Work started on roofing the Iwan itself as well as restoring the cracked walls round it.

B/ QASR AL - MA'SHOUQ

The Eastern Front of this historic building was restored the walls being 80m long, 3.5 high and 1.90m width. The upper part of the Main Entrance was built and refaced with mortar. The housing units for the staff of the project were completed.

C/ RESTORATION EXPEDITION AT AL - UKHAIDHIR FORTRESS :

Restration works on the Northern wall of the Eastern part started on April 7th, 1984. Parts of the passageway in the outer wall together with the Tower at the south - western corner were completed.

The delapitated part in the passage way round the great courtyard was also treated and restored.

CULTURAL ACTIVITIES

1) Dr. M. Baqir Al - Husaini, Director General of the Antiquities and Museumes of the Western Region delivered a number of lectures in the Governorate of Nineveh and Kirkuk on the occasion of Qadisiya's week.
2) This Directorate General participated in all activities of the Ukhaidhir festival.
3) Incelebration of H.E. President Saddam Hussein's birthday, an archaeological exhibition at Al - Ukhaidhir was organized.
4) The Directorate Participated in the Great pageant in Commemoration of H.E.

5) Selecting various archaeological items for the Travelling Archaeological Exhibition which will be set up in a number of Italian cities.

CHILDREN'S MUSEUM

The activities of the Children's Museum may be outlined as follows :

1) Three new shows of archaeological, epic and folkloric interest were videotaped and distributed.

2) A new Islamic play was written and is now in the process of being videotaped.

3) New shows of Pantomine accompenied by sound and music were introduced. These shows are based on or adapted from, short stories dealing with Saddam's Qadisiya and the love of one's land and nation.

4) A well – equipped children's library was created to encourage children to read about the history of their nation and civilization.

5) The number of pupils and Tala'i (Young pioneers) who visited the Museum was 7087.

CUNEIFORM TABLETS SECTION

1) 520 cuneiform tablets from various sites were registered.

2) Three cards were printed for each tablet on public show in the New Museum.

3) 227 cuneiform tablets were forwarded to the laboratory for restoration and treatment.

4) 601 tablets were loaned to Iraqi and foreign scholars and researchers for study purposes.

SEALS SECTION

1) 500 seals from various archaeological sites belonging to different periods were photographed and printed.

2) 110 seals were registered and documented.

3) The section took part in the Document Fair which was set up in the course of the activities celebrating the «Archives Year». The seals were exhibited as an ancient form of documentation.

4) A number of seals were loaned to Iraqi and foreign scholars for investigation and study.

Numismatics Section

1) A specialized handbook on all the coins on public show in the Iraq Museum was printed. The handbook includes a historical sketch on each state from which coins were taken as well as a thorough study of some specimens shown.

2) The registration of 1650 coins, 517 of which were donated to the section.

in commemoration of several national occasions.

6/ The activities of the various Directorates and Departments of our organization may be Outlined as follows :

I / The Department of Publications and Information :

1) New Publications :

1/ The publication of volume 38 (1982) and volume 39 (1983) of Sumer (in 3000 copies each).

2/ Publication is underway of the scientific presentations of the second (1979) and third (1981) International Symposiums on the Salvage of the Archaeological Remains of Himrin Dam and on the Archaeological Revival of Babylon and Ashur.

3/ Dr. Behnam Abu Al – Soof's book on *Uruk Pottery* was sent to the printing House.

2) Translation :

All chapters on Iraq in «the Cambridge Ancient History» were translated by Dr. Sami Said Al – Ahmed ; Volume V of the *Excavations of Samarra* was also translated from German into Arabic by Dr. Nawal Khorshid.

3) The Department took part in the Book Fair organized by the National House for Distribution and Advertisement which was set up on the grounds of the Baghdad International Fair. Publications of our State Organization were sold at reduced prices.

4) Our staff members gave a number of lectures of various national and public occasions in the Governorate of Basrah..

5) All archaeological and cultural activities of the State Organization of Antiquities and Heritage were brought to public notice by our department.

Activities of the Iraq Museum

1) The old exhibition halls as well as a number of new ones were re – opened to the public.

2) A number of exhibitions were in organized in which selected archaeological items were put on show in celebration of the following occasions :

a) 17th July Revolution : Tammouz (July) Throughout History.

b) 4th Anniversary of our just battle against the racist Persians (Islamic Heritage).

c) A specialized exhibition of Chinese Folklore was organized in the halls of the Museum.

3) Re – opening the Nebuchadnessar Museum in Babylon.

4) The museum participated in designing the uniforms of the knights and army officers which were later put on exhibition in the Martyrs' Monument.

FOREWORD

During 1984 the State Organization of Antiquities and Heritage continued its **work** in the various fields which cover archaeological excavations in the great revival projects and other sites, restoration works as well as the organization of scientific symposiums. 1984 also witnessed the active participation and continuous presence of the state organization of Autiquities and Heritage in the meetings and gatherings organized by other government departments whose works cut across our operations and plans.

Below are the main activities of our State Organization in 1984 :

1/ The inauguration of the new (annex) buildings of the Iraq Museum on 9th April 1984 under the patronage of His Excellency the Minister of Information and Culture in the presence of a number of specialists who appreciated and complimented the efforts exerted in bringing this great cultural and scientific project to completion.

2/ The papers is submitted on the Qadisiya Dam Project were Studied and discussed in preparation for its publication.

3/ The organization of the 6th National Symposium (22^{nd} – 24^{th} December 1984) which was held under the title «The Sciences and the Fields of their Application in Archaeology» in which a number of specialized papers and scientific presentations were delivered by experts from the Colleges of Arts and Sciences of Baghdad University, the Council of Scientific Research, the Technological University, the Directorate General of Geological Survey, The Iraqi National Oil Company, the Regional Centre for the Restoration of Cultural Property, and the Department of Military Land Survey.

4/ The Setting up of numerous specialized archaeological and heritage fairs and exhibitions in the halls of the State Organization Headquarters and elsewhere.

5/ **A** number of lectures by our staff were delivered in Baghdad and other cities

PREFACE

Sumer quarterly is a distinguished scientific periodical read by the educated not as much as studied and used as a reference by scholars, **archaeologists** and historians.

It is one of the world leading **archaeological** periodicals concerned mainly with the Mesopotamian antiquities in general and with those of Iraq in particular. It is published simultaneously in a number of languages. This variety of languages along with the relatively complicated **archaeological** language heve resulted in a number of **lithographic complications and problems.**

We have been driven, however, to go on publishing its issues ceaselessly and on time by our persistence to see that this periodical reaches the readers in an orderly way and to publish all the scientific **archaeological** documents along with the excavation reports as well as news on new finds in Iraq.

The actual cost of printing is sometimes very high and hence we are forced to forward Sumer at its real cost, without thinking of any profit. Thus our squeezing of expenditure is often another reason behind new lithographic problems.

This quarterly is intended primarily for the use of scholars and so it relies basically on good will in publishing, tolerance and broad-mindedness on the side of scholars and researchers, who are well versed in understanding the scientific texts in spite of the minor printing mistakes which may distort the form but not the content.

Dr. MUAYAD SA'ID DEMIRJI

President of the State Organization of Antiquities and Heritage

Editor - in - Chief

IN ARABIC

1. Preface .... Dr. Mu'ayyad Sa'id Demirji 5
2. Foreword .... Dr. Mu'ayyad Sa'id Demirji 7
3. Excarations of house No (1) The great Street in the Archeological Development of Samarra and Mutawakkiliya Commission .... Mrs. Nahida Abdul-Fatteh Al-Nu'aimi 30
4. Excavation at Tell Al-Dhuba'l Third Season .... Muhammad M. Shakir, Adiba Alamuddin, Nadia Ghanim Mihawish 50
5. Excavation at Tell Abu Sukhair in Al-Dora 76-77 .... Dr. Tariq Jawad Hammoudi Al-Janabi 73
6. Excavation at the Twelfth Temple (Temple of the god Nabu) in Hatra .... Muhammad Subhi Abdulla 100
7. Inscriptions of the Twelfth Temple (Temple of the god Nabu) in Hatra .... Muhammad Subhi Abdulla 109
8. The Inscriptions of Jaddalah .... Dr. Jabir Khalil Ibrahim 119
9. The cours of the Express Way No (2) .... Abdul-Rahman Muhammad Ali 123
10. Mesene's Bronze Statue of "weary Hercules" .... Dr. Wathiq Ismail Al-Salihi 136
11. A Study of a number of Terracottas from Tell Muhammad .... Adiba Alamuddin Al-Khayyat 146
12. Arabic Texts in the Museum of Civilization in Mosul .... Najat Younis Al-Tutunchi 155
13. Preliminary Report on the Heritage Survey of Hai Al-Tala'i District .... Rayya Muhsin Abdul-Razzaq 160
14. A View on the Architectur of Houses in Mosul .... Abdulla Amin Agha 176
15. Akkad or Bab Aya .... Dr. Fawzi Rashid 183
16. Dhul-Kifil (Excavation and Preservation) 1978-1981 .... Dr. Abdul-Sattar Jabbar Al-Azawi 215
17. The Palace of Farhan (The Northern Castle) .... Muhammad Abid Juru, Muhammad Ajaj Jarjis 228
18. Undergroun water and Archeological Buildings .... Sami Abdul-Hussein Al-Kafiawi 239
19. Aplication of Electrical Resistivity Method In Ctesiphon Archaeological Site .... Tariq Safa'-AlDin Ahmad, Bulsam Salim Madjid 245
20. Methods of Making Bricks and their Kinds .... Sattar Khalil Hussein 259
21. Microscopic Analysis of Colours inside Ceramic Vessels from Samarra .... Bahira Abdul-Sattar Al-Qaisi 266
22. The Security of Museums .... Qahtan Abdul-Hamid Al-Izzi 267-274

News and Correspondence

Arab News and News from the Middle East .... Translated by Suad Ali Hameed 277
Reply to a Commert by Aldewachi .... Dr. Yousif Habbi 280
A Summarized Report on the Excarations of the Second Season in Jigan .... Prof. Hideo Fujii 281
A Summarized Report on the Excavations at the Al-Tar Caves (Cave 14) Hill C .... Prof. Hideo Fujii 283
A Summarized Report on the Excavations of the Sixteenth Season at Nippur .... McGuire Gibson 285

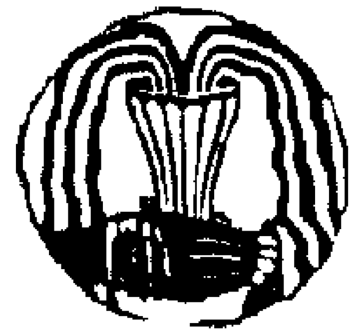
Letters to the Editor-in-Chief.

1. A letter from J.N. Postgate 288
2. A Letter from Mrs. Anakunstus Agelaraxous 288
Opening of Touring Exchibition of Iraqi Antiquities in Torino, Italy 289
The Civilization of Sumer and Akkad in the (Le Novelle Observator) 289
In Memory of Prof. Yousif Rizqalla Ghanima 289
Hammurabi and the Old Testament .... Hikmat Bashir Al-Aswad 290-297

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF CULTURE AND INFORMATION

THE STATE ORGANIZATION
OF ANTIQUITIES AND HERITAGE
BAGHDAD

SUMER



A JOURNAL
OF ARCHAEOLOGY & HISTORY IN ARAB WORLD

CONTENTS

Preface .... Dr. Muayad Sa'id Demirji 5
Foreword .... Dr. Muayad Sa'id Demirji 6
Archeological Studies In The Sinjar Valley 1980 .... R.M. Munchaev, N. Ya. Merpert, & N.O. Bader 32
Soviet Expedition's Research at Yarim Tepe III Settlement In Northwestern Iraq, 1978-1971 .... N. Merpert & R. munchaev 54
Late Third Millennium From Abu Essalabikh .... J.N. Postgate & J.A. Moon 69
Ubaid Houses And Temples .... Dr. Michael Roaf 80
Uruk - Warka XXXVII, Survey Des Stadtgebietes Von Uruk .... Rainer M. Boehmer & Uwe Finkbeiner 91
Tell Madhhur, A Summary Report On Excavations .... Edied by: Michael Roaf and Others 108
Mural Paintings and Pigments In Iraq .... Bahira Al-Kaissi 168
Ten Old Babylonian Mathematical Problems From Tell Haddad, Himrin .... Dr. F.N.H. Al-Rawi & Dr. M. Roaf 175
Mesene's Bronze Statue of "Weary Hercules" .... Dr. Wathiq I. Al-Salihi 219
The History of Parthia And Characene In The Second Century A.D. .... Dr. Jeremy Black 230
The Clay Tablets Tell Training Agreements in Mesopotamia .... Dr. Erkki Salonen 235
Application of Electrical Resustivity Method In Ctesiphon Archaeological site .... Tariq Safa'a Ed-dinn & Balsem Salem Majeed 237
Characterization of Some Iraqi Obsidian Archaeological Samples .... Dr. Nimat Badeel Hommo 239-242

News And Correspondence

Acheulean On The Left Bank Of The Tigris In Northern Iraq .... Marie-Louise Inizan 244
Working Report on Excavation At Cave-12 Of Hill-C of At-tar Caves Near Kerbala .... Prof. Hideo Fujii and Others 246
16th season At Nippur, 1985 .... Dr. McGuire Gibson 252-254



SUMER

VOL. XLIII No. 1-2 1984